فهرست ما في هذا الكتاب المستطاب

في تحقيق البرزخ في الشرع	في احوال الاولاد بالعبادات الحوائج	في ايام الشهور الفارسية	في ايام الشهور العربية	في ايام الاسابيع	فيما ورد في احوال الخوارج بالنظر الى الاثار	في توجيه شريعته
في تعليقات الحواشي [illegible]	في سر ذكر الحيض والعرق في الرجع	في الاختبار	رسالة في حل الاخبار الاثار الثابتة من كلام الحلبي	في طرق اخبار بعض اصول الكتابية	في شامات الاختلاج	في بعض كلمات بطليموس
في وصية شريفة في زمان البقاء	فيما نسب الى شيخنا الصدوق في الولاية	في ذكر رسالة مشتملة على اثبات [illegible]	رسالة مفردة في تفسير سورة الفاتحة	نقل ما ذكره ابن ابي الحديد في شرحه لنهج البلاغة	فيما روى للطالب وغيره	صورة مكتوب ارسله [illegible]
فيما نقل [illegible] من الكيمياء [illegible]	وما نسب [illegible] الفارسي من حديث [illegible]	فيما نقل من الامالي في الاخبار	في ارشاد [illegible] خواص الاعداد ذكر الاعداد [illegible]	في تحقيق معنى [illegible] ونصاب الثلاث	في قواعد [illegible] ما يتعلق بالمواريث	في الربع المعمور من الارض
في روايات متفرقة وحكايات مشتملة [illegible] الكتاب	قصة ابرهة	فيما نسب الى [illegible]	ذكر [illegible] الطبيعة	فوائد [illegible] الشيخ البهائي على فوائد المحقق [illegible] في اثبات العقل	في ذكر مسائل [illegible] متعلقة بالرضاع	رسالة مفردة في تحقيق معنى الاستعمالات
رسالة مفردة [illegible]	في ذكر العلة [illegible]	في اداب المحادثة	في اداب المناظرة وموقع [illegible] والمزاح	في اداب المناجاة	في انواع المجاز المرسل وانواع الاستعارات والكنايات	رسالة في [illegible] يحتاج اليها
رسالة في العروض [illegible] رحمه الجوهري	رسالة في [illegible] رحمه الجوهري في [illegible]	رسالة [illegible] الاسلام [illegible] ابن محمد الغزالي	رسالة [illegible] محمد بن سعد [illegible] عشر مسائل	رسالة في تفسير [illegible] الكافرون [illegible] الطريق	رسالة [illegible] العلامة [illegible]	رسالة المنقذ من الضلال للغزالي
رسالة في الانوار	رسالة في حل التناقض	رسالة في معرفة التقويم	رسالة في علم الاخلاق	رسالة في معرفة وفق الاعداد	رسالة في العزلة والخمول	رسالة في الاداب المتداولة
شرح للمحقق [illegible] على رسالة المحقق الطوسي في اثبات العقل	رسالة للمحقق الدواني مشهورة بالزوراء	شرح للمحقق الدواني على رسالة الزوراء	رسالة في [illegible] الرسالة الزوراء [illegible]	رسالة في المعقولات الثابتة	رسالة فيما يجب على المريد اذا قصد سلوك الطريق	في خطبة للشيخ الرئيس
رسالة في الحدود للشيخ الرئيس	رسالة في [illegible] للشيخ الرئيس	رسالة في الترغيب والترهيب	مباحثات الشيخ الرئيس	رسالة في معرفة النفس	رسالة في [illegible] للغزالي	في فضل العلم والسلام على خير الانام

٢٨٦

رسالة في تهذيب الادب	رسالة في حل الاشكال الوارد على التجارب	رسالة في الحكمة للمحقق الطوسي	رسالة في اعتقادات اهل السنة	رسالة في احكام الكتف	رسالة في تفسير سورة الاخلاص	رسالة في تحقيق مسائل [illegible] في الفقه
في تحقيقات متعلقة بالافراد	رسالة لشيخنا البهائي في [illegible] والانام في [illegible]	رسالة لشيخنا البهائي في منع [illegible] الزوج [illegible]	رسالة في حل [illegible] البيضاوي لشيخنا البهائي	رسالة لشيخنا البهائي في [illegible] المرحوم خان احمد	رسالة الكبرى في [illegible] لشيخنا البهائي	رسالة في حل ابيات متعلقة في قواعد الاحكام للشيخ البهائي
رسالة في تحقيق جهة القبلة للشيخ البهائي	رسالة في [illegible] الاشكال [illegible] للشيخ البهائي	في ذكر [illegible] لشيخنا [illegible]	في قول [illegible] في [illegible] الجنة	في حل [illegible] عليها السلام	في تاريخ ولادة [illegible] عليهم السلام	رسالة في الناسخ والمنسوخ
رسالة [illegible] الشمس في اللغة	في ذكر [illegible] كتابة [illegible]	في ذكر ترجمة ارسطو [illegible] من الحكماء اليونانيين	في [illegible] القلب	من مقالات السيد الداماد	من الافادات للسيد الداماد	في ذكر مسلمة [illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
في [illegible] الافلاك	[illegible]	رسالة في [illegible] النطق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	كتاب [illegible]
في [illegible] الاعضاء	[illegible]	رسالة في [illegible] التغذي	رسالة في [illegible] الاشارة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
في تحقيق حقيقة [illegible] ووجوده	في بيان ان علم البارئ تعالى بالجزئيات	في فوائد [illegible] وغيرها	في حكايات متفرقة	في بيان [illegible] الحكمة [illegible] التكليف بالامتثال	في ذكر [illegible] لولينا امير المؤمنين عليه السلام	في ذكر [illegible] امير المؤمنين عليه السلام
[illegible] الائمة [illegible]	في رسالة [illegible] غير [illegible]	فيما نقل [illegible] شرح النهج [illegible] الشهور [illegible]	فيما [illegible] الارض الجماد	في اسماء بعض البلدان وضبطها	في [illegible] الكرة التامة	في الصبح والشفق

١

ح	ح	ى	ا	ج	ه	ح	د	ا	ح	ه	ع
ع	ا	ج	ه	ح	د	ا	ح	ه	ع	د	ج
ج	ه	ح	د	ا	ح	ه	ع	د	ح	ع	ح
ه	ى	د	ج	ح	ح	ط	ا	ج	ه	ح	د
د	ح	ح	ح	ع	ا	ج	ه	ح	د	ا	ح
ج	ه	ح	د	ا	ح	ه	ع	د	ج	ح	ح



...من ثلاث البروج الى ان تعود الى النقطة التي تحركت منها الخاصة التي هي من المغرب الى المشرق وهو ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات

وخمسون دقيقة واثنتا عشرة ثانية على رصد بطلميوس وهذا الرصد هو المعتبر عند المنجمين فيبقى بعد اخذ شهور الاثني عشر خمسة ايام

وكسر يلحقون الخمسة في آخر اسفندارمذماه ويسمونها المسترقة ويجمعون الكسور حتى يصير في كل اربع سنين او خمس سنين يوما فيكبسونه

بعد الخمسة فيصير المسترقة ستة فتسمى تلك السنة كبيسة تقريبا ومبدؤها [illegible] وهو اليوم الذي يكون الشمس في نصف نهاره في ... سنة

الحمل [illegible] في نصف نهار سابقه في الحوت ويسمى النيروز السلطاني وهو النيروز المعتبر عند اهل الشرع على ما هو مختار الشيخ

احمد بن فهد الحلي طاب ثراه [illegible] ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وهو المعتبر عند الفرس والروم فيبقى عند الفرس بعد اخذ

الشهور خمسة ايام وربع يوم [illegible] حتى يصير في كل مائة وعشرين سنة شهرا فيكبسونه [illegible]

ويسمونه باسم [illegible] الخمسة [illegible]

الذي كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

يكون [illegible] الشمس [illegible]

بين

٢

بين فقهاء العجم في بلادهم ان هذا اليوم هو النيروز المعتبر عند اهل الشرع وهو مختار صاحب الانوار ونقل العلامة ابن ادريس

التنبيه تحقيقه بعين ... على ما المثبتة ... في كتاب ... النيروز يوم العاشر من ايار ... ثلثه

اول ... في النيروز ... في الشرع ... الاشتغال بتفصيل الدلائل وما يرد عليها ... في المقالات ...

فلنعطف ... الى ذكر المقالات المقالة الاولى في الاخبار المروية عن الائمة الاطهار سلام الله عليهم ... مطلبان الاول في احوال الايام بالنسبة الى الحوائج الثاني

في احوال الحوائج بالنسبة الى الايام المطلب الاول فيما ورد في احوال الايام بالنسبة الى الحوائج فنقول ... الاخبار في احوال الايام

اما من حيث كون الايام من الاسابيع او الشهور العربية او الفارسية واما من حيث كونها من الهلالية او الرومية ...

المحجة ... الفصل الاول في ... ايام شهور الفارسية ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اليوم الاول [illegible]

[illegible]

اليوم الثاني [illegible]

[illegible] اليوم الثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]

اليوم الرابع [illegible]

[illegible]

المؤمن بعيد [illegible] **اليوم الخامس** قال ع يوم نحس مستمر ولد فيه قابيل الشقي الملعون وفيه قتل اخاه ويقال فيه دعا بالويل على نفسه وهو اول
من بكى في الارض فلا تعمل فيه عملا ولا تخرج من منزلك ومن حلف فيه كاذبا عجل له الجزاء ومن ولد فيه صلحت حاله **اليوم السادس** قال ع
يوم صالح لقضاء الحاجة والصيد والتزويج ومن سافر فيه في بر او بحر رجع الى اهله بما يحبه جيد لشراء الماشية ومن ضل او ابق وجد
ومن مرض فيه برء ومن ولد فيه صلحت تربيته عليه ويلتمس الاوقات **اليوم السابع** قال ع يوم صالح لجميع الامور ومن بدا فيه بالكتابة
اكملها [illegible] ومن ابتاع فيه بضاعة [illegible] عاقبته ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع عليه رزقه **اليوم الثامن** قال ع يوم صالح
لكل حاجة من بيع او شراء ومن دخل على السلطان قضيت حاجته ويكره فيه ركوب البحر والسفر في البر والخروج الى الحرب ومن ولد فيه صلح وكان
ومن هرب فيه لم يقدر عليه الا بتعب ومن ضل فيه لم يرشد الا بجهد والمريض فيه يجهد **اليوم التاسع** قال ع يوم خفيف صالح لكل امر
تريده فابتدئ فيه بالعمل واقترض فيه وازرع واغرس ومن حارب فيه غلب ومن سافر فيه رزق مالا وخيرا ومن هرب فيه نجا ومن مرض فيه
ثقل ومن ضل قدر عليه ومن ولد فيه صلحت حاله [illegible] في كل حاله الاثر **اليوم العاشر** قال ع يوم ولد فيه نوح [illegible] ومن ولد فيه يكبر ويهرم
ويرزق ويصلح للبيع والشراء والسفر والقضاء الحاجة وتجديد [illegible] وفي رواية صالح لكل حاجة
سوى الدخول على السلطان ومن فر فيه من السلطان اخذ ومن مرض فيه برء **اليوم الحادي عشر** قال ع ولد فيه شيث صالح لابتداء العمل والبيع
والشراء والسفر ويجتنب فيه الدخول على السلطان ومن هرب فيه رجع [illegible] ومن مرض فيه [illegible] ومن ضل فيه [illegible]
والعقد طالب عيش [illegible] **اليوم الثاني عشر** قال ع يوم صالح للتزويج وفتح الحوانيت والدكاكين والشركة
وركوب البحار ويجتنب فيه الوساطة بين الناس والمريض فيه [illegible] المولود فيه يكون حسن التربية وفي رواية صالح مبارك
فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فانها تقضى **اليوم الثالث عشر** قال ع يوم نحس فاتقوا فيه المنازعة ولقاء السلطان وكل امر ولا تدهن فيه راسا
ولا تحلق شعرا ومن ضل فيه او هرب يسلم ومن مرض فيه اجهد والمولود فيه [illegible] **اليوم الرابع عشر** قال ع يوم صالح لكل شيء ولد
فيه يكون [illegible] وهو جيد لطلب العلم والبيع والشراء والسفر والاستقراض وركوب البحر ومن هرب فيه اخذ ومن مرض فيه برء
ان شاء الله [illegible] **اليوم الخامس عشر** قال ع يوم صالح لكل
الامور الا من اراد [illegible] ومن مرض فيه [illegible] والمولود فيه يكون [illegible] **اليوم السادس**
عشر قال ع يوم نحس لا يصلح لشيء سوى الابنية ووضع الاساسات ومن سافر فيه هلك ومن هرب فيه [illegible] ومن ضل سلم
ومن مرض فيه [illegible] والمولود فيه يكون مجنونا [illegible] **اليوم السابع عشر** قال ع يوم متوسط فاحذروا فيه المنازعة
والقرض والاستقراض ومن مرض فيه [illegible] ومن ولد فيه صلحت حاله [illegible]
ما شئتم [illegible] وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضى [illegible]
اليوم الثامن عشر قال ع يوم صالح لكل شيء من بيع او شراء او زرع او سفر ومن خاصم فيه عدوه ظفر به والمريض فيه يبرء والمولود فيه
والعقد صلحت حاله **اليوم التاسع عشر** قال ع يوم سعيد ولد فيه [illegible] وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج وتعلم العلم وشراء الرقيق

والماشية ومن ضل فيه او هرب يقدر عليه بعد خمس عشرة ليلة ومن ولد فيه يكون صالحا [illegible] **اليوم العشرون** قال ع يوم
متوسط صالح للسفر والقضاء الحوائج والبناء ووضع الاساس وغرس الشجر والكرم والدخول على السلطان واتخاذ الماشية ومن هرب فيه
يقدر عليه ومن ضل [illegible] ومن مرض [illegible] ومن ولد فيه صعب عيشه **اليوم الحادي والعشرون** قال ع يوم نحس [illegible]
فلا تطلب فيه حاجة واتق فيه السلطان ومن سافر خيف عليه ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا وفي رواية يصلح لاهراق الدم
اليوم الثاني والعشرون قال ع يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان والصدقة فيه مقبولة والمريض
يبرء سريعا والمسافر يرجع بعافية **اليوم الثالث والعشرون** قال ع ولد فيه يوسف ع وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة و
التزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غنم واصاب خيرا ومن ولد فيه كان حسن التربية **اليوم الرابع والعشرون** قال ع
يوم ردي نحس ولد فيه فرعون [illegible] فلا تطلب فيه امرا من الامور ومن ولد فيه [illegible]
[illegible] والمريض يطول مرضه **اليوم الخامس والعشرون** قال ع يوم نحس ردي فاحفظ نفسك فيه ولا تطلب فيه حاجة فانه
يوم شديد البلاء ضرب الله فيه اهل مصر بالآيات مع فرعون والمريض فيه يجهد وفي رواية [illegible] والمولود فيه يكون
مريضا محتاجا ويصيبه علة شديدة ويسلم منها **اليوم السادس والعشرون** قال ع يوم صالح للسفر ولكل امر الا التزويج فمن
تزوج فيه فارق [illegible] وفيه انفلق البحر لموسى ع ولا تدخل فيه على السلطان [illegible] ومن مرض فيه يجهد والمولود تطول
عمره **اليوم السابع والعشرون** قال ع يوم صالح لكل امر والمولود فيه يكون [illegible]
وفي رواية [illegible] **اليوم الثامن والعشرون** قال ع يوم صالح لكل امر [illegible] يكون [illegible]
[illegible] **اليوم التاسع والعشرون** قال ع يوم صالح لكل امر ومن ولد فيه يكون حليما ومن سافر فيه اصاب [illegible]
ومن مرض فيه [illegible] يوم مبارك صالح لكل حاجة من لقاء السلطان [illegible]
وعمل البر وغير ذلك **اليوم الثلاثون** قال ع يوم جيد للبيع والشراء والتزويج ومن ولد فيه يكون حليما مباركا [illegible]
خلقه [illegible] ومن مرض فيه [illegible]
[illegible] **هداية وتكميل** [illegible]
الرواية ولعلها الثالثة هل هي منسوبة الى الشهور العجمية او العربية اذ لم يكن فيها اشعار بشيء ولم اجد في كلام احد
تصريحا على شيء والامارات كانت متعارضة [illegible] والاشارات متناقضة [illegible]
[illegible] في كتاب لوامع القمر من تصانيف الكاشفي مصرحا بالمراد [illegible]
[illegible] ان هذا [illegible]
لا ايام شهور الفرس كما هو مشهور في كتب النجوم مسطور [illegible]
التي رواها المحقق الطوسي طاب الله ثراه [illegible]

مسطا تقيه فيها وتلك مصرحة بتلك الامارات وكثيرة الى الاشارات فان تلك الظاهر ان السعادة والنحوسة في الايام يكونان مرتبطين با
الاوضاع الفلكية والايام العربية غير منضبطة بالنسبة اليه لما مرّ من ان سنيهم وشهورهم اصطلاحية قلت نعم هو الظاهر ولكن انا نجد هنا التطرق بل
انه ليس كذلك بل حكمنا بان بحث هذه الاحكام اسرار او حكما لم يصل استكشافها الى العقول ولا يعلمها الا الله والراسخون في العلم
شرعية لكل ولد يوم لا نطلع عليها الا لعلة بعده واحد كما قال امير المؤمنين من اختيارات الايام الاسابيع وهذا العلم لا يعلمه الا الله تعالى او
وصي الانبياء فان قلت سلمنا انهما ليسا مرتبطين بالاوضاع الفلكية لكن لا اقل من ان يكون الايام التي هي معتبرة منسوبة الاعتبار فيهام
من ابتداء من تلقاء نفسه واتفق الكفات تاريخ الفرس ابر اقيادى فقد اعتبره ملوك العجم من عند انفسهم وقد غير كل منهم في عهده
بايام نفسه حتى انتهى الى اخر ملوكهم يزدجرد بن شهريار فصاروا كبيس الشهور وكان الخمسة المزادة في اخر زادة فلوا اعتداد بها وتلك العبرة بما كان شهريار
معتبرا في زمن يجري فيها هذه الاحكام اعني زمن الائمة عليهم السلام وهو ما استقر عليه في عهد يزدجرد وهو مضبوط فلا يتطرق الى التغيرات
الواقعة في ايام الجاهلية حق في هذا المقام كلام اخر وهو ان ظاهر كلام صاحب الدروع الواقية يعطى اشعار ان المراد بالايام
ايام الشهور العربية كما لا يخفى على الناظر فيه العارف باساليب الكلام والجواب عنه انه مع احتماله الشاذ لا يمكن ان يكون ذلك
وقع خطاءا منه لتعارف هذه الشهور بعده وان احكام الشرعية عليها انما انبنت على الذي نعته الدعوة له من غيرها من انتخابات العربية
ولا تتجه فان مثل المتتبع كثيرا ان يقول ان قولهم في هذه الرواية خلق فيه آدم وخلقت فيه حواء واشباه ذلك لا يقابل الشهور
العربية فان هذه الشهور هي المعتبرة من بعد لعلنا او قلنا اولا من ابن عباس ان التاريخ لم يكن في تلك الزمن وانما ابتدئ في عهد
مستعملات بطبق الائمة عليهم السلام من ولادة الانبياء على ان التاريخ اخذ من طريق اهل البيت عليهم السلام معادن العلوم والاسرار والحكم
المدارك هذا ما تيسر لي من التحقيق في هذا المقام الذي تتعثر فيه اقدام الافهام **مسئلة** هل يعتبر هذه الاحكام في الخمسة المسترقة
فيكون الثالث والخامس مثلا منهما منحوسا الظاهر نعم وفيه تامل ولم اجد في كلام احد شيئا الا في **مجمل المجليات** ...
يعقوب المقتبا في قول ابن ... الى الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يا سيدي فقد وقع الى الاختيارات عن الصادق عليه السلام ما
به الحسن بن عبد الله بن محمد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن الصادق عليه السلام في كل شهر فاعرضه عليك قال افعل فلما عرضه عليه وصححه
قلت له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف فدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فانما تدعوني
الضرورة الى التوجه الى الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجج البحار الغامرة وسباسب البيداء الغابرة
وهو بين سباع وذئاب واعادي الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله تعالى واخلص الولاء لائمتك الطاهرين
وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت يا سهل اذا اصبحت وقلت ثلاثا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول
من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء
اهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه وعليهم السلام محتجبا من كل قاصد لي الى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم
موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم ومنهم وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وآله واعذني اللهم بهم من شر كل

شئ

اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض انا جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال فاذا قلتها عشيا ثلاثا دخلت في حصين من مخاوفك وسبيل من تحذر واذا
فاذا اردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم امام توجهك الحمد والمعوذتين والاخلاص واية الكرسي وسورة القدر واخر
من ال عمران ثم قل اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول الا بك ولا قوة يمتازها ذو قوة الا
منك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صل عليهم واكفني شر
هذا اليوم وضره وارزقني خيره ويمنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العافية وبلوغ المحبة والظفر بالامنية وكفاية الطاغية
الغوية وكل ذي قدرة لي على اذية حتى اكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابدلني من المخاوف فيه امنا ومن العوائق فيه
يسرا حتى لا يصدني صاد عن المراد ولا يحل بي طارق من اذى العباد انك على كل شيء قدير والامور اليك تصير يا من ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير **تتمة** روى علي بن اسباط عن رجل من اهل بيته عن الصادق عليه السلام انه قال كان فيما بيني وبين رجل قسمة وكان الرجل صاحب نجوم ارجع
وكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها واخرج انا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب بيده اليمنى على اليسرى ثم
قال ما رأيت كاليوم قط قلت ويل الآخر وما ذاك قال اني صاحب نجوم اخرجتك في ساعة النحوس وخرجت انا في ساعة السعود ثم قسمنا
فخرج لك خير القسمين قلت الا احدثك بحديث حدثني به ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يدفع عنه نحس يومه فليفتتح يومه
بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن احب ان يذهب عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع عنه نحس ليلته ثم قلت فاني
افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم **الفصل الثالث** في ايام الشهور العربية وهي اما منحوسة واما مختارة لبعض الامور
واما المنحوسة فلا بد ان يرفع تا ... الى الاولى ما روى عن الصادق عليه السلام ان في السنة اثنا عشر يوما من اجتنبها نجى ومن وقع فيها هوى
فاحفظوها في كل شهر منها يوم ففي المحرم الثاني والعشرون وفي صفر العاشر وفي الربيع الاول الرابع وفي الربيع الثاني الثامن وفي جمادى
الاولى الثامن والعشرون وفي الجمادى الثانية الثامن عشر وفي رجب الثاني عشر وفي شعبان السادس والعشرون وفي رمضان الرابع و
العشرون وفي شوال الثاني عشر وفي ذي القعدة الثامن والعشرون وفي ذي الحجة الثامن وما روي عن امير المؤمنين عليه السلام ان في السنة
اربعة وعشرين يوما نحسات ربات لا يتم الامر الذي شرع فيها ولا يعيش الطفل الذي ولد فيها ولا يظفر الغائب الذي
غاب فيها ولا ينمو الشجرة التي غرس فيها في كل شهر منها يومان ففي المحرم الحادي عشر والرابع عشر وفي الصفر الاول والعشرون
وفي الربيع الاول العاشر والعشرون وفي الربيع الثاني الاول والحادي عشر وفي الجمادى الاولى العاشر والحادي عشر وفي الجمادى
الثانية الاول والحادي عشر وفي الرجب الحادي عشر والثالث عشر وفي شعبان الرابع والعشرون وفي رمضان الثالث والعشرون
وفي شوال السادس والثامن وفي ذي القعدة السادس والعاشر وفي ذي الحجة الثامن والعشرون وهذا الحديث منقول بغير لفظه من
ما روي عن الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه القتال يوم عاشوراء قال وان استطعت ان لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانه
يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن فان قضيت لم يبارك له فيها ولا يرى فيها رشدا فلا يدخرن احدكم لمنزله شيئا فمن ادخر في ذلك

شيئا لم يبارك له فيها ابدا ولم يبارك له في اهله ومنه ما ورد في اكثر البلايا النازلة في السنة تنزل في شهر صفر فليحترز في جميع ايامها
سيما اربعاء آخره ومما يرشد الى التكليف ما رواه في التوقيع الوارد من الناحية عن الشاه دقيق نعم اللقمة الجبن تعذب الفم وتطيب النكهة وتشهي
الطعام ويهضمه ومن تعمد اكله رأس الشهر اوشك ان لا ترد له حاجة فيه ومنه سائر العبادات من الصلوة والصوم والصدقة والغسل
والدعوات المأثورة المذكورة في الكتاب الموضوعة له وهو خارج عما نحن فيه واما ما يدل على الثالث فسنبينه بما سنذكره في المطلب
الثاني ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** في ايام الاسابيع ومعرفتها تنقسم الى الاقسام الثلثة فما يدل على الاول ما روي عن الصادق عليه السلام قال
لا تسافروا يوم الاثنين ولا تطلبوا فيه حاجة وما نقل ابو ايوب الخزاز قال اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي عبد الله عليه السلام فقال كانكم طلبتم
بركة الاثنين قلنا نعم قال فاي يوم اعظم شؤما من يوم الاثنين فقدنا فيه نبينا وارتفع عنا الوحي لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثاء
وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث بعدان قال الحلو الاثنين لعدونا ... شاله علي ... يوم الاثنين
وما ... من مكة الى المدينة يوم الاثنين وقتل يوم الاثنين ... يوم الاثنين ... يوم الاثنين ويوم
الاثنين ومنه ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه يوم نحس مستمر وما روي عن ابي ... في حديث
يعدان قال الاربعاء يوم نحس مستمر ... قال ان الله جل جلاله ... يوم الاربعاء ... رواياتها اوسند
... يوم الاربعاء وما انزل الله من السماء الى الارض ... ولا نقمة الا يوم الاربعاء وما روي عنه عليه السلام
يوم الاربعاء ... وما ... الزمخشري في ربيع الابرار من ان يوم الاحد نزل العذاب على ثمود وجاء في
الحديث نعوذ بالله من شر يوم الاحد ... الروايات الدالة على نحوسة الايام ... تخصيصها
ما يصلح له كالدواء ولابتداء ... يوم الاربعاء وقطع الثوب ... يوم الاثنين والبناء ... يوم الاحد كما سيجيء
واما الروايات المخالفة التي لا تقبل التخصيص والتاويل كالرواية الدالة على نحوسة الاثنين للسفر مع ما سيجيء في الابواب
من ... الروايتين المخالفتين في النورة يوم الجمعة كما ستطلع عليهما ... الترجيح بينهما على الوجوه المقررة
فيه ... في الخبر ... القسم الثاني ... الابيات
المنقولة عن امير المؤمنين عليه السلام ... لنعم اليوم يوم السبت حقا ❊ لصيد ان اردت بلا امتراء ❊ وفي الاحد البناء لان فيه
تبدى الله في خلق السماء ❊ وفي الاثنين ان سافرت فيه ❊ ستظفر بالنجاح وبالثراء ❊ وان ترد الحجامة فالثلثاء ❊ ففي ساعاتها
هرق الدماء ❊ وان شرب امرؤ يوما دواء ❊ فنعم اليوم يوم الاربعاء ❊ وفي يوم الخميس قضاء حاج ❊ ففيه الله ياذن بالقضاء ❊
وفي الجمعات تزويج وعرس ❊ ولذات الرجال مع النساء ❊ وهذا العلم لا يعلمه الا ❊ نبي او وصي الانبياء ❊ وما روي عن الحسن
... اطفاركم يوم الثلثاء ... يوم الاربعاء ... الحجامة حاجتكم يوم الخميس ... يوم الجمعة ... على
القسم الثالث ... في المطلب الثاني ... الكفعمي ... ان يوماننا ... وحينيها
تتمة ... الجمعة فضايل ... بالنسبة الى سائر الايام ... يوم الجمعة ... الايام في الحديث

طلوع الشمس على يوم ... فمن ... الحوايج العظام ... مضاعفة والسيئات مغفورة والدرجات
مرفوعة والموت فيه براءة من النار ومن ... كتب الله له ... ويرفع الله العذاب عن ... المشركين
لاهل ... وفي ليلة ... كثيرة ... ساعات ... الدعوات ... سبع ... الله ... يستحب غسل
بالسدر والخطمي وسائر ... والطيب وسائر ... كما يدل عليه الروايات سيما ... للذات ... الا
... الروايات ... الاحكام ... الاربع
واما الاربعاء ... الروايات ... لكن سيجيء في باب ... يدل على خلافه ... اوقال المحقق الطوسي طاب ثراه ايضا في بعض
رسائله قيل كان ... يوم الاربعاء ... الاربعاء يوم ... النور ... الكفار
فيكون مباركا للمؤمنين ... واما الثلثاء ... خلق الله تعالى ... الان فيه
... يوم الثلثاء ... **المطلب الثاني**
فيما ورد في الحوايج بالنسبة الى الايام والساعات **الترويج** روي ابو سعيد الخدري عن النبي ... كثيرة ... الترويج
... بن ابي طالب عليه السلام ... الاوقات ... الايام ... فمنها انه قال
يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانه ان قضي بينكما ولد ... الوقت يكون احول والشيطان يفرح بالحول ... يا علي لا
تجامع امرأتك في اول الشهر ووسطه وآخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها وفي معناه حديث عن الصادق عليه السلام ومنها
انه قال يا علي لا تجامع امرأتك ليلة الاضحى فانه ان ... يا علي لا تجامع ... فانه ان قضي بينكما
ولد يكون ... ويكون هلاك فئة من الناس على يديه يا علي ان جامعت ... ليلة الثلثاء فقضي بينكما ولد فانه
يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم
رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الكذب والغيبة والبهتان يا علي وان جامعتها يوم الخميس عند الزوال حتى ... الشمس
فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون ... يا علي وان جامعتها ليلة
الجمعة فكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا ... وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا
عالما وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى ان يكون له ولد من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع في اول ساعة
من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا ... يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل
وعن الصادق ... الرجل ان ... ليلة الاربعاء وعن الباقر ... ان ... ترويج في ... وعند نصف النهار
او نصف النهار ... وانه ... الجماع ... من طلوع الفجر الى طلوع
الشمس ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر وفي اليوم والليلة التي

منها الريح السوداء او الريح الحمراء او الريح الصفراء وما يوم والليلة التي يكون فيها الزلزلة الحديث اخذت عنه نوع الحاجة
وعن النبي ص يكره الحجامة حين نصف الشمس وحين تطلع وهي صفراء وعن الصادق ع من سافر او تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى
نظل م وعن الكاظم ع من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد وعن الباقر ع مثله الا انه صرح في الحاجة وعن علي عليه السلام يستحب للرجل
ان ياتي اهله في اول ليلة من شهر رمضان تقدم في آداب الجمعة وبعض ايام الشهور القمرية للتزويج **الحلق والاظفار والنورة**
عن الصادق ع ان الحلق كل جمعة ينفي الحزن وعن امير المؤمنين ع ينبغي للرجل ان يتوقى النورة يوم الاربعاء فانه يوم نحس مستمر
ويجوز في سائر الايام وعن ابي الحسن ع من تنور يوم الجمعة فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه وعن النبي ص [illegible] البرص
البرص وعقيبها النورة يوم الجمعة ويوم الاربعاء وعن الصادق ع حين قيل له يزعم بعض الناس ان النورة يوم الجمعة مكروهة
قال ليس حيث ذهبت اي طهور اطهر من النورة يوم الجمعة وعنه ع كان رسول الله ص يطلي العانة وما تحت الاليتين في كل جمعة
من الحلق في الثالث عشر من الشهور القمرية فتذكر **تقليم الاظفار** عن الصادق ع حين قيل له ما استنزل الرزق بشيء مثل
التعقيب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال اجل ولكن اخبرك بخير من ذلك اخذ الشارب وتقليم الاظفار يوم الجمعة وفي هذا المعنى
الروايات ما لا تحصى ولنا ما رواه موسى بن بكر قال قلت لابي الحسن ع ان اصحابنا يقولون اخذ الشارب والاظفار يوم الجمعة
فقال سبحان الله خذها ان شئت يوم الجمعة وان شئت في سائر الايام [illegible] انتم تقولون ان تفعلها لازم في هذا
اليوم [illegible] الامام عليه السلام سوى بين الايام في عدم الالزام وعنه ع من قلم اظفاره يوم الاربعاء بدأ بالخنصر الايمن وختم بالخنصر
الايسر كان له امانا من الرمد وعنه ع من قص اظافيره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر وعن ابي الحسن ع اشتكى
[illegible] قال الا ادلك على شيء اذا فعلته لم تشتك عينك قال بلى قال [illegible] اظفارك في كل خميس قال ففعلت فلم تشتك عيني
وعن امير المؤمنين ع من قلم اظفاره يوم السبت وقعت الاكلة في اصابعه ويوم الاحد [illegible] البركة ويوم الاثنين يصير حافظا
وقارئا ويوم الثلثاء اخاف الهلاك عليه ويوم الاربعاء يصير سيء الخلق ويوم الخميس يخرج منه الداء ويوم الجمعة يزيد في العمر والمال
[illegible] الثلثاء للقتال **الحجامة** عن الصادق ع من احتجم [illegible] في الشهر [illegible] الداء وعنه ع ان الدم يجتمع في
موضع الحجامة يوم الخميس فاذا زالت الشمس تفرق [illegible] الحجامة قبل الزوال وعنه ع الحجامة يوم الاحد فيه شفاء من كل داء وعن النبي ص
من احتجم يوم الثلثاء لسبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين كان له شفاء من داء السنة وعنه ع [illegible] الحجامة في اول الشهر
نوم م الحجامة [illegible] في كل داء [illegible] ولكن [illegible] الحجامة [illegible] خمس عشرة الى الهلال [illegible] كل يوم شفاء [illegible] حجامة الاربعاء [illegible] فيها
البرص ومن [illegible] حجامة الثلثاء [illegible] كان ذلك شفاء الى السنة وعنهم ع من احتجم يوم الاربعاء فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه
[illegible] قال دخلت على ابي الحسن ع وهو يحتجم يوم الاربعاء في الحبس فقلت ان هذا يوم يقول الناس من احتجم فيه اصابه البرص فقال انما
ذلك [illegible] من كان منكم محتجما فليحتجم يوم السبت [illegible] احتجموا يوم الاثنين بعد العصر وعن الصادق ع مثله
النوم عن النبي ص النوم على [illegible] انواع نوم الغفلة ونوم الشقاوة ونوم اللعنة ونوم العقوبة ونوم الراحة ونوم الرخصة ونوم الحسرة اما

نوم الغفلة فهو في مجلس الذكر ونوم الشقاوة في وقت الصلوة ونوم اللعنة في وقت الصبح ونوم العقوبة في بعد صلوة الفجر ونوم الراحة
وقت القيلولة ونوم الرخصة بعد صلوة العشاء ونوم الحسرة يوم الجمعة وعن الصادق ع في قول الله عز وجل فالمقسمات امرا قال
النبي م الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وعن امير المؤمنين ع من نام بعد العصر
فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه **الاكل** [illegible] قال شكوت الى ابي عبد الله ع ما القى من الاوجاع والتخم فقال تغد
وتعش ولا تاكل فيما بينهما شيئا فان فيه فساد البدن اما سمعت الله يقول لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وعن امير المؤمنين ع عشاء
الانبياء بعد العتمة فلا تدعوه فان ترك العشاء خراب البدن وعن ابي الحسن الرضا ع قال اذا اكتهل الرجل فلا يدع ان ياكل بالليل
شيئا فانه اهدى للنوم واطيب للنكهة وعنه ع ان في الجسد عرقا يقال له العشاء فاذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك
العرق الى ان يصبح يقول اجاعك الله كما اجعتني واظماك الله كما اظمأتني فلا يدعن احدكم العشاء ولو لقمة من خبز او شربة من ماء
وعن ابي عبد الله ع من ترك العشاء ليلة السبت وليلة الاحد متواليتين ذهبت منه قوته فلم ترجع اليه اربعين يوما وعنه ع
طعام الليل انفع من طعام النهار وعنه ع من اكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلت الديدان من بطنه وعن امير المؤمنين ع من
من اكل اصبح احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض الا مرض الموت وعن ابي الحسن ع رمانة يوم الجمعة على الريق نورت قلبه اربعين صباحا
فان اكل رمانتين فثمانين يوما فان اكل ثلاثا فمائة وعشرين يوما وطردت عنه وسوسة الشيطان ومن طردت عنه وسوسة الشيطان
هذا م لم يعص الله ومن لم يعص الله دخله الله الجنة وقد رجحت اكل الجبن في اول الشهر **الانتقال في البيوت** عن الصادق ع قال كان
رسول الله ص اذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفي رواية عن
ابن عباس ان النبي ص كان يخرج اذا دخل الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة **قطع الثوب** عن النبي ص من
قطع الثوب يوم الاحد اصابه الغم ولم يكن مباركا ومن قطع يوم الاثنين يكون مباركا ومن قطع يوم الثلثاء فيحرق او يغرق او
يسرق او يحرق ذلك الثوب ومن قطع يوم الاربعاء يرزق الله [illegible] ويكون في العيش والرخاء ومن قطع يوم الخميس
يرزقه العلم في ذلك الثوب ويكون مكرما عند الناس ومن قطع يوم الجمعة يطول عمره ويزداد دولته ومن قطع يوم السبت
يكون مريضا ما دام ذلك الثوب في بدنه الا ان [illegible] **ابتداء الامور والتعلم** عن النبي صلى الله عليه ما من امر بدئ يوم الاربعاء الا وقد
تم وعنه ع اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ييسر لطالبه وقال بعض العلماء ينبغي للمتعلم ان يبكر بدرسه يوم الجمعة [illegible] لا يتيسر في
يوم [illegible] في طلب العلم [illegible] يوم السبت او الخميس هكذا وقد [illegible] بعض الايام الفاضلة للابتداء في
العلم فقد ذكر **السفر** عن الصادق ع من اراد السفر فليسافر يوم السبت [illegible] وقال [illegible] ايضا ان يجعل ابتداء
يوم الخميس وروي يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل يرده الله الى مكانه وعنه قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وعنه ع [illegible] الجمعة
[illegible] الله وعنه ع لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة وكتب بعض البغداديين [illegible] عن الخروج يوم الاربعاء

ان يبارك له [illegible] وقال [illegible] ايضا ان يجعل ابتداءه يوم الخميس في رواية م

لا بد ويكتب من خرج يوم الاربعاء لا يبد بخلافا على اهل الطيرة وقد بين كل ائمة وحرف من كل فاهته وقد وجدت بابا في سفر في
الاثنين مع بيت على ونية والسبيل في جمعها وتخالف بعض الايام القديمة ومخوسة بعضها للسفر وخير التحذير عنه ما لكون العرفي
المعروف فنذكر في بعض الاخر خبرا عن الجنس فهذه هي الحوائج التي المخلف فيها احاديث عن المعصومين صلوات الله عليهم وسنبسط
اوقات حوائج مما قدر لهم مما ذكرناه في احوال الايام **تنبيه** كلما وقع لفظ الشهر في هذه الاحاديث فليحمل على العربي لانه المعتبر عندهم
المستعمل في محاوراتهم وما وقع بلا قرينة يحمل على الشهور المتعارف **تحصيل** الظاهر من جري سهل وابن اسباط الذين ذكرنا
في باب اختيارات الايام القديمة على الناس بالتوجه الى حد هذه الحوائج في اليوم المحذور فيه اذا اضطر اليه بشرط الدعاء والصدقة
وقد ورد في خصوص بعض هذه الحوائج ايضا وبابا في تشريعها لك كما ذكر عن الصادق في الحجامة انه قال اقرأ اية الكرسي واحتجم اي وقت
شئت وفي السفر حين سئل عنه ام يكون السفر في يوم من الايام المكروهة الاربعاء وغيره قال افتتح سفرك بالصدقة وقراءة اية الكرسي
اذا بدا لك **ثم حثيث ترهيب** ايها الاخوان في الله طالما كرون ان تحقروا العمل بهذه الاحاديث واشباهها من الاخبار التي لم تدر فيها
من مطالع النبوة على اتم الائمة من الجانب المقدس والوحي الالهي ان تستخفوا بها فان تحتها اسرار عديدة فاني المحقيقة لا يعقلها الا
العالمون المتفكرون في ايات الله وحكمه وليعلموا ان الاحكام التي تكلم بها النبي والائمة عليهم السلام ومن يقرب منهم لا يكون بالجزاف
الذي لا اصل له كما يقوله الاشاعرة لا من الاشعراء بل هو اولئك عبر فون مما يقولون بل لا يخلو شيء منها عن حكمة ومصلحة يحمد
عدم علمكم بها لا تحملوها فان العبادات التي لا اهتداء للعقل الى اسرارها ولا يعلم وجه الحكمة فيها ابلغ في الرق والعبودية كافعال
الحج وامثالها لان من فعل هذه الاعمال لم يرد للعقل ان يعرف وجه ما له من محل الانسان ووجه المعين على العقل عليها انما امتثل حكمة
الله تعالى ورسطا بخافة الخلق يكون اعمالهم على خلاف هويتهم وطباعهم وان يكون انقيادهم للشارع فيعملون على سنن الانقياد
الا طلعها كان من الاهتداء الى معانيه ابلغ انواع التعبد في تركيب النفوس وتجافيها عن ميل الطبع الى مقتضى الاشراق وفقنا الله
واياكم للتلقي لا سرار وجعلنا من المخلصين الاولياء انه جواد كريم **المقالة الثانية** فيما اردنا ذكره من احكام النجوم وفيها مقدمة
ومطلبان **اما المقدمة** فاعلم ان تعليقات الحوادث السفلية وارتباطاتها بالكواكب السيارة اما باعتبار نظرات الكواكب
وتناظرها او اما باعتبار محالها البروج وودرجاتها ونحن لا نذكر ههنا الاما له مدخل في الشان اما الاختيارات في الايام
بل لا نذكر جميع ذلك بل ما هو للقمر وبالقياس الى البروج الاثنا عشر اذ هو المعتبر عند الاكثر والمجرب المشتهر والوارد فيه الخبر
الذي تقدم في الترجيح والسفر فما لا حد منكم ان تتقدم احتياطه ولما ما له بالقياس الى الكواكب الاخر من التناظر والنظر الى
له مدخل فيما فيه النظر الاانه لم يكن يعتمد عند الاكثر ولم يكن ورد فيه الخبر ولم يكن ضبط اكثره مع ما فيه من التعب صفحنا ولو عنا
عنه كشحا الا النظر مع الشمس الذي سيأتي لجمائه فانه كان معتبرا بالاتفاق وانما ذكرنا في هذه الاوراق مع اشياء لم يجب التوقي
عنه وهو لو اتيه **المطلب الاول** فيما يتعلق بكون القمر في البروج الاثنا عشر اكثر ما نذكر في هذا الباب موجود في طي النظم لا
قواعده احكام ينبغي حفظها وضبطها وحفظ النظم اسهل اذ الطباع بالاشعار اميل والاكثر كان من الاختيارات ابيات

ولنتق

من المحقق الطوسي طاب ثراه ولو اردنا ان نكون لها تاركا لان كلام الاكابر يكون مبلغا ولكونها كلامهم دليلا انا نعدها كتبه سبيلا
ولكثرة وقوع اغلاط في الترقيم واختلاف جداول الاختيارات في التقاويم ولما كان كل ما يتوقف عليه الشيء مقدما على
ذلك الشيء لزم علينا ان نرتب اولا موضع الشمس من البروج الاثنا عشر شهر من زيارت موضع القمر الذي يتوقف عليه ثم الاختيارات المقصودة
بالذات المبنية عليه انما التوفيق بالله والتوكل عليه **اولا موضع الشمس** انچه بكذشت از سنين شمسي شمار بكن اي محمد
پس ازو بيمج ده تو نيز ازو تا نيز بوصف هر يكي هم سي كه بماند و بيك منهاي لبك ان اگار اقبر شو اگر از سر گذارد اگاهي سال ان گفتي گر زهشت تكن
دو وسه سر ان عقل باهي مكن ان ماه را حساب بدان گرد اين بيت را غلط بدهي **اما ثانيا معرفة البرج** لا و لا اول ... ولا
شش پس است ان كد وكد ال شهور كو ايست **اما ثالثا موضع القمر** هر چه از ماه شد گذشته نكن پنج ديگر فزاي بر سر ان پس از
پنج از ان بموضع شمس كه بهم بعد وماه بدان **رابعا** انچه از ماه مرد بشمار هر يكي را دوازده انگار پس از ان حمله
طرح كن سي سي تا بدانجا كه منقد شود سي چون بماند كه انرا بحساب اورد ثم خانه ابتدا كن ز انت **خامسا** انچه
از ماه شد بر او افزاي دو دو كن مرتبه دوان ده شد پس بهر سي از ان بموضع شمس خانه بگذاري بجاي بهش **سادسا** تشخيص مكث
ماه بر برجي كن ابر هر دو دو بر ده و سر ده هش ... حاصل انكه از حساب سي چون بداني از ميل المنازل ماه رنج تو **الاختيارات الحمل**
هر كه ... باشد بحمل اي مرد جو بود در خانه در ترقيم بنفشه در حمل نيك باشد هم سفر هم ديدن روي شاهي جامه پوشيدن
صيد افكندن نيز گرچه نيكست اندك ار چون برداشتن بد بود بنيان كردن خلعه حرير كاشتن **الثور** ماه چون بدور نوبت
عقد كردن ان نكوست هم افكندن باغ و نامه نوشتن بد خوشتر ز بهار خانه عطر بيختن از عقد آن گر بجنب در حمل جوزا
كرچه شايد شركت بيع و روئيدن چي بي ضد كردن بد بود كه بجنب روشن بيختن **الجوزاء** چون شد بيع جوزا ز جوزه ما
بيع و ترك ان خطا بود ور كو نوبت باشد صواب هم توان خواندن كتاب ديد و ديدن روي ليهر هم توان نامه نوشتن هم توان انداختن تير
جامه پوشيدن سزا باشد سفر كردن دوات ليك نا خوش بود ان وقت حجامت و تن خطاب **السرطان** ماه چون در برج خوش سرطان امد
نكو باشد نكو جامه پوشيدن سفر كردن نكو باشد دوا دارو و مسهل دادن و خوردن نجيب ... خود بود نامه نوشتن هيچ گونه گرد هم
همه نبود ... كردن ... ماه به رفتن سوي شهر ... تن و ليك ضد ... دنيا ... خانه دار ... **الاسد** ماه چون ... در
حرم و افكند ... بيع شير نيك باشد عقد كردن شغل بكردن دلبر ضد كار ... ان از برادر ... جامه ...
دو ... ليك بيع و ترك ان خطا ... و دين ... ليك خوش پوشيدي و سفر كردن خطا **السنبله** مه چو از برج اسد
ابد سوي سنبله و رده خانه هم شايد و شدن با قافله نو بريدن شايد و شايد از ان بهتر ز كار خاصه تعليم علم و ساختن
كسب كار خوب باشد بيع و ترك كار سر بشنو بيجا بفغد نيك بود كه نيك كار ... ضد ... **الميزان** مه چو در ميزان
نكو بود ... نيز هم سفر هم عقد هم ... و ... خاصه پوشيدن لباس و نو تشريف كردن ... خاصه بر ... ان
جابه فزاي ... ليك چون ... كند ... ضعيف و ... هر كه كاري كرد ... بيع ... **العقرب**

ماه چون در عقرب باشد نيك باشد كبر خوردن دارو و هم رفتن طعام غزير هم مرابطات شايد هم معلمين سلطنت هم شكار كردن و
رفتن خصم نبرد انداختن اسير اشايد رياضت طردن و ناخن نكند ليك ديگر كارها در تحسينا شد سود مند القوس ماه چون در قوس
باشد جابكارا اولين تزويج و علم امرين و مضر صد و شكار هر كه بسيح جو بر جو اكند باشد عجل خامه نو پوشيد بر قاعده ساز دجل
قرض دادن تخم كشتن موى سترون بد بود كر كسي مسهل خورد بپيك مد كه خود بود الجدي ماه چون در جدي باشد كارها بر كندن درختان
جامه نو پوشيدن خويش لين و صيد كردن خوش است جادوئي و شاهر را با خنا بودن سپاه ميره خامل و عطارد وان نظر باشد نيك باشد
مكر او عذر و فشكرها بدبود ديبا ... الدلو ماه چون در دلو باشد كر ... ازبراى كشت
وكار و رستن ... نيك باشد ... هم ثابت ... درخت حسنها
و قلعه ها شايد ... الحوت چون قمر در حوت باشد نيك باشد ...
نصب كردن ... دعوت ... هم كلاه
وهم قبا ... تتمة ان من هذه الاحكام ما يختلف بالنسبة الى الناس باختلافهم

علم

في الاحوال كقطع الاثواب ولبسها بالنسبة الى الفقراء و ذوي الاموال فانه يحسن فعلهما في بعض البروج الثابتة ايضا كبرك الفقراء لكون
اثوابهم محفوظة من الابتذال ... و ذوي الاموال ... المطلوب لهم هو
التغير والاستبدال ... باختلاف القمر ... بالنسبة الى برج واحد باعتبار درجاته لكن ليس يعتبر عند الاكثر ... تجاوزه
في الميزان بعد ثمانية عشر وهو بطريقة المحترقة مشهور ... المطلب الثاني في اشياء
متفرقة بعضها معتمد على ... وبعضها منكوب بالاستطراد من غير تجربة ولا اعتقاد فمن شاء فليعمل عليه ومن شاء
فليهمله فمن الاول طرق اختيارات الفصد والحجامة بالنسبة الى الشهر القمري فعن حكماء اليونان ان الفصد والحجامة في النصف الاول من الشهر
يعني اول ... الى كماله ... النصف الاخر منه ... منفعة ... الاستعلام منفعة ومضرته
في كل يوم من ايام الشهر تسهيلا للطالبين و توضيحا ... باب الحجامة من الاحاديث ... فلا تغفلوا عنه
طرق اختيارات الفصد والحجامة بالنسبة الى ... في ... الاحكام ... ايضا
او حجامة ... في كل يوم من ايام شهور ... الحق

اليوم	موضعه	اليوم	موضعه	اليوم	موضعه
ا	في الكف	يا	في الظهر	كا	في الرجل
ب	في الكعب	يب	في الخنصر	كب	في البطن
ج	في الساق	يج	في الحلق	كج	في الكتف
د	في الذراع	يد	في العنق	كد	في القلب
ه	في الاذنين	يه	في الساق	كه	في الثدي
و	في المفصل	يو	في العنق	كو	في الصدر
ز	في الساعد	يز	في القفا	كز	في الركبة
ح	في الانف	يح	في الجنب	كح	في العين
ط	في الظهر	يط	في السرة	كط	في البدن
ي	في الرجلين	ك	في الكاهل	ل	في الظهر

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السعد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
النحس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ومنه طريق اختيارات بعض الامور بالنسبة الى الكواكب وهو بطريق الزائجة ثمانية كواكب على هيئة ... ثم هو
غاية الشامة تقطع كل عشرة ايام ... يجيء الى ... ثم يرجع الى ... ان يكون
بينه مقابلا للجهة التي هو فيها فاذا صادف سفر ... ان ... يرجع ويتوجه الى المقصود وفي كل يوم من
ايام شهور ... يكون في جهة يعرف بهذه الدائرة ومنه طريق اختيارات الامور بالنسبة الى المحاق وهو ... الخالة



القمر ... مع الشمس في جزء واحد ... من محقه
ايام ... الشمس ... ثلثة ايام ...
الشهر ... على تلك الليالي باعتبار ... محله
الله في السرور ... عن جميع الامور ... والاشتغال
بعبادة الملك المتعال ومنه طريق اختيارات الامور بالنسبة الى ... والحاصل ان اهل الهند وضعوا
هو ... ساعة وجعلوا ابتداءها المحاق الحقيقي وقسموا سبعة اقسام كل قسم اثنا عشر ساعة ... يعتبرون
بالمسوية ايضا ... الاقسام الى كوكب من الكواكب السبعة ... الكوكب
الشمس ... الزهرة وهكذا على ترتيب ... المحاق ... كل كوكب كان ...
ساعة ... الشمس ... الاجتناب
جميع الامور ... هي ... المحذورات
اقل ... الى ... الثالث ...
وجزء الثالث ... الشمس ... الثلث
الاخير ... ومن الثاني طريق اختيارات ... في الامور بالنسبة الى الايام والله
اعلم ... الايام ... السلطاني ... قبله ... سنة
وثلثين ... في كتاب لوايح القمر ... في

اليوم المقبل		اليوم المتوسط		اليوم المدبر	
١	٤	٢	٥	٣	٦
٧	١٠	٨	١١	٩	١٢
١٣	١٦	١٤	١٧	١٥	١٨
١٩	٢٢	٢٠	٢٣	٢١	٢٤
٢٥	٢٨	٢٦	٢٩	٢٧	٣٠
٣١	٣٤	٣٢	٣٥	٣٣	٣٦

... السلطاني ... عشر ...
الظاهر انه غلط شديد ... اليومين ...
واعلم ان امثال هذه من طرق الاختيارات كثيرة لا تحصى ولا طائل ...
لا يعني ... باعتبارها ... الى ترك كل الامور
جميع ... من اراد ... فليرجع الى كتاب لوايح القمر الخاتمة
في ... الاستخارة على ما هو المشهور ... الله الملك العلام ... ان يكون ...

حسب الدوام فيوم الاحد من الضحى الى الظهر ثم من العصر الى المغرب ويوم الاثنين الى طلوع الشمس ثم من الضحى الى الظهر ثم من العصر الى
العشاء الآخرة والثلثاء من الضحى الى الظهر ثم من العصر الى العشاء الآخرة والاربعاء الى الظهر ثم من العصر الى العشاء الآخرة والخميس الى
طلوع الشمس ثم من الظهر الى العشاء الآخرة والجمعة الى طلوع الشمس ثم من الزوال الى العصر والسبت الى الضحى ثم من الزوال الى العصر والله
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ولنختم رسالتنا هذه بهذا المقدار ونسئل الله العصمة وان يحشرنا مع الائمة الاطهار عليهم السلام وبهم اهتدينا
وانا نرجو من فضلاء الكتاب علوم ومعارف ... لاختيار الاوقات الزمانية حتى تكون في ... معافية فرغ من تاليفها اقل عباد الله
١٢٠٥ القعدة
علما واكثرهم زللا واعظمهم رجاء واملا محمد بن مرتضى المشتهر بمحسن ... حامدا مصليا ... [illegible]

فريدة في الاختيارات فيما يتعلق باختيارات الايام من الاسابيع والشهور

خاتمه در ترجمه حديثى شريف كه مشتمل است بر احكام كسوف وخسوف وحوادث ساير ماه‌ها شيخ بزرگوار قطب الدين راوندى در كتاب قصص
الانبياء روايت كرده است بسند خود از شيخ صدوق محمد بن بابويه قمى و سند او متصل گرديده بحضرت صادق جعفر بن محمد
عليهما السلام كه در كتاب حضرت دانيال پيغمبر نوشته است كه اگر اول محرم روز شنبه باشد در آن سال زمستان بسيار سرد باشد و ميوه
فراوان باشد ... طاعون و مرگ كودكان بسيار باشد و ... بسيار ... باشد و ... سيلاب بسيار
باشد و ... انداخته ... بعضى از درختان ميوه ... باشد و ... طاعون باشد
عرب ... جنگ كنند ... بسيار از ايشان ... و پادشاه را در جميع مواضع غلبه باشد
كه اول محرم روز يكشنبه باشد زمستان نيكو گردد و باران بسيار بارد و بعضى از درختان ... آفت رسد و در
مخلفه ... و ... و هوا ... طاعون ... اندك ...
سال پادشاه را غلبه دست دهد و هر سال كه اول محرم روز دوشنبه باشد زمستان نيكو گردد و تابستان بسيار گرم باشد
باران ... بسيار ... ميوه ... بسيار باشد و ... در بلاد جبل ...
كرد ... و عراق و ... خراسان و فارس ... همدان و ... باشد و ميوه بسيار باشد
و زنان بسيار بميرند ... پادشاه خروج كند ... بعضى از اهل فارس ... و ... رسد
در بلاد جبل بسيار باشد و هر سال كه اول محرم روز سه شنبه باشد زمستان بسيار سرد باشد و در بلاد جبل ...
مشرق ... بسيار باشد و بعضى از درختان ميوه ... آفت رسد و در ناحيه مشرق ... ظاهر
شود ... بسيار بميرند ... پادشاه ... خروج كند و پادشاه ... غالب ... بعضى از علما
آفت رسد ... و هر سال كه اول محرم روز چهارشنبه باشد زمستان وسط باشد و در تابستان
باران ... بسيار و ... ميوه ... مشرق ... باشد ... بسيار بميرند و ... در بلاد جبل
در زمين بابل ... بمردم رسد ... ايشان ... باشد و پادشاه ... غالب باشد و هر سال كه اول

محرم روز پنجشنبه باشد زمستان ملايم گردد و در جميع نواحى مشرق گندم و ميوه‌ها و عسل بسيار باشد و در اول سال
و در آخر سال ... بسيار باشد و در زمين بابل ... بسيار ... و در ميان ... غلبه باشد ... عرب ... ايشان ...
شود و در ناحيه مغرب ... زمين هند ... پادشاه عرب ... باشد و هر سال كه اول محرم روز جمعه باشد زمستان
سرد نباشد و باران كم ... و در ... بسيار باشد و در ناحيه مغرب ... بعضى از
درختان آفت رسد و ... فارس ... عظيم ... اما احكام كردن آفتاب ... ماه ... بعد از آن ... سال ...
محرم بگيرد ... باشد و در آخر سال ... در ميان مردم حادث شود و ... سال كه ...
صفر آفتاب بگيرد در ناحيه مغرب ... مردم ... و در مغرب بسيار ... و در ماه ربيع ...
و پادشاه ظفر يابد و هر سال كه در ماه ربيع الاول آفتاب بگيرد در ميان مردم صلح پديد آيد ... و پادشاه ...
ظفر يابد ... و هر سال كه در ماه ربيع الآخر آفتاب بگيرد
در ميان مردم اختلاف بسيار ... پادشاه خروج كند ... حادث شود
بسيار باشد و هر سال كه در ماه جمادى الاولى آفتاب بگيرد در مردم عظيم ... در بلاد ... عظيم ...
بسيار واقع شود و در بلاد مغرب ... سال ... كه در ماه جمادى الآخرى آفتاب بگيرد ... شود
و ناحيه مشرق باران بسيار ... ايشان ... كه در ماه رجب آفتاب بگيرد
مردم ... پادشاه ... در مغرب ظفر يابد ... مردم ... باشد
بر طرف شود و هر سال كه در ماه شعبان آفتاب بگيرد ... عظيم ...
... و قيمت ... ايشان بسيار ... هند ... شود ... شهرهاى مشرق بسيار
و هر سال كه در ماه رمضان آفتاب بگيرد ... بسيار ... و در درختان ... شود و در شهرهاى مغرب ...
و چو گرانى شود و كسى بر پادشاه خروج كند ... پادشاه رسد ... گرانى شود ... سال ...
واما آثار كرفتن ماه پس هر سال كه در ماه محرم بگيرد در مغرب ... و ميوه در بلاد جبل كم باشد و در ميان مردم
خارش ... بسيار باشد ... كسى بر پادشاه خروج كند ... ظفر يابد ... و هر سال كه در ماه
صفر ماه بگيرد ... در شهرهاى بابل حادث شود ... هلاك ... باشد بعد از آن باران بسيار بارد و گياه
بسيار شود ... در بلاد جبل ميوه بسيار باشد و هر سال كه در ماه ربيع الاول ماه بگيرد در بلاد مغرب
بسيار باشد ... در بلاد جبل ... بسيار ... شهرها ... و هر سال كه در ماه ربيع الآخر ماه بگيرد
... بسيار باشد ... پادشاه ... در مغرب ظفر يابد و هر سال كه در ماه جمادى الاول ماه
بگيرد خون بسيار ريخته شود و پادشاه را بلاى عظيم برسد ... خروج كند ... پادشاه ظفر يابد و هر سال كه در ماه

جمادی الآخر بگیرد باران کم آید و آب کم شود و در حوالی کوفه با موصل هرج عظیم و گرانی شود و حادث شود و پادشاه با بلا ملک

عظیم بود و هر سال که در ماه رجب ماه بگیرد در ناحیه عراق طاعون و قحط پیدا شود و در بلاد بابل باران بسیار بارد

و در همه شهرها درد چشم بسیار شود و هر سال که در ماه شعبان ماه بگیرد پادشاه شود و لشکریان بالا شود و قحط در میان مردم پیدا شود

و هر سال که در ماه رمضان ماه بگیرد در بلاد جبل بادهای سخت شود و باران و برف بسیار بارد و آب بسیار باشد و در معدن

در دکان کار بسیار باشد و هر سال که در ماه شوال بگیرد پادشاه بر دشمنان غالب شود و در میان مردم بلا و فتنه بسیار باشد و هر سال

که در ماه ذی‌قعده ماه بگیرد شهرهای ... فتح شود و کیفها در بعضی از زمینها و کوهها پیدا شود و هر سال که در ماه ذی‌حجه

ماه بگیرد ... و بر دکه ... در دعوی ... تا ... فصل فی ... من تناول دواء مسهلا

والقمر مع المشتری ... وضعف عمله ... قوت طبیعی باشد چون با مشتری باشد طبیعت قوی باشد ...

... منفعل نگردد و با این سبب ... کرد ... ولکن ضعیف باشد ... طبع ... کند

... باشد مس العضو بالحدید والقمر فی برج ذلک العضو مکروه هر عضوی منسوب به برجی ... کردن ... شود ...

و هم بدین قیاس ... که منسوب ... و چون قمر در برج عضوی باشد رطوبات ... متوجه آن عضو باشد ... کند

... و ... حصول رطوبات ... و استعداد ... باشد ... منسوب ... کردن ...

تا ... کار قمر ... عضو بدان منسوب است ... مصلحت نباشد

تناول الدواء المسهل والقمر فی العقرب والسرطان والحوت وصاحب الطالع متصل بکوکب تحت الارض محمود وان اتصل صاحب الطالع بکوکب

فی وسط السماء ... الدواء ... بودن قمر در برجهای ... حصول رطوبات کند در ابدان ... حصول رطوبات

دارو ... مسهل ... زیادت ... بود ... اخلاط ... کرد ... بود و اتصال قمر بکوکبی ...

حرکت ... و دارو ... کوکب ... اگر کوکب تحت الارض باشد دارو متوجه باسفل ... شود ... اگر کوکب در وسط

السماء باشد دارو قصد اعلا ... اتصال ... بکوکب فوق الارض ... محمود نباشد ... و تناول دارو

قی برعکس بود و هم چنین اتصال قمر بکوکبی ... محمود نباشد ... محمود باشد اللادویة الحادة مکروه

او علی مقابلة الشمس

علیها و استعمالها والقمر فی الاسد ... اذا کان ... مکروه ...

... باشد ... باشد ...

محمود ... در ابتداء ... قمر در برج ثابت ... باشد ...

... باشد ... باشد و در این

... قمر ... در برج ... باشد ... زحل ... باشد ...

... قمر ... در برج ... باشد ... باشد ... مقتضای

طبیعت آن ... و مقابله ... با ... اقتضاء ... باشد کل مولود لا

یکون طالعه ... فی برج ذات صور انسیة ... صاحب طالع و موضع صاحب طالع ... باشد

مانند سنبله ... و ... نشانی ... شخص ... مردم ... باشد و اگر ... باشد ... متوحش ... مردم منقبض

... باشد ... صورت ... آن باشد و اگر ... متکبر ... باشد و اگر ... صورت ... بود

مردم ... باشد فی الربع الاول من الشهر ... رطوبات ... وفی الثانی ... ذلک

الربعان الباقیان ربع اول از ماه ... اجتماع ... ماه ... ربع ... اول ...

... سرطان ... رطوبات ... باشد ... ربع ... رطوبات ... ظاهر ... باشد

... مانند ربع اول باشد و ربع چهارم مانند ربع دوم ... ابدان ... حکم ... باشد و

زیادت نور ... و نقصان او و صعود او و هبوط او ... تمام باشد در وقت ...

اگر ... باشد ... باشد ... باشد ...

... باشد ... باشد ...

اگر ... سرطان ... الحال ... السلطان ...

در سرطان ... باشد ... شرف الاعظم ...

کف الخضیب ... باشد ... باشد ... شمس ... باشد ...

باشد ... زهره ... باشد ... اجتماع شمس و قمر ... کف الخضیب

واقع شود ... دعا مستجاب شود و چون کف الخضیب ... نصف النهار ... فوق الارض ... وقت دعا مستجاب شود

در ... برج ... کف الخضیب بوسط السماء ... دعا مستجاب ...

ولقد کلمنی رجل ... العلم فقال ... الغیبة ... کثیر من القول

بالامامة ... هذا ... الاولین ... النعل بالنعل کما روی عن رسول الله

فی ... الله عز وجل فی کتابه هذا ... عز وجل الم ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین الذین

یؤمنون بالغیب ... من ... عن جعفر بن محمد الصادق ... قول الله عز وجل

الم ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین الذین یؤمنون بالغیب فقال المتقون شیعة علی والغیب فهو الحجة القائم

وشاهد ذلک قول الله عز وجل ویقولون لولا انزل علیه آیة من ربه فقل انما الغیب لله فانتظروا انی معکم من المنتظرین فاخبر

عز وجل ان الآیة هو الغیب والغیب هو الحجة ... قول الله تعالی وجعلنا ابن مریم وامه آیة یعنی حجة ... عن ابی عبد الله

فی قول الله عز وجل یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل فقال الآیات هم الائمة والآیة

هم المنتظر هو القائم فهو عند لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدمه من ابائه عليهم السلام
ولقد كلمني بعض المخالفين في هذه الاية فقال معنى قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب اي البعث والنشور واحوال القيمة
فقلت له لقد جهلت في تاويل ما قلت فان اليهود والنصارى وكثيرا من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام
يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله ليمدح المؤمنين بمدحة قد شركهم فيها فرق الكفر والجحود
بل وصفهم بما هو لهم خاصة لم يشركهم فيه احد غيرهم فانا قول لعبا لله الذين يؤمنون ان الغيبة التي وقعت لصاحب زماننا قد لزمت
حكمتها وبان حقها ولحجتها اللذي شاهدنا وعرفنا من اثار حكمة الله عز وجل واستقامة تدبيره في حججه المتقدمة في الاعصار
السابقة مع ائمة الضلال وعظام الطواغيت واستعلاء الفراعنة في الحقب الخالية وما نحن بسبيله في زماننا هذا كوجود من
تقدم من الائمة والمرضيين لمتقدم الريب الخاص والعام من اهل هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا عليهم السلام
كان قد وكل بمراعاته زمانا الى وقت وفاته فلما توفي عليه السلام وكل بجاريته واهله وحبس جواريه وطلب مولوده
هذا اشد الطلب وكان اشد الموكلين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة ورجاه ان يتم له ذلك
ابن الجنة صاحب الزمان وكذلك اخبرنا رسول الله ص بما كان في الانبياء والاوصياء فيمن تقدم وما جرى من قصة يوشع بن نون
وصي موسى ع مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين ع وصي رسول الله مع عائشة بنت ابي بكر واصحاب الجمل الانبياء
اوصيائهم بعدهم عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي ص يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك
يا رسول الله قال علي بن ابي طالب ع فقلت كم يعيش بعدك قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى ع عاش بعد موسى ثلثين
سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتلتها واسرها فاحسن اسرها
ان الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب فان الناس لما صح لهم عن رسول الله ص من امر
الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها اولهم عمر بن الخطاب فانه لما قبض النبي ص قال
والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم من مشيخة اهل
المدينة قالوا لما قبض رسول الله اقبل عمر بن الخطاب يقول والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى وليظهرن لكم بعد غيبته
فما زال يردد هذا القول ويكون يحسن ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال
بهام اربع على نفسك يا عمر من يمينك التي تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون فقال عمر وان هذه
طالع الاية لفي كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القران ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى
ادعت هذه الغيبة لمحمد بن علي ابن الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد محمد الحميري رض اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة من قريش
ولاة الامر اربعة سواء علي والثلثة من بنيه هم اسباط والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد

ايضا

برضوى الاجل المقيم تنتهي برضوى واهله عنده السلاما وقد يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما
اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما فلم يزل السيد
ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي ابن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد ع ورأى منه علامات الامامة وسأله عن
عشري دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر انها حق ولكنها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن علي ابن الحنفية
وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه ودان بالامامة عن حيان
السراج قال سمعت السيد محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي ابن الحنفية رض قد ضللت في ذلك
زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما صح
عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب
بها فقلت يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن ابائك ع في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال ستقع بالسادس من ولدي
عشري وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض
وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد ع تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت
قصيدة فلما رايت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله والله اكبر وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث
من الكيسانية عن جعفر حسين ابن نجار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له يا حيان
ما يقول اصحابك في محمد ابن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق ع حدثني ابي ع انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن
غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم شبه
امره للناس فقال الصادق ع شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عدو محمد ابن الحنفية فقطعه فقال لا ثم قال الصادق يا حيان انكم صدفتم عن ايات الله وقد قال تبارك و
تعالى سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون فقال الصادق ع ما مات محمد ابن الحنفية حتى
اقر لعلي بن الحسين وكانت وفاة محمد ابن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة عن ابي جعفر ع قال دخلت على محمد بن الحنفية
وقد اعتقل لسانه فامرته بالوصية فلم يجب قال فامرت بطشت فجعل فيه الرمل فوضع فقال له خط بيدك فخط وصيته
بيده في الرمل ونسخت انا في صحيفة ثم غلطت الناووسية بعد ذلك في امر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على
فاعتقدوها في الامام من بعدها في الصادق جعفر بن محمد ع حتى ابطل الله قولهم بوفاته وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم ابي
ابراهيم موسى بن جعفر ع مقام الصادق ع وكذلك ادعت الواقفة في موسى بن جعفر ع فابطل الله قولهم باظهار موته وموضع
قبره ثم بقيام الرضا علي بن موسى بالامر بعده وظهور علامات الامامة فيه مع ورود النص عليه من ابائه ع فما ادعى

في وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام ما حدثنا به ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن اسحق عن عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد
فاستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني
مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم بخبري فقال نعم
ثم قال يا ابا حفص اتدري لما ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ
دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل
تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى وقد صحبه قال ثم قام
ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده
الي فقال قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته
ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر
قالوا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد صح
ابن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه
الا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك لعنه الله ودفناه
ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليهما السلام مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا ابو احمد محمد بن
عبد الغفار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي
موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام
اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان ينظر الى الخبيث ابن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح
والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك
ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به
نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين ينادون الا من
اراد ان ينظر الى الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق فغسله وحنطه بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له
بالفين وخمسمائة دينار مكتوب عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام
وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك ما
فعله عن امرنا ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام ان الغيبة وقعت به لصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القائم
المهدي فلما صحت وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه دونه فمما
روي في صحة وفاة الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا
ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك

بعد

بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري بثماني عشرة سنة او اكثر مجلس عبيد الله بن يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على — احمد بن صح
الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم — وكان صح
واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي
الرضا ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي
السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس
اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه
جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطى ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد
ولا باولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى
جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق
قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج
فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه
خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم
من هذا الذي فعل هذا فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا — به ابي الذي فعل
متفكرا في امره وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما
يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابه ان اذنت سالتك عنها
فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من كان الرجل الذي اتيتك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام و
التبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا ذاك امام الرافضة فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الامامة
عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده و
عبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما
سمعت منه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب
والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته
ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه
فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسال عن خبره او يقرن به ان جعفرا معلن بالفسق
ماجن شريب للخمور اقل من رايته من الرجال واهتكهم لستره فدم خمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه
في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلام ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل

فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم
بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء فلما كان
بعد ذلك بيومين او ثلاثة جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره
ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا
فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا
وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه
ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا
بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راى يومئذ
شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى المتوكل فامره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا ابو عيسى
المتوكل منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين
وقال هذا الحسن بن علي بن محمد ابن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين فلان وفلان ومن المتطببين
فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن
في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في
المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين و
اكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان
على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار
فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن
ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك
فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة
لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك
الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي حتى اليوم وكيف يصح الموت هكذا وكيف يجوز العبث بالله بتكذيبه وانما كان
السلطان لا يفتر عن طلب الولد لانه قد كان وقع في مسامعه خبره وقد كان ولد قبل موت ابيه بسنين وعرضه على اصحابه وقال
لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم فاطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا فغيبه
الله ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه وقد كان صاحب هذا الامر هو الذي يخفى ولادته على الناس ويغيب عنهم شخصه
لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم ميراثه وهو حي وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب

موضعه

موضعه وكل من سألنا من المخالفين عن القائم لم يخل من ان يكون قائلا بامامة الائمة الاحد عشر من آبائه او غير قائل
بامامتهم فان كان قائلا بامامتهم لزمه القول بامامة الثاني عشر لنصوص آبائه الائمة عليهم السلام باسمه ونسبه واجماع شيعتهم على القول بامامته وان لم يكن
السائل من القائلين بالائمة الاحد عشر لم يكن له علينا جواب في القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وكان الكلام بيننا
وبينه في اثبات امامة آبائه والائمة الاحد عشر وهكذا لو سألنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا
والعتمة اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم يكن له علينا في ذلك جواب بل لنا ان نقول له انك منكر لنبوة النبي الذي
اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فتحتج بجحودك له واجماع شيعته عليها ام لا تعرفها وهكذا الجواب لمن سأل عن القائم
حذو النعل بالنعل ومما سئل عنه جهال المعاندين للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامة ام لا
يدعيها ومن بحضرته فسألناه عن معالم الدين فان كان يجيبنا ويدعي الامامة علمنا انه امام وان كان لا يدعي الامامة ولا
يجيبنا اذا سألناه فهو ومن ليس بامام سواء فقيل لهم تدل على امام زماننا الصادقة الذي قبله ولسنا بحاجة الى
ان يدعي هو انه امام الآن يقول ذلك على سبيل الاذكار والتاكيد كما على سبيل التقوى التي تخلع الحجة فلا الا
الذي قبله نص عليه وبين امره وكفانا مؤنة الادعاء والقول في ذلك نظير قولنا في علي بن ابي طالب ع في نص النبي ص
عن ان يدعي هو بنفسه انه امام فاما الجاثليق اكثر من معالم الدين فان جحدتموه مستترين متقين غارقين بموضع معرفتنا بامامته
عرفكم وعلمكم وان جحدتموه اعداء له مرصدين بالمعاتبة الى اعدائه مستطيلين على مكروهه فمنا اعداء الحق متعرفين مستورا امور الدين
لم يجبكم لانه يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذا الجواب علينا مثل السؤال في النبي ص وهو في الغار ان لا الناس ان يسألون عن معالم
الدين هل كان يلقونه ويصلون اليه ام لا فان قالوا كانوا يصلون اليه فقد بطل ان يكون مستترا في الغار وان قالوا لا يصلون اليه
قوله وحجته في الغار وعلمه عليكم فان قالوا فاجزتم للامام ان يجحد امامته عند الخوف من اعدائه فهل يجوز للنبي
ان يجحد نبوته عند الخوف من اعدائه قيل لهم قد فرق قوم من اهل الحق بين النبي ص وبين الامام بان قالوا ان النبي ص هو الداعي الى رسالته
والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وتكلم على التقية بطلت الحجة ولم يكن احد يبين عنه والامام قد قام له النبي
بحجته واثبات امره فاذا سكت احتج كان النبي ص قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا وانما نقول ان حكم النبي ص وحكم الامام ع
في التقية اذا كان قد صدع بامر الله وبلغ رسالته واقام المعجزات فاما قبل ذلك فلا وقد محى النبي ص اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية
حين انكر سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي ع امحه واكتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته
اذا كانت الاعلام والبراهين قد قامت له بذلك من قبل وقد قبل الله عز وجل عذر عمار حين حمله المشركون على سب رسول الله ص
واراد قتله فسبه فلما رجع الى النبي ص قال له افلح الوجه يا عمار وقال ما افلح وقد سببتك يا رسول الله فقال له النبي
قلبك مطمئن بالايمان قال بلى فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والقول في ذلك يا قوم
من الخارج ذلك في وقت وحظره في وقت فاذا جاز للامام ان يجحد امامته ويستر امره جاز ان يستر شخصه متى اوجب الحكمة

غيبته وإذا جاز ان يغيب يوماً لعلة موجبة جاز سنة وإذا جاز سنة جاز مائة سنة وإذا جاز مائة سنة جاز الاكثر من ذلك الى
الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجب غيبته ولا قوة الا بالله ونقول نحن مع ذلك ان الامام لا يأتي في جميع ما يأتيه من اختفاء
وظهور الا بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله كما قد وردت الاخبار عن ائمتنا عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته
فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة
من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه
ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن ابن قبة الرازي وكان من كلام علي بن احمد بن بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان
كل المبطلين اغنياء عن اثبات انية من يدعون له ويحتكون به عليه فيعكفون ويعطفون لوجود اعيانهم وثبات اثباتهم وقولا
يعني اصحابنا انظروا الى ما استغنى عنه كل مبطل سلف من تثبيت انية من يدعون له وجوب الطاعة فقد افتقروا الى ما استغنى عنه
سائر المبطلين واختلفوا مجاهرة انداد لها بطلانا وانحطوا فيها عن سائر المبطلين لان الزيادة من الخير تعلو والحمد لله رب
العالمين ثم قال ونقول ثم لا نعلم في الزيادة على الانصاف عنا بكائن ذلك التغيير لهم علينا اول الدعاء وانه ليس كل مدع وصدق عليه
بحجة وان كل سائل الذي يصحح دعواه نفسه هؤلاء والقوم ادعوا ان لهم من قد صح عندهم امره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم
وقد قدمنا انه ليس كل مدع يصدق له فوجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال ان كان ما لهم
في غاية المحال يوجدونا انية المدعى ولا نسلم لهم تثبيت الدعوى فاذا كان معلوما ان في هذا اكثر من الانصاف فقد وقفنا
عما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا وان عجزوا عنه فقد صح ما قلناه من زيادة عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت
دعواه وانهم مختصون من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطا عن المبطلين اجمعين لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه
انية ما يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل الا انا رجعوا اليه من قولهم انه لا بد من حجة بر حجة الله واهل الانية
من وجوده فضلا من كونه فاوجدونا الانية من دون ايجاد الدعوى ولقد حضرت عند ابي جعفر بن ابي غانم انه قال العبد في رسالته
فقال لي من نجاح الذي كنت تقوله وتقولون انه لا بد من شخص تام من اهل البيت فالقول لهم هذا جعفر يا عجبا يخصم الناس من
ليس هو بمحجوب وقد كان شيخ في طلب الناحية رحمه الله يقول قد وجب عليه بالانية اي انه لا يرجع لهم ولا نعتقد الا انه لا بل
من ان يكون هذا الذي ليس في الكتاب يا قوم من اجل ذلك فيجب نبيهم امامهم دون كل من له يجب عليه اذ كان اهل
الاسلام التي احدها البيت يعكفوا على موجود والكائن باطلا وهم قد تعلقوا بعدم ليس وباطل محض فهم اللاانية حقا اي لا
يدلهم يعكفون عليه اذ كان كذا كل طالع موجود وقد صح ما قلناه من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها
انحطاطا والحمد لله ثم قال ابي جعفر الآن هذا الكتاب يا بني نفوا ... ونخاطب من قد ثبت عنده الاجماع على انه لا بد من امام
قائم من اهل هذا البيت تجب به حجة الله وتسد به فقر الخلق وفاقتهم ومن لم يجتمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا

فضلا

فضلا من خطابنا ونقول لكل من اجتمع معنا على هذا الاصل الذي قدمناه في هذا الموضع كانا واياكم قد اجمعنا انه لا يخلو احد
من بيوت هذه الدار من سراج فاذا قد دخلنا الدار فلم نجد فيها الا بيتا واحدا فقد صح ان في ذلك البيت سراجا
والحمد لله رب العالمين فاجاب ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن ابن قبة بان قال اما قوله والله المقصود في الادعاء
والتقول على الخصوم ما يثبت به حجة ولو كان ذلك كذلك لاختلف الحجاج بين المختلفين ولا اعتمد كل واحد على ما نشأ من المجادلة
بالله من سوء القول المخالفة وعلى ان هذا بين الحجاج ووضع النظر والانصاف انما يعامل به اهل الدين ولكن يعول ابو الحسن
ان ليس لنا ملجأ نرجع اليه ملائم نعطف عليه ولا سند نتمسك به قوله هذا مجرد من البرهان والدعوى ان انفرد عن برهان
كان غير مقبول عند ذوي العقول والالباب لسنا نعجز عن ان نقول فكما لنا والحمد لله من نرجع اليه ونقف عند امره ومن قد ثبتت
حجته وظهرت ادلته فان قال فاين هو ذلك دلونا عليه قلنا كيف تجيزون ان يدلكم عليه ان تسومونا ان نأمره ان يركب ضجر التكبر
ويعرض نفسه عليكم او تسئلونا ان نشير له دار الحجة لها اليها وتعلم بذلك اهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك لسنا نعقد عليه ولا
ذلك بواجب علينا فان قلتم من اي وجه تلزمنا حجته ويجب علينا طاعته فانا نقر انه لا بد من رجل من ولد ابي الحسن علي بن محمد
العسكري عليهم السلام يجب به حجة الله وللتأكد من ذلك على حتى تضطركم اليه ان انصفتم من انفسكم فاول ما يجب علينا وعليكم ان لا نتجاوز
ما يقتضي به اهل النظر ويستعملونه وقد عرفنا ان من خالف من ذلك فقد فارق سبيل العلماء وهو انا لا نتكلم في فرع لم يثبت اصله وهذا
الرجل الذي تجحدون وجوده فانما يثبت له الحق بعد ثبات ابيه وانتم قوم لا تخالفونا في ابيه وجوده فلا معنى لترك النظر في ابيه
والاشتغال بالنظر معكم في وجوده فانه اذا ثبت الحق لابيه فهذا ثابت مزوح عنه لك التأمل لكم ولن يبطل ان يكون الحق لابيه لا خلف
الا الى ما تقولون وقد ابطلنا جميعا ان يزاد الحق الا بوجه وكلا الباطل الا وجهان ان نحوز المبطلون والدليل على صحة امر
ابيه انا واياكم مجمعون على انه لا بد من رجل من ولد ابي الحسن تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل لا بد من حجته
من نائب عنه من اهل الاسلام كما يلزم من شاهده وغاب عنه ونحن نكثر الخلق من قد لزمتنا الحجة من غير مشاهدته فننظر في الوجه الذي
لزمتنا الحجة علينا بغير من نظر من اولى من الرجلين الذين لا عقب لابي الحسن غيرهما فانهما كان اولى فهو الحجة والامام ولا حاجة بنا
الى التطويل بل ننظر ناس اي حجة تلزم الحجة من نائب عن الرسل والائمة عليهم السلام فاذا ذلك بالاخبار التي توجب الحجة فقوله من
ناقليها يمتنع التواطؤ عليها والاجماع على تحريضها وحضرنا تخصص الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم احدهما ان الماضي نص
على الحسن واشار اليه ويروون مع الوصية وما له من خاصة الكبر ادلة تذكرها ويدعون علماء تثبتونه ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل
ذلك لجعفر بعينه غير هذا فانا نظرنا فاذا الناقلة لخبر جعفر جماعة يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطؤ والتكاتم والتراسل
فوقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات فنظرنا في نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعة تباعدت ديارهم واوطانهم
تختلف هممهم والاداء متقاربين بالكتب ولا يجوز عليهم لكثرتهم على بعض التواطؤ ولا التراسل على تحريف خبرهم وصحته فعلمنا ان النقل
الصحيح هو نقلهم وان الحق هو لاهله وانه ان بطل ما نقله هؤلاء على ما وصفنا من شأنهم لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار كلها

نسأل ونعوذ بالله من الحيرة فاما تحديهم كما وصفت وزعم بطلان الاخبار بعد الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وقد ذكرنا الدليل على صحة
امرنا والحمد لله رب العالمين ثم رأيت الجعفرية تختلف في امامة جعفر من اي وجه تجب فقال القوم بعد اخيه محمد وقال القوم بعد اخيه
الحسن وقال قوم بعد ابيه ورأيناهم لا يتجاوزون ذلك ورأينا اسلافهم واسلاف اسلافهم قد رووا قبل الحادثة ما يدل على امامة
الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله انه قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن فالرابع القائم وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها
توجب الامامة للحسن ولم يبق الا الحسن وجعفر فان لم تثبت لجعفر حجة على من شاهده في ايام الحسن والامام ثابت الحجة على من رآه ومن لم يره فهو
الحسن اضطرارا فاذا ثبت الحسن وجعفر عندكم بريء منه والامام لا يبرأ من الامام والحسن قد مضى ولا بد عندنا وعندكم من رجل
من ولد ابي الحسن تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم ثم نقول يا ابا جعفر اسعدك الله لابي الحسن اكرمه الله بقول محمد
ابن عبد الرحمن بذا وجدنا [illegible] المدعى له [illegible] بقلب الآباء لا بطال كما ظننت او يبعثك الهوى من ذلك
قال الله تبارك وتعالى ولكن كثيرا من الخلق الناس ليضلون باهوائهم بغير علم فانا [illegible] من اهل الحق من اللاتي بقولهم لا بد من
نصب حجة الله فيا عجبا اهل يقول ابو الحسن لا بد من ان يحتج به حجة الله وكيف لا يقول [illegible] عنه حكاية [illegible] انا
رجل لا يدعو [illegible] ذلك فهو لاصحابه من اللاتي [illegible] نفسه وعاب اخوانه وان كان لا يقول
ذلك فقد كفينا مؤنته [illegible] بالبيت والسراج وهكذا يكون حال من غاب عن اولياء الله [illegible] من حيث [illegible]
والحمد لله المؤيد للحق بأدلته [illegible] هؤلاء بالبينة اذ كان [illegible] على ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا
وهكذا هؤلاء ويقول يا ابا الحسن اسعدك الله هذا هو حجة الله على الجن والانس ومن لا تثبت حجته على الخلق الا بعد [illegible]
محمد [illegible] في الغار حتى لم يعلم بمكانه من احتج الله عليهم برسالته فان قلت ان تلك غيبة بعد ظهور وبعد ان قام
على فراشه قلنا لك [illegible] عليك [illegible] بعد الظهور والاستخلاف من يقوم مقامه [illegible] ولا سبيل وانما نقول لك ثبتت
حجته في نفسه فيها الغيبة على من لم يعلم بمكانه لعلة من العلل [illegible] ثبتت حجة الامام وان كان غائبا لعلة اخرى في
الامام [illegible] ثم تقول [illegible] انهم لم يغيبه حتى [illegible] اباه عليهم السلام اذ ان [illegible] تكون [illegible] كيف تقولون عند
غيبته فان قلت [illegible] فهذا موسى [illegible] فرعون اباه وما [illegible] بالنساء والاولاد لكان [illegible] الله في ظهوره وقد قال
الرضا [illegible] يشبهه [illegible] شبه موسى بن عمران [illegible] نقول لك يا ابا الحسن انقول ان الشيعة [illegible] في
الغيبة [illegible] فان قال لا [illegible] الاخبار وان قال نعم قلنا له فكيف يكون حال الناس اذا غاب امامهم وكيف تلزمهم الحجة في وقت
غيبته فان قال يقيمون من يقوم مقامه فليس عندنا وعندكم مقام الامام الا امام واذا كان امام قائما فلا غيبة وان احتج بشيء آخر
في تلك الغيبة فهو علينا حجتنا في وقتنا لا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل على فساد امر جعفر [illegible] فارس بن حاتم وقد
[illegible] وشاع ذلك عنه في الامصار حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء ومن الدليل على فساد امره استعانته بمن استعان
في طلب الميراث من ام الحسن وقد اجمعت الشيعة ان آباءه [illegible] ان الاخ لا يرث مع الام ومن الدليل على فساد امره قوله اني امام بعد

اخي

محمد [illegible] امامة اخيه وقد مات قبل ابيه حتى يثبت امامة خليفته فيا عجبا اذا كان محمد يستخلف [illegible] اماما بعد
ابوه [illegible] امامة خليفته من قائم وهو الحجة والامام فما يمنع ابوه وهو حي [illegible] في الائمة [illegible] حتى نقبل [illegible] فدلونا على
ما يوجب امامة محمد حتى اذا ثبت قلنا امامة خليفته والحمد لله الذي جعل الحق [illegible] الباطل [illegible] حكي
عن ابي هاشم رحمه الله فلم يرد الرجل [illegible] اثبات امامة جعفر وانما اراد ان يعلم السائل ان اهل هذا البيت لم [illegible] حتى لا يجد
منهم احد واما قوله كل مطاع معبود فهو خطأ عظيم لانا لا نعرف معبودا الا الله ونحن نطيع رسول الله ص ولا نعبده واما قوله ختم
الآن هذا الكتاب بان تقول انا ناظر ومخاطب [illegible] الاجماع بانه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت تجب به حجة الله الى
قوله يصح ان في ذلك البيت [illegible] ولا حاجة بنا الى دخوله نحن ونقول اسعدك الله لا نخالفه وانه لا بد من امام قائم من اهل هذا البيت تجب به
حجة الله وانما نخالفه في كيفية قيامه وفي ظهوره وفي غيبته فاما ما مثل به من البيت والسراج فهو منه تمويه [illegible]
المغالبين ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة [illegible] ولا [illegible] ففي [illegible] كانا من خالفنا قد اجتمعنا على الصواب
[illegible] وله ولدان وله [illegible] يوم القيامة ونعلم ان احدهما [illegible] ثم احتجنا ان نعلم
الحامل منهما [illegible] بعضها
عن بعض يشهدون انهم رووا ان الاكبر [illegible] في موضع واحد [illegible] ان الاصغر منهما [illegible] لم
[illegible] شهادته
هذه الجماعة [illegible] فما تقولون في شهادة سلمان وابي ذر وعمار والمقداد لامير المؤمنين ع
وشهادة تلك الجماعات [illegible] لامير المؤمنين ع [illegible] دون من قلتم
[illegible] ربوا
[illegible] نشهد ان
النبي ص اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة للخلق [illegible] على
[illegible] شهادة
[illegible] والحاضر
ان [illegible] الحسن والحسين [illegible] شباب اهل الجنة [illegible] من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فلما شهد الاثنان [illegible] انهما من اهل الجنة بشهادة الرسول [illegible] لو كذبا [illegible] من اهل
النار وحاشا لهما الزكيين الطيبين الصادقين [illegible] اصحاب جعفر خاصة [illegible] دون خصومهم حتى [illegible] ولا [illegible] معنى
[illegible] متواتر [illegible] ولا خاصة معهم يثبتون بها [illegible]
[illegible] اسعدك الله [illegible] المسائل [illegible] الجعفر

والخذلان الى عواقب الكفر والجحود موفقا اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وثبتك وجعلك من اهل الحق وهداك له واعاذك الله
من ان تكون من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن تسبب له الشيطان بخدعه وغروره واملائه وجعل وتسويله
لك احسن ما عودك وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر ابن قبة يسأله عن مسائل فورد في جوابها اما قول للذي بدأ ابدك الله حاكيا
عن المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب في العقل فهذا يحتمل امرين ان كانوا ارادوا انه واجب في العقل قبل
مجي الرسل وشرع الشرايع فهذا خطاء وان ارادوا ان العقول دلت على انه لا بد من امام بعد الانبياء فقد علموا ذلك بالادلة العقلية
وعلموا ايضا بالخبر الذي ينقلونه عمن يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد علمنا يقينا ان الحسن بن علي عليهما السلام مضى ولم ينص
فلما ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم يحتاجون الى ان يدلوا على صحتها وباي شي ينفصلون ممن زعم من مخالفيهم انهم قد علموا ان ذلك
صحيحا ادعوا انهم علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي ع قد نص ثبات الامامة وصحة النص من النبي ص وفساد الاختيار ونقل الشيعة عن
فقد وجب بالادلة فصح بقيه ان الامام لا يمضي او ينص على امام كما فعل رسول الله ص اذ كان الناس محتاجين في كل عصر الى من يكون حجة
لا يختلف علا ولا يتكاذب كما اختلف اخبار الامة عند بعضنا اليها هو لابه ونكاد ينبغي ان يكون اذا لم نبين طاعته ولا يتمرد بل ولا يبعد
ولا يغلط وان يكون خالصا للعلم الناس ما جهلوا او عادوا ولا يحكم بالحق ومن صفات حكمه فلا بد ان ينص عليه علام الغيوب على لسان
من يؤدي ذلك عنه اذ كان ليس في ظاهر خلقته ما يدل على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوي يحتاجون اليها ان تدلوا على صحتها
قلنا الجل لا بد من الدليل على صحة ما ادعينا من ذلك فانتم وانا نسألكم من فرع والفرع لا يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله ف
دلائلنا في كتبنا موجودة على صحة هذه الاصول ونظير ذلك ان رجلا لو سألنا الدليل على صحة هذه الشرايع لاحتجنا ان ندل على
صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبي ص على انه رسول قبل ذلك ان الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من الدليل على ان العالم محدث وهذا
نظير ما سألونا عنه وقد تاملت هذه المسألة فوجدت غرضها ركيكا وهو انهم قالوا لو كان الحسن بن علي ع قد نص على من يدعون
امامته لسقطت الغيبة والجواب في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم فقد يغيب الانسان الى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لاهله ويكون
غائبا عن بلد اخر وكذلك قد يكون الانسان غائبا عن قوم دون قوم وعن اعدائه لا عن اوليائه فيقال انه غايب وانه مستتر وانما
قيل غائب لغيبته عن اعدائه وعمن لا يوثق بكتمانه من اوليائه وانه ليس مثل ابائه ع ظاهرا للخاصة والعامة واولياؤه مع هذا ينقلون
وجوده وامره ونهيه وهم عندنا ممن تجب بنقلهم الحجة اذ كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلاف هممهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم
ونقلوا ذلك كما نقلوا امامة ابائه ع وان خالفهم مخالفوهم فيها وكما يجب بنقل المسلمين صحة ايات النبي ص سوى القران وان خالفهم
اعداؤهم من اهل الكتاب والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها وليست هذه مسالة تشتبه على مثلك مع ما اعرفه من حسن تاملك
واما قولهم اذا ظهر فكيف نعلم انه محمد بن الحسن ع والجواب في ذلك انه يجوز ان تنقل انه محمد بن الحسن ع نقلة يجب بنقلها الحجة من
اوليائه كما صحت امامته عندنا بنقلهم وجواب اخر وهو انه قد يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد
عليه ونجيب الخصوم به وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم يحتج علي بن ابي طالب ع باقامة المعجز يوم الشورى فانا

نقول

نقول ان الانبياء والحجج ع انما يظهرون من الدلالات والبراهين حسب ما يأمرهم الله عز وجل به مما يعلم الله انه اصلح للخلق فاذا ثبتت
الحجة عليهم بقول النبي ص ونصه عليه فقد استغنى بذلك عن اقامة المعجزات اللهم الا ان يقول قائل ان اقامة المعجز كان اصلح في ذلك غيره م
الوقت فنقول له وما الدليل على صحة ذلك وما انكرت ان يكون اقامته لها ليس باصلح وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزا
على يديه في ذلك الوقت لكفر اكثر من كفر بهم ذلك الصنف ولادعوا انه سحر ومخرقة واذا كان هذا جائزا لم يعلم ان اقامة المعجز كانت اصلح
فان قالت المعتزلة فباي شي تعلمون ان اقامة من تدعون امامته المعجزات على ان الحسن بن علي ع اصلح قلنا لسنا نعلم انه لا بد من اقامة المعجز
في تلك الحال وانما نجوز ذلك اللهم الا ان يكون الله عز وجل لا يدله غير المعجز فيكون لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد منه كان
واجبا وما كان واجبا كان صلاحا لا فسادا وقد علمنا ان الانبياء عليهم السلم قد اتوا المعجزات في وقت دون وقت ولم يأتوا بها
في كل اوان ووقت ولحظة وطرفة وعند كل محتج عليهم من امم الاسلام بل في وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح وقد حكى
الله عز وجل عن المشركين انهم سألوا نبيه ص ان يرقى في السماء وان يسقط السماء عليهم كسفا او ينزل عليهم كتابا يقرؤونه وغير ذلك مما
في الاية فما فعل ذلك بهم وسألوه ان يحيي لهم قصي بن كلاب وان ينقل عنهم جبال تهامة فما اجابهم الى ذلك وان كان عليه السلم قد اقام لهم
غير ذلك من المعجزات وكذا حكم ما سألت المعتزلة عنه وتبنا اليهم كما قالوا لنا لم يزل يأتيه من الحجج والدلالة من تكرير المعجزات ما لا
يكثر به الدلالات واما قول المعتزلة انه احتج بحجة التاويل فيقال لهم ما احتج علي ع على اهل الشورى بالامامة وانما احتج بنص النبي ص كان او الثالث
الرسل لم يكونوا لهم الامر ولم يكن حكمهم حكم غيرهم من الاتباع فيقلب هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لم يبعث الله عز وجل انبياء في
من بعث من الانبياء اهل ليبعث في كل قرية نبيا وفي كل عصر ودهر نبيا او انبياء الى ان تقوم الساعة ولم لم يبين معاني القران حتى
لا يشك فيه شاك ولم تركه محتملا للتاويل وهذه المسائل تضطرهم الى جوابنا الا انها كلام ابو جعفر ابن قبة قال الزيدية وقد تكذب
بدعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد ع نص لهم على اسمعيل واشار اليه في حال حيوته ثم ان اسمعيل مات في حيوته فقال بدا
لله في شي كما بدا لله في اسمعيل ابني فان كان الخبر الاثنى عشر صحيحا فكان لا اقل من ان يعرف جعفر بن محمد ع هو وخواص شيعته لئلا
يغلط هو وهم هذا الغلط قلنا لهم لم قلتم ان جعفر بن محمد ع نص على اسمعيل بالامامة وما ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه بالقبول العظيم م
فلم يجدوا الى ذكره لك سبيلا وانما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة الاثنى عشر
قد رواه الخاص والعام عن النبي ص والائمة ع وقد اخرجت ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب واما قوله ما بدا لله في شي كما بدا له في اسمعيل ابني فانه
يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه في حياتي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا من زعم ان الله عز وجل يبدو له لله م
اليوم في شي لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روي عن الصادق ع قال من زعم ان الله عز وجل يبدو له في شي لم يعلمه امس فابرؤوا
منه وانما البداء الذي ينسب الى الامامية القول به هو ظهور امره يقول العرب بدا لي شخص اي ظهر لي لا بداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا وكيف ينص الصادق ع على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه انه عاص لي لا يشبهني ولا يشبه احدا من ابائي قال [illegible]
جاء في [illegible] اني الى ابن الرجل قال [illegible] بلدة قوم [illegible] اسمعيل ابن جعفر قال فرجع [illegible]

نحت الميزاب فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بلّ استار الكعبة بدموعه قال فرجعت اشتد اشتدادا فاذا اسمعيل جالس
مع القوم فرجعت فاذا هو آخذ باستار الكعبة قد بلّها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال لقد ابتلي ابني بشيطان
يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة
هذا القول منه فيه قالت الزيدية باي شيء تدفعون امامة اسمعيل وما حجتكم على الاسمعيلية القائلين بامامته قلنا لهم
ندفع امامته بما ذكرنا من الاخبار وبالاخبار الواردة في النص على الائمة الاثني عشر ع وقد ذكرناها في هذا الكتاب واما الاخبار
الواردة في موته فمنها في جوع الصادق ع عن سعيد بن عبد الله الاعرج قال قال ابو عبد الله ع لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجّى ان يكشف
عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم
امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت
باي شيء عوذته فقال بالقرآن قال مصنف هذا الكتاب في هذا الحديث فوايد احدها الرخصة في تقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل
الغسل وبعده الا ان من مسّه قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه وان مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل وان مسه بعد الغسل فلا غسل عليه فلو ورد
في هذا الخبر ان الصادق ع قبّله بعد ما برد او قبل ان يغسل لعلمنا بذلك انه مس قبل الغسل بحرارته او بعد ما برد والخبر فايدة لو وجود [illegible]
امر به فغسل فلم يغسل نفسه وفي هذا ايضا ما يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام اذا حضره عن الحسن بن زيد قال
ماتت ابنة لابي عبد الله ع فناح عليها سنة ثم مات له ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح
قال فقيل لابي عبد الله ع اصلحك الله يناح في دارك فقال ان رسول الله ص قال ليبكين حمزة لا بواكي له
قالت الزيدية
اختلفت الامامية في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي ع فمنهم من زعم ان ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال انه كان صبيا
او رضيعا وكيف كان فانه في هذه الحالة لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة الله في بلاده وقيمه في عباده وثقة
المسلمين وان يعضدهم الحرب ويدبر جيشهم والمقاتل عنهم والدافع عن حوزتهم والدافع عن حريمهم لان الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان
لمثل هذه الامور ولم تجر العادة فيما سلف قديما وحديثا ان يلقى الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا يثبت على السرج ولا
يعرف كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل الحمائل ولا يستقل بالقناة ولا يمكنه الحمل على الاعداء في حومة الوغاء فما احد اوصاف الامام
ان يكون اشجع الناس الجواب يقال لمن خطب هذه الخطبة انكم نسيتم كتاب الله عز وجل ولولا ذلك لم تعترضوا الامامة ولم تجهلوا كتاب الله
وقد نسيتم قصة عيسى وهو في المهد حين يقول اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت اخبرونا لو ان
بني اسرائيل في زمانهم ارادوا العدو كيف كان يعمل المسيح ع وكذا القول في يحيى ع وقد اعطاه الله الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد
جحدوا كتاب الله ومن لم يقدر على دفع خصمه الا بجحدان محكم كتاب الله فقد وضح بطلان قوله ثم يقال لهم ما انكرتم ان يكون في هذا الفصل
الامر لو افضى باهل هذا العصر الى ما وصفوا لفعل الله العادة فيه وجعلوا رجلا تاما كاملا محاربا شجاعا بطلا غالبا لاقرانه زيدا حاميا
الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والدافع عن حوزتهم وهذا لو [illegible] الامامية على ما بالقائم [illegible] وقصدنا لهذا الباب نقضه

ومنه في صحة ابطال امامة اسمعيل في النص على الائمة الاثني عشر ع

مبناه

فناح

ثلاثا وعوقبته منهم لان الله سبحانه لما اراد ان ينجي بني اسرائيل من العبودية وبعث موسى على يديه عصا طالبا ادعوا له انه قد
خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان اباه عمران مات في ذلك الوقت
لما كان ذلك الحكم في ميراثه الا كالحكم في ميراث الحسن ع ولم يكن في ذلك دلالة على نفي الولد وخرج عليها الفقهاء انما لو ان موسى
في ذلك الوقت لم يكن حجة والامام عندكم حجة ونحن انما شبهنا الولادة والغيبة وغيبة موسى عجيبة عن كل عجيب لم تقف عليه
امه وكان بينهما من المسافة ما يجب ان لا ينقطع لولا تدبير الله عز وجل فخلفه ان ينقطع خبره من ابيه وهؤلاء لو تحدثوا عليه فعرفهم
وهم له منكرون وشبهنا ايضا رجعته بقصة اصحاب الكهف فانهم لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء

بالولادة والغيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يتم ادنى حمده ولا يبلغ وصف كنه قدره ومجده والصلوة على نبيه وعبده وعلى آله واصحابه من بعده وسلم تسليما كثيرا
هذا كتاب انتخبته من اشاني في الاسامي وجعلته ثلثة اقسام القسم الاول في الحيوانات وما يناسبها والثاني في العلويات والثالث
في السفليات يشتمل كل قسم منه على ابواب وفصول ملتقطة من عدة كتب اصول لغوية مع الاستشهاد بالاشعار المشهورة والمقتصر على
ذكر اللغة المأثورة وترك الحوشية الجارية على سنن القياس لصعوبتها في افواه الناس القسم الاول في الحيوانات يشتمل على سبعة وعشرين
بابا الباب الاول فيما لا بد من معرفته الباب الثاني في اسنان الحيوانات اربعة فصول الباب الثالث في عجيب التركيب خمسة فصول الباب
الرابع في ذكر الاعضاء ستة وثلثون فصلا الباب الخامس في العقا الطويل ستة فصول الباب السادس في ذكر النساء خمسة فصول
الباب السابع فيما يلبس ويفرش سبعة فصول الباب الثامن في الصناع اربعة وعشرون فصلا الباب التاسع في الطعام والقرابات
عشر فصول الباب العاشر في ذكر الاطعمة خمسة فصول الباب الحادي عشر في ذكر الاشربة فصلان الباب الثاني عشر في الادواء اربعة فصول
الباب الثالث عشر في الخيل والاسلحة اربعة عشر فصلا الباب الرابع عشر في ذكر الابل اثنا عشر فصلا الباب الخامس عشر في البقر الوحشية
والاهلية ثلثة فصول الباب السادس عشر في الحمر الاهلية والوحشية فصلان الباب السابع عشر في ذكر الغنم اربعة فصول الباب الثامن
عشر في ذكر السباع فصلان الباب التاسع عشر في ذكر الحشرات اربعة فصول الباب العشرون في ذكر الطير ثلثة فصول الباب الحادي
والعشرون في ذكر الاصوات اربعة فصول الباب الثاني والعشرون في ذكر المواليد والخلق ثلثة فصول الباب الثالث والعشرون في ذكر الكنى
ستة فصول الباب الرابع والعشرون فيما جاء مثنى في الاسماء الباب الخامس والعشرون في الاتباع والمزاوجة الباب السادس والعشرون فيما اتفق
لفظه وافترق معناه الباب السابع والعشرون في المفردات اربعة فصول القسم الثاني في الآثار العلوية خمسة ابواب الباب الاول في ذكر الفلك
وما يعرض فيه فصلان الباب الثاني في ذكر السحاب وما يتولد منه اربعة فصول الباب الثالث في ذكر السماء والنجوم تسعة فصول الباب
الرابع في ذكر الاوقات اربعة فصول الباب الخامس في الشهور والسنين بالفارسية والعربية ثمانية فصول القسم الثالث في الآثار
السفلية وتوابعها ستة ابواب الباب الاول في ذكر الارض وصفاتها خمسة فصول الباب الثاني في ذكر الجبال اربعة فصول الباب الثالث
في ذكر المياه ثمانية فصول الباب الرابع في ذكر النبات ثمانية فصول الباب الخامس في اشجار الثمرة وغير المثمرة سبعة فصول الباب السادس

محمد

في الأمكنة والأبنية [illegible] **الباب الأول** من القسم الأول في الحيوانات [illegible] الاشياء في الاسم والتمام
الاشياء في النعت [illegible] الجنس والصنف واللون [illegible] والاسلوب [illegible] في النوع [illegible]
الموجود [illegible] المعدوم [illegible] الجوهر [illegible] العرض [illegible] القديم [illegible] الحادث
[illegible] في الخلق والخليقة [illegible] الطبع والطبيعة [illegible] السجية والغريزة والنحيزة
والسليقة [illegible] والخلق [illegible] المزاج [illegible] والقوة [illegible]
[illegible] التركيب [illegible] الاصل والعنصر والنجار والنجر
[illegible] السمع والبصر والشم والذوق
واللمس [illegible] **الباب الثاني** الحيوان [illegible]
[illegible]

والموجود
في اسماء الحيوان
والحيوان
كوبند
فصل
والناس
فصل
الواحد
الواحد

[illegible] الوحش [illegible] ذوات الخف [illegible] ذوات الظلف [illegible]
[illegible] **الباب الثالث** في ترتيب تركيب [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الجسد [illegible]
[illegible] الجسد [illegible]
[illegible]
[illegible] العظم [illegible]
[illegible]
[illegible] **الباب الرابع** [illegible]
[illegible]

والرأس
الكرع
الهام
العضلة
مردم
انردم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء والعزة والبقاء والرفعة والعلاء والمجد والثناء تعالى عن الأنداد والشركاء وتقدس عن الأمثال
والنظراء والصلوة على محمد عبده خاتم الانبياء وامام الاتقياء عدد ذرات الثرى ونجوم السماء سورة الحمد ولها ثلثة اسماء معروفة
فاتحة الكتاب وام القرآن والسبع المثاني سميت فاتحة الكتاب لان الله تعالى بها افتتح القرآن وسميت ام القرآن وام الكتاب لانها
اصل القرآن منها بدئ القرآن وام الشيء اصله ويقال لمكة ام القرى لانها اصل البلاد والارض دحيت من تحتها او لانها امام لانها مقدمة
من السور يبدأ بكتابتها في المصحف وبقراءتها في الصلوة والسبع المثاني لانها سبع آيات باتفاق العلماء وسميت مثاني لانها تثنى
في الصلوة فتقرأ في كل ركعة وقال مجاهد سميت مثاني لان الله تعالى استثناها لهذه الامة فذخرها لهم وهي مكية على قول
الاكثرين وقال مجاهد مدنية وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة ولذلك سميت مثاني والاول اصح لانها مكية لان الله
تعالى من على الرسول بقوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والمراد منها فاتحة الكتاب وسورة الحجر مكية فلم يكن يمن عليه بها قبل
نزولها وقيل تسمى بالواقية لان من قرأها تقدمه في شكر ما انعم الله عليه وفي الخبر ان لجهنم سبعة ابواب فمن قرأها صارت كل آية منها
طبقا عليها يمرون عليها سالمين وقال رسول الله صلعم فاتحة الكتاب عوض عن كل القرآن والقرآن كله ليس بعوض منها وقال ان
القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى فيرفع
عنهم العذاب اربعين سنة بسم الله الرحمن الرحيم قوله بسم الله الباء اداة تخفض ما بعدها مثل من وعن والمتعلق به الباء محذوف
لدلالة الكلام عليه تقديره ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم او قل بسم الله واسقطت الالف من الاسم طلبا للخفة لكثرة استعمالها وطولت
الباء وكان عمر بن عبد العزيز يقول لكتابه طولوا الباء واظهروا السين وفرجوا بينهما ودوروا الميم تعظيما لكتاب الله عز وجل
وقيل لما اسقطوا الالف ردوا طول الالف على الباء ليكون دالا على سقوط الالف واختلفوا في اشتقاقه قيل هو مشتق
من السمو وهو العلو فكانه علا على معناه وظهر عليه وصار معناه تحته وقيل هو من الوسم والسمة وهي العلامة فكانه علامة لمعناه
عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السور حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم وقال الشعبي كان رسول الله صلعم يكتب في بدو الامر
على رسم قريش باسمك اللهم حتى نزلت وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها فكتب بسم الله حتى نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب
فكتب بسم الله الرحمن حتى نزلت انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب مثلها الله قال الخليل هو اسم علم خاص لله عز وجل لا اشتقاق له
كاسماء الاعلام للعباد مثل زيد وعمرو وقال جماعة هو مشتق من اله الاهة اي عبد عبادة وقرأ ابن عباس ويذرك والاهتك اي
عبادتك معناه انه المستحق للعبادة دون غيره وقيل اصله اله ماخوذ من وله اي تحير لان العقول والاوهام تتحير في ادراك حقيقته
ذاته وقيل ماخوذ من الالهة ... الاله الحق لا معبود كقوله تعالى وما كان معه من اله وقال المبرد هو من قول العرب الهت الى فلان

اي سكنت اليه قال الشاعر الهت اليها والحوادث جمة فكان الخلق يسكنون اليه ويطمئنون بذكره وقيل اصل الاله ولاه فابدلت الواو
بالهمزة واشتقاقه من الوله لان العباد يولهون اليه اي يفزعون اليه في الشدائد ويلجاون اليه في الحوائج كما يوله كل طفل الى امه وقيل
من الوله وهو ذهاب العقل لفقد من يعز عليك وقيل اشتقاقه من لاه يلوه لاها اي تعالى الخلق اليه وقيل من لاه يلوه اذا احتجب سمي به لانه
احتجب عن الابصار لقول الشاعر لاه ربي عن الخلائق طرا وقيل ما حقيقة الله سواه وهو اول ... الرحمن الرحيم قال
ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر واختلفوا فيهما فمنهم من قال هما بمعنى واحد مثل ندمان ونديم ومعناهما ذو الرحمة وذكر
احدهما بعد الآخر تطميعا لقلوب الراغبين وقال المبرد هو انعام بعد انعام وتفضل بعد تفضل ومنهم من فرق بينهما فقال الرحمن بمعنى العموم
والرحيم بمعنى الخصوص فالرحمن بمعنى الرزاق في الدنيا وهو على العموم لكافة الخلق والرحيم بمعنى المعافي في الآخرة والعفو في الآخرة للمؤمنين على
الخصوص ولذلك قيل في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وقيل هو ترك عقوبة من يستحقها واسداء الخير الى من لا يستحق فهو على الاول
صفة ذات وعلى الثاني صفة فعل الحمد لفظه خبر كانه يخبر ان المستحق للحمد هو الله عز وجل وفيه تعليم الخلق تقديره قولوا الحمد لله والحمد يكون بمعنى الشكر
على النعمة ويكون بمعنى الثناء عليه بما فيه من الخصال الحميدة يقال حمدت فلانا على ما اسدى الي من النعمة وحمدته على علمه وشجاعته والشكر
لا يكون الا على النعمة فالحمد اعم من الشكر اذ لا تقول شكرت فلانا على علمه فكل حامد شاكر وليس كل شاكر حامدا وقيل الحمد باللسان قولا
والشكر بالاركان فعلا قال الله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال اعملوا آل داود شكرا قال ابن الانباري الحمد لله يحتمل ان
يكون هذا ثناء اخبر الله تعالى به والفائدة فيه انه بين ان حقيقة الحمد له وحقق كل الحمد له لا لغيره ويحتمل ان يكون هذا ثناء اثنى به على نفسه
علم عباده في اول كتابه ثناء عليه وشكرا له يكتفون بقوله وتلاوته اعظم الثواب فيكون بمعنى قولوا الحمد لله فيضمر القول ههنا كما
يضمر في قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم معناه يقولون ما نعبدهم والشكر عبارة عن الاتيان بالمستحسنات والامتناع
عن المستقبحات لله واللام فيه للاستحقاق كما يقال الدار لزيد رب العالمين فالرب يكون بمعنى المالك كما يقال لمالك الدار رب الدار
فالله تعالى مالك العالمين ومربيهم الالف واللام للتعميم والعالمين جمع عالم وقيل العالم مشتق من العلم لانه اسم لما علم به وقيل من العلم
واختلفوا في العالمين قال ابن عباس الجن والانس لانهم المكلفون بالخطاب كقوله ليكون للعالمين نذيرا وقيل جميع المخلوقين لقوله
تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما واشتقاقه من العلم والعلامة سموا به لظهور اثر الصنعة فيهم قال
ابو عبيدة هم اربع امم الملائكة والانس والجن والشياطين مشتق من العلم ولا يقال للبهائم عالم لانها لا تعقل واختلفوا في مبلغهم
قال سعيد بن المسيب لله الف عالم ستمائة في البحر واربعمائة في البر وقال مقاتل بن حيان ثمانون الف عالم اربعون الفا في البر واربعون
الفا في البحر وقال وهب لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وما العمران في الخراب الا كفسطاط في صحراء وقال كعب الاحبار
لا يحصي عدد العالمين احد الا الله عز وجل كقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الرحمن الرحيم مالك يوم الدين قرا عاصم
والكسائي ويعقوب مالك وقرا الآخرون ملك قال قوم معناهما واحد مثل فرهين وفارهين وحذرين وحاذرين ... وقيل المالك
المالك هو القادر على اختراع الاعيان من العدم الى الوجود ولا يقدر عليه احد غير الله تعالى قال ابو عبيدة مالك اجمع واوسع لانه يقال

ما لك العبد والطير والتراب لانتقال ملك هذه الاشياء لانه لا يكون مالكا لشيء الا هو يملكه قال ابن عباس مالك يوم الدين
قاضي يوم الحساب اعلم ان الدين يأتي لمعان كما تدين تدان اي كما تجازي تجازى بالجزاء كقوله انا لمدينون والمجيبات الدين عند الله الاسلام
والحساب ذلك الدين القيم والحكم في دين الملك والملة لعنوا في دينكم والطاعة ولا يدينون دين الحق ما كان لياخذ اخاه في دين الله
والرتبة اليوم اكملت لكم دينكم والشرك لكم دينكم ولي دين والدعاء مخلصين له الدين والقهر والغلبة ما كان لياخذ اخاه في دين الملك كقوله
وعيد المشركين كقوله وذر الذين اتخذوا دينهم **اياك** اياك كلمة ضمير خصت بالاضافة الى المضمر ويستعمل مقدما على الفعل فيقال اياك اعني
واياك اسأل ولا يستعمل موخرا الا منفصلا فيقال ما عنيت الا اياك **نعبد** اي نوحدك ونطيعك خاضعين والعبادة الطاعة مع التذلل
والخضوع ولا يستحقها الا الله ويسمى العبد عبدا لذلته وانقياده لمولاه يقال طريق معبد اي مذلل العبادة فعل اختياري مناف
للشهوات البدنية يصدر عن نية تقربا الى الله تعالى طاعة للشريعة وقيل لم قدم العبادة على الاستعانة يقال لان الواو لا يوجب الترتيب
الواو للحال اي نعبدك على اتفاق اياك نعبد بحفظ الشريعة واياك نستعين اقرارا بالحقيقة من كشاف فان قلت فلم قدمت العبادة على
الاستعانة قلت لان تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة ليستوجبوا الاجابة لكنا اهلها **واياك نستعين** نطلب منك المعونة على
عبادتك وعلى جميع امورنا ولا فرق بين التقديم والتأخير لان الاستعانة طلب التوفيق وطلب العصمة **اهدنا** اي ارشدنا
وقال علي اي ثبتنا كما يقال للقائم قم حتى اعود اليك اي دم على ما انت عليه وهذا الدعاء من المؤمنين مع كونهم على الهداية
بمعنى التثبيت وبمعنى طلب مزيد الهداية لان الالطاف والهدايات من الله تعالى لا تتناهى والهداية في القرآن للدلالة يقال هداه في
الدين اذا دله على الطريق **الصراط** والصراط قرئ بالسين رواه رويس عن يعقوب وهو الاصل سمي سراطا لانه يسترط السابلة
والاشمام الصاد عند اكثر القراء لانها اخف على اللسان لان الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان ويحسنان في السمع وايضا
السين مخففة والطاء مستعلية وبينهما تنافر والطاء مستعلية فابدلت للمجانسة وحسن الصوت **المستقيم** قال ابن عباس
وجابر هو الاسلام وقال ابن مسعود هو القرآن وروي عن علي مرفوعا الى النبي صلى الصراط المستقيم كتاب الله وقال سعيد بن جبير
طريق الجنة وقيل طريق السنة والجماعة كما قال ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه **صراط الذين انعمت عليهم** اي منت عليهم
بالهداية والتوفيق قال عكرمة منت عليهم بالثبات على الايمان والاستقامة وهم الانبياء ثم الصديقين والشهداء و
الصالحين كقوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقال ابن عباس قوم
موسى وعيسى قبل ان يغيروا دينهم وقال عبد الرحمن بن زيد هم آل رسول الله واهل بيته وقال ابو العالية هم ...
هاهنا ... **غير المغضوب عليهم** يعني غير صراط الذين غضبت عليهم والغضب
ارادة الانتقام من العصاة وقيل اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالاسلام ولم تغضب عليهم كما غضبت على اليهود ولم يضلوا
عن الحق كما ضلت النصارى **ولا الضالين** اي وغير الضالين من الهلاك واصل الضلال الهلاك والغيبوبة يقال ضل الماء
في اللبن اذا هلك وغاب وضل الكافر اذا غاب عن الحجة ومن هذا قوله تعالى اذا ضللنا في الارض اي غبنا فيها بالموت وصرنا

ترابا ويقول القاري ... عند البصريين ودخولها يكون للتأكيد **قال ابن عباس ... الغاية ...**
... كان كثيرا ما يقول في طلوع الليل اشهد ان السموات والارض وما بينهما آيات تدل عليك وشواهد تشهد بما اليه دعوت
كل يوم تجدد الحجة وتشهد لك بالربوبية موسومة باثار نعمتك ومعالم تدبيرك علوت بها عن خلقك فاوصلت الى القلوب
من معرفتك ما انسها من وحشة الفكر وكفاها رجم الاحتجاج وهي مع ما اليك شاهدات بانك لا تحيط بك الاوهام ولا تدرك
العقول ... الابصار العقود ... بشر يقلب ولسان ... لا اله الا انت واحدا احدا صمدا فردا ونحن لك مسلمون
... ان تكون ... وكذا ... انت كما ... من قوته
... في الطبيعة ... الاطماع ... في هاته
... الصغفا للاطباء والسفهاء الحكماء والاشرار
طبع لا استطاع تغيره العقل في القلب ... والنفس في الرئة اذا اراد الله ... بينه وبين شهوته ... و
قلبه واذا اراد ... الى نفسه ... الله عبدا اتقى ربه وناصح نفسه وقدم توبته
شهوته فان اجله مستور عنه وامله خادع له والشيطان موكل به ... بالكفاف واعد الحساب
مخلوقون ... احداثا ...
...
...
...
الفوت ...
المغص ...
كان ...
...
ان ...
لم ...
مسلط الخصومة ...
...
لترجمة ... **فى طلب الرزق** شكى ... الرزق ...
هذا ...

ولا الحريص حاسبا فضلا لان الرزق مقسوم وفي شدة الحرص اكتساب المآثم وعنه اذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما انت محتاج اليه
وعنه العاقل من تعلم كل فن يحسن بل بعلمه فتعلم الاهم فالاهم وعنه من رضي بما قسم له استراح قلبه وبدنه وعنه اعدى ما يكون العبد
الله اذا كان همه بطنه وفرجه وعنه ليس في الجوارح الظاهرة شيء اشرف من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله وعنه ارحموا
ضعفائكم فان الرحمة لهم سبب رحمة الله لكم وعنه انا لا نملك مع الله شيئا ولا نملك الا ما ملكنا فاستعينوا بالله واصبروا فان الارض لله يورثها
من يشاء وعنه قال العقل في كلام فلا حاجة حتى حي به ذكر ابو بكر وعمر فقال انا خير منهما ومنهما عبد الله قبلهما وبعدهما وعنه ابو بكر وعمر
ليس المؤمن من كان لسانه ... نفاقا فيرا اذ كان يمكن ان يضيفه غيره ضره ولا يبقى بعده تركه لكن البناء على الحقيقة هو البلاغ
دائما عندنا لكنه ولا يمكن ان يوجد منه ويبقى له بعد موته وذلك هو الحكمة وعنه الشرع اعتقاد المتن في العقل قال الحاد وعنه
الناس العقلهم في ثلثة اشياء الاول في الاكل اتكالا على الصحة وتكلف ما لا يطاق اتكالا على القوة والتفريط في العمل اتكالا على العقد
وعنه من اتبع هواه خذل ومن خالف سار ومن حول الذكر احلى من دبيب الذكر وعنه بالدنيا تحرز الآخرة ومن ليس في الناس يهمل المطالب وعنه
ما شيء احق بطول السجن من لسان وعنه لا نفذ في معصية ولا يبين في قطيعة وعنه اما الهم والكسل فان من كسل لم يؤد حقا وعنه احبولا
كلامكم من اعمالكم واطلبوا الاقل الحمد صورة مكتوب بخط الملة السيد الاجل ابي محمد طاهر رحمه الله الحاجة الى ما استقر عليه العرف
العام واستمر به الرسم بين الانام من توشيح مفتتح الكتاب وترشيح مبتداء الكتاب بذكر الاسماء والالقاب وشرحها في المقام في
كل باب اذ هو ضياء من فيه امركت شهرته مؤنة التصلف لعلويه والقى المكان في الخاطر عن الغرض لشرحه ... ولولا ان المقام
القلم في هذا المضمار وعاجوبنا فلان البناء في ذا الميدان الرخا لكتابته من يصف الشمس بالضياء او نعت الماء بالصفاء ولنادى المقام
بانفصح لسان ان العيان يغني عن البيان ولما شرح شدة العطش الى رشح ماء الوصال وحدة الحرق والتلهف الى شرف الاتصال
فامنعني ان يجريه نطاق الكلام او يتبعني عليه السنة الاقلام فلهذا الاطويها كشحا عن ملاحقة الاطناب فيه لالتوهي ناصحا انه
ائار شهاب الاسهاب في ظلام اسال اللذ امضي ما علي اهداه طرائف صحائف تلويحا تشتمل على بيان الوداد وهو املها وشرائف الطاف
تحيات تنحير في مسالك الاتحاد ... العرض عا بين ومعوا تتقاوى في خاتمة الاحلام وطهارة ومستمع فيجعل الود
والاختصاص بلا يليها ... مجاري احوال التحبب القويم الذي هو على خالص الوداد مقيم على ما يوجبه من بذل الجهد ... اخلاق
الشكر والاوقات بتوفيق الله سبحانه مصروفة في تدارك ما فات والاستعداد لما هو ... والمأمول ان لا الطاف القدسية
الاجرا على صفحة الخاطر الاقدس والضمير الاطهر بما ينتج من صوالح الدعوات المعطرة مشام الاجابات وفتح ابواب الكتابات والرسالات
الجالبة عن القلب صداء الالام والكربات الجالبة الى النفس نعم الافراح والمسرات والسلام عليكم وعلى الفاكهين ببابكم والملاذ
باعتابكم ورحمة الله وبركاته عن ابي الحسن الرضا ابدا فضل ما العقل فقال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء
الرحمن الرحيم بسم الله قال حدثنا الحسن ابن محمد الشريف قال حدثني ابو الوليد ابن العباس المنصوري عن الحسن ابن محمد الرهوي عن محمد ابن
احمد العقمي عن ابيه عن جده عن عثمان ابن سعيد الاشج عن عبد الله ابن الحرث الاسلمي عن الاعمش عن شقيق عن عقبة ابن سلمة الانصاري

فالبدا

قال لما هو ذو عثمان ابن عفان مروان ابن الحكم واباه ولغاه من الشيء فالدعوت ابن الحكم اخاه مروان ابن الحكم المدائن فاقام بها مدة عسف
اهلها وساء معاملتهم فوفد منهم اناس الى عثمان فشكوه فعزلهم وعصبه معهم حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه فلم يزل واليا عليهم
الى ان قتل عثمان وبويع امير المؤمنين صلوات الله عليه فاقره على عمله وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين
الى حذيفة ابن اليمان سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله اما بعد فاني
وليتك ما كنت تليه لمن كان قبلي من حرف المدائن ومن الاستان وجباية الخراج من اهل الذمة فاجمع اليك ثقاتك ومن احببت ممن
ترضى دينه وامانته فاستعن بهم على اعمالك فان ذلك اعز لك ولوليك واكبت لعدوك وافي امرك بتقوى الله وطاعته في السر
والعلانية واحذرك عقابه في المغيب والمشهد واتقدم اليك بالاحسان الى المحسن والشدة على المعاند وامرك بالرفق والعدل في رعيتك فانك مسئول عن ذلك
وبانصاف المظلوم والعفو عن الناس وحسن السيرة فيهم ما استطعت والله يجزي المحسنين وامرك ان تجبي خراج الارض على الحق والنصفة
ولا تجاوز ما تقدمت به اليك ولا تدع منه شيئا ثم اقسمه بين اهله بالسوية والعدل واخفض لرعيتك جناحك وآس بينهم في مجلسك
وليكن القريب والبعيد عندك في الحق سواء وامرك ان تحكم بين الناس بالحق وان تقوم بالقسط ولا تتبع الهوى ولا تخف في الله لومة
لائم فان الله تعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد وجهت اليك كتابا لتقرأه على اهل مملكتك ليعلموا رأينا فيهم وفي جميع
المسلمين فاحضرهم واقرأه عليهم وخذ البيعة لنا على الصغير والكبير منهم ان شاء الله تعالى فلما وصل كتاب امير المؤمنين مع جمع الناس
ثم نادى الكتاب فقرأه عليهم فكان بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين الى من بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم فاني احمد
اليكم الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد عبده ورسوله اما بعد فان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام دينا
لنفسه وملائكته ورسله نظرا منه لعباده فبعث الله اليهم محمدا صلى الله عليه وآله وعلم الكتاب والحكمة اكراما وتفضلا لهذه الامة ليهتدوا والا
يتفرقوا فلما قضى ما كان عليه من ذلك قبضه الله اليه محمودا ثم ان بعض المسلمين اقاموا بعده رجلين ورضوا بهديهما وسيرتهما
فاقاما ما شاء الله ثم توفاهما الله ثم ولوا بعدهما الثالث واحدث احداثا ووجدت الامة عليه مقالا ثم خرجوا عليه ثم نقموا عليه فغيروا
وانا استهديكم الله لهداه واستعينه على تقواه الاوان لكم علينا كتاب الله وسنة نبيه والقيام بحقه والعدل بسنته والنصح لكم
في المغيب والمشهد وقد وليت امركم حذيفة ابن اليمان وهو ممن ارتضي بهداه وارجو صلاحه وقد امرته بالاحسان الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بجميعكم واسأل الله الخيرة وحسن الاختيار في
الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلما قرأ الكتاب صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم
قال الحمد لله الذي احيا الحق وامات الباطل وجاء بالعدل ودحض الجور وكبت الظالمين ايها الناس انما وليكم
الله وامير المؤمنين حقا حقا وخير من نعلمه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فانه اولى الناس بالناس واحقهم بالامر واقربهم
بالحق واهداهم الى الصدق وارشدهم الى العدل واهداهم سبيلا وادناهم برسول الله رحما انيبوا الى اولى الناس سبقا واسبقهم
ايمانا واكثرهم علما واصدقهم طريقا واقدمهم جهادا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وابو سبطيه الحسن والحسين وبعل الزهراء

سبل الفتنة فتقوموا وبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه ص فان ذلك لكم رشد أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فقام الناس وبايعوا لأمير
المؤمنين ع فلما استحكمت البيعة قام اليه فتى من الانصار متقلدا بسيفه فناداه من اقصى الناس فقال ايها الامير انا سمعناك تقول في
في اول كلامك عليكم امير المؤمنين ع حقا حقا فخبرنا ذلك يرحمك الله ولا تكتمناه فانا غبنا وشهدتم ونحن مقلدوكم ذلك بكم
مدوه ونحن اتباع قال حذيفة ايها الرجل اما اذا سألت فاسمع وانا مخبرك اما من تقدم من الخلفاء على امير المؤمنين علي ع بامرة المؤمنين
تامروهم عليهم واما امير المؤمنين علي ع فان جبرئيل ع سماه بهذا الاسم عن الله تعالى قال الفتى كيف علمت ذلك اخبرنا يرحمك الله قال كنت اعلم
كان رسول الله ص فقالنا ان ندخل عليه وعنده دحية الكلبي واخبرنا ان جبرئيل يهبط في صورته فصنعت يوما الى رسول الله ص في بعض
اموره مهجرا ملحا ان القاه فلما انتهيت الى الباب فاذا شملة قد علقت على الباب فهممت بالدخول فاذا انا بدحية الكلبي فلما
رأيته انصرفت فلقيني امير المؤمنين ع في بعض الطريق فقال يا ابن اليمان من اين اقبلت قلت من عند رسول الله ص ما صنعت عنده قلت قال م
اردت الدخول عليه في حاجة فكان عنده دحية الكلبي قال يا حذيفة ارجع معي فقلت فما اصنع قال تستعد فانك شاهد على
هذا الامر بعد نبيها فرجعت معه فلما صرنا بباب البيت رفعت الشملة فدخل وسلم فسمعت دحية الكلبي يقول السلام عليك يا امير
المؤمنين اجلس وخذ رأس اخيك فانت احق واولى الناس به فاخذ علي ع رأس رسول الله ص فوضعه في حجره وخرج دحية
من البيت فقال لي ادخل يا حذيفة فدخلت فلم البث الا ساعة حتى انتبه رسول الله ص فضحك في وجه امير المؤمنين ع ثم قال يا ابا
الحسن من حجر من اخذت رأسي قال من حجر دحية الكلبي يا رسول الله ص قال ذاك جبرئيل فما قلت له حين دخلت فقال قلت السلام فقال وعليك السلام يا امير
المؤمنين قال رسول الله بخ بخ يا ابن ابي طالب سلمت عليك ملائكة الله وسكان سماواته قبل ان يسلم عليك اهل الارض يا ابا الحسن
جبرئيل ع فعل ذلك عن امر الله فقد امرني ان افرضه على الناس وانا فاعل ذلك ان شاء الله فلما كان من غد بعثني رسول الله ص الى ناحية
فدك في حاجة فلبثت اياما ثم قدمت فوجدت الناس يتحدثون ان رسول الله ص امر الناس ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين وان جبرئيل
اتاه بذلك عن الله فقلت صدق رسول الله ص فيما قال ولقد سمعت جبرئيل يسلم على علي بامرة المؤمنين وحدثتهم الحديث فسمع
وانا احدث الناس في المسجد فقال انت رأيت ذلك وسمعته فقال يا ابا عبد الله لقد رأيت وسمعت عجبا فقال بريدة بن الحصيب الاسلمي قلت نعم انا وابيت في الكلبي سمعته م
والله يا ابن اليمان ما اتى اكثر من رأيت قبلك وكلا يبلغوه عن رسول الله ص قلت يا بريدة اكنت شاهدا في ذلك اليوم قال نعم اكنا
وقال ابرده قال بريدة كنت انا واخي عمران مع رسول الله ص بنخل بني النجار فدخل علينا امير المؤمنين علي ع فسلم فرد عليه رسول الله ص السلام
ورددنا معه وقال له يا علي اجلس هناك فجلس فلم يلبث اذ دخل ابو بكر وعمر فسلما فقال رسول الله ص سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا
امن الله ورسوله فقال لهما نعم ثم دخل عثمان وعبد الرحمن بن عوف فسلما فقال لهما رسول الله ص سلما على علي بامرة المؤمنين فقالا
امن الله ورسوله فقال لهما نعم ثم دخل طلحة وسعد بن مالك فسلما فقال لهما سلما على علي ع بامرة المؤمنين فقالا امن الله
ورسوله فقال لهما نعم ثم دخل سلمان وابو ذر رض فسلما فقال لهما سلما على علي بامرة المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل عمار
ابن ياسر والمقداد بن الاسود رض فسلما فقال لهما رسول الله ص سلما على علي امير المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئا ثم دخل ...

معه جماعة من المهاجرين كلما دخلوا يقول لهم رسول الله سلموا على علي بامرة المؤمنين ع فبعضهم يسأله امر من الله ورسوله فيقول نعم وبعضهم
يسلم ولا يسأله وبعضهم اذا دخل وسلم رد عليه رسول الله ص وبعضهم لا يرد عليه حتى غص المجلس باهله ثم قال لي ولاخي عمران
يا بريدة قم انت واخوك فسلما على علي بامرة المؤمنين فقمنا وسلمنا عليه وعدنا الى مواضعنا فجلسنا ثم اقبل رسول الله ص فقال
اسمعوا وعوا اني قلت لكم ان سلموا على علي بامرة المؤمنين وانتم سألتموني امر من الله ورسوله هو فقلت لكم نعم وانا اقول لكم
الساعة ايضا انه امر من الله ورسوله ولئن نقضتموه لتكفرن قال بريدة فلما خرجنا سمعت بعض اولئك الذين امروا بالسلام
على علي بامرة المؤمنين يقول لصاحبه اما رأيت اليوم ما فعل بابن عمه لو قدر ان يجعله نبيا بعده لفعل فقال له صاحبه اسكت
فلو فعل محمد لم تر من هذا شيئا قال حذيفة ثم خرج بريدة الى الشام ورجع وقد قبض رسول الله ص وقد بايع الناس ابا بكر
فجاء بريدة ودخل المسجد وابو بكر على المنبر وعمر دونه ثم قام فناداهما من ناحية المسجد يا ابا بكر ويا عمر فقالا ما لك يا بريدة
اجننت فقال ما جننت والله لئن سلمتما على علي بامرة المؤمنين ع فقالا يا بريدة ان الامر يحدث بعده الامر وانك غبت ولكن م
وشهدنا والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال رأيتما ما لم ير الله ورسوله الآن المدينة حرام علي ان اسكنها حتى اموت فخرج
بريدة وعياله الى الشام ولم يرجع الى المدينة حتى مات قال الفتى الانصاري لعنكم الله يا اصحاب محمد عن انفسكم والمسلمين خيرا
اسمعتم هذا من رسول الله في علي وان لكم الامر حتى لم يرع الله ورسوله اهلا لذلك لا يوم والله لن تفلحوا ابدا قال له
حذيفة يا ايها الانصاري الامر كان اعظم مما تظن والله لقد عزب عنا الصبر وذهب عنا اليقين وكثر المخالف وقل الناصر على
الحق فقال الانصاري فهلا سللتم حينئذ سيوفكم ووضعتموها على رقابكم ثم مررتم بها الزائلين عن الحق قدما قدما حتى
يموتوا او يرجعوا الى الامر الذي عقده الله ورسوله قال حذيفة انه والله اخذ باسماعنا وابصارنا وكره الينا الموت حتى حبب
الينا الحياة وكان امرا مقدورا ونحن نسأل الله العفو عما مضى والعصمة فيما بقي من حدث ثم انصرف حذيفة الى منزله وتفرق
الناس قال عبد الله بن سلمة وكنت ذات يوم عند حذيفة بن اليمان في منزله اذ دخل الفتى الانصاري فرحب به حذيفة وقربه
فلما تفرق الناس قال له يا ابا عبد الله سمعتك يوما تحدث عن بريدة انه سمع بعض القوم الذين امرهم رسول الله ص ان يسلموا على علي
بامرة المؤمنين وهو يقول لصاحبه ما رأيت اليوم ما فعل بابن عمه والله لو قدر ان يجعله نبيا لفعل فقال له صاحبه الذي قال له
اسكت لو فعل ذلك محمد ما رأيت من هذا شيئا من القائل ومن المجيب له قال حذيفة القائل الثاني والمجيب الاول قال الفتى انا
لله وانا اليه راجعون هلك والله القوم وارتدوا والله عن ايمانهم وبطلت اعمالهم قال حذيفة لم يزل هؤلاء القوم على ذلك
وما لم تعلم اكثر قال الانصاري يا ابا عبد الله حدثني بما عندك من امرهم لكي اكون على بصيرة من ذلك فقال حذيفة والله لاخبرنك
بخبر سمعته ورأيته ولقد كان ذلك من فعلهم ان القوم ما آمنوا بالله طرفة عين ان الله تعالى امر رسوله في سنة عشر من مهاجره ان علي م
يحج ويحج الناس معه وان يعلمهم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فامر
رسول الله ص المؤذنين فاذنوا في اهل السافلة والعالية الا ان رسول الله ص قد عزم على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم وتعلموا

مناسككم ويكون سنة لهم الى الغاية فلم يبق احد دخل في الاسلام الا حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حجة الوداع فلما استتم رسول الله
حجه وقضى مناسكه وعرف الناس ما احتاجوا اليه وعرفهم انه قد اقام لهم ملة ابيهم ابراهيم وقد ازال الله عنهم ما احدثه المشركون
رده الى الحالة الاولى ودخل مكة فاقام بها يوما واحدا فهبط عليه جبرئيل عليه السلام باول سورة العنكبوت فقال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل وما هذه
الفتنة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني ما ارسلت نبيا قبلك الا امرته عند انقضاء اجله ان يستخلف
على امته من بعده من يقوم فيهم مقامه فالمطيعون لما امرهم به الصادقون والمخالفون على امره هم الكاذبون وقد دنا لك
يا محمد ان تصير الى ربك وهو يقول لك انصب لامتك من بعدك علي بن ابي طالب فهو الخليفة والقائم بامتك ان اطاعوه وهي الفتنة
التي ذكرت لك وان الله يامرك ان تعلمه جميع ما علمك وتستودعه جميع ما استودعك فانه الامين على ذلك وهو يقول لك اني نظرت
الى جميع عبادي فاخترتك رسولا واخترت علي بن ابي طالب لك وصيا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فخلا به يومه وليلته وعلمه جميع العلم
والحكم وعرفه ذلك من قول جبرئيل عن الله تعالى فلما انصرف علي من عنده دخلت عائشة فقالت يا رسول الله لقد طال استخلاؤك
بعلي ابن ابي طالب منذ اليوم فاعرض عنها فقالت عزمت عليك يا رسول الله بالامر لعله ان يكون صلاحا لي فقال لها ما الذي فيه صلاحك ولئن
اخبرتك لتخبرن به ولئن خبرت لتكفرن فقالت ما كنت لاذيع سرا عليك ان اودعتنيه فقال لها ان جبرئيل امرني عن الله
ان انصب عليا علما للخلق وان اجعله خليفة على امتي من بعدي وانا استودعه كل شيء استودعني الله من علم وحكمة فاياك ان تخبري
بذلك احدا فتحبط عملك وتكوني من الخاسرين فلما خرج لم تستقر ان خبرت حفصة بذلك فارسلت حفصة الى ابيها فاخبرته بذلك فمضى
عمر الى ابي بكر فاعلمه بذلك فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اقرأ واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به و
اظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فدعا ابو بكر
وعمر جماعة من قريش من المنافقين فخبرهم واخبرهم بالامر ثم قالا لهم انظروا لانفسكم فان والله ان فعل ذلك ليملكنكم
علي بعده ملك كسرى وقيصر ولتكونن الامور لبني هاشم الى آخر الدهر والله ما لكم خير في الخروج ان صار الامر الى علي بن
ابي طالب ان محمدا عاملكم على الظاهر وعلي يعاملكم على ما يجد في نفسه منكم فروا رايكم واحسنوا النظر في ذلك فدار الكلام
بينهم وتراد الخطاب وجالوا الرأي فجعلوا كلما قال الواحد منهم شيئا رده عليه الاخر الى ان اجتمع راؤهم على ان ينفروا بالنبي ناقته
على عقبة هرشى وقد كانت لهم قبل ذلك اشياء كبيرة هموا بها من القتل بالاغتيال والاسقاء السم فاتفقوا على هذا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عزم
ان ينصب عليا للناس بالمدينة اذا قدم بها فاقام بها يومين فقال القوم وقد تعاقدوا ان ينفروا برسول الله ناقته وكانوا اربعة عشر رجلا
فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله حذيفة وقال اكتم ما عزم عليه القوم فلما نزلت بعده على ما عزم عليه القوم فاقام رسول الله وسار
رسول الله يومين وليلتين فلما كان في اليوم الثالث اتاه جبرئيل باخر سورة الحجر فقال اقرأ فوربك لنسألنهم اجمعين عما

كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وآله وجد السير مسرعا على
دخول المدينة لينصب عليا للناس اماما فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبرئيل عليه السلام في آخر الليل فقرأ عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وهم الذين هموا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال
النبي صلى الله عليه وآله اما تراني يا جبرئيل اغذ في السير مجدا حتى ادخل المدينة فاعرض ولايته على الشاهد والغائب فقال له جبرئيل ان الله يامرك ان تعرض
ولايته غدا اذا نزلت منزلك قال نعم يا جبرئيل غدا افعل ان شاء الله وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرحيل من وقته وسار الناس معه حتى نزل بغدير خم وصلى
بالناس وامرهم ان يجتمعوا اليه ودعا عليا ورفع رسول الله صلى الله عليه وآله يد علي اليسرى بيده اليمنى ورفع صوته بالولاء لعلي بن ابي طالب على الناس اجمعين
وفرض طاعته عليهم وامرهم ان لا يتخلفوا عليه بعده وخبرهم ان ذلك عن الله تعالى وكان فيما قال لهم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم — من ،
قالوا بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من
خالفه ثم امر الناس ان يبايعوه فلم يبق احد الا بايعه ولم يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال له بايع عليا بالولاية فقال امن الله و
رسوله فقال نعم من الله ورسوله ثم قال لعمر بايع عليا بالولاية فقال مثل قول صاحبه فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما رد على صاحبه
ثم سار رسول الله صلى الله عليه وآله باقي يومه وليلته حتى قرب من عقبة هرشى وتقدم القوم فتواروا في ثنية العقبة وقد حملوا معهم دبابا — فتواروا بها
وطرحوا فيها الحصى فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله حذيفة وعمار بن ياسر وامر حذيفة ان ياخذ زمام الناقة وامر عمارا ان يسوقها حتى
اذا صاروا في رأس العقبة فاذا القوم قد دحرجوا الدباب بين قوائم الناقة فذعرت وكادت ان تنفر برسول الله فصاح بها النبي
اسكني فليس عليك باس فانطقها الله بصوت فصيح فقالت والله يا رسول الله لا ازلت يدا عن مستقر يد ولا رجلا عن موضع رجل وانت على ظهري فتقدم
القوم الى الناقة ليدفعوها فاقبلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت ليلة مظلمة فزالوا عنا وآيسوا مما ظنوا وقدروا فقلت
يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى فقال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والآخرة فقلت يا رسول الله
الا تبعث اليهم رهطا فياتونك برؤوسهم فقال اكره ان يقول الناس دعاهم الى دينه فلما اجابوه قتلهم بعد ان ظهر على
عدوه اقبل عليهم فقتلهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ فقلت يا رسول الله من
هؤلاء المنافقون من المهاجرين او من الانصار فسماهم رجلا رجلا حتى عرفتهم ولقد كان فيهم اناس كنت اكره ان يكونوا
منهم فقد ذلك فقال لي يا حذيفة كانك شاك في بعض من سميته لك ارفع راسك اليهم فرفعت طرفي الى القوم وهم وقوف
الثنية فبرقت برقة فاضاءت جميع ما كان حولنا وثبتت البرقة حتى خلتها شمسا طالعة فنظرت والله الى القوم فعرفتهم رجلا
رجلا فاذا هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعدد القوم اربعة عشر رجلا تسعة نفر من قريش وخمسة من سائر الناس فقال الفتى
سمهم لنا رحمك الله فقال حذيفة طلحة وابو عبيدة ابن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص ومعاوية ابن ابي سفيان
وعمرو ابن العاص والاول والثاني والثالث هؤلاء من قريش وخمسة نفر منهم ابو موسى الاشعري والمغيرة ابن شعبة واوس ابن
الحدثان البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري قال حذيفة ثم انحدرنا من العقبة فوصلنا المنزل فنزل رسول الله

مونها والنفر اصحابه حتى يحلوا من العقبة فاجتمعوا فرأيت القوم باجمعهم وقد صلوا مع رسول الله الى الصلوة فلما انصرف من
صلوته التفت فنظر الى الاول والثاني وابي عبيدة يتناجون فامر رسول الله صم مناديا ينادي في الناس الا لا يجتمع ثلثة نفر من
الناس يتناجون فيما بينهم بسر وارتحل رسول الله صم من منزل العقبة فلما نزل المنزل الاخر راى سالم مولى ابي حذيفة ابا بكر وعمر وابا
عبيدة يسار بعضهم بعضا فوقف عليهم وقال اليس قد امر رسول الله الا يجتمع ثلثة نفر على سر والله لتخبرني بما انتم عليه
لا بين رسول الله صم ولا غرقته ذلك عنكم فقال له ابو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه ان نحن خبرناك بالذي نحن فيه فان احببت ان
تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلا منا وان كرهت كتمته علينا قال سالم لكم علي ذلك فاعطاهم عهد الله وميثاقه [illegible]
فقالوا له اجتمعنا واتفقنا على ان لا نتخالف ونتعاقد ان لا نطيع محمدا فيما فرض علينا من ولاية علي بعده فقال سالم انا والله احد من
فانا معكم على هذا الامر فلا يخالفكم عليه انه والله ما طلعت الشمس على اهل بيت ابغض الي من بني هاشم ولا في بني هاشم ابغض الي من علي فاصنعوا
ما بدا لكم فانا واحد منكم فتعاقدوا على ذلك ثم تم ذلك فاتفقوا على هذا الامر ثم تفرقوا فلما اراد رسول الله صم المسير لقيهم فقال لهم
فيم كنتم يومكم هذا تتناجون قالوا لم يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر اليهم مليا ثم قال وما الله بغافل عما تعملون ثم
سار حتى دخل المدينة فاجتمع القوم وكتبوا الصحيفة بينهم على ذكر ما تعاقدوا عليه اولا من النكث بعلي وان الامر لابي بكر ثم لعمر ثم لابي
عبيدة ثم لسالم وشهد على ذلك اربعة وثلثون رجلا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة وعشرون رجلا بعدهم واستودعوا الصحيفة
ابا عبيدة بن الجراح وجعلوه امينهم عليها قال الفتى يا ابا عبد الله ممن هم رضوا ابو بكر وعمر وابا عبيدة لانهم مشايخ قريش وذوو اسنانها
عشايرهم من المهاجرين ولا من الانصار وانما هو مولى لامراة من الانصار فقال حذيفة ان القوم اجتمع تعاقدهم على ازالة الامر
عن علي حسدا منهم له ولما كان في انفسهم عليه واما عقد الامر فانما كان شرا بين الاربعة من جميع الناس فقال الفتى فخبرني
عما كتب في الصحيفة قال حذيفة حدثتني بذلك اسماء بنت عميس امراة ابي بكر ان القوم اجتمعوا في منزل ابي بكر فتأمروا في ذلك واسماء
تسمع جميع ما يديرونه بينهم في ذلك حتى اجتمع رايهم فامروا سعيد بن العاص ان يكتب بامرهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملا
من اصحاب رسول الله صم من المهاجرين والانصار مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه اتفقوا جميعا بعد ان اجتهدوا في رايهم
وتشاوروا في امورهم ان كتبوا هذه الصحيفة نظرا منهم للاسلام واهله على غابر الايام وباقي الدهور وليقتدي بهم من بعدهم من
المسلمين اما بعد فان الله بمنه وكرمه بعث محمدا صم رسولا الى الناس كافة بدينه الذي ارتضاه لعباده وجاء بين احبه
من خلقه فادى ما امر به واوجبه عليه حتى اذا اكمل الدين واحكم السنن وبين الفرايض اختار الله له ما عنده فقبضه اليه
مكرما من غير ان يستخلف من بعده خليفة وجعل الاختيار على المسلمين ليختاروا لانفسهم من وثقوا برايه ودرايته ونصحه وان
للمسلمين في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وانه لم يستخلف على الناس احدا لئلا يجري ذلك في اهل
بيت واحد فيكون وراثة لهم دون ساير المسلمين ولئلا يكون دولة بين الاغنياء منهم ولئلا يقول المستخلف ان هذا الحق باق في
عقبه الى يوم القيامة والذي يجب على المسلمين عند مضي كل خليفة ان يجمع اهل الراي منهم والصلاح والخير فيتشاورون في امرهم

ما الهم يشهدوا لسالم وليس هو من قريش ولا من المهاجرين

فكتبه

فمن راوه مستحقا للخلافة ولوه امرهم وجعلوه القيم عليهم فانه لا يخفى على اهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة فان ادعى مدع من الناس
جميعا ان رسول الله صم استخلف رجلا بعينه نصبه للناس باسمه ونسبه فقد ابطل في قوله واتى بخلاف ما يعرفه اصحاب رسول الله وخالف
على الجماعة وعلى جميع المسلمين وان قال ان رسول الله صم ورث فقد احال وابطل لان رسول الله صم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما
تركناه صدقة وان ادعى مدع ان الخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من جميع الناس وانها مقصورة فيه لا تنبغي لغيره لانها تتلو النبوة فقد كذب
لان النبي صم قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وان ادعى مدع انه مستحق الخلافة والامامة بقربه من رسول الله صم فليس ذلك كذلك لان
الله تعالى قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن رضي وامرنا اجتمع عليه اصحاب رسول الله صم وراوه تقدمه وعمل بالصواب فمن كره
ذلك فعليهم وخالف الحق نقدها منعا جماعة المسلمين فاقتلوه فان في قتله صلاحا للامة فان رسول الله صم يقول الاجماع حجة وان
امتي لا تجتمع على الضلالة لذلك بل المسلمين يد واحدة على من سواهم وانه لا يخرج من جماعة المسلمين الا مفارق لهم معاند فقد اباح الله
ورسوله دمه وكتب سعيد بن العاص على اتفاق ممن اثبت اسمه في هذه الصحيفة في المحرم سنة احدى عشر من الهجرة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد واله ثم دفعت الصحيفة الى ابي عبيدة بن الجراح وارسل بها الى الكعبة فلم تزل في الكعبة مدفونة الى
ان ولي عمر فاخرجها من موضعها وهي التي تمناها امير المؤمنين لما توفي عمر فوقف بازايه وهو مسجى بثوبه فقال ما احب الي ان القى الله الا
بصحيفة هذا المسجى ثم انصرف القوم فصلى رسول الله صم فقعد في مجلسه فالتفت رسول الله صم الى ابي عبيدة فقال بخ بخ يا
ابا عبيدة من مثلك وقد اصبحت امين هذه الامة ثم قرا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ثم قرا يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ثم قال لقد اصبح في هذه الامة في يومي هذا قوم شابهوا مشركي قريش ضاهوهم في الصحيفة التي كتبوها
في الجاهلية وعلقوها في الكعبة ولولا ان الله امرني بالاعراض عنهم لامر هو بالغه لقدمتهم فضربت اعناقهم قال حذيفة فوالله لقد
رأيت هؤلاء النفر عند قول رسول الله صم هذه المقالة وقد اخذتهم الرعدة فما يملك احد منهم من نفسه شيئا ولم يخف على احد ممن حضر مجلس رسول الله صم
ذلك اليوم ان رسول الله صم اياهم عنى بقوله ولهم ضرب تلك الامثال من القرآن فلما قدم رسول الله صم من سفره ذلك نزل
منزل ام سلمة فاقام عندها شهرا لا ينزل منزل غيرها من نسائه كما كان يفعل قبل ذلك فشكت عايشة وحفصة الى
ابويهما ذلك فقالا انا لنعلم لم فعل ذلك فامضيا اليه فتلطفا له حتى يبدا الامام في نفسه فتضرعا اليه ولم تخرج حفصة من
بيتها فوجدته في منزل ام سلمة وعنده امير المؤمنين فقال لها ما الذي جاء بك فقالت يا رسول الله انكرت تخلفك عن منزلك
وانا اعوذ بالله من سخطك فقال لو كان الامر كما تقولين لما اظهرت سرا اوصيتك بكتمانه ولقد هلكت واهلكت جماعة من المسلمين ثم
امر خادمة لام سلمة فقال اجمعي هؤلاء يعني نساءه فجمعهن ثم قال لهن اسمعن ما اقول لكن واشار الى امير المؤمنين فقال لهن هذا اخي ووصيي
والقائم من بعدي وخليفتي في امتي ووارثي على امته فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني فاطلقن على يديه ثم قال يا علي
اوصيك بهن فامسكهن ما اطعن الله واطعنك وانفق عليهن من مالك ومرهن بامرك وانههن عما يريبك وخل سبيلهن ان عصينك فقال علي يا رسول الله

وان ادعى مدع ان خلافة رسول الله صم

فيهلكن

اهون نساء وصفن الضعف والوهن وقلة الراي قال ان في هي ما كان ان يقول اسد من عصيانك منهن فطلقهن عن براءة من الله و
رسوله منهما في الدنيا والاخرة فسكتت نساء النبي صلعم فلم تتكلمن شيئا وتكلمت عائشة فقالت يا رسول الله ما كنا لتامرنا بامر فنخالفه
الى ما سواه فقال لها بلى خيرا لقد خالفت امري اشد الخلاف وايم الله لتخالفن قولي هذا ولتعصينه بعدي ولتخرجن من بيتي متبرجة قد حف بك فئة
من الناس فتخالفيه ظالمة له ولتنبحنك كلاب الحوأب فتقيل كلاب الحوأب فسيرة قالت في نفسي فانصرفن كلهن ثم ان رسول الله صلعم جمع هؤلاء
النفر ومن والاهم وطابقهم على ذلك الامر فكانوا اربعة رجال فجعلهم تحت يد اسامة بن زيد مولاه وامره ان يخرج بهؤلاء الى ناحية
الشام فقالوا يا رسول الله صلعم انا قدمنا من سفرنا هذا الذي كنا فيه معك ونحن نسألك ان تاذن لنا في المقام لنصلح من شأننا
وما نحتاج اليه في سفرنا فامرهم ان لا يتلبثوا في المدينة الا ريث ما يصلحون ما يحتاجون اليه وامر اسامة فعسكر على اميال من المدينة فاقام
ينتظر القوم ان يوافوه اذا فرغوا من امورهم وانما اراد رسول الله صلعم ان يخلي المدينة منهم ولا يبقى لاحد منهم فيها ما لهم على ذلك من
امورهم ورسول الله صلعم يحثهم على الخروج الى الوجه الذي ندبهم له اذ مرض مرضته التي توفي فيها فلما راوا ذلك تباطؤوا عما امرهم به من الخروج
فامر قيس بن سعد بن عبادة وكان سياف رسول الله صلعم والحباب بن المنذر ان يخرجا في جماعة من الانصار حتى يرحلوا القوم الى عسكرهم
فاخرجهم قيس بن سعد والحباب بن المنذر حتى الحقاهم بالعسكر وقالا لاسامة ان رسول الله صلعم لم يرخص لك في التاخر فسر من قبل ان يعلم
فارتحل بهم اسامة وانصرف قيس والحباب فاعلما رسول الله صلعم برحيله بالقوم فقال لهما ان القوم غير سائرين قال فخلا ابو بكر وعمر
وابو عبيدة باسامة وجماعة معهم فقالوا اين تذهب وتخلي المدينة ونحن احوج ما كنا الى المقام بها فقال لهم اسامة وما ذاك قالوا ان
رسول الله صلعم قد نزل به الموت والله لئن خلينا المدينة ليحدثن الامر على ابن ابي طالب وما وجهنا محمد صلعم الى هذا الوجه البعيد الا
ليخلي المدينة لعلي صلعم ويغيب عنها جميع ما تقدمناه قال فرجع القوم من العسكر الاول فاقاموا وبعثوا رسولا يتعرف الخبر من امر الرسول فاتى
الرسول عائشة فسألها عن ذلك سرا فقالت امض الى ابي بكر وعمر ومن معهما وقل لهم ان رسول الله قد ثقل فلا يبرحن احد منكم فانا
اعلمكم وقتا بعد وقت واشتدت علة رسول الله صلعم فدعت عائشة صهيبا فقالت امض الى ابي بكر واعلمه ان محمدا في حال لا يرجى
ومن لاسامة فقل له ادخل انت وعمر وابو عبيدة سرا بالليل فاتاهم الرسول فاخبرهم الخبر فانتعاما به ودخلوا الى اسامة فاخبروه الخبر
واستأذنوه في الدخول فامرهم ان لا يعلموا بدخولهم احدا فان عوفي رسول الله صلعم رجعتم الى معسكركم وان حدث امر عرفتمونا ذلك
لندخل فنكون في الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة المدينة ليلا ورسول الله قد ثقل فافاق افاقة وقال لقد طرق المدينة الليلة
شر عظيم فقيل وما هو يا رسول الله فقال ان الذين في جيش اسامة قد رجع منهم قوم يخالفون على امري الا اني الى الله منهم بريء ويحكم
انفذوا جيش اسامة فلم يزل يقول ذلك مرارا كثيرة قال وكان بلال يؤذن رسول الله صلعم بنفسه في وقت كل صلوة الى النبي فيقول الصلوة يرحمك
الله صلعم الصلوة فان قدر على الخروج تحامل وخرج وان هو لم يقدر امر علي بن ابي طالب بالخروج فيصلي بهم وكان علي عم والفضل بن عباس
لا يزايلانه في مرضته تلك فلما اصبح رسول الله صلعم من ليلته التي قدم فيها القوم من عند اسامة اتاه بلال كعادته يؤذنه بالصلوة فوجده
قد ثقل ومنع من الدخول اليه وقيل له ان رسول الله صلعم مشغول بنفسه وامرت عائشة صهيبا ان يمضي الى ابيها فيقول له ان رسول الله

قد ثقل وليس يطيق النهوض الى المسجد وعلي عم قد شغل به عن الصلوة بالناس فاخرج انت الى المسجد فصل بالناس فانها حالة تهنيك وحجة لك بعد
الحبهم العقبة قال ولم يشعر الناس وهم في المسجد ينتظرون ان يخرج رسول الله صلعم فيصلي بهم او على كعادته التي عرفوها اذ دخل ابو بكر
المسجد فقال ان رسول الله صلعم قد ثقل وقد امرني ان اصلي بكم فقال له رجل من اصحاب رسول الله وانى لك ذلك وانت في جيش اسامة ولا والله ما اعلم احدا بعث
اليك ولا امرك بالصلوة فنادى الناس بلالا فقال على رسلكم حتى استاذن رسول الله صلعم في ذلك ثم اسرع حتى اتى الباب فدقه دقا شديدا
فسمعه رسول الله صلعم فقال ما هذا الدق العنيف فانظروا ما هو فخرج الفضل بن عباس ففتح الباب فاذا بلال فقال ما وراك يا بلال
قال ان ابا بكر قد دخل المسجد وتقدم حتى وقف في مقام رسول الله وزعم ان رسول الله امره بذلك فقال الفضل او ليس ابو بكر مع اسامة والله
انه هو الشر العظيم الذي طرق المدينة البارحة ولقد اخبرنا رسول الله صلعم به ودخل وادخل بلالا معه فاخبره الخبر فقال رسول الله صلعم اقيموني
اخرجوني الى المسجد فقد نزلت والله بالاسلام فتنة ليست بهينة فخرج رسول الله صلعم معصب الراس يتهادى بين علي عم والفضل
ورجلاه تخطان الارض حتى دخل المسجد وابو بكر قد تقدم بالنفر الذين قدموا واكثر الناس قد وقفوا ينتظرون ما ياتي بلال فلما
راى الناس رسول الله صلعم قد دخل المسجد على تلك الحال اعظموا ذلك عليهم فتقدم رسول الله صلعم فجذب ابا بكر ونحاه عن المحراب فاقبل
ابو بكر والنفر الذين كانوا معه فجاء الناس فصلوا خلف رسول الله صلعم وهو جالس وبلال يسمع الناس التكبير حتى قضى صلوته ثم
التفت فلم ير ابا بكر فقال ايها الناس الا تعجبون من ابن ابي قحافة واصحابه انفذتهم وجعلتهم تحت يد اسامة وامرتهم بالمسير الى
الوجه الذي وجهتهم له فخالفوا ذلك ورجعوا الى المدينة ابتغاء الفتنة الا وان الله اركسهم فيها اعرجوا بي الى المنبر فقام وهو
مشدود حتى قعد على ادنى مرقاة منه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فتمسكوا بهما وادعوا بهما ولا تتكلوا اللهم اني قد بلغت ما امرتني به
ونصحت ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم قام فرجع الى منزله ولم يظهر ابو بكر واصحابه فلما
قبض صلعم ولم يلتفتوا الى شيء مما امر به من التمسك بكتاب الله واهل بيته فازالوهم عن حقهم الذي جعله الله لهم وان كتاب الله
فرقوه كل ممزق ونبذوه وراء ظهورهم وفي دون ما اخبرتك يا اخا الانصار مقنع وكفاية لمن اراد الله هدايته فقال له الفتى
احب ان تسمي لي القوم الذين حضروا الصحيفة وشهدوا فيها فقال حذيفة سعيد بن العاص واسامة بن زيد والوليد ابن ابي
ربيعة وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد وابو سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية بن خلف وابو حذيفة
ابن عتبة ومعاذ بن جبل وبشير بن سعد الانصاري وسهل بن عمرو وحكيم بن حزام الاسدي وصهيب بن سنان والعباس بن مرداس
السلمي ومطيع بن الاسود العدوي وخالد بن الوليد وقنفذ بن عمير وسالم مولى ابي حذيفة غلام العشري فقال الفتى اقسمت بالله حقا
حقا انك لا ازال لهم مبغضا ومنتقصا ومنهم الى الله تعالى متبرئا ولا زلت لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عم مواليا ولاعدائه
معاديا ولالحقن به من وقتي فاكون معه في السراء والضراء والشدة والرخاء واني لارجو ان ترزقني الشهادة بين يديه
قريبا ان شاء الله تعالى ثم خرج الى المدينة من وقته ثم سار معه الى البصرة فقاتل اصحاب الجمل فقال عبد الله ابن سلمة وكان الفتى اول

من قتل من اصحاب امير المؤمنين ع وذلك انه لما اصطف الناس وعزموا على الحرب قال امير المؤمنين ع من يأخذ هذا المصحف
فيعرضه عليهم ويدعوهم الى ما فيه فقام الفتى الانصاري فقال انا اخذه وادعوهم الى ما فيه فقال فاعرض عنه امير المؤمنين ع
ثم نادى الثانية بمثل ذلك فلم يقم اليه احد من العسكر وقام الفتى الانصاري فقال يا امير المؤمنين انا اخذه واعرضه عليهم وادعوهم
الى ما فيه فاعرض عنه ثم نادى الثالثة بمثل ذلك فلم يقم اليه احد وقام الفتى الانصاري وقال انا اخذه واعرضه عليهم وادعوهم
الى ما فيه فقال له امير المؤمنين ع انك ان فعلت ذلك فانت مقتول فقال والله يا امير المؤمنين ما شيء احب الي من ان ارزق
الشهادة بين يديك وان اقتل في طاعتك فاعطاه المصحف فتوجه نحو العسكر وقام بازاء القوم فنظر اليه امير المؤمنين ع فقال ان
هذا الفتى ممن حشا الله قلبه نورا وايمانا وانه لمقتول وقد اشفقت عليه من ذلك ولن يفلح من قتله فوقف الفتى ومعه المصحف
بازاء هودج عائشة وطلحة والزبير فنادى باعلى صوته الان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يدعوكم الى كتاب الله والحكم
بما انزل الله فانيبوا الى الطاعة واياكم وطاعة الشيطان فانه عدو مضل مبين قال فبادر اليه جماعة من العسكر فقتلوه فقال
امير المؤمنين ع ما كنت في شك من كفرهم وضلالتهم ولكني احببت ان يتبين لكم جميعا وذلك من بعد قتلهم الرجل الصالح
حكيم بن جبلة العبدي في رجال صالحين معه وقتلهم هذا الفتى وهو يدعوهم الى كتاب الله والعمل بما فيه فبادروا اليهم فقاتلوهم
احملوا عليهم على اسم الله فانهم لا يبصرون وحمل عليهم هو واصحابه واتباعه فوالله ما كان الا ساعة حتى رأيت القوم صرعى تحت سنابك
الخيل ورجع امير المؤمنين ع وقد فتح الله عليه ومنحه اكتافهم فامر بذلك الفتى الانصاري وجميع من قتل من اصحابه فلفقهم
في ثيابهم وصلى عليهم ودفنهم ثم امر بما وجد في عسكر القوم فجمع اليه فقسمه بين اصحابه دراهم الاخماس واعلى خرج ولا تنفقوا
من لئنا وامر محمد ابن ابي بكر ان يحمل اخته الى البصرة فيقيم بها الى ان يصلح امرها ثم يحملها الى منزلها بالمدينة ففعل والحمد لله
رب العالمين تم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اسمعيل السكري ان شعيبا اتاه جبرئيل ع ومعه عصا فقال له هذه وديعة عندك وهي من الجنة نزل بها مع آدم ع ولما
مات اخذها ودبعها الى الان وقد آن ان تسلمها الى صاحبها فاذا ورد عليك فسلمها اليه فلما اتى موسى ع نفسه قال لابنته
اعطيه عصا فدخلت بيته واخرجت له العصا التي اعطاه لها جبرئيل فقال شعيب هذه وديعة ردّيها واعطيه غيرها فاخذت تلك
العصا وطلبت غيرها فثقلت عليها ولم تستطع ان تحمل واحدة منهن فرجعت الى العصا الاولة وردتها الى موسى فقال له
مر بالغنم على الطريق الكبرى ولا تقرب اليمنى فان ثم شيئا يقتل الرعاة والغنم وقد قطع السبيل واحمى ذلك المرعى وابتلع كل
راع فلما سار موسى ع قال لابنته اي عصا اعطيته قالت [illegible] فقال قد اتت لا على الاولة فتوجع لذلك شعيب ولحق به وقال
اعطني العصا فقد غيرها قال موسى ع ان [illegible] ولا استطيع ان اردها فقال شعيب لا الله على كيها فهما في
المحاورة اذ اتاهما ملك فقال اقضيا على الارض فمن رفعها كان القول قوله فتكون لمن نالها فتقدم شعيب ليجي
البنوة فلم يستطع ان يرفعها فتقدم موسى اليها فطار بها الى كفه فعلم شعيب انه صاحبها وانه مقصود بها فرجع الى الغنم وقال

ان

ان فعلت يكون من كتاب المرسلين وكرام المتقين ودخل موسى ع الى الوادي الذي نهى عنه لان الغنم سارت اليه لان كلها الكلأ
الصالحة والمياه الشاملة فكانت الاغنام الى الوادي سائرة فلما توسط الغنم الوادي غرس موسى العصا واضطجع نائما اذا اقبل
التنين حتى دنا من موسى فانقلبت العصا وصارت تنينا وابتلعت التنين باذن رب العالمين وقد جعلت لموسى نوما وعرفت
نفسها ومعجزتها كانت عصا موسى فلما انتبه على الجلبة ورأى تقلب الاعيان في تلك الخشبة وقد كان المعروف انها كانت تعيّر الحيا
وربما ركب عليها وكان اذا نام يدور حول الغنم فاما جاءت السباع والذئاب غيرهم وان وقفوا ابتلعهم واذا عطش نبع منها
معين لشربه منها واذا جاء الليل يضيء راسها فيجلو ديجور الظلام واذا استوحش توانسه بالمحادثة والكلام فاقام هكذا ثمان
سنين فلما كانت السنة التاسعة قال لشعيب ما تعين هذه السنة مهما ولدت الاغنام من الاناث فهو لك فكان كلها وضعها في تلك
السنة اناثا فلما كان العام العاشر قال شعيب مهما ولدت الاغنام من الذكور في هذه السنة فهو لك فلم تلد الا ذكورا العاشرة
سماوية وقد رت الحبة كان قارون ابن خالة موسى وقيل ابن عمه وكان قارون خازن فرعون وهو يعم اخضه موسى
وكان فرعون قد اعطاه الرياسة والامارة على بني اسرائيل فلما نجا موسى وهلك فرعون صار موسى يعرفون وقارون القضاء
وكانت الرياسة لموسى والوزارة لهارون وقارون لا شيء له ولم [illegible] فجعل لموسى ان يكتب التورية في الواح من ذهب فقال
الطلمون ابن احدا ذا الذهب فجاءه جبرئيل ع وعلمه علم الكيمياء فعلم موسى ليوشع ثلثه ولكالب ثلثه ولهارون ثلثه لاخته
فتعلم قارون من زوجته ولم يتوسل الى يوشع وطالوت حتى تعلم منهما فبقيه علم الكيمياء وعمل الاموال حتى
صار له ستون بغلا تحمل مفاتيح الخزائن وكل مفتاح مثقال لان يفتح باربعين خزائن الكل مملوءة من الذهب ثم انه اراد ان
يطرد على بني الا فحش موسى حتى لا يكون لاحد من بني اسرائيل امر غيره فدعا امرأة مقدمة ذات جمال وعقل لها ما لا جزيلا وقال
لها اذا جلس موسى على المنبر يعظ الناس ويذكر عقوبة السارقة والزاني فقومي في وسط الناس وقولي يا موسى انت اذا فعلت فانت
تعاقب كما تعاقب به غيرك فاذا قال لم قولي انت فسقت بي [illegible] فلما حضر موسى في
الجمع وقد حضر خواص بني اسرائيل وقارون بينهم ووعظ الناس حتى ابكى العيون وتاب المذنبون فقال قارون يا موسى لو علمت
انه فيها من هذه الكبائر هل كان يتوجه عليك الحد من القاذف قال نعم قال فان ههنا امرأة تقول انك كذا وكذا
فقامت المرأة وقالت اشهد الله انما قارون هو الذي امرني ان اكذب على رسول الله وغير ذلك فغضب موسى ع وفعا قال
رسول الله رحم الله امرأ اعان والده على بره رحم الله والدا اعان ولده على بره رحم الله جارا اعان جاره على بره رحم الله
رفيقا اعان رفيقه على بره رحم الله خليطا اعان خليطه على بره رحم الله امرأ رجلا اعان سلطانه على بره وعن ابن بابويه
قال حدثنا احمد بن محمد العطار قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر
عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين ع من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده
وكل حديث جاوز اثنين فشا وضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوء وانت

تجد لها عامة في الخبر، وعليك بإخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فإنهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء، وشاور في حديثك
الذين يخافون الله، وأحبب الإخوان على قدر التقوى، واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر إن أمرنكم بالمعروف
فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر، قال رسول الله صلعم رحم الله امرءاً أعان والده على بره ورحم والداً أعان ولده على بره
رحم الله جاراً أعان جاره على بره رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على بره رحم الله خليطاً أعان خليطه على بره رحم الله رجلاً
أعان سلطانه على بره، روي أن رسول الله صلعم كان في بعض الأيام جالساً ببيته فدخل معاذ بن جبل فقال يا رسول الله إن بالباب
شاباً طري الجسد يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال ادخله يا معاذ فدخل الشاب فسلم على
رسول الله صلعم فقال لم بكاؤك يا أيها الشاب فقال يا رسول الله كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً عظيمة إن أخذني الله بها
أدخلني نار جهنم وما أظنه أن يغفر لي فقال النبي صلعم يغفر الله ذنوبك ولو كانت مثل قطر المطر وورق الشجر فقال إنها أكبر من ذلك
يا رسول الله فقال يغفر الله ذنوبك ولو كانت مثل الجبال الرواسي والبحار الزواخر قال إنها أعظم من ذلك فنظر إليه
رسول الله صلعم فقال يا شاب ذنوبك أعظم أم ربك أعظم فخر الشاب ساجداً لله وقال ربي أعظم من كل عظيم فقال له النبي صلعم فهل يغفر
الذنب العظيم إلا الرب العظيم صلعم ثم قال ألا تخبرني بذنوبك يا شاب قال بلى يا رسول الله إني كنت أنبش القبور وأنزع الأكفان
فماتت جارية من بنات الأنصار ودفنت فلما حفرتها انصرفت حتى ظلم الليل ومضيت فنبشتها ووضعتها على شفيرها ونزعت
أكفانها ثم وليت فأقبل علي إبليس وقال ألا تنظر إلى حسنها وجمالها وبياض صدرها فلم يزل حتى رجعت إليها وجامعتها
ومضيت عنها وإذا بها من خلفي تقول ويلك يا شاب من ديان يوم الدين يوم يقضي بيني وبينك إلى الحساب كما تركتني عريانة
بين الأموات جنبة إلى يوم الحساب ثم قال فما أظن أن الله يغفر لي فقال النبي صلعم تنح يا فاسق ما أقربك إلى النار ثم قال
فخرج ومضى إلى جبل من جبال المدينة وغل يديه على عنقه وحثا التراب على رأسه وجعل يبكي حتى تساقط أشفار عينيه
وهو يقول يا رب لا تعذبني بنار الجحيم وقد أتيت بذنبك خائفاً فؤادي خوفاً اللهم تجاوز عني فإنك كريم فلم يزل على ذلك
أربعين يوماً حتى نزل جبرئيل على رسول الله صلعم فقال ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها ونعم أجر العاملين﴾ وقال جبرئيل يا رسول الله قال الله يا حبيبي أتاك عبدي تائباً فطردته فمن يجيبه من يغفر ذنوبه
غيري فخرج رسول الله وقال من يدلني على الشاب فقيل يا رسول الله في جبل هناك فمضى إليه رسول الله وحل أكتافه ونفض (الناس)
التراب عن رأسه وقال أبشر فإنك عتيق الله من النار ثم قال هكذا تداركوا الذنوب، ومنه محمد بن قيس عن أبي
جعفر محمد بن علي الباقر قال بينا أمير المؤمنين عم في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعد إذ قام إليه
رجل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين عم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت فقال
أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك قال ما أنت من رعيتي وأهل بلادي ولو سلمت علي يوماً واحداً ما خفيت علي فقال الأمان

يا أمير

يا أمير المؤمنين فقال لعلك أحدث من دخل مصري هذا قال لا قال لعلك من رجال الحرب قال نعم قال إذا وضعت الحرب أوزارها
فلا بأس فقال أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلاً أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر إليه وقال له إن كنت أحق بهذا الأمر والخليفة بعد محمد (اسم)
فأجبني عما أسألك فإنك إذا فعلت ذلك اتبعتك وبعثت إليك الجائزة فلم يكن عنده جواب وقد أقلقه ذلك فبعثني إليك لأسألك
عنها فقال أمير المؤمنين عم قاتل الله ابن آكلة الأكباد وما أضله وما أعماه ومن معه حكم الله بيني وبين هذه الأمة قطعوا رحمي
وأضاعوا أيامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي يا قنبر علي بالحسن والحسين ومحمد فأحضروا فقال يا شامي هذان ابنا
رسول الله صلعم وهذا ابني فسل أيهم أحببت فقال أسأل ذا الوفرة يعني الحسن فقال له الحسن سلني عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل وكم
بين السماء والأرض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين وما العين التي تأوي إليها
أرواح المؤمنين وما المؤنث وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فقال الحسن بين الحق والباطل أربع أصابع فما رأيته بعينك فهو الحق
وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً فقال الشامي صدقت فقال بين السماء والأرض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه
قال صدقت يا ابن رسول الله وقال بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وتنظر إليها حين تغيب في مغربها
قال الشامي صدقت يا ابن رسول الله فما قوس قزح قال ويلك لا تقل قوس قزح فإن قزح اسم شيطان وهو قوس الله وهذه علامة
الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق وأما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت وأما العين التي تأوي
إليها أرواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى وأما المؤنث فهو الذي لا يدرى أذكر هو أو أنثى فإنه ينتظر به فإن كان ذكراً
احتلم وإن كانت أنثى حاضت وبدا ثدياها وإلا قيل له بل على الحائط فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر وإن انتكص بوله كما انتكس
بول البعير فهو امرأة وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شيء خلقه الله الحجر وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر وأشد من الحديد
النار تذيب الحديد وأشد من النار الماء يطفئ النار وأشد من الماء السحاب يحمل الماء وأشد من السحاب الريح فإنه تحمل
السحاب وأشد من الريح الملك الذي يرسلها وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك وأشد من الموت أمر الله الذي (وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت)
يميت الموت فقال الشامي أشهد أنك ابن رسول الله حقاً وأن علياً أولى بالأمر من معاوية ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها إلى
معاوية فبعثها إلى ابن الأصفر فكتب إليه ابن الأصفر يا معاوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبني بغير جوابك أقسم بالمسيح ما هذا من
جوابك وما هو إلا من معدن النبوة وموضع الرسالة وأما أنت فلو سألتني درهماً ما أعطيتك ٥ عن سدير الصيرفي قال كنت عند أبي
عبد الله عم فذكروا عنده المؤمن فالتفت إلي فقال يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله قلت بلى فحدثني قال فقال
إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا ربنا عبدك فلان ونعم العبد كان لك كان سريعاً في طاعتك
بطيئاً عن معصيتك وقد قبضته إليك فما تأمرنا من بعده فقال الجليل الجبار اهبطا إلى الدنيا وكونا عند قبر عبدي فمجداني و
سبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره ثم قال ألا أزيدك قلت زدني فقال إذا بعث الله المؤمن
من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع أبشر بالسرور

والكرامة من الله فما زال يبشره بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله جل جلاله فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة
والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى رايت
ذلك فمن انت فيقول له المثال انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك المؤمنين في الدنيا خلقني الله منه لابشرك وروي انه كان
رجل من التجار يمتار من الكوفة في تجارة الخز فبينما هو يحمل الخز في جوعه على حمار وهو جميع ماله نزلت القافلة فاراد انزاله
عن الحمار فثقل عليه فاذا هو بشاب ناعس هناك فاعانه على انزاله ثم جلسوا وكلما استوفى قال الرجل للشاب كل معي فاجابه واكل معه ثم سأله عن امره
فاخبره انه رجل خرج من الكوفة لامر يعجزه دون زاد فقال له الرجل تكون معي وتعينني على سفري ويكون طعامك مني فقال الرجل
حرصا على خدمته ويخلع الى الطعام فسار معه في طريقه فلم يزل على احسن حال فلما وصلا الى قريب نزلت الرفقة خارج المدينة
ودخل الناس لقضاء حوائجهم فقال الرجل للخادم احفظ رحلنا حتى ادخل واشتري حاجتنا ثم دخل وقضى حوائجه فابطا هناك ثم خرج
فلم يجد الرفقة ولا وجد صاحبه فظن انه لما رحلت الرفقة رحل معهم فلم يزل يسعى حتى وصل الى الرفقة بعد الجهد فسألهم عن
صاحبه فقالوا ما جاء معنا ولكنه حمل الاسباب على الحمار ودخل المدينة على اثرك فظننا انك امرته بذلك فكر الرجل راجعا
الى الكوفة يسأل عنه فلم يجد له اثرا فيئس منه وسار الى الكوفة مسلوب المال فوافاها نهارا جائعا عاريا فقيرا مجهودا فاستحيى
ان يدخل نهارا فمكث خارجها حتى امسى ثم دخل ودق الباب فقيل من هذا فقال فلان فاظهروا السرور به
عظيما وخاجرا اليه وقالوا الحمد لله الذي جاء بك في هذا الوقت على ما نحن فيه من الضرورة والحاجة والفاقة وقد ولد لنا اليوم ولدا
والله ما وجدنا ما نشتري به شيئا للقفاء ولقد كانت هذه الليلة طاوية على حالنا فجعل الرجل دينه ودرهم بيده فلا يشبع
قولده ذلك ... ان يخبرهم بحاله ... فاخذ وعاء الزيت وعاء الدقيق وخرج الى الحانوت وكان فيه رجل يبيع الدقيق
والزيت والعسل وغيره ... ونام فناداه فاجابه ... وشكر الله على سلامته فقال التاجر لصاحب الحانوت
اقرضني ... الدراهم ... فقال
للتاجر ... من الدقيق كذا ومن السمن كذا ومن العسل كذا ... الى الحانوت فراى فيه خرجه الذي هرب به
فوثب عليه وقال لصاحب الحانوت ... هذا قال اصابه صاحب الحانوت ان رجلا ورد على بعكاز ... فاشتريه منه شاه ... هذا
الخرج فقال ... هو في المسجد نائم فقال له احمل معي الخرج والخفين ... الى الرجل فتعمل كذا ومعه
الى المسجد واذا الرجل نائم فيه فركضه برجله فقام الرجل مذعورا فقال له ... هو هذا ... العكاز
التي ... وروي ان امراة في زمان داود ... جرت
من ارضها ومعها ثلث ارغفة وثلثة ارطال شعير ... الارغفة ... الشعير ... وهو في شيء على رأسها
فهبت ريح عاصف ... فوجب لذلك ... فشكت الى ... فقال لها امض الى ابن سلطان الحكم
له ذلك فقضى ... الف درهم ... وقوله ما ارى ... تسع

فقال لها سليمن يا امراة قد اعطيناك هذه الف درهم فقالت ما اخذها فاعطاها الفا اخرى ... داود فاخبرته فقال ابوها
وقيل لها ... اما اسئل الله تعالى ... الملائكة ... بالريح لم اخذ شعير ... الله تعالى ... لا اسئل الله تعالى ... الله تعالى
مسئلة من غيرها فقال ... الله تعالى ... وان تاجر كان ... كبيرة ... ان كل ... له
تلك ... المراكب ... الشعير ... سليمن ... مثله ... فاخبره ...
الشعير فقال التاجر للمراة ... الف ... دينار ... فقال داود يا بني ... الى الغاية
الرابحة فليتامل هذا ... الكريم ... الحديث اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة فسبحانه ما اربح معاملته وما انجح
راجيه خبر ان داود عم قال ... في الجنة ... الله اليه ان ذلك ... يوسف فاستاذن الله في
ولده زيارته فاذن له ... سليمن ... موضعه ... بيت من سعف ... له انه في الحطاب ... يقطع
الحطب ... فاقبل وعلى راسه حزمة من حطب ... ثم حمد الله ... حطبا ... واحد
ما اشتراه ... عليه وقال انطلقوا بنا الى المنزل ... كان معه طعاما ... ووضعه ... قد اعدها
لذلك ... ثم ... له ... بالحطب ... بين يديه ... ثم ... وقد تنضجت
ووضع خبزه فوضعها بين النقير ... ووضع عليها ملحا ... مطهرة فيها ماء ... على ركبتيه واخذ اللقمة وكسرها
ووضعها في فيه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله رب العالمين ... ولم ... احد ...
فشربه ... الله تعالى ثم قال الحمد لله ... عليه ... او ... يصحه ... يسمع وبصره
... الشجر ... ولا ... تقوي ... بحفظه ... على ... حمله
... اشتراه ... طعاما ... الطعام ... وجعلت ... فالله
لذلك ... يشكر ... ثم بكى ... داود ولاينه
سليمن ... هذا العبد الشاكر ان يكون صاحب المنزلة الكبرى في الجنة فلم ار عبدا اشكر من هذا وفي الزبور
القانع ... وطاع ... ومن ... استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه ... فقيل ... الله
دخل ... الحريص والطمع ومن ... الذل ... على ... فضيلة الصاحب قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي لرسول
الله صلعم يا رسول الله ما بال ... فضلت عليهما ... لكل ... انما فضله الله تعالى ... فقالوا وما الدليل
قال صلعم ... من ... تضمنكم ... الكهف ... اهل الكهف ... ليسلم ... علكم الى
اصحاب الكهف حتى يسلموا عليهم ... الله له ... ان الافضل ... ارضينا فامر ببسط ... ودعا عليا
فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد على قرنة من البساط ... قال يا ريح احمليهم الى اصحاب
الكهف ... الى ... سليمن ... الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فحططنا الى ... بامر الحق

يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم وصلى ودعا وقال السلام
عليكم يا اصحاب الكهف فلم يجبهم احد فقام امير المؤمنين من بعدهم وصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فصاح الكهف
وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين السلام عليكم ايها الفتية الذين آمنوا بربهم وزدناهم هدى فقالوا
وعليك السلام يا اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيه وامير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد بعد ايماننا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم لك
يا امير المؤمنين بالولاية الى يوم القيامة فسقط القوم على وجوههم وقالوا يا سلمان ما لنا لا يردون علينا فقال لماذا قال فقالوا يا
ابا الحسن ردنا فقال لهم ابايعتم وردنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما جرى وقال هذا
حبيبي جبريل اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضل علي علينا من عند الله عز وجل لا منك ٥ بحذف الاسناد قال حدثنا نافع
ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ثلاثة رهط يتماشون اخذهم المطر فأووا الى غار في جبل فبينما هم فيه انحطت صخرة فانطبقت
عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا افضل اعمال عملتموها فاسألوا الله بها لعله يفرج عنكم فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان كبيران — فاذا ارحت عليهم
وكانت لي امرأة ولي اولاد صغار فكنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم بدأت بابوي فسقيتهما فلم استطع ان ابرح ذات يوم فطلبت الاناء ثم حلبت ثم
فجئت الى منزلهما ابوي والصبية يتضاغون عند رجلي اكره ان ابدأ بهم قبل ابوي واكره ان اوقظهما من نومهما فلم
ازل كذا حتى اضاء الفجر اللهم انك تعلم اني فعلته ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة فرأوا
منها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احببتها حبا كاشد ما يحب الرجال النساء فسألتها في نفسها فقالت لا حتى تأتيني
بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فاتيتها بها فلما كنت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه
فقمت عنها اللهم انك تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا منها فرجة ففرج الله لهم منها فرجة فقال الثالث
اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق ذرة فلما قضى عمله عرضت عليه فأبى ان يأخذه ورغب عنه فلم ازل انميه له حتى جمعت منه
بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله واعطني حقي ولا تظلمني فقلت له اذهب الى تلك البقر وراعيها فخذها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت اني لا اهزأ بك فاستاقها اللهم
انك تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون في الحكاية الرابع عشر
عن مالك الطوسي عن ابي الفيض ذي النون المصري رحمه الله قال كنت بجبل الشام باليمن قد بنيت على الخائفين وسماع المجتهدين
بين الناس معروف بالادب والحكمة والتواضع والخشوع موصوف فخرجت حاجا الى بيت الله الحرام فلما قضيت الحج قصدت زيارته لاسمع كلامه
وانتفع بموعظته انا واناس كانوا معي يطلبون منه الطلب من البركة وكان معنا شاب عليه سيما الصالحين ومنظر الخائفين وكان
مصفر الوجه من غير سقم اعمش العينين من غير رمد يحب الخلوة ويأنس بالوحدة تراه كانه قريب عهد بمصيبة وكنا نعذله على ان يرفق
بنفسه فلا يجيب قولنا ولا يعذلنا ولا يزداد الا اجتهادا قال ذو النون فكان الشاب في جملتنا حتى اتينا اليمن فسألنا عن منزل
الشيخ فارشدنا اليه فطرقنا الباب فخرج الينا فكأنما يخرج من اهل القبور فجلسنا اليه فبدأه الشاب بالسلام والكلام فقام
وابتدأ له البشر والترحيب من دوننا وسلمنا كلنا عليه ثم تقدم اليه الشاب فقال يا سيدي ان الله قد جعلك طبيبا لاسقام

القلوب

القلوب فعالجني لاوجاع الذنوب وتحنن بجرح قد تقيح وداء قد استمكن ولعلك ان رأيت ان تتلطف بشيء من [illegible] فافعل
فقال له الشيخ سل عما بدا لك فقال ما علامة الخوف من الله تعالى فقال ان يؤمنك الله من كل خوف غير خوفه فانتقض الفتى — خوفه
جزعا ثم خر مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال رحمك الله متى يتيقن العبد خوفه من الله قال اذا نزل نفسه من الدنيا منزلة
العليل السقيم فهو يحتمي من كل طعام مخافة طول السقام ويصبر على مضض الدواء مخافة طول الضناء عن عبد الواحد ابن
زيد قال سألت الله عز وجل ثلاث ليال ان يريني رفيقي في الجنة فقيل لي يا عبد الواحد رفيقك في الجنة ميمونة السوداء
فقلت واين هي فقيل في بني فلان بالكوفة فخرجت الى الكوفة وسألت عنها فقالوا هي مجنونة ترعى غنيمات فقلت اريد ان اراها فقالوا
اخرج الى الجبان فخرجت فاذا بها قائمة تصلي واذا بين يديها عكاز وعليها جبة صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشترى واذا
الغنم مع الذئاب فلا الذئاب تأكل الغنم ولا الغنم تخاف الذئاب فلما رأتني اوجزت في صلواتها ثم قالت يا ابن زيد ليس — ارعى
الموعد ههنا انما الموعد ثم فقلت رحمك الله من اعلمك اني ابن زيد فقالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظيني فقالت واعجباه لواعظ يوعظ انه بلغني انه ما من عبد اعطي من الدنيا شيئا
فابتغى اليه ثانيا الا سلبه الله حب الخلوة معه وابدله بعد القرب بعدا وبعد الانس وحشة فقلت لها اني ارى هذه الذئاب — ارى
مع الغنم فلا الغنم تفزع ولا الذئاب تأكل الغنم فاي شيء هذا فقالت اليك عني فاني اصلحت ما بيني وبين سيدي فاصلح بين الذئاب
والغنم عن عطاء بن مسلم رحمه الله قال كان عندنا مجنون يجن بالنهار ويفيق بالليل ويصلي ويناجي ربه الى الصباح فقلت له يوما
منذ كم جننت قال منذ عرفت قال فخرجت فاذا انا بين اهل العقل فدخلت فقال اني [illegible] لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فقلت
انا جائع فقدمت اليه طعاما فاكل ثم شرب ثم انشأ يقول: عليك تكلمه لا على الناس كلهم :: وانت بما القى على الكرب تعلم
واستبق في كل الحب سبيلي :: ستفتح لي بابا فاسقي والعم :: فقلت له اوصني بوصية فانشأ يقول :: الزم الخوف مع الخوف
تقوى الله ترتج :: وان زلت الدنيا جميعا ان تقوى الله ابهج :: واجتهد في ظلمة الليل قائما الليل احج :: واقرع الباب لعل الباب
يفتح عن محمد بن نافع قال اقبلت من بعض بلاد الشام فبينا انا في بعض الطريق اذ رأيت فتى عليه جبة من صوف وعليه ركوة فقلت ابن — [illegible]
تريد قال لا ادري قلت فمن اين جئت قال لا ادري فظننته موسوسا فقلت من خلقك فاصفر لونه حتى كانه صبغ بالزعفران ثم قال
خلقني من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فقلت رحمك الله انا من اخوانك فمن اين الى اين فقال [illegible]
قال الى الله اود لو جاد لي ترك الجماعات حتى انفرد في [illegible] بنفسه [illegible] لعلي احد قلبي ساعة يسلو عن الدنيا
واهلها فقلت وما حبست عليك الدنيا حتى تحمد هذا النعت فقال الجفا يا اخا العمى [illegible] فقلت هل من دواء يعالج
به من هذا العمى الذي قد حجبني عن ربي قال اما ان تقدر على هذا العلاج فاستعمل [illegible] قلت لي دواء العمى — صفه
قال فما اذاك قلت حب الدنيا مقيم قال الداء اعظم من هذا ولكن اشرب السموم الطريق واللقاء مع الصعبة قلت ثم ماذا
قال الصبر الذي لا جزع فيه والتعب الذي لا راحة فيه قلت ثم ماذا قال ثم الوحشة التي لا انس فيها والفرقة التي لا اجتماع

معها فلك ثم ماذا قال ثم السلوق مما يلي ما الصبر على ما تحب فان اردت ان تستعمل هذا والا فاحذر واحذر الفتن كانها قطع الليل
المظلم ثلث فذلك على عمل تقربني الى الله عز وجل فقال يا اخي قد نظرت في جميع العبادات فلم ار انفع منها ولا اتقى من الفرائض من
الناس وترك مخالطتهم يا اخي واتت الغفلة عشرة اجزاء تسعة من الغفلة الناس وجزء منع الدنيا فمن قوي على الانفراد فما تستخدم اجزاء
الغفلة ثم غاب عني فلم اره روى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي
عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف بن الاحمر قال لما اراد امير المؤمنين ع المسير الى اهل النهروان
اتاه منجم فقال له يا امير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة وسر في ثلث ساعات يمضين من النهار فقال له امير المؤمنين ولم ذلك
قال لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصاب اصحابك اذى وضر شديد وان سرت في الساعة التي امرتك ظفرت
وظهرت واصبت كلما طلبت فقال له امير المؤمنين تدري ما في بطن هذه الدابة اذكر ام انثى قال ان حسبت علمت فقال له
امير المؤمنين من صدقك على هذا القول فقد كذب بالقرآن ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ما كان محمد صلى الله عليه يدعي ما ادعيت اتزعم انك تهدي الى الساعة
التي من سار فيها صرف عنه السوء والساعة التي من سار فيها حاق به الضر من صدقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله عز وجل
في ذلك الوجه واحوج الى الرغبة اليك في دفع المكروه عنه وينبغي له ان يوليك الحمد دون ربه عز وجل فمن آمن لك بهذا فقد اتخذك من
دون الله ندا وضدا ثم قال ع اللهم لا طير الا طيرك ولا ضير الا ضيرك ولا اله غيرك ثم التفت الى المنجم فقال بل نكذبك ونخالفك

ونسير في الساعة التي نهيت عنها فصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

في ارثماطيقي عرفوا العدد بانه نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين فان العشرة مثلا احدى حاشيتيه تسعة والاخرى احد عشر و
المجموع عشرون وكذا عشرين احدى حاشيتيه تسعة عشر والاخرى واحد وعشرون ومجموع ذلك اربعون والعشرون نصفه وانما قلنا
نصف كل من الحاشيتين لانه اذا اخذ احدى حاشيتيه ثمانية والاخرى اثنا عشر كان نصفه كذلك وكذا اذا اخذ سبعة وثلثة عشر
وستة واربعة عشر الى غير ذلك اعترض بعضهم بان هذا التعريف لا يصدق على الواحد اذ ليس له حاشيتان فقد يجاب عنه
بان الواحد ليس بعدد فلا بأس بخروجه والذي يجعل الواحد عددا اجاب بانه شامل له باعتبار الكسر فان احدى حاشيتيه واحد اذا
اعتبرنا الكسر هو واحد ونصف والاخرى نصف فاذا جمعناهما صار اثنان والواحد نصفه وكذا احدى حاشيتيه باعتبار الكسر
ثلثة الا ثلث والاخرى واحد وثلث والمجموع اثنان والواحد نصفه هكذا الحال في الربع والخمس وغيرهما من الكسور اقول فيه بحث
لان الحاشيتين هما الواقعتان في جنبي العدد فلا يتخلل بينهما شيء ففيما سوى هذا القائل لم يرتق
وسطحي بتصور الحاشيتان بل ذلك في الحقيقة قسمة الاثنين الى الجزء ثم جمع تلك الاجزاء وتنصيفها والحق هذا من مدلول الذي
مدلولها ان الواحد ليس بعدد ثم انهم قسموا العدد الى التام والزائد والناقص وبالتام ما كان كسوره الصحيحة تعادل جميع
عنه والزائد ما كان كسوره ازيد منه والناقص ما كان اقل منه وهكذا العدد التام الستة فان لها نصفا هو الثلثة

ثلث هو الاثنان وسدس وهو الواحد اذا جمع الاعداد الثلثة يصير ستة والزائد كاثني عشر فان لها نصفا وثلثا وربعا وسدسا
ونصف سدس واذا جمع يصير ستة عشر وهو زائد على اثني عشر والناقص كالثمانية فان لها نصفا وربعا وثمنا ويصير بعد الجمع سبعة
ظاهر ان الواحد خارج عن الاقسام الثلثة فهو خارج عما عرفت ثم اعلم ان العدد التام انما يوجد بتضعيف الزوج وهو ان لا يتخلله فرد
الا واحد بل ينتهي الى الواحد كالاثنين في المثال المذكور ويضعف حتى يصير اربعة مثلا ويسقط منه واحد حتى يصير ثلثة فيضرب
الثلثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام وقس عليه مثلا اخذنا الاربعة وهي زوج الزوج وضعفه
حتى يصير ثمانية واسقطنا منه واحدا فصار سبعة فضربته في زوج الزوج الذي هو اربعة حتى يصير ثمانية وعشرين وهو عدد تام
ولا يقع في مرتبة العشرات قال المحقق ثم اني رايت ان انبه في هذه الرسالة على قواعد عجيبة رياضية
وبعضها مما استنبطها الحكماء الالهيون والفقهاء المتقدمون من اهل الاذواق العالية والحكمة الحقة المتعالية منها
انهم ذكروا ان الاعداد المتحابة وهي كل عددين يكون كسور كل منهما مساويا للاخر مثل مائتين وعشرين ومائتين واربعة وثمانين
فان كسور كل واحد منهما تساوي الاخر ولا محالة تكون احدهما زائدا والاخر ناقصا والعدد الناقص وهو ٢٨٤ في هذا المثال يسمى
عدد المحب والعدد الزائد وهو ٢٢٠ في هذا المثال يسمى عدد المحبوب وطريق استخراج هذين العددين هو ان توجد زوج الزوج كالاربعة
في هذا المثال ويزاد عليه واحد فيصير خمسة ثم يضرب الخمسة في زوج الزوج السابق عليه وهو اثنان في هذا المثال فيصير عشرة
فيزاد عليه واحد فيصير احد عشر فيضرب في الخمسة فيصير ٥٥ ثم نضرب هذا في الاربعة فيصير مائتين وعشرين وهو عدد المحب ثم نجمع
الخمسة مع احد عشر فيصير ستة عشر فنضربه في الاربعة فيصير اربعة وستين فنضمه الى عدد المحب فيصير مائتين واربعة وثمانين وهو عدد
المحبوب فهذان العددان لا يوجدان في مرتبة الاحاد والعشرات ابتداء ويوجدان في مرتبة المئات ثم يوجدان في غيرها من المراتب ولا
يوجد في كل مرتبة الامتحان بان نقطع ونشرط في تحصيله ان يكون الحاصل من زيادة الواحد على زوج الزوج فردا اولا وكذا الحاصل من
زيادة الواحد على مضروب هذا الفرد الاول في زوج الزوج الثاني كاحد عشر في المثال وتفصيله مذكور في الاثنا عشرية ثم انهم ذكروا
انه اذا كان عند انسان خاتم او لوح من فضة او ذهب او غيرهما ونقش فيه مربع وفقه ٢٢٠ وعند الاخر خاتم او لوح من ذلك الجنس فيه
مربع وفقه ٢٨٤ قال من عنده المربع الثاني محبة من عنده المربع الاول وميل اليه وذكروا انه لا طوق ان اتفق ان يكون
عند احد العدد الاقل من اي جنس كان وعند الاخر العدد الاكثر من ذلك الجنس يقع المحبة بينهما لهذا الطريق والسر في نصيب
العدد الاقل المحب ان المحب لنقصه عن المحبوب من حيث انه يحتاج اليه ومشتاق اليه فناسب ان يعطى المحب والمحبوب الاكثر وقد تلطف بعض
عن ايهم ركن هذا المعنى * كرد ابتهي از خوارم مددي * كشاند مكنت اين مثل * او العدد محب بيفزا * بر درد عدد محب بيفزا
المراد بعدد المحب المذكور الذي هو اقل العددين المتحابين المذكورين وهو ٢٢٠ وعدد المحبوب المذكور ٢٨٤ عدد لفظ محب بحساب الجمل
وهو ٥٠ ثم انه ذكر بعض العرفاء الظرفاء الشرفاء ان عجب لطايف الحديث مستند الى كون زوجها على نسبة الاعداد المتحابة
وكون زوج احدهما على اقل العددين وزوج الاخرى على اكثرهما واول من فطن الى لطيفة لكن لا يتاتى الا بالتجربة فانا قد شاهدنا ان الحنظل

يجذب المغناطيس وقد كان عندنا قطعة منه فقطعناها قطعاً مختلفة وشاهدنا ان القطعة الصغيرة تجذب الى القطعة العظيمة والقطعتين المتساويتين
يجذب كل منهما الى الاخرى فقد اتضح ان لا يكون الامر كما ذكره وان اجزاء المغناطيس الواحد يجذب بعضها بعضاً ولا اختلاف بينها في الجذب
وان توهم انه ربما كان الاجزاء الصغير المتفاوتة في الصغر والكبر على تلك النسبة فذلك مدفوع بان الصغير على اي حد كان من الصغر
تجذب الى الكبير ولو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع مراتب الصغر وايضا القطعتان المتساويتان متساويتان في اجزاء المناسبة فما
وجه انجذاب كل منهما الى الاخرى ولو كان العددان المتساويان يفيدان هذه الخاصية بخصوصه بالاعداد المتحابة كانت خاصية العددين لم يكن هذه الخاصية
المتساويين ثم اقول ودنى نظرا انه حاصل من هذه الطريقة المتعارفة انما التخيل وايقاع الخيال لكون جذب المغناطيس للحديد مستند
الى ذلك لعلم يقع ان كل جذب وانجذاب فيها مستندان الى تلك النسبة ولعل انجذاب اجزاء المغناطيس بعضها البعض لاجل ان في طبعه
مرتبتها الفرد استيناسا فاذا فصل وقسم اجزاء مقدارية اقتضى طبعه كل من اجزائه الالتئام والاجتماع والحاصل ان حصر الجذب فيما علم
في النسبة المذكورة غير مستفاد من عبارته ولا هو مما يتصور ان يذهب اليه عاقل فضلا عن عارف بحقائق الامور الآراء الراسخين في معرفة
الحقائق واستكشافها بالدقة الرائقة والحكمة الفائقة ولا ريب بينهم ان مراتب الاعداد منطبقة على مراتب العوالم فاهل الرياضة
الاشباح اذا لو وفق احد للاطلاع على جميع خواصها ولعلها انكشف عليه احوال الوجود على الحوادث الماضية والاتية وما نقل من ارباب الكشف
في التحقيق في ذلك كثير شايع خصوصاً ما روى عن الامام الذي هو بالحق ناطق ابي عبد الله جعفر الصادق ع وغيره من علماء اهل بيت النبوة
وعن غيرهم من ائمة الكشف والتحقيق مثل الشيخ الكبير الامام محيي الحقيقة والدين محمد الطائي الاعرابي وسعد الدين محمد الحموي ومما نقل
في هذا الباب ان بعض المغاربة كان قد استنبط من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها انه يقع في سنة اثنين وسبعمائة وحوادث
لفظ اذا زلزلت وكان الامر كذلك اذ وقع في تلك السنة زلزلة عظيمة واستنبط بعض من لم يقدم في هذه المعرفة من لفظ شاه
رخ ان سمه يصير هلاكا في سنة ثمانمائة وكان الامر كذلك ومعتقد ان بعض المتأخرين من اهل الدقة الكامل في هذا الباب كتب رسائل
وادرج فيها كثيرا من اللطائف لعارف وقد ذكر فيها ان عدد التسعة بمنزلة ادم وعدد الخمسة بمنزلة حوا ومن قوله تعالى خلقه اشارة اليه
ادم وحوا وذلك لان الحاصل من جمع الاعداد من الواحد الى التسعة خمسة واربعون وهو عدد ادم الحاصل من جمعها من الواحد الى
الخمسة خمسة عشر وهو عدد حوا كما ان حوا خلقت من الضلع الايسر لادم كذلك عدده وهو خمسة عشر يحصل من تفصيل الخمسة الى
اجزائها والخمسة هو الضلع الايسر لخمسة واربعين اذا وضع في مربع المثلثة في المثلث يكون كل ضلع من اضلاع هذا المربع خمسة عشر لان خمسة واربعين م
وهو عدد حوا ولا ينظر في ضلع من اضلاعه م وآباء المرودة كما لا يخفى على من له الخبرة بالاوفاق واقول في كلا الوجهين خدشة
اما الاول فلان كل ضلع من المربع المذكور خمسة عشر فلا معنى لتخصيص ذلك بالضلع الايسر على ان ذلك يقتضي ان يكون الضلع
هو الايمن اذا خلقت من ضلع الايسر فالاولى ان يقال ان الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في التسعة واطراف الضرب تسمى في
اصطلاح الحساب اضلاعا فالخمسة والاربعين ضلعان التسعة والخمسة اقل من الضلعين فهو ايسرهما هذا وقد تعلق في
العتبة عن بسم طاهر بيتا مشتملا على هذه اللطائف وهو هذا : كرادمي فهم كن اسمارا عمل كن حقيقت اشيارا جون ادم وحوا

نعد

تعدد وانثى : ودو مرتبة سيم بين بابا را الطاء والحا مرجحان من المصراع الثالث كما علم مما سبق والباء اذا وقع في المرتبة الثانية
وهو مرتبة العشرات صار را وفي قوله بابا را الطبقة والجام لا يخفى على الفطن لوقوله مع كلام الحسيب منه فما انما الاول
فلانه خصص بعدد خمسة عشر من جملة الاعداد المنطوية في جملة خمسة واربعين لوقوعه مما هو في الضلع الايسر وذلك يكفي في
في ثلاثة م المناسبة لانه خصص خمسة عشر لوقوعها في الضلع الايسر ودون غير هذا الضلع واما الثاني فلانه اذا ملاء مربع ثلثة بحروف
مجانسة لو انو جو فكل سطر منها عدد خمسة عشر فما تحصلت من ضلع الايسر لا تفصل الضلع والامر في ذلك بين ثم نقول
وخمسين م ولو لعله قوله والخمسة والضلع الايسر لها لا خمسة عشر لكان وجها اخر ثم اعلم انك اذا وضعت خمسة واربعين على النظم الطبيعي من سطر
هكذا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ وكررت هذا السطر على القاعدة المنقولة في التكسير هكذا ٩ ١ ٨ ٢ ٧ ٣ ٦ ٤ ٥ وقع هاء في الضلع
الايسر من هذا السطر ويكون لا خمسة واربعين تفاصيل اجزاء الطاء وكذلك خمسة عشر تفاصيل اجزاء الهاء ولذا كان ما التي
ام محل حوا في الضلع الايسر من تفاصيل اجزاء ادم فكذا حكمها تفصيلها وكما ان المحل حوا وهو هاء في الايسر من محل ادم وهو طاء العدد
المحل فكذا تفصيل هذا المحل بالنسبة الى تفصيل ذلك المحل فتامل فيه وهذا اخر ما اوردنا الحمد لله نبذة الكر على ما هو
بالعراقية الف ومائتا رطل وبالمدني تسعمائة رطل وبالشامي ثمانمائة وستون رطلا والعلم ان الرطل العراقي بالدنانير احد وتسعون
وبالدراهم مائة وثلثون والدرهم بالقراريط اربعة عشر ووزن الدينار عليها ستة والدرهم ايضا ستة دوانيق والدانق
ثمان حبات من الشعير فيكون الكر بالدنانير مائة الف وتسعة الاف ومائتين وبالدراهم مائة الف وخمسين الفا وستة الاف وبا
القراريط الف الف ومائتا الف واربعة وثمانين الفا وبالدوانيق تسعمائة الف وستة وثلثين الفا وبحب الشعير سبعة الاف الف
واربعمائة الف وثمانية وثمانين الفا ه المساحة وبيانات الجريب اربعة فراسخ والفرسخ ثلثة اميال والميل الف باع والباع
اربعة اذرع والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات والشعيرة سبع شعرات من شعر البرذون عرضا فتكون المساحة
الفا م بالفراسخ ثمانية وبالاميال اربعة وعشرين وبالابواع اربعة وعشرين وبالاذرع ستة وتسعين الفا وبالاصابع الفي الف وثلثمائة
الف م الف واربعة الاف وبالشعير ثلثة عشر الف الف وثمانمائة الف واربعة وعشرين الفا وبشعر البرذون ستة وتسعين الف الف وسبعمائة
الف وثمانية وستين الفا النصاب من الغلات الاربع خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلان
درهم واثنان وسبعون درهما ونصف وبالدنانير مائتا دينار وبالدراهم دنانير وثلثة ارباع دينار والدينار عشرون قيراطا
ينقص الدرهم عنه ستة قراريط والدرهم ستة دوانيق والدانق ثمان حبات من الشعير فيكون النصاب بالاصواع ثلثمائة وبالا
امداد الف ومائتين وبالدنانير مائة الف واربعين الفا واربعة الاف وسبعمائة وخمسين دينارا وبالدراهم ثلثمائة الف واحد
عشر الفا وبالقراريط اربعة الاف الف وسبعمائة الف وبعشر الفا وبالدوانيق الفي الف ... وستة الاف وبحب الشعير
ستة عشر الف الف وثمانمائة الف وثمانية واربعين الفا وسبعمائة درهم ومن لطائفه بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين اعلم ايدك الله تعالى ان العددين اما ان يكونا متماثلين او مختلفين والمختلفان اما ان يكونا متداخلين او

متوافقين او متباينين فالمتماثلان اي يكفيك ضرب احدهما في اصل الفريضة واما المتداخلان فهما اللذان اذا اسقط اقلهما من الاكثر مرة
مرة او مرارا افناه ولا يمكن ان يزيد على نصف الاكثر فيكفيك ضرب الاكثر في اصل الفريضة من بين الامل واما المتوافقان فهما اللذان
اذا اسقط اقلهما من الاكثر مرة او مرارا بقي عدد ثالث اكثر من واحد يعد العددين فالتوافق بجزء ذلك العدد منهما كان فان كان الباقي
اثنين فالتوافق بالنصف كالاربعة والستة وان كان ثلثة فالتوافق بالثلث كالستة والتسعة وان كان الباقي اربعة فالتوافق بالربع
الربع كالثمانية والاثني عشر وان كان خمسة فالتوافق بالخمس كعشرة وخمسة عشر وان كان الباقي ستة فالتوافق بالسدس كاثني عشر وثمانية
عشر وان كان الباقي سبعة فالتوافق بالسبع كاربعة عشر واحد وعشرين وان كان الباقي ثمانية فالتوافق بالثمن كستة عشر واربعة وعشرين
وان كان الباقي تسعة فالتوافق في التسع كثمانية عشر وسبعة وعشرين وان كان الباقي عشرة فالتوافق في العشر كعشرين وثلثين وان كان
الباقي اكثر من ذلك يكون التوافق بالجزء وهو المسمى بالصم لانه لا يمكن ان يعبر عنه بكسر ينطق به بخلاف الاولى فانا نعبر بذلك عنها فان كان الباقي
احد عشر فالتوافق بجزء من احد عشر لكونه يعد العددين كاثنين وعشرين وثلثة وثلثين وان كان الباقي اثنا عشر فالتوافق بجزء منهما
كاربعة وعشرين وستة وثلثين وان كان الباقي ثلاثة عشر فالتوافق بجزء من ثلاثة عشر وان كان الباقي اربعة عشر فالتوافق في جزء كستة وعشرين وتسعة وثلاثين
من اربعة عشر كثمانية وعشرين واثنين واربعين وهكذا وهكذا بالغا ما بلغ لان الاعداد كما هي غير متناهية فما يركب منها غير متناه
ايضا لكن الضابط في ذلك هو معرفة ما قدمناه من الانتهاء الى لحط الاقل عن الاكثر فاذا سلسلنا هذه كلها فانه بقي عدد اكثر من
واحد فانا نسلط على العددين افنائهما وعلمنا التوافق بجزء العدد الذي يعد العددين معا ومع ذلك مختلفان وبقي بعد اسقاط
الاقل من الاكثر عدد يفني العددين علم ان التوافق بجزئه وهذا ضابط كلي يرجع اليه في كل ما زاد على ما ذكرنا وكالمائة والمائة
والخمسين فان التوافق فيهما بجزء من مائة لانك اذا اسقطت المائة من مائة وخمسين بقي خمسون واذا اسقطت الخمسين من مائة مرتين فنيت
فيها وكذا لو اسقطتها من مائة وخمسين ثلث مرات فالخمسون فنيتها فنعلم ان التوافق بينهما بجزء من خمسين جزءا وكذا لو كان الباقي الفا
فان التوافق بجزء من الف جزء كالفين وثلثة الاف ونقتصر لان الفريع يستخرج من اصولها هذا كله بالتوافق بالمعنى الاخص واما ونص على هذا ما لو اريد من ذلك
التوافق بالمعنى الاعم فهو كل متداخل ونحن نورد بعض امثلة نبينهما بها ان شاء الله تعالى واما المتباينان فهما اللذان اذا اسقط اقلهما
من الاكثر مرة او مرارا بقي واحد اما اذا اردت معرفة صحة الفريضة على اربابها فلا تخلوا الفريضة اما ان تنقسم عليهم من غير كسر او لا
فان كان الاول فلا بحث كاخت من جهة الاب مع زوج فان الفريضة من اثنين وكابوين وبنتين فان الفريضة من ستة لدخول مخرج الثلثين
تحت مخرج السدس فللابوين سدساها اثنان وللبنتين ثلثاها اربعة فقد صحت من غير كسر وان انكسرت فلا تخلوا اما ان تنكسر على
فريق واحد او اكثر فان كان الاول فاما ان يكون بين نصيب المنكسر عليهم وبين السهام الذي انكسر عليها توافق اولا فان كان الاول ضربت جزء
الوفق من السهام لا من النصيب في الفريضة ومنه يصح كابوين وثلث بنات فان الفريضة من ستة لدخول مخرج الثلثين تحت مخرج السدس
للابوين سدساها اثنان وللبنات ثلثاها اربعة وهي توافق عددهن بالنصف من القاعدة فحينئذ تضرب نصف عددهن
وهو ثلثة لا نصف نصيبهم في اصل الفريضة فما بلغ صحت منه كابوين وثلث بنات اصل الفريضة ستة لما قلناه للابوين سهمان

وهو ستة تبلغ ثمانية عشر ومنها تصح
وان كان الثاني وهو ان يباين
نصيبهم من التركة فتضرب حينئذ
عدد هن في اصل الفريضة صح

وابم

وان عدد البنات منكسر عليهن ولا توافق بين الاربعة والثلثة فحينئذ تضرب عددهن وهو ثلثة لا نصيبهن في اصل الفريضة تبلغ ثمانية عشر
للابوين ثلثة ولكل بنت اربعة وان كان الثاني وهو منكسر على اكثر من فريق واحد فاقسامه ثلثة الاول ان يوافق سهام كل فريق نصيبه لكل واحد منهم
الثاني ان يباين سهام كل فريق نصيبه الثالث ان يوافق البعض ويباين البعض الاخر فعلى الاول ان ترد كل فريق الى جزء الوفق وفي
الثاني ترك كل فريق بحاله وفي الثالث ترد الطائفة التي لها الوفق الى جزء الوفق وتترك الاخرى بحالها ثم بعد ذلك تنظر الى ما
رددته على تقدير الموافقة او ما تركته بحاله على تقدير المباينة او الى البعض الذي رددته على تقدير رد البعض والبعض الذي تركته بحاله
لا يخلو من احد امور اربعة لانها اما ان تبقى الاعداد متماثلة او متداخلة او متوافقة او متباينة فان كان الاول فاضرب احدها في
في اصل الفريضة ومنه يصح كستة اخوة من الابوين ومثلهم من الام فاصل فريضتهم ثلثة لوجود الثلث فيها تنكسر على الفريقين ولا وفق
بين سهام كل فريق ونصيبه لكن الفريقين متماثلان فتضرب احدهما ستة في اصل الفريضة وهو ثلثة تبلغ ثمانية عشر ومنها يصح وان كان
الثاني وهو التداخل فاضرب الاكثر في الفريضة ومنه يصح كتسعة اخوة لاب وثلثة اخوة لام فان فريضتهم ثلثة كالاول تنكسر على
الفريقين ولا وفق بين النصيب والعدد لكن هنا نضرب الاكثر وهو التسعة في اصل الفريضة لدخول الاقل تحته وما ارتفع صحت منه
وان كان الثالث وهو التوافق فاضرب جزء الوفق من احدهما في الاخر ثم المرتفع في اصل الفريضة ومنه تصح كست زوجات وثمانية
اخوة لاب فان الفريضة من اربعة لوجود الربع فيها تنكسر على الفريقين ولا وفق بين النصيبين والعدد لكن عدد الزوجات توافق عدد الاخوة
بالنصف فحينئذ تضرب نصف احد العددين في الاخر يحصل اربعة وعشرون ثم تضربها في اصل فريضتهم وهو اربعة فما بلغ صحت منه وان كان
الرابع وهو ان تتباين الاعداد فاضرب احدهما في الاخر ثم المرتفع في اصل الفريضة ومنه يصح كثلث اخوة من ام وسبعة من اب فان
فريضتهم من ثلثة كما عرفت ولا وفق بين النصيب والسهام ولا بين السهام وفق ولا تداخل ولا تماثل فحينئذ تضرب احد العددين في الاخر
ثم المرتفع وهو احد وعشرون يحصل احد وعشرون في اصل الفريضة وهو ثلثة تبلغ ثلثة وستين ومنها تصح ولما انا انكسر على اكثر من فريق وكان تحصيل التوافق بالمعنى
الاعم كما لو كان الفريقان وخلف ستين اخا من جهة الاب واربعين من جهة الام فاصل فريضتهم ثلثة تنكسر على الفريقين لكن نصيب
الستين اثنان وهما يعدان الستين فيحصل التوافق بينهما بالنصف فحينئذ ترد الستين الى ثلثين ثم تقول بين الثلثين و
احدهما الاربعين توافق بالعشر فتضرب عشر احدهما في الاخر يحصل مائة وعشرون ثم اضربها في الثلثة هي اصل الفريضة يبلغ ثلثمائة وستين
ومنها يصح ولو خلف المتوفى ستة زوجات واثنا عشر اخا من الام وخمسة عشر اخا من الاب فالفريضة من اثني عشر لان فيها ربعا وثلثا
بينهما تباين ومن ضرب احدهما في الاخر يحصل ما قلناه ونقول ثلث الزوجات يوافق عددهن بالثلث بالمعنى الاعم فترد هم الى ثلث
عددهن وهو اثنان وللاخوة من الام ثلث اربعة وهي توافق عددهم بالربع بالمعنى الاعم فترد هم الى ربع عددهم وهو ثلثة
وللاخوة من جهة الاب الباقي وهو خمسة يوافق عددهم بالخمس بالمعنى الاعم ايضا فترد الى خمس عددهم وهو ثلثة فصار عدد الاخوة
مثلا ثلاثة فحينئذ اضرب عدد احدهم بعد الرد في اثنين وهما عدد الزوجات بعد الرد يحصل ستة ثم تضربها في اصل الفريضة فما ارتفع صحت منه
وذلك ما اردناه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا

في الربع المعمور من الارض اقاليم سبعة طولها من المشرق الى المغرب وعرضها من الشمال مما يلي الى الجنوب مقدار السهل والجبل طولها
الاقليم الاول وهو عشرة الاف ميل وثمانمائة ميل وعشرة ميل ومائتان وثمانين جزءا وحصة لكل جزء درجة وعرضها هو نصف دور الارض من اقصى
بلاد الصين بالمشرق الى منتهى اقصى بلاد المغرب جبل هو كذا مقابل الارجل اولئك وابتداء عرضها من ناحية الجنوب بحيث يعتدل فيها النهار
وحيث يكون الليل والنهار متساويين ابدا الى الاقليم الثاني بلا اصوله من جهة الشمال وكذلك الى اخر الاقاليم في جهة الشمال الطول
ابعد الاف وثمانون ميلا الى جميع مساحة الارض الفان وثمانمائة وثمانون ميلا ومما خلف الاقاليم من جهة الجنوب من بلاد الصقالبة
عمارة قليلة متفرقة من بلاد السودان لا يعيش فيها الحيوان من شدة الحر ومن جهة الشمال الى بلاد الصقالبة وياجوج وماجوج كذلك
لشدة البرد وكل طول معتبر تعديلها من اقصى المغرب وعرضها بعدها من خط الاستواء فالذي في اقصى المغرب لا طول لها والتي تحت خط
الاستواء لا عرض لها واما التي في الوسط طولها سبعون درجة وهو وسط الارض قالوا هو وادي سرنديب حيث هبط ادم ومنهم من
من النبي صلى الله عليه وسلم ان وسط الارض هي الكعبة فبالنسبة الى المعمورة منها وما روي عنه البيت المقدس فلانه المحشر والمراد بالوسط الاعدل الاقوم
وجعلناكم امة وسطا وهذه الاقاليم السبعة الاقليم الرابع منها اعدلها وهو اقليم الانبياء والحكماء والمستولي عليه الشمس وله
من البروج الجوزاء ومن الكواكب العطارد وعرضه ثلثمائة ميل من مدنه خراسان العراق والري واصفهان ودياربكر والشام والبيت
المقدس ويليه في الاعتدال الاقليمان الثالث والخامس والمستولي على الثالث المريخ وله من البروج العقرب ومن الكواكب الزهرة
وعرضه ثلثمائة وخمسون ميلا من مدنه خوارزم وارمينية وقسطنطينية الكبرى الى بلاد الاندلس والاقاليم الباقية اهلها ناقصون عن
طبيعة الاعتدال كالزنج والحبشة في الاولين وياجوج وماجوج والصقالبة في الاخرين دور المنازل وكرة الارض بجبالها وبحارها
مستديرة بعضها في جوف بعض على ظهر العليا منها بنو ادم وملائكة الارض وهي شاهقة التي لا تقر الجبال والنبات وحقيقة الحال في
الارض التي اسفل منها وهلم جرا الى السابعة من خلق الله تعالى فلا يعلمه الا الله تعالى وبحرها فالاسفل من جوف الارض السابعة كان الا
فوق السماء السابعة واسفل من جوف الارض السابعة بحار الظلمة سبعة مضاعفة الى ما لا يعلمه الا الله عز وجل واسفل من الاطباق
جهنم سبعة هي اسفل السافلين في دور المنازل لما اراد الله سبحانه تعالى ان يخلق السموات والخلق خلق جوهرة بيضاء ثم نظر اليها
بهيبة فذابت وعلت وصعد منها دخان فخلق من الزبد الارض ومن الامواج الجبال ومن الدخان السموات وجعل مدة خلق ذلك في
ستة ايام يومان لمادة الارض ويومان لصورتها ويومان لمادة السماء ويومان لصورتها وهي مع لكلا لانهما ثم خلق الكواكب والشمس
وغير ذلك وكان ابتداء خلق ذلك من يوم الاحد الى يوم الجمعة وسمي يوم الجمعة لاجتماع تكامل اصول الخلق فيه ذكر اويس
ابن عامر ابن جزء ابن مالك القرني من كتاب صفة الصفوة عن اسير بن جابر قال كان عمر ابن الخطاب اذا اتى عليه امداد اهل اليمن
سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه الا
موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلعم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد
ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله عز وجل لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل

ومن بلاده مصر وحجاز الى بلاد المغرب والمستولي على الخامس الزهرة وله من البروج السرطان ومن الكواكب المريخ وعرضه مائتان وخمسة وعشرون ميلا صح

فاستغفر لي

فاستغفر لي فاستغفر له فقال عمر اين تريد قال الكوفة فقال الا اكتب لك الى عاملها قال لان اكون في غبراء الناس احب الي
قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس قال تركته رث البيت قليل المتاع فقال كيف تركته
سمعت رسول الله صلعم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة
هو بها بر لو اقسم على الله عز وجل لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما اتى الكوفة اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث
عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير فكسوته بردا فكان اذا
راه انسان عليه قال من اين لاويس هذا البرد ٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء
الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم الذين اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا
وان غابوا لم يفتقدوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا
برجل منهم قال ذاك اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة ادم شديد
الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر
بازار صوف ورداء صوف مجهول في الارض معروف في السماء لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء الا وانه
اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لاويس قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل في مثل ربيعة ومضر يا عمر ويا علي اذا انتما
لقيتماه فاطلبا اليه ان يستغفر لكما قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في اخر السنة التي هلك فيها عمر
قام على ابي قبيس فنادى باعلى صوته يا اهل الحجيج من اليمن افيكم اويس فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا ندري ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال
له اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان نرفعه اليك وانه ليرعى ابلنا حقير بين اظهرنا فعمى عليه عمر كانه لا يريده قال
اين ابن اخيك هذا بحرمنا هو قال نعم قال واين يصاب قال باراك عرفات قال فركب عمر وعلي سراعا الى عرفات فاذا هو قائم يصلي الى شجرة
والابل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم اقبلا اليه قالا من الرجل قال راعي ابل واجير قوم قالا لسنا نسألك عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك قال عبد الله
قالا قد علمنا ان اهل السموات والارضين كلهم عبيد الله ما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان الي
قالا وصف لنا محمد صلعم اويس القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء
فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه قالا نشهد انك اويس القرني
فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدا من ولد ادم ولكنه في البر والبحر في المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما امري فمن انتما قال علي اما هذا فامير المؤمنين عمر
واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى اويس قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا علي بن ابي طالب
فجزاكما الله عن هذه الامة خيرا فقالا وانت جزاك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى ادخل مكة فآتيك
من نفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي وهذا المكان ميعاد بيني وبينك فقال يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا اراك

نعبد اليوم فغرني ما اصنع بالنفقة وما اصنع بالكسوة امامان على ان امر صرف عددا من صوف متى تراني اخرجتها امان في
ان تعلى مخصوصات متى تراني ابليتها اني قد اخذت من رعايتي اعبد ربهم متى تراني كلفتها يا امير المؤمنين ان بين يدي وبينك
عقبة كؤودا لا يجاوزها الا المخف فخفف فعل الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته الا
عمر تلك امه يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا من يا خذها بما فيها او لها ثم قال يا امير المؤمنين هذا ابن حفص لحتى احذ انا
صفها او لحر ناحية مكة وساق او بل بلا فوق القوم باليهم وصلى ... واقبل على العبادة حتى مات الله مسيلمة الكذاب
هو مسيلمة بن حبيب بن حنيفة وكان صاحب نيرنجات وبذلك اغتر قومه وهو اول من ادخل البيضة في القارورة ودلك
ووصل جناح المقصوص من الطير فقال بعض شعرائه يخاطبه لهفي عليك يا ابا ثمامة كم آية لك فيهم كالشمس تطلع من غمامة؛ ولا ادعى له
ولدعت النبوة امرأة من بني يربوع ويقال لها ام صادر واسمها سجاح التميمية وتزوجها مسيلمة واتبعها قوم من بني تميم فقال فيها
عطارد بن حاجب بن زرارة امست نبيتنا انثى نطيف بها واصبحت انبياء الناس ذكرانا فالا الهم ... في كتاب ... في التيمي
ارتدت العرب بعد موت النبي ... اسد وغطفان الا بنو عبس وبنو عامر بن صعصعة ... ينظرون لمن تكون الدايرة وكا
مذاهب ... وارتدت ... بن حصين وارتدت بنو حنيفة باليمامة وارتدت اهل البحرين وبكر بن وائل واهل ... بايعهم
من قضاعة وارتدت بنو تميم وارتدت بني سليم ... وبني عوف ابن امرئ القيس وذكوان ... قوم كلاما فيجادون ذلك عاشرام
عليهم وارتد الاشعث بن قيس واصحابه وكانوا محصورين فبعث ابو بكر اليهم زياد بن لبيد ... وحربهم وبعث بالاشعث الى ابي بكر
فجيء به مجموعة يداه الى عنقه ... فلما حضر الاشعث بين يدي ابي بكر جعل يقول يا خليفة رسول الله ما كفرت بعد اسلامي
ولكن شححت على مالي قال ابو بكر الست القايل لعنت العرب ... كانت عليه الآباء ... فقال بلى وقد تبت من منع الزكوة فاستبقني
لحربك وعدوك ... فزوجه ابو بكر اخته ... وكان مسيلمة قد ادعى النبوة قبل هجرة النبي صلعم وكان بنو حنيفة يعظمونه
ويسمونه الرحمن حتى شاع اسمه في البلاد فلما قرا النبي صلعم بسم الله الرحمن الرحيم بمكة قالوا ذكر الرحمن يعني اهل اليمامة وكان عدو الله
قد حفظ آيات من القرآن فلما قبض النبي صلعم قال لقومه يا معشر بني حنيفة ما جعلت قريش احق بالنبوة منكم ولا هم اكثر
منكم ولا انجد ... كان يأتيني جبريل فيخبرني بالامور عن الله كما كان ينزل على محمد ... وهذا رجال ابن ... يشهدان محمدا
شركني في هذا الامر ... فانتم تعلمون انه رجل صدوق ... فشهدوا قالوا له يا ابا ثمامة اتاك جبريل هل يجد ما كان
محمد يجد ... ثم سري عنه وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول هذا مثل الذي كان محمد يجد ... ثم قال وما اتاك
جبريل فقال ان يسبح اسم ربك الاعلى الذي يسر الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى من بين احشائه ومنهم من يموت ويدفن
في الثرى ومنهم من يعيش ويبقى الى اجل ومنتهى والله يعلم السر واخفى لا تخفى عليه الآخرة والاولى فلما سمعوا ذلك منه قالوا انه عارض
القرآن فشكوا فيما كانوا عليه ... وكانوا قد اسلموا على يد النبي صلعم ثم انهم تابعوا اليه وبايعوه وكان يقرا ايضا
والشمس وضحيها في ضوئها ... والليل اذا يغشيها ... وكان قوم يحقون اليه

ائمه

حيفة قبلكم فهم يقولون اذكروا نعمة الله اذ جعل لكم الشمس سراجا وجعل لكم النهار والليل ... وجعل لكم انهارا عجاجا وذهبا وديباجا
ومن نعمته ان اخرج لكم من الارض رمانا وعنبا وريحانا وحنطة وزوانا ... فلما بلغ ابا بكر ذلك عظم اليه وارسل اليه خالد
ابن الوليد ... على المسلمين ... فلقيه ... عشرون صفا فلم ار قط اصبر ... ولا اثبت اقداما من
بني حنيفة يوم اليمامة ... رمانا ... على الانصار ثابت بن قيس وجعل ... ابو
لبابة فانهزمنا ... القوم هم الذين قال الله فيهم ستدعون الى قوم اولي بأس شديد الآية فلما اصطففنا صفوفنا حملوا علينا
فهزمونا ... ثم نعود الى مصافنا وذلك ان صفوفنا كان فيها حشو من الاعراب فنهزموا ... الاعراب فينهزمون باسعهم
فنادى ثابت بن قيس ... خلصنا من ... الاعراب ... فنادى ... المهاجرين ... ونادى قيس يا
للانصار فاجتمعوا ونادى ... عكرمة ... الاعراب ... ثم
حملنا عليهم ... فقتلنا
مسيلمة وقتل منهم ... وقتل من الانصار ... والحمد لله وكان نقل
من خط ... الكعبي ... وكان ... من آيات القرآن الفيل ... ادرى ما الفيل ... خلق عظيم
وخرطوم طويل وذنب قصير ... لعنه الله ٥ نقل ان الحبشة لما ملكوا اليمن بنا ابرهة ابن الاشرم
كنيسة عظيمة ... الكعبة الحرام ... فاحدث بها فغضب ابرهة وقصد الكعبة ...
عشر ... الكبير محمود فلما وصل الطايف ... الاسود بن مقصود الى مكة فاستاقوا اموالها ومنها ... عبد المطلب فالتقيا
سيد قريش ... ابرهة ... تردد على اباعر ... اللى مكة
الثانين فقال ابرهة كنت ... ان لا اتوب الكعبة فقال انما انا رب الاباعر ... وللكعبة رب يحميها ... ابا عيرنا ... انام قطلب
الى مكة ... باب الكعبة وهو يقول هذه الابيات ؛ يا رب ان المرء يحفظ رحله فاحفظ حلالك
ان كنت تاركهم ؛ وكعبتنا ... فلما وصل ابرهة الى ... الفيل ... نحو الكعبة ... اللهم
وارسل الله عليهم طيورا ... قبل ... الخطاطيف ...
... الطير ... الكلاب ... في منقارها ... في رجليها ... عبد المطلب
... لا ... ولا ... قبل ... ابو الجعفر ...
... ابابيل كثيرة ... قبل مختلفة الالوان ... ابابيل المتقطعة ... مجارة
مثل ... وقيل فوق العدس ودون الحمص مكتوب عليها اسماء اصحابها قال ابو صالح رأيت في بيت ام هاني نحو قفيز
مخطط بحمرة ... من سجيل السجيل الشديد وقيل اسم سماء الدنيا فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع اكله الدود
قيل كان ... والقادم ... في الارض ... ابرهة ... صدره

وصلت وانشد ابو طالب لما ابتدينا ساطعا لا انما دعيفهن الا الكفور حبل الفيل اما لعمرو حتى تربعوا كانه معقول انكر
جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار لطيفه صفراء وحينئذ يكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك
فان صاحب ذات الجنب ينفث دما عفنا ومع ذلك ينوب حماه كنوايب الحميات الصفراوية وخالفه في هذا القول البرادة الا انه قال الدم اذا عفن
لا يخرج عن كونه دما والجواب الشيخ ما اعترض على جالينوس بانه اقتضى ان يريد بصيرورة الدم صفراء حال العفن او يريد بصيرورته اياها بعده
لا سبيل الى الاول لان التعفن يستحيل الدم وهو حركة والحركة لا تنفك من زمان والمتحرك لابد ان يكون موجودا في ذلك الزمان وعلى التقدير
الثاني لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يتعفن كل ما يحصل من العفن والا كان رمادا لا يحيل عفنا ما
صار الجيف صفراء صار كيفية سوداء فيكون هناك حميات صفراوية وسوداوية فلا يكون اسناد الحاصل منه الى الصفراء اولى من اسناده
الى السوداء وقال العلامة قطب المتأخرين المشاهدة تبطل ما ذهب اليه جالينوس لانا نرى المطبقة لا تفترق الا انه لا كما هو شان الحمى الصفراء
وليس مرارة الفم وحدة القارورة واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبول احمر والقارورة
نا... اللون واما ما ذكره من امر ذات الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب لا تخلو عن صفراء تنفذها فالعثا... النفث لا يلزم
ان يكون لون الدم لان لون الصفراء من حيث هو هو احمر ناصع انتهى **فايدة** اذا وردت في الحميات العفنة اي موضع تعفن فيه الخلط
فانظر فان اشتكى المريض الصداع فالعفن في الدماغ وان كان يرى في نفي الحكة وان كان يرى تمام نفي الاحشاء والمعدة والمثانة فيها
وان كان بواد ار نفي الكبد وان كان يشعر الى نفي العصب وعدا فاعرف به موضع الذي فيه المرض **احجية** خليلي ما اسم سباعي الحقيقة د
سدس الحقيقة اوله اوله اول الاعمال واخر اخره وسط الاعمال لو عكس الثاني عقب الاول والثاني وهما مع العكس من ابيات
الثاني لو ضمت اول الاول مع اخر الاخر صار ادوات الامهات وعكسه مع عكس ثاني الاول من الاحوال وعقيب اسما ولو ابقيته على شكله لو عكست نصف الاول
وحذفت ثمانا اولا نصف ثانية لكن الاول اضعاف اضعافه وخامس ربع اخوه لكن الاخر يزيد عليه بثمانية امثاله ثلثه الاول ثالث
وعكس مرتجا ثلثه الثاني قرتوب مستقيم وعكسه للانجاب الكلي مديم ثلثه الثالث مرتجوب وعكسه بالحرية موقوف اوله متوسط
فيكل ما بعده ثانيه اول من ابيات الشرايح الدبار ورابعه في اوله خامسه ذو قرابعه خامسه في وسط سادسه مكبر سادسه في عكسه المجالس مكين
لولا اوله ثانيه لصار المنافي من التجانسات ولولا ثالثه لم يتحقق الاول من رابع الغيابات لو فقدت رابعه لم يجد الحكة ولو ملكت
خامسه لمادت العقول او سلبت سادسه من المركب بانت كبابا ولو نفقت من التاكيد كتب من الحق نا كبا مبدء وسط الشام اوتم
اول مسجد الحرام وبها تم المقام والسلام **كلمات من افادات الشيخ البهائي** من فوايد المحقق الطوسي قدس سره
في اثبات العقل المجرد المسمى بعقل الكل بعد ما انا انسان نذكر الاحكام اليقينية التي نحكم بها اذهاننا مثلا كالحكم بان الكل
نصف الكل من الاثنين او بان قطر المربع لا نشاركه ضلعه مطابقة لما في نفس الامر ونعلم يقينا ان المطابقة لا يمكن ان يتصور الا
بين الشيئين المتغايرين بالتشخص متحدين فيما يقع به المطابقة ولا شك ان الشيئين المذكورين من الاحكام متشاركان في الثبوت
الذهني فاذا يجب ان يكون المتصف الاول انفهادونه الثاني ثبوت خارج عن اذهاننا بغير المطابقة بين ما في اذهاننا وبينه وهو الذي

يعبر عنه بما في الامر فنقول فذلك الثابت الخارج اما ان يكون قائما بنفسه او متمثلا في غيره والقائم بنفسه اما ذات وضع او غير ذي وضع فالاول
محال لما مر ولان الاملاق ثلث الاحكام غير متعلقة بجهة معينة من جهات العالم ولا بزمان معين من الازمان وكل ذي وضع متعلق بهما فلا
شيء من ثلث الاحكام بذي وضع لانها لا بهما يطابق ولان الاوضاع ليس من حيث هو معقولات ثم انها مقارنة للاوضاع من حيث انه لو كان
يقال في الصور المرتسمة في الاذهان الجزئية كلية باعتبار جزئية باعتبار لا يقول الصور الخيالية بالمطابقة اذا كانت كذلك فكانت قائمة
بغيرها في هذا الوجه كان فانا نقيم هذا خلف وانا نانيا نلك العلم بالمطابقة لا يحصل الا بعد التصور ان المطابقين ونحن نشك
في المطابقة ولم يحصل بذلك من حيث كونه ذا وضع وايضا فانا انا نلك الذي في اذهاننا من ثلث الاحكام انما يدرك معقولنا وانا
دون الاوضاع فلا يدرك الا بالحواس وما يجري مجراه والمطابقة هي المعقولات المحسوسات من حيث هو محسوسات والثاني هو ان يكون
ذلك القائم بنفسه غير ذي وضع وهو ايضا محال لا انه قول بالمثل الافلاطونية واما انكان ذلك الخارج المطابق به متمثلا في غيره فيقسم
انه على قسمين وذلك لان ذلك الغير اما ان يكون ذا وضع فامكان ذا وضع كان المتمثل فيه وما دام المحل الحقيقي لغيره الاحوال وهو
او في ذي وضع م
يكون متمثلا في شيء غير ذي وضع ثم نقول ذلك المتمثل فيه لا يمكن ان يكون بالقوة وان كان بعض ما في الاذهان بالقوة لامتناع
المطابقة بالفعل بين ما هو بالفعل ويمكن ان يصير معنا اما بالفعل وبين ما بالقوة وانه لا يمكن ان يزول ان يتعين او يخرج الى
الفعل بعد ما كان بالقوة في وقت من الاوقات لان الاحكام المذكورة طبيعية المنوعات الكلية ابدا من غير تغيير واستحالة من غير تقييد
بوقت ومكان فواجب ان يكون محالها كذلك والا فامكن ثبوت الحال دون المحل فان ثبت وجوده موجود قائم بنفسه في الخارج
غير ذي وضع مشتمل بالفعل على جميع المعقولات التي يمكن ان يخرج الى الفعل بحيث يستحيل عليه وعليها التغير والاستحالة والتجدد والزوال
ويكون هو وهو بهذه الصفات ازلا وابدا واذا ثبت ذلك فنقول لا يجوز ان يكون الموجود هو واجب الوجود لذاته
من تمامها وهو ذلك لوجوب اشتمال ذلك الموجود على الكثرة التي لا نهاية لها بالفعل ولان الاول يمتنع ان يكون فيه كثرة وان
يكون مبدأ اولا للكثرة وان يكون محلا فاذا الكثرة تمثل فيه فاذا ثبت وجود موجود غير واجب الاول تقدس وتعالى اسمه
الصغير ويسمى بعقل الكل وهو عبر في القران المجيد تارة باللوح المحفوظ وتارة بالكتاب المبين المشتمل على رطب ويابس وذلك ما
اردناه والله الموفق والمعين وصلى الله على محمد واله الطاهرين **شايطة** يحرم على الانسان حليلة الابن ولو بمجرد العقد من دون وطي
كما يحرم على الابن حليلة الاب سواء في ذلك الاب والابن من جهة النسب ومن جهة الرضاع باجماع اهل الاسلام ويتفرع على ذلك
مسئلة انتخابية وهي انه اذا زوجت امرأتان فارضعت احديهما من لبنه صبيا من غير الناس فحرمت عليه الاخرى كيف تصوير ذلك
ان صح يتزوج ابنه الصغير ابنة الغير فاتفقنا فسبيلها فاختارت نفسها او فسخ الولي اوما بها انفسخ الشرع فعقد كما على العود
اتفقنا ثم هو تزوج رجل ولهذا الرضيع رفيعا اخرى فجاءت بولد منه فارضعت بلبنه الصبي الذي كان تزوج غيرها من قبل
فحرمت عليه لانها صارت حليلة ابنه من الرضاعة اذ الصبي صار ابنا رضاعيا له بعد كانت هي حليلة ولو ارسل آخر
رجل تزوج امرأة ولد منها ارضعت زوجته من لبنه صبيا اجنبيا من غير الناس فحرمت عليه امرأة ولده لحوقا بالصورة المفروضة سابقا الامر

المرضعة من حليب ثديها من رجل له منه حلبة فشرب الشرح بكاملها ثم استولدها فارضعت بعض تلك العشر من لبنه ذلك الصبي فحرمت عليه الولادة الصبي صار ابنا رضاعيا له وعلى كانت هي زوجته وفي الصورتين كما تحرم هي على الرجل تحرم على الصبي ايضا لانها تصير بالنسبة الى الرجل حليلة الابن من الرضاعة وبالنسبة الى الصبي حليلة الاب من الرضاعة وهذا من الغرائب الغوامض فهنا لك قصور مسئلة او لو انتخابية مستغربة فيقال رجل له حليلتان فرضع احدى حليلته من لبن صبيا اجنبيا من عرض الناس فحرم بذلك حليلته الاخرى الغير المرضعة عليه وعلى ذلك الصبي المرتضع جميعا وبيان ان لو فرض ترضع حليلة رجل من لبنه صبيا منفردة فتحرم بذلك حليلة ابيه حليلة ابيه من الرضاعة جميعا وتقيا اصلح بالقوم في تصوير اصل المسئلة ان الزوجة الغير المرضعة كانت قد ارضعت ابن والد ذلك الصبي من قبل كان هو اخا لها من الرضاعة فاذا رضعت ترضعها من لبن زوجها ذلك الصبي صار الصبي ابنا لزوجها من الرضاعة فحرم هو على الزوج لانها اخت والد الرضاعي واخت ولد الرجل محرمة عليه لانها اما بنته وانشاد سبيه اي بنت حليلته وهذا اوهم تاسد لما فلا استبان في ضوابط الكتاب وسهل عليك ان شاء الله العزيز ان تكرر الزمته مما الاتبع عليه انشار الحرمة اخت الصبي من الرضاع من الرضاع الرضاع انما تحرم على والد من الرضاع الاعلى ابيه من الرضاعة فلنثبت **لمرحمة باقر الداماد رحمه الله**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لواهب العطية والصلوة على خير البرية وعلى اله ذوي النفوس الزكية **اما بعد** فان معاني الاستعارات وما يتعلق بها انما ذكرت في الكتب مفصلة عسيرة الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على نحو نطق به كتب المتقدمين وبدل عليه زبر المتاخرين فنظمت فرائد ما يتعلق بتحقيق معاني الاستعارات واقسامها وفرائدها في ثلثة عقود

العقد الاول في انواع المجاز وفيه ستة فرائد **الفريدة الاولى** المجاز المرسل المفرد هي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادته ان كانت علاقة غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة **الفريدة الثانية** كان المستعار اسم جنس او اسم علم مشتق فاستعارة اصلية والا فتبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر ان كان المستعار مشتقا وفي متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه وذكر التبعية السكاكي وردها الى المكنية كما سيجي **الفريدة الثالثة** ذهب السكاكي الى انه ان كان المستعار له محققا حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية ويكشف لك تحقيقها **الفريدة الرابعة** الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم المستعار له مجردة فمجردة وان اقترنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا يعد قرينة المصرحة تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيحا **الفريدة الخامسة** الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه او مستعارا للوثوق بالعهد **الفريدة السادسة** المجاز المركب هو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له كالمفرد ان كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا فتسمى استعارة تمثيلية وقد ما ارادك تقدم رجلا وتؤخر اخرى اي يتردد في الاقدام والاحجام لا تبديع امتها المرء **العقد الثاني** في تحقيق معنى الاستعارة

بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه امر بامر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه اي على ذلك التشبيه بذكر ما يختص بالمشبه به كان هنا لك استعارة بالكناية لكن اضطربت اقوالهم ولخصوا لها في ثلث فرائد مذيلة بفريدة اخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه في صورة الاستعارة بالكناية مذكورة بلفظه ام لا **الفريدة الاولى** ذهب السلف الى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز اليه بذكر لازمه وعلى هذا تسميتها استعارة بالكناية او مكنية ظاهر واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار **الفريدة الثانية** ظاهر كلام السكاكي انها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به ما دعا به التزمه واختار في التبعية انها تجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينة لها على عكس ما ذكره القوم فقيل من انه لا يطلق استعارة لذلك الحال القرينة ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه فلا يكون استعارة وحمل قوله على انه مستعار للامر الوهمي فيكون استعارة والاستعارة في الفعل لا يكون الا تبعية فلم يرفض القول بالاستعارة التبعية **الفريدة الثالثة** ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر في النفس وتسميتها استعارة **الفريدة الرابعة** لا شبهة في ان المشبه في صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما في صورة المصرحة وانما الكلام في وجوب ذكره بلفظ الموضوع له وعدم الوجوب ان تشبه شيئا بامرين وتستعمل لفظ احدهما فيه وتثبت له من لوازم الامر الاخر فقد اجتمعت المصرحة والمكنية مثاله قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ما غشي الانسان عند الجوع من اثر الضرر من حيث الاشتمال بالباس واستعير له اسمه ومن حيث الكراهة بالطعم المر البشع فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني ويكون الاذاقة فيه تخييلا **العقد الثالث** في تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية وما يذكر زيادة عليها من ملائمات المشبه به نحو قولك مخالب المنية انشبت وفيه خمس فرائد **الفريدة الاولى** ذهب السلف الى ان الامر الذي اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي وانما المجاز في الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويكون بعدها انفكاك المكني عنها واليه ذهب الخطيب **الفريدة الثانية** جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لما يلائم المشبه كما في قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير العقد على سبيل الكناية والنقض لابطاله **الفريدة الثالثة** جوز السكاكي كونه مستعملا في امر وهمي شبه بمعناه الحقيقي وتسميته استعارة تخييلية ولا يخفى انه تعسف **الفريدة الرابعة** المجاز في قرينة المكنية انما هو اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع مشبه بما يرادف المشبه به كان باتباعه معناه الحقيقي وكان اثباته استعارة تخييلية كتخييل المنية وان كان له تابع شبيه بذلك المرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح كما سيجي ما اذا دل على قرينة المصرحة من ملائمات المشبه ترشيحا كذلك يجوز ما اذا دل على قرينة المكنية والملائمات ترشيحا لها ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية او الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ما ذهب السكاكي لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على مذهب السلف فلان الترشيح يكون للمجاز العقلي ايضا بذكر ما يلائم ما هو له كما يكون للمجاز العقلي المرسل بذكر ما يلائم الموضوع له وتشبيه ما يلائم المشبه به والاستعارة المصرحة كما سبق وبعض القرائن

فلان م

الفريدة الخامسة

اما الاستعارة التحقيقية م

ما يجعل قرينة الكناية ويجعل نفسه تخييلا او استعارة تحقيقية او تشبيها قد جعلا مرتبين ما يجعل زايدا عليها او ترشيحا لها او التجريد بالمشبه لانها اقوى الصفات او تعلقا بهما فهو القرينة وما سواه ترشيح مثال ذلك الشريفة في بسط الاشعار الحماسية لابي القاسم
لم يتقبوا للمجاز المرسل الى الاصلي والتبعي على قياس الاستعارة وربما يشير كلامهم الى ذلك كما في المفتاح وقد امثلة المجاز قوله
قوله تعالى فاذا قرأت فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان اردت القرآن لكون القراءة مسببة عن ارادتها استعمالا مجازيا بناء على اطلاق
في الصكوك يقال بشير الحال استعمال الحال المشتق بمعنى المشتق منه بتبعية المصدر ومرة في شرح التلخيص انه يكون نطقا في نطق الحال المجاز مرسلا في
ذات باعتبار دلالة الدلالة لانه لازم النطق رسالة الرضا في الشريعة لابي الحسن علي بن موسى الرضا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وآله الطاهرين حدثنا ابو علي محمد بن حسن بن فضل قال حدثني احمد
احمد بن حاتم عن ابيه قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن الحسين بن علي بن الفضل قال حدثنا الشيخ ابو الحسن علي بن حاتم القزويني عن علي
بن جعفر السمرقندي عن احمد بن حماد والفضل بن سنان الهاشمي ومحمد بن علي بن يقطين وابراهيم بن محمد كلهم قالوا ان
المامون بعث الى الامام علي بن موسى الرضا ومعه الفضل بن ذي الرياستين فقال احب ان تجمع لنا اصول الدين جمعا السهام
من التوحيد والحلال والحرام والفرائض والسنن فانك حجة الله على خلقه ومعدن العلم ومفترض الطاعة فدعا الرضا بدوات
وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اول الفرائض شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا
حيا قيوما سميعا بصيرا قويا قائما باقيا لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور خالق كل شيء ليس كمثله شيء لا شبه عالما
له ولا ضد له ولا ند له لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفوته من خلقه سيد المرسلين وخاتم
النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به النبي هو الحق المبين نصدقه
وبجميع من مضى قبله من انبياء الله ورسله وحججه نصدق بكتابه الناطق الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه وان كتابه مهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده
وناسخه ومنسوخه وقصصه وجميع اخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله وان الدليل بعده والحجة القائم بامور المسلمين
والناطق بالقرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وافضل الوصيين وبعده الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر واحدا بعد واحد
الى يومنا هذا الفضلاء عترة الرسول صلوات الله عليه وعليهم واعلم بالكتاب واعلمهم في القضية واولاهم بالامامة في كل عصر
وانهم عروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال
مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن الناطقون عن الرسول بالبيان ومن مات لا يعرفهم ولا يتولاهم باسمائهم واسماء آبائهم
مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والفقه والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار
وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج وحسن الصحبة وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الاذى وبسط الوجه والنصيحة والرحمة

للمؤمنين

المؤمنين ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين واحد فريضة واثنان اسباغ ومن زاد
على اثنين لم يوجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله
وكتابه ولم يجز عنه وضوئه والصلوة ولا ايمان له وذلك ان عليا خالف القوم في المسح على الخفين فقال عمر رايت النبي يمسح
الخفين فقال علي قبل نزول سورة المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي لكني ادري ان رسول الله لم يمسح حين نزلت
سورة المائدة والاغتسال من الجنابة والاحتلام والحيض ومس الميت فرض وغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة
وغسل الزيارة والاحرام ويوم عرفة واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشر واحدى وعشرين وثلث وعشرين سنة والصلوة
الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع والمغرب ثلثة والعشاء الآخرة اربع والفجر ركعتان فذلك سبعة عشر ركعة والصلوة السنة
اربعة وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعد الظهر قبل العصر واربع بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة
وثمان ركعات في السحر والوتر ثلث ركعات بعد الثمان تسلم في الركعتين وركعتان بعد الوتر تصليهما قبل ان يطلع وقت صلوة
الفجر والصلوة في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد بكل ركعة الف ولا تصل خلف الفاجر ولا يقتدي الا باهل الولاية
ولا تصل في جلود الميتة ولا في جلود السباع والتقصير في ثمانية فراسخ وما فوقها واذا قصرت افطرت ومن لم يقصر لم تجز صلوته لانه قد زاد في
الفريضة والقنوت في اربع صلوات المغرب والغداة والعصر ويوم الجمعة وكل القنوت قبل الركوع لا بعده والصلوة على الميت خمس
تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة والميت في صلوة الجنازة تسليم لان التسليم في صلوة فيها ركوع وسجود وليس في صلوة الجنازة
ركوع ولا سجود والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به ولا ينبش قبره والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم مع فاتحة الكتاب سنة والزكوة
المفروضة من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ثم كلما زاد اربعون درهما وجب درهم ولا يجب حتى يحول الحول
عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية والمعرفة والخمس من جميع المال مرة واحدة والعشر في الحنطة والتمر والزبيب والشعير اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا
بالمكيال والصاع تسعة ارطال فنصف العشر في الحنطة والشعير والتمر والزبيب من سقي بالدلاء والصاع اربعة امداد والمد رطلان وربع برطل العراق
وهو ستة ارطال برطل المدينة والزكوة الفطرة فريضة على كل رأس صغير وكبير حر وعبد ذكر وانثى من الحنطة والشعير والتمر
والزبيب صاع ولا يجوز ان يعطى الا لاهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة
ولا تقضي وتترك الصيام وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة ولا يجوز التراويح في جماعة وذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
والصوم ثلثة ايام في كل شهر اربعا بين خميسين الخميس الآخر من عشر الاول والاربعاء من عشر الاوسط والخميس الاول من العشر الآخر وصوم
شعبان ورجب فعل الشهر الاصم وفيه البركة وان صمت فواصل شهر رمضان متتابعات لمن شاء وحج البيت فريضة لمن استطاع اليه سبيلا
والسبيل الزاد والراحلة ولا يجوز في الحج الا التمتع قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ويجوز الموجي
والجهاد مع الامام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد
ولا تقتل من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا اهلك ولا على المخالفين ويحرم في التقية

في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه ولا يكون طلاق لغير السنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه
وسنة رسوله وكذا كل طلاق يخالف الكتاب والسنة فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب والسنة فليس بنكاح ولا
يجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة للسنة ثلث مرات لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين ع اتقوا المطلقات
ثلثا فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي وآله واجبة في كل المواطن وعند العطاس وعند الذبائح وغير ذلك وحب اولياء الله
واوليائهم وبغض اعداء الله واعدائهم والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا مشركين ولا تطعهما في الشرك لان الله عز وجل واجب
يقول فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين ع من اطاع مخلوقا في غير طاعة الله فقد اتخذه الها من دون الله و
ذنوب الانبياء صغائر موهوبة لهم بالنبوة وزكوة الفطرة واجبة وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله في كتابه وسنهما رسول الله متعة
النساء ومتعة الحج والفرائض على ما امر الله تعالى لا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والزوجة
وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق
بوزن شعره ذهبا او فضة والله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ولا بالجبر و
التفويض ولا يأخذ الله البريء بالسقيم ولا يعذب الاطفال بذنوب الآباء فانه قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس
للانسان الا ما سعى والله يغفر الذنوب ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه يظلمهم ويغويهم ولا يختار لرسالته
ولا يصطفي من عباده من يكفر به او يعبد الشيطان دونه والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وكل مؤمن مسلم من بعلم
وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يقتل القاتل النفس التي حرم الله قتلها وهو مؤمن ولا يشرب الشارب حين
يشرب الخمر وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله تعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا
يخرج من النار كافرا وقد وعده الخلود فيها ابدا ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد
يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم ومن يحله النار منافقا او فسق او كبيرة من الكبائر ثم مات عليها لم يبعث
يوم القيمة من المؤمنين ولا معهم وكل اثم دخل صاحبه بلزومه اياه النار فهو كالشرك والكفر والفسق والنفاق والدار اليوم دار التقية
وهي دار الاسلام لا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان اداء الفرائض
واجتناب المحارم وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدأ به من صلوة
المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشرة ويبدأ في منى في دبر خمس عشرة ويبدأ به من صلوة الظهر يوم النحر والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من عشرة ايام صلوة
وان لم تطهر ثم اغتسلت ثم تغتسل وتصلي ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والميزان والصراط ولا ايمان
الا بالبراءة من الجبت والطاغوت الذين ظلموا آل محمد حقهم وهموا باخراجهم واخذوا ميراثهم وغصبوا خمسهم واخذوا فدك من فاطمة
وهموا باحراق البيت عليها واسسا ظلمهم وغيرا سنة نبيهم والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله ص ونقضوا
امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا شيعته المتقين والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم في

البلدان

البلدان وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء والبراءة من يعوق ونسر معوية وعمرو بن العاص
واتباعهما الذين حاربوا امير المؤمنين وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل والصلاح من التابعين والبراءة من الحاد
[illegible] الاستئثار ابي موسى الاشعري واهل ولايته والبراءة من الشورى واصحابه عبد الرحمن بن عوف الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية امير المؤمنين ع ولقائه ان يلقوا الله بغير
ولايته وامامته حبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور
كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من الشقي المرادي شقيق عاقر الناقة الثمودي كان اشقى الاولين والآخرين والبراءة من يزيد بن معوية واصحابه
الذين قتلوا الحسين بن علي ع والولاية لاولياء امير المؤمنين ع الذين على منهاج الرسول لم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم
وهم سلمان بن اسلم الفارسي وابو ذر جندب بن جنادة والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وعثمان بن حنيف الانصاري وابو
الهيثم بن التيهان وعبد الله بن سعيد وعبادة بن الصامت وابو ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت وابو سعيد الخدري وامثالهم من
الشهداء رضوان الله عليهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم وامثالهم الذين على منهاجهم وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم
كل مسكر قليله وكثيره والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال
فانه دم والجري والمارماهي وتحريم الطافي والجراد وكل سمك لا يكون له فلوس ومن الطيور ما لا يكون له قانصة ومن البيض كل
ما اختلف طرفاه فحلال وكل ما استوى طرفاه فحرام اكله واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والزنا والسرقة
وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله من غير ضرورة والمسكر
واكل الربا والسحت والميسر بعد البينة والبخس في المكيال والامن من مكر الله وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور و الميزان ودم
اليأس من روح الله والقنوط من رحمته ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب
والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستخفاف باولياء الله والاشتغال بالملاهي التي تصد عن ذكر الله كالغناء وضرب
الاوتار والاصرار على الصغائر من الذنوب والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين الجملة الاولى السابع
من الجزء الاول من الكتاب في ذكر العلة في تشوق نفوس الشبان دون الارجح الفرنية من الاعتدال الى الاستمتاع من الصور الجميلة
يعرفها لما كان مولد كل واحد من الناس مختصا بشكل فلكي لا يشاركه غيره من الاوضاع التي تولد فيها سواء او اتصال الكواكب في شكل
الفلك بكواكبه ومراكزه في وقتي ولادة كل شخصين من الناس يستحيل لذلك ان يتساوى اثنان من الناس في صورتيهما كل التساوي
وكذا لا يتساويان في الاخلاق فلو اتفق ان الرجل الواحد بين طالعه مناسبتها وبين طالع كل واحد من الناس جميعا في البتة
الميل اليه والحدائق وبينهم والنداوة بين غيره الذي لم يتفق الاحوال عن غيره من الناس على مذهب المنجمين فيصير ميله الى كل واحد
من الشبان الحسان بغير ميله الى الآخر لان الذي اماله الى الاول مناسبة بين طالعيهما غير المناسبة التي بين طالعه وطالع
الآخر وطالعهم فان اختلاف الاشكال الفلكية في نفس المولد هو سبب لاختلاف اشكالهم واخلاقهم واعضائهم فان العاقل

التي تستحسن من الكاملين الرؤية والحواس الاخر ثم تركيب خطوط الغالية والرقيق وانواع الملاح مع اقسام الجمال بما لا تتناهى تركيبه كما ان
خال كل احد من الاعضاء التي باشرها المخالط بصيرة او بلمس قريب فتحير ويؤثر لطيف خلوقها بملاحة من كلها من امل ابكاه الحسناء
فضلا عن اعتبار راحة الحسناء بن لفضله ولحيانها اما في اخلاقها او حسن دلها او لطيف مرادتها او حالة مستحسنة في بعض
اعضائها الباطنة وهذه الاشياء لا يمكن تمييزها الا بالمخالطة لها فاما ما كانت هذه هكذا تفاوت المتفرع للشواب الجميلات
فتعلم انا شاهدين في الجمال الظاهر مثل ما نشاهد من فروع الظاهر فيتميز كل واحد منها على ما لا يشتمل عليه الاخر وربما اشتملت
على اشياء متشابهة فاما الدليل على ان المقدار المتناهي يقبل صورة ذات وضع محتمل الزيادة بغير نهاية ولا تصل الى صورة ما
صورة اكبر منها فهو انا نفرض مثلث **ا ب ج** قائم الزاوية وزاويته القائمة زاوية **ب** ونخرج **ب ج** الى **د** ونصل **ا د** فتكون زاوية
د ا ج حادة يعني اصغر من زاوية **ا ب ج** وزاوية **ب ا د** اعظم من زاوية **ب ا ج** وهي ايضا حادة لان مثلث **ا ب د** قائم الزاوية
وكذلك زاوية **ب ا د** اعظم من زاوية **ب ا ج** ولكنها اصغر من زاوية **ب** القائمة وزاوية **ب ا د** اعظم من كل واحدة من زوايا **ا**
وهي مع ذلك لا تبلغ من كونها اصغر من زاوية **ب** ولانا نخرج خط **ب د** على الاستقامة ونعلم نقطة بعد نقطة ونصل بينها وبين
بين نقطة **ا** فلا تزال زاوية **ب ا ج** تتعاظم دائما وتقبل الزيادة ابدا ولا تصل قط الى مساواة زاوية **ب** القائمة لانا لو فرضنا
ان زاوية **ب ا ط** مثلا قد ساوت زاوية **ا ب ط** لكان في المثلث من وجهين احدهما ان مثلث **ا ب ط** يكون فيه زاويتان
قائمتان وذلك من المستحيل والثاني ان خطي **ا ب ط** يقع عليهما **ا ب** وتصير زاويتا **ا ب** قائمتين والتقيا وهذا محال فقد
تبين ان زاوية تقبل الزيادة ابدا ولا تنتهي قط **ب ا ج** مساوية لزاوية **ا ب ج** ابدا بل لا تزال اصغر منها فان قيل ان الزاوية قد
اختلفت المثلث كونها مقدارا انا كثير لصورة **ذات** وضع قلنا فانا كانت الزاوية صورة فانما اوردنا  اربعين
وجود هذا المعنى في الصورة وفي سائر الاشكال فاذا كان هذا حكم زاوية واحدة في موضع واحد فكيف تتصور تساوي
صور سائر الاعضاء من شخصين على الحقيقة ثم ان الاختلاف في المقدار والصورة تتركب مع الاختلاف في الالوان والضوء والاخلاق
في اللون الواحد كثرة وصفات وكيفية وحلوصه وشوبه ثم مقدار الموضع المنصبغ به ثم تركيب مع ذلك تحجبها بايسار بعض الشعة
التي اختلاف احوال الناس فيها دفيابين خطوط تهم منها ما دل اختلافهم في جميع احوال خلقتهم فالنفوس اذا اشرأبت الى النزه
على الحلاء في هذه الغالية طالبة للاطلاع على ما لم يطلع عليه او كان يحصل تقسيمها الا المحكي لها او مثل افضل ما ملكت اليه
من الملاذ الحسية وهذه العلة اقتضت السياسة المبالغة في صيانة النسوان من الابصار وحملهن على الخفر وكفهن عن ابتذال
صورهن مخافة لما يؤمن حدوثه بالحد الثاني كما قال ابن المقفع وان استطعت ان لا يبصرن غيرك فافعل فان شدة الحجاب
ابقى عليك من الارتياب ولولا ان الاقاليم المولدة للاكاسرة واهل الحس الوافر من نسائهم سكنتها التظاهر بالخفر والحياء
وستر الوجوه وصيانة سائر البدن عن مباشرة الابصار لكان ذلك داعيا الى افتتان الطالبين وفساد قلوب بعض الطبايع
اللطيفة والحس الوافر والى تنافس عظيم وعداوات يؤدي الى وجه الاهلاك الى خراب مما يتناسب ما نحن الان في ذكره مسئلة سئل فيها بعض

المتفقة وهي انه قال ان الشرع قد نهى عن الجزء الاحكامي من صناعة التنجيم بالحجة الجزء الحسابي والهيئات في علم ربيلي فيها فقلت
كذا الشعر قال ناظر في كيف نظر الابصار الى كوكب زحل والمشتري اصغر حجما من الكواكب الثابتة فقلت له لان حجم الافلاك
دوا شفافا في الغاية من شأنه ان لا يستر ما وراءه فقال لعل من اكتاب في الكتاب العزيز بان القامات الجنة عرضها السموات والارض فقلت
قال بلى فهذا يلزم من احد امرين اما ان يكون الجنة هي السماء الثابتة فيما فلك زحل او وراءه ذلك لان طبائع الافلاك جميعا يقتضي ان يكون
شفوفها لا بد ان تركيبها سائر وتعتبر السموات والارض فقلت وما لنا شكل مع ما بين ان الفنا لما ان كانت الافلاك يقتضي لا تستر
ما وراءها فما بالنا لا نرى الجنة فقلت له ان لاحد امرين احدهما بعد المسافة على البصر فانا لا نرى زحل وهو مثل كرة الارض مقدار مائتين
مرة صغيرا الا بما لبس في الاشخاص والصور التي في الجنة مما يقارب عظم جرم زحل حتى ينبغي ان نرى ولنا فان زحل لم يكن بعدنا النور ساطع
شديد الانارة لما رأى على عظمه لشدة بعده والثاني انه كما خلق الله في قوة ابصارنا مطبوعة على الاحساس بهذه الاجسام المشاهدة
كذلك جعل في طبيعة ابصارنا ان لا نرى ما في السموات ولا تدرك ما تحلل اجسامها ادلة ولو كان الناس في هذه الدنيا يرون ما في الجنة
لتعطلوا عن الاعمال والطاعات والتناسل وذلك من سائر الامور التي فيها عمارة الدنيا وبطل هذا النظام التي اختارها صانعه واستصوب
ذلك وارتضاه جوابا **الباب الاول** من الجملة التاسعة من الجزء الاول في ادب المحادثة وهو ثلثة وعشرون **الاول** حسن الاصغاء
الى المتكلم وترك الكلام مع سواه وترك الاصغاء الى غيره **الثاني** التحرز من ان يطرح عليه نكر في غير ما يتبعه من محدثه فيلهيه عن فهم
بعض ما يلقيه فيطلب منه في اخر الكلام فلا يجيئه تعلوما عنده فيحتجه اعادته **الثالث** ان لا يميل بوجهه عن محدثه ولا يوان نظره
وجه محدثه لئلا يتهمه بالفكر في غير حديثه **الرابع** ان لا يقطع عليه كلامه لشيء يعرض ولا باستدعاء ما يشربه **الخامس** ان لا يتلقى
الحديث بعده بما لم يتم بذلك الحديث بل يريه من الارتياح له والتعجب منه ما يوهمه انه لم يخطر بباله ولا وقر في سمعه قط **السادس**
كتمان سر المحادث والوفاء له بما يعهد اليه بكتمانه **السابع** التحرز من الاشارة الى تكذيب المحادث او المناقضة في اقواله ومنافسته
ومناظرته فان ذلك كله مفسد للمودة مولد للضغن **الثامن** التحرز عن الكذب **التاسع** التحرز عن المنازعة بما ظاهره يكون فانه من اكبر
اسباب التباغض ولا سيما ما كان منه مقاربا للحقيقة في باطن الحال لكن على نوع الاعجاز اذا تطيب وتجر مقول له لا تدري متى
سقوط فيقيم ريحان فان هذا القول ان كان ظاهره ينطلق على التنبيه على روائح طيبة فهو موهم بانا ما تدعي نسيانا عن هذا الحجر
الطيب **العاشر** التحرز من الوعد بما لا يستطيع انجازه من العوائد فهي اكثر من ان تنبذ **الحادي عشر** تجنب العجلة في الكلام
فانها مذهبة لرونق المتكلم في النفوس ومضعفة لبعض الناس فانه من اكبر اسباب الغلو والملل ولحسن ما اتصف له المرأة المودة عند
النطق بالحروف **الثاني عشر** احترازا المتكلم من ان يستحيل على تكرير الغوص فيما يتكلم به فيبعث بلحيته او بالطعام او يعبث ويحكم بكون في
بدنه او يقطع بعض اهداب لحيته والاطراف لحصيرا ويلقط ما يقبط بالانامل او يلقط زبير الطنفسة **الثالث عشر** الامتناع من الايمان في
المحادثة فان من يتهم قوله اذا لم يحلف بتهم ابدا اذا حلف **الرابع عشر** التحرز من الاستشهاد على صحة ما يقوله بما يوقع الشك فيه كمن
يلتفت الى غلامه في المجلس فيقول له يا غلام فيم قضيت اليوم ويكون فيقول يا مولاي في شربي شيء كذا او شغل كذا فاذا قال الاربع

من يسمع الاشخاص في قوله اذ لا يبعد ان يتوهم غلامه التطويل فلك قبل ان يقضيها فالذي يجلس الخامس عشر التحرز عن الاكثار في قوله ومن قوله فيما
شاكلها السادس عشر التحرز عن مخاطبة انسان بالاعجمية فانه لا يستحسن منه فان اكثر الناس ينبو عليه خاطره او يجري له ما لا يليق
اذا القي اليه ان يجيبهم لجاهليتهم حسن الاصغاء اليها وبالاقبال على قائلها السابع عشر التحرز عن اساءة الزمان وتسديد بعالم المحدث
في استفهام اسماء من يجري ذكره في الحديث والتواريخ والامكنة وحقيقة جميع ذلك مثل ان يروم المحدث الاعتذار من الناس عن الحضور لمجلسنا
فيقول في عرض الشيء على البكور اليك وارث الغلام بابراح الفرس وركبت فلما سرت في الشارع الفلاني عرض لي كذا كان خاطر
فيقول المحدث بعد الا اعرف ذلك الخاطر والشارع فيقول لما اعرفه فيقول سبحان الله الكوفيين وكان يدني المعصرة تلك وكان لي
تعرف المعصرة فاقبلنا له لا اعرف ولا العذابة فالولي ما يعجبها بالمعرفة فاذا اراد التخلص من هذا بادعاء المعرفة فيقول له بعد ذلك التميمي فالذي
اما تعرف فالويل للمحدث لا اعرفه فان تقول له هو صهر فلان او لما تعرف ذاك هو الذي دار صحبته على سوق كذا فلا يزال يضع
الزمان في امثال هذا الهذيان حتى يلزم المخاطب معرفته فيقول سلني اني اشفع الى فلان اما تعرفه في شغل كذا فقلت له كذا فالمحدث
الاديب يحترز من هذا الهذيان القبيح واذا اراد الاعتذار عن شيء فما قال فيكون لا ينبغي خلقتي من عاقني الى الآن فان سئل عمن لقيه
قال فلان وان سئله ابن لقيه قال في موضع كذا او سئله لم بات فعينه الثامن عشر ان يحترز من ان يضحك الا لما يضحك في شيء الادب
تكثير من دون العزة فعظم ذلك الكثير من المحدثين يحترز الاستغراق في الضحك بالاتباع المذموم مثله ولا انشاد به تلك الضحكة ما يستنيه
من تتبع العبارة ودهن اللفظ التاسع عشر الاحتراز من التثقيل بالمخاطب حديثين يحصل صدره في انه سئل يحلا منه من ادبنا بالحاجة بعض
الناحية وهواها فالامثال الانسان قليل الصفي كما نارد اذا كلف منه فقوما كثر لسانا له بريه وان ابعضهما تتشر في مصلاه ودرب يسلا
وامامهما اذا نشر به نسخة منه اقدام حرب ساسك الادر به ابو لامي فقال له انا هذا ما ادعو الى السبيل يحلو الاحتفاظ بهذا النوع من هذا
القبيح الموجب العشرون التحرز من ذلك عن الناس عند حمزه وربما كان المتلو نسيا المحدث فكان الثالث لا يعلم بذلك فتحمله من
الحمل اذا لو ضاعا فحقق ودنا ما ويرق في هذا مثل التعظيم الاستقبال الحادي والعشرون ان لا يهجم على الحديث حتى يتوصل الى الحران بيانا كله
ويبين له ما يحسن ان يجري فيه وصرح حتى يكون من المخاطبة متعلقا بعضه على حسب قوله في المثل الحديث ذو شجون اي تشعب وتفرع
من اصل واحد الى معان كثيرة الثاني والعشرون ان لا يبتدئ حديثا فيقطعه ويعدها بتمامه كما نكث دار فيه بعد التمام ثم يقطعه ويكمل الحديث
قبل التفرق به فان كان تكلم وصاله واستعان به على ارادة النفقة انتهى محمد بن يوسف وفيه منهما عقد من جواهر ما نحل فسقط وهو يحمل
فلم يلتفت الى العقد وقيل له بيت فقال انما ذلك عقلك قد سقط فقال بلى ولم يبلغ من بعد ان انقطع له حديث امير المؤمنين فقال
انهيتموني الى البيت مقبل جحفا قال العقيل الملك الحجاجي فما كان موضعا لان يتركه من خلاف ما يرتضيه ولا يكن عن الحياء وفي حر الحديث
يقول كثير ؞ من البيض بيام بود حليلها ؞ اذا ما قضت احدوثة لو تعيدها ؞ وقال ابو تمام ؞ ولما التقينا والنوى موعد لنا ؞
تعجب ربى الدهر منا ولا تقطر ؞ فمن لؤلؤ تبديه عند ابتسامها ؞ ومن لؤلؤ عند الحديث يساقط ؞ وقال علي ابن العباس الرومي
وحديثها السحر الحلال لو انها ؞ لم يجن له قتل المسلم المتحرز ؞ ان طال لم يملل وان هي اوجزت ؞ ود المحدث انها لم توجز ؞

نقوله

وان م

الى التطويل

الحلاوة

...

شرك العقول ونزهة ما مثلها ؞ للمطمئن وعقلة المستوفز ؞ وقال بشار بن برد الشاعر ؞ وكان تحت لسانها هاروت ينفث
منه سحرا ؞ وقال كثير ؞ ورهبان مدين والذين عهدتهم ؞ يبكون من حذر العذاب قعودا ؞ لو يسمعون كما سمعت حديثها ؞
خروا لعزة ركعا وسجودا ؞ وقال المستكفي التيلي ؞ بيضاء تطل الشيخ محتبيا ؞ بحديثهن مجانب الخدر ؞ الباب الخامس من الحلية
التاسعة من الجزء الاول منه في آداب المنادمة قال بعض الفضلاء اذا وليت عملا فانظر من كان يلتمس ما يعرف مقدارك من يعينك
بكتابك واستعمل حاجبك فانما تقضي عليك الوفود قبل الوصول اليك بحاجبك وتستظرف نديمك وجليسك فانك تعرف
الداخل عليك فيقال من رآه تعلل وهو كاتب نديمك فقال الكاتب انا معونتك وانت تحوشي ثم انا المحدث وانت الهرا وانا
للشك وانت للذنب وانا التحرف وانت للسلم فقال النديم انا للنعمة وانت للحفيظة وانا للحطو وانت للمعصية وانا جالس وانت
تتعب لراحتي وتشقى لما انه سعادتي فانا شربك وانت معينك كما انك تابع وانا قرين ولبعض الادباء في النديم مصدر ادرى
للكاس حقا لاهراداه لغير الكاس لا للنديم وقال ابو نواس وهو ابو هذا الشأن وقادر فنا ديمها اذ لم اجد سعيدا تستوي الارض
بابن فشركتي منها فهذا انما يدل على فضل النديم وانه انما قوى جلده بصروفه لانه لم يجد نديما يرتضيه والجليس هو القائل ؞ والنبيل
طيبة ولبس تماما ؞ الا بطيب خلائق الجلاس ؞ وقد احسن عصابة الجرجاني في قوله ؞ اما ان السلام على الامير وقل له ؞ ان المدام
كالرضاع الثاني ؞ وكتب دعبل الى رجل ؞ اذكر ابا جعفر حقا امت به ؞ اني واياك مشغوفان بالادب ؞ وانا قد رضعنا الكاس
درتها ؞ والكاس حرمتها اعظم من النسب ؞ وقال بعضهم لن يتصفوا مودات ندماء الخمرة فان مودتهم تزول بزوال السكر واشد
مودات شراب النبيذ سلامة ؞ يقولونها عند انقضاء المجالس ؞ اذا جئتهم يوما لدفع ملمة ؞ وحديث الظاهر التي في الكناس
وليس احد من اصحاب الملوك وخلطائهم هو اولى باستجماع محاسن الاخلاق وفضائل الآداب وظرائف الملح وغرائب الفنون من
النديم حتى انه يحتاج الى ان يكون فيه استئناس ومعاداة ويكون فيه مع شرف الملوك تواضع العبيد ومع عفاف النساك مجون
الفتاك ومع وقار الشيوخ مزاح الاحداث وكل واحد من هذه الاحوال فهو يحتاج اليه فعلى الانجس ان يحمل بينها ووقتا لا
يسعها الفعل لغيره ويحتاج الى ان يجتمع له من قوة الخاطر ما يفهم به ضمير صاحبه الذي يمازحه على حسب ما يتلوح من حاله وبعلم ان معاني
لحظه واشارته ما يغنيه عن تكليف الافصاح بغيته تتبعه الى داره ويتأتى الوسطورة كما قال بعض الكتاب ويدوم حلو الحديث
يجاريك بالتسهيه في صياتك المعكان طالبك في اصلاحها وكلامه بلسانك ومن حق النديم ان يحج الى الصبر على مضض الجوع
احتمال كظة الاستزادة من الشبع لانه مدفوع الى مواكلة اما منهم شديد الحية لان يأكل طعامه فيطالبه بالاكثار منه وعلية
ومساعدته فيه فاذا فعل ذلك حصل عنده وقرب من قلبه بالمشاكلة وان قصر انزله التقصير على التجمل له ومتعه الحقيقي عليه
لبخل طعامه فعل ذلك سعره وقصره فان امتنع البراو نادى تكاما يأكل من جوارحه حتى الفهار في الحالتين فيكون في انه في الاب
النداء والعهد بسلطان الشهوة من يعتمد على تقديم الاكل في منزله ويحتفل به قبل ما سمعنا عن جماعة من المرحبين بالنداء انهم
يستعملون من آداب المخادن المعلوم ادهانا في خفاء علمائهم واللغات المدرج في المناديل فاذا مضهم الجوع ومتحدهم التراب تعلقوا

نقوم

بالغفلة واستقروا بالفرصة وقتا ولو اما اعلا ولمن قلت في الخلاء وهذا اشبه من المواضع الخفية وكان في التقبيح احدا اذ اطلع
عليه بعض حاشية المنادم فاخفاه البراعة عن ثيابه ولحفظ وداى ان في ذلك الفعل ما يدفعه لانه ليس كل احد يخلو دون ان يعترف به نفسه
مل كثير من وقع العيوب ما يخفي عن منوبه او يتعدى الموضع ويجد مثل ذلك التعجيب فهذا الحجة من الغرض فيما تقدم العادة ما يوله ويعمله
فاما البعد الخامس فله من المنادم موقع لطيف ومحل خصيص اذا تبين النديم نشاط الملك وفقا الفاضل الماموني اباذن لي امير المؤمنين
في المواعيد فقال ويقل الكثير الانبساط ويدم علبه العشاء وعندا اسحق بن ابراهيم الموصلي فسلم ورد عليه السلام وجلس واقبل عليه
يسايله عن حاله بلسان طلق فاستظرفه ولحقه في مواجهته فقال الشيخ قد تحفته فقال يا امير المؤمنين الانبساط ثم الانبساط ثم اخذ
في المفاوضة والحديث فامر الماموني اسحق فاقبل بما صرف كل ما يذكره ويزيد عليه فيخف العشاء فقال الماذون لي امير المؤمنين
فيسأله فقال الانسان عن اسمه ونسبه فقال العقل فقال له العشا مرات وما اسمك فقال انا من الناس يسمى كل بصل فقال له العشا
اما النسب فعرفته واما الاسم فنكر وما كل بصل من الاسماء فقال اسحق ما اقل انصافك وما كل يوم من الاسماء والبصل الطيب من الثوم
قال العشا لله درك ما احسن ما قلت يا امير المؤمنين كان الرجل قط ما اذن لي امير المؤمنين نعم واصلني امير المؤمنين قال المامون
هو موقوف عليك ومأمور لمثله وقبضنا فانصرف العشا الى منزله ونادى مرقعة لو نصر وينبغي ان يكون بعد ما كل ما يتنافس فيه الملوك
منها الوقوف فيه من الرقيق الثمين والجوهر النفيس والآلات المحكمة وانواع الطيب العريض وغير ذلك من الخيل والصلاح وساير ما يهدى
الى الملوك في مجالس لذاتهم ويعرض عليهم في اوقات نشاطهم فنوادر من النديم معايب او يكشف عنها لا اذا عرض على الملك شيء
من هذه الاعلاق واعتمد فيها على معرفته ومعجم في انتقادها الى تقلبه ونظره فلم يجد عنده لشيء منها علما ولا استطرف من ان
يصف اللون البليغ والريش من الطبيخ والصوت البديع من الشعر واللحن المستحسن من الغناء وقالوا من لم يرو عشرة اصوات ويحكم من الطبيخ
عشرة الوان لم يكن ظريفا كاملا ولا نديما جامعا ولا يستحق هذا الاسم حتى يكون له اعمال ومعرفة اما فيها لا ينقطا فرط بروطيب
واحجبه وفصاحة لسانه واشارته وتكثره منها في اسنا المجد وعقار مجلسه مع الملاذ وبعجبه في غير سخف ولا يستعمل المروة حتى يشغلوا
عن اللذة ومثل العشا ومالمروة فقال له العشا الخ فقال العبد الله ابن المعتز من ابدا لهم حديث قصير هو سحر رقيا وسوء كلام وسيلة
ان يحضر في الموكب الذي يشهده المحافل من غير ان يتبعهم فانشاء الزبير ان يقترب به ويخلع عليه الملوك والمشاهير
اثواب الاندام وحسن ان يلبس ذلك في وقته حتى ينقضي المجلس ولو يحبس المعهود في مجلس ثم ان لا شيء كان الى غير احد فيصلح
ويتبذل في كل اوقاته فاما العامة والخفة فسبيله ان لا يفعل بهما ولان ملطفهما ومجعفهما فانما كان الغرض في ملازمتهما ان لا
يحجر الراس ويثبط القدم وما ماخذ به نفسه الاسراع في الخطو اذا كان يحبسه عليه المنادم حتى لا يرى شيئا لا احسن من الحلقة
الغالية من بعد الخلفاء الماضين انهم كانوا يجتمعون في حضرة الملوك فاذا مشى احدهم في ذلك الموضع مشى مسرعا وسئل احدهم عن
السبب في ذلك الموضع فقال انما نفعله في كل موضع ولكان لا يلزم الا في مجلس الخليفة حيث امر بمجلس العادة منعه عنها في سقوط
فاستحسنت هذه الرياضة وما يلزمه التحفظ امرا ابدا الا يسيرها اتيا ولا يحتبي ولا يتيه ولا يتمدد ان تارك بهذا كله لما فيه من تكليف

الجواب وليس من حق ومن في الرياسة والسلطان اذا تبين لنديمه منه لين الخلق وعطاء الكنف ان يخلع ثوب الكبر ليستعمل معه
من الدالة والفرط ما يجلب حق الرياسة ويقدح في سلطانه وينقد عليه تدبيره وقد ينبغي لمن خص بالسلطان ان يستعمل الادب لهم
بحضره وان يكون انس ما كان وحش ما يكون منه فان سلم مع ذلك الكلف ولم يجب عليه ان يتوقى الملال ويحترز من وقوعه وتقلبا
المأمون ما نادم ابراهيم ابن المهدي بعد رضاه عنه واعاده ما كان به اذ تبين منه دالة اذكرته ما تقدم من ذنبه فنهض وفيه ما اوراه
من كان معه على جلسائهم ثم صار المجلس جده فاستوى على سريره وترابا تيق الخلافة واحضر القضيب واجابته البردة وجمع الجنود بالسلاح
والاسلحة وعقد السلطان وشهرة السيوف والاعمدة ثم احضر ابراهيم ابن المهدي معنوفا فلما مثل بين يديه اطرق فتنة مليا ثم رفع راسه
وابراهيم يرعد فقال له ما حملك على ما كان منك فقال الكريم قد جلا صاحبه يا امير المؤمنين فكنت حذرا بالحفظ عليه حق اعاده الله
اليه وقد سبق من عفو امير المؤمنين ما لا اخاف معه قبل عذره ولحن جوابه ورده الى مكانه وعاد المامون الى مجلس المدام
ونقه وحكي عن ابيه قال كان نادم اسحق ابن ابراهيم الظاهري جوهري من جملة التجار ووجوههم حتى اخصه به وتبين لطيف مع
منزلته لم يكن بعقبه عند احد وكانت فيه الة ولا ادب يستحق به تلك المنزلة وانه لعند ذلك يوم وهو الثناء في معرضه اذ وصف المتوكل
ومعي كبير جليل المقدار كان عنده ومع اليه هذا الجوهري يتوقع الى ان يختص بحضا ان الجليل ومطالبته بالفص وشاء نظر اليه ونظر فيه
التريع فلما نظر اليه وعا بالجلاد والسيالح وامر بتجريد الجوهري فقال التهى الامير ما انفق وما سببي ما يذكر ان شاء احتى يصيب
العقابين وكاد يأخذه السوط فلما علم انه قد رهب ويسكن قلبه من الحيرة ما القاه لدالة ما المنادم قال له رضي عنه ما عنده فلما انصرف مرحا
ثم الحضرة الثانية فامر الامير بالاطلاق حتى اتيه بما الاسبل الى ذلك فقال بدواة وقرطاس وكتب في تلك الحال الى ثقة في منزله
ما كتبه في القول باده بالحضار الفص احضر فجعله في منديل وختم عليه ثم امر بسبره الى الجوهري حتى جاء وتقدم بسبره والتقرد فطلع
من الحاح الكوم وقال له لم يكن من حق السلطان الا ما ان يسد لو لم افعل ذلك لما اشتد التلف ولكن لما تخرج مثل هذه المعنة
النفيسة يستبيح لعطاتك ولحقوق من الخاص المؤمنين ما هيجا لي فنكل الرجل الى عذره وقبله ولم يجب على النديم ان يتفقد احوال
ظاهر جسمه وباطنه ما يامن معه ان يسبق الطرف الرئيس او انفه من حجم الاذى بدنه او يكن على او كد انفه من نقابه فيه من الحلوق
وتمير من الدنس وعناية من الدعة بتوقيه هذه الاشياء فمن اسباب الشطيط فليس من حق نفسه عليه اذا كان غالبة الطيف ان يتحرنا جهدا
ولا يحملها من بعضها وربما ان تغايبه الرئيس اكثر عنده واعطف لقلبه عليه كما انه ليكن من حق الرئيس المصطفى له ان يتنوق بعوده
من نفح العطر ويسميه باعطائه ما لكن له على ان يعول الرؤساء انواع وطلبهم ادونهم وان يجوز عليهم مثل هذا الباب السادس
من الجملة التاسع من الجزء الاول منه في اداب المضاجعة اربعة عشر الاول تنظيف الفم بالمقعد والسواك البالغ واستعمال الطيب
لا يجد ما عليه على مقابله كالثوم والشاهد ومضغ شيء من جوارش العود لو العود نفسه الثاني استنشاق المكان ان كثيرة
لينكشف عن الانف ما يعيق به من الاوساخ فان الاوساخ يحصل في شعر الانف فلا ينقطع الاثار الا استنشاقه وعلته وفقا الثالث تعهد
الابط بالغسل البالغ والمرتك الرابع ان يجتنب الغشيان في الشامي لا الغرابة والرياح ومثل الثوم وعسر الاسنان وبول الغليظ

والسعال وكثرة المخاط الخامسة ان يستوعب جميع فراشه الى الفراش ويتأخر عنه عند الانتباه ولذا في الصيف يتأخر عنه في الايام
الى المضجع بمقدار ما يستقر به السادسة ان لا يبطل في جميع مجيئه بحيث يطول عليه ارتفاع بدن النائم من بعد النوم عند اول استقراره
في المضجع والحركات الضعيفة تقطع ولا تثقل في النوم بحيث تذكر ذلك السابعة ان لا ينام على ظهره اصلا الا ان كان ممن يستجير وانعقاد الحس
من نفسه في اثناء الليل بالنسيم يحط من انفه ما تقتضيه بحيث يقوم الثامنة اذا انقضى الحس يتغافل بعد قيامه لا يتكاسل من ان يحتال اولا التاسعة
ان لا يجعل حيله اوساده او يخلف فوق يحيى الا ان استعين في النفحة العاشرة ان كان ممن يقوم بالليل للبول فليشرب قبل النوم نصف
درهم لبان ويشرب بكرة ربع درهم لبان ويفعل ذلك ثلاثة ايام يوما ويوما ومن يبول في الفراش يحذف العشاء ويمتنع من شرب الماء في
الهجر بالمطبخ والخيار والقثاء والقرع واللبن ويأكل المقتضيات كالبلوط المشوي والشاه بلوط والخروب الشامي الحادية عشرة ان لا
يوقظ من نومه بكثرة تقلب او بحك او يحضر او سعال وما اشبه ذلك الثانية عشرة الاجابة لما دعاه وان ينادبها النبلية من اول دعوة
الثالثة عشرة ان لا يتخلف عنه صنف الجلوس بان يأتي النقلة فلا يأبى به الرابعة عشرة ان لا يتسم ناه عند النوم بل يطبق على النوم ويكلف نفسه
احتياد ذلك

رسالة في انواع المجاز المرسل وانواع الاستعارة والكناية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة ان يثبت لفظ بحرف ما وضع له وعرف كان من كان والمجاز ان يستعمل في غير موضعه في ذلك العرف كالاسد في اللغة الاول حقيقة (اللفظ)
للسبع مجاز للرجل الشجاع وفي عرف الشرع الصلوة حقيقة للعبادة مجاز للدعاء وفي عرف النحو الفعل حقيقة لكلمة ذات حدث مقترن
باحد الازمنة الثلاثة مجاز للحدث المطلق وفي عرف الخلق الدابة حقيقة لذات الاربع مجاز للانسان ثم اللفظ الذي يراد به معنى غير حقيقي
وهو اما غلط ان قلب به اللسان كقول حنفا العويز شيرا لا العبد واما مرتجل ان لم يكن مناسبة بين المعنى الاول والثاني كالسجي
مجالا للدعا ونحوه وشكر ويمكن من لا اخالد لدي ولا امارة ولا اشكر ولا اسكر واما مرسل ان وجد تعلق وتناسب بلا اشتباه واما استعارة ان (بين المعنى الاول والثاني)
حصل بينهما مناسبة بالمشابهة ويذكر باب الاستعارة بعد باب المرسل انكان المتكلم العاقل يعني عن قرينة تقرن اللفظ بالمعنى
المجازي والسامع المعتبر لا يفهم المعنى المجازي الا بقرينة حتى لو فقدت القرينة تبادر ذهنه الى المعنى الحقيقي بان طباع كل قوم جبلت
على التبادر الغريزية اما مقتضى حال المتكلم او حال المخاطب او مقام الكلام او سوق العبارة بحيث يفهم السامع المرام

باب في انواع المجاز المرسل وهو ثلاثة عشر الاول ان يذكر السبب ويراد به المسبب كذكر اليد وارادة القدرة لظهور سلطانها باليد من البطش
والقطع والاخذ وغير ذلك او كذكر اليد وارادة النعمة لصدورها عنها كما في قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد اي عن قدرة وقوله
لكم عليهم كما يأخذ القادر المستولي من المستولى عليه او حتى يعطوا الجزية عن نعمة حاصلة منكم لهم وهي ابقاء ارواحهم باخذ قليل لهم
الثاني ان يذكر المسبب ويراد به السبب كما في قوله تعالى انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج اي انزل لكم ما ثبت به ما عنه يتربى الانعام
وهو المطر والقتم والابل والجبل [illegible] الثالث ان يذكر الحال ويراد به المحل كما في قوله تعالى واما الذين ابيضت
وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة التي هي محل الرحمة الرابع ان يذكر المحل ويراد به الحال كما في قوله تعالى فليدع ناديه اي اهل النادي
هو المجلس ومنه واسئل القرية التي كنا فيها اي اسأل اهلها ومنه جرى الميزاب اي سال الماء في الميزاب الوادي الخامس

[illegible]

[illegible]

ان يذكر شيء بما يتصف به كما في قوله وآتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتامى قبل ولا يتم بعد البلوغ السادس ان يذكر شيء
بما يتصف به كما في قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤول الى الخمر السابع ان يذكر الكل ويراد به الجزء كما في قوله تعالى يجعلون
اصابعهم في آذانهم اي انامله والقرينة السابقة الثامن ان يذكر الجزء ويراد به الكل بشرط ان يكون الجزء اصلا فيه كما وقع المجاز به كما
في قوله تعالى فانه آثم قلبه اي ذاته والقلب هو الجزء الاصلي في الانسان ومنه قم الليل الا قليلا اي صل الليل الا قليلا والقيام
هو الجزء الاصلي في الصلوة التاسع ان يذكر جزء شيء ويراد به نفس الشيء كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
والسماء لعلو المطر وجهة السماء العاشر ان يذكر الحاصل ويراد به محوله كقولهم المزادة وهي ظرف الماء او الطعام المتخذ للسفر [illegible] وهي
البعير الذي يحمل المزادة الحادي عشر ان يذكر آلة شيء ويراد بها نفس الشيء كما في قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغتهم
اللغة اللعوي اللسان الثاني عشر ان يذكر شيء ويراد به ضده كما يقال كذا ضعيف فلان اي شجيع [illegible] ولا ما القلا اي لا اعتقاده الثالث عشر
ان يذكر شيء له معنيان متغايران ويراد به ذلك الشيء بمعنييه وهذا يسمى عموم المجاز كما في قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يراد بالصلوة ايصال النفع الى النبي من الله وملائكته

باب الاستعارة هي [illegible] يراد به المستعار [illegible] الاستعارة
تشبيه الشيء المستعار وهو اللفظ المنقول عن المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي والمستعار منه وهو المعنى الحقيقي والمستعار له وهو المعنى
المجازي والمستعير وهو ناقل اللفظ عن الحقيقي مستعمله في المجازي والعلاقة وهي المشابهة بين المعنيين والقرينة وهي مخصصة
اللفظ بالمجازي فانواع الاستعارة اربعة عشر اصلية وهي ان يكون المستعار اسما كما في قوله يرسل السماء عليكم مدرارا اي
السحاب للغيم وتبعية وهي ان يكون المستعار فعلا كما في قوله واشتعل الرأس شيبا اي انبسط الشيب في الرأس شبه الشيب بالنار
الانبساط فاستعير له الاشتعال الذي هو من خواص النار لكونه اقوى في الانبساط او يكون المستعار حرفا كما في قوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ترتب على الالتقاط كون الملتقط عدوا وحزنا للملتقط كما ترتب المحبة والتبني عليه فاستعير اللام
العلة والغرض والمحبة والتبني للعداوة والحزن ومصرحة وهي ان يكون المستعار منه مذكورا اصالة كما في قوله وفي السماء رزقكم
اي في الغيم مطر ترزقون به والسماء اصل من الغيم في العلو ومكنية وهي ان يكون المستعار منه مضمرا به ادعاء كما في قول الشاعر
الحال ناطقة بلسان المقال اي شبه الحال بالانسان ادعاء انها انسان تتكلم وتحقيقية وهي ان يكون المستعار له محسوسا
كما في قوله تعالى وننزل من السماء من جبال فيها من برد شبهت سحائب البرد المحسوسة بالجبال فاستعير لها او يكون المستعار له
معقولا كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم شبه الدين القويم المعقول بالصراط المحسوس فاستعير له وتخييلية وهي ان يكون
المستعار له موهوما كما في قول الشاعر [illegible] لما دخل على معوية يعوده ورآه معوية تجلد وانشد وتجلدي للشامتين اريهم اني (وكلم)
لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسين على الفور وقال واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع شبه المنية
السبع المتخيل ان المنية من جنس السبع فاستعير لها الاظفار ووفاقية وهي ان يكون المستعار منه ما يمكن جمع المستعار له معه
كما في قوله تعالى فاحييناه شبه الهداية بالاحياء فاستعير لها وهما مجتمعان في ذات واحدة وعنادية وهي ان يكون المستعار منه

ما لا يمكن جمع المستعار له معه كما في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه فانه شبه الضلالة بالموت فاستعير لها وهما لا يجتمعان
في ذات واحدة ومن العنادية تهكمية وهو ان يكون المستعار منه مستعملة في ضده استهزاء كما في قوله تعالى ذق انك انت العزيز
الكريم اي تجمع من الضدين انك انت الذليل اللئيم شبه التجرع بالمذوق والذليل بالعزيز واللئيم بالكريم فحكم المشابهة بين
كل الاثنين بالمقابلة فاستعير الثلثة المشبه بها للثلثة المشبهة ومن العنادية تمليحية وهو ان يكون المستعار منه مستعملا
في ضده ظرافة كما يقول لصبية يا جميع وللجبان يا شجاع والفرق بين التهكمية والتمليحية بالارادة والقرينة **ومنها ترشيحية** وهو ان يكون المستعار
منه مقرونا بملائمة كما في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم شبه الاستبدال بالاشتراء فاستعير له
من الاشتراء ثم لائمه وهو الربح والتجارة **ومجردة** وهو ان يكون المستعار منه غائبا من ملائمة قارنا بملائم المستعار له كما في
قوله وينزل من السماء من جبال فيها من برد شبه الغيم بالجبال واستعيرت لهم ثم ذكر البرد والملائم للغيم **ومطلقة** وهو ان يكون
المستعار منه غائبا من ملائمه ومن ملائم المستعار له كما تقول لضارب زيدا اسد الايعاد وقد يجتمع مع المستعار منه ملائمه
وملائم المستعار له كما في قوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فقوله شاكي السلاح ملائم المستعار له
والتقليم ملائم المستعار منه **وتمثيلية** وهو ان يكون المستعار منه جملة كما في قوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه ومتى
فشى استعماله سمي مثلا ولا تغير الامثال ولا يلتفت في المثل الى مضربه تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل الى اصل
مورد المثل كما اذا طلب رجل شيئا ضيعه قبل وقت الطلب يقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر التاء خطابا لان المثل يرد في امرأة
وهو دخنوس بنت لقيط ابن زرارة وكانت تحت عمرو ابن عدس وكان شيخا فسألته الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو ابن معبد ابن زرارة
وكان شابا فقيرا فلما اشتدوا ارسلت الى عدس تستميح لبنا فقال فقالت هذا ومذقه خير اي هذا الرجل الشاب
الجميل مع اللبن القليل المخلوط بالماء خير منك ومن لبنك الكثير يعني بهذا المثل لمن فرط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم
طلبها وقت فواتها **ومن الكناية** ان يذكر صفة ويراد موصوفها مع جواز ارادتها بالعلامة والقرينة كما في قوله تعالى ما رب
العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما فان سؤال فرعون بكلمة ما عن حقيقة الاله على مجرى اللغة فاعرض موسى عن بيان الحقيقة
واجاب بصفة تدل على الحقيقة وكما في قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم كان السؤال
بكلمة من تعيين ذات الباري تعالى فعدلوا عن تعيين الذات واجابوا بصفة تدل عليها وصلى الله على محمد وآله الطاهرين تمت الرسالة

المنسوبة الى العلامة جار الله الزمخشري **ولنعقبها رسالة في المغالطات** بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة في بيان المغالطات النظرية مع الاجوبة منها **انها** قولنا الكلمة غير منقسمة الى الاسم والفعل والحرف والا لانقسم
واحد من الثلثة الى الثلثة وذلك باطل واما قلنا ان الكلمة لو انقسمت اليها لزم انقسام احدها اليها لان الكلمة مساوية
لاحدها لان كل ما صدق عليه الكلمة صدق عليه احدها وكلما صدق عليه احدها صدق عليه الكلمة وانقسام احد المتساويين الى
اشياء يوجب انقسام المساوي الاخر اليها فلو انقسمت الكلمة اليها لزم انقسام احدها اليها لانها المساوي للكلمة اعني

لا على التعيين واحدها لا على التعيين ينقسم الى الثلثة ولا استحالة فيه وثانيها قوله وجود جزء من الاجزاء يوجب تحقق المجموع لانه يصدق
كلما انتفى المجموع انتفى جزء من الاجزاء وينعكس بعكس النقيض الى قولنا كلما تحقق جزء من الاجزاء تحقق المجموع وهو المطلوب كلياتها وجلها
ان لنا ان نمنع قولنا انتفاء جزء من الاجزاء هو انتفاء جزء ما من الاجزاء فيكون نقيضه تحقق كل من الاجزاء فيكون عكس النقيض كلما
تحقق الاجزاء تحقق المجموع وذلك حق لا نزاع فيه وثالثها اجتماع النقيضين ممكن لانه لا يخلو من ان يكون علة التامة متحققة او لا
فان كان متحققة يلزم تحقق اجتماع النقيضين وتحققه مستلزم لامكانه وان لم يكن علة التامة متحققة فيلزم ان يكون عدمه لعدم
العلة لان عدم العلة علة العدم ومتى كان عدمه بانتفاء العلة كان ممكن التحقق وجلها لا نسلم انه لو لم يكن علة متحققة كان
عدمه لعدم العلة لجواز ان يكون هو وعلته ممتنعين في نفس الامر ورابعها قولنا الانسان وحده ضحاك وكل ضحاك حيوان ينتج
ان الانسان وحده حيوان وليس كذلك اذ غير الانسان ايضا حيوان وكذلك قولنا الاسم وحده معرف وكل معرف كلمة ينتج ان الاسم
وحده كلمة وليس كذلك وجلها ان الصغرى مركبة من قولنا الانسان ضحاك ولا شيء من غير الانسان بضحاك والثانية لا مدخل لها في
الانتاج اذ الصغرى السالبة في الشكل الاول غير منتجة وقس عليه جواب الثانية وخامسها قولنا كلما كانت الاربعة موجودة فالثلثة
موجودة وكلما كانت الثلثة موجودة فهو فرد ينتج كلما كانت الاربعة موجودة فهي فرد وحلها العقيم في كبرى القياس وهي قولنا
كلما كانت الثلثة موجودة فهو فرد لجميع الحالات الثلثة فيكون معنى الكبرى كلما كانت الثلثة موجودة فالثلثة فرد فيصدق فينتج كلما
كانت الاربعة موجودة فالثلثة فرد وسادسها قولنا المدعى انقسام الشيء الى نفسه والى غيره جائز لصدق قولنا الزوج عدد
وكل عدد اما زوج واما فرد ينتج ان الزوج اما زوج واما فرد وكذلك قولنا الانسان حيوان وكل حيوان اما انسان او غيره ينتج ان
الانسان اما انسان او غيره وحلها قولنا الزوج اما زوج واما فرد منفصلة حقيقية فيكون احد جزئيها صادقا فقط الحقيقية
لا يلزم انقسام الزوج الى الزوج والفرد وانما يلزم ان لو كان كل من جزئيها صادقا وليس كذلك وقس عليه الجواب الثانية وسابعها
قولنا زيد انسان ولا انسان كلي ينتج زيد كلي وحلها بمنع كون الكبرى كلية وهو شرط في انتاج شكل الاول كما عرف في الميزان واذ
لا يصدق كل انسان كلي وثامنها قولنا الانسان له شعر وكل شعر ينبت ينتج ان الانسان ينبت وحلها عدم كون الحد الاوسط
مكررا وهو شرط في الانتاج وههنا جزء الحد الاوسط مكرر وهو شعر اذ الحد الاوسط له شعر وتاسعها قولنا العدم المطلق
موجود في الخارج لانها لو لم يكن موجودة لكانت معدومة وحينئذ لا يخلو من ان يكون عدمها ثابتا في الخارج او لم يكن وعلى التقدير
يلزم المحال اما على التقدير الثاني فيكون نقيضه وهو الوجود ثابتا فيلزم تحقق الوجود للعدم وهو المطلق ثابته والا امتنع قيام الثابت
لها اذ قيام الثابت بالشيء فرع ثبوت ذلك الشيء في نفسه واذا كان ثابتا يلزم اجتماع النقيضين وحلها نختار ان عدمها ثابت
قولكم فيمتنع قيامها بالعدم وانما يمتنع ان لو كان ثابتا وجوديا اما اذا كان ثابتا عدميا فلا نسلم انه لا يجوز قيامه بالعدم
وعاشرها قولنا المركب ممتنع الوجود لانه لو وجد فلا يخلو اما ان يحتاج الى كل اجزاء او لم يحتج فان احتاج لزم احتياج الشيء الى نفسه
لان كل الاجزاء نفس المركب وان لم يحتج الى كل الاجزاء يستغني عن البعض فيلزم استغنائه من جزء وذلك باطل وحلها نختار الاحتياج الى

كل واحد من افراده ويمنع احتياج الشئ الى نفسه اذ كل واحد من اجزاء المركب ليس نفسه بل المجموع نفسه وحاصل الجواب انه فرق الاعمّ
ما بالكل المجموعي يلزم احتياج الشئ الى نفسه دون الكل الافرادي فلا شبهة لمغالطة لكنا نختار شقا ثالثا اعني الاحتياج الى
كل واحد واحد لا يلزم المحذور تامل بعقل سليم اوما ذكر والقياس قول مؤلف من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر
اما فساده صورة فبان لا يكون على هيئة منتجة لعدم رعاية شرط العبرة بالكمية والكيفية كما اذا كانت كبرى الشكل جزئية كقولنا الانسان
حيوان وبعض الحيوان فرس اوصغرى سالبة كقولنا لا شئ من الانسان بفرس وكل فرس صهال الى كذا سائر الاشكال ان لم يعتبر شرائطها
في الانتاج واما فساده المادة فبان يكون المطلوب مقدمة بعينه او يكون الالفاظ مترادفة كقولنا كل انسان بشر وكل بشر ضحاك
فكل انسان ضحاك فان المطلوب هو كل انسان ضحاك وهو كل بشر ضحاك بعينه لكون الانسان والبشر مترادفين
او يكون مقدمة كاذبة شبيهة بالصادقة من جهة اللفظ كقولنا هذه الصورة المنقوشة على الجدار فرس وكل فرس صهال ينتج هذه الصورة
صهالة والغلط انما نشا في هذا القياس لاشتراك الفرس بين الصورة المنقوشة والفرس الذي هو الحيوان المخصوص فعليك ايها
الحريص على دفع المغالطات والزام المعاندين بضبط اشكال الاقيسة وشرائطها والعلم بفساد الصورة والمادة وجميع ما اوردناه
للنفع والالزام

رسالة في العروض لابن رحمة الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مسبب الاسباب ومثبت الارض بالاوتاد من الاضطراب بحري بحور رحمته على من شاء بغير حساب والحاكم بفواصل
قدره في ثواب العقاب والصلوة والسلام على قطب دائرة النبوة ومدد قصيدة الفتوة محمد واله الذين هم حجب كامل
فضائلهم السن الخلق واجتثت من جهد بسيط فواضلهم المهموزات والمنظومات صلوات الله عليه وعليهم ما دام الجزء متغيرا
بالتعليل وما انفك المديد من البحر الطويل وبعد فيقول افتقر عباد الله اهل الفقر عبد العلي ابن ناصر المعروف بابن رحمة الجوزي
هذه رسالة وجيزة في علم العروض وضعتها انموذجا لمن يتعاطى الادب ويتحمل نظم شعر العرب ليسلك منهاجه على منهاج قويم
وصراط مستقيم وقد جمعت فيها ما يحتاجه العروضي علما ويعرض فهمه بالفاظ محررة وعبارات محررة من غير دخول في حيز الاسهاب
ولا تلفيق ملالة الاطناب وصنعت فيها ستة عشر بيتا صدر كل بيت يعطي اسم البحر وعجزه يعطي عدد العروض وصدر المصراع الثاني
يعطي عدد الضرب وعجزه يعطي عدد الاجزاء محرجا من كل اصل فرعه منجرا يوثق كل عن ترتيب عددنا وخدمت بها خزانة
المولى الاعظم والصدر المكرم منشي ممالك السيادة ومدبر فلك السعادة ثمرة شجرة الكرام وشمس مجموع اولى الافهام ذو تاج
روس الرجال والانسان عين الكمال معدن الفضل والشرف المولى المولوي خلف السلف نفع الله الوجود بوجوده واقام على العالمين
فضل فيضه وجوده من قال الامين ابقى الله مهجته فان هذا الدعاء تقبل البشر بما انا ما جعلتها اليه الا كمهدي الحلي الى العوامل
سيبويه غرابة كالمجر لمن سعر كل سحابة بريا ويقبل فاضل العثرات ولعقد الواحد على الخلل والعاثر على الزلل فانها قطرة من بحر
جامد وجدول من نكر نما مد وسميتها بالشعر ورتبتها على مقدمة وثلث فصول وخاتمة مقدمة العروض الذي ما فوقه
تعصم الفاظها من الخطأ في وزن الشعر وموضوعه البحور الخمسة عشر على راى الخليل والستة عشر على راى الاخفش وغايته معلومة

من التعريف المسلك الاول فى الدوائر وما تركب منه فصل تركب الدوائر من اشطار تركب من اجزاء مركبة من اسباب واوتاد
مركبة من حروف متحركة وسواكن فان انضم الى متحرك ساكن فسبب خفيف او متحرك فثقيل او الى الثاني ساكن فوتد مجموع او الى الاول فمفروق وزاد بعضهم الفاصلتين الصغرى وهى ثلثة متحركات وساكن والكبرى وهى اربعة متحركات وساكن كذا فى الاصل والكبرى هى
اربعة متحركات وساكن واستغنى بعضهم عنهما اذ الاولى السببان معا والثانية الثقيل والمجموع فصل الاجزاء عشرة
لا تخلو من وتد ثنائى وسباعى واصولها اربعة فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وفاع لاتن مفروق الوتد تتفرع منها الست
البواقى فمن فعولن فاعلن ومن مفاعيلن مستفعلن وفاعلاتن ومن مفاعلتن متفاعلن ومن فاع لاتن مفعولات ومستفع لن مفروق الوتد والوتد المجموع مفعولات فنظم الشاعرون فصل الدوائر خمس الاولى
دائرة المختلف وهى للطويل والمديد والبسيط واجزاؤها ثمانية وهى فعولن مفاعيلن اربع مرات وتقتضى الفك تحصيل
صفة فاعلاتن فاعلن كذلك ومستفعلن فاعلن مثله الاول الطويل والثاني المديد والثالث البسيط وعكسهما الطويل والمديد
غيرانا لم نجد اعملهما ونظمها الشاعرون وهذه صورتها الثانية دائرة المؤتلف وهى ستة



الاجزاء للوافر والكامل وهى مفاعلتن ستة مرات وتقتضى الفك تحصيل متفاعلن كذلك



وفاعلاتن شله غير انه مهمل كما سبق فلم الاولان الوافر والكامل وهذه صورتها
الثالثة دائرة المشتبه المجتلب وهى الهزج والرجز والرمل واجزاؤها ستة وهى مفاعيلن ست مرات
وتقتضى الفك تحصيل مستفعلن والثالث الرمل واستعمال الهزج سالما وهذه صورتها الرابعة دائرة المجتلب المشتبه وهى
للسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث واجزاؤها ستة مستفعلن مستفعلن مفعولات



مرتين وهو السريع وتقتضى الفك تحصيل منها حل الثاني ثالثا وهو المنسرح وفاعلاتن مستفعلن
فاعلاتن وهو الخفيف ومفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن وهو المضارع استعماله مع العلة ومفعولات مستفعلن
مستفعلن وهو المقتضب واستعماله كذلك مع العلة ومستفعلن فاعلاتن فاعلاتن وهو المجتث ويستعمل كذلك
وفاعلاتن فاعلاتن مستفعلن ومفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن وفاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن والثالثة مهملة
وهذه صورتها الخامسة دائرة المتفق وهى المتقارب والمتدارك وهى فعولن اربع مرات



وهو المتقارب وتقتضى الفك فاعلن فاعلن كذلك وهو المتدارك ويسميه الاخفش الوتر
نظمه المتأخرون اذا خبن سمى خببا ومحدثا وهذه صورتها

المسلك الثاني



فى الزحاف والعلل ولا يكون الا فى ثاني الجزء ورابعه وخامسه وسابعه فالثاني ان اسكن متحركا فاضمار او حذف
ساكنا فخبن او متحركا فوقص وحذف الرابع الساكن طى والخامس ان اسكن متحركا فعصب او حذف
ساكنا فقبض او متحركا فعقل وحذف السابع كف والثاني المزدوج وهو تغيير فى جزء فالطى مع الخبن خبل ومع الاضمار خزل

مع العلة (margin)

وبالعكس (margin)

المهملة المحذف (margin)

فصل الزحاف قسمان الاول المفرد وهو تغيير فى محل واحد وهو اسكان وحذف صحيح (margin)

والكف مع الخبن شكل ومع العصب نقص فصل العلل قسمان زيادة ونقص اما الزيادة فيختص في الاعجاز فمنها الترفيل وهو زيادة
سبب خفيف ويختص بالكامل المجزوء ومنها الاذالة وهو زيادة ساكن ويختص بالكامل والبسيط المجزوين ومنها التسبيغ وهو
زيادة ايضا ويختص بالرمل المجزوء ويتميز عن الاذالة بلحوقه السبب ولحوقها الوتد ومنها الخزم بالزاي وهو زيادة ما دون
الخمسة في الصدر وهو قبيح واما النقص فمنه الحذف وهو حذف سبب خفيف ويكون في الطويل والمديد والهزج والخفيف والرمل
والمتقارب ومنه القصر وهو حذف ساكن واسكان ما قبله ويكون في كلها ما عدا الطويل ومنه القطف وهو الحذف
مع اسكان ما قبل السبب ويختص بالوافر ومنه القطع وهو القصر لكن في الوتد ويختص بالبسيط والكامل والرجز ومنه الحذذ
وهو حذف الوتد المجموع ويختص بالكامل ومنه الصلم وهو حذف الوتد المفروق ويختص بالسريع ومنه الوقف وهو اسكان
السابع المتحرك ومنه الكشف ويختصان بالسريع مطلقا والمنسرح منهوكا ومنه البتر وهو الحذف والقطع ويختص بالمديد
والمتقارب ومنه الخرم بالراء وهو حذف حرف من صدر الجزء الصدر ويختص باوله ويدخل الطويل والوافر فيما اشبههما
ومنه التشعيث وهو حذف متحرك من وتد فاعلاتن ويختص بالخفيف والمجتث تتمة الخرم في فعولن ان دخل وحده فعول
ثلم ومع القبض ثرم وان دخل مفاعيلن وحده فهو خرم ومع القبض شتر ومع الكف خرب بالخاء المعجمة ومع العصب قصم
ومع العقل جم ومع النقص عقص ولكل وجه اشتقاق تذنيب تغير جزء في صدر وابتداء وحشو واعتماد وعروض وفصل وضرب
غاية وغير مجزوم صالح [illegible] كذا التام وعروض وضرب [illegible] صحيح [illegible] معتلا
المسلك الثالث في البحور الطويل فعولن مفاعيلن اربع مرات طويل له [illegible] وان يهجر [illegible] من لحج
فالعروض واحدة مقبوضة والضروب ثلاثة الاول سالم والثاني كالعروض والثالث محذوف المديد فاعلاتن فاعلن اربع مرات
ولا يكون تجزؤه الا [illegible] العروض ثلاثة الاولى مجزوءة الثانية مجزوءة محذوفة الثالثة
مجزوءة محذوفة مجبونة الضروب ستة الاول كالاولى الثاني مجزوء مقصور الثالث مجزوء محذوف الرابع ابتر الخامس مجزوء محذوف
مجبون السادس ابتر البسيط مستفعلن فاعلن اربع مرات واستعماله سالما قليل [illegible] شيء وارفع
ما بدا [illegible] العروض ثلاثة الاولى مجبونة الثانية مجزوءة الثالثة مجزوءة مقطوعة الضروب ستة الاول كالاولى والثاني
مقطوع الثالث مجزوء مذال الرابع مجزوء الخامس مجزوء ومقطوع السادس كذلك الوافر مفاعلتن ست مرات واستعماله سالما قليل
[illegible] العروض اثنان الاولى مقطوفة الثانية مجزوءة الضروب ثلاثة الاول كالاولى و
الثاني كالثانية الثالث مجزوء معصوب الكامل متفاعلن ست مرات [illegible] طربا فعل ذلك
في [illegible] العروض ثلاثة الاولى سالمة الثانية حذاء الثالثة مجزوءة الضروب تسعة الاول للاولى الثاني مقطوع
الثالث [illegible] الرابع احذ الخامس [illegible] السادس [illegible] السابع [illegible] الثامن [illegible] التاسع مجزوء مقطوع الهزج
مفاعيلن ست مرات [illegible] العروض واحدة مجزوءة والضروب اثنان الاول كالعروض والثاني مجزوء

محذوف الرجز مستفعلن ست مرات [illegible] العروض اربعة الاولى تامة
الثانية مجزوءة الثالثة مشطورة الرابعة منهوكة الضروب خمسة الاول كالاولى والثاني مقطوع الثالث كالثانية الرابع مشطور
الخامس منهوك الرمل فاعلاتن ست مرات [illegible] العروض اثنتان
الاولى محذوفة الثانية مجزوءة الضروب ستة الاول سالم الثاني مقصور الثالث محذوف الرابع مجزوء مسبغ الخامس مجزوء السادس
مجزوء محذوف السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين ولا يستعمل [illegible]
[illegible] العروض اربعة الاولى مطوية مكشوفة الثانية مخبونة مكشوفة الثالثة مشطورة الضروب ستة الاول مطوي
مكشوف الثاني مطوي مكشوف الثالث اصلم الرابع مخبون مكشوف الخامس مشطور والسادس مشطور مكشوف المنسرح
مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين [illegible] العروض ثلاثة
الاولى سالمة الثانية منهوكة موقوفة الثالثة مكشوفة والضروب ثلاثة [illegible]
لا غير الخفيف فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين [illegible] العروض
ثلاثة الاولى [illegible] الثانية محذوفة الثالثة مجزوءة الضروب خمسة الاول كالاولى الثاني محذوف الثالث كالثانية الرابع مجزوء
والخامس مقطوع مخبون مجزوء المضارع مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين [illegible] العروض واحدة
مجزوءة والضرب مثلها المقتضب مفعولات مستفعلن مرتين [illegible]
واحدة مجزوءة مطوية والضرب كذلك المجتث مستفعلن فاعلاتن مرتين [illegible]
واحدة مجزوءة والضرب كذلك المتقارب فعولن ثماني مرات [illegible]
والجماع العروض ثلاثة اثنان الاولى سالمة الثانية مجزوءة محذوفة الضروب ستة الاول كالاولى الثاني مقصور الثالث
محذوف والرابع ابتر والخامس [illegible] والسادس مجزوء ابتر المتدارك فاعلن فاعلن اربع مرات [illegible]
[illegible] كذلك [illegible]
[illegible] خاتمة في القوافي وهي فصول فصل [illegible]
القافية [illegible] ساكن يليهم مع [illegible] قبل الساكن الاول [illegible]
الخليل [illegible] فصل المتكاوس اربع متحركات بين ساكنين [illegible]
[illegible] والمتراكب ثلاثة متحركة بين ساكنين [illegible] والمتدارك
متحركان بين ساكنين [illegible] والمتواتر متحرك بين ساكنين [illegible] والمترادف ساكنان [illegible]
حرف [illegible] فصل الحروف العلمية في هذا الفن ستة الروي وهو ما تبنى عليه القصيدة
[illegible] وان سكن فمقيد كالقاف [illegible] والردف وهو الف او واو او ياء تكون قبل

الروي كرجا لد رسول وتقبل والوصل وهو كل من حروف العلة والهاء ساكنة او متحركة تبعد الروي كالكوفي منا لجلد ولمها لها
والخروج وهو كل من حروف العلة بعد هاء الوصل كلها منا وشالجوبها الهوا ومنا اشبه ذلك والتاسيس وهو الف قبل الروي بحرف
كالف الروي اهلوا والدخيل حرف بينهما كالخافها **فصل** في الحركات حركة الروي المجرى وحركة ما قبل الروي الحذو وحركة الوصل النفاذ
وحركة الخروج وحركة ما قبل التاسيس الرس وحركة الدخيل الاشباع **فصل** عيوب القافية فمنها الاكفاء وهو اختلاف الروي مما تقرب مخرجه
كهبة والتضمين والاقواء وهو اختلاف المجرى كاسماء وماء السماء والايطاء وهو تكرير القافية بمعنى واحد واختلاف التضعيف والتضمين
تعلق قافية البيت بما بعده والسناد وهو عيب القافية ... كالسلم والعالم او ...
وان تختلف الحذو والاشباع او ما قبل المقيد كالبقو والورق في قصيدة واحدة هذا **واعلم** انه ينبغي للشاعر العلم باللغة كيلا يتعذر عليه
الاستعمال لمعنى المترادفين وبالعرف لئلا يخالف المعنى للمعلوم وبالمعاني لمطابقة مقتضى الحال وبالبيان لايضاح ما يريد بيانه
وبالبديع لتحسين الالفاظ وبالعروض لسلامته من الخطأ الممنوع وباصطلاح الشعراء ومحاوراتهم ومعانيهم المصطلحة بينهم كيلا ياتي
من خارج ولئلا يكون متشاعرا بل شاعرا صادقا والحمد لله رب العالمين

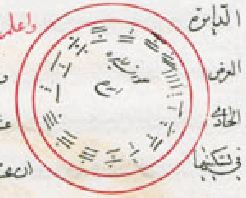
رسالة في علم الرمل لابن الحنبلي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح لنا طريق الاجتماع بجماعة المسلمين وادخلنا في قبض لحية الاعيان والمؤمنين وكفلنا سعيده عن ارذل العتبة
الخارجة من الطالبين والصلوة والسلام على من صلى بنا ... الكامل ... وعلى آله الاطهار
وصحبه الابرار عتبة ابواب العلم ومقلة المستفيضين **وبعد** فيقول ... الفقير محمد بن علي بن ناصر المشتهر بابن ... الحنبلي
... سئلني بعض من اوجب علي نفسي اسعافه ان احرر له رسالة في علم الرمل ينتفع بها المبتدي ولا يحتقرها المنتهي فاجبت
مسؤله وحققت مأموله ووضعت هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة العلم تذكرة للاخوان ... الزمان وسميتها بدائع
النقل في علم الرمل ورتبتها على مقدمة وثلثة فصول وخاتمة **اما المقدمة** ففي بيان كيفية اصول هذا الفن وتوليد الاشكال ...
ووجه تسمية الدائرة التي يبنى عليها هذه الرسالة بابدع فصول ... والله الموفق **اعلم** اسعدك الله انه لما كان موضوع علم الرمل
النقط والاشكال الستة عشر من حيث وقوعها في البيوت الستة عشر وجب ... بيان كل منها ... اصل وضع هذا الفن
على اساس المناسبة المتعلق بعضها ببعض في عالم الكون والفساد اعني العنصري المركب من النار والهواء والماء والتراب وتسمى البسائط
الاربعة والعناصر الاربعة ولما كانت النقطة ابسط البسائط ناسب ان يجعل لكل من البسائط الاربعة نقطة فوضع اولا من
الاشكال الستة عشر الشكل الذي هو مجموع النقاط الاربع المبني من البسائط الاربع اعني شكل الطريق وهذه صورته فالنقطة
الاولى منه للنار والثانية للهواء والثالثة للماء والرابعة للتراب ولما كان لكل من العناصر الاربعة كيفيتان اذ النار حارة
يابسة والهواء حار رطب والماء بارد رطب والتراب بارد يابس ... النقاط المفردات ... فحدث منها
شكل الجماعة وهذه صورته فالاصل في الاشكال الستة عشر كلها هذان الشكلان فالاول منهما يسمى العقل الكلي البسيط
وتركبه من مفردات غير مكررة والثاني يسمى النفس الكلية لانه مركب ... اذ العقل جوهر مفارق للمادة فهو بسيط

والثاني ان النفس جوهر محتاج الى المادة فناسب المركب ولما كان الترتيب عند الحكماء تقديم علة العلل وهو المبدء الاول ثم العقل
المتوسط بين الوحدة والكثرة ثم البسائط العنصرية ثم كيفياتها الثمانية فناسب ان يوضع لكل مرتبة من مراتب الايجاد بمناسبته شكل ما
للمبدء الاول تعالى عما يشركون الالف وللعقل الذي هو بالمرتبة الثانية الباء وللعناصر الاربعة التي هي بالمرتبة الثالثة الدال
ولكيفياتها مجموع ذلك **ابدح** فالالف ... من العالم العنصري ولطلق النار فجعلت لها والباء لطلق الهوا
فجعلت لها والدال تناسب لطلق الماء فجعلت لها والحاء لطلق التراب ولما كانت البيوت الستة عشر حاصلة من ضرب العناصر الاربعة
في نفسها وكان عدد ما في ابجد من الوحدة والاثنين والاربعة والثمانية خمسة عشر جعل هذا العدد هو العقل الكلي ولكونه اولا
شكل الطريق كما ذكرنا الوجود الاربعة ... ولما كان اقرب الممكنات الى العقل البسيط انما اشتمل على الاربعة مثناة
بالكيفيات جعل الشكل المسمى بالنفس الكلية بعده وليكن هو الاشكل الحادث وهذه صورته فاذا شاددنا ما حدث في العقل
تثليثه النار وفي النفس ازواجها تتولد منهما العقل شكلان احدهما صورته والاخر هذه صورته ويسمى الاول لحيان والقبض الاول
ومقره البيت الاول لاعتبارنا نقطة النار البسيطة فيه ... اولى العناصر فناسب تقديمه وهو في الدائرة اعلى النفس الكلية
التي هي منتهاها ويسمى الثاني العتبة الداخلة والسعد الاول ومقره البيت الرابع عشر وهو في الدائرة قبل الطريق ...
اجزائه كالقبض الاول من الجماعة فان تبادل الهواء ان من العقل والنفس كتبادل النارين تولد عنه ان الاشكال ... على هذه
الصورة ويسمى الاول منهما الحمرة والقبض الثاني ومسكنه من طرف النفس البيت الثاني ويسمى الثاني منهما السعد الثاني ونقي
الخد ومسكنه من طرف العقل البيت الثالث عشر واذا علت ذلك فيتولد من المنقوصين ... القبض الاول الذي هو لحيان والقبض الثاني
الذي هو الحمرة شكل هذه صورته ويسمى النصرة الخارجة والولد الاول ومقره من جانب النفس البيت الثالث ويتولد من القبض الاول
والسعد الثاني اعني لحيان ونقي الخد شكل هذه صورته ويسمى شريك الولد الاول والنصرة الداخلة وموضعه من جانب العقل
البيت الثاني عشر فهذه اشكال ثمانية حصلت من امتزاج نقطتي النار والهواء احديهما بالاخرى وامتزاج الاشكال التي حصلت من
ذلك الامتزاج وتولد بعضها من بعض ... ماء العقل ... ماء النفس حصل عندنا شكلان على هذه الصورة
ويسمى الاول القبض الثالث والبياض ومسكنه من جانب النفس البيت الرابع ويسمى الثاني السعد الثالث ... ومسكنه
من جانب العقل البيت الحادي عشر فان مزج القبض الاول بالقبض الثالث اعني لحيان والبياض حصل منهما شكل هكذا صورته
ويسمى القبض الخارج والنصرة الاولى ... الولد ومسكنه البيت الخامس من جانب النفس فان مزج
القبض الثاني بالثالث اعني الحمرة والبياض حصل منهما شكل على هذه الصورة ويسمى النصرة الثانية ومحله من طرف النفس البيت
السادس ويسمى الاجتماع ايضا وقلت ... في صناعة التوجيه لهذا الامتزاج شعرا: اذا لاقى العقل ...
... فاذا مزج القبض الثاني
والسعد الثالث اللذان هما هكذا حصل منهما شكل هذه صورته ويسمى العقلة ويسمى ايضا بالنصرة الثالثة ومسكنه

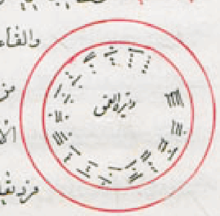
من طرف العقل البيت السابع فاذا انتقل الكلبان من القطر والنفس كما ذكرناه حدث من امتزاجهما شكلا ان هذه صورتهما
وسمى الاول القبوح الرابع والتكبيس ومحله من طرف النفس البيت الثامن وسمى الثاني المسدود الرابع والعتبة الخارجة ومحله
من طرف العقل البيت السابع فهذه ثمانية اخرى فالمجموع ستة عشر شكلا تولدت من العقل والنفس وادم الرمل وحوائه ويسمى هذا
التسكين التسكين الاكبر وتسكين مطلم الهندي وتسكين ابدع وتسكين دانيال وهو تسكين شريف معناه ان كل شكل
فيه نقطة مفتوحة يعود من البيوت بعدتها الا ترى ان الحيان فان نقطة النار فيه مفتوحة وعددها واحد فكان اول البيوت
لذلك وكذا العتبة الداخل فانها مفتوحة نقطة الهواء والتراب فمجموعهما عشرة فكان في البيت العاشر وقس عليه الباقي في هذه
الدائرة



الدائرة واعلم ايضا انه يحصل من بيت اسم هذه الدائرة دوائر ثلث الدائرة الاولى تسمى دائرة العرض
ومكرعها من النصرة الداخلة وهو البيت الثاني عشر ومنتهاها هنا يكون البيت الحادي عشر منها وهو نقي الخد وهذه صورتها
والقاعدة في تسكينها ان تعتبر لعدد كل شي منها زوجا كان او فردا فان زاد على الستة عشر طرح الستة عشر وان لا طرح واحدا مما دونها وما بقي
وضع بمقتضى عدده من البيوت فان بقي واحد كان محله البيت الاول واثنان فالبيت الثاني
وهكذا فالنصرة الداخلة نارها اثنان لانه زوج وهواها اربعة لمقابلة الباء وماؤها اربعة لمقابلة الدال وترابها
ثمانية لمقابلة الحاء اذ هو من زوج ابدع والمجموع ثمانية عشر فاسقطنا منها ستة عشر بقي واحد فلذلك كانت اول الدائرة



الدائرة الثانية وهي التي يبتدئ بها من نقي الخد وينتهي بالعتبة الداخلة وتسمى خط دانيال ودائرة العمق وهذه صورتها
والقاعدة في تسكينها ان يطرح من العدد زوجا كان او فردا ستة عشر بحسب الفرد بعينه
من ابدع والزوج ضعفه فالنقي في هذه الدائرة ستة عشر عددنا الالف اول فرد يقابل
الالف فهو محسوب واحدا وثانيه زوج يقابل الباء فحسب باثنين ضعف الباء والثالث
فرد يقابل الدال فهو اربعة والرابع فرد يقابل الحاء فهو ثمانية فاذا اسقطت منه ستة عشر
بقي واحد فله البيت الاول وهكذا الدائرة الثالثة وهي التي مبدؤها العتبة الداخلة ومنتهاها طريق وهذه صورتها



والقاعدة في تسكينها ان يحصل الزوج في كل شكل ويوضع من البيوت في مرتبة عدده مثاله
ان النصرة الداخلة نارها زوج فهو واحد لمقابلة الالف وهواها زوج فهو اثنان لمقابلة الباء
والمجموع ثلثة فله البيت الثالث وهكذا اقول لو سمي بدائرة العكس لكان اولى لانها
عكس ابدع لا عتبار الزوج فيها كالفرد في ابدع من غير تغيير كما يظهر في النصرتين فان الخارجة للفرد كان
هنالك ثالث والداخلة للزوج كانت هنا ثالثا واعلم ان لكل بيت من البيوت ولكل شكل من الاشكال اشياء تختص وهي



منسوبة تدور بسيره وقد جعل لكل واحد منها منسوبات كثيرة وجمعتها في جدول يسمى بالجدول الجامع والمذكر النافع ولنذكر
في هذا المختصر جملة من ذلك نبذة من منسوبات البيوت والاشكال الاول سعد وبيت النفس والمرتبة والبقاء واوائل الامور
وكيفية الحبوة والسعادة والشقاوة ويسمى مقصد الاشياء الثاني بيت المال وهو سعد وبيت الدخل والخرج والمعاملة وقدوم
الغائب والرزق والعطاء والفقر وامتلاء المملوك الثالث بيت السفر القريب والحركة والاخوة والاصحاب والوضع والعلم والفرح والمقامات
والفهم والفكر ولا يتم الحكم الا بشهادة هذا البيت وهو نحس الرابع سعد وبيت الآباء وعاقبة الامر والاملاك والعمارة والاوتاد
والمقام والدفين الخامس بيت الطرب والحبة والمحبوب والخبر والرسول والخط السادس الصحة والمرض والصنائع والخدام والاسراء والحيوان
التسخير السابع بيت النساء والغائب والشركة والقوم والظفر والخصومة الثامن بيت مال الغائب والموت والدين والميراث والخوف
التاسع بيت السفر والعلم والتدبير وقدوم الغائب والحاجات ويسمى هذا البيت رب البيت الاول والثاني لو كان منهما العاشر بيت السلطان
والمنصب والتعمير وبيت الامر وهو وارث الثالث والرابع الحادي عشر بيت الرجاء والاحباب ومال الاكابر وهو وارث الخامس والسادس
الثاني عشر بيت الحبس والاعداء والحيوانات الكبار وهو وارث البيت السابع والثامن الثالث عشر بيت الطالب وهو شاهد على الاول
والخامس والتاسع الرابع عشر بيت المطلوب وهو شاهد على الثاني والسادس والعاشر الخامس عشر الميزان وحاكم الرمل ووزيره وهو شاهد
على الثالث والسابع والحادي عشر السادس عشر عاقبة الامر وهو شاهد على الرابع والثامن والثاني عشر فصل الاول والرابع والسابع
والعاشر اوتاد الرمل والثاني والخامس والثامن والحادي عشر موايل الاوتاد والثالث والسادس والتاسع والثاني عشر زوايل الاوتاد
واعلم ان الاربع الاول من الرمل امهات والاربع التي تليها بنات والاربع التي تلي البنات تسمى الحفدة والاربع التي تلي المتولدات بنات
ثم اعلم ان الاشكال قسمان داخل وهو ما ليس فيه نقطة النار وخارج وهو عكسه وقيل ما كان له نقطة نار من دون نقطة تراب
خارج وعكسه الداخل والاول اعم لتناوله العقلة فانها خارجة على الاول لا على التعريف وعلى صدق شيء من الداخل والخارج عليها على التعريف
الثاني واعلم ان هذه الاشكال الاربعة ≡ ⁝ ⁞ اعني الجماعة والعقلة والاجتماع والطريق ثابتة والبواقي منقلبة
ومن منسوبات الاشكال ان اللحيان سعد في شرقي اصفر حلو طيب الرائحة وان حمرة حيوان نحس غربي ناري احمر شمالي وان النصرة
الخارجة حيوان نحس غربي وان النصرة الخارجة سعد في شرقي اصفر احمر وان سعد بياض نباتي شمالي
سعد ابيض حلو والقبض الخارج سعد شرقي اسود نحس شرقي والاجتماع حيوان سعد غربي احمر نام والبياض متوسط حلو والعتبة
الخارجة نحس سعد في موكب الرائحة والقبض الداخل نحس سعد في شرقي اسود والانكيس نحس معدني اسود
كريه الرائحة جنوبي حامض والقبض الداخل حيواني ابيض الداخل حامض جنوبي وسعد فرح سعد نام حيوان اخضر شمالي حلو
والنصرة الداخلة نباتي اصفر نام اخضر حلو غربي ونقي الخد نحس نباتي اشقر والعتبة الداخلة حيوان سعد ابيض
نام حلو غربي والطريق نام نباتي اخضر سعد شمالي وجماعة معدني اسمر حامض وهذه المسائل تظهر فائدتها في الخبايا
واعلم ان التسكينات متعددة ذكرنا منها ما يتفرع على دائرة ابدع ومنها دوائر لم يتفرع عليها كثير عمل كما لو نظرت الى الاول

ودلالة اشكال الاستقامة على العموم بدلالة وتوعها الوبآء في اكثر الدلاير اولانها ضعيفة كذلك وغير ذلك مما يظهر لمن مارس الفن
فلنذكر عدة منها فنقطع الكلام في المقدمة عليها فمنها تسكين العناصر وهو ما كان ترتيبه على ترتيب ابجد فعلى ان نقطة ناره واحدة
ونقطة هوائه اثنان ونقطة مائه ثلثة ونقطة ترابه اربعة وجملته عشرة ويسمى تسكين بابجد الاصغر ومنها تسكين ابجد الاوسط
وهو ما كان على ترتيب ابدج وكان حقه التربيع على ابدج لكنهم اصطلحوا على تقديمه على ابجد ويسمى الاوسط لانه متوسط بين الاصغر
والاكبر وجملته خمسة عشر ومنها تسكين ابجد الاكبر وهو ما كان ناره تسعة وهوائه احد عشر ومائه اربعة عشر وترابه ستة عشر
وجملته خمسون والفائدة فيه ان يكون انتقاد في الاحكام من مرتبة يحصل منها شكل فرد هو طريق في المولدات كذلك وفي
البنات والزايد تكون الفناظرة ومرتبة كترتيب الامهات والمولدات في الافراد ومعنى ترتيبها ان يكون نقطة النار في الاولى واحد
وفي الثاني ثانية وفي الثالث ثالثة وفي الرابع رابعة فلا تكون اذا الا على هذا الترتيب
ومنها تسكين دائرة بزوم وهي عشرة كاعتبار ابدع بين ارباب الفن وقيل اول من اخترعها المحقق
الجليل نصير الملة والدين الطوسي وهو اول من اخترع القرعة التي اذا استحصل منها اشكال الرمل الستة عشر من غير احتياج الى توليد
هذه صورتها والفائدة فيها ان تحسب العددان الاول الاثنين والثاني
سبعة والثالث اربعة والرابع ثمانية فان زاد على الستة عشر اسقطت ويجعل ما بقي من العدد مرتبة البيت وان لم تزد فهو البيت وانما
الجماعة في هذه الدائرة فانها ونعتني في السادس عشر من حيث انها عاقبة العاقبة لاصل ما يتفرع عليها في الحساب الاستقلال دوما
ولها نوع اخر منها دائرة زعل وهي التي كوكبها النار فيها سبعة وضعفها الهواء والماء اثنى عشر لانه في الاصل ثمانية وعشرون
ضعف الهواء فنقطة ستة عشر والتراب ستة وخمسين لكنه يسقط كذلك فبقي ثمانية وتكون صورتها هكذا
ومنها تسكين ابقع وهو ما كان ناره واحد وهواؤه عشرة ومائه مائة وترابه الف
وحاصلها الماء اربعة وحاصل الالف ثمانية وهذه صورة دائرته
ومنها تسكين مثلث ابدع وهو ما كان ناره ثلثه وهواؤه ستة ومائه اثنا عشر وترابه اربعة وعشرين فبقي ثمانية وهذه
صورته ومنها تسكين طرفي وهو ما كان ناره تسعة وهواؤه
مائتان ومائه عشرة وترابه مائة وحاصله اربعة وهذه صورته
ومن التسكينات المعتبرة تسكين البيوت على ان الفاعل بمرجع فيه اليها وهذه صورته
واعلم انه في كل من هذه الحل من العناصر نقاط ثمانية … وان اعتبر الطرفين في الجماعة والاسبعة ثم ان الكل
من الاشكال حكم مختصة من الرباعي والخماسي والسداسي والسباعي والثماني فالرباعي ما من نقط الخماسي اربعة اشكال وهي هذه
والتسعة اشكال وهي هذه وهي الاشكال المعتبرة في الميزان دون غيرها من الطرق
والجماعة لاحتياجها الى السداسي والتسع كما سيجيء واما السباعي فاربعة وهي هذه وهي من الاشكال الخماسية لا تقع

في الميزان فان وقعت في العمل خطاء والعلة فيه ان الخامس عشر مركب من الثالث عشر والرابع عشر فيجب ان يكون زوجا او فردا توافق
المتولدة التي لديه في الزوجية والفردية ومجموعها زوج كالحادي عشر والثاني عشر والتاسع والعاشر تم الكلام في المقدمة وشرع الان
في المطلب من العمل ومسائل هذا العلم **المنهج الاول** في معرفة نسبة النقطة وعمل ذلك يتوقف على معرفة اشياء **الاول** معرفة المولدات
معرفة ما هيها وترتيبهما فالاول للاول والخامس والتاسع والثالث عشر والثاني للثاني والسادس والعاشر والرابع عشر والثالث
للثالث والسابع والحادي عشر والخامس عشر والرابع للرابع والثامن والثاني عشر والسادس عشر **الثاني** امتزاج النقطتين وذلك
ينقسم الى احوال اربعة الموافقة والمضادة والمشاكلة والمخالفة الحال الاولى الموافقة وهي عبارة عن وقوع نقطة عنصر في مركزه كوقوع
نقطة النار في مركز النار وهكذا الحال الثانية المضادة وهي عبارة عن وقوع نقطة عنصرية في مركز ضدها في الكيفية كما في وقوع نقطة
كوقوع نقطة النار في الهواء والماء في التراب الحال الثالثة المشاكلة وهي عبارة عن وقوع نقطة عنصرية في مركز ما لا يغاير
في النقطة من وجه فيحصل لها كما للنار في التراب والهواء في الماء بخلاف النار في الماء الحال الرابعة المخالفة وهي عبارة عن وقوع
نقطة عنصر في مركز ما يخالفه ويغايره من وجه فيحصل لها كما مثلنا في النار والماء وكذا الهواء في التراب **الثالث** معرفة المطلوب
الكلي من الجزئي فالاول لما يطلب كله والثاني ما يطلب بعضه فالمطلوب الكلي مثلا النار للماء وبالعكس والتراب للهواء وبالعكس
والاول يكون الطلب فيه من حيث الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والمطلوب الجزئي مثلا النار للهواء والماء للتراب وبالعكس فالطلب
الاول من حيث اليبوسة والرطوبة وفي الثاني كذلك لاتفاق الاول في الحرارة والثاني في البرودة **الرابع** معرفة النظر والمصير
النظر والاتصال والانفصال ورد النور والتعطير والاحتضار فنقطة النار ونسبة النار يفيد البصر والنظر والنقل لنقطة الهواء
ونسبة الهواء ونقطة الماء مخصوصة بالاتصال كنسبته ونقطة التراب نسبته مخصوصة بالانفصال والاشراق والكدورة والعدو
النفاق ومما يجب ان يعلم ايضا الحل والعقد وهذا ما قد سبق ذكره في اخراج الطريق والجماعة عند الوقوع منها من اليوم الى الاول
اليه فالحل هو حصول الزوج من فردين والعقد هو حصول الزوج من زوجين اذا عرفت ذلك فاعلم انه اذا وقعت في الميزان نقطة
فحركتها ينبغي ان تنظرها في الثالث عشر والرابع عشر ثم في الحادي عشر والثاني عشر ثم في التاسع والعاشر ثم في الثالث
والرابع والاول والثاني فان وقعت في الثالث عشر فانظر هل بانه الحادي عشر او الثامن وعلى الاول هل بانه الخامس او السابع
وعلى الثاني هل بانه في التاسع او الثامن وكلما … النقطة في عشرها وشكل استفاده من جهته كما اذا كانت
النقطة الخامسة في الميزان وكان في البيت الثالث عشر … فيجوز ان الحرارة واليبوسة زايلة فان وقعت
الى العاشر تكلم بزيادة مرتبة الحرارة وانحطاط مرتبة اليبوسة وان انتقلت … من التاسع الى الاول ظن ان الرابع
هذه النار قد استقرت في الكيفيتين وهو دليل على الافكار الباطلة وان وقعت … النقطة من الثالث عشر
الى التاسع وكان فيهما اللحيان … فينبغي ان يتامل ان يحتمي عن الاغذية الحارة لئلا ليدل على انه يزداد الحرارة في نفس السائل
وفي هذا الفرض لو انتقلت النقطة الى الثاني كان ينبغي ان ينتقل اليها الى الاول وينبغي ايضا ان ينظر في مركز النقطة هل استقرت

فى الاوقات من دون حركة العرض او استقرت فى الثبات مع حركة الطول او بدونها و ينظر هل استقرت بذكرها اولا فان استقرت
دلت على السعادة و حصول المراد و الا فينظر فى المولدات هل حصل فيها ما لا يطمع كطبعها ام لا فان كان الثانى ينظر فى الزايدات كذلك
فان لم يحصل دل على ان الحركة عارية من الفايدة و بالجملة فيجب ان يلاحظ اشكالا من الظواهر المستقر اليها و تنظر قوتها و سعادتها و تحكم
بمقتضاه فاذا اردت معرفة الحالة و الاستقبال فاعتبر حركة النقطة الثابتة من الميزان و الحركات العارضة على النقطة القوية التى هى الاولى
فان لم تكن معتبرة ثابتة و لما صاحب الجزء المتحرك فقد تعتبرها مطلقا و اعلم انه يوجد فى الميزان اشكال اربعة نارية الاولى النصرة
الخارجة ✓ و نار و هو يحكم على البيت الاول و الثانى القبض الخارج ✓ و نار و يحكم على البيت الخامس الثالث العقلة ✓ و نار و
يحكم على البيت التاسع الرابع الطريق ✓ و نار و يحكم على البيت الثالث عشر و اربعة هوائية الاولى النصرة الخارجة ✓ و هوائى و يحكم
على البيت السادس الثالث القبض الداخل ✓ و هوائى و يحكم على البيت العاشر الرابع الطريق ✓ و هوائى و يحكم على البيت الرابع عشر
و اربعة مائية الاول القبض الخارج ✓ و مائى و حاكم على البيت الثالث الثانى الاجتماع ✓ و مائى و حاكم على البيت السابع الثالث
النصرة الداخلة ✓ و مائى و يحكم على البيت الحادى عشر الرابع الطريق و مائى و يحكم على البيت الخامس عشر و اربعة ترابية الاولى العقلة
✓ و ترابى و يحكم على البيت الرابع و الثانى القبض الداخل ✓ و ترابى و يحكم على البيت الثانى عشر الرابع الطريق ✓ و ترابى و يحكم على
البيت السادس عشر اذا تقرر ذلك فانظر النقطة المتحركة من الميزان من اى المراتب هى من الاربعة و الثمانية و من المفردات او المزدوجات
مثلا الصورة من راى البيوت و فاتى البيوت لا و استقرت فان كان العقبار و الحبابا و الدغار يتخرج من صورة المستقر و المنتهى به
و لو وقد لذلك مثلا لا يحصر فقول النصرة الخارجة مثلا اذا وقعت فى الميزان و حركت نقطة الهوائية فانتهت الى قبتها اعنى الثانى
و هو بيت المال فكان ثمرة شكل الطريق علمنا ان السؤال عن شخص بدليلين احدهما اجتماع نقطة المآء فى دليل المآء مع نقطة
المآء دليل على حصول اجتماع بالاجماع لا يكون الا بين اثنين الا ان ذلك لا يكون الا بعد مسافة لان البيت الثالث بيت الحركة
و الطريق كاسمه طريق فلا بد من حينئذ قطع مسافة ثانيهما ان النصرة الخارجة التى هى صاحب البيت الثالث فى شكلها بدو اذا
تحركت بطريق تولد منهما نصرة داخلة ✓ و هو الشاهد على مجى احد من مكان الى مكان فلاحظ الحكم فى سير النقطة القوية الى
اى بيت ينتهى يعلم مما بيناه فينبغى اتمام النظر و امعانه فى البيوت الثلاثة اعنى صاحب البيت فى اصل الدايرة و ما كان البيت فى
الوصل المعروف و المتولد منهما و اعلم ان ارباب الفن المجيدين اتقانا اعتبروا فى احكام الرمل و الاعتماد عليها تكرار الشكل فانهم
يعولون فى كثير احكامهم فلا تغفل عنه فانه العمدة فى ذلك و اعلم ان ما ذكرناه لا بد من كيفية سير النقطة و العلامة و شرطه بعد وقوع شكل
الطريق او شكل يجانسه فى الميزان و اما اذا وقع احدهما فيحتاج العمل حينئذ الى طرق و يسمى هذا العمل انتهاء قوم الميزان و لعل ذلك
داخل فيها و يتوقف ذلك العمل على مقدمة لا بد من الاشارة اليها ليكون الطالب على بصيرة من مطلوبه الا و فى العلم بطبايع الاشكال و ذلك
ان تعلم ان الاشكال السداسية و السباعية و الثمانية ذوات اوساط و ان الاشكال الرباعية و الخماسية ذوات تفرط و ان السباعية
الخماسية فاقصر طالبة للاشكال السداسية و الثمانية و اعلم ايضا ان الحمرة ذات قوة عقدة و اللحيان ذو قوة طبيعية و الكبوذ قوة

فماسكة و النصرة الخارجة ذوات قوة نفسانية و ان باقى الاشكال بعضها ذكرنا قوة و بعضها باعتبار العقبة الثانية الحل و العقد
فى البيتين المذكورين و ذلك عبارة عن سير النقطة فى بيتهما فتح الحبس فى بحيرة الشاة انه ان تعلم ان الشكل الواقع فى الميزان
ليسمى منشا فاما ان يجمع صاحب البيت اعنى طريقها الطريق فالمولد منهما يسمى ثمرة فاما اذا سلكنا اعتبرناه الثمرة فالشكل الحاصل حينئذ
يسمى ثمرة فاما اذا فعلت لمثل ذلك فى المبتنى تسمى الشكل الحاصل ثانيا و بلا و هذا العمل جار فى كل المراكز الاربعة باعتبار المراد و اعلم ان جميع الاشكال
الستة عشر لها حركات فمرات بعضها ارضها ذا اوجبا فان الممكن حركات الوضع فمن حركت شيئا او نسبى الغربات فى الى الشكل فالمنتهى اليه فيسقط
كما ذكرنا مسافة او شرطها و تقبله او ما وبلا و يتخرج الاحكام من ذلك و يسمى حركة الاقوام حركة الطول و حركة الانقلاب حركة العرض فان
الحركتان معتبرتان ثم اعلم ان الشكل حركة حقيقية و هى الحركة الخارجة من مركز الميزان الى الشكل فانها مانورة لا مرجع اليها و هو مستقر فى
الميزان و حركات تدعى باعتبار الاشكال الاربعة الحاصلة من البسط مثلا و شرطها و تعبيرها و بلا و منها يعلم احوال العقبار و الحبابا
و الدغار و اما احوال الاحكام فاعلم انه اذا انتهت نقطة الميزان بالحركة الطولية و العرضية الى احد الاشكال الثلثة المنعقى عليها
بالسعد اعنى القبض الداخل و العقبة الداخلة و الاجتماع فالحكم على المطلوب بالحصول و انه يحصل اليه الانحال
الانتهاء الى الثانى و فى الجملة حال الانتهاء الى الثالث و الاول يسمى السعد الاعظم و القابل الاكبر و الثانى يسمى السعد الاوسط
و الثالث يسمى السعد الاصغر و منسوبات الاول اكابر الناس من الملوك و السلاطين و منسوبات الثانى اوساط الناس و الثالث
اصاغرهم و اعلم ايضا ان القوة المتحركة من محل العقل الكلى اعنى البيت الخامس عشر تسمى فاعلا فان كان فى الحركة الاولى وصل الفاعل الى
القابل فالمراد حاصل و الا فكما قوة المنتهى اليه و هكذا فان انتهت الى قابل فهو المراد و الا فكما ايضا حتى يحصل الانتهاء الى احد القوابل
و تفاوت مراتب الحصول بتفاوت الوصول الى مراتب القوابل فان كان المطلوب مثلا هو الجاه و المال و اسباب الدنيا فذلك مطلوب من
قوة فواط القابل الاكبر اعنى القبض الداخل و ان كان المطلوب السعادة الاخروية و الصلاح و التقوى فذلك يطلب من قوة العقبة
العقبة الداخلة و ان كان المطلوب قمع الاعداء و رد المكر و الخديعة و امثال ذلك فذلك يطلب من قوة تقريط الاجتماع و العتبة
و استخراج طريقه منها انه اذا انتهى سير النقطة من الميزان الى شكل بسط المستقر اليه مع صاحب البيت فالثمرة من منسوبات المولد فيهما
مثلا اذا كان الشكل المتولد من البسط هو القبض الداخل فالثمرة انما هو طلب اسباب الرفعة الدنيوية و الاوضاع الملوكية بكل
الاوساط و ان كان العقبة الداخلة فالثمرة انما هو طلب الاعمال الاخروية و الصلاح و التقوى و الصلاح و ضد الاعداء و ان كان
هو النصرة الخارجة فالثمرة تقل و حركة معتدلة بين القرب و البعد و هكذا جميع منسوبات الاشكال فان الثمرة منها كيف ما انتهى
البسط منها الطريق العدد و هو ان تحسب النقاط المفردة فى الشكل الميزانى و تعطى العقل الكلى منها عددا و النقطة الحلية بعدها
فما بقى يسقط على بيوت الرمل من اوله الى المنتهى مع صاحب البيت مثلا انظرها الشكل الميزانى فكان نصرة داخلة و تعد الاعداد
و البسط انتهى الى البيت العاشر و كان نقيض فرح فلما استجمع صاحب البيت اعنى القبض الداخل كان الداخل لحيان
فالحاصل ان السؤال عن نقل السائل و منسوبات البيت العاشر و هكذا العمل فى جميع سائر الاشكال و منها طريق البسط الشايع و هو

ان بسيط الشكل المنتهى اليه مع الشكل الواقع في مكان المنتهى اليه ويجاب بمنسوبات الشكل المتولد منها الذي في الصورة المتقدمة ان الشيء
اليه لما كان فرح وعتبة الخارج عشر نظرنا في البيت الحادي عشر شكل نصرة خارجة فلما ضربنا بالفرح كان شكل انكيس فالجواب من
منسوبات بيت الثامن وهكذا مثال الحل والعقد نظرنا الى الشكل المنتهي فكان نصرة داخلة وبالطريق المذكور ينتهي الى البيت
العاشر وصاحبه اعني العتبة الداخل كان فيه نسبت مع تحصيل اجتماع وعملنا في بيت هو ان تنعقد نقطة الهواء من الاجتماع
تحصل بياض فيخفا هواء النصرة الداخلة تحصل عتبة داخلة من النصرة متن والاجتماع شرع والبياض تفسير والعتبة تاويل فمقولة
ذلك السؤال عما يتعلق بمنسوبات الشكل الرابع وهي الامور المعتدلة ويعذر بطريق سابق في كل مجرات من الرمل والتغير لا يخلو حينئذ
من احد الاشكال الاربعة واما حصول المطلوب ولا حصوله فاعلم ان المراد في معرفة الحصول واللاحصول هو وصول النوبات الى
احد القوابل الثلثة والعبرة كل العبرة بكثرة الشهادات وترادف البيانات لحذف المطالب والشهادات انواع اربعة النوع الاول وقوع
الاشكال فيه بنقص من اربع ابدع الثاني وقوعه كذلك في اربع العرف الثالث وقوع الشكل في البيت المولد مثل ان الشكل
الرابع وقوعه في بيت من بينه بالمستبة الى كسبه نسبته الى الاول مثل العتبة الداخل في البيت الثالث فان نسبته الى بيت العتبة الداخل اعني
العاشر كنسبة بيت العتبة الداخل الى الاول وغاية ما ذا في معرفة الحصول واللاحصول هو ان تنظر في البسط والاعقاب والطريق المتقدم
ذكرها من المتن والشرح والتفسير والتاويل فان كان الشكل المطلوب موجودا فيها فهو دليل حصول المراد والا فاعمل بالمنتهى اليه كما
عملت بالميزان فان كان المطلوب حاصلا بالحركة الاولى فالسائل لا يحصل له مطلوبه بنفسه وان كان بالحركة الثانية كان حصوله بمعونة
غيره ولما استخراج الاسم فيتوقف على تمهيد مقدمة لا بد من الوقوف عليها فاعلم ان الاحرف الثمانية والعشرين المعتبرة موزعة
في دواير نقاط الاشكال لانا اذا لم نعتبر نقاط الطريق كانت ثمانية ستة عشر ثانية ستة عشر هو اثنية وسبعة مائة وستة عشر
ثانية فالحروف الثمانية ستة عشر واعرابها الرفع وهي ا ه ط م ف ش ذ والحروف الهوائية ستة عشر واعرابها الفتح وهي ب و ي
ن ص ت ض والحروف المائية سبعة ايضا واعرابها الكسرة وهي ج ز ك س ق ث ظ والحروف الترابية سبعة ايضا واعرابها السكون
وهي د ح ل ع ر خ غ فالالف في النقطة الثانية الاولى وهي لحيان والهاء في النقطة الثانية وهي البياض
الخارجة والطاء في ثانية النقطة الثالثة وهو نار القبض الخارج والميم في نار النقطة الرابعة وهي نار العتبة الخارجة
والفاء في نار النقطة الخامسة وهي نار العقلة والشين في نار السادسة وهي نار الفرح والذال في نار النقطة السابعة وهي
نار نقي الخد وعلى هذا القياس الحكم في الحروف الهوائية والمائية والترابية ثم اعلم انهم ان الالف في نار الشكل الاول من ابدع والباء
في الثاني والجيم في الثالث والدال في الرابع وهكذا على التوالي الى السادس عشر والسابع عشر في الاول والثامن عشر في الثاني
هكذا الى وفينا اذا عرفت ذلك فمن استخراج الاسم طريق بعضها الى المتن والشرح والتفسير والتاويل في ذلك ما عنهم في وقت الاشكال الاربعة
والاكثر تكرارا بينها هو حرف ذلك الاسم وقيل ان اللحيان ان كان في البيت الاول فله الالف وان كان في الثاني فله الباء وان كان
في الثالث فله الجيم وكذلك حمرة اذا كان في الاول فله الباء وان كان في الثاني فله الجيم وان كان في الثالث فله الدال وهكذا

الى اخر البيوت وقيل ان الشكل اذا كان في ستر فله حرفان اما من مرتبته او مما يلي مرتبته او يختلط منهما فالحرف الثاني لحيان
اذا كان او كان في نار ولما استخراج الحروف المتشابهة موقوف على صليبه مع ثانيه لونه مع ثالثه شكله مع رابعه جوهره مع
خامسه خاصيته مع سادسه ترتيبه مع سابعه امتزاجه مع ثامنه شركة مع تاسعه كيفيته مع عاشره طعمه مع الحادي عشر
تمام نقصه مع الثاني عشر موضعه وان تستعين عليه باخراج اسمه فهو اولى واقرب الى الصواب واعلم ان خلاصة ما اعتمد عليه
ارباب الفن في الاحكام هو كان الى بعد من الميزان الذي هو العطي للاشكال مبتدئه والى نصفها منتهية الحركة الاولى هو كذا نقطة الميزان المفردة
وباعتبار هذا العمل تنظر في سير تلك النقطة وانتهائها الى المواقع والسالم او المصادق والمخالف وحلها وعقدها وامتزاج الشكلين
المنتهى اليه وشكل البيت ورتبة تلك النقطة ومراتب النقاط التي تريدها تلك النقطة الى الاشفاء ودوايب الانواع المعتقد من
تلك النقطة في سيرها الى الاشفاء والاشكال وعرابها وتوقيتها وضعفها وتكرار الاشكال الاشياء المعلقة بنيات البيت المطلوب
الشهادة بالمجموع الذي بيناه سابقا وقوع الشواهد اعني الثالث والحادي عشر والنواظر اعني الخامس والتاسع وبعد هذا التقرير
الملاحظة يحكم بما يقتضيه النظر وقد ذهب بعض الى ان اقوى النقط الحركة من الميزان كان فيما يراد من القواعد والى ان المعتبر هو كذا
النقطة الثانية وعما يقول وهو الاثر لا يكفي في ذلك الامر كالنقطتين فاذا انتهتا الى الشكلين من لحيان بالامر وحكم بحكم الحال
منهما من الاشكال وقد سبقت اشارة الى بعض ذلك الحركة الثانية هو كثرة عدد النقاط المفردة من الميزان الى ما ينتهي العدد اليه وبسيط
الشكل المنتهى اليه وتحصيل الاشكال الاربعة التي هي ينتهى فوق الميزان وخلاصة ذلك انتهاء العمل الى احد القوابل الثلثة كامر
والاستشهاد بالشواهد التي تقدم ذكرها الحركة الثالثة هو كثرة عناصر نتائج الميزان وهي المسماة باحد الاصطلاحين حركة الزوج
باعتبار هذه الحركة ننظر الشكل المنتهى اليه وتحصيل الاشكال الاربعة فتستنبط منها ومن ملتقى ثابتها الحكم مستشهدا بما ذكرنا
من الشواهد ما به الحركة الرابعة هو كثرة عدد حروف الشكل باعتبار ذلك بسيط المنتهى اليه وتستخرج الاشكال الاربعة وتستنبط منها
الحكم والحكم في بسيط حروف الشكل وعددها كالحكم في ترتيب ابرع نوع من العمل بمقتضى عدد ما لا يزيد على الستة عشر واسقاطها
والعمل بالزائد في الزائد **المبحث الثاني** في انما العقرفة تستخرج منها احكام من تلك النقاط وعدد في ابرع ابدع من المطارح في مواقع الاشكال
منسوبها وتوضيحه ان تنظر في الشكل في اي عدد بالعتبة الى بيته كان واقعا مثل اللحيان في البيت الثاني والحمرة في الثالث
والنصرة الخارجة في الرابع فانه يقال في هذا القول ان الاشكال الواقعة في ثوابت بيوتها معلوم هذا القياس واذا وقع الشكل في
بيته او في ثامنه او ثالثه او عشرته فذلك انه على الخوف والتشويش فان وقع في تاسع بيته او عاشره او الحادي عشر فذلك التر على السعادة
القوية معهما سوى ذلك فانه يدل على السعادة المتوسطة ومن ذلك النظر في المطلوب ليعلم انا اذا اردنا معرفة حصول المطلوب نظرنا
الى المطلوب بيت الحاجة وهو سابعه تنظر الى ما فيه من الاشكال فان وجدناه في الرمل حكمنا بحصول المطلوب لا سيما اذا كان
في البيت الثالث او الخامس او التاسع او الحادي عشر فانا نحكم بحصوله من غير توقف وان لم يحصل في الرمل نظرنا الى ما وقع في بيته
فضربناه مع شكل المطلوب فكان المتولد من الامتزاج سعيدا دالا على كان السؤال عن حصول المراد حكمنا بحصوله من غير مشقة

ولتكان داخلا غير بعد والسؤال السؤال كان ممكنا بحصوله تشيعة وامثالها ما يرد عليه الاسم وان كان خارجا فلا سعد الكان
او بحسا ومن ذلك النظر في وصول المطلوب عدم وصوله وهو مبني على الحصول فان كان الشكل داخلا حصل الوصول وفي عدم الوصول
انكان الشكل خارجا حصول عدم الوصول محقق وانكان داخلا او خارجا حصول عدم الوصول واقع من غير مشقة وانكان غير ذلك فلا
حصول عدم الوصول واقع بمشقة ومن ذلك معرفة عدد الاشكال في دايرة بروج واعلم ان الشكل اذا كان في بيته من الدايرة فعدده
البيت يعني انكان اولا في الدايرة فاولا في الرمل فعدده واحد كمرج اذا كان في اول الرمل واذا كان في ثانيه ثم ان اذا وقع في
متقدم على بيته فله عدد ذلك البيت مع ما تقدم واذا وقع في متاخر فله عدد البيت مع نقصان ما تاخر مثلا اذا كان البياض
في الثالث فعدده احد عشر لان عدده في بيته على النظم الطبيعي عشرة وقد تقدم عليه بدرجة فيضاف اليه عدده واذا كان في الخامس فعدده
اربع عشر لان عدد هذا البيت الخامس على النظم الطبيعي خمسة عشر فينقص منه درجة اعني واحد لان بيته الرابع في الدايرة ومن ذلك
استخراج عدد الازمنة باعتبار اعوامها واشهرها واسابيعها وايامها وذلك بان ينظر الى ما هو المراد في الرمل فاذا حصل فكان في
الامهات فالعدد من الايام او البنات فمن الاسابيع او المتولدات فمن الاشهر او الزايجات فمن السنين فاذا كان المطلوب العتبة الخارجة
مثلا وهو من المتولدات حاله في الامهات قلنا ان المطلوب يخرج من الشهور والاسابيع ويدخل في الايام وعلى هذا القياس ومن ذلك
عمل يتعلق بدايرة العمر وهي التي اولها انكس الخد وهو تسعة نقضا ان اولها انما يتعلق بعمر العمد وثانيها في عمر العمر وكلاهما
وهو ان الشكل له رجعة واستقامة كما ان لبعض الكواكب رجعة واستقامة ومعناهما ان الشكل اذا عد على ترتيب البيوت الى ان يبلغ
ستة وذلك استقامة فاذا تجاوز الى السابع نقص من ذلك واحد فيكون ثلثة وعشرين فاذا بلغ الستة عشر يكون ستة عشر واذا بلغ العدد
عدده تلك الستة عشر يعلم من هذا مرادنا بالعمل الاول لعله ما عمر العمر ويعلم ان مرتبة الشكل في الرمل اذا وقع في غير موضعه فيعتبر
الشكل الذي هو صاحب الموضع فالغرض في السابع مثلا يطلب العتبة الخارجة والعتبة الخارجة في الثالث تطلب العرض فان اردت
استخراج التعبير في هذه الدايرة فاطلبه من الرابع عشر فهكذا ان عرضنا قطعه من البيوت استقامة ورجعة ومن معرفة التعبير
ومن ذلك العمل في الحل والعقد من مثلث ابدع وذلك ان تعد الى البيتين المتعلقين بالمطلوب من الدايرتين فتمزجهما وتاخذ
المتولد منهما او تمزجه مع الشكل الواقع من الرمل في بيت المطلوب والمتولد منهما تعرف منه الحكم مثلا المتولد من شكل العتبة الخارجة
في السابع الذي هو المطلوب في دايرة ابدع مع النقي في البيت السابع الذي هو المطلوب في دايرة مثلها قبض داخل دايما فاذا
في الرمل مثلا انكان المتولد منهما مع القبض الداخل الذي هو حاصل شكل المطلوب في الدايرتين قبضا خارجا فقد تم الحل
في البيت الثاني فانكان موجودا في الرمل في احد البيوت المسعودة حكم بحصول المطلوب سريعا او المنحوسة فلا يحكم به وكذا
سابع الرمل على ما فرضنا قبضا داخلا فان المتولد منه ومن القبض الداخل الذي هو حاصل شكل المطلوب في الدايرتين يكون
جماعة فقد تم العقد الحقيقي فانكان في المسعودة فحكم بحصول المطلوب بطيئا والا فلا يحكم به ولوجود المتولد في الرمل دخل كلي
في الحصول او اللاحصول عليه معتبر ومن ذلك معرفة لسان الامر وهو في الاصل شاهد يعتمد عليه في الحكم من اي نوع كان وهو تمام

يتعلق

يتعلق بدايرة ابدع ومثلثها وذلك ان تعد الى الخامس في الدايرتين فاذا كان احدهما في الرمل والاخر خارجا وامتزاجا
فكان المتولد بينهما موجودا بينهما بعينه في الثاني او الثالث او الرابع فالحكم بامتزاجهما لانهما اذا كان في الثاني اذا المتولد
بينهما الحمرة وموضعهما في الثاني ومهما كان غير ذلك فلا حكم عليه بعده لانهما اذا كان المتولد بعيد الموضع والبيتين
البيتين المذكورين وقد يسمى الاول بلسان الامر الحقيقي ولسان الامر المجازي ومن ذلك العمل بنسبة النقطة في الحكم مما يتعلق با
الدايرة الكلية وهي المسماة بمثلث ابجد الاكبر على ما قدمناه لما بنسبة النقطة موجود من البيوت نقطتان ويسيران حتى بينهما
الاثنين فيصير لكل منهما مع صاحب البيت في دايرة ابدع ومنهما يتكلم على التغيير والجنس وغيرهما ولتمام الحكم فهو من الامهات وذلك
لان منهم البيت الاول منها اقيض الحيان متعلق بالنقي والثاني في جمرة متعلق بالنطق والثالث في بياض
متعلق بالانصال والرابع في انكيس متعلق بالانفصال ويتبع الاول العتبة الخارجة والقبض الخارج والنصرة الخارجة
بل والاربعة نارية تعلقها بالنقي والثاني فرح والعتبة الداخلة والاجتماع والاربعة هوائية متعلق بالنطق والثالث
في الحد والنصرة الداخلة وطريق والاربعة مائية تتعلق بالانصال والرابع القبض الداخل والعقلة والجماعة والاربعة
ترابية تعلقها بالانفصال وذلك العمل في استخراج التغيير وله طرق احدها ان توجد مادة البيت الاول وهو ماء الثاني وماء الثالث
والرابع ومن مضروبات الشكل الحاصل منها يكون التغيير الثاني ان تضرب هذا الشكل المتولد بالخامس وفي المتولد منهما يكون
التغيير والكلام فيه فانكان غير موجود في الرمل والثالث ان تاخذ ماء الخامس وماء السادس وهواء السابع ونار الثامن وتمزج
الشكل الحاصل من الامهات ومن المتولد منهما يكون التغيير فانكان غير موجود في الرمل فالسؤال عن الغايب والسفر الثالث مثلا او غيره
الرابع اي ينظر شكل الحيان في اي بيت هو والتغيير من مضروبات شكل البيت في الدايرة التي يعمل بها ابدع او يمزج اوجد غيرها الخامس
ان تضرب الاول في الخامس والمتولد منهما يكون الكلام في التغيير وبالجملة فللتغيير طرق فلذا نبهنا على بعضها منها ما تقدم وذكرنا
ان تكرار الشكل معتبر فاذا نظرنا اشكالا اكثر تكرارا قلنا ان التغيير من منسوباته وسنذكر في الخاتمة بعض ما يدل على احوال اهل
هذا الفن انشاء الله تعالى ومن ذلك استخراج الخبي وله طرق منها ان توجد طبيعته وصلابته من الشكل الاول وخفته وثقله
الثاني وشكله من الثالث وجوهره من الرابع والمبايع كما قدمنا ذكره ومنها ان ينظر الى النقاط فان غلب الثابتة حكم بصلابته
او الهوائية حكم بخفته او المائية حكم بسيلانه او الترابية حكم بحجريته ومنها ان تضرب الاول في الشكل العاشر والحاصل منهما
في الثاني ومنها تستخرج الخبي ومنها ان يجعل الشكل الاول دليلا على لونه وطبيعته وجوهره والشكل الثاني دليلا على طعمه والثالث
والرابع دليلا على ضمنه والعاشر دليلا على قدره ومنها ان تحسب النقاط الفردية من الرمل وتطرح خمسة خمسة فان بقي واحد
فالخبي اسود او اثنين فابيض او ثلثة فاحمر او اربعة فاصفر او خمسة فمختلف مالكان الرمل متساويا او ملحقا كان يكون الامهات
جماعة او لو كان يكون طريقا حكم بانه ممتزج ومنها الى المنظر الى الاشكال فكل ما غلبت الثابتة فمعدني او الهوائية فحيواني
او المائية فنباتي او الترابية فحجري وبالجملة فالطرق كثيرة ذكرنا منها ما هو المعتبر عند اهل الفن والله اعلم **المقدمة الثالث**

في الرمل السنوي وهو من الاعمال المعتبرة وهو يقوم مقام التقويم الذي يستخرجه المنجمون من الزيج ويحكمون به على السنين والشهور
والايام وكيفية العمل فيه ان تعلم وقت تحويل الشمس الى الحمل ويضرب رملا تاريخا فيه لحوال السنة الجديدة ويستخرج من مقتوبات كل
شكل لحوال الشهر الى اثني عشر شهرا والمعتبر العمل به طريق يسمى طريق الانقلاب وهو ان يعد الى الثالث عشر والحادي عشر والرابع عشر
ويجعل امهات الرمل ويستخرج منها رمل تام ويعمل ايضا في هذا الرمل طريق الانقلاب كما ذكرنا الى ان تتكرر الامهات مرة او اكثر
فان لم يحصل الانقلاب مرة فالسنة نحو عشرة وان يحصل لاربع مرات يجعل كل مرة لفصل من فصول السنة ويخرج لكل رمل مع الرمل الاول
ومن المتولد منها ما يقع الحكم في ذلك الفصل المنسوب اليه الاول للربيع الثاني للصيف الثالث للخريف الرابع للشتاء ثم اعلم انه اذا جاوز
الاربع ولم يحصل الانقلاب فالاولى ان تضرب الاولى في الثالث عشر والرابع في الرابع عشر والسابع في الخامس عشر والعاشر في
السادس عشر ويجعلون امهات يستخرج منها رمل وهكذا يعمل في هذا الرمل ويستخرج منه رمل آخر وامثاله ويستخرج مقدار ايام السنة
اشكالا من كل شكل يستخرج حكم يوم منها ولا يستخرج حكم اليوم طرق اخر اعرضنا عنها خوف الاطالة **خاتمة** تشتمل على طرق شتى من احكام
الرمل على اختلاف طبقات الناس اما طريق الروم فاعتمادهم فيه في الحكم على الرابع عشر في المقصود فان اختلف احكام ثلث الاشكال
فيضربون رملا آخر ويأخذون تار الاول وهو آخر الثاني ومآل الثالث ... ثم تار الخامس وتار السادس وهو آخر السابع وتار
الثامن ويولدون منها شكلا فان كان ذلك الشكل حاصلا في بيت عندهم صلب الرمل في الرابع عشر المذكور وحكموا بحصول المراد
والا ولدوا منها شكلا واعتبروا سعده ونحسه وحكموا على مقتضاه واما طريق اهل الهند فانهم يعتمدون فيه على الرابع والرابع عشر
من المقصود وعلى الخامس عشر ايضا ويسمى الرابع عشر عندهم مرات الرمل الخامس عشر ماضي الرمل فان اختلف احكام ثلث الاشكال ضربوا
رملا آخر واخذوا من البيت الاول وبيت المطلوب شكلا ومن الرابع والناقص لخامس عشر فان كانا موجبين في الرمل حكموا بالحصول ان
سعدا متصلا ويولد ايضا ... والا فلا واما طريق المصريين فنظرهم فيه لا يتعدى عن بيت المسألة ومن بيت المراد ويحكمون
بالسعد والنحس في حصول المراد وعدمه واما طريق البربريين فمعولهم على تكرر الاشكال وغلبة الدوال على الخوارج واما طريق الطالبين
فانه تابع لاحكام النجوم على ان البيت الاول للحمل والثاني للثور وهكذا ثم انهم ينسبون الاشكال الى السبع السيارة والى الراس و
الذنب فالقبض الداخل والنصرة الخارجة منسوبان عندهم الى الشمس واذا كان احدهما في البيت الاول حكم بان متعلق يوم الاحد
وفرح والعتبة الداخلة منسوبتان بالزهرة واذا كان احدهما في البيت الثاني دل على يوم الجمعة وجماعة واجتماع منسوبان الى
عطارد وفي البيت الثالث يدلان على يوم الاربعاء وبياض وطريق للقمر ويدلان في البيت الرابع على يوم الاثنين والنكس وعقله
لزحل ويدلان في البيت الخامس على يوم السبت ولحيان والنصرة الداخلة للمشتري ويدلان في البيت السادس على يوم الخميس
حمرة وانكيس الخد للمريخ ويدلان في البيت السابع على يوم الثلاثا والقبض الخارج للراس والعتبة الخارجة للذنب فاذا تم الرمل
المضروب نظروا في الشكل الاول وما يتعلق به من الكواكب ونظروا حال الكوكب في قوته وسعده ونحسه ونظر اليه مع غيره من الكواكب
من التثليث والتربيع والتسديس ويحكموا كذلك وقد يحكمون بطريق لهم وهو انهم ينظرون الكوكب المنسوب اليه الشكل ومحله

كان ثلث لحيان في الاول وهو منسوب الى المشتري فالواقف المشتري في الحمل ولم يكن حرقه وحسن حاله واذا كان القبض الداخل في الاول
وهو منسوب الى الشمس فالواقف الشمس في الحمل وليس فيه شرف وحكموا بمقتضاه واما طريق المشهور في هذا الزمان فيجعل تاريخ ما
بعد الالف من الهجرة فيعد من الاول الى الثاني عشر والسعود من الاشكال يحكم بسعادة ... بخوله يحكم بحصول المراد ومن
خرجه با للاتصال ويستدلون على حصول الغائب بتكرار السابع في الامهات وعلى حصول ... بتكرار الثامن فيها ولنا طريق
اخترعناه في الضمير والحكم اصبنا ان تضرب رملا ناطقا وهو ان تعد الى الثالث والسادس والرابع والعاشر ويستخرج منها
شكلان الاول للضمير والثاني للحكم والاصابة في الحكم على وجود ذلك المتولد في الرمل حصل حكم بالحصول فان تكرر كان احسن
وان كان سعدا كان اسهل ولنقطع الكلام مستعينا حامدا لله مصليا على النبي معتقدا بان ما سطرناه في هذه الاوراق من
هذه الكلمات التي يذهب الوهم الى الاعتقاد عليها في علم الغيب ولا تأمل وانما مثل يحكم بها ولا يجزم اذ لا يعلم الغيب الا هو
ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين تمت

رسالة زين الدين حجة الاسلام محمد ابن محمد الغزالي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين **واعلم** ان واحدا من الطلبة المتقدمين
لازم خدمة الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام محمد ابن محمد الغزالي رحمه الله واشتغل بالتحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع
دقايق العلوم واستكمل فضايل النفس ثم انه تفكر يوما في حال نفسه وخطر على باله فقال اني قرات انواعا من العلوم وصرفت
ريعان عمري على تعلمها وجمعها فالان ينبغي ان اعلم اي نوعها ينفعني غدا ويونسني في قبري واعلم ان الذي لا ينفعني حتى اتركه
قال رسول الله صلعم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع فاستمرت به هذه الفكرة حتى كتب الى حضرة الشيخ حجة الاسلام محمد
الغزالي استفتاء وسئل عنه مسائل والتمس منه نصيحة ودعاء وقال والدعا الغاية ان كان من مصنفات الشيخ كالاحياء وغيره
يشتمل على جواب مسائل لكن مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في ورقات تكون معي مدة حياتي واعمل بما فيها مدة عمري ان شاء الله
فاجاب الشيخ بهذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم ايها الولد المحب العزيز اطال الله بقاك بطاعته وسلك بك سبيل احبائه
ان منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة عم ان كان قد بلغك منه نصيحة فاي حاجة لك في نصيحتي وان لم يبلغك فقل لي ماذا
حصلت في هذه السنين الماضية ايها الولد من جملة ما نصح به رسول الله امته قوله علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله
بما لا يعنيه وان امرءا ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان تطول عليه حسرته ومن جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره
فليتجهز الى النار وفي هذه النصيحة كفاية لاهل العلم ايها الولد النصيحة سهل والمشكل قبولها لانها في مذاق اهل الهوى
مرة اذ المناهي محبوبة في قلوبهم على الخصوص من كان طالب العلم الرسمي ومشتغل فضل النفس ومناقب الدنيا فانه يحسب ان
العلم المجرد له وسيلة ويكون نجاته وخلاصه فيه وانه مستغن عن العمل وهذا اعتقاد الفلاسفة سبحان الله العظيم لا
يعلم هذا القدر انه اذا حصل العلم اذا لم يعمل به يكون الحجة عليه آكد كما قال رسول الله صلعم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم

لا ينفعه الله بعلمه وروى ان الجنيد قدس الله سره رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما الخبر يا ابا القاسم قال طاحت العبارات
وفنيت الاشارات وما نفعنا الا ركيعات ركعناها في جوف الليل ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا ولا من الاحوال خاليا
وتيقن ان العلم المجرد لا يأخذ اليد مثاله لو كان على رجل في برية عشرة اسياف هندية مع اسلحة اخرى وكان الرجل شجاعا واهل
حرب فحمل عليه اسد مهيب فما ظنك هل تدفع الاسلحة شره عنه بلا استعمالها وضربها ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك و
الضرب فكذا لو قرأ رجل مائة الف مسئلة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تفيده الا بالعمل ومثاله ايضا لو كان لرجل حرارة ومرض صفراوي يكون
علاجه بالسكنجبين والكشكاب فلا يحصل البرء الا باستعمالهما : كر دو هزار رطل مي بيمائي : تا مي نخوري نباشدت شيدائي :
ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب لا تكون مستعدا لرحمة الله تعالى الا بالعمل كما قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا جزاء بما كانوا يكسبون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا
الا من تاب وآمن وعمل صالحا وما تقول في هذا الحديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
رسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج بيت الله والايمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان
ودليل العمل اكثر من ان يحصى وان كان العبد يبلغ الجنة بفضل الله وكرمه ولكن بعد ان يستعد بطاعته وعبادته لان رحمة الله قريب
من المحسنين ولو قيل يبلغ ايضا بمجرد الايمان قلنا نعم لكن متى يبلغ كم من عقبة كؤود يقطعها الى ان يصل فاول تلك العقبات
عقبة الايمان هل يسلم من السلب ام لا واذا وصل يكون خائبا مفلسا قال الحسن يقول الله لعباده يوم القيمة ادخلوا الجنة برحمتي
واقتسموها باعمالكم ايها الولد ما لم تعمل لم تجد الاجر حكي ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله سبعين سنة فاراد الله ان يجلوه على الملائكة
فارسل الله اليه ملكا يخبره انه مع تلك العبادة لا يليق به الجنة فلما بلغه قال العابد نحن خلقنا للعبادة فينبغي لنا ان نعبده فلما رجع
الملك قال الهي انت اعلم بما قال فقال الله اذا هو لم يعرض عن عبادتنا فنحن مع الكرم لا نعرض عنه اشهدوا يا ملائكتي اني
قد غفرت له وقال النبي صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا وقال علي من ظن انه بدون الجهد
يصل فهو متمن ومن ظن انه ببذل الجهد يصل فهو متعن وقال الحسن طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وقال الحقيقة ترك ملاحظة
العمل لا ترك العمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع هواها وتمنى على الله ايها الولد كم من ليال
احييتها بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم لا اعلم ما كان الباعث فيه ان كان نيل عرض الدنيا وجذب حطامها او تحصيل
مناصبها او المباهاة على الاقران والامثال فويل لك ثم ويل لك وان كان قصدك فيه احياء شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وتهذيب اخلاقك
وكسر النفس الامارة فطوبى لك ثم طوبى لك ولقد صدق من قال سهر العيون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير فقدك ضائع
ايها الولد عش ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به ماذا حصلت من تحصيل علم
الكلام والخلاف والطب والدواوين والاشعار والنجوم والنحو والعروض والتصريف غير تضييع العمر بخلاف ذي الجلال اني رأيت في
الانجيل على عيسى من ساعة ان يوضع الميت على الجنازة الى ان يوضع على شفير قبره يسأل الله تعالى بعظمته منه اربعين سؤالا اوله يقول

يا عبدي طهرت منظر الخلق سنين وما طهرت منظري ساعة وكل يوم ينظر في قلبك يقول ما تصنع بغيري وانت محفوف بخيري
اما انت اصم لا تسمع ايها الولد العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون واعلم ان العلم المجرد لا يبعدك اليوم عن المعاصي
ولا يحملك على الطاعة لن يبعدك غدا عن نار جهنم وان لم تعمل اليوم ولم تدارك الايام الماضية تقول يوم القيمة فارجعنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال يا احمق انت من هناك تجيء ايها الولد اجعل الهمة في الروح والهزيمة في النفس والموت في البدن
لان منزلك القبور واهل المقابر ينتظرونك في كل لحظة متى تصل اليهم اياك اياك ان تصل اليهم بلا زاد وقال ابو بكر الصديق
هذه الاجساد قفص الطيور واصطبل الدواب فتفكر في نفسك من ايهما انت ان كنت من الطيور العلوية فحين تسمع طنين الطبل
ارجعي تطير صاعدا الى ان تقعد في اعالي الجنان كما قال عليه السلام اهتز عرش الرحمن من موت سعد بن معاذ والعياذ بالله ان كنت
من الدواب كما قال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا فلا تأمن من انتقالك من زاوية الدار الى هاوية النار
وروي ان الحسن البصري اعطي شربة من ماء بارد فاخذ القدح غشي عليه وسقط من يده فلما افاق قال له ما بالك يا ابا سعيد قال
ذكرت امنية اهل النار حين يقولون لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء ايها الولد لو كان العلم المجرد كافيا لك ولا تحتاج
الى عمل سواه لكان النداء من الله هل من سائل هل من مستغفر هل من تائب ضائعا بلا فائدة فيروى
ان جماعة من الصحابة ذكروا عبد الله ابن مسعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام نعم الرجل هو لو كان يصلي بالليل وقال لرجل من
الصحابة يا فلان لا تكثر النوم فان كثرة النوم تدع صاحبه فقيرا يوم القيمة ايها الولد ومن الليل فتهجد به امر وبالاسحار
هم يستغفرون شكر والمستغفرين بالاسحار ذكر قال النبي عليه السلام ثلثة اصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت الذي
يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار قال سفيان الثوري ان الله خلق ريحا تهب وقت الاسحار تحمل الاذكار والاستغفار
الى الملك الجبار وقال ايضا اذا كان اول الليل ينادي مناد من تحت العرش الا ليقم العابدون فيقومون ويصلون ما شاء
الله ثم ينادي مناد في شطر الليل الا ليقم القانتون فيقومون ويصلون الى السحر فاذا كان السحر نادى مناد الا ليقم الغافلون فيقومون
من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم ايها الولد روي في وصايا لقمن الحكيم لابنه انه قال يا بني لا يكونن الديك اكيس منك
ينادي بالاسحار وانت نائم ولقد احسن من قال : لقد هتفت في جنح ليل حمامة : على فنن وهنا واني لنائم : كذبت وبيت
الله لو كنت عاشقا : لما سبقتني بالبكاء الحمائم : ايها الولد خلاصة العلم ان تعلم ان الطاعة والعبادة متابعة الشارع
في الاوامر والنواهي بالقول والفعل يعني كلما تقول وتفعل يكون باقتداء الشرع كما لو صمت يوم العيد وايام التشريق تكون عاصيا او
صليت في ثوب مغصوب وان كانت صورة عبادة لكنك تأثم ايها الولد فينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع اذ
العلم والعمل بلا اقتداء الشرع ضلالة وينبغي لك ان لا تغتر بشطح وطامات الصوفية لان سلوك الطريق يكون بالمجاهدة وقطع
شهوة النفس وقتل هواها بسيف الرياضة لا بالطامات والترهات واعلم ان اللسان المطلق والقلب المطبق المملوء بالغفلة
والشهوة علامة الشقاوة وحتى لم تقتل النفس بصدق المجاهدة لن يحيى قلبك بانوار المعرفة واعلم ان بعض مسائلك التي

سئلتني لا يستقيم جوابه بالكتابة والقول ان تبلغ تلك الحالة تعرف ما هو والا فعلمه من المستحيلات لانه ذوقي وكل ما يكون ذوقيا
لا يستقيم وصفه بالقول كحلاوة الحلو ومرارة المر لا تعرف الا بالذوق كما حكي ان عنينا كتب الى صاحب له ان عرفني لذة المجامعة
كيف يكون فكتب في جوابه يا فلان اني كنت حسبتك عنينا فالان عرفت انك عنين واحمق لان اللذة الذوقية ان تصل اليها
تعرف والا لا يستقيم وصفه بالقول والكتابة ايها الولد بعض مسائلك من هذا القبيل واما البعض الذي يستقيم الجواب له
فقد ذكرناه في احياء العلوم وغيره ونذكر ههنا نبذا منه ونشير اليه فنقول واجب على السالك اربعة امور الامر الاول اعتقاد
صحيح لا يكون فيه بدعة والثاني توبة نصوح لا يرجع بعدها الى الزلة والثالث استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حق والرابع تحصيل
علم شريعة قدر ما تؤدي به اوامر الله تعالى ثم من علم الاخرة ما يكون فيه النجاة ۝ حكي ان الشبلي رح خدم اربعمائة استاد وقال قرأت
اربع الاف حديث ثم اخترت حديثا عملت به وخليت ما سواه لاني تأملته فوجدت خلاصي ونجاتي فيه وكان علم الاولين والاخرين كله مندرجا
فيه فاكتفيت به وذلك ان رسول الله صلعم قال لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر مقامك فيها واعمل
لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها ايها الولد اذا علمت هذا الحديث فلا حاجة لك الى العلم الكثير وتأمل في حكاية
اخرى وهي ان حاتم الاصم من اصحاب الشقيق البلخي فسأله يوما قال صاحبتني منذ ثلثين سنة ما حاصلك فيها قال حصلت ثماني
فوائد من العلوم وهي تكفيني لاني ارجو خلاصي ونجاتي فيها فقال الشقيق ما هي قال حاتم الفائدة الاولى اني نظرت الى الخلق فرأيت
كل منهم محبوبا ومعشوقا يحبهم ويعشقه وبعض ذلك المحبوب يصاحبه الى مرض الموت وبعضه يصاحبه الى شفير القبر ثم يرجع كله ويتركه
فريدا وحيدا ولا يدخل معه في قبره منهم احد فتفكرت وقلت افضل محبوب المرء ما يدخل معه في قبره ويؤنسه فيه فما وجدته الا الاعمال
الصالحة فاخذتها محبوبتي لتكون لي سراجا في قبري ويؤنسني ولا تتركني فريدا الفائدة الثانية اني رأيت الخلق يقتدون باهوائهم
ويبادرون الى مرادات انفسهم فتأملت في قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى و
تيقنت ان القرآن حق صادق فبادرت الى خلاف نفسي وتشمرت بمجاهدتها حتى ارتاضت بطاعة الله تعالى وانقادت
الفائدة الثالثة اني رأيت كل واحد من الناس يسعى في جمع حطام الدنيا ثم يمسكه قابضا يده فتأملت في قوله تعالى
ما عندكم ينفد وما عند الله باق فبذلت محصولي من الدنيا لوجه الله وفرقته بين المساكين ليكون لي ذخرا عند الله تعالى
الفائدة الرابعة اني رأيت بعض الخلق ظن شرفه وعزه في كثرة الاقوام والعشائر فاعتز بهم وزعم الاخرون في ثروة الاموال وكثرة الاولاد
فافتخروا بها وحسب بعضهم ان العز والشرف في غصب اموال الناس وظلمهم وسفك دمائهم واعتقدت طائفة انه في اتلاف المال واسرافه
وتبذيره فتأملت في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاخترت التقوى واعتقدت ان القرآن حق صادق وظنهم وحسبانهم
كلها باطل زائل الفائدة الخامسة اني رأيت الناس يذم بعضهم بعضا ويغتاب بعضهم فوجدت ذلك من الحسد في المال والجاه والعلم
فتأملت في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فعلمت ان القسمة كانت من الله في الازل فما حسدت احدا ورضيت
بقسمة الله تعالى الفائدة السادسة اني رأيت كل احد يسعى بجد ويجتهد بمبالغة لطلب القوت والمعاش بحيث يقع به في شبهة

وحرام

ويذل نفسه وينقص قدره فتأملت في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فعلمت ان رزقي على الله تعالى وقد ضمنه
فاشتغلت بعبادته وقطعت طمعي عمن سواه الفائدة الثامنة اني رأيت كل احد معتمدا الى شيء مخلوق بعضهم الى الدينار والدرهم وبعضهم
الى المال والملك وبعضهم الى الحرفة والصناعة وبعضهم الى مخلوق مثله فتأملت في قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فتوكلت على الله فهو حسبي ونعم الوكيل فقال الشقيق وفقك الله اني نظرت
التورية والانجيل والزبور والفرقان فوجدت الكتب الاربعة تدور على هذه الفوائد الثمانية فمن عمل بها كان عاملا بهذه
الاربعة ايها الولد قد علمت من هاتين الحكايتين انك لا تحتاج الى تكثير العلم والان ابين لك ما يجب على سالك سبيل الحق اعلم انه ينبغي
للسالك شيخ مرشد مرب ليخرج الاخلاق السوء منه بتربيته ويجعل مكانها خلقا حسنا ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع
الشوك ويخرج النبات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه فلا بد للسالك من شيخ يؤدبه ويرشده الى سبيل الله تعالى وشرط الشيخ
الذي يصلح ان يكون نائبا لرسول الله ان يكون عالما ولكن لا كل عالم يصلح له واني ابين لك بعض علاماته على سبيل الاجمال حتى لا يدعي
كل احد انه مرشد فنقول من يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه وكان قد تابع لشخص بصير تسلسل متابعته الى سيد المرسلين صم وكان محسنا رياضة
نفسه من قلة الاكل والشرب والقول والنوم وكثرة الصلوة والصدقة والصوم وكان بمتابعته البصير محاسن الاخلاق له سيرة كالصبر
والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة وطمأنينة النفس والحلم والتواضع والعلم والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكون والتأني
وامثالها فهو اذن نور من انوار النبي يصلح للاقتداء به ولكن وجود مثله نادر اعز من الكبريت الاحمر ومن ساعدته السعادة فيجد شيخا كما
ذكرنا وقبله الشيخ ينبغي ان يحترمه ظاهرا وباطنا اما احترام الظاهر ان لا يجادله ولا يشتغل بالاحتجاج معه في كل مسألة وان
علم خطأه ولا يلقي بين يديه سجادته الا وقت اداء الصلوة فاذا فرغ يرفعها ولا يكثر نوافل صلوته بحضرته ويعمل ما يأمره الشيخ من العمل بقدر
وسعه واما الاحترام الباطن فهو ان كل ما يسمع ويقبله منه في الظاهر لا ينكره في الباطن لا فعلا ولا قولا لئلا يتسم بالنفاق
وان لم يستطع يترك صحبته الى ان يوافق باطنه ظاهره ويحترز عن مجالسة صاحب السوء ليقصر ولاية الشيطان في الجن والانس عن صحن
قلبه فيصفى عن لوث الشيطنة وعلى كل حال يختار الفقر ثم اعلم ان التصوف له خصلتان الاستقامة والسكون من الخلق فمن استقام
واحسن خلقه بالناس وعاملهم بالحلم فهو صوفي والاستقامة ان تفدي حظ نفسك بنفسك وحسن خلقك مع الناس ان لا تحمل الناس على
مراد نفسك بل تحمل نفسك على مرادهم ما لم يخالف الشرع ثم انك سألتني عن العبودية وهي ثلثة اشياء احدها محافظة امر الشرع وثانيها
الرضا بالقضاء والقدر وقسمة الله وثالثها ترك رضاء نفسك في طلب رضاء الله وسألتني عن التوكل وهو ان تستحكم اعتقادك بالله فيما وعد
يعني تعتقد ان ما قدر لك سيصل اليك لا محالة وان اجتهد من في العالم على صرفه منك وما لم يكتب لك لا يصل اليك
وان ساعدك جميع العالم وسألتني عن الاخلاص وهو ان يكون اعمالك كلها لله ولا يرتاح قلبك بمحامد الناس ولا تبالي بمذمتهم
واعلم ان الرياء يتولد من تعظيم الخلق وعلاجه ان تراهم مسخرين تحت القدرة وتحسبهم كالجمادات في عدم قدرة ايصال الراحة والمشقة
لتخلص من مراءاتهم ومتى تحسبهم ذوي قدرة وارادة لن يبعد عنك الرياء ايها الولد والباقي من مسائلك بعضها مسطور في مصنفاتي

فالملتمس تكتابته بعضها حرام اعمل انت بما تعلم لينكشف لك ما لم تعلم ايها الولد بعد اليوم لا تسئلني ما اشكل عليك الا بلسان الجنان
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم واقبل نصيحة الخضر ع فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا ولا تستعجل حتى
تبلغ اوانه ينكشف لك وترا سأريكم آياتي فلا تستعجلون فلا تسئل قبل الوقت وتيقن انك لا تصل الا بالسير لقوله تعالى
اولم يسيروا في الارض فينظروا ايها الولد بالله ان تسير ترى العجائب في كل منزل وابذل روحك فان راس هذا الامر بذل
الروح كما قال ذو النون المصري لاحد من تلاميذه ان قدرت على بذل الروح فتعال والا فلا تشتغل بترهات الصوفية ايها الولد
اني انصحك بثمانية اشياء اقبلها مني لئلا يكون علمك خصما عليك يوم القيمة تعمل منها اربعة وتدع منها اربعة اما اللواتي
تدع منها احدها ان لا تناظر احدا في مسئلة ما استطعت لان فيها آفات كثيرة واثمها اكبر من نفعها اذ هي منبع كل خلق ذميم
كالرياء والحسد والكبر والحقد والعداوة والمباهاة وغيرها نعم لو وقع مسئلة بينك وبين شخص او قوم وكان ارادتك فيها ان
تظهر الحق ولا يضيع جاز البحث ولكن لتلك الارادة علامتان احديهما ان لا تفرق بين ان ينكشف الحق على لسانك او على لسان غيرك والثانية
ان يكون البحث في الخلاء احب اليك من ان يكون في الملاء واسمع اني اذكر لك هنا فائدة اعلم ان السؤال عن المشكلات عرض مرض القلب
الى الطبيب والجواب له سعي لاصلاح مرضه واعلم ان الجاهلين المرضى قلوبهم والعلماء الاطباء والعالم الناقص لا يحسن المعالجة والعالم
الكامل لا يعالج كل مريض بل يعالج من يرجو فيه قبول المعالجة والصلاح فلا تشتغل بمداواته لان فيه تضييع العمر ثم اعلم ان مرض الجهل
على اربعة انواع احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل العلاج اما الذي لا يقبل العلاج احدها ان يكون سؤاله واعتراضه
عن حسده وبغضه فكلما تجيبه باحسن الجواب وافصحه واوضحه لا يزيد له ذلك الا بغضا وحسدا فالطريق فيه ان لا تشتغل بجوابه
كل العداوة قد ترجى ازالتها ❁ الا عداوة من عاداك من حسد ❁ فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا والحسود بكل
ما يقول ويفعل يوقد النار في زرع عمله الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب والثاني ان يكون علته من الحماقة وهي ايضا لا
تقبل العلاج كما قال عيسى عليه السلام اني ما عجزت عن احياء الموتى وعجزت عن معالجة الاحمق وذلك رجل يشتغل بطلب العلم زمنا
قليلا ويتعلم شيئا من العلوم العقلية والشرعية فيسئل ويعترض ويعلم ان ما اشكل عليه هو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم يتفكر هذا
القدر يكون سؤاله من الحماقة فينبغي ان لا تشتغل بجوابه والثالث ان يكون مسترشدا وكل ما لا يفهم من كلام الاكابر يحمل على قصور
فهمه ويكون سؤاله للاستفادة لكن يكون بليدا لا يدرك الحقائق فلا ينبغي الاشتغال بجوابه ايضا كما قال النبي ع نحن معاشر الانبياء
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم واما المرض الذي يقبل العلاج فهو ان يكون مسترشدا عاقلا فهما لا يكون مغلوب الحسد
والبغض وحب الشهوة والجاه والمال ويكون طالب الطريق المستقيم ولم يكن سؤاله واعتراضه من حسد وتعنت وامتحان وهذا
يقبل العلاج فيجوز ان تشتغل بجواب سؤاله بل يجب عليك اجابته والثاني مما تدع وهو ان تحذر وتحترز من ان تكون واعظا ومذكرا
لان آفته كثيرة الا ان تعمل ما تقول اولا ثم تعظ به الناس فتفكر فيما قيل لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس
والا فاستحي من ربك وان ابتليت بهذا العمل فاحترز عن خصلتين الاولى عن التكلف في الكلام بالعبارات والاشارات والطامات والابيات

والاشعار لان الله تعالى يبغض المتكلفين والمتكلف المتجاوز عن الحد لان التكلف يدل على خراب الباطن وغفلة القلب ومعنى
التذكير ان يذكر العبد نار الآخرة وتقصير نفسه في خدمة الخالق ويتفكر في عمره الماضي الذي افناه فيما لا يعنيه ويتفكر فيما
بين يديه من العقبات من سلامة الايمان في الخاتمة وكيفية حاله في قبضة ملك الموت وهل يقدر جواب منكر ونكير ويهتم
بحاله في القيمة ومواقفها وهل يعبر عن الصراط سالما ام يقع في الهاوية ويستمر ذكره في قلبه ويزعجه عن قراره فغليان هذه النيران ونوحة
هذه المصائب يسمى تذكيرا واعلام الخلق واطلاعهم على هذه الاشياء وتنبيههم على تقصيرهم وتفريطهم وتبصيرهم بعيوب انفسهم لتمس حرارة
هذه النيران اهل المجلس وتجزعهم تلك المصائب ليتداركوا العمر الماضي بقدر الطاقة ويتحسروا على الايام الخالية في غير طاعة الله وهذه الجملة
على هذا الطريق يسمى وعظا كما لو رايت ان السيل قد هجم على دار واحد وكان هو مع اهله فيها فتقول الحذر الحذر فروا من السيل
وهل يشتهي قلبك في هذه الحالة ان تخبر صاحب الدار خبرك بتكلف العبارات والنكت والاشارات فلا تشتهي البتة فكذلك حال الواعظ فينبغي
ان يجتنبها والخصلة الثانية ان لا يكون همتك في وعظك ان ينعر الخلق في مجلسك ويظهروا الوجد ويشقوا الثياب ليقال نعم المجلس
هذا لان كله ميل الى الدنيا وهو يتولد من الغفلة بل ينبغي ان يكون عزمك وهمتك ان تدعو الناس من الدنيا الى الآخرة ومن المعصية
الى الطاعة ومن الحرص الى الزهد ومن البخل الى السخاوة ومن الغرور الى التقوى وتحبب اليهم الآخرة وتبغض عليهم الدنيا وتعلمهم علم العبادة
والزهد لان الغالب في طباعهم الزيغ عن منهج الشرع والسعي فيما لا يرضى الله به والاستقرار بالاخلاق الرديئة فالق في قلوبهم الرعب
وروعهم وحذرهم عما يستقبلون من المخاوف لعل صفات باطنهم تتغير ومعاملة ظاهرهم تتبدل ويظهر الحرص والرغبة في الطاعة والرجوع عن
المعصية وهذا طريق الوعظ والنصيحة وكل وعظ لا يكون هكذا فهو وبال على من قال ويسمع بل قيل انه غول وشيطان يذهب بالخلق عن الطريق
ويهلكهم فيجب عليهم ان يفروا منه لان ما يفسد هذا القائل من دينهم لا يستطيع بمثله الشيطان ومن كانت له يد وقدرة يجب عليه ان ينزله عن منابر
المسلمين ويمنعه عما باشر فانه من جملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثالث مما تدع ان لا تخالط الامراء والسلاطين ولا تراهم
لان رؤيتهم ومجالستهم ومخالطتهم آفة عظيمة ولو ابتليت بها دع عنك مدحهم وثناءهم لان الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق والظالم
ومن دعا لطول بقائهم فقد احب ان يعصى الله في ارضه والرابع مما تدع ان لا تقبل شيئا من عطاء الامراء وهداياهم وان علمت انها من الحلال
لان الطمع منهم يفسد الدين لانه يتولد منه المداهنة ومراعاة جانبهم والموافقة في ظلمهم وهذا كله فساد في الدين واقل مضرته انك اذا قبلت هداياهم
وانتفعت من دنياهم احببتهم ومن احب احدا يحب طول عمره وبقائه بالضرورة وفي محبة بقاء الظالم ارادة الظلم على عباد الله وارادة خراب
العالم فاي شيء يكون اضر من هذا للدين والعاقبة واياك واياك ان تخدع باستهواء الشيطان ويقول بعض الناس لك بان الافضل والاولى
ان تأخذ الدينار والدرهم منهم وتفرقهم بين الفقراء والمساكين فانهم ينفقون في الفسق والمعصية وانفاقك على ضعفاء
الناس خير من انفاقهم فان اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس بهذه الوسوسة وافنى ناسا كثيرة وقد ذكرنا في احياء علوم الدين
فاطلبه ثمة واما الاربعة التي ينبغي ان تفعلها الاول ان تجعل معاملتك مع الله بحيث لو عاملك بها عبدك ترضى بها منه ولا
يضيق خاطرك عليه ولا تغضب والذي لا ترضى لنفسك من عبدك المجازي فلا ترضى ايضا لله وهو سيدك الحقيقي والثاني ان تجعل معاملتك بالناس

كما يريعرف نفسك عنهم لانه لا يكمل ايمان عبد حتى يحب للناس ما يحب لنفسه والثالث اذا قرات العلم او طالعته ينبغي ان يكون علمك يصلح
قلبك ويزكي نفسك كما لو علمت ان عمرك ما بقي غير اسبوع فبالضرورة لا تشتغل فيها بعلم الفقه والخلاف والاصول والكلام وامثالها
لانك تعلم ان هذه العلوم لا تغنيك فمراقبة القلب ومعرفة صفات النفس والاعراض عن علائق الدنيا لكن تشتغل بعلم تزكي نفسك من
نفسك عن الاخلاق الذميمة وتشغلك بمحبة الله وعبادته والاتصاف بالاوصاف الحسنة ولا يمر يوم وليلة الا ويمكن ان يجيء
فيها اجلك ايها الولد اسمع كلاما آخر وتفكر فيه حتى تجد خلاصا لو انك علمت ان السلطان بعد ذلك اعلم انك لا تشتغل في تلك المدة
الا باصلاح ما علمت ان نظر السلطان عليه سيقع من الثياب والبدن والدار والفرش وغيرها الان تفكر الى ما اشرت به يا ملك فهم
الفرد يكفي الكيس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى ما في قلوبكم ونياتكم اذا اردت ان تعلم احوال القلوب فانظر الى الاحياء
وغيره من مصنفاتي وهذا العلم فرض عين وغيره فرض كفاية الا مقدار ما يؤدى به فرائض الله تعالى الحدود فقلت ان شخص يحصله والرابع لا
يجمع من الدنيا اكثر من كفاية سنة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد ذلك لبعض حجراته وقال اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا ولم يكن يعد ذلك لكل
الحجرات بل كان يعده لمن علم ان في قلبها ضعفا واما من كانت صاحبة يقين كان لا يعطيها الا قوت يوم ونصفا ايها الولد اني كتبت في
هذا الفصل ملتمساتك فينبغي لك ان تعمل بها ولا تنساني فيه من ان تذكرني في صالح دعائك واما الدعاء الذي سألت مني فاطلبه
من دعوات الصحاح واقرأ هذا الدعاء في اوقاتك خصوصا اعقاب صلواتك اللهم اني اسالك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها
ومن العافية حصولها ومن العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف
انفعه اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا واقرن بالعافية غدونا وآصالنا
واجعل الى رحمتك مصيرنا ومآلنا واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا
وعليك توكلنا واعتمادنا وثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا من موجبات الندامة يوم القيامة وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا
عيشة الابرار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا واخواننا من النار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا
[illegible] يا حكيم يا جبار وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين برحمتك يا ارحم الراحمين ابن اسعد الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الرسالة مشتملة على عشر مسائل المسألة الاولى في الحديث في اصول الفقه المسألة الثانية في الفقه
المسألة الثالثة في بعض الخلافيات المسألة الرابعة في اصول الدين المسألة الخامسة في الطب المسألة السادسة في التفسير المسألة
السابعة في الهندسة المسألة الثامنة في الهيئة المسألة التاسعة في المنطق المسألة العاشرة من الالهيات ما يتعلق [illegible]
والاعتصام بكرمه العميم الله المحمود في كل نعمائه وهو المشكور على جزيل نواله وجميل افضاله والصلاة والسلام على مظهر كمالاته ومطلع جماله
محمد المصطفى وعترته وصحبه وآله اما بعد فيقول الفقير الى الله تعالى الصمد لطفه الحفي محمد بن اسعد الدواني الصديقي لا اخطر الله بخطره
التوفيق اني كنت برهة من الزمان وحينا من الاوان مشغوفا بان انسلك في سلك خدام حضرة من فاق في سلاطين الانام [illegible] على خواص
الانام بمزايا الجود والانعام سحاب الافضال والاكرام [illegible] بالنسبة الى العلماء الاعلام الذين هم عظماء الاسلام اعني السلطان ابن السلطان

ابن السلطان ناصر رايات الدين بالسيف والسنان والحجة والبرهان ناشر رايات العدل على الاحسان ذو [illegible] الدعوى والمجاهر التي شاع
آثار جوده في تخوم الآفاق وعند ذلك [illegible] من الملكات الفاضلة استعلا على امثال السلاطين وفاق وحصل في هذه الدعوى مع [illegible]
الورى الاجماع والوفاق فاهل [illegible] السحاب [illegible] حياء [illegible] القبول والعدل الله [illegible]
في عهده الامن والامان وعم طوائف الفضلاء [illegible] الكرم والامتنان [illegible] انوشروان [illegible] والعدالة
ولو اعتبره حاتم طي [illegible] السخاء الباذل له لا يبغي حاصل البحر والمعدن عطاء كفه الكريم ولا يكفي مداخل الممالك في مقتضى جوده العميم
الشمس [illegible] على مواطئ قدمه [illegible] السماء [illegible] من بلاد الهند [illegible] النهار من
سواد البصر ويصل هذا النور كذلك النور الى القريب والبعيد من اهل الوبر والمدر [illegible] من عام انعامه كل [illegible] من لسان
احسانه كل صغير وكبير [illegible] من الفواحش والعدوان [illegible] الزمان ونكبة الدهر والاوان لو
شبهته بالمزن الماطر [illegible] ولو شبهته بالبحر الزاخر [illegible] من [illegible]
بالحران [illegible] كعبة كل محتاج ولذلك [illegible] الرحل اليه من كل فج عميق واعتابه قبلة الافاضل والعلماء [illegible]
[illegible] من [illegible] الجحيم [illegible] الدهر [illegible] من [illegible]
فيا [illegible] النفس في ظل [illegible] ولولا العوائق [illegible] بين الصورة الملكية وقرن بين الحكمة اللقمانية والحكومة
السليمانية من [illegible] الاحباب [illegible] المطالب [illegible] ارباب الوجد الحال على ما هو
وابهم من مخالطة الصبا والشمال ؞ وصلت [illegible] البشر [illegible] ؞ [illegible]
نسيم الصبا جاءت [illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ وما هو [illegible] المملكة العلى ؞ امام [illegible] في العواصل ؞ [illegible] الكرام ؞
ملاذ [illegible] العلماء الافاضل ؞ معاذ لاهل العلم من كل حادث ؞ [illegible] للارامل ؞ هو البحر [illegible] ؞ [illegible]
من [illegible] كل سائل ؞ هو الشمس [illegible] ؞ جميع البرايا من [illegible] القبائل ؞ [illegible] العالم [illegible]
والكرم [illegible] والنعم [illegible] الملك [illegible] السلطنة والخلافة والدنيا والدين سلطان محمود خلد الله ظل
خلافته وابد سجال [illegible] من اهلها [illegible] سلطنته [illegible]
لما [illegible] من [illegible] الدهر [illegible] الدنيا قليل ومن اوتي الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا ومن [illegible] العلم [illegible] الحكمة [illegible] الاخبار وتوارد الآثار [illegible]
[illegible] العلية من المسائل العلية اليقينية خصوصا قواعد العقائد الدينية [illegible] الرسالة في مسائل من
الفنون [illegible] الشكوك [illegible] المكنون [illegible] من [illegible]
[illegible] الحال [illegible] الاعراض [illegible] المتراكمة والشواغل [illegible]

واعطينا الحضرة العلية اهدا النملة رجل الجراد الى سليمان واتحاف السحاب قطرة الموهبة الى المحيط عمان فانا لا نهدي الا الزهر منها
ولعلنا الفقر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا انا نراك من المحسنين وربك مليجا للملهوفين ومعدلك ملاذا
الراجين فارجو من مكارم خدام الكرام ان تشرفوها بشطر القبول مع الاقبال ثم ليلاحظوها بعين الرضا والافضال وها انا اشرع
في المقصود مستفيضا من ولي الجود والطول والتمس ان نحى ذلك ذكر بعض مشايخ العظام واسنادي الاعلام فانهم الاباء الروحانية
وهم مظاهر لاعداء الصور الحقيقية الاثابة من الكمالات النفسانية وقد قال بعض الحكماء حق الاستاد اوكد من حق الوالد لان الوالد
وسيلة فيضان صورة الاشباح والاستاد وسيلة التحقق بحقيقة كمال الارواح فاقول اول مشايخي واسانيدي وهو الذي يحق
ان ينشد فيه قول من قال : ونقل فؤادك ما استطعت من الهوى : وما الحب الا للحبيب الاول : والدي ومولاي ومن فيضه بذيل افاضته
مدابي المولى سعد الدين اسعد الصديقي الدواني المحدث بالجامع المرشدي بكازرون اخذت منه العلوم الالية والفنون الادبية
والعقلية والحديث والتفسير والفقه وهو قد اخذ الحديث والتفسير من مشايخ جليلة منهم المولى المحدث البارع المسند شرف الدين عبد
الرحيم الجرهي الصديقي وهو من شيوخ الامام العلامة المقدام الفهامة ناقد الاحاديث النبوية ناشر السنة السنية المصطفوية محيي
اثار سيد المرسلين في عصره مطيع الله ومطاع السلاطين في دهره امام الملة والدين ابي المكارم المولى الشيخ علي بن مبارك شاه
الصديقي قدس الله سره فقد شافهني في بعض الاسانيد وانا سمعت والدي الاحاديث سيما الجامع الصحيح البخاري على الشيخ الامام
قامع قضاة الاسلام شمس الملة والدين محمد ابن محمد ابن محمد الجزري واما الفقهيات فالدي اخذها من عدة من المشايخ منهم افقه زمانه
المولى جمال الدين محمود ابن الحاج ابي الفتح السربندي وهو تفقه وقرأ الحاوي الصغير على مولى العلامة لسان الدين نوح السيماني
وهو تفقه وقرأ الحاوي الصغير على الشيخ جمال الدين محمد القزويني وهو تفقه وقرأ على والده المصنف الامام المحقق نجم
الدين عبد الغفار القزويني وهو تفقه على الامام قدوة ائمة الاسلام ابي القاسم محمد ابن عبد الكريم الرافعي رحمهم الله رحمة
في عليين واما العقليات فان والدي اخذها من ائمة مدبلج اجلهم واشهرهم السيد العلامة الاجل الفهامة المتقي الشمس
من التعريف المشتهر في الاصقاع بلقب الشريف زين الملة والدين علي الجرجاني قدس الله سره ومن المشايخ الذين لاقيتهم وتبركت بهم السيد
الامام الهمام صفوة الائمة الاعلام انموذج الصحابة والتابعين المقتفي اثار سيد المرسلين صفي الحق والدين عبد الرحمن الحسني الحسيني
الايجي قدس الله سره دار من غالم الغدير نبوت سمعت عليه الاربعين التي رتبها واجزني بحديث ثامن الحرمين فقد شافهني بقوله بل
احرى هو احد من تفاريق العصا ومن مشايخ الشيخ المسند الرحلة البارع شهاب الاسلام ابو المجد عبد الله ابن محمود الكرماني
المشهور بالكيلي سمعت منه الحديث المسلسل بالاولية اعني قوله الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقد
اجازني اجازة ملفوظة مكتوبة وله اسانيد عالية لبيتها اذ في نسخة هذه العبارة سمعت كتاب العوارف على الشيخ نور الدين عبد
الرحمن العرشي بقراءة الشيخ العارف زين الدين ابو بكر الخوافي متع الله بارشاده ومن مشايخي المولى العالم العامل الفاضل
الكامل مظهر الدين محمد الكازروني قرأت عليه بعضا من مجرد العقائد واجازني اجازة ملفوظة مكتوبة وهو كان من في العقليات تلميذ السيد

كثير

الشريف المحقق قدس سره والحديث والتفسير عن الشيخ مجد الدين ابي طاهر محمد ابن يعقوب الفيروزابادي وشيخ شمس الدين محمد الجزري
ومن مشايخ الشيخ زكي الدين روزبهان العمري الشيرازي قرأت عليه الاربعين النووية في مجلس واحد واجازني اجازة ملفوظة مكتوبة وهو
كان يروي عن الشيخ مجد الدين الفيروزابادي وعن الشيخ فخر الدين الجاربردي عن الامام النووي ومن مشايخ المولى الامام احد ائمة الاسلام
واوحد الاجلة الاعلام المولى محيي الدين محمد الكوشكناري الانصاري قدس سره سمعت منه الصحيح الجامع البخاري مرارا متعددة وقرأت عليه
الارباع الثلاثة الاول منه قراءة وتحقيق بحث وتدقيق وقرأت عليه حواشي التجريد بتمامها وشرح المختصر لابن الحاجب مع الحواشي الشريفية
وهو كان يروي عن جماعة من المشايخ منهم الشيخ المحدث الحاج عفيف الدين ابراهيم الخنجي والشيخ الامام العلامة امام الدين ابو المكارم علي
ابو حامد كشاه الصديقي المذكور سالفا ومن مشايخ الامام المسند شهاب الدين ابن حجر اجازني وقد اجاز الشيخ شهاب الدين المذكور
اهالي شيراز مطلقا وكنت انا من جملتهم فلي روايته عنه من غير واسطة ولي مشايخ كثيرة لا يحتمل هذه الرسالة احصاءهم وقد ذكرت بعضهم
تيمنا وتبركا فانه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فعسى ان تصل بيمنهم الى ايام دولة هذا السلطان الاعظم الاكرم ثم اني اوردت مسائل
من فنون شتى وابتدأت ببعض مسائل اصول الفقه والحديث والخلافيات ثم اعقبتها بمسألة حدوث العالم من اصول الدين ثم ذكرت بعض
المسائل من الفنون الاخر كالطب والهندسة من الاسهل الى الاصعب على ما يقتضيه دأب ارباب التعليم كما اشترط عليه
العلماء مبتدئا معتصما بالله الموفق والمعين ومنه **المسألة الاولى** من اصول الحديث في الفقه اتفقوا على ان
الحديث الضعيف لا تثبت به الاحكام الشرعية ثم ذكروا انه يجوز بل يستحب العمل بالاحاديث
مثل ذلك الامام النووي في كتبه لا سيما كتاب الاذكار وفيه اشكال لان الجواز كلاهما من الاحكام الخمسة الشرعية فاذا
استحب العمل بمقتضى الحديث الضعيف كان ثبوت ذلك بالحديث ثبوت الاحكام بالاحاديث الضعيفة
وقد حاول بعضهم التفصي عن ذلك الاشكال بان مراد النووي حسن او صحيح في فضيلة الاعمال يجوز فيها
الحديث الضعيف في هذا الباب ولا يخفى ان هذا لا يرتبط بكلام النووي اصلا فضلا عن ان يكون مراده اذ الحكم بجواز العمل
واستحبابه ومرتين بمجرد نقل الحديث على انه لم يثبت الحديث الصحيح والحسن في فضيلة عمل من الاعمال يجوز نقل الحديث الضعيف فيها لا
مع التنبيه على ضعفه ومثل ذلك في كتب الحديث وغيره كثير شايع ويشهد به من تتبع ادنى تتبع والذي يصلح للتعويل ان انا وجدت حديثا
ضعيفا في فضيلة عمل من الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الحرمة والكراهة فانه يجوز العمل به ويستحب لانه مامون الخطر ومرجو النفع اذ
هو دائر بين الاباحة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل به فالاحتياط العمل به رجاء الثواب واما اذا دار بين الحرمة والاستحباب
فلا وجه لاستحباب العمل به واما اذا دار بين الكراهة وبين الاستحباب فمجال النظر فيه واسع اذ في العمل دغدغة الوقوع في المكروه وفي الترك
مظنة ترك المستحب فلينظر ان كان خطر الكراهة اشد بان يكون الكراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفا فحينئذ يترجح
الترك على الفعل فلا يستحب العمل به وان كان خطر الكراهة اضعف بان يكون الكراهة على تقدير وقوعها كراهة ضعيفة دون مرتبة
ترك العمل على تقدير استحبابه فالاحتياط العمل به وفي صورة المساواة يحتاج الى نظر تام والظن انه يستحب ايضا لان المباحات تصير بالنيات

عبادة فكيف ما فيه شبهة الاستحباب لاجل الحديث فجاز العمل واستحبابه بشرطين وهما جواز العمل بعدم احتمال الحرمة واما الاستحباب
فبما ذكرناه مفصلا لكن بقي هنا شيء وهو انه اذا علم احتمال الحرمة فجواز العمل ليس لاجل الحديث اذ لو لم يوجد الحديث يجوز
العمل لان المفروض انتفاء الحرمة لا لاجل الحديث الضعيف لا تثبت بها شيء من الاحكام وانتفاء احتمال الحرمة يستلزم ثبوت الاباحة
والاباحة حكم شرعي فلا يثبت بالحديث الضعيف فلعل مراد الشهيد ما ذكرناه وانما ذكر جواز العمل توطئة للاستحباب فحاصل الجواب ان الجواز
معلوم من خارج والاستحباب ايضا معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط فلم يلزم اثبات شيء من الاحكام بالحديث
الضعيف بل اوقع الحديث الضعيف شبهة الاستحباب فصار الاحتياط ان يعمل به واستحباب الاحتياط معلوم من قواعد الشرع المسألة
الثانية من الفقه ذكر صاحب الخلاصة والصغير تبعا للرافعي وغيره انه لو نوى المحدث رفع غير حدثه فان كان عمدا لم يصح طهارته وان كان
غلطا صح واقول النية هو القصد وقصد ما لا علم له بتحققه وحصوله مستحيل من الحكيم فضلا عن الانسان فلا يتصور فيه غير الجاهل
الا غلطا فالتقييد بالغلط غلط وقد تتبعت عبارات القدماء فوجدت بعضهم كالشيخ ابي اسحق في التنبيه لم يتعرضوا لهذا القيد لا
يقال الفقهاء قد يتعرضون لما لا وقوع له فلعل هذه الصورة من هذا القبيل لانا نقول انهم قد يفرضون ما لا وقوع له من الممكنات
دون الممتنعات بالذات فهذه الصورة ممتنع بالذات القريبة من الفطرة ولو التفت الى فرض الامور المستحيلة عقلا لانفتح باب طويل
في جميع ابواب الفقه فكان لقائل ان يفرض انه نوى ان لا ينوي وان يفرض انه يصلي ولا يصلي بل هم تبنا شرعا هو وتبع ذلك
قالوا لو شهد اثنان على زيد بقتل معين في مصر في يوم معين وقد شاهد القاضي في ذلك اليوم في بغداد لم يقبل شهادتهما لانه
يمكن مجيئه الى مصر بطي المكان فان المنظر العادي لا العقلي المسألة الثالثة في بعض المحلات قد ذهب الشافعي الى وجوب الترتيب
في الوضوء واستدل بان النبي صلى الله عليه توضأ مرتبا واقتصر على غسل اعضاء الوضوء على مرة واحدة ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله
الصلوة بدونه واعترض صدر الشريعة على هذا الدليل بانه لا يخلو الحال عن انه قدم اليمين على اليسار او العكس على التعقيب في
هذا الوضوء لبيان الجواز وعدم وجوب التياسر معلوم من الروايات الصحيحة الشاهدة حيث روي انه كان يحب التيامن في طهوره
وتنعله وسائر احواله او تخالف انه فعله تيامن وعلة وجوب التيامن معلوم من سائر احواله واقول الله فان سياق الاحاديث
الصحيحة الدالة على انه كان يحب التيامن في طهوره يدل على انه ليس واجبا بل مستحبا كما لا يخفى على من انصف واقول على ما
علم الخلاف هيهات مقتضى الحديث بناء على هذا الدليل وجوب الترتيب بين اليدين والرجلين لكون وجوبهما ساقطا بالاتفاق
منا ومنكم فيثبت المانع عن الوجوب فيهما ويبقى المقتضي في سائرها بلا مانع واذا ثبت المقتضي وارتفع المانع ثبت الحكم فثبت
وجوب الترتيب فيما عداهما من غير معارض المسألة الرابعة من اصول الدين في حدوث العالم واعلم ان هذه من امهات المباحث الكلامية
لانه اصل عظيم يبتني عليه كثير من المسائل الاعتقادية ومن اقوال الكلام فيه الى اقوال تلك مباحث عميقة ومباحث لطيفة دقيقة وقد اتفق
الفلاسفة اهل الملل الثلث ان اهلها مجمعون على حدوثه بل لم يسئل عن الحكم بحدوثه من اهل الملل واعظم الانبياء المجوس واما القدماء من الفلاسفة
فالمشهور انهم مجمعون على قدمه على التفصيل الاتي فنقل عن افلاطون القول بحدوثه وقد اوله بعضهم بالحدوث الذاتي وقد رايت

بعض

بعض كتب الفلسفة التي قد نسخ قبل هذا التاريخ بازيد من مائة سنة نقلا عن ارسطاطاليس انه لم يقل احد من الفلاسفة بحدوث
العالم الا رجل واحد وقال المصنف انه عنى به افلاطون فعلى هذا لا يصح هذا التاويل فان جمهورهم قائلون بالحدوث الذاتي
ولا يختص القول به بافلاطون ونقل عن جالينوس التردد في الحدوث والقدم وانه قال في مرض الذي مات فيه لتلامذته اكتبوا عني
اني ما علمت ان العالم قديم او حادث والظاهر انه اراد بالحدوث هذا الحدوث الزماني وعن فورفوريوس الاثينائي انه قال في المقام
كان بقراط من كان وهو بعيد في الفطانة وكان متكئا على فراشه فلما نقل له وكان مع بقراط الحكيم
المشهور وكانه قال لقس من ان بقراط اعلى كتابا في الطب فكان يعتمد ذلك الكتاب فقلت لجالينوس انه يريد ان يقرأ هذا الكتاب في
في الطب الالهي فخرج عنده كمره ثم فلم يقبل وانشد الى ان تفتح عنده فسئل عن هذه الاقوال التي نقل عنكم في الكتب نقلها
عنكم صادقة ام كاذبة فكان في خاطره مثل هذا من المذاهب التي ذهب اليه وغيره فقال بعضها صادق وبعضها كاذب هذا
لنشرع في المقصود مستمدا من واهب الجود فنقول ذهب اهل الملل الثلث الى ان العالم وهو ما سوى الله تعالى وصفاته من الجواهر والاعراض
حادث اي كائن بعد ان لم يكن بعدية حقيقية لا بالذات فقط بمعنى انها في حد ذاتها لا تستحق الوجود فوجودها متأخر عن عدمها
بحسب الذات كما يقول الفلاسفة ويسمونه الحدوث الذاتي وما في تقرير هذا الحدوث على وجه يظهر به تأخر الوجود عن العدم من بحث
دقيق اوردناه في حاشية شرح التجريد الجديد وذهب جمهور الفلاسفة الى ان العقول والاجرام الفلكية ونفوسها قديمة ومطلق
حركاتها واوضاعها قديمة لانها انما قديمة فانها لا تخلو قطعا من حركة ووضع وتحمل الجزئيات الحركة وبعضهم يثبتون لها
بسبب استخراج الامر من القوة الى الفعل وحدوثه عما سيرتها عبثها الكامل من جميع الوجوه كما لات تفيض على
نفوسها من المبادي لكن بحقيقتهم على ما ذكره ابو نصر وابو علي في تعليقاتهما نقلا عن ارسطاطاليس صيرورة الى ان المطلوب لها بحسب
الحركة ولها تمم التشبه بمباديها فانها بالفعل من حيث الذات وسائر الصفات الا بما يتعلق بالحركة من الاوضاع الجزئية فانها
لا تحتمل الثبات بالشخص فاستحفظ نوعها بتمامها للتشبه بالمبادي الذي هو بالفعل من جميع الوجوه ولما كان التشبه لا بد من الحركة
جعلها الغاية المطلوبة باعتبار الملازمة والعنصريات موادها ومطلق صورها الجسمية والنوعية ومطلق اعراضها قديمة عندهم
لا اقول ان الصور الجسمية بشخصها قديمة عندهم لان مذهبهم انه بالفك يبطل الصورة الواحدة ويحدث اثنان وبالاتصال المنفصل بعكس
الصورتان ويحدث واحدة نعم الاشراقيون منهم على بقاء الصورة الجسمية مع طريان الانفصال والاتصال واما النفوس الناطقة الانسانية
فبعضهم قال بقدمها وربما ينقل عن افلاطون وهذا مخالف لما ينقل عنه من حدوث العالم والشائع فيهم ومعظم ما ادعاه عليهم
حدوثها ونحن نشتغل اولا بالكلام عن اعلام في ذات المطلب على نهج يقبله ذو الفطرة السليمة والفطرة القويمة لا بمجرد الجدال
كما ارتكبه اكثر من تعاطى كلامهم من ايراد المناقشات الواهية والمنوع البعيدة عن العقول الواهية بل بتحقيقات دقيقة يركن اليها
النفوس الزكية وتدقيقات انيقة يقبلها الطباع الزكية لا كالذين يعرفون العباد بالحق لا الحق بالرجال ويعرفون المقال
بالحدس الصائب لا بتقادم الاجيال ولا يلتفتون الى وساوس اهل الجدال وهو خير اهل القيل والقال فالله تعالى المسئول التوفيق

وهو الهادي الى سواء الطريق اعلم انهم استدلوا على قدم العالم بوجوه الاول ان العالم ممكن موجود وكل ممكن موجود فله علة مؤثرة
فمؤثر العالم لا بد ان يكون قديما او ينتهي الى مؤثر قديم ولا يخلو من ان هذا المؤثر القديم يستجمع في الازل جميع ما يتوقف عليه تأثيره
فيه اولا وعلى الاول يلزم قدم العالم والا لامتناع تخلف المعلول عن المؤثر التام وعلى الثاني يحتاج الى شرط او حادث وننقل الكلام
اليه ونقول اما ان يستجمع مؤثر القديم في الازل جميع شرائط التأثير فيه اولا وعلى الاول يلزم قدمه وعلى الثاني يلزم التسلسل وانت
تعلم ان هذه المقدمات المجردة لا يثبت مذهبهم على ما فصلناه انفا لكن بعد تسليمها يثبت القدم في جنس الحوادث واما ثبوت ما فصل
من مذهبهم بان يعم الى ان الحادث لا بد ان يستند الى مادة مستعدة والحركة سرمدية ثم ثبات الملائكة والجسم الذي هو
معروض تلك الحركة لا يمكن صدورهما من المبدء الاول بلا واسطة على ان الواحد من جميع الوجوه والواحد لا يصدر عنه الا الواحد
والمادة متأخرة في الوجود عن الصورة فلا يكون صادرا اول والصورة المتشخصة متأخرة عن الهيولى بواسطة الشكل الذي هو مشخصها
وان كان مطلق الصورة متقدما عليها فلا يكون ايضا صادرا اول والاعراض ظاهر انها لا يكون صادرا اول فيكون الصادر الاول جوهرا
مفارقا وهو المسمى بالعقل الاول ثم يوجد بالمقدمات المفصلة في كتبهم ولا يثبت شيء من تلك المقدمات اذ فيها من المنوع الظاهرة
ما لا يخفى على العقل المتدبر لا سيما التفصيل الذي يزعمونه في ترتيب العقول والافلاك ونفوسها بحسب الوجود ولم يقيموا عليه دليلا لا يقينيا
ظنيا او يقينيا بل انما لفقوه تخمينا وقد قرر بعض الافاضل هذا الدليل بوجه اخر وهو ان العالم ممكن موجود فله مؤثر بالضرورة فمؤثر
العالم لا يخلو اما ان يكون قديما او حادثا والثاني باطل والا لاحتاج الى مؤثر وهكذا فيلزم التسلسل المحال فتعين ان يكون قديما ثم
لا يخلو اما ان يستجمع في الازل جميع ما يتوقف عليه تأثيره فيه اولا وعلى الاول يلزم تأثيره في الازل والا يلزم تخلف المعلول عن علته
التامة وهو محال فيكون قديما اذ الاثر الايجادي لا يوجد وهو غير معقول وعلى الثاني لا بد ان يتوقف تأثيره على شرط حادث يحتاج
الى مؤثر قديم لما ذكر فاما ان يستجمع مؤثره في الازل جميع ما يتوقف عليه تأثيره فيه اولا وعلى الثاني يلزم التسلسل المحال وعلى الاول
يستلزم قدم الحادث وهو محال وان يكون مؤثر العالم مستجمعا في الازل جميع شرائط التأثير فيه وهو خلاف المفروض …
يستلزم المطلوب اعني قدم العالم وحاصل الكلام ان القديم يلزم احد الامرين اما ان لا يكون له اثر اصلا او يكون اثره قديما ثم
اورد هذا القائل النقض بما اعترفوا به من الحوادث فانهم … قالوا بقدم العالم … ان فيه حوادث … تماما لا يمكن
انكارها من عاقل فيقول لها مؤثر بالضرورة فمؤثرها اما ان يكون قديما او حادثا … الى اخر ما ذكر من المقدمات فيلزم ان لا يكون الحوادث
قديمة ولا يقول به عاقل ثم قال فان قيل مقدمات الدليل انما تجري في الحادث الذي لا يكون له شروط مترتبة الى غير النهاية غير مجتمعة
في الوجود بان لا يكون لها شرط اصلا فيلزم من حدوثه تخلف المعلول عن العلة التامة او يكون له شروط مترتبة غير متناهية
مجتمعة في الوجود فان المحال هو هذا التسلسل عندنا واما ما ذهبنا اليه من جواز الحادث عن القديم بواسطة حوادث كل منها
مسبوق باخر الى غير النهاية مستندة سلسلتها الى حركة سرمدية بان يكون الحادث مادة قديمة اما الهيولى كما في الاجسام العنصرية او محل
كهيولى كما في تلك الاجسام لصورها ولاستعداداتها المتعاقبة وكاجرام الافلاك لحركاتها واوضاعها الجزئية … قلنا

يجوز

يجوز حدوث صفة لها او هيولى المتعلقة كمجهولات ابداننا لنفوسنا الناطقة اذا قلنا بحدوثها فانها يتوارد على تلك المادة بواسطة
الحركة السرمدية الفلكية استعدادات متعاقبة لوجود هذا الحادث فاذا انتهت الى نهاية القرب بالقوة حدث الحادث بواسطتها من
المؤثر القديم فلا استحالة فيه ولا دليل على امتناع مثل هذا التسلسل لا يقال الحركة التي جعلتموها واسطة في حدوث الحادث عن القديم
ان كانت حادثة عاد الاشكال في صدورها من القديم وان كانت قديمة تعود الاشكال في صدور الحادث بواسطتها من القديم لانا نقول
حركات الافلاك ذات جهتين الاستمرار والتجدد فباعتبار الجهتين صارت صالحة لتوسطها بين جانبي القدم والحدوث فمن جهة الاستمرار
جاز صدورها من القديم ومن جهة الحدوث صارت واسطة في صدور الحوادث عن القديم قلنا ما ذهبتم اليه باطل من وجوه الاول ان القول
بتوارد الاستعدادات الحادثة غير متناهية على مادة قديمة كلام متناقض لان القديم يجب ان يكون سابقا على كل حادث اذ المراد بالقديم ما لا
يكون مسبوقا بالعدم والحادث ما يكون مسبوقا به فلا بد ان يكون سابقا على كل واحد مما يصدق عليه الحادث وهذا يوجب ان يكون له
حال لا يتحقق فيها شيء على كل واحد مما يصدق عليه الحادث اذ ما كان سابقا على واحد منها لا يصدق انه سابق على كل منها بل على بعضها وهو
ظاهر بضرورة العقل ويلزم من توارد الحوادث عدم خلوه عنها في حال من احواله الغير المتناهية على القديم ان لا يوجد له تلك الحال
دائما مع بعض الحوادث وعدم خلوه عنها في حال من احواله فلا يكون سابقا على كل فرد منها اذ المنافاة بين الدوام المقارن مع بعض حوادث متعاقبة
مع وجوب تقدم مطلقا اي سواء كانت تلك الحوادث واردة على التعاقب لها ام لا ومنشأ شبهتهم التباس حكم الوهم بحكم العقل فان
شأن الوهم ادراك الجزئيات ومعرفة احكامها لا معرفة احكام الكليات فيتصور حوادث كثيرة متعاقبة متواردة على قديم كل منها مسبوق باخر
ولا يرى فيه محذورا امتناع ولا يتعدى على تصورها مفصلة غير متناهية حتى يعرف امتناعها فينبهها على ما عرف حكمه ويثبت لها ذات
الحكم واما العقل فمن شأنه ادراك الكليات ومعرفة احكامها فيحكم بامتناع توارد المذكور بناء على حكم كلي هو انه كلما توارد الحوادث
المتعاقبة الغير المتناهية على قديم لم يكن سابقا على كل فرد منها لكن يمتنع عدم سبقه على كل فرد منها وهذا برهان متين
لا مجال للقدح فيه الا بطريق المكابرة والعناد هذه كلمات هذا الفاضل بعبارتها واقول لا يخفى على من له ادنى دربة وتأمل
فلا اسفران هذا الدليل على هذا الوجه الذي قرره لا يلائم قواعدهم فانهم يشترطون بطلان التسلسل المستحيل عندهم بما لم يتألفوا
مع ترتب اجتماع الاحاد في الوجود واللازم على تقدير احتياج الحادث الى شرط او احتياجه الى حادث اخر وهكذا الى غير النهاية
ولا يلزم اجتماع تلك الحوادث في الوجود حتى يلزم التسلسل المستحيل عندهم بل انما يلزمون تسلسل الحوادث المتعاقبة وهذا التسلسل
ليس بمحال عندهم بل هو واقع على مذهبهم فكيف يتصور ان يستدلوا ببطلان هذا التسلسل على قدم العالم ثم لا شبهة على من له
ادنى مسكة ان قول القديم يجب ان يكون سابقا على كل واحد من الحوادث مسلم لكن قوله اذا كان مقارنا مع كل واحد منها لا
يصدق انه سابق على كل منها بل على بعضها ممنوع بل باطل لان القديم وان فرض انه لم يزل مقارنا لواحد من الحوادث المتعاقبة
فهو متقدم على كل واحد من تلك الحوادث اذ ما من حادث الا وهو مسبوق بهذا القديم ضرورة ان القديم موجود مع الحادث
السابق عليه مقدم في ذلك الحادث وهذا الحكم بضرورة العقل شامل لكل واحد من افراد تلك الحوادث وذلك القديم سابق

على كل فرد من تلك الحوادث من غير ان يشبه حالة لا تخلو فيها عن جميع الحوادث غايته ان سبقه على كل واحد واحد ليس دفعة
بل سبقه على كل واحد منها مع مقارنته لواحد آخر ولا منافاة بين دوام المقارنة لبعض الافراد والسبق على كل فرد كما هو مقرر ودعوى
البداهة في تلك المنافاة غير مسموعة والعجب من هذا الفاضل تكرر في كلامه ان دعوى البداهة فيما خالف فيه الكثيرون من العقلاء
غير مسموعة ثم يدعي البداهة في مثل هذه الدعوى المخالفة لجمهور العقلاء مع ظهور بطلانها وكثرة العقلاء القائلين بخلافها
وهذا الفاضل اولى بان ينسب الى الاشتباه بحكم الوهم بحكم العقل فان الوهم لا يقدر على ادراك الامور الغير المتناهية وانما تدرك
الامور المتناهية فيتصور الحوادث المتناهية المتعاقبة على القديم ويجد ان للقديم حالة ليس فيها مقارنا لشيء من الحوادث
والعقل المشوب بالوهم يقيس الحوادث الغير المتناهية على ذلك ويحكم بامتناع تعاقبها على القديم كما انه لا يدرك موجودا الا وهو
واما الا يكون في جهة فيمتنع ثم لا يخفى على الفطن اللبيب ان تقوية اصول الدين لا يحتاج الى مثل هذه الكلمات بل ايراد مثلها
في معرض انتصار الدين يؤدي الى الخلل من حيث ان ضعفاء العقول ربما يقولون ان اصول الدين مبنية على مثل هذه الدعاوي الواهية
وهذا كما ان بعض المحدثين نقل ان بعض الزنادقة وضع الاحاديث في فضيلة الباذنجان منها كلوا الباذنجان فانها اول شجرة آمنت
بالله ومنها ما يدل على انه شفاء من كثير البلاء وقال الغرض منه التوسل به الى القدح في صدق احاديث من شهد الله تعالى بعبديته ونطق
المعجزات الباهرة بنبوته وكمال الحكمة وانه اصدق القائلين كما قال الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى عليه افضل الصلوات واكمل التحيات ما دام الارضون والسموات ولعل اهل الاسلام جهة الاسلام حيث قال لبعض متصلبي
منصرة قواعد الدين بالامور الواهية انه صديق جاهل للدين ما لم يعرف ان هذا الدليل واشباهها الواهية ولعاين بطلان التسلسل
في ابطال الامور المتعاقبة في ابطال الغير المتناهية مثل برهان التطبيق المشهور وهو انه لو ترتب امور غير متناهية فلا نفرض من جملة غير متناهية
ما فوق مبدئه الكل فنطبق بين الجملتين فاذا كان بازاء كل واحد من سلسلة الكل واحد من سلسلة الجزء لزم تساوي الجزء والكل وان
وجد الكل ما لا يوجد بازائه شيء من الجزء لزم انقطاع سلسلة الجزء ضرورة ولزم انقطاع الكل لانه لا يزيد على الجزء الا بقدر متناه
والزائد على المتناهي بقدر متناه متناه بالضرورة ومثل ذلك برهان التضايف وهو انه لو ترتب امور غير متناهية متعاقبة لزم زيادة
عدد احد المتضايفين على الآخر وهو محال اما الملازمة فلان الترتيب يقتضي شيئين عبارة عن كون احدهما سابقا والآخر مسبوقا
والسابقية والمسبوقية متضايفان ولو ترتب امور غير متناهية واخذنا مبدءها معين سلسلة الغير المتناهية فذلك المبدء مسبوق
غير سابق بالنسبة الى الاحاد الغير المتناهية ان تصاعدنا من جانب اللاتناهي وسابق غير مسبوق بالنسبة اليها ان تنازلنا في ذلك الجانب
وعدد السابقية والمسبوقية فيما فوق المبدء وفيما تحته متساويان ضرورة ان كل واحد من الآحاد التي فوق المبدء وتحته له سابقية
ومسبوقية ويبقى في المبدء سابقية بلا مسبوقية في صورة التنازل ومسبوقية بلا سابقية في صورة التصاعد فيزيد عدد احد المتضايفين
على عدد الآخر بالنسبة الى واحد واما بطلان اللازم فلان المتضايفين متكافئان في الوجود فيستحيل زيادة عدد احدهما على عدد الآخر وعلى هذا
التقدير لا مجال للوهم ان هذا البرهان لا يجري في السلسلة الغير المتناهية من الطرفين فان التضايف الذي يجري بزيادة عدد المتضايف الآخر

وعلى

من جانب المبدء انما يكون فيما فوقه في صورة التصاعد وفيما تحته في صورة التنازل فيلزم الانقطاع فيهما اما فيهم والفلاسفة يعتقدون
عنه فان ما بين الحالة الغير المتناهية في هذه الصورة غير موجودة لعدم اجتماع احادها فلا يجري التطبيق فيها واما ما بين التطبيق انما
يدل على بطلان السلسلة الغير المتناهية والسلسلة الغير المتناهية فيها غير موجودة لعدم اجتماع الاحاد وحاصل الاول منع جريان
الدليل فيها وحاصل الثاني منع تخلف المدعى وكلاهما مندفع فيها اما الاول فلان التطبيق العقلي لا يتوقف على اجتماع الاحاد واما
الثاني فلان الدليل يدل على نفي وجود احاد تلك السلسلة مطلقا لا على نفي وجودها مجتمعة فقط فان وجودها على التعاقب يستلزم
ان يكون من وجود الاحاد المتحققة في نفس الامر شيئا بالجزئية ومن اجلى البديهيات ان لكل عدد نصفا سواء اجتمعت الاحاد
او وقعت متعاقبة من قبول السائل بالجزئية فان كون الكل اعظم من الجزء من اجلى البديهيات فان قلت مثل هذا العدد لما كان مستحيلا
لم يوجد في الخارج فان وجود الاحاد على التعاقب لا يستلزم وجود العدد اذ الموجود في الخارج لا يزال الواحد فقط فلا يوجد العدد اصلا
والاشتباه انما وقع من حيث ان الوهم يذهب الى ان تلك الامور المتعاقبة مجتمع في محل واحد على مثال الامور التي تمر علينا واحدا بعد
واحد وتجتمع في مكان واحد وليس كذلك فان العدد نقيضا الذات بالكلية فالموجود منها واحد فقط دائما فكيف يوجد العدد قلت الموجود
في كل قطعة من الزمان او في آن يفرض فيه ليس الا شيئا واحدا لكن جميع الاحاد قد وجد في جميع الازمنة لا في جزء منها ولا في آن من
الآنات المفروضة فيها والموجود لم لا يكون ظرف وجوده الزمان كلا او بعضا او الآن المفروض فيه فان بعض الموجودات ما هو زماني
الوجود كالحركة ومنها ما هو آني الوجود كبعض الحروف بل منها ما هو ظرف وجوده الزمان ولا جزء منه ولا الآن بل يسمون وجوده
الى الدهر والسرمد فانهم يقولون نسبة المتغير الى المتغير هو الزمان ونسبة الثابت الى المتغير هو الدهر ونسبة الثابت الى الثابت هو
السرمد كما لا يخفى على العارف بقواعدهم واذا كان الوجود اعم من الاقسام الاربعة فدعوى انحصاره في اثنين منها غير مسموعة وهذا
الكلام اذا اورد عليهم بصورة النقض التفصيلي على دليلهم على جواز مثل هذا التسلسل ظهر عجزهم عن اثبات مدعاهم واما اذا اورد بصورة
النقض الاجمالي منهم بحسب اداب المناظرة ما يتوجه وفضلاء المنع والمنع لكن لا يقتضي النقض التركيب في مثل هذا المطلب الجليل بل ينبغي ان
طلب ما يثلج به الصدور وتسكن به غلة الطالب طالبا لله محض الحق وهداية السبيل ثم انهم ذكروا ان بطلان التسلسل مشروط بالترتيب
بين الاحاد لان التسلسل في الامور المجتمعة الغير المترتبة جائز بل واقع فان النفوس الناطقة غير متناهية عندهم لكن لما لم يكن بينها
ترتب حكموا بجوازه بناء على انه لا يمكن للعقل ملاحظة تلك الاحاد مفصلة وليس لها انتظام متسق حتى يلزم من وقوع المبدء بازاء
المبدء ووقوع الثاني بازاء الثاني والثالث بازاء الثالث وهكذا في صورة المترتبة ويجوز ان يقع اجزاء كثيرة من سلسلة الكل بازاء
جزء واحد من سلسلة الجزء واستوضح بعض الناظرين ذلك بحبلين ممتدين في جهة واحدة وبحبلين من الحصاة فانه يكفي في التطبيق
في الصورة الاولى وضع طرفيهما منطبقين وفي الثاني لا بد في التطبيق من ملاحظة كل جزء بازاء الآخر مفصلا والعقل يعجز عنه في
غير المتناهي فلا يتيسر التطبيق اقول وفيه نظر لان التطبيق لا يتوقف على ملاحظة كل جزء بازاء جزء مفصلا فان العقل يحكم
الترتيب اجمالا كفى للملاحظة الاجمالية فهي جارية ههنا فان الملاحظة الاجمالية كافية في المترتبة بناء على ان

ان فرض الانطباق بين الشيئين يستلزم انطباق اجزائه في جميع الاحاد بخلاف غير المرتبة فانه يمكن للعقل فرض الانطباق بين الاحاد اشتباها
من غير استشعار بانطباق المبدأ بالمبدأ فلما لا يكون الملاحظة الاجمالية ابتداء من غير استشعار به بل الوجه في الجواب على ما ذكرناه
في بعض رسائلنا ان نسلم جريان التطبيق فيه ونمنع لزوم الانقطاع على تقدير ان يكون في الكل ما لا يكون بازائه شيء من سلسلة الجزء
لان تلك الزيادة حينئذ يكون في الاوساط فلا يلزم الانتهاء وتوضيحه ان سلسلة الغير المتناهية المرتبة لا شك في زيادتها
على السلسلة الناقصة فما فوق مبدئها ويعرض التطبيق ينتقل الزيادة الى جانب اللاتناهي اذ لا ينتقل الزيادة في الاوساط الا الى نظام
الاحاد فلا بد ان يكون في الطرف فيلزم التناهي واما في غير المرتبة فلا مانع من الزيادة في الاوساط فلا يلزم الخلف فهذا على هذا
الدليل ايرادات يستدعي المقام ذكرها الاول ان تلك الاحاد وان لم يكن مترتبة في الواقع لكن للعقل ان يفرضها مترتبة فيظهر الخلف
اقول فيه نظر اذ للخصم ان يقول المحال انما يلزم من الترتب المفروض لا من لا تناهي الاحاد ثم في هذا النظر نظر لان فرض الترتيب لا يستلزم
زيادة ولا نقصان في احاد احدى السلسلتين بل ذلك الفرض يظهر لحال السلسلتين فلزم منشاء المحال هو الترتيب فهذا كما يعرض في
الرياضيات امور غير واقعة لتظهر احوال الامور الواقعة مثلا نثبت مساواة زوايا المثلث لقائمتين بانا لو فرضنا اخراج احد اضلاعه كانت
الزاوية الخارجة عنه مساوية لمجموع الداخلتين وهي مع جارتها التي هي احدى زوايا المثلث مساوية لقائمتين فيكون الداخلتين معها
ايضا مساوية لقائمتين او مقابلها معها مساوية لقائمتين فلو لم يكن هي مع الداخلتين مساوية لها لم يكن مساوية لها
هذا خلف فهذا الدليل يشمل جميع المثلثات المفروضة والموجودة مع ان منها ما يستحيل اخراج احد اضلاعه كالمثلث المفروض داخل فلك الا
يحيط بما وراءه ولا يتوجه المنع على التقرير الثاني بان المحال انما يلزم من اخراج الخط وهو محال واكثر مسائل الرياضيات الهندسية والهيئة منها
مبنية على مثل ذلك كالدوائر المفروضة في الهيئة وقد مر الرئيس في كثير من المباحث الطبيعية المبنية على مثل ذلك انه من قبيل
الفروض التي يستعمل في الرياضيات كما في بحث الخلاء وابطال الحركة على الميل القاسر حيث يعرض نسبة الملاء الثاني الى الملاء الاول
لنسبة زمان حركة عديم الميل الى زمان حركة ذي العائق القوي ليلزم ان يكون حركة ذي العائق الضعيف مساوية لحركة عديم العائق
وقد اورد عليه ان المحال انما يلزم من فرض النسبة المذكورة وربما كان وجود الحركتين والعائقين على تلك النسبة محالا فيكون المحال
ناشيا منه لا من الخلاء في الدليل الاول ولا من حركة عديم العائق في الدليل الثاني وهذا الايراد بين المتاخرين مشهور وفي
كتبهم مذكور وقد اجاب عنه الرئيس بان هذا من قبيل الفروض المستعملة في الرياضيات فلا يقدح في الدليل واستعمل هذه المقدمة في كثير
من المباحث الطبيعية بل ما ذكره في برهان السلمي في فرض الخطين الغير المتناهيين الممتدين على هيئة ما في شكل الساق من هذا القبيل
فانه ربما كان البعد غير متناه من جهة واحدة السلمي غير متناهي الطول متناهي العرض فلا يمكن اخراج الساقين الغير المتناهيين فيه فهذا
المنع انهم مشهور فيما بين المتاخرين وهو متكرر في دفع امثال هذه الايرادات ان مثل الفروض المستعملة في الرياضيات فلا يقدح فيه
استحالة المفروض فنقول فيما نحن فيه بمثل ذلك الثاني النقض بمراتب الاعداد فانها غير متناهية مع جريان التطبيق فيها
ان هذا النقض انما يرد لو كانت المراتب الغير المتناهية من الاعداد موجودة في الخارج او في الذهن مفصلا لكنها غير موجودة لا في الذهن

ولا في الخارج مفصلا نعم مراتبها غير واقفة بمعنى ان اي مرتبة فرضت فللذهن ان يعتبر مرتبة اخرى فوقها لكن لما لم يعتبر الذهن
مع ملاحظة المراتب الغير المتناهية مفصلا فلا يرد النقض بها اذ مدار النقض على جريان الدليل مع تخلف المدعى وهيهنا لو كان
جريان الدليل فالمدعى غير متخلف لان المدعى انتفاء السلسلة الغير المتناهية والسلسلة الغير المتناهية في الاعداد منتفية قطعا
فلا نقض بها هذا هو الكلام المشهور في هذا المقام وفي المقام كلام اخر سنورده فانتظر الثالث ان بعضا من المتاخرين اجاب عن النقض
بمراتب الاعداد بمنع جريان الدليل في صورة النقض بناء على ان التطبيق لا يجري في الاعداد اذ ليس فيها حبلتين في نفس الامر متطابقتان
لكون الاعداد وهمية محضة هذا انا نريد من التطبيق في الدليل التطبيق في نفس الامر وان اكتفي بالتطبيق الوهمي فانا ان نختار انه ينقطع
الحبلتان ولا يلزم من ذلك تناهيهما في نفس الامر بل في الوهم لعجزه عن تمام التطبيق او نختار انهما لا ينقطعان ولا يلزم من ذلك تساويهما
في نفس الامر لان ذلك فرع وجودهما في نفس الامر واورد عليه بعض الفضلاء ان الحبلتين ان لم يكونا متحققتين في نفس الامر لم يجب
التطبيق بينهما في نفس الامر فلا يتم الدليل اذ لا يلزم استحالة وجود سلسلة واحدة غير متناهية اذ ليس هنا حبلتان متطابقتان
لو تعقب ذلك على تطابق الحبلتين وانقضائهما والجزء مع الكل ليس كذلك وحديث الحبلتين للتقريب والتفهيم على ما اورده التوضيح
هذا بعد اذ لا مناسبة له بما نحن بصدده وان كفى كون الحبلتين والتطبيق بينهما وهميات فالدليل جار في مراتب الاعداد فيتم النقض عليه
ما ذكره فيه بناء على ان الترديد من اختيار عدم انقطاع الحبلتين في الوهم باطل لان ملاحظة الوهم الامور الغير المتناهية بالتفصيل محال
قطعا فينقطع الحبلتان فيه قطعا واقول من البين انه اذا وجد سلسلة غير متناهية مترتبة فالسلسلة الملتقية بما فوق مبدئها
لا محالة فالسلسلتان موجودتان وللعقل ان يلاحظ كل واحد من سلسلة الجزء بازاء واحد من سلسلة الكل ولا نعني بالتطبيق الا هذا
المعنى وذلك لانا فكون احديهما جزءا للاخرى لا يتوقف على انفصال السلسلتين ومنشاء عدم القبول على سلسلة الجزء والكل
ولا حاجة في الجواب الى ان نقول كما قاله ذلك الفاضل انه اردنا من تطبيق الحبلتين وانقطاعهما او عدم انقطاعهما انهما في حد انفسهما
اما ان يكونا بحيث لو طبقناهما لانطبقا جزءا بجزء او لا وعلى الاول يلزم مساواة الجزء مع الكل وعلى الثاني انقطاع الناقصة قطعا و
الملازمتان قطعيتان ومسلمتان لاستحالة الامور الغير المتناهية ولا يقدح في هذا الاسناد لا كون التطبيق في نفس الامر غير
واقع بل كونه غير ممكن كما توهم وهذا كما يقال مثلا شريك الباري محال لانه لا يخلو اما ان يكون بحيث لو وجد لعبد على نحو الباري
ايجاد ما اراد او لا وعلى الاول يلزم عجز الباري وهو محال وعلى الثاني يلزم عجز الشريك فلا يكون شريك الباري وهو خلف فهذا الا
صحيح لا يقدح فيه ان وجود شريك الباري محال والمحال جاز ان يستلزم المحال واقول قد سلف منا ان البراهين الرياضية اكثرها مبني
على فرض الامور الغير الواقعة بل المستحيلة فلا يقدح استحالة التطبيق على تقدير التسليم في صحة البرهان فاذا كون استحالة التطبيق
لا يقدح في صحة البرهان صحيح بناء على ما سلفناه لكن التطبيق على ما نحن فيه ممكن بل واقع اذ للعقل ان يلاحظ على سبيل الاجمال
كل واحد من سلسلة الجزء بازاء كل واحد من سلسلة الكل وهذا هو المراد من التطبيق وبه يظهر الحكم ولا حاجة الى غير التقريب والعد
الى هذا التقرير المبني على اعتبار الشرطية ثم تشبيه هذا الدليل بالدليل المذكور على استحالة شريك الباري غير مستقيم فان نقيض

شرايط البرهان يستلزم المحال وملزوم المحال محال ولا يتصور القدح فيه بانه محال فجاز ان يستلزم المحال كما ذكره كيف وفيه
اعتراف بالمطلوب اذ ليس المطلوب فيما نحن الا استحالة شرايط البرهان فكيف يتصور القدح فيه بانه محال واما فيما نحن فيه فقد تبين ان
المحال انما جاء من التطبيق لا من نفس وجود السلسلة الغير المتناهية فلا يتم الدليل على استحالة وجودها اذ هو مبني على ان يستدل
على استحالة الشيء بانه لو فرض معه امر مستحيل لزم منه محال لكان الوجه فيه نعم هذا الوهم بعد تسليم ان المراد بالتطبيق ما هو من قبيل ما
ما قدمناه نقلا عن الرئيس مفصلا واعرض التفصيل وتحقيقه ان مقالة ان معناه مقدمة صادقة هي ان ما يستلزم على فرض تلك
الامور محال فهو محال وذلك لا يجري في جميع المواد فانه لا يمكن الاستدلال على انتفاء الجسم بانه لو فرض غير متناه لزم منه محال او
انا نعلم ان الفروض المذكورة معرفات لاحوال ما يقع فيه ولا تغير هوية الشيء ذاته وصفاته بخلاف الفروض المذكورة في الجسم وامثاله
قلنا نعم واما اذا اريد بالتطبيق ما ذكرناه فنقول لا يتم ولا محال لهذا الوهم فان قلت انا لا نسلم انه اذا وجد سلسلة غير متناهية
يكون السلسلة الملتقية منها موجودة لما تقرر في موضعه ان الاعداد مركبة من محض الوحدات لا من الاعداد التي هي اقل منها كما
اشتهر عن ارسطاطاليس انه كتب الى بعض تلامذته ان الاعداد مركبة من الكيفية وستة بل هي جميع الوحدات التي سلبنا فلك من
الستين اذا اخذت وحدة التي يعلمها عشرة مثلا وجدت وحدات التي سلبتها تسعة وما ذكره ارسطاطاليس مبني على ان في العدد امرا
زايدا على الوحدات هو بمنزلة الصورة له وقد صرح الرئيس في الاوسط الجرجاني بان كل عدد عبارة عن الوحدات التي هي يسلبها الشرط انتفاء
وحدة لم يزد وحينئذ يظهر مدعو تركب العدد من الاعداد التي هي اقل وما نقل عن ارسطو محمول على ان التسعة الحاملة على اعتبار امر غير
العدد سوى الوحدات ولا شك ان العدد لم يعتبر فيه سوى اعتبر فيها امر سوى الوحدات بمنزلة الصورة له او لم يعتبر وكلامنا في السلسلة
الموجودة وهي معروض العدد لا المركب من العارض ولا شك انه اذا وجد معروض الثلثة وجد معروض الاثنين بالضرورة فانه اذا وجد
زيد وعمرو وبكر بلا ثبات يوجد زيد وعمرو ثم زيد وعمرو وليس خارجا عن زيد وعمرو وبكر لا عينه فيكون داخلا فيه لا محالة واذا دخل
السلسلة الملتقية منها الغير المتناهية بالضرورة لا يقال ليس هناك الا الاحاد واحدا واحدا واحدا واما الجمل فهي من اعتبار العقل كما
نقول من البين الذي لا ريب فيه اذا وجد ثلثة كان هناك ثلثة موجودة متغايرة احدها الاول والثاني فيها الثالث كيف لا و
قد بين المحققون كيفية صدور الكثرة عن المبدا الاول بهذا الوجه وهو انه صدر عنه وحده شيء وعن الصادر الاول عنه شيء اخر وعن
مجموع المبدا والصادر الاول شيء اخر الى اخر ما ذكروه لكن لا يتبين لامور الخارجية الى الامور الاعتبارية فلو لم يكن هناك الامر الثالث
لم يكن لهذا الكلام الذي اتفقنا جميع الاماثل والاذكيا وجه بل البرهان الذي ذكروه في اثبات الواجب عز وعلا اعلى وهو انه
لو تسلسلت الممكنات الى غير النهاية لكانت العلة المستقلة لهذا المجموع اما نفسه واما جزؤه واما خارج عنه ذكروه مبني على ان المجموع
موجود مغاير لكل واحد من الاحاد علة مستقلة في السلسلة هي الواحد الذي قبله ولكن الكلام في مجموع العلل والكثرة لا تبنى عليه
امثال ذلك واذا تمهد ذلك فنقول برهان التطبيق يدل على استحالة الامور الغير المتناهية المترتبة مطلقا كالنفوس الناطقة فانه
لو لم يكن بين احادها ترتب لكن يوجد فيها سلاسل الغير المتناهية المترتبة فان مجموع تلك النفوس متوقف على ما هو اقل منه بواحد

على ما هو اقل منه بواحد وهكذا اذا فرضنا انطباق جملة النفوس على ما هو اقل منه بواحد وهو على ما هو اقل منه بواحد
هكذا الى غير النهاية ولا شك ان السلاسل المترتبة بمنزلة الاحاد المترتبة فان كان فيها من غير تفاصيل كان الجزء مساويا للكل
وان انتهى السلاسل الموجودة في الجزء قبل السلاسل الموجودة في الكل ظهر انتهاء الجزء لانه قد وصل الحد الى سلسلة
غير متناهية فاما ان لا يكون فوقها جملة اصلا او يكون فوقها سلسلة متناهية وهو على التقديرين يلزم انتهاء الجزء وهو يستلزم انتهاء
الكل لانه لا يزيد عليه الا بواحد والاحاد متناهية بل نقول لا انتهاء ان يجد في جملة النفوس الغير المتناهية واحد واثنان وثلثة
وهكذا الى غير النهاية اي معروضاتها وتلك المعروضات موجودة في الخارج لا محالة وان لم يكن عوارضها من الوحدات والاعداد موجودة
وتلك المعروضات مترتبة ترتبا طبيعيا لان الواحد متقدم على الاثنين والاثنين على الثلثة وهكذا فان زيدا وعمروا جزء من زيد
وعمرو وبكر وزيد وعمرو وبكر جزء من زيد وعمرو وبكر وخالد وهكذا الى غير النهاية كما مر تحقيقه فهناك سلسلة ملتقية من الوحدات جملة
على عدد ذات غير متناهية وكما ان النفس الواحدة موجودة وان لم يكن الوحدة التي هي عارضة لها موجودة كذلك الاثنان من النفوس موجود
وان لم يكن مفهوم الاثنين موجودا وكذا الثلثة الى غير النهاية فيجري التطبيق بين معروضات تلك المراتب من الاعداد فظهر انه يلزم
ان لا يكون النفوس الناطقة غير متناهية ثم قد قيل في هذا المطلب ان نفس الابن متوقفة على بدنه المتوقف على نفس الاب المتقدمة للنوع
المولد على بدنه وهكذا فكل نفس من النفوس متوقفة على نفس الاب فبين احادها ترتب لهذا الاعتبار ولما عرفه بعض المحققين بان
النفوس بتلك الاعتبار وان كانت مترتبة لكن ترتبها باعتبار الابدان وهي غير مجتمعة اقول لا يخفى هذا الجواب لان النفوس مجتمعة
والمتوقف باعتبارها فيجري فيه التطبيق فان توسط البدن لا يبطل الترتيب بين النفوس غير قادح في ترتب الامور الغير المتناهية المجتمعة انما
هذا المقال ان نفس كل ابن متوقفة على نفس ابيه وهكذا فيلزم نفوس غير متناهية مترتبة مجتمعة في الوجود وهو مستحيل بالاتفاق والبرهان
فاذا ثبت ترتب النفوس الناطقة بواسطة الابدان فيلزم الابدان من الاب وبهذا يتبين ان النفوس المتولدة الى غير النهاية والحجة
من قبلهم انهم لا يقولون بترتب النفوس المتولدة الى غير النهاية فان الرئيس في الشفاء قد صرح بان نوع الافراد الانسانية بل الحيوانية المتعدية
في القرانات العظيمة المقتضية للطوفانات العامة قال ثم يحدث الانسان بالتولد فكان الانسان متولدا بعد انجاسه بعد بقائها على استعداد الطباع
المختلفة الى غير النهاية لنوع الانسان بعد تجردها وقد ذكر شيخ الاشراق في كتابه المسمى بحكمة الاشراق كيفية تولد الانسان متصلا
ويذكر ان هذا الادم الذي تنسب اليه البشر حادث بالتولد على التي الذوات المتولدة سابقة عليه باد وار ان يولدها لا يتوجه هذا الايراد على العقلا
اصلا فان سلسلة التولد عندهم متناهية غاية الامر انهم يثبتون سلاسل غير متناهية كل واحد منها سلسلة متناهية فيكون النوع عندهم
قد يجامع انتهاء سلسلة التولد وقد علمت من تضاعيف ما قررناه عدم ورود النقض بترتب الامور الاعلى بعدم صحيحها في الخارج
المحققون القائلون بانها امور اعتبارية فلا نقض عليهم لان العقل لا يقدر على ملاحظة المراتب الغير المتناهية مفصلا فينقطع التسلسل
بانقطاع الاعتبار كما في سائر الاعتبارات المكررة ولعل ان الرئيس في الشفاء استدل على بطلان التسلسل في الامور المترتبة بانه يستلزم ان يكون
هناك وسائط بلا طرف فان كل واحد من الاحاد على هذا التقدير وسط بين سابقه ولاحقه من غير نهاية يلزم الوسط بدون الطرف وهو محال

الوسط مضايف الطرف والمتضايفان متكافئان في الوجود فيستحيل تحقق احدهما بدون الآخر اقول فيه بحث اما اولاً فانا نقطع بان الحركة
السرمدية الفلكية التي يثبتونها فان الموجود من الحركة عندهم هو التوسط كما هو مقرر وليس لهذه الحركة طرف لا بالاستمرار ولا بالتحقق في
سوى القسم الذي كل واحد منها له طرف لحاضرة ولكن تلك الاطراف ليست اوساطاً بالقياس الى الطرف الحادثة لوفي واما ثانياً فالحل
ان يقال انا نريد بالطرف ما لا يكون وسطاً بالاستمرار الحقيقي فلا نسلم ان الوسط مضائف الطرف بهذا المعنى كما ان البنوة مضائف
للابوة ولا يتحقق الا ان يكون هناك ابوة لا يكون مع وصفها متصفاً بالبنوة لشخص ما وان اريد بالطرف الاعم فان يكون ذلك
الطرف وسطاً بالقياس الى الحوادث الا ان ذلك يتحقق بهما بل نقول عدم الا متناهي الى الطرف الذي لا يكون وسطاً اصلا لا الامر بين القسم فالا
المرتبة بل كلما يكون مرتبة فلا ينتهي الاستدلال الا به ولا التنبيه بل عليه يعلو من كونه بديهياً اذ العقل يحكم في ما بين الاثنين ... الا
الغير المتناهية لا اسلم ان لا بد لكل وسط من طرف لا يكون وسطاً اصلا ولو كانت السلاسل الغير متناهية من الحقائق بل لا التسم واذا تحققت ما تلونا عليك
امكنك اقامة الدليل العقلي على حدوث العالم وابطال القسم فنقول بابعد الوجوه التي يستنبط من مطاوي ما قدمناه ويمكن الاستدلال على ابطال
ما ذكروه من استناد الحوادث الى الحركة السرمدية التي يقولون انها لا ثابتة مستمرة متحققة غير منقسمة بانقسام المسافة غير مستقرة في حد من
حدود المسافة بل نسبتها الى تلك الحدود ... متخالفة واوضاع متجددة فهي بحسب ذاتها المستمرة مستندة الى العلة القديمة
وبواسطة ما يلزمها من النسب والاوضاع المتعاقبة مبدء للحوادث وحاصله ان تلك الاوضاع لما قبل كل سابق منها معد للاحق والمعد
يتوقف المعلول على وجوده وعدمه بعد وجوده ... عدم بعد وجوده لا يجوز ان يكون قديماً وهو ظاهر ولا الحادث السابق عليه لا باعتبار
وجوده ولا باعتبار عدمه الطاري فان مجموعهما علة وجود ذلك الحادث وانما يتم العلة التامة لوجود ذلك الحادث بهما فلا يكون ان ولا
شيء منهما علة لعدم ذلك الحادث فاذا لا بد من حادث آخر يستند اليه عدم الحادث السابق فاما ان يكون وجود شيء آخر خارج من السلسلة
فننقل الكلام الى سبب حدوثه فان كان هو ايضاً امراً موجوداً وهكذا الى غير انتهاء فلكل واحد من الحوادث حدوث امور مترتبة متعاقبة الوجود
غير متناهية وهو محال واما ان يكون زوال امر موجود كان جزءاً من علة وجود ذلك الحادث حتى يكون انعدامه سبباً لانعدامه فننقل الكلام
اليه ونقول لا بد ان يكون لذلك الحادث علل لا موجودة غير متناهية مترتبة وهو ايضاً باطل والحاصل انه اذا كان علة انعدام الحادث حدوث موجود
آخر وهكذا لزم حدوث امور مترتبة غير متناهية دفعة وان كان زوال امر موجود وهكذا لزم ان يكون لذلك الحادث اسباب موجودة مترتبة
غير متناهية حتى يستند انعدام كل حادث الى انعدام سببه وعلى التقديرين يلزم التسلسل المستحيل اما على التقدير الاول فلوقت انعدام الحادث
واما على التقدير الثاني فلوقت وجود ذلك الحادث فلا يمكن الجواب عنه بان تلك الحوادث المتعاقبة امور غير متناهية ... بمنزلة الحدود المفروضة في المسافة
ولا يحتاج الى علة وجوباً وعدماً فانا نعلم قطعاً ان اتصاف شيء بامر في نفس الامر يحتاج الى علة سواء كان ذلك الوصف موجوداً في الخارج ولا
ومن البين ان تلك الاوضاع ليست من الامور التي يفرضها العقل بطريق الاختراع كزوجية الثلثة مثلا بل هي من صفات الحركة فيحتاج ثبوتها
وانتفاؤها الى علة مم ولا يمكن ان يقال ... نستند الى ذاتها ... بالوجود حتى يكون وجودها اما علة لانعدامها
... لان الجزء الاخير من علة عدمها ... ما كان وجودها لو عدمها فان وجودها لا علة لتخلف المعلول عن تمام العلة ولا يمكن ان يقال

يقال

ثم لا يرد انصافها بالوجود الزماني ممتنع فلا يحتاج اعدامها بعد وجودها في الان الى علة لان هذا الامتناع انما هو بالغير فلا بد له
من علة ويلزم ما ذكرنا وايضاً لما كانت ذاتها الموصوفة لذاتها غير مقتضية في الزمان فيلزم ان يكون قبل وجودها متصفاً بالعدم في الزمان
الذي بعد الوجود وذلك خلف فتعالى عن التحصيل وهذا كما انه لا يمكن القول بان الحوادث بحسب ذواتها الوجود في وقت والعدم في وقت
مستند بابطال الصانع تعالى عن ذلك علواً كبيراً فانه يلزم ان يكون الحوادث مقتضية دائماً بالوجود في ذلك الوقت بالعدم في الوقت
في الوقت السابق على وجودها والوقت الذي بعد وجودها فيكون في كل وقت من اوقات الثلثة متصفاً بالصفات الثلث اعني الوجود
في وقت وجوده والعدم في الوقت الآخر ... فذلك يستلزم اجتماع الاوقات واجتماع الوجود والعدم وتفصيله ان كان الوقت قبل
امكان المحال حتى يكون الوجود والعدم في الاوقات الثلثة لازماً للذات من حيث هي لم ينفك الذات من حيث هي الحال الاخرى
فلا يكون شيء منهما لازماً بالذات ولا ممتنعاً بالذات فيحتاج الى علة في وجودها وعدمها فانتقض ذلك لعل الامام حجة الاسلام
رضي الله عنه اشار بمجمله الى ما ذكرناه مفصلا حيث قال في الرد عليهم ان الحركة الدورية التي هي مستند الحوادث حادثة او قديمة
فان كانت قديمة فكيف صارت مبدءاً لاول الحوادث وان كانت حادثة افتقرت الى حادث آخر وتسلسل وقولكم انها من وجه
تشبه القديم ومن وجه تشبه الحادث فانها متجددة اي هي ثابتة التجدد ومتجددة الثبوت فعليه انها مبدئة الحوادث
من حيث انها ثابتة فكيف صدر من ثابت متشابه الاجزاء شيء في بعض الاحوال دون بعض وان كانت من حيث انها متجددة فما سبب
تجددها في نفسها فيحتاج الى سبب آخر ويتسلسل هذا كلامه وقد اورد عليه بعض الفضلاء انهم لا يقولون بوجوب حادث فقط بل
الحوادث المستندة الى الحركة لا اول لها لان الاوضاع الفلكية والاستعدادات المترتبة على الحركات غير متناهية عندهم فلا يتوجه
عليهم قوله ان كانت الحركة قديمة فكيف صارت مبدءاً لاول الحوادث فاقول قوله كيف صارت مبدءاً لاول الحوادث مبني على ما تقرر
عنده من بطلان التسلسل ولذلك اورد في قوله وان كانت حادثة احتاجت الى حادث آخر وتسلسل وقولكم ثم رد لما ذكروه في
التفصي وتفصيله ان التجدد عبارة عن عدم الثبات فلا يتحقق الا بعد العدم بعد الوجود اذ لولا ذلك لكان ثابتاً او معدوماً
بالكلية فلا يكون متجدداً وسبب الانعدام لا يجوز ان يكون الحادث السابق عليه لا باعتبار وجوده ولا باعتبار عدمه ولا باعتبار
مجموعهما كما سبق فلا بد ان يستند الى امر حادث اما مقدم عليه من اسبابه او حدوث شيء من موانعه وكلاهما مستلزم للتسلسل فالا
المجتمعة في الوجود المترتبة كما قررنا مفصلا ومع تقرير الدليل على ما ذكرتم فقد ثبت ان الحركة الدورية ان كانت يجب ان تستند الى القديم من غير توسط
امر متجدد علة للحوادث لزم تخلف المعلول عن العلة التامة وان كانت بتوسط امر متجدد لزم التسلسل في سبب تجدد ذلك الامر لان
التجدد انما يتحقق بالعدم بعد الوجود فان استند عدمه الى انتفاء ما به وهكذا لزم التسلسل المستحيل في اسباب وجوده وان استند
الى وجود المانع لزم التسلسل في الموانع وكذا في التسلسل في علل وجود الحوادث فان وجود هذا الحادث متوقف على انتفاء الحادث
السابق عليه وانتفاؤه متوقف على وجود المانع مثلا على هذا الفرض فيتوقف وجود هذا الحادث على وجود المانع ثم وجود الثاني
وهكذا فيلزم التسلسل في اسباب وجود كل حادث فهذا بهم آخر فان قلت انتم لا تجوزون استناد العدم الى امر موجود بل تقولون عدمه

ان علة العدم عدم علة الوجود وحينئذ لسقط هذا السؤال عن اسناد عدم الحادث الى وجود المانع فلا حاجة الى ابطاله قلت لا بأس
بذكر الشقوق البعيدة استظهارا فان تلك الاسئلة ان وجود المانع سبب لانتفاء الشيء بل سبب انتفاء علته ووجود المانع لا دخل
له في العلية بل هو مقارن للعلة ومقارن العلة لا يلزم ان يكون له دخل في العلية فاللازم على تقدير استناد اعدام كل حادث
الى عدم علته التسلسل في الاعدام وهو غير محال انما المحال التسلسل في الامور الموجودة قلت انتفاء علة الحادث اما ان يكون بانتفاء
جزء موجود منها وهكذا فيلزم التسلسل في الاجزاء الموجودة لعلته واما ان يكون بانتفاء انتفاء المانع وذلك يستلزم وجود مانع
منه وهكذا الى غير النهاية فنقول هذا المانع وان لم يكن مرتبة بحسب نفس جزء فانه حدوث كل منها مقارن لانتفاء الحادث
السابق وحدوث الحادث اللاحق يجري التطبيق فيها فان كانت تلك الموانع متعددة غير مرتبة نقلنا الكلام الى علة انتفائها وهكذا فيلزم
ان يكون علة الوجود سلاسل غير متناهية من الحوادث المتضمنة الغير المتناهية وذلك مما لا يقولون به ثم تلك الحوادث المتجددة
لا بد لها على اصولهم من محل او محال متناهية او غير متناهية وعلى الاول يلزم ان يكون لو حركات غير متناهية وهو محال اذ الحركة
عندهم لا تتحقق الا في اربع مقولات ليس لذلك المقولات انواع او اصناف غير متناهية حتى يتحقق الحركات الغير المتناهية فيها
على الثاني يلزم قدم شأنه وعلى الثالث يلزم التسلسل المستحيل اذ كانت تلك المحال اجساما او نفوسا متعلقة بالابدان فلا يجوز ان
يكون نفوسا مجردة لها حركات نفسانية وذلك مما لا يقولون به بل لا يجوزونه على ان ابناء بطلان النفوس الى هذه الغير المتناهية
كما سبق ولنرجع الى التعرض الى معارضة دليلهم على قدم العالم فنقول قد دلّ دليلهم طريقان الاول ان مختار من شقي الترديدات
ان العالم مستجمع في الازل جميع شرائط التأثير قولكم فيلزم قدم الاثر والا لزم تخلف المعلول عن العلة التامة وهو محال قلنا
لا نسلم استحالته على الاطلاق وانما كان المؤثر موجبا بالذات واما اذا كان مختارا فيجوز ان يتعلق الارادة في الازل بوجود العالم
فيما لا يزال اذ فعل المختار انما يكون على وفق ارادته فاذا لم يكن وجوده في الازل مرادا لم يوجد فيه فينسب الحادث الى القديم المستجمع لشرائط
التأثير انما كان متعلق القديم في المختار كما ذهب اليه جمهور المتكلمين فيكون الاثر الصادر عنه حادثا وان كان الارادة
ونعلقها ازليين فعليكم بيان امتناع هذا فان قيل استحالة ما ذكرتم بينة اذ لا شبهة في امتناع ان يوجد الموجب بجميع شرائط التأثير
ولا يوجد الموجب سواء كان الايجاب بالذات او بالاختيار كما انه لا شبهة في امتناع وجود حادث بدون موجب فيقبل وجود العالم الكائن
الارادة وتعلقها بالمراد موجودين ولم يتجدد بعد ذلك شيء من الاشياء كيف تأخر عنها وجود العالم ثم حدث بعد ذلك هذا في غاية
الاستحالة قلنا ان ادعيتم العلم باستحالة ما ذكرنا بطريق النظر فعليكم اقامة الدليل وما ذكرتم ليس الا اعادة المتنازع فيه بتغيير بعض
العبارات فان محصله ان يتخلف الاثر عن المؤثر المختار المستجمع لشرائط التأثير محال وهذا هو محل النزاع وان ادعيتم العلم بها بطريق
الضرورة فهو ممنوع ودعوى الضرورة فيما خالف فيه كثيرون غير مسموع بل غير مقبولة هكذا قال بعض الافاضل واقول لا يخلو من ان يتحقق في
الازل جميع ما لا بد منه في وجود المراد ووجوده اولا وعلى الاول يلزم ازلية المراد لان الواجب لا يتخلف عن الموجب وعلى الثاني يحتاج الى
امر حادث وينتقل الكلام اليه فيلزم التسلسل في الحوادث كما هو مذهب الفلاسفة وبطلان المتقدمات باسرها بل يثبت لا سيما قرانها الغير المتناهية

محمل بما نقلناه وليس من قبيل اعادة الدعوى بعبارة اخرى فما ذكر في صورة الجواب لا يغني من الحق شيئا فالوجه ان يقال ان اريد انه
تحقق في الازل جميع ما لا بد منه في وجوده ووجوبه في الازل فمختار وانه لم يتحقق وان اريد انه تحقق في الازل جميع ما لا بد منه في
وجوده ووجوبه فيما لا يزال فنختار انه قد تحقق ولا يلزم منه ازلية المراد فان قيل هذا انما يتصور اذا كان للوقت وجود حتى يمكن
تعلق الارادة بوجود المراد في جزء من الوقت دون جزء اخر اذ لو كان موهوما محضا لم يكن في اجزائه اختلاف فلم يتعين بعض اجزائه
لتعلق الارادة بوجوده فيه دون جزء قلنا اولا انا لا نسلم ان هذا يستدعي ان يكون للوقت وجود كيف والزمان المتقدم كمر
ايضا لا وجود له في الخارج وانما يجوز ان له رسما موجودا ثانيا على ان العقل يحكم بان هذا الامر الممتد لو وجد في الخارج
لكنه يجب لو فرض وجوده فيه وفرض له اجزاء بالفعل كان بعضها اليه متقدما على بعض فانا لا نجد امتدادا في العقل امتدادا في الازل
ونحكم على اجزاء ذلك الامتداد بان بعضها متقدم على البعض بحيث لا يتصور اجتماعها في الخارج لو تحقق وان يكون الامتداد في العقل
كذلك الا اذا كان في الخارج شيء بالذات يحصل في العقل بحسب استمراره وعدم استقراره ذلك الامر الممتد كما يتخيل من القطرة النازلة
خط مستقيم ومن الشعلة الجوالة خط مستدير وهذا الذي ذكرتم في معرض الاستدلال مدخول فانا لا نسلم انه لو لم يكن الامتداد كذلك
ما لم يكن له رسم موجود بل نقول كما ان الوهم يتخيل امتدادا مكانيا لا يقف عند حد من غير رسم معين ويتوهم وجود العالم في جزء منه فيحكم
العقل بانه لو وجد في الخارج لكان بعض اجزائه متقدما على بعض وبعض الاجزاء متأخرا من غير ان يكون لهذا الامتداد منشأ موجود في
الخارج كذلك الامتداد الزماني موهوم محض لا منشأ له موجودا في الخارج وكما لا بد لحكم العقل بتقدم بعض الاجزاء على بعض في الامتداد
المكاني على وجود منشأ له كذلك لا بد لحكم العقل بتقدم البعض على البعض في الامتداد الزماني على وجود منشأ بل نقول تخيل الامتداد من ركوز
في فطرة الوهم وان العقل الشريك للوهم يحكم بان هيهنا مكانا غير متناه وان وجود العالم في جزء منه وكذلك يحكم بان هيهنا زمانا
غير متناه وان وجود العالم في جزء منه وكما انه ليس في الواقع فوق العالم مكان ولا خلاء ولا ملاء اذ لا فوق له ولا تحت له فان الجهات انما
تتحدد بعض العالم ليس في الواقع قبل العالم قبل ولا بعد العالم بعد وتقدم الواجب تعالى على العالم ليس تقدما زمانيا فانه ليس في
زمان وهم اي اتباعهم يعترفون بذلك فانهم يقولون ان المجردات ليست في الزمان بل في الدهر والسرمد ووعاء الزمان ومحيطه وكما لا
يستلزم نفي الفوق عن الامتداد المكاني عدم تناهيه كذلك لا يستلزم نفي القبل عن مبدأ الزمان لا تناهيه بل التقديم الزماني
التأخر الزماني انما هو لاجزاء العالم الجسماني التي بعضها مع بعض وليما سوى الاجسام والجسمانيات فليس فيهما هنا تقدم وتأخر
زماني كما ليس فيها تقدم وتأخر مكاني وكما انه ليس فوق المحدد خلاء ولا ملاء بناء على انه لا فوق له كذلك ليس قبل العالم وجوده
ولا عدمه بناء على انه ليس له قبل ولا يلزم من ذلك عدم تناهي الزمان كما لا يلزم من الاول عدم تناهي المكان بل الزمان متناه كما ان
المكان متناه من غير فرق وحكم الوهم بلا تناهي الزمان مثل حكمه بلا تناهي المكان وكما لا عبرة بحكمه في المكان كذلك لا عبرة به
في الزمان وهذا مسلك دقيق سلكه بعض اهل التحقيق كالامام حجة الاسلام في بعض كتبه وغيره والشهرستاني وصدر القضاة
وغيرهم من المتكلمين والصوفية واشار اليه في التجريد فان قيل البعد المكاني لا يمكن لا تناهيه والقدر الممكن الذي يمكن هو هيهنا

الذي وعليهم ان يقولوا الامتداد الزماني ايضا عندنا لا يمكن تناهيه ولنا وعد منه القدر فان الممكن قبل تخصيص الزمان بهذا
المقدار لا بد له من علة فانهم يقولون برهانك يقول به معنينا ولنا ان نقول ان هذا الحكم لا يتوقف على تحقق وجود الوقت كما يحكم بل على تحقق وجوده
قبل العالم الطريق الثاني ورد دليلهم ان تخصيصات الوقت لم تكن في الازل مستجمعا لجميع شرائط التاثير اذ من جملتها تعلق القدرة القديمة بايجاد
العالم وتعلقها لخصوصيتها او لتعلق القدرة هذا النوع من التعلق بايجاد العالم في الازل اما لذاته او لحكمة لا يعلمها الا الله فاذا جاء ذلك
الوقت حصل معنينا التعلق وتم الشرائط فحدث العالم فان قيل الوقت ايضا من جملة العالم اذ العالم ما سوى الله فيلزم ان يكون للزمان زمان
او حلول فيه وهو باطل اتفاقا قلنا هذا انما يلزم لو كان الزمان موجودا عينيا كذلك بل هو موهوم كما مر وكونه موهوما لا ينافي ان يكون له دخل
في وجود العالم فان الامور الاعتبارية قد يكون لها دخل في الامور الخارجية كما في ارتفاع الموانع والاضافات التي يتعلق بها مخصصة كما مر
المعلوم الاولى اعراض او لتعلق [illegible] غير نظر اما اولا فلان الوقت اذا كان موهوما محضا لم يتخالف اجزاؤه فتعلق القدرة او
الارادة بوجود العالم في جزء منه دون اخر ترجيح بلا مرجح واجيب بان المتكلمين يجوزون الترجيح بلا مرجح ويتمسكون بالجائع لعدم
الرغيفين والهارب لعدم الطريقين والمشهور منهم [illegible] الترجيح بلا مرجح اذ في ترجيح احد طرفي الممكن بدون مرجح اصلا انسداد باب
اثبات الصانع واما الفاضل المختار فهم يجوزون ترجيح احد الطرفين بمحض الاختيار والارادة مع تساوي الطرفين عند قطع النظر عن الاختيار
فانا ننقل الكلام الى تعلق الارادة والاختيار ونقول هذا التعلق ان حدث بلا سبب لزم جواز حدوث العالم بلا سبب ويعود ما [illegible] وان حدث بسبب
الاختيار فنقول هناك اختيار اخر متعلق بهذا التعلق وهكذا الى غير النهاية فان حدث لعلة موجبة حادثة لزم تسلسل العلل الموجبة الحادثة
من جانب المبدأ وهو بعينه مذهب الفلاسفة واجاب عنه بعض الافاضل بان التعلق المذكور ليس موجودا بل هو امر اعتباري عقلي ولا يلزم تساوي احكام
الاعتباريات واحكام الخارجيات فلا يلزم من امتناع وجود الممكن بلا سبب امتناع [illegible] انتهاء الاختيارات الى علة يجوز
ان يكون اختيار الاختيار بنفس الاختيار فلا يلزم التسلسل ولا من جواز تخلف الاختيار عما يقتضيه جواز تخلف الموجود عن علته وقد يقال ان البديهة
شاهدة بان كل حادث وجوديا كان او اعتباريا محتاج في حدوثه الى سبب مخصص يرجح حدوثه هذا كلامه واقول لا يتم هذا الجواب انا
نختار ان حدوث التعلق من غير سبب ممتنع لاستلزامه جواز حدوث العالم بلا سبب لان التعلق امر اعتباري ولا يلزم من جواز حدوث امر اعتباري
بلا سبب جواز حدوث الموجود بلا سبب ولو سلم ان حدوث التعلق بالاختيار وحدوث الاختيار باختيار الاختيار وهكذا الى غير النهاية
ويمنع بطلان هذا التسلسل لانه في الامور الاعتبارية ولو [illegible] الاختيار على الاختيار [illegible] وانت خبير بحال هذه الاجوبة
اما الاول فلان رجحان احد الطرفين المتساويين موجودا كان او اعتباريا من غير مرجح ممتنع بحكم البديهة فان التساوي ينافي
الرجحان والوقوع رجحان فما دام التساوي باقيا لا يتحقق الرجحان فلا يتحقق الوقوع واما الثاني فان [illegible] كون المختار مختارا
من الاختيار كما ذهب اليه المتكلمون فيلزم ان يكون بين كل اختيار وحدوث الاختيار الذي هو متعلقه زمانا او آنا على ما ذهبوا اليه
من جواز تتالي الانات فينبغي ان يعرض الواجب من الازل الى وقت حدوث الحادث اختيارات متعاقبة غير متناهية كل منها متعلق
بالاختيار الذي يحدث عقبه الى ان ينتهي الى الاختيار الذي يتعلق بوجود الحادث وان لم يجب ذلك [illegible] كما هو مذهب

المحققين

المحققين المجوزين لكون اثر المختار قديما فلا يجوز فيما نحن فيه ان يكون كل اختيار مقارنا لمتعلقه والا لزم قدم العالم بل لا بد ان يكون
تلك الاختيارات متعاقبة الى ان ينتهي الى الاختيار المتعلق بايجاد العالم على نحو تعاقب الاوضاع المتعاقبة المعدة للحادث على مذهب
الفلاسفة ولا يلزم كونه تعالى محلا للحوادث لان تلك الاختيارات امور اعتبارية اضافية ولا محذور في اتصافه تعالى بالاضافات المتغيرة
الازلية فان له تعالى بالاضافة الى كل حادث نسبة خاصة واما الثالث فلان كون اختيار الاختيار عينه فكلام خال عن التحصيل لان كل
اختيار متعلق يرجح للاختيار الذي هو متعلقه فاذا كان نفسه كان مرجحا لنفسه فيعود الى المحذور الاول اذ يلزم حدوث الاختيار من غير
سبب لا يخفى [illegible] وايضا لا يمكن ان يكون الاختيارات المتعاقبة بعضها نفس بعض بديهة وكيف يتقدم الشيء على نفسه بالزمان
فافهم واما رابعا فلان الارادة صفة من شانها ترجيح احد المقدورين على الاخر من غير مرجح بناء على ان كل واحد يجد في نفسه ان يصدر
من شانها ترجيح احد طرفي مقدوره من غير [illegible] ممكنة من غير داعية فكل [illegible] ونعلم ان الفاعل به العطش
[illegible] اناءان او عرض له طريقان متساويان في الاغراض لم يتوقف عن مباشرة احدهما الا ان يطلع على
المرجح فيه حتى يتوقف الى ان يهلك بل يختار احدهما من غير رجحان على الاخر ولا يعلل ترجيح القصد لاحد الطرفين بشيء ولا يقال
لم تعلقت الارادة بهذا الطريق دون الطريق الاخر مع تساويهما في جميع تعلقاتهما كما لا يعلل الايجاب الذاتي ولا يقال لم اوجب الموجب هذا
دون ذلك بل لو كانت مما يجري فيه التعليل والسؤال المذكور لما كانت ارادة بل موجبة اخرى كما ذكره بعض الافاضل لا يخفى [illegible]
من انا اسلم تساوي تعلق الارادة بالطرفين فلا محالة لا بد من مرجح يرجح تعلقها باحد الطرفين على الاخر فان الوقوع رجحان وهو ينافي
التساوي كما مر وما ذكر من تنظير الاختيار على الايجاب في عدم الاستناد الى السبب [illegible] الايجاب عن الاقتضاء
[illegible] الى ما يكون مقتضيا لذاته وينتهي اليه السؤال بل [illegible] الايجاب الى احد الطرفين [illegible] بالنسبة الى الاخر
حتى يجري فيه السؤال بخلاف الاختيار فان تعلقه بكلا الطرفين ممكن اذ لو امتنع تعلقه باحدهما لم يتحقق الاختيار بالمعنى المتفق عليه
المتكلمون وهو انه يصح منه الفعل والترك فنقول لم [illegible] هذا دون ذلك [illegible] بان [illegible] لذاته [illegible] هذا دون ذلك
لا يجري مثله في الاختيار بعد تسليم جواز تعلقه بالطرفين بل الوجه ان يقال تعلق الارادة باحد الطرفين ترجح في الواجب تعالى لجوده
وحكمته ولا يقدح ذلك في كونه تعالى فاعلا بالاختيار وكونه بحيث يصح منه الفعل والترك فانه يصح منه الفعل والترك نظرا الى
ذاته وذات الممكن وان تعين احد الطرفين نظرا الى الحكمة والوجوب بسبب الاختيار لا ينافي الاختيار بل يحققه وهذا كما يقال
ان العاقل يستحيل منه ما دام عاقلا ان لا يفعل [illegible] عند تقريبه الى [illegible] بقصد الغرض فيها ومع ذلك لا يخرج هذا الافعال عنه عن كونه
بالاختيار الوجه الثاني من وجوه استدلالهم على قدم العالم مبني على وجود الزمان وقدمه اما وجوده فقد استدلوا عليه بوجوه
الاول انا نفرض حركة في مسافة معينة بقدر معين من السرعة والبطء واخرى في تلك المسافة بتلك السرعة فان توافقتا في الاخذ
والترك بان ابتدأتا معا وانتهتا معا فلا محالة يقطعان المسافة وان تخالفتا في الاخذ والترك مع السرعة يقطع الثاني
اقل من الاولى وكذا ان توافقتا في الاخذ دون الترك وكان لاحدهما ابطأ فانه يقطع اقل [illegible] الاولى [illegible] امكان

نقطع مسافة معتبرة لسرعة معينة وامكان قطع مسافة اقل منه ببطؤ معين وبين احد السرعة الثابتة وبين هذا امكان اقل من امكان
الاول لكونه جزءا من ذلك الامكان فهذا الشار مقدار قابل للزيادة والنقصان بالذات يقع فيه الحركة وتتفاوت بتفاوته ثم فرع
ان قبول التفاوت ينتهي الى ما يكون قبوله اياه بالذات فهو الذي عبرنا عنه بالامكان وهو الزمان فيكون موجودا لا يشابه
كون عدد المعدود قابلا للزيادة والنقصان ولكن هو نفس السرعة والبطؤ اذ المتساويان في السرعة قد يتفاوتان في ذلك الامر العقلي
وبالعكس ولا امتداد المسافة لان المتساويين في امتداد المسافة قد يتفاوتان في هذا الامكان لاختلافهما بالسرعة والبطؤ وبالعكس
الثاني من الوجهين اللذين استدلوا بهما على وجود الزمان ان تقدم الاب على الابن ليس بنفس ذات الاب لانه اذا تعقل الاب فاذا
اعتبر الاب من حيث انه كان ظرفا لا مثلا كان متقدما عليه كما انه اذا اعتبر انه مقارن لوجود الابن كان معه وليس ذلك التقدم نفس
ذات الاب لانه امر اضافي وليس نفس ذات الاب كذلك ولا امرا من صفات الاب ولا ذات الابن ولا صفاته فهو امر اضافي لا بد له
فلا تعقله من محل موجود يكون عرضا له بالذات فهو الزمان والجواب عن الوجه الاول ان تلك الامكانات امور اعتبارية لا وجود لها
في الخارج فلا نسلم انه لا بد لها من محل موجود حتى يقوم البرهان على ابطال الصفات الاعتبارية التي لا تقوم الا بموجود خارجي ولئن سلم
ذلك فلا نسلم انه يقتضي محلا يعرض له بالذات بل يجوز ان يستحيل انفكاكه عنه وعن الوجه الثاني انا نمنع هذه المقدمة ايضا فلم لا
يجوز ان يكون محله ذات الاب بل نقول هو من الاضافات العارضة لذات الاب من جهة خصوصيته كما ان القيام والقعود وغيرهما من
صفات الاب امور عارضة له من غير ان يكون هناك امر يكون معروضا لتلك الصفات فهذا المعنى وتحقيق انا نرى بديهيا لعروض بالذات
يكون موصوفا بصفة فلا نسلم انه لم لا يجوز ان الاب ان يكون ما يستحيل انفكاكه الوصف عنه فلا نسلم انه لا بد من عروضه للذات المذكور
الخصم انهم كما استدلوا على وجود الزمان باشياء كذلك استدلوا على قدمه بانه لو كان حادثا لكان عدمه سابقا على وجوده سبقا
لا يجامع فيه السابق اللاحق وهذا السبق لا يكون الا زمانيا فيكون الزمان موجودا على تقدير عدمه هذا خلف وقد مر الجواب عنه في
الكلام على الحجة الاولى فلا حاجة الى الاعادة الوجه الثالث من وجوه دلائلهم على قدم العالم هو ان العالم ممكن الوجود في الازل لانه
لو لم يكن لزم الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الامكان وهو محال بالضرورة وقد مر السابق ذاتية بالاتفاق فلو كان العالم حادثا لزم ترك الجود
وهو افاضة الوجود وما يتبعه من الكمالات على الممكنات من غير تناهيه وهو محال على الجواد الحق والكريم المطلق والجواب عنه ان قولكم ان العالم
ممكن الوجود في الازل ان اردتم به انه يمكن له الوجود الازلي على ان يكون قولكم في الازل متعلقا بالوجود فهو ممنوع لجواز ان يكون وجوده
في الازل ممتنعا وان اردتم به ان امكان وجوده في الجملة مستمر في الازل على ان يكون متعلقا بالامكان فمسلم ولا يلزم ان يكون وجود
العالم في الازل ممكنا لجواز ان يكون وجوده في الازل مستحيلا مع انه في الازل متصف بامكان وجوده فيما لا يزال وهذا ما قيل
ان ازلية الامكان لا تستلزم امكان الازلية وما قيل في اثبات الاستلزام ان امكانه اذا كان مستمرا في الازل لم يكن هو في ذاته
ما نعا عن قبول الوجود فيكون عدم تحقق الاستمرار في جميع تلك الاجزاء فاذا نظر الى ذاته من حيث هو لم يمنع من اتصافه بالوجود في شيء منها
بل جاز اتصافه به في كل منها لا يقطع بل وعا ايضا وجواز اتصافه به في كل منها معا وهو امكان اتصافه بالوجود المستمر في جميع الاجزاء

فاذا نظر الى ذاته من حيث هو لم يمنع من اتصافه بالوجود فازلية الامكان مستلزمة لامكان الازلية ضعيف لانه قوله لم يمنع من اتصافه بالوجود
في شيء منها ان اراد ان ذاته لا يمنع في شيء من اجزاء الازل الاتصاف بالوجود في الجملة بان يكون قوله في شيء منها متعلقا بعدم المنع
فيكون معناه انه لا يمنع في شيء من اجزاء الازل الوجود فهو بعينه ازلية الامكان ولا يلزم منه عدم منعه من الوجود الازلي الذي
هو امكان الازلية وان اراد به ان ذاته لا يمنع من الوجود في شيء من اجزاء الازل فلا يلزم بعينه ازلية الامكان والنزاع انما وقع في
معنى ممنوع دون ما المطلوب ثم لو سلم ان وجوده في كل جزء من اجزاء الازل ممكن فلا يلزم منه ان يكون وجوده الازلي ممكنا ايضا
سيما كيف وقد عرفت هذا الكلام من هذا المحقق الامام مع ان من الموجودات الممكنة ما هو آني الوجود كبعض الحروف مع تعريفه وقد منع
من كونه بان معنى الزمان تقتضي لذاتها عدم اجتماع اجزائها وتقدم بعضها على بعض ولا يلزم امكان وجود كل من تلك الاجزاء
في الازل نظرا الى ذاته ولئن قيل ان الكلام في الامور الممكنة الوجود في الخارج واجزاء الزمان ليست ممكنة الوجود فيه بل انما توجد
في الخيال كما تقرر في موضعه قلنا التقليل الذي ذكره جار في امكان هذا النحو من الوجود وان لم يكن وجودا خارجيا كما لا يخفى على العقل
هذا وقد يجاب عن هذا الوجه بانا لا نسلم استلزام ترك الجود مطلقا نقيصة لجواز ان يكون المبدأ مختارا لا غرض لفعله فيفعل ما
يشاء ويحكم ما يريد وتركه تعالى لا يخلو من حكم ومصالح لا يحصى من جملتها الحكمة الظاهرة في عدم ايجاد العالم في الازل استئثاره تعالى
بالقدم الزماني كما استأثر بالقدم الذاتي لينظر فيه جدة بالعباد اذ لا ادلة من غير هذه الوجه الرابع من وجوه استدلالاتهم
على قدم العالم هو ان كل حادث مسبوق بالمادة فلو لم يكن المادة قديمة لكانت مسبوقة بمادة اخرى فيتسلسل والجواب ان هذا مما اتكل
تم فان دلائل وجود الهيولى مقدوحة بوجوه معضلة في كتب القوم وتصانيفهم وقولهم ان حدوث الشيء لا من شيء محال مما لا دليل
عليه سوى البداهة وهي ممنوعة غاية الامر انا ما وجدنا من احداث الشيء لا من شيء لا ان انه من خواص المبدأ الازلي الاعلى القابلة
على جميع الممكنات حيث لا يحتاج في ايجاده شيئا من الاشياء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فان سياق الاية بلفظ يدل
بل يدل على انه لا يتوقف ايجاده لشيء من الاشياء على شيء من هذا الامر الالهي والحاصل ان ما اطلع عليه الفلاسفة المتقدمون من التابعين و
من لوازمه فحدوث الممكنات هو المنهج المتعارف المشهور واما الامور النادرة التي لا تكون الا في المدة المديدة من خوارق العادات
واشباهها فلم يتضح عندهم فحوموا حول الاستدلال معها وما اشاروا اليه صحيحا الا بتين في الغالب مقامات من الاشارات ثم لا يذهب عليك
انه ظهر الخلل في دلائل قدم العالم وثبت بالتواتر اخبار الانبياء الذين هم صفوة البرايا بحدوثه واجماع اهل الملل على ذلك
متعلق بالوحي الالهي على وجه لا يقبل التاويل الا بوجه بعيد ينبو عنه الطبائع السليمة والاذهان المستقيمة فلا محيص عن اتباع الانبياء
في ذلك والاعتقاد بقولهم كيف والفلاسفة ينتسبون اليهم ويستنبطون اصول علمهم الا منهم على ما يزعمون انه ماخوذ منهم ولما ظهر لهم
ما يوحى اليهم فاذا تقليدهم اولى الاعاظم الذين اصطفاهم الله تعالى وبعثهم لتكميل العباد وارشادهم الى المصالح المعاشية والمعادية
وقد امر لكم لهم الفلاسفة اولى واحرى من تقليد الفلاسفة الذين هم معترفون بمجاوزة الانبياء عليهم عليهم وبتركون بالاقتدا
اليهم ومن العجب العجاب ان بعض الهمج من المتفلسفة يتمادون في غيهم ويقولون ان كلام الانبياء عليهم السلام رموز وكلام موضوع

مع انا نعلم ان انه قد نطق القرآن المجيد في اكثر المطالب الاعتقادية بوجه لا يقبل التأويل اصلا كما قال الامام الرازي فانه لا يمكن الجمع
بين الايمان بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكار الحشر الجسماني فانه قد ورد في مواضع من القرآن المجيد التصريح به بحيث لا يقبل التأويل اصلا
واقول لا يمكن الجمع بين قدم العالم والحشر الجسماني ايضا لان النفوس الناطقة لو كانت غير متناهية على ما هو مقتضى القول بقدم العالم ثم
الحشر الجسماني لعلمهم اذ لا تتسع حينئذ جميع ما ابدان غير متناهية واكثر غير متناهية وقد ثبت ان الابعاد متناهية ثم التأويلات
التي تحملون عليها كلام الانبياء مما لا يليق شأنها في كلام العقلاء فضلا عن كلام الانبياء بل اكثر تلك التأويلات من قبيل المكابرة السوفسطائية
فانا نعلم قطعا ان المراد من هذه الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة هي معانيها المتعارفة عند اهل اللسان فانا كما لا نشك
في انا مخاطبون بالاعتقاد من مسألة الجزء التي لا تتجزأ لا يريد بتلك الاعتقاد من حال العقل في قيامه وقعوده مثلا كذلك
لا نشك في ان المراد من قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم هو هذه
المعاني الظاهرة لا معنى آخر عن احوال المعاد الروحاني الذي يقول به الفلاسفة وبالجملة نصوص الكتاب والسنة يجب الحمل على ظاهرها ما لم
يمنع عنه مانع قوي من برهان عقلي او قرينة قوية صارفة عن الحمل على الظاهر والتجاوز عن هذا المنهج من ضلال اهل التأويل واهل
الجهل رزقنا الله الاعتصام بهذه العروة الوثقى وثبتنا على نهج الاستقامة والحق بحق محمد المصطفى وآله وصحبه مصابيح الهدى ومطالع
الدجى ومفاتيح النهى **المسألة الخامسة** من الطب اتفق الاطباء والحكماء على ان اعدل الامزجة واقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان
وفيه اشكال وهو ان خروج مزاج الانسان من الاعتدال الحقيقي ان كان لغلبة الحرارة كان فيها ما هو ابرد منه ما هو اقرب الى
الاعتدال الحقيقي وان كان لغلبة البرودة كان فيها ما هو اسخن منه وان كان لغلبة الحرارة والبرودة معا كان فيها ما هو الابرد والا
ايبس وقس عليه الاقسام الثلثة الباقية اعني ما اذا كان خروجه لغلبة الحرارة واليبوسة او لغلبة البرودة والرطوبة او اليبوسة والرطوبة لا شك
انه يوجد في الانواع الاخر من الحيوانات وغيرها ما هو اسخن وارطب من الانسان وما هو اسخن وايبس منه وما هو ابرد وارطب منه وما هو
ابرد وايبس ولهذا اذا تناوله الانسان ظهر منه هذه الكيفيات والجواب ان الوارد على بدن الانسان اذا كان دواء فانما يؤثر فيه باحدى
الكيفيات بعد تأثير الطبيعة فيها وان كان غذاء فكذلك مع انه لا شيء من الغذاء يصير بتمامه جزء المغتذي بل يأخذ الطبيعة منه ما يصلح للتغذية
ويبقى منه اجزاء فضلية يندفع بطريق البول والبراز والعرق وغيرها فهذه الكيفيات انما يحصل في المزاج الانساني بسبب تأثير الطبيعة
في الغذاء والدواء فهو يحصل من انفعالهما ولا يلزم ان يكون الغذاء والدواء في نفسه على المزاج الذي يحصل للانسان بعد تناوله وذلك
ظاهر جدا كيف ولو كان هذا المزاج حاصلا لهما لكانا فيخرج مزاج النوع الانساني فكانا من افراد الانسان فان الصورة والنفس تفيض
على المزاج على ما يتبع المزاج من تقدمهم فالمنع الاشكال كما قيل ان قوله فيه نظر لان هذا الدواء والغذاء قبل ورودهما على بدن الانسان كل
نوع من انواع المركبات له مزاج فتلك المزاج ان كان من مراتب عرض المزاج الانساني لم يكن المزاج الانساني اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الامزجة
لا سيما غيره بعد في المزاج بل لزم ان يكون انسانا على تقدير عدمه هذا خلف فلا بد ان يكون ابرد او اسخن او ارطب او ايبس او اسخن وارطب
او ايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس بالنسبة الى مزاج الانسان فيبقى الاشكال فالوجه في الجواب ان يقال الخروج عن الاعتدال عبارة

عن التفاوت بين مقادير الكيفيات وعدم كونها على حد التساوي فلما كان التفاوت اكثر كان ابعد عن الاعتدال مثلا التفاوت
بين العشرة وتسعة اعشار اقل من التفاوت بين نصف العشرة والعشرة فاذا فرضنا ان كيفيات مزاج الانسان على النسبة الاولى ومزاج غيره على النسبة
الثانية او نسبة اخرى يكون التفاوت فيها اكثر كان ابعد عن الاعتدال الحقيقي مما هو ابعد في احدى الكيفيات من مزاج الانسان يكون
ابعد عن الاعتدال ولا دخل في ذلك الجواب المذكور نعم لو قيل ان هناك ادوية واغذية معتدلة بالنسبة الى بعض الانسان فلو ان يكون
مساوية للانسان في المزاج كان الجواب ما ذكرناه **المسألة السادسة** من التفسير قوله تعالى ولكن حق القول مني لاملأن جهنم
من الجنة والناس اجمعين يقتضي بظاهره دخول جميع الفريقين في جهنم والمعلوم من الآثار والاخبار في باب الايمان خلافه واجاب بعض
المفسرين بان ذلك لا يقتضي دخول الكل بل يقدر ما يملأ جهنم كما اذا قلت ملأت الكيس من الدراهم لا يقتضي دخول جميع الدراهم في الكيس
ولا يخفى ما فيه فانه نظير ان تقول ملأت الكيس من جميع الدراهم وهو بظاهره يقتضي دخول جميع الدراهم فيه فالكلام فيه كالكلام في
المبحث والحق في الجواب ان يقال المراد بلفظ الاجمعين تعميم الاصناف وذلك لا يقتضي دخول جميع الافراد كما اذا قلت ملأت الجراب من جميع
اصناف الطعام لا يقتضي ذلك الا ان يكون فيه شيء من كل صنف من الاصناف لا ان يكون فيه افراد الطعام وكقولك امتلأ المجلس من
جميع اصناف الناس لا يقتضي ذلك الا ان يكون في المجلس جميع افراد الناس بل ان يكون فيه من كل صنف فرد وذلك ظاهر وعلى هذا تعميم
تأكيد لفظ اجمعين اذ فيه رد على اليهود وغيرهم ممن زعم انهم لا يدخلون النار **المسألة السابعة** من الهندسة قد برهن اقليدس في
المقالة الثالثة من كتاب الاصول على ان الزاوية الحادثة من الدائرة والخط المماس لها اصغر من جميع الزوايا الحادثة المستقيمة الخطين
فلا بد ان يكون الزاوية الحادثة من قطر الدائرة ومحيطها اعظم من جميع الزوايا الحادة المستقيمة الخطين لانها تتمة الزاوية الاولى
من قائمة اذ الخط الخارج من نقطة التماس الى المركز الذي هو عمود على الخط المماس كما برهن عليه في هذه المقالة ويلزم من ذلك انه اذا حرك القطر
من طرفه الى المركز او فيه كذا مع ثبات نقطة التماس يتغير الزاوية الحادثة من القطر بحركة والدائرة اعظم من قائمة من غير ان يصير مثل
القائمة لان اي قدر تحركت ينضاف الى تلك الزاوية زاوية مستقيمة الخطين وهي اعظم من الزاوية الحاصلة من الدائرة والخط المماس التي
كانت متممة للزاوية الحاصلة من الدائرة والقطر الى قائمة فيكون مجموعهما اعظم من قائمة فيلزم ان يصير المقدار الصغير بالحركة اعظم
من المقدار الكبير من غير ان يصير مساويا له وهذا هو الطفرة وهذا الاشكال مما لا يقبل الشك الى احد من الفضلاء والاذكياء اطلع
واقول قد تحقق عند المحققين ان الزاوية من الكيفيات المختصة بالكميات وليس كما بالذات بل الكم بالذات هو السطح الذي هو معروض
الزاوية ولا شك ان السطح الصغير في هذه الصورة لا يصير اعظم من الكبير الا بعد ان ساواه واما الزاوية القائمة فكيفية مخصوصة
لا يوجد في هذه الحركة كما انه لا يوجد في الحركة من بعض الكيفيات الى بعض من الكيفيات ما مثلا لا يوجد الصفرة في الحركة من العنقية
الى السواد ولا البياض وفي الطعوم لا يوجد في الحركة من الحموضة الى الحلاوة المرارة والحاصل ان الطفرة انما يلزم لو كان المقدار الاصغر
قد زاد على المقدار الاكبر من غير ان يساويه والمقدار ههنا هو السطح وهو لا يزيد على السطح الاعظم منه الا بعد ان يساويه واما
الزاوية فليست مقدارا بالذات بل هي من الكيفيات العارضة للسطح ولا يلزم تحقق جميع الكيفيات في جميع الحركات الكيفية **المسألة الثامنة**

ذكروا في بعض اشكالات فلك القمر وغيره انه يحصل من حركتين مستقيمة من حركة كرتين منها كرة قطرها مساوي لنصف قطر الكرة الاولى
وحركة الحامل ضعف حركة المحيطة تنزل الكوكب بسعة على قطر من اقطار الكرة المحيطة ومثال العلامة قطب المحققين في التحفة
ان من شيب بين كل حركتين مستقيمتين سكونا ولا يجوز ذلك اذ يلزم السكون على الفلكيات وقد يقال انهم انهم ذكروا ان
ما فيه سكة ميل مستدير لمركزية صدية ميل مستقيم واقول كلاهما ممنوع لان مدار السكون بين الحركتين على تخالف
الميلين المستقيمين وليس في هذه الصورة ميلان مستقيمان صادروها بل يحدث الحركة المستقيمة من تركيب الحركتين المستديرتين
وظهر من ذلك اندفاع الشك فافهم **المسئلة التاسعة** من المنطق استدل الشيخ في الشفاء على ان التصور بانه اذا مفرد التصور سواء كان حجة
او لا مفيدا للتصديق فهو ليس موجبا له لان ما لا يختلف حال الشي بوجوده وعدمه فهو ليس علة واتحاد بوجوده مدخل في الانتاج
فلا يكون معرفا بل فيه بحث اما اولا فلانه منقوض بافادة التصور فان المقدمات جارية فيها واما ثانيا فلانا نعلم
هذا الفرد بوجوده الذهني ليس مفيدا للتصديق بان صيغة بوجوده فيه كما في افادة التصور عليه نظرا ان ما ذكره مغالطة
ومثل ذلك التقريب من مثله **المسئلة العاشرة** من الارثماطيقي العدد اما تام وهو ما يكون جميع كسوره مساويا له كالستة فان
اجزاءه وهي السدس والثلث والنصف مساوية له واما زائد كاثني عشر فان اجزاءه زائد عليه واما ناقص وهو ما اجزاءه اقل منه كسبعة
مثلا فانه ليس له الا السبع وقد تمت فائدة في تحصيل العدد التام فقلت حونا بالفرد اول ضعف زوج الزوج كم واحد فوجد عددا مركبا
اثنان تام وهو في ناقص وقابل ومعناه انه يؤخذ زوج الزوج وهو ما انقسم الى الافراد الى الواحد كالاثنين في المثال المذكور
فيضعف حتى يصير اربعة ويسقط منه الواحد حتى يصير ثلاثة فهو فرد اول لانه فرد لا يعده سوى الواحد فرأيا اي هو الذي له الفرد الاول
فيضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو نصف الزوج فيصير ستة وهو العدد التام وقس عليه مثلا نأخذ الاربعة وهي زوج الزوج فتضعفها حتى
تصير ثمانية فاسقطنا منه واحدا فصارت سبعة وهو فرد اول اذ لا يعده سوى الواحد فنضربه في الاربعة فيصير ثمانية وعشرين
وهو عدد تام ايضا ومن هذه الخواص التامة انه لا يوجد في كل مرتبة من الآحاد والعشرات وما فوقهما الا واحد مثلا لا يوجد في
مرتبة الآحاد الا الستة وفي مرتبة العشرات الا الثمانية والعشرين وقس عليه ويتخرج هذه الفائدة العدد التام في المراتب
الاخر **تذييل** ثم اني اريد ان اذيل هذه الرسالة بلطائف مبنية على قواعد بعضها رياضية وبعضها مناسبا استنبطها الحكماء
الالهيون والعرفاء المتفطنون من اهل الاذواق العالية والحكمة الحقة المتعالية منها انهم ذكروا ان الاعداد المتحابة وهي كل عددين
يكون كسور كل منهما مساويا للآخر مثل مائتين وعشرين ومائتين واربعة وثمانين فان كسور كل منهما مساو للآخر ولها خاصية
احدهما زائدا والآخر ناقصا والعدد الناقص وهو ٢٢٠ وفي هذا المثال ينتهي عدد المحب والعدد الزائد وهو ٢٨٤ في هذا المثال
ينتهي عدد المحبوب وطريق استخراج هذين العددين هو ان نأخذ زوج الزوج كالاربعة في هذا المثال ونزيد عليه واحدا فيصير خمسة ثم
نضرب الخمسة في زوج الزوج السابق عليه وهو الاثنان في هذا المثال فيصير عشرة فنزيد عليه واحدا فيصير احد عشر فنضرب في الخمسة فيصير
٥٥ ثم نضرب هذا في الاربعة فيصير مائتين وعشرين وهو عدد المحب ثم نجمع الخمسة مع احد عشر فيصير ستة عشر فنضربه في الاربعة فيصير اربعة

طبيق

وستين تضم الى عدد المحب فيصير مائتين واربعة وثمانين وهو عدد المحبوب وهذان العددان لا يوجدان في مرتبة الآحاد واستدراكا
وجودهما المثاة ثم يوجدان في غيرها من المراتب ولا يوجد في كل مرتبة الا متحابان فقط وشرط في تحصيله ان يكون الحاصل من زيادة
الواحد الى ضعف الزوج فردا اولا وهكذا الحاصل من زيادة الواحد على ضرب هذا الفرد الاول في ضعف الزوج السابق كاحد عشر في
المثال وتفصيله مذكور في الارثماطيقي ثم انهم ذكروا انه اذا كان عند انسان خاتم او لوح من فضة او ذهب او غيرهما ونقش
فيه مربع وفقه ٢٢٠ وعند آخر خاتم او لوح من ذلك الجنس فيه مربع وفقه ٢٨٤ فان من عنده المربع الثاني يحبه من عنده المربع
الاول ويميل اليه وذكر افلاطون انه اذا فعلوا ان يكون عند احدهما العدد الاقل من اي جنس وعند الآخر العدد الاكثر من ذلك الجنس يقع
المحبة بينهما بهذه الطريقة والسر في تعيين العدد المحب للاقل ان المحب يفتقر الى المحبوب من جهة احتياجه اليه وهذا قال بعضهم
المحب ولا كذا المحبوب فلذا قلت في القصيدة من ابيات ذكر فيها العشق ؛ كم ذا قيل انغام اعداد ؛ بكثيرها يكتب بعضهم ؛ اول عدد المحب
مثبت ؛ بوجه عدد المحب ؛ المراد بعدد المحب المذكور والاقل من العددين المتحابين المذكورين وهو مرات عدد المحب المذكور
ثانيا هو عدد لفظ المحب بحساب الجمل وهو ست ثم انه ذكر بعض العرفاء الشرفاء انه يجذب المغناطيس الحديد يستند الى كون مزاجها
على نسبة اعداد المتحابة ويكون مزاج احدهما على نسبة اعداد المتحابة ويكون مزاج احدهما على اقل العددين ومزاج الآخر على اكثرهما او قريب
هذا خيال لطيف لا يبعد عن التجربة فانا قد شاهدنا ان المغناطيس يجذب المغناطيس ويحكى ان عندنا قطعة منها انقطعنا منها قطعا
مختلفة وشاهدنا ان القطعة الصغيرة تجذب الى القطعة الكبيرة والقطعتين المتساويتين تجذب كل منهما الى الاخرى وهذا
يقتضي ان لا يكون الامر كما ذكره فان اجزاء المغناطيس الواحد يجذب بعضها بعضا ولا اختلاف بينهما بحسب المزاج والتوهم ان
ربما كان الاجزاء الصغيرة المتماثلة في الصغر والكبر على تلك النسبة مدفوع بان الصغير على اي حد كان من الصغر يجذب الى الكبير
ولو كان الامر كما توهم لما استمر الحكم في جميع مراتب الصغر وايضا القطعتان المتساويتان في اجزاء المغناطيس قد يجذب كل منهما الى
الاخرى ولو كان العددان المتساويان متحابين لم يكن لتعيين العدد الاقل للمحب والعدد الاكثر
للمحبوب وجه فليتدبر والله الموفق ومنها ان العرفاء الراسخين في معرفة الحقائق والمستكشفين باللطائف الالهية والحدس الفائق
ذوي عين بصيرتهم ان مراتب الاعداد منطبقة على مراتب العوالم وانها مرآت لحقائق الاشياء فلها لو وقف احد للاطلاع على جميع
خواصها واحوالها انكشف عليه احوال الموجودات حتى الحوادث الماضية والآتية وما نقل من اساطين الكشف والتحقيق في ذلك كثير
شايع خصوصا ما روي عن الامام الذي هو المولى ابو عبد الله جعفر الصادق وغيره من علماء اهل بيت النبوة ومن غيرهم من
ائمة الكشف والتحقيق مثل الشيخين الاماميين محيي الحق والدين محمد الطائي الاعرابي وسعد الحق والدين محمد الحموي ومما
نقل في هذا الباب المعادية كان قد استنبط من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها انه يقع في سنة اثنتين وسبعمائة من
عدد لفظ اذا زلزلت وكان الامر كذلك ووقع في تلك السنة زلزلة عظيمة واستنبط بعض من له قدم في هذه المعرفة
شاه رخ ان ستين مثله يصير ملكا في سنة اثنتين وسبعمائة وكان الامر كذلك وقد ذكر بعض الشافعين من اهل الدقة الكامل في

هذا الشأن كثيرا ورسائل اوردت فيها كثيرا من اللطائف والمعارف وقد ذكروا ان عدد القمة بمنزلة ادم وعدد الخمسة بمنزلة
حوا وان قوله تعالى طه اشارة الى آدم وحوا وذلك لان الحاصل من جمع الاعداد من الواحد الى القمة خمسة واربعون وهو
عدد ادم والحاصل من جميعها من الواحد الى الخمسة خمسة عشر وهو عدد حوا خلقت من الضلع الايسر لادم كذا للتعدد وهي خمسة
عشر يحصل من تفصيل الخمسة الى اجزائها والخمسة هو الضلع الايسر لخمسة واربعون لان خمسة واربعين اذا وضع في مربع الثلثة في الثلثة
يكون كل ضلع من اضلاع هذا المربع خمسة عشر وهو عدد حوا ولا من يظهر في ضلع من اضلاعه ح وابا القرودة كما لا يخفى على من له خبرة
بالاوفاق والتوسيق كلا الوجهين خدشة اما الاول فلان كل ضلع من المربع المذكور خمسة عشر فلا معنى لتخصيص ذلك الضلع الايسر
على ان ذلك يقتضي ان يكون الضلع نفس حوا لان حوا خلقت من ضلع واما الثاني فلما ذكر في العلاوة فالاولى ان يقال ان الخمسة
والاربعين حاصل ضرب الخمسة في القمة والمراد بالضرب فيما اصطلاح الحساب لضلاعا للخمسة والاربعين ضلعا القمة والخمسة
والخمسة اقل الضلعين وايسرهما هذا وقد قلت في التعمية من اسم طاهر مكتنبا مشتملا على هذه المعاني وهو هذا كرآدم نكنم
اسماء ملوكي حقيقت اشيا چون ادم وحوا عليه دانستي دو مرتبه سيم بين ما باما الطاو الهاء محوبان من المصرع الثالث
كما علم مما سبق والبا الواقع في المرتبة الثالثة وهو مرتبة المئات ما ورد وفي قوله ما باما لعليه والهام لا يخفى على الفطن هذا
اول ما قصدت ايراده في هذه الرسالة التعليقية محرر عجالة لسائل العلوم وليتنظر فيه الاذكياء ما اعتبر الاسمنا مجانبا والمراد وآخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين تحريرا في الربيع الاول ونمق مؤلفها محمد ابن اسعد الصديقي
الدواني مكتها نواحي الامانة وقت كتابنا هذا

سمعت سيد الاجل الاكمل قدوة الاصفياء واسوة الاولياء السالك الى الحق بالحقيقة والارشاد والافادة والتقي عبد الرحمن الحسيني السني
قدس الله تعالى سره وعظم عنا لوامع انوار [illegible] قال كثيرا ما [illegible] العلماء في وجه التشبيه الذي يتضمنه قولنا اللهم صل على محمد وال محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم من حيث ان هذه العبارة تقتضي ان يكون الصلوة على النبي المصطفى عليه افضل الصلوات والتسليمات
وعلى اله اقل وادون من الصلوة على ابراهيم وعلى ال ابراهيم اذ وجه الشبه يكون اقوى في المشبه به من المشبه وهو يتاتى الى ان يجعل وجه الشبه
كون كل من الصلاتين افضل من الصلوة على السابقين عليه ومنهم ابراهيم كما ان الصلوة على ابراهيم افضل من الصلوة على جميع من سبقه
من الانبياء فلا يلزم من التشبيه المذكور كون الصلوة على سيدنا المصطفى افضل من الصلوة على ابراهيم عليه السلام هذا كلامه قدس سره وقد
[illegible] ولعل هذا وجه وجيه [illegible] هذا الوجه يقتضي ان يكون الصلوة على النبي صلعم افضل من الصلوة على ال ابراهيم
ومعلوم ان ال ابراهيم [illegible] الانبياء فيلزم تفضيل النبي صلعم على الانبياء عليهم السلام لانا نقول لا نسلم انه يلزم من ذلك تفضيل الصلوة
على النبي [illegible] على الصلوة على ال ابراهيم لان مؤدى هذا الوجه تفضيل مجموع الصلوة على النبي صلعم وعلى الاله على مجموع الصلوة على
ابراهيم والصلوة على اله ولا يلزم من تفضيل المجموع تفضيل الصلوة على ال النبي صلعم على الصلوة على ال ابراهيم ولا يرد هذا المحقق اصلا
على انه يمكن ان يقال تفضيل الشيء على الشيء قد يكون من بعض الوجوه دون بعض كما حقق في موضعه فمعنى التفضيل هو الزيادة في وجه ما فيمكن

يكون

در توجيه تشبيه واقع در جمله

ان يكون تفضيل الصلوة على ال النبي على الصلوة على ال ابراهيم باعتبار بعض الوجوه اذ في الحديث ان لله تعالى عبادا ليسوا
بانبياء ويغبطهم الانبياء فيكون مضمون هذا الوجه طلب هذه المرتبة لال محمد صلعم فان قلت اذا كان وجه الشبه هو كون كل من
الصلاتين اعني الصلوة على النبي واله والصلوة على ابراهيم افضل من الصلوة على السابقين فلا يكون وجه الشبه في المشبه به
اقوى منه في المشبه فلا يكون وجه الشبه في المشبه به لاجل التمثيل والتعارف فليكتف بذلك فلعل الامر حتى لا يلزم كون الصلوة
على ال ابراهيم واله افضل من الصلوة على النبي واله من غير حاجة الى هذا الوجه قلت لا احتياج الى هذا الوجه لعلم كون الصلوة على النبي
واله افضل من الصلوة على ابراهيم واله اذ هذا المعنى لا يعلم من هذه العبارة الا بهذا الوجه كما لا يخفى على من له ادنى فطانة والله الموفق

هذه رسالة في ثلث مسائل بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة في التتميم للعلامة الدواني رحمه الله

الحمد لله الذي من علينا بالدين القويم وسلك بنا الصراط المستقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجينا
من الشرك الجلي الذميم والخفي اللئيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله المنعوت بالخلق العظيم المبعوث بالكتاب الكريم المدعو الى جنات
النعيم والنجية من دركات الجحيم صلى الله عليه وسلم افضل صلوة واكمل تسليم وعلى اله وصحبه المخصوصين بالفيض العميم واللطف
الجسيم واقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت العليم الحكيم اما بعد فهذه نكات في
مسائل متعلقة بالسورة التي تعدل ربع القرآن بعضها مما استخرجته من التفاسير المشهورة وبعضها مما استنبطته ولم يسبقني
ولم يكن شانها الى الآن ملفقها في بعض جزاير حرم حماها الله [illegible] بلاد المسلمين من آفات [illegible] في شهور سنه [illegible] وقد
تغربت من الاوطان وترامت بي البلدان وتلاعبت بي الحدثان والله المستعان وعليه التكلان وها انا ابتدى في المقصود مستعينا
من ولي الانعام والجود وبالله على تفسير السورة مسائل الاولى نقل عن بعض التفاسير ان من اسماء هذه السورة سورة الاخلاص ان
النبي صلعم [illegible] الاسم [illegible] سورة الاخلاص المشهورة قيل هو الله احد وفيه كما في الحجر اللتين هما افضل القرآن
قال ابن كثير هذه السورة سورة البراءة في العمل الذي يعمله المشركون وهو امر بالاخلاص وفي بعض التفاسير ان هذه السورة
وقل هو الله احد تسميان المقشقشتين لانهما تبريان من النفاق ومن تقشقش المريض من علته اذا افاق الثانية ورد في الحديث ان
من قرا سورة قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن قال الامام في تفسيره ان القرآن يشتمل على الامر بالمامورات والنهي عن المحرمات
المتعلقة بالقلب او بالجوارح فيكون ربع القرآن واقول لا يخفى [illegible] هذا التوجيه اما اولا فلان العبادة اعم من القلبية والقالبية
فالامر والنهي المتعلقان بها لا ينحصر في المامورات والمنهيات بل هو يشتمل على جميع انواع القلبية واما ثانيا فلان مقاصد القرآن لا
ينحصر في الامر بالمامورات والنهي عن المنهيات بل هو يشتمل على مقاصد اخر كاحوال المبدء والمعاد وغيرهما ولعل الاوجه ان يقال مقاصد
القرآن التوحيد والاحكام الشرعية واحوال المعاد والتوحيد عبارة عن تخصيص الله تعالى بالعبادة فان دعوة النبي صلعم اولا
بالذات الى توحيد المعبود كما قال الامام [illegible] ان اوائل الناس حين يقولوا لا اله الا الله ومعناه لا معبود الا الله والتخصيص انما يحصل
بنفي عبادة غيره وعبادته تعالى اذ التخصيص من النفي عن الغير والاثبات للمخصوص فمقاصد القرآن في هذا الاعتبار اربعة

وهذه السورة مشتملة على ترك عبادة غيره تعالى والتبري عنها فصارت بهذا الاعتبار ربع القرآن وح يكون هذه السورة مع سورة
الاخلاص بمنزلة كلمة التوحيد حيث تضمنها نفي استحقاق الالهة الباطلة اولا واثبات استحقاقه تعالى ثانيا فان قوله تعالى قل هو
الله احد الى آخره يدل على استحقاقه تعالى للعبادة فان من هو احد في الذات صمد في الصفات منزه عن الكفو والشريك هو الواجب بذاته
وهو مبدأ الكل فيكون مستحقا للعبادة لا محالة فان قلت كما انها مشتملة على نفي عبادة الغير فهي مشتملة على عبادته تعالى
لقوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد فيكون مشتملة على نصف مقاصد القرآن بناء على ما ذكرت قلت ليس فيها دلالة على الامر
بالدلالة كما لا يخفى كما انه ليس فيها الامر بعبادة غيره فقوله لا اعبد ما تعبدون والحاصل ان هذه السورة مشتملة على التبري
من الشرك بالله وليس فيها تصريح بالامر بعبادة الله فباعتبار معناه الصريح يكون ربع القرآن كما ذكرنا ومن البين ان النبي
بل سائر الانبياء كانوا مبعوثين لدفع الشرك في العبادة وتخصيص الله كما سبق وذلك انما يتحقق بنفي عبادة ما سواه وعبادته
وهذه السورة مشتملة على الجزء الاول من الحصر فناسب ان يطلق عليه ربع القرآن ثم نقول هذه السورة بمنزلة التخلية من حيث
ان فيها براءة من الشرك وسورة الاخلاص المشهورة بمنزلة التحلية اذ فيها وصفه تعالى بالصفات الكاملة المستدعية لاستحقاق
العبادة الثالثة اختلف العلماء في قوله تعالى لكم دينكم ولي دين منسوخ بآية السيف فذهب الاكثرون الى انه ليس في القرآن
منسوخ اصلا وهذا الاخير منسوب الى ابي مسلم الاصفهاني من الاصوليين وطائفة من الصوفية وذهب بعضهم الى انه منسوخ بآية السيف
ونحن نقدم اولا معنى النسخ ثم نرجع الى المبحث فنقول النسخ في اللغة الابطال والازالة يقال نسخت الريح آثار الاقدام اي ازالتها
وابطلتها وفي الاصطلاح كما عرفه متقدموا الاصوليين رفع حكم شرعي بدليل متأخر شرعي وعند قوم من المتأخرين عبارة عن [illegible]
ابطال الحكم الشرعي ونقضه وان من لا يعرف النسخ بذلك فهو منكر للنسخ والمحققون ان النسخ بيان انتهاء الحكم بل رفع لاحتمال بقاء
الحكم فان السيد اذا قال لعبده قم ثم بعد ساعة قال لا تقعد فليس فيه الا تخصيص وجوب القيام عليه بالوقت السابق على الامر
الثاني وليس في الامر الثاني نقض الامر الاول فقوله ان الامر الاول لم يكن مقيدا بالدوام حتى ينافيه الامر الثاني بل الوجوب المستفاد منه
في قوة القضية المطلقة ولا تنافي بين المطلقتين فمن قال انه رفع الحكم الشرعي ان اراد هذا المعنى او ما يؤول اليه فمقصوده صحيح لكن
الاولى التعبير عنه بما ذكرنا لئلا يتوهم المعاني الفاسدة والمباني الا ما يتوهم النقض في احكامه تعالى وهو يستلزم النقص تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا التوهم هو الذي دفع اليهود في نفي النسخ مطلقا زاعمين انه يوجب نسبة الندامة وما يشبهها
من النقص اليه تعالى ومن العجيب من ذلك ما نقل عن بعض العوام من الفقهاء ان تحقيق النسخ على هذا الوجه الذي ذكرناه انكار
للنسخ مع انه من البين الذي لا يكاد يخفى على من له ادنى بصيرة انه تحقيق حقيقة النسخ وان غير ذلك مما قيل ابطال فهذا المقام
مما يحتاج من التحقيق ولا يقع بالابطال او بالتدقيق وهذا هو الطريق الذي سلكه الشيطان من انكار النسخ من اليهود وغيرهم
وسول الجهل المثبتين له ان التخصيص ترجح عليه ما ارادوه الاحتمالات ولا انصاف الى [illegible] انتفاء الاحتمالات [illegible] من التخصيص
التأويلات البعيدة عن الاذهان السليمة على ما سيجيء تفصيله والمرء جليل من تفكر في ذلك مع مسامحة ادنى [illegible]

لم يجد فرقا بين الحوادث الحكمية الوضعية الدينية والحوادث الكونية التكوينية فان الله تعالى كما يحدث الحوادث بامره المتعلق بها
متى شاء ثم اعدمها بامره ايضا اذا شاء كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت
بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فعلم ان ليس بين الامر الاول المقتضي لوجود
بعض الحوادث في وقت وبين الامر الثاني المقتضي لفنائه في وقت آخر تناف [illegible] كذلك بعضها
ليس بين تحليل الشيء في زمان وتحريمه في زمان آخر تناف اصلا وكما ان مدة بقاء كل حادث وزمان فنائه معين في علم الله
تعالى وان كان مجهولا لنا كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان تغيره كان مقدارا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الازمان
السابقة الى ان تم بناء قصر النبوة بلبنة وجوده خاتم النبيين محمد سيد المرسلين عليه افضل صلوات المصلين فانسد عليه
باب النسخ وقد كان في كتب الملل تصريحات وتلويحات بنسخ اديانهم وانه سيبعث خاتم النبيين كما نقل انه كتب في التوراة انه سيبعث
بماذ ماذ بالذال المعجمة وحساب الجمل معتبر عند اليهود ويسمونه جميطريا ويقولون مطابق المطالب وحساب الجمل عندهم ما في المشهور
هذا الزمان الا في بعض المواضع مثل الذال المعجمة فانه مثل المهملة عندهم ويعتبرونه كان في المشهور عندنا سبعمائة فاذا حسب هذان
اللفظان بهذا الحساب المعتبر عندهم على الوجه المقرر عندهم حصل اسم محمد فان الميمين بعينهما والباء والالف مجموعهما مع الدال
والذالان المعجمتان مجموعهما على اصطلاحهم في الحساب هو الحاء ويجيء ما هو صريح من ذلك في الحجب العجاب ان اليهود في انكارهم
النسخ يستندون الى انه يوجب نسبة الندم ونحوه اليه تعالى مع انه نقل بعض العلماء الاسلاميين من ثقاتهم انه عثر في
مواضع منها من نسخ بعض الاحكام التي كانت في شرع موسى ومن قبله بلفظ الندم ومعلوم ان اطلاق هذا اللفظ في حقه تعالى
باعتبار الاثر كاعتبار غيره من الالفاظ الدالة على المعاني التي لا يجوز عليه كالغضب والتعجب والضحك على ما قيل في الشرع اعراض
اعراض وبيان ذلك عند بعض الاصوليين جواز النسخ بوجوه منها ان الاحكام الشرعية اما ان يكون معللة بمصالح العباد واللطف
بهم كما هو مذهب المعتزلة القائلين بوجوب على الله تعالى او لا يكون كذلك بل هو مستند الى محض ارادة الله تعالى واختياره من غير تأثير
وداع كما هو مذهب اهل الحق والنسخ على التقديرين جائز اما على الاول فلانه يجوز ان يختلف مصالح الاوقات فتختلف الاحكام بحسبها كما
ان الطبيب يبدل للمريض كل يوم علاجا خاصا يقتضيه مصلحة الوقت وقد يخالف العلاج الثاني واما على الثاني فلانه لان الله
تعالى هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد يجوز له ان يرفع حكما ويضع غيره لا لغرض ولا لباعث [illegible] اذا كان متضمنا الحكمة ومصلحة كما في
افعاله المنزهة عن البواعث لا عن الامور المشتملة على الحكم والمصالح الجمة مقتضيا غايات بل هو على قاعدة اهل الحق يجوز ذلك وان لم يكن
للمصلحة فان قلت ما ذكرت من الحكمة في بيان النسخ انما يجري في حكم تلقاه المكلفون وعملوا به مدة وحينئذ يمكن ان يقال ان تغير الحكم
بحسب تغير المصالح ولا يجري في حكم لم يعمل به قط مثل نسخ ما روي في حديث الاسراء ان الصلوة المكتوبة فرضت اولا خمسين ثم نسخ وفرض الخمس كما
هو المشهور في كتب الحديث فهذا وامثاله لا يمكن ان يقال فيه ان تغير الحكم فيها بحسب تغير مصالح الاوقات ولا يصح التشطير بالحوادث فان ذلك الحكم
لم يترتب عليه عمل وفائدة اما على قاعدة اهل الحق فلا اشكال لما اشرنا اليه آنفا واما على قاعدة الاعتزال فان فيها فائدة [illegible]

عنايته تعالى وشان هذه الامة الجليلة في الصورة المذكورة فزيدوا في الشكر على نعمة التخفيف عنهم وعدم ابتلائهم بالتكاليف الشاقة
والاخبار البالغة التي كانت معهودة في الامم السالفة مع توفر ثوابهم كما روي في الحديث نحن الآخرون السابقون الى غير ذلك من الحكم والمصالح
فلا يرد انه على قاعدة اهل الحق من عدم لزوم تعقيبه للفوايد والمصالح مستحسن لمصالح وفوايد غير محصورة اذا تمهد ذلك فنقول اختلف المسلمون
في جواز النسخ بعض آيات القرآن بعد اتفاقهم على انه لا يجوز نسخ جميع القرآن فذهب بعض الاصوليين كابي مسلم الاصفهاني وجماعة
من الصوفية الى انه ليس في شيء من آيات القرآن منسوخ اصلا وذهب الجمهور الى ان النسخ واقع في بعض آيات القرآن وجعلوا المنسوخ منها ثلثة
اقسام الاول ما نسخ تلاوته وحكمه كما روت عائشة رضي انه كان فيما انزل عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس والثاني ما نسخ تلاوته وبقي حكمه كما
روي انه كان في القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والله عليم حكيم والثالث ما نسخ حكمه وبقي تلاوته وجعلوا قوله تعالى
لكم دينكم ولي دين من امثلة هذا القسم ومن المجوزين النسخ بعض الآيات من ينكر ان هذه الآية منسوخ ويحملها على المعاني التي لا ينافيها آية القتال
كما سيجيء ورايت في بعض التفاسير ان قوله فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين من هذا النسخ القبيل لانه نسخ بالسنة المتواترة في وجوب
الغسل في الرجلين ومنها مذهب ابي مسلم نقله بعض المصنفين عن بعض المفسرين ويقول ان قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها
او مثلها يدل على نسخ آية بعينه بل هو على سبيل الابهام لا يذكر هذا القائل فوايد وتكلف في ان الابهام منها انه باعث على التفكر والتفتيش
على ما قيل في حكمة المتشابهات ومنها انه اذا لم يتبين المنسوخ لا يجوز العمل بشيء من آياته واقول هذا القول ضعيف جدا ومعلوم ظاهر وفيه
ايقاع التهمة في آيات الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويدل عليه وجوه منها انه ادعى ان بعضها تحريم النسخ فهذا
القول يوجب المفسدة العظيمة ثم هذه الآية التي يزعم نسخها لا يكون من الاعتقاديات اذ لا مجال للنسخ فيها ولا من القصص والاخبار لذلك بل هم
بل يكون من الاحكام والحاجة الى بيان الاحكام ماسة جدا فكيف يعتقد ان النبي لم يبين نسخ هذا الحكم وتركه مبهما وترك الامة حيارى غير عالمة
مع ان الله تعالى امتن على النبي بقوله اليوم اكملت لكم دينكم ولئن يحرم ما الباعث على القول بان بعض آيات القرآن منسوخ من غير تبيين
وما الدليل على ذلك فان الآية المذكورة لا دليل فيها على ذلك وعمومات احاديث غير دليل آخر عليه ولذلك لم يتكرر هذا القول جمهور علماء
الاصول هذا وقد اتفق الاصوليون على انه لا يجوز الحكم بنسخ آية الاعتقاد لا يجب بها لحامل آخر كالتخصيص بغيره مما فيه مندوحة عن التخصيص
ان منهم من صرح بان تخصيص الحكم ببعض الاوقات حتى يكون الاول معلقا على الثاني بل يكون ولما كان كذلك فلم يكن التخصيص ببعض الافراد
داعيا عليه وما الفرق بين التخصيص ببعض الافراد والتخصيص ببعض الاوقات حتى يكون الاول مقدما على الثاني بل يكون الثاني اولى متعاكسا
كما قال القائلين وقد ذكروا ان الناسخ للآية لا يكون الا آية او خبرا متواترا عن النبي واما اخبار الآحاد والقياس فلا يكون ناسخا وكذا
الاجماع اذا تمهد ذلك فنقول احتج اصحاب المذهب الاول واستدلوا بان الله تعالى وصف القرآن في كتابه الكريم بقوله تعالى وانه لكتاب عزيز
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولو نسخ بعضه لتطرق اليه البطلان ولا يجوز ان يعبر شيء منها بالبطلان فلا يتحقق
الفرق وبان تجويز النسخ ينافي تعظيم القرآن وعلو شانه لانه انما انزل ليكون ناسخا للكتب المتقدمة لا ان يكون منسوخا في نفسه ايضا
كل موضع يظن نسخه فان له محملا وتاويلا لا يعترض النسخ ولا يرد القول بانه النسخ مع وجود ذلك المحمل والتاويل كما ذكره الامام في

التفسير

التفسير الكبير واقول لعله عرفت ان النسخ ليس ابطالا للحكم بل هو اثبات بان انتهاء الحكم او رفع احتمال البقاء وغاية الامر فيه ان يكون تخصيصا
بحسب الاوقات كما سيجيء فهذا القائل لدليل ضعيف جدا والنسخ بهذا المعنى في بعض الآيات لا يكون منافيا لتعظيم القرآن ولا لكونه
بجلالته ناسخا للكتب المتقدمة ولئن قال ان القول بالتخصيص اولى من القول بالنسخ فان النسخ ابطال والاحتمال لا فلعله مبني على توهم
ان النسخ ابطال الحكم وهو باطل بل هو رفع لاحتمال بقاء الحكم والحكم لم يكن شاملا لجميع الاوقات بل كان في نوع المماثلة
بحسب الوقت فان الحكم لم يكن مستثنى بالدوام نعم يتبين المحال ورفع للاحتمال لا يكون من هذه الحيثية اولى من التخصيص لان التخصيص
اخراج بعض الافراد واستثناء عن الحكم وهذا لا يوجب اخراجا ولا استثناء اصلا بل هو بيان نعم اذا ورد حكم على التابيد او في
اوقات معينة ثم ورد حكم بخلافه في بعض الاوقات او في بعض تلك الاوقات كان ذلك تخصيصا بحسب الاوقات بعد التعميم فيها او قيل
ما هو شبيه بالنسخ مثله وحينئذ يكون هو بعينه من قبيل التخصيص لا يرجع الاحتمال البعيد على النسخ مبني على تصور ان النسخ
ابطال الحكم وقد بان من ذلك التحقيق انه ليس كذلك من ان موسى قال الحمد لهذا السبت ما دامت السموات وقد نسخ بدين سيدنا محمد
فيكون النسخ ابطالا للحكم ولما قلنا ثانيا فلما ذكر العلماء ان اشتراط ما ذكر ابدا اما اولا فلانه على فرض صحته يكون من قبيل التخصيص
بحسب الاوقات كما مر وليس فيه ما يدل على ان النسخ ابطال للحكم واما ثانيا فلما ذكر العلماء انه افترى على موسى وانه اختلقه ابن
الراوندي ونقلوا نصوص التوراة على خلافه والبشارة ببعثة خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين مجملا ومفصلا اما
المجمل فانه نقل من نصوص التوراة ان موسى قال لا ابتداء لكم نبي مثلي فاذا قام فاطيعوه واسمعوا كلامه ومعلوم ان هذا النبي
لا يكون من بني اسرائيل بعد ان يدل على انه محمد لان هذا النبي انما يجيء او يبعث من ابناء بني اسرائيل او من غيرهم والاول باطل
لانه صرح بانه ليس من بني اسرائيل وهو يعني من بني اسرائيل وكذا الثاني والثالث لانه قد صرح بانه مثله ومثله يكون من اولي العزم
وليس من يعقب موسى الى نبينا من بني اسرائيل من اولي العزم غير عيسى بالاتفاق على ان اليهود لا يقولون بنبوة عيسى فلزم ان
يعترفوا بان هذا الموعود هو نبينا خاتم النبيين عليه افضل صلوات المصلين واما المفصل فكما روي عن ابن عباس ان الذي هو مطابق
لاسم محمد بحساب الجمل على النحو المتعارف بينهم وقد جاء في الانجيل ان فارقليطا والنور الاعظم اذا ظهر من جانب الجنوب فآمنوا
وقد ان في الانجيل اسم احمد على ما نطق به القرآن واما اصحاب المذهب الثاني فاستدلوا على مذهبهم اما مجملا فبقوله تعالى
ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها واصحاب المذهب الاول يمنعون دلالة الآية على وقوع النسخ في آيات القرآن
فان معناها ان ما ننسخ نأت بخير منه او مثله فيجوز ان يكون المراد بالآيات المنسوخة آيات التوراة والانجيل وشرايعهما المنسوخة
واما مفصلا فبان عدة الاسلام كانت في صدر الاسلام حولا كاملا كما قال الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج ثم نسخ ذلك وجعل عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا بقوله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ونظايره مثل صوم عاشوراء فانه كان فرضا في صدر الاسلام ثم نسخ
بفرض صوم رمضان ولئن ثبت النسخ في الاحكام القرآنية في الجملة واما ان هذه الآية بخصوصها منسوخة فلان ... اهل الشام

والمقاتلة معهم وقد نسخت بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة والجواب ان
ايات العدة لم يوجد فيها نسخ اذ من الممكن ان تضع الحامل حملها بعد حول فيكون عدتها حولا كاملا فلا يكون منسوخا لبقاء الحكم في
بعض الصور بل يكون مخصصا واقول لا يخفى فساد هذا الجواب لانه كما يمكن ان تضع الحامل بعد حول يمكن ان تضع بعد اربعة اشهر وعشر او
الغالب كون مدة الحمل انقص من الحول فيقتضي الحول لغوا من سائر بعد الحمل مع ان الاعتبار خلافه بكون مدة الحمل غير ملازم بل العدة تنقضي
بوضع الحمل في اي مدة كانت كما قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واما ايات الرضاع فلم اطلع على جواب ذكر
فيها واما دليلهم على كون قوله تعالى لكم دينكم ولي دين منسوخا فقد اجيب عنه بانه يجوز ان يكون المراد بالاية تهديدهم بان لكم
كفركم وعقاب كفركم وبه ولي التوحيد والدرجات المترتبة عليه او لكم حسابكم ولي حسابي او لكم جزاؤكم ولي جزائي على ان يكون
الدين بمعنى الجزاء كقوله تعالى مالك يوم الدين وقول الشاعر : ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا : وقولهم كما تدين تدان
مع قيام هذه الاحتمالات يبطل الاستدلال او نقول على تقدير ان يكون المراد منه ترك المقاتلة لا يلزم كونه منسوخا بناء على
النهي عن القتال في بدو الحال انما كان لقلة جنود الاسلام فكان المصلحة في تركه فلما انهم الحال تقوى اهل الاسلام وكثر
جنودهم فامروا بالقتال وايضا النهي عن القتال انما هو في حق الكافرين منكم والامر بالقتال انما هو في حق المشركين والكفار
اعم من المشركين اذ كل مشرك كافر وليس كل كافر مشركا مثل اليهود والنصارى فيكون اية القتال تخصيصا لهذه الاية ولا يكون
ناسخا لها فان التخصيص غير النسخ وهو اولى من النسخ واقول فيه بحث اما اولا فلان كون المصلحة منوطة في الاول بترك المقاتلة وفي
الثاني بالمقاتلة لا يوجب الحال عن النسخ بل ذلك يكون مصلحة النسخ والحكمة فيه اذ النسخ كما تقرر اما تخصيص بحسب الاوقات
او دفع احتمال بقاء الحكم فاذا خص حكم المشاركة بزمان يكون نسخا لا محالة وتفصيل المقام ان النسخ اذا وقع على حكم مقيد
بالدوام فهو تخصيص بحسب الاوقات وان لم يكن ذلك الحكم مقيدا به فهو رفع احتمال بقاء الحكم وعلى التقديرين لا يخرج عن
القول بالتخصيص اما على الاول فلانه تخصيص ظاهر ولا فرق بين التخصيص بحسب الاوقات والتخصيص بحسب الافراد في شمول اطلاق التخصيص لهما
وتسمية احدهما بالتخصيص والاخر بالنسخ مجرد اصطلاح لا يترتب عليه حكم معنوي يقتضي كون احدهما اولى من الاخر واما على الثاني
فلان الامر فانه حينئذ يكون مثبتا للحكم السابق ورفعا لبقائه لا معارضا له ولا مضادا فيكون اولى بالخصوص باسم التخصيص
من حمله على ما خصصوه باسم النسخ معضلا وباسم النسخ ومن له ادنى بصيرة يتفطن ان منشا هذه الاقوال ومثالها انهم في جميع مثل
التاويلات الحق البعيدة التي سبق بعضها توهمهم ان النسخ عبارة عن ابطال الحكم وقد علمت انه ليس كذلك كما ضعفا وقد ذكر
فقهاؤنا من الائمة الشافعية ان الاصح انه اذا حدث للموقتين لا ينبغي ابطال العطل وضوئه بل بقاء النهي به واذا كان الحال كذلك فالحكم
الثابت عن الله تعالى اولى بان لا ينسب الى البطلان ويحترز من اطلاق الباطل عليه بل لا ينبغي بل يقال انتهى او انقضى او يقال استمر الامر بالعمل
والعمل به بعد النسخ باطل واما ثانيا فلان النبي صم قاتل بعد نزول هذه السورة غير المشركين كيهود خيبر فلم يكن حكم القتال مخصوصا
بالمشركين هذا واما اصحاب المذهب الثالث فيقولون لما كان هذه الاية كالصريح لانها في معنى انه القتال فلا يجوز القول

منهما بناء على ان النسخ انما يصار اليه عند الضرورة ولا ضرورة ههنا والان حان ان نشرع في تفسير السورة بتوفيق الله تعالى فنقول
ذكر المفسرون ان رهطا من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ
الله ان اشرك بالله غيره فقالوا فاستلم بعض الهتنا نصدقك ونعبد الهك فنزلت هذه السورة فغدا الى المسجد الحرام وفيه
الملأ من قريش فقام على رؤوسهم فقرا عليهم فايسوا والمعنى بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد في المستقبل
ما تعبدون في الحال او في الاستقبال انبئنا ابناء على ما ذكره صاحب الكشاف وغيره ان الخطاب لكفرة مخصوصة علم الله منهم
انهم لا يؤمنون ولا انتم عابدون في المستقبل ما اعبد اطلبه منكم من عبادة الهي ولا انا عابد فيما يستقبل ما كنت قط
عابدا فيما سلف ما عبدتم فيه اي لم تعهد مني عبادة صنم قبل فكيف يرجى مني في النبوة ولا انتم عابدون ما اعبد اي ما عبد
في وقت ما انا عابد له هكذا فسره صاحب الكشاف قال ولم يقل ما عبدت كما قيل ما عبدتم لانهم كانوا يعبدون
الاصنام قبل البعث وهو لم يكن يعبد الله اصلا واقول فيه نظر لان الاصوليين اختلفوا في ان النبي هل كان متعبدا
بشريعة من قبله اولا فقيل انه كان متعبدا بشريعة واختلف القائلون بذلك في تعيين تلك الشريعة فقيل موسى وقيل
بشريعة عيسى وقيل بشريعة ابراهيم وقيل بشريعة نوح وقيل انه كان متعبدا والمختار انه كان متعبدا قبل البعث لما ثبت انه كان
متعبدا في غار حراء والتعبد لا يكون الا بشريعة لان الحاكم هو الشرع عند اهل الحق وعلى مذهب المعتزلة القائلين بحكم العقل
الامر اظهر لان اذ العبادة لا يتوقف على هذا التقدير على شريعة والحاصل انه لما ثبت انه كان متحنثا متعبدا الليالي ذوات العدد
فلا جرم يكون هذه العبادة عبادة الله لاجماع الانبياء معصومون عن الكفر قبل البعثة بالاتفاق ثم في حمل قوله لا انا عابد
ما عبدتم على الماضي نظر من حيث العربية فان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا في لغة ضعيفة وقد عمل ههنا في قوله
تعالى ما عبدتم فانه اما مفعول به او مفعول مطلق اذ لو كان ما موصولة او موصوفة كان مفعولا به وان كانت مصدرية كان مفعولا
مطلقا وقد نقل ابن كثير في تفسيره عن البخاري وغيره ان المراد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي ولا انا
عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد في المستقبل وقد علمت ان اعمال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لغة ضعيفة ولا يخفى
على شيء صاحب الكشاف وعلى هذا التفسير انه لا تكرار في الاية ولعلهم انما ارتكبوا ما ارتكبوا لدفع التكرار وقيل ان فيها
تكرارا لمزيد التقرير كما في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فان مضمون قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون وقوله ولا
انا عابد ما عبدتم عندهم واحد وكذا قوله ولا انتم عابدون ما اعبد في الموضعين والتكرير لمزيد التقرير يلائم المقام فحسن ان
الغرض تاييسهم والنزقيمهم وقيل لا تكرار لان ما في احدى القرينتين مصدرية وفي الاخرى موصولة او موصوفة والمعنى على تقدير
كونها مصدرية لا اعبد مثل عبادتكم فان عبادتكم في الشرك وعبادتي في طاعته وعبادتكم معصيته وتفصيل المقام ان قوله لا
اعبد ما تعبدون وقوله ولا انا عابد ما عبدتم اما كلاهما لنفي الحال او كلاهما لنفي الاستقبال او احدهما لنفي الحال والاخر
للاستقبال وعلى التقادير فلفظة ما اما مصدرية في الموضعين واما موصولة او موصوفة فيهما واما مصدرية في احدهما وموصولة

او موصوفة في الاخرى فهذه ستة احتمالات حاصلة من ضرب الثلاثة في الاثنين ولم يلتفت الى تقسيم صورة الاختلاف الى الفرق بين
الاولى والاخرى ولا الى الفرق بين الموصوفة وبين الموصولة لتكثير الاقسام فان صور الاختلاف متساوية في الاقدام في دفع التكرار
وموردي الموصولة والموصوفة متغايران فلا يتعلق غرض بالتفصيل وكذا الحال في قوله ولا انتم عابدون ما اعبد في الموضعين و
معلوم انه لا تكرار في صور الاختلاف سواء كان باعتبار الحال والاستقبال او باعتبار كون ما في احدهما موصولة او موصوفة وفي
الاخرى مصدرية وكون النفي في لا اعبد لنفي الحال الذي ذكره صاحب الكشاف معه كون لا لا تختص بنفي الاستقبال كما ان لن تختص بنفي
الاستقبال لان اصله لا ان ولكن الامام جوز في تفسيره الكبير ونقل عن بعض النحاة ان ابن مالك اعلى جوازه وقال ابو حيان في تفسيره ان
قول الزمخشري ان لا لا تدخل الا على مضارع في معنى الاستقبال ليس بصحيح بل ذلك غالب
فيها لا متحتم وقد ذكر النحاة دخول لا على المضارع مرادا به الحال ودخول ما على المضارع مرادا به الاستقبال وذلك مذكور في
المطولات من كتب النحو ولذلك لم يورد سيبويه ذلك بادوات الحصر وذكر الغالب فيهما انتهى ونقل ابن كثير في تفسيره الكبير ههنا اقوالا
الاول لا اعبد ما تعبدون الان ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال الله تعالى فيهم
وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والثاني ما حكاه البخاري وغيره من المفسرين ان المراد لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد في الماضي ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون في المستقبل الثالث ان ذلك تأكيد محض قال وثمة
قول رابع نصره ابو العباس ابن تيمية في بعض كتبه وهو ان المراد بقوله لا اعبد ما تعبدون نفي الفعل لانها جملة فعلية ولا انا
عابد ما عبدتم نفي قبوله لذلك بالكلية لان النفي بالجملة الاسمية اكد فكانه نفي الفعل وكونه قابلا لذلك ومعناه نفي الوقوع
ونفي الامكان الشرعي ايضا وهو قول حسن انتهى ما ذكره ابن كثير اقول لا يخفى ما فيه من الكدر فان حمل لا اعبد ما تعبدون ولا
انتم عابدون ما اعبد على الماضي لا يصح الا بتأويل بعيد وهو الحمل على حكاية حال الماضي وفي افادة الجملة الاسمية نفي القبول تأمل
يمكن دفعه بتكلف حيث قربه بعض الفضلاء بما ذكره بعض المفسرين من ان معناه لا ادين بعبادة ما عبدتم فلا يبعد ان يقال الوصف
الجملة الفعلية نفي الفعل في زمان معين والجملة الاسمية معناه نفي الدخول تحت هذا المفهوم من غير تعرض للزمان كانه
قال انا من يصدق عليه هذا المفهوم ولا انتم من يصدق عليه ذلك المفهوم ثم قيل ان ما في لا انتم عابدون ما اعبد بمعنى من لان
المراد به هو الله تعالى اقول يمكن ان يقال بناء على القاعدة التي مهدها صاحب الكشاف في مواضع من انه اذا كان المراد
من الموصول العقل الصفة يعبر عنه بلفظ ما كما في قوله تعالى والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فههنا
كذلك فان تعلق النفي بالوصف لتدخل في البرية عن المشاركة لهم كالاحتقار والعبادة على ما فسره المفسرون اقصى غايات التذلل
والخضوع وذكروا انه لو سجد العبد لغيره تعالى بقصد العبادة كفر وبمجرد قصد التعظيم لا يكفر اقول الكلام ان المراد بغاية التذلل
والخضوع ما يكون في مرتبة الخضوع والتذلل لله تعالى فلا شك ان الكفار لم يعتقدوا في حق اصنامهم تلك العظمة ولم يطلبوا ههنا
التعظيم فانهم يعتقدون انها وسائل وشفعاء عند الله ولا ريب ان عظمة الشفيع والوسيلة لا تماثل عظمة المشفوع عنده

والمتوسل

والمتوسل اليه وان التذلل والخضوع للشفيع اقل من التذلل والخضوع للمشفوع عنده وبالجملة لا يتعين ما ذكروه حد الخضوع والتذلل
الذي هو غاية العبادة من غيرها ويكثر الاتيان بالاثبات بربا للنسبة الحصرية تعالى وكلمة يا موضوعة لنداء البعيد والقريب
عند اهل العربية وعند بعضهم هي مختصة بالبعيد لما فيها من الالف الممد المناسب للبعيد ولو حمل ههنا على نداء البعيد
كان ذلك لبعدهم عن ساحة الحضور لنداء علمهم وان حمل على نداء القريب كان ذلك لقربهم الصوري ومواجهتهم ونقل عن ابي
المؤمنين انه قال يا نداء للروح واي للقلب وها للنفس ولعل المراد انه نداء حيث يعني بكمال التوجه للنادي يخاطب يا ايها
فان هذه الكلمة باعثة في طلب اقبال المخاطب من حيث ذكرها ولا بهما اردفت الكلام بحرف التنبيه التي بعثت مقام ما يناسب
اي فكان النداء بهذه الصفة طلبا للاقبال بالكلية ظاهره وباطنه ولا يبعد ان المراد منه ان تلك الحروف جميع حروف النداء
هذا هو النظم والله اعلم بمقصوده على النبي وعليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام فانه من دقائق كلامه لا تسعه الاذهان
ولا نهوي شرح ما فيه من الحقائق البيان ولعل النكتة في خطابهم بالكافرين دون ان قال يا ايها الذين كفروا ان الكفر دينهم القديم
ولم يتجدد لهم او لان الخطاب مع الذين علم استمرارهم على الكفر فهو كاللازم لهم ولعل نفي عبادة الله عنهم بصيغة واحدة من غير
تغيير الاسلوب للاشعار بثباتهم على الكفر وعدم ايمانهم كما سبق ان الخطاب مع رهط علم من حالهم انهم لا يؤمنون ولعل التعبير
عنهم بالكافرين دون المشركين مع الخطاب لهم اشارة الى ان الكفر ملة واحدة كما ذهب اليه الشافعي ونقل ابن كثير ان الشافعي
استدل بقوله تعالى لكم دينكم ولي دين على ان الكفر كله ملة واحدة فورث اليهود من النصارى وبالعكس اذا كان بينهما نسب او
سبب يتوارث به لان الاديان ما عدا الاسلام كلها كالشيء الواحد في البطلان ومذهب احمد بن حنبل ومن وافقه على عدم توارث
اليهود من النصارى وبالعكس لحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلعم لا يتوارث اهل ملتين شتى
اقول الاستدلال المنقول عن الامام الشافعي بهذه الاية لا يخلو من ضعف لما ذكرناه من النكتة في التعبير بالكافرين ونقل بعض تنوين
التنوين وقوله تعالى ولي دين بحذف الياء اكتفاء بالكسرة لان فواصل الايات في هذه هو النون كما في قوله تعالى
وهو جيد بين وشيئين **خاتمة** في الفوائد والمسائل المتعلقة بهذه السورة الاولى ان هذه السورة مكية بالاتفاق
وثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلعم قرأها مع قل هو الله احد في ركعتي الفجر وروى الامام احمد عن ابن عمر ان
رسول الله صلعم قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وروى ابو القاسم
الطبراني من جبلة ابن حارثة اخي زيد ابن حارثة ان النبي صلعم قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ قل يا ايها الكافرون حتى تمر
باخرها فانها براءة من الشرك وروى الامام احمد عن فروة ابن نوفل عن الحارث بن جبلة قال قلت يا رسول الله
٢ علمني شيئا اقرأه عند منامي قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك الثانية
ان قيل ان الفاء ولا لابل التوحيد لحسم مادة الفساد دخل في ايهامهم فما النكتة في عدم ايرادها ههنا فالجواب ان
الغرض الاصلي ههنا دفع طمعهم الفاسد في مداهنة النبي صلعم في عبادة اصنامهم فيقتضي المقام المبالغة في نفي المطلوب

ولبيان المقام مقام الاستدلال العقلي الشرعي مع انهم سمعوا من النبي دلائل التوحيد مرارا ولم يؤثر فيهم فكان المقام في المقام [illegible] بالكلية
فانهم ليسوا من اهل الاستدلال لكمال من احوالهم السالفة ذكر الامام ان العادة جرت بان يقال [illegible] الشاكر وترك السلام لكم دينكم ولي
دين وذلك لا يجوز لان القرآن نزل [illegible] لا ليتمثل به وانما يتمثل فيه نظرا الى الامثلة كون نزول القرآن لا لاجل ذلك لا يمنع من ان
يتمثل به كما انه لا يمنع من ان يرقى به ولعل في ذلك لتخفيف ما في القرآن على انه يذكر مثل ذلك للتبرك والتيمن بل انه نوع استدلال له
اتباع كما هو قول لكم قال الله تعالى في هذه الآية بعد ان ذكر ما ذكر من الدليل الشرعي ان يقال لا يجوز الحلف بالقرآن لان القرآن
لم ينزل لذلك بل لا يصح ذلك لا ستعمال الاشياء فيما لا ينبغي وقد ثبت في كلام الصحابة والتابعين ومن تبعهم من السلف الصالحين
كثير كما قيل لامير المؤمنين عليه السلام [illegible] معاوية فقال وما كنت متخذ المضلين عضدا وفي صحيح البخاري عن هذيل بن شرحبيل قال
سئل ابو موسى الاشعري عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف وأت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود
واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين
وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم ونظائرها كثيرة لا استقصيتها هنا ولعل
[illegible] يقال انما التكرير [illegible] انما [illegible] نفي عبادته لمعبودهم بالجملة الاسمية مع ان الظاهر يقتضي ان يقال ولا اعبد ما تعبد
لتناسب ما هو قرينة كما في قوله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد حيث ذكرها بالجملة الاسمية [illegible] انهم لما
طلبوا من النبي احداث عبادة معبودهم فانهم كانوا يعلمون انه لم يكن يعبد ابدا لمعبودهم كان المناسب في ردهم نفي تجديد هذا الا كما
هو مقتضى الجملة الفعلية ولما كان الخطاب مع جمع علم استمرارهم على الكفر وانهم لا يؤمنون ذكر عبادتهم لمعبوده بصورة الجملة الاسمية
المفيدة للدوام لمعونة المقام ثم السياق مع قوله ولا انتم عابدون ما اعبد اقتضت ان يعرض بقوله ولا انا عابد ما عبدتم لعبادتهم انهم
كما استمروا على الكفر [illegible] مستمر على الايمان [illegible] واما الفائدة قوله ولا انتم عابدون ما اعبد مع تقدم ذكره ثانيا
بلا فائدة المبالغة في انهم لا يؤمنون اصلا او لان المراد في الاول نفي العبادة في الحال وفي الثاني نفي العبادة في الاستقبال
على ما هو تفصيله والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين وآله وصحبه الطاهرين هذه المكتوبات [illegible]

[illegible] العامة [illegible] على الخاصة [illegible] عليهم

قال كميل بن زياد سألت مولاي امير المؤمنين عليه السلام ما الحقيقة فقال ما لك والحقيقة قلت اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يترشح عليك
ما يطفح مني قلت اومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة قلت زدني بيانا فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم قلت
زدني بيانا فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره قلت زدني بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد ابدا ما تعبد الكفار
تعبدون ابدا انما اعبد ان قلت هذا يعلم [illegible] من عدم عبادة النبي ما يعبد الكفار في وقت [illegible] الابد
وحينئذ يتوهم ان عدم عبادة النبي ما يعبد الكفار كذلك يستلزم عدم عبادتهم ما يعبد النبي ويمكن ان يقال ان المراد

بالكفار

بالكفار مع معتقدين وقد علم الله تعالى انهم لا يتغيرون من كفرهم ولا يحمل الكفار على مطلق الكفار من حيث انهم كافرون فلا انا
عابد ما عبدتم اي لا اعبد ابدا ما عبدتم في الماضي [illegible] صيغة المستقبل ليعلم ان معبودهم في الماضي غير معبودهم في الحال بخلاف معبود
النبي لا يتغير بتغير الازمنة وفيه صيغة الماضي والمستقبل غير متفاوتة وانما قلنا ان معبودهم محل التغير لان عادتهم انهم اختاروا حجرا او
[illegible] ما يتغير عادة بحسب الزمان كذا وجدت بخط السيد الاجل الامجد جمال الدين محمد الاسترابادي قدس الله سره

من افادات العلامة جمال الملة بسم الله الرحمن الرحيم والدين حسن بن يوسف بن مطهر الحلي

الحمد لله الذي بطن ذاته بصفاته وحجب صفاته بافعاله [illegible] ثم ظهر للعالمين آثاره وكشف [illegible] وتجلى
الاولياء بصفاته وحقق للانبياء ذاته والصلوة على نبيه محمد اكمل الموجودات وافضل المخلوقات وعلى ائمة الدين وعترته الطيبين
اما بعد فقد التمس مني اخ في الدين ان اكتب رسالة موجزة في شرح كلام اخي سيد المرسلين وامام العارفين علي بن ابي طالب عليه السلام
حين سئله كميل بن زياد النخعي عن الحقيقة فقال صلوات الله عليه ما لك والحقيقة فقال اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يترشح عليك
ما يطفح مني قال اومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم
قال زدني فقال هتك الستر لغلبة السر فقال زدني فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد قال زدني فقال نور يشرق من صبح
الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره قال زدني فقال اطف السراج فقد طلع الصبح وانا احمد الله على ما من [illegible] هذا القسم [illegible]
هذا القسم وليس من [illegible] ان اشرع في شرح كلام سيد اولياء الله العظام ومن يجري في حقه كلامه كلام الملوك ملوك الكلام
وكيف يمكن [illegible] والمبادرة [illegible] ولم اجد ان اجيب
خائبا واعتذر عنه [illegible] شرعت في شرح هذه الكلمات العلوية [illegible] الالفاظ الامامية الولوية باذن الباطن ولسان القلب
مع اشتغالي بمصالح الخلائق [illegible] واسأل الله التوفيق لاتمامه وتحقيق الحق بواسطة الهداية والعصمة من الخطأ
والزلل والاسائة في القول والعمل قوله ما الحقيقة [illegible] ان هذا السؤال عن كشف الحقيقة والحقيقة كل الكل الاكمل
سواء الجزء والفرع وكيف يجيء عنها العدد وكل ما قيل انه حقيقة فالحقيقة خلافه كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله
كل ما [illegible] فهو [illegible] فالله تعالى [illegible] كشف الحقيقة الا من آثارها على طريق الرمز
والاشارة كما قال عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة وذلك لان الله محجوب بصفاته وصفات الجلال [illegible] بذاته
وصفات الجمال يتعلق بافعاله [illegible] السالك [illegible] وصل الصفات
الجمال ثم الصفات الجلالية فاذا جاوزهما تجلى له الحقيقة [illegible] من غير اشارة [illegible] الى ان الله تعالى [illegible] ان يكون مشارا اليه
او يكون له حد ونهاية لان هذه الصفات من صفات المحدثات [illegible] السؤال كان عن [illegible] الحقيقة والجواب
عن [illegible] وهذا شرط الادب وكمال المعرفة كما سئل فرعون وما رب العالمين فاجابه موسى رب السموات
والارض وما بينهما ان كنتم موقنين [illegible] قال كميل زدني [illegible] السلوك [illegible]

الذي هو غاية مراتب السالكين فاجاب بما اجاب بعض الشارح الى مرتبة اليقين المجرد ولم يقنع كميل بذلك والتمس مرتبة علم اليقين
فاجاب عنه ثانيا بقوله محو الموهوم وصحو المعلوم لان الحقيقة اذا كشف عنها سبحات الجلال التي تتعلق بالذات وادرك الشك السالك
انمحى وهمه وزال عنه شكه وظنه وشاهد اثار الحقيقة بنور علم اليقين ثم لم يقنع كميل بمرتبة علم اليقين والتمس مرتبة
عين اليقين فاجاب بانها هتك الستر لغلبة السر وذلك لان السالك اذا انمحى موهومه وصحا معلومه عند انكشاف سبحات الجلال عن الحقيقة
يحصل له العلوم ويكمل عنده علم اليقين بعلامات الحقيقة فتغلب السر عليه وهو نور الحقيقة ويسكر السالك من شراب التوحيد ويلبس عقله
ويهتك الستر عليه وهو ناموس الشرع والعقل فعند ذلك ياخذ في الشطحات والكلمات التي لا يجوز التكلم بها في الشرع كما روي عن ابي يزيد قدس الله
سره سبحاني ما اعظم شاني وعن المنصور انا الحق وعن ابي سعيد قدس الله سره ما في الجبة سوى الله وامثالها فانكر اهل الظاهر
بالمناقشة الاولية وانكروا في حين هذا السكر على الفراعنة والسنين سلمه قول لا انهما وان لم يكن محفوظين يجري عليهم احكام
الامور بغير من الشرع والعقل بقول اهل الظاهر بكفرهم وزندقتهم فاذا فاقوا من سكرهم اعترفوا بما جرى عليهم في حال السكر
من الشطحات وامثالها وبعضهم المريدين ان لا يعتقدوا لمثل ذلك وان ذلك الارباب بعلى ذلك انه ليست من العبودية
من الربوبية والى المخلوقية من الخالقية ثم لم يقنع كميل بمرتبة علم اليقين والتمس مرتبة حق اليقين فاجاب بجذب الاحدية لصفة الصفو
التوحيد ومعناه ان من حصلت سره من غلبة نور السر ويهتك الستر من شراب الوحدة الحقيقية ثم يفيق من سكره ويجلس على سرير الصحو ويعلم ان ليس في
الوجود الا الله ويبقى الاثنينية بالكلية ويتمكن من التوحيد الحقيقي وهو ان لا يرى في الوجود الا الله الواحد الحق مع وجود كثرة المكونات
ويعلم ان الاثار مظاهر افعاله والافعال مظاهر صفاته وصفاته مرايات لذاته وهذه مرتبة عالية في معرفة علم التوحيد وما لم
يصل السالك الى هذا المقام لا يدرك هو مرد كالصبي الذي لا يدرك ذوق البلوغ وان كثر الاخبار بعنه ثم لم يقنع كميل بمرتبة
حق اليقين والتمس مرتبة حقيقة اهل اليقين فاجاب عنها بقوله نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره يعني ان
من يفني الاثنينية ويتمكن من التوحيد الحقيقي ولم ير في الوجود سوى المعبود فيتجلى الحق عليه بصفاته الذاتية فعند ذلك يكون مكاشفا ربانيا
وهو وان كان بين الحق يكون مع الخلق والخلق بعينه فبالحق يسمع وبه يبصر وبه ينطق وبه يمشي كما ورد به الحديث الرباني لا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا وبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يمشي وقوله
نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره اشارة الى هذا النور الذي يشرق من صبح الازل هو الكناية عن الحقيقة و
هياكل التوحيد من السالكين الواصلين الى الحق المشرقين بتجلي الصفات الذاتية ولفظ اثاره اشارة الى انه لا يكون تجلي نور الحقيقة
على الدوام بل يكون اثاره متجلية عليهم بالدوام ثم طاب زكيا عنها المرء وكاد يبرع في مقام لو طار طائر لاحرق جناحه وسال
الزيادة على هذه المرتبة التي هي مرتبة الوصول اجاب عنه بقوله اطفئ السراج فان الصبح قد طلع ومنع من طلبها واعلم ان هذه
المرتبة اعني انها لا اخر السلوك ولكن هذا اخر مقامات ورتبة وهو مرتبة الوصول ولهذه المرتبة بداية ووسط ونهاية فالنهاية لمحمد عم
والوسط للاولياء والبداية لمريديه ومتبعيه من الذين على منهج الشريعة والطريقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فنهاية عدة ما ارتكبه بالحذ

العارف والحقائق بين الولي والولي باخذ من النبي والنبي باخذ من الحق وهذه المرتبة العلية موجودة لامة محمد عم ولهذا كانوا اخر الامم و
تمنى جميع الانبياء ان يكونوا منهم كانهم غابوا بنور النبوة ان يكون لامة محمد عم هذه المرتبة وقال عم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل و
هم العالمون باحكام الشريعة ودقايقها ظاهرا العارفون باسرار الطريقة وحقائقها باطنا وليس كل عالم بالفقه واحكام الشريعة
من هؤلاء العلماء بل هم العالمون والراسخون في العلم المتكلمون من اولياء الله العظام ثم اعلم ان لليقين مراتب فاولها اليقين المجرد
بواسطة التقليد المحض والتصديق لقول النبي بحيث لا يدخل الشك والوهم والظن فيه وثانيها اليقين الذي حصل بعد التقليد بواسطة ثم
العلم من جهة البرهان العقلي وثالثها اليقين الذي حصل بواسطة المشاهدة ورابعها اليقين بواسطة القربة وخامسها اليقين الذي
حصل بواسطة الوصول وهذه اليقينيات الثلث خاصة للسالك دون غيره واما المرتبة الاولى فلا ينقطع عن مراتب اليقين وهو ان بعضنا
عارفا باسرار الحقيقة انا اخبرناه لم يرى ثمرة الشجرة والثمرة بان في موضع كذا شجرة يخرج منها زهرة ويحول ثمرة انا اكلناها وجدت فيها
فقبل الخبر الى ذلك لو يضع وشاهد الشجرة ثم الزهرة ثم الثمرة ثم اكل من الثمرة ووجد طعمها وحصل له كمال اليقين بان العارف كان صادقا في
القول فتصديق العارف اولا لاجل ظهوره مرتبة مجرد اليقين والحاصل من التقليد الصرف ورؤية الشجرة مرتبة عين اليقين لانه حصل له اتقان
زايدا على المرتبة الاولى السابقة وما حصل في شجر هذه الكلمات الجامعة جميع الكمالات واصول الطريقة والحقيقة ذرة من جبل البيان وقطرة
من بحر العرفان وما كتبت ما دونته من ابواب اصول الكلام فيها الا لان اثار الربوبية كامنة لشغفكم في الدين انهم معاني هذه الكلمات
وليكون ينتفع على السالكون وهاديا الى سبيل الحق ويعتقده على الباب الملك المتعال من غير روية وفكر وتامل ويتعرف في مجلس الشوق
من اخلاق الناظر يرجوان ينظر فيها بعين البصيرة ويتامل فيها عن حال العادة ويعتقد كاذبا لعله يحوز رموزها ويتعرف فيها لو شاء انها
ودفائنها الطالب لم يقنع بما دون الامثال واجتهد حتى يصل الى وتعلموا كمال معرفة المسئول وارشاد الطالبين
ومعرفته في بحار الحق واليقين ورزقنا الله تعالى وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الثبات على الصراط المستقيم المعبر
بالشريعة والدين القويم وحشرنا في زمرة المؤمنين المتقين العارفين الواصلين من الانبياء والاولياء سلام الله عليهم اجمعين ٧

هذه رسالة المنقذ بسم الله الرحمن الرحيم من الضلال للغزالي رحمه الله

الحمد لله الذي تفتتح بحمده كل رسالة ومقالة والصلوة على محمد المصطفى صاحب النبوة والرسالة وعلى اله واصحابه الهادين
من الضلالة اما بعد فقد سألتني ايها الاخ في الدين ان ابث اليك غاية العلوم واسرارها وغائلة المذاهب واغوارها واحكي
لك ما قاسيته في استخلاص الحق من بين اضطراب الفرق مع تباين المسالك والطرق وما استجرأت عليه من الارتفاع من حضيض التقليد الى
يفاع الاستبصار وما استفدته اولا من علم الكلام وما اجتويته ثانيا من طرق اهل التعليم القاصرين لدرك الحق على تقليد
الامام وما ازدريته ثالثا من طرق التفلسف وما ارتضيته اخرا من طريقة التصوف وما انجلى لي في تضاعيف تفتيشي عن اقاويل الخلق
من لباب الحق وما صرفني عن نشر العلم ببغداد مع كثرة الطلبة وما دعاني الى معاودته بنيسابور بعد طول المدة فابتدرت لاجابتك الى مطلبك
بعد الوقوف على صدق رغبتك وقلت مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستوفقا منه وملتجئا اليه اعلموا احسن الله ارشادكم

X
x .1 المنقذ
من الضلال

والآن الحق فنقول اذكر ان اختلاف الخلق في الأديان والملل ثم اختلاف الأئمة في المذاهب على كثرة الفرق وتباين الطرق بحر عميق غرق فيه
الأكثرون وما نجا منه إلا الأقلون وكل فريق يزعم أنه الناجي وكل حزب بما لديهم فرحون وهو الذي وعدنا به سيد المرسلين صلى الله عليه و
آله وسلم وهو الصادق المصدوق حيث قال ستفترق أمتي على نيف وسبعين فرقة الناجية منها واحدة فقد كان ما وعد أن يكون ولم
أزل في عنفوان شبابي منذ راهقت البلوغ قبل بلوغ العشرين إلى الآن وقد أناف السن على الخمسين أقتحم لجة هذا البحر العميق وأخوض غمرته
خوض الجسور ولا خوض الجبان الحذور وأتوغل في كل مظلمة وأتهجم على كل مشكلة وأتقحم على كل ورطة وأتفحص عن عقيدة كل فرقة وأستكشف
أسرار كل طائفة لأميز بين الحق والباطل ومتسنن ومبتدع لا أغادر باطنياً إلا وأحب أن أطلع على بطانته ولا ظاهرياً إلا وأريد أن أعلم
حاصل ظهارته ولا فلسفياً إلا وأقصد الوقوف على كنه فلسفته ولا متكلماً إلا وأجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجادلته ولا صوفياً
إلا وأترصد ما يرجع إليه حاصل عبادته ولا زنديقاً معطلاً إلا وأتجسس وراءه للتنبه لأسباب جرأته في تعطيله وزندقته وقد كان
التعطش إلى درك حقائق الأمور دأبي وديدني من أول أمري وريعان عمري غريزة وفطرة من الله وضعتا في جبلتي لا باختياري وحيلتي
حتى انحلت عني رابطة التقليد وانكسرت على العقائد الموروثة على قرب عهد سن الصبى إذ رأيت صبيان النصارى لا يكون لهم نشوء إلا على التنصر
وصبيان اليهود لا نشوء لهم إلا على التهود وصبيان الإسلام لا نشوء لهم إلا على الإسلام وسمعت الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال كل مولود
يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فتحرك باطني إلى طلب حقيقة الفطرة الأصلية وحقيقة العقائد العارضة بتقليد الوالدين
والأستاذين والتمييز بين هذه التقليدات وأوائلها تلقينات وفي تمييز الحق منها من الباطل اختلافات فقلت في نفسي أولاً إنما مطلوبي العلم
بحقائق الأمور فلا بد من طلب حقيقة العلم ما هي فظهر لي أن العلم اليقيني هو الذي ينكشف فيه المعلوم انكشافاً لا يبقى معه ريب ولا
يقارنه إمكان الغلط والوهم ولا يتسع القلب لتقديره بل الأمان من الخطأ ينبغي أن يكون مقارناً لليقين مقارنة لو تحدى بإظهار بطلانه
مثلاً من يقلب الحجر ذهباً والعصا ثعباناً لم يورث ذلك شكاً ولا إنكاراً فإني إذا علمت أن العشرة أكثر من الثلاثة فلو قال
قائل لا بل الثلاثة أكثر بدليل أني أقلب هذه العصا ثعباناً وقلبها وشاهدت ذلك منه لم أشك بسببه في معرفتي ولم يحصل لي
منه إلا التعجب من كيفية قدرته عليه فأما الشك فيما علمته فلا ثم علمت أن كل ما لا أعلمه على هذا الوجه ولا أتيقنه هذا النوع من اليقين
فهو علم لا ثقة به ولا أمان معه فليس بعلم يقيني **القول** في مداخل السفسطة وجحد العلوم ثم فتشت عن علومي فوجدت نفسي
عاطلاً من علم موصوف بهذه الصفة إلا في الحسيات والضروريات فقلت الآن بعد حصول اليأس لا مطمع في الاقتباس المشكلات إلا من الجليات
وهي الحسيات والضروريات فلا بد من إحكامها أولاً لأتيقن أن ثقتي بالمحسوسات وأماني من الغلط في الضروريات من جنس أماني الذي كان
من قبل في التقليديات أو من جنس أمان أكثر الخلق في النظريات أم هو أمان محقق لا غدر فيه ولا غائلة له فأقبلت بجد بليغ أتأمل
في المحسوسات والضروريات وأنظر هل يمكنني أن أشكك نفسي فيها فانتهى بي طول التشكك إلى أن لم تسمح نفسي بتسليم الأمان في
المحسوسات أيضاً وأخذ يتسع الشك فيها ويقول من أين الثقة بالمحسوسات وأقواها حاسة البصر وهي تنظر إلى الظل فتراه واقفاً غير متحرك
وتحكم بنفي الحركة ثم بالتجربة والمشاهدة بعد ساعة تعرف أنه متحرك وأنه لم يتحرك دفعة بغتة بل على التدريج ذرة ذرة حتى لم يكن له حالة وقوف

وتنظر

وتنظر إلى الكواكب فتراه صغيراً في مقدار دينار ثم الأدلة الهندسية تدل على أنه أكبر من الأرض في المقدار هذا وأمثاله في المحسوسات يحكم فيها
الحس ويكذبه حاكم العقل ويخونه تكذيباً لا سبيل إلى مدافعته فقلت قد بطلت الثقة بالمحسوسات أيضاً فلعله لا ثقة إلا بالعقليات
التي هي من الأوليات كقولنا العشرة أكثر من الثلاثة والنفي والإثبات لا يجتمعان في الشيء الواحد والشيء الواحد لا يكون
حادثاً قديماً موجوداً معدوماً واجباً محالاً فقالت المحسوسات بم تأمن أن تكون ثقتك بالعقليات كثقتك بالمحسوسات وقد كنت واثقاً بي
فجاء حاكم العقل فكذبني ولولا حاكم العقل لكنت تستمر على تصديقي فلعل وراء إدراك العقل حاكماً آخر إذا تجلى كذب العقل في حكمه كما
تجلى حاكم العقل فكذب الحس في حكمه وعدم تجلي ذلك الإدراك لا يدل على استحالته فتوقفت النفس في جواب ذلك قليلاً وأيدت
إشكالها بالمنام وقالت أما تراك تعتقد في النوم أموراً وتتخيل أحوالاً وتعتقد لها ثباتاً واستقراراً ولا تشك في تلك الحالة فيها
ثم تستيقظ فتعلم أنه لم يكن لجميع متخيلاتك ومعتقداتك أصل وطائل فبم تأمن أن يكون جميع ما تعتقده في يقظتك بحس أو عقل
هو حق بالإضافة إلى حالتك لكن يمكن أن يطرأ عليك حالة تكون نسبتها إلى يقظتك كنسبة يقظتك إلى منامك وتكون
يقظتك نوماً بالإضافة إليها فإذا وردت تلك الحالة تيقنت أن جميع ما توهمت بعقلك خيالات لا حاصل لها ولعل تلك
الحالة ما تدعيه الصوفية أنها حالتهم إذ يزعمون أنهم يشاهدون في أحوالهم التي لهم إذا غاصوا في أنفسهم وغابوا
عن حواسهم أحوالاً لا توافق هذه المعقولات ولعل تلك الحالة هي الموت إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا
فلعل الحياة الدنيا نوم بالإضافة إلى الآخرة فإذا مات ظهرت له الأشياء على خلاف ما يشاهده الآن ويقال له عند ذلك
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فلما خطرت لي هذه الخواطر وانقدحت في النفس حاولت لذلك علاجاً فلم يتيسر
إذ لم يكن دفعه إلا بالدليل ولم يمكن نصب دليل إلا من تركيب العلوم الأولية فإذا لم تكن مسلمة لم يمكن تركيب الدليل فأعضل هذا
الداء ودام قريباً من شهرين أنا فيهما على مذهب السفسطة بحكم الحال لا بحكم النطق والمقال حتى شفى الله تعالى من ذلك المرض
وعادت النفس إلى الصحة والاعتدال ورجعت الضروريات العقلية مقبولة موثوقاً بها على أمن ويقين ولم يكن ذلك بنظم دليل
وترتيب كلام بل بنور قذفه الله تعالى في الصدر وذلك النور هو مفتاح أكثر المعارف فمن ظن أن الكشف موقوف على الأدلة
المحررة فقد ضيق رحمة الله الواسعة ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرح ومعناه في قوله تعالى فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام
قال هو نور يقذفه الله في القلب فقيل وما علامته فقال التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود وهو الذي قال
إن الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن ذلك النور ينبغي أن يطلب الكشف وذلك النور ينبجس من الجود الإلهي
في بعض الأحايين ويجب الترصد له كما قال عليه السلام إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها والمقصود من هذه الحكايات أن تعمل
كمال الجد في الطلب حتى ينتهي إلى طلب ما لا يطلب فإن الأوليات ليست مطلوبة فإنها حاضرة والحاضر إذا طلب فقد واختفى ومن طلب ما لا يطلب
فلا يتهم بالتقصير في طلب ما يطلب **القول** في أصناف الطالبين ولما شفاني الله من هذا المرض بفضله وسعة جوده انحصرت أصناف
الطالبين عندي في أربع فرق المتكلمون وهم يزعمون أنهم أهل الرأي والنظر والباطنية وهم يزعمون أنهم أصحاب التعليم

والمخصوصون بالاقتباس من الامام المعصوم والفلاسفة وهم يزعمون انهم اهل المنطق والبرهان والصوفية وهم يدعون انهم خواص الحضرة
واهل المشاهدة والمكاشفة فقلت في نفسي الحق لا يعدو هذه الاصناف الاربعة فهؤلاء هم السالكون سبل طلب الحق فان شذ الحق
عنهم فلا يبقى في درك الحق مطمع اذ لا مطمع في الرجوع الى التقليد بعد مفارقته اذ شرط المقلد ان لا يعلم انه مقلد فاذا علم ذلك
انكسرت زجاجة تقليده وهو شعب لا يرأب وشعث لا يلم بالتلفيق والتأليف الا ان يذاب بالنار ويستأنف له صيغة اخرى مستجدة فابتدرت
لسلوك هذه الطرق واستقصاء ما عند هذه الفرق مبتديا بعلم الكلام ومثنيا بطريق الفلسفة ومثلثا بتعليمات الباطنية ومربعا
بطريق الصوفية **فصل** القول في مقصود علم الكلام وحاصله ثم اني ابتدأت بعلم الكلام فحصلته وعقلته وطالعت كتب
المحققين منهم وصنفت فيه ما اردت ان اصنف فصادفته علما وافيا بمقصوده غير واف بمقصودي وانما مقصوده حفظ
عقيدة اهل السنة على اهل السنة وحراستها من تشويش اهل البدعة فقد القى الله تعالى الى عباده على لسان رسوله عقيدة هي الحق
على ما فيه صلاح دينهم ودنياهم كما نطق بمعرفتها القرآن والاخبار ثم القى الشيطان في وساوس المبتدعة امورا مخالفة للسنة فلهجوا بها وكادوا يشوشون عقيدة
الحق على اهلها فانشأ الله تعالى طائفة المتكلمين وحرك دواعيهم لنصرة السنة بكلام مرتب يكشف عن تلبيسات اهل البدع
المحدثة على خلاف السنة المأثورة فمنه نشأ علم الكلام واهله ولقد قام طائفة منهم بما ندبهم الله له فاحسنوا الذب عن السنة
والنضال عن العقيدة المتلقاة بالقبول من النبوة والتغيير في وجه ما احدث من البدع ولكنهم اعتمدوا في ذلك على مقدمات تسلموها
من خصومهم واضطرهم الى تسليمها اما التقليد او اجماع الامة او مجرد القبول من القرآن او الاخبار وكان اكثر خوضهم في استخراج مناقضات
الخصوم ومؤاخذتهم بلوازم مسلماتهم وهذا قليل النفع في حق من لا يسلم سوى الضروريات شيئا فلم يكن الكلام في حقي كافيا ولا لدائي
الذي كنت اشكوه شافيا نعم لما نشأت صنعة الكلام وكثر الخوض فيه وطالت المدة تشوف المتكلمون الى محاولة الذب عن السنة
بالبحث عن حقائق الامور وخاضوا في البحث عن الجواهر والاعراض واحكامها ولكن لما لم يكن ذلك مقصود علمهم لم يبلغ كلامهم فيه
الغاية القصوى فلم يحصل منه ما يمحو بالكلية ظلمات الحيرة في اختلافات الخلق ولا يبعد ان يكون قد حصل لغيري بل لطائفة
ولست اشك في حصول ذلك لطائفة ولكن حصولا مشوبا بالتقليد في بعض الامور التي ليست من الاوليات والغرض الآن
حكاية حالي لا الانكار على من استشفى به فان ادوية الشفاء تختلف باختلاف الداء فكم من دواء ينتفع به مريض ويستضر به
آخر **القول** في حاصل الفلسفة وما يذم منها وما لا يذم وما يكفر فيه قائله وما لا يكفر وما يبدع فيه وبيان ما سرقوه
من كلام اهل الحق ومزجوه بكلامهم لترويج باطلهم في درج ذلك وكيفية حصول نفرة النفوس من ذلك الحق وكيفية استخلاص صراف
الحقائق الحق الخالص من الزيف والبهرج من جملة كلامهم ثم اني ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة وعلمت يقينا انه
لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم حتى يساوي اعلمهم في اصل العلم ثم يزيد عليه ويجاوز درجته
فيطلع على ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غوره وغائلته فاذ ذاك يمكن ان يكون ما يدعيه من فساده حقا ولم ار احدا من علماء
الاسلام صرف عنايته وهمته الى ذلك ولم يكن في كتب المتكلمين من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم الا كلمات متفرقة مبددة ظاهرة التناقض

الفساد لا يظن الاغترار بها الا بغافل عامي فضلا عمن يدعي دقائق العلوم فعلمت ان رد المذهب قبل فهمه والاطلاع على كنهه رمي في
عماية فشمرت عن ساق الجد في تحصيل ذلك العلم من الكتب بمجرد المطالعة من غير استعانة باستاذ واقبلت على ذلك
في اوقات فراغي من التدريس والتصنيف في العلوم الشرعية وانا ممنو بالتدريس والافادة لثلاثمائة نفس من الطلبة ببغداد فاطلعني الله
تعالى بمجرد المطالعة في هذه الاوقات المختلسة على منتهى علومهم في اقل من سنتين ثم لم ازل اواظب على التفكر فيه بعد فهمه قريبا من سنة
اعاوده واردده واتفقد غوائله واغواره حتى اطلعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتخييل اطلاعا لم اشك فيه فاسمع الآن
حكايته وحكاية حاصل علومهم فاني رأيتهم اصنافا ورأيت علومهم اقساما وهم على كثرة اصنافهم يلزمهم وصمة الكفر والالحاد وان كان
بين القدماء منهم والاقدمين وبين الاواخر منهم والاوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه **فصل** في اصناف الفلاسفة وشمول
سمة الكفر كافتهم اعلم انهم على كثرة فرقهم واختلاف مذاهبهم ينقسمون الى ثلاثة اقسام الدهريون والطبيعيون والالهيون
الصنف الاول الدهريون وهم طائفة من الاقدمين جحدوا الصانع المدبر العالم القادر وزعموا ان العالم لم يزل موجودا كذلك بلا
صانع ولم يزل الحيوان من نطفة والنطفة من حيوان كذلك كان وكذلك يكون ابدا وهؤلاء هم الزنادقة والصنف الثاني
الطبيعيون وهم قوم اكثروا بحثهم عن عالم الطبيعة وعن عجائب الحيوان والنبات واكثروا الخوض في علم تشريح اعضاء الحيوانات فرأوا فيها
من عجائب صنع الله وبدائع حكمته ما اضطروا معه الى الاعتراف بفاطر حكيم مطلع على غايات الامور ومقاصدها فلا يطالع التشريح
وعجائب منافع الاعضاء مطالع الا ويحصل له هذا العلم الضروري بكمال تدبير الباني لبنية الحيوان لا سيما بنية الانسان الا ان هؤلاء لكثرة
بحثهم عن الطبيعة ظهر عندهم لاعتدال المزاج تأثير عظيم في قوام قوى الحيوان فظنوا ان القوة العاقلة من الانسان تابعة لمزاجه ايضا وانها
تبطل ببطلان مزاجه وتنعدم ثم اذا انعدم فلا يعقل اعادة المعدوم كما زعموا فذهبوا الى ان النفس تموت ولا تعود فجحدوا الآخرة
وانكروا الجنة والنار والقيامة والحساب فلم يبق عندهم للطاعة ثواب ولا للمعصية عقاب فانحل عنهم اللجام وانهمكوا في الشهوات
انهماك الانعام وهؤلاء ايضا زنادقة لان اصل الايمان هو الايمان بالله واليوم الآخر وهؤلاء جحدوا اليوم الآخر وان آمنوا
بالله وصفاته الصنف الثالث الالهيون وهم المتأخرون منهم مثل سقراط وهو استاذ افلاطون وافلاطون استاذ ارسطاطاليس
وهو الذي رتب لهم المنطق وهذب العلوم وخمر لهم ما لم يكن مخمرا من قبل وانضج لهم ما كان فجا من علومهم وهم بجملتهم ردوا على
الصنفين الاولين من الدهرية والطبيعية واوردوا في الكشف عن فضائحهم ما اغنوا به غيرهم وكفى الله المؤمنين القتال بتقاتلهم
ثم رد ارسطاطاليس على افلاطون وسقراط ومن كان قبلهم من الالهيين ردا لم يقصر فيه حتى تبرأ من جميعهم الا انه استبقى ايضا
من رذائل كفرهم وبدعتهم بقايا لم يوفق للنزوع عنها فوجب تكفيرهم وتكفير شيعتهم من متفلسفة الاسلاميين كابن سينا والفارابي
وامثالهم على انه لم يقم بنقل علم ارسطاطاليس احد من متفلسفة الاسلاميين كقيام هذين الرجلين وما نقله غيرهم ليس يخلو من
تخبيط وتخليط يتشوش فيه قلب المطالع حتى لا يفهم وما لا يفهم كيف يرد او يقبل ومجموع ما صح عندنا من فلسفة ارسطاطاليس
بحسب نقل هذين الرجلين ينحصر في ثلاثة اقسام قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره اصلا فلنفصله **فصل**

فاقسام علومهم اعلم ان علومهم بالنسبة الى الغرض الذي نطلبه ستة اقسام رياضية ومنطقية وطبيعية والهية وسياسية وخلقية
اما الرياضية فيتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس يتعلق منه شيء بالامور الدينية نفيا واثباتا بل هي امور
برهانية لا سبيل الى مجاحدتها بعد فهمها ومعرفتها وقد تولدت منها آفتان احديهما ان من ينظر فيها يتعجب من دقائقها ومن
ظهور براهينها فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة ويحسب ان جميع علومهم في الوضوح ووثاقة البرهان كهذا العلم ثم يكون قد سمع
من كفرهم وتعطيلهم وتهاونهم بالشرع ما تداولته الالسنة فيكفر بالتقليد المحض ويقول لو كان الدين حقا لما اختفى على هؤلاء
مع تدقيقهم في هذا العلم فاذا عرف بالتسامع كفرهم وجحدهم استدل على ان الحق هو الجحد والانكار للدين وكم رأيت من يضل عن الحق بهذا
العذر ولا مستند له سواه واذا قيل له الحاذق في صنعة واحدة ليس يلزم ان يكون حاذقا في كل صنعة فلا يلزم ان يكون الحاذق في الفقه
والكلام حاذقا في الطب ولا ان يكون الجاهل بالعقليات جاهلا بالنحو بل لكل صناعة اهل بلغوا فيها رتبة البراعة والسبق وان كان الحمق
والجهل يلزمهم في غيرها فكلام الاوائل في الرياضيات برهاني وفي الالهيات تخميني لا يعرف ذلك الا من جربه وخاض فيه فهذا اذا
قرر على هذا الذي الحد بالتقليد لم يقع منه موقع القبول بل تحمله غلبة الهوى وشهوة البطالة وحب التكايس على ان يصر على تحسين
الظن بهم في العلوم كلها فهذه آفة عظيمة لاجلها يجب زجر كل من يخوض في تلك العلوم فانها وان لم يتعلق بامر الدين ولكن لما
كانت من مبادي علومهم سرى اليه شرهم وشؤمهم فقل من يخوض فيه الا وينخلع من الدين وينحل عن راسه لجام التقوى الآفة الثانية
نشأت من صديق للاسلام جاهل ظن ان الدين ينبغي ان ينصر بانكار كل علم منسوب اليهم فانكر جميع علومهم وادعى جهلهم فيها حتى انكر
قولهم في الخسوف والكسوف وزعم ان ما قالوه على خلاف الشرع فاذا قرع ذلك سمع من عرف ذلك بالبرهان القاطع لم يشك في
برهانه لكن اعتقد ان الاسلام مبني على الجهل وانكار البرهان القاطع فازداد للفلسفة حبا وللاسلام بغضا ولقد عظم على
الدين جناية من ظن ان الاسلام ينصر بانكار هذه العلوم مع انه ليس في الشرع تعرض لهذه العلوم بالنفي والاثبات ولا في هذه العلوم
تعرض للامور الدينية وقوله ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى ذكر الله
ليس في هذا ما يوجب انكار علم الحساب المعرف بسير الشمس والقمر واجتماعهما او مقابلتهما على وجه مخصوص واما قوله لكن الله اذا تجلى
لشيء خضع له فليس يوجد هذه الزيادة في الصحيح فهذا حكم الرياضيات وآفتها واما المنطقيات فلا يتعلق شيء منها بالدين نفيا او
اثباتا بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد الصحيح وكيفية ترتيبها وان العلم
اما تصور وسبيل معرفته الحد واما تصديق وسبيل معرفته البرهان وليس في هذا ما ينبغي ان ينكر بل هو من جنس ما ذكره المتكلمون واهل النظر
في الادلة وانما يفارقونهم في العبارات والاصطلاحات وبزيادة الاستقصاء في التعريفات والتشعيبات ومثال كلامهم فيه قولهم
اذا ثبت ان كل الف با لزم ان بعض با الف اي اذا ثبت ان كل انسان حيوان لزم ان بعض الحيوان انسان ويعبرون عن هذا
بان الموجبة الكلية تنعكس موجبة جزئية واي تعلق لهذا بمهمات الدين حتى يجحد وينكر فاذا انكر لم يحصل في انكاره عند اهل
المنطق الا سوء الاعتقاد في عقل المنكر بل في دينه الذي يزعم انه موقوف على مثل هذا الانكار نعم لهم نوع من الظلم في هذا العلم

وهو

وهو انهم يجمعون للبرهان شروطا يعلم انه يورث اليقين لا محالة لكنهم عند الانتهاء الى المقاصد الدينية ما امكنهم الوفاء بتلك الشروط
بل تساهلوا غاية التساهل وربما ينظر في المنطق ايضا من يستحسنه ويراه واضحا فيظن ان ما ينقل عنهم من الكفريات مؤيد بمثل تلك
البراهين فيستعجل بالكفر قبل الانتهاء الى العلوم الالهية فهذه الآفة ايضا متطرقة اليه واما الطبيعيات فهو بحث عن اقسام العالم السموات
وكواكبها وما تحتها من الاجسام المفردة كالماء والهواء والتراب والنار وعن الاجسام المركبة كالحيوان والنبات والمعادن وعن اسباب تغيرها
واستحالتها وامتزاجها وذلك يضاهي بحث الطبيب عن جسم الانسان واعضائه الرئيسة والخادمة واسباب استحالة مزاجها وكما ليس من شرط الدين انكار
علم الطب فليس من شرطه ايضا انكار ذلك العلم الا في مسائل معينة ذكرناها في كتاب تهافت الفلاسفة وما عداها مما يجب المخالفة
فيها فعند التأمل يتبين انها مندرجة تحتها واصل جملتها ان تعلم ان الطبيعة مسخرة لله تعالى لا تعمل بنفسها بل هي مستعملة من
جهة فاطرها والشمس والقمر والنجوم والطبايع مسخرات بامره لا فعل لشيء منها بذاته عن ذاته واما الالهيات ففيها اكثر اغاليطهم فما
قدروا على الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف بينهم ولقد قرب مذهب ارسطاطاليس فيها من مذاهب الاسلاميين
على ما نقله الفارابي وابن سينا ولكن مجموع ما غلطوا فيه يرجع الى عشرين اصلا يجب تكفيرهم في ثلثة منها وتبديعهم في سبعة عشر ولابطال
مذهبهم في هذه المسائل العشرين صنفنا كتاب تهافت الفلاسفة اما المسائل الثلث فقد خالفوا فيها كافة الاسلاميين وذلك في
قولهم ان الاجسام لا تحشر وانما المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات والمثوبات روحانية لا جسمانية ولقد صدقوا
في اثبات الروحانية وانها كائنة ايضا ولكن كذبوا في انكار الجسمانية وكفروا بالشريعة فيما نطقوا به ومن ذلك قولهم ان الله تعالى
يعلم الكليات دون الجزئيات فهذا ايضا كفر صريح بل الحق انه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة لا في السموات ولا في الارض ومن ذلك قولهم بقدم
العالم وازليته فلم يذهب احد من المسلمين الى شيء من هذه المسائل واما ما وراء ذلك من نفيهم الصفات وقولهم انه عالم بالذات لا بعلم
زائد وما يجري مجراه فمذهبهم فيها قريب من مذهب المعتزلة ولا يجب تكفير المعتزلة بمثل ذلك وقد ذكرنا في كتاب فيصل التفرقة بين
الاسلام والزندقة ما يتبين به فساد راي من يتسارع الى التكفير في كل ما يخالف مذهبه واما السياسيات فجميع كلامهم فيها يرجع الى
الحكم المصلحية المتعلقة بالامور الدنيوية والايالة السلطانية وانما اخذوها من كتب الله المنزلة على الانبياء ومن الحكم المأثورة
عن سلف الانبياء واما الخلقية فيرجع جميع كلامهم فيها الى حصر صفات النفس واخلاقها وذكر اجناسها وانواعها وكيفية معالجتها
ومجاهدتها وانما اخذوها من كلام الصوفية وهم المتألهون المثابرون على ذكر الله تعالى وعلى مخالفة الهوى وسلوك الطريق الى الله تعالى
بالاعراض عن ملاذ الدنيا وقد انكشف لهم في مجاهدتهم من اخلاق النفس وعيوبها وآفات اعمالها ما صرحوا بها فاخذها الفلاسفة
ومزجوها بكلامهم توسلا بالتجمل بها الى ترويج باطلهم ولقد كان في عصرهم بل في كل عصر جماعة من المتألهين لا يخلي الله
العالم عنهم فانهم اوتاد الارض ببركاتهم تنزل الرحمة على اهل الارض كما ورد في الخبر حيث قال بهم تمطرون وبهم ترزقون ومنهم كان
اصحاب الكهف وكانوا في سالف الازمنة على ما نطق به القرآن فتولد من مزجهم كلام النبوة وكلام الصوفية في كتبهم آفتان
آفة في حق القابل وآفة في حق الراد اما آفة في حق الراد فعظيمة اذ ظنت طائفة من الضعفاء ان ذلك الكلام اذا كان مدونا في كتبهم

ومرتجيا بباطلهم فينبغي ان لا يهجر ولا يذكر بل ينكر على كل من يذكره اذ لم يسمعوه اولا الا منهم فسبق الى عقولهم الضعيفة انه باطل لان
قائله مبطل كالذي يسمع من النصراني قول لا اله الا الله عيسى رسول الله فينكره ويقول هذا كلام النصارى ولا يتوقف ريثما
يتأمل ان النصراني كافر باعتبار هذا القول او باعتبار انكاره لنبوة محمد صلعم فلا ينبغي ان يتجانف عن غير ما هو به كافر عما هو حق في
نفسه وان كان ايضا حقا عنده وهو عادة ضعفاء العقول يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق والعاقل يقتدي بسيد العقلا
علي م حيث قال لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله والعاقل يعرف الحق ثم ينظر في نفس القول فان كان حقا قبله سواء كان
قائله مبطلا او محقا بل ربما يحرص على انتزاع الحق من تضاعيف كلام اهل الضلال عالما بان معدن الذهب الرغام ولا بأس على
الصراف ان يدخل يده في كيس القلاب وينزع الابريز الخالص من الزيف والبهرج مهما كان واثقا ببصيرته وانما يزجر عن معاملة
القلاب القروي دون الصيرفي ويمنع من ساحل البحر الاخرق دون السباح الحاذق ويصد عن مس الحية الصبي دون المعزم البالغ
ولعمري لما غلب على اكثر الخلق ظنهم بانفسهم الحذاقة والبراعة وكمال العقل والآلة في تمييز الحق من الباطل والهدى من الضلال لزم
وجب حسم الباب في زجر الكافة عن مطالعة كتب اهل الضلال ما امكن اذ لا يسلمون عن الآفة الثانية التي سنذكرها اصلا ان سلموا
من هذه الآفة التي ذكرناها ولقد اعترض على بعض الكلمات المبثوثة ان تلك الكلمات من كلام الاوائل مع ان بعضها من مولدات الخواطر ولا
يبعد ان يقع الحافر على الحافر وبعضها يوجد في الكتب الشرعية واكثرها موجود معناها في الكتب الصوفية وهب انها لم توجد الا
في كتبهم فاذا كان ذلك الكلام معقولا في نفسه مؤيدا بالبرهان ولم يكن على مخالفة الكتاب والسنة فلم ينبغي ان يهجر ويترك
فلو فتحنا هذا الباب وتطرقنا ان يهجر كل حق سبق اليه خاطر مبطل لزمنا ان يهجر كثيرا من الحق ولزمنا ان يهجر جملة من آيات القرآن
واخبار الرسول وحكايات السلف وكلمات الحكماء والصوفية لان صاحب كتاب اخوان الصفا اورده في كتابه مستشهدا
بها ومستدرجا قلوب الحمقى بواسطتها الى باطله ويتداعى ذلك الى ان يستخرج المبطلون الحق من ايدينا بايداعهم اياه كتبهم
ودرجات العالم ان يتميز عن العامي الغر بانه لا يعاف العسل وان وجده في محجمة الحجام ويتحقق ان المحجمة انما صنعت للدم المستقذر
فيظن ان الدم مستقذر لكونه في المحجمة ولا يدري انه مستقذر لصفة في ذاته فاذا عدمت هذه الصفة في العسل فكونه في ظرفها لا يكسبه
تلك الصفة فلا ينبغي ان يوجب له استقذارا وهذا وهم باطل وهو غالب على اكثر الخلق فمهما نسبت الكلام واسندته الى قائل
حسن فيه اعتقادهم قبلوه وان كان باطلا وان اسندته الى من ساء فيه اعتقادهم ردوه وان كان حقا فابدا يعرفون الحق بالرجال ولا
يعرفون الرجال بالحق وهو غاية الضلال هذه آفة الرد الآفة الثانية آفة القبول فان من نظر في كتبهم كاخوان الصفا وغيره رأى
ما مزجوه بكلامهم من الحكم النبوية والكلمات الصوفية ربما استحسنها وقبلها وحسن اعتقاده فيها فيسارع الى قبول باطلهم
الممزوج به لحسن ظن حصل فيما رآه واستحسنه وذلك نوع استدراج الى الباطل ولاجل هذه الآفة يجب الزجر عن مطالعة كتبهم
لما فيها من الغدر والخطر وكما يجب صون من لا يحسن السباحة عن مزالق الشطوط يجب صون الخلق عن مطالعة تلك الكتب وكما
يجب صون الصبيان عن مس الحيات يجب صون الاسماع عن مختلط تلك الكلمات وكما يجب على المعزم ان لا يمس الحية بين يدي ولده

الطفل

الطفل اذا علم انه سيقتدي به ويظن انه مثله بل يجب عليه ان يحذر منه بان يحذر هو في نفسه بين يديه فكذلك يجب على
العالم الراسخ مثله وكما ان المعزم الحاذق اذا اخذ الحية وميز بين الترياق والسم واستخرج منه الترياق وابطل السم فليس له ان
يشح بالترياق على المحتاج اليه وكذلك الصراف الناقد البصير اذا ادخل يده في كيس القلاب واخرج منه الابريز الخالص واطرح الزيف
والبهرج فليس له ان يشح بالجيد الرضي على من يحتاج اليه كذلك العالم وكما ان المحتاج الى الترياق اذا اشمأزت نفسه عنه حيث علم انه
مستخرج من الحية التي هي مركز السم وجب تعريفه والفقير المضطر الى المال اذا نفر عن قبول الذهب المستخرج من كيس القلاب وجب تنبيهه على
ان نفرته جهل محض هو سبب حرمانه عن الفائدة هو مطلبه ويحتم تعريفه بان قرب الجوار بين الزيف والجيد لا يجعل الجيد زيفا كما لا يجعل
الزيف جيدا فكذلك قرب الجوار بين الحق والباطل لا يجعل الحق باطلا كما لا يجعل الباطل حقا فهذا مقدار ما اردناه ذكره من آفة
الفلسفة وغائلتها **القول** في مذهب التعليم وغائلته ثم اني لما فرغت من علم الفلسفة وتحصيله وتفهيمه وتزييف ما يزيف منه علمت
ان ذلك ايضا غير واف بكمال الغرض وان العقل ليس مستقلا بالاحاطة بجميع المطالب ولا كاشفا للغطاء عن جميع المعضلات وكان قد نبغت
نابغة التعليمية وشاع بين الخلق تحدثهم بمعرفة الامور من جهة الامام المعصوم القائم بالحق عن لي ان ابحث عن مقالاتهم لاطلع ما في كتابهم
ثم اتفق ان ورد علي امر جازم من حضرة الخلافة بتصنيف كتاب يكشف عن حقيقة مذهبهم فلا يسعني مدافعته وصار ذلك مستحثا من خارج
ضميما للباعث الاصلي من الباطن فابتدأت بطلب كتبهم وجمع مقالاتهم وكان قد بلغني بعض كلماتهم المستحدثة التي ولدتها خواطر اهل العصر لا على
المنهاج المعهود من سلفهم فجمعت تلك الكلمات ورتبتها ترتيبا محكما مقارنا للتحقيق واستوفيت الجواب عنها حتى انكر بعض اهل الحق مني
مبالغتي في تقرير حجتهم فقال هذا سعي لهم فانهم كانوا يعجزون عن نصرة مذهبهم بمثل هذه الشبهات لولا تحقيقك لها وترتيبك اياها وهذا الانكار
من وجه حق فلقد انكر احمد بن حنبل على الحارث المحاسبي تصنيفه في الرد على المعتزلة فقال الحارث الرد على البدعة فرض فقال احمد نعم
ولكن حكيت شبهتهم اولا ثم اجبت عنه فبم تأمن ان يطالع الشبهة من تعلق ذلك بفهمه ولا يلتفت الى الجواب او ينظر في الجواب ولا يفهم
كنهه وما ذكره احمد حق ولكن في شبهة لم تنتشر ولم تشتهر فاما اذا انتشرت فالجواب عنها واجب ولا يمكن الجواب الا بعد الحكاية نعم ينبغي
ان لا يتكلف لهم شبهة لم يتكلفوا ولم اتكلف انا ذلك بل كنت قد سمعت تلك الشبهة من واحد من اصحابي المختلفين الي بعد ان كان قد
التحق بهم وانتحل مذهبهم وحكى انهم يضحكون على تصانيف المصنفين في الرد عليهم فانهم لم يفهموا بعد حجتهم وذكر تلك الحجة وحكاها
عنهم فلم ارض لنفسي ان يظن بي الغفلة عن اصل حجتهم فلذلك اوردتها ولا ان يظن بي اني وان سمعتها فلم افهمها فلذلك قررتها والمقصود
اني قررت شبهتهم الى اقصى الامكان ثم اظهرت فسادها بغاية البرهان والحاصل انه لا حاصل عند هؤلاء ولا طائل لكلامهم ولولا سوء نصرة الصديق
الجاهل لما انتهت تلك البدعة مع ضعفها الى هذه الدرجة ولكن شدة التعصب دعت الذابين عن الحق الى تطويل النزاع معهم في مقدمات كلامهم
والى مجاحدتهم في كل ما نطقوا به فجاحدوهم في دعواهم الحاجة الى التعليم والى المعلم وفي دعواهم انه لا يصلح كل معلم بل لا بد من معلم معصوم
وظهرت حجتهم في اظهار الحاجة الى التعليم والى المعلم وضعف قول المنكرين في مقابلته فاغتر بذلك جماعة وظنوا ان ذلك من قوة مذهبهم
وضعف مذهب المخالفين له ولم يفهموا ان ذلك لضعف ناصر الحق وجهله بطريقه بل الصواب الاعتراف بالحاجة الى المعلم وانه لا بد ان يكون

المعلم معصوم ولكن معلمنا المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا هو ميت فمعلمكم غائب وان قالوا معلمنا قد علم الدعاة وبثهم في البلاد وهو
منتظر مراجعتهم ان اختلفوا واشكل عليهم مشكل فنقول ومعلمنا قد علم الدعاة وبثهم في البلاد واكمل التعليم اذ قال الله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم وبعد كمال التعليم لا يضر موت المعلم كما لا تضر غيبته بقي قولهم انهم كيف يحكمون فيما لم يسمعوه بالنص ولا يسمعون امر الا
الاجتهاد بالرأي وهو مظنة الخلاف فنقول نفعل ما فعله معاذ اذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فانه كان يحكم بالنص وعند عدم النص
بالاجتهاد وعند عدمه بل كما يفعله دعاتهم اذا بعدوا عن الامام الى اقاصي الشرق فانه لا يمكنهم ان يحكموا بالنص فان النصوص المتناهية لا
تستوفي الوقائع الغير المتناهية ولا يمكنه الرجوع في كل واقعة الى بلدة الامام والى ان يقطع المسافة ويرجع فيكون المستفتي قد مات و
فات الانتفاع بالرجوع فمن اشكل عليه القبلة ليس له طريق الا ان يصلي باجتهاده اذ لو سافر الى بلد الامام لمعرفة القبلة فيفوت
وقت الصلوة فان جازت الصلوة الى غير القبلة بناء على الظن فقد ان المخطي في الاجتهاد له اجر واحد وللمصيب اجران فكذلك في
جميع المجتهدات وكذلك يحسبه فقيرا باجتهاده وهو غني باطنا باخفاء ماله لا يكون متواخذا به وان اخطأ لانه لم يؤاخذ الا بموجب ظنه
فان قال الظان مخالفه كظنه فاقول هو مأمور باتباع طريقه كالمجتهد في القبلة يتبع ظنه وان خالفه غيره فان قال فالمقلد يتبع
الشافعي او ابا حنيفة او غيرهما فاقول هو مأمور باتباع طريقه كالمجتهد في القبلة يتبع ظنه وان خالفه غيره فان قال فالمقلد
عند الاشتباه اذا اختلف عليه المجتهدون كيف يصنع فنقول له مع نفسه اجتهاد في معرفة الافضل الاعلم بدلائل القبلة فيتبع ذلك
فكذلك في المذاهب فرد الخلق الى الاجتهاد ضرورة الانبياء والائمة فانهم مخطئون بل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم بالظاهر والله
يتولى السرائر اي انا احكم بغالب الظن الحاصل من قول الشهود وربما اخطئ فيه فلا سبيل الى الامن من الخطأ للانبياء في مثل هذه المجتهدات
فكيف يطمع في ذلك غيرهم ولهم سؤالان احدهما قولهم هذا وان صح في المجتهدات فلا يصح في قواعد العقائد اذ المخطي فيه غير معذور
فكيف السبيل فاقول قواعد العقائد يشتمل عليها الكتاب والسنة وما وراء ذلك من التفصيل المتنازع فيه يعرف الحق فيه بالوزن
بالقسطاس المستقيم وهي الموازين التي ذكرها الله في كتابه وهي خمسة ذكرتها في كتاب القسطاس المستقيم فان قال خصومك تخالفك
في ذلك الميزان فاقول لا يتصور ان يفهم ذلك الميزان ثم يخالف فيه ولا يخالف فيه اهل التعليم لاني استخرجته من القرآن وتعلمته
منه ولا يخالف فيه اهل المنطق لانه موافق لما شرطوه في المنطق غير مخالف له ولا يخالف فيه المتكلم لانه موافق لما يذكره في ادلة
النظر بانه يعرف به الحق في الكلاميات فان قال فان كان في يدك مثل هذا الميزان فلم لا ترفع الخلاف بين الخلق فاقول لو اصغوا الي
لرفعت الخلاف بينهم وقد ذكرت طريق رفع الخلاف في كتاب القسطاس المستقيم فتأمله لتعلم انه حق وانه يرفع الخلاف قطعا لو اصغوا
ولا يصغون الي باجمعهم بل قد اصغى الي طائفة فرفعت الخلاف بينهم وامامك يريد رفع الخلاف بينهم مع عدم اصغائهم فلم لم يرفع الى الآن
بل علي رضي الله عنه وهو رأس الائمة لم لم يقدر على ذلك ولم يدعي انه يقدر على حمل كافتهم على الاصغاء قهرا فلم لم يحملهم الى الآن ولاي يوم اخر وهل
حصل بين الخلق بسبب دعوته الا زيادة خلاف وزيادة مخالف نعم كان يخشى من الخلاف نوع من الضرر ينتهي الى سفك الدماء وتخريب
البلاد وايتام الاولاد وقطع الطرق والاغارة على الاموال وقد حدث في العالم من بركات رفعكم الخلاف من الخلاف ما لم يكن معهود مثله

فان

فان قال اذهب انك ترفع الخلاف بين الخلق ولكن المتحير بين المذاهب المتعارضة والاختلافات المتقابلة لم يلزمه الاصغاء اليك دون
خصمك واكثر الخصوم يخالفونك ولا فرق بينك وبينهم اولا وهذا هو سؤالهم الثاني فاقول هذا اولا ينقلب عليك فانك اذا
ادعيت هذا المتحير من تصديقك فيقول المتحير لم صرت اولى من مخالفيك واكثر هذا العالم مخالفون لك فليت شعري بماذا تجيب اتجيب بان
يقول الامام منصوص عليه فمن يصدقك في دعوى النص وهو لم يسمع النص من الرسول وانما يسمع دعواك مع تطابق اهل العلم على اختراعك
وتكذيبك ثم هب انه سلم لك النص فاذا كان متحيرا في اصل النبوة فقال هب ان امامك يدل بالمعجزة على صدقه فيقول الدليل على صدق نبيك انه
احيى اباك ابدا فنا نعلم بانه يحق فنا نعلم صدقه ولم تعرف كافة الخلق صدقه فعليه بهذه المعجزة بل عليه من الاسئلة المشكلة ما
لا يدفع الا بدقيق النظر العقلي والنظر العقلي لا يوثق به عندك فلا يعرف دلالة المعجزة على الصدق ما لا يعرف السحر والتمييز بينه وبين
المعجزة وان الله تعالى لا يضل عباده وسؤال الاضلال وعسر الجواب عنه مشهور فيما ذاك تدفع جميع ذلك ولم يكن امامك اولى بالمتابعة
من مخالفيه فلا يرجع الى الادلة النظرية التي ينكرها خصمه يقابله بمثل تلك الادلة واوضح منها وهذا السؤال قد انقلب عليهم انقلابا
عظيما ولو اجتمع اولهم وآخرهم ان يجيبوا عنه جوابا لم يقدروا عليه وانما نشأ الفساد من جماعة من الضعفاء ناظروهم فلم يشتغلوا
بالقلب بل بالجواب وذلك مما يطول فيه الكلام فلا يتسع للافهام فان قال قائل فهذا هو القلب فهل من جواب فاقول نعم جوابه ان
المتحير ان قال انا متحير ولم يعين المسئلة التي هو متحير فيها فيقال له انت كمريض يقول انا مريض ولا يعين مرضه ويطلب علاجه
فيقال له ليس في الوجود علاج للمرض المطلق بل لمرض معين من صداع او اسهال او غيره فكذلك المتحير ينبغي ان يعين ما هو متحير فيه
فان عين المسئلة عرفته الحق فيها بالوزن بالموازين الخمسة التي لا يفهمها احد الا ويعرف انه الميزان الحق الذي يوثق بما يوزن به
فيفهم الميزان ويفهم ايضا صحة الوزن كما يفهم متعلم الحساب نفس الحساب وكون الحاسب المعلم عالما بالحساب وصادقا فيه
وقد اوضحت ذلك في كتاب القسطاس في مقدار عشرين ورقة فليتأمل وليس المقصود الآن وقد ذكرت بيان فساد مذهبهم في
كتاب المستظهري اولا وفي كتاب حجة الحق ثانيا وهو جواب كلامهم الذي عرض علي ببغداد وفي كتاب مفصل الخلاف الذي هو اثنا
عشر فصلا ثالثا وهو جواب كلامهم الذي عرض علي بهمذان وفي كتاب الدرج المرقوم بالجداول رابعا وهو من ركيك كلامهم الذي
عرض علي بطوس وفي كتاب القسطاس المستقيم خامسا وهو كتاب مستقل بنفسه مقصوده بيان ميزان العلوم واظهار الاستغناء
عن الامام المعصوم لمن احاط به بل المقصود ان هؤلاء ليس معهم شيء من الشفاء المنجي من ظلمات الاراء بل هم مع عجزهم عن اقامة البرهان على تعيين
الامام طالما جربناهم فصدقناهم في الحاجة الى التعليم والى المعلم المعصوم وانه الذي عينوه ثم سألناهم عن العلم الذي تعلموه من هذا
المعصوم وعرضنا عليهم الاشكالات فلم يفهموها فضلا عن القيام بحلها فلما عجزوا احالوا على الامام الغائب وقالوا لا بد من السفر اليه
والعجب انهم ضيعوا عمرهم في طلب المعلم وفي التبجح بالظفر به ولم يتعلموا منه شيئا اصلا كالمتضمخ بالنجاسة يتعب في طلب الماء حتى اذا
وجده لم يستعمله وبقي متضمخا بالخبائث ومنهم من ادعى شيئا من علمهم فكان حاصل ما ذكره شيئا من ركيك فلسفة فيثاغورس وهو
رجل من قدماء الاوائل ومذهبه ارذل مذاهب الفلاسفة وقد رد عليه ارسطاطاليس بل استرك كلامه واسترذله وهو المحكي في كتاب اخوان الصفا

وهو على التحقيق حشو الفلاسفة فالعجب ممن يقطع العمر في طلب العلم ثم يقنع بمثل ذلك العلم الركيك المستغث ويظن انه ظفر باقصى
مقاصد العلوم فهؤلاء ايضا جربناهم وسبرنا ظاهرهم وباطنهم فرجع حاصلهم الى استدراج العوام وضعفاء العقول ببيان الحاجة
الى المعلم ومجادلتهم في انكار الحاجة الى التعليم بكلام قوي مفحم حتى اذا ساعدهم على الحاجة الى المعلم مساعد وقال هات علمه وافدنا
من تعليمه وقف وقال الآن اذ سلمت لي هذا فاطلبه فانما غرضي هذا القدر فقط اذ علم انه لو زاد على ذلك لافتضح ولعجز عن حل ادنى الاشكالات
بل عجز عن فهمه فضلا عن جوابه فهذه حقيقة حالهم على ما اخبر تقلهم فلما جربناهم نفضنا اليد عنهم ايضا **فصل** القول في طرق الصوفية
ثم اني لما فرغت من هذه العلوم اقبلت بهمتي على طريق الصوفية وعلمت ان طريقتهم انما تتم بعلم وعمل وكان حاصل علمهم قطع عقبات النفس
والتنزه عن اخلاقها المذمومة وصفاتها الخبيثة حتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله وتحليته بذكر الله وكان العلم علي ايسر من العمل
فابتدات بتحصيل علمهم من مطالعة كتبهم مثل قوت القلوب لابي طالب المكي وكتب الحارث المحاسبي والمتفرقات المأثورة عن جنيد والشبلي وابي
يزيد البسطامي قدس الله روحهم وغير ذلك من كلام المشايخ فاطلعت على كنه مقاصدهم العلمية وحصلت ما يمكن ان يحصل من طريقهم بالتعلم و
السماع وظهر لي ان اخص خواصهم لا يمكن الوصول اليه بالتعلم بل بالذوق والحال وتبدل الصفات وكم من الفرق بين ان تعلم حد الصحة وحد
الشبع واسبابهما وشروطهما وبين ان تكون صحيحا شبعانا وبين ان تعرف حد السكر وانه عبارة عن حالة تحصل من استيلاء ابخرة تتصاعد من
المعدة على معادن الفكر وبين ان تكون سكرانا بل السكران لا يعرف حد السكر وعلمه وهو سكران وما معه من علمه شيء والطبيب في حالة المرض
يعرف حد الصحة واسبابها وادويتها وهو فاقد الصحة وكذلك الفرق بين ان تعرف حقيقة الزهد وشروطها واسبابها وبين ان يكون
حالك الزهد وعزوف النفس عن الدنيا فعلمت يقينا انهم ارباب الاحوال لا اصحاب الاقوال وانما يمكن تحصيله بطريق العلم فقد حصلته ولم
يبق الا ما لا سبيل اليه بالتعلم والسماع بل بالذوق والسلوك وكان قد حصل معي من العلوم التي مارستها والمسالك التي سلكتها
في التفتيش عن صنفي العلوم الشرعية والعقلية ايمان يقيني بالله تعالى وبالنبوة وباليوم الآخر وهذه الاصول الثلاثة من الايمان كانت
قد رسخت في نفسي لا بدليل معين محرر بل باسباب وقرائن وتجارب لا يدخل تحت الحصر تفاصيلها وقد كان قد ظهر عندي انه لا مطمع في سعادة الآخرة
الا بالتقوى وكف النفس عن الهوى وان راس ذلك كله قطع علاقة القلب عن الدنيا والتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاقبال بكنه
الهمة على الله تعالى وان ذلك لا يتم الا بالاعراض عن الجاه والمال والهرب عن الشواغل والعلائق ثم لاحظت احوالي فاذا انا منغمس في العلائق
وقد احدقت بي من الجوانب ولاحظت اعمالي واحسنها التدريس والتعليم وانا فيها مقبل على علوم غير مهمة ولا نافعة في طريق الآخرة ثم تفكرت
في نيتي في التدريس فاذا هي غير خالصة لله تعالى بل باعثها ومحركها طلب الجاه وانتشار الصيت فتيقنت اني على شفا جرف هار واني قد اشفيت
على النار ان لم اشتغل بتلافي الاحوال فلم ازل اتفكر فيه مدة وانا بعد على مقام الاختيار اصمم العزم على الخروج من بغداد ومفارقة
تلك الاحوال يوما واحل العزم يوما واقدم فيه رجلا واؤخر عنه اخرى لا تصدق لي رغبة في طلب الآخرة بكرة الا ويحمل عليها جند الشهوة حملة
فتفترها عشية فصارت شهوات الدنيا تجاذبني بسلاسلها الى المقام ومنادي الايمان ينادي الرحيل الرحيل فلم يبق من العمر الا القليل
وبين يديك السفر الطويل وجميع ما انت فيه من العلم والعمل رياء وتخييل فان لم تستعد الآن للآخرة فمتى تستعد وان لم تقطع الآن هذه

العلائق

العلائق فمتى تقطع فعند ذلك تنبعث الداعية وينجزم العزم على الهرب والفرار ثم يعود الشيطان ويقول هذه حال عارضة اياك ان تطاوعها
فانها سريعة الزوال فان اذعنت لها وتركت هذا الجاه العريض والشان المنظوم الخالي عن التكدير والتنغيص والامر المسلم الصافي
عن منازعة الخصوم ربما التفتت اليه نفسك ولا يتيسر لك المعاودة فلم ازل اتردد بين تجاذب شهوات الدنيا ودواعي الآخرة قريبا من ستة
اشهر اولها رجب سنة ثمان وثمانين واربعمائة وفي هذا الشهر جاوز الامر حد الاختيار الى الاضطرار اذ اقفل الله على لساني حتى اعتقل
عن التدريس فكنت اجاهد ان ادرس يوما واحدا تطييبا للقلوب المختلفة فكان لا ينطق لساني بكلمة ولا استطيعها البتة حتى اورثت هذه العقلة
في اللسان حزنا في القلب بطلت معه قوة الهضم ومراءة الطعام والشراب فكان لا ينساغ لي شربة ولا تنهضم لي لقمة وتعدى الى ضعف القوى حتى
قطع الاطباء طمعهم من العلاج وقالوا هذا امر نزل بالقلب ومنه سرى الى المزاج فلا سبيل اليه بالعلاج الا بان يتروح السر عن الهم الملم ثم
لما احسست بعجزي وسقط بالكلية اختياري التجات الى الله تعالى التجاء المضطر الذي لا حيلة له فاجابني الذي يجيب المضطر اذا دعاه وسهل على
قلبي الاعراض عن الجاه والمال والاهل والاولاد والاصحاب واظهرت عزم الخروج الى مكة وانا ادبر في نفسي سفر الشام حذرا من ان يطلع الخليفة وجملة الاصحاب
على عزمي في المقام بالشام فتلطفت بلطائف الحيل في الخروج من بغداد على عزم ان لا اعاودها ابدا واستهدفت لائمة اهل العراق كافة اذ لم
يكن فيهم من يجوز ان يكون الاعراض عما كنت فيه سببا دينيا اذ ظنوا ان ذلك هو المنصب الاعلى في الدين وكان ذلك مبلغهم من العلم ثم ارتبك
الناس في الاستنباطات فظن من بعد عن العراق ان ذلك كان لاستشعار من جهة الولاة واما من قرب من الولاة فكان يشاهد الحاحهم في
التعلق بي والانكباب علي واعراضي عنهم وعدم الالتفات الى قولهم فيقولون هذا امر سماوي ليس له سبب الا عين اصابت اهل الاسلام
وزمرة العلم ففارقت بغداد وفرقت ما كان معي من مال ولم ادخر الا قدر الكفاف وقوت الاطفال ترخصا بان مال العراق مرصد للمصالح
لكونه وقفا على المسلمين فلم ار في العالم مالا ياخذه العالم لعياله اصلح منه ثم دخلت الشام واقمت به قريبا من سنتين لا شغل لي الا العزلة
والخلوة والرياضة والمجاهدة اشتغالا بتزكية النفس وتهذيب الاخلاق وتصفية القلب لذكر الله تعالى كما كنت حصلته من علوم
الصوفية فكنت اعتكف مدة في مسجد دمشق اصعد منارة المسجد طول النهار واغلق بابها على نفسي ثم دخلت منها الى بيت المقدس ادخل كل يوم
الصخرة واغلق بابها على نفسي ثم تحركت في داعية فريضة الحج والاستمداد من بركات مكة والمدينة وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ
من زيارة الخليل عليه السلام فسرت الى الحجاز ثم جذبتني الهمم ودعوات الاطفال الى الوطن فعاودته بعد ان كنت ابعد الخلق عن الرجوع اليه
وآثرت العزلة به حرصا على الخلوة وتصفية القلب للذكر وكانت حوادث الزمان ومهمات العيال وضرورات المعيشة تغير في وجه المراد و
تشوش صفوة الخلوة وكان لا يصفو الحال الا في اوقات متفرقة لكني مع ذلك لا اقطع طمعي منها فتدفعني عنها العوائق واعود
اليها ودمت على ذلك مقدار عشر سنين وانكشفت لي في اثناء هذه الخلوات امور لا يمكن احصاؤها والقدر الذي اذكره لينتفع به
اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق
بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو
خير منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من نور مشكاة النبوة وليس وراء النبوة على

وعلى الأرض بنور يستضاء به وبالجملة فماذا يقول القائلون في طريقة طهارتها وهي أول شروطها تطهير القلب بالكلية عما سوى الله ومفتاحها
الجاري منها مجرى التحريم من الصلاة استغراق القلب بذكر الله تعالى وآخرها الفناء بالكلية في الله وهذا آخرها بالإضافة إلى ما يكاد يدخل
تحت الاختيار والكسب من أوائلها وهي على التحقيق أول الطريقة والمشاهدة وما قبل ذلك كالدهليز للسالك إليه ومن أول الطريقة
تبتدئ المكاشفات حتى أنهم وهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء ويسمعون منهم أصواتا ويقتبسون منهم فوائد ثم يترقى
الحال من مشاهدة الصور والأمثال إلى درجات يضيق عنها نطاق النطق فلا يحاول معبر أن يعبر عنها إلا اشتمل لفظه على خطأ صريح
لا يمكنه الاحتراز عنه وعلى الجملة ينتهي الأمر إلى قرب يكاد يتخيل منه طائفة الحلول وطائفة الاتحاد وطائفة الوصول وقد بينت وجه الخطأ فيه
في كتاب المقصد الأقصى بل الذي لابسته تلك الحالة لا ينبغي أن يزيد على أن يقول ❊ وكان ما كان مما لست أذكره ❊ فظن خيرا ولا تسأل
عن الخبر ❊ وبالجملة فمن لم يرزق منه شيئا بالذوق فليس يدرك من حقيقة النبوة إلا الاسم وكرامات الأولياء على التحقيق هي بدايات الأنبياء
وكان ذلك أول حال رسول الله صلعم حين تبتل في جبل حراء حين كان يخلو فيه بربه ويتعبد حتى قالت العرب إن محمدا عشق ربه وهذه حالة
يتحققها بالذوق من سلك سبيلها ومن لم يرزق الذوق فيتيقنها بالتجربة والتسامع إن أكثر معهم الصحبة حتى يفهم ذلك بقرائن الأحوال يقينا
ومن جالسهم استفاد هذا الإيمان فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم ومن لم يرزق صحبتهم فليعلم إمكان ذلك يقينا بشواهد البرهان على
ما ذكرناه في كتاب عجائب القلب في كتب الإحياء والتحقق بالبرهان علم وملابسة عين تلك الحالة ذوق والقبول من التسامع والتجربة
بحسن الظن إيمان وهذه ثلاث درجات يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات ووراء هؤلاء قوم جهال هم المنكرون لأصل
ذلك المتعجبون من هذا الكلام يستمعون ويسخرون ويقولون العجب أنهم كيف يهذون وفيهم قال الله تعالى ومنهم من يستمع إليك
حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم ومما بان لي
بالضرورة من ممارسة طريقتهم حقيقة النبوة وخاصيتها ولا بد من التنبيه على أصلها لشدة مسيس الحاجة إليه فصل القول في حقيقة
النبوة واضطرار كافة الخلق إليها اعلم أن جوهر الإنسان في أول الفطرة خلق خاليا ساذجا لا خبر معه من عوالم الله والعوالم كثيرة
لا يحصيها إلا الله كما قال وما يعلم جنود ربك إلا هو وإنما خبره من العوالم بواسطة الإدراك وكل إدراك من الإدراكات إنما خلق ليطلع الإنسان
به على عالم من الموجودات ونعني بالعوالم أجناس الموجودات فأول ما يخلق في الإنسان حاسة اللمس فيدرك بها أجناسا من الموجودات كالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة واللين والخشونة وغيرها واللمس قاصر عن الألوان والأصوات قطعا بل هي كالمعدومة في حق اللمس ثم تخلق له البصر
فيدرك بها الألوان والأشكال وهو أوسع عوالم المحسوسات ثم ينفخ فيه السمع فيسمع الأصوات والنغمات ثم يخلق له الذوق وكذلك إلى أن يجاوز
عالم المحسوسات فيخلق فيه التمييز وهو قريب من سبع سنين وهو طور آخر من أطوار وجوده فيدرك فيه أمورا زائدة على المحسوسات لا يوجد منها
شيء في عالم الحس ثم يترقى إلى طور آخر فيخلق له العقل فيدرك الواجبات والجائزات والمستحيلات وأمورا لا توجد في الأطوار التي قبله ووراء
العقل طور آخر تنفتح فيه عين أخرى يبصر بها الغيب وما سيكون في المستقبل وأمورا أخر العقل معزول عنها كعزل قوة التمييز عن إدراك
المعقولات وكعزل قوة الحس عن مدركات التمييز وكما أن المميز لو عرضت عليه مدركات العقل لأباها واستبعدها فكذلك بعض العقلاء

أبوا مدركات النبوة واستبعدوها وذلك عين الجهل إذ لا مستند له إلا أنه طور لم يبلغه ولم يوجد في حقه فيظن أنه غير
موجود في نفسه والأكمه لو لم يعلم بالتواتر والتسامع الألوان والأشكال وحكي له ذلك ابتداء لم يفهمها ولم يقر بها وقد
قرب الله تعالى ذلك على خلقه بأن أعطاهم أنموذجا من خاصية النبوة وهو النوم إذ النائم يدرك ما سيكون من الغيب إما صريحا
وإما في كسوة مثال يكشف عنه التعبير وهذا لو لم يجربه الإنسان من نفسه وقيل له إن من الناس من يسقط مغشيا عليه كالميت
ويزول إحساسه وسمعه وبصره فيدرك الغيب لأنكره وأقام البرهان على استحالته وقال القوى الحساسة أسباب الإدراك فمن
لا يدرك الأشياء مع وجودها وحضورها فبأن لا يدرك مع ركودها أولى وأحق وهذا نوع قياس يكذبه الوجود والمشاهدة وكما أن العقل
طور من أطوار الآدمي يحصل فيه عين يبصر بها أنواعا من المعقولات والحواس معزولة عنها فالنبوة أيضا عبارة عن طور يحصل فيه
عين لها نور يظهر في نورها الغيب وأمور لا يدركها العقل والشك في النبوة إما أن يقع في إمكانها أو في وجودها ووقوعها أو
في حصولها لشخص معين ودليل إمكانها وجودها ودليل وجودها وجود معارف في العالم لا يتصور أن تنال بالعقل
كعلم الطب والنجوم فإن من بحث عنها علم بالضرورة أنها لا تدرك إلا بإلهام إلهي وتوفيق من جهة الله تعالى ولا سبيل إليه
بالتجربة فمن الأحكام النجومية ما لا يقع إلا في كل ألف سنة مرة فكيف ينال ذلك بالتجربة وكذلك خواص الأدوية فتبين
بهذا البرهان أن في الإمكان وجود طريق لإدراك هذه الأمور التي لا يدركها العقل وهو المراد بالنبوة لا أن النبوة عبارة عنها
فقط بل إدراك هذا الجنس الخارج عن مدركات العقل إحدى خواص النبوة ولها خواص كثيرة سواها وما ذكرناه فقطرة من بحرها
إنما ذكرناها لأن معك أنموذجا منها وهو مدركاتك في النوم ومعك علوم من جنسها في الطب والنجوم وهي معجزات الأنبياء
ولا سبيل إليها للعقلاء ببضاعة العقل أصلا وأما ما عدا هذا من خواص النبوة فإنما يدرك بالذوق من سلوك طريق التصوف
لأن هذا إنما فهمته بأنموذج رزقته وهو النوم ولولاه لما صدقت به فإن كان للنبي خاصية ليس لك منها أنموذج فلا تفهمها
أصلا فكيف تصدق بها وإنما التصديق بعد التفهيم وذلك الأنموذج يحصل في أوائل طريق التصوف فيحصل به نوع من الذوق
بالقدر الحاصل ونوع من التصديق بما لم يحصل بالقياس إليه فهذه الخاصية الواحدة تكفيك للإيمان بأصل النبوة فإن وقع لك
شك في شخص معين أنه نبي أم لا فلا يحصل اليقين إلا بمعرفة أحواله إما بالمشاهدة أو بالتواتر والتسامع فإنك إذا عرفت الطب
والفقه يمكنك أن تعرف الأطباء والفقهاء بمشاهدة أحوالهم وسماع أقوالهم وإن لم تشاهدهم فلا تعجز أيضا عن معرفة كون
الشافعي فقيها وكون جالينوس طبيبا معرفة بالحقيقة لا بالتقليد عن الغير بل بأن تتعلم شيئا من الطب والفقه وتطالع كتبهما
فيحصل لك علم ضروري بحالهما وكذلك إذا فهمت معنى النبوة فأكثر النظر في القرآن والأخبار يحصل لك العلم الضروري
بكونه على أعلى الدرجات من النبوة واعضد ذلك بتجربة ما قاله في العبادات وتأثيرها في تصفية القلب وكيف صدق في
قوله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وكيف صدق في قوله من أعان ظالما سلطه الله عليه وكيف صدق في قوله
من أصبح وهمومه هم واحد كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فإذا جربت ذلك في الألف والألفين والآلاف حصل لك علم ضروري

لا ابتناء فيه من هذا الطريق فاطلب اليقين بالنبوة لا من قلب العصا ثعبانا وشق القمر فإن ذلك إذا نظرت إليه وحده ولم تنضم
إليه القرائن الكثيرة الخارجة عن الحصر ربما ظننت أنه سحر وتخييل وأنه من الله تعالى إضلال لأنه يضل من يشاء الآية وترد عليك أسولة
المعجزات فإذا كان مستند إيمانك كلاما منظوما في وجه دلالة المعجزة فينخرم إيمانك بكلام مرتب في وجه الإشكال والشبهة عليها
فليكن مثل هذه الخوارق إحدى الدلائل والقرائن في جملة نظرك حتى يحصل لك علم ضروري لا يمكنك ذكر مستنده على اليقين كالذي
يخبره جماعة بخبر متواتر لا يمكن أن يذكر أن اليقين مستفاد من قول واحد معين بل من حيث لا يدري ولا يخرج من جملة ذلك ولا بتعيين الآحاد
فهذا هو الإيمان القوي العلمي وأما الذوق فهو كالمشاهدة والأخذ باليد ولا يوجد إلا في طريق الصوفية فهذا القدر من حقيقة
النبوة كاف في الغرض الذي أقصده الآن وسأذكر وجه الحاجة إليه ذكر **المؤلف** في سبب معاودته نشر العلم بعد الإعراض عنه ثم إني
لما واظبت على العزلة والخلوة قريبا من عشر سنين بان لي في أثناء ذلك على الضرورة من أسباب لا أحصيها أن ما بان لي بالذوق
مرة بذوق القلب ومرة بالعلم البرهاني ومرة بالنقل لأن الإنسان خلق من بدن وقلب وأعني بالقلب حقيقة روحه التي هي محل معرفة الله
تعالى دون اللحم الذي يشاركه فيه الميت والبهيمة وأن البدن له صحة بها سعادته ومرض فيه هلاكه وأن القلب كذلك له صحة وسلامة ولا
ينجو إلا من أتى الله بقلب سليم وله مرض فيه هلاكه الأبدي كما قال الله تعالى في قلوبهم مرض وأن الجهل بالله سم مهلك وأن معصية
الله بمتابعة الهوى داؤه الممرض وأن معرفة الله تعالى ترياقه المحيي وطاعته بمخالفة الهوى دواؤه الشافي وأنه لا سبيل إلى معالجته
بإزالة مرضه وكسب صحته إلا بالأدوية كما لا سبيل إلى معالجة البدن إلا بذلك وكما أن أدوية البدن تؤثر في كسب الصحة بخاصية فيها لا
يدركها العقلاء ببضاعة العقل بل يجب فيها تقليد الأطباء الذين أخذوها من الأنبياء الذين اطلعوا بخاصية النبوة على خواص
الأشياء فكذلك بان لي على الضرورة أن أدوية العبادات بحدودها ومقاديرها المحدودة المقدرة من جهة الأنبياء لا يدرك وجه
تأثيرها ببضاعة العقل العقلاء بل يجب فيها تقليد الأنبياء الذين أدركوا تلك الخواص بنور النبوة لا ببضاعة العقل وكما أن الأدوية
تركب من أخلاط مختلفة النوع والمقدار وبعضها ضعف البعض في الوزن فلا يخلو اختلاف مقاديرها عن سر هو من قبيل الخواص كذلك
العبادات التي هي أدوية القلوب مركبة من أفعال مختلفة النوع والمقدار حتى أن السجود ضعف الركوع وصلاة الصبح نصف صلاة الظهر في
المقدار فلا يخلو عن سر من الأسرار هو من قبيل الخواص التي لا يطلع عليها إلا بنور النبوة ولقد تحامق وتجاهل جدا من أراد أن يستنبط
بطريق العقل لها حكمة أو ظن أنها ذكرت على الاتفاق لا عن سر إلهي فيها يقتضيها بطريق الخاصية وكما أن في الأدوية أصولا هي أركانها
وزوائد هي متمماتها لكل واحد منها خصوص تأثير في أعمال أصولها كذلك السنن والنوافل لتكميل آثار أركان العبادات وعلى الجملة
فالأنبياء أطباء أمراض القلوب وإنما فائدة العقل وتصرفه أن عرفنا ذلك ويشهد للنبوة بالتصديق ولنفسه بالعجز عن درك ما يدرك
بعين النبوة وأخذ بأيدينا وسلمنا إليها تسليم العميان إلى القائدين وتسليم المرضى المتحيرين إلى الأطباء المشفقين فإلى ههنا مجرى العقل
ومخطاه وهو معزول عما بعد ذلك إلا عن تفهيم ما يلقيه الطبيب إليه فهذه أمور عرفناها بالضرورة الجارية مجرى المشاهدة في مدة
الخلوة والعزلة ثم رأينا فتور الاعتقادات في أصل النبوة ثم في حقيقة النبوة ثم في العمل بما شرحته النبوة وتحققنا شيوع ذلك بين الخلق

فتطلعت إلى أسباب فتور الخلق وضعف إيمانهم فإذا هي أربعة أسباب من الخائضين في طريق التصوف وسبب من المنتسبين إلى دعوى التعليم
وسبب من معاملة الموسومين من العلماء فيما بين الناس فإني تتبعت مدة آحاد الخلق أسأل من يقصر منهم في متابعة الشرائع وأسأله عن شبهته
وأبحث عن عقيدته وسره وقلت له ما لك تقصر فيها فإن كنت تؤمن بالآخرة ولست تستعد لها وتبيعها بالدنيا فهذه حماقة فإنك لا تبيع
الاثنين بواحد فكيف تبيع ما لا نهاية له بأيام معدودة وإن كنت لا تؤمن فأنت كافر فدبر نفسك في طلب الإيمان وانظر ما سبب
كفرك الخفي الذي هو مذهبك باطنا وهو سبب جرأتك ظاهرا وإن كنت لا تصرح به تجملا بالإيمان وتشرفا بذكر الشرع فقائل يقول
إن لو وجبت المحافظة عليها لكان العلماء أجدر بذلك وفلان من المشاهير بين الفضلاء لا يصلي وفلان يشرب الخمر وفلان يأكل
الأموال من الأوقاف وأموال اليتامى وفلان يأكل إدرار السلطان ولا يحترز عن الحرام وفلان يأخذ الرشوة على القضاء والشهادة
وهلم جرا إلى أمثاله وقائل ثان يدعي علم التصوف ويزعم أنه قد بلغ مبلغا ترقى عن الحاجة إلى العبادة وقائل ثالث يتعلل بشبهة أخرى
من شبهات أهل الإباحة وهؤلاء هم الذين ضلوا عن طريق التصوف وقائل رابع لقي أهل التعليم فيقول الحق مشكل والطريق إليه
متعسر والاختلاف فيه كثير وليس بعض المذاهب أولى من البعض وأدلة المعقولات متعارضة فلا ثقة برأي أهل الرأي والداعي إلى التعليم
متحكم لا حجة له فكيف أدع اليقين بالشك وقائل خامس يقول لست أفعل هذا تقليدا ولكني قرأت علم الفلسفة وأدركت حقيقة
النبوة وأن حاصلها يرجع إلى الحكمة والمصلحة وأن المقصود من تعبداتها ضبط عوام الخلق وتقييدهم عن التقاتل والتنازع و
الاسترسال في الشهوات فما أنا من العوام الجهال حتى أدخل في حجر التكليف وإنما أنا من الحكماء أتبع الحكمة وأنا بصير بها مستغن فيها
عن التقليد هذا منتهى إيمان من قرأ مذهب الفلاسفة الإلهيين وتعلم ذلك من كتب ابن سينا وأبي نصر الفارابي وهؤلاء هم المتجملون منهم
بالإسلام وربما ترى الواحد منهم يقرأ القرآن ويحضر الجماعات والصلوات ويعظم الشريعة بلسانه ولكنه مع ذلك لا يترك شرب الخمر و
أنواعا من الفسق والفجور وإذا قيل له إن كانت النبوة غير صحيحة فلم تصلي فربما يقول لرياضة الجسد ولعادة أهل البلد وحفظ المال والولد
وربما قال الشريعة صحيحة والنبوة حق فيقال فلم تشرب فيقول إنما نهي عن الخمر لأنها تورث العداوة والبغضاء وأنا بحكمتي محترز عن ذلك
وإنما أقصد به تشحيذ خاطري حتى إن ابن سينا ذكر في وصية له كتب فيها أنه عاهد الله تعالى على كذا وكذا وأن يعظم الأوضاع الشرعية
ولا يقصر في العبادات الدينية ولا يشرب تلهيا بل تداويا وتشفيا فكان منتهى حالته في صفاء الإيمان والتزام العبادات أن استثنى شرب
الخمر لغرض التشفي فهذا إيمان من يدعي الإيمان منهم وقد انخدع بهم جماعة وزادهم انخداعا اعتراض المعترضين عليهم إذ اعترضوا عليهم بمجاحدة
علم الهندسة والمنطق وغير ذلك مما هو ضروري لهم على ما بينا علته من قبل فلما رأيت أصناف الخلق قد ضعف إيمانهم إلى هذا الحد بهذه
الأسباب ورأيت نفسي مليئة بكشف هذه الشبهة حتى كان افتضاح هؤلاء أيسر عندي من شربة ماء لكثرة خوضي في علومهم وطرقهم أعني طرق
الصوفية والفلاسفة والتعليمية والمترسمين من العلماء انقدح في نفسي أن ذلك متعين في هذا الوقت محتوم فماذا يغنيك الخلوة والعزلة
وقد عم الداء ومرض الأطباء وأشرف الخلق على الهلاك ثم قلت في نفسي متى تشتغل أنت بكشف هذه الغمة فلو اشتغلت بدعوة الخلق عن
طرقهم إلى الحق لعاداك أهل الزمان بأجمعهم وأنى تقاومهم وكيف تعايشهم ولا يتم ذلك إلا بزمان مساعد وسلطان متدين قاهر

بلى ويعزني الله تعالى بالإصرار على العزلة تعللا بالعجز عن إظهار الحق بالحجة فقدر الله سبحانه وتعالى أن حرك داعية سلطان الوقت في
نفسه لا بتحريك من خارج فأمر أمر إلزام بالنهوض إلى نيسابور لتدارك هذه الفترة وبلغ الإلزام حدا كان ينتهي لو أصررت على الخلاف
إلى حد الوحشة فخطر لي أن سبب الرخصة قد ضعف فلا ينبغي أن يكون باعثك على ملازمة العزلة الكسل والاستراحة وطلب عز النفس
وصونها من أذى الخلق ولم ترخص نفسك لعسر معاناة الخلق والله تعالى يقول الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم ويقول عز وجل لرسوله وهو أعز خلقه ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى
أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين ويقول عز وجل يس والقرآن الحكيم إلى قوله إنما تنذر من اتبع الذكر
فشاورت في ذلك جماعة من أرباب القلوب والمشاهدات فاتفقوا على الإشارة بترك العزلة والخروج من الزاوية وانضاف إلى ذلك منامات
من الصالحين كثيرة متواترة تشهد بأن هذه الحركة مبدأ خير ورشد قدرها الله تعالى على رأس هذه المائة وقد وعد الله سبحانه بإحياء دينه
على رأس كل مائة فاستحكم الرجاء وغلب حسن الظن بسبب هذه الشهادات ويسر الله الحركة إلى نيسابور للقيام بهذا المهم في ذي القعدة سنة تسع
وتسعين وأربعمائة وكان الخروج من بغداد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وبلغت مدة العزلة إحدى عشرة سنة وهذه حركة قدرها
الله تعالى وهي من عجائب تقديراته التي لم يكن لها انقداح في القلب في هذه العزلة كما لم يكن الخروج من بغداد والنزوع عن تلك الأحوال مما
خطر إمكانه أصلا بالبال والله تعالى مقلب القلوب والأحوال وقلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن وأنا أعلم أني وإن رجعت إلى
نشر العلم فما رجعت فإن الرجوع عود إلى ما كان وكنت في ذلك الزمان أنشر العلم الذي به يكتسب الجاه وأدعو إليه بقولي وعملي وكان ذلك
قصدي ونيتي وأنا الآن أدعو إلى العلم الذي به يترك الجاه ويعرف به سقوط رتبة الجاه هذا هو الآن نيتي وقصدي وأمنيتي يعلم الله ذلك مني
وأنا أبغي أن أصلح نفسي وغيري ولست أدري أصل إلى مرادي أم أخترم دون غرضي ولكني أؤمن إيمان يقين ومشاهدة أنه لا حول ولا قوة إلا بالله
وأني لم أتحرك لكنه حركني وأني لم أعمل لكنه استعملني فأسأله أن يصلحني أولا ثم يصلح بي ويهديني أولا ثم يهدي بي وأن يريني الحق حقا
ويرزقني اتباعه ويريني الباطل باطلا ويرزقني اجتنابه ونعود الآن إلى ما ذكرناه من أسباب ضعف الإيمان ونذكر طريق إرشادهم و
إنقاذهم من مهالكهم أما الذين ادعوا الحيرة بما سمعوه من أهل التعليم فعلاجهم ما ذكرناه في القسطاس المستقيم ولا نطول بذكره هذه الرسالة
وأما ما توهمه أهل الإباحة فقد حصرنا شبههم في سبعة أنواع وكشفناها في كتاب كيمياء السعادة وأما من فسد إيمانه بطريق الفلسفة حتى
أنكر أصل النبوة فقد ذكرنا حقيقة النبوة ووجودها بالضرورة بدليل وجود علم خواص الأدوية والنجوم وغيرها وإنما قدمنا هذه المقدمة
لأجل ذلك وإنما أوردنا الدليل من خواص الطب والنجوم وغيرهما لأنه من نفس علمهم ونحن نبين لكل عالم بفن من العلوم كالنجوم والطب والطبيعة
والسحر والطلسمات مثلا من نفس علمه برهان النبوة وأما من أثبت النبوة بلسانه وسوى أوضاع الشرع مع الحكمة فهو كافر على التحقيق كافر
بالنبوة إنما هو مؤمن بحكيم له طالع مخصوص يقتضي طالعه أن يكون متبوعا وليس هذا من النبوة في شيء بل الإيمان بالنبوة أن يقر بإثبات
طور وراء العقل تنفتح فيه عين يدرك بها مدركات خاصة والعقل معزول عنها كعزل السمع عن إدراك الألوان والبصر عن إدراك الأصوات
وجميع الحواس عن إدراك المعقولات فإن لم يجوز هذا فقد أقمنا البرهان على إمكانه بل على وجوده فإن جوز هذا فقد أثبت أن ههنا أمورا

تسمى خواص لا يدور تصرف العقل حواليها أصلا بل يكاد العقل يكذبها ويقضي باستحالتها فإن وزن دانق من الأفيون سم قاتل لأنه
يجمد الدم في العروق لفرط برودته والذي يدعي علم الطبيعة يزعم أن ما يبرد من المركبات يبرد بعنصري الماء والتراب فهما العنصران الباردان
ومعلوم أن أرطالا من الماء والتراب لا يبلغ تبريدها في الباطن إلى هذا الحد فلو أخبر طبيعي بهذا ولم يجربه لقال هذا محال والدليل على
استحالته أن فيه نارية وهوائية والنارية والهوائية لا تزيدها برودة فنقدر الكل ماء وترابا فلا يوجب هذا الإفراط في التبريد فإن
انضم إليه حاران فبأن لا يوجب أولى ويقدر هذا برهانا وأكثر براهين الفلاسفة في الطبيعيات والإلهيات مبني على هذا الجنس فإنهم تصوروا
الأمور على قدر ما وجدوه وعقلوه وما لم يألفوه قدروا استحالته ولو لم تكن الرؤيا الصادقة مألوفة وادعى مدع أنه عند ركود الحواس
يعلم الغيب لأنكره المتصفون بمثل هذه العقول ولو قيل لواحد هل يجوز أن يكون في الدنيا شيء مقدار حبة توضع في بلدة فتأكل تلك
البلدة بجملتها ثم تأكل نفسها فلا يبقى شيء من البلدة وما فيها ولا يبقى هو في نفسه لقال هذا محال وهو من جملة الخرافات وهذه
حالة النار ينكرها من لم ير النار إذا سمعها وأكثر إنكار عجائب الآخرة هو من هذا القبيل فنقول للطبيعي قد اضطررت إلى أن تقول في
الأفيون خاصية في التبريد ليس على قياس المعقول بالطبيعة فلم لا يجوز أن يكون في الأوضاع الشرعية من الخواص في مداواة القلوب
وتصفيتها ما لا يدرك بالحكمة العقلية بل لا يبصر ذلك إلا بعين النبوة بل قد اعترفوا بخواص هي أعجب من هذا فيما أوردوه في كتبهم وهي
الخواص العجيبة المجربة في معالجة الحامل التي عسر عليها الطلق بهذا الشكل يكتب على خرقتين لم يصبهما ماء وتنظر إليهما الحامل بعينها
وتضعهما تحت قدميها فيسرع الولد في الحال إلى الخروج

ح	ج	د
ا	ه	ط
	ز	ب

وقد أقروا بإمكان ذلك وأوردوه في عجائب الخواص وهو شكل
فيه تسعة بيوت يرقم فيها رقوم مخصوصة يكون مجموع ما في جدول واحد خمسة عشر قرأته في طول الشكل أو في عرضه
أو على التأريب فليت شعري من يصدق بذلك ثم لا يتسع عقله للتصديق بأن تقدير صلاة الصبح بركعتين والظهر بأربع والمغرب بثلاث هي
لخواص غير معلومة بنظر الحكمة وسببها اختلاف هذه الأوقات وإنما تدرك هذه الخواص بنور النبوة والعجب أنا لو غيرنا العبارة إلى عبارة
المنجمين لعقلوا اختلاف هذه الأوقات فنقول أليس يختلف الحكم في الطالع بأن تكون الشمس في وسط السماء أو في الطالع أو في الغارب
حتى يبنون على هذا في تسييراتهم اختلاف العلاج وتفاوت الأعمار والآجال فكذلك لا فرق بين الزوال وبين كون الشمس في وسط السماء
وهم لم يتبعدوا بين كون الشمس في الغارب فهل لهذا سبب إلا أن ذلك سمعه بعبارة منجم لعله جرب كذبه مائة مرة ولا يزال يعاود تصديقه
حتى لو قال له المنجم إذا كانت الشمس في وسط السماء ونظر إليها الكوكب الفلاني فلبست ثوبا جديدا في ذلك الوقت قتلت في ذلك الثوب
فإنه لا يلبس الثوب في ذلك الوقت وربما يقاسي فيه البرد الشديد وربما سمعه من منجم قد عرف كذبه مرات فليت شعري من يتسع عقله لقبول هذه
البدائع ويضطر إلى الاعتراف بأنها خواص معرفتها معجزة لبعض الأنبياء كيف ينكر مثل ذلك فيما يسمعه من قول نبي صادق مؤيد بالمعجزات لم يعرف قط
بالكذب ولو لم يتسع لإمكانه وإذا نظر في إمكان هذه الخواص في أعداد الركعات ورمي الجمار وعدد أركان الحج وسائر تعبدات الشرع لم يجد
بينها وبين خواص الأدوية والنجوم فرقا فإن قال قد جربت شيئا من النجوم وشيئا من الطب فوجدت بعضه صادقا فانقدح في نفسي تصديقه
وسقط من قلبي استبعاده ونفرته وهذا لم أجربه فبم أعلم وجوده وتحققه وإن أقررت بإمكانه فأقول إنك لا تقتصر على تصديق ما

ما جربت بل عرف أخبار المجربين وقلدهم فاسمع أقوال الأنبياء فقد جربوا وشاهدوا الحق في جميع ما ورد به الشرع إذا سلكت سبيلهم تدرك
المشاهدة وبعض ذلك على أنك تقول وإن لم تجرب فيقتضي عقلك يجب التصديق والاتباع قطعاً فإنا لو فرضنا رجلاً بلغ وعقل ولم
يجرب المرض وله والد مشفق حاذق بالطب يسمع دعواه معرفة الطب منذ عقل فعجن له والده دواء وقال هذا يصلح لمرضك ويشفيك
من سقمك فماذا يقتضيه عقله وإن كان الدواء مراً كريه المذاق أن يتناوله أو يكذبه ويقول أنا لا أعقل مناسبة هذا الدواء لتحصيل الشفاء
ولم أجربه فلا شك أنك تستحمقه إن فعل ذلك وكذلك تستحمق أهل البصائر من توقفك فإن قلت بم أعرف شفقة النبي ومعرفته
بهذا الطب فأقول بم عرفت شفقة أبيك وليس ذلك أمراً محسوساً بل عرفته بقرائن أحواله وشواهد أعماله في مصادره وموارده علماً ضرورياً
لا تتمارى فيه ومن نظر إلى أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ورد من الأخبار في اهتمامه بإرشاد الخلق وتلطفه في حق الناس بأنواع الرفق واللطف إلى تحسين
الأخلاق وإصلاح ذات البين وبالجملة إلى ما يصلح به دينهم ودنياهم حصل له علم ضروري بأن شفقته على أمته أعظم من شفقة الوالد على
ولده وإذا نظر إلى أعاجيب ما ظهر عليه من الأفعال وإلى عجائب الغيب الذي أخبر عنه في القرآن وفي الأخبار وإلى ما ذكره في آخر الزمان
وظهور ذلك كما ذكره علم علماً ضرورياً أنه بلغ الطور الذي وراء العقل وانفتحت له العين التي ينكشف منها الغيب الذي لا يدركه الخواص والأمور
التي لا يدركها العقل وهذا هو منهاج تحصيل العلم الضروري بصدق النبي صلى الله عليه وسلم فجرب وتأمل القرآن وطالع الأخبار وهذا القدر يكفي
في تنبيه المتفلسفة ذكرناه لشدة الحاجة إليه في هذا الزمان وأما السبب الرابع وهو ضعف الإيمان بسبب سيرة العلماء فيداوى
هذا المرض بثلاثة أمور أحدها أن يقول العالم الذي تزعم أنه يأكل الحرام معرفته بتحريم الحرام كمعرفتك بتحريم الخمر والربا بل بتحريم الغيبة والكذب
والنميمة وأنت تعرف ذلك وتفعله لا لعدم إيمانك بأنه معصية بل لشهوتك الغالبة عليك فشهوته كشهوتك وقد غلبته فعلمه بمسائل زائدة
هذا تميز به عنك لا يناسب زيادة زجر عن هذا المحظور المعين وكم من مؤمن بالطب لا يصبر عن الفاكهة وعن الماء البارد وإن زجره الطبيب
ولا يدل ذلك على أنه غير ضار أو على أن إيمانه بالطب غير صحيح فهذا محل هفوة العلماء والقول الثاني أن تعلم أن العامي أن يعتقد
العالم اتخذ علمه ذخراً لنفسه في الآخرة ويظن أن علمه ينجيه ويشفع له فهو ممكن فهو وإن ترك العمل فضيلة العلم فأما أنت أيها العامي إذا نظرت
إليه وتركت العمل وأنت عن العلم عاطل فتهلك بسوء عملك ولا شفيع لك الثالث وهو الحقيقة أن العالم الحقيقي لا يقارف معصية إلا على سبيل
الهفوة ولا يكون مصراً على المعاصي أصلاً إذ العلم الحقيقي ما يعرف أن المعصية سم مهلك وأن الآخرة خير من الدنيا ومن عرف ذلك لا
يبيع الخير بما هو دونه وهذا العلم لا يحصل بأنواع العلوم التي يشتغل بها أكثر الناس فلذلك لا يزيدهم ذلك العلم إلا جرأة على معاصي الله
فأما العلم الحقيقي فيزيد صاحبه خشية وخوفاً ورجاء وذلك يحول بينه وبين المعاصي إلا الهفوات التي لا ينفك عنها بشر في الفترات
وذلك لا يدل على ضعف الإيمان فالمؤمن مفتن تواب وهو بعيد عن الإصرار والإكباب هذا ما أردت أن أذكره في ذم الفلسفة والتعليم
والآفات من أنكرها لا من طريقه ونسأل الله العظيم أن يجعلنا ممن آثره واجتباه وأرشده إلى الحق وهداه وألهمه ذكره حتى لا ينساه
وعصمه من شر نفسه حتى لا يؤثر عليه سواه تم في يوم الخميس من السنة الثامنة عشر العشر الثاني من المائة الأولى بعد الألف من
الهجرة النبوية المصطفوية صلى الله عليه وآله

بلغ

رسالة بسم الله الرحمن الرحيم أسرار الأنوار

الحمد لله فايض الأنوار وفاتح الأبصار وكاشف الأسرار ورافع الأستار والصلاة على محمد نور الأنوار وسيد الأبرار وحبيب
الجبار وبشير الغفار ونذير القهار وقامع الكفار وفاضح الفجار وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين الأخيار أما بعد
فقد سألتني أيها الأخ الكريم والبار الرحيم وفقك الله لطلب السعادة الكبرى ورشحك للعروج إلى الذروة العليا أن أكحل
بنور الحقيقة بصيرتك وأنقي عما سوى الحق سريرتك أن أبث إليك أسرار الأنوار الإلهية مقرونة بما يدل عليه ظواهر الآيات المتلوة
والأخبار المروية مثل قوله تعالى الله نور السموات والأرض الآية ومعنى تمثيله ذلك بالمشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت والنار وقوله
عليه الصلاة والسلام إن لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة وأنه لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل من أدركه بصره العزيز
كلما أدركه بصره ولقد ارتقيت بسؤالك مرتقى صعباً تنخفض دون أعاليه أعين الناظرين وقرعت باباً مغلقاً لا يفتح إلا
للعلماء الراسخين ثم ليس كل سر يكشف ويفشى ولا كل حقيقة تعرض وتجلى بل صدور الأحرار قبور الأسرار ولقد قال بعض العارفين
إفشاء سر الربوبية كفر بل قال سيد الأولين والآخرين إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله فإذا نطقوا به لم ينكره إلا أهل
الغرة بالله ومهما كثر أهل الاغترار وجب حفظ الأستار على وجه الأسرار لكني أرى صدرك مشروحاً بالنور ومنزهاً سرك عن ظلمات الغرور فلا
أشح عليك في هذا الفن بالإشارات إلى لوامع ولوائح والرموز إلى حقائق ودقائق فليس الخوف في كف العلم عن أهله بأقل منه في بثه
إلى غيره ❊ فمن منح الجهال علماً أضاعه ❊ ومن منع المستوجبين فقد ظلم فاقنع بإشارات مختصرة وتلويحات موجزة فإن تحقيق القول
فيه يستدعي تمهيد أصول وشرح فصول ليس يتسع الآن له وقتي ولا ينصرف إليه همي وفكري ومفاتيح القلوب بيد الله تعالى يفتحها
إذا شاء كما شاء وإنما الذي ينفتح في الوقت فصول ثلاثة **الفصل الأول** في بيان أن النور الحق هو الله تعالى وأن اسم النور لغيره مجاز محض
لا حقيقة له وبيانه أن نعرف معنى النور بالوضع الأول عند العوام ثم بالوضع الثاني عند الخواص ثم بالوضع الثالث عند خواص الخواص
ثم تعرف درجات الأنوار المذكورة المنسوبة إلى خواص الخواص وحقائقها لينكشف لك عند ظهور درجاتها أن الله تعالى هو
النور الأعلى الأقصى وعند انكشاف حقائقها أنه النور الحق الحقيقي وحده لا شريك له فيه أما الوضع الأول العامي فالنور يشير إلى الظهور
والظهور أمر إضافي إذ يظهر الشيء لا محالة ويبطن عن غيره فيكون ظاهراً بالإضافة وباطناً بالإضافة وإضافة ظهوره إلى الإدراكات
لا محالة وأقوى الإدراكات وأجلاها عند العوام الحواس ومنها حاسة البصر والأشياء بالإضافة إلى الحس البصري ثلاثة أقسام منها ما
لا يبصر بنفسه ولا يبصر به غيره كالأجسام المظلمة ومنها ما يبصر بنفسه ولا يبصر به غيره كالأجسام المضيئة مثل الكواكب وجمر
النار إذا لم يكن مشتعلة ومنها ما يبصر بنفسه ويبصر به غيره كالشمس والقمر والسراج والنيران المشتعلة فالنور اسم لهذا
القسم الثالث ثم تارة يطلق على ما يفيض من هذه الأجسام المشرقة على ظواهر الأجسام الكثيفة فيقال استنارت الأرض ووقع نور
الشمس على الأرض ونور السراج على الحائط والثوب وتارة يطلق على نفس هذه الأجسام المشرقة لأنها أيضاً في أنفسها مستنيرة وعلى
الجملة فالنور عبارة عما يبصر بنفسه ويبصر به غيره كالشمس هذا حده وحقيقته بالوضع الأول **دقيقة** لما كان سر النور وروحه

هو الظهور للإدراك، وكان الإدراك يتوقف على وجود النور وعلى وجود العين الناظرة أيضاً، إذ النور هو الظاهر المظهر، وليس شيء من الأنوار
ظاهراً في حق العميان ولا مظهراً، فقد ساوى الروح الناظرة النور الظاهر في كونه ركناً لا بد منه للإدراك، ثم ترجح عليه في أن الروح الناظرة
هي المدركة وبها الإدراك، وأما النور فليس بمدرك ولا به الإدراك، بل عنده الإدراك، فأما مدرك ولا مدرك به فهو مفعول لا فاعل فكان اسم
النور بالنور الباصر أحق منه بالنور المبصر، ثم أطلقوا اسم النور على نور العين المبصرة، فقالوا في الخفاش إن نور عينه ضعيف، وفي الأعمش
إنه ضعيف نور بصره، وفي الأعمى إنه فقد نور البصر، وفي السواد إنه يجمع نور البصر ويقويه، وإن الأجفان إنما خصتها الحكمة الإلهية بلون السواد
وجعل العين محفوفة بها ليجمع ضوء العين، وأما البياض فيفرق ضوء العين ويضعف نوره، حتى إن إدامة النظر إلى البياض المشرق بل إلى نور
الشمس يبهر نور العين ويمحقه، كما يمحق الضعيف في جنب القوي، فقد عرفت بهذا أن الروح الباصرة سمي نوراً، وأنه لم سمي نوراً، وأنه
لم كان بهذا الاسم أولى، وهذا هو الوضع الثاني، وهو وضع الخواص. **دقيقة** اعلم أن نور بصر العين موسوم بأنواع من النقصان، فإنه يبصر
غيره ولا يبصر نفسه، ولا يبصر ما بعد عنه، ولا ما قرب منه قرباً مفرطاً، ولا يبصر ما هو وراء الحجاب، ويبصر من الأشياء
ظاهرها دون باطنها، ويبصر من الموجودات بعضها دون كلها، ويبصر أشياء متناهية، ولا يبصر ما لا نهاية له، ويغلط كثيراً في إبصاره
فيرى الكبير صغيراً، ويرى البعيد قريباً، والساكن متحركاً، والمتحرك ساكناً، فهذه سبع نقائص لا تفارق العين الظاهرة، فإن كان في الأعين
عين منزهة عن هذه النقائص كلها، فليت شعري هل هو أولى باسم النور أم لا؟ فاعلم أن في قلب الإنسان عيناً هذه صفة كمالها، وهي التي
يعبر عنها تارة بالعقل، وتارة بالروح، وتارة بالنفس الإنساني، ودع عنك العبارات فإنها إذا كثرت أوهمت عند ضعيف البصيرة كثرة
المعاني، فنعني به المعنى الذي يتميز به العاقل عن الطفل الرضيع، وعن البهيمة، وعن المجنون، ولنسمه عقلاً متابعة للجمهور في الاصطلاح، فنقول
العقل أولى بأن يسمى نوراً من العين الظاهرة لرفعة قدره عن النقائص السبع، أما الأولى فهو أن العين لا تبصر نفسها، والعقل يدرك غيره
ونفسه، ويدرك صفات نفسه، إذ يدرك نفسه عالماً وقادراً، ويدرك علم نفسه، ويدرك علمه بعلم نفسه، وعلمه بعلمه بعلم نفسه إلى غير النهاية
وهذه خاصية لا تتصور لما يدرك بآلة الأجسام، ووراءه سر يطول شرحه. الثاني أن العين لا تبصر ما بعد منها، ولا ما قرب منها قرباً مفرطاً
والعقل يستوي عنده القريب والبعيد، يعرج في تطريفة إلى أعلى السماوات رقياً، وينزل في لحظة إلى تخوم الأرضين هوياً، بل إذا حقت الحقائق
انكشف أنه منزه عن أن تحوم بجنبات قدسه معاني القرب والبعد الذي يفرض بين الأجسام، فإنه أنموذج من نور الله تعالى، ولا يخلو الأنموذج
عن نوع محاكاة، وإن كان لا يرقى إلى ذروة المساواة، وهذا ربما هزك للتفطن لسر قوله عليه الصلاة والسلام إن الله خلق آدم على صورته
فلست أرى الآن الخوض فيه. الثالث أن العين لا تدرك ما وراء الحجاب، والعقل يتصرف في العرش والكرسي وما وراء حجب
السماوات، وفي الملأ الأعلى والملكوت الأسمى، كتصرفه في عالمه الخاص ومملكته القريبة، أعني بدنه الخاص، بل الحقائق كلها لا تحتجب عن
العقل، وإنما حجاب العقل حيث يحجب من نفسه لنفسه بسبب صفات هي مقارنة له تضاهي حجاب العين من نفسه عند تغميض الأجفان، و
ستعرف هذا في الفصل الثالث من الكتاب. الرابع أن العين تدرك من الأشياء ظاهرها وسطحها الأعلى دون باطنها، بل قوالبها
وصورها دون حقائقها، والعقل يتغلغل إلى بواطن الأشياء وأسرارها، ويدرك حقائقها وأرواحها، ويستنبط سببها وعلتها

وغايتها

وغايتها وحكمتها، وأنها مم خلق، وكيف خلق، ولم خلق، ومن كم معنى جمع وركب، وعلى أي مرتبة في الوجود نزل، وما نسبته إلى خالقه وما نسبته
إلى سائر مخلوقاته، إلى مباحث أخر يطول شرحها نرى الإيجاز أولى بها. الخامس أن العين تبصر بعض الموجودات، إذ تقصر عن جميع المعقولات
وعن كثير من المحسوسات، إذ لا تدرك الأصوات والروائح والطعوم والحرارة والبرودة والقوى المدركة، أعني قوة السمع والبصر والشم والذوق، بل
الصفات الباطنة النفسانية كالفرح والسرور والغم والحزن والألم واللذة والعشق والشهوة والقدرة والإرادة والعلم إلى غير ذلك
من موجودات لا تحصى ولا تعد، فهو ضيق المجال مختصر المجرى، لا يجاوز عالم الألوان والأشكال، وأما العقل فالموجودات كلها مجاله
العقل إذ يدرك هذه الموجودات التي عددناها وما لم نعدده، وهو الأكثر، فيتصرف في جميعها ويحكم عليها حكماً يقيناً صادقاً
فالأسرار الباطنة عنده ظاهرة، والمعاني الخفية عنده جلية، فمن أين للعين الظاهرة مساماته ومجاراته في استحقاق اسم النور، كلا إنها
نور بالإضافة إلى غيرها، لكنها ظلمة بالإضافة إليه، بل هي جاسوس من جواسيسه، وكله بأخس خزائنه وهي خزانة الألوان والأشكال
لترفع إلى الحضرة أخبارها فيقضي فيها بما يقتضيه رأيه الثاقب وحكمه النافذ، والحواس الخمس جواسيسه، وله في الباطن جواسيس سواها
من خيال ووهم وفكر وذكر وحفظ، ووراءهم خدم وجنود مسخرة له في عالمه الخاص، يستسخرهم ويتصرف فيهم استسخار الملك
عبيده بل أشد، وشرح ذلك يطول، وقد ذكرناه في كتاب عجائب القلب من كتب الإحياء. السادس أن العين لا تبصر ما لا نهاية
له، فإنها تبصر صفات الأجسام، والأجسام لا تتصور إلا متناهية، والعقل يدرك المعلومات، والمعلومات لا يتصور أن تكون متناهية، نعم إذا لاحظ
العلوم المحصلة به فلا يكون الحاضر الحاصل عنده إلا متناهياً، لكن في قوته إدراك ما لا نهاية له، وشرح ذلك يطول، فإن أردت له
مثالاً فخذه من الحساب، فإنه يدرك الأعداد، ولا نهاية لها، ويدرك تضعيفات الاثنين والثلاثة وسائر الأعداد، ولا يتصور لها
نهاية، ويدرك أنواعاً من النسب بين الأعداد، ولا يتصور التناهي عليها، بل يدرك علمه بالشيء، وعلمه بعلمه بالشيء، فقوته في هذا
الواحد لا تقف عند نهاية. السابع أن العين تبصر الكبير صغيراً، فترى الشمس في مقدار مجن، والكواكب في صور دنانير منثورة
على بساط أزرق، والعقل يدرك أن الكواكب والشمس أكبر من الأرض أضعافاً مضاعفة، وترى الكواكب ساكنة، بل ترى الظل
بين يديه ساكناً، وترى الصبي ساكناً في مقداره، والعقل يدرك أن الصبي متحرك في النشوء والتزايد على الدوام، والظل متحرك
دائماً، والكواكب في كل لحظة تتحرك أميالاً كثيرة، كما قال عليه الصلاة والسلام لجبريل: أزالت الشمس؟ فقال: لا، نعم. فقال: كيف
قال: منذ قلت لا إلى أن قلت نعم قد تحركت مسيرة خمسمائة سنة، وأنواع غلط البصر كثيرة، والعقل منزه عنها. فإن قلت: نرى العقلاء
يغلطون في نظرهم، فاعلم أن فيهم خيالات وأوهاماً واعتقادات يظنون أحكامها أحكام العقل، فالغلط منسوب إليها، وقد
شرحنا مجامعها في كتاب معيار العلم وكتاب محك النظر، فأما العقل إذا تجرد عن غشاوة الوهم والخيال لم يتصور أن يغلط، بل
رأى الأشياء على ما هي عليه، وفي تجريده عسر عظيم، وإنما يكمل تجريده عن هذه النوازع بعد الموت، وعنده ينكشف الغطاء و
تتجلى الأسرار، ويصادف كل أحد ما قدمه من خير أو شر محضراً، ويشاهد كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وعنده
يقال له: فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد، وإنما الغطاء غطاء الخيال والوهم وغيرهما، وعنده يقول المغرور

ما رهاته الباطلة وخيالاته العاطلة واعتقاداته الفاسدة ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فقد عرفت
بهذا ان العين اولى باسم النور من النور المعروف ثم عرفت ان العقل اولى باسم النور من العين بل بينهما من التفاوت ما يصح معه ان
١ يقال انه اولى بل بينهما من التفاوت ما يصح معه ان يقال انه اولى بل الحق انه المستحق للاسم دون غيره دقيقة اعلم ان العقول
ان كانت مبصرة فليست المبصرات كلها عندها على مرتبة واحدة بل بعضها يكون عنده كانه حاضرة كالعلوم الضرورية مثل علمه بان
الشيء الواحد لا يكون قديما وحادثا ولا يكون موجودا ومعدوما والقول الواحد لا يكون صدقا وكذبا وان الحكم اذا ثبت
لشيء جاز ثبوته لمثله وان الاخص اذا كان موجودا كان الاعم واجب الوجود فاذا وجد السواد فقد وجد اللون واذا وجد الانسان
فقد وجد الحيوان واما عكسه فلا يلزم في العقل اذ لا يلزم من وجود اللون وجود السواد ولا من وجود الحيوان وجود الانسان
الى غير ذلك من القضايا الضرورية في الواجبات والجائزات والمستحيلات ومنها ما لا يقارن العقل في كل حال اذا عرض عليه
بل يحتاج الى ان يهز اعطافه ويستورى زناده وينبه عليه بالتنبيه كالنظريات وانما ينبهه كلام الحكمة فعند اشراق نور الحكمة
يصير العقل مبصرا بالفعل بعد ان كان مبصرا بالقوة واعظم كلام الحكمة الحكم كلام الله ومن جملة كلامه القرآن خاصة فيكون
منزلة ايات القرآن عند عين العقل منزلة نور الشمس عند العين الظاهرة اذ به يتم الابصار فبالحري ان يسمى القرآن نورا كما يسمى
نور الشمس نورا فمثال القرآن نور الشمس ومثال العقل نور العين وكان العين يدرك الاشياء الظاهرة بالشمس لا بذاته
في الادراك كذلك العقل انما يدرك المعقولات والحقائق الباطنة بالقرآن لما فيه من الحكمة وبهذا نفهم معنى قوله تعالى فآمنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ومعنى قوله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين تكملة لهذه الدقيقة
فقد فهمت من هذا ان العين عينان ظاهرة وباطنة فالظاهرة هي من عالم الشهادة والحس والباطنة من عالم الغيب والملكوت
ولكل عين من العينين شمس ونور عنده يصير كاملة الابصار احديهما ظاهرة والاخرى باطنة فالظاهر من عالم الحس والشهادة
وهو الشمس المحسوسة والباطنة من عالم الملكوت وهو القرآن وكتب الله المنزلة واذا انكشف لك هذه الاسرار انكشافا تاما فقد
انفتح لك اول باب من ابواب الملكوت وفي العالم عجائب يستحقر بالاضافة اليها عالم الشهادة ومن لم يسافر الى هذا العالم وقعد به
القصور في حضيض عالم الشهادة فهو بهيمة بعد محروم عن خاصية الانسانية بل اضل من البهيمة اذ لا تسعد البهيمة باجنحة الطيران
الى هذا العالم وكذلك قال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل واعلم ان عالم الشهادة بالاضافة الى عالم الملكوت كالقشر
بالاضافة الى اللب وكالصورة والقالب بالاضافة الى الروح وكالظلمة بالاضافة الى النور وكالسفل بالاضافة الى العلو ولذلك يسمى
عالم الملكوت العالم العلوي والعالم الروحاني والعالم النوراني وفي مقابلته السفلي والجسماني والظلماني فلا تظنن انا نعني بالعالم
العلوي السماوات فانها علو وفوق في حق عالم الشهادة والحس ويشاركه في ادراكه البهائم واما العبد فلا يفتح له باب الملكوت ولا يصير
ملكوتيا الا ويبدل في حقه الارض غير الارض والسماوات فيصير كل ما هو داخل تحت الحس والخيال ارضه ومن جملته السماوات وكل ما ارتفع عن الحس
فسماؤه وهذا هو المعراج الاول لكل سالك ابتدا سفره الى قرب الحضرة الربوبية فالانسان مردود الى اسفل السافلين ومنه يترقى الى

العالم

العالم الاعلى واما الملائكة فانهم من جملة العالم الملكوت وهم عاكفون في حضرة القدس ومنها يشرفون الى العالم الاسفل ولذلك
قال عليه الصلوة والسلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره وقال عليه السلام ان لله ملائكة هم اعلم باعمال الناس منهم والانبيا
اذا بلغ معراجهم الى المبلغ الاقصى واشرفوا منه الى الاسفل ونظروا من فوق الى تحت اطلعوا ايضا على قلوب العباد واشرفوا منه على جملة من
علوم الغيب اذ من كان في عالم الملكوت كان عند الله وعنده مفاتح الغيب اعني من عنده تنزل اسباب الموجودات في عالم الشهادة اثر من
اثار ذلك العالم يجري منه مجرى الظل بالاضافة الى الشخص ومجرى الثمرة بالاضافة الى المثمر والمسبب بالاضافة الى السبب ومفاتيح معرفة المسببات
لا توجد الا من الاسباب لذلك كان عالم الشهادة مثالا لعالم الملكوت كما سياتي في بيان المشكوة والمصباح والشجرة والزيت لان
المسبب لا يخلو عن موازاة السبب ومحاكاته نوعا من المحاكاة على قرب او على بعد وهذا لان له غورا بعيدا ومن اطلع على كنه حقيقته
انكشف له حقائق امثلة القرآن على يسر دقيقة ترجع الى حقيقة النور فنقول الكائن ما يبصر نفسه وغيره فهو اولى باسم النور ٢
من جملة ما يبصر به غيره مع انه يبصر نفسه وغيره فهو اولى باسم النور من النور الذي لا يؤثر في غيره اصلا بل بالحري ان يسمى سراجا منيرا
لفيضان انواره على غيره وهذه الخاصية توجد للروح القدسي النبوي اذ تفيض بواسطته انواع المعارف على الخلائق وبهذا نفهم معنى تسمية
الله تعالى محمدا سراجا منيرا والانبياء كلهم سرج وكذلك العلماء ولكن التفاوت بينهم لا يحصى حقيقة اذا كان اللائق بالذي ٤
يستفاد منه نور الابصار ان يسمى سراجا منيرا فالذي يقتبس منه السراج في نفسه جدير بان يكنى عنه بالنار وهذه السرج الارضية
انما تقتبس في اصلها من انوار علوية والروح القدسي النبوي هو الذي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولكن انما يصير نورا على نور
اذا مسته النار فبالحري ان يكون مقتبس الانوار الارضية هي الروح الالهية العلوية التي وصفها علي وابن عباس رضي الله عنهما فقالا
ان الروح المذكور في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا ان له سبعون ملكا كان سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان
يسبح الله تعالى بجميعها وهو الذي قوبل بالملائكة كلهم فقيل يوم يقوم الروح والملائكة صفا فهي اذا اعتبرت من حيث تقتبس منها السرج
الارضية لم يكن لها مثال الا النار وذلك لا يؤنس الا من جانب الطور دقيقة الانوار السماوية التي تقتبس منها الانوار الارضية ان كان لها ٥
ترتيب بحيث يقتبس بعضها من بعض فالاقرب من المنبع الاول اولى باسم النور لانه اعلى رتبة ومثال ترتيبه في عالم الشهادة لا تدرك
الا بان تفرض ضوء القمر داخلا في كوة بيت واقعا على مرآة منصوبة على حائط ومنعكسا منها الى حائط اخر في مقابلتها ثم منعطفا منه الى
الارض بحيث تستنير الارض فانت تعلم ان ما على الارض من النور تابع لما على الحائط تابع لما على المرآة وما على المرآة تابع لما في القمر وما
في القمر تابع لما في الشمس اذ منها يشرق النور على القمر وهذه الانوار الاربعة مترتبة بعضها اعلى واكمل من بعض ولكل واحد مقام معلوم
ودرجة خاصة لا يتعداها فاعلم انه قد انكشف لارباب البصائر ان الانوار الملكوتية انما وجدت على ترتيب كذلك وان المقرب هو الاقرب الى
النور الاقصى ولا يبعد ان يكون رتبة اسرافيل فوق رتبة جبريل وان فيهم الاقرب لقربه من حضرة الربوبية التي هي منبع الانوار كلها
وان فيهم الادنى وبينهم تفاوت في مقاماتهم وبينهما درجات تستعصي على الاحصاء وان من المعلوم كثرتهم وترتيبهم في مقاماتهم
وصفوفهم وانهم كما وصفوا به انفسهم اذ قالوا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون دقيقة اذا عرفت ان الانوار لها ترتيب

فاعلم انه لا يتسلسل الى غير نهاية بل يرتقي الى منبع اول هو النور لذاته وبذاته ليس ياتيه نور من غيره ومنه تشرق الانوار كلها على
ترتيبها فانظر الآن ان اسم النور احق واولى بالمستنير المستعير نوره من غيره او بالنير في ذاته المنير لكل ما سواه فما عندي انه يخفى عليك
الحق فيه وبه تحقق ان اسم النور احق بالنور الاعلى الاقصى الذي لا نور فوقه ومنه ينزل النور الى غيره **حقيقة** بل اقول
ولا ابالي ان اسم النور على غير النور الاول مجاز محض اذ كل ما سواه اذا اعتبر ذاته فهو في ذاته لا نور له بل نورانيته مستعارة من غيره ولا قوام
لنورانيته المستعارة بنفسها بل بغيرها ونسبة المستعار الى المستعير مجاز محض افترى ان من استعار ثيابا او فرسا او مركبا او سرجا وركبه في
الوقت الذي اركبه المعير وعلى الحد الذي رسمه له غني بالحقيقة او بالمجاز وان المعير هو الغني او المستعير كلا بل المستعير فقير في نفسه كما كان
وانما الغني هو المعير الذي منه الاعارة والاعطاء واليه الاسترداد والانتزاع فاذن النور الحق هو الذي بيده الخلق والامر ومنه الانارة اولا والادامة
ثانيا فلا شركة لاحد معه في حقيقة هذا الاسم ولا في استحقاق هذا الاسم الا من حيث يسميه به ويتفضل بتسميته تفضل المالك على عبده اذا اعطاه مالا
ثم سماه مالكا واذا انكشف للعبد هذه الحقيقة علم انه وماله لمالكه على التفرد لا شريك له فيه اصلا ولا تماما **حقيقة**
ومهما عرفت ان النور يرجع الى الظهور والاظهار ومراتبه فاعلم انه لا ظلمة اشد من كتم العدم لان المظلم يسمى مظلما لانه ليس يظهر للابصار اذ
ليس يصير موجودا للبصر مع انه موجود في نفسه فالذي ليس موجودا لا لغيره ولا لنفسه كيف لا يستحق ان يكون هو الغاية في الظلمة وفي
مقابلته الوجود فهو النور فان الشيء ما لم يظهر في ذاته لا يظهر لغيره والوجود للشيء ايضا ينقسم الى ما للشيء من ذاته والى ما له من غيره
وما له الوجود من غيره فوجوده مستعار لا قوام له بنفسه بل اذا اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض وانما هو موجود من حيث نسبته الى
غيره وذلك ليس بوجود حقيقي كما عرفت في مثال استعارة الثوب والغنى فالموجود الحق هو الله تعالى حقيقة الحقائق ومن ههنا ترقى العارفون
من حضيض المجاز الى ارتفاع الحقيقة فاستكملوا معراجهم فراوا بالمشاهدة العيانية ان ليس في الوجود الا الله وان كل شيء هالك الا وجهه
لا انه يصير هالكا في وقت من الاوقات بل هو هالك ازلا وابدا لا يتصور الا كذلك فان كل شيء سواه اذا اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض
واذا اعتبر من الوجه الذي يسري اليه الوجود من الاول الحق رئي موجودا لا في ذاته ولكن من الوجه الذي يلي موجده فيكون الموجود وجه الله
فقط فلكل شيء وجهان وجه الى نفسه ووجه الى ربه فهو باعتبار وجه نفسه عدم وباعتبار وجه ربه موجود فاذن لا موجود الا
الله ووجهه فاذن كل شيء هالك الا وجهه ازلا وابدا ولم يفتقروا الى قيام القيامة ليسمعوا نداء البارئ جل جلاله لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار بل هذا النداء لا يفارق سمعهم ابدا ولم يفهموا من معنى قوله الله اكبر انه اكبر من غيره حاش لله اذ ليس في الوجود معه غيره
حتى يكون اكبر منه بل ليس لغيره رتبة المعية بل رتبة التبعية بل ليس لغيره وجود الا من الوجه الذي يليه فالموجود وجهه تعالى فقط ومحال ان يكون
انه اكبر من وجهه بل معناه انه اكبر من ان يقال له اكبر بمعنى الاضافة والمقايسة واكبر من ان يدرك غيره كنه كبريائه نبيا كان او وليا
او ملكا بل لا يعرف الله كنه معرفته الا الله بل كل معروف داخل في سلطة العارف واستيلائه دخولا ما وذلك ينافي الجلال
والكبرياء وهذا له تحقيق ذكرناه في كتاب المقصد الاقصى في معاني اسماء الله الحسنى **اشارة** العارفون بعد العروج الى سماء الحقيقة
اتفقوا على انهم لم يروا في الوجود الا الواحد الحق لكن منهم من كان له هذه الحال عرفانا علميا ومنهم من صار له ذلك حالا ذوقيا وانتفت

عنهم

عنهم الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفردانية المحضة واستوفيت فيها عقولهم فصاروا كالمبهوتين فيه ولم يبق فيهم متسع لذكر
غير الله ولا لذكر انفسهم ايضا فلم يكن عندهم الا الله فسكروا سكرا دفع دونه سلطان عقولهم فقال احدهم انا الحق وقال الآخر سبحاني
ما اعظم شاني وقال الآخر ما في الجبة الا الله وكلام العشاق في حال السكر يطوى ولا يحكى فلما خف عنهم سكرهم وردوا الى سلطان العقل الذي
هو ميزان الله في ارضه عرفوا ان ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد بل شبه الاتحاد مثل قول العاشق في حال فرط عشقه انا من اهوى ومن اهوى
انا ؛ نحن روحان حللنا بدنا ولا يبعد ان يفاجئ الانسان مرآة فينظر فيها ولم ير المرآة قط فيظن ان الصورة التي رآها هي صورة المرآة
متحدة بها ويرى الخمر في الزجاج فيظن ان الخمر لون الزجاج فاذا صار ذلك عنده مالوفا ورسخ فيه قدمه استغفر وقال ؛ رق الزجاج
ورقت الخمر ؛ فتشابها فتشاكل الامر ؛ فكانما خمر ولا قدح ؛ وكانما قدح ولا خمر ؛ وفرق بين ان يقال الخمر قدح وبين ان يقال
كانه القدح وهذه الحالة اذا غلبت سميت بالاضافة الى صاحب الحالة فناء بل فناء الفناء لانه فني عن نفسه وفني عن فنائه فانه
ليس يشعر بنفسه في تلك الحالة ولا بعدم شعوره بنفسه ولو شعر بعدم شعوره بنفسه لكان قد شعر بنفسه وتسمى هذه الحالة بالاضافة
الى المستغرق فيها بلسان المجاز اتحادا وبلسان الحقيقة توحيدا ووراء هذه الحقائق ايضا اسرار يطول الخوض فيها **خاتمة** لعلك تشتهي
ان تعرف وجه اضافة النور الى السموات والارض بل وجه كونه في ذاته نور السموات والارض فلا ينبغي ان يخفى عليك ذلك بعد ان عرفت انه
النور ولا نور سواه وانه كل الانوار وانه النور الكلي لان النور عبارة عما ينكشف به الاشياء واعلى منه ما ينكشف به وله واعلى منه ما ينكشف به
وله ومنه وان الحقيقي منه ما ينكشف به وله ومنه وليس فوقه نور منه اقتباسه واستمداده بل ذلك له في ذاته من ذاته لذاته
لا من غيره ثم علمت ان هذا لا يتصف به الا النور الاول ثم عرفت ان السموات والارض مشحونة نورا من طبقتي النور اعني النور المنسوب الى
البصر والبصيرة اي الى الحس والعقل اما البصري فما نشاهده في السموات من الكواكب والشمس والقمر وما نشاهده في الارض من الاشعة المنبسطة
على كل ما على الارض حتى ظهرت به الالوان المختلفة خصوصا في الربيع وعلى كل حال في الحيوانات والمعادن واصناف الموجودات ولولاها لما كان
للالوان ظهور بل وجود ثم سائر ما يظهر للحس من الاشكال والمقادير يدرك تبعا للالوان ولا يتصور ادراكها الا بواسطتها واما الانوار
العقلية المعنوية فالعالم الاعلى مشحون بها وهي جواهر الملائكة والعالم الاسفل مشحون بها وهي الحياة الحيوانية ثم الانسانية وبالنور الانساني السفلي ظهر نظام عالم السفل كما
بالنور الملكي ظهر نظام عالم العلو وهو المعني بقوله تعالى وهو انشاكم من الارض واستعمركم فيها وقال ليستخلفنكم في الارض
وقال ويجعلكم خلفاء الارض وقال اني جاعل في الارض خليفة واذا عرفت ذلك عرفت ان العالم باسره مشحون بالانوار الظاهرة البصرية
والانوار الباطنة العقلية ثم عرفت ان السفلية العقلية فائضة بعضها من بعض فيضان النور من السراج وان السراج هو الروح
النبوي القدسي وان الارواح النبوية القدسية مقتبسة من الارواح العلوية اقتباس السراج من النار وان العلويات مقتبسة بعضها
من البعض وان ترتيبها ترتيب مقامات ثم ترتقي جملتها الى نور الانوار ومعدنها ومنبعها الاول وان ذلك هو الله تعالى وحده
لا شريك له وان سائر الانوار مستعارة وانما الحقيقي نوره فقط وان الكل نوره بل هو الكل بل لا هوية لغيره الا بالمجاز فاذن لا نور
الا نوره وسائر الانوار انوار من الوجه الذي يليه لا من ذاته فوجه كل ذي وجه اليه ومول شطره فاينما تولوا فثم وجه الله

فاذن لا اله الا هو وان لا اله عبارة عما الوجوه مولية نحوه بالعبادة والتاله اعني وجوه القلوب فانها الانوار بل كما لا لا اله الا الله لا هو الا هو لان هو عبارة عما اليه الاشارة وكيفما كان ولا اشارة الا اليه بل كل ما اشرت اليه فهو بالحقيقة اشارة اليه وان كنت لا تعرفه لغفلتك عن حقيقة الحقائق التي ذكرناها ولا اشارة الى نور الشمس بل الى الشمس فكل ما في الوجود فنسبته اليه في ظاهر المثال كنسبة النور الى الشمس فاذن لا اله الا الله توحيد العوام ولا هو الا هو توحيد الخواص لان هذا اتم واخص واشمل واحق وادق وادخل بصاحبه في الفردانية المحضة والوحدانية الصرفة ومنتهى معراج الخلائق مملكة الفردانية فليس وراءها مرقى اذ المرقى لا يتصور الا بكثرة فانه نوع اضافة يستدعي ما منه الارتقاء وما اليه الارتقاء واذا ارتفعت الكثرة حقت الوحدة وبطلت الاضافات وطاحت الاشارات فلم يبق علو وسفل ونازل ومرتفع فاستحال الترقي فاستحال العروج فليس وراء الاعلى علو ولا مع الوحدة كثرة ولا مع انتفاء الكثرة عروج فان كان من تغير حال فبالنزول الى السماء الدنيا اعني بالاشراق من العلو الى السفل لان الاعلى له اسفل وان لم يكن له اعلى هو غاية الغايات ومنتهى الطلبات يعلمه من يعلمه وينكره من يجهله وهو من العلم الذي هو كهيئة المكنون الذي لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا اهل الغرة بالله ولا يبعد ان يقال من العلماء ان النزول الى السماء الدنيا هو نزول ملك فقد توهم بعض العلماء العارفين ما هو ابعد منه اذ قال هذا المستغرق بالفردانية انه له نزول الى السماء الدنيا وان ذلك هو نزوله الى استعمال الحواس او تحريك الاعضاء واليه الاشارة بقوله صار سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به فاذا كان هو سمعه وبصره ولسانه فهو السامع والباصر والناطق اذ لا غيره واليه الاشارة بقوله مرضت فلم تعدني الحديث فحركات هذا الموحد في السماء الدنيا واحساساته كالسمع والبصر من سماء فوقه وعقله فوقه وهو يترقى من سماء العقل الى منتهى معراج الخلائق ومملكة الفردانية تمام سبع طبقات ثم بعده يستوي على عرش الوحدانية ومنه يدبر الامر لطبقات سماواته فربما نظر الناظر اليه فاطلق القول بان الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن الى ان يمعن النظر فيعلم ان ذلك له تاويل كقول القائل انا الحق وسبحاني ما اعظم شاني بل كقوله لموسى مرضت فلم تعدني وكنت سمعه وبصره ولسانه ولا ارى الان قبض العنان بيان فما اراك تطيق من هذا القدر اكثر من هذا القدر

همتك تقصر **مساعدة** لعلك لا تسمو الى هذا الكلام همتك بل تقصر دون ذروته همتك فخذ الكلام اقرب الى فهمك وادنى الى ضعفك واعلم ان معنى كونه نور السموات والارض تعرفه بالنسبة الى النور الظاهر البصري فاذا رأيت انوار الربيع مثلا وخضرته في ضياء النهار فلست تشك في انك ترى الالوان وربما ظننت انك ليس ترى مع الالوان غيرها فانك تقول لست ارى مع الخضرة غير الخضرة ولقد اصر على هذا قوم وزعموا ان النور لا معنى له وان ليس مع الالوان غير الالوان وانكروا وجود النور مع انه اظهر الاشياء وكيف لا وبه تظهر الاشياء وهو الذي يبصر في نفسه ويبصر به غيره كما سبق لكن عند غروب الشمس وغيبة السراج ووقوع الظل ادركوا تفرقة ضرورية بين محل الظل وبين موضع الضياء فاعترفوا بان النور معنى وراء الالوان يدرك مع الالوان حتى كانه لشدة اتحاده بها لا يدرك ولشدة ظهوره يختفي وقد يكون الظهور سبب الخفاء فالشيء اذا جاوز حده انعكس الى ضده فاذا عرفت هذا فاعلم ان ارباب البصائر ما راوا شيئا الا راوا الله معه وربما زاد على هذا بعضهم فقال ما رايت شيئا الا رايت الله قبله لان منهم من يرى الاشياء به ومنهم من يرى الاشياء فيراه بالاشياء والى

الفريق

الفريق الاول الاشارة بقوله جل جلاله اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد والى الفريق الثاني الاشارة بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فالاول صاحب مشاهدة والثاني صاحب استدلال بآثاره والاول درجة الصديقين والثاني درجة العلماء الراسخين وليس بعدهما الا درجة الغافلين المحجوبين واذ قد عرفت هذا فاعلم انه كما ظهر كل شيء للبصر بالنور الظاهر فقد ظهر كل شيء للبصيرة الباطنة بالله فهو مع كل شيء لا يفارقه ثم به يظهر كل شيء كما ان النور مع كل شيء وبه يظهر كل شيء ولكن بقي ههنا تفاوت وهو ان النور الظاهر يتصور ان يغيب بغروب الشمس ويحجب حتى يظهر الظل واما النور الالهي الذي به يظهر كل شيء لا يتصور غيبته بل يستحيل تغيره فيبقى مع الاشياء دائما فانقطع طريق الاستدلال بالتفرقة ولو تصورت غيبته لانهدمت السموات والارض ولادرك به من التفرقة ما يضطر معه الى المعرفة بما به ظهرت الاشياء ولكن لما تساوت الاشياء كلها على نمط واحد في الشهادة على وحدانية خالقها اذ كل شيء يسبح بحمده لا بعض الاشياء وفي جميع الاوقات لا في بعض الاوقات ارتفعت التفرقة وخفي الطريق اذ الطريق الظاهر معرفة الاشياء بالاضداد فما لا ضد له ولا تغير له تتشابه الاحوال في الشهادة له فلا يبعد ان يخفى ويكون خفاؤه لشدة جلائه والغفلة عنه لاشراق ضيائه فسبحان من اختفى عن الخلق لشدة ظهوره واحتجب عنهم لاشراق نوره وربما لم يفهم ايضا كنه هذا الكلام بعض القاصرين فيفهم من قولنا ان الله مع كل شيء كالنور مع الاشياء انه في كل مكان تعالى وتقدس عن النسبة الى المكان بل لعل الابعد عن اثارة هذا الخيال ان يقول انه قبل كل شيء وانه فوق كل شيء وانه مظهر كل شيء والمظهر لا يفارق المظهر في معرفة صاحب البصيرة فهو الذي نعني بقولنا انه مع كل شيء ثم لا يخفى عليك ايضا ان المظهر قبل المظهر وفوقه مع انه بوجه لكنه معه بوجه وقبله بوجه فلا تظنن انه متناقض واعتبر بالمحسوسات التي هي درجتك في العرفان فانظر كيف تكون حركة اليد مع حركة ظل اليد وقبلها ايضا ومن لم يتسع صدره لمعرفة هذا فليهجر هذا النمط من العلم فلكل علم رجال وكل ميسر لما خلق له

الفصل الثاني في بيان مثال المشكاة والمصباح والزجاجة والشجرة والزيت والنار ومعرفة هذا يستدعي تقديم قطبين يتسع المجال فيهما الى غير حد محدود ولكني اشير اليهما بالرمز والاختصار القطب الاول في بيان سر التمثيل ومنهاجه ووجه ضبط ارواح المعاني بقوالب الامثلة ووجه كيفية المناسبة بينهما وكيفية الموازنة بين عالم الشهادة الذي منها تتخذ طينة الامثال وعالم الملكوت الذي منها تنزل ارواح المعاني والقطب الثاني في طبقات ارواح الطينة البشرية ومراتب انوارها فان هذا المثال مسوق لبيان ذلك اذ قرأ ابن مسعود مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة وقرأ ابي بن كعب مثل نور قلب من آمن كمشكاة

القطب الاول في سر هذا التمثيل ومنهاجه اعلم ان العالم عالمان روحاني وجسماني وان شئت قلت علوي وسفلي وان شئت قلت حسي وعقلي والكل متقارب وانما يختلف باختلاف العبارات فاذا اعتبرتهما في انفسهما قلت جسماني وروحاني وان اعتبرتهما بالاضافة الى العين المدركة لهما قلت حسي وعقلي وان اعتبرتهما باضافة احدهما الى الآخر قلت علوي وسفلي وربما سميت احدهما عالم الملك والشهادة والآخر عالم الغيب والملكوت ومن نظر الى الحقائق من الالفاظ ربما تحير عند كثرة الالفاظ وتخيل كثرة المعاني والذي تنكشف له الحقائق يجعل المعاني اصلا والالفاظ تابعا وامر الضعيف بالعكس اذ يطلب المعاني من الالفاظ والى الفريقين الاشارة بقوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واذ قد عرفت معنى العالمين فاعلم ان العالم الملكوتي عالم الغيب اذ هو

غايب عن الكبريت والعالم الحسي عالم الشهادة اذ يشهده الكافة والعالم الحسي عالم الشهادة مرقاة الى العالم العقلي فلو لم يكن
بينهما اتصال ومناسبة لانسد طريق الترقي اليه ولو تعذر ذلك لتعذر السفر الى حضرة الربوبية والقرب من الله تعالى فلم
يقرب من الله احد ما لم يطأ بحبوحة حظيرة القدس والعالم المرتفع عن ادراك الحس والخيال هو الذي نعنيه بعالم القدس فاذا
اعتبرناه جملة بحيث لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه ما هو غريب عنه سميناه حظيرة القدس وربما سمينا الروح البشري الذي هو
مجرى لوامع القدس بهذه الحظيرة ثم هذه الحظيرة بعضها اشد امعانا في معاني القدس ولكن اسم الحظيرة يحيط بجميع طبقاتها فلا
تظنن ان هذه الالفاظ طامات غير معقولة عند ارباب البصائر واشتغالي الان بشرح كل لفظ مع ذكره يصدني عن المقصد فعليك
بالتشمر لفهم الالفاظ فارجع الى الغرض فاقول لما كان عالم الشهادة مرقاة الى عالم الملكوت وكان سلوك الصراط المستقيم عبارة
عن هذا الترقي وقد يعبر عنه بالدين وبمنازل الهدى فلو لم يكن بينهما مناسبة واتصال لما تصور الترقي من احدهما الى الاخر
فجعلت الرحمة الالهية عالم الشهادة على موازنة عالم الملكوت فما من شيء في هذا العالم الا وهو مثال لشيء من ذلك العالم وربما كان
الشيء الواحد مثالا لاشياء من الملكوت وربما كان الشيء الواحد من الملكوت امثلة كثيرة من عالم الشهادة وانما يكون مثالا
اذا ماثله نوعا من المماثلة وطابقه نوعا من المطابقة واحصاء تلك الامثلة يستدعي استقصاء جميع موجودات العالمين باسرها ولن تفي
به القوة البشرية وان اتسع لفهمه القوة البشرية فلا تفي بشرحه الاعمار القصيرة فغايتي ان اعرفك منها انموذجا لتستدل باليسير منها
على الكثير وينفتح لك باب الاستبصار بهذا النمط من الاسرار فاقول ان كان في عالم الملكوت جواهر نورانية شريفة عالية يعبر عنها بالملائكة
منها تفيض الانوار على الارواح البشرية ولاجلها قد تسمى اربابا ويكون الله تعالى رب الارباب لذلك ويكون لها مراتب في نورانيتها
متفاوتة فبالحري ان يكون مثالها من عالم الشهادة الشمس والقمر والكواكب وسالك الطريق اولا ينتهي الى ما درجته درجة الكواكب
فيتضح له اشراق نوره وينكشف له ان العالم الاسفل باسره تحت سلطانه وتحت اشراق نوره ويتضح له من جماله وعلو درجته ما يبادر اليه
فيقول هذا ربي ثم اذا اتضح له ما فوقه مما رتبته رتبة القمر راى افول الاول في مغرب الهوي بالاضافة الى ما فوقه فقال لا احب الافلين
وكذلك يترقى حتى ينتهي الى ما مثاله الشمس فيراه اكبر واعلى فيراه قابلا للمثال بنوع مناسبة له معه والمناسبة مع ذي النقص نقص ايضا فيقول
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ومعنى الذي اشارة مبهمة لا مناسبة لها اذ لو قال قائل ما مثال مفهوم الذي لم
يتصور ان يجاب عنه فالمنزه عن كل مناسبة هو الاول الحق ولذلك لما قال بعض الاعراب لرسول الله ما نسبة الاله نزل في جوابه قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومعناه ان التقديس والتنزيه عن النسبة نسبته ولذلك لما قال
فرعون لموسى وما رب العالمين كالطالب لماهيته لم يجب الا بتعريفه بافعاله اذ الافعال اظهر عند السائل فقال رب
السموات والارض فقال فرعون لمن حوله الا تستمعون كالمنكر عليه في عدوله في جوابه عن طلب الماهية فقال موسى ربكم ورب
اباكم الاولين فنسبه فرعون الى الجنون اذ كان مطلبه مثالا وماهية وهو مجيب عن الافعال فقال ان رسولكم الذي
ارسل اليكم لمجنون فلنرجع الى الانموذج فنقول علم التعبير يعرفك منهاج ضرب المثال لان الرؤيا جزء من النبوة الا ترى ان

الشمس في الرؤيا تعبيره السلطان لما بينهما من المشاركة والمماثلة في معنى روحاني وهو الاستعلاء على الكافة مع فيضان الاثار
على الجميع والقمر تعبيره الوزير لافاضة الشمس نورها بواسطة القمر على العالم عند غيبتها كما يفيض السلطان اثاره بواسطة الوزير
على من يغيب عن حضرة السلطان وان من يرى ان في يده خاتما يختم به افواه الرجال وفروج النساء فتعبيره انه مؤذن يؤذن قبل الصبح
في رمضان وان من يرى انه يصب الزيت في الزيتون فتعبيره ان تحته جارية هي امه وهو لا يعرف واستقصاء ابواب التعبير يزيدك انسا
بهذا الجنس فلا يمكنني الاشتغال بتعدادها بل اقول كما ان في الموجودات العالم الروحاني ما مثاله الشمس والقمر والكواكب فكذلك فيها ما له
امثلة اخر اذا اعتبرت منه اوصاف اخرى سوى النورانية فان كان في تلك الموجودات ما هو ثابت لا يتغير وعظيم لا يستصغر ومنه تنفجر الى
اودية القلوب البشرية مياه المعارف ونفائس المكاشفات فمثاله الطور وان كان ثم موجودات تتلقى تلك النفائس او لا بعضها اكثر من
بعض فمثاله الوادي وان كانت تلك النفائس بعد اتصالها بالقلوب البشرية تجري من قلب الى قلب فهذه القلوب ايضا اودية ومفتتح
الاودية قلوب الانبياء ثم العلماء ثم من بعدهم فان كانت هذه الاودية دون الاولى ومنها تغترف فبالحري ان يكون الاول هو الوادي
الايمن لكثرة يمنه وعلو درجته وان كان الوادي الادون يتلقى من اخر درجات الوادي الايمن دون لجته ومبدئه وان كان روح النبي
سراجا منيرا وكان ذلك الروح مقتبسا بواسطة وحي كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فما منه الاقتباس مثاله النار
وان كان المتلقفون من الانبياء بعضهم على محض التقليد لما يسمعه وبعضهم على حظ من البصيرة فمثال حظ المقلد الخبر ومثال حظ
المستبصر الجذوة والقبس والشهاب فان صاحب الذوق مشارك النبي في بعض الاحوال ومثال تلك المشاركة الاصطلاء وانما يصطلي
بالنار من معه النار لا من سمع خبره وان كان منزل الانبياء الترقي الى العالم المقدس عن كدورة الحس والخيال فمثال ذلك المنزل
الوادي المقدس وان كان لا يمكن وطء ذلك الوادي المقدس الا بخلع الكونين اعني الدنيا والاخرة والتوجه الى الواحد الحق وكانت الدنيا
والاخرة متقابلين متحاذيتين وهما عارضتان للجوهر النوراني البشري يمكن اطراحهما مرة والتلبس بهما اخرى فمثال اطراحهما عند الاحرام
للتوجه الى الكعبة القدس خلع النعلين بل يترقى الى حضرة الربوبية مرة اخرى ونقول ان كان في تلك الحضرة شيء بواسطته تتنقش
العلوم المفصلة في الجواهر القابلة لها فمنها ما ببعضها سابقة الى التلقي ومنها ما ينتقل الخبر منها فمثاله اللوح والكتاب والرق المنشور
وان كان فوق الناقش للعلوم شيء هو مسخر له فمثاله اليد وان كان لهذه الحضرة المشتملة على اليد واللوح والقلم والكتاب ترتيب منظوم
فمثاله الصورة وان كان يوجد للصورة الانسانية نوع ترتيب على هذه الشاكلة فهو على صورة الرحمن وفرق بين ان يقال على صورة الرحمن
وبين ان يقال على صورة الله لان الرحمة الالهية هي التي صورت الحضرة الالهية بهذه الصورة ثم انعم على ادم فاعطاه صورة مختصرة جامعة
لجميع اصناف ما في العالم حتى كانه كل ما في العالم او هو نسخة من العالم مختصرة وصورة ادم اعني هذه الصورة مكتوبة بخط الله فهو
الخط الالهي الذي ليس برقم حروف اذ تنزه خطه عن ان يكون رقما وحروفا كما تنزه كلامه عن ان يكون صوتا وحرفا وقلمه عن ان يكون
خشبا وقصبا ويده عن ان يكون لحما وعظما ولولا هذه الرحمة لعجز الادمي عن معرفة ربه اذ لا يعرف ربه الا من عرف نفسه فلما كان هذا
من اثار الرحمة صار على صورة الرحمن لا على صورة الله فان حضرة الالهية غير حضرة الرحمة وغير حضرة الملك وغير حضرة الربوبية ولذلك

ارباب الالباب بجميع هذه الحضرات فقال قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس ولولا هذا المعنى لما كان قوله ان الله تعالى خلق آدم
على صورة الرحمن بل كان ينبغي ان يقول على صورته واللفظ الوارد في الصحيح الرحمن ولان تمييز حضرة الملك عن
الالهية والربوبية يستدعي شرحا طويلا فلنتجاوز ويكفيك من الانموذج هذا القدر فان هذا بحر لا ساحل له فان وجدت في نفسك نفورا
من هذه الامثال فآنس قلبك بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الآية وانه كيف ورد في التفسير ان الماء هو المعرفة
وان السماء هو الافق الاعلى وان الاودية هو القلوب خاتمة واعتذار لا تظنن من هذا الانموذج وطريق ضرب الامثال رخصة مني
في رفع الظواهر واعتقادا في ابطالها حتى اقول مثلا لم يكن مع موسى نعلان ولم يسمع الخطاب بقوله تبارك وتعالى اخلع نعليك حاشا
لله فان ابطال الظواهر راي الباطنية الذين نظروا بالعين العوراء الى احد العالمين ولم يعرفوا الموازنة بين العالمين ولم يفهموا وجهه كما ان
ابطال الاسرار مذهب الحشوية فالذي يجرد الظاهر حشوي والذي يجرد الباطن باطني والذي يجمع بينهما كامل ولذلك قال النبي للقرآن
ظاهر وباطن وحد ومطلع وربما نقل هذا عن علي موقوفا عليه بل اقول فهم موسى من الامر بخلع النعلين اطراح الكونين فامتثل الامر
ظاهرا بخلع النعلين وباطنا باطراح العالمين فهذا هو الاعتبار اي العبور من الشيء الى غيره ومن الظاهر الى السر وفرق بين من
يسمع قول النبي لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة فيقتني الكلب في البيت ويقول ليس الظاهر مرادا بل المراد تخلية بيت القلب من
كلب الغضب لانه يمنع المعرفة التي هي من انوار الملائكة اذ الغضب غول العقل وبين من يمتثل الامر في الظاهر ثم يقول الكلب ليس كلبا لصورته
بل لمعناه وهو السبعية والضراوة واذا كان حفظ البيت الذي هو مقر الشخص والبدن واجبا عن صورة الكلب فبان يجب حفظ بيت القلب
وهو مقر الجوهر الحقيقي الخاص عن شر الكلبية اولى فانا اجمع بين الظاهر والسر جميعا فهذا هو الكامل وهو المعنى بقولهم الكامل من لا يطفئ نور
معرفته نور ورعه ولذلك ترى الكامل لا تسمح نفسه بترك حد من حدود الشرع مع كمال البصيرة وهذه مغالطة منها وقع بعض السالكين
الى الاباحة وطي بساط الاحكام ظاهرا حتى انه ربما ترك احدهم الصلاة وزعم انه دائما في الصلاة بسره وهذا سوى مغالطة
الحمقى من الاباحية الذين ماخذهم ترهات كقول بعضهم ان الله غني عن عملنا وكقول آخر ان الباطن مشحون بالخبائث ليس يمكن تزكيتها
ولا يطمع في استئصال الشهوة والغضب لظنه انه مامور باستئصالها وهذه حماقات واما ما ذكرناه فهو كبوة جواد وهفوة
سالك حسده الشيطان فدلاه بحبل الغرور وارجع الى حديث النعلين واقول ظاهر خلع النعلين تنبيه على ترك الكونين فالمثال
في الظاهر حق واداؤه الى السر الباطن حقيقة ولكل حق حقيقة واهل هذا التنبيه هم الذين بلغوا درجة الزجاجة كما سيأتي معنى الزجاجة لان
الخيال الذي منه طينة المثال صلب كثيف يحجب الاسرار ويحول بينك وبين الانوار ولكن اذا صفا ودق حتى صار كالزجاج الصافي
فيصار غير حائل عن الانوار بل صار مع ذلك مؤديا حافظا للانوار عن الانطفاء بعواصف الريح وستأتيك قصة الزجاجة فاعلم
ان العالم الكثيف الخيالي السفلي صار في حق الانبياء زجاجة ومشكاة للانوار ومصفاة للاسرار ومرقاة الى العالم الاعلى وبهذا
يعرف ان المثال الظاهر حق ووراءه سر وقس على هذا الطور والنار وغيرهما دقيقة اذا قال الرسول رايت عبد الرحمن بن عوف
يدخل الجنة حبوا فلا تظنن انه لم يشاهده بالبصر كذلك بل رآه في يقظته كما يراه النائم في نومه وان كان عبد الرحمن مثلا نائما

بحقيقة

في بيته بحقيقة شخصه فان النوم انما اثر في امثال هذه المشاهدات لقهره سلطان الحواس عن النور الباطن الالهي فان الحواس شاغلة له وجاذبة
اياه الى عالم الحس وصارفة وجهه عن عالم الغيب والملكوت وبعض الانوار النبوية قد يستعلي ويقوى بحيث لا تستجره الحواس الى عالمها
ولا تشغله فيشاهد في اليقظة ما يشاهده غيره في المنام ولكنه اذا كان في غاية الكمال لم يقتصر ادراكه على محض الصورة المبصرة بل
عبر منها الى السر فانكشف له ان الايمان جاذب الى العالم الذي يعبر عنه بالجنة وهو العالم الاعلى والغنى والثروة جاذبان الى الحياة
الحاضرة وهي العالم الاسفل فان كان الجاذب الى اشغال الدنيا اقوى او مقاوما للجاذب الآخر منع السير الى الجنة وان كان جاذب الايمان
اقوى اورث عسرا او بطوءا في سيره فيكون مثاله من عالم الشهادة الحبو فلذلك تتجلى له انوار الاسرار من وراء زجاجات الخيال ولذلك
لا يقتصر في حكمه على عبد الرحمن وان كان المشاهد مقصورا عليه بل يحكم به على كل من قويت بصيرته واستحكم ايمانه وكثرت ثروته كثرة تزاحم
الايمان لكن لا تغلبه لرجحان قوة الايمان فهذا يعرفك كيفية ابصار الانبياء الصور وكيفية مشاهدتهم المعاني من وراء الصور
والاغلب ان يكون المعنى سابقا الى المشاهدة الباطنة ثم يشرق منها على الروح الخيالي فينطبع الخيال بصورة موازنة للمعنى محاكية له وهذا
النمط من الوحي في اليقظة يفتقر الى التاويل كما انه في النوم يفتقر الى التعبير والواقع منه في النوم نسبته الى الخواص النبوية نسبة الواحد الى
ستة واربعين والواقع في اليقظة نسبته اعظم من ذلك واظن ان نسبته اليه نسبة الواحد الى الثلاثة فان الذي انكشف لنا من الخواص النبوية
يحصر شعبها في ثلاثة اجناس وهذا واحد من تلك الاجناس الثلاثة الفصل الثاني ومراتب الارواح البشرية النورانية اذ بمعرفتها
تعرف امثلة القرآن فالاول منها الروح الحساس وهو الذي يتلقى ما تورده الحواس الخمس وكانه اصل الروح الحيواني واوله اذ به يصير الحيوان حيوانا
وهو موجود للصبي الرضيع الثاني الروح الخيالي وهو الذي يستثبت ما اورده الحواس ويحفظه مخزونا عنده ليعرضه على الروح العقلي الذي
فوقه عند الحاجة اليه وهذا لا يوجد في الصبي الرضيع في بداية نشوئه ولذلك يولع بالشيء لياخذه فاذا غيب عنه ينساه ولا
تنازعه نفسه اليه الى ان يكبر قليلا فيصير بحيث اذا غيب عنه الاشياء بكى وطلب لبقاء صورته محفوظة في خياله وهذا قد يوجد
لبعض الحيوانات دون بعض ولا يوجد للفراش المتهافت على النار لانه يقصد النار لشغفه بضياء النار فيظن ان
السراج كوة مفتوحة الى موضع الضياء فيلقي نفسه عليه فيتاذى به لكنه اذا جاوزه وحصل في الظلمة عاوده مرة بعد اخرى
ولو كان له الروح الحافظ المستثبت لما اداه الحس اليه من الالم لما عاوده بعد ان تضرر مرة والكلب اذا ضرب مرة بخشبة
فاذا راى الخشبة بعد ذلك من بعد هرب الثالث الروح العقلي الذي به تدرك المعاني الخارجة عن الحس والخيال وهو الجوهر الانسي
الخاص ولا يوجد للبهائم ولا للصبيان ومدركاته المعارف الضرورية الكلية كما ذكرناه عند ترجيح نور العقل على نور العين الرابع الروح
الفكري وهو الذي ياخذ العلوم العقلية المحضة فيوقع بينها تاليفات وازدواجات ويستنتج منها معارف نفيسة ثم اذا استفاد
نتيجتين مثلا الف بينهما مرة اخرى واستفاد نتيجة اخرى ولا تزال تتزايد كذلك الى غير النهاية الخامس الروح القدسي النبوي
الذي يختص به الانبياء وبعض الاولياء وفيه تتجلى لوائح الغيب واحكام الآخرة وجملة من معارف ملكوت السماوات والارض بل من المعارف
الربانية التي يقصر دونها الروح العقلي والفكري واليه الاشارة بقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الآية ولا يبعد

انها المنكشف في عالم العقل ان يكون وراء العقل طور آخر يظهر فيه ما لا يظهر في العقل كما لا يبعد كون العقل طورا وراء التمييز والاحساس
ينكشف فيه غرائب وعجائب يقصر عنها الاحساس والتمييز فلا تجعل اقصى الكمال وقفا على نفسك وان اردت مثالا مما تشاهده من جملة خواص بعض
حتى لا تتميز عندهم الالحان الموزونة من المنزحفة وانظر كيف عظمت قوة الذوق في طائفة حتى استخرجوا بها من الموسيقى والاغاني
والاوتار وصنوف الدستانات التي منها المطرب ومنها المحزن ومنها المنوم ومنها المضحك ومنها المجنن ومنها القاتل ومنها
الموجب للغشي وانما تقوى هذه الآثار فيمن له اصل الذوق واما العاطل عن خاصية الذوق فيشارك في سماع الصوت وتضعف فيه
هذه الآثار وهو يتعجب من صاحب الوجد والغشي ولو اجتمع العقلاء كلهم من ارباب الذوق على تفهيمه معنى الذوق لم يقدروا عليه
فهذا مثال في امر خسيس لكنه قريب اليك فقس به الذوق الخاص النبوي واجتهد ان تصير من اهل الذوق بشيء من ذلك الروح فان
للاولياء منه حظا وافرا فان لم تقدر فاجتهد ان تصير بالاقيسة التي ذكرناها والتنبيهات التي رمزنا اليها من اهل العلم بها فان
لم تقدر فلا اقل من ان تكون من اهل الايمان بها يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والعلم فوق الايمان
والذوق فوق العلم فالذوق وجدان والعلم قياس والايمان قبول مجرد بالتقليد وحسن الظن باهل الوجدان او باهل العرفان فاذا عرفت هذه
الارواح الخمسة فاعلم انها بجملتها انوار لانها تظهر اصناف الموجودات والحسي والخيالي منها وان كان يشارك البهائم في جنسهما لكن
الذي للانسان منه نمط آخر اشرف واعلى وقد خلق للانسان لغرض آخر اجل واعلى واما الحيوانات فلم يخلق لها الا لتكون آلتها في طلب غذائها
وفي تسخيرها للآدمي واما خلقه للآدمي فليكون شبكة له يقتنص بها من العالم الاسفل مبادي المعارف الدينية الشريفة اذ الانسان اذا
ادرك بالحس شخصا معينا اقتبس عقله منه معنى عاما مطلقا كما ذكرنا في مثال ... فاذا عرفت هذا فارجع
الى الامثلة

امثلة هذه الآية

اعلم ان القول في موازنة هذه الارواح الخمسة للمشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت
يمكن تطويله لكن اوجز واقتصر على التنبيه على طريقه فاقول اما الروح الحساس فاذا نظرت الى خاصيته وجدت انواره خارجة من ثقب
عدة كالعينين والاذنين والمنخرين وغيرها فاوفق مثال له في عالم الشهادة المشكاة واما الروح الخيالي فنجد له ثلاث خواص
احدها انه من طينة العالم السفلي الكثيف لان الشيء المتخيل ذو مقدار وشكل وجهات محصورة مخصوصة وهو على نسبة من المتخيل من قرب
وبعد ومن شان الكثيف الموصوف باوصاف الاجسام ان يحجب عن الانوار العقلية المحضة التي تتنزه عن الوصف بالجهات والمقادير والقرب
والبعد الثانية ان هذا الخيال الكثيف اذا صفي ورقق وهذب وضبط صار موازيا للمعاني العقلية ومؤديا لانوارها وغير
حائل عن اشراق نورها منها الثالثة ان الخيال في بداية الامر محتاج اليه جدا ليضبط بها المعارف العقلية ولا تضطرب
ولا تتزلزل ولا تنتشر انتشارا يخرج عن الضبط فنعم المعين الامثلة الخيالية للمعارف العقلية وهذه الخواص الثلاث لا تجدها
في عالم الشهادة بالاضافة الى الانوار المبصرة الا الزجاجة فانها في الاصل من جوهر كثيف لكن صفي ورقق حتى صار لا يحجب
نور المصباح بل يؤديه على وجهه ثم يحفظه من الانطفاء بالرياح العاصفة والحركات العنيفة فهو اولى شيء بان يكون له مثالا واما الثالث وهو
الروح العقلي الذي به ادراك المعاني الشريفة الالهية فلا يخفى عليك وجه تمثيله بالمصباح فقد عرف هذا فيما سبق في بيان

كون الانبياء سرجا منيرة واما الرابع وهو الروح الفكري فمن خاصيته ان يبتدئ من اصل واحد ثم يتشعب منه شعبتان ثم من
كل شعبة شعبتان وهكذا الى ان يكثر الشعب بالتقسيمات العقلية ثم تفضي بالآخرة الى نتائج هي ثمراتها ثم تلك الثمرات تعود
فتصير بذورا لامثالها اذ يمكن ان يلقح بعضها بالبعض حتى تتمادى الى ثمرات وراءها كما ذكرنا في كتاب القسطاس المستقيم
فبالحري ان يكون مثاله من هذا العالم الشجرة واذا كانت ثمارها مادة لتضاعف انوار المعارف وثباتها وبقائها فبالحري
ان لا يمثل بشجرة السفرجل والتفاح والرمان وغيرها بل من بين سائر الاشجار بالزيتونة خاصة لان لب ثمرها هو الزيت
الذي هو مادة المصابيح ويختص من بين سائر الادهان بخاصية زيادة الاشراق مع قلة الدخان واذا كانت الماشية التي يكثر
نسلها والشجرة التي تكثر ثمرها تسمى مباركة فالتي لا يتناهى الى حد محدود اولى بان تسمى شجرة مباركة واذا كانت شعب
الافكار العقلية المحضة مجردة عن لواحق الاجسام والجهات والقرب والبعد فبالحري ان يكون لا شرقية ولا غربية واما الخامس وهو
الروح القدسي النبوي المنسوب الى الاولياء اذا كان في غاية الشرف والصفاء وكانت الروح المفكرة منقسمة الى ما يحتاج الى تعليم
وتنبيه ومدد من خارج حتى يستمر في انواع المعارف ويكون بعضها يكون في شدة الصفاء كانها تتنبه بنفسه من غير مدد
من خارج فبالحري ان يعبر عن الصافي البالغ الاستعداد بانه يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار اذ في الاولياء من
يكاد يشرق نوره حتى يكاد يستغني عن مدد الانبياء وفي الانبياء من يكاد يستغني عن مدد الملائكة فهذا المثال موافق لهذا
القسم واذا كانت هذه الانوار مترتبة بعضها على بعض فالحس هو الاول وهو كالتوطئة والمقدمة للخيال اذ لا يتصور الخيال
الا موضوعا بعده والفكري والعقلي يكون بعدهما فبالحري ان يكون الزجاجة كالمحل للمصباح والمشكاة كالمحل للزجاجة فيكون
المصباح في زجاجة والزجاجة في المشكاة واذا كانت هذه كلها انوارا بعضها فوق بعض فبالحري ان يكون نورا على نور

خاتمة هذا المثال انما يستمر لقلوب المؤمنين او لقلوب الانبياء والاولياء لا لقلوب الكفار فان النور يراد للهداية فالمصروف
عن طريق الهداية فهو باطل وظلمة بل اشد من الظلمة لان الظلمة لا تهدي الى الباطل كما لا تهدي الى الحق وعقول الكفار انتكست
وكذلك سائر ادراكاتهم وتعاونت على الاضلال في حقهم فمثالهم كرجل في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض فالبحر اللجي هو الدنيا بما فيها من الاخطار المهلكة والاشغال الرديئة والكدورات المعمية والموج
الاول موج الشهوات الداعية الى الصفات البهيمية والاشتغال باللذات الحسية وقضاء الاوطار الدنيوية حتى انهم يأكلون
ويتمتعون كما تأكل الانعام وبالحري ان يكون هذا الموج مظلما لان حب الشيء يعمي ويصم والموج الثاني موج الصفات السبعية
الباعثة على الغضب والعداوة والحقد والحسد والبغضاء والمباهاة والتفاخر والتكاثر وبالحري ان يكون مظلما لان الغضب
غول العقل وبالحري ان يكون هذا هو الموج الاعلى لان الغضب في الاكثر مستولي على الشهوات حتى اذا هاج اذهل عن الشهوات
واغفل عن اللذات المشتهاة واما الشهوات فلا تقاوم الغضب الهائج اصلا واما السحاب فهو الاعتقادات الخبيثة والظنون الكاذبة
والخيالات الفاسدة التي صارت حجابا بين الكافر والايمان ومعرفة الحق والاستضاءة بنور شمس القرآن والعقل فان خاصية

السحاب أن يحجب إشراق نور الشمس فإذا كانت هذه كلها مظلمة فبالحري أن يكون ظلمات بعضها فوق بعض وإذا كانت هذه الظلمات تحجب عن
معرفة الأشياء القريبة فضلاً عن البعيدة فلذلك حجب الكفار عن معرفة عجائب أحوال النبي صلى الله عليه وسلم مع قرب تناوله وظهوره بأدنى تأمل فبا
لحري أن يعبر عنه بأنه إذا أخرج يده لم يكد يراها وإذا كان منبع الأنوار كلها من النور الأول الحق كما سبق فبالحري أن يعتقد كل موحد أن من لم
يجعل الله له نوراً فما له من نور فليكفك هذا القدر من أسرار هذه الأمثال فاقنع به والله العالم بالأسرار **الفصل الثالث** في معنى قوله
إن لله تعالى سبعين حجاباً من نور وظلمة وإنه لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل من أدركه بصره وفي بعض الروايات سبعمائة وفي
بعضها سبعين ألفاً فأقول إن الله تعالى متجل في ذاته لذاته ويكون الحجاب بالإضافة إلى المحجوب لا محالة وإن المحجوبين من الخلق ثلاثة أقسام
منهم من يحجب بمجرد الظلمة ومنهم من يحجب بالنور المحض ومنهم من يحجب بنور مقرون بظلمة وأصناف هذه الأقسام كثيرة لا أتحقق كثرتها
ويمكنني أن أتكلف حصرها في سبعين لكني لا أثق بما يلوح لي من تحديد وحصر إذ لا أدري أهو المراد بالحديث أم لا وأما الحصر في سبعمائة أو سبعين
ألفاً فذلك لا يستقل به إلا القوة النبوية مع أن ظاهر ظني أن هذه الأعداد مذكورة للتكثير لا للتحديد وقد تجري العادة بذكر عدد ولا
يراد به الحصر بل التكثير والله أعلم بتحقيق ذلك فذلك خارج عن الوسع وإنما الذي يمكنني الآن أن أعرفك هذه الأقسام وبعض أصناف كل
قسم فأقول **القسم الأول** وهم المحجوبون بمحض الظلمة وهم الملحدة الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وهم الذين استحبوا الحياة
الدنيا على الآخرة لأنهم لم يؤمنوا بالآخرة أصلاً وهؤلاء صنفان صنف تشوق لطلب سبب لهذا العالم فأحاله على الطبع والطبع عبارة
عن صفة مركوزة في الأجسام حالة فيها وهي مظلمة إذ ليس لها معرفة وإدراك ولا خبر لها من نفسها ولا مما يصدر منها وليس لها
نور يدرك بالبصر الظاهر أيضاً والصنف الثاني هم المحجوبون الذين شغلوا بأنفسهم ولم يتفرغوا لطلب السبب أيضاً بل عاشوا عيش
البهائم فكان حجابهم نفوسهم الكدرة وشهواتهم المظلمة ولا ظلمة أشد من الهوى والنفس ولذلك قال تعالى أفرأيت من
اتخذ إلهه هواه وقال عليه الصلوة والسلام الهوى أبغض إله عبد في الأرض وهؤلاء انقسموا فرقاً فرقة
أولى زعمت أن غاية المطلب في الدنيا هو قضاء الأوطار ونيل الشهوات وإدراك اللذات البهيمية من منكح ومطعم وملبس فهؤلاء
عبيد اللذة يعبدونها ويطلبونها ويعتقدون أن نيلها غاية السعادات رضوا لأنفسهم أن يكونوا بمنزلة البهائم بل أخس منها
فأي ظلمة أشد من ذلك فقد حجب هؤلاء بمحض الظلمة وفرقة ثانية رأت أن غاية السعادات هي الغلبة والاستيلاء والقتل والسبي
والأسر وهذا مذهب الأعراب والأكراد وكثير من الحمقى وهم محجوبون بظلمة الصفات السبعية لغلبتها عليهم ورغبتهم إدراك مقصودهم أعظم
اللذات عندهم فهؤلاء قنعوا بأن يكونوا بمنزلة السباع بل أخس وفرقة ثالثة رأت أن غاية السعادات كثرة المال واتساع
اليسار لأن المال هو آلة قضاء الشهوات كلها وبه يحصل للإنسان الاقتدار على قضاء الأوطار فهؤلاء همهم جمع المال والاستكثار من
الضياع والعقار والخيل المسومة والأنعام والحرث وكنز الدنانير تحت الأرض فترى الواحد منهم يجتهد طول عمره ويركب الأخطار في البوادي
والأسفار والبراري والبحار ويجمع الأموال ويشح بها على نفسه فضلاً عن غيره وهم المراد بقوله عليه السلام تعس عبد الدرهم تعس عبد
الدنانير وأي ظلمة أعظم مما يلبس على الإنسان أن الذهب والفضة حجران لا يرادان إلا لأعيانهما وهما إذا لم يقض بهما الأوطار ولم ينفق

فهو

هو والحصباء بمثابة واحدة وفرقة رابعة ترقت عن جهالة هؤلاء وتغافلت وزعمت أن أعظم السعادات في اتساع الجاه والصيت وانتشار
الذكر وكثرة الأتباع ونفوذ الأمر المطاع فتراهم لا هم لهم إلا المراءاة وعمارة مطامح أبصار الناظرين حتى أن الواحد ربما يجوع في منزله ويتحمل
الضر فيصرف ماله إلى الثياب يتجمل بها عند خروجه كيلا ينظر إليه بعين الحقارة وأصناف هؤلاء لا يحصون وكلهم محجوبون عن الله تعالى
بمحض الظلمة وهي نفوسهم المظلمة ولا معنى في ذكر آحاد الفرق بعد وقوع التنبيه على الأجناس وممن يدخل في جملة هؤلاء جماعة تقول
بألسنتهم لا إله إلا الله لكن ربما حملهم على ذلك الخوف أو استظهار بالمسلمين وتجمل بهم واستمداد من مالهم أو لأجل التعصب لنصرة
مذهب الآباء فهؤلاء إذا لم يحملهم هذه الكلمة على العمل الصالح فلا تخرجهم الكلمة من الظلمات إلى النور بل أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور إلى الظلمات أما من أثرت فيه الكلمة بحيث ساءته سيئته وسرته حسنته فهو خارج عن محض الظلمة وإن كان كثير المعصية **القسم الثاني**
طائفة حجبوا بنور مقرون بظلمة وهم ثلاثة أصناف صنف منشأ ظلمتهم من الحس وصنف منشأ ظلمتهم من الخيال وصنف منشأ ظلمتهم من
مقايسات عقلية فاسدة **الصنف الأول** المحجوبون بالظلمة الحسية وهم طوائف لا يخلو واحد منهم عن مجاوزة الالتفات إلى نفسه ومن
التأله والتشوق إلى معرفة ربه فأول درجاتهم عبدة الأوثان وآخرهم الثنوية وبينهما درجات فالطائفة الأولى عبدة الأوثان
علموا على الجملة أن لهم رباً يلزمهم إيثاره على نفوسهم المظلمة واعتقدوا أن ربهم أعز من كل شيء وأنفس من كل نفيس ولكن حجبتهم
ظلمة الحس عن أن يجاوزوا العالم المحسوس فاتخذوا من أنفس الجواهر كالذهب والفضة واليواقيت أشخاصاً مصورة بأحسن الصور واتخذوها
آلهة فهؤلاء محجوبون بنور العزة والجمال من صفات الله وأنواره لكنهم ألصقوها بالأجسام المحسوسة وصدهم عن ذلك ظلمة الحس
فإن الحس ظلمة بالإضافة إلى العالم الروحاني العقلي كما سبق الطائفة الثانية جماعة من أقاصي الترك ليس لهم ملة ولا شريعة يعتقدون
أن لهم رباً وأنه أجمل الأشياء فإذا رأوا إنساناً في غاية الجمال أو فرساً أو شجراً أو غير ذلك سجدوا له وقالوا إنه ربنا فهؤلاء هم
المحجوبون بنور الجمال مع ظلمة الحس وهم أدخل في ملاحظة الأنوار من عبدة الأوثان لأنهم يعبدون الجمال المطلق دون الشخص الخاص
فلا يخصصونه بشخص دون شخص ثم يعبدون الجمال المطبوع لا المصنوع من جهتهم وبأيديهم وطائفة ثالثة قالوا ينبغي أن يكون ربنا
نورانياً في ذاته بهياً ذا سلطان في نفسه مهيباً في حضرته لا يطاق القرب منه ولكن ينبغي أن يكون محسوساً إذ لا معنى
لغير المحسوس عندهم ثم وجدوا النار بهذه الصفة فعبدوها واتخذوها رباً فهؤلاء محجوبون بنور السلطنة والبهاء وكل ذلك من أنوار الله
تعالى وطائفة رابعة زعموا أن النار نستولي عليها بالاشتعال والإطفاء فهي تحت تصرفنا فلا تصلح للإلهية بل ما يكون بهذه الصفة
ثم لا يكون تحت تصرفنا ويكون مع ذلك موصوفاً بالعلو والارتفاع ثم كان المشتهر فيما بينهم علم النجوم فعبدوا النيرات فهؤلاء محجوبون
بنور العلو والإشراق والاستيلاء وهي من أنوار الله سبحانه وتعالى وطائفة خامسة ساعدت هؤلاء في أصل المعنى ولكن قالوا لا
ينبغي أن يكون ربنا موصوفاً بالصغر والكبر بالإضافة إلى الجواهر النورانية بل ينبغي أن يكون أكبرها فعبدوا الشمس وقالوا هو أكبر فهؤلاء
محجوبون بنور الكبرياء مع بقية الأنوار مقروناً بظلمة الحس وطائفة سادسة ترقوا من هؤلاء وقالوا النور كله لا تنفرد به الشمس بل
لغيرها أيضاً أنوار ولا ينبغي لربنا شريك في نورانيته فعبدوا النور المطلق الجامع لجميع الأنوار وزعموا أنه رب العالمين والخيرات

كلها معبودة لهم ثم راوا في العالم شرورا فلم يستحسنوا اضافتها الى ربهم تنزيها له عن الشر فجعلوا بينه وبين الظلمة منازعة واحالوا
العالم الى النور والظلمة وربما سموهما يزدان واهرمن وهم الثنوية فلنكتف بهذا القدر تنبيها على هذا الصنف فهم اكثر من ذلك
الصنف الثاني المحجوبون ببعض الانوار مقرونا بظلمة الخيال وهم الذين جاوزوا الحس واثبتوا وراء المحسوسات امرا لكنه لم يمكنهم مجاوزة
الخيال فعبدوا باجمعهم ولا يمكنني شرح مقالاتهم ومذاهبهم فلا فائدة في التكثير ولكن ارفعهم درجة من نفى الجسمية وجميع عوارضها
الا الجهة المخصوصة بجهة فوق لان الذي لا ينسب الى الجهات ولا يوصف بانه خارج العالم ولا داخله لم يكن عندهم موجودا اذ لم
يكن متخيلا ولم يدركوا ان اول درجات المعقولات تجاوز النسبة الى الجهة الصنف الثالث المحجوبون بانوار الالهية مقرونة بمقايسات
عقلية فاسدة مظلمة فعبدوا الها سميعا بصيرا متكلما عالما قادرا مريدا حيا منزها عن الجهات لكن فهموا هذه الصفات على حسب مناسبة
صفاتهم وربما صرح بعضهم فقال كلامه صوت ككلامنا وربما ترقى بعضهم فقال لا بل هو كحديث نفسنا ولا صوت ولا حرف ولذلك اذا
طولبوا بحقيقة السمع والبصر والحياة رجعوا الى التشبيه من حيث المعنى وان انكروها باللفظ اذ لم يدركوا اصلا معاني هذه الاطلاقات
في حق الله تعالى ولذلك قالوا في ارادته انها حادثة مثل ارادتنا وانه طلب وقصد مثل طلبنا وقصدنا وهذه مذاهب مشهورة فلا
حاجة بنا الى تفصيلها فهؤلاء محجوبون بجملة من الانوار مع ظلمة المقايسات العقلية فهؤلاء كلهم اصناف القسم الثاني الذين حجبوا
بنور مقرون بظلمة والقسم الثالث الذين حجبوا بمحض الانوار وهم اصناف ولا يمكن احصاؤهم فاشير الى ثلثة اصناف منهم الصنف
الاول طائفة عرفوا معاني الصفات تحقيقا وادركوا ان اطلاق اسم الكلام والقدرة والارادة والعلم وغيرها على صفاته ليس مثل اطلاقه على
البشر فتحاشوا عن تعريفه بهذه الصفات وعرفوه بالاضافة الى المخلوقات كما عرفه موسى في جواب فرعون وما رب العالمين فقالوا ان الرب
المقدس المنزه عن المفهوم الظاهر من معاني هذه الصفات هو محرك السموات ومدبرها الصنف الثاني ترقوا عن هؤلاء من حيث ظهر لهم
ان في السموات كثرة وان محرك كل سماء خاصة موجود اخر يسمى ملكا وفيهم كثرة فانما نسبتهم الى الانوار الالهية نسبة الكواكب الى الشمس
ثم لاح لهم ان هذه السموات في ضمنها فلك اخر يتحرك الجميع بحركتها في اليوم والليلة مرة فالرب هو المحرك للجرم الاقصى المنطوي على الافلاك
كلها اذ الكثرة منفية عنه والصنف الثالث ترقوا عن هؤلاء وقالوا ان تحريك الاجسام بطريق المباشرة ينبغي ان يكون خدمة
لرب العالمين وعبادة له وطاعة من عبد من عباده ويسمى ملكا نسبته الى الانوار الالهية المحضة نسبة القمر الى الانوار المحسوسة
فزعموا ان الرب هو المطاع من جهة هذا المحرك ويكون الرب تعالى محركا للكل بطريق الامر لا بطريق المباشرة وفي تفهيم ذلك الامر وماهيته غموض
يقصر عنها اكثر الافهام ولا يحتمله هذا الكتاب فهؤلاء الاصناف كلهم محجوبون بالانوار المحضة وانما الواصلون صنف رابع تجلى لهم
ايضا ان هذا المطاع موصوف بصفة تنافي الوحدانية المحضة والكمال البالغ لسر لا يحتمل هذا الكتاب كشفه وان نسبة هذا المطاع
نسبة الشمس الى الانوار فتوجهوا من الذي يحرك السموات ومن الذي يحرك الجرم الاقصى ومن الذي امر بتحريكها الى الذي فطر السموات
وفطر الامر بتحريكها فوصلوا الى موجود منزه عن كل ما ادركه بصر من تخيله فاحرقت سبحات وجهه الاول الاعلى جميع ما ادركه
بصر الناظرين وبصيرتهم اذ وجدوه مقدسا منزها عن جميع ما وصفناه من قبل ثم هؤلاء انقسموا فمنهم من احترق منه جميع ما ادركه

وانمحق

وانمحق وتلاشى ولكن بقي هو ملاحظا للجمال والقدس وملاحظا ذاته في جماله الذي ناله بالوصول الى الحضرة الالهية فانمحقت فيه
المبصرات دون المبصر وجاوز هؤلاء طائفة هم خواص الخواص فاحرقتهم سبحات وجهه فانمحقوا في انفسهم وغشيهم سلطان الجلال فانمحقوا
وتلاشوا في ذاتهم فلم يبق لهم لحاظ الى انفسهم لفنائهم عن انفسهم ولم يبق الا الواحد الحق وصار معنى قوله كل شيء هالك الا
وجهه لهم ذوقا وحالا وقد اشرنا الى ذلك في الفصل الاول وذكرنا انهم كيف اطلقوا الاتحاد وكيف ظنوه فهذه نهايات الواصلين
ومنهم من لم يتدرج في الترقي والعروج على التفصيل الذي ذكرناه ولم يطل عليهم الطريق فسبقوا في اول وهلة الى معرفة القدس وتنزيه
الربوبية عن كل ما يجب تنزيهه عنه فغلب عليهم اولا ما غلب على الاخرين اخرا وهجم عليهم التجلي دفعة فاحرقت سبحات وجهه جميع ما يمكن
ان يدركه بصر حسي وبصيرة عقلية ويشبه ان يكون الاول طريق الخليل والثاني طريق الحبيب عليهما الصلوات والسلام والله اعلم باسرار
اقدامهما وانوار مقامهما فهذه اشارة الى اصناف المحجوبين ولا يبعد ان يبلغ عددهم اذا فصلت المقامات وتتبع حجب السالكين سبعين الفا
ولكن اذا فتشت لا تجد واحدا منها خارجا عن الاقسام التي حصرناها فانهم انما يحجبون بصفاتهم البشرية او بالحس او بالخيال او بمقايسة
عقلية او بالنور المحض كما سبق فهذا ما حضرني في الوقت في جواب هذه الاسئلة مع ان السؤال صادفني والفكر متقسم والخاطر متشعب والهم
الى غير هذا الفن مصروف فاقترح عليك ان تسأل الله تعالى العفو عما طغى به القلم او زلت به القدم فان الخوض في غمرة اسرار الالهية
خطر واستكشاف انوارها من وراء الحجب البشرية عسير غير يسير والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تم هذا الفصل

رسالة في حق الشافعي السيد الشريف العلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين اعلم ان المتكلمين لما راوا تنافي النتيجتين الحاصلتين
من القياسين هما القران مركب من الاجزاء متقدم بعضها على بعض وكل ما كان كذلك فهو حادث فالقران حادث والقران صفة الله تعالى وكل ما كان
صفة الله تعالى فهو قديم فالاول ينتج ان القران حادث والثاني ينتج ان القران قديم هنا وانكر كل طائفة مقدمة من المقدمات
الاربع فانكرت الاشاعرة الاولى فقالوا القران هو الكلام النفسي والثانية الحنابلة وقالوا بالقدم مع تعاقب بعض الاجزاء على بعض
والمعتزلة الثالثة واستدلوا بانه يجوز اتصاف ذاته بالمشتق من الفعل والفعل قائم بغيره وقالوا معنى المتكلم في صفات الله تعالى خالق
الكلام فهو مخلوق والكرامية الرابعة وجوزوا قيام الحوادث بذاته تعالى مع تسليم المقدمات تقول بعد ذلك الشافعي بعون الله تعالى الحد تعاقب حروف
نامية وتوقف وتسلسل فنقول اما القياس الثاني فنتيجته فهي بلا شبهة اما المقدمة الاولى فبالاجماع واما الثانية فبالبرهان
ولا نزاع لاحد فيه واما الاول فكبراه لا كلام فيها واما صغراه فانها صحيحة ايضا لكنها بالنسبة الى الله ليس كذلك فانه قديم بذاته
تعالى كقيام شيء واحد لا تعاقب فيه ولا تاخر ولعل مراد الاشعري بالكلام النفسي هو اللفظ القائم بذات الله تعالى وهو المعنى لا
المعنى يطلق تارة على معنى اللفظ وتارة على ما يقوم بذاته والحروف مما لا يقوم بذاته فيتبع اطلاق المعنى عليهما فحمل الكلام الاشعري عليهما
اولى جمعا بين الادلة ودفعا للمخالفة للاجماع لان الامة من العهد الاول اجمعت على ان ما بين الدفتين كلام الله تعالى المعني هو القران
المجيد فلو حمل كلام الاشعري على معنى اللفظ فقط يلزم ان لا يكون ما بين الدفتين قرانا ويلزم ان يكون التحدي بغير القران وتمتنع المعارضة

لانه كيف يقال الاحداث مجرد عن صفة قائمة بالله تعالى معنوية لا الالفاظ فانه انت شبله وبلزم احداث قول ثالث لان الخلاف انما يكون في نفس الحروف بعضها مع بعض فلو اشتبا من الحروف في ما هية القرآن شيئا آخر كان رفعا ثالثا محدثا مع صحيح الاشعري في حيلوله هذا مع انه في الحافظ ما له الحفظ المضاد للاحيان النسيان كذلك لا تقدم فيه ولا تاخر وكذا الحال في القراءة الفعلية المضادة للخرس وانما التقدم والتاخر فيما له القراءة الفعلية المضادة للسكوت بعضها لا له والسكوت الطبيعي عن نحوه والمحفوظ في صدورنا المكتوب في مصاحفنا المقروء بالسنتنا فبالقيد الاول خرج السكوت والقيد الثاني خرج المعنى والصوت والقيد الثالث المعنى والنقش والكل صادق على الحرف فثبت ان القرآن هو الحروف القديمة القائمة بذات الله تعالى انه لا ابدا تمت

رسالة اسماء الرجال للشيخ السيد الشريف العلامة الرجال القرآن رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك نستعين وعليك نتوكل سبحانك اللهم نحمدك على نعمك بجميع محامدك واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه وبعد فهذا في اسماء الرجال اشتمل على بابين الباب الاول في ذكر الصحابة ذكرهم وانسابهم ومن بعدهم من التابعين وغيرهم من له ذكر او رواية في كتاب المشكوة مرتب على حروف التهجي وذكرنا كثيرا من اشتهر منها في حروف الكنية دون اسمه في حرف الاسم مثل ابي هريرة اسمه عبد الله او عبد الرحمن اذكره في حرف الهاء لا في حرف العين والباب الثاني في ذكر من له الاصول من المكثرين في اول المشكوة وغيرهم وان لم يذكرهم في اولها رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف الهمزة وفيه فصول فصل في الصحابة انس بن مالك ابن النضر كنيته ابو حمزة الخزرجي خادم النبي صلعم ولد من الهجرة بثلث سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن عبد البر هو اصح ما قال انه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون منهم ثمانية وسبعون ذكرا وابنتان انس بن مالك الكعبي كنيته ابو امامة انس بن مرثد ابن مرثد اسيد ابن حضير الانصاري الاوسي ابو اسيد مالك ابن ربيعة الانصاري اسلم وكنيته ابو رافع مولى النبي صلعم اسمه ابن مضرس الطائي اشعث ابن قيس ابن معدي كرب كنيته ابو محمد الكندي الاشج اسمه المنذر ابن عائذ العبدي من بني عبد القيس اسم الضبابي لم ذكر في باب الفرائض في حديث الضحاك الاسود ابن كعب اسمه عبهلة العنسي ابراهيم ابن رسول الله صلعم الاغر المزني ايمن ابن خريم الاسدي ابو الاحوص ابن حابس التميمي ابو الازهر الانماري اكيدر ابن عبد الملك يعرف بصاحب دومة الجندل اوس ابن اوس وقيل اوس ابن ابي اوس الثقفي وهو والد عمرو ابن اوس اياس ابن عبد الله هو اياس ابن البكير الليثي اياس ابن عبد الله الدوسي المدني اسامة ابن زيد ابن حارثة القضاعي من النقيب اسامة ابن شريك الذبياني الثعلبي ابي ابن كعب الاكبر الانصاري الخزرجي كان يكتب للنبي صلعم الوحي انجشة العبد الاسود الحادي كان حادي النبي صلعم حسن الحداء ابو امامة الباهلي هو ابو امامة صدي ابن عجلان الباهلي ابو امامة اسعد ابن سهل ابن حنيف الانصاري ابو ايوب الانصاري هو خالد ابن زيد الانصاري ابو امية المخزومي امية ابن مخشي امية ابن صفوان ابن امية

ابن خلف

ابن خلف ابو اسرائيل ابي اللحم هو خلف ابن عبد الملك الغفاري المعروف بابي اللحم وقيل اسمه عبد الله وقيل الحويرث وانما سمي بابي اللحم لانه كان يابى اللحم مطلقا وقيل لانه كان لا ياكل ما ذبح للاصنام فصل في التابعين اويس القرني هو اويس ابن عامر كنيته ابو عمرو القرني ابان ابن عثمان ابن عفان القرشي ابو ايوب ابن موسى ابن عمرو ابن سعيد العاص الاموي امية ابن عبد الله ابن خالد ابن اسيد المكي اسلم مولى عمر ابن الخطاب كنيته ابو خالد الاذرق ابن قيس الحارثي الاعمش اسمه سليمان ابن مهران الكاهلي الاسدي مولى بني كاهل الاعرج اسمه عبد الرحمن ابن هرمز المدني مولى بني هاشم من مشاهير التابعين وثقاتهم الاسود ابن هلال المحاربي ابراهيم ابن ميسرة الطائفي ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف كنيته ابو اسحق الزهري القرشي ابراهيم ابن اسمعيل الاشهلي ابن الفضل المخزومي اسحق ابن عبد الله الانصاري اسحق ابن راهويه هو ابو يعقوب اسحق ابن ابراهيم التميمي المعروف بابن راهويه ابو اسحق عمرو ابن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي ابو اسحق ابن موسى الانصاري ابراهيم الاشهل الانصاري ابو اسرائيل اسمعيل ابن الخليفة الملائي ابو ايوب المراغي العتكي الاحوص ابن جواب كنيته ابو الجواب الضبي ابو الاحوص سلام ابن سليم الحافظ ابي ابن خلف وامية ابنا خلف ابن ابي وهب فصل في الصحابيات اسماء بنت ابي بكر الصديق اسماء بنت عميس بنت جيب ابن نباتة الانصارية امية بنت رقيقة وابوها عبد الله شهد وقيل رقيقة امها اخت خديجة زوج النبي امامة بنت ابي العاص ابن الربيع امها زينب بنت رسول الله تزوجها علي ابن ابي طالب عليه السلم بعد فاطمة وهي بنت اخت فاطمة بنت الزبير بذلك فاطمة حرف الباء فصل في الصحابة ابو بكر الصديق اسمه عبد الله ابن عثمان ابي قحافة تيم القرشي قيل انما سمي عتيقا لان النبي صلعم قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر ابو بكرة نفيع ابن الحارث وقيل كان عبدا للحارث ابن كلدة الثقفي ابو برزة نضلة ابن عبيد الاسلمي ابو بردة هانئ ابن نيار ابو بصير عتبة ابن اسيد الثقفي ابو بشر قيس ابن عبيد الانصاري المازني البداح قيل اسمه عاصم ابن عدي وقيل ابو البداح هو ابن عاصم ابن عدي وابو البداح لقب غلب عليه وانما كنيته ابو عمرو البراء ابن عازب البراء ابن معرور الانصاري الخزرجي بلال ابن رباح مولى ابي بكر الصديق بلال ابن الحارث ابو عبد الرحمن المزني بريدة ابن حصيب الاسلمي بشر ابن سعيد المعروف بابن الخصاصية وهي امه كبشة بنت سبيع الهيثم وهو مولى النبي صلعم بسر ابن ابي ارطاة ابو عبد الرحمن واسم ابي ارطاة عمير العامري القرشي بديل ابن ورقاء الخزاعي ابنا بسر عطية وعبد الله فصل في التابعين بلال ابن يسار ابن زيد مولى رسول الله بلال ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي بسر ابن محجن الديلي بهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة القشيري البصري بسر ابن مروان ابن الحكم الاموي القرشي بشر ابن رافع بشير ابن ابي مسعود البدري بشير ابن يسار بن مجالد ابن عبد الله التميمي ابو بردة عامر ابن عبد الله ابن قيس ابو بكر ابن عياش الاسدي ابو بكر ابن عبد الله الرحمن المخزومي اسمه كنيته ابو بكر ابن عبد الله ابن الزبير الحميدي شيخ البخاري البجلي اسمه سعد ابن فيروز فصل في الصحابيات بريرة بفتح الباء وكسر الراء الاولى وسكون الباء بعدها نقطتان مولاة عائشة ام المؤمنين بسرة بنت صفوان ابن نوفل القرشية الاسدية هي بنت اخي ورقة ابن نوفل بهيسة الفزارية ام بجيد حواء بنت زيد ابن السكن الانصارية فصل في التابعيات بنانة بضم الباء وتخفيف النون مولاة عبد الرحمن ابن حيان الانصاري حرف التاء فصل في الصحابة تميم ابن اوس الداري فصل في التابعين

ابو تميمة طريف بن مجالد الهجيمي البصري حرف الثاء فصل في الصحابة ثابت بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي ثابت بن الضحاك ابو يزيد الانصاري
الخزرجي ثوبان بن بجدد ابو عبد الله اشتراه رسول الله صلعم فاعتقه ولم يزل معه سفرا وحضرا ثمامة بن اثال الحنفي هو ابو ثعلبة جرثوم بن ثابت
الخشني فصل في التابعين ثابت بن ابي صفية كنيته ابو حمزة ثابت بن اسلم البناني ابو محمد ثمامة بن حزن القشيري ثور بن يزيد الكلاعي
حرف الجيم فصل في الصحابة جابر بن عبد الله كنيته ابو عبد الله الانصاري جابر بن سمرة كنيته ابو عبد الله العامري جابر بن عتيك بن عباد
ابن عتيك الانصاري جرير بن عبد الله جندب بن عبد الله جنادة بن سفيان البجلي العلقي جبير بن مطعم كنيته ابو محمد القرشي جعدة بن
خويلد الاسلمي المدني جعفر بن ابي طالب الهاشمي اخو علي بن ابي طالب ذو الجناحين الجارود العبدي واسمه بشر بن عمرو والجارود
لقب في قول جبلة بن حارثة الكلبي اخو زيد بن حارثة مولى النبي صلعم وهو اكبر من زيد ابو جهيم عبد الله بن جهيم ابو جحيفة واسمه وهب بن
عبد الله العامري ابو الجعد الضمري اسمه كنيته وقيل اسمه وهب ابو جندل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري ابو جهم عامر بن حذيفة
العدوي القرشي ابو جمعة جنيد بن سبع فصل في التابعين جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الصادق كنيته ابو عبد الله
جعفر بن محمد وهو جعفر بن ابي عثمان الطيالسي ابو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ المدني ابو جعفر عمير بن يزيد الخطمي ابو الجويرية حطان
ابن خفاف الجرمي ابو الجوزاء اوس بن عبد الله الازدي جزء بن معوية التميمي جميع بن عمير التيمي جبر بن عتيك الحضرمي ابو جهل عمرو بن هشام
ابن المغيرة المخزومي الجاهل المعروف فصل في الصحابيات جويرية بنت الحارث ام المؤمنين سباها النبي صلعم في غزوة المريسيع جدامة بنت وهب الاسدية
حرف الحاء فصل في الصحابة حمزة بن عبد المطلب وكنيته ابو عمارة عم رسول الله صلعم واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب يقال له اسد الله
حمزة بن عمرو الاسلمي حذيفة بن اليمان الحسن بن علي بن ابي طالب وكنيته ابو محمد سبط رسول الله وريحانته وسيد شباب اهل الجنة
الحسين بن علي بن ابي طالب وكنيته ابو عبد الله سبط رسول الله وريحانته وسيد شباب اهل الجنة حسان بن ثابت الحكم بن ابي العاص
الحكم بن عمرو الغفاري حنظلة بن الربيع حاطب بن ابي بلتعة حويصة بن مسعود بن كعب الانصاري الحارثي اخو محيصة حبيش بن خالد
الخزاعي حبيب بن مسلمة القرشي حكيم بن حزام حكيم بن معاوية النميري صهيب بن سعد الانصاري حبشي بن جنادة ابو الحجاج بن عمرو حارثة
ابن سراقة الانصاري حارثة بن وهب الخزاعي حارثة بن النعمان الحارث بن الحارث الاشعري الحارث بن هشام المخزومي الحارث بن كلدة
الثقفي الطبيب مولى ابي بكرة له ذكر في كتاب الاطعمة ابو حبة ثابت بن النعمان الانصاري البدري ابو حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي
ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة قيل اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم ابن الحنظلية سهل بن عبيد الحنظلية وهي امه جده وقيل ابو يوسف
فصل في التابعين الحارث بن سويد التيمي الكوفي من كبار التابعين الحارث بن مسلم التميمي الحارث بن عبد الله الاعور الحاني
الهمداني الحارث بن شهاب الجرمي الحارث بن وجيه الراسبي حارثة بن مضرب العبدي حماد بن ابي الجعد حفص بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب القرشي العدوي حفص بن سليمان حنش بن عبد الله السبائي حكيم بن معاوية القشيري حكيم بن الاثرم الحكيم بن ظهير الغاضري حرام
ابن سعد بن محيصة يكنى ابا نعيم الانصاري حماد بن سلمة بن دينار يكنى ابا سلمة الربعي حماد بن زيد الازدي حماد بن ابي سليمان حماد ابي
ابي احمد حميد بن عبد الرحمن الحسن البصري الحسن بن علي بن راشد الواسطي الحسن بن علي الهاشمي حسن بن ابي جعفر الجعفري حنظلة ابن

جني

نبل الازرق الانصاري حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير حرب بن عبيد الله الثقفي الحجاج بن حسان الحجاج بن الحجاج الاحول الاسلمي
الحجاج بن ابي يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق والخراسان وتولد لابنه ابو الوليد ابو وجيه واسمه عمرو بن نضر الخاقي
ابو مرة بفتح الحاء وتشديد الواو ابو حنيفة الرقاشي ابن حزم هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فصل في الصحابيات حفصة بنت عمر ام
المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب حليمة بنت ذؤيب مرضعة النبي صلعم ام حبيبة اسمها رملة بنت ابي سفيان حمنة بنت الحصين بنت
اسحق الاحمسية ام حرام بنت ملحان بن خالد النجارية حمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج النبي صلعم الاسدية فصل في التابعيات حسنة بنت معوية
الصريمية حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ام الحرث بفتح الحاء وكسر الراء الاولى مولاة طلحة بن مالك حرف الخاء فصل في الصحابة
خالد بن الوليد القرشي المخزومي خالد بن هوذة العامري خلاد بن السائب بن خلاد الخزرجي خباب بن الارت يكنى ابا عبد الله التميمي خارجة
ابن حذافة القرشي خزيمة بن ثابت خزيمة بن جزء خريم بن الاخرم خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي القرشي خنيس بن خفاف
ابن خراش جدرة الاسلمي خراش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة جدرة الاسلمي بفتح الجيم وسكون الدال المهملتين وفتح الراء
ابو خلاد خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي خيثمة بفتح الخاء وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الثاء المثلثة وسبرة بفتح السين
المهملة وسكون الباء الموحدة فصل في التابعين خالد بن معدان يكنى ابا عبد الله الشامي خالد بن عبد الله الواسطي خارجة بن زيد بن ثابت
الانصاري خارجة بن الصلت البرجمي من البراجم خفيف بن مالك بكسر الخاء وسكون الصاد المهملتين وبالفاء ابو خيرة بن كثير بكسر الخاء
وتخفيف الزاء ابو خلدة خالد بن دينار التميمي السعدي بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام ابن خطل التميمي بفتح الخاء والطاء المهملة
فصل في الصحابيات خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون خولة بنت ثامر الانصارية خولة بنت قيس
الجهنية خنساء بنت خذام بن خالد الانصارية الاوسية خنساء بفتح الخاء وسكون النون وبالسين المهملة والمد وخذام بكسر الخاء وتخفيف
الذال المعجمتين ام خالد امة بنت خالد بن سعيد بن العاص الاموية وهي مشهورة بكنيتها حرف الدال فصل في الصحابة دحية بن خليفة الكلبي
دحية بكسر الدال وسكون الحاء المهملة وبالياء تحتها نقطتان وقيل هو بالفتح ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي واشتهر بكنيته وابنته الدرداء
ابنته فصل في التابعين داود بن صالح بن دينار التمار مولى الانصار المدني داود هو ابو سليمان داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان بن عفان
ابن الديلمي ضحاك بن فيروز الديلمي منسوب الى الديلم وهو جيل معروف من الناس وفيروز بفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان
وفتح الراء والزاي ابو داود بن نافع بن الحارث الاعمى الكوفي فصل في الصحابيات ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابي حدرد حرف الذال فصل في الصحابة
ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري ذو مخمر بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء ابن اخي النجاشي خادم النبي صلعم ذو اليدين هو رجل
من بني سليم كان يقال له الخرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة ذو السويقتين الحبشي حرف الراء فصل في الصحابة رافع بن
خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم يكنى ابا عبد الله الحارثي الانصاري رافع بن عمرو الغفاري رافع بن مكيث
الجهني بفتح الميم وكسر الكاف وسكون الياء تحتها نقطتان وبالثاء المثلثة رفاعة بن رافع رفاعة بن سموال القرظي بكسر السين المهملة
وفتح الميم وسكون الميم وتخفيف الراء وباللام رفاعة بن عبد المنذر الانصاري رويفع بن ثابت بن سكن الانصاري رويفع بتصغير

رافع ركانة ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن عبد المطلب القرشي وركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون رباح ابن الربيع الاسيدي بضم الهمزة
وفتح السين المهملة وتشديد الياء الاولى والثانية ربيعة ابن كعب ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عم رسول الله صلعم ربيعة
ابن عمرو الجرشي ابو رافع اسلم مولى النبي صلعم ابو رمثة رفاعة ابن يثربي التيمي رمثة بكسر الراء وسكون الميم وبالثاء المثلثة ابو رزين لقيط ابن
عامر ابن صبرة ابو ريحانة شمعون ابن زيد القرظي الانصاري فصل في التابعين ابو رجاء عمران ابن تيم العطاردي ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ابو
رافع ابن ابي الجعفي واسمه عبد الله ابو رزين الجعفي بفتح الحاء المهملة وفتح الفاء الاولى وسكون الياء ابو رمل ابن مالك التابعي بفتح
الراء وسكون العين المهملة فصل في الصحابيات الربيع بنت معوذ بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المكسورة وتحتها نقطتان
الربيع بنت النضر عمة انس ابن مالك الانصارية وهي ام حارثة ابن سراقة الرميصاء بنت ملحان ام انس ابن مالك حرف الزاي فصل في الصحابة
زيد ابن ثابت الانصاري زيد ابن ارقم يكنى ابا عمرو الانصاري الخزرجي زيد ابن خالد الجهني زيد ابن حارثة يكنى ابا اسامة زيد ابن الخطاب
العدوي القرشي اخو عمر ابن الخطاب زيد ابن سهل واشتهر بكنيته ابي طلحة الزبير ابن العوام ابو عبد الله القرشي زياد ابن لبيد يكنى ابا عبد الله
الانصاري البياضي زياد ابن الحارث الصدائي بضم الصاد وتخفيف الدال المهملتين ونسبة الى الصدا قبيلة زاهر ابن الاسود الاسلمي زيد ابن عامر
ابن عبد القيس زرارة ابن اوفى ابو زيد الانصاري ابو زهير النميري الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة منسوب الى زبيد ابو زهير صعب
فصل في التابعين زيد ابن وهب الهمداني الكوفي زيد ابن اسلم ابو الجعد زر بكسر الجيم وسكون الميم الزبير العربي النمري زياد ابن كعب مصعر زهرة ابن
معبد كنيته ابو عقيل بفتح العين القرشي المصري زهير ابن معاوية يكنى ابا خيثمة الجعفي الكوفي زميل ابن عباس الزهري منسوب الى زهرة ابن
كلاب زر ابن حبيش ابو مريم الاسدي الكوفي زر بكسر الزاي وتشديد الراء وحبيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء وبالشين
المعجمة زرارة ابن اوفى ابو صاحب الحبشي زياد ابن حدير بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون الياء وبالراء زيد ابن اسلم يكنى ابا اسامة مولى
عمر ابن الخطاب العدوي زيد ابن طلحة زيد ابن صهيب الدمشقي ابو الزبير محمد ابن مسلم المكي مولى حكيم ابن حزام ابو زرعة عبيد الله ابن عبد الكريم
الرازي فصل في الصحابيات ام المؤمنين زينب بنت جحش وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة النبي صلعم زينب بنت عبد الله ابن معاوية الثقفية امرأة
عبد الله ابن مسعود زينب بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلعم فصل في التابعيات زينب بنت كعب ابن عجرة الانصارية ابن ابي سالم ابن عوف حرف السين
فصل في الصحابة سعد ابن ابي وقاص يكنى ابا اسحق واسم ابي وقاص مالك ابن وهيب الزهري القرشي هو احد العشرة المبشرة بالجنة سعد ابن معاذ
الانصاري الاشهلي الاوسي سعد ابن عبادة يكنى ابا ثابت الانصاري الساعدي الخزرجي سعد ابن خولة سعد ابن الربيع الانصاري سعد ابن
الاطول الجهني سعيد ابن زيد يكنى ابا الاعور العدوي القرشي وهو احد العشرة المبشرة بالجنة سعيد ابن الحارث القرشي المخزومي سعيد ابن
العاص القرشي سعيد ابن سعد ابن عبادة الانصاري سبرة ابن معبد الجهني سبرة بفتح السين وسكون الباء الموحدة سهل ابن سعد الساعدي
الانصاري سهل ابن ابي حثمة سهل ابن حنيف الانصاري سهل ابن بيضاء واخوه سهيل وبيضاء امهما سهل ابن الحنظلية والحنظلية ام
جده سهيل ابن عمرو القرشي العامري سهيل ابن بيضاء القرشي سمرة ابن جندب الفزاري حليف الانصار سليمان ابن صرد بضم الصاد المهملة
وفتح الراء سلمان ابن عامر ابو برزة الاسلمي سلمة ابن الاكوع سلمة ابن هشام القرشي سلمة ابن صخر الانصاري سلمة ابن المحبق يكنى ابا سنان

بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء المكسورة عند اهل اللغة واصحاب الحديث يفتحون الباء سلمة ابن قيس الاشجعي سلمان الفارسي يكنى ابا عبد الله
مولى رسول الله صلعم سلمان ابن عامر الضبي سفينة مولى رسول الله صلعم قيل له ذلك لان النبي كان في سفر وهو معه فاعيى رجل فالقى عليه سيفه وترسه
ورمحه فقال احمل شيئا كثيرا فقال له النبي صلعم انت سفينة واسمه مختلف فيه فقيل رباح وقيل مهران وقيل رومان السائب ابن يزيد مولى ابن
ابن عتبة ابن مسعود السائب ابن عبيد الاشجعي سراقة ابن مالك ابن جعشم المدلجي الكناني سفيان ابن اسيد ويقال له اسيد اسيد بفتح الهمزة وكسر
السين وهو الاكثر والثانية بضم الهمزة وفتح السين والثالثة بفتح الهمزة وفتح السين مع تخفيف الياء سفيان ابن ابي زهير الازدي سفيان
ابن عبد الله ابن ربيعة سخبرة بفتح السين وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة السائب ابن يزيد يكنى ابا يزيد الكندي السائب ابن خلاد
سويد ابن قيس يكنى ابا صفوان ابو سيف القين ظئر ابراهيم ابن النبي صلعم واسم امرأته ام سيف الانصارية وهي ظئر ابراهيم التي ارضعته ام بردة
ابو سعيد سعد ابن مالك الانصاري الخدري بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ابو سعيد الحارث ابن المعلى الانصاري الزرقي ابو سعيد
ابن ابي فضالة الحارثي الانصاري ابو سلمة عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي القرشي ابن عم النبي صلعم وامه برة بنت عبد المطلب ابو سفيان
صخر ابن حرب الاموي القرشي والد معاوية ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلعم ابو السمح اسمه اياد خادم النبي صلعم اياد
بكسر الهمزة وتخفيف الياء تحتها نقطتان ابو سهلة السائب ابن خلاد تقدم ذكره في هذا الحرف فصل في التابعين سعيد ابن المسيب سعيد
ابن عبد العزيز التنوخي الدمشقي سعيد ابن ابي الحسن واسم ابي الحسن يسار الدمشقي سعيد ابن الحارث ابن المعلى الانصاري المحاربي سعيد ابن ابي
هند مولى سمرة سعيد ابن بشر الاسدي سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري القرشي قاضي المدينة سعد ابن هشام الانصاري سفيان ابن
دينار التمار الكوفي سفيان ابن سعيد الثوري الكوفي سفيان ابن عيينة الكوفي الهلالي سليمان ابن موسى الجبيري قاضي مكة سليمان ابن
ابي مسلم الاحول المكي سليمان ابن ابي حثمة القرشي العدوي سليمان ابن يسار ابو ايوب مولى ميمونة سليمان ابن عامر الكندي سليمان ابن ابي ايوب سليمان
ابن بريدة ويكنى ابا ابي سعيد مولى ميمونة زوج النبي صلعم سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب سالم ابن ابي الجعد رافع الكوفي سيار ابن سلامة يكنى
ابا المنهال الاسدي التيمي سويد ابن غفلة ابو الشاب مولى هشام ابن عروة ابو سلمة ابو سودة فصل في الصحابيات سودة بنت زمعة ام المؤمنين
ام سلمة ام المؤمنين هند بنت ابي امية ام سليم بنت ملحان وفي اسمها اختلاف فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل مليكة ويقال الغميصاء والرميصاء بنت
الحكم الازدية الحرصة العبدية ام رافع وزوجة ابي رافع حرف الشين فصل في الصحابة شداد ابن اوس شريح ابن هانئ ابو المقدام الحارثي شريك ابن سحماء
الثقفي شكل ابن حميد العبسي شكل بفتح الشين وفتح الكاف وبعدها اللام شريك ابن سحماء وهي امه شرحبيل بضم الشين وسكون الراء الموحدة
وضم الراء ابو شريح خويلد ابن عمرو الكعبي الخزاعي فصل في التابعين شقيق ابن سلمة شريح ابن الحارث شريك ابن شهاب الحارثي القاضي
شريح ابن عبيد الحضرمي ابو الشعثاء سليم ابن الاسود المحاربي الكوفي الشعبي عامر ابن شراحيل الكوفي ابن شهاب هو الزهري وقد تقدم ذكره في حرف الميم
شيبة ابن ربيعة فصل في الصحابيات الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية اسمها ليلى والشفاء لقب غلب عليها الشفاء بكسر الشين وبالفاء والمد
ام شريك الانصارية حرف الصاد فصل في الصحابة صفوان ابو عسال المرادي عسال بفتح العين وتشديد السين المهملتين وباللام صفوان ابن المعطل
صفوان ابن امية ابن خلف الجمحي القرشي صخر ابن وداعة الغامدي صفوان ابن عمرو ابن عبد الله ابن كعب الاسلمي صخر ابن حرب يكنى ابا سفيان القرشي

معاوية صهيب ابن سنان مولى عبد الله ابن جدعان التيمي يكنى ابا يحيى الصعب ابن جثامة الليثي جثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة
الصنابحي بضم الصاد وتخفيف النون وبالباء الموحدة وبالحاء المهملة منسوب الى صنابح ابن زاهر ابن عامر [illegible] الصلت ابن قيس المازني
ضمرة بكسر الضاد المهملة وسكون الراء صالح ابن خوات الانصاري المدني خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وبالتاء فوقها نقطتان
صالح ابن درهم الباهلي صالح ابن حسان [illegible] صخر ابن عبد الله ابن بريدة صفوان ابن سليم الزهري ابو صالح ذكوان السمان الزيات المدني كان
يجلب السمن والزيت الى الكوفة **فصل في الصحابيات** ام المؤمنين صفية بنت حيي ابن اخطب حيي بضم الحاء المهملة وفتح الياء تحتها نقطتان وتشديد
الاخرى واخطب بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة والباء الموحدة صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلعم صفية بنت ابي عبيد الثقفية
صفية بنت شيبة الحجبي الصماء بنت بسر المازنية **حرف الضاد فصل في الصحابة** ضماد ابن ثعلبة الازدي بكسر الضاد وتخفيف الميم الضحاك ابن سفيان الكلابي
العامري **فصل في التابعين** الضحاك ابن فيروز الديلمي ضرار ابن صرد ضرار بكسر الضاد وتخفيف الراء الاولى وصرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء
حرف الطاء فصل في الصحابة طلحة ابن عبيد الله من العشرة المبشرة بالجنة طلحة ابن البراء الانصاري طلحة ابن علي طلق ابن علي يكنى ابا علي الحنفي اليمامي
طارق ابن شهاب يكنى ابا عبد الله البجلي الكوفي طارق ابن سويد الطفيل ابن عمرو الدوسي ابو الطفيل عامر ابن واثلة الكناني ابو طيبة نافع
الحجام مولى محيصة ابن مسعود الانصاري محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالصاد المهملة طلق
ابن زيد ابن سهل الانصاري النجاري **فصل في التابعين** طلحة ابن عبيد الله ابن كريز الخزاعي طلحة ابن عبد الله ابن عوف الزهري القرشي طلق ابن حبيب
العنزي البصري العنزي بفتح العين المهملة وفتح النون الطفيل ابن ابي ابن كعب الانصاري طاوس ابن كيسان اليماني الحولاني ابو طالب عم النبي صلعم **حرف الظاء**
فصل في الصحابة ظهير ابن رافع الحارثي الانصاري الاوسي بضم الظاء وفتح الهاء وسكون الياء تحتها نقطتان **حرف العين فصل في الصحابة**
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يكنى ابا حفص العدوي القرشي عمر ابن ابي سلمة واسم ابي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي القرشي عثمان
يكنى ابا عبد الله الاموي القرشي عثمان ابن ابي قحافة عثمان ابن عامر والد ابي بكر رضي الله عنه الصديق القرشي التيمي يكنى ابا قحافة بضم القاف وتخفيف
الحاء عثمان ابن مظعون يكنى ابا السائب الجمحي القرشي عثمان ابن طلحة العبدري القرشي الحجبي عثمان ابن حنيف الانصاري عثمان ابن ابي العاص الثقفي
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام علي ابن شيبان الحنفي اليمامي عبد الرحمن ابن عوف يكنى ابا محمد الزهري القرشي هو احد العشرة المبشرة
عبد الرحمن ابن ابزى الخزاعي مولى نافع ابن عبد الحارث عبد الرحمن ابن ازهر القرشي وهو ابن اخي عبد الرحمن ابن عوف عبد الرحمن ابن
ابي بكر الصديق عبد الرحمن ابن حسنة عبد الرحمن ابن شبل ابن حسنة ابن اخي عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب عبد الرحمن ابن سمرة القرشي
عبد الرحمن ابن سهل الانصاري عبد الرحمن ابن عثمان التيمي القرشي عبد الرحمن ابن ابي قراد الاسلمي قراد بضم القاف وتخفيف الدال
عبد الرحمن ابن كعب عبد الرحمن ابن يعمر الديلي عبد الرحمن ابن عائذ الحضرمي عبد الرحمن ابن ابي عميرة المزني عبد الرحمن ابن الارقم الزهري القرشي
عبد الله ابن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة ابن قيس الاسلمي عبد الله ابن انيس الجهني الانصاري عبد الله ابن بسر السلمي المازني عبد الله ابن الزبير
القرشي الزبيري عبد الله ابن ابي بكر الصديق عبد الله ابن ثعلبة المازني عبد الله ابن جحش الاسدي اخو زينب زوج النبي صلعم عبد الله ابن
ابي الحمساء العامري عبد الله ابن ابي الجدعاء التميمي عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب القرشي عبد الله ابن جهيم الانصاري عبد الله ابن جزء بفتح

ابن شبل الانصاري [illegible] عبد الرحمن

الجيم

الجيم وسكون الزاي وبعدها همزة عبد الله ابن حبشي الخثعمي عبد الله ابن ابي حدرد عبد الله ابن حنظلة الانصاري وحنظلة هذا هو
غسيل الملائكة عبد الله ابن حوالة الازدي عبد الله ابن حبيب الجهني عبد الله ابن رواحة الانصاري الخزرجي عبد الله ابن الزبير ابن العوام
ابن خويلد القرشي عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه الانصاري عبد الله ابن زيد ابن عاصم الانصاري المازني عبد الله ابن السائب المخزومي
القرشي عبد الله ابن سرجس المزني بالسين المهملة المكسورة والسين المهملتين وبينهما جيم وزن نرجس عبد الله ابن سلام يكنى ابا يوسف الاسرائيلي عبد الله
ابن سهل الانصاري الحارثي عبد الله ابن الشخير العامري بكسر الشين وكسر الخاء المعجمة وتشديدها وسكون الياء عبد الله الصنابحي
عبد الله ابن عامر ابن كريز القرشي وهو ابن خال عثمان عبد الله ابن عباس ابن عم النبي صلعم عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي عبد الله ابن
عمرو ابن العاص السهمي القرشي عبد الله ابن مسعود عبد الله ابن قرط الازدي الثمالي قرط بضم القاف وسكون الراء عبد الله ابن غنام البياضي
عبد الله ابن مغفل المازني عبد الله ابن هشام القرشي عبد الله ابن زيد الخطمي الانصاري عاصم ابن ثابت يكنى ابا سليمان الانصاري عامر
الرام بفتح الراء الدوسي عامر ابن ربيعة يكنى ابا عبد الله العنزي عامر ابن مسعود ابن امية ابن خلف الجمحي عائذ ابن عمرو المزني من اصحاب الشجرة
عباد ابن بشر الانصاري عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة بنو عبد المطلب المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام عبادة ابن
الصامت بضم العين وتخفيف الباء عباس ابن عبد المطلب عم النبي صلعم العباس ابن مرداس يكنى ابا الهيثم السلمي الشاعر عبد المطلب ابن ربيعة
ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن هاشم الهاشمي القرشي عبد الله ابن بحينة الانصاري الخطمي عبيد ابن خالد السلمي البهزي عتاب ابن اسيد
القرشي الاموي عتاب بفتح العين وتشديد التاء واسيد بفتح الهمزة وكسر السين عتبة ابن اسيد يكنى ابا بصير الثقفي بفتح الهمزة وكسر
السين عتبة ابن عبد السلمي عتبة ابن غزوان المازني العداء ابن خالد ابن هوذة العامري العداء بفتح العين وتشديد الدال المهملة
عدي ابن حاتم الطائي عدي ابن عميرة الكندي عميرة بفتح العين المهملة وكسر الميم وبالراء عرباض ابن سارية يكنى ابا نجيح السلمي بفتح النون
وكسر الجيم وبالحاء المهملة عرفجة ابن اسعد عروة ابن ابي الجعد البارقي عروة ابن مسعود عطية ابن بسر السلمي عطية ابن بسر المازني عطية
القرظي عقبة ابن رافع القرشي عقبة ابن عامر الجهني عقبة ابن الحارث القرشي عقبة ابن عمرو عكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد
اكثر وبالشين المعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وبالنون عكرمة ابن ابي جهل واسم ابي جهل عمرو ابن هشام
المخزومي القرشي العلاء ابن الحضرمي واسم الحضرمي عبد الله من حضرموت علقمة ابن وقاص الليثي عمار ابن ياسر العنسي عمرو ابن الاحوص الجشمي عمرو
ابن اخطب الانصاري واشتهر بكنيته ابي زيد عمرو ابن امية الضمري بفتح الضاد وسكون الميم عمرو ابن الحارث الخزاعي عمرو ابن حزم ويكنى ابا الضحاك
الانصاري عمرو ابن سعيد القرشي عمرو ابن سلمة الجرمي عمرو ابن عامر السهمي القرشي عمرو ابن عبسة كنيته ابو نجيح السلمي عبسة بفتح العين والباء
الموحدة وبالسين المهملة ونجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة عمرو ابن عوف الانصاري عمرو ابن عوف المزني عمرو ابن الحمق الخزاعي
عمرو ابن مرة عمرو ابن قيس وهو ابن ام مكتوم عمرو ابن تغلب العبدي تغلب بالتاء فوقها نقطتان وبالغين المعجمة وكسر اللام ويكون الكاف
وبالراء والشين المعجمة عمرو ابن حصين عمير مولى ابي اللحم الغفاري عمير ابن الحمام الانصاري بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم الاولى عوف ابن مالك
الاشجعي عويم ابن ساعدة الاوسي الانصاري عويمر ابن عامر ابو الدرداء اشتهر بكنيته عويمر ابن اشقر العجلاني الانصاري عياض ابن حمار

التميمي المجاشعي عصام المزني عتبان ابن مالك الخزرجي عمارة ابن خزيمة ابن ثابت الانصاري الوزني عُمارة بضم العين وتخفيف الميم عمارة
ابن رويبة الثقفي عمارة بضم العين وتخفيف الميم عمران ابن عمير الحنظلي عمرو بضم العين وسكون الواو وبالسين المهملة عياش ابن ابي
ربيعة المخزومي عياش بتشديد الياء تحتها نقطتان وبالشين المعجمة غالب ابن ربيعة القطيعي ابو عبيدة عامر ابن عبد الله ابن الجراح الفهري
القرشي هو احد من العشرة المبشرة بالجنة ابو عبلي نبل ابن صامت الزرقي الانصاري ابو الغادي معقيم ابن الربيع معقم بكسر الميم وسكون القاف
وفتح السين ابو عمرو ابن حفص ابن المغيرة المخزومي ابو عبس عبد الرحمن ابن جبر الانصاري وعبس بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة
وبالسين المهملة ابو عسيب مولى رسول الله واسمه احمر عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين فصل في التابعين عبد الله ابن
بريدة الاسلمي قاضي مرو عبد الله ابن ابي بكر محمد ابن عمرو ابن حزم الانصاري المدني عبد الله ابن الزبير يكنى ابا بكر الحميدي القرشي
الاسدي عبد الله ابن مطيع القرشي العدوي عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب التميمي المدني يعرف بالقعنبي عبد الله ابن موهب الفلسطيني الشامي
عبد الله ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة عبد الله ابن عكيم الجهني عبد الله ابن ابي قيس يكنى ابا الاسود الشامي عبد الله ابن تميم وقال
عبد الله ابن معمر كوفي صوفي عبد الله ابن الحارث الجمحي القرشي عبد الله ابن المثنى ابن عبد الله ابن انس ابن مالك عبد الله ابن عمر ابن حفص
ابن عاصم العمري عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي عبد الله ابن مالك القشب الازدي القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة وبالباء
الموحدة عبد الله ابن مالك يكنى ابا تميم الجيشاني عبد الله ابن مالك الهمداني عبد الله ابن عبد الرحمن ابن حسين المكي القرشي عبد الله ابن
عبيد الله ابن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير ابن عبد الله التيمي القرشي عبد الله ابن شقيق عبد الله ابن شهاب يكنى ابا الجزل الخولاني عبد الله
ابن رفاعة ابن رافع الانصاري الزرقي عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر يكنى ابا بكر عبيد الله ابن عدي ابن الخيار القرشي عبيد ابن عمير يكنى ابا
ابا عاصم كثير الحجازي عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك الانصاري عبد الرحمن ابن ابي الاسود القرشي الزهري الحجازي عبد الرحمن ابن زيد
ابن حارثة الانصاري المدني عبد الرحمن ابن ابي ليلى الانصاري عبد الرحمن ابن غنم الاشعري الشامي بضم الغين المعجمة وسكون النون
عبد الرحمن ابن ابي عمرة عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي صعصعة المازني الانصاري عبد الرحمن ابن ابي عقيل مولى جابر ابن عتيك الانصاري
عبد الرحمن ابن عبد القاري بفتح القاف والراء وتشديد الياء ابن هرمز عبد الرحمن ابن ام الحكم هو عبد الرحمن ابن عبد الله وامه ام الحكم
بنت ابي سفيان ابن حرب عبد الرحمن ابن ابي بكرة عبد الرحمن ابن ابي بكرة البصري الثقفي عبد الرحمن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي عمار
المالكي عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم المدني عبد العزيز ابن رفيع الاسدي المكي رفيع تصغير رفع عبد العزيز ابن جريج عبد العزيز
ابن زيد ابن اسلم المدني عبد العزيز ابن عبد الله عبد الملك ابن عمير القرشي الكوفي منسوب الى الفرس عون لا الى بني عدي القرشي
نسبة الى قريش وليس كذلك انما هو منسوب الى فرس عبد الواحد ابن ايمن المخزومي عبد الرزاق ابن همام يكنى ابا بكر عبد الحميد ابن
الجمحي عبد المهيمن ابن عباس ابن سهل الساعدي عبد الاعلى ابن مسهر ابو مسهر الغساني شيخ الشام عبد المنعم ابن نعيم الاسواري عبيد ابن
يكنى ابا عمارة الهمداني عمرو ابن شعيب ابن محمد ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص السهمي عمرو ابن سعيد مولى ثقيف بصري عمرو ابن عثمان
ابن عفان عمرو ابن الشريد الثقفي عمرو ابن ميمون الاودي عمرو ابن عبد الله السبيعي عمرو ابن عبد الله ابن صفوان الجمحي القرشي عمرو ابن

دينار

دينار يكنى ابا يحيى عمرو ابن واقد الدمشقي عمرو ابن مالك يكنى ابا تمامة عمر ابن عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم يكنى ابا حفص الاموي القرشي
كانت مدة ولايته سنتين وخمسة اشهر واياما وتوفي بالعراق يكون سنته يقبل الى يسكنها وكان على صفة العبادة والزهد والتقى
والفقه وحسن السيرة لا سيما ايام ولايته عمرو ابن عطاء ابن ابي الخوار المكي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وبالراء عمر ابن ابي خثعم هو عمر ابن عبد الله ابو
ابن ابي خثعم عثمان ابن عبد الله ابن اوس الثقفي عثمان ابن عبد الله ابن موهب التيمي علي ابن عبد الله ابن الحصين الحرقي علي ابن المديني بفتح
الميم وكسر الدال علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب يكنى ابا الحسن المرتضى زين العابدين من اكابر سادات اهل البيت عليهم السلام علي
ابن منذر الكوفي عمر ابن قطاب بفتح القاف وكسر الراء وبالقاف علي ابن ربيعة القرشي المنبجي علي ابن زيد الالهاني علي ابن عاصم الواسطي
العلاء ابن زياد ابن مطر العدوي عطاء ابن يسار يكنى ابا محمد مولى ميمونة زوج النبي عطاء ابن عبد الله الخراساني عطاء ابن ابي رباح يكنى
ابا محمد عطاء ابن عجلان البصري عطاء ابن السائب ابن يزيد الثقفي علقمة ابن مرثد علقمة ابن ثابت عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق عامر ابن
سعد القرشي عامر ابن سعد ابن ابي وقاص الزهري القرشي عامر ابن اسامة يكنى ابا المليح الهذلي البصري المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء
المهملة عاصم ابن سليمان الاحول البصري عاصم ابن كليب الجرمي الكوفي عروة ابن الزبير ابن العوام يكنى ابا عبد الله القرشي الاسدي عروة
ابن عامر القرشي عبيد ابن عمير يكنى ابا عاصم الليثي الحجازي عبيد ابن السباق عمارة عبيد ابن نضلة لعنه الله هو الذي سير الجيش لقتل
الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام عكرمة مولى عبد الله ابن عباس يكنى ابا عبد الله اصله من البربر هو احد فقهاء مكة علقمة ابن ابي
علقمة واسم ابي علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين عون ابن وهب ابو عثمان عبد الرحمن ابن مل الهندي البصري مل بكسر الميم وتشديد
اللام ابو عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر العنسي بفتح العين والنون وبالسين المهملة ابو عمير ابن انس ابن مالك الانصاري قال
اسمه عبد الله ابو المعشر اسامة ابن مالك الدارمي العشراء بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وبالراء ابو العالية بفتح
ابو العلاء اسمه يزيد ابن عبد الله ابن الشخير ابو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله ابن يزيد المعافري الغاري وتابعي الحبلي بضم الحاء المهملة وضم
الباء الموحدة ابو عطية العقيلي مولاهم ابو غانكة عتبة ابن ربيعة عبد الله ابن ابي سلول المرأة من قريش وعبد الله هذا
راس المنافقين واسم ابيه ابي وعبد الله كان من فضلاء الصحابة ومشاهير العلماء ابن بابل السهمي فصل في الصحابيات ام المؤمنين عائشة
بنت ابي بكر الصديق ام عمرو بنت رواحة الانصارية ام عمارة نسيبة بنت كعب الانصارية عمارة بضم العين وتخفيف الميم نسيبة بفتح النون
وكسر السين ام العلاء الانصارية ام عطية نسيبة بنت كعب نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء وفتح الباء الموحدة
فصل في التابعيات عمرة بنت عبد الرحمن ابن سعد ابن زرارة ومن حرف الغين فصل في الصحابة غضيف ابن الحارث هو غضيف ابن الحارث الثمالي
يكنى ابا اسماء شامي غضيف بضم الغين وفتح الضاد المعجمتين وسكون الياء وبالفاء والثمالي بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم
ابن سلمة الثقفي فصل في التابعين غالب ابن ابي غيلان وهو ابن خطاف القطان البصري الغريف ابن عياش ابن الديلمي الغريف بفتح
الغين المعجمة وبالفاء ابو غالب اسمه حزور الباهلي البصري بفتح الحاء وفتح الزاي وتشديد الواو وبعدها راء ومن حرف الفاء فصل
في الصحابة الفضل ابن عباس ابن عم النبي فضالة ابن عبيد الانصاري الاوسي فضالة بفتح الفاء والضاد المعجمة وعبيد بضم العين

النجيح ابن عبد الله القاري بضم القاف وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وبالعين فروة ابن مسيك المرادي الغطيفي مسيك بضم الميم وفتح
السين المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبالكاف فروة بن عمرو البياضي الانصاري فيروز الديلمي ويقال له الحميري فصل في التابعين
الفرافصة ابن عمير الحنفي بفتح الفاء وبالراء خفيفة وبالصاد المهملة الا انه عند المحدثين بفتح الفاء الاولى وقال ابن حبيب كل اسم في العرب فرافصة
فهو بضم الفاء الاولى الا الفرافصة ابن الاحوص فيكون الفرافصة ابن عمير عند ابن حبيب بضم الاولى واما اهل اللغة فلا يعرفون الا الفتح
فروة ابن نوفل الاشجعي فصل في الصحابيات فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلعم فاطمة بنت ابي حبيش القرشية الاسدية حبيش بضم الحاء وفتح الباء
منقوطة [illegible] القرشية [illegible] بنت [illegible] ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية امرأة العباس ابن عبد المطلب ام فروة الانصارية
فصل في التابعيات فاطمة الصغرى بنت الحسين ابن علي ابن ابي طالب الهاشمية القرشية حرف القاف فصل في الصحابة قبيصة بن ذؤيب الخزاعي
قبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة ذؤيب مصغر ذئب قبيصة ابن مخارق الهلالي مخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة وبالراء
وبالقاف قبيصة ابن وقاص السلمي قتادة ابو النعمان الانصاري قدامة ابن عبد الله الكلابي قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وهو
قدامة ابن مظعون القرشي الجمحي قطبة ابن مالك الثعلبي قيس ابن ابي غرزة الغفاري غرزة بفتح الغين المعجمة وفتح الراء والزاي قيس ابن سعد
ابن عبادة يكنى ابا عبد الله الانصاري قيس ابن عاصم يكنى ابا قبيصة قرظة ابن كعب الانصاري الخزرجي قرظة بفتح القاف وفتح الظاء
المعجمة قرة ابن اياس المزني [illegible] ابو قتادة الحارث ابن ربعي الانصاري ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة ابو
قحافة عثمان ابن عامر فصل في التابعين القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق القاسم ابن عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن قبيصة ابن هلب
الطائي هلب بضم الهاء وسكون اللام وبالباء الموحدة قالوا والصواب بفتح الهاء وكسر اللام العقفاء ابن حكيم المدني قطن ابن قبيصة
الهلالي قطن بفتح القاف وفتح الطاء المهملة وبالنون قتادة ابن دعامة يكنى ابا الخطاب السدوسي الاعمى الحافظ قيس ابن عباد القيسي عباد
بضم العين وتخفيف الباء الموحدة قيس ابن ابي حازم الاحمسي البجلي قيس ابن مسلم الجدلي الكوفي الجدلي بفتح الجيم وفتح الدال المهملة ابو
كثير ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم والراء هو عبد العزى ابن قطن بفتح القاف
وفتح الطاء المهملة قرثان النبي [illegible] الاسلام [illegible] فصل في الصحابيات [illegible] ام قيس بنت محصن بكسر الميم
وكسر الحاء المهملة [illegible] الاسدية اخت عكاشة حرف الكاف فصل في الصحابة كعب ابن مالك الانصاري الخزرجي كعب ابن عجرة البلوي
كعب ابن مرة البهزي السلمي كعب ابن عياض الاشعري بكسر العين المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان وبالضاد المعجمة كعب ابن عمرو
الانصاري السلمي كثير ابن الصلت ابن معديكرب الكندي كركرة بفتح الكافين وكسرها على ثقل رسول الله صلعم في بعض مغازيه كلدة ابن
الحنبل الاسلمي بفتح الكاف واللام وبالدال المهملة ابو كبشة عمرو ابن سعد الاوري فصل في التابعين كعب ابن ماتع يكنى ابا اسحق
المعروف بكعب الاحبار كثير ابن عمرو ابن عوف المزني المدني كثير ابن قيس ويقال قيس ابن كثير تقدم ذكره في حرف القاف كريب ابن ابي مسلم مولى
عبد الله ابن عباس ابو كريب محمد ابن العلاء الهمداني الكوفي فصل في التابعيات كبشة ابنة كعب ابن مالك كريمة بنت همام بضم الهاء وتخفيف
الميم كريمة الكبشة الخزاعية كريمة بضم الكاف وسكون الواو وبالراء ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط حرف اللام فصل في الصحابة لقيط ابن عامر ابن صبرة

يكنى ابا رزين العقيلي لقيط بفتح اللام وكسر القاف صبرة بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة لقمان الحكيم ابن باعوراء ابن اخت ايوب
النبي او ابن خالته لبيد الشاعر هو لبيد ابن ربيعة [illegible] الغفاري ابو لبابة رفاعة ابن عبد المنذر الانصاري الاوسي وغلبت عليه كنيته
ابن اللتبية عبد الله بضم اللام وفتح التاء فوقها نقطتان وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان فصل في التابعين
ليث ابن سعد يكنى ابا الحارث ابن ابي ليلى هو عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار الانصاري ابن لهيعة الحضرمي الفقيه اسمه عبد الله كنيته
ابو [illegible] قاضي مصر لبيد ابن الاعصم اليهودي [illegible] ابو لهب عبد العزى ابن عبد المطلب ابن هاشم عم النبي [illegible] ذكر قبل كتاب
العتق فصل في الصحابيات لبابة بنت الحارث وكنيتها ام الفضل حرف الميم فصل في الصحابة مالك ابن [illegible] الحدثان النصري بفتح الحاء
الدال المهملة وفتح الحاء الثاء المثلثة مالك ابن الحويرث الليثي مالك ابن صعصعة الانصاري المازني المدني مالك ابن هبيرة الكوفي الكندي
مالك ابن يسار السكوني ثم العوفي بكسر وفتح السين [illegible] مالك ابن التيهان يكنى ابا الهيثم الانصاري بفتح الهاء وسكون الياء
وبالثاء المثلثة والتيهان بفتح التاء فوقها نقطتان وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها وبالنون مالك ابن قيس يكنى ابا صرمة [illegible] ابن
ربيعة يكنى ابا اسيد وهو مشهور بكنيته ماعز ابن مالك الاسلمي مطرف ابن عكامس السلمي بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وكسر الميم وبالسين المهملة
معاذ ابن انس الجهني معاذ ابن جبل يكنى ابا عبد الرحمن الانصاري الخزرجي معاذ ابن عمرو ابن الجموح الانصاري الخزرجي معاذ ابن عفراء هو معاذ ابن الحارث
ابن رفاعة الانصاري [illegible] عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد معوذ ابن الحارث اخو معاذ معوذ بضم الميم وفتح العين
وكسر الواو المشددة وبالذال المعجمة مسطح ابن اثاثة ابن عباد ابن عبد المطلب ابن عبد مناف القرشي المطلبي مسطح بكسر الميم وسكون السين
وفتح الطاء المهملة وبالحاء المهملة واثاثة بضم الهمزة وتخفيف الثاء المثلثة الاولى وعباد بتشديد الباء الموحدة المسور ابن مخرمة
يكنى ابا عبد الرحمن الزهري القرشي وهو ابن اخت عبد الرحمن ابن عوف المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو مخرمة بفتح
الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المسيب ابن حزن يكنى ابا سعيد القرشي المخزومي المسيب بضم الميم وفتح السين وتشديد الياء المفتوحة
[illegible] حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وبالنون المستورد ابن شداد الفهري القرشي المغيرة ابن شعبة الثقفي المعقل ابن معدي
كرب يكنى ابا كريمة الكندي المقداد ابن الاسود المهاجر ابن خالد ابن المغيرة المخزومي القرشي مهاجر ابن قنفذ القرشي التيمي قنفذ بضم
القاف وسكون النون وبالفاء والذال المعجمة معيقيب ابن ابي فاطمة الدوسي مولى سعيد ابن العاص معقل ابن يسار المزني معقل ابن سنان
الاشجعي معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف معن ابن يزيد السلمي معن ابن يزيد ابن الاخنس السلمي مجمع ابن جارية الانصاري
مجمع بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الميم الثانية وكسرها وبالعين المهملة محجن ابن الادرع الاسلمي محجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح
الجيم وبالنون مخنف ابن سليم الغامدي ولاه علي ابن ابي طالب اصفهان مخنف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون وبالفاء مدعم
مولى النبي صلعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين مرداس ابن مالك الاسلمي محيصة ابن مسعود الانصاري الحارثي بضم الميم وفتح
الحاء المهملة وكسر الياء المشددة وفتح الصاد المهملة مخارق ابن عبد الله مخرمة العبدي وقد اختلف في اسمه فقيل مخرمة وقيل مخرفة والاول
اكثر مجاشع ابن مسعود السلمي مرداس ابن الربيع القاري مصعب ابن عمير القرشي العبدري معوية ابن ابي سفيان القرشي الاموي معوية ابن الحكم السلمي

معوية بن جاهمة السلمي مروان بن الحكم يكنى ابا عبد الملك القرشي الاموي مرة بن كعب البهزي مريد بن خالد العسكري مرثد بفتح الميم وسكون
الراء وفتح الثاء المثلثة بينهما نقطتان مسلم القرشي ابو مسلم بن عبد الله مقبل بن عبيد الله شطين مسلم المطلب بن ابي وداعة واسمه وداعة الحارث السهمي
القرشي المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي محمد بن ابي بكر الصديق محمد بن حاطب القرشي الجمحي محمد بن عبد الله بن جحش
القرشي الاسدي محمد بن عمرو بن حزم الانصاري محمد بن ابي عميرة المزني محمد بن ابي سلمة الانصاري الحارثي محمد بن لبيد الانصاري الاشهلي
معمر بن عبد الله القرشي العدوي معيقيب بضم الميم وكسر العين المهملة وسكون الياء التحتانية بين النقطتين وبالباء آخر الثلث وفتح ربيع مولى عائشة المنذر بن ابي
اسيد الساعدي ابو حصين كنانة بن حصين ويقال ابن حصين العنزي مشهور بكنيته كنانة بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي ابو مسعود عقبة بن
عمرو الانصاري البدري ابو مالك الكعب بن عاصم الاشعري ابو محذورة اسمه سمرة بن معير بكسر الميم وقيل اوس بن معير ابن نبيل بن ربيع الانصاري
وقيل اسمه ... وقيل عبد الله بن ربيع بكسر الميم ... الراء وفتح الثاء الموحدة بالعين المهملة فصل في التابعين محمد بن الحنفية هو محمد بن علي
ابن ابي طالب يكنى ابا القاسم محمد بن علي الباقر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يكنى ابا جعفر المعروف بالباقر سمي الباقر لانه بقر
في العلم اي توسع محمد بن يحيى بن حبان يكنى ابا عبد الله الانصاري محمد بن سيرين يكنى ابا بكر مولى انس بن مالك محمد بن سوقة ابو بكر الغنوي الكوفي
العابد محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن ابي طالب محمد بن سليمان يكنى ابا بكر الواسطي المعروف بالباغندي محمد بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
المدني محمد بن المنكدر التيمي محمد بن المنتشر الهمداني محمد بن الصباح ابو جعفر الدولابي البزاز مصنف السنن محمد بن خالد السلمي محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر محمد بن كعب القرظي محمد بن ابي المجالد الكوفي محمد بن قيس بن مخرمة القرشي الحجازي محمد بن ابراهيم القرشي التيمي محمد بن ابي بكر
ابن عوف الثقفي محمد بن القاسم بن خلاد البصري المعروف بابي العيناء مولى ابي جعفر المنصور محمد بن الفضل بن عطية محمد بن يحيى المدني مسدد بن
مسرهد هو محمد بن مسرهد البصري مسدد بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الدال الاولى المفتوحة مسرهد بضم الميم وفتح السين وسكون
الراء وفتح الهاء مجاهد بن جبر يكنى ابا الحجاج بفتح الجيم وتشديد الجيم الاولى مكحول بن عبد الله يكنى ابا عبد الله الشامي مسروق بن الاجدع
الهمداني الكوفي يقال انه سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقا مرثد بن عبد الله يكنى ابا الخير اليزني المصري مسلم بن ابي بكرة الثقفي
مسلم بن يسار الجهني مصعب بن سعد بن ابي وقاص القرشي معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي معدان بن ابي طلحة اليعمري مورق بن
يكنى ابا روح الازدي المهلب بن ابي صفرة الازدي مورق بن المشمرج يكنى ابا المعتمر العجلي مورق بضم الميم وفتح الواو وبالقاف المشمرج بضم
الميم وفتح الشين المعجمة وكسر الراء والجيم موسى بن طلحة يكنى ابا عيسى التيمي القرشي موسى بن عبد الله الجهني الكوفي موسى بن عبد الله بن يزيد مطرف
ابن عبد الله بن الشخير العامري مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء والشخير بكسر الشين المعجمة وكسر الخاء المعجمة
المشددة معاذ بن زهرة السلمي الكوفي معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني مخلد بن خفاف المحادي ابن فلفل المحروفي الكوفي
معتوه ... ابن مسعود الثقفي المغيرة بن شبيل البجلي الاحمسي المغيرة بن مقسم الكوفي المستورد بن ... الباهلي معوية بن قرة يكنى
ابا اياس البصري بكسر الهمزة وتخفيف الياء التحتانية بين النقطتين معوية بن مسلم يكنى ابا ... ابو المليح عامر بن اسامة الهذلي المليح بفتح الميم
وكسر اللام وبالحاء المهملة ابو مودود عبد العزيز بن ابي سليمان المدني ابو ... الحنفي ابو مسلم الخولاني الزاهد ابو المتوكل علي بن داود

المدة

المدني ابن المثنى محمد بن محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس بن مالك الانصاري البصري ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله تقدم ذكره
في حرف العين المحاربي بضم الميم وبالحاء المهملة وبالراء وبالباء الموحدة منسوب الى محارب بطن من قريش هو عبد الله بن محمد فصل في الصحابيات
ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية ام المنذر بنت قيس الانصارية ويقال العدوية ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية
ام مبشر بنت كعب بن مالك الانصارية ام مالك البهزية فصل في التابعيات معاذة العدوية المغيرة اخت الحجاج بن حسان حرف النون
فصل في الصحابة النعمان بن بشير يكنى ابا عبد الله الانصاري النعمان بن مقرن المزني بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون
نعيم بن مسعود الاشجعي نعيم بن همار بفتح الهاء وتشديد الميم وبالراء وقيل هبار بالباء نعيم بن عبد الله القرشي العدوي المعروف
بالنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة ناجية بن جندب الاسلمي نبيشة الخير الهذلي نوفل بن معوية الديلي عاش ستين سنة في الجاهلية وستين
سنة في الاسلام الديلي بكسر الدال وسكون الياء النواس بن سمعان الكلابي سمعان بكسر السين المهملة قيل وبفتحها وسكون الميم
وبالعين المهملة نفيع بن الحارث الثقفي يكنى ابا بكرة تقدم ذكره في حرف الباء نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري ابو نجيح اسمه عمرو بن عبسة
تقدم ذكره في حرف العين فصل في التابعين نافع بن سرجس مولى عبد الله بن عمر بفتح السين المهملة الاولى وكسر الراء وبالجيم نافع بن جبير
ابن مطعم القرشي الحجازي نافع بن غالب يكنى ابا غالب الخياط الباهلي نبيه بن وهب الكعبي الحجازي نبيه بضم النون وفتح الباء الموحدة
وسكون الياء التحتانية بينهما نقطتان النضر بن شميل يكنى ابا الحسن المازني شميل بضم الشين المعجمة ناجية ابو عبد الله البجلي التيمي هو عبد الله بن
علي بن قبل الحافظ النجاشي لقب ملك الحبشة والنعمان ... النوبي هو صحيح ابو النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابو نضرة المنذر بن مالك العبدي ابن الوالبة حرف الهاء فصل في الصحابة هشام بن حكيم بن حزام القرشي الاسدي
هشام بن العاص اخو عمرو بن العاص هشام بن عامر الانصاري هلال بن امية الواقفي الانصاري هزال بن ذباب بن جابر يكنى ابا نعيم الاسلمي
ابو هريرة قد اختلف الناس في اسمه ونسبه اختلافا كثيرا واشهرها انه كان في الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفي الاسلام
عبد الله او عبد الرحمن وهو دوسي ابو الهيثم مالك بن التيهان تقدم ذكره في حرف الميم ابو هاشم شيبة بن عتبة بن ربيعة القرشي ويقال
ان اسمه هشام فصل في التابعين ابو هند الحجام الذي حجم النبي هشام بن عروة بن الزبير هشام بن زيد بن انس بن مالك
الانصاري هشام بن حسان القردوسي هو لام القردوس بضم القاف وضم الدال المهملة وبالسين المهملة هشام بن عمار يكنى
ابا الوليد السلمي الدمشقي المقرئ الحافظ خطيب دمشق هشام بن زياد ابا المقدام هشيم بن بشير السلمي الواسطي هلال بن علي بن اسامة
منسوب الى جده هلال بن عامر المازني هلال بن يساف مولى اشجع هلال بن عبد الله يكنى ابا هاشم الباهلي همام بن الحارث
النخعي هود بن عبد الله بن سعد العصري هبيرة بن يريم هذيل بن شرحبيل الاودي الكوفي الاعمى ابو الهياج حيان بن حصين
الاسدي الهياج بتشديد الياء التحتانية بينهما نقطتان وبالجيم فصل في الصحابيات هند بنت عتبة بن ربيعة امرأة ابي سفيان وام معوية
ام هانئ اسمها فاختة بنت ابي طالب اخت علي ام هشام بنت حارثة بن النعمان حرف الواو فصل في الصحابة واثلة بن الاسقع الليثي بفتح الهمزة
وسكون السين المهملة وفتح القاف وبالعين المهملة ... ابو جحيفة وابصة بن معبد يكنى ابا سالم الاسدي وائل بن حجر الحضرمي

حرب بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء وحشي ابن حرب الحبشي من سودان مكة مولى جبير ابن مطعم وهو الذي قتل حمزة ابن عبد المطلب عم
النبي الوليد ابن عقبة يكنى ابا وهب القرشي الوليد ابن الوليد القرشي المخزومي اخو خالد ابن الوليد ورقة ابن نوفل ابن اسد القرشي ابو ...
الحارث ابن عوف المري ابو وهب الجشمي ليس له كنيته بضم الجيم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم فصل في التابعين وهب ابن منبه يكنى ابا عبد الله
الصنعاني ورقاء ابن عبد الرحمن بفتح الواو وسكون الراء المهملة وكيع ابن الجراح الكوفي ابن عقبة ... وحشي ابن حرب ابن وحشي ابن حرب
ابو دلبة ... الكوفي الوليد ابن عتبة ابن ربيعة من الباء فصل في الصحابة يزيد ابن الاسود السوائي بضم السين المهملة وتخفيف
الواو يزيد ابن عامر السوائي ... يزيد ابن شيبان الازدي يزيد ابن نعامة الضبي بفتح النون وبالعين المهملة يحيى ابن اسيد ابن حضير
الانصاري ... عبد الله ابن سلام يكنى ابا يعقوب يعلى ابن امية ... الحنظلي يعلى ابن مرة الثقفي ابو اليسر بفتح الياء ...
وفتح السين المهملة كعب ابن عمرو وتقدم ذكره في حرف الكاف فصل في التابعين يزيد ابن هرمز ... يزيد ابن ذريع يكنى ... الحافظ يزيد ابن
هرمز الهمداني المدني مولى بني ليث يزيد ابن ابي عبيد مولى سلمة ابن الاكوع يزيد ابن رومان يكنى ابا روح يزيد ابن الاصم ... بفتح الياء ... يزيد
ابن نعيم ابن هزال الاسلمي نعيم بضم النون وفتح العين المهملة وهزال بفتح الهاء وتشديد الزاي يزيد ابن زياد الدمشقي يعلى ابن مملك
بفتح الميم الاولى وسكون الثانية وفتح اللام وهي كاف يعيش ابن طخفة ابن قيس الغفاري طخفة بكسر الطاء وسكون الخاء المعجمة
يعقوب ابن قاسم ابن ... ابن مسعود الثقفي يحيى ابن خلف الباهلي يحيى ابن سعيد المدني يحيى ابن الحصين يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب
ابن بلتعة يحيى ابن عبد الله ابن بحير الصنعاني بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وبالراء يحيى ابن كثير يكنى ابا نصر اليمامي يونس ابن يزيد الايلي
فصل في الصحابيات بسرة ام ياسر الانصارية بسرة بضم الباء وفتح السين المهملة وسكون الياء وبالراء الباب الثاني في ذكر الائمة الاربعة
مالك ابن انس ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي يكنى ابا عبد الله وهو امامنا ... المعتمد زماننا وبقيتنا معهم ... وصحيح
العلماء واستاد الائمة قال مالك اذا لم يكن للانسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن زوطى
الكوفي من اهل كابل كان مملوكا لبني تيم الله ابن ثعلبة فاعتق ولما اشخصه المنصور الى العراق اراده على القضاء فحلف عليه ليفعلن وحلف
ابو حنيفة لا يفعل وتكررت الايمان منهما فحبسه المنصور ومات في الحبس قال شريك النخعي كان ابو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر
قليل المحادثة للناس وهذا من اوضح الامارات على العلم الباطني والاشتغال بمهمات الدين فمن اوتي الصمت والزهد فقد اوتي
العلم كله وقال الشافعي قيل لمالك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته
وقال الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس ابن العباس ابن عثمان ابن شافع
ابن السائب ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف القرشي المطلبي قال الشافعي ما طلب احد هذا العلم بالتمول وعز
النفس فافلح ولكن من طلبه بضيق اليد وذل النفس وخدمة العلماء افلح وقال ما ناظرت احدا فاحببت ان يخطئ الا احببت ان يوفق ويسدد ويعان
ويكون عليه رعاية من الله وحفظ وما ناظرت احدا الا ولم ابال بين الله الحق على لساني او لسانه وقال يونس ابن عبد الاعلى سمعت
الشافعي يقول لان يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خير من ان ينظر في الكلام ... من اهل الكلام على شيء

ما ظننته

ما ظننته قط وقال ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال ابو محمد ابن اخت الشافعي عن امه قالت ربما قدمنا في ليلة واحدة ثلاثين مرة او اقل
او اكثر المصباح بين يدي الشافعي وكان يستلقي ويتذكر ثم ينادي الجارية هلمي المصباح فتقدمه ويكتب ما يكتب ثم يقول ارفعيه فقيل
لابي محمد ما اراد برد المصباح قال الظلمة اجلى للقلب وقال الشافعي استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط
بالفكر وقال من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه الامام ابو عبد الله احمد ابن حنبل الشيباني
المروزي قال عبد الله ابن احمد ابن حنبل كنت اسمع ابي كثيرا يقول في دبر صلاته اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن المسألة لغيرك
ابو عبد الله محمد ابن اسمعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة الجعفي البخاري واسمعيل الجعفي لان المغيرة اباه كان مجوسيا اسلم على يدي يمان
البخاري وهو الجعفي والي بخارا فنسب اليه حيث اسلم على يديه وجعفي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي ابن سعد ... البخاري الامام في علم الحديث
رحل في طلب العلم الى جميع محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر وورد على المشايخ وله عشر سنين
وطلب العلم وله عشر سنين قال رجاء ابن مرجى فضل محمد ابن اسمعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا
ابا محمد كل ذلك فقال هو اية من ايات الله يمشي على ظهر الارض وقال محمد ابن اسحق ما رايت تحت اديم هذه السماء اعلم بالحديث
من محمد ابن اسمعيل البخاري قال البخاري خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا صليت ركعتين وقال
احفظ مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه الصحيح سبعة الاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالاحاديث
المكررة وقيل انها باسقاط المكررة اربعة الاف حديث صحيح مسلم انها نحو اربعة الاف باسقاط المكرر وقال احمد ابن حنبل ما اخرجت
خراسان مثل محمد ابن اسمعيل البخاري وقال محمد ابن احمد المروزي كنت نائما بين الركن والمقام فرايت النبي صلعم في المنام فقال لي يا ابا
زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال الجامع محمد ابن اسمعيل البخاري قال ...
احمد ابن ابي بكر المديني محمد ابن اسمعيل البخاري افقه عندنا وابصر من ابن حنبل فقال له رجل من جلسائه جاوزت الحد فقال الصعب لو ادركت
مالكا ونظرت الى وجهه ووجه محمد ابن اسمعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه والحديث وقال نجم ابن الفضيل رايت النبي صلعم في المنام
ومحمد ابن اسمعيل خلفه فكان النبي صلعم اذا خطا خطوة يخطو محمد ويضع قدمه على خطوة النبي صلعم ويتبع اثره ابو الحسين مسلم ابن الحجاج
المسلم ابن ... القشيري النيسابوري احد الائمة الحفاظ رحل الى العراق والحجاز والشام ومصر قال الخطيب ابو بكر البغدادي انما قفا
مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه ولما ورد البخاري نيسابور في اخر عمره لازمه مسلم وادام الاختلاف اليه وقال الدارقطني لولا
البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء ابو داود سليمن ابن الاشعث السجستاني وكان ابو داود سكن البصرة وقدم بغداد وروى كتاب السنن
في السنن بها ونقله اهلها عنه وعرض على احمد ابن حنبل فاستجاده واستحسنه قال ابو داود كتبت عن رسول الله صلعم خمسمائة الف
حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب جمعت فيه اربعة الاف حديث وثمانمائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه
ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين الحديث قال ابو بكر

الحلال ابو داود الامام المقدم في زمانه رحل لطلب الحديث الى عرفه تخريج العلوم وبصيرة مع اشتغاله في زمانه رجل ورع معه وكان
لابي داود كرم واسع وكرم شيخ نقيل الى رحلات الله ما هذا قال الربيع للكتب لانه لا احتياج اليه وقال الخطابي كتاب السنن لابي داود
كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي احد العلماء الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد
صالحة له تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا وفيه ما ليس
في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح وتعديل وفي اخره كتاب العلل
وقد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها الترمذي بكسر التاء والذال المعجمة منسوب الى ترمذ وهي مدينة مشهورة
من وراء جيحون على شاطئه الشرقي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي احد الائمة الحفاظ العلماء الفقهاء لقي المشايخ الكبار ومن
نظر في كتاب السنن له تحير في حسن كلامه النسائي بفتح النون وتخفيف السين المهملة وبالمد والهمزة منسوب الى مدينة نساء من خراسان ابو
محمد بن يزيد بن ماجه القزويني الحافظ صاحب السنن ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ المرسل قيدا ابو الحسن علي ابن عمر الدارقطني
امير المؤمنين في الحديث سمع خلقا كثيرا وروى عنه الحافظ ابو نعيم الدارقطني بالقاف والنون منسوب الى دار القطن محلة كانت ببغداد
قديما ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني صاحب الحلية هو من مشايخ الحديث الثقات المعمول بحديثهم المرجوع الى قولهم كبير القدر ولد
سنة اربع وثلثين وثلثمائة ومات في صفر سنة ثلثين واربعمائة باصفهان وله من العمر ست وتسعون سنة ابو بكر احمد بن ابراهيم
الاسماعيلي الجرجاني الامام الحافظ جمع بين الفقه والحديث والاصول ورياسة الدين والدنيا صنف الصحيح على شرط البخاري ابو بكر احمد بن
محمد الخوارزمي المعروف بالبرقاني في كسر الباء الموحدة وسكون الراء وبالقاف والنون له تصانيف في علم الحديث ابو بكر احمد بن محمد ابن السني الحافظ
الدينوري السني بضم السين المهملة وتشديد النون المكسورة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي كان اوحد دهره في الحديث والتصانيف ومعرفة
الفقه ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الاندلسي الحميدي صاحب الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم وهو امام عالم كبير مشهور
ابو سليمان احمد بن محمد الخطابي البستي الامام المشار اليه في عصره له التصانيف المشهورة والتاليفات العجيبة مثل معالم السنن واعلام
السنن وغيره ذلك ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفقيه الشافعي صاحب كتاب المصابيح وشرح السنة وكتاب التهذيب في الفقه وغيرها لم
الشهيد في القبر كان اماما في الفقه والحديث كان متورعا ثقة حجة صحيح العقيدة في الدين البغوي بفتح الباء والغين المعجمة
منسوب الى مدينة يقال لها بغشور من مدن خراسان نسبوا اليها على غير قياس كما نقول وقيل هو اسم الولاية وقيل اسم المدينة بغ ابو الحسن
رزين بن معاوية العبدري الحافظ صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري المشهور بابن الاثير صاحب
كتاب جامع الاصول ومناقب الاخبار والنهاية كان عالما محدثا لغويا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي الحنبلي الواعظ البغدادي له
تصانيف مشهورة ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النواوي امام اهل زمانه كان عالما فاضلا متورعا صنف تصانيف محدثا له مصنفات
كثيرة مشهورة في اللغات عجيبة مفيدة في الفقه مثل الروضة وفي الحديث مثل الرياض والاذكار وفي شروحه مثل شرح مسلم وغير ذلك
من معرفة الحديث في العصر سمع من المشايخ الكبار وسمع خلق كثير واجاز رواية شرح مسلم والاذكار لجميع المسلمين وكان من اهل نوى قرية من اعمال

دمشق نشا بها وحفظ القرآن وقدم دمشق في شبابه وستمائة وله تسع عشرة سنة فتفقه وبرع وكان خشن العيش قانعا بالقوت
تاركا للشهوات صاحب عبادة وخوف وكان من الآباء الجم صغير العمامة كبير الشأن وكان كثير السهر مكبا على العلم والعمل اتى ضيا
واربعين سنة وذكر الاستوي انه ولد في العشر الاوسط من المحرم سنة احدى وثلثين وستمائة بنوى قرية من دمشق وقرأ بها القرآن وقدم دمشق
سنة تسع واربعين وقرأ التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المهذب في بقية السنة ثم مكث قريبا من سنتين لا يضع جنبه على الارض
يقرأ اثني عشر درسا في العلوم وكان امرا ناهيا باسا ماهرا في العبادة والتصنيف صابرا على خشونة الملبس لا يشغل الحمام ولا ياكل الا ما
يأتيه من عند ابويه عند العشاء ولا يشرب سوى شربة عند السحر ولم يتزوج وولي مشيخة دمشق ولم يتزوج وحج مرتين وتولى
دار الحديث الاشرفية سنة خمس وستين ولم ياخذ من معلومها شيئا بل تولى بقطن وعمامة مجانا وحفظ شعرا كثيرا وعليه
سكينة ودوام في العبادة ولم يزل على ذلك الى ان سافر الى القدس ثم عاد اليها فمرض عند ابويه وتوفي في ليلة الاربعاء رابع عشر رجب
سنة ست وسبعين وستمائة ودفن بها كذا ذكره في حاشية كتاب فائدة في كتاب بعض طرق صحيح عن زيادة عن ابي جعفر
قال كان النبي يوم بدر يقتل المسلمين في الكفار ويكثر الكفار في المسلمين فنزل عليه جبرئيل بالسيف فضرب به
وهو يقول الخ فوصل الى رجل فقال ادفع ذلك الحجر قال فدفعه فقلت لابي جعفر لاي شيء كان يفعل فعجل هو ما التلفع لبعض اخبار
الحافظ الموافقة نقل من خط العلماء الثلاثة كذا وجدت ايضا اذا سأل واحد عن شيء فاذا سأل تعرف النجم فانظر الجمل واسم اليوم الذي انت
فيه واحسبه بالجمل الكبير واحسب اليوم الذي انت فيه ما له من العدد فالاحد له ٤٠ والاثنين له ٢٠٠ والاربعاء له ٣٥
والخميس له ١٠٠ والجمعة له ٩٠ والسبت له ١٣٠ فاذا سألك انسان في نفسه فالق من جميع العدد واليوم الذي جاء لك فيه ثمانية
ثمانية فان بقي واحد فالسائل الى السلطان وان بقي اثنان فهو الى النساء وان بقي ثلثة فهو الى الاموات وان بقي اربعة فهو سفر وان بقي
خمسة فهو الكذب والمكر وان بقي ستة فهو الشر والخصومة والحرب والمرض وان بقي سبعة فهو الفتوح والخصومة نقل من خط اهله

فصل من كتاب الصلوة على البشير في فضل الصلوة والسلام على خير البشر تأليف الشيخ الامام الاعظم شيخ شيوخ الاسلام
مجد الملة والدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي باسناده العالي الى الامام ابي سعيد الواعظ صاحب الشرف عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلوات قال ان لله عز وجل ملكا يبلغني الصلوة بعد ان تفرق عنا فاني لم يخلق الله كلها
بقربي ملكا يقال له صلصائيل وهو في صورة الديك منقاره تحت عرش الرحمن ومخالبه في تخوم الارضين السابعة
له ثلثة اجنحة اذا نشر واحدا بالمشرق والآخر بالمغرب ومنقاره تحت العرش فاذا قال العبد اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على
محمد في المجد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد لفظها من فيه كما
يلتقط الطير الحب ثم يرفرف على قريبه ويقول يا محمد يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك ويقرئك السلام فيكتب له بذلك في
ورقة من نور بلسان الارض ويرفع له عشرون الف درجة ويكتب له عشرون الف حسنة ويمحى عنه عشرون الف سيئة ويغرس له
عشرون الف شجرة طوبى الابيض في قبره وقد ابيض فاول من يخرج من الارض انا فاتي جبرئيل بدابة بين عينيه لا اله الا الله

لسبعون الف خباء تحت كل رفرف من اجنحته خلخال الف درهم وفضة محفوفة بالمسك الازرق الابيض ببهيج الخلخال المبان الخلخال
الذي يجيبه ما يقول الا ان يسبح ويهلل ويحمد تبارك الله بين يديه الى رضوان الجنة لواء ويعلو لواء الحمد مكتوب عليه في سطر لا اله
الا الله محمد رسول الله لو نشر به على جميع ولد آدم لغطاهم اخرهم ومن سواهم وجبرئيل على يمينه وميكائيل على يساره في زمان وهلالا
ومحمد ان مع خلاف اهل اللواء حتى يجزى لو آتي عند الميزان دخلت الموازين ودعي العباد الى الحساب فنادى العبد الذي اكثر الصلوة
علي في دار الدنيا ووضع في كفة الميزان يخف الميزان فاقول للوزان ارفق ويحملن الله فانه لا يعدل ويرتقي ومنتهى والكتب معي
فيقول الوزان يا حبيب الله انت اليوم مطاع ثم اخذ منقل كتاب فرائضه باسمه واسم ابيه وجده فاصغر في كفة الميزان فادعو الله
ان يرجح ميزانه رواه الامام ابو سعيد في الوفا بشرف المصطفى قال النبي صلعم يقول الله تعالى ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو
اصححتهم لافسدهم ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة والعافية ولو امرضتهم لافسدهم ذلك وان من عبادي من لا يصلحهم الا الفقر
ولو اغنيتهم لافسدهم ذلك وان من عبادي من لا يصلحهم الا الغنى ولو افقرتهم لافسدهم ذلك انا مدبر عبادي كما نشاء انا كما هو على
لهم وانا اللطيف الخبير [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى الحمد لله الذي جعل لنا
سحر البيان وجعل بلاغته بالقبول شاهدا بالعيان وصلى الله على نبيه محمد الذي نسخ بدينه سائر الاديان وهدانا الى التحقيق
والتبيان وعلى آله وصحبه الاعيان ما اتصلت الحلوق وتعاقبت الاحيان وبعد فان احق العلوم بالتقديم واحقها بالايثار و
التعليم بعد معرفة الله العظيم معرفة حقائق كلام الله الكريم وفهم ما انزل في الذكر الحكيم لتنزه عن غاية الشك والتوهيم افمن يمشي مكبا
على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفة علم البلاغة وتوابعها من محاسن البديع اللذين بهما
يعرف وجه اعجاز القرآن وصحة نبوة محمد عم بالدليل والبرهان فقد قال الامام ابو يعقوب السكاكي في كتاب المفتاح الويل كل الويل
لمن تعاطى التفسير وهو فيهما راجل ولقد تصفحت كتابا فوجدته قد اتقن اصول البلاغة واستقصاها ولم يغادر منها صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها ولم يذكر من انواع البديع سوى تسعة وعشرين نوعا قال المعتز لما اتخرج من هذا القبيل ما نسبته ولقب كلامه ولعبا
لحبيب وقال المعتز منها الاول عبد الله بن المعتز وصنف كتابه وما جمع قبلي فنون البديع احد ولا سبقني الى تأليفه مؤلف
الفته في سنة اربع وسبعين ومائتين فمن احب ان يقتدي بنا ويقتصر على هذه فليفعل ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها
شيئا الى البديع فله اختياره وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها
عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التأليف فكان
غاية ما جمع منها ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعا ثم جمع منها ابن رشيق القيرواني مثلها واضاف اليها خمسة وستين بابا
في فضائل الشعر وصفاته واغراضه وعيوبه وسرقاته وغير ذلك من انساب الشعراء واحوالهم مما لا تعلق له بالبديع وتلاهما شرف الدين التيفاشي
فبلغ بها السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع فاوصلها الى التسعين واضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم

له منها

له منها عشرون وباقيها مسبوق اليه او متداخل عليه وكتابه المسمى بالتحرير اصح كتاب الف في هذا العلم لانه لم يتكل على النقل
دون النقد ولم يخلف عليه فيه الا في مواضع يسيرة لو امعن النظر فيها لما نقله وشاذكرها في اماكنها ولكن لم يسلم من
الاخلال بضبط بعض القواعد او بقلة اكثر الاسماء والشواهد وذكر ابن ابي الاصبع انه لم يؤلف كتابه الا بعد وقوفه على اربعين
كتابا في هذا العلم او بعضه وعدها في صدر كتابه واستفضت الكلام فيما نظرت وطالعت ما لم يقع عليه مما كان قبله وما الف
بعده فكمل لي نيف وسبعون كتابا سأذكر تفصيل الجملتين بعد انتهاء الشرح ان شاء الله ثم جمعت ما وجدت في كتب العلماء واضفت اليه انواعا استخرجتها
من اشعار القدماء وعزمت ان اؤلف كتابا محيطا بجلها اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها فعرضني علة طالت مدتها واشتدت
شدتها واتفق لي ان رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاني المدح ويعدني البرء من السقام فعدلت عن تأليف الكلام الى نظم
قصيدة تجمع اشتات البديع وتتطرز بمدح مجده الرفيع فنظمت مائة وخمسة واربعين بيتا في بحر البسيط تشتمل على مائة واحد وخمسين
نوعا من محاسنه ومن عد جملة اصناف التجنيس بنوع واحد كانت العدة مائة واربعين نوعا فان في السبعة الابيات الاول منها
اثنا عشر صنفا منه وجعلت كل بيت منها مثالا شاهدا لذلك النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها نوعان والثلاثة
بحسب انسجام القريحة في النظم فالمعتمد على ما استقل البيت عليه ثم لقبتها من الانواع التي اخترعتها واقتصرت على نظم الحلية التي
حصبها الاسلم من شقاق جاهل حاسد او ما لم يعلم بذي ترشا فوت الى النقل ومن داوم ذلك الى شاهد العقل
نفسي في نظمها عدم التكلف وترك التعسف والجري على ما اخذت به نفسي من رقة اللفظ وسهولته وقوة المعنى وصحته وتجرد
المطلع والمنزع وحسن المطلب والمقطع وتمكن قوافيها وظهور المعنى وعدم الحشو فيها بحيث يجمعها السامع فقلاص
الصنائع ولم ارسل هذه الدعوى عارية عن بينة فقد قال الحكماء الاخير يعقب النظر فانظر اليها ايها الناظر الاريب العالم
اللبيب لتعلم ان الجمع من ارباب التتبع ما انها نتيجة سبعين كتابا لم ار منها ما ثبتا فاستغن بها عن حشو الكتب المطولة
ودع الالفاظ المغلقة • ودع كل صوت غير صوتي فانني • انا الصائح المحكي والآخر الصدى • واعوذ بالله ان اكون ممن
ذكر نفسه او مدح شعره وحده وانما اشرت بحسن الاختيار الى الاحسان في الاشياء فقد قيل اختيار المرء شاهد عقله وشعره
فضله وعدة هذه القصيدة المشار اليها والانواع المتفق عليها ما رأيته بالطالب وجنبها المركب والمطلق • ان جئت سلعا فسل
عن جيرة العلم • واقر السلام على عرب بذي سلم • اما براعة المطلع فهي عبارة عن سهولة اللفظ وصحة السبك ووضوح المعنى
وتقرر التشبيب وتجنب الحشو وتناسب القسمين وان لا يكون البيت متعلقا بما بعده وسمي ايضا حسن الابتداء وقد فرع منه
براعة الاستهلال في النظم والنثر وشرطها في النظم ان يكون المطلع دالا على ما بنيت القصيدة عليه من غرض الشاعر كقول ابي تمام
السيف اصدق انباء من الكتب • لما كان بناء على ذكر الفتح والتحريض على الحرب وكقول ابي الطيب لا خيل عندك تهديها ولا
مال لما كان بناء على الاعتذار عن عدم تقدمة وكل منهما من احسن الشعر وامثلتها كثيرة وفي النثر ان يكون افتتاح الخطبة
او غيرها دالا على غرض المتكلم كقول صاحب عمرو بن مسعدة كاتب المامون حين امتحنه عمرو بان يكتب الى الخليفة يعرفه ان بقرة

ملك تحلا وهجر كوجه الاثان نكتب الحمد لله الذي خلق الانام وخلق الانعام وكافتتاح خطبة هذا الكتاب اذ كان الوقف
بيان انواع البديع واما تجنيس التركيب فهو ما تماثل ركناه وكان احدهما كلمة مفردة والاخر مركبا من كلمتين فصاعدا كقول
ابي الفتح البستي الدوم في ايام غيرك بيلة فالحاء لي ان لعين الجاهل وهذا البيت من نوع المركب المتشابه ومثاله في مطلع القصيدة
ما في صدرها وهو وسلفا وسل عن واما تجنيس المطلق ويسميه قوم تجنيس المشابهة كالسكاكي وغيره وهو ما اختلف في الحروف والحركات
ما اشتبه بالمشتق الراجع معناه الى اصل واحد وليس ذلك من اصناف التجنيس كقوله تعالى اذ قال لابيه آزر وكقوله تعالى فاقم وجهك للدين
القيم وقد غلط فيه اكثر المؤلفين وعدوه تجنيسا ومثال المشبه به كقوله تعالى يا اسفى على يوسف وقوله تعالى واسلمت مع
سليمن ومثاله مما في مطلع القصيدة ما في عجزه وهو لفظا السلم وسلم **تجنيس التلفيق** فقلت تشهد الدمع من عدم لم
ولم استطع مع ذاك منع دمي والملفق ما تماثل ركناه وكان كل منهما مركبا من كلمتين فصاعدا وقليل من اورد هذا الصنف
من صنف المركب الا المحققون كالحاتمي وابن رشيق وامثالهما وهو من احسن الجناس موقعا واصعبه مسلكا كقول البستي الى حتفي
سعى قدمي ارى قدمي اراق دمي وقد سمع في هذا النوع باختلاف الحركات لغرة وقوعه **المذيل واللاحق** ابيت والدمع هام
هامل سرب والجسم في اضم لحم على وضم والمذيل ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في اخره فكان له كالذيل كقولهم العارف
العارف ومثاله في صدر البيت على هام هامل واما اللاحق فهو ما ابدل من احد ركنيه حرف بغيره من غير مخرجه ولا قريب منه
كقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد فمتى كان الحرف المبدل منه او ما قاربه يسمى مضارعا كقوله تعالى وهم
ينهون عنه وينأون عنه ومثال اللاحق في البيت اضم ووضم **التام والمطرف** من شأنه حمل اعباء الهوى كمدا اذا همى شأنه بالدمع
لم يلم والتام هو اكمل اصناف التجنيس واعلاها رتبة وهو اول الطاف الترتيب الاصلي وهو ما تماثل ركناه لفظا وخطا كقوله تعالى
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقيل ليس في القران الكريم من صنف التام سوى هذه الاية الكريمة ومثاله
في البيت شأنه وشأنه واما المطرف فهو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في طرفه الاول ويسمى ايضا المردوف والناقص وفي تسميته خلاف
كثيرة ومن الاسماء ما اطلق المتنبي وهو كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ومثاله في عجز البيت
لم يلم **المصحف والمحرف** من لي بكل غرير من ظبائهم عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم والمصحف ما اتحد ركناه الاخر ما بدل الحرف على
صورة المبدل منه في الخط ليكون النقط فارقا بينهما في تغايره غالبا كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومثاله في البيت
غرير عزيز واما المحرف فهو ما تماثل ركناه في الحروف وتخالفا في الحركات فيكون الشكل فارقا بينهما كقول النبي اللهم كما حسنت
خلقي فحسن خلقي ومثاله في البيت الكلم والكلم **اللفظي والمقلوب** بكل قد نضير لا نظير له ما ينقضي املي منه ولا المي اللفظي
هو ما تماثل لفظا واختلف احد ركنيه عن الاخر خطا بابدال حرف منه باخر يناسبه لفظا كما يكتب بالضاد والظاء كما في قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاول بالضاد والثاني بالظاء او ما يكتب بالهاء والتاء كقولك معاداة المعاة او ما يكتب
بالالف والنون كقولك سنا وسن ولا صواب هذا موضع استيفاء اقسامها ومثاله في صدر البيت نضير ونظير واما المقلوب

فله ايضا صور والمقصود منها هنا ما تساوت حروفه في العدد والوزن وتخالف ركناه في الترتيب كقول النبي اللهم استر
عوراتنا وآمن روعاتنا ومثاله في البيت املي والمي **المعنوي** وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى او الجهم
والمعنوي صنفان تجنيس اشارة وتجنيس اضمار والمقصود هنا تجنيس الاضمار وهو ان يضمر المتكلم ركني التجنيس ويذكر الفاظا
مرادفة لاحدهما تدل على المضمر كقول ابي بكر بن مكنون وقد اصطبح بمجزع ودرك بعضها الى الليل فصارت معتلا الاخر
سبيل اللهو كان من لعمة اتيتنا بلهم يجد منزلات هكت بنت بسطام ابن قيس صحيحة وات لحيم الشنفرى بعد ثابت فقوله
بنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهباء وبسطام ابن قيس هو الذي ذكرنا وعبد الله ابن سنيمة في كتاب الحماسة بقوله من قصيدة
بقسم ما لرفيقنا وسقوا بالصهباء اذ صنع الاصيل بقوله في عجزه لحيم الشنفرى بعد ثابت يشير الى قوله في بيت الحماسة في الزاي
شراوسم ثابت على رواية من روى القصيدة للشنفرى فاسقنيها يا سواد ابن عمرو ان جسمي من بعد خالي لخل والخل المدفون فصح معه
جناسان مضمران في صدر البيت وعجزه وهو احسن ما سمع في هذه الصناعة ومثاله في بيت القصيدة انهم جناسان في صدر البيت و
عجزه الاول الجسم ابن ذي يزن واسمه سيف والاخر ابو مريم واسمه سنان وتجنيس الاشارة هو ما اضمر احد ركنيه وينبغي هذا
المكان من شرحه فمن اراد بسط القول في استيفاء اقسام التجنيس فعليه بانواعه على الترتيب فعليه بكتابي المسمى بجنا الجنتين في
انواع التجنيس **الطباق** قد طال ليلي وجفاني فيه من يسهر الرقاد فلم اصح ولم انم المطابقة هي الاتيان بلفظين متضادين
فكان المتكلم طابق الضد بالضد وهي على ضربين لفظي ومعنوي والى استقصائها وامثاله في الكتاب العزيز وانه هو اضحك
وابكى وانه هو امات واحيا ومثاله في البيت طال وقصرت **الاستطراد** كان آنا ليلي في تطاولها تسويف كاذب سلف الغرم
والاستطراد هو ان يكون الشاعر احتاق في غرض من اغراض الشعر من غزل او وصف او غيره فيستطرد منه الى ذكر غيره بنوع من انواع
البديع ثم يعود الى ما كان فيه فان لم يعد فهو خروج واكثر ما يقع في الهجا كقول الحماسي وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما
راته عامر وسلول فاستطرد من الفخر بالشجاعة الى ذم اعدائه ومثاله في البيت ثم عاد الى **التوشيح** هم ارضعوني ثدي الوصل
حافلة فكيف يحسن منها حال منفطم والتوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام دالا على لفظ اخره فينزل منزلة الوشاح من
العاتق والكشح كقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين فان معنى اصطفى المذكورين
يعلم منه الفاصلة لانهم نوع من جنس العالمين ومثاله في البيت ذكر الرضاع والثدي في اوله فيعلم من عرف القافية
مع سبيل انها تكون منفطم **المقابلة** كان الرضى بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم والمقابلة ان ياتي
الناظم باشياء متعددة في صدر البيت ثم يقابل كل شيء منها بضده في العجز على الترتيب بغير خلاف لان ذلك احد الفرق
بين المقابلة والمطابقة والاخر التعدد في المقابلة والترتيب وكلما كثر تعددها كان ابلغ كقول المتنبي ازورهم وسواد
الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي ففي البيت مقابلة كان بما ورد الرضى بالسخط والدنو بالبعد ولفظ من بعلي
لابناسما لفظها وخواطرهم بجوارهم فهذه عشرة مقابلة بغير حشو **اللف والنشر** وعاذل في رمي لا لي تعلم حيي من تم تم تم وهم

فاللف والنشر ان يذكر الناظم في اول البيت اشياء متعددة غير متقابلة المعنى ثم يقابلها باشياء بعددها على ترتيبها
من غير الاضداد ثم معناها اما بالجمل واما بالالفاظ المفردة كقول ابن حيوس فعل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه
وريقه والمثال في بيت القصيدة ظاهر **التذييل** لله لذة عيشي بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم والتذييل
ان يؤتى بعد تمام الكلام بجملة تشتمل على معنى يجري مجرى المثل لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور فالجملة الاخيرة هي التذييل وكقول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال
المهذب فقوله اي الرجال المهذب هو التذييل وفي البيت وغير الله لم يدم **الالتفات** وعاذل رام بالتعنيف يرشدني عدمت
رشدك هل اسمعت ذا صمم والالتفات على رأي السكاكي ان ينتقل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا الى الاخر وقال
البديعيون هو عبارة عن الخطاب الى الغيبة او التكلم او العكس وغير ذلك كقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به
ثمرات مختلفا الوانها وكقول النابغة يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد ويسمى قوم الانصراف
التفويف اقصر اطل اعذر اعذل سل كل لن خن هن صن تنل لح كف لم والتفويف عبارة عن اتيان المتكلم بمعان شتى
من المدح او الغزل او غيره في جمل من الكلام كل جملة منها منفصلة عن اختها طويلة كانت او قصيرة واحسنها القصار كقول
المتنبي اقل انل اقطع احمل عل سل اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل وبيت القصيدة مثله بزيادة الطباق **الهزل** الذي يراد به الجد
اشبت نفسي من نوح حمامتها فليم لكن كلون الناس في التهم وهو ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل
المعجب والمجون المطرب كما فعل اصحاب النوادر كاشعب وزيد بن ابي العتاهية وغير ذلك كقول الشاعر اذا ما تميمي اتاك
مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب والهزل في البيت ظاهر والقبيل قوله وكذا موت الناس بالتهم لانها كناية يعرضون بها
ويعرضون لمن يعكر الصفاء اللذين من كل شيء وغيره **عتاب المرء نفسه** انا المفرط الملقي العذر على سببي وا وجدي نفسي كيف
مجرم وهذا النوع ادخله ابن المعتز في البديع وعده منه ولم ير فيه شيئا مما يعبر عنها الا نقدر ولم يمكن ان اخل بذكره وهو كقول المتنبي
فانا الذي اجلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل **التخلص** رد الهجر على الصد فما طرب سرابه القلب الاسر حتى
وامثلة هذا النوع كثيرة ولكن ضرب بيده عن عبارة من انتقال الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة او متأخرة ثم ياتي بعدها ما يتعلق بها
ويبنيها اوبما يعرض من لفظها في عجزه واحسن ما كانت اللفظة افتتاحا للبيت والاخرى ختاما له كقول الشاعر تمنت سليمى
ان يموت صبابة واهون شيء عندنا ما تمنت وبيت القصيدة على هذا المثال **المواربة** لانك عندك احسن الناس منزلة
اذ كنت تقدم عند عبد الى السلم والمواربة مشتقة من الاريب وهو الحاذق العاقل الفهم وذكر ابن ابي الاصبع انها مشتقة من ورب العرق
اذا فسد فكان المتكلم افسد ظاهر الكلام وهو بعيد وهي عبارة ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المؤاخذة فاذا انكر عليه استحضر
بعقله وجها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتحريف كلمة او تصحيفها او بزيادة او نقص او غير ذلك كقول ابي نواس في خالصة جارية الرشيد
لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع در على خالصة فلما بلغ الرشيد ذلك انكر عليه فاتاه ابو نواس وقال لم اقل الا

هنآء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصة فاستحسن الرشيد تعريضه ونعته وحضر هذا البيت تلعت عيناه فابصر النفي
وبيت القصيدة من المواربة في موضعين الاول قوله البيت لانه عند احسن الناس يريد احسن الناس بالبيتين المهملة فاريب عنها بقيد
بالشادوان في عجزه اذ كنت مقدم يريد امتدم بالذال المعجمة فاريب عنها بالتصحيف لها بالدال المهملة **الهجا** في معرض المدح
مو عشر من خير الامراء جوهرهم ويحلون الاذى من كل مهتضم هذا النوع والانواع الثلاثة التي بعدها من مستخرجات ابن ابي الاصبع
وهو ان يقصد المتكلم هجاء انسان فياتي بالفاظ موجهة ظاهرها المدح وباطنها القدح كقول الحماسي يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة
ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا فظاهر الكلام المدح بالحلم والعفو وباطنه
المقصود انهم في غاية الذل وعدم النعمة بدليل قوله بعد ذلك فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وانما
الاماثل فيه وبيت القصيدة في موضعين احدهما التعريض بالامراء المحترمة جمع عرفي نادم بذكر الجوهر انه يريد جمع عرض وكلا
وهو المثال المقصود لكون ان الاول اشبه المواربة والاهمال ايضا قوله ويحلون الاذى عن كل مهتضم يريد وصفهم بالذل وقلة
المنعة كما في بيتي الحماسي المتقدم ذكرهما **التهكم** محضتني النصح احسانا الي بلا غش وقلدتني الانعام فاحتكم والتهكم في الاصل
تهدم البئر وفي الاصطلاح الاستهزاء والسخرية بالمتكبرين كمخاطبتهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التحذير والوعد
في موضع الوعيد كقوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وهذا سياق مساق الاغاثة وقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وشبه الرسم الثلم
قول بعضهم فيا له من عمل صالح يرفعه الله الى اسفل والفرق بينه وبين الهجاء في معرض المدح القبيح اجرا المقطعة فيه ففيه معنى
الاكرام في الكلام وهذا دون ذلك والفرق بينه وبين الهزل الذي يراد به الجد ان التهكم ظاهره جد وباطنه هزل والاخر ظاهره
هزل وباطنه جد فان قيل فاين موضع التهكم من القصيدة فالجواب ان فاحتكم لان تعاطي الحكم للجبابرة ولا يوجد الاثنا لم تعادل العاذل
الاهمام بالناء الموجدات لبث المنية خالية دون شحاك لي مفرح كلا ناعي اذ عا انتم ويسمى السكاكي ومن يتبعه هذا النوع التقرير
التوجيه وهو عبارة عن ان يقول المتكلم كلاما محتمل المعنيين متضادين لا يتميز احدهما على الاخر ولا ياتي في كلامه بما يحصل به
فيما بعد بل يقصد ابهام الامر فيهما كالذي نظم في خياط اعور واسمه عمرو خاط لي عمرو قبا ليت عينيه سوا ونقل ابن ابي الاصبع
ان الامير زيد صدقة فاوى عنيبه في العمى صح وان نقصد الشاعر الاشباع صح وفي بيت القصيدة ان اراد بالمنية اصابة
العاشق صح والعاذل صح وهذا النوع ادعاه ابن ابي الاصبع ولم يعرف فيه غير الاسم **التزاهة** حسبي بذكرك لي ذما ومنقصة
فيما نطقت فلا تنقص ولا ندم والتزاهة تخص بالهجاء دون غيره وهي عبارة عن الاتيان فيه بالفاظ غير مستفحشة كما حكي عن ابي عمرو
ابن العلاء انه سئل عن احسن الهجاء فقال الذي اذا انشدته العذراء في خدرها لا يقبح عليها كقول جرير لو ان تغلب جمعت
احسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا وذلك في بيت القصيدة ظاهر **التسليم** سالت في الحب قالي فما نفعوا وهبه كان فما
نفعي بلومهم والتسليم هو ان يفرض المتكلم فرضا محالا اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع وقوع
شرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة في ذلك على تقدير وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه

من الله لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فان معنى الكلام ان لو كان مع الله اله لا ولو سلمنا ان معه الها للزم من ذلك
التسليم ان يذهب كل اله بما خلق وكقول الطرماح لو كان يخفى على الرحمن خافية من خلقه خفيت عنه بنو اسد فقصد الشاعر
ان الله تعالى لو كان ممن يجوز ان يخفى عليه شيء من خلقه لخفيت عنه هذه القبيلة والمثال في بيت القصيدة ظاهر وهو من القسم المنفي
التجميع عدمت صحة حبي مذ ونقتهم فما حصلت على شيء سوى العدم والتجميع هو ان يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يعقب
بعدة اوصاف شتى يتخير منها قافية مرجحة على سائرها متى تخيرها فطن اشار بها كقول ديك الجن فولي الطفيل بشيء من مجنون عند
المنام يعني انام فتطفي نار ناجح عظامي حيث تغلبه الاكف على فراش من سقام انما انا كما اعلن فضل لوصالك من دوام فهذه
القوافي المنسبة مقابل كل آخر بيت لا نعا لكل منها بما والاولى اولى لانها احج فكذلك بيت القصيدة فانه لو ذكر عدمت في مكدها يليق
ان تكون قافية العدم ولو ذكر العفة يلبق لها السقم والاولى لو ذكر الوجد يليق بها الندم والشام والاول ارجح **القول بالموجب** قالوا
سلوت لبعد الالف قلت لهم سلوت من حياتي والرزق سمي هو حمل اللفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بما يحتمله بذكر متعلقه
وحاصل هذا القول بما قاله ابن ابي الاصبع وهو مخترع الاول قال هو ان يخاطب المتكلم مخاطبا بكلام فيعمد المخاطب الى كلمة مفردة
من كلام المتكلم فيبنى عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلم وذلك عين القول بالموجب لان حقيقته رد الخصم كلامه من فحوى
لفظه كقول ابن الحجاج قال ثقلت اذ اتيت مرارا قلت ثقلت كاهلي بالايادي قال طولت قلت اوليت طولا قال ابرمت قلت حبل
ودادي والمثال في بيت القصيدة ان المتكلم من فحوى لفظه سلوت **الافتنان** ما كنت قبلا اخلا الا لحاظ فطاردي سيفا
ارى فيه من الاملى نديمي والافتنان ان يأتي الشاعر بفنين من فنون الكلام والاغراض في بيت واحد مثل التشبيب والحماسة او
المدح والفخر او الهناء والعزاء كقول عنترة ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي فوددت تقبيل السيوف لانها لمعت
دون القنا فانتني حب باعد الفارس الملثم فاول البيت نسيب واخره حماسة وقد جعل تناع المرأة مقابل لثام الفارس وفي البيت العقلة
الجمع بين الغزل والحماسة ظاهر **المراجعة** قالوا اصطبر قلت صبري غير متبع قالوا السلو فقلت عندي غير مغتنم ومنهم من يسمي هذا
النوع السؤال والجواب كالامام فخر الدين الرازي وذكر ابن ابي الاصبع انه من مخترعاته وقد وجدناه في كتب غيره بالاسم الثاني
وهو ان يحكي المتكلم ما جرى بينه وبين غيره من سؤاله وجوابه باوجز عبارة والطف معنى وادمث سبك واسهل لفظ كقول بعضهم
قالت لقد اشمت بي كذا اذ بحت بالسر لهم مثلنا فقلت انا قالت ولا الان فقلت انا والا انا وهذه ابيات طويلة
على هذا النسق وهذا المثال يغني كاف **المناقضة** واني سوف اسلوهم اذا عدمت روحي وابيت بعد الموت في العدم المنا
تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن لوثوق التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض
نفسه في الظاهر اذ شرط وقوع امر بوقوع نقيضين كقول النابغة فانك سوف تحكم او تناهى اذا ما شبت او شاب الغراب
وتعليق الشرط في بيت القصيدة باستحالة وقوع الحيوة بعد الموت في دار الدنيا وهو باق على حبهم ليطمع حيئذ بعد الترقي للسلو
التغاير رابي بكل مقال دائما لهم مدح وقدموا حسن الكرم يذكرهم وسماه قوم التلطف وهو ان يتلطف الشاعر في التوصل

للمدح

للمدح وكان ذماه قبل او في غيره اوذم ما كان مدحه هو او غيره كالخطبة التي لامير المؤمنين علي عليه السلام في مدح الدنيا بكونها تعظ
الناس يوعظها وتسليهم الاوجاع والامال وتذكرهم بلسان حالها مصارع الملوك والاسلاف وتشبههم قبل ان يبلغوها
بعد ان ذمها هو وغيره في غير ذلك من كلامه وكما فعل ابن الجوزي في مدح الدنيا وذمها وكقول ابن الرومي الورد وقد ذمه الناس
وكوصف البحتري يوم الفراق بالقصر وقد اجمع الناس على طوله فقال لقد تم ما ملت الفراق فلم اجد يوم الفراق على امرئ بطويل
قصرت مسافته على متزودة منه لدمع صبابة وغليل وقد قام في بيت القصيدة في موضعين دعاه لعذال والهائم
عذل **الاكتفاء** قالوا الم تدر ان الحب غايته سلب الخواطر والالباب قلت لم الاكتفاء عبارة عن ان يأتي الشاعر ببيت
من الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف فيستغني ذكر لفهم بالمعنى فلا يذكره للدلالة عما في لفظ البيت عليه ويكتفي بما هو
معلوم في الذهن مما يقتضي التمام كقول بعضهم لا تنتهي الا دمعة لا اشتكي ما دمت في قيد الحيوة ولا اذا وفي قوله
والله لا خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحيوة ولا اذا من المعلوم ان تمامه اذا مت وقد ذكرناه في البيت الثاني في كتابنا
عيبا من عيوب الشعر ويسمى في العلم الفوافي بالتضمين وقد جاء منه في الكتاب العزيز ومن لطائفه قوله ما ليس في الحيوة الا متاع قليل
تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وعدم ابن رشيق بان قال هو ان يدل بعض الكلام على
محذوف وفي هذا التعريف اخلال لدخول المجاز الحذفي على ما ساقين انشاء الله تعالى **تشابه الاطراف** لو اد وقبل هو
والمجرم ان التقيا ظل الصيد في الحرم تشابه الاطراف هو ان يعيد الشاعر لفظ القافية من كل بيت في اول البيت الذي
يليه ويسمى قوم التسبيغ بالسين المهملة والغين المعجمة كقول ابي حية النميري وتبني نساء الله من ويبينها عشية ارام الكناس
رميم رميم التي قالت لجيران بيتها ضمنت لكم ان لا تزال يمينهم ومن احسن الشواهد قول ليلى الاخيلية اذا نزل الحجاج
ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها سقاها فرواها
بشرب سجالها دماء رجال يحلبون صراها والغدو يوم الرقا الذي لا ينقطع **الاستدراك** دعوت الى ربي عفوا وما قبل
دعيعوا من العتاب ولكن من وفاد همي وشرط الاستدراك ان يكون فيه نكتة او طريقة زائدة على معنى الاستدراك ليحسنه ويدخله
في اقسام البديع والا فلا يعد بديعا كقول الارجاني غالطتني اذ كست جسمي ضنا كسوة عرت عن اللحم العظاما ثم قالت انت
عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما فلا يخفى على لبيب ما في هذا من الزيادة على الاستدراك من لطف المعنى و
سهولة السبك والمثال في بيت القصيدة ظاهر **الاستثناء** كل ما سر قلبي واستراح به الا الدموع عصاني بعد بعدهم
وشرط الاستثناء كشرط الاستدراك ليدخل في انواع البديع والا فليس منه كقول البحتري فلو كنت كالعنقاء او في الهوى بما
لخلتك الا ان تصد تراني فانت في ثم لا الان تصد وانجز بقول لخلتك عن وقف الاستثناء بتا وحلاوة **التشريع**
فلو رايت مصابي عندما رحلوا رثيت لي من عذابي يوم بينهم وسماه ابن ابي الاصبع التوام وهو ان يبني القصيدة على وزنين من
اوزان العروض وقافيتين فاذا سقط من اجزاء البيت جزء او جزءان صار ذلك البيت من وزن الجزء الاول كقول الحريري يا خاطب الدنيا

الدمنة انها شرك الردى وقرارة الاكدار فاذا اسقط ما بعد الروي صار وزن [illegible] الاول وكذلك بيت القصيدة فانك اذا اسقطت
من كل شطر منه كلمة صار البيت فلولا شفق صبابتي [illegible] ولقد حصل لذلك مثالا اتى من كتاب العزيز
تقوم منها وزن [illegible] وذلك [illegible] الدالة على اعجاز وانسجام فصاحته وهو قوله تعالى اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من
من كل شيء ولها عرش عظيم فاذا اسقطت من الاية عرش عظيم صار وزنها الابتر التمثيل [illegible] لقد اشتد الهوى جسمك
والغصن [illegible] العقد الوابل الردم والتمثيل ضرب [illegible] وهو تشبيه حال بحال كقول النبي صلعم لرجل رآه [illegible]
في العبادة ولا يبلغ غايتها ان المنبت وهو الرجل المنقطع عن اصحابه [illegible] في السير [illegible] فهو لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى ومن احسن امثلة الشعرية قول ابي تمام او حجبوا [illegible] والنار قد تنتضى من ناضر السلم او [illegible]
المعتق [illegible] لم يجمع الليث [illegible] فهو كل من هذين البيتين تمثيل [illegible] والفرق بينه وبين التذييل
خلو التذييل من معنى التشبيه والتمثيل في بيت القصيدة قوله والغصن [illegible] لعقد الوابل الردم تجاهل العارف يا لبشرى [illegible]
كان حكم [illegible] سماه بذلك ابن المعتز وسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره وهو عبارة عن سؤال
المتكلم عما يعلمه على سبيل التعجب او التقرير او الانكار او التوبيخ كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وهذا سؤال التقرير
والانكار كقوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه وهذا سؤال التعجب كقوله تعالى يا شعيب اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا
فهذا سؤال التوبيخ ومن امثلة الشعرية قول الشاعر اجفون كحيلة ام صفائح [illegible] ام رماح ارسال المثل وحكم
[illegible] في الشدائد لي [illegible] وهو ان ياتي الشاعر في بعض البيت بما يجري مجرى المثل السائر من حكم
او نعت او غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقول ابي الطيب [illegible] لذة التكحل في العينين كالكحل والمثال في بيت
القصيدة [illegible] والتتميم [illegible] كل مختصم [illegible] هذا النوع
بنوع التكميل والفرق بينهما ظاهر [illegible] التكميل والتتميم عبارة عن الاتيان في النظم والنثر بكلمة او جملة اذا
[illegible] في الكلام التام افاد تحسينا اتى متمما الحسنة كقول زهير من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى
خلقا فقوله على علاته تتميم [illegible] على ما كان [illegible] والتتميم في بيت القصيدة [illegible]
ولا دخلا الكلام الجامع [illegible] وهو ان ياتي الشاعر ببيت تكون جملته
حكمة او موعظة او شبههما او غير ذلك من الحقائق الجارية مجرى المثال كقول ابي الطيب المتنبي واذا كانت النفوس كبارا تعبت
في مرادها الاجساد التوجيه [illegible] بين الناس [illegible] بالاشياء [illegible] التوجيه
التورية [illegible] والتوجيه ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام او جملته الى اسماء متلائمة اصطلاحا
من اسماء اعلام وقواعد علوم او غيرها توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية كقول الشاعر [illegible]
[illegible] لؤلؤا [illegible] فهذا ما وجه في الاسماء الاعلام [illegible]

كقول المتنبي اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم وتوجيهه بيت القصيدة من قوله [illegible] القسم
لا العقبى [illegible] يوم الفخار ولا ابن التقي قسيم وهو ان يقسم المتكلم على [illegible] باحسن [illegible]
[illegible] من [illegible] وتكون القسم من [illegible] او مليح او ضرب كقول مالك الاشتر
[illegible] على العلى [illegible] ان لم اشن على ابن هند غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
ومن احسن ما سمعت فيه [illegible] ابن الجهم كذبت [illegible] السلامي [illegible]
[illegible] الاخلاف [illegible] الائتلاف [illegible] ان لم
اشن على [illegible] الاشراف الاستخدام [illegible] من الفواطم [illegible]
وهو ان تذكر احدهما في التشبيه [illegible] قال الامام فخر الدين الرازي [illegible] على سبيل المبالغة في
التشبيه [illegible] في الكتاب العزيز قوله
[illegible] واشتعل الراس شيبا ومن امثلة الشعرية قول الطغرائي [illegible]
مقلته [illegible] مراعاة النظير [illegible] وسماه قوم
التوفيق وهو جمع شيء الى ما يناسبه [illegible] كقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
النجم ههنا النبت الذي لا ساق له [illegible]
في جمعه بين حروف الهجاء [illegible]
[illegible] في الفاظ البيت القصيدة براعة التخلص [illegible]
ان يستطرد الشاعر من الغزل او الفخر او الوصف او غيره الى المدح [illegible] من انواع البديع [illegible]
[illegible] المولدون والمعاصرون دون المتقدمين [illegible]
الشاعر [illegible] كقول المتنبي [illegible]
قوله ام طلع الشمس [illegible] فقلت كلا ولكن مطلع الجود وامثلة هذا البيت كثيرة جدا [illegible]
الاطراد محمد المصطفى الهادي النبي اجل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم والاطراد هو ان ياتي الشاعر باسم الممدوح ولقبه وكنيته
[illegible] واسم ابيه وجده وقبيلته [illegible] ولا انقطاع [illegible]
بالفاظ [illegible] كقول ابي تمام عبد الملك بن صالح ابن علي بن [illegible]
[illegible] ابن العلقمي مؤيد الدين ابو جعفر محمد ابن العلقمي الوزير الطاهر الشيم
الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم وهو ان يكرر المتكلم الكلمة او الكلمتين بلفظها ومعناها لتاكيد الوصف
المدح او غير ذلك كقوله تعالى [illegible] مكرهم لتزول منه الجبال [illegible]

ربحا تكذبان وعينات عينات لما تو ملدون وكقول ابن المعتز لسان كسرى كتوم كتوم ودمعي مجيبي بيوم نموم التورية خير البيتين
والرهان منتج في الجر بقلا وعقلا وانجع اللهم ويسمى هذا النوع الايهام ايضا وهو ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين قريب
وبعيد فيذكر لفظا يوهم القريب الى ان يجيء بقرينة يظهر منها ان مراده البعيد كما روي ان النبي صلعم قال لا ... المنام طاهرا حتى يتحقق فاذا
تحقق وقع في الكلام نوريتان لفظ طاهر ملفظ يقع ويحتمل انهم لفظ وقع تورية ثالثة على التاويل وقول الشاعر حملناهم طرا على
الدهم بعدما جعلناهم بالطعان ملاعبا يريد بالدهم القيود وقد ادخل قوم نوع التوجيه في هذا النوع وليس منه والفرق بينهما
من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه
لا يتم الا بعدة الفاظ متلائمة والتورية في بيت القصيدة في لفظ الجريان الجر العقل ومراده سورة الحجر لقوله تعالى لرسوله لعمرك انهم لفي
سكرتهم يعمهون ومعنى لعمرك بحياتك المذهب الكلامي كما بين من اقسم الله العظيم به وبين من حياه به قسم الله في القسم وهو ما
من اثبات المتكلمين لحوال الدين بالدليل القاطع والمراد هنا بهما ان يورد مع الحكم حجة صحيحة مسلمة يقطع بها الخصم كقوله تعالى اوليس
الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومن الشعر قول
الحماسي الحفت لاثر بعضهم حلى مربهم فاحتجتم بذلك ما بهم طاعول لفظاعيهم دارعا صولت فاعصيم عصاك التوشيع
او حظ ابان الله يعزم بطاعة الماضين السبط القلم وهذا ماخوذ من التوشيعة وهي الطريقة الواحدة في البرد المطلق فكان الشاعر
اهمل البيت كله الا موضعا فيه بطريقة تعد من المحاسن وهو عبارة عن ان يأتي المتكلم او الشاعر باسم مثنى في حشو الكلام او البيت ثم يكون
بعده الاسمان هما عين ذلك المثنى فيكون الآخر منهما هو قافية البيت وسجعه كقول النبي صلعم يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل وقول ابن الوردي ابو سليمان جادت لنا بلدة لم يحل الاجودان البحر والمطر المطلسم اللفظية مؤيد للعز والابطال
في فلق مؤمل الصفح والهيجاء والحرم وهي الاتيان بكلمات متزنات اما مقفاة او غير مقفاة كقوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب
ومن الشعر قول ابي تمام مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل فقوله الوحش هو مناسبة لقوله قنا الخط
واوانس في وزن ذوابل وفي بيت القصيدة قوله مؤيد العز مناسب مؤمل الصفح في الوزن وقوله والابطال موازن الهيجاء وقوله في فلق
موازن في هوم التكميل نفس مؤيدة بالحق يعضدها عناية ... هو عبارة عن ان يأتي المتكلم او الشاعر بمعنى تام من
وصف او مدح او ذم او غير ذلك ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك فقط غير كامل فيأتي بمعنى آخر تاما في غير ذلك الفصل الذي وصف
اولا كقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فلو اقتصر سبحانه على قوله اذلة على المؤمنين
لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم فتممهم ايضا بالعزة المنقبة والعلية وكقول السموأل وما مات منا سيد حتف انفه ولا
طل منا حيث كان قتيل فانه وصف قومه بانهم لا يموتون موت الاذلاء والجبناء ثم كمل حسن مدحهم بانهم مع ذلك لا يضيع لهم دم وقد
شرك بعضهم بين التكميل والتتميم وجعلهما كالشيء الواحد والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التتميم يجعل الناقص تاما والتكميل يجعل
التام كاملا والثاني ان التتميم يكون متمما لمعاني النقص لا لاغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملهما معا ومراده ان قوله في

على علاقة متمم لمعنى نفس مؤيدة بكونه وقوله يعضدها بالتكميل يكمل لذلك للغرض الذي هو المدح بالشجاعة والحلم والعقد عند الكرم ومن مواضع التكميل
في بيت القصيدة بعيدها عناية صلدت عن بارئ النسم العكس ادعى المحاسن في الامم بنفسه هذا بصير ادق في الحرب البصر مهجي
وهو عبارة عن ان تقدم في الكلام جزءا ثم تؤخره ويقع على وجوه ليس هذا موضع تفصيلها منها قوله تعالى لا هن حل لهم ولا
هم يحلون لهن ومنها قول النبي صلعم جار الدار احق بدار الجار ومنها قول الحسن ابن سهل وقد قيل لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير
وكقول ابي نواس فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر وفي رواية فكأنه وكأنها وقد ادعاها ابن ابي الاصبع صنفا مستقلا
وهو ان يكون الشاعر يقدم فيعكسه كما عكس علي ابن الجهم قول ابي العتاهية ورايات يحل النصر فيها تمر كأنها قطع السحاب
وقال اعتقت السحاب تمر بعوث المطرف حتى كأنها جود عبيد ثبته وليس تنوعها والعكس في بيت القصيدة ظاهر الترديد
لراشدين من الله السلم وفي دار السلم تراه شافع الامم وهو ان يعلق المتكلم لفظة من كلامه بمعنى ثم يردها بعينها ويعلقها
بمعنى آخر كقوله تعالى حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون وقوله تعالى وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ومن النظم قول ابي نواس صفراء
لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء وان اشق للشاعر توجيه اللفظ واشتراكه معنى لمن كان ابلغ كما في بيت
القصيدة فاللفظة بعينها من السلم وهو معلقة في كل موضع بمعنى آخر وهو مشتركة كم قد جلت جنح ليل النقع مظلمة
والشهب لعلات الوانا من الدهم يسميها ابن المعتز في البديعي بما اها عبرة التبليغ وشرطها توسع الاغراق والغلو ولم يعرفها
الفرق بينهما والفرق بين السلشان المبالغة افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة والاغراق وصفه بالممكن البعيد وقوعه عادة والغلو
وصفه بالمستحيل وقوعه وقد جاء من المبالغة في الكتاب العزيز قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات
حمل حملها وهو في الاشعار كثير كقول المتنبي يصف الخيل عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا ومن ابيات ... وموضع المبالغة
من بيت القصيدة قوله والشهب لعلات الوانا من الدهم الاغراق فوجدت لا نثير الخيل عثيرا ما ترى الى الوجه ... قيد ولا
فوق المبالغة ودون الغلو لكونه وصفا بما يبعد وقوعه عادة كما تقرر قبله كقوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ولزوال الجبال
ممكن عقلا لكنه بعيد حصوله اذا كان نصب في الحل كما قال المتنبي ... فلم يجدلنا حسبناك ... اعطيت
من قوة الوهم الغلو عزت جاد لو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس في الظلم والغلو فوق الاغراق والمبالغة كما تقدم
لاستحالته وقوعه عقلا ولم يرد منه في الكتاب العزيز شيء لا مقرونا بما يقربه من حد الصحة ويخرجه من باب الاستحالة نحو فعل
تقريب كحرف امتناع كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومن الشعر قول الفرزدق يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم فهذا ما كان منه بفعل التقريب واما ما كان منه بحرف الامتناع فكقول البحتري لو ان مشتاقا تكلف
فوق ما في وسعه لمشى اليك المنبر واما ما كان من الغلو الصحيح بغير فعل التقريب وحرف الامتناع فكقول ابي نواس واخفت اهل
الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق وكقوله في الخمر لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شرابها نهار الايغال كما

راه بعيد غير مستتر · وطيب رياه وسلسبيل غير مختتم · وهو مأخوذ من تقابل البحر وهو الأمواج وتلاطم منتهى الأمواج وذلك أن الشاعر إذا
استكمل بيته بتمامه أتى بقافية تفيد معنى زائداً على معنى البيت كأنه تمادى وغلا في الفكر حتى استخرجها كقول امرئ القيس · كأن عيون الوحش
حول خبائنا · وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب · وقول زهير · كأن فتات العهن في كل منزل · نزلن به حب الفنا لم يحطم · وقول امرئ
القيس لم يثقب وقول زهير لم يحطم إيغال إذ البيت تام المعنى بدونهما والإيغال في بيت القصيدة في موضعين قوله غير مستتر وغير مختتم **نفي**
الشيء بإيجابه · لا يجهد المتن منه عمر مكرمة · ولا يسوء إذا نفس يومهم · وهو أن يثبت المتكلم شيئاً في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه
مجازاً والمنفي في باطن الكلام حقيقة وهو الذي أثبته كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فإن ظاهر الكلام
نفي الذي يطاع من الشفعاء والمراد نفي الشفيع مطلقاً وكقوله تعالى لا يسألون الناس إلحافاً فإن ظاهر الكلام نفي الإلحاف
والمراد نفي السؤال مطلقاً وكقول الشاعر · لا يفزع الأرنب أهوالها · ولا ترى الضب بها ينجحر · والمراد أن لا ضب بها ولا أرنب وكقول مسلم ابن
الوليد · لا يعبق الطيب خديه ومفرقه · ولا يمسح عينيه من الكحل · فإن ظاهر الكلام نفي العبق والمسح والطيب والكحل والمراد في بيت
القصيدة نفي المتن والإساءة نعم **الإشارة** · يولي الموالين من جدوى شفاعته · ملكاً كبيراً فما عداه نفوسهم · وهو عبارة عن أن يشير
المتكلم إلى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الإشارة باليد فإن المشير بيده يشير دفعة واحدة إلى أشياء لو عبر عنها لاحتاج إلى ألفاظ
كثيرة وهذا النوع من مستخرجات قدامة ومن أمثلتها في الكتاب العزيز قوله سبحانه وتعالى وغيض الماء فإنه سبحانه أشار بهاتين
اللفظتين إلى انقطاع مادة المطر ونبع الأرض وذهاب ما كان حاصلاً من الماء على وجهها من قبل وكقوله تعالى فيها ما تشتهي
الأنفس وتلذ الأعين ولو شرح ذلك لملأ الأوراق ومن الشعر قول امرئ القيس · على هيكل يعطيك قبل سؤاله · أفانين جري
غير كز ولا وان · فإنه أشار بقوله أفانين جري إلى جميع صنوف عدو الخيل المحمود ثم أشار بنفي الكزازة والونى عن الحران والجماح والصدود
وموضع الإشارة من القصيدة قوله ملكاً كبيراً **النوادر** · كأنما نلت معنى بلا أخذ · فلم تقل ليسانا له يوماً شفعتهم · وسماه قوم
الإغراب والطرفة كقدامة ومن تابعه وهو أن يأتي الشاعر بمعنى غريب لقلته في الكلام لا أنه لم يوجد ولم يسمع مثله هذا رأي
قدامة ومن تبعه واعترض [illegible] الورد وغيره أنا لحاب في غيرها أو اسمى طريقاً ونادراً إلا أنه لم ير مثله ومثاله قول المتنبي
يطمع الطير فيهم طول أكلهم · حتى تكاد على أحيائهم تقع · والنادر في بيت القصيدة قوله [illegible] **الترشيح** · ارحل
ارض ناس شد أذاهم بما أتاح لهم من حط أوزارهم · وهو أن يأتي بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يؤتى بلفظة تؤهلها لذلك كقول
ابن قيس وهذا [illegible] الشمال باليمين في شرح الشمال [illegible] بقوله اليمين ولو قال [illegible] لم يكن في لفظة الشمال
تورية ومثاله في الشعر قول التهامي · وإذا رجوت المستحيل فإنما · تبني الرجاء على شفير هار · فلولا ذكر الشفير لما كان في الرجاء تورية
برجاء البريكان من حيث الأمر كقوله أولاً فإذا رجوت المستحيل [illegible] الترشيح على [illegible] وبينهما فرق [illegible] أن الترشيح
لا يختص بنوع واحد من البديع والترشيح في بيت القصيدة قوله شد أذاهم فإن لفظة شد [illegible] لفظة حط [illegible] والبيت على
حالها [illegible] من معنى الحلول **الجمع** · أداه وعطاياه ونقمته · وعفوه رحمة للناس كلهم · وهو أن يجمع بين شيئين فأكثر [illegible] في حكم

كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ومن الشعر كقول بعضهم إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة · **التفريق**
نحو كفيه لو تقلع سحابه · عن العباد وجود السحب لم تقم · وهو أن يقصد إلى شيئين من نوع فيوقع بينهما تبايناً كقول الشاعر · ما
نوال الغمام وقت ربيع · كنوال الأمير يوم سخاء · فنوال الأمير بدرة عين · ونوال الغمام قطرة ماء · وفي بيت القصيدة ظاهر · **التقسيم**
أفنى جيوش العدا غزواً فلست ترى · سوى قتيل ومأسور ومنهزم · وهو أن يذكر شيئاً ذا جزأين فصاعداً ثم يضيف إلى كل واحد من أجزائه
ما هو له عندك واشترط فيه البديعيون أن يستوفي أقسام التقسيم فلا يغادر منها شيئاً كقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً
ولم يذكر في البرق غير الخوف من الصواعق والطمع في الغيث وكقول زهير · فإن الحق مقطعه ثلاث · يمين أو نفار أو جلاء · وتقسيم فناء الجيش
مستوفاة في بيت القصيدة بتلك الثلاثة **الجمع مع التفريق** · سناه كالنور يجلو كل مظلمة · والبأس كالنار يفني كل مجترم · وهو أن يدخل
شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتي الإدخال كقولهم · قد اسود كالمسك صدغاً وقد طاب كالمسك خلقاً فقد شبه الصدغ والخلق
بالمسك ثم فرق بين جهتي المشابهة كما ترى وفي بيت القصيدة منه **الجمع مع التقسيم** · أبادهم فلبيت المال ما جمعوا · والروح للسيف والأجساد
للرخم · وهو أن يجمع أموراً كثيرة تحت حكم ثم يقسم أو يقسم ثم يجمع والمثال على الأول ما في بيت القصيدة وعلى الآخر كقول المتنبي الدهر معتذر
والسيف منتظر · وأرضهم لك مصطاف ومرتبع · للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا · والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا · **ائتلاف**
المعنى مع المعنى · من مفرد نبله السيف منتثر · ودرعه بسنان الرمح منتظم · وهو ضربان الأول هذا وهو أن يشتمل على معنى معه أمران
أحدهما ملائم والآخر خلافه فيقرن بالملائم كقول المتنبي · فالعرب منه مع الكدري طائرة · والروم طائرة منه مع الحجل · والنمر
الثاني أن يشتمل الكلام على معنى وما لا يعين له فيقرن بما لا يقوى له مزية كما في قول المتنبي · وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم · تمر بك الأبطال كلمى هزيمة · ووجهك وضاح وثغرك باسم · فإن عجزي كل من البيتين يلائم كلاً من
الصدرين ولكنه اختار ذلك الترتيب لأمرين أحدهما أن قولك كأنك في جفن الردى وهو نائم مسوق لتمثيل السلامة في مقام
العطب فجعله مقرناً للوقوف في اللقاء فموضع يطلع على صاحبه بالهلاك فيه أنسب من جعله مقرناً للسلامة في حالة هزيمة الأبطال
والثاني في تأخير التقسيم في قوله ووجهك وضاح وثغرك باسم عن وصف الممدوح بوقوفه ذلك الموقف وعزو ارتباط الكلمى حين تنبيه
من زيادة المبالغة ما يفوت بالتقديم وكما في قوله تعالى إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى فإنه تعالى لم يراع فيه
مناسبة الري للشبع والاستظلال للبس فيجعل نوع المتعتبر بل راعى مناسبة اللبس للشبع في حاجة الإنسان إليه وعدم استغنائه عنه وكذا
الاستظلال للري فكونهما تابعين للبس والشبع ومكملين لما فيهما · شيب المفارق يروي الضرب من دمهم · ذوائب البيض
بيض الهند لا اللمم · جعله ابن رشيق وابن أبي الإصبع ثلاثة أقسام قسم منها من العيوب السرقات وقسم من المحاسن وهو المقصود هنا وهو
أن يؤتى بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكاً أصلياً أو مجازياً فيستوي ذهن السامع إلى المعنى الذي لم يرده الشاعر فيأتي في البيت بما
يبين أن [illegible] السامع كقول كثير · عزة وإن الخطوب [illegible] بكل مصيبة · [illegible] قصار الحجال
ولم أرد قصار الخطى شر النساء البحاتر · فإنه لولا إتيانه في البيت الثاني بذكر قصيرات الحجال لتوهم السامع أنه أراد القصار مطلقاً وقد

يختلف الاشتراك بالتوهيم على من لم يحققه والفرق بينهما ان الاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تصحيف
او تحريف او تبديل او سبق الذهن الى غير المعنى والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصة لا تعلق له بالالفاظ وهذا في اشتراك
اللفظ وفي بيت القصيدة اشتراك التمييز والتمييز بلولا لو اسمع الحد لسيوى من الشامع الا انه اراد ببعض اللحم لقوله في البيت نسب الحالق
الايجاز واستخدم الموت منها ونادمه * من من منهم في معترم وهو اداء المقصود من الكلام باقل من عبارة المتعارف وهو على ضربين ايجاز قصر
وايجاز حذف فايجاز القصر تضمن الالفاظ كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وقول الشاعر * ابى بقاء التحلي عن سجية * ان الخلق يأبى
دونه الخلق * وايجاز الحذف ما حذف بعض لفظه لدلالة الباقي عليه كقوله تعالى واسئل القرية يريد اهل القرية وكقول الشاعر رقا
ودعجلت في الوغا متقلدا * سيفا ورمحا يريد ومعتقلا رمحا والبيت في القصيدة محمول على الضربين فقوله واستخدم الموت خاصة الحاد يعني
في غاية الاختصار وقوله يوم معتنم يريد يوم رجل مغتنم **المشاكلة** * يجري لسابقة بابعيه بينهم * ولم يكن عاديا منهم على ادم والمشاكلة
ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها واطلق الجزاء على السيئة في الحقيقة سيئة بل لوقوعها في
صحبته بلفظ السيئة وشاكلتها اطلق عليها اسمها وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وليس
المجازاة بالعدوان عدوانا في الحقيقة وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومن النظم قول بعضهم قالوا اقترح شيئا نجد لك
طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا وابن رشيق يسمي هذا النوع المزاوجة وذكر فاما في باب التجنيس **ايتلاف اللفظ مع المعنى** كما ناطق السعدي متشرا
على العرب بين منفق ومنفقهم وهو عبارة عن الاتيان بالفاظ جزلة ان كان المعنى فخما وبالفاظ رقيقة ان كان المعنى سهلا كقول مهيار
ابن ليلى اسالا ثار عمامين فعمر من رجل دونيا كجذع الجوز لم يتشلم فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم
فلما كان المعنى البيت الاول فخما في صنف الاثار والمعاهد التي عاطلها بالفاظ جزلة تناسبه ولما كان الثاني سهلا لعذوبة ما اتى بما
يناسبه وبيت القصيدة من القسم الاول **التشبيه** * ووقف خط على طرس بقطعته * جادت بها بيد عنه منهم * التشبيه مذهب كثيرة
تداخع في تفصيلها قول اهل المعاني والبيان وهو عندهم الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وعند اهل البديع العقد على ان احد
الشيئين يسد مسد الآخر وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقوله تعالى وله
الجوار المنشات في البحر كالاعلام ومن النظم قول لبيد وجلا السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها وقول عدي
ابن الرقاع يزجي اغن كان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها * لم يطلق جريه مرجبا ودای صدیحا عنده
الحسن والالم وهذا النوع سماه ابو هلال العسكري وذكر في اوائل البديع من كتابه المعروف بالصناعتين وعرفه بان يأتي
تشنيع من الاسم العلم معنى فيه غرض يقصده المتكلم في مدح او هجاء او غيره كقول ابي بكر ابن دريد في مقصورته المحوق لو اوجي النحوى الى نفطويه
ما كان هذا النحو يعزى اليه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه لا انام بكآه عند ذكرهم على الحوم دون غيرهم من
تلونهم وهو عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب لا يعتبر فيه فان كان الروضتين
في الوزن بين المصرع والمقفى باصطلاحهم كقول امرئ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

التشطير بكل منتصر للفتح منتظر * وكل معتزم بالحق ملتزم وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي
بكل شطر من بيته مخالفا لقافيته الاخرى ليتميز عن اخيه كقول مسلم ابن الوليد موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى الى امل
الترصيع من خاسر نزار الغضب ملتحف * او سائر بغبار الحرب ملتثم والترصيع عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت او من الفقرة في
النثر بلفظة على وزنها ورويها دام لها ما بانا في العجز من البيت او الفقرة كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقول
الحريري يصف بعظ ابي زيد يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ومن الشعر قول ابن النبيه المصري فخر مجرحه
المعتدي ودجى حو سنبه المعتدي وبيت القصيدة من هذا القسم **الموازنة** مستقبل قائل من سائل عجل * سنان سائل عاجل مستعجل حسم
وهو ان ينظم البيت فتتفق جميع اجزائه العروضية على قافية واحدة او ذكر حروف واحدة ومثلها القاري وبيت مع حرف لفظة الحقيقة تعرف بين احد
اجزائه وبين الآخر كقول امرئ القيس افاد فساد وقاد فذاد * وشاد فجاد وعاد فافضل **التجزئة** ببارق حلم في مقام ابي
عزوفتنا هو علم والتجزئة ان يجزي الشاعر البيت جميع اجزائه وصيره مسجعا كلها على وزن مختلفين جزء جزء الاول منهما على روي
مخالف لروي البيت والثاني على روي البيت كقول الشاعر * هندية لحظاتها خطية خطراتها دارية نفحاتها **التسجيع** تمال العتقد الاجل
متهم الاهول العلم بالله معتصم وهو ان يأتي المتكلم في اجزاء كلامه او في بعضها باسجاع غير متزنة بوزن الشعر ولا محصور في عدد معين
بشرط ان يكون روي الاسجاع على روي البيت كقول ابي تمام تجلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي والفرق بين
التسجيع والتجزئة اختلاف قوافي اجزائه وبجيئه على قافية واحدة **المماثلة** سهل خلائقه صعب عرائكه * جم عجائبه في الحكم محتكم وهو ان
ان تماثل الالفاظ او بعضها في الزنة دون التقفية كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فالطارق
والثاقب والحافظ متماثلات في الزنة دون التقفية ومن قول الشاعر مفوه كريم رضيت اذا رأيت العقول بها اطلبتها والفرق بين
المماثلة والمناسبة اللفظية قول الحكماء الترتيبات في المناسبة دون المماثلة **التسميط** فالحق في اوج السر اطلعي والكفر في
والذين في حضيض هو ان يصير الشاعر كل بيت او بيتين اربعة اقسام ثلثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية كقول الحريري ايا من يدعي
الفهم الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب والذم وتخطي الخطاء الجم والفرق بين التسميط والتسجيع كون اجزاء التسميط غير جائز ان تكون على
روي البيت وكون اجزائه متزنة وكون عددها محصورا والفرق بينها وبين التقويت تسجيع اجزاء بيت التسميط دون بيت التقويت
والفرق بينه وبين الترصيع ان الترصيع باجزاء مليحة وغيرها والتسميط لا يقع فيه الادماج والمراد بالمثال بقول الحريري فتى
حلية القصيدة لا بمطلعها * فالجيش والنقع تحت الجون يرتكم في ظل يرتكم وهو ان يتبع المتكلم او الشاعر بذكر جملة من
الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب تعدد الذوات في تلك الجمل الاول فتكون الذوات في
كل جملة متعددة تقديرا والجمل متعددة لفظا وعدد الجمل التي وصفت بها الذوات لا عدد الذوات عدد متكرر او اتحاد لا تعدد
تغاير كقول ابن الرومي امور كم بني خاقان عندي عجاب في عجاب في عجاب قرون في رؤس في وجوه صلاب في صلاب في صلاب. وفي ملا
الارداف بعثية اسكنوا الطراف بحر همر * من الكماة معز الطعن والامم وقد شرك علماء البيان الارداف بالكناية وجعلوهما

شيئا واحدا وفرق بينهما أئمة البديع كقدامة والحاتمي والرماني وغيرهم فقالوا هو أن يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له
ويعبر عنه بلفظ هو ردفه وتابع له قريب من لفظ الردف كقوله تعالى واستوت على الجودي فإن حقيقة ذلك جلست على المكان فعدل عن
اللفظ الخاص إلى لفظ هو ردفه وإنما عدل عن لفظ الحقيقة لما في الاستواء الذي هو لفظ الإرداف من الإشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل
وهذا لا يحصل من لفظ جلست وقعدت ومن أمثلته الشعرية قول أبي عبادة يصف الفقر فاوجد بمحبى قوى فاضلات تصلها الحب كعب
اللبس والرعب والحقد مراده القلب فذكره بلفظ الإرداف كما ترى وسماه قوم البديع وقوم التجاوز والفرق بينه وبين الكناية أن الإرداف عبارة عن
تبديل الكلمة بردفها من غير انتقال عن لازم إلى ملزوم **الكناية** كما الحمل نجاد السيف طويلة وقع الصوارم كالأوتار والنغم وقد سبق القول أن
الكناية هي الإرداف بعينه عند علماء البيان وأما علماء البديع فرقوا الإرداف عنها بأن الكناية عبارة عن ذكر الشيء إلى ما يلزمه لينتقل من المذكور
إلى المتروك كما تقول فلان كثير الرماد لينتقل منه إلى ما هو كثير الطبخ والأضياف وكذلك فلان طويل النجاد لينتقل منه إلى طوله ومنه وهو من الفاتحة
وفي القرآن قوله تعالى لا أقرأنه لسانك فإن ملزومه تحريك اللسان النطق ومن السنة قوله أفضل الأذان في النار لأن ملزومه تكبير الجبابرة ومن
الشعر قول عمر بن أبي ربيعة بعيدة مهوى القرط إما لنوفل أبوها وإما عبد شمس وهاشم **الالتزام** من كل صيد للموت مقتحم في مأزق غابة
الحرب ملتحم ويسميه قوم هذا النوع الإعنات وهو أن يلتزم الناثر في نثره والشاعر في شعره قبل حرف الروي حرفا أو حرفين فصاعدا على قدر قوته مشروطا
بعدم التكلف ولأبي العلاء فيه لزوم ما لا يلزم الكتاب العزيز قوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقوله
تعالى والطور وكتاب مسطور ومن الشعر قول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول إذا ما بكى من خلفها
انصرفت له بشق وتحتي شقها لم يحول فالملتزم هنا الواو والحرف لا يلزمه وفي بيت القصيدة الحاء قبل الميم لهوى أو قلب عن عنهم
نخبتها حبيبها كان وأما الإعنات القدم **التوارد** وهو أن يتوارد الشاعران على بيت أو بعض بيت بلفظه ومعناه فإن كان أحدهما أقدم من الآخر
وارفع منزلة حكم له بالسبق والأكمل وأما المتماثل كما جرى لامرئ القيس وطرفة بن العبد في البيت الذي في معلقتيهما وهو وقوفا بها
صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل فقال طرفة في ذلك البيت بعينه وتجلد ومثال ذلك أيضا أن ذلك اختلاط
خلوها أهل بلك فأي تظم البيت كان اليوم الذي ... وأمثاله ولا يقع أمثال ذلك إلا نادرا وفي بيت يخالف الوزن ومعنى الواردة في بيت القصيدة
أو كنت نخبت منها من خلة أبيات هو هوى من أهيلنا الرقاب كأنها من قبل كان جديدها أهلا لأمم صحب حبيبا لا أعلم من
وهو هوى الرقاب من منهم صحبتها وقد لو أيها الأطلال مرابرا فاستعمل البيت الذي قبله فوقها من قدم نادى بالسرقة فلما تعددت هذه
الأنواع لم يحتمل أن سائر الموارد أن يكون من جملة القصيدة لسبح هذا البيت على منوالها لئلا يخلو القصيدة من ذلك النوع **التجريد**
شوس يقع بينهم في كل معترك أسد العرين بأنا والوطيس حمي عرفه صاحب التحبير بأن قال هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر مثله فيها مبالغة
في كمالها فيه كقولهم لي من فلان صديق حميم أي بلغ من الصداقة حدا صح معه أن يستخلص منه آخر وكقوله فلما رأيت اتشر أدو رأيت اللقا عني لي أن أرخت
معمع عضلة لا تفعل والتجريد في بيت القصيدة أنواع أسد العرين من الشوس المذكورة **المجاز** حال وأما ألوا الأمان عن مرادهم بلا قتال حتى
الهيجا أهل الأمم وهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة

معناها في ذلك النوع هذا رأي السكاكي وأهل المعاني والبيان وقال أهل البديع هو المجاز عبارة عن تجوز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم إلى اسم
موضوع لمعنى مختص وأما أن يجعله مفردا بعد أن كان مركبا أو غير ذلك من وجوه الاختصار مثال الأول قول جرير إذا نزل السماء بأرض قوم
رعيناه وإن كانوا غضابا يريد بالسماء مطر السماء فجعله مفردا ويريد بالغيث فرعيناه ما ينبت مطر السماء ومثال غيره المتفق عليه قول الغمامي
بالسيلة لجيح لمن ساهر حتى يكلمني الفتح المصابير قوله ساهر مجاز وفي بيت القصيدة لفظة بار وحجاز في السيف **الترتيب**
كالنار منه وبالمرتاب منبت دعو عن ماء أرض المجد يدم هذا النوع سماه شرف الدين التيفاشي وذكره في كتابه وسماه هذا
الاسم وقال هو أن يعمد الشاعر إلى أوصاف شتى في موصوف واحد فيوردها في بيت أو أبيات على ترتيبها في الخلقة الطبيعية ولا يدخل فيها
وصفا فاصلا بينهما ... في التقى أو في العيان كقول أبي مسلم بن الوليد هيفاء في فرعها الليل على قمر على قضيب على حقف النقا الدهس
فأتى الأوصاف الأربعة على ترتيب خلقة الإنسان من الأعلى إلى الأسفل وبيت القصيدة على ترتيب الناس الأربعة **الألغاز** نحن
نبغي من الكرم علية حتى إن أنامله من بالمبيل تحمي وتسمى أيضا التعمية وبينهما فرق لطيف هذا مكان إيضاحه لطول تتبعه وهو أن يأتي
المتكلم بعدة أوصاف في ألفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف ويشير بها إلى المقصود مجهول أو باسم من وقرأتا آلية للتغير أو التصحيف فإذا أراد كشف
الاسم الموصوف نبه عليه بتصحيف شيء من حروف الهجاء أو تبديلها أو اسمه أو نقص شيء منها أو زيادة أو غير ذلك من وجوه التعمية الأول
كقول محيي الدين ابن قرناص في الخيمة ومضروب بلا جرم مليح اللون معتدل القوام إذا ما هتكت اقطا الأمام ظلت والثاني كقول الغنم في اسم محمد وحروفه معلقة
خمسة إذا أضيف حرف ثم نقص ثمان فإذا لم ينبه عليه شيء من ذلك كان استخراجه بقرائن الفكر وأعماله وعدها ذلك من ضرب في اللغز قالوا
أمر بعيد بين بيت القصيدة ملغز في السيف بأوصاف متضادة مع تجرده ولا ذكر قبل البيت لما عرف **الإبداع** ناووا الشول كالأحبال
حاملة أمثالها ثنية في كل مصطدم وهو أن يذكر المتكلم كلاما في ظاهره لعيد لأنه يريد في أول الكلام ثم يرجع ففي تغيير كلامه كقول
الشاعر فنكر بمثل الحر قال الشر كله وقيل الخداع العلم والحلم والجهل فهذا أيضا منه ملتبس لكونه تقتضي المدح والذم ثم أوضحه فقال
فالقاك من مكر ونهيا ستر هيا والقاك في عجوبها دالك العقل والأبطال وبيت القصيدة قوله ثبته في كل مصطدم ثم يرجع قوله
أمثالها **التوليد** من صبوة لأنه سوط لها سخلا ولا عبيد من الأرسان والجم التوليد على ضربين من الألفاظ ومن المعاني فما
الذي من الألفاظ ليس فيه شيء من المحاسن وهو إلى السرقات قريب لأنه عبارة عن حسن الألفاظ يعجب الناظم من شعر غيره فيتنبه لها و
نعتها ما يخرج من معناها الأول في شعره كقول امرئ القيس في وصف الفرس وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل
فأعجب الناس بهذه الاستعارة فنقلوها إلى الغزل فقال لها منظر قيد الأوابد لم يزل يروح ويغدو في خفارته الحب وعن التوليد
اللفظي ضرب ليس لا يصطرك التشبيه لها اعتبر أن طلب الاختصار والذي يولد من المعاني وهو من المحاسن وهو الوضع صيغة وذلك
أن يفطر الشاعر المعنى لمن تقدمه ويكون محتاجا إلى استعماله لأن المعنى في بيت قصيدته لكونه اختلف في ذلك الغرض حيا أوجبا في موضع يورده
ويولد منه ما يخرج عن كما قال القطامي قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل فقال المتنبي وتعقد
في الألفاظ وزاده تمثيلا وتعليلا وتوكيلا لا ولكنك بالقصد فيها انتظاره ان التعلق بالحب دون الخلق فتركه صدر البيت مخي

بيت القطامي بكماله ومعنى عجزه نوع التذييل لما للتأكيد زايدا عن الاول وهو مولد بينهما ومن التوكيد المعنوي من بليغ لاعاقبه
الى الاطالة بذكره وبيت القصيدة مولد من قول ابن الحجاج حوت صفوتهم بانت ... مراح السوق سقوطها لعثان وقوله
خطاء ولا اقبال فيه الاسعاد وبيت **سلامة الاختراع** كادت حوافرها تدمي جحافلها حتى تشابهت الحجال بالاثر وهو ان يخترع
الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول ابن الرومي ما انس لا انس خبازا مررت به يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر ما بين رؤيتها في
كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر الا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر وكقول ابي الطيب المتنبي حلفت
الونا الورد دت الى الحبيب لفارقت شيبي موجع القلب باكيا **حسن الاتباع** بنادي السمع منها الطرف حين جرت لي حبائل الاتفاق
الاكثر وهو ان يأتي المتكلم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه بحيث يستحقه بوجه من وجوه الزيادات التي توجب للمتاخر استحقاقا اما
بزيادة وصف او بعدة سبك او بقصر وزن او تكملة ناقصة او تتميم نقص او تكميل تمام او تحلية بحلية من البديع يحسن بها النظم
الاستحقاق كاتباع ابي نواس جريرا في قوله اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا حيث قال وليس على
الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فقد زاد على جرير زيادات منها قصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه من مخرج النقل الى اليقين
وذكر العالم وهو اعم من ذكر جرير الناس وغير ذلك ومن احسن شواهده قول منصور النمري في تشبيه الحجاج ...
ان يرون ... الحساد ... ابن الرومي ... وقع السهام ونزعهن اليم
حسن الاتباع من بيت القصيدة ... الزيادة ... الطرف ... ولكن الاتباع
فيه نصيب ... القصيدة من هذا النوع ... المنافرة بين السمع والطرف ... في الرجوع الى الاتفاق
وزيادة ان الاتفاق في الاكثر ... الحافر ... قول التهامي ...
ارسانها ... على ... زيادة ... الاكثر ... تمام المعنى ... القافية لكونها مناسبة لما
ائتلاف اللفظ مع اللفظ ... الرمح ... وهو ان يكون في الكلام معنى يصح معه معنى واحد
من عدة معان فيختار منها ما بين لفظ وبين بعض الكلام ائتلاف وملائمة كقول البحتري ... الاسهم ...
فان تشبيه الابل بالقسي من حيث هو كناية عن ... تشبيهها بالعراجين والاهلة والاطناب ...
تشبيهها بالاسهم والاوتار لمناسبتها وبين القسي من الملائمة والائتلاف وكذلك ما في بيت القصيدة من ملائمة ...
والبحر والموج والالتطام والفرق بين ائتلاف اللفظ مع اللفظ وبين مراعاة النظير ان ائتلاف اللفظ هو ان يكون في الكلام معنى
هو ان يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملائمة ...
ومراعاة النظير عبارة عن الجمع بين المتناسبات ... ان يكون كل لفظة منه ...
... **التوهيم** ... صاح ... هو عبارة عن ان يأتي المتكلم
بكلمة يوهم ما في الكلام ... او تحريفها باختلاف ... او اشتراك لفظها ...

او وجهها من وجوه الاختلاف والامر بعد ذلك فمثال التصحيف قول المتنبي وان الفئام التي حوله لتحسد ارجلها الارؤس فان
لفظة الارجل او هم الشامع انه اراد القيام بالقاف ومراده الفئام بالفاء وهي الجماعات لان الفئام تصدق على اهل الجمع
ومثال الاختلاف الاعراب قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فان القياس ان يقول ثم لا ينصروا
لانه معطوف على مجزوم لكن لما كان المخبار بانهم لا ينصرون ابدا الغي العطف وابقى صيغة الفعل على حالها
ومثال الاختلاف المعنى قوله تعالى ومن يكره هن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم هذا يوهم الشامع انه غفور رحيم للمكره
لهن وامثال ذلك كثيرة ومثال التوهم بالاشتراك قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم الشامع
النجم احد النجوم وانما المراد النبت الذي لا ساق له وكذلك في بيت القصيدة فان قوله والخيل صافنة يوهم الشامع ان المراد بقوله بعد
الاسباب من الصلاة ومراده من الصلاة ... والفرق بين التوهيم والتورية من ثلثة وجوه احدها ان التورية لا تكون الا
باللفظ المشترك والتوهيم بها وبغيرها والثاني ان التورية توهم ... قريبا وبعيدا والمراد البعيد فالتوهم يوهم صحيحا
وفاسدا والمراد الصحيح منها والثالث ان التورية ما يتعمد الناظم والتوهيم ما يتعهد القارئ **تشبيه شيئين بشيئين** كانها
تحت ظل الشمس ... الايام وهو من محاسن التشبيه العزيزة الوقوع وهو ان تعقد بين شيئين وشيئين اركل
الكل بالعدد من المشبه والمشبه به مثاله ما حكي عن بشار بن برد انه قال لما ... قول امرئ القيس يصف العقاب
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي ... حتى قلت في وصف الحرب كان مثار
النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه والتشبيهان في بيت القصيدة ... **ائتلاف الوزن
مع المعنى** ... وهذا النوع لا مثال له ... ان يضطر
الشاعر الى تقديم بعض الالفاظ ... المعنى ... كما قال الفرزدق في مدح خال هشام بن عبد الملك
وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه ومراده وما في الناس حي يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه
وان لا يضطر الوزن الى فساد اللفظ ... كقول الشاعر ... دوداي سلام بن ... سليمان
وقول العجاج ... مكة من ورق الحمى ... الاعراب كقول امرئ القيس ... لو ان ما
... قول البلغ ... وامثاله كثيرة بل يكون الكلام
صحيحا والمعنى في مستقره ... هذا النوع ... التي
ابن ابي الاصبع ... الايجاز ... من ... الكلام ... زيادة ... المتكلم باللفظ الكثير
الدال على القليل ... معان ... الكلام حسنا كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال
لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم وحاصل هذا الكلام اذا ... ان يقول ... كتاب الله تعالى
وكتابه ونبيه والمسلمين فاتيها اللفظ ... للائمة والعامة ومن الشعر قول ابن المعتز في الخمر وهو المشهور الاشكل

فقد نقض العاشقون ما صنع الدهر بالوانهم على وتفرقوا فان حاصل هذا المعنى الاخبار بصفرة الجري فتسلط هذا القول الذي لو
اقتصر عليه حصل المراد لما فيه من ادماج الغزل في الوصف بغير لفظ التشبيه وقرينه وكذلك بيت القصيدة فان حاصل معنى
الخلائق وسماحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم وبسط يد الغوث الحزن كعيه ذلك سبق الفاظ المنع ومن امثلة هذا النوع قول
الطغرائي فالحب حيث العدا والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل فان الغرض جمع من الجمع فا قاله ابن هاني المغربي
في منظر بيت حيث عم الاعداء التلطف والاعجاب ان لا يمنع الربيع من الملبوا ويمنع الحائر من ضيم وعن جورهم وهذا النوع ذكره ابن ابي الاصبع
امر بين متوسع بآثاره وهو موجود في كتب القدماء الذين نقل عنهم وذكر اسماء كتبهم في جملة الكتب الاربعين التي عدها في صدر كتابه كتاب
الصناعتين للعسكري وسر الفصاحة لابن سنان الخفاجي والبديع لشرف الدين التيفاشي وغيرهم وقد عبر عن تسليه شيئا يسيرا قال
العسكري هو ان يكون الكلام على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى او الامر به من جهة والنهي عنه من اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون ومن النظم قول الرعيم العبسي هضيم الحشا
لا يملأ الكف خصرها ويملأ منها كل حجل ودملج ومن امثلته صفرتكا في يوسف بن ايوب ولكن فاتهن البنوة والحسن
وكقول الحماسي لا يفطنون لعيب جارهم وهم لحفظ جوارهم فطن ومثاله في بيت القصيدة لا يمنع ويمنع حصر الجزئي والحاقه بالكلي
هو الغالم الكلي في بيرف وخصه الجوهر الذهبي في علم قال ابن ابي الاصبع هو ان ياتي المتكلم الى نوع ما فيجعله بالتعظيم له جنسا
بعد حصر الانواع منه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر الاية فانه سبحانه لما علم بانه
يعلم ما في البر والبحر من اصناف الحيوان والنبات والجماد حاصرا لجزئيات المولدات ادى الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن
ضعيف انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من
الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها وعلم ان ذلك اشار كذبه كل ذي ادراك
تمدح بما الاشارة فيه فقال ولا حبة في ظلمات الارض ثم الحق هذه الجزئيات بالكليات حيث قال ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين ومثاله من النظم قول الشاعر تفرقت اهاليه عنا فهو الورى وداره الدنيا ويومه الدهر وقال المتنبي
فخرهما الاول ابن ابي الاصبع ان هذا الشاعر قد جعل الجزئي كليا بعد حصر اقسام الجزئي اما جعله الجزئي كليا فلان الممدوح جزء
من الورى والدار جزء من الدهر واما حصر اقسام الجزئي فلان العالم عبارة عن اجزاء والعالم وظرف زمان وظرف مكان
فقد حصر ذلك في هذا الحصر ونظيره بيت القصيدة من القسم الاول عني جعل الجزئي كليا فقط والبيت الواحد لا يسع جميع تلك
البنود الفرائد ومن له حما الجزع اليبس ومن يكفه اورقت عجزاه من سلم وهو نوع مختص بالفصاحة دون البلاغة
لان مفهومه الاتيان بلفظة صحيحة من كلام العرب تتنزل من الكلام منزلة الفريدة من العقد تدل على فصاحة المتكلم وقوة عارضته
حتى ان تلك اللفظة لو سقطت من الكلام لم يسد غيرها مسدها كقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فقوله
الرفث فريدة لا يقوم غيرها مقامها وكقوله تعالى هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي فقوله واهش فريدة تعز على الفصحاء

الاثبات

الاثبات بمثلها في مكانها كقول الحماسي وصحراء من كل غر خصيصة وقد ادرعقرة وآة مشل فقوله عن وهي البيت من انعم
لفظه لمثل هذا المكان ومثاله في بيت القصيدة مجراه ولا يعبر عنه صلابة العصا وتعقيدها بمثلها العنوان والعاتب المخرج
نجران لا مر له يوم التباهل يعني نيلة القدم هو ان ياخذ المتكلم في غرض له من وصف او فخر او مدح او ذم او غير ذلك ثم ياتي لقصد
تكميله بالفاظ تكون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص سالفة كما في الديباجة من نصص العرب واحوالهم في مثل قوله ولقد سما قبلي يزيد طالبا
شأو العلى فما وهى ولا ونى والاشارة في بيت القصيدة المعهد المسيح العاتب اسقف نصارى نجران حين قال النبي لهم يوم المباهلة
من اربيه تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال
عبد المسيح لقومه لا تباهلوا محمدا فاني ارى وجوها لو اقسموا بها على الله ان يزيل الجبال لازالها فتهلكوا الى الابد حسن النسق
والذنب سلم والجبي اسلم والعتب نكل والاموات قد رجم ويسمى التنسيق لا تعقيبا ولا استهجانا وهو من محاسن الكلام وهو ان
ياتي المتكلم بكلمات من النثر والابيات من الشعر متتاليات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا لا معيبا ولا مستهجنا ويكون مع ذلك
مستقلا في بعض الابيات اذا افردت بيتا قام بنفسه فاستقل معناه بلفظه كقول ابي نواس واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك
النزع لا للناس وقوله النزع غلط والصحيح التزوع كقوله كيف التزوع عن الصبي والكاس واما النزع فمفارقة الدنيا وقطع الشيء من مكانه
ذكرها صاحب الصحاح ومما اتفق فيه التعريض ومن ابي ساعدا لله ساعده فلم يكن ساعدا في العز للعضد وهو عبارة عن ان
يكني المتكلم عن الشيء ويعرض ولا يصرح به كما فعلوا بالحق ليأخذه السامع لنفسه ويعلم المقصود منه كقوله للانسان ما اقبح البخل
ومراده انك بخيل وكقول بعضهم لا تكن امرءا يعيرونه يعرض بابنه ومن الشعر قول الحماسي انا ابن دارة معروفا بها نسبي لا تلقى في
النعم العازب ومراده التجلي وكقول الحجاج لعمرو بن نعيم من الخلفاء لست بذي ايلي ولا عنيم ولا بجزار على ظهر
وضم وترتيب بيت القصيدة ظاهر في التعريض الاتفاق ومن غدا السم تحت اشارته فذلك امنه من سائر النقم وهو نوع عزيز
الوقوع وهو ان تتفق للمتكلم واقعة ولسما مطابقة لها فيعلم العمل في تعريضها كما اتفق لرضي ابن ابي حصينة
المعري في حسام الدين لولوجا جيش الملك الناصر صلاح الدين حين نزل الفرنج الذين قصدوا الحجاز من بحر القلزم فقال عدد حلوله
والبحر يسكنه والدر في البحر لا يخشى من الغير واحسن ما اتفق الناظم من تطابق الاسماء ما اتفق للشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ
في الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي يا عصبة الاسلام نوحي وانطحي حزنا على ما حل بالمستعصم دست الوزارة كان قبل زمانه لا
بن الفرات فصار لابن العلقمي فاتفق ان المذكورين وزيران وان الوزير بهما الغرابة معروفان ومضادة القرات المحلو في بحر العالم
هذا العلقم المر وقد اتفق في بيت القصيدة اشتراك لفظي امنه وامنه ولفظة منه وامنه والله اعلم ائتلاف المعنى مع الوزن
من شيمه وذو دلع الشامعه من شيمته الاتيان بما دق الرتم وهو ان يؤتى بلفظ بالنسبة مع المعنى خارجا الى المراد لعرض من غير ان يقع العجمة
[illegible] اوحذف كما يروى لعروة بن الورد في [illegible] اتيت ابا [illegible] عداة غدا معجبة [illegible]
[illegible] وما اكوم [illegible] انما البيت [illegible]

فقلب في الاول لمعطف في الثاني وكقول الحاجري على احد الروايتين، ليهنك اساكي عن الكف والحشا، ووفر اقبه مع خشية بياكه
اراد اساكي عن الحشا ما الكف وكقول الحاجري ايضا، واذا بقلب الحصاة رايته، برو لو بتقبها طموي الاحشاء بريد واذا اتبعه لمجنا
وكل بيت صحيح المعنى مستقيم الوزن فهو مثال لهذا النوع **المقلوب المستوي** هل من بهم يجيب عن بهم له، عاد يوم كل لم يكد كعب يعي،
وسماه السكاكي المقلوب الكل وعرفه ابن الحريري في مقاماته بما لا يستحيل بالانعكاس وهو ان يكون عكس البيت او الشطر كطرده كقوله
اس ارملا اذا عرا وارع، اذا المرء اساه ومثال الشطر البيت قول الاخر، ارانا الاله هلالا انارا ومنه في الكتاب العزيز في قوله
تعالى وربك فكبر وقوله تعالى وكل في فلك والذي في بيت القصيدة هو شطر الاول فان عكسه هل من بهم يجيب عن بهم له **التهذيب
والتاديب** هو النبي الذي آياته ظهرت، من قبل مظهره للناس في قدم، هذا النوع من محاسن البديع ولعمري لشاهد بصحة الاثر ووصفهم
كل كلام منقح وهو ان تهذيب الكلام وتحريره وتردد النظر والفكر فيه بحيث لا يمكن ان يقال لو كان موضع هذه الكلمة كلمة غيرها او لو
تقدم هذا او تاخر هذا او لو تم هذا النقص او لو حذفت هذه اللفظة وجعل هذا الفضل لكان الكلام احسن والمعنى ابين فاذا كان النظم
كذلك كان كما قال ابو تمام، خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى، والليل اسود رقعة الجلباب، وكما قال ابو الرقاع العاملي
وقصيدة قد بت اجمع بينها، حتى اقوم ميلها وسنادها، نظر المثقف في كعوب قناته، حتى يقيم ثقافه منادها، ولقد كان
ابن ابي سلمى يعرف بالتنقيح وله قصائد تعرف بالحوليات قيل انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها في اربعة
اشهر ويعرضها على علماء اصحابه في اربعة اشهر وقيل كان ينظمها في شهر وينقحها في احد عشر شهرا ولهذا كانت
عمر لغته الله عليه على جلالة قدره في العلم وتقدمه في النقد يقدمه على سائر الفحول من طبقته **التوزيع** محمد المصطفى المختار من ختمت
بمجده مرسلو الرحمن للامم، هو ان يوزع الشاعر او المتكلم حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في
الكتاب العزيز مثل ذلك بغير قصد ومن ذلك لا يخرجه انسجام فصاحته وكونه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها وهو قوله تعالى
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فالكاف ملزوم في جميع الكلمات سوى الفاصلة وكقول السليم الحلي البليغ ومن الشعر قول
مبدع هذا العلم ومخترعه عبد الله ابن المعتز من قصيدة لزم فيها حرف السين في جميع كلماتها وهي قصيدة لزم في كل ابياتها القاف اولها
رشقت ظبي لحداق ارشاق، فتقابل سهام في الحداق، والملزوم في بيت القصيدة حرف الميم في سائر كلماته ما وهذا النوع من بحر غاية
وسمي جانب الزكنا وقد ينما من هذه القصيدة ولما اجتنبها ما جنيناه الكلمة المعدة **الانسجام** نذكره بعد ان تجمل النظم وسنا وفضله
في وزن والعلم وهو ان يكون الكلام متحدرا كتحدر الماء المنسجم بسهولة سبكه وعذوبة الفاظه ومعه تكلف ليكون له في القلوب موقع
وفي النفوس تاثير مع خلوه من البديع كما يقع في اثناء الكتاب العزيز من الموزون بغير قصد من وزن بيوت واشطار بيوت وقد ذكر
السكاكي منه في المفتاح وكتاب المفتاح سبعة عشر بحرا كقوله تعالى ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين وقوله تعالى وهو شطر بيت من البسيط فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكلام النثر لانسجام الفصاحة وجوبا من غير تكلف ومن
امثلة الانسجام الجائزة من اشعار الفصحاء قول ابي تمام، نقل فؤادك حيث شئت من الهوى، ما الحب الا للحبيب الاول، ولو

ذلك انسجاما واعذب الفاظا قول بعضهم، سلا في صفاه سلاف الحدود بمجلسي، وسابرت شمسا بالسعادة مكتنفي استغفر الله
الامر محكم، فانها حسنا اذ لحبيب الفاه، فان يقولوا ما بال الغنوء مقصر، قالت الحوص ما عصي به الله **الابداع** اذ اداه الاملاك خادمهم
خادمهم، خاتم نحن نسائل النجم في الظلم، الابداع تنبيه من لا يعرف هذه الصنعة تعيينا والتعبير عنه ذكره ابن المعتز ويحرم الا دو
وقد رايته يعجب يقدم من رسالة او لفظا يسيره من آية او بيت ويسماه قوم عليه التلميح يسابق في موضعه والابداع هو ان يعمل الشاعر
المشطر بيت لغيره سواء كان ضدا او مجرا فيوبعد شعره بعدان يعمل له في الشطر الاخر توطية تناسبه ويرابط بلا ثمة بحيث يظن
السامع ان البيت باجمعه له ولحسنه ما يعرف معناه عن غرض الناظم الاول كقول بعضهم، هاتيك سولة كلفت وفي
كتابها الفن من الوصب، فدع كتابي وصل غيبي لواحظه، فالسيف اصدق انباء من الكتب والشطر الثاني من القصيدة مطلع
قصيدة للمتنبي **التمكين** بر استعانة خليل الله حين دعا، رب العباد فنال البرد في الضرم وسماه قدامة ومن تبعه من
ما لك ابتلاف القافية مع ما يدل عليه سائر البيت والباقون سموه تمكين القافية وهو الاصح وهو ان تكون القافية متمكنة
في موضعها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت او معناه واكثر فواصل القرآن
على هذه الصورة ومن شواهد الشعر قول المتنبي، يا من يعز علينا ان نفارقهم، وجداننا كل شيء بعدكم عدم، وامثلة ذلك
كثيرة تعرف بالذوق ولا حاجة الى الاطالة فيها **التسهيم** كذاك في يوم لجح منه منجي، من بطن نون له في اليم ملتقم،
التسهيم ماخوذ من الثوب المسهم وهو الذي يدل احد سهامه على الذي يليه لكون لونه يقتضي ان يليه لون مخصوص له بمجاورة
اللون الذي قبله او بعده فهو يليق بشاكله كتجاور عيره من الالوان ومن المولودين من سماه التوشيح وهو غيره وقد تقدم ذكره
في مكانه وسيايي ذكر الفرق بينهما ومنهم من سماه الارصاد ومثاله في القران الكريم قوله تعالى افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام
نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون فان ذكر الحرث يلائم الزرع وذكر الحطام والتفكه ومثاله من الشعر قول
البحتري، فاذا حاربوا اذلوا عزيزا، واذا سالموا اعزوا ذليلا، والفرق بين التسهيم والتوشيح من ثلاثة اوجه احدها ان التسهيم
يعرف به من اول الكلام اخره ويعلم مقطوعه من حشوه من غير ان يتقدم سجع النثر او قافية الشعر والتوشيح لا يعلم به السجع والقافية
الا بعد تقدم معرفتهما والاخر ان التوشيح لا بد ان لا يدل على القافية بحسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وطورا على ما دون العجز
بشرط الزيادة على القافية والثالث ان التسهيم يدل تارة على لوم وطورا اللوم على اوله بخلاف التوشيح فيعلم فرق ظاهر
ومثاله من بيت القصيدة ظاهر **الاستتباع** دع ما تقول النصارى في نبيهم، من التغالي وقل ما شئت واحتكم، ويسمى الاستتباع
ايضا من لا يعرف شرطها تسبيبا وليس كذلك والتنا شرطها ان يستتبع الشاعر في اثناء نظمه او الناثر في اثناء نثره بيت كلام
لغيره حلا له الابداع والتضمين الشاهد ذكرهما في شرح بيت الابداع بعد ان يوطي له توطية يربط لفظ البيت بما قبله كقول
ابي نواس، حتى مضى وما تراه الثلث لله، حلل الشمائل محمود السجيات، يا ليت حظي من مالي ودين وليبكي، او لجالس ليلي بالعشيات
وامثلة ذلك كثيرة خصوصا في اشعار ابن الحجاج فانه لم يرم في نمط الكلام يعتبر بعض اشعاره عجيبة ومن لم يقم في الاستغاثة او يتبعه

على البيت الذي قبله اذا لم يكن مشغوفاً وعابه المتقدمون منهم ابن رشيق وقال انه من سوء نظر الشاعر بنفسه وقد اقره ابن ابي الاصبع وجعله
على الكمال وهو الصحيح والبيت المضمن في القصيدة من شعر البوصيري وبوصير قرية بمصر من قصيدته المعروفة بالبردة التفصيل صلى عليه اله
العرش ما طلعت : شمس وما لاح نجم في دجى الظلم : والتفصيل بصاد مهملة هو ان ياتي المتكلم بشطر بيت من شعر له متقدم في نظمه او بيتين
سواء كان صدراً او عجزاً يفصل كلامه بعد ان يوطئ له توطئة ملائمة كما تقدم ذكره وصدر بيت القصيدة هو عجز البيت في قصيدة اخرى
في مدح النبي اولها : بزوغ الصبح ام ياقوتها الشفق : سبت فجيب الورد فالورق : والبيت الذي يحسن به ستة منها لئلا
تخلو القصيدة من هذا النوع : صلى عليه اله العرش ما طلعت : شمس النهار ولاحت انجم الغسق : التنكيت والا فاسأل آية فما شهدت
لعدهم سورة الاحزاب بالعظم : وهو ان يقصد المتكلم الى شيء بالذكر دون غيره مما يسد مسده لولا نكتة في ذلك
الشيء المقصود ترجح اختصاصه بالذكر دون ما يسد مسده ولولا النكتة التي انفرد بها لكان القصد اليه خطأ ظاهراً عند اهل
النقد كقوله تعالى وانه هو رب الشعرى فخص الشعرى بالذكر دون غيرها من النجوم وان كان فيها ما هو اكبر منها لان من العرب
ابا كبشة عبد الشعرى ودعا خلقاً الى عبادتها ومثاله من الشعر قول الخنساء : يذكرني طلوع الشمس صخراً : واذكره لكل غروب شمس : فخصت
هذين الوقتين وان كانت تذكره في كل وقت لما في هذين الوقتين من النكتة المتضمنة المبالغة في وصف الشجاعة والكرم لان
طلوع الشمس وقت الغارات على العدو وغروبها وقت وقود النيران للقرى والنكتة المخصوصة في بيت القصيدة هي سورة الاحزاب
منها دون غيرها لتصريحها بمدح اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ولولا هذا الاختصاص لكان غيرها من السور اعظم : الحذف الا الرسول لحمل العلم ما حملوا : الا الاولى علا سادة الامم : هو عبارة
عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفاً او حروفاً من حروف الهجاء او جميع الحروف المعجمة او جميع المهملة بشرط عدم التكلف فالاول كالخطبة
المرموزة الموسومة لعلي في غير نهج البلاغة اذ اخلاها من حرف الالف وهو اكثر دوراناً في الكلام سوى الالف فقالت اربعاً
والثاني كما فعل ابن الحريري في مقامته الحمصية من الابيات المهملة : اعدد لحسادك حد السلاح : واورد الآمل ورد السماح : و
الابيات المعجمة التي اولها : فتنتني فجننتني بجفن : تجني بغير كل الفاظ بجيني : والمحذوف في بيت القصيدة المقدم سطر جميع
الحروف المعجمة وهذا النوع من مخترعات صاحب العباد الاتساع بيض الخوارق لا اقاب بعدهم : ثم الالوف لطول الباع والامم :
وهو ان يأتي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظر فيه وبحسب ما يحتمل اللفظ من المعاني كقول امرئ القيس : اذا
قامتا تضوع المسك منهما : نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل : فان هذا البيت اتسع النقاد في تأويله فمن قائل تضوع المسك منهما
نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا جاءت اي كتضوع نسيم الصبا وهو اقوى الوجوه ومن قائل تضوع المسك منهما تضوع نسيم يعني
الجلد بنسيم الصبا وهو اضعفها ومن امثلته قول امرئ القيس مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل فان يتأتى الاتساع على اشياء
متعددة لكن هذا الموضع يبسط القول فيها والاتساع في بيت القصيدة انما هو في بيض الخوارق فانه يحتمل ان يكون المراد به الطهارة
والعفاف لان العرب يوصفون بالسمرة ومن وصف احد منهم بالبياض فانما هو كناية عن الطهارة والعفاف كقولهم : ابيض الوجه

والشيم

والشيم والحسب : وما اشبه ذلك ويحتمل ان يكون مراده انهم كهول ومشايخ قد حنكتهم التجارب وابلتهم الايام ويحتمل ان يكون مراده
انهم لكثرة العبيد لان فرق الاتباع اذا كان ابيض كان حسبه جيداً ابيض ويحتمل ان اراد تخلف الشعر من مقدم رؤسهم لمداومة لبس المغافر
والبيض فان في اشعارهم كثيراً من ذلك وقد ذكر الفراء في شرح غريب الحماسة شيئاً من ذلك في تاويل قوله : بيض مفارقنا تغلي مراجلنا :
التفسير هم النجوم بهم يحكى الانام : بحاب الظلام ويمحى صبغة الظلم : ويسميه ابن المعتز ترتيب البيتين وهو من مستخرجات قدامة
وهو ان يؤتى في اول الكلام او بيت من الشعر بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون ان يفسر بما يأتي في بقية البيت لكان الكلام
الذي يحتاج الى التفسير في اوله وفروع وقوع التفسير على انحاء بعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور وبعد المبتدأ الذي
التفسير خبره وليس هذا مكان ضرب الامثلة للجميع بل يستغنى بتمثيل احدها وهو ملغاة بعد المبتدأ بشرط ان يكون المفسر مجملا
والمفسر مفصلا كقول ابن الرومي : آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم : في الحادثات اذا دجون نجوم : منها معالم للهدى ومصابيح تجلو
الدجى والاخريات رجوم : ومن احسن شواهده قول ابي تمام : فتى عيش في معروفه بعد موته : عرفا ملبساً لدى الهيجاء من غمام :
والفرق بين التفسير والايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال لان المفسر من الكلام لا يكون فيه الاشكال
البتة التعليل لهم اسام سواء عز غاربه : من اجلها صار يدعى الكلم الاسم بالعلم : والتعليل هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او
متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة ان تقدم على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة ومثاله من الشعر قول البحتري : ولو لم يكن ساخطاً لم يكن : اذم الزمان وأشكو الخطوبا
وقد يقدم المعلول على العلة بحسب تركيب الكلام ويكون التقدير تقديمها اصلا كقول ابن رشيق القيرواني وهو من احسن امثلة التعليل
سألت الارض لم جعلت مصلى : ولم كانت لنا طهراً وطيباً : فقالت غير ناطقة لاني : حويت لكل انسان حبيباً وبيت القصيدة من القسم
الاخير التعطف وجهه من لهم فضل اذا انحرفوا : ما ان تقصر عن غايات فضلهم : والتعطف شبيه بالترديد في اعادة اللفظة بعينها
في البيت والفرق بينهما من وجهين احدهما ان الترديد ... وشرط التعطف شرطان ان تكون احدى كلمتيه في احد مصراعي البيت والاخرى
في الآخر لتشبه مصراعي البيت في انعطاف احدهما على الآخر بالعطفين في كون كل منهما يميل الى الجانب الذي يميل اليه الآخر ومن
فروق بينهما ان لا يشترط فيه ان لا يفاد اللفظ بصيغتها بل يجوز تصريفها ايضاً كقول احدهم وسقت في قول المتنبي : فساق الي
العرف غير مكدر : وسقت اليه المدح غير مذمم : والتعطف في بيت القصيدة ذكر الفضل في صدر البيت وعجزه المؤتلفة
والمختلفة هم هم في جميع الفضل ما اختلفوا : سوى الاختلاف ونقص الذكر طارهم : وهو عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين
ممدوحين فيأتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ثم يروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر فيجيء
لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية مثاله قول زهير يصف ... : هو الجواد فان يلحق بشأوهما : على تكاليفه فمثله
لحقا : او يسبقاه على ما كان من مهل : فمثل ما قدما من صالح سبقا : وقد قال الملوذون في هذا النوع امثلة لا عبرة ببيتها
ومثلوا بامثلة غير مطابقة وهذا رأي ابن ابي الاصبع والمحققين قبله وهو الاحسن والاصح الاستتباع البائدة القين ...

الزاد يوم قرى ؛ والصابئون القرى صون الخابر والخورى ؛ وسماه السكاكي المضاعفة وابن ابي الاصبع ومن تبعه التعليق وسماه الزنجاني
الموشح ولم يعترفوا هذا سماه الشواهد وسماه السكاكي بهذه التسمية وعنوان باب المتكلم بمعنى في غرض من اغراض الشعر يستتبع معنى آخر
من ذلك التعريض فيقتضي زيادة ووصف في ذلك الفن كقول المتنبي الحكم نرد ارسلها القوابل كانهم فيها وهب سلام نفخرها بالتحام
والعرف في ذلك الرسل بها القوابل وتقدم عن عطلونهم والتهادي ترسلهم فاستتبع في باقي البيت مدحهم بالكرم لعلمها اللازم في الهبات مثل
على السكاكي بقول المتنبي ايضا ؛ نهبت من الاعمار ما لو حويته ؛ لهنئت الدنيا بانك خالد ؛ وحكم هذا البيت في التبليد يسبقه كم
ما قبله في تضعيف المدح بمثله والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يكمل ما وصف به اولا والاستتباع يلزم منه ذلك التدبيج
خضر الرابع حمر السم نعيم وعيش ؛ سود الوقايع بيض الفعل والشيم ؛ وهذا القسم من مستخرجات ابن ابي الاصبع والنوع الذي قبله وهو ان
يقصد الناظم او الناثر الوانا بقصد الكناية بها والتورية بذكرها من اشياء من نسب او مدح او وصف او غير ذلك من اغراض الشعر ليناسب
ناءى الوصف بها كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود والمراد بذلك الكناية عن المشتبه والواضح من
الطرق لان الجادة البيضاء هي الطريق الملحوب فهذا قبل رك يهم المحجة البيضاء ومثاله من الشعر قول ابي حيوس ؛ اذ ... تهم
بيض ؛ تلهم في نوازل اوزال تلقى ؛ بيض الوجوه سود مثار النقع ؛ خضر الاكناف حمر النصال ؛ الادماج بالكاف المحقق ل
النضار كانما النظر لهم ؛ بالبذل والفضل في علم وفي كرم ؛ والابداع ان يكون مفردات الكلام من البيت الشعر او الفصل من النثر
والجملة المفيدة متضمنة بديعا او حيثما اي في البيت القرينة الواحدة عدة ضروب من البديع بحسب عدد كلماته او جمله وربما كان في الكلمة
الواحدة المفردة ضربان فصاعدا من البديع ومتى لم يكن كذلك فليس بابداع كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ففيها المناسبة التامة بين ابلعي واقلعي والمطابقة بذكر الارض
والسماء والمجاز في قوله يا سماء ومراده مطر السماء والاستعارة في قوله ابلعي والاشارة في قوله وغيض الماء فعبر بهذين اللفظين عن معان
كثيرة قد تقدم شرحها في نوع الاشارة والتمثيل في قوله وقضي الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بلفظ بعيد
عن المعنى الموضوع له والارداف في قوله واستوت على الجودي وقد تقدم شرحها والتعليل في نابه والتعليل لان غيض الماء علة الاستواء
وصحة التقسيم اذا استوعب سبحانه اقسام احوال الماء حالة نقصه اذ ليس الا احتباس ماء السماء واحتقان الماء الذي ينبع من الارض
وغيض الماء الحاصل على ظهرها والاحتراس في قوله قيل بعدا للقوم الظالمين اذ الدعاء يشعر بانهم مستحقو الهلاك احتراسا من
يتوهم ان الهلاك لعمومه ربما شمل غير مستحق ويحتمل هذه الاية الكريمة نوعا من غير ان الاستعارة فيها في موضعين والمجاز في
موضعين وامثال ذلك مما يستنبط بقوة النظر والاستقراء ومن امثلة النثر من الشعر قول ابن ابي الاصبع ؛ فضحت الحياء والبحر
فقد كادا الحمالة من حياء مثلك والنظم البحر ؛ فان في هذا البيت بديع اذا استوفيت اقسام شرحها استوعبت من الورق ما لا تتعدها
في كتابه ومنها التقبل والمودود واما بيت المقصد ففيه من البديع المطابقة في قوله ذل وعز والتجنيس في قوله النضار والنظر
والتمثيل بها ذلكم ذا بزه وهذا التسجيع في قوله البذل والفضل والفد والنثر في قوله في علم وفي كرم بنشرها ما الف في الكلام

وهو قول النضار وعز النظر والمبالغة في قوله النضار بجودهم وعزة النظر بعلمهم والاستعارة بقولهم ذل النضار والاحتراس وهي النضار
بالذل لا يعيبهم المفخر والكناية عن صون السياسة والتيهية والاستتباع لانه استتبع مدحهم بالكرم بقوله ذل النضار عزة
النظر في العلم والتتميم في كلمة ذل النضار وعز النظر في صدر البيت والعلم على الكرم في عجزه والتمكين لكون القافية غير
متعلقة ولا مستدعاة والكناية بذكر ذل النضار ومراده الجود وهو لازمه وائتلاف اللفظ مع المعنى ومع الوزن فهذه
اثنا عشر نوعا من البديع زائدة على عدد لفظات البيت ومما استنبطته انواع اخر حيث الشاد بل اطلقها لنقدها كا
التعليل والتوشيح والتفسير والتهذيب والانسجام وحسن النسق وغير ذلك الاستخدام من كل ابلج وادي الرقاب كريم مذهب ؛
صم عنه يوم الحرب بمصطلم ؛ وهذا النوع عزيز الوقوع شاق على الناظم شديد الالتباس بالتورية فلما تكلف بليغ ومع معرفة
بشروطه الصعوبة وقلة انقياده وشبهه الخطابة بالتورية ولذلك لم يرد منه فاشلة كتب المؤلفين سوى بيتين في كل
منهما نظر وعز فيهما سبعها ثلث لم يكن منه ذكرهما بالتمثيل بهما ههنا وهو عبارة عن ان باقي الكلم بلفظة مشتركة بين
معنيين اشتراكا اصليا متوسطة بين قرينتين تستخدم كل قرينة منهما معنى من معنى تلك اللفظة واختص ما يمثله ما كان في القرينة
الاخيرة من ضمير يعود الى تلك اللفظة المشتركة كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وانهم شبوه بين جوانح وقلوب فانه
لما قال فسقى الغضا احتمل ان يريد به الموضع والشجر فلما قال والساكنيه استعمل احد معنيي اللفظة وهو دلالتها با
القرينة على الموضع ولما قال شبوه استعمل المعنى الاخر وهو دلالتها بالقرينة الاخرى على شجر الغضا لعود الضمير في شبوه الى الغضا
وهذا احد البيتين اللذين سبق ذكرهما والنظر الذي فيه لكون الاشتراك في لفظة الغضا ليس باصلي ولكن احد المعنيين منقول
من الاخر لان الغضا في الحقيقة هو الشجر وسمي وادي الغضا لكثرة نبته فيه وسمي شجر الغضا نارا لعموم ناره فكلاهما منقول من اصل
واحد واما البيت الاخر فقول المعري ؛ وفقيه الفاظه شدن للنعمان ؛ ما لم يشده شعر زياد ؛ وهذا البيت من مرثية له في فقيه
حنفي والنعمان اسم ابي حنيفة وزياد هو النابغة وكان يمدح النعمان ابن المنذر فالمراد بالبيت ان الفاظ هذا الفقيه شادت
لابي حنيفة من حسن الذكر ما لم يشده شعر زياد للنعمان ابن المنذر والنظر الذي فيه من حيث ان شرط الضمير في الاستخدام ان يكون عائدا
الى اللفظة المشتركة ليستخدم معناها الاخر حكما كما قال البحتري شبوه والضمير عائد الى الغضا وهذا الضمير في شدن عائد الى لفظه
ما وهي نكرة موصوفة تنفي طيب الذكر الذي شيده شعر زياد ولا يعلم لمن هو لان الضمير لا يعود الى النعمان ليعلم ان هناك نعمانا
فكان صوابه ان يقول ما لم يشده له ليرجع الضمير الى النعمان ويمكن الاعتذار له على ما ذهب النحاة وهو بعيد ومنها في الكتاب
العزيز من ذلك قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل فاستخدم سبحانه لفظ
الصلوة بمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة قوله حتى تعلموا ما تقولون والاخر موضع الصلوة بقرينة قوله ولا جنبا الا عابري
سبيل وكذلك قوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب يحتمل ان يراد بها الاجل المحتوم والكتاب
المكتوب وقد توسطت بين لفظتي اجل ويمحو فاستخدمت احد معنييها وهو الامد بقرينة ذكر الاجل واستخدمت المعنى الاخر

وهو الكتاب المكتوب بقرينة بجواره معه كتب في كتاب مختصر الشرائع للشيخ العلامة نجم الدين ابي القسم ابن سعيد الحلي في كتاب الصلوة استخدم استخداما حسنا
وهو يصلي الجمعة فجاء بها لمناقشة استخدام فجاءت اللفظتين القريبتين معنوي يوم الجمعة وسورة الجمعة والاستخدام الذي في بيت القصيدة
هو في اشتراك لفظ الزند فاستخدم مفهوم الزناد بقرينة الواري يوم القدح ومفهوم العضو الذي تحت العضد بقرينة قوله مسرعة يوم
الحرب والضمير الذي في لفظة عنه عائد الى الزند وهو من شروط الاستخدام : الطاعة والعصيان لم تكمل بعد بالحياء كما معتوق
مستقل من اكمام : هذا نوع استخرجه ابو العلاء المعري عند شرحه شعر ابي الطيب المتنبي الذي سماه معجز احمد في قوله وقفت على تقاعه بعد
ملامس ثوبها وهو نادر : ويعصي الهوى في حبها وهو قائده : قال انما اراد ابو الطيب ان يقول بعد ملامس ثوبها وهو مستقط حيث تطيع
المطابقة في قافية البيت بقوله وهو قائده فلما لم يطعه الوزن عدل عن لفظة مستقط الى لفظة نادر لما بينهما من معنى السقطة وزيادة فقال
فيها لفظة نادر فاطاعه وهو من صنف التجنيس المقلوب حيث لم يؤثر اخلالا بالبيت من احكام صنايع البديع فعصته المطابقة واطاعه التجنيس وهذا
نوع قيل انه لم يسمع منه شيئا لغير ابي العلاء المعري في سائر الكتب من البديع لقلته وقصره وتعذر اتفاقه وانما وقع للمتنبي نادرا وبيت القصيدة
انما اراد الناظم ان يقول لم يكمل بعد بالحيا وكمامه مستقلة بالحياء فيحصل له التجانس بين الحيا والحياء فعصاه التجنيس ولم يؤثر اخلالا البيت من صنعة
البديع عدل الى لفظة معتوق معناه صناعة التجنيس واطاعه صنعتان الارداف والتوجيه لان معتوق الحيا هو ردف لفظة
الحيا وكل ما يكون لفظه متوجها الى احد العلوم او الاسماء المصطلحة في التخاطب كما سبق شرحه في نوع التوجيه وهو في جانب
التوجيه واطاعه ايضا التجنيس المعنوي باشارة ردفه اليه فكمل له طاعة ثلث صنايع التفريع ما روضة وشع الوسمي تربتها يوما
باحسن من اثار سيبهم : حد ابن ابي الاصبع هو ومن تعلقه هذا النوع بان قال هو ان يقصد الشاعر او المتكلم كلامه باسم منفي بلا خاصة
ثم يصف الاسم المنفي بمعظم اوصافه اللائقة به في الحسن او القبح ثم جعله اصلا يفرع منه معنى في جملة من جار ومجرور متعلقة به تعلق
مدح او هجاء او غير ذلك يفهم منه المساواة بين الاسم المذكور المنفي الموصوف كقول الاعشى : ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء
جاد عليها وابل هطل : وكقول الاخر : امتع ما روضة بالحزن [illegible] : جادت عليها سوارى الوابل الهطل : يوما باحسن من ورد الحلق
على ناب العدو ولا من نحيس القتل : المدح في معرض الذم لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم : يسلو عن الاهل والاوطان والحشم :
وسماه قوم النفي والجحود وهو من انواع ابن المعتز وهو ان يبتدئ المتكلم بلفظة نفي العيب عن ممدوحه من غير اتمام الكلام ثم يعقبه بحرف
الاستثناء ليوهم السامع انه يريد ان يستثني شيئا من ذلك العيب فيأتي بالمستثنى من احسن اوصاف الممدوح كقول النابغة الذبياني
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم : بهن فلول من قراع الكتائب : التذييل يا خاتم الرسل يا من علمه علم : ما للعدل والفضل والافضال والذمم
ذكره الامام فخر الدين الرازي وغيره وسماه قوم سياقة الاعداد وهو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او
مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن ومثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين ومن الشعر قول المتنبي الخيل والليل والبيداء تعرفني : والطعن والضرب والقرطاس والقلم : المراجعة
ومن [illegible] حشري وكان له : مدحي بحبوبة فكان المدح متصل : قال السكاكي ومن تبعه هو ان يحكي [illegible]

كقول

كقول البحتري : انا ما له من الناس فلج بالهوى : اساءت الى الواشي فلج بها الهجر : وقوله ايضا انا امرؤ [illegible] : تذكرت
القربى ففاضت دموعها ثم قال ابن ابي الاصبع ان التسهيم هو ان ما تقدم من الابيات يدل على ما تأخر في اصل المعنى والاستغناء وتخريج [illegible]
العسكري ومن تبعه لكنهم سموه المجاورة حسن التخلص ومعنى في سابق ما ونعتبه : مع التفات مليح جاد وهو منتظم : وهو
عبارة عن الاتيان بما في النفس بالفاظ سهلة بليغة بعيدة عن اللبس كقول الشاعر انه الخطاب [illegible] : اذا كرها منها عقاب وتأمل
ولا يكون فيه حشو لا حاجة اليه تكاد يعلو حسن البيان كقول امرئ القيس : كاني غداة البين يوم تحملوا : لدى سمرات الحي ناقف حنظل
ولنا غرض من الجمع لا بانت عينيه تدمعان وذلك يحصل من قوله كاني ناقف حنظل لانه مما تدمع العين منه ومن [illegible] وما في الالفاظ
زايد : سماه السهولة فقلت هذا مثل كما ابي سلفا : ما قاله العبد قبلي من الامم : ذكرها التيفاشي صاحب الالباب العرا قد شرطها
عدم الانسجام وتوهم بالطريف ذكرها ابن سنان الخفاجي في كتاب سر الفصاحة فقال هو تجمل كلامه من خلو الالفاظ من التكلف والتعقيد
والتعسف في السبك كما قال بعضهم : وعر سفر بكان تعتز : والبكر يتبعه جرو فيسر : وهذا من افعال الكلام ولعزيزها الجاحظ وكذا
البيان والتبيين فليلت لا بطيق لحمدان بقوله ثلث عرات متوالية ولا يقف فيه لسان ذكر كلا ترو قال التيفاشي هو ان ياتي الشاعر بالفاظ
سهلة طريفة تميز بها في سهولها عند من له ادنى ذوق من الادب وهو مما يدل على رقة الحاشية وسلامة الطبع ومن احسن امثلة ذلك قول
الشاعر : الكبر يعذبني ما قلبي اذا ذا : ما تعتب عن الحب يتوب : فها انا تائب عن حب ليلى : فما لك كلما ذكرت تذوب : وقال ابو
العتاهية : اتته الخلافة منقادة اليه تجرر : اذيالها فلم تك تصلح الا له : وان لا يكون كقول امرئ القيس غدائره مستشزرات الى العلى
الادماج لو صدق قول الله لو حسبه مجربا : لكان في الحشر عن مثواه لم يرم : وهو ان يدمج المتكلم غرضا له في ضمن معنى قد نحاه من جملة المعاني ليوهم
السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لتتمة معناه الذي قصد اليه كقول عبيد الله بن عبد الله بن سليمان بن وهب حين
وزر المعتضد : ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا : واسعفنا فيمن نحب ونكرم : فقلت له نعماك فيهم اتمها : ودع امرنا ان المهم
المقدم : فادمج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال في ضمن التلويح صيانة لنفسه عن المسئلة بالتصريح وبيت القصيدة
[illegible] الحشر [illegible] الاحتراس نوعين غير ماثور وعود لي : فلا [illegible]
[illegible] والاحتراس هو ان يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيفطن له فيأتي بما يخلصه من ذلك [illegible]
ابن رشيق وجماعة ان نوع الاحتراس من جملة التتميم [illegible] بعيد ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى اسلك يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء فاحترز سبحانه بقوله من غير سوء عن امكان ان يدخل في ذلك البهق والبرص ومثاله من الشعر قول طرفة : فسقى
ديارك غير مفسدها : صوب الربيع وديمة تهمي : فقوله غير مفسدها احتراس من فساد الديار ونحوها المطر كما وقع في ذو الرمة
وعيب عليهم من هذا القبيل والاحتراس في بيت القصيدة هو قوله غير ماثور فان لفظة [illegible] الاثر [illegible]
والفرق بينه وبين التتميم والتكميل بزيادة تكمل ما حسنه لمابين زايد معنى والتتميم يأتي لتتم نقص المعنى ونقص الوزن معا والاحتراس
الاحتمال دخل يعترض على المعنى وان كان تاما كاملا وموزونا الكلام صحيح : براعة الطلب فقد طلبت بما في النفس من ادب وليس كم في ذكرى

لا يبخس: هذا النوع من مخترعات الشيخ عز الدين الزنجاني في كتاب المعيار وعنوانه ان يلوح بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة مقترنة بتعظيم
الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل تشعر بما في النفس دون كشفه كقول المتنبي: وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بيان عندها وخطاب
وكقول الصفي: ومثال من كان الوسيط فؤاده * فخاطبني عنه بلسان التحكم وبيت القصيدة من امثلة هذا النوع لا كنايات مدحه من ذكر
المطلوب والفرق بينه وبين الادماج ان في الادماج يقصد معنى من المعاني ثم يدمج غرضه فيه ويوهم انه لم يكن قصده وهذا معقود
على الطلب فقط وهو ايضا فرق بينه وبين الكناية **الاعتراض** فان من ابتغاه الرحمن دعوته: وانت بذاك الخادم نعم: ويسميه قدامة
التفاتا ويسميه قوم حشوا واللبس صحيح والفرق واضح بينهما وعنوان الاعتراض ان يعترض في اثناء الكلام ما يفيد في غرض الشاعر والحشو لا فائدة له الا اقامة الوزن فقط
كقول ابن [illegible]: فاعرضت دون الذي رام قصده * حجبه الحد اللئيم الاديب: فقوله حجبه الحد حشو لا فائدة فيه سوى اقامة الوزن وكذلك قوله
اللئيم الاديب فان كلتيهما اسم للداهية وحدهما كاف عن الاخرى واما الاعتراض ففيه من المحاسن التنبيه على المعنى المقصود وما يكاد يتاتى
على اكثر الانواع كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وقوله تعالى وهو اعتراض في اعتراض من
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم وكقول عوف بن محلم: ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان
فقوله وبلغتها من الاعتراضات البعيدة الوقوع لافادة الدعاء ايضا وامثلته كثيرة **التساوي** وقد مدحت ختام البديع به * مع حسن مفتتح
منه ومختتم: والمساواة مما فرعه قدامة عن ائتلاف اللفظ مع المعنى وشرحها بان قال هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد عنه ولا
ينقص وهذا من البلاغة التي وصف بها بعض الوصاف احد البلغاء فقال كانت الفاظه قوالب لمعانيه ومعظم ما في الكتاب العزيز
من هذا القبيل ويقال ايضا مساواة اللفظ للمعنى هو الامر المتوسط بين الايجاز والاسهاب كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا ومن امثلته الشعرية قول زهير بن ابي سلمى: ومهما تكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم و
المساواة في بيت القصيدة ظاهرة اذ عرض بها على انه قد ختم المدح بانواع البديع مع التقيد برعاية المطلع والمقطع ليعلم تحكم الناظم على
الالفاظ والفرق بين المساواة والايجاز ان الايجاز ينقص لفظه عن معناه والفرق بينهما وبين التذييل ان التذييل يزيد
لفظه عن معناه **العقد** ما شئت من [illegible] سوى مدحك في شيء فغيرهم: والعقد هو نظم المنثور بخلاف
الحل وهو نثر المنظوم وشرطهما ان يؤخذ المنثور بلفظه ومعناه او بمعظم اللفظ فيزاد فيه وينقص منه ليدخل في وزن الشعر ومتى اخذ
معنى المنثور دون لفظه كان ذلك نوعا من انواع السرقات وان غير من اللفظ شيئا فينبغي ان يكون المتغير منه اكثر من البعض بحيث
يعرف من البقية صورة الجميع كما فعل ابو تمام في كلام عزى به علي رضي الله عنه الاشعث بن قيس وهو ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلو البهائم
فقال على ما في التعازي للاشعث وعاتب عليه بعض المآثر: اتصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتوجر ام تسلو سلو البهائم فقال ايضا
والمعقود في بيت القصيدة قوله عليه السلام يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل **الاقتباس** هذه عصا الدين فيها ما يسلي:
وقد اشرتها لوجه لوا ربي: والاقتباس ان يضمن المتكلم كلامه كلمة او آية من آيات الكتاب العزيز خاصة وهو على ثلثة محمود ومقبول ومباح
ومقبول ومردود فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم والثاني ما كان في الغزل والصفات والقصص

والرسائل والثالث على ضربين احدهما تضمين ما نسبه الله عز وجل الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها
شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم والاخر تضمين آية كريمة في معرض هزل او سخف كقول احد المغاربة قالت وقد
ارخت عن عشاقها انها بها هلاك: فدع عنه شيئا ان كان لا يرضيك: فلنولينك قبلة لا ترضاها والفرق بين الاقتباس والتلميح من
وجهين احدهما ان الاقتباس لا يكون الا من القرآن والتلميح يكون منه ومن شعر ورسالة وخطبة ونحو ذلك الثاني ان الاقتباس
يكون بلفظها او بعضها والتلميح بلفظ يسير يلمح منها ما يعين بذلك قصة من آية او خطبة او شعر او غيرها وان قول ذلك اللفظ وشاد
البيت حاز **التلميح** ان اقتبسنا لمقتبس كل ما سنحوا: اذا لبيت يجير من كلامهم: ويسميه ابن المعتز بحر التلميح الاول حسن التضمين وقد
ابن جعفر ومن تبعهما الايداع وهو ان يضمن المتكلم كلمة او كلمات او بيت شعر او فقرة من خبر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او حكمة كقول ابي
تمام العرب: مع الرمضاء والنار تلتظي * ارق واحنى منك في ساعة الكرب: فقد ضمن كلامه كما ترى البيت المشهور المستجير بعمرو عند
كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار ويسميه المطرزي وصاحب المعيار ومن تبعهما التمليح لكونه يلمح منه التلميح قال الفصل الاول مثل
ويسميه صاحب التلخيص التلميح ويسميه الامام فخر الدين الرازي في نهاية الاعجاز التلويح وقال الواجب هو ان يشار في فحوى الكلام الى
مثل او شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان يذكره وبيت القصيدة ولفظه ومن رام الى الامام فالشاهد في قوله تذكر به مثل كل يوم بات البيت
الاخير من مثل ابن المعتز في ولد الاول فالشاهد فيه في نحواه مع قطع النظر عن لفظة الآية الكريمة في اصلها والفرق بين التلميح
والعنوان على ما ذكره ابن ابي الاصبع في نوع حسن التضمين وهو التلميح بعينه ان التلميح يقع من النثر خاصة في النظم والنثر والعنوان يقع مع
النظم والنثر في النظم خاصة **الرجوع** الطفها من يقصر في نظام لها: عذرا من حيث ان العذر لم يقم: ذكره ابن المعتز والعسكري وجمع
ويسميه بعضهم الاستدراك والمعتز ايضا واليس صحيح وقد تقدم ذكرها وتعريفها ولا شاهد في النسب وعنوانه ان يذكر شيئا ثم يرجع عنه كقول
الشاعر: فليت فاتح قومه تغيبني: عند الامير يقول على امير: وقول ابن الطثرية: ولكن قليلا لا نطاق ان تعارفنا: الى ان ذلك لكن
ليس من قليل: وقول ابن البنا: وما لي انتصار ان غدا الدهر جائرا * علي بلى ان كان من عندك النصر **براعة الاختتام** فان سعدت
فمدحي فيك موجبه: وان شقيت فذنبي موجب النقم: هذا النوع ايضا ذكر ابن ابي الاصبع انه من مخترعاته وقد نقلناه في كتب غيره
بهذا الاسم ويسميه التفتازاني حسن الخاتمة وهو عبارة عن ان يختم القصيدة باجود بيت يحسن السكوت عليه لانه آخر ما في الاسماع
وربما حفظ دون سائره لقرب العهد به والحذاق والنقاد يجتهدون عليه واكثر مواقع القرآن المجيد كذلك ولقد احسن ابن
الحريري في ذلك وما انفذ عليه ومن امثلته قول المتنبي: واعطيت الذي لم يعط خلق * عليك صلاة ربك والسلام:
وهذا آخر انواع المذكورة في ختام القصيدة النبوية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

رسالة الزهر معربة — بسم الله الرحمن الرحيم — التقسيم

ولله الحمد على ما خلق للانام من معاني الاوهام ودوامه على الكمال القبين انحبره وفق واحسن يحسن والصلوة على انبيائه
وانعم على جماعة من مكنونات الزوايا الغيوب سيما من يرتفع من الرسالة خاتم الانبياء محمد وآله الذين اصحابه وطلبا

در ضمنهم مكانا عليا اما بعد فيقول احوج عباد الله الصمد الى لطفه المؤيد ابو الحسن ابن محمد حفظه الله عما لا يقربه الى رضاه
انه لما دار على الستة اوباب لنقل الاشكال الوارد على الشكل ١٥ من ثالثة مقالات اقليدس في الهندسة وصعب احلها
وهب شمال الفكر انها الخطر فشرح لى اشكالات اخر صعب ما اشتهر ووفقت بحل الجميع بوجه بوجيه لو يحل الى وجوه واضح
من الجواب بتطلع على كثير من الدقائق التى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وها انا اورد شيئا منها في مقدمة ومبحثان اما المقدمة
ففي نقل ما يشوش به خواطر الانام ويتوحش به قلوب الاعلام فاقول تدبر من اقليدس في الشكل المذكور الزاوية الحادثة من عمود
اخرج من طرف قطر الدائرة مع محيطها خارج الدائرة اصغر من جميع الحواد المستقيمة الخطين والحادثة من القطر مع المحيط اعظم من جميعها
فاستشكلوه باستلزامه امكان الطفرة الى محز ما استحالتها كلا في فطرة ويتوجه منها ان الزاوية كما هو عند المحققين من متعلق
الحكم لان حقيقتها السطح المحدب الحاصل من تلاقي الخطين على انها لو لم نسم السطح المذكور زاوية فالاشكال باق لانه اذا تحرك
العمود الخارج حتى وقع داخل الدائرة فلا يتان يقطع المقدار الواقع معها ما ان يقع في ان وهو بين الاشكال او في زمان ففي
اثنا به يقع بين موضعه الاول ومحيط الدائرة فحصل زاوية مستقيمة الخطين اصغر من زاوية الخارجة المذكورة وهو خلاف ما هو محقق
المفروض ومنها انه اذا تحرك القطر الى خلاف جانب العمود الى ان وضع العمود في حد جهتى القطر فقط فلا شك ان الزاوية الحاصلة من القطر
ومحيط الدائرة تصير منفرجة اي وان لم يصر الزاوية الحاصلة من القطر والمحيط منفرجة فتصير اقلها حادة او منفرجة والا لم يكن الزاوية
الخارجة اصغر جميع المذكورة اوقائمة لعظم من قائمة هذا خلف مع ان تلك الزاوية لا تصير قائمة اصلا لامتناع حصول القائم من المستقيم
والمستدير كما يظهر عند تطبيقها على ضلعى القائمة المستقيمين فتصير زاوية اصغر من قائمة لعظم منها بالحركة والتدريج من غير ان ساويها
او نقول اذا حركنا العمود الى ان ينطبق على القطر الخارج الدائرة بعد انطباق القطر في جهة العمود لا الى حد فتصير الزاوية الخارجة اعظم
من قائمة من غير ان تساويها اولا وعند تقريرها هذين التقريبين في التحليل يظهر وجوه الفرض من تقرير هذا الاشكال وما هذا الحل واحد
المبحث الاول في تقرير وجوه اخر من الاشكال المتجه لنا فمنها انه يلزم انحصار ما لا يتناهى بين حاصرين وليكن لبيانه الدائرة
اب ج على قطر اج والعمود ده فاما ان زاوية ده اج تقبل التضعيف الى غير النهاية الى ان ذابا ربع المستقيم الخطين فلو كان امثال
زاوية ه اب منها عدة متناهية فاذا جاوز عددها التضعيف عن عدد امثالها فيها حصل زاوية حادة مستقيم الضلعين اصغر من
زاوية ه اب فتعين ان امثال زاوية ه اب في القائمة يكون عددها غير متناهية فالوضع يلزم انحصار ما لا يتناهى بين حاصرين ومنها
انه لو فرضنا قطر اج حولت الى جانب ب حتى قطع زاوية ب اج فلا يخلو اما ان قطعها في زمان صحيح من اجزاء تلك الزمان نسبته اليه
كنسبة زاوية ب اه الى زاوية ج اب لان الزمان تطابق المقادير على ما تقرر في مظانه فنفرض تلك الجزء يقطع زاوية ه اب ومنه
الزمان لكونه زمانا [illegible] انقسام الى غير النهاية فيقطع اج زاوية اه ب في نصف ذلك الزمان فيفرض فيها بحيث [illegible] غير متناهية مستقيم الاضلاع
على سبيل التناظر كل منها اصغر من زاوية ه اب [illegible] انه لو فرض قطر اج متحركة حركة متشابهة الاضطراب حتى يقطع نصف زاوية ه اج
القائمة ولكن زاوية ج اب [illegible] في نصف زمان حركته في النصف الباقي يقطع باقي زاوية ب اج الحادة فلا يكون الحركة متشابهة

الجزء لكان هذا خلف ومنها انه لو تحرك عمود ده فلا يخلو اما ان يقطع زاوية ه اب في آن او في زمان وعلى الاول اما ان يقع به
في الدائرة او يقع خارجا عنه وعلى الاول يلزم خلاف ما ادعى في اصل الشكل وعلى الثاني يلزم ما يلزم على الثاني فهذا اذا انعقد فلا
الوجوه ظهر انه وجه من الاشكال اصعب مما استشكله الناظرون فانظر فيها فانا نرى المبحث الثاني في حل هذه الاشكالات فيفصل
لا يخلو عن اجمال العلات تمهد لك مقدمة تفيد لك في هذا الموضع وغيره من امهات المطالب ومعضلات المسائل فاقول لما كانا
اشتباه القوم في هذا الموضع لاشتباه حقيقة الزاوية فحققها اولا فاعلم ان الزاوية على ما ذهب اليه جمهور المحققين من القدماء و
المتأخرين هي من مقولة الكم بالذات او بالعرض وانها هي السطح المحدب الحاصل من تلاقي الخطين من غير ان تحدا لكنها تمتاز عن سائر
المقادير بخصوصية بها صار السطح المسماة بالزاوية والكمات محدودة مغنية من جانب طرفيها لكن لا نهاية لها من جهة دونها اصلا لا بوجه
من الوجوه لا بحسب اعتبار زيادة وبتوسطها فقط بل بحسب نفس الامر ايضا فان حقيقة الزاوية هي السطح المبتدئ من [illegible] الغير [illegible] نقطة
ذاهبا الى ما يبلغ كان فان الزيادة فلا مدخل لها في كونها زاوية فانه اذا اخذ السطح من حيث انه محدود في جهة من جهاته فقط مع قطع النظر
عن الجهات الاخر [illegible] فان السطح بهذا الاعتبار ومع هذه الخصوصية انما ينقسم في جهة واحدة فقط ولذا قال الشيخ
الرئيس ابو علي ابن سينا في مبحث [illegible] من الشفاء ان السطح الذي لا يحد به حد انما [illegible] محدود من جانب [illegible] في
جانب [illegible] فقط فهو من حيث هو كذلك او تلك الحالة هو الزاوية والذي يحدد من جانب [illegible] من حيث هو كذلك الحالة
الحالة تشكل فان لم يعتبر كونه محاطا بل اعتبر [illegible] من جهة حدية المتلاقين يحد بهما فذلك ايضا اعتبار يتناول الزاوية و
كيف ما كان فان النظر في السطح من حيث تحديده بحدين اثنين بالفعل [illegible] بالفعل [illegible] من غير النظر [illegible] في تحدده
[illegible] ثالث ولا تحديد اشتى وبالجملة ان الزاوية هو اما السطح من الحيثية المذكورة او الحالة العارضة له بهذا الاعتبار والمذكور
فعند هذا نحل ما استشكله القوم على القول بان الزاوية سطح انه يجب انقسام السطح في جهتي طوله وعرضه والزاوية انما تنقسم
في جهة او في جهتين لو تعين في تلك الجهة بالتناهي او بعدم التناهي وان ليس سطح الزاوية متعينا كذا فلا ورود لما اورد في معقول
ايضا ان الزاوية لما تقرر ليست متعينة في جهة دونها بالانتهاء ولا بعدم الانتهاء فلا يقبل الزاوية التقدير اصلا فانه انما يقبل التقدير
والمساواة المقدار المعين على ما مر وان ليس [illegible] ولهذا نحل [illegible] ارباب الارصاد عند ضبط التقدير [illegible] واختلاف الناظرين في الزوايا
الاختلافية وغيرها وجعلوا القوس الموترة لها عند كونها مركزية او محيطة مقادير بها او لم يقيدوا القوس الموترة بالمقدار المعين كما
الفرسخ او الميل او الذراع وغيرها اشعارا بان كل قوس يقع موترا من جميع الدوائر الغير المتناهية المرسومة على مركز هو رأس الزاوية
تعينها فصح وقوع تلك القسي وتحددها بها اذا تمهد هذا فنقول في حل الاشكالات المذكورة اما الاول من الاشكالات فنقول
قطع الزاوية [illegible] بين الاول [illegible] من حيث انها زاوية [illegible] ينطبق خط [illegible] على ضلع منهما في مبدء الحركة ثم يفارقه
ويقع ما بين ضلعيها زاوية زمانا ثم يخرج منها وبالجملة يقع المتحرك ما بين ضلعيها مستمرا لها زاوية [illegible] ثانيا والثاني
تطابقها الا كذلك كما ان فرض [illegible] زاوية ب اج [illegible] الى ان وصل الى [illegible] قطع زاوية ب اج الحادة ولم يقطعها او فرض [illegible]

ثم لننقص قطع ب ا م او زال امنه عن مكانه ولم يزل ج عنه وكذلك تقطع عود د م ا ذاويته ه ا ب فانه يقطعها متدرئاً من الى جهة
الوتر وبالجملة عود د م انقطع زاويتي ه ا ب ا م معاً ولا محذور فيه فانه يقطع الاولى ببعض اجزائه وبالوجه الثاني من وجهي القطع و
الثانية ببعض آخر بيانه انهما تعتدهذا يمنع قول المورد على القسم الثاني نعم انما الحركة يقع بين موضع الاول وبمحيط الداير كالكل
وبعد الجزء من القطع فان قيل اذا لم يقطع زاوية ب ا م لا يقطع ه ا ب لتباينهما في الوضع ولو قطعها بعد قطع الداخلة لزم الطفرة
قلت لا يمكن قطع المتباينين دفعة الا واحد من حيث تعلمه وههنا ليس كذلك فان الخط انما يقطع زاويته ه ا ب بجزء منه وقع
خارج الداخلة والداخلة بما في داخلها وعند تحقق هذا يظهر حل ثاني في الاشكال التي سنحت لنا على ما مر وكذا ثالثها اذ ملاك
الثاني على انه يجب قطع الخارجة بعد قطع الداخلة في زمان المقدر ومبنى الثالث ايضا على الظاهر ويمكن فيه مغلطة توجد في
انه يلزم على كل حال التساوي في زمان قطع الجزء وزمان قطع الكل والجواب انه لا استبعاد اذا كل جسم تحرك على مسافة شرك فيها
سطح لا كالمخروط على راسه يقطع تمام نصف المسافة في جزء الزمن عند قطع تمامها فانظر واما الاشكال الثاني من اشكالات القوم
فقد اجيب عنه بان الزاوية كم لما لم يزل ذلك من الكيفيات المختصة بالكم فعلى هذا الوجه يلزم ضم قوة الزاوية القائمة حتى يصير منفرجة
او يجوز ان لا يقع هذه الكيفية اعني القائمة في سائر الحركة كما لا يقع الصفرة في الحركة من الصفرة الى السواد واما المقدار الصغير اي
السطح فلا يدل على الزايد الا ان يتساويه دون ان الكيفيات المختصة بكم يتبع محالها في قبول الانقسام والاختلاف صغرا وكبرا
مما استحال على المحال يستحيل عليه وفيه ما فيه ويمكن دفعه بوجوه من المنع والنقض ويبقى على الجواب ان سطح الزاوية الداخلة اصغر
من سطح الزاوية القائمة كما يظهر عند التطبيق ويصير بالحركة اعظم من حيث يصير سطح المنفرجة مدة ان تساويه بل التحقيق ان المقدار
انما يتصف بالمساواة واللامساواة بعد تعينه بالتناهي او بعدمه وقد يتصف السطح بهما بمجرد ان يتعين في جهتي الضلعين بل بالحقيقة
يرجع الى مساواة مع شكله على تقدير تعينه في الجميع اذ اخذ السطح من حيث هو سطح اذا المساوي وعلى هذا هو الكيفية الانحدابية
فامكن لقائل ان يقول انما يتصف سطح الزاوية الداخلة بالمساواة وعدمها بعد ان يتعين في جميع الجوانب فلا يتصف السطح المذكور
في اثناء الحركة المذكورة بصفة المساواة بسطح القائمة بالشرط المذكور فتامل انه من مزال اقدام الاذكياء والحاصل ان الزاوية ثلاث
من الكيفيات فلا ورود للطفرة اصلا او انكان السطح من حيث انه معروض الكيفية الانحدابية فنقول انما يقبل النسبة الكمية من حيث سطح
لو تعين بمقدار نسبة ولو يتعين واما اول الاشكالات التي سنحت لنا وهو اشكل الاشكالات فغاية ما يمكن ان يقال في حله
ان تقال الزاوية ان كانت عبارة عن الكيفية الانحدابية فلا يعدان يقول الزاوية اي هذه الكيفية جنس تحته انواع متخالفة الحقائق
لا نسبة لبعضها الى بعض كما انه لا نسبة بين الزاوية المحيطة ونوع المسطحة كذلك لا يتحقق نسبة بين الزاوية المستقيمة الخطين وبين الزاوية
التي احد ضلعيها مستقيم والاخر مستدير او نقول على تقدير اتحاد نوعيهما انه لا يجب ان يتحقق النسبة المذكورة الحقيقية في كل امرين
متوافقين في النوع بل يجب في المقادير وبعض من الانواع واما في البعض الاخر فلا واما لو قال المستشكل سلمنا انه ليس بين الكيفيتين نسبة
لكن بين السطحين المعروضين لهما نسبة قطعا ويرد الاشكال لاجل ابعادهما فنقول القايع النسبة بينهما لو تعين السطح من جانب الوتر وعند عدمه فلا

وعند ذلك بان هذا ظهر حل الاشكال لو قيل ان الزاوية هو السطح المحدب من حيث انه محدب يتعلق الكلام بالمحلل الاخير بالمقام ولا نجيب
وسادس الاوهام واما الرابع من تلك الاشكالات فقد ظهر بطلانه كما يظهر لمن تامل في تمام حله انما يحصل بعد تحقيق كيفية حدوث الحركة وقد
سلفنا انما بيناه ما علقنا على شرح الاشارات فايدة من فوايد شمس الملة والدين محمد الخضري متكفلا لهذا القدر حامدين لله مصلين على نبيه
بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة الطوسي في التجريد الزاوية المسطحة هي المحدبة عن السطح الواقع بين خطين متصلين على نقطة
من غير ان يتحدا المراد بالمحدبة من السطح الذي لم يحدث طاسا من الخطين وفيه اشارة الى ما ذكره العلامة في التذكرة من ان سطح احاط
خطان يلتقيان عند نقطة من غير ان يتحدا خطا واحدا وفايدة القيد الاخير الذي ذكره العلامة ايضا في هذا الكتاب الاحتراز عما احاط به
منه او يتقوم مقابلين بحيث يتحدان خطا واحدا فانه ليس بزاوية وان كان له احدابا تيما واشار بعض المحققين في شرح التذكرة وهذا
التعريف منقوض بغيره لان السطح وان كان صغيرا احد الابعاد من ان يقبل الانقسام في جهتين والزاوية المسطحة لا تقبله الا في جهة
العرض فالامتداد الواقع فيما بين ضلعيها ما بين مخرج عن ملتقاهما خطوط واقع فيما بينهما ولا يمكن انقسامها بخط خارج من احد الضلعين
الى الاخرى قباقا للمسند بين فاطبة وتشهد به التخيل الصحيح من كل ذي فطرة سليمة فانك اذا فرضت على كل واحد من ضلعيها نقطة معا
لنقطة الملتقى فلا بد ان يكون بين كل واحدة من النقطتين المفروضتين على الضلعين وبين ملتقى خط وان كان قصيرا فاذا وصلت بينهما
بخط احدث هناك مثلث احد زوايا ثلاث الزاوية الباقية على حالها بلا انقسام فان طول الاضلاع وقصرها لا مدخل لها
في حال الزاوية فالصواب اختاره المحققون وهو ان الزاوية من مقولة الكيف فهي هيئة تعرض السطح المحاط بالخطين المذكورين من حيث
انه محاط بهما فتلك الهيئة سارية في احد امتداديه فقط فلا تقبل الانقسام الا في ذلك الامتداد انتهى كلامه واعترض عليه بعض المتاخرين
بان السطح ان انقسم في الامتداد الطولي الذي بعده ملتقى الخطين بخط انقسم بسطحين لكل منهما امتداد في العرض يكون قسما من الامتداد
العرضي الذي لذلك السطح المنقسم بعينه فيلزم ان يكون فيه قسم من تلك الهيئة السارية في الامتداد العرضي المنقسم اليه والى غيره
فيلزم انقسام الزاوية في تلك الجهة ايضا وما بان اي قسم فرض للامتداد العرضي فان لم يكن بخط مار على ملتقى الضلعين لا يوجب انقساما
الزاوية فلو كانت الزاوية هيئة سارية في الامتداد العرضي لزم من انقسامه على اي وجه كان انقسام الزاوية وليس كذلك واورد ايضا
نقضا للتعريف المذكور وهو انه يدخل فيه الشكل السطح البيضي وسائر الاشكال المسطحة سوى الدايرة لانه يصدق على كل منهما
انه سطح احاط به خطان يلتقيان عند نقطة من غير ان يتحدا خطا واحدا ولقوله ان السطح المذكور امتدادين احدهما هو الواقع بين ذينك الخطين
والآخر تقاطع له وهو المبتدا من نقطة هي ملتقى الخطين فاذا اعتبر تعينه بكل من ذينك الامتدادين بانهما آخذان بالحدين لم يكن السطح
بهذا الاعتبار زاوية لانه لا ينقسم في الجهتين واذا اعتبر تعينه امتداده الواقع بين الخطين فقط بانتهائه الى حد آخر وكونه غير متناه
في الجهة المقابلة لجهة النقطة بل انما اعتبر الامتداد المطلق المبتدا من تلك النقطة يكون ذات السطح بهذا الاعتبار غير قابلة للانقسام
الا في الامتداد الواصل بين الخطين ويكون ذات السطح بهذا الاعتبار زاوية فاراد العلامة بقوله في التذكرة ان الزاوية سطح الى آخره انها
سطح محاط بالخطين المذكورين من حيث هو كذلك اي بلا اعتبار كونه ما ينتهي الى نهاية العرض بل بلا اعتبار تعين امتداده المبتدا من النقطة

المقاطع للامتداد الواقع بين الخطين ما انتهاء الى حد ما او ذهابا الى غير النهاية فامتنع من التعريف الايراد الاخير الذي ذكره بعض المحققين
المتأخرين وكذا اندفع عنه الايراد المذكور الذي ذكره سيد المحققين لان السطح اذا اعتبر امتداده في الانتهاء الواقع بين الخطين المحيطين به
المتلاقيين على نقطة بما فقط ولم يعتبر انتهائه في الامتداد الاخر المبتدا من تلك النقطة الى حد ما او ذهابه الى غير النهاية بل اعتبر
مطلقا لذلك الامتداد المبتدا من النقطة بلا تعيين من حد او غيره بحيث ان النقطة بوجه من وجوه التعيين لا ينقسم الا في جهة واحدة اي في الامتداد
الواقع بين الخطين بلا خفاء فان قول القائل السطح وان كان [illegible] لا بد ان يقبل الانقسام في الجهتين انما يصح ان لو اعتبر تعيينه
بوجه من وجوه التعيين في كل جهة من جهة امتداديه وقد عرفت ان تعيين السطح الذي هو الزاوية انما يكون في جهة امتداده الواقع بين الخطين
ولهذا لا يدخل بشيء من طول الخطين وقصرهما في حال الزاوية بل انما يعتبر في حالها الخطان المتلاقيان من نقطة من حيث انهما ممتدان
خارجان منها مطلقا بدون اعتبار تعينهما بانتهائهما الى حد او ذهابهما الى غير النهاية وعلى هذا التحقيق ظهر فساد قول من قال انه يرد
من التعريف المذكور ان الزاوية ذلك السطح كله بل ما يلي منه النقطة فان كل جزء اخذته مما يلي النقطة حاله كحال الكل كما لا يخفى فلا
يصح الاخذ المذكور لاجل الوجه الذي حققته وحينئذ لا يمكن ان يحكم على الملحوظ على هذا الوجه بانه الكل او الجزء في الامتداد المقابل
للامتداد الواقع بين الخطين فاندفع ما قيل من ان كل جزء اخذته مما يلي النقطة فالزاوية متحققة ما يجد جزءا اقل منه وهكذا الى غير النهاية
وبهذا التحقيق لما ذكر صاحب الشفا حيث قال في قاطيغورياس اما الزاوية فقد ظن منها انها كمية متصلة غير السطح والجسم وينبغي
ان ينظر في امرها فنقول ان المقدار حيثما كان او سطحا امكن له ان يكون محاطا بين نهايات ملتقية عند نقطة واحدة وهو
الزاوية واما الفرق بين الزاوية والاشكال فهو ان الزاوية انما هي زاوية من حيث يعتبر المقدار متحددا بين حدين او حدود ملتقية لتحديد
لتخصيص الكلام بالسطح فنقول انه لا يخلو اما ان يكون الشيء الذي يحيط به الحدان الملتقيان في السطح ثم لا يحيط معهما ثالث او رابع او لا
يحيط وان لم يحط معهما ثالث فلا يخلو اما ان يكون حدا ملتقيا عند حد مشترك لهما او لا يلتقيا وسواء كانا ملتقيان او ما
او كانا ملتقيان بل يذهبان في التوهم الى غير النهاية فان التقيا فيكون كحال الخطين المحيطين بقطعة الدائرة او بشكل هلالي او غيره فذلك
فالسطح الذي لا يتحدد بحد ثالث بل انما هو محدود بحدين ملتقيين مجانبتين فقط فهو من حيث هو كذلك [illegible] هو زاوية
والذي يتحدد عند غير [illegible] محاط به او ملتقى [illegible] حتى يحاط به فهو من حيث هو كذلك [illegible] اذا
قالوا [illegible] الى الشكل كما [illegible] الزاوية [illegible] المقدار [illegible] الزاوية ولذلك يكون الزاوية [illegible] صغرى
انتهى ولهذا الذي ذكره ارشاد العلامة في الكتب الرياضية [illegible] وعرف في التذكرة الزاوية بالسطح [illegible] السطح اي السطح
الذي له انحداب من حيث هو كذلك مع قطع النظر عن تعيين امتداده الذي هو مبتدا من النقطة بانتهائه الى الحد او ذهابه الى غير
النهاية على ما مر انفا فقد [illegible] من قول سيد المحققين من ان الزاوية هي هيئة [illegible] في
امتداد ذي السطح وتفصيله مع ما عليه [illegible] في شرح التذكرة المسمى بالتكملة [illegible]

رسالة [illegible] عضد الدين بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] في اعتقاد اهل السنة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين وبعد فهذه رسالة كتبها العلامة عضد الدين عبد الرحمن بن احمد
[illegible] الايجي في اعتقاد اهل السنة وكان [illegible] وفاته [illegible] يوم السبت الخامس والعشرين من رمضان
المبارك سنة ست وخمسين وسبعمائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل من هم
قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي وهذه الفرقة الناجية هم الاشاعرة اجمع السلف من المحدثين وائمة المسلمين
واهل السنة والجماعة على ان العالم حادث كان بعد ان لم يكن [illegible] وعلى ان النظر في معرفة الله
تعالى واجب وبه يحصل المعرفة ولا حاجة الى المعلم وعلى ان للعالم صانعا قديما لم يزل ولا يزال واجب وجوده لذاته ممتنع عليه العدم
لذاته لا اله سواه متصف بجميع صفات الكمال لا نعوت الجلال عليم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات مريد لجميع الكائنات متكلم حي سميع بصير
وهو منزه عن جميع صفات النقص لا شبه له ولا ند ولا مثل ولا ضد ولا شريك ولا ظهير ولا يحل في غيره ولا يقوم بذاته حادث
ولا يتحد بغيره ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا في حيز وجهة ولا يشار اليه هنا وهناك ولا يصح عليه الحركة ولا الانتقال ولا الجهل
ولا الكذب وانه يرى للمؤمنين يوم القيمة من غير موازاة ومقابلة وجهة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والكفر والمعاصي بخلقه
وارادته ولا رضاه غني لا يحتاج الى شيء ولا حاكم عليه ولا يجب عليه شيء كاللطف والاصلح ولا الثواب على الطاعة ولا العقاب على المعاصي
بل ان اثاب فبفضله وان عاقب فبعدله لا يقبح منه شيء ولا ينسب اليه ظلم ولا جور يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا غرض لفعله ولا حكمة
[illegible] يحكم في حسن الاشياء وقبحها الا حكم الله وكون الفعل سببا للثواب
والعقاب الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع [illegible] حقيقية باعتبارها حسن او قبح ولو عكس الامر لكان الامر بالعكس
وهو غير متبعض ولا متجزئ ولا حد له ولا نهاية صفاته واحد بالذات [illegible] والملائكة
ملئكة ذو اجنحة مثنى وثلث ورباع منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل لكل منهم مقام لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون والقرآن كلام الله غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء بالالسن والمكتوب غير الكتابة والمقروء
غير القراءة واسماؤه توقيفية لا يجوز اطلاق اسم الله عليه لم يرد به اذن الشارع والمعاد حق بحشر الاجسام ويعاد فيها الارواح
وكذا المجازات والمحاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة والنار ويخلد اهل الجنة في الجنة ويخلد الكافر في النار ولا يخلد المسلم
وصاحب الكبيرة في النار بل يخرج الى الجنة والعفو جائز والشفاعة حق لمن اذن له الرحمن وشفاعة رسول الله لاهل الكبائر من امته
حق وهو شفيع فيهم وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير حق وبعثة الرسل بالمعجزات من لدن آدم الى نبينا عليه السلام حق ومحمد خاتم الانبياء لا نبي بعده
والانبياء معصومون من الكبائر وهم افضل من الملائكة العلوية وامة محمد خير الامم واهل بيته الرضوان واهل بيعة الرضوان من اهل الجنة وكرامات الاولياء حق
يكرمهم بها من يشاء ويخص برحمته من يشاء والامام الحق بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والافضلية بهذا الترتيب
ونعتقد الاصل الكف عن ابا ما غنا الله [illegible] والله اعلم [illegible] ولا نكفر احدا من اهل القبلة الا بما فيه نفي
الصانع القادر المختار العليم او شرك او انكار النبوة او انكار ما علم مجيء محمد به بالضرورة او انكار امر مجمع عليه قطعا كالاركان الخمسة

وكاستحلال المحرمات اما عرف للنا القائل برمشبع والهوى كجاز ومن الجحيم والتوبة ولعبه وهو مقبولة العقلاء لله والارباب
المعرفة فيقع بما يوثر برهان كان علميا او الحبوب لكان ستعقبا فيتبعه شرطان لا يؤدي الى الفتنة وان يظن حصوله ولا يجوز التحقيق
ثم تبارك الله على العقائد الصحيحة وتقبلت السائر منى من الاعمال ولما يصلح من الافعال والاحوال تمت هكذا وجدت بخط المحقق العلامة

هذه رسالة المحقق الطوسي قدس سره الشريف بخطه الشريف على ظهر الرسالة الطوسية قدس سره بخطه الشريف في احكام الكتف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على سوابغ النعم وتواتر القسم وصلى الله على سيد الامم محمد واله المخصوصين بوفور الفضل والكرم
اما بعد فهذه مقالة في احكام النظر في كتف الشاة يستعمل الشاة ويتبع الشيء الذي يراد النظر فيه ثم يستخرج احد كتفيها فانهما سواء
وينقي الكتف وينظف من غير ان يصيبه حديد ولا نار فينتسب امر كل جانب في اي شهر يريد الا النظر فلا يستعمل اهل الدين الكتف الا
مرة لبعاه وقد فقد نرد وقد وقد وردى في وقت نام المطر ان راى في الكتف خطان احمران في جانبي الحلبوس من عينيهما وثمة
سود كانت تلك السنة جود وكذا اسم ويكثر فيها البرد وان كان في جانبها الاخر خطوط ووسطها احمر والجانب الايمن اسود واسفلها
املس فانه يكون في السنة غيث جود وكذا في اخر السنة مطر قليل وان كان جانباها نقيين من الحمرة وفي اسفلها وعينيها
نقط سود فلا يقع في السنة مطر الملك ان كان جانبها الايمن ابيض والجانب الاخر احمر ووسطها ابيض احمر فذلك دليل البقاء يكون
بين [illegible] الدواهي وذكر ذلك الملك الحرب ان كان في الساعد من الجانب الايمن في الطرف خطوط حمر فهو جند القوم الذين منهم
الناظر وان كان في الجانب الايسر وهو الذي يلي الجبل حمرة مثل ذلك فهو جند العدو وجند القوم الذين منهم الناظر يسيرون اليهم
بينهم على قدر ما يرى في الكتف من الوسط لبعدهم وان راى احد الجانبين اشد حمرة من الاخر فهو اقوى وان راى في موضع اصحاب الناظر
حيث ولم ير مثله العدو فهو جند اصحاب الناظر يسيرون الى بلاد العدو وان راى ذلك الجنب مما يلي الجبل فهم جند العدو يسيرون
الى بلاد اصحاب الناظر وبكثرة الحمرة وقلتها تعرف كثرتهم وقلتهم وكل نقرة من اسفل الكتف فهو فتح لمن نظر له ان ملكا راى في ملكه
ما يسوءه وان كان عنده مال راى في ذلك ما يسوءه وان لم يرد المال لم يكن الاخير القتل ان كان الجانب الايمن كله احمر وفي الجانب الايسر
خطوط سود فانه يكون دماء كثيرة ويشتد القتال ويستعر الحرب ويموت من اهل تلك البلاد خلق كثيرة ويغلب الترك من اهل بابل
خلق او يغلب جند بابل الثاني ان كان في وسط الجانب الايمن دوائر حمر وفي الجانب الايسر سوداء وفي وسطه خطة حمراء مستطيلة فانه يقال
في التزويج والمراة عظيمة البركة ولكن لا يصيبها الرجل الا بعد طول وان كان الجانب الايمن اكثر حمرة من الجانب الايسر وكان في وسط الكتف
من الجانب الايسر خط احمر طويل متصل من اعلى الكتف الى اسفلها فان النظر في امراة هل تنكح اولا وهذه المراة اشد حرصا على ذلك من الرجل
ونكاحها عاجل ويكون مباركا ميمونا السفر ان كان الجانب الايمن املس نقيا والجانب الايسر فيه حمرة وفي وسطه شيء من الحمرة
فلا يقع مع الرجل ولا ولد ولا لوح ويكون الطريق اسنادا [illegible] السلطان ان كان الجانب الكتف الايمن نقيا املس
ووسطه احمر مستطيل والجانب الايسر كله احمر فلا ينبغي للرجل ان يتبع غير اعمال التجارة ان كان في الجانب الايمن ثلثة خطوط معوجة حمر وفي اسفل
الجانب الايسر كله نقي وفيه خط احمر من اسفله الى اعلاه فان الخوف يحصل في البحر في تلك السنة ويسير من البحر ويصيب النقلة

انكان الجانب الايمن كله احمر وفي الجانب الايسر خط احمر متوسط من سفله الى اعلاه فينتقل بعد الفرمن النظر في الكتف فانه يجمع
خيرا جميع اهل البيت فانه يكون خطيرا رب البيت بحاله وشرة المرض ان كان الجانب الايمن احمر وفيه خط احمر طويل متصل من اعلاه الى
اسفله ومن الجانب الايسر خط اسود مستطيل لم يستطل من اعلى الكتف الى اسفلها فان المريض يطول به علته الا انه العاقبة الاموال ان كان
من جانب الايمن خطان احمران اعوجان وفي الجانب الايسر دائرة حمراء او خط احمر مستطيل وكان النظر في بكرة او صبر كذا فيها ثم يرد
اموال فان اكثره لك قليل البركة الاسير ان كان في الجانب الايمن خطان احمران متقاطعان وقع الخط واحد من اعلى الكتف
الى اسفلها وفي الجانب الايسر ثلثة خطوط معوجة فانه ينجو ويخرج حاله الركن ان كان الجانب الايمن والجانب الايسر اسفلها احمر
فلا يحمل الرجل نفسه واهله ويخرج من تلك البلاد فان الموت يكثر فيها الغنم اذا ذبحت شاة من الغنم المرعية وكان جانب كتفها الايمن
اسود والايسر كله احمر فان تلك الغنم لا تزداد لان الحمرة في الجانب الايسر وان كان من جانب الايمن خطان اسودان في ثلثة خطوط سود فان
الغنم تزداد تلك اضعافا مضاعفة وان كان خالص الاولاد ان كان في اسفل الجانب الايمن نقط سود وفي وسط الكتف حمرة مستديرة
وحولها خطان اسودان ويقدامها ... وفوق ذلك خط حمرة مستطيلة فانه يقبل ولد الرجل وما لم ينكح امراة عذراء وان كان الشق
الايسر فيه خط حمراء ملتوية وفي وسطه خمسة خطوط سود وفوق ذلك خط احمر اسود تكون له خمسة من الولد يموتون في الشادي
القتل ان كان في الجانب الايمن خطوط كانها مسننة بالحديد فهو يموت وان كان مع ذلك حمرة فهم قتلاء وان كان فيها خط عظيم
حوله حمرة فهو قتيل عظيم الشان واذا نظر في جانب الكتف الايمن وكان فيه خط عظيم حوله صفرة او حمرة مثل السواد فهو عظيم السحاب
ان كان في الجانب الايمن شبه السحاب ابيض كان سحاب بلا مطر وان كان على شاكلة السحاب المطر على قدر كثرة ما يرى وقلته الريح
ان كانت في الجانب الايمن من الكتف شبه الخيال الابيض فهو ريح لا غبرة معها وان راى صفرا فهو ريح مع غبرة الخسوف والكسوف ان راى
في الجانب الواحد حمرة او سوادا وكان في وسطه دوائر صفر فان الشمس تنكسف وان كان الدوائر بيضاء فالقمر ينخسف والحمد لله رب العالمين

هذه رسالة نقلت من خط الشيخ عبد الله ايها الولد العزيز الموفق بالاكرام والاعزاز الموثق في حل المعضلات والالغاز اخبرني عن ايم الوالد
الى الحريق وتابيد هذا الوصف عن قلبا اوسع من افقتان وقلبا اوليه معا ... لولا ثالثة دبار الاسم حرفا ولولا
لصار العقل ... ولولا ... لصارت الرجل من النجاسات ولولا بعد لم يتحقق ابواب القيامات منه قائل وبعض قائل
عقل مرتجيين ... ما ... عن قول الاحوين ان نقض ... من ... على ... حصل
صدعه ملاءمة قلب العاشق وثانيه ملاءمة الرقيب المشتاق ولولا بعده لم تتميز القبلية من المقابلة ولم تفرق المبتلى من ...
الفاعلية ... في اللسان ... ووطرفه ... المنام ... الكلام الشيخ الاجل حسين بن عبد الصمد
بالسكة ... ومن ... العلوم ... هذا الاسم ... الاعضاء ثلاثة الاجزاء اثنى عشر في الاصول ...
المفعول من الاسماء ... ولولا ثالث ... الكافر ... ولكان كل ... الوجه ...
ولولا [illegible] ولم تتميز الحاسد من المحسود ولولا ثانيه لم يكن جمع الثمرة ثمانا ولصار ... بالوفق ...

ولو عدم دائما لم يكن القلب في الجسد ولتبدل التكبير بالقلق والحسد ولصارت الحرة بعض الانقياد ولم يتميز الحظ من بعض البلاد
اوله بالعراق واخره بالشام وتبلغ بعجبه تم الابيات والاسلام وتبلغ ثلاثه سنين السؤال وبقاء ثانيه بشيء العبد والقال
للشيخ الاعظم معالي الدين محمد الغايلي قدس سره **تفسير سورة الاخلاص للمحقق الشيخ جلال الدين محمد الدواني** هذا الاسم قاسم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاحد الصمد على نعمه التي تجاوزت عن حد العدد وعدد العدد والصلوة
والسلام على سيدنا الامجد الاوحد محمد الذي لم يصحبه من كل وحد احد وعترته اسعد **وبعد** فهذا تفسير سورة الاخلاص على ما الهم
الله تعالى على لهذا الفقير الى الله الغني محمد بن اسعد الصديقي الدواني وقد اشتمل على زبدة ما قاله اهل التفسير مع تتمات وتحقيقات
سمحها الله تعالى لهذا الفقير الكبير وعلى ما مهده معظم ائمة المعقول من القواعد الحكمية التي مبناها الاصول مع ما يليق بها من العقود
الائمة والنقوش والاحكام والتوجيه والابرام على ما شاهده اولوا الفطرة الثاقبة والفكرة الصائبة الذين خاضوا في بحار
العلوم العقلية والنقلية وغاصوا في لجج المسائل الدينية والاصلية وما كانوا في هذه الايام امر من الكبريت الاحمر بل انكا ونظيرهم
الافق الاقل الاملق وقد اتحفتها الى الحضرة من باهى بكمال السلطنة على الخلافة مع طوايف الانام باصناف الكرامة والاكرام
رياض الجود فقد الاندار واعلى منار العلم بعد الانكسار باستاد اثار المعالي عند الانطماس في زمانه دروس المكارم دوانر عواد
عود الفضل الى غاية قرب عهدنا بال الحال الكمال دده ودرجات الاقصى لعلى ذوي الاقبال الانشاء فضاء العالم بانوار معدلة الشاملة
ولصلب قوانين قدم حبيب وابن عطية الكاملة التي البدر الدهر نام الاحكام وعد للراي الصايب صفا الانام ما شغل بحسن سياسته نظام
مصالح الايام معرجت لونات ونكشر الدهر والاوان وانهى الا السلطان ابن السلطان ابن السلطان الخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان
باسط بساط الامن والامان ناشر رايات الجود والامتنان على طوايف بني نوع الانسان ناصر ايات القران ومبنيات الفرقان مظهر الطاف
الطاف الرحمن ناصر السلطنة والخلافة والدنيا والدين ابو الفتح سلطان خلد الله تعالى ظل خلافته وسوال له كرم الدين ود تمد
ارسله الى الاكباء الخافقين من جوده وطوله فليجعله ربنا ملحوظا بالنظر الدقيق مخصوصا بمزيد التحقيق ومعززا بالتوفيق والله تعالى
ولي التوفيق ومعدن التحقيق وهذا كتاب الدين حقيق وها انا الشرع في المقصود بعون الله المعبود **واقول** بين ذلك مقدمة هي ان هذه السورة
مكية بالاتفاق وتسمى سورة الاخلاص لانها مشتملة على توحيد الله ونفي الاشراك معه كما سيظهر وتسمى سورة الاساس لاشتمالها على اصول
الدين وفي الكشاف وعن ابن عمر عن النبي صلعم اسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله احد يعني خلقت لتكون دلائل
على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته التي نطقت بها هذه السورة وورد في الحديث ان هذه السورة معادلة لثلث القران قيل ان
المقصد الاقصى من طلب العلوم باسرها معرفة ذات الله وصفاته وكيفية صدور افعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل الرمز
والايماء على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذات الله تعالى فلا جرم جعلت معادلة لثلث القران ولا يبعد ان يقال المقاصد القرانية
منحصرة في معرفة المبدأ والمعاد والاحكام واما القصص فالغرض منها الحث على تلك المقاصد والاعتبار من احوال المعرضين
والمكذبين وهذه السورة مشتملة على البحث عن المبدأ فكانت معادلة لثلث القران لا يقال تقدم تم سابقا ان هذه السورة

مع سورة الكافرين بمنزلة كلمة التوحيد ويقتضي ذلك ان يكون معادلة لربع القران كما ذكر في توجيه سورة الكافرين بربع القران لانا نقول
لا نسلم ان سورة الكافرين تصريحها مشتمل على النهي عن عبادة غيره كما مر وبذلك لا يتم التخصيص بالعبادة فلم يتعين البرهان لاثباتها بعبادته ثم
هذه السورة تشتمل على البحث عن ذاته تعالى والكافرين مشتملة على امر زائد هو البحث عن صفاته فباعتبار جميع مقاصدها ثلث القران
وباعتبار بعضها ربعه فان الثلث مشتمل على الربع لانها لقد اعلم ان اشار في الكشاف الى انه تعدل كل القران قال لاحتوائها على صفات
الله وعدله وتوحيده واعلم تابع للمعلوم في الشرف ومعلوم هذه السورة هو الله تعالى وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز ذكره كذا
ذكره القاضي في تفسيره بعد ما نقل الحديث انها تعدل ثلث القران وتقرير ان مقاصد القران محصورة في العقليات والاحكام والقصص
قال ومن عدلها بكله اعتبر المقصود بالذات فعلم اصله في التفاسير التي اطلعت عليها حديثا يشير الى كونها عدلا لكل القران الا ما ساقه
نقله من الكشاف وفي تفسير ابن كثير في العالم وهو العمدة في الحديث انا الروايات المتعددة عن رسول الله انها تعدل ثلث القران ثم
ذكر ابن الكثير عن الامام احمد باسناده عن ابي سعيد الخدري انه بات قتادة ابن النعمان يقرأ الليل كله بقل هو الله احد فذكر
ذلك للنبي صلعم فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القران او ثلثه والظاهر انه شك الراوي فلا يثبت كونها نصفا فضلا عن
كونها عدلا للكل واما سبب نزولها فقال في العالم روي عن ابي العالية ان ابي بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلعم انسب لنا
ربك فانزل الله تعالى هذه السورة ونقل الواحدي في تفسيره الكبير الذي سماه بالسواد الاعظم ان هذه السورة انزلت
شاهدا من الملائكة يقولون انسب لنا ربك تعالى وفي العالم ايضا ان عامر ابن الطفيل واربد بن ربيعة اتيا النبي صلعم فقال عامر
الى ما تدعونا يا محمد قال الى الله تعالى قال صفه لنا امن ذهب هو ام من فضة ام من حديد او من خشب فنزلت هذه السورة قال
الله لنبيه يا ابن عباس وعامر الطاعون وقال الضحاك وقتادة ومقاتل جاء اناس من احبار اليهود الى النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك
يا محمد لعلنا نؤمن بك فانزل الله تعالى نعته في التورية فاخبرنا من اي شيء هو وهل ياكل ويشرب وممن ورثه وممن يرثه فانزل
الله تعالى هذه السورة وفي قراءة ابن مسعود وابي ابن كعب هو الله احد بلا قل وقال في الكشاف قراءة النبي صلعم الله احد بغير
قل هو وقال النبي صلعم من قرأ الله احد كان بعدل القران وقد اتفقوا على انه لا بد من قل في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت لان
قل يا ايها الكافرون مشاقة الرسول او موادعة لهم وتبت معاتبة فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقوله تارة ويؤمر بان
يتلوه البارعون ولا يبعد ان يقال ان القول لعجائب لطف فانه من الله كان داخل في جمع في تضمينه واما معناه فاما ان يكون هو
ضمير الشان وهو مبتدأ وخبره جملة الله احد ولا حاجة في هذا الجزء الى العايد لكونه بعينه هو المبتدأ في المعنى لان قوله الله احد هو
الشان الذي هو عبارة عنه واليه كذلك التعظيم او مطلق والتعظيم والجملة بدلان على معنيين متخالفين فلا بد فيها تفصيل
كذا في الكشاف وهو ابو مفر وعنه في النحو وما ان يكون راجعا الى المسئول عنه اي الواصف لنا ربك وانسب لنا ربك وبعض
الصوفية عند هذه اللفظ من عداد اسماء الحسنى الالهية قال الامام الرازي على بعض المشايخ باهو يا من هو يا من لا اله الا هو وقال
شيخ العلاقة مداينهم ابو علي ابن سينا في الرسالة المعمولة لتفسير هذه السورة الهو المطلق الذي لا يكون هويته موقوفة

اثر الفاعل هو الاتصاف بالوجود مع ان العقل ينتزع من الاتصاف بالاتصاف وهكذا الى حيث لا يتوقف فاما ان يكون جميعها اثر الفاعل وهو
يستلزم ان يحصل مقدرات كثيرة او يجعل اثره الاتصاف الاتصاف الاول وبخلاف الاولى الى التراجع العقل ومن البين انه لا فرق بينهما لجعل الاثر
الاول هو لذاته وسائر الاتصافات من الاعتبارات العقلية التي يستلزمها الذات فيح يظهر ان الصادر الاول من المبدء الاول امر واحد
لا تعدد فيه ولا تركيب اصلا بخلاف ما ذهبوا اليه الظاهر اذ انما قالوا برهان يختص على ان الموصوف بالوجود انه الاتصاف لكونه نسبة
لا يتصور ان يكون اول الصادر بل ما هو اول الصادر هو الذات الذي ينتزع منها الاتصاف وما يتبعه وقد يعبر عنها بالاتصاف بالوجود
لكونه ارتباط اللوازم اليها وتحقيق المقام ان تاثير الفاعل قد يكون باضافة اثر من الفاعل كالصانع يؤثر في الثوب تحصيل الصبغ فيه وهو
المتعارف المشاهد وقد يكون بالابداع المحض من غير ان يكون هنا شيء قابل ومن البين ان تاثير الفاعل الموجد ليس من القسم الاول
كيف لا وليس هناك امر يقبل الوجود اذ ليس قبل هذا التاثير هوية شيء اصلا فكيف يكون تاثير الفاعل بافاضة الوجود عليه بل تاثير
الفاعل الموجد انما هو بان ينتزع ذات المهية ثم العقل ينتزع منها الوجود والاتصاف بالوجود وغيرهما وما يتبنى على ذلك ان الموجد الحركة مثلا
بالاشياء لا يحتاج الا الى تحصيل الحركة المخصوصة ولو كان الصادر الاول امرا هو ايضا في الحركة الوجود لاحتاج الفاعل في ايجاد الاشياء
المصنوعة لان الاثر الحقيقي على هذا التقدير وكلامه الفاعل المختار من تصور ما يصلحه حقيقة ما نحن فاذكرنا لكن لما كان هاهنا
من التاثير انما هو الاثر على الفاعل الحكيم العقل المشوب بالوهم في الايجاد مثل ذلك الا كلا المتعلق بهم والله الموفق وقوفا لهما الهوية
والخصوصية مع ما عليهم الا انه لا يمكن شرحه الا بلوازمه واللوازم منها اضافية ومنها سلبية واللوازم الاضافية اشد تعريفا من اللوازم
السلبية والاكمل في التعريف هو اللازم الجامع لنوعي الاضافة والسلب وذلك هو كون تلك الهوية الها فان الاله هو الذي ينسب اليه
غيره ولا ينسب هو الى غيره والاله المطلق هو الذي يكون كذلك مع جميع الموجودات فانتساب غيره اليه اضافة وكونه غير منتسب الى غيره سلبي
فلما كان الهوية الالهية مما لا يمكن ان يعبر عنها الا بلا هو وعلمنا الا بانه هو هو ثم شرح تلك الهوية انما يكون باللوازم وقد بينا ان
اللوازم منها سلبية ومنها اضافية وبينا ان الاكمل في التعريف والشرح لتلك الهوية ذكر الامرين جميعا الى ان الله تعالى لما نادى
لهما جميعا الامرين وعقب قوله هو بذكر الله احتمل ان يكون الله كالشرح لما دل عليه لفظ هو وكالتعريف لذلك هو لكان هذا الكلام بعد
لا يحتاج الى شرح ولما ان اللوازم الاضافية اشد تعريفا من اللوازم السلبية فظاهر لان الامور الاضافية اقرب الى تعيين الشيء من السلبية
فانك لو قلت مثلا في شرح الحق انه ليس جسما ولا صورة ولا عقلا ولا نفسا ولا مركبا الى غير ذلك ما يصدق عليه من السلوب لم يكن في تعينها مثل
ان تقول هو الذي تركب من الجسم ومحله الصورة الجسمية فهذا ونحوه انما اشار على ذلك ولفظ الله يتضمن الالهية بل معناه الاله الحق
الاسلام هو اسم الموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق الوجود وانما
استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك ومن الجهة التي تليه موجود فكل موجود هالك الا وجهه والاشبه انه جار في الدلالة
اسماء الاعلام وكلما ذكر في اشتقاقه وتعريفه فهو تعسف وتكلف كلام محققين ومعلم مثل انه ليس يعلم حقيقته يعني
الالهية ثم قال الشيخ ابو علي من انه لا يلحق شيء منها ان المعلوم من تلك الهوية وهي الالهية اشرف اللوازم شيء من

على غيره فان كل ما كان هويته مستفادة من غيره فهو مستفاد منه فلو لم يعتبر غيره لم يكن هو هو وكل ما كان هويته لذاته فسواء اعتبر
غيره او لم يعتبر فهو هو لكن كل ممكن فوجوده من غيره وكل ما كان وجوده من غيره فهويته وجوده منه فذلك هو الهوية فاذا كان كل
ممكن فهويته من غيره فالذي يكون لذاته هو هو الواجب الوجود واقول لتحقيق ذلك وتفصيله ان هوية كل شخص عبارة عن نحو وجوده
الخاص كما قال الفارابي في تعليقاته هوية الشيء وعينيته وتشخصه الذي عينه له من غيره هو نحو وجوده الخاص فما كان الماهية مجردة
المادة كان نوعها منحصرا في شخصها اذ ليس هناك مهية مجردة عن اللواحق الغريبة فاذا وجدت بتاثير الفاعل لم يمكن فيها التعدد لا
بحسب المهية ولا بحسب العوارض فلا يكون الا شخصا واحدا واما اذا كانت مادية فان المتفق منها بالاستعدادات المختلفة بحسب حصصها
كهيولى العناصر كانت المهية بحسب وجودها في كل واحد من الحصص المختلفة مقارنة لعوارض مخصوصة مغايرة للعوارض التي تقارنها في
الحصة الاخرى فلا امتياز بينها بحسب تلك العوارض الخارجة عن المهية والتغاير بين تلك الاشخاص ليس بسبب امر داخل في قوامها
بل بالعوارض المقارنة لوجودها الخاص وهوية كل شخص منها هو تلك المهية باعتبار وجودها الخاص بها وهذا معنى ما اشتهر من قولهم
ان الامتياز بين اشخاص النوع الواحد انما هو بالعوارض الخارجة من حقيقتها فالشخص الذي يكون معلولا يكون وجوده الخاص لا محالة من غيره
فيكون هويته من غيره سواء انحصر نوعه في فرده او لا فلا يكون له هوية على تقدير استغناء ذلك الغير بل بشرط وجوده فقط فالمعلول
المطلق اي الغير المشروط بشيء هو الواجب تعالى فقط فان هويته من ذاته لا من غيره كان وجوده عين ذاته كما اشار اليه في ذيل
هذا الكلام بقوله واذن كل ممكن فهويته من غيره فالذي يكون هويته من ذاته هو واجب الوجود وايضا كل مهية مغايرة لوجوده كان
وجوده من غيره فلا يكون هويته مرتبة لنفس مهيته فلا يكون هو هو لذاته لكن المبدء الاول هو هو لذاته فاذن وجوده عين مهيته
فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو الا هو اي كل ما عداه فلا هوية له من حيث هو هو بل هويته من غيره وواجب الوجود هو الذي لذاته
هو هو بل ذاته هو انه هو لا غيره اقول قد بالغ في تحقيق هذا المطلب ومع ذلك يختلج هناك شك في قوله ان الممكن لا يكون هو هو
لذاته فان مقتضاه ان يكون هو هو بسبب غيره والحال ان توسط الجعل بين الشيء ونفسه غير معقول بشهادة الفطرة فينبغي ان
يوجه هذا الكلام بانه ما لم يوجد الشيء لم يكن هو شيئا من الاشياء فان المعدوم مطلق لا ذات له فاذا وجد يصدق عليه ما يصدق
من ذاتياته ان صدقها لوجه يستدعي وجود الموضوع فصدقه عليه مساوق لوجوده من غير توسط الجعل بين الشيء ونفسه وتفصيله
ان اول ما يصدر عن العلة هو ذات المعلول ثم العقل ينتزع منها الوجود وكونه هو هو وغير ذلك من المفهومات التي تصدق عليه فان كلا منها
من العلة وكيف وذاته من العلة بجميع ما يصدق عليها يكون منها فان قلت قد تقرر ان الماهيات غير مجعولة قلنا معناه نفي توسط
الجعل بينها وبين نفسها لا نفي صدورها بذاتها فان من ينكر كون المهيات معلولة اثر الفاعل اذا استفسر وقيل اثر الفاعل ما ذا
فلا بد ان يقول هو الوجود او الاتصاف وغيره وكل ما يقوله فهو مهية من المهيات فقد اقر بما انكره الا ان يعترف بان ما هو اثر الفاعل
فهو مهية من المهيات وما نقوله بعض المتاخرين في المقدمة للشرح ان اثر الفاعل هو الاتصاف بالوجود لا يقتضي صدور الاتصاف
بل يعني جعل المعلول متصفا بالوجود غير مسموع فان هذا المفصل يحيل الى امور لا شيء منها اثر الفاعل عندهم بل يقولون

ان الفاعل

من المقومات لا لكان العدول عنها الى اللوازم تاما [illegible] لما شرح تلك الهوية بلوازم المهية عقب ذلك بانه احد وهو الغاية في
الوحدانية كان فيه تنبيها على انه لما كان في اقصى الغايات في الوحدة ولم يكن له شيء من المقومات لا جرم تعذر تعريف تلك الهوية الا
بذكر اللوازم فيصير تقدير الكلام هكذا الهوية التي لا شرح لها الا ما ذكر في تعريفها ذكر المقومات واقتصر على ذكر اللوازم وهي الالهية لغاية
وحدتها وكمال بساطتها التي تقاصر العقول عن اكتناهها والوقوف على مبادي اشراقها وانوارها ومنها ان هوية المبدء الاول لها
لوازم كثيرة ولكن تلك اللوازم مرتبة فان اللوازم معلولات والشيء الواحد الحق البسيط من كل وجه لا يصدر عنه الا واحد الا على الترتيب
النازل من عنده طولا لا عرضا ولان اللازم القريب اشد تعريفا من اللازم البعيد فيكون الانسان متعجبا اعرف من كونه ضاحكا ولهذا
تعريف صنعه من المهيات بشيء من لوازمها فانه كان اللازم اقرب كان التعريف اشد اولهذا [illegible] وكان الاوائل اللوازم
معلولات لان الكلام ههنا في اللوازم الحقة وهي معلولات والكلام اللوازم [illegible] بل يجب ان يكون معلولا فان العلة لازم للمعلول لغير
قال ولنذكر الكلام من نمط اوثق تحقيقا هو ان اللازم البعيد من الشيء لا يكون معلولا للشيء حقيقة بل يكون معلولا للمعلول له
والشيء الذي لا سبب له لا يعرف حقيقته الا من جهة العلم باسبابه ولهذا التعريف لو ذكر في تعريف الهوية شيء من لوازمه البعيدة لم يكن ذلك
التعريف تعريفا حقيقيا بل التعريف الحقيقي هو ان يذكر في التعريف اللازم القريب للشيء الذي يقتضيه الشيء لذاته لا لغيره والمبدء الاول
لا لازم له اقدم من وجوب الوجود وانه لما هو هو واجب الوجود وبواسطة وجوب وجوده [illegible] انه مبدء الكل ما عداه وجميع [illegible]
هو الالهية فلهذا لما اشار بقوله هو الى الهوية المحضة البسيطة التي لا يمكن ان يعبر عنه لشيء سوى انه هو ولا بد من تعريفها بشيء من
اللوازم عقب ذلك بذكر اقرب الاشياء اليها وهو الالهية الجامعة للارض السلب والايجاب فسبحانه ما اعظم شانه واقهر سلطانه هو
منتهى الحاجات ومن عنده نيل الطلبات ولا يبلغ ادنى ما استاثر به من الجلال والعظمة والبسط والبهجة اقصى نعوت الناعتين واعظم
وصف الواصفين بل العقد المكن ذكر المص انه بيانه الذي ذكره في كتابه البرهان وادرج في فصل المقدس الرضيع [illegible] في كتاب
البرهان ان العلم بكل ماله سبب لا يحصل الا من العلم بسببه وهذا مطرد في التصور والتصديق فان تصور الشيء بكنهه حقيقة انما
يحصل من العلم باجزائه التي هي اسبابه والتصديق بان العقل موجود مثلا انما يحصل من العلم بوجود سببه الذي هو الواجب [illegible] اللازم القريب
للشيء وان كان سببا له ولم يكن سببا له لكنه اقرب اليه فيكون اولى فانه لو كان سببا كان المعين ولما لم يكن له سبب كان ما هو اقرب
الى الذات اعلى فاعرفانه اقضى ما يمكن التوصل اليه في معرفته [illegible] تعلم ان هذا الكلام [illegible] ان يقال ان اللازم البعيد معلول
للازم القريب فلا يحصل العلم به الا بعد العلم بسببه الذي هو اللازم القريب فالتعريف باللازم البعيد موقوف على معرفة اللازم القريب
ولا حاجة الى اللازم البعيد بعد التعريف باللازم القريب فلو لم يعرف القريب لم يفد البعيد واما علم القريب يستغني عن البعيد [illegible]
وهو انه نقل الكلام بان ما له سبب لا يعرف بالحقيقة الا من جهة العلم باسبابه ومقتضاه ان ما لا سبب له يمكن العلم به من غير اسبابه [illegible]
في الشفاء انه لا يمكن للشيء سبب يمكن العلم به من معلولاته وبان الاستدلال بالعلة بمعلولاته برهان ليس برهان ان ذلك [illegible] يحصل
تصور كنه ما لا سبب له من تصور لوازمه كما انه ينتظم البرهان اللمي من مقدماته ووجه [illegible] في الشفاء في الفصل الثاني [illegible]

بل

بان ما لا سبب له في [illegible] الا ان يكون بينا بنفسه ولذا ان لا نتبين بيانا اثباتيا البتة وهذا بناء على ما ذكره ههنا
لا يرد من ذلك على تقدير تسليم ان يكون التعريف مفيدا الكنه ما لا سبب له فلعل مقصود الشيخ انه حيث لا يكون له سبب يحصل اليقين
من جهة العلم بسببه يحصل اقصى ما يمكن من تصوره من جهة العلم بلوازمه القريبة [illegible] ما يمكن بيانا لا سبب له ان يتصور بلوازمه
يتحقق باحواله من جهة العلم بسببه [illegible] وتسميه ذلك بالبرهان اللمي مع عدم العلم بالعلة هنا لما لا علة فيه اصطلاح
فيه هكذا ينبغي ان يوجه كلامه ولنا [illegible] ثم قال [illegible] وهو ان هويته تعالى [illegible] لا يمكن تعريفه من وجه الا بالبساطة السلوب
الا انه جل جلاله لما [illegible] فان هناك العقل والعاقل والمعقول واحدا فلما ذا لم يذكر تلك السلبية واقتصر على تلك اللوازم يتعلق
ليس للمبدء الاول شيء من المقومات اصلا فانه وحدة مجردة وبساطة محضة لا كثرة فيه ولا اثنينية هناك اصلا لا في العقل والتي لذاته
تعقل من ذاته مقومات ذاته فانه ليس لذاته مقومات فكيف يعقل لذاته مقوما بل لا يعقل من ذاته الا الهوية المحضة المعراة المنزهة
عن الكثرة من جميع الوجوه وتلك الوحدة لوازم فان ذكر تلك الهوية وشرحها باللوازم العرضية فقد اشار الى جميع الخصوص
على ما يكون [illegible] عليه [illegible] انما اورده ذلك على سبيل [illegible] توضيحا لما ذكره ونعرف [illegible]
مقومات الهوية [illegible] الثلث المذكورة التي يحصله انه تعالى [illegible] وان لم يعرفها غيره [illegible] لم يذكر تلك السلبية وعدل
الى ذكر اللوازم وحاصل ما ذكره في دفع الشك انه لما لم يكن له مهية اصلا بل هو الوجود البحت الذي هو الهوية المحضة المنزهة
عن الكثرة الكلية فلا يمكن شرحه الا باللوازم ثم قال وقوله تعالى احد مبالغة في الوحدة والمبالغة التامة في الوحدة لا تتحقق
اذا كانت الوحدة بحيث لا يمكن ان يكون اشد ولا اكمل منها فان الواحد مقول على ما تحته بالتشكيك والذي لا ينقسم بوجه اصلا
اولى بالوحدانية مما ينقسم من بعض الوجوه والذي ينقسم انقساما عقليا اولى مما ينقسم بالجزء والذي ينقسم وهو بالقوة
اولى بالوحدة من الذي ينقسم بالفعل والذي له وحدة جامعة اولى بالوحدة مما ينقسم بالفعل وليس له وحدة جامعة
بل وحدتها بسبب الانتساب الى الجملة كما يقال للكتاب والمبضع والدواء [illegible] والشراب [illegible] اشتراك الوحدة فيما
للاشد والاضعف فان الواحد مقول على ما تحته بالتشكيك فالاكمل في الوحدة هو الذي لا يمكن ان يكون شيء اولى [illegible]
والاول يكون في نهاية المبالغة في الوحدة فلا يكون احدا مطلقا بل احدا بالقياس الى شيء دون شيء فقوله تعالى احد دال على انه
واحد من جميع الوجوه ولا كثرة هناك اصلا لا كثرة عقلية كما في كثرة المقومات من الاجناس والفصول ولا كثرة الاجزاء العقلية التي
والصورة في الجسم او كثرة حسية بالقوة او بالفعل كما في الجسم وذلك يتضمن البيان لكونه منزها عن الجنس والفصل والمادة والصورة
والاعراض والاجزاء وسائر وجوه الكثرة التي تثلم الوحدة والبساطة الحقة جل وجهه وعز جلاله ان يشبهه شيء او يشاركه شيء
او [illegible] الكتاب والمبضع والدواء [illegible] بسبب الانتساب الى الطب والعقل والشراب [illegible] بسبب الانتساب الى الصحة وظاهر ان
الطب [illegible] للدواء والمبضع والكتاب [illegible] انتساب الى الصحة [illegible] والصورة [illegible]
مع انهما [illegible] كما يعرف في موضعه [illegible] الكثرة المقومات [illegible] العقل

فانهما متحدان في الوضع بخلاف اجزاء الجسم فانها متمايزة في الوضع وان كانت اجزاء وهمية كما في حصص الجسم البسيط فان الامتياز
بينهما في الحس ظاهر اذ الاشارة الى احد النصفين غير الاشارة الى النصف الآخر وقد صرح بعض المصنفين بتقسيم الاجزاء الى العقلية
والخارجية ثم تقسيم الخارجية الى الحسية والعقلية نظرا الى ما ذكرناه ثم قال الشيخ ان قيل هب ان دعاوى هذه المسائل صارت
مندرجة تحت تلك الالفاظ فاين البرهان عليها في هذه السورة فنقول برهانه ان كل ما كان هويته انما تحصل من اجتماع اجزاء كانت
موقوفة على حصول تلك الاجزاء فلا يكون هو هو لذاته بل لغيره لكن المبدأ الاول هو هو لذاته كما دل عليه قوله تعالى هو الله احد فاذن
ليس له شيء من الاجزاء هذا ما بلغ اليه فهمي في هذه الآية ذكره الشيخ بعبارته اقول انه قد حقق في الحواشي السابقة الرد على كونه في
المراتب للوحدة وتنزيهه من جميع وجوه الكثرة هو كونه هو هو لذاته غير متعلق بشيء فان من يكون كذلك لا يمكن فيه كثرة اصلا كما فصله
فان قلت اين البرهان على انه ليس فيه الكثرة الحاصلة من الاعراض قلنا لان موضوع الاعراض كثير باعتبار تلك الاعراض فان الجسم مثلا
من حيث انه ابيض مغاير له من حيث انه متحرك ومن حيث انه متحرك مغاير له من حيث انه متشكل فان قلت فهويته تعالى كثرة باعتبار
السلوب والاضافات قلت الجواب ان تلك السلوب والاضافات انما تحصل بالاضافة الى غيره تعالى فان كون مبدأ الشيء انما يحصل بملاحظة ذاته
مع ذلك الشيء وكذا السلب المخصوص اعني سلب الغير عنه انما يحصل بملاحظة الغير فانه كونه مسلوبا عنه شيء لا يحصل الا بملاحظة مغايرته
الشيء فهو في حكم النسبة والاضافة فانه يحتاج الى الغير وذاته من غيره فذاته تعالى من حيث هي منزهة عن جميع وجوه الكثرة انما الكثرة تنشأ
من غيره ثم قال في قوله جل جلاله الله الصمد الصمد في اللغة تفسيران احدهما الذي لا جوف له والثاني السيد فعلى التفسير الاول
معناه سلبي وهو اشارة الى نفي الماهية فان كل ما له ماهية كان له جوف وباطن وهو تلك الماهية وما لا باطن له فهو موجود فلا جهة
اعتبار له لذاته الا الوجود الذي لا اعتبار له الا الوجود فهو غير قابل للعدم فان الشيء من حيث هو موجود غير قابل العدم فاذن الصمد
الحق واجب الوجود من جميع الوجوه وعلى التفسير الثاني معناه اضافة وهو كونه سيدا للكل اي مبدءا للكل ويحتمل ان يكون كلاهما
مرادين في الآية فكان معناه الاله هو الذي يكون كذلك اي الالهية عبارة عن مجموع هذا السلب والايجاب قوله الماهية انما تظهر بالوجود
ظاهره والماهية باطنة فهي بمنزلة الجوف في الآية لانه هو موجود بما سببه لا جوف له واذا لم يكن له ماهية لم يكن الا الوجود المحض المجرد عن
جميع المخالطات العرضية ولما كان منبع الوجود فهو من حيث هو هو موجود فلا يقبل العدم وليس فيه الماهية لا اعتبار لا باقي العدم
بذلك الاعتبار بخلاف غير الممكنة فانه من حيث ماهيته التي هي غير الوجود قابل للعدم وكل ما سوى الحق تعالى له ماهية وهو ممكن
وما ذكره من انه يحتمل ان يكون كلا المعنيين مرادا فالذي ذهب اليه اكثر الاصوليين انه لا يجوز استعمال اللفظ المشترك في كلا
المعنيين ونقل عن امامنا المطلبي الشافعي تجويزه واستبعده حجة الاسلام وقال هذا ان صح منه فيبعد ان يطلق لفظ العين ويريد بهم
في القصر الذي يدل قرينة على التعيين ثم ما اعرف مثله من الالفاظ الا بعد ان يكون من غير [illegible] اطلاق اللفظ لا لادادة جميع المعاني
وعلى هذا يجوز ان يكون هذا اللفظ من هذا القبيل على ان القائل بذلك ممن لا يحتاج الى تصديق الخصم ثم قال في قوله لم يلد ولم
يولد لما ثبت سبحانه وتعالى ان الكل مستند ومحتاج اليه فانه هو المعطي للوجود جميع الموجودات فهو العقل [illegible] على كل الكائنات

سبحانه

سبحانه يمتنع ان يتولد عنه مثله فانه ربما يسبق الى الوهم انه لما كانت هويته تقتضي الالهية التي معناها الافاضة على الكل و
ايجاد الكل بالعكس فيفيض عن وجوده وجود مثله حتى يكون والدا له فلا يختص الابوة بسطه المادة وعلاقتها وكل ما كان ماديا او كان
له علاقة بالمادة وكان يتولد عن غيره فيصير تقدير الكلام هكذا لم يلد لانه لم يتولد فان قيل واي اشارة في هذه السورة يدل
على انه تعالى لم يتولد قيل لانه لما كان الصمد لا ماهية له واعتبار [illegible] انه هو الذي ابتدأ في اول السورة بذكره وكانت هويته لذاته وجب ان
لا يكون متولدا عن غيره والا لكانت هويته مستفادة من غيره فلا يكون هو هو لذاته فالتولد عن الغير يكون بطريقين الاول الذي كما في تولد
[illegible] منه وتولد [illegible] في هذا الطريق كما في تولد الحيوانات عن المواد المتعفنة وفي كلا الصورتين يحتاج المتولد الى المادة فقوله لم يلد
نفي لجميع طرق التولد بل نفي المادة وقوله لم يولد نفي لان يكون هو مادة لغيره حتى يتولد منه غيره فعلى هذا يكون قوله لم يولد دليلا
على قوله لم يلد كما قال لم يلد لانه لم يتولد فهذا مبني على ان ما لا يتولد عن غيره لم يتولد عنه غيره فانه لعل المراد بالابوة منه شيء
ويظهر هنا ان معنى [illegible] ان قوله لم يلد نفي لكونه والدا لغيره كما هو الظاهر ويكون الغرض منه نفي المثل له فان مثل الشيء اما ان يكون
ولدا له او والدا له او كفوا له والمصنف عقب ملازمة التولد فقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نفي لجميع الامثال فان قلت نفي
الكفو يكفي في نفي الامثال كلها لان المماثل في المهية اعم من الولد والوالد فنفي الكفو كاف في هذا الغرض قلنا المقصود تفصيل تنزيهه تعالى
من جميع وجوه الشركة في الماهية والشركة في الماهية لا يخلو من احد الاقسام الثلاثة على ان فيه ردا على المظلمين المتوهمين خلاف الحق
حيث نسبوا اليه تعالى الاولاد وجعلوه ثالث ثلاثة ولعل تقديم لم يلد لهذه النكتة فانه لم يذهب احد من المظلمين الى اثبات الوالد له
تعالى فلما انتفى نفي الوالدية اقتضى ذلك ادراج نفي الوالدية ثم عقبه بنفي الكفو تتميما للتنزيه من الشرك ثم قال في قوله تعالى
ولم يكن له كفوا احد لما ثبت انه غير متولد من مثله وان مثله غير متولد عنه بين انه لا يكون له كفو احد اي ليس ما يساويه في نوع
الموجود والمساوي في نوع الوجود يحتمل وجهين الاول ان يكون مساويا في الماهية النوعية والثاني ان لا يساويه في الماهية النوعية
ولكن يساويه في وجود الوجود فاما ان يكون له ما يساويه في الماهية النوعية فذلك يبطل قوله تعالى لم يلد لان كل ما كان له ماهية
مشتركة بينه وبين غيره كان وجوده ماديا وكان متولدا من غيره واما ان يكون له ما يساويه في الماهية الجنسية وهو وجوب الوجود
فذلك ايضا يبطل بهذه الآية لانه حينئذ يكون له جنس وفصل ويكون وجوده التي يكون متولدا من الازدواج الحاصل من جنسه الذي يكون
كالام وفصله الذي يكون كالاب لكنه غير متولد [illegible] يبطل اول السورة فان كل ما كان له ماهية ملتئمة من الجنس والفصل لم يكن هويته لذاته لكن
هو هو لذاته قلت في [illegible] ان الماهية انما تتعدد افرادها اذا كانت مادية لان الماهية المجردة منحصرة في فرد كما اشرنا اليه سابقا فما كان
ماهيته مشتركة بينه وبين غيره يكون ماديا ويكون متولدا من غيره وهو المادة [illegible] ان يكون له ما يساويه في الماهية الجنسية
فهو وجوب الوجود [illegible] ذكره [illegible] تكثير الفائدة ومعنى قوله واما ان يكون له ما يساويه في الماهية الجنسية
وهو وجوب الوجود انه لو توهم [illegible] ان يكون وجوب الوجود جنس الحقيقة ويكون هويته تعالى مساوية لغيره في تلك الماهية فذلك يبطل هذه الآية
[illegible] شيء [illegible] لانه لا يجوز ان يكون وجوب الوجود عارضا للماهيات المختلفة [illegible] ولم يعرض لما تقرر عندهم من ان وجوب الوجود

ايضا الوجود المتاكد ليس خارجا عن الهوية الواجبة فلم يبق هذا الاحتمال الا انه يقوله هيهنا ان الوجود المتاكد الذي اثبتنا انه عين واجب
عن ذاته ليس هو الوجود المطلق تعالى عن ذلك بل هو من المعقولات الثانية فيكون هو الوجود الخاص الذي هذا المفهوم عارض له ويمكن ان لا يوجد
ان يكون هذا المفهوم عارضا للهويات المختلفة كل منها عين وجوده الخاص وهذه الشبهة مما عرض لي في اوايل اشتغالي بهذه المطالب واوردتها
في الرسالة المفصلة التي عملتها قبل ذلك بتاريخ سنين كثيرة شتى ورتبتها ثم رايت في الشرح الجديد للتجريد الذي صنفه الشيخ
الناقل من هذا التاريخ مثل ذلك وهذه الشبهة مما نشا من ظاهر كلام المتاخرين بادي الخاطر ولنا في دفعها مقالة يوزن خلاصتها هيهنا
وهو ان اللفظ المسمى بالوجود المعبر عنه في الفارسية بهست ومعادلاته وهو الذي يصدق على ما يصح ان يعلم انه من شانه ان يكون حقيقة الوجود الواقع
معروضا له اعتبارية من المعقولات الثانية بديهي وما ثبت بالبرهان ان ماهية مغاير للوجود ممكن ولا بد من ان ما اثر اليها يكون معه عين
الوجود فلا يوجد ممكن من ذلك الا ما قام به امر خارج لغيره ويكون هو حقيقة الوجود ويكون وصف غيره بالوجود لا باعتبار كونه معروضا له بل
بواسطة انتسابه اليه فان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدا الاشتقاق به فان صدق الحداد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته
على ما عرف في موضعه وصدق المشمس على الماء مستندا الى نسبة الماء الى الشمس فعلم ان النظر الظاهر ان الوجود الذي هو مبدا اشتقاق
الوجود هو امر قائم بذاته وهو الواجب تعالى وموجودية غيره عبارة عن انتسابه اليه فيكون الوجود اعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليها
وذلك المفهوم العام امر اعتباري وهو الذي عد من المعقولات الثانية وجعل اول البديهيات فان قلت كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة
في الخارج مع انها عين الوجود وكيف يعقل كون معنى الوجود اعم من تلك الحقيقة وغيرها فانا لا نعلم من الوجود الا ما هو مصدر الموجود بمعنى
ما به الوجود وتلك الحقيقة لا تتصف بنفسها ولا بعوارض نفسها فانهم جعلوا الوجود من المعقولات الثانية وادعوا انه عين الواجب فعلم ان
هذا المعنى لا يصلح ان يكون عينه تعالى عن ذلك بل يكون اطلاق الوجود على الحقيقة القائمة بذاتها بمعنى اخر بحيث يكون مشاركا للممكنات في
عروض ذلك المفهوم فيصح كونه عين الوجود قلت ليس معنى الوجود ما يتبادر الى الفهم دون مفهوم العرف يعني ما قام به الوجود كما تقرر بل معناه
ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها من اللغات بهست ومرادفاته وذلك لا يقتضي قيام الوجود به وما يوضح ذلك انه لو فرض تجرد الحرارة عن النار
من الاحراق وغيره من الخواص الظاهرة من النار كان حارا او حرارة فان قلت فكيف يتصور هذا المعنى الاعم قلت يمكن ان يكون ما هو اعم من الوجود
القائم بنفسه وما هو منتسب اليه انتسابا مخصوصا ويمكن ان يجعل معناه ما قام به الوجود اعم من ان يكون وجودا قائما بنفسه فيكون تمام
الوجود من قبيل قيام الشيء بنفسه ومن ان يكون قيامه به من قبيل قيام الامور المنتزعة العقلية بمعروضاتها كقيام سائر الامور الاعتبارية
مثل الكلية والجزئية ونظائرهما ولا يلزم من كون الاطلاق القائم على المعنى الاول مجازا ان يكون اطلاق الوجود عليه مجازا كما لا يخفى على ارباب الكلام
فيهما ليس في المعنى اللغوي فان اطلاق الموجود عليه حقيقة لغوية او مجاز لغوي فان ذلك ليس من المباحث العقلية في شيء وقد تحقق من
هذا التفصيل ان الوجود الذي هو مبدا الاشتقاق للموجود امر واحد في نفسه وهو حقيقة خارجية وليس الموجود ما قام به الوجود بل
ما ينتسب اليه اما بكونه عين الوجود القائم بنفسه اما بنسبة اخرى مخصوصة ومن هذا ظهر اندفاع ما يتوهم من ان المعقول من الوجود
امر اعتباري هو وصف للموجود ما يقال هست ونحوه عبارات وهما ما ليس غير الحقيقة القائمة بذاتها فالموجود انما يكون بوضع ولا يعني بالبت

في العرض وهو استغناء الواجب تعالى عن الاضافة بالوجود فانا نقول ان المفهوم البديهي المسمى بالوجود وهو الموجودية بالمعنى المصدري
المذكورين وتدل البرهان على ان للموجودات الممكنة وهي الموجودية بالوجه الثاني سيرى الى الوجود بالوجه الاول ولذلك نقول كما ان العلم
يعبر عنه بدانستن ودانش وغيرهما من الالفاظ الدالة على انه من الاضافات الاعتبارية مع البرهان والتحقيق يقتضي بانه صورة العلم
وربما كان جوهرا كما حقق في موضعه كذلك الوجود يعبر عنه بالفاظ توهم انه من الاوصاف الاعتبارية ثم التحقيق يقتضي انه قائم بنفسه وينتسب
اليه غيره من الماهيات الممكنة فتنتهي موجودية الكل الى ما هو بنفسه فتامل في المقام حق التامل لعل الله يفتح بابا للكلام ثم قال الشيخ خاتمة
لهذا التفسير انظر الى كمال الحقايق وهذه السورة اشارة الى الهوية المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم عقبه بذكر الالهية التي هي اقرب اللوازم
لتلك الحقيقة واشدها تعريفا كما بيناه ثم عقبه بذكر الاحدية لفايدتين احدهما لتلاقيها الاحدية لتوقف التعريف الكامل بذكر المقومات
وعدله ذكر اللوازم الثابتة ليدل على انه فرادة واحدة من جميع الوجوه ودرجة الاحدية على الالهية ولم يرتب الالهية على الاحدية فان الالهية
عبارة عن الاستغناء عن الكل واحتياج الكل اليه وما كان كذلك واحدا مطلقا والا لكان محتاجا الى اجزائه فان الالهية من حيث هي هي
تقتضي الوحدة والوحدة لا تقتضي الالهية ثم عقب ذلك بقوله الله الصمد ويدل على تحقق معنى الالهية بالصمدية التي معناها وجوب الوجود
والمبدئية لكل ما عداها من الموجودات ثم عقب ذلك ببيان انه لا يتولد عن غيره لانه غير متولد عن غيره وبين انه وان كان الها لجميع الموجودات
فياضا للوجود عليها فلا يجوز ان يفيض الوجود على مثله كما لم يكن وجوده من فيض غيره ثم عقب ذلك ببيان انه ليس في الوجود ما يساويه
في قوة الوجود فمن اول السورة الى قوله الصمد في بيان ماهيته ولوازم ماهيته ووحدة حقيقته وانه غير مركب اصلا ومن قوله لم يلد الى قوله
كفوا احد في بيان انه ليس ما يساويه من نوعه ولا من جنسه لا بان يكون متولدا عنه ولا بان يكون هو متولدا ولا بان يكون موازيا
له في الوجود وبهذا المبلغ يحصل تمام معرفة ذاته ولما كان المقصد الاعلى وطلب العلوم باسرها معرفة ذات الله وصفاته وكيفية صدور
افعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل التعريض والايماء على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذات الله تعالى فلا جرم جعل هذه السورة
معادلة لثلث القرآن اقول اما انه لا اسم له الا هو فالمراد انه ليس له اسم لشرح حقيقته اصلا اسما يدل على ماهيته ولما كون الالهية اقرب اللوازم
واشدها تعريفا فغير مقرر الفايدة الاولى في ذكر الاحدية هي ان يعلم انه واحد من جميع الوجوه ليس له جزء يتصل به بالجملة يتقوم فلا يمكن
تعريفه بذاتياته فيندفع هذا التوهم ويقرر هذه الفايدة بقوله ليدل على انه واحد من جميع الوجوه وحاصله انه ترك التعريف الكامل
بذكر المقومات لتنزهه عنها واستلزام الالهية الوحدة ظاهر كما يتبين من كلامه واستلزام الوحدة للالهية ليس في الظهور بتلك
المرتبة وان امكن ان يقال الوحدة الحقيقية لا يكون الا للواجب الوجود ووجوب الوجود يستلزم الالهية والصمدية عبارة عن مبدائية الكل
وهذا يستلزم فيكون تحقيقا لمعنى الالهية كما ذكره وكون عدم تولده عن غيره مستندا الى عدم تولد غيره عنه مبني على ان كل ما تولد
عنه غيره فهو مادي يتولد عن غيره ولو قيل لم يلد نفى لكونه مادة ولم يولد نفى لكونه ماديا ولم يتعرضه كذا لو قيل ان الاول
نفى للمثل الذي هو مسبب له والثاني نفى للمثل الذي سبب له ولم يكن له كفوا احد نفى للمثل الذي يكون مقارنا له فقد افاد انه لا
مثل له لا متقدما عليه ولا متاخرا عنه ولا مقارنا له ولذلك نقول ان التوحيد فهم من هذه السورة من مواضع متعددة الاول

من قوله كما هو وتر والثاني من قوله الله لان الالوهية تستلزم الوحدة كما ذكره والثالث من صريح قوله احد والرابع من الصمد على ما
علم من كلامه والخامس من قوله لم يلد ولم يولد واما المادة لفظ الله فسنتكلم عليه ان شاء الله تعالى فيما ياتي فنقول الكلام على
نمط التفاسير المشهورة **فقوله** لفظ هو اما ضمير الشان او راجع الى المسئول عنه كما مر والله اما علم كما ذهب اليه جمهور الاشاعرة خلافا
للمعتزلة حيث قالوا العلم في حقه محال لانه لا يعلم ذاته المخصوصة حتى توضع لفظ لها بخصوصها وانما يعلم بمفهومات كلية منحصرة في فرد فيكون اللفظ
موضوعا لاشال تلك المفهومات الكلية فلا يكون علما وقد يقال انه تعالى عالم بخصوصية ذاته فيجوز ان يضع لفظا بازاء ذاته المخصوصة فيكون
علما وهذا على مذهب من يقول بان الواضع هو الله تعالى ظاهر وعلى هذا يلزم ان يكون ما يفهمه من لفظ الله غير ما وضع له اذ لا يعلم
غيره تعالى خصوصية ذاته التي هي الموضوع له ومع هذا التقدير فلا يبعد ان يكون المفهوم الكلي آلة للوضع ويكون الموضوع هو الخصوصية التي
يصدق عليها هذا المفهوم كما قيل في ضمير المتكلم وعلى هذا ايضا لا يكون ما يفهم من هذا اللفظ ما وضع له بل ما يصدق عليه من المفهومات
الكلية فان قيل اذا لم يكن علما لا يكون قولنا لا اله الا الله مفيدا للتوحيد اذ يكون حينئذ مفيدا لانحصار الالوهية في فرد المفهوم الله
ويمكن ان يكون القائل معتقدا ان لذلك المفهوم افرادا كثيرة فلا يكون هذه الكلمة مفيدة للتوحيد بل هذه الكلمة تفيد نفي الالهة الباطلة
مثل التي كان المشركون يعتقدونها من الاصنام والكواكب والاشخاص وبينها يرتفع الشرك في العبادة عن قائلها ولذلك اكتفى النبي
واصحابه بهذه الكلمة واسكتوا من قائلها وحكموا باسلامه ثم كلفوهم بالعلم بالتفاصيل الواجبة عليهم من صفاته تعالى واحكامه ولو كان
كفر احد بسبب اعتقاد فاسد او لم تكن هذه الكلمة في حقه موجبا للاسلام وذلك ظاهر والقول بان المفهوم الكلي آلة للوضع وان الموضوع
هو الخصوصية يستلزم وضع اللفظ ما لا يفهم منه فان الافهام من اسمائه تعالى الا بالمفهومات الكلية والظاهر ان المتكلم اسم كذلك ان
ذاته تعالى محتجب عن غيره كما فهم من الاخبار الصحيحة وقد نقلنا وسننقل من حجة الاسلام ما يشير الى الدلالة على هذا المعنى وهو الوجود الحق
الجامع لصفات الالهية بحيث الاعلام وهو المطلوب تبعا يتعلق المقام ان الاعلام الشخصية كزيد مثلا اما ان يكون موضوعا لذلك الشخص
المعين كما هو المشهور المتبادر فاذا اخبر احد بتولد ابن له فسماه زيدا من غير ان يبصره يكون هذا اللفظ اسما للصورة الخيالية التي تخيلت في تخيله
ومع انا لم نكن المولود بهذه الصورة ايكون اطلاق الاسم عليه بحسب الوضع ولو قيل بكونه موضوعا للمفهوم الكلي المنحصر في ذلك الفرد لكن
علينا كما سبق ثم انا اسمعنا علمنا من تلك الاعلام الشخصية ولم نبصر مسماها اصلا فانا لا نعلم الخصوصية التي هو عليها بل نبني الخيال
على غير ما هو عليه من الصورة فاما ان يكون جميع تلك الصور الخيالية موضوعا له فيكون من قبيل الالفاظ المشتركة بمعان غير
محصورة واما ان يكون الموضوع له هو الخصوصية التي هو عليها فقط فيكون خارجا عن الموضوع فيكون فهم غيرها من الخصوصيات مطلقا
فاما ان يلتزم ان الاعلام الشخصية موضوعة لكل من الخصوصيات التي ينفعل في تلك الذات وغير ما ذكر واما ان يترك دعوى كونها علما
حقيقة بل يقال هو موضوعة للمفهوم الكلي المنحصر في الفرد وكلا الوجهين محل التامل كما يرى ونقول تعالى احد انما الفرق او صفة كما سبق وهو
اما بدل او خبر ثان وهذا على تقدير كون هو راجعا الى المسئول عنه واما اذا كان ضمير الشان فهو خبر وقيل انه يدل على مجامع صفات
الجلال كما دل الله على جميع صفات الاكرام اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزها عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالتجزي والجسمية

والثنا وكذا

والثنا وكذا في الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية واستحقاقها برهان الاكرم
تقتضي جميع صفات الجلال والاكرام وجب لا يتنبه هنا بشئ بل يقول كل من الاوصاف المذكورة تقتضي جميع الصفات كما سبق الاشارة
اليه ومن ثم قيل ان كل واحد من الاسماء الحسنى يتضمن سائر الاسماء والصمد هو السيد المصمود اليه اي المقصود في الحوائج من صمد
اذا قصد وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته ويقصده جميع الاشياء اليه
تعالى في جميع الحاجات بعضها بالطبع وبعضها بالارادة وبعضها بحسب الاستعداد الاصلي فان المهيات بحسب استعدادها طالبة للكمالات
من المبدء الاول تعالى وبالدعاء بلسان الاستعداد يجاب البتة وقيل تعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف احديته وانا لهذا الكلام
لا يخلو عن كدر لان علم المخاطب بمضمون الخبر لا يقتضي تعريف خبر المبتدأ بل انما يقتضي ان لا يلقى اليه الا بعد تنزيله منزلة الجاهل الا
افادة لازم فائدة الخبر بعينه في هذا المقام فالاولى ان يقال انه التعريف لافادة الحصر كقولك زيد الرجل واعادة لفظ الله للاشعار
بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية كقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فالحاصل انه يفيد الحصر من الطرفين فتامل وترك
حرف العاطف لان مضمونه لازم لمضمون الاول فهو مقرر للاول او لانه دليل عليه بناء على ان الصمدية توجب الاحدية او لانه كالنتيجة
لان الاحدية تستلزم الصمدية على ما سبق تفصيله قوله تعالى لم يلد ولم يولد تقرير لمضمون الجملتين السابقتين ولو كذا تركها لم
العطف عليهما والاقتصار على الماضي مع ان الزمان غير ملحوظ في صفاته تعالى كما في قوله تعالى وكان الله عليما حكيما او لانه ورد
ردا على من قال الملائكة بنات الله والمسيح وعزير ابن الله ولمطابقة قوله لم يولد فانه لا بد ان يكون بصيغة الماضي قوله تعالى ولم
يكن له كفوا احد نفي للصاحبة بان يكون لها كفو الكفاءة في النكاح ورد على بعض النصارى القائلين بحلول الله تعالى في ونفى في
الآية الولد والوالد والصاحبة ولعل تقديم لم يلد على لم يولد لانه الاهم لان طائفة من الكفار توهموا هلالا في بخلاف المولود ثم
وتقديم الظرف اللغو فلم يكن له كفوا احد مع ان الظاهر تاخيره لكونه فضلة في الكلام اذ لا يكون الظرف اللغو عمدة اصلا بخلاف الظرف
المستقر فانه قد يكون عمدة وقد نص سيبويه على ان العرف الفصيح تاخير الظرف اللغو لان الغرض نفي المكافاة من ذات الباري تعالى
ومحط هذه الفائدة هو الظرف المذكور فكان اهم بالتقديم ولعل الحاصل ان تاخير اللفظ اللغو انما هو حيث لا يكون نكتة داعية
الى التقديم وذلك مطرد في جميع الفصحاء كما لا يخفى فان قيل الاحاديث الدالة على ان هذه السورة ثلث القرآن مشعرة بان ثواب
قراءتها ثواب ثلث القرآن بلا مرية بكونه مدلولها ثلث مقاصد القرآن فان منها ما رواه البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث
القرآن ومنها ما رواه الامام احمد باسناده عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القرآن في ليلة فانه من قرا
قل هو الله احد الله الصمد في ليلة فقد قرا ليلتئذ ثلث القرآن وايضا روى الامام احمد عن حميد بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم حدثوه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لمن صلى بها وايضا روى الامام احمد عن ابي الدرداء ان رسول الله
قال ايعجز احدكم ان يقرا كل يوم ثلث القرآن قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اضعف من ذلك واعجز قال فان الله جزأ القرآن ثلثة اجزاء

قل هو الله احد ثلث القران رواه مسلم والنسائي من حديث قتادة فهذه الاحاديث واشباهها ظاهرة في ان ثوابها يعدل
ثواب ثلث القران فيكون ثواب من قراها ثلث مرات مثل ثواب من قرا القران بتمامه وهذا مشكل للاحاديث الدالة على انه
نكتب لقارئ القران لكل حرف عشر حسنات فيكون ثواب القران بتمامه اضعافا مضاعفة بالنسبة الى ثواب قل هو الله احد
فالجواب ان لقارئ القران ثوابا تفصيليا بحسب حروف ما قراه واذا تم القران فله ثواب اخر يختص به بسبب هذا الختم وثواب قل
هو الله احد يعدل ثلث ثواب الختم لا ثلث ثواب جميع القران نظيره ان اتى احد لمن بنى له بيتا كل يوم دنانير وعين له اذا ختم
بناء البيت وتممه جائزة اخرى سوى ما عينه لاجرة كل يوم وعلى هذا فقياس ما ورد في ساير السور ايضا فيما يعدل ربع القران او اقل او اكثر
والله اعلم بحقايق الامور وصلى الله على سيدنا محمد شفيع يوم النشور وعلى اله وصحبه معادن الحبور تمت في ذي الحجة سنة ١٢٩

رسالة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله هادي من اراد الى سبيل السداد
والصلوة والسلام على سيدنا محمد ابن عبد الله قائل الصواب وقائله في الخطاب وعلى اله الطاهرين الباطن والظاهر وخلص
اصحابه الهادين من الجهل الى الطاهر وبعد فلا يخفى على ذوي الحجى ان التقليد مذموم في الكتاب وهو مردود بين اولي الالباب
وانما يليق بامثال النسوان والاطفال ومن يعجز عن تحقيق الحال وكان مما من الله به على هذا الضعيف حسن ابن الشهيد السعيد وفقه
لتحصيل مسائل عديدة فقهية غفل عن الغور في تحقيقها اكثر المتاخرين واتبعوا فيها لحسن ظنهم بعض المتقدمين فانكر علي في
بعضها بعض المعاصرين لما غفلته من حقيقة الحال او ترجيحا للمجلس لما لا ينبغي ان يقال فرقمت منها تسع مسائل مما يتعلق
بالصلوة فقط لانها افضل الاعمال وجعلتها انموذجا لمسائل يضيق عن جمعها المجال واوضحت منها الحق بالبرهان العقلي المبين
وورد ما يرد وضعف ما استدل به جمع من المتاخرين فان ظهر هذا المنكر وغيره بدليل عقلي او نقلي يرجح على ما ذكرته فلينفعني
لاكون من جملة المستفيدين فان الحق احق ان يتبع على كل حال فماذا بعد الحق الا الضلال والا فليكف عن الانكار والقول الذي
وليعلم ان لكل امر من الصعب الاعلى سببا وسيظهر للناظر بعين البصيرة ما ابرزته للقوم صدق المشتكي الشاكين ودليل مشهور
لا اصل له وبه لا يهم احوجنا الوقوع اللهم اكفنا من الخطا والخطل في الفعال والمقال واكفنا هذا ابان من يعرض العجب عما قيل
وينظر الى من قال فان اكثر الناس وعليك الامثال **المسألة الاولى** تدفن اصحابنا وعلماؤنا رحمهم الله تعالى الشعر
الخفيف بما تتراءى البشرة من خلاله في مجلس التخاطب والكثيف بما يقابله واجمعوا على ان الكثيف لا يجب تخليله لقوله تعالى فاغسلوا
وجوهكم وايديكم والمواجهة انما هي بالاثار وحده واختلفوا في الخفيف فالشيخ والمحقق والعلامة الثلثة المكي والعلامة وانه
رجح الله اولاهم الزكية في الدرجة العلية على انه عدم وجوب تخليله كما هو المشهور والمرتضى وابن الجنيد والعلامة رحمهم الله
على وجوبه ولا خلاف بين الفريقين في وجوب ايصال الماء الى ما هو ظاهر للبصر ما بين الشعر في جميع مجالس التخاطب كما صرح به شيخنا
العلامة وغيره وانما الخلاف فيما يحول الشعر بينه وبين البصر كما صرح به احتج في الذكرى على عدم وجوب التخليل بان الوجه اسم لما
يواجه به ظاهرا فلا يتبع غيره وبصحيح زرارة عن ابي جعفر عليه السلام رواه الصدوق كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا

يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء وهو شامل للكثيف وبصحيح محمد ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام في الرجل يتوضا ايبطن لحيته قال لا
وبما رووه من ان رسول الله توضا فغرف غرفة فغسل بها وجهه ولا يبلغ الماء بها اصول الشعر خصوصا مع الكثافة لان
رسول الله كان كثير اللحية كما صرح به علي به ولان كل شعرة تستر ما تحتها فلا يجب غسله كالساتر للجميع لقيام المواجهة فهذا
كلامه ويخرج للناس ما استدل شيخنا العلامة اعلى الله قدره في شرح القواعد قال شيخنا الذي قدس سره بعد نقل هذا الكلام من نفي
المذكور المراد بما احاط به الشعر هو البشرة المستورة بالشعر من خلاله في جميع كيفياتها بمجالس التخاطب فلا اعتبار بما احاط به في حالة
اخرى مما يصدق عليه اسم المجالس لعدم تحقق الاحاطة حقيقة او تصديق اشتقاقها اسم وما يمكن سلب الاسم عنه فلتنتبه لمجانبه انتهى
تلك الصحيح وجوب تخليل الشعر الخفيف وعدم غسله باجراء الماء على ظاهره لانه كالمواجهة بها واجبة بالبشرة تحته كما افاد في
تعريفه وانما ينتقل اسم الوجه الى الشعر فقط اذا كان ساترا للمواجهة بها كلا لانما يحتوي ذلك هو الكثيف ولان البشرة يجب غسلها قبل
نبات الشعر فيستصحب حكمه كما هو في الكثيف لعدم الكل في كل الحالات المخاطب لا لانتقال المواجهة اليه فيبقى الحال الباقي واما ما استدل
به الشيخان المحققان قدس سرهما على عدم وجوب تخليله فقوي لان الله على تقدير ما قوله الوجه اسم لما يواجه به فلا يتبع غيره فقوى
دليلنا على وجوب غسل الخفيف وتخليله لانه يواجه به ودليلنا تحته كما عرفت وما هو حقيقة ان كل شعرة من الخفيف انما تستر ما يقابلها لا
بل بحافة فيه بقاء البشرة فقط بالنسبة الى ما تقتضيه مجلس المخاطب ومعلوم ان الشعر لا يستر ملتصقا ملحوظا بالبشرة بحيث تستر ما ينقطع
دائما بل يتجافى عنها فاذا سترت الشعرة ما يقابلها من البصر بالنسبة الى وضع من اوضاع مجلس المخاطب فتنحى محل المخاطب او المخاطب في
محلا او تحرك او تحرك المجلس بحاله تغير وضع المقابلة والمحاذاة فتعدى من البشرة ما كان مستورا قبل منها
ما كان مرئيا وهو ظاهر فان المستور بين لا يوجبون ايصال الماء اليه فهو يصدق انه يواجه به ان قلت المراد بالمستور الذي
لا يجب تخليله هو المستور دائما في جميع اوضاع المجلس التخاطب كما هو ظاهر كلام القائلين بعدم وجوب تخليله ويدل عليه كلام
الشهيد الثاني في حكاية رواية زرارة قلت فلا في جميع اوضاع مجلس التخاطب ليس خفيفا لعدم صدق تعريف الخفيف عليه بل هو
كثيف كما حدوا الكثيف ولو فرض في اللحية بعض مواضع تستر ما تحتها من البشرة في جميع مجلس التخاطب فذلك البعض خفيفا
بل اللحية حينئذ بعضها خفيف وبعضها كثيف قال في الذكرى ولو كان بعض الشعر خفيفا وبعضه كثيفا فلكل مقتضى
عليه وهو كما قال العلامة في النهاية ان قلت انما يفرض في اللحية شعرة لا تستر ما تحتها دائما والباقي لا اثر له في اللحية
في خفيفة ولا يجب تخليل تلك الشعرتين فيصدق ان اللحية خفيفة ولا يجب تخليلها في الجملة اي بالنسبة الى تلك الشعرتين قلت كلام
ان الشعر يتجافى عنها فان الشعر لا يستتر دائما الا المستور الذي يجب تخليله فان صح وقوع ما ذكرته فهو نادر وخلاف المتعارف
فلا تناط به الاحكام الشرعية على انه لو فرض وقوعه على ندرته عن المتعارف فان المتوضي ان لا يوصل الماء الى ما تحت تلك الشعرة
دائما لانه لا لان مرور اليد والماء على الشعر يحركه من موضعه ويجري الماء بطبعه وان لم يرد المتوضي فلا يحتاج الى الذي
المتعارف على سترها وادلة ما صحيح زرارة فانما دل على مطلوبنا وقد استند اليه العلامة في المختلف لان المراد بالاحاطة التغطية

لا معنا لها الا من اتفاقا او الخفيف غير مغتفر كما مر فيه تغليظ لمفهوم الرواية على ان ما اورده الشيخ في غسله وهو عين المراد والعجب من
شيخنا الذي نور سره ذكر بعد هذا الحديث ما ذكرناه ثم قال ان الخلاف في غسل البشرة الخفيف انما هو في المستور منها الا في البشرة
الظاهرة خلال الشعر بل يجب غسلها اجماعا قلت ان اراد بالمستور في جميع مجالس التخاطب فظاهر هذا حقيقا لما عرفت وان اراد في
بعضها فيجب غسل البشرة المرئية في بعض المجالس لعدم الاحاطة بها كما مر ثم هنا ان بعد حكاية الرواية فان الخفيف الذي لا يجب تخليله
لا يعتبر حاله واما صحيحة محمد بن مسلم فانما تدل على عدم وجوب تخليل الكثيف لان التبطين انما يتحقق اذا كانت البشرة بها مما دونها يرى
من البشرة ظاهر الا باطن وهذا ظاهر واما ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله من [illegible] فانما يصلح للاستدلال اذا كانت البشرة بها مما
ونحن نقول ان البشرة ظاهر الحية خفيفة وقد صرح في اوجها بانه كان كث اللحية فيصلح للاستدلال على عدم وجوب تخليل الكثيف
واما الاستدلال بان كل شعرة تسترها [illegible] فلا يجب غسله كالساتر للجميع لقيام المواجهة به ففيه ان الشعر كما هو معلوم يتجافى
عن البشرة وليس ساتر الجزء منها دائما بل يتبدل ستره بحسب تبدل اوضاع المحلوق فيظهر ما كان مستورا او يستر ما كان ظاهرا لاي
المستور لا يتعين غسله والعجب من [illegible] في قياسه على الساتر للجميع فانه قياس مع الفارق لان الساتر في جميع مجالس التخاطب كشف
لا يواجه بما تحته في المحل بوجه **مسئلة ثانية** في التيمم على الحجر والاكثر على جوازه واختاره شيخنا الشهيد الثاني قدس الله
اروحهم لان الحجر من اصناف الارض اجماعا كما نقله المحقق في المعتبر فيدخل في الصعيد لانه وجه الارض كما نقله ابن الاعرابي عن الخليل
العلامة في المختلف ادعى صدق الصعيد الذي هو التراب على الحجر مستدلا بانه تراب اكتسب [illegible] جواز التيمم على الحجر
وبانه لو لم يكن حقيقة التراب فيه باقية لم يجز التيمم عليه عند فقد التراب والتالي باطل اجماعا فكذا المقدم هذا غاية ما وصل
الي من ادلتهم وذهب المرتضى والمفيد وابي الصلاح الى عدم جواز التيمم عليه وهو الاصح وينبغي ان يعلم انه لا [illegible] الائمة
على جواز التيمم على الحجر كما صرح به المحقق في المعتبر ونبه على انه لو ورد عنهم نص في جواز التيمم عليه لانا [illegible] الاستدلال وانما اعتمد
على ما نقلناه منهم وانما الصعيد هو التراب كما قاله المفيد في المقنعة وتبعه الشيخ في التهذيب [illegible] ابن دريد في الجمهرة
التراب الذي لا يخالطه رمل ولا سبخ وعن ابن عباس ان الصعيد هو التراب وقد وردت روايات كثيرة مستفيضة صحيحة مصرحة بالتراب
بل في بعضها جعل الله التراب طهورا كما جعل الماء طهورا وفي بعضها ان رب الماء هو رب التراب وفي الحديث النبوي جعلت لي الارض
مسجدا وترابها طهورا واشباه ذلك كثيرة جدا وهذا الحديث عند التحقيق يشعر بعدم جواز التيمم على كل ما يصدق عليه اسم الارض
غير التراب [illegible] وطهورا لانه [illegible] نفعا في العدول عن ذلك الى الاتيان بالتراب دليل على ما قلناه ثم اعلم
ان كان الصعيد هو التراب الخالص كما نقلناه عن ائمة اللغة وعن ابن عباس فواضح انه لا يجوز التيمم بالحجر وان كان وجه الارض كما
نقل عن ابن الاعرابي فجواز التيمم بالحجر غير معلوم لان وجه الارض عام او كالعام وروايات التراب مخصصة له ومبينة للمقصود
من الصعيد فيحمل عليه وان قلنا [illegible] اهل اللغة على الآخر خصوصا [illegible] ترجيح المرجوح [illegible]
[illegible] اجماعا اعتمادا على كلام واحد او اثنين من اهل اللغة [illegible] ظاهر الروايات الصحيحة المستفيضة

لا اشكال

لا انه مستند بما يدعى في ذلك ولو لم يكن في منع التيمم عليه الا الاتفاق على انه لم يرد عن النبي والائمة عليهم السلام رخصة
في جواز التيمم عليه لكفى لان الصلاة في الذمة بيقين والحدث مانع اجماعا فلا يستباح الدخول فيها الا باجازة الشارع صريحا
ولم يثبت بعد الا الماء والتراب [illegible] فقد مر وما استدلوا به ضعيف جدا اما الاول فلان المعادن كلها اصلها
التراب [illegible] وعملت فيه الحرارة على ما ذكره الحكماء وهذا الفعل والانفعال [illegible] التراب فكذا الحجر [illegible] منع تكون الحجر
والمعادن من التراب فيجوز ان يكون اصلا برأسه مخلوقا [illegible] الله تعالى من غير تركيبه من العناصر وكلام الحكماء [illegible] على
الظن والتخمين [illegible] سلمنا لكن يجوز ان يكون مخلوقا من اجزاء ترابية قليلة مستهلكة في جنب عنصر آخر [illegible]
[illegible] ان تخرج فيه الماء من الارض [illegible] واما الثاني فلان جواز التيمم عليه مع فقد التراب انما يدل على
المعادن الى الترابية ولا يلزم من ذلك ان يكون ترابا ولان تكون الاجزاء الترابية باقية فيه بالفعل والتيمم عليه مع الفقدان كالتيمم
عرق الدابة ولبد السرج مع ان غبارهما ليس ترابا او الاجماع التيمم عليه [illegible] **مسئلة ثالثة** ذهب بعض المتقدمين واكثر
المتاخرين حتى الشهداء الثلاثة رضي الله عنهم اجمعين على ان الشمس تطهر ما اشرقت عليه وجففته وزالت عين النجاسة من كل ما لا ينقل
ويحول عادة كالارض واجزائها والنبات والاخشاب والابواب المثبتة والاشجار والفواكه عليها [illegible]
المنقول الا الحصر والبواري ويكفي في تطهير الباطن الاشراق على الظاهر مع جفاف الجميع [illegible] النجاسة ويطهر وجه الحائط اذا اشرقت
على احد وجهيه او كانت النجاسة [illegible] الثلث روايات الاولى ما رواه محمد بن احمد بن يحيى
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال سألته عن البواري يصيبها البول هل تصلح الصلاة عليها اذا جفت من غير ان تغسل قال نعم لا
باس الثانية ما رواه محمد بن احمد بن يحيى عن [illegible] القاسم وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال سألته عن البواري
يبل قصبها بماء قذر ايصلي عليها قال اذا يبست فلا باس الثالثة ما رواه احمد بن محمد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي
الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال يا ابا بكر ما اشرقت عليه الشمس فقد طهر هذا جميع ما وصل الي
من ادلتهم وذهب قطب الدين الراوندي وصاحب الوسيلة والمحقق في المعتبر الى ان هذه الاشياء وان جففتها الشمس فهي باقية
على نجاستها وانما يجوز الوقوف عليها والصلاة وهذا هو الحق الذي لا يجوز العدول عنه ودليلنا عليه العقل والنقل اما العقل فان
هذه الاشياء بعد اصابة النجاسة لها نجسة قطعا فلا يجوز الحكم عليها بالطهارة الا بدليل شرعي فيستصحب حكم النجاسة [illegible]
ان ادلتهم لا ينهض بالمقام واما النقل فمنه ما رواه احمد بن محمد في الصحيح عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سألته عن الارض والسطح
يصيبه البول وما اشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء قال كيف تطهر من غير ماء [illegible] الطهارة بالماء [illegible] لم تطهر الارض
والسطح فعدم طهر البواري التي تنقل [illegible] تطهيرها اولى واما [illegible] بان حكم الاستصحاب انما يثبت مع بقاء الاجزاء النجسة
اما مع عدمها فلا وعن الرواية [illegible] حصول اليبوسة من غير الشمس [illegible] زوال الاجزاء النجسة [illegible]
والسؤال في الرواية عن البول هل تطهره الشمس وهذا مطلق [illegible] ما اذا جففته فلو لم يكن [illegible] كان اغراء بالجهل [illegible]

من وقت الحاجة ومنها ما رواه عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الشمس هل تطهر الارض قال اذا كان الموضع قذرا من البول
او غير ذلك فاصابته الشمس ثم يبس الموضع فالصلوة على الموضع جائزة وان اصابته الشمس ولم ييبس الموضع القذر وكان رطبا فلا يجوز الصلوة
عليه حتى ييبس وان كانت رجلك رطبة او جبهتك رطبة او غير ذلك منك ما يصيب ذلك الموضع القذر فلا تصل على ذلك الموضع وان كان عين الشمس
اصابته حتى يبس فانه لا يجوز ذلك وهذه الرواية صحيحة في جواز الصلوة عليها اذا يبست بالشمس وفيها دليل على بقاء النجاسة لانه
عما اقتضاه السؤال عن الجواب ثم اومأ الى بيان بقاء النجاسة وجواز الصلوة فاما جواز الصلوة فقوله فالصلوة على الموضع جائزة واما
بقاء النجاسة فقوله وان كانت رجلك رطبة الخ وهذا الوجه اصدق لانه اوفق بالعقل والنقل والاحتياط على الحكم بعدم طهرها بالشمس واما
ما استدلوا به من الروايات فلا ينهض حجة عليه ولا يجوز العدول عما يحكم به العقل والنقل والاحتياط للدين اما الروايتان
الاوليان فغير صحيحتين ولا صريحتين في مدعاهم اما الاولى فلان في طريقها محمد بن احمد وهو مجهول لاشتراكه بين جماعة بعضهم فاسق
وبعضهم مجهول الحال واما الثانية ففي طريقها احمد بن محمد وهو مشترك بين عشرة فيهم فاسق وكذاب وجماعة واما المتن فغير صريح
في الطهارة فانه يحتمل ان يكون معناه انه يجوز الصلوة عليها اذا جفت بالشمس او بغيرها ونحن نقول به اما مع طهارة موضع الجبهة او مطلقا ويكون
ذلك من قبيل العفو وهذا لا يستلزم الطهارة بوجه ولذلك ذهب قطب الدين الراوندي رحمه الله الى ان العفو وجواز الصلوة انما هي في
الارض والحصر والبواري فقط مع بقائها على نجاستها اما غيرها فلا يعفى عنه ان قلت جواز الصلوة عليها يدل على طهرها للاجماع
على عدم جواز السجود على النجس قلت الصلوة عليها لا تستلزم السجود عليها لانه يصدق انه صلى فلان على [illegible] والحصر وان سجد على
شيء آخر ويؤيد ذلك ما رواه في التهذيب عن زرارة عن ابي جعفر قال سألته عن الشاذكونة يكون عليها الجنابة اصلي عليها
في المحمل قال لا بأس وروى ايضا عن محمد بن ابي عمير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلي على الشاذكونة وقد اصابتها الجنابة فقال لا بأس
فقد جوزا عليهما السلام الصلوة عليها مع نجاستها ولم يذكر انها جفت بالشمس مع ان الجنابة مني والمني لا يطهر بالشمس اجماعا فالنقل ايضا
فما استدلوا به فهو جوابنا واما الرواية الثالثة فغير صحيحة ايضا لانه سئله عن الصلوة عليها اذا يبست ولم يذكر ان ذلك بالشمس [illegible]
ان يكون المراد في الروايتين انها جفت بالشمس لانه لم يبين ذلك فيكون اغراء بالجهل وتأخيرا للبيان عن وقت الحاجة ولا يجوز ذلك
فهاتان الروايتان انما دلتا على جواز الصلوة عليها اذا جفت بشمس او بغيرها ونحن نقول به مع طهارة موضع الجبهة او مطلقا كما ذهب اليه
الراوندي رحمه الله من جواز السجود عليها وهو ايضا ضعيف جدا وان صح طريق الروايتين لانهما انما تضمنتا جواز الصلوة لا السجود
اما الطهارة فلا اشعار لهما بها وتوجيه ان قلت [illegible] علي بن جعفر كان [illegible] يكتفي بالسؤال عن الصلوة عليها وهو لا يريد منه الا سؤاله
انما هو عن طهارة قلت ليس الامر واضحا لان الخلاف بيننا وبين العامة من قديم الزمان معروف بل بين فقهائنا ايضا فان الشيخ اشترط
ابو الصلاح طهارة مواضع المساجد السبعة وشرط المرتضى طهارة موضع المصلي كله وهو مذهب جمهور العامة لانه ورد عن النبي
النهي عن الصلوة في موضع النجس فحمله بعضهم على التحريم وبعضهم على الكراهة [illegible] رضي الله عنه تحقيق الامر [illegible] كما هو عادته
واما الرواية الثالثة فهي صريحة في الطهارة ولكنها اكثر ضعفا وابعد عن التحرير عن الاوليين لان في طريقها احمد بن محمد وقد تقدم

وعلي

جعفر وعلي ابن الحكم مشترك بين ثلاثة اثنان منهم ضعيفان [illegible] وعن ابن عبد الملك مجهول ومن هذا ضعفهم كيف
يعول على روايتهم ويخرج بها عن الاصول المقررة المجمع عليها ومن دليل العقل والنقل الصحيح ومن جهة ضعفها متنها فانها تضمنت ان ما اشرقت
عليه الشمس فقد طهر وهذا عام في المنقول [illegible] ما اشرقت الشمس عليها اعم من ان يجعل الجفاف بها او بغيرها ثم اشرقت
عليه فالمشتق [illegible] ان قلت خصصنا الروايتان السابقتان قلت هذا مع ضعفهما انما تضمنتا جواز الصلوة وهو لا يستلزم الطهارة كما نبهنا
سلمنا لكن ذكر بعض ان العام بعد العام لا تخصيصه كما عرفت في الاصول فقوله [illegible] في الغنم زكوة لا ينافي ان يكون في البقر زكوة فاذا
تقول في الغنم زكوة فمقتضى الرواية ان كل ما اشرقت عليه الشمس فقد طهر مفهوما او جف بها او بغيرها وهذا خلل في المتن مثل
ما فيه من الخلل في السند وهل يجوز على الامام ان يقول ذلك ويوقع في الوزر ويرفع البيان عن محله لا يجوز عليه لانه
اجل قدرا من ذلك والعجب من ذلك [illegible] الحكم بما اشرقت عليه الشمس لما لم تشرق عليه [illegible]
لا يدل على ذلك وعلى ما حكموا بطهارة ما اشرقت عليه فقط كيف ذلك المتصل بالمطهر بالماء لا يطهر وهو اقوى المطهرات فكيف يطهر
المتصل بما اشرقت عليه وان لم تشرق المطهر عند كل الاشراق فقط والعجب ان العلامة في كتبه استدل برواية عمار الاخيرة على تطهير
الشمس واقتصر على قوله فالصلوة على الموضع جائزة ولم يذكر لها الوجه الدال صريحا على عدم الطهارة ثم استدل العلامة بالرواية على الطهارة
بان المقتضى للتنجيس هو الاجزاء التي عدمت باسخان الشمس فيزول الحكم [illegible] احتج السيد المرتضى على طهارة الجسم الصقيل
كالمرآة بزوال عين النجاسة ولو بالمسح بان الموجب للنجاسة في المحل بقاء عين النجاسة فمع المسح يزول العلة فينتفي الحكم اجاب بان
الطهارة والنجاسة حكمان شرعيان اي يتوقفان على الشرع والمطهر هو الماء ولم يرد عن الشارع ان زوال العين مطهر [illegible] قلت
ابن بزيع والكناسي صحيحة الا انها مضمرة والجواب لا يكون الا الامام وعمار بن موسى فطحي [illegible] يعمل بها علماؤنا [illegible]
من اكابر اصحاب الائمة عليهم السلام انهم لا ينقلون ولا يعتبرون الا عن معصوم فكيف ابن بزيع وهو من اجلة الطائفة وثقاتهم والعمل بما
لم يثبت منه علماؤنا [illegible] صحيح او غير معتبر فقد عليه وعمار عمل علماؤنا بروايته وقد وردت ان ابا الحسن موسى بن جعفر قال
[illegible] على ان هاتين الروايتين انما هما مقويان للدليل الاستصحاب فلو لم يرد الا
العقل [illegible] استصحاب بقاء النجاسة [illegible] الروايات الغير صحيحة ولا صريحة كيف وما استدل [illegible] العقل
العقل لتجانبناها ان قلت هذا الحكم مشهور بين الاصحاب عليه الاكثر فلا يجوز القول بخلافه لانه كالاجماع قلت لا تكون الشهرة كالاجماع
لا يجوز القول بخلافه ويسقط البحث عن المسئلة بعد تحقق [illegible] الى الآن نعم الشهرة قد تكون حجة ما لم يعدم الدليل من طرفي
المسئلة او تساوت [illegible] انه يمكن ان نقل ما هو المشهور بين العلماء تبعيتهم العمل به لان الظن في جانبه اقوى من جهة
لا سبيل الى ترجيح [illegible] اما اذا كان [illegible] المستدل به العلماء [illegible] الدليل [illegible] من الجانب الاخر [illegible]
في وجوب العمل بالاقوى ولو كانت الشهرة مجردة [illegible] لا يجوز الاعتماد عليه [illegible] على الناظرين [illegible]
وانهم [illegible] الاسئلة [illegible] الكلام في الاجماع [illegible] اذا قام الدليل على خلافه [illegible] العلماء

تحقيقه كما قرر في الاصول وتداعى السيد المرتضى والشيخ الطوسي وهما امام الفن الاجماع على مسائل كثيرة وقد انعقد الاجماع بعدهما
على خلافه كثيرة منها ما ادعى تحصل المنى لم يثبت الشهرة ان الفقهاء والمحققين ذكروا ان الشهرة في احد الحديثين من جهة الاسناد والمرجحات في
الوجوه وهو حسن ومن جملة ما ذكرنا ان ثلث لعل الحكم دليلا آخر على تطهير الشمس ما ذكر لم نقف عليه ولا يجوز العدول عما قالوا بمجرد الظن
تلك هذا نوع من الهذيانات المحض في الحقيقة انما يصدر من الجاهل بطرق استدلال الفقهاء لان مدارهم على الامور الظنية والاحتمالات
الى كل طرفها وتشكل هذا الخيال لا يمنع من العمل بما قام من الدليل الشرعي الظني المعتبر عندهم ولا الحجر للاعتماد على مسئلة من مسائل الفقه
الاحتمال المذكور وذلك لنا على قطعا والحاصل انه لم يتم الى الان دليل على تطهير الشمس هذه الاشياء انما قام على بقائها على النجاسة والى
لا يجب من نظر الى طهرها بالشمس وهو مخالف العقل والنقل والاحتياط ونحن نحكم لا نستبعد على اثبات هذه الروايات الضعيفة التي
كانت معتبرة انما مفادها دليل العقل فقط فكيف وقد توافقنا هذه الروايات الصحيحة سندا ومعه على صريح في مقام على النحو
الصريح المعتضد بدليل العقل والاحتياط ما هذا الا عجيب يفتح ابواب الشك وتلاوة وتوسع دائرة الاحتمالات لم يتضح لنا لهم في الاحكام
الشرعية ولا استبان لنا حكم في الفروع الفقهية **مسئلة رابعة** بول الرضيع الذكر الذي لم يتغذ بالطعام ولم يجاوز سنة الحولين الاجماع
في غسله من الثوب الى العصر بل يكفي في تطهيره صب الماء عليه وان لم يعصر بقرينة وجوب العصر في بول الكبير في الغسل علمائنا وقال اكثر عبارات
المعتبرين المتأخرين وزاد شيخنا العلامة وتبعه شيخنا الزين قدس الله سره ان المحل يطهر وان لم ينفصل عنه الماء ولم يعترض عليه احد
الانفصال سوى عبارة من رايت كلامه لهما على عدم اشتراط الانفصال لما ورد ما الجلى في الحسن قال سئلت ابا عبد الله عن بول الصبي قال تصب عليه الماء
فان كان قد اكل فاغسله غسلا فقد اكتفى في طهره بالصب وتوسع مفهومه وجوب الغسل ومفهوم الصب هو اصابة الماء المستوعب للمحل بدون الجريان الا
فقولنا المستوعب لخروج الرش وقولنا سوى الجاري اي الاخراج الغسل لانه لا يصدق الا بالجريان هذه الغاية لسند لا لدلالة التحقيق انه لا يطهر ذلك
بل لا بد من الجريان بمعنى انفصال كل الماء من المحل لتحصيل الغلبة المعتبرة في الغسل بسائر النجاسات واما لم ينفصل لم تحصل الغلبة وبقى على
النجاسة بل يجعل الماء الملاقي لها لا اشتراط العصر والمبالغة فاخراج الغسالة لا اشتراطه للانفصال شبيه الغسل في تطهير بول الكبير وذلك
نجاسة بول الرضيع وهذا لا يقتضي طهره بما لا يستوعب فلا العصر ولا الشرط ولو لم يخرج ما يوجب طهارته باقي النجاسات من كل الوجوه وذلك انه
طهارته في الكيفية والكمية كما لا يخفى وبيانه كما اشترط في طهره الماء فاشتراط حصول الغسل في طهره ومتى الغسل لا يتحقق الا بالجريان
ما هو اوضح من البين فكيف بحكم بمحو ان ذلك كيف يكون محكما وما ورد في الرواية المعتمدة الاكتفاء في طهره بالصب هو مطلق بدون الجريان
والاصل براءة الذمة من اشتراط ذلك لم يجد الصب مستعملا في باب التطهير الا مرادا به الغسل التي يشترط في صدقه الجريان اما مع العصر او بدونه واكثره
بدون العصر ولقد تتبعت الروايات في باب التطهير فان كل موضع فيه مسئلة من البول يصيب الجسد فقال صب عليه الماء وكل موضع فيه مسئلة
من البول يصيب الثوب فقال اغسله مرتين والروايات في هذين المعنيين كثيرة جدا ولم اجد رواية واحدة تقتضي غسل البول عن الجسد بل لعله ذلك
ان الصب المطلق في باب التطهير يراد به الغسل الذي لا عصر فيه ولا يتحقق حقيقته ويحصل به التطهير الا بالجريان والا لم يجز اطلاق الصب فيما لا يكفي
فيه الا الغسل كالجسد بغير تعيين ولولا ذلك لوجب عليكم ان تجروا الصب الذي ورد في الجسد فيه على ورود روايات على معناه اللغوي فتكتفوا بالصب في

طهره من غير جريان ولو لم يجد بعد تمام التتبع رواية واحدة تقتضيه اطلاق الصب الوارد في الجسد بالغسل فلا يكون لوجه بول الرضيع من بين
الاحكام ثم انه جعلت في التهذيب في باب تطهير الثياب من الروايات ما يقيد مطلق الرواية التي حكت لنا العموم في الصب على بول الرضيع وحصته
بالغسل وروى بسماعة قال سئلته عن بول الصبي فقال اغسله قلت فان لم اجد مكانه قال اغسل الثوب كله وروى الحسين بن ابي العلاء قال سئلت
ابا عبد الله عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين فانما هو ماء قال وسئلته عن الثوب يصيبه البول قال اغسله مرتين وسئلته عن
الصبي يبول على الثوب قال تصب عليه الماء قليلا ثم تعصره فالصب في هذه الرواية لما يمنع الجريان قطعا لحماق اشباهها من الروايات
الاتية في الجسد لانه لا يطهر بالصب من غير جريان اجماعا وسياقها دليل على احتمال الصب الذي غير مانع باسم الغسل لحصول الجريان المعتبر
في الغسل بالعصر ومجموعها صريح باشتراط الجريان بخلاف الصب لبول الرضيع لانه قال صب عليه الماء قليلا ثم تعصره فلم يكتف بصب الماء قليلا
من غير جريان لعينه فقال ثم تعصره اذ بالعصر يحصل الجريان المطلوب فيكون فائدة قوله قليلا انه يكتفي بغسله بمرة وانه لا يحتاج الى اخف
لما قال قليلا لعل الغرض ان يفهم السامع انه يجزي في طهره قليل الماء وان لم ينفصل في الخفر معوله ثم تعصره لغير باب الجريان لا بد منه لتحقق معنى
الغسل وهذا بين الروايتين اوضح دليل على ان المراد بالصب في روايتهم الذي معه جريان كالصب الوارد في طهر البدن فيكونان متقيدين بمعنى
الصب اللغوي بما يتقيد به ومنا ما معه جريان دون انفصال فيقتضي الاستدلال الا بما على ما مهد الوجوب بحمل المطلق على المقيد واما الاطلاق
فيروايتهم ورواية الجسد في كلام فقهائنا وعند بعضهم يثبت وجوب الانفصال فهو ما الان ذلك في باب التطهير والغسل الذي
شرط الانفصال معروف فيهم واما الان صب ما يستوعب جميع ما اصابه البول من الجسد او الثوب لا يزيد على قدر ما عسر به الثوب ولا
تقدير معتد عادة فلهذا المطلق الصب ولم يذكروا الانفصال ان قلت بما ورد في الحسن بن ابي العلاء فيه قوله ان كان الشبه
طاهر في البشرة تقرر فكيف تحقق بهما روايتهما الحكم قلت روايتهم انهما لم تصح وانما هو حسنة ولو عارضت رواياتنا لرجحانها
بالكثرة كيف ولم تعارض ولنا بيّنا انه لم وقد اورد على شيخنا الزين قدس سره في البحث الثاني فاجاب بان الدليل على الاكتفاء بالصب في
بول الرضيع ان مفهوم الصب اللغوي هو اصابة الماء جرى ام لا وانما لم نكتف به في الجسد لانه ورد روايات لغوي غسله فكان ذلك مقيد
روايات الصب في الجسد لانه ورد روايات تحرى الصب في الجسد ولم يرد مثله الا في بول الرضيع فبقي على مفهوم اللغوي فاستحدث ذلك في
الجلو فيه حقيقة النظر في الروايات بالاستقرائية فان كل موضع فيه مسئلة من البول يصيب الجسد فقال صب عليه الماء وكل موضع فيه مسئلة من
البول يصيب الجسد فقال اغسله ولم اجد رواية واحدة فيها الغسل للبول عن الجسد بعد غاية التتبع فالحاصل ان الصب المطلق في الجسد ولم
لا ينقص فاما نحكم بالاكتفاء بمجرد مفهومه اللغوي فانهم لا يكتفون به والصب المطلق الذي في حسنة الحلبي فقد حملنا ما قيد بالغسل الذي
فيه تحقيق الجريان فهو ما ثبت في الروايات على ما يشبه من الرواية وقد ورد في باب التطهير الذي عمار الجريان دون الانفصال فغير مفهوم فيه
معروف عندهم ولولا ذلك لم يجز على الامة عليهم السلام اطلاق الصب في غسل الجسد بل ما اورد عليه ذلك وقد لم يرد جوابا شافيا وصوابا
مسئلة خامسة قال العلامة في التذكرة الفعل الكثير انما يبطل الصلوة مع العمد اتفاقا مع النسيان فلا عند علمائنا لقوله رفع عن امتي
الخطاء والنسيان اشهر ونسيتم اصل بقاء الصلوة على الصحة واصل براءة الذمة من الاعادة وما رواه زرارة في الصحيح عن ابي جعفر قال

عن رجل صلى الكعبة ركعتين ثم ذكر وهو بمكة او المدينة او بصرة او ببلدة من البلدان انه صلى ركعتين قال يصلي ركعتين ومنها ما رواه في الفقيه عن
عمار عن ابي عبد الله انه سئل عن رجل صلى ركعتين من الظهر او العصر او المغرب او العشاء الآخرة ثم ذكر قال يبني على صلاته ولو بلغ الصين ولا اعادة
عليه وورد ايضا روايات صحيحة كثيرة ان الكلام ساهيا لا يبطل وهي باطلاقها تدل على عدم الابطال بالفعل الكثير ولا بالجهل واحتمل ان من وقت الحاجة
وشيخنا الشهيد الاول اختار البطلان بالفعل الكثير وتبعه الشهيد الثاني قدس الله نفسهما لعقيب ذكر في الذكرى الحديثين الاولين بان رواية
الكليني عن عمار عن ابي عبد الله انه سئل عن رجل صلى ركعتين ثم قام ليس فلم ينصرف ثم ذكر بعدها ذهب انه انما صلى ركعتين قال يستقبل الصلوة
من اولها ومنها ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سئل عن رجل دخل مع الامام في صلوته وقد سبقه بركعة فلما فرغ الامام خرج
مع الناس ثم ذكر انه فاتته ركعة قال يعيدها ركعة اذا لم يحول وجهه عن القبلة فاذا حول وجهه استقبل الصلوة هذا اخبار ما وصل الينا من
الحجاج والاصح الاول وما احتج به لا ينهض بمعارضة ما ذكر لما في رواية عمار من الضعف مع امكان حملها على من احدث او استدبر واما الرواية
الثانية فانها تدل على ان الاستقبال مبطل وان قل وقد دلت بمفهومها ان ما عداه من الافعال لا يبطل وان كثر فيكون حجة لنا وقد
ورد في بعض الروايات ان الالتفات يقطع الصلوة اذا كان بكله ويمكن حمل القليل والكثير وحمل باطلاقها عليه فيكون للاستدبار
حكم لحق بقيد رواية عمار الضعيفة وهي لا تعارض صحيح النقل المؤيد بعموم العمل الذي قد اختاره اصلا اولى الفضل ان تلك في الخطاء
والنسيان لا ينبغي العمل لجواز ان يراد رفع الاثم وفي جعله حكم ما يمنع العمل بمقتضاهما وان جعلنا ان بلوغ الصين ومكة لا يكون الا
منا منافيات كثيرة مبطلة سهوا وعمدا قطعا فلئن رفع الخطاء والنسيان انفسهما لا يجوز نقضه فالمراد احكامها المترتبة عليهما الا ان اولى
نفي الحقيقة لا ما قد يهم دليل كعمان المتلفات فعليكم بيان الحصر وفي الحديثين حكم بصحة الصلوة مع بلوغه مكة والصين وهو يستلزم الفعل
الكثير قطعا ولا يستلزم نقل الحيل عمدا وقد يقال الكثرة حكم بالصحة مع البلوغ الكثير من حيث هو وهو فعل كثير ولم يعتبر في الفعل
في الساعة او يوم لحال الا ان الحديث بل الا الفعل الكثير لاجل المبالغة فيه ولو اوكلا ليه مع ذلك في ذلك نحو شيخنا الشهيد في الذكرى
نقل قول الاصحاب بان الفعل الكثير انما يبطل اذا وقع عمدا اما مع النسيان فلا وفيه نقل في السكوت الطويل ان ظاهر الاصحاب انه كالفعل الكثير
ثم قال وعليه العمل وقع نسيانا او سطر بصرنا له ويعيد نية الصلوة على الصحة فيه وفي الكثير الفعل الموجب لرأس المصلي بحيث يتوقف الى
انجاز صورة الصلوة كمن يمضي عليه الساعة او الساعات او معظم اليوم مسكتا ساكتا او ناويا صيغة السلام وصورته من طالب اعتبر بمنع الفعل
وصحيح النقل اورد هذا الكلام وهو جيد بالامر لان المعتاد دليله الاستيفاء فكيف بعارض من قوله كما لا يكون اجماعا مستمدا الاصل العلم
الفعل بما هذا الامر فعلته شروع من شاء مسئلة سادسة قد اشتهر بين المتأخرين وجوب الترتيب المبدلية عن الوضوء والغسل في نية
التيمم وعليه الشهداء الثلثة ولم يتعرض لها المحقق ولا العلامة ولا العلماء المتقدمين من رأيت كلامه سوى الشيخ في الخلاف فقطع بعدم تعلق
وجوب التعيين لها دليل نقلي ولا عقلي وانما اعتمد على انه يحصل بها التمييز بين التيمم بعد التيمم لا ضرر فيه والاصل عدم وجوب التعرض
في النية ولانه المائية عند فقد الماء يعبر عنه بالتيمم واجب بدلا لوجود شرطه وهو اشتراط الطهر وتعذره عند فقد الماء الاتي
الفرض لكونه بدلا عن المائية وهل هذا الا كالقيام الواجب باصل الشرع ويجعل مع تعذره حالسا فيطلب من غير نية بدلية الجلوس عن القيام

وكالصلاة الكفارة المرتبة وكذا كل مكلف عاجز عجزه وله مدة بل شرع فانه لم يوجبوا التعرض للبدلية في جميع ذلك فعلى من اوجبه
البدلية هنا بيان الفرق ويخرج من الحكم الحاصل انه لا دليل على وجوب التعرض في نية التيمم لا كثر من الاستباحة على وجه والوجوب والقربة
والاصل نفي ما عدا ذلك واستدل في الذكرى بما حاصله ان الحقيقتين والماهيتين وهو مخفف اما على القول بعدم الفرق بين التيممين
فواضح اذ الواجب المبيح للصلوة وحقيقته واحدة فلا يحتاج الى المميز واما على القول بالفرق فالمميز حاصل في نفس الفعل لاختلاف الكيفيتين
فاذا كان المقصود منه مرة واحدة من غير ان يكون في التمييز هنا اولى الاعتبار لا يشتمل على الفعل في نفسه على البدلية بل الحق انها او على وجه كونه
بغيره او بغير بيته دعا ان يقال بعدم الاجزاء لان التمييز لم يحصل بها ولنا هنا بحث افرع مع الشهيدين المتأخرين قال الشيخ العلامة اذا نوى مع التعيين
وما يسقط في اعتبار البدلية التيمم لصلوة الجنازة والنوم لشرعيتهما مع وجود الماء وبعض ذلك عند شيخنا الاول الذي قلت اذا اعتبرنا البدلية
في التيمم للقبر فلا وجه لاخراج هذين الفردين منه والدليل الذي ذكره لا ينهض بدفعها اذ شرعية التيمم هنا مع وجود الماء لا
يقتضي عدم كونه بدلا عن المائية وذلك لانها هي المستحبة بالاصالة لتبع ما فعلت لاجله على الوجه الاكمل والتيمم بدل اختياري عنها
فيقتضي ما ذكرتموه ان نوى البدلية هنا كما نوى بها فيها اذا كان بدلا اضطراريا بل عيبا فالا ان اعتبار البدلية هنا اولى واقعا من البدلية
عند فقد الماء لان البدلية هنا ظاهرة لعدم على ما هو الاصل وهو المائية التي هو افضل المنويين فالاكتفاء بالتيمم مع العذر في الوضع على
الموصوف لا يكون بدلا لا عن غاية انه بدل بعدما وما عند فقد الماء فالمائية غير واجبة والتيمم واجب بالاصالة عند التكليف على عزوجه
مع الاجزاء ان يحتاج الى نية البدلية تتمة ومما يجرى اليه بحث البدلية التيمم لخروج الجنب والحائض من المسجدين اذا احتلم او حاضت فيهما
كما هو مورد النص ولهذا اقتصر بعضهم على النص وعداه الى من احدث خارجهما ثم دخل ناسيا او عامدا او نظر الى عدم تعقل الفرق وهذا
في الحائض بعد تجويزه لا يتصور فيها طهارة ولهذا جعله المحقق مستحبا لها اما هذا واما الطهر في الرواية بالقطع والظاهر انقضاء
كالحائض واما المستحاضة فاما كالحيض لعدم الطهارة او يجوز وجوبها بغير تيمم بناء على انه حدثها لا يمنع من دخول المساجد للاصل والمتجه
شيخنا العلامة التيمم على الجنب وان امكن الغسل ولم يستلزم قطع جزء منه بغير تيمم ولا تنجيسه ولا زمان زيادة الغسل على التيمم نظرا
للنص وهو جيد وبعض شيخنا الذي نظره عدم زيادة زمانه والحق انه اذا امكن الغسل ولم يستلزم تنجيس المسجد ولا قطع جزء منه بغير طهارة
وجب الغسل وان ذاد زمانه عن التيمم تمسكا بكتاب الله والسنة واجماع اهل الاسلام على ان الطهارة الترابية لا تجوز مع امكان المائية
وهل يجوز العدول عن ذلك الحديث انه غير صحيح وقد قد في دلالته خاصة هو على بعينها على سقوط الحكم مع عدم الماء في المسجد وقد
الغسل فيه فاذا دخل منهما من الحلم والحائض اللذين قد تنجس بدنهما او ثوبهما فلا يمكن غسلهما في المسجد وان وجد الماء لما يلزم من ازالة
النجاسة في المسجد ولو اجاب الامام بان الجنب والحائض في المسجد يغتسلان ان امكن ولا فليتيمما لعد ذلك من لغو الكلام وقبح
عند التعارف بين العقلاء واهل الشرع لعدم الماء فيه تعذر الغسل لهما في المسجد فاذا دخل شرعها على تقدير وجود الماء سبقين ذلك
مسئلة سابعة قد صرح اكثر من رأينا كلامه من المتقدمين وكل من المتأخرين بان الشك في الثنائية والمغرب مبطل وبرايهم الشك في العدد
لا مطلق الشك بعد ثبوته على ذلك الفساد وعلى محمد بن مسلم عن الصادق قال في الرجل يصلي فلا يدري اواحدة صلى او ثنتين قال يستقبل حتى يستيقن

اتم وفي الجمعة وفي المغرب وفي صلوة السفر وما رواه العلاء عن الصادق عليه السلام قال سألته عن الشك في الغداة فقال اذا لم تدر واحدة صليت ام اثنتين
فاعد الصلوة من اولها والجمعة ايضا والمغرب اذا لم تدر كم ركعة صليت وما رواه محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن السهو في المغرب قال اعد حتى
تحفظ انها ليست مثل الشفع وما رواه عنبسة بن مصعب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا شككت في المغرب فاعد واذا شككت في الفجر فاعد وما رواه
الفضل قال سألته عن السهو فقال في المغرب اذا لم تحفظ ما بين الثلث الى الاربع فاعد هذا تمام ما وصل الى من الاخبار وقال الشيخ الصدوق
ابو جعفر بن بابويه لو شك بين الركعة والركعتين فله البناء على الركعة لاصالة عدم الزيادة ولرواية عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي ابراهيم في الرجل
لا يدري ركعة صلى ام اثنتين يبني على الركعة وخبر عبد الله بن ابي يعفور وما نقل ابن الجنيد الصدوق على تخيير البناء على الاقل
فيما اذا الشك بين الواحدة والاثنين فلا يخفى ان كلام العلماء في الدعوى الاولى مطلق ويعم في الذكرى وبارادة العموم من الاطلاق تعالى
لا فرق في الشك بين الزيادة والنقيصة لعموم الاخبار ويعم على ذلك الثلاثين والصريح بارادة العموم كما قال الشهيد لم اقف عليه كلام
المتقدمين من رايت كلامه ولعل هنا بحث وهو انه لقائل ان يقول ان الشك في الثنائية بين الاثنين والثلث بعد الفراغ من ذكر السجدة الاخيرة
الى الصلوة غير مبطل وكذا بين الثلث والاربع في المغرب لذلك ودلالة بعض الاخبار لهذا الفرد بعيد وبعضها الاشتمال الزيادة الاحتمال
من المجاز واما الرواية فانها لا تدل الا على ان الشك في الاولتين وهذا الشيخ معارضا لكلام ابن بابويه لما نقلناه ولا يقول حتى يستيقن انه قد
اتم لو كان استيقن انه اتم لم يجب الاعادة وهذا يدل على ما قلناه لان فيما فرضناه تيقن انه اتم وانما الشك في حصول الزيادة وعلى نحو ما
قررناه اولا الكلام على رواية الشاذ وغيرها فلوها في الجمعة ايضا والمغرب اذ لم يدر كم ركعة صلى بقوله اذ في فرضنا الذكور يعلم انه
صلوته تمت وانما شك في الرابعة واما الرواية الثالثة فانه سأله عن السهو في المغرب قال اعد حتى تحفظ فعلم الاشارة في يدعيه الامر
حفظ ما انه لم يعلم الواجب لا بنية بتمامه وهو يحفظ اوتعلمها وقال الرابعة اذا شككت في المغرب فاعد واذا شككت في الفجر فاعد
ان الشك فيما ذكرناه ليس في المغرب ولا في الفجر لتحقق كمال العدد فيهما بل الشك في الرابعة عليهما فان المفهوم من الشك في المغرب الشك في
عدد ركعاتها الاخيرة ما عدا ذلك وحصر الاثبات وكذا زائدة عليها فمفهومها موافق لما واما الرواية الخامسة فانها انما تحفظ ما بين الثلث الى
الاربع فاعد ومفهومها انه لو حفظ لم يجب الاعادة والظاهر من حفظ ما بين الثلث الى الاربع حفظ الثلث والشك في حصول الاربع ويكون
مفهومها انه لو حفظ الثلث والشك في حصول الاربع او حفظ الاربع لم يجب الاعادة ويحمل على ما اذا جلس بعد الثلث بقدر التشهد فعلى
الاخبار لا تشمل صريحا على العموم فيما ادعوه ولا شاملا فيما قررناه كما ان وجه نقول ان الشك فيما قررناه ليس شكا في الثنائية ولا في المغرب
بل في تحقق الاثبات بها بانه تم الاركان وانما الشك في وقوع الزائد عليهما والاصل عدمه والاصل براءة الذمة من الاعادة فيرجع الى تحقق العمدة
شك في حصول المبطل فلا يبطل اليقين بالشك كما اصله لنا ائمتنا الهادون صلوات الله عليهم اجمعين فعمل بجميع تفريعاتهم رضوان الله عليهم
وهل هذا الا كمن شك بعد فراغ صلوته هل احدث اولا واستدبر فيها ام لا او نحو ذلك فما الفرق ولا نعلم احدا يقول ان ذلك لا يبطل صلوته وكيف يجمع
بين ذلك والروايات الاولى ولا اثبات بالاثبات مدعيا انا نوجب بالعموم بما قررنا لنا ان الشك الاخيرة ليس صريحا فيما فان قيل الوجه كانت صريحة
في العموم وجب تخصيصها بما عملنا على ما قدمناه ما قررناه لئلا نبانا في قواعد فقهنا واصل البيت الماخوذة من الائمة الهادين عليهم السلام فلا يجري الكلام من الشك

في الرباعية مما يتعلق بالاولين مما كان بعد الفراغ من السجدة الثانية وعلى ذلك ان اجزاء الاولتين والمعلوم ان الشك في الاولتين
من الرباعية مبطل لها بالاخبار المعتبرة فلذلك قلنا انه تثبتوا هنا كما تثبتوا هناك لان اجزاء الاوليين بهما يحصل الشك فيهما مخلا فما
الفرق بينهما بانهم لا يشكون كما قررناه ان قلت ان مقتضى ما قررته عدم الفرق بين ما اذا كان الشك قبل تمام السجود او قبله لان فيما
قررته من انه لم يتحقق الاثنين وشك في الزايد فلا يبطل الشك باليقين وهذا ان الشك لكن في المغرب نعم لا في الفجر لتحقق
كمال العدد بما اتى في الموضعين فما الفرق قلت الفرق انه اذا كان شك قبل كمال السجدة الاخيرة ابطل عليه هذا الشك فانه الجزم بالوجوب
فيما قبل الاتمام لم يتيقن على يقين من الاثبات بالمأمور به على وجهه فيبطل ذلك صلوته ولما بعد اكمال السجدة الاخيرة فانه يكون على يقين من
الاثبات بكل الصلوة على وجهها المأمور به فيصح ان يكون هذا يضر الا في التشهد قلت الفرق ان التشهد ليس ركنا ولما كان الاصل عدم الزيادة
يحب عليه الاثبات به على وجه الجزم والحاصل ان البناء على الاقل والعمل بما ذكرناه يقول ابن بابويه وابن الجنيد لانهم في حكم ثبات ما
حوناه بما ذكرنا وتقييد المطلق بما ذكرناه او بخصص لعمومه ان قلت فما تعتقد الاجماع بعد حجيته على بطلان الصلوة فيما صورته فلا يجوز القول بالثبت
نعم مخففته فانه عند اهل العلم الا ان مخالفته لا ينبت به اجماع بعد ما ذكرناه من الروايات يعمل على ابن بابويه ونصوص ما ذهب اليه ما اعتقد كما
ما امرنا به او تكمل الاولتين وصح صحتهم مع ما استدل به من الروايتين على الثانية مسئلة ثامنة لو احدث المصلي قبل التشهد بطل الصلوة
اختيارا كان او اضطرارا عمدا ام سهوا قبل تمام الاركان ام بعدها وهو مقتضى المتاخرون ما كل المتقدمين وقال الشيخ اذا فعل عمدا
ونصا وبعض وقال المفيد الشيخ في النهاية اذا احدث المتيمم في الصلوة لسانا ما تطهر وبنى وقال الصدوق ابو جعفر ابن بابويه اذا احدث
بعد تمام الاركان سهوا تمت صلوته ويتوضأ ويقضي التشهد وبخبر موثق عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يحدث بعد ما يرفع
راسه من السجدة الاخيرة قال تمت صلوته وانما التشهد سنة في الصلوة فيتوضأ ويجلس مكانه او مكانا نظيفا فيتشهد وصحيحة زرارة عن الباقر
في الرجل يحدث بعد ان يرفع راسه من السجدة الاخيرة وقبل ان يتشهد قال ينصرف فيتوضأ فان شاء رجع الى المسجد وان شاء ففي بيته وان
شاء حيث شاء فقعد فيتشهد ثم يسلم وان كان الحدث بعد الشهادتين فقد مضت صلوته واحتج ابن ادريس بان التشهد لو كان ركنا لابطل الصلوة
بتركه سهوا ولان الحدث سهوا في حكم ترك التشهد سهوا واجاب في المختلف بانه يحتمل ان يكون المراد بعد الرفع والاثبات بالشهادتين وان
منعنا قبل الاثبات باستحباب فرضيه ونقله من الادلة ويكون الامر باعادته على سبيل الاستحباب واجاب عن الاحتجاج بالفرق بين الحدث قبل
التشهد وبين نسيانه لا فرق في الاول بحقيق عليه انه قد احدث في الصلوة بخلاف ناسي التشهد اذا اتمه وحصل الصلوة فانه يكون
خارجا منها وقال الشهيد في الذكرى فهذان الحديثان معتبرا الاسناد ولكن يعارضهما ان الحدث يقع في الصلوة فيفسدها ودونه
الحكم ابن الجهم قال سألته عن رجل صلى الظهر او العصر فاحدث حين جلس في الرابعة فقال ان كان قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فلا يعيد وان كان لم يتشهد قبل ان يحدث فليعد هذا كلامه ما قاله وغاية ما وصل الي في المسئلة الا في الذي يرجع
قول الصدوق في الروايتين المذكورتين بعد مضمار لذلك العمة فيما يقل برواة الذي من وجوب الاعادة وما قاله متطو بغير ما
تاويل العلامة صحيحيه بالاوامر لكثرة تكلفه ويظهر من تعارف الخطاب العرفي وقد للنيرجي كيف وقد تقدم في الاولتين بعد

ما يرفع راسه وقد انتقام ويدل على ابراته على عموم قول الامام انما التشهد في الصلوة سنة ضوءها ويجلس مكانه او مكانا نظيفا فيتشهد
وفي الرواية الثانية مصرح بان الحدث قبل التشهد واما حملها على الثاني الذي ذكره وعنا السهو فهو اجتهاد في مقابلة النص ودليل
العقل وحاصله ان هذا الحدث في صلوته وكل من احدث في صلوته بطلت وكلية الكبرى ممنوع لانا نقول هو كذلك كل من احدث في صلوة
سلمت قبل استيفاء الاركان ثم لعلها انما ارسلوا الاول منهما على الاجماع والانفراد مثلها والثاني منهما على الاجماع ممنوع وانما
الروايات التي عارض بها التشهيد فلا ينهض حجة في المعارضة لضعفها بالقطع والاضمار ولو صحت لرجحنا عليها بالكثرة وموافقة الاصل
مع امكان ان يكون المراد بقوله طلحة اي طلحة التشهد فصار تحوز بالاعادة من القضا لقصد المشاكلة لقوله فلا يعيد ويمكن ان يكون
المراد احدث عامدا ويكون دليلا على عدم وجوب التسليم واما الفرق الذي فرق العلامة بين الحدث قبل التشهد وبين نسيانه فيقال
التشهد الاخير لا يتحقق نسيانه بالكلية الا بالفعل المنافي قبله ولا يجب الاتيان به واذا فعل المنافي فاي فارق بين الحدث عمدا
فلا يتصور نسيان التشهد الاخير عندهم بالكلية مع حصر الصلوة وهو خلاف متفق الفرق وانهم قولهم ناسيا للتشهد اذا اعتقد وخرج من الصلوة
فانه يكون خارجا منها ممنوع لان اعتقاد الخروج قبل الاكمال لم يخرجها اجماعا ولهذا لو اعتقد كمال الصلوة والخروج منها ثم ذكر نسيان التشهد
او الركوع او ركعة قبل المنافي وجب عليه الاتيان بذلك اجماعا وانهم قالوا لا فرق بين ان المحدث بعد رفع راسه من السجود لاعتقاد فراغه من الصلوة
فاحدث فانه يلزمهم القول بصحة صلوته وهو لا يقولون به ثم اقول في معارضة استدلالهم بانه احدث في الصلوة لان التشهد الاخير يركن اجماعا
ومن احدث قبله ساهيا فقد خرج من الصلوة اجماعا ولا يمكن ان يقال انه ترك التشهد عمدا فهذا متدارك التشهد من غير ركعة كما كان
كان كذلك لو بطل صلوته اي من نفذ الحقيقة والصغرى والكبرى اجماعيا فاي داع الى الاجتهاد هذا الفرق من البين والمراجع فيها متى الروايات
المعتبرين المعتضدتين بدليل العقل الموافقتين لاصول فقهاء اهل البيت عليهم السلم من ان الصلوة لا تبطل بترك ما ليس بركن من غير
عمد كما في ترك التشهد الاول كذلك وكيف يحتال الى تقليد الرجال بعد سماع الاخبار المعتضدة بالاصول والادلة الا ولما كان عملنا انما هو
بالاحتياط وذلك من غير الاعمال **مسئلة تاسعة عشر** قد جاء في النص واتفق العلماء على انه لا يجوز اقامة جمعتين في اقل من فرسخ فرع العلما
انه اذا وقع جمعتان فاما ان يقترنا او يسبق احديهما او يشتبه الحال ثم اما ان يعلم السابقة او يجهل اما بان يشتبه او تشتبه
مع الاقتران بطلان ويجمعان بعيدان جمعة او ظهران اي يكون بينهما فرسخ ومع سبق احديهما يصح متقيدا الاخرى ظهرا او تشتبه الحال في تعيين
جمعة ومع علم السبق وجهل السابقة او نسيانها يصلون كلهم الظهر او يكن من بينهم او كل من يصلي الجمعة وبينهم ومع اشتباه السبق والاقتران
حكم العلامة بطلانهما لاحتمال السبق الى كل واحد منهما ولذلك الجمعة في الذمة بيقين ولا يتم الا بذلك وانما يتبع من فعلهما ان يأتيه الجمعة وبعيدهم
واحدة ولو يحصل بتعيدان جمعة واستشكلة شيخنا العلامة وايراده لو يمنع من اعادة جمعة الا انه لا يحصل بفعلها يقين البراءة
فالاحوط اعادة جمعة وظهر لاشتباه السبق بنسبة الاقتران هذا غاية ما وصل اليه ما قالوه ولعمنا يحتاج الى الاول ان الفروع الاجماع
لو يدل الا على ان انه لا يجوز اقامة جمعتين في اكثر من فرسخ فعل ذلك لان الوحدة في الفرسخ شرط في صحة الجمعة فتكون كالوقت والطهارة
فالاخلال بها يبطل مع العلم والجهل او هو شرط مع العلم فقط او واجب من الواجبات التي انما تعتبر مع العلم ولم يقم على الاشتراط بالمعنى الاول

دليل عقلي ولا نقلي ولا صرح به احد من دابت كلامه من العلماء وذلك كاف في عدم اعتباره فلا يتم ما فرعوه على الطلاق ما التحقيق انهما
اما ان يكونا عالمين اي كل فريق عالم بانعقاد الاخرى للصلوة او جاهلين او بالتفريق فالاقسام مع الحصر الاول حصر الاول ان نفرضهما عالمين
فتصح صلوتهما او احدهما فتصح صلوته فقط للدخولهم دخولا مشروعا فانما موردا من الصحيح تكليف الغافل وهو افتقار الامر يقتضي الاجزاء والاصل براءة
الذمة من الاعادة وان كانا عالمين كان كل منهما مخاطبا بالسعي لتحصيل الصلوة فالاجتماع فرض كفاية لان شرط الواجب المطلق واجب
ولعدم الاتيان والاعطاف صلوتهما لان دخل كل منهما منهي عنه لفقد الشرط اي الوحدة او الاخلال بالواجب اما ان يجتمعا او يتباعدا
بقدر النصاب والا لم يجز لهم جمعة ومتى يقال على بعد ان علم احد الفريقين ودخل عالما بانه سبق صحت صلوته وان خرجا ولا دخل له
دخولا مشروعا وكذا الفريق الاخر فتصح الجمعتان ان وقعتا المقيد الجزم بالسبق ولا يكفي الظن فمتى جزم احدهما بسبق الاخرى او ظنه او اشتبه
الحال لم يجز لهم جمعة الثاني ان يسبق احدهما مقتلهما فان كانا عالمين بطلت صلوتهما او جاهلين صحت او بالتفريق فرق الحكم وفي
العالم والعالم الجاهل بين ما ذكرنا من الاحتمال الثالث ان يعلم السابق ثم يخفى الرابع ان يعلم السبق في الجملة ولا يتعين والخامس ان تشتبه
السبق والاقتران فان كانا عالمين بطلت صلوتهما او جاهلين صحت والا صحت صلوة الجاهل فقط وياتي في العالم الاحتمال المتجه الثاني
مع العموم بعد تسليم ما قالوه من ان السابقة تصح فتكم وهو ان نقول لم لا يحكم بعدم الاعادة على الفريقين في هذه الصور الثلث المتناوع
لا جمعة ولا ظهرا الان كل منهما صلى جمعة والاصل الصحة لاصالة عدم سبق الاخرى وعدم مقارنتها فتصح حتى يعلم ان الفريق الاخر سبق قارن
وهل هذا الا كمن شك في عروض المبطل لصلوته كمن شك انه هل احدث فيها او قبلها والاصل انهم برأة الذمة من التكليف بالاعادة
ومن يلزم القاء الشارع ما في نفس الامر لعسر التكليف به كما في الثوب المشترك اذا وجد فيه المني مع القطع بانه من احدهما لم يكلف بالغسل
مع احتمال كونه منهما او ليس كونه منهما بابعد من اقتران الجمعتين بل وجوب الغسل عليهما لتحصيل يقين الطهارة اولى من وجوب الاعادة
هنا لانهما تكلفان عبادات كثيرة ولبسهما على يقين من الطهارة ولان الاستدلال باصالة عدم سبق الاخرى وعدم مقارنتها الا يا
فيما يحيى الثوب ففيهم في هذه الفرق ان قلت ان كلا من صاحبي الثوب مبني على اصل بقاء الطهارة وهنا الاصل شغل الذمة بالصلوة قلت
كل من صاحبي الثوب مشغول الذمة ايضا بالصلوة بيقين وما يصليه مشكوك في اجزائه لجواز كون الحدث منه فهنا اصل اشتغال الذمة بها
معارض باصالة صحة صلوتهما لاصالة عدم سبق الاخرى وعدم مقارنتها كالحكم بانه لو ظهر سبقها صحت فتساقط الاصلان وبقي اصل
براءة الذمة من الاعادة ان قلت براءة الذمة مشكوك فيها لتوقفها على صحة الصلوة المتوقفة على السبق المشكوك فيه قلت هذا شان الاصل
لا يتجه فيه الشك في طرق الشك تحقيقا وانما يرجح به احد طرفي ما شك فيه فطهارة كل واحد من صاحبي الثوب يعلق بعدم المني فيه وعدمه
لا يمكن كون المني منه ممكنا مشكوك بانه لكونه من صاحبه وذلك لا يمنع من العمل بالاصل المذكور والا لبطل الاصل واشتغال الذمة بالصلوة التي
صلاها مشكوك في صحتها فاصل الطهارة معارض لحساب الذمة باشتغال الذمة ولهذا يلتاصل اشتغال الذمة سقط بيقين الطهارة فناما
ولما لا يتعينا فيما نحن في مسئلتنا مبني على اصل الصحة في صلوة كل فريق على اصل عدم سبق الاخرى وعدم مقارنتها ويسقط به اصل اشتغال
الذمة والعجب كيف لم يتنبهوا لهذا الالزام ولا يخلو لهم منه **تتمة** لها شبهة بما نحن فيه قال في الذكرى لو نوى كل من الامامين

اما انه صاحب صحة صلوتهما ان لم ينويا الانفصال لجماعة لانهما انما يجب عليهما او بعذر وروى عن امير المؤمنين ع ولو نوى كل منهما الائتمام بصاحبه
بطلت الرواية صلوتهما لانه لم يقرأ بنية الاخرى ليستعين وتبعه على ذلك الشهيد المتأخرين وعلى في هذه المسئلة اشكال من تقديم الامام وذلك
لان الرواية المذكورة غير صحيحة وقد يقال بعينها روايات اخرى صحيحة مضمونها ان الامام لو تبين انه غير متطهر او فاسق او كافر صحت صلوة
المأمومين وعمل بذلك الشهداء الثلثة وجميع الفقهاء بحيث لم اقف على مخالف في ذلك وقد روى زرارة قال سئلت احدهما عليهما السلام
عن رجل صلى بقوم ركعتين ثم اخبرهم انه لم يكن على وضوء قال يتم القوم صلوتهم فانه ليس على الامام ضمان وروى في الكافي ان جماعة اقتدوا بامام في
سفرهم فلما وصلوا الى البلد تبين ان امامهم كان نصرانيا فسألوا الامام ع فقال لا تعيدوا صلوتهم فلو صحت هذه الروايات لوجب العمل بها لكثرتها
مع انطباقها على الاصل بل لو لم يرد هذا ان لو اثبات امكن القول بعدم بطلان الرواية لانه خبر واحد يخالف القواعد المتفق عليها بين فقهاء
اهل البيت ع من ان ترك النية من غير عمد لا يبطل الصلوة ومع ذلك تداركها بجميع اركان الصلوة واخر اتيانه سوى القراءة وليست ركنا
وترك القراءة سهوا [illegible] وتعليل الذكرى البطلان بان كلا منهما لم يقرأ بنية الوجوب عجيب لانه ليس في مثله شيء من اقتداء مكانه متطهر قبل
بيان ان الكلام الكثير والعمل الكثير لا يبطل الصلوة اذا كان لغير عمد فكيف قراءة القرآن وهل يقصر صلوة هذين عن المقتدي بكافر او
فاسق او غير متطهر ولو نوى كل منهما بطلان صلوته للاصل المعتمد بالنفي وهذا الالزام [illegible] لهم من ان قلت [illegible] اسناد البطلان
لتقصير كل منهما حيث في السؤال مدخل [illegible] قلت كلا منهما لم يقصد انه [illegible] في السؤال فكيف يمكن السؤال مع ان هذه المسئلة ربما
لا يكون وقوعها الا في المصلين خلف من لا يقتدى به للتقية [illegible] يتعذر الاستعلام فلم يكن الكلام فيه هذا ما انتهى اليه [illegible] مما يتعلق
بالصلوة [illegible] للجمع من المجالس [illegible] اللهم هب لنا نفحة تشغلنا بك عما [illegible] من الترهات وهبنى [illegible] من
المباهات والمباراة واجعلنا ممن اذا رءاها حسنة [illegible] على سيئة [illegible] انك قريب مجيب نقلت من نسخة المؤلف قدس سره

حاشية للمولى الشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه الله قوله ولو اقر بزوج لزوجة الولد اعطاه ربع نصيبه والا النصف هكذا وقع عبارة
القواعد والشرايع واعترضها شيخنا الشهيد في حواشيه على القواعد وتبعه الفاضلان الشيخ علي في شرحه على القواعد والشيخ
زين الدين في حواشيه بما حاصله ان هذا لا يتم في الابوين ولا في احدهما مع الابن لان مع الابوين لا يأخذ كل منهما السدس وعوضهما
من التركة بالتسمية فلا ينقصان شيئا لانهما يأخذان ذلك مع الزوج وكذا مع البنتين فصاعدا وكذا مع البنت الواحدة او البنتين
مع احد الابوين يحصل رد [illegible] ربعا وكذا لا يتم في الابن لانه يدفع معه [illegible] مع احدهما ربع التركة لا ربع نصيبه
لا يتم في البنت الواحدة ايضا لانها تدفع ربع التركة الا ما وصل الى الابوين او احدهما بالرد وكذا لا يتم في البنتين ايضا لانهما
ان اقرا بربع التركة الا ما وصل الى احد الابوين بالرد [illegible] وان اقر به احدهما دفعت نصف ربع التركة الا ما فضل بالرد [illegible]
فلا يتم كلام هذين الفاضلين [illegible] قلت [illegible] اعتراضهم عبارات هذين الفاضلين وتعقيبهم لها [illegible] في محله
لو [illegible] الاول [illegible] هذه المسئلة [illegible] عند المتأخرين [illegible] اكثر المتقدمين وقام عليه الدليل [illegible]
القسمة اذا ظهر [illegible] لاستحقاق الزوج [illegible] الربع او النصف وهو

مثلا فيدفع ربع ما في يده او نصفه وهذا [illegible] لا اعتبار عليه وانما اوردوا ما اوردوا لغفلتهم عنه الوجه الثاني ان ظاهر عبارة
هذين الفاضلين في الكتب الثلثة ان لم يكن صريحها ان المقر غير الولد فلا يحتاج على مذهبهما الى التقييد اصلا وان اراد الولد لم يتعرضا له
ويصح كلامهما في المراتب الثلثة في كل الصور وحاصله انه متى اقر وارث مع الولد دفع ربع ما في يده كما عبر في القواعد سواء كان معه غيره
ام لا سواء كان لو معه غيره شاركه [illegible] في الاقرار ام لا الا [illegible] الولد [illegible] تعدد [illegible] سواء كان المقر
احد الابوين ام من في المراتب واذا كان الوارث غيرها [illegible] دفع ربع نصيبه لان التركة حينئذ كلها نصيبه وهذا في
غاية السداد [illegible] الولد [illegible] مذكور ولا خلل في ذلك [illegible] لم يتعرضا لاقرار الولد [illegible] لانه اما مفرد او متعدد
واما متفقا او مختلفا واما مع احد الابوين او هما او لا [illegible] ذلك كثيرة كما ترى [illegible] الحكم ادخاله في العبارة فيتعسر
الاعتراض [illegible] ذكر الشارحون [illegible] الحال على ما هو الحق من [illegible] اقر الابن المفرد دفع ربع
ما في يده [illegible] سواء كان معه اب او ابوان او لم يكن معه احد لان النقص بالزوج يختص به وان كان بنتا منفردة دفعت ربع التركة
ايضا لكن يستثنى من الربع ما وصل الى الابوين او احدهما بالرد [illegible] فقط [illegible] اثنين دفع ربع التركة
[illegible] ثلثة فثلث ربعها وهكذا [illegible] فاذا كان معهم بنت او بنات دفعت المقرة نصف ما [illegible] الولد مع [illegible]
[illegible] فيدفع البنت [illegible] حتى يبلغ [illegible] وهكذا [illegible]
التركة الا ما [illegible] الرد على [illegible] وان كانتا بنتين [illegible] ربع التركة وهكذا [illegible] معهن احد الابوين
الا انه اذا كان [illegible] فلهذا لم يتعرضا لذكر اقرار
واحكامها [illegible] هو التحقيق والله ولي التوفيق هكذا نقلت من [illegible] رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي [illegible] والصلوة على سيدنا محمد وآله الكمل
الاطهار [illegible] اختلف علماء الاسلام في مسئلة قصر الصلوة في السفر [illegible] هل هو واجب حتمي [illegible] الى الاتمام او تخيير فذهب
الامامية الى الاول [illegible] ابو حنيفة لكنهم [illegible] استثنوا المواطن الاربعة المشهورة [illegible] المسافر التمام
وذهب الشافعي واتباعه الى ان المكلف مخير بين القصر والاتمام في جميع الاسفار [illegible] وقد جاءت احاديث كثيرة [illegible] التخيير
اوردها [illegible] ونحن هنا [illegible] والكلام [illegible] التخيير في المواطن الاربعة [illegible] مذهب الائمة
رضوان الله عليهم [illegible] الاتمام فيها افضل [illegible] الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه [illegible] مذهبا اليه
[illegible] القصر في جميع المواطن من غير استثناء لكن [illegible] الشيخ في الخلاف وابن ادريس في [illegible] الاجماع [illegible]
على التخيير في تلك المواطن [illegible] الاجماع عندنا وان كنت [illegible]
على التخيير [illegible] مع الاجماع روايات كثيرة عن ائمة الهدى عليهم السلام وانما اطلق [illegible] القلم في هذا المقام [illegible]
[illegible] كالمحقق في المعتبر والعلامة في كتبه [illegible] شيخنا الشهيد في الذكرى [illegible] المذهب المنصور على [illegible]

لا نجيبهم بمجرد مادة القال والقيل وهم قدس الله ارواحهم اتموا متقنا الطلب للامارات في هذا الباب اعتمادا على ان هذه المسألة مفروغ منها
عند الامامية كنظايرها من المسائل التي تفردوا بها من بين فرق الاسلام ولولا اني ملتزم باعطاء حق الحكم فيما نحن فيه لقواعدها
وخوابطها لكنت اطوي عنها الطلاع عرضا واعرض صفحا عن ذكرها وذكرها وها انا اذا اورد لك كلا على واجب كل شيء اوله ما يدل على المذهب الصحيح
روايات الاولى ما رواه حماد بن عيسى في الصحيح عن الصادق ع قال من مخزون علم الله تعالى الاتمام في اربعة مواطن حرم الله وحرم رسوله
وحرم امير المؤمنين وحرم الحسين بن علي عليهم السلام الثانية ما رواه عبد الرحمن بن الحجاج في الصحيح ايضا قال سألت ابا عبد الله ع عن التمام بمكة
والمدينة قال اتم وان لم تصل فيها الا صلوة واحدة الثالثة ما رواه مسمع في الصحيح ايضا عن ابي عبد الله ع قال لي اذا دخلت مكة فاتم يوم
تدخل الرابعة ما رواه ابو بصير في الموثق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تتم الصلوة في اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة
وحرم الحسين ع الخامسة ما رواه زياد القندي قال قال لي ابو الحسن ع يا زياد احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي اتم الصلوة
في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين ع السادسة ما رواه عبد الحميد خادم اسماعيل بن جعفر عن الصادق ع قال تتم الصلوة في اربعة مواطن في
المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين ع السابعة ما رواه حذيفة بن منصور قال حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول تتم الصلوة
في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين ع الثامنة ما رواه ابن بابويه في كتاب عن الحسين والفقيه عن الصادق ع قال من
الامر المذخور اتمام الصلوة في اربعة مواطن بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر التاسعة ما روى ابراهيم ابن ابي شيبة قال كتبت الى ابي جعفر
اسأله عن اتمام الصلوة في الحرمين فكتب الي كان رسول الله ص يحب اكثار الصلوة في الحرمين فاكثر فيهما واتم العاشرة ما رواه مسمع
عن ابي ابراهيم ع قال كان ابي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما ويقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور الحادية عشر ما رواه عمران بن حمران
قلت لابي الحسن ع اقدم مكة اتم او اقصر قال اتم قلت وامر على المدينة فاتم الصلوة او اقصر قال اتم الثانية عشر ما رواه عبد الرحمن بن الحجاج
عن ابي عبد الله ع قال كنت انا ومن مضى من آبائي اذا وردنا مكة اتممنا الصلوة واستترنا من الناس الثالثة عشر ما رواه علي بن مهزيار
قال كتبت الى ابي جعفر الثاني ع ان الرواية قد اختلفت عن آبائك في الاتمام والتقصير للصلوة في الحرمين الى ان قال فكتب بخطه قد علمت يرحمك الله
فضل الصلوة في الحرمين على غيرهما وانا احب لك اذا دخلتهما ان لا تقصر وتكثر فيهما من الصلوة فقلت له بعد ذلك بسنين مشافهة اني
كتبت اليك بكذا فاجبتني بكذا فقلت اي شيء تعني بالحرمين فقال مكة والمدينة الحديث الرابعة عشر ما رواه علي بن يقطين قال سألت ابا ابراهيم ع
عن اتمام الصلوة في الحرمين فقال اتم وان لم تصل فيهما الا صلوة واحدة الخامسة عشر ما رواه معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع ان من المذخور الاتمام في
الحرمين السادسة عشر ما رواه الحسين بن المختار عن ابي ابراهيم ع قال قلت له انا اذا دخلنا مكة والمدينة نتم او نقصر قال ان قصرت فذاك
وان اتممت فهو خير تزداد السابعة عشر ما رواه علي بن يقطين عن ابي الحسن ع في الصلوة بمكة قال من شاء اتم ومن شاء قصر الثامنة عشر
ما رواه عمران بن حمران قال قلت لابي الحسن ع اقصر في المسجد الحرام او اتم قال ان قصرت فلك وان اتممت فهو خير وزيادة خير التاسعة عشر
العشرون ما رواه ابو شبل قال قلت لابي عبد الله ع ازور قبر الحسين ع قال زر الطيب واتم الصلوة عنده قلت اتم الصلوة قال اتم
قلت بعض اصحابنا يرى التقصير قال انما يفعل ذلك الضعفاء اي ضعفاء الايمان قال جماعة هذه روايات متظافرة تكاد تبلغ حد التواتر

[illegible]

وهي جملة فكتب لنا ونبينا بعرفها الى ان كل ليس لجميع الحال وثبت البال لم يمكن لاستقصاء التمام والاستقراء العام مسئلة قد يحتج
من جانب ابن بابويه بروايات اولها ما رواه محمد بن اسمعيل في الصحيح قال سألت الرضا ع عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او اتمام فقال
قصر ما لم تعزم على مقام عشرة ايام الثانية ما رواه علي بن حديد قال سألت الرضا ع فقلت ان اصحابنا اختلفوا في الحرمين فبعضهم يقصر وبعضهم يتم
وانا ممن يتم على رواية قد رواها اصحابنا في التمام وذكرت عبد الله بن جندب انه كان يتم قال رحم الله ابن جندب ثم قال لا يكون الاتمام الا ان
تجمع على اقامة عشرة ايام وصل النوافل ما شئت قال ابن حديد وكان محبتي ان يأمرني بالاتمام الثالثة ما رواه معوية بن وهب عن الصادق ع قال سألته
عن التقصير في الحرمين والتمام فقال لا تتم حتى تجمع على مقام عشرة ايام الرابعة ما رواه محمد بن عبد الله الحميري قال سألته عن رجل
نوى المقام بمكة فاتم الصلوة ثم جاءه خبر ان المنزل الذي فيه لم يصح الى ان قال ام يتم فاجاب ع ان نوى المقام بمكة فاتم فنقضت
عليه العشرة فقال لا يرجع الى التقصير هذا ما يمكن ان يستدل به من جانبه من الروايات وهو لم يذكر في كتابه من لا يحضره الفقيه الا
روايتين الاولى والاخيرة ولم يذكر شيئا من الروايات التي استدل لنا بها على المذهب المشهور الا رواية واحدة وهي قول الصادق ع من
الامر المذخور وجعلها دالة على ما اذا نوى المسافر اقامة عشرة ايام الجواب ان كلامهم في هذا المقام واستدلالهم ان كان حقيقا
بعدم الالتفات اليه لانعقاد الاجماع على خلافه لكنا نتكلم عليه تبرعا فنقول ان رواياتنا اكثر عددا واكثرها اقوى سندا مع هذا معتضدة
بالشهرة وعمل الاصحاب المتقدمين والمتأخرين كالشيخين والسيد المرتضى وابن ادريس وابن الجنيد وابن حمزة والمحقق
والعلامة وشيخنا الشهيد وجميع من تأخر عنهم فكيف يعارضها هذه الروايات النادرة التي ذكر مضمونها من احتج بها على تقدير تسليم سندها باجمعها مع
سوى رواية واحدة لهم حمل كل من تلك الروايات المذكورة على ما حملها من احتاج بها من الاتمام عشرة ايام ولو سلمنا ذلك لقلنا في قوله ع في
حديث ابن حديد لا يكون الاتمام الا ان تجمع وقوله ع في رواية معوية بن وهب لا تتم حتى تجمع ان ما اراد الرضا ع بقوله وقوله ع في رواية محمد بن اسمعيل قال
العلامة في المختلف انا نقول بموجبه لان الامر بالتقصير ليس نافيا لجواز الاتمام وقوله ما لم تعزم على مقام عشرة اشارة الى منع الخيار وتحتم التقصير و
وجوب الاتمام مع العزم انتهى كلامه ويمكن حملها على التقية ايضا فان التخيير في الاماكن الاربعة من متفردات الامامية كما قاله في الكافي
واتفقت العامة على ذلك فلا يبعد الحمل على التقية من اعدائهم ويدل عليه رواية عبد الرحمن بن الحجاج عن الكاظم ع اذ قال كنت انا ومن مضى من آبائي اذا
وردنا مكة اتممنا الصلوة واستترنا من الناس وقد نقلت هذه الرواية الاخيرة نقلنا عن العلامة ان امره ع بالرجوع الى التقصير مبني على
ما في مكة مسافر ولما امر بالاتمام في البلد فلا ينقض كلامه والحمل على ما اشبه ابن بابويه محمل كثير من تلك الروايات على الحكم بل
عدم الحاصل ولما قال الامام ع لتكلم بمثل ذلك فان وجوب الاتمام بعد نية الاقامة عشرة لا اختصاص له بتلك المواضع الاربعة بل هو مطرد
في كل مكان فكيف يحقق ان يراد الاتمام في تلك الاربعة من مخزون علم الله ومن الامر المذخور فان هذا الكلام يدل على ان هذا الاتمام من خواص
الاماكن الاربعة لا يشاركها فيه غيرها وقوله ع في رواية العاشرة كان ابي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما ويقول ان الاتمام فيهما من الامر المذخور
ينادي على ذلك بل هو فيه كالنص في اعتبار الخصوصية وقوله ع الثانية عشر كنا نحن وآباؤنا الكرام اذا دخلوا مكة اتموا الصلوة مستترين من الناس يعطي ان
الاتمام المذكور ليس الاتمام بعد اذا كان اتمامهم بمكة بنية الاقامة فلا حاجة الى الاستتار من الناس فان وجوب الاتمام حينئذ اتفاقي

فاعتبروا يا اولي الالباب **تذنيب** لا تعجبن من ذهاب الشيخ الصدوق ابن بابويه في هذه المسألة الى القول الذي يشهد الذي يقطع بطلانه وانعقاد الاجماع على خلافه فانه رحمه الله لا يحتج من امثال هذه الاقوال وعنده مسائل غير هذه المسألة من المسائل الاصولية والفروعية هذه المسألة فانها اهون المنكرات عند الامامية بل عند اهل الاسلام وان كان عنده لم نطلع عليه فانه ذكر في كتاب من لا يحضره الفقيه ان السهو في الصلوة جائز على النبي صلى الله عليه واله وانه يجوز عليه وعلى الذين تكرر منهم وقوع السهو منه بسهام الغلاة والمفوضة وقال ان من لم يقل بالاجماع في تصنيف كتاب منفرد في اثبات سهو النبي وذهب الى انه يجوز الوضوء للصلوة وغسل الجنابة بماء الورد وهذا خلاف اجماع الامامية قال العلامة في المختلف ذهب علماؤنا اجمع الا الشيخ محمد بن بابويه الى انه لا يجوز رفع الحدث بالماء المضاف وما اشبه ذلك من ارائه في هاتين المسئلتين كثير وقد يتعجب لاستبعاد ما ذهب اليه في مسئلتنا هذه نضر الله وجهه في الجنان مرتبته **فصل** وقد تصدى فاضل من فضلاء الاخوان واجلاء العلماء ادام الله تعالى فضائله القريب من ابن بابويه تابعا لما ذهب اليه من تعيين تمام القصر في جميع الاماكن واستدل على ذلك بدلايل عديدة وانا اذكرها مع اجوبتها ثم اورد عليها ما يخطر بالبال لينكشف عليه جلية الحال قال الفاضل المذكور سلمه الله وبذل فضل وصل اليه من كلام الطرفين ان مسئلة تعدد الركعات في الصلوة الخمس بطريق العزيمة في السفر من غير تفصيل في الواطن فواعن فعل او اقامة فيها فلا يخفى عليكم جميعا ان تقصير الصلوة وفعل التمام فان قصر في اسفاره مطلقا وقاد فان لا يجوز التمام الا عند كالمقيم الا من موضع عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الصلوة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء الا المغرب ثلث ركعات وامره بالاعادة على الطهارة في السفر وروى جابر ان اناسا صاموا بالطعم بعد رسول الله ص سماهم العصاة وقصر الصلوة ملازم لقصر الصوم مع اتفاق الاجماع تخصيص الكتاب والسنة وان كان جائزا بالسنة الا ان تخصيص الاجماع لا يجوز اجماعا قال شيخنا في النهاية واما العكس وهو تخصيص الاجماع بالكتاب والسنة المتواترة فانه باطل بالاجماع لان الاجماع على الحكم مع سبق المخصص خطاء والاجماع لا يقع خطاء واما الظاهر وتوع التخيير في الحسن بعد نفسه نقل الذي تعين القصر وبعد الذي ثبت التعيين بالتخيير وهذا نسخ ونسخ الاجماع غير جائز قال في الاحكام اختلفوا في جواز نسخ الحكم الثابت بالاجماع فنفاه الاكثرون واثبته الاقلون والمختار مذهب الجمهور وقال الاستاد في حاشيته على المختصر وتفصيله لو نسخ الاجماع الذي بعد جواز سكوت سواء كان قطعيا او سكوتيا فانه لا يمكن ان يحدث بعد الاولاد الائمة في مسئله ودل الكلام على الحادث اما من كتاب او سنة وبطلانه ظاهر واما قياس وسيجيء ان القياس لا يكون ناسخا واما اجماعا آخر ويجب ان لا يكون ناسخا لانه يكون هذا الناسخ كان قبل ذلك الاجماع فيلزم الاجماع على الخطاء وايضا على تقدير جواز نسخ الاجماع فالمعلوم ان الناسخ اقوى من نص او مع بطلان تخيير يؤدي الى تجويز نسخ الاحكام الثابتة عليه من الرسول ولم يقل به احد اذا كان الحال ذلك فاين النسخ والاعتماد اولى لان الجمع اولى من الطرح كما قاله الصدوق في هذه المسئلة ولانه الاحتياط تعين القصر في المواطن لان فعله مستلزم للبراءة بخلاف الاتمام ولانه الاستصحاب يؤدي الى القصر ودال لاستصحاب السابق مجمع عليه بخلاف الثاني فانه لا يجوز الجمع بينهما ما نبهت الى ان نسخ كلامه بلفظه وقد اشار الى الاجابة باحكام مع ما يرد عليه ويتوجه اليه فاقول اما الاستدلال بالاية بعينه ظاهرها كما لا يتيح بها ذهب اليه الشافعي واتباعه من التخيير العام ولكن الاخبار المستفيضة عن ائمتنا عليهم السلام ما انقضا بان المراد بها

بل المراد بها تحتم القصر وكان اخبارهم سلام الله عليهم ناطقة بذلك في غير المقصر لكنها ما في التحتم المستفاد منها مخصوص بما عدا المواطن الاربعة ومخصص الكتاب بالسنة شايع ذايع ولو لم يقع ما وقع امر لم يذهب احد من اهل الاسلام من يعتني بقوله الى ان الاية المذكورة باقية على عمومها لم يكن يجاز ذلك فانه تخصيصهما بما ذكرناه ويكون السفر غير معصية حتى عند ابن بابويه وابن البراج واصحاب المذاهب الاربعة باسرهم واتفق لا تبيحه وهو مخصوصة انهم عندنا بعد زيادة السفر على الحضر وعدم الوصول الى ما استوطنه ستة اشهر الى غير ذلك من الشرائط المقررة في محالها وعرفت لان من المحتاج التي لم يحرف فاعل بابها فكيف تشبث به مع مسكه بها ينبغي بالاخبار المستفيضة جوزنا تخلف عمومها ثم صح التمسك بها ينبغي ما ذكرنا لانا قلنا ما برا اتمام الحضر مخيرة فيها بين كما ذهب اليه المحققون **فصل** واما الاستدلال بان النبي ص قصر في اسفاره مطلقا ودعا دائما فانه قولنا انا ما ندري انه ص قصر في جميع اسفاره حتى في المكة المشرفة لما ورد اليها في حجة الوداع وفي عام الفتح او قام فيها عشرة ايام على قول وسبعة عشر على قول وعشرين على قول وظاهر ان هذا لم ينعقد عليه اجماع فضلا من ان يكون من ضروريات الدين ليكون منكره كافرا وانما سببه من هذا ومن ضروريات الدين ولئن سلمنا انعقاد الاجماع على انه ص قصر في مكة لم ينفع ذلك لانه ما دام لم يثبت ان تعيينه عليه السلام فيها كان على سبيل الحتمية والتعيين لا التخيير ودون ثبوته خرط القتاد كيف وقد علم من اهل الاسلام كالشافعية واتباعهم متفرد على ان تقصيره ص فيها كان تحللا في جميع اسفاره لم يكن على سبيل التعيين اصلا وقد رووا عن عائشة ان النبي ص كان يتم في السفر تارة ويقصر اخرى ورووا عن انس انه قال كان اصحاب رسول الله ص يسافرون فيتم بعضنا ويقصر بعضنا ويصوم بعضنا ويفطر بعضنا وعن عائشة انها سافرت مع رسول الله ص فقالت له يا رسول الله قصرت واتممت في هذا السفر وصمت وافطرت فقال لها احسنت فما قال الكثيرون انه لو تحلل وقع منه ص تعديه في سفر من اسفاره هذا ما يجب الاشارة اليه وقوعه ولكنه مما لا يضر في هذا المقام ولا يغني عن جوع ولو كان تقصيره الشخص ص في جميع المواطن حتى في مكة المشرفة من ضروريات الدين لوجب كفر جميع الشيعة نحو ابن بابويه وابن البراج ومكفر جميع الشافعية ومن يحذو حذوهم بطرق اولى ولم يسلم الكفر الا ابو حنيفة واتباعه لا غيرهم ولا يخفى عليك انه لا حاجة بنا هنا الى البحث عن اتمامه وقصره ص في جميع اسفاره من المواطن الاربعة فقط ومن المعلوم انه لم يقصر في المدينة لانها دار اقامته ومعلوم انه لم يدخل الكوفة ولا كربلاء ايام الاسلام انهم على مشرفيهما السلام فتحت عن تقصيره فيهما او اتمامه فلم يبق الا البحث عن حال وقوعه الى مكة المشرفة بعد نزول آية التقصير ولا ارتياب لاحد من اصحاب السير والمورخين في انه لم يدخل مكة بعد الهجرة الا عام الفتح وفي حجة الوداع واما دخوله اليها قبل الهجرة فلا ينفع لشافعيه اذ الاية مدنية بغير خلاف وعامة نقل من اقامته ص فيها عشرة ايام فضاعفا وعلى ما نقل بعض الاعلام الثقات بعض عشر فتحمل على كلما ورد اليها لم يكن ذلك التقصير الا ان يقال ان النبي ص في ذلك السفر انما قصر ان كان قصر لعدم قصد الاقامة عشرة ولانا نقول التعليل **فصل** واما الاستدلال برواية عبد الله بن سنان فانا نمنع ان اللام في السفر للاستغراق مع ان ظاهر اللام الداخلة على المفرد الجنس لا الاستغراق كما ذكره المحققون بل ذهب في المطول وشرح جمع من المحققين بعد العهد الذهني انه يحتمله بعد كنا الخارجية ارادة غير المواطن الاربعة التي نطقت الاخبار باستثنائها ولو سلم الاستغراق لخصصناه بتلك الاخبار جمعا بين الادلة ومن هذا يعلم حال الاستدلال بامره ص بالقصر في السفر تعيينا بالاعادة

الاستدلال بالحديث ظاهر فيه ان الكلام على جماعة صاموا في سفر من الاسفار انما يفيد تخيير على من حكم بالتخيير بين القصر والاتمام
في جميع الاسفار واما اصحابنا قدس الله ارواحهم فانما حكموا بالتخيير في الاربعة فحسب وحتموا تحتم التقصير فيما عداها من الاماكن فلو بلغنا
فان ثبتت ان صوم تلك الجماعة كان في احد الاربعة امكن حمل هذا الاستدلال في الجملة والا فلا على ان اولوية هذا الاستدلال
دونه حائل الشراب من السراب فانه من اين ثبت الله دونها انهم انما حكموا بالتخيير في الاربعة للمصلي لا للصائم بل هو باق على الاطلاق
ورد احد الاربعة لعدم الدليل الدال على تخييره فيها فعلى تقدير ثبوت ان صوم تلك الجماعة كان في احدها لعدم الواقع الاربعة لم يتم
الاستدلال ايضا وهذا ظاهر لا غبار عليه وقولك ان قصر الصلوة ملازم لقصر الصوم اجماعا فيه ما فيه فان خلاف الملازمة
مشهور بين علماء الامامية رضوان الله عليهم اجمعين الا ترى ان اكثرهم ذهبوا الى ان المتصيد للتجارة يتم الصلوة ويقصر الصوم الى ان
يرى الحكم في هذه المسئلة في بالتخيير في قصر الصلوة وعدم حكمهم به في الصوم فلا يتم وتبصر فصل واما الاستدلال بالا
الاجماع فان اردت به اجماع فرق الاسلام ففيه ان اجماعهم انما انعقد على ان المسافر في السفر الواجب في الجملة اما ان ذلك الوجوب على سبيل
التعيين او التخيير في جميع الاسفار او تعيينا فيها خلافهم فيه اشهر من الشمس واظهر من امس وعدم ذلك منا في بصيرة المتبحرين وان اردت
اجماع الفرقة الامامية رضوان الله عليهم ففيه انما اجمعوا على تحتم القصر في غير الاربعة واما فيها فالاكثر انما اجمعوا فيها على التخيير كما اسلفنا
والحاصل ان انعقاد الاجماع على مجرد ان المسافر في السفر الواجب لا شبهة فيه وما دام لم يثبت انعقاده على وجوب القصر على التعيين
في جميع الاسفار وهذه الكلية لم ينقلها احد من علمائنا بكلامه فضلا عن ان يكون اجماعيا واما الجملة السفر بالالف واللام فوجودها كعدمها
وقد صرح جماعة من محققي الاصوليين كالعلامة طاب ثراه في النهاية وغيره بان المفرد المحلى باللام لا يفيد العموم وقد اشرنا قبل هذا
الى مجرد ذلك فيما نقلنا من المحقق الشيخ وايضا قولك ان تخصيص الاجماع لا يجوز اجماعا فليس على انه في مقابله تثبت العرش ثم
انقش ومتى تحقق اجماع مخصوص الى ان يحوم حول تخصيصه بل الاجماع المحقق كما ذكرنا خاص في اصل خلقته وهل هذا الا كما نقل المحرم المتفق
تحريم تناوله بالاجماع اذا ادعى مخصوص الاجماع وتستدل به على تحريم تناول الميتة في حالة الاضطرار ايضا وعلى نجاسة الدم العفو المغرم
مان نقال لو كان ذلك للتغير حرام وهذا عين الغير تخصيص الاجماع وهو لا يجيز اجماعا وانت كل من له مسكة يعلم ان الذي
انعقد عليه الاجماع انما هو تحريم تناول الميتة ونجاسة الدم في الجملة لا في جميع الحالات وجميع الدماء ولم يكن استثناء حالة الاضطرار
وغير المعفو مخصصا وهكذا نقول في مسئلتنا هذه من غير فرق وهذا ظاهر على كل من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والله
ولي التوفيق فصل واما الاستدلال بان القصر قبل دفن الحسين عم كان على التعيين بالاجماع فلو وقع التخيير بعد دفنه لا
التعيين بالتخيير يلزم نسخ الاجماع فالكلام عليه موقوف على مقدمة هي ان الاصوليين عرفوا النسخ بانه رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي
متاخر عنه والمحققون انما قيدوا بالتأخر ليخرج الاحكام المغياة بغاية معينة فانه يحصل عند كل زوال اليوم الشهر وان ارتفع هذا الحكم
بعد انقضاء الشهر ليس نسخا لان الدليل الرافع له بعد انقضائه ليس متاخرا اليه في هذا الكلام رفع الحكم اصلا لان الحكم لم يثبت اول
الكلام بل يكفي كلام وعليه تمهيد هذه المقدمة اولى من القواعد المقررة عند الامامية ان الائمة لا يقولون في المسائل الشرعية الا

بل بالنقل عن ابائهم الكرام متصلا الى رسول الله صلعم وان حجية الاجماع انما هي بدخول الامام وقد نقل ائمتنا عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه
واله انه اخبر بان الحسين عم سيقتل بكربلاء وان في زيارة قبره ثوابا عظيما وان لكلف اذا زار وجاوز الحد عن قدره فعليه ان يصلي
مخيرا بين القصر والاتمام وان الاتمام افضل للوقوف على الاخير قبل دفنه على تحتم التقصير بكربلا لكان هذا الحكم عندهم مغيا
بغاية هو دفنه عم فيها لانهم عم قد اخذوا جميع الاحكام عن مشكوة النبوة ومنها ان الحكم بعد دفنه عم هو التخيير وقد عرفت ان ارتفاع
الاحكام المغياة بغاياتها عند انتهائها ليس من النسخ في شيء بل المجموع حكم واحد وهذا كالحكم بان التوجه الى كربلاء
المشرفة مباح الاخبر دفنه عم بالتخيير انما حصل بعد الدفن فعلوم انه ليس كذلك وان اردت ان علم التخيير وعلمه لو قتنا انما هو بعد الدفن
فسلم بكونه حجا ... تبعا لهام الطلاب فان الحكم بالتخيير عند علومه قد كان سابقا ولكن التخيير نفسه كان متعلقا
على دخول وقته وهذا من ... النسخ في اصلا كالوقتا للشارع اجب لكم الافطار حتى يدخل شهر رمضان فيجب الصوم
عليكم ولو كان مثل هذا نسخا للزمان ... يكون كثير من الاجماعات منسوخا بعضها ببعض فلا ريب ان المسلم الذي يموت
الدم اجماعا اما اذا ارتد او قتل نفسا مثلا ارتفع الحكم الثابت بطلان الاجماع وصار مباح الدم اجماعا فقد انقلب
المحرم بالاباحة ونسخ الاجماع بالاجماع وكل ذي فطانة يعلم ان هذه مغالطة وحلها انه ليس هنا اجماعان يرفع احدهما حكم
الاخر وانما هو اجماع واحد منعقد على ان ريقا المذكور محرم قبله الى ان يقع منه ما يقتضي القتل وحينئذ ينقلب المحرم بالاباحة بل الحكم
وهذا في الحقيقة حكم واحد كما مر فما الكم كيف تحكمون فصل واما قولك ان ظهور الناسخ بعد نص الوحي يؤدي الى جواز نسخ الاحكام
الثابتة بعد زمن الرسول صلعم فهو وان كان مما لا حاجة لنا في هذا المقام الى الكلام عليه اذ لا نسخ على ما حققنا لكنا نتكلم عليه
من قبيل الزيتم ما لا يلزم فنقول انما ذلك يثبت بقوله لظهور الناسخ ان عنيت به حدوث من كتم الحدث بعد فما لم يكن للذلك كما هو صنيعهم من ظاهر
ولعمر في المقتضى انا او ... ما غابت عليكم ما ملا ... مثل هذا الناسخ لا يصغى اليه ولا يعول عليه بل نضرب به وجه قائله
انه ليس لاحد من الائمة ان يحرم حلالا او يحلل حراما ... من هذا القبيل وان عنيت ظهوره لنا بعد خفائه
علينا كما هو ظاهر كلامك فان تطلع بعد انقطاع زمن الوحي على حديث معول عليه عن النبي صلعم يقتضي نسخ حكم من الاحكام الثابتة بخبر اخر كمثل
المتقدم مثلا او بان يقول لنا الامام المعصوم ان الحكم الفلاني قد نسخه النبي صلعم فهذا لا ريب انه غير ممنوع لا سبيل الى رده اذ لا فرق
بين ان يقول لنا الرسول ان الحكم الفلاني منسوخ عنكم وبين ان يقول لنا المعصوم ان النبي صلعم نسخه فقولك انه يؤدي الى جواز نسخ
الاحكام الثابتة بعد زمن الرسول قلنا لا ضير فيه اذا كان الناسخ هو الرسول وكان ثبوت ذلك الحكم عندنا بعد زمن الرسول صلعم
لعدم اطلاعنا على الناسخ وعدم وصوله الينا وهذا الحد من ثبات نسخ الخبر بالخبر المجهول عنه في الاصول وقد جوز المحققون
من الاصوليين نسخ جميع التكاليف الثابتة من غير تفصيل بزمن الوحي وغيره اذا ثبت النسخ عن الرسول صلعم ولا فرق بين ان يبلغنا
في زمن الرسول انه صلعم نسخ الحكم الفلاني مثلا وبين ان يبلغنا ذلك بعد وفاته وهذا ظاهر لا ستر فيه فتبصر واما الاستدلال
بانه اذا كان الحال الذي يتاتى النسخ والاتمام فالاتمام اولى لان الجمع اولى من الطرح كما نقله الصدوق وغيره انك قد عرفت

بما قدمناه ان سلطان الشيخ معزول عن هذه الولاية كعزل سلطان العقل عن ولاية الفسق وان الحال انما هو دائر بين اصحاب احمد
اعتبار لفظ اكثر ولو اعتبار لفظ اقل ولا ريب ان الاعتبار كل ما كان اقل كان اولى خصوصا او لطفه جمع الصلوة مع قطع النظر عن
المرجحات التي قد عرفتها ان كثيرا من الروايات التي استند اليها عن الاخبار الذي يدعونه منادية على خلاف كما عرفت انفا فلا
مندوحة لكم من طرحها فالطرح لازم عليكم لا علينا والله الهادي واما حكاية الاحتياط فانما يتمسك بها في الاحكام التي لم ينهض عليها دليل
تشفي العليل شفاء تاما يطمئن به النفس ويركن اليه اما في مثل مسئلتنا هذه فلا يصغى اليها ولا يعول عليها فان النصوص المستفيضة
والاجماع قد قطعا بالكلية مواد النزاع وما سلوك سبيل الاحتياط في امثال هذه المقامات الا في مثل سلوكه في النهي عن الصلوة فيما
دون الدرهم البغلي من الدم مجتمعا مثلا او في ايجاب الحج على القادر على المشي ان تكسب لغير المالك الزاد والراحلة وامثال ذلك من المسائل التي
استقر مذهب الامامية على خلافها على ان قصر الصلوة في المواطن الاربعة على قصد التخيير والتعيين لا ريب انه بدعة محضة في الدين
ادخال لما ليس منه فيه كما التسبيح في الاخيرتين بقصد التعيين مثلا فاما ما اورد اما الاستدلال بان الاستصحاب يؤدي الى ما اقترحه فغير ان
الاستصحاب حجة معتبرة ... بل ... على ... الادلة القوية الناطقة بالتخيير ... البعوضة في مقام ... القياس
... والحكم بمنع المسافر ... من الاتمام مستندا الا الى الاستصحاب مثلا او معرفة ... في سعة
العيش ... في مسئلتنا هذه ... الادلة التي ... الحكم الاستصحاب في مسئلتنا اكثر من الادلة ... الحكم
وهذا ... كما يشهد به الانصاف والله ولي التوفيق قد تم تحريرها على سبيل الاستعجال امام الانتقال الى ...
المزار الفايض النور الموسوم ... عليه وعلى آبائه السلام الى يوم النشور ... شهر ربيع الاخر سنة ١٠٩٧ نقلت من نسخة كتب المؤلف

رسالة في منع الزوجة نفسها قبل الدخول حتى تقبض المهر لافضل الانام محمد المشتهر بهاء الدين
العاملي رحمه الله هكذا بسم الله الرحمن الرحيم في الاصل وجدته بخطه الشريف

مسئلة يجوز للزوجة قبل الدخول منع نفسها من الزوج والامتناع من انواع الاستمتاعات حتى تقبض مهرها ولا اعلم في ذلك خلافا
بين علمائنا رضوان الله عليهم ودليلنا عليه العقل والنقل اما النقل فاطلاقهم ان لها الامتناع من الزوج الى ان تقبض المهر
ولم يخص احد منهم الامتناع بالوطي بل كلهم اطلقوا الامتناع بحيث يشمل محل النزاع وهذه عباراتهم بالفاظهم قال الشيخ في المبسوط
وللمرأة ان تمتنع من زوجها حتى تقبض المهر فان امتنعت لم يكن لها الامتناع وقال ابن ادريس في السرائر وللمرأة ان تمتنع من زوجها حتى تقبض
منه المهر اذا كان غير مؤجل وقال شيخنا الشهيد في اللمعة للزوجة الامتناع قبل الدخول حتى تقبض المهر وقال في التحرير اذا كان الصداق حالا فلها
ان تمنع نفسها حتى تقبضه وقال المحقق في الشرايع ولها ان تمتنع من تسليم نفسها حتى تقبض مهرها وقد صرحت كتب اصحابنا بامثال هذه
عباراتهم على هذا النهج من اطلاق الامتناع ثم صرح في الارشاد ببعض افراد هذا المطلق وهو الدخول ولم يحصره فيه فانه قال لها الامتناع
الدخول قبل قبضه وكانه انما صرح بالدخول لانه اكمل افراد الاستمتاعات والمقصد الاصلي من التزويج واشتهر ان ذكر بعض افراد المطلق
او العام لا يدل على التقييد او التخصيص بوجه فلا مستند لتخصيص كلام القوم اصلا فمن ادعى تخصيصه بالوطي واوجب على المرأة عدم الامتناع

من اللمس والتقبيل والمضاجعة والتفخيذ ونحوها فعليه البيان ودونه خرط القتاد واما العقل فنقول ان هذه المرأة كان لها الامتناع
من مطلق الاستمتاعات قبل العقد والمزيل لهذا الامتناع بعد العقد هو تسليم المهر الحال بالاجماع فيستصحب الحكم قبل ذلك الى ان
يحصل المزيل فان ادعوا ان المزيل هو العقد قلنا هو محل النزاع فان قيل لا ريب ان للعقد من اثارا لا يحصر منها الاستمتاعات من
دون مطالبتها فانا من اثاره تحريم تزويجها باخر وتحريم اختها ووجوب نفقتها ... النفقة ... الاستمتاعات ... ذلك
من الاثار المترتبة على العقد وهذه الاثار موجودة ثم فاذا اوجبنا عليها تمكين الزوج من سائر الاستمتاعات سوى الوطي ادى ذلك الى
ضياع حقها الامر لو اراد الرجل في الصورة المذكورة استيفائها بالا مع بعض الحشفة لوجب على المرأة تمكينه من ذلك الى ان يبقى من الحشفة اقل ما
الحر بعد ذلك تفتع وظاهر ان امتناعها بعد ذلك ... الا ... مؤدي الى ... حقها ... فاذا جاز الامتناع
جاز الامتناع مما يؤدي اليه ... الامتناع من المضاجعة مع الزوج اذا خافت ان يؤدي
ذلك الى ... الزوج ... الى ... مع ... على ... اليه
لا ... اذا ... ان ... الكثيرة ومن تصفح كتب القوم ... لا ... في شيء مما قلناه
وربما ... هذا القائل ان تسليم النفس الواقع في عبارات القوم هو الوطي وانه حقيقة شرعية في ذلك ... فان كلام
الفقهاء ... بان تسليم النفس ... الوطي ... عنه ... ان المرأة ... بالجماع يجب عليها تسليم نفسها الى الزوج
لا ... من الوطي بل ... منها ... الوطي ... ان المرأة اذا سلمت نفسها الى الزوج وجب عليه بذل المهر لها ... او ...
... قولهم ... الزوج اذا غاب ... الحاكم ... الحاكم ... اليه ... تسليم
... ان ... نفسها اليه فاذا سلمت نفسها الى الوكيل استحقت النفقة وامثال ذلك اكثر من ان يحصى ... فلا ... جعل
النفس بمعنى الوطي فان التسليم من فعل المرأة والوطي ليس من فعلها فكيف ... التسليم النفس الا ...
للاستمتاعات ... الموانع التي من جهتها ... بينه وبين ما يجوز من الاستمتاعات ... ما خطر بالبال الكثير ... مع ...
المجال ... الاحوال ... ولي التوفيق والحمد لله اولا واخرا نقل من خط ... الشيخ ... بهاء الدين العاملي رحمه الله تعالى

مسئلة اختلف الاصحاب في صحة الصلوة فيما لا تتم فيه وحده من الحرير المحض كالتكة والقلنسوة وامثالهما فالعلامة في المختلف على
المنع ... من ظاهر المفيد وابن بابويه وابن الجنيد ومال اليه المحقق في المعتبر فلم يجوز الصلوة في تكة ... والشيخ وابن ادريس
وباقي الاصحاب على الجواز ... بالاصل وبرواية الحلبي عن الصادق ... قال كلما لا يجوز الصلوة وحده فلا بأس بالصلوة فيه
مثل التكة الابريسم والقلنسوة والخف ... في السراويل وما ... الصلوة فيما لا تتم فيه وحده مع نجاسته ...
... فاذا كان ... المصلحة ... حكم ... اما ... هذا القول
المانعون ... ابن عبد الجبار في الصحيح ... كتبت الى ابي محمد ... اسئله هل يصلى في قلنسوة حرير محض او قلنسوة ديباج
لا تحل الصلوة في حرير محض ... من الاخبار الدالة على المنع من الصلوة في الحرير شاملة بعمومها لما تتم فيه وحده وما لا تتم وهذا

او نحو ذلك لا بلا دا حوط سبيلاً او رد ولا بل القول الاول لا يخفى على المنصف ضعفها اما الاصل فانما يصار اليه لو لم ترد الاخبار بخصوصها
ويعوض عنها حكمها اما بعد ذلك كما نحن فيه فلا واما رواية الحلبي فمع ضعفها لمكان ابن هلال معوض العلاة فكيف يصلح لمعارضة الاخبار
الصحيحة واما الاستدلال الثالث فهو قياس محض لا نقول به على انه قياس مع الفارق للفرق بين الحرير والجلد اذ المانع في الاول ذاتي
وفي الثاني عرضي لان المانع من الصلوة في التكة اذا كانت من جلد الميتة انما هو نجاستها اذ ليس كالمتخذة من جلد الميتة مثلا ويجري فيها اذا كانت نجاستها
عرضية هذا وقد تصدى بعض الاعلام من مشايخنا المعاصرين للدفع عن القول الثاني بان رواية الحلبي مع موافقتها للاصل يعضدها رواية الله
من وجوب اللبس ثم ولا يصلي فيه مثل التكة والقلنسوة لا ترتفع على الكف بالحرير وعدد روايات النهي عن الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع
وبان رواية ابن عبد الجبار صريحة في التحريم لان الحلال لا اثم للمبلغ كما ان الجائز لا اثم له وانتفاء الاثم لا يستلزم التحريم ونحن نقول كراهة
الصلوة فيها لا اثم فيه [illegible] من الحرير هذا كلامه وفيه نظر اما اولا فلان الترجيح انما يكون مع التعارض والرواية الضعيفة المفردة لا تعارض
الصحاح الدال بعضها بخصوصه وبعضها بعمومه ليحتاج الى النظر في المرجحات على ان الاصل المنع من لبس الحرير كما قال العلامة في المختلف بعينه فالاصل
معنا لا علينا واما ثانيا فبمنع [illegible] لا يحمل عليه على ان جواز لبس المكفوف بالحرير محل بحث وبعض اصحابنا على المنع منه وفي بعض [illegible] انه شعار
بالمنع ويستند رواية الجواز من طرقنا غير معلوم واما ثالثا فبان المفهوم من قول الشارع لا يجوز الفعل الفلاني او لا يحل او لا يباح
انما هو التحريم لبيان لا ولهذا لا يحمل احد من العلماء ما ورد بهذا اللفظ من الروايات الا على الحظر اذ المفهوم من الحل والجواز لغة وعرفا هو ما ليس
الحرمة كما ان المفهوم من عدمه الحرمة هو الحل وهو اما مخصص بالحلال والجائز بالاباحة او هو اعم احد الاحكام الخمسة بحيث يطلق الحلال والجائز على المكروه
مثلا اما اصطلاح اصولي طار لا يحمل عليه محاورات اهل الشرع ولا نرى احدا ان يعرف ان سؤال ابن عبد الجبار عن جواز الصلوة في القلنسوة
ليس سؤالا عن الجواز بهذا الاصطلاح وكذا جواب الامام بقوله لا تحل الصلوة في حرير محض وهذا مما لا ينكره من شم رائحة الانصاف والله

في حل كلام البيضاوي المفسر اعلى تحقيقه الحال لا [illegible] من خطوط الفقير الى رحمة الله بهاء الدين محمد العاملي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله سبحانه في سورة الملك كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا
بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب
السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير قال الفاضل البيضاوي بعد هذه الاية فسحقهم الله سحقا اي ابعدهم من رحمته والتغليب
للايجاز والمبالغة والتعليل انتهى كلامه وقد اختلفت الاعلام في حل هذا الكلام على وجوه الاول ان التغليب في تسميتهم اصحاب
السعير تسمية للشيء باسم ما يؤول اليه لان السؤال والجواب قبل دخولهم النار قطعا للاعتذار والاحتجاج لان المراد ولا سالم من الذين
والمبالغة بجعل القريب من الملابسة ملابسا او جعل القريب كائنا مع جميع اصحاب السعير والتعليل للتعليق على الوصف باعتبار لان المعنى
الذين لحوالة فيه نظر لان قوله سبحانه كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها كالصريح في ان السؤال والجواب بعد الالقاء واما ظنه الاعداد فقد
حصل وقت الحساب وانهم قد شبه الشيء باسم ما يؤول اليه لا يسمى تغليبا ولو قال قائل ان اطلاق الخمر على العنب في قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا
لم يخطئ ايضا ابكر الوجه الثاني ان التغليب لجعل جميع اصحاب السعير غير رحمة الله مع ان بعضهم وهم المذنبون من اهل الاسلام يخرجون منها

حل كلام ...
در تفسير سوره ملك

فان رحمة الله قريب من المحسنين والذين هم غير قريبين منها هم الخالدون فقط وحصول الايجاز والمبالغة ظاهر والتعليل كما مر اقول فيه
نظر فان ادخال النار ابعاد من الرحمة لكنه قد يتبدل بالقريب بالنسبة الى البعض فلا تغليب سلمنا لكن لما كان البعض قريبا والبعض غير
قريب فالمجموع غير قريب فيكون بعيدا اذ لا واسطة في الامر اما السعادة او الشقاوة فلا تغليب تامل الوجه الثالث ان التغليب في اصحاب السعير
على اصحاب جهنم فان السعير الدرك الاسفل ومعظم النار ولهذا لحشر الشياطين المضلين فيه كقوله سبحانه واعتدنا لهم عذاب السعير واما
جهنم فهي عام وهو مقام الضالين وقال سبحانه وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير والايجاز والمبالغة ظاهران والمراد بالتعليل
تعليل ابعاد الضالين بما يشعر به الوصف من شدة بغيهم اقول فيه نظر لان كون السعير هو الدرك الاسفل ومعظم النار ومختصا با
الشياطين غير مسلم كيف وقد قال سبحانه ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا وقال سبحانه انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا و
سعيرا واما قوله تعالى واعتدنا لهم عذاب السعير فلا دلالة له على الاختصاص كقوله سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الوجه الرابع
ان التغليب في لفظ انتم اذ المخاطب نذير واحد وقد غلب على الغائبين والايجاز ظاهر اذ المراد انت وامثالك والمبالغة في جعلهم حاضرين و
مواجهتهم بكونهم في ضلال كبير واما التعليل فلان قولهم ان انتم الا في ضلال كبير تعليل لقولهم فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء قلنا اي
لانكم في ضلال [illegible] ما ارسل الله لانكم في ضلال كبير فلو لم يغلب لم يصح على ما قاله لم يكن علة له اقول فيه نظر اذ لا يخفى على ذي مسكة
انه لو كان من باب التغليب فذلك لا يعدو هذا الكلام عند تلك الآية لانها ليست الكلام بعينه ما ظهر من هذا انهم لو قالوا ان انت الا في ضلال كبير
لم يصح كونه علة لانكار الارسال لرسالتك بل انما يكون علة لانكار رسالته وحده ولم يظهر ان التغليب للتعليل فانهم لو قالوا ان انت الا
في ضلال كبير لحصل التعليل ايضا فتامل في ان التعليل عليه فلا تغفل الوجه الخامس ان التغليب في نسبة الابعاد الى كل اصحاب السعير مع
الحرية لانهم اصحاب السعير [illegible] والايجاز ظاهر والمبالغة لا ابعاد من لا يستحق الابعاد لجواره منهم وهو متضمن للتعليل اقول فيه نظر فان
من اصحاب السعير اصحاب النار من هو معذب فيها ابدا اي النفوس التي من معذب فيها ابدا الفاعل سلمنا لكن الحكم بابعادهم من اوفق القرآن على
وقوع المكلف منهم والمبالغة المذكورة لا يخفى ما فيها الوجه السادس ان التغليب في سحقا حيث غلب على سحقا او لا ابعاد ظاهر والمبالغة لان
لان اثبات البعد ابلغ من اثبات الابعاد اذ بقاء البعد [illegible] فلم يفعل [illegible] ظهر التعليل لانه علة كونهم اصحاب السعير بعدهم عن الرحمة تبين
اعمالهم الاختيارية او الكسبية لا كون الله ابعدهم وهذا الوجه يحضرني في كلام بعض الافاضل الوجه السابع ان التغليب في اصحاب السعير لان
قولنا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير يفيد انهم من حيث اتفق انهم ارادوا باصحاب السعير الجماعة المتأصلين في جهنم وجعلوا
انفسهم ملحقين بهم ومعدودين في عدادهم ومتفرقين في جملتهم ان المرء العادة يراد بها الاولى غالبا وظاهر الحال يقتضي فسحقا لهم
ولاصحاب السعير فغلب سبحانه اصحاب السعير عليهم للايجاز والمبالغة وهما ظاهران والتعليل لانه تعالى لو قال فسحقا لهم ولاصحاب السعير
لم يكن في الكلام اشعار بعلة استحقاقهم وهذا الوجه مما خطر بالخاطر الفاتر والله اعلم بحقيقة الحال نقل من نسخة كتب لو اتوا تصحيحا
البهائية وهي فائدة والنفساء كالحائض في جميع الاحكام لو المراد بها الاحكام الخمسة مختصات النفساء مادامت محكومة بانها نفساء
هي في الاحكام الخمسة كالحائض فكلما يجب عليها او يستحب او يحرم او يكره او يباح فهو في حقها كذلك وهذا لا يرد على الحكم بدل [illegible] ما

على ان الشارح المحقق من انه ينبغي استثناء الامور الثمانية كما هو مذكور في الشرح فتامل وتدبر على انا لو حملنا الاحكام على ما ذهب اليه قدس سره
لورد عليه امور الاول استثناء الاكل لان الكلام في ان النفساء كالحائض لا ان النفاس كالحيض الثاني استثناء الاكثر لان [illegible] الحكم
طابق [illegible] تامل بان اكثره اكثر الحيض الثالث استثناء [illegible] المختلف [illegible] الحيض دون الحيض والنفاس الرابع استثناء [illegible] لان الحيض على
البلوغ اذ النفاس يدل على سبق البلوغ بالحمل وذلك [illegible] فلقائل ان يقول الحيض يدل على سبق البلوغ بالفعل اذ الدم قبلها ليس حيضا
الخامس استثناء انقضاء العدة بالحيض دون النفاس الا في الحامل من زنا فانها لو رات حال الحمل [illegible]
وانقضت به عدتها وقد [illegible] استثناء هذا [illegible] ان الحامل من غير زنا ينقضي عدتها بالنفاس [illegible] فان الحامل من زنا
كالمعدوم وعدتها بالاقراء بعد الدم كما صرح به في العدة وعلى هذا [illegible] لكل نفاس ينقضي به العدة الا نفاس الحامل من زنا [illegible]
الاولان انقضاء عدة الحامل من غير زنا انما هو بوضع الحمل لا بالنفاس وانها لو ولدت ولم تر دما انقضت عدتها ولا نفاس لها هذا
للفقير بهاء الدين [illegible] المقام كلام طويل لا يليق بهذه الحاشية نقلته من خط [illegible] الخاتم [illegible] احمد [illegible] جيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير الى الله الغني بهاء الدين العاملي انه القي الي كتاب كريم من لدن
حكيم عليم لا زالت [illegible] دولته مربوطة باوتاد الخلود [illegible] فلكه [illegible] والسعود [illegible] الموعود وكان ذلك الكتاب متضمنا
لسؤال [illegible] من سوانح خاطره الاشرف [illegible] على [illegible] طبعه الاشرف الاقدس وقد صدرت اشارته العلية
ان يكتب هذا الداعي في الجواب ما سنح لفكره القاصر [illegible] نظره الخاسر [illegible] اشارته العلية بالاتباع ملتجئا
من لطفه الكامل وكرمه الشامل ان يسبل ذيل العفو على ما يجد من الخلل والقصور [illegible] على الله ولا استعين الا اياه والسؤال هو هذا
ان المستفاد من كلام الفقهاء رضي الله عنهم انه لا يجب على الصائم تخليل اسنانه من بقية الطعام [illegible] ان يدخل منه شيء الى الجوف
سهوا لان الاصل عدمه لانهم ذكروا انه لو دخل شيء مما بين الاسنان الى الجوف سهوا فان تساهل الصائم في التخليل يجب عليه القضاء
والا فلا [illegible] قال العلامة قدس سره في القواعد [illegible] فان قصر في التخليل [illegible] القضاء خاصة
[illegible] وهو يعطي وجوب التخليل فان ترتب وجوب القضاء على تركه يؤذن بذلك [illegible] يدل على [illegible] فكيف
يجمع حكمهم ذلك مع قولهم هذا [illegible] هذا [illegible] ان يكتب [illegible]
على صفحات [illegible] ان حكم الشارع بان [illegible] المكلف [illegible]
ذمته [illegible] الاحكام كذلك حكم بان الفعل
الفلاني سبب لاعادة العبادة او قضائها لا يدل بمجرده على تحريم ذلك الفعل [illegible] يجوز ان يكون محرما ويجوز ان يكون
غير محرم [illegible] لوجوب اعادة الغسل [illegible] مما لا يحصل
ثم [illegible] سبب لقضاء الصوم [illegible] الجوف وجب القضاء
واما [illegible] الكبيرة والحاصل انه لا تلازم بين كون امر سببا لوجوب القضاء او الاعادة وبين تحريم ذلك الامر فان التحريم حكم شرعي يحتاج الى

خطاب

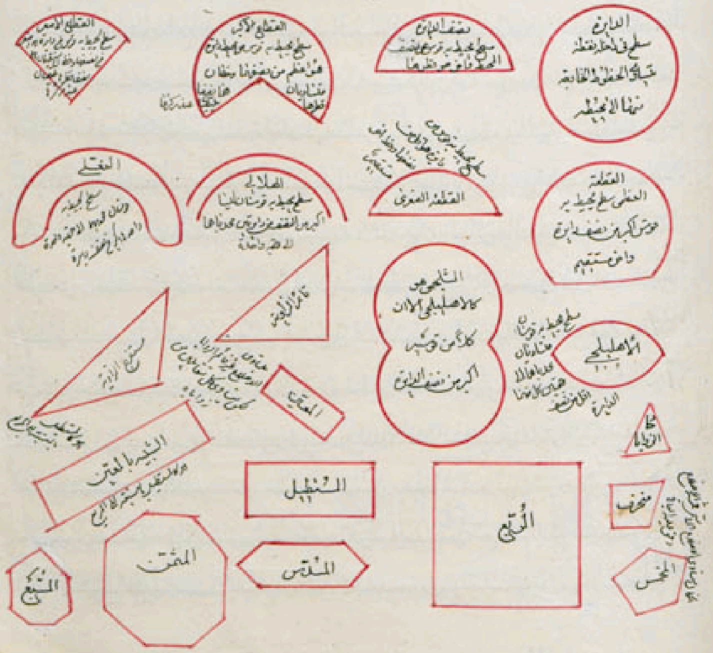
خطاب شرعي مخصوص ودليل دال عليه بل لا تلازم بين وجوب الكفارة ونحوها بسبب فعل من الافعال وبين تحريم ذلك الفعل فيجوز
ان يكون فعل مباح موجبا للكفارة ونحوها كلبس المخيط للمحرم عند الضرورة فانه مباح مع وجوب الكفارة بسببه وكالعزل عن الحرة
بغير اذنها فانه جائز عند اكثر علمائنا مع حكمهم بانه سبب لوجوب دية النطفة عشرة دنانير [illegible]
اسباب الشرع كلها معرفات وعلامات لتعلق الاحكام الشرعية والشارع [illegible] حكمه بها [illegible] فظهر [illegible] لا منافاة بين
الحكم بعدم وجوب التخليل وبين الحكم بترتب وجوب القضاء [illegible]
[illegible] الفقير [illegible] الكبير [illegible] الاعظم [illegible] علماء الدوران
خلد الله ملكه [illegible] على [illegible] فان وقع فيه [illegible]
فذلك [illegible] والسلام عليكم [illegible] نقلته من خطه رحمه الله تم
الرسالة الكرية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] الشيخ بهاء الدين العاملي [illegible]
نحمدك يا من [illegible] في [illegible]
ونصلي على نبيك [illegible] وعلى آله [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] يوم الحساب وبعد فيقول افقر عباد الله الغني بهاء الدين محمد العاملي عامله الله بلطفه واحسانه [illegible]
[illegible] الفقه
[illegible] النجاة
من كان [illegible]
من [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملك

الذي مفتي مطلب فتشييد قواعد شرايع الاسلام على قانون الائمة الطاهرين وتمهيد مقاصد احكامه على اصول الدين بالارشاد والهداية
الى مناهج الائمة المعصومين وصار مرضيا بكشف الغمة عن الامة باتباع نهج الحق واليقين حفظا بغيته بحر يدعيا الملك المالك من
اهل الخلاف اعظم ملوك الارض شانا واعلاهم منزلة ومكانا واشملهم عدلا واحسانا الذي يفتخر اعاظم الخواقين بتقبيل
بابه ويتبجح اكابر السلاطين بتعفير الوجوه على تراب اعتابه السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابو المظفر شاه طهماسب بهادر خان
خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظل سلطنته القاهرة وشيد لاعلاء معالم الدين اركان دولته الباهرة ما توالت الاعصار
والشهور وتعاقبت الاعوام والدهور ومن الله اسئل حسن التوفيق واصابة الحق بالتحقيق **مقدمة** تعريف الكر بانه ماء بلغ تكسيره باشبار
مستوي الخلقة اثنين واربعين وسبعة اثمان او ماية ماء لا ينفعل بما يرد عليه من النجاسة ما لم تغير احد اوصافه ان قلت يرد على الثاني
ماء الاستنجاء فانه لا ينفعل بناء على معنى الحق في المعتبر واستقربه في الذكرى وما القاه السيد المرتضى واتباعه وماء غسل الولوغ
عند الشيخ قلت قد نبهنا في التعريف بما يرد عليه وكل من خالف في الشانين يرد هو على النجاسة لا انها ترد عليه نعم يرد عليه الماء الجاري دون الكر
عند من لا يشترط فيه الكرية مع اكثر الاصحاب كذا الماء الملاقي لما لا يدركه الطرف من الدم عند الشيخ فينبغي ان يزاد فيه معتدلا شرعا
لينتقض مغادا لا يجتمع بما يرد عليه لعدم الاحتياج اليه نصا وهكذا ماء معتدل شرعا لا ينفعل بالنجاسة ما لم تغيره وطلى انه سالم
ومكنا **توضيح** مساحة الجسم استعلام ما فيه من امثال مكعب الخط المفروض بواحدة اعني امثال الجسم المحيط بستة من مربعات ذلك
الخط بحيث تتوازى كل متقابلين منها والمساحة المبحوث عنها ههنا هي استعلام ما في الماء من مكعب الشبر واجزائه ليعرف بلوغه النصاب
الشرعي فالماء المحكوم بكريته عند الاكثر هو المشتمل على اثنين واربعين وسبعة اثمان كل منها مكعب الخط الشبري ولو هو سبعة اثمان
مكعبه وهو معنى كون الكر اثنين واربعين شبرا وسبعة اثمان شبر **تبيين** سيجري الكلام الى ذكر الارطال الثلاثة فلنذكر منها على التقسيم
ثلثة العراقي والمدني والمكي فالرطل العراقي ماية وثلثون درهما والدرهم ستة دوانيق والدانق ثمان شعيرات فالدرهم ثمان واربعون
شعيرة والمثقال الشرعي درهم وثلثة اسباع درهم فهو ثمانية وستون شعيرة واربعة اسباع شعيرة فالرطل العراقي احد وتسعون مثقالا
فهو ستة الاف وماتان واربعون شعيرة والنصف منه صاع والاثنان بربع مد فالصاع الف وماية وسبعون درهما وثمانماة
وتسعة عشر مثقالا ... وستون شعيرة واما الرطل المدني فماية وخمسة وتسعون درهما 
فهو رطل ونصف بالعراقي والرطل المكي ضعف الرطل العراقي **تكميل** هذا القائلون بانفعال الماء القليل بالنجاسة الكر يحدونه بالمساحة
والوزن وكل منهما ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام اما المساحة فالاقوال فيها المعتبر اولها المشهور وهو ما مر وثانيها لابن
بابويه وباقي القميين وهو مختار السيد ابن طاوس ومصرح العلامة في المختلف واليه جنح بعض محققي المتاخرين ولعله الاقوى وهو انه سبعة وعشرون
شبرا مكسرا لاسقاط اعتبار النصف في كل من الابعاد وثالثها لابن الجنيد وهو انه نحو ماية شبر مكسر ورابعها للقطب الراوندي وهو انه البسوط
الصريح الكر ما بلغ ابعاده عشرة اشبار ونصفا واما الوزن فالقول فيه انه الف وماتا رطل وقد اختلف الاصحاب بعد اتفاقهم على ذلك
في ارادة العراقي او المدني فالشيخان واتباعهما على الاول والسيد المرتضى وابن بابويه على الثاني ولم يطلع لهما المكي على ابن الجنيد

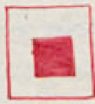
انتسابه الى ماء على مذهبه والمحكي عن ابن بابويه كيف لم يعتبر العراقي واعتبر المدني مع ان الكر عنده قريب من نصفه عند من اعتبر العراقي
تبيان القولان الاخيران من اقوال المساحة شاذان واما الاولان فمستند اولهما ما رواه الشيخ في الحسن عن ابي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد
ابن يعقوب عن محمد ابن يحيى عن عثمان ابن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الكر من الماء كم يكون قدره قال اذا كان
الماء ثلثة اشبار ونصفا في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه من الارض فذلك الكر من الماء ومستند ثانيهما صحيحة اسمعيل ابن جابر عن
الصادق عليه السلام قال الكر من الماء ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وهذا ترجح على الاولى بصحة السند للطعن في عثمان ابن عيسى بالوقف ولتاييدها
بما رواه محمد ابن يعقوب عن الحسن ابن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر ثلثة اشبار عرضها في ثلثة اشبار عمقها وقد ترجح الاولى عليها
بالشهرة وفيه ان الشهرة مشتركة والتفاوت فيها ممنوع **تذنيب** هذه الروايات الثلث مشتركة بحسب الظاهر في الخلو عن بيان تقدير
بعض الابعاد اما الاخيرة فعن بيان الطول واما الاوليان فالظاهر خلو ثانيهما عن بيان العمق واولهما اشتمالهما عن بيان الارض ولعله لم يقدر
ما لم يذكره من الابعاد على ما ذكر منها لدلالة سياق الكلام عليه فاقتضى ذلك عن ذكره والحذف مع وجود ما يدل على المحذوف شايع ذايع
تكميل فعلم بعض المحققين بخلو الرواية الاولى عن بيان قدر العمق وفيه نظر لان قوله في عمقه من الارض اما خبر عن مثله او صفة لثلثة
اشبار الذي هو بدل عن مثله وعلى كلا التقديرين فالمحكوم عنه انما هو العمق وانما العمق مبين ولولا الحمل على هذا لكان قوله عليه السلام
في عمقه من الارض كلاما مستقلا مبهما فانها وحدها اسلم من اللفظ مثله **توجيه** لا بعد في ان يعتبر الاولى تعدد كل من الابعاد الثلثة
اما لعود الضمير في قوله في مثله الى ما دل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اي في مثل ذلك المقدار لا الى مثل الماء ولا الحمل اليه وكذا
الضمير في قوله في عمقه فحينئذ ذلك المقدار من الارض لا في عمق الماء هذا من التكلفات واما ان يكون ثلثة في قوله ثلثة اشبار ونصف
في عمقه منصوبا على انه خبر ثان لكان لا مجرورا بالبدلية عن مثله وعلى كل من هذين الوجهين لا يكون الرواية خالية عن بيان شيء من مقادير
الابعاد الثلثة لكن الامر يقتضي بحسب العطف على ثلثة وهو في الرواية غير منصوب والتقدير تكلف يحتاج بالمعطوف على اشباد
ما لا يحتج به ارده وعلاوة على سلم **ايضاح** مستند التقدير بالوزن مرسلة ابن ابي عمير الحجة عندهم كالمسند وهو ما رواه الشيخ
في التهذيب عن احمد ابن محمد ابن الحسن عن ابيه عن محمد ابن يحيى عن محمد ابن احمد ابن يحيى عن يعقوب ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء الذي لا ينجسه شيء الف ومائتا رطل وبها احتج السيد وابن بابويه على اعتبار الرطل المدني
والشيخان على اعتبار العراقي ووجه الاول انهم عليهم السلام من اهل المدينة فالجاري على السنتهم الارطال المعهودة عندهم ووجه الثاني بان المرسل عراقي
فخاطبه الامام عليه السلام بمتعارفه وللتاييد بما رواه الشيخ في الصحيح عن محمد ابن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الغدير ماء مجتمع تبول فيه
الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال اذا كان قدر كر لم ينجسه شيء والكر ستمائة رطل ووجه التاييد انه لا يحتمل احد
ان الكر ستماة رطل بالعراقي او المدني فتعين حمله على المكي الذي هو رطلان بالعراقي لم يؤيد به انما الوزن **تنبيه** اعتماد
الشيخين على اعتبار الرطل العراقي بالمرسلة المذكورة انما يتم لو ثبت ان المخاطب عراقي كالمرسل وابن ابي عمير انما روى عن بعض اصحابنا
وهم غير منحصرين في العراقيين بل ولو ثبت هذا القول عن ابن ابي عمير فالظاهر ان مراده ببعض اصحابنا الموافقين في المذهب ولو اراد الصحابة

حقيقة لم يتم لهم ان الرطل قد يصاحب من الحبوب ببلد وليس لهم ان اراد بعض العراقيين لو تم لهم لان ذلك التعيين لم ينقل ان كان المخاطب
يقول لهم ان الفرق ستة عشر رطلا بحيث على مقدار من ارطال العراق بل انما نقل قولهم ان الفرق ستة عشر رطلا فلعل المخاطب بذلك القول لم يكن
عراقيا **تبصرة** العلامة في المختلف وابن بابويه في الصاع وخالفه في الوزن وقال ان الارطال العراقية مثل ما ذكره الشيخ
والشهيد في الذكرى وذهب الجمهور على ان الكر الف ومائتا رطل ... وقال ان الرطل العراقي هو المشار اليه بالاشبار دون
ويقتضي ان يكون الكلامين متعارضا فان الارطال العراقية ان ناسب مذهب ابن بابويه كما قاله العلامة بعد ... مذهب الجمهور بل
يكون الارطال المدنية انسب منها اذ التفاوت بين المذهبين في تقدير المساحة قريب من التفاوت بينهما في الوزن والمعفو عن هذا التفاوت
غير خفي **تقسيم** العشور المتصورة في الكر نظرا الى التصحيح والانكسار فكل من ابعاده الثلاثة سبع وعشرون لان الطول اما صحيح او
كسر او مختلط وهكذا كل من الثلاثة والعرض احدها وعلى كل من التسعة العمق احدها فاذا كان كل من اقطارها صحيحا فظاهر اخذ الحجم
الذي يذكر او ان كان كل منها كسرا فظاهر ... الكر ... وعشرون صورة ... وبعض بعضها موقوف على
التجنيس ... التصحيح من حيث الكسر ... التصحيح ... الكسر ... الحاصل صورة الكسر ... الثلث ... والنصف ... والاثنا
ما لثلث ثلثة عشر **تمثيل** اذا ضرب احد بعدي الكر في الاخر ... الثالث فاما ان يكون في كل من الجانبين كسر او مختلط
باحدهما والاول اما ان يكون كل منهما صحيحا ... احد الطرفين في ... المقدم ... صحيح ... وصورة كسر
الطرف الاخر ويحفظ الحاصل ... ضرب مخرج ... الكسر ... الاخر ويحفظ الحاصل ثم يقسم الحاصل الاول على الحاصل الثاني ان كان
اقل منه ويقسم منه ان كان اقل فما صار فهو المطلوب فلو كان الطول ثلثة اشبار ونصفا والعرض شبرين وثلثة ارباع والعمق
اربعة اشبار ... الحاصل من ضرب مجنس الطول في مجنس العرض سبعة وسبعون ومن ضرب المخرج في المخرج ثمانية والخارج من القسمة
تسعة وخمسة اثمان ... في مجنس العمق ستة عشر ... لها في الاخر ... تسعة ومضروب المخرج في
المخرج اثنان وثلثون والخارج من القسمة اربعون وسبعة اثمان **تكملة** واما الثاني فاما ان يكون مع الكسر صحيح فيضرب مجنس الطرف
ذي الكسر في الطرف الصحيح او لا ... صورة الكسر في الطرف الصحيح ... على مخرج الكسر ... فالخارج
فلو كان الطول اثنا عشر شبرا والعرض عشرة اشبار وثلثا والعمق ثلثة ارباع شبر ... الاثني عشر في مجنس العشرة والثلث وهو
ستة عشر ... ثلث التي هي المخرج ... في صورة الثلثة ارباع وهي
ثلثة ... **تنبيه** ... الفقهاء رضوان الله
عليهم بالتمثيل بما كل من ابعاده الثلثة ثلثة اشبار ونصف ... اهل العصمة صلوات الله عليهم ... في ...
ان يضرب ثلثة في ثلثة ... نصف ... نصف ... ثلثة ... نصف ... نصف ... الاثني عشر
وربع ... ثلثة ... في ... الاثني عشر في ثلثة ... ستة وثلثين وفي النصف ... ستة ... الربع في ثلثة ...
ثلثة ارباع وفي النصف ... اثنان واربعون شبرا وسبعة اثمان ... اهل الحساب ... الطول ... العرض ...

الاول تسعة واربعون والحاصل الثاني ثمانية والخارج من القسمة اثنا عشر وربع ومجنسه تسعة واربعون ومجنس العمق سبعة والحاصل الاول ثلثمائة
وثلثة واربعون والحاصل الثاني ثمانية والخارج من القسمة ثلثمائة واربعون وسبعة اثمان وهو المطلوب **نكتة** ما الحوض المربع الذي كل من ابعاده الثلثة
ثلثة اشبار ونصف ... على الحساب ... من ... كرة ...
وعليه بناء المسئلة ... ما يجري ... ما يجريه من ... فلا يكون السطح ... مستويا ...
فان الحوض المذكور يزيد في الحقيقة على الكر ... من كرة ... من مركز العالم الان ...
اعتبار ... الشارع **اشارة** لا يكاد ... في استعلام مساحة الكر ... اذا كان الماء على
الشكل المكعب ... على شكل الاسطوانة المستديرة او المضلعة او المخروط ... من الرجوع الى ما تقتضيه الاصول
الهندسية كما سيجيء ... بعض المتفقهين ... العشور الذي كل من ابعاده ... ثلثة اشبار ونصف على المكعب ... كرا
... الفقهاء رضوان الله عليهم الكر ما كل من ابعاده الثلثة ثلثة اشبار ونصف ... اراد ... ان
كان مكعبا ... بالذكر لانه اسهل ... ولان اكثر ... **اجمال** معرفة مساحة
الكر ... معرفة مساحة ... الاشكال ... كيفية مساحة ... على استعلام مساحة ...
... الدائرة ونصفها ... القطعة الصغرى والعظمى والهلالي والنعلي والاهليلجي والشلجمي والمثلث القائم الزاوية ...
والمربع والمستطيل والمعين ... المخمس والمسدس والمسبع والمثمن وانا اذكر مساحتها ...



تذنيب اما الدائرة فتطلب محيطها بضرب قطرها في ثلاثة وسبع ليحصل القطر بالتقريب المشهور او تحصل قطرها الحقيقي مما مر كما
مر بيانا مخرجه ثم تضرب نصفه في نصف المحيط ليحصل مساحتها وان ضربت نصف القطر في ربع المحيط حصل مساحة نصفها واما القطاعان فتضرب
نصف القطر في نصف القوس واما القطعتان فصغرى كبرى ان تكملها قطاعين ليحصل مثلث فتنقص من القطاع ليبقى مساحة القطعة
الصغرى او تزيده عليه ليحصل مساحة الكبرى فهكذا   واما الهلالي والنعلي فتفصل بين طرفيهما
وتنقص مساحة القطعة الصغرى من العظمى ليبقى مساحة كل منهما فهكذا   واما الاهليلجي والشلجمي فيجعل
كلا منهما قطعتين ثم تسحهما واما المثلث فقائم الزاوية يضرب احد ضلعيه المحيطين بها في نصف الآخر ومنفرجها بضرب العمود
المخرج من المنفرجة على وترها في نصفه وحاد الزوايا بضرب العمود المخرج من اي زواياه وعلى وترها في مثل ذلك الوتر واما المربع فاضرب احد
اضلاعه في نفسه واما المستطيل فاضرب طوله في عرضه واما المعين وشبهه وباقي الاشكال الكثيرة الاضلاع فتقسمها الى مثلثات
ثم تسحها فالمعين وشبهه الى مثلثين والمخمس الى ثلاثة والمسدس الى اربعة والمسبع الى خمسة وهكذا تتميم وان شئت قسمت المسدس الى
مستطيل ومثلثين والمثمن الى مربع واربع مثلثات ثم تسحها هكذا فالاصل في المسدس والمثمن المتساوي الاضلاع ان تضرب
نصف قطره   في نصف مجموع اضلاعه فالحاصل مساحته وقطرها ما بين اضلاعه وهو خط واصل بين منتصف احد
اضلاعه ومنتصف الضلع المقابل له فلو كان كل من اضلاع المسدس ثمانية اشبار وقطره ستة عشر فساحته مئة واثنان وتسعون شبرا وقس عليه
نظائره بيان الاشكال المجسمة كثيرة والمشهور منها الكرة وقطعتها والاسطوانة المستديرة والمضلعة والمخروط مستديرا ومضلعا تاما وناقصا
واكثر المحيط التي لا يخرج منها وما لا يخرج يستعمل باستعانتها ولو بالتقريب فالكرة جسم يحيط به سطح مستدير في داخله نقطة متساوي الخطوط
الخارجة منها اليه ومساحة سطحها بضرب قطرها في محيط اعظم دائرة فيها ويزيد وجود كرة من الماء تقارب الكرة قا
وجدت دائرتها ستعلم ما تريد كرتها في نصف قطرها في ثلث مساحة سطحها الحاصل مساحتها مثاله كرة اب وقطرها خط اج عشرة اشبار
ومحيط اعظم دائرة فيها وهو ابج احد عشر تقريبا فساحة سطحها مئة وسبعون شبرا فاضرب ثلثه وهو خمسة وعشرون في نصف القطر
شبران ونصف يحصل اثنان وستون شبرا ونصف فهو مساحتها ومساحة سطح كرة قطع الكرة بسادر مساحة دائرة نصف قطرها مساو
لخط واصل بين قطب القطعة ومحيط قاعدتها فان كان الماء في جثة قطعة الكرة فحصل قطر الكرة واضرب نصفه في ثلث مساحة سطح القطعة
ليحصل مساحته تتميم الاسطوانة جسم يحيط به سطحان متوازيان مستويان متقاويان هما قاعدتاها وسطح واصل بين محيطيهما
بحيث لو ادير مستقيم واصل بينهما لطبق ما شكله في كل التقدير فان كانت القاعدتان دائرتين فالاسطوانة مستديرة او شكلين مستقيمي
الخطوط مثلثين او مربعين او غيرهما فمضلعة وكل حوض يكون على احد الاشكال الشائعة ويكون استواء الماء فاضرب مساحة
القاعدة في عمقه ليحصل مساحته مثاله حوض مستدير قطر دائرته سبعة اشبار ومحيطها اثنان وعشرون شبرا وعمقه عشرة ونصف فاضرب
نصف القطر في نصف المحيط حصل ثمانية وثلثون ونصف فاضربه في العمق يحصل سبعة وخمسون شبرا وثلثة ارباع مع مكعب ومثال اخر
حوض على شكل قطاع الدائرة ونصف قطر القطاع خمسة اشبار وثلث ونصف قوسه سبعة اشبار وثلثة ارباع وعمقه شبران الجامع

من وضعه احد الحاصلين على الآخر احد ما يعوق ذلك وهو مساحة قاعدة الاسطوانة فاضربها في الاثنين يحصل مساحته مثال اخر
حوض مسدس قسمنا سطحه الى اربع مثلثات والمثلث الاوسط حاد الزوايا والباقي كل منها منفرج الزاوية فتضرب العمود المخرج من
احد الزوايا المثلث الاوسط على وترها في نصف الوتر وتحفظ الحاصل ثم يسح احد المثلثات الثلثة بان تضرب العمود المخرج من
المنفرجة على ضلع وترها في نصف ذلك الضلع وتزيد عليه مثليه لان المثلثات ثلثة وتضيفه الى المحفوظ الاول ليحصل مساحة
المسدس فتضربها في العمق يحصل المطلوب وعلى هذا فقس باقي الاشكال الكثيرة الاضلاع تذكرة المخروط جسم صنوبري يحيط به
سطح مستو هو قاعدته واخر يتقع من محيطها متضايقا الى نقطة هي راسه بحيث لو ادير خط مستقيم واصل بين محيط القاعدة
وتلك النقطة مات بكله في كل التقدير وهو بالنظر الى قاعدته اما مستدير او مضلع كالاسطوانة والخط الواصل بين تلك
النقطة ومركز القاعدة سهم المخروط فان كان عمودا على القاعدة فالمخروط قائم والا فمائل وان قطع بسطح مواز للقاعدة يلي القسم
الذي يلي القاعدة مخروطا ناقصا ومساحة المخروط باقسامه الا الناقص يحصل بضرب مساحة قاعدته في ثلث ارتفاعه مثاله حوض ماء
مستدير منضد على شكل المخروط وعمقه راسه الذي هو قاعدة المخروط سبعة اشبار ونصف وعمقه الذي ارتفاعه ستة اشبار فمساحته
السبعة والنصف في ارتفاعه يحصل مساحته وقس عليه المضلع وان كان نصف الماء اسطوانة مستديرة او مضلعة ونصفها المخروط فامسح
كلا على حدة فمجموع المساحتين مساحة المجموع تتمة المخروط الناقص ان كان مستديرا فقاعدتاه دائرتان عظمى وصغرى فاضرب قطر
قاعدته العظمى في ارتفاعه وتقسم الحاصل على التفاوت بين قطر القاعدتين فالخارج ارتفاع المخروط التام والتفاضل بين ارتفاعي
التام والناقص هو ارتفاع المخروط الاصغر الذي به يتم المخروط الناقص فتضرب ثلث هذا الارتفاع في مساحة القاعدة الصغرى التي
هي قاعدة المخروط الاصغر يحصل مساحته فاسقطها من مساحة المخروط التام ويبقى مساحة المخروط الناقص مثاله حوض مستدير على شكل
مخروط ناقص وعمقه اربعة اشبار وقطر راسه وهو القاعدة العظمى خمسة اشبار وقطر قراره وهو القاعدة الصغرى ثلثة فاضرب الخمسة في
الاربعة التي هي الارتفاع وتقسم العشرين على اثنين يخرج عشرة هي ارتفاع المخروط التام فارتفاع المخروط الاصغر ستة فاضرب ثلثها في
القاعدة الصغرى وهي ستة وربع تقريبا يحصل اثنا عشر ونصف وهي مساحة المخروط الاصغر فانقصها من مساحة المخروط التام وهي
ستون ونصف تقريبا يبقى ثمانية واربعون شبرا هي مساحة المخروط الناقص فالحوض المذكور وقس باقيه وان كان المخروط الناقص مضلعا
فاضرب ضلعا من الاضلاع قاعدته العظمى في ارتفاعه واقسم الحاصل على التفاضل بين ضلع من اضلاعهما مما يلي الصغرى ليحصل ارتفاع
المخروط التام وكمل العمل كما عرفت فائدة ان كان في اسفل الحوض حجر او جسم من الاجسام فامسحه واسقط مساحته من مساحة الكل
ليبقى مساحة الماء وقد يكون الماء على هيئة الحلقة فاما ان يكون محدبها ومقعرها مستديرين او مضلعين او مختلفين هكذا
   
وكيف كان يكون قطعة اسطوانة مجوفة او قطعة مخروط تام
او ناقص وما في جوفه كذلك ممسحنا امسحه مع ما في جوفه كانهما
شيء واحد ثم انقص من الحاصل مساحة المسدس يبقى مساحة الماء وما لم نذكره من الاشكال فيستعمل مساحتها باستعانة العلم

ما ذكرناه ولولا التقريب لكفيه الظن بلوغ الكريم فانه كاف في هذا الباب والله اعلم بالصواب هذا ما لم ننتبه مولانا الرضا ... وفقت
مولاي الدهر الخوان تمت الرسالة الكريمة صورها الله وحرسها على يد مؤلفها الفقير الى الله الغني بهاء الدين العاملي في اوايل شهر شوال ٩٩٣ سنة
بحرمة ... والحمد لله ... الدين محمد ... الطاهرين نقلت من خط ... في شهر جمادى الثانية ١٠٧٩

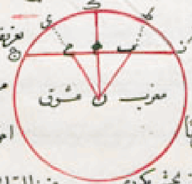
بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لك اللهم يا ... وصلواتك على نبيك وآله الطاهرين يقول الفقير الى
الله الغني بهاء الدين محمد العاملي هذه اصل الجيب عبارة مسئلة في قواعد الاحكام تداعب الفحول الاعلام تادن اليه ما لي التوفيق
وان تغفو على زيادة التحقيق ما الطالب ... ولو كان الاخلال بعضو من طهارتين في جملة من صلوات خمس ... وقد صلى بكل واحدة من الخمس
اعاد الحاضر ... العبادة تغليبا ... العاد في الحقيقة اثنتان لا ابيع ... بعبارتين سوى طهارتهما المرتبة فيه ...
الرباعيتين من ... الاطلاق والتعيين طرق اربع ... ما سنذكره ... اولها ... الاولى بين الظهر والعصر
الاخرى بين العصر والعشاء ... لكون الفائت هو مع الظهر ... الاولى ... هذا تبرا ذمته على كل من
العشر الصحيح مع احتمال الاربع اربع والظهر مع احتمال الثلث ... والعصر مع احتمال العشاء ... والمغرب مع العشاء ثلاث عشرة كاملة
والمسافر لاحتياج في تحصيل البراءة الى الاربع بل يجتزي ... ثلثا ... المغرب ... بالثنائيتين والمغرب بينهما
ثم يطلق في الاولى بين الصبح والظهر والعصر وفي الاخرى بين الظهر والعصر والعشاء ... لكون الفائت الصبح مع احدى
الظهرين وحينئذ تبرا ذمته على كل من الاحتمالات العشر ... في الحاضر ... رباعيتين والمسافر ثنائيتين
اذا ... كيفية الاطلاق والتعيين في كل منهما ... الحاضر ... الرابعة
الطريق الاول الاطلاق فيهما ثلاثيا في الاولى وثنائيا في الثانية ... الثالث تعيين احدهما والاطلاق الاخرى والرابع
الاطلاق فيهما ... بين الظهر والعصر كما قلنا ... الطريق الاول بقوله ... الاطلاق ... فيهما او في
ربا عيتي الحاضر ... الاولى الاطلاق ثلاثيا بين الظهر والعصر والعشاء ... لكون الفائت الصبح مع كل منها وفي الثانية ثنائيا
بين العصر والعشاء ... لكون الظهر والعصر ... الاولى الظهر ... الاطلاق الثلاثي ... الى تحصيل ...
وهو امر مطلوب ... ان ... الاولى ثلاثيا ... صلى المغرب ...
على ... الاحتمال ... بالثانية لكون الفائت الصبح مع احدى الاربع ... المغرب مع احدى الظهرين ... اطلقها
ثنائيا بين الظهر والعصر كما قلنا ... المغرب ... وهو كون الفائت الصبح مع
العشاء ... بالثانية ... في تقديم هذا الطريق ... الطريق الثاني بقوله ... التعيين
بالجمع ... على الاطلاق ... التعيين في كل ... الرباعيتين ... الشارح المحقق الشيخ علي ... كما سيجي
وانما ... التعيين ... لا احتمال لكون الفائتين ... واما الطريق الثالث ... احدى
الرباعيتين ويطلق الاخرى ... بين الظهر او العصر او العشاء ... الرباعية الاخرى ... الاولى

لاحتمال الثلث بين الرباعيتين من الثلث المذكورة فيطلقها بين العصر والعشاء مع تعيين الظهر او بين الظهر والعشاء مع تعيين العصر
او بين الظهر والعصر مع تعيين العشاء وعلى التقديرات الثلثة ياتي ثنائية مرتبة للعشاء في الاولين ومطلقة بينها وبين العصر في الاخير
فاذا عين احديهما للظهر واطلق الاخرى بين العصر والعشاء ثم صلى المغرب فيكون قد حصل ثمانية احتمالات قبل صلوة العشاء الصبح مع كل
من الاربع والظهر مع كل من الثلث والعصر مع المغرب ويبقى له احتمالان من العشرة هما العشاء مع كل من العصر والمغرب فاذا صلى العشاء
حصلهما واذا عين احديهما للعصر واطلق الاخرى بين الظهر والعشاء ثم ياتي بالمغرب فيكون قد حصل بذلك سبع احتمالات الصبح مع كل
من الاربع والظهر مع العصر والعصر مع المغرب ويبقى له ثلثة هي الظهر او العصر او المغرب مع العشاء فياتي بعدها بالعشاء
واذا عينها للعشاء اطلق الاخرى بين الظهر والعصر ثم صلى ثنائية مطلقة بين العصر والعشاء ثم المغرب فيكون قد حصل بذلك تسعة
احتمالات الصبح مع كل من الاربع والظهر مع كل من الثلثة والعصر مع كل من العشاءين ويبقى له صورة واحدة هي المغرب مع العشاء
صلى العشاء ... ثم ... الاطلاق في هذه الصور مع تحقق الاثبات بالخمس يحصل تفريغ الذمة على نحو ما سبق ... بالاربع على ثماني
احتمالات في الاولى ... في الثانية ... في الثالثة ... الاربع ... الاحتمال ... الاربعة
الان ياتي بالعشاء هذا حكم الحاضر واما المسافر فان عين الصبح اطلق الثنائية ... بين الظهر والعصر والعشاء ثم صلى المغرب ثم
اتى بثنائية مطلقة بين العصر والعشاء ... الحاضر ... الظهر والعصر فخص الثنائية الثانية بالظهر وان عين الظهر
اطلق في الثنائية ... بين الصبح والعصر ... الظهر ... المغرب ثم ثنائية مطلقة بين العصر والعشاء وان عين الظهر اتى قبلها
بثنائية مطلقة بين الصبح والظهر ... صلى المغرب ثم ثنائية مطلقة بين الظهر والعشاء وان عين العشاء اتى ... ثنائية
مطلقة بين الصبح والظهر والعصر ثم ... بين الظهر والعصر والعشاء ثم ياتي بالمغرب ثم بالعشاء ... هذه الاطلاقات الاتحاد
... واما الطريق الرابع وهو ما ذكرناه اولا فقد اشار اليه بقوله والاطلاق الثاني في كل من الرباعيتين بان يطلق الاولى
بين الظهر والعصر والثانية بين العصر والعشاء كما قلناه ... لا احتياج الى الاتيان بالثالثة ... الطريق الاول
ما استقربه ... الكلف ... هذه الطرق الاربعة ... الصلاح ... و...
... التعيين ... الاطلاق ... مع امكان ... هذا واعلم ان الشارح المحقق الشيخ علي ...
... عبارة الكتاب على ... الطريق الثالث والرابع فقط ... الوجوه الثلثة الاول ... الجمع بين الاطلاق والتعيين
... التعيين ... الاطلاق ... والتعيين ...
... الاطلاق وجواز التعيين ... الاصلاح ... في المسائل كلها
... هذا الموضع ... على ... التكلف ... فان ... عبارة
الكتاب على ... الوجوه الاربعة كما ذكرناه ... كما ذكر كيف ... مع الامكان ... النقب
لا ... في الكلام ... جمهور النحاة ... هذا الموضع ... وهو ظاهر ... لان المذكور ... كان

الغائب من بعض رواه الصدوق لا يجري فيها لتجويز الاطلاق الثلاثي لكان التنبيه عليه ادخل فيما يجري فيه الثلاث في كلامه قال لا تتعين عليه التعيين
كما هو مذهب ابي الصلاح بل له مزيد اختصاص اولوية فلا يتم ما دفعنا وهذا العدد كاف في تحصيل هذا الموضع كما لا يخفى هذا تحرير ما افيد من نور الله مرقده
واما ثانيا فلان الفاء في قوله فابي بثالثة تقتضي كون الاتيان بها نافلة مفرعا على الادبي بما فيجره ولا يستقيم الا اذا
اريد بالجمع بين الاربع معا لان الاطلاق لا يتعين اول لصفنا ان الفاء للتفريع لذكره بعد خاص بل الظاهر انه متفرع على التعيين لما سلفنا
ولانه اوجب من التفريع على الادب وهذا مما لا غبار عليه ولا ريب فيه ثم قال اعلى الله مقامه وثالثا فلان قوله وتخير بين تعيين
الظهر لا ينطبق الا على ما ذكرناه لا مرجع فيه بين التعيين والاطلاق ولا يستقيم ذلك النوع الاطلاق او حمله على مع التعيين وحمله
اقول عدم استقامته انما نشأ من جعله تتمة لما قبله اما اذا جعل لشارح الابيا نطق بذلك كما ذكرنا فاستقامته غير من ان
كما قال السيد المحجج لا يخفى تحرير المدقق قدس الله سره وكلام بعض قوله مطلوب بين الباقيتين اطلاقه بين الرباعيتين الباقيتين من [illegible] مطلوبها
الثالثة بعد تعيين واحدة منهما ولا ينتظم هذا الا على ذلك التقدير وكلام الضمير في تخيره لا مرجع له على ما ذكرناه ولا يستقيم
الى المكلف باعتبار جواز الاطلاق له وهو ظاهر ولا باعتبار التعيين لان المتبادر تعيين الجميع فلا يطابق ولو حمل على تعيين الجميع
او البعض لكان فيه مع اختلاف مرجع الضمير فيه وفيما قبله فوات النظم العربي لان التقدير ولا يوجب جواز الاطلاق فيهما او التعيين
التعيين الصادق بتعيين الكل وتعيين البعض خاصة فما في على تقدير التعيين بعينه ثالثة وتخير بين ادراك التعيين في البعض خاصة وفي هذا
كلام منهات محفظ من وجه الاعتبار اقول مدعوض معنى قوله منطبق بين الباقيتين يستتبع الكلام قرابتهم وقوله ان الضمير لا مرجع
مدون ما ذكرناه عجيب فانه على ما قررناه يعود الى الخامس المذكور سابقا فكانه قال ان ارق القضاء ما في اربعة كما ذكرناه وهذا جيد
النظم ظاهر الاستقامة خال عن التهافت والمحذورات التي ذكرها الاول ولا يكاد يخفى ان الاستقامة على الفطنة ثم قال طاب ثراه واما ثانيا
فلان قوله له الاطلاق الثنائي فيكتفي بالمرتين يكون مستدركا على تقدير ان يراد جواز كل منهما مع ما فيه من اختلال النظم لان الاطلاق
الثنائي ليس هو المراد بقوله والاوجب جواز الاطلاق الثنائية فيها اول التكرار لفا ظلم لو اريد بقوله والاوجب جواز الاطلاق فيها الا
الثنائي اما اذا اريد به الاطلاق الثلاثي كما ذكرناه فلا اعلم انه على تقدير تعيين احدى الرباعيتين والاطلاق الاخرى لا يتعين الا
بثالثة معينة للعشاء ان بين الظهر والعصر ومطلقة بينهما او بين العصر ان يعين العشاء كما ذكرنا ولا في العبارة تعرض لذلك
الشارح المحقق اعلى الله مقامه لم يوجب التعيين ولم يخير فيه وبين الاطلاق بين الصعود والعشاء ثم وان جعل المراد في العبارة
الاطلاق المذكور فانه قال ولا تعيين عليه في الفريضة الثالثة اطلاق ولا تعيين وان كان المراد في العبارة الاول حيث قال مطلق
بين الباقيتين اي الفريضتين الباقيتين بعد المعينة من الرباعيتين فتعينه الثالثة لو لا يخفى على المنصف ان العبارة بمنزل عن هذا
الحمل وان المراد بالباقيتين من الثلاثة اعني الظهر والعصر والعشاء كما هو الظاهر المتبادر من العبارة دالة على ان الثالثة مطلقة او
معتبر ما هو فيها مطلوب الذكر ثانيا ولو كان مراد المصنف ما ذكره لكان حقا ان يقول مطلق في الباقيتين لا مطلق بين الباقيتين فانه
صريح في المعنى الذي قلنا اي كما لا يخفى [illegible] على بعد وابهم فاطلاق الخامس الثالثة بين العصر والعشاء فيها انها بين الظهر اصلا

لان العصر تليه بعينه منهما بالاطلاق الثنائي فكان ذكرها عبثا محضا كالوصل على الظهر معينة ثم الاستيفاء بين العصر والعشاء
شنيع على السيد الفاضل ما فيما في قوله في شرح في اطلاق الثلاثي في رباعية الحاضر هنا لا اثر لعدم فائدته فيه اصلا ثم انه يقع هذا
شنيع به عليه ثمة ولعله قد قرر يقدس سره انه شاملة لحكمي الحاضر والمسافر مع ان الشارح عليه الاطلاق الثالث ترك
ولا يجوز له ليعيد ما راه دونه به والله ولي التوفيق هذا ما خطر بالبال مع تشوش الحال وتشتت البال نقلت من نسخة بخطه الشريف
قدس سره وفرغ في شهر رجب سنة ١٠٢٩ رسالة في تحقيق القبلة من مؤلفات الشيخ البهائي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد الحمد والصلوة فيقول اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه ان تحقيق حقيقة جهة القبلة التي يجب
على العبيد تحصيلها والتوجه اليها من المهمات لكون التوجه اليها شرطا في الجملة بحقيقة ما يتوجه اليه ويستقبله وقد اختلف
كلام فقهائنا قدس الله ارواحهم في الكشف عنها وبيان ما عنيته مع ان لا ريب ان تحقيقها انما يكون العاملين العالمين المرتضى هنا
اليها لكن ما لم يكن هذا العدد كافيا في شرح حقيقتها الكوفية من قبيل تعريفها بما يجب استقباله في الصلوة وهو كما لا يخفى الى
الجهل الذي لان المراد شرح حقيقة ذلك الشيء الذي يجب استقباله فلهذا لم يعول الفقهاء رحمهم الله على تعريفها بذلك واوردنا
ما شرح ماهيتها في الجملة تعريفها العلامة طاب ثراه في المنتهى بالسمت الذي فيه الكعبة وقد يغير السمت ضابا ممتدا معترض في احد
جوانب الافق وعرفها في التذكرة بانها ما يظن انه الكعبة ما يظن اشتمالها عليها ويؤيده قوله حتى لو ظن خروجها عنها وعرفها شيخنا قدس الله
روحه في الذكرى بالسمت الذي يظن كون الكعبة فيه وقال شيخنا المحقق الشيخ علي اعلى الله مقامه في شرح القواعد الذي عدل الى التحليل
محال المراد بجهة القبلة هي المقدار الذي شأن البعيد ان يجوز على كل بعض منه ان يكون هو الكعبة بحيث يقطع بعدم خروجها عن مجموعه وعرفها
شيخنا الشهيد الثاني نور الله مرقده في شرح الشرائع بالمقدار الذي يجوز على كل بعض منه كون الكعبة فيه ويقطع بعدم خروجها عنه
لامارة يجوز التعويل عليها شرعا وعرفها بعضهم بانها قوس من الافق يجوز على كل خط خارج من جهة الساجد منتهيا اليه ان يمر
بالكعبة فهذه تعريفات ست للجهة وظني انه لا يسلم شيء منها من خلل كما ستحيط به خبرا ولو عرفت بانها اعظم سمت يشتمل على الكعبة
قطعا او ظنا يجب مقابلته او مقابلة بعض اجزائه لو قصد الانتقال من غير ترجيح لكان اقرب الى السلامة كما ستعرفه ان شاء الله تعالى تمثيل
لتعريف هذه الاقسام من الافاق العراقية كالكوفة والمصلى على مركزها هو نقطة وقد ادته الدلائل او الامارات الدالة على قبلة الكوفة [illegible]
الجنوب اما بالسير منها الى مكة وعدد الطرق او العمل بالامارات المعروفة لاهل العراق كجعل الجدي على المنكب الايمن والمشرق والمغرب
على اليمين واليسار ولنفرض قاطعا او ظانا بوقوع الكعبة في امتداد [illegible] بحيث يجوز على كل جزء منه ان يكون فيه الكعبة ويقطع
بعدم خروجها منه فخط [illegible] هو السمت الذي هو عبارة عن جهة القبلة على التعريفات الخمسة الاول والسابع فاذا استقبل المصلي اي جزء
من اجزائه كان مستقبلا للقبلة سواء كان الخط الخارج من موضع سجوده منتهيا اليه مقاطعا له على قوائم لخط [illegible] او على
منفرجات كخط [illegible] ومن ثم حكموا باتساع الجهة وانتفاء [illegible] الاطراف [illegible] التخالف بين [illegible] قبلة
العراق على التساوي [illegible] التعريف السادس فسمت القبلة [illegible] على التعريف الاول على هذا

القوس تمام الخطوط الخارجة من الكعبة واقعة على محيط الافق الحقيقي لا الحسي ولو اريد بالافق ما يماس الارض بطل اللزوم وتوجهنا على محيطه
وانما يتحقق ذلك في بلد يكون ما بين جبل ابي قبيس من افق مكة متعينا بجميع التقدير لا يخفى ان تدرك الخط المذكور في التعريف السادس لكعبة
انما يتحقق في موضع يكون الكعبة واقعة فوق افقه فلا تغفل **تفصيل** اعترض شيخنا المحقق الشيخ علي اعلى الله قدره في شرح القواعد على
تعريف التذكرة بان البعيد لا يشترط في صحة صلوته محاذاة الكعبة وبان الصف المستطيل يحكم بصحة صلوة بعضهم منها ايلزم بطلان صلوتهم
وانظر منه من صلى بعيدا عن جبل ابي قبيس بما يقرب من مقدار الكعبة ثم انه ارجع تعريف الذكرى الى تعريف التذكرة فظاهر كلامه ان مراد التمثيل
منه على الخط المتوهم امتداده من المستقبل في الصوب الذي يستقبله وهو كما ترى والظاهر ان مراد العلامة ما ذكرناه وقيل هذا ان المراد
بالسمت في تعريف الذكرى هو الامتداد المعترض لا الطولي وكيف يظن بتعريف الشيخين طابقا لها القول بان عين الكعبة قبلة البعيد
مع انهما صرحا في كتبهما بخلافه بل في الدروس اسنده الى علمائنا الذي للدلائل انما هو مذهب بعض العامة **توضيح** الاشتراط الباقي اشتراط
الشيخين اعلى الله قدرهما انه يجوز على كل بعض من ذلك المقدار ان يكون هو الكعبة المحاذي على طرح التعريف لصدقه حينئذ على مقدار يقطع
بظن عدم وقوع الكعبة في بعض اجزائه كمجموع خط ز ح فانه يقطع بعدم خروج الكعبة عن مجموعه مع انه ليس هو مجموع الجهة وانما الجهة بعضه اعني
ز ب ولا خط ج ح وهذا ظاهر واما سبب تقييدهما بالقطع بعدم خروج الكعبة عن مجموع ذلك المقدار فلانه لو لا هذا القيد لصدق
التعريف على خط د ح مثلا فانه يجوز على كل جزء منه ان يكون هو الكعبة مع انه بعض الجهة لا نفسها فان الجهة تبطل الصلوة بالخروج منها ولذا



ه ج كذلك ومن هذا يظهر ورود ما يعتبر
تعريف السادس لصدقه على قوس ك ى مثلا ومن هنا اشترط
في التعريف الاخير اعظم سمت يسلم طرفه
من هذا الخدش **تتمة** ثم ان تقييد شيخنا الشهيد الثالث
ثم تقييد الامارات بجواز التعويل عليها شرعا
اخراج الجهات الاربع لمتحير وقد صرح طاب ثراه بذلك في قال
احترزنا بالقيد الاخير عن فاقد الامارات فانه يجب ان يكون
فرضه الصلوة الى اربع جهات فانه يجوز على كل جزء من الجهات الاربع كون الكعبة
فيه ويقطع بعدم خروجها عنه لكن لا لامارات شرعية انتهى ومراده ره بالقطع المذكور القطع بعدم خروج الكعبة عن مجموع اجزاء الجهات الاربع
لا انما يطابق ظاهر العبارة فان قلت كل واحدة من الجهات الاربع جهة القبلة في حق المتحير فكان الواجب ادخالها في التعريف لا لاخراجها قلت لعله
لما لم يرد القبلة بالتوجه الى واحدة بعينها لم يجعلوها جهة بل الجهة ما يجزي الذي هو الاستقبال لا التوجه اليها هذا واشار طاب ثراه بقوله
هذا القيد على تعريف المحقق الشيخ علي اعلى الله قدره كالتعريف بعدم اشتماله على المراد وتعريفه وظني ان الشيخ اعلى الله قدره اراد بالمقدار السمت على
تقديره فلم يحتج الى ذلك القيد اذ لا قطع للمتحير بعدم خروج الكعبة عنه **تفصيل** ان الحاصل القطع بعدم خروج الكعبة عن سمت كسمت ب ح
مثلا ويجوز على كل بعض من ابعاضه كخطوط ز ب ب ح ج ح اشتماله عليها فلا يخلو اما ان يكون جميع تلك الابعاض متساوية في الاحتمال
او بعضها الاشتمال العرفي ترجيح او يكون اشتمال بعضها كامتداد مثلا ارجح في نظر بعض الاجزاء وعلى الاول لا ريب في ان مجموع ذلك
السمت هو الجهة فيجب ان يقتصر بالاستقبال الى بعض من الابعاض بتأدى المطلق الثاني فيجب لسعدها ان يكون حكمه كالاول او يجب
تخصيص استقبال الاجزاء الراجحة الاشتمال لان الثاني اذ يجب عليه تخصيص الاستقبال بتلك الاجزاء فلا يصح صلوته الى الاجزاء المرجوحة الاشتمال

وهذا هو الاصح لقبح التعويل على المرجوح مع التمكن من الراجح ولقول الصادق ع في موثقة سماعة تعمد القبلة جهدك ومن ثم حكموا بوجوب
رجوع من فرضه التقليد في القبلة او غيرها الى الاعلم من المجتهدين ولو تساويا اتخير فاتبع المستفاد من تعريف الشيخين في الشرحين هو الوجه الاول
والحق فيه هو الثاني والله اعلم فلا تغفل **ايضاح** اشارة الشيخين طاب ثراهما في الشرحين الى القطع بعدم خروج الكعبة عن ذلك المقدار موضع نظر فانه
يعطي ان لم يقدر على تحصيل القطع المذكور بل جوز على كل واحد من المقادير الاربعة في جوانب الافق ان يكون فيه الكعبة لكن كان في بعضها
في احد الجوانب منها ارجح في نظره من وقوعها في سائرها لم يكن ذلك المقدار المظنون وقوع الكعبة فيه جهة في حقه لانه غير قاطع بعدم خروج
الكعبة عنه وهو كما ترى والظاهر ان كونه جهة في حقه مما لا ينبغي الارتياب فيه **ايضاح** قد ذكر علماؤنا رضي الله عنهم انه انما يجوز التعويل في
تحصيل جهة القبلة على الظن مع العجز عن العلم اما لو كان قادرا على تحصيل العلم بالجهة من غير مشقة شديدة عادة فلا يجوز له التعويل على الظن
وقد دل على ذلك صحيح زرارة عن الباقر ع قال يجزي التحري ابدا اذا لم يعلم اين وجه القبلة فانه يعطي بمفهومه ان الشرع انما اكتفى بالتحري على الاشتغال
انما يجوز لنا اذا لم يمكن المكلف طريق الى العلم وهذا يظهر ان تعريف المبسوط والمنتهى المذكورين والذكرى والتذكرة لما فيه الكعبة قطعا
وما هو في حكمها الاخيرين اختصاصها بالظن يحصل مكسها لا الجهة المقطوع كون الكعبة فيها **تنبيه** يظهر مما تلونا عليك سابقا ان التعريفات
الثلثة الاخيرة تعريف المنتهى والتذكرة والذكرى منتقضة العرف بالسمت الذي يقطع بخروج الكعبة عن بعض اجزائه اذ لا قطع فيه باشتمال كل الاجزاء
الامر عليها كما ان الثاني والثالث منها مستقضا العكس بالجهة المقطوع كون الكعبة فيها واما تعريفا الشيخين في الشرحين فعقد حينا
البيت قبل هذا ما يشير الى الاشكال النهي طرد او عكسا اما الطرد فبالسمت المقطوع بعدم خروج الكعبة عنه انا ترجح وقوعها في بعض
اجزائه على الوقوع في الباقي فان الجهة انما هي الاجزاء المظنونة الاشتمال عليها لا الجزء واما العكس فبالسمت الذي يظن بعدم خروج الكعبة عنه
مع العجز عن تحصيل القطع بذلك واما التعريف السادس فهو وان سلم طرده مما انتقض به طرد التعريفات الثلثة الاول من السمت المقطوع
بخروج الكعبة عن بعضه كما سلم عكسه مما انتقض به عكس الثاني والثالث من الجهة المقطوع كون الكعبة فيها لكنه لم يسلم طرده من
الاشتمال على جميع اجزاء الجهة وربما انتقض طرد تعريفي الشيخين قدس الله روحهما **تبصرة** قد استبان لك بعد ما الامر عليك ان التعريفات
الستة من اختلال في الطرد او العكس او فيهما معا فلنعد الى التعريف السابع الذي اخترناه فنقول انا اعتبرنا فيه اعظم سمت لئلا ينتقض
طرده ببعض اجزاء الجهة ولم نقتصر على الظن كما في تعريفي المنتهى والتذكرة والذكرى لئلا ينتقض عكسه بالسمت الذي يقطع بعدم خروج الكعبة عنه
ولا على القطع كما في تعريفي الشيخين لئلا ينتقض بالجهة المظنون كون الكعبة فيها عند العجز من تحصيل القطع بذلك واما قيد الحيثية
فلاخراج سمت يكون اشتمال بعض اجزائه على الكعبة ارجح اذ الجهة حينئذ ليست مجموع ذلك السمت بل بعضه من الاجزاء الراجحة
اشتمالها على الكعبة فيرجع الى تساوي نسبة الجهات الى جميعها فلا يجوز للمصلي استقبال الاجزاء المرجوحة الاشتمال عليها خلافا
للمستفاد من تعريفي الشرحين والله سبحانه اعلم بحقائق الامور هذا ما خطر بالبال الكسير الاخلال مع ضيق المجال وتراكم الاشتغال

تمت الرسالة الشريفة للشيخ البهائي قدس سره والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا في تاريخ شهر سنة ١٠٧٩ في ايام الاسفار الابدية

بسم الله الرحمن الرحيم ارفع سعة وعلا تحرر نوالك عن احاطة افهامنا القاصرة وتعاليت ذاتك وملكوتك عن علائق اوهامنا الحائرة

جميع ما ادركتم في تحرير الحساب انتم اقصر اجلا من ساعة الحرب تسعكم بما انتقش على صفائح الجوانح اوهن من بيت العنكبوت صل على قطب مدار
الاهتداء ومركز دائرة الاصطفاء وقدر يتيمة تلك العقائد الولائية ومطالع شموس الهداية الذين هم العروة الوثقى الهادي الى ما هو خير وابقى
وبعد فيقول الفقير الى الله الغني بهاء الدين محمد العاملي عامله الله بلطفه واحسانه وادام دامة جلاله هذه رسالة صغيرة
الحجم وجيزة النظم قليلة المؤنة كثيرة المعونة تنطوي من الاعمال الاسطرلابية على نبذ من اصولها ولبابها وتحتوي على خلاصة فصولها
وابوابها سميتها بالصحيفة لانك ترسمها على صحيفة الاسطرلاب تاملا من الله سبحانه ان ينتفع بها الطلاب من اولي الالباب وتجعلها
ذخرا ليوم المآب ولما اتفقت فرغت من تحريرها ارادت ان تحلي جيدها بعقود في حلة العز بذكر من خصنا الله به من تربية
ملوك الارض فتيانا واكرمهم حسبا واعظمهم بتخت تاج قد ثابت لاعلام مجده وكمال ما لعظام شيمه وسنا نال ما لم يحمله الا لعمالنا الذي
باسمه زين المنابر في الافاق وسمي في سماء الملك بالخلافة بالاستحقاق من نسخ ظلام الظلم من بساط البسيط بكواكب من اكبر نيل عمام
عمام العقوم بوابل رغايب من سحايب صواعقه منه وطلبه فشيد قواعد شرايع الدين المبين على صفائح اثار الائمة الطاهرين
مقاصد كشف الغبار عن الامر باسجاع في نهج الحق والعقيب وحجر بدرها للمسالك عن اهل الخلاف الحجبين الذي تحير اهاله السلام
متقبل مستقيما بانه دنيا هي كاسر الخواقين سيف الجبابرة على قد العبارة السلطان السلطان والخاقان ابن الخاقان ابو المظفر شاه
الحسيني الموسوي بهادرخان خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظل سلطنته القاهرة وشيد بالامداد معالم الدين بالكان دولته
الباهرة ما تولت الاعصار والدهور وتعاقبت الاعوام والشهور ومن الله استمد حسن التوفيق واياه استعين في اصابة الحق والتحقيق
التحقيق **فرع** الاسطرلاب القرية المشتملة على اجزاء تحركت بعضها على بعض الاوضاع الفلكية ويستعلم بها بعض الاحوال العلوية
المستوية والزمانية ويستنتج منها بعض الامور السفلية وصنعته بتوهم سطح مستو مماس لاحد القطبين منته اليه خطوطا مع
الافق متحركة على محيطات الدوائر الفلكية وارسم طرفه عليه بحركة دوائر وقسيا مخطوطها مستقيمة على ما يقتضيه التسطيح ثم التماس
ان كان من القطب الشمالي فالاسطرلاب شمالي والجنوبي جنوبي والاول المشهور وعليه مبنى الرسالة **اشارة** الى معرفة الطالع بتحاذي الجبين
بالاسطرلاب بعلقتها اليمنى نوع من الحكة فتبقى المضادة على الاعمى اي الجيب شعاع بعضها منها اليه ما وقع بين الشطية والافق
من الاجزاء فهو الارتفاع ثم ان زاد على خط نصف النهار فشرقي والا فغربي **اشارة** الى معرفة الطالع ضع درجة الشمس او مري الكوكب على مقنطرة
الارتفاع المأخوذ فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقي فهو الطالع واذا وقعت درجة الشمس او مقنطرة الارتفاع او درجة الطالع
بين خطين عمل بالتخمين او التعديل **تبصرة** في تعديل وضع الشمس ضع اول الخطين على مقنطرة وعلم المري ثم الثاني عليها وعلم
بينهما بين العلامتين اجزاء التعديل فاعرفها في الفاضل بين الاول وبين درجة الشمس واقسم الحاصل على مخرج الاسطرلاب فزاد المري
العلامة الاولى الى الثانية تعديل الخارج ما لو وقع على المقنطرة هو درجة الشمس وعليه **تبصرة** في تعديل المقنطرات تضع درجة الشمس
او شظية الكوكب على الاولى ثم على الثانية كما مر وتضرب اجزاء التعديل في الفاضل بين الاولى ودرجة الارتفاع وتتم العمل ثم ادر
الخارج كما سبق لتضع الدرجة او الشظية من الارتفاع المط **تبصرة** في تعديل درجة الطالع علم المري ثم ضع الخط الاول على الافق وعلم

وسم ما بينهما فمقارنة الاجزاء ثم تضع الخط الثاني على الافق وعلم ثالثا وسم ما بينهما وبين الثانية اجزاء التعديل ثم اضرب تفاضل
الاجزاء في مخرج الاسطرلاب واقسم الحاصل على اجزاء التعديل وضع الخارج على هذه الخط الاول فما صار فهو درجة الطالع **اشارة**
الى معرفة الارتفاع من الطالع اذا اصبت طالع الامر واردت معرفة في المستقبل فضع درجة الطالع على الافق الشرقي فارتفاع المقنطرة
الجامع عليها درجة الشمس او مري الكوكب ذلك الوقت نهارا او ليلا هو الارتفاع فاصدع **اشارة** الى معرفة غاية ارتفاع الشمس ميلها
من المقنطرة التي ضع درجة الشمس على خط وسط السماء فارتفاع المقنطرة المماسة لها غاية ارتفاع الشمس في ذلك اليوم وما بين درجة الشمس ومدار
راس الحمل ميلها فان خرجت عنه جنوبيا او دخلت فيه شماليا او مماسة فلا ميل وهكذا تعرف غاية ارتفاع الكوكب وبعده والشظية
ان كانت بين القطب ومدار كوكبها شماليا ومن خارجه جنوبيا **اشارة** الى معرفة عرض البلد تنقص غاية ارتفاع الشمس
انقص منه ميلها ان كان شماليا او زده عليه ان كان جنوبيا فما بقي او حصل فهو تمام العرض فاسقطه من تسعين يبقى العرض ومكنه العمل بالكوكب
واذا رسمت الشمس من الحمل فيلها هو العرض **تتمة** وان شئت اسقط غاية انحطاط كوكب ابدي الظهور من غاية ارتفاعه وزد نصف الباقي
على غاية الانحطاط او انقص من غاية الارتفاع فالحاصل او الباقي فهو عرض البلد **تذنيب** واسهل من ذلك ان تجمع غاية انحطاط
الظهور الى غاية ارتفاعه نصف المجتمع عرض البلد **اشارة** الى معرفة طالع بلد لا صفيحة له استخرج الطالع باسطرلاب ميل اليه وعلم المري
ثم اضرب ميله في تفاضل العرضين واقسم الحاصل على الميل الكلي فالخارج تعديل فان كان عرض الصفيحة اكثر وميل الطالع شماليا فالمري
جنوبي فانقل الى العنكبوت بقدر التعديل من العلامة على توالي البروج وان كان اقل والميل جنوبي فعلى خلافه فما وقع من المنطقة على الافق فهو
الطالع بالبلد **اشارة** الى معرفة الدائر بالليل والنهار ضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع وعلم المري ثم ضعها على الافق الشرقي
وعلم وسدس العلامة الاولى الى الاخيرة على التوالي فهو الدائر الماضي من النهار او الباقي منه وان وضعت شظية الكوكب على مقنطرة
انقضائه وعلمت المري ثم درجة الشمس على الافق الغربي او الشرقي وعدت ما بين العلامتين فهو الدائر الماضي من الليل او الباقي منه **اشارة**
الى معرفة الساعات المستوية الماضية او الباقية من الليل او النهار باخذ لكل خمسة عشر جزءا من الدائر ساعة ولكل جزء مما دون الخمسة اربع
دقائق فالمجتمع هو الساعات والدقائق الماضية او الباقية من الليل او النهار **اشارة** الى معرفة مجموع ساعات الليل والنهار المستوية ضع
الشمس على الافق الشرقي وعلم المري ثم على الغربي وعلمه وعد من العلامة الاولى الى الاخيرة على التوالي فهو قوس النهار فاقسم اجزاءه
على خمسة عشر يخرج ساعات النهار فان بقي شيء فاضربه في اربعة يخرج دقائقه فاذا انقصت الخارج من اربع وعشرين بقي ساعات الليل
اشارة لا معرفة اجزاء الساعات المعوجة تقسيم قوس النهار على اثني عشر فالخارج اجزاء ساعة معوجة نهارية وان بقي شيء فاضربه في خمسة يخرج
دقائق الجزء فاذا انقصت الخارج من ثلاثين بقي اجزاء ساعة معوجة ليلية **تبصرة** وان رد في عدد الساعات المستوية اجزاء يحصل
ساعة معوجة وان رد عدد اجزاء معوجة منه فهو عدد المستوية **اشارة** الى معرفة طالع السنة الاتية ضع درجة طالع السنة
الماضية منها على الافق الشرقي وعلم موضع المري وعد في الى اجزاء الحجرة الى سنة ثمانين واد الى حد اتفقت فاوضع من المنطقة
على الافق الشرقي فهو الطالع وان كان موضع الشمس حينئذ فوق الافق فالسنة نهارية او تحته فليلية وحصل ساعته كما عرفت **اشارة** لا

ساعات الصبح والشفق مع تطير درجة الشمس على الثامنة عشر من المقنطرات الغربية وعلم المرئ على الأفق الغربي وعلمه والعلم فما بين

العلامتين على خمسة عشر يخرج الساعات بين طلوع الفجر والشفق وان وضعت الخيط على الأفق الشرقي وعلى الثامنة عشر من المقنطرات

الشرقية وقسمت كما عرفت درجة الساعات بين غروب الشمس والشفق **اشارة** المعرفة خط ظل الارض تضع شظية الكوكب على مقنطرة ارتفاع

فا المقنطرة الواقع عليها نظير درجة الشمس ارتفاع دائرة الخط فان كان مرتفعا اقل من ثمانية عشر لم يغرب الشفق بعد واكثر فقد غرب اي

مشاهدتها فانه اذا طلع ظهر وان وقع الخيط على خط وسط السماء منتصف الليل **اشارة** المعرفة قطب البروج ضع طالع الوقت على الأفق وعد تسعة

تسعين على حالات الأفق الى ثم اعتبر ارتفاع المقنطرة المماسة للجزء المنتهي اليه العدد من تسعين فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت

اشارة المعرفة تسوية البيوت تضع درجة الطالع على الأفق الشرقي فما على العرفي من منطقة البروج هو السابع وما على خط العلامة عند

الرابع ونوعها العاشر ثم تضع السابع على خط ساعتين زمانيتين فما على خط العلامة فوقها الثامن وتحتها الثاني **اشارة** المعرفة تقويم

الشمس في بلد يعلم العرض اذا عرفت الفضل الذي لشمسه فاستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم وخذ التفاوت بينه وبين تمام

العرض اصبح وعد بقدره من اجزاء المقنطرات على خط وسط السماء مبتدئا من اول الحمل او الميزان او السرطان ان كانت في الربع الربيعي او الصيفي

فالى اول بعدها او الجدي وعلم على ما انتهى اليه العدد ثم ادر بها على خط وسط السماء فما وقع من المنطقة على العلامة فهو موضعها **اشارة**

الى معرفة تقويم احد الثوابت استعلم ارتفاعها ثم ارتفاع احد الثوابت المرسومة على العنكبوت ضع شظية الثابت على ارتفاعه من المقنطرات

فما وقع على ارتفاعه من منطقة البروج فهو درجتها **اشارة** الى معرفة تعديل النهار ضع درجة الشمس او شظية الكوكب على الأفق وعلم

المري ثم على خط المشرق والمغرب وعلم ايضا فما بين العلامتين تعديل نهار الشمس او الكوكب **اشارة** المعرفة ارتفاع المنار ونحوها

ما يمكن الوصول الى مسقط حجره ضع شظية الارتفاع على مرتفعه تحت جسمه وبين المرتفع من الثقبتين ثم امسح من موقفك الى اصله

فاسلك على الحاصل فهو ارتفاعه وشرط استواء ما بينك وبينه **اشارة** المعرفة ارتفاع الجبل ونحوه مما لا يمكن الوصول الى مسقط حجره

تصير باين المرتفع من الثقبتين ولاحظ السطحية على اي خطوط الظل تقع وعلم موقفك ثم تحرك الى ان يتقدم او يتأخر

تعلم او تباعد الى ان تصير راس مرة اخرى ثم تمسح ما بين موقفك وتضرب الحاصل في سبعة او اثنى عشر مع الظل ما الحاصل مع قدر قامتك

الارتفاع **اشارة** المعرفة عرض الانهار تقف على شاطئ النهر وتدير العضادة الى ان ترى الشاطئ الاخر من الثقبتين ثم تدير

وتمشي على الارض تماد الى ان تنتهي على حاله فما بين موقفك وذلك الشيء هو عرض **اشارة** المعرفة اعماق الابار تنصب على

ما يكون بين له قطر البير وانه لو فتحه مربعا بين مستقيم بعد اعلاه ليصل الى قعر البير بطيه ثم انظر الى ... من ثقبتي العضادة

مجيبه الخط الشعاعي مقاطعا للقطر اليه واعرف ما بين العلامة ونقطة التقاطع في قاملك واقسم الحاصل على ما بين القطر

فالخارج عمق البير **اشارة** المعرفة اعراض الشوارع تقف على راس البير الاول وتضع العضادة على خط المشرق والمغرب فاجعله

لولها عمق البير ويتعين لك في الجهة الذي ... الماء الهيئا نامسيا للعضد في ... الى ان ... من الثقبتين فهنا المجرى

على وجه الارض وان تعددت السادة يجب الاعتبار في ... العقبة ... **اشارة** المعرفة سمت القبلة ضع الجزء

الشامت

الشامت من افق مكة وهو الثامن من الجوزاء والثالث والعشرون من السرطان حال كون الشمس في احدهما على خط وسط السماء

في الصفحة المعمولة لعرض البلد واعلم موضع المري من اجزاء الحجرة ثم ادر العنكبوت بقدر ما بين الطولين الى المغرب ان كان طول البلد اكثر

من طول مكة والى المشرق ان كان اقل فحيث انتهى حد الجزء من مقنطرات الارتفاع فظل القياس وقت بلوغ الشمس اليها سمت القبلة ليكون

هذا المختار اردنا ايراده في هذه الاوراق والصلاة على سيد الملائكة محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين تمت

بسم الله الرحمن الرحيم ايها العالم الاديب الفاضل اللبيب ... على بعض ... بالامتنان وكل ...

ما تكلم العلماء فان استقصه الى ... كانت ... جامعا للاعمال الحسابية حاويا للقواعد الارثماطيقية ...

ما بيناه وبيناه مركزه من العدد التام في العشرات كان ... على الامور ... بين الحرام والحلال ... الثلاث ...

العشرات بالف الوجدانه وربما الف منها ولبس له في الحقيقة ... الا ... مع مثله ... ولا ... الا ... بعضه

بعضا وهو مفتوح بين العباد ومن اتصاله ... مع ... والحركة ... برهان ... الاعداد ... على النهج القويم لا

كاخيه في مستقيم ... كان ... على ... مساحة مثلث العدد

على الامر ... يكون ... بين ... والمحيط وبين الاضلاع من ... مركز العدد ... الاعداد

اسماء الاثنان ... والقارئ ... صفحة ... الرجل ... صفحة ... كان ...

والفاضل ... سور ... من سورة القران ... الحج والقران ... على ...

... اسماء السنة ... العدد ... على ... من ... المشرق ...

... على الترتيب ... الى ... العظام الانسانية ...

العظام الفلكية وفيه ... المذكور ...

... على ... الثوابت ... العزيز ... الاثني عشر ... كل ...

... الرفع في ... ثالث ...

... الكواكب ... الساعات ...

في ... والدائر ... عشر ... الاقتباس

... الشكل ... عشر ... في ... الاشتقاق ... الاقدار

... مركب ... من ... كلام

... الغاية ... كلام ... المنير ... الاشراق ...

الايام ... المتكلمة ... على ... معتقدة ...

... الشكل ... البرهان على ... ان ذلك العدد ... خط في الوسط ... المحيط والخط ... على نقطة ...

وان ما توجب من نقطة التماس خطا يحيط بخط قائمة بين الاولى بعينه دل البرهان على ان المجموع هو القطر بعينه وان المجموع عمود على الخط
المماس مع لاختلاف نقطة التماس وان ترك الخط من الى النقطة وفرضت السطح محيطا متحركا عليه حركة محدودة دل على انقسام الاجزاء الاقرب
نصف الحركة المحدودة مقلوب ما يكون مع صحة الاقسام على ما كرر وعرفان نسبة تساوي اسم وفي معظم وجه به اموف ان نصف نصفه
زاد حتى ساوى اول ثالث المراتب فان رد نسقا عليه واحدا نقص عنه الى ان يعلم اقرب اوله وهذا من عجيب العجائب هذا ما خطر في البال
لوقوع الملايم تشتت البال الاحوال وتشتت الاحوال تشتت بعيد حسنا ما سلم ما نتيجة ارشحه من مقالة من ان مساحة
كل دايرة تساوي مساحة مثلث قائم الزاوية بحيث يكون احد المحيطين بها محيط الدائرة والاخر كنصف قطرها وذلك لان مساحة الدايرة
هو الحاصل من ضرب نصف القطر في نصف المحيط ومساحة المثلث القائم الزاوية من ضرب احد المحيطين بها في نصف الاخر فكانا من ضرب نصف
القطر في نصف المحيط فلا فرق اصلا بينهما هذا الحلل التصحيف ذلك لان كل عدد بعيد دائر بعدية العاد موجود في البية كالثلثة مثلا
تعد العشر ثلث مرات فهي موجودة فيها وهكذا الحال فيما نحن فيه فان الساعد اللام بعده الباء مع ان الحبة عدد [illegible] لا يخلو من نكتة
منه الحد ما كان عقوبته معتدة بخلاف التعزير فانه ليس كذلك لكن الاسباب الموجبة لها عشرة وهي الزنا وما يتبعه والعقوق وطلب تزويج
الخمر وقطع الطريق واسباب التعزير [illegible] والردة واثبات البهيمة وارتكاب ما يحد للاقرب المحارم منها صور الكواكب عددها ثمانية واربعون
وقد دعن المتاخرين في المتقدمين في صور الكواكب صغير في صورة المنطقة اثنتان وهو القسام وكواكبه عشرة والربوع وكواكبه خمسة وفي
الصور الشمالية اربعة احدها تسمى جرم الدب وثانيها بالدعد وكواكبها ستة وفي الصور الجنوبية واحد تسمى بالجزء [illegible] والاديب
وهو كوكبان منه اقسام الاشتقاق خمسة عشر ستة بسيطة وتسعة مركبة لان التغير اما بالزيادة او النقصان وكل منهما اما في الحرف
او الحركات او فيهما فهذه ستة بسيطة وكل من الاقسام الزيادة الثلثة اما مع نقصان حرف او حركة او فيهما فهذه تسعة والكل خمسة عشر
منه الوتد وتدان مجموع ومفروق فالمجموع حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن نحو فعلا او ولا والمفروق حرفان متحركان بينهما حرف ساكن نحو
كيف والسبب خفيف وهو حرف متحرك بعده حرف ساكن وثقيل وهو حرفان متحركان فالاول نحو قد والثاني نحو لك منه حروف القافية
ستة الروي والوصل والخروج والردف والتاسيس والدخيل وحركاتها ستة المجرى والنفاذ والحذو والرس والاشباع والتوجيه
خمسة مكاوس مترادف متواتر ومتدارك ومتراكب والعيوب خمسة الاقواء والاكفاء والايطاء والتضمين والسناد منه تقرير ان تحرك الكل
على سطح المستوي حركة دورية بحيث تقطع محيطها ان يحيط بعظيمتها احدهما اجزاء مثلا متحركا بالخلاف نصف الحركة الاولى ينقطع في المحيط
ما انقطعه هـ انها الصاحب الذكي والفاضل الذكي لمن في غرايب وان كان الاعداد ثنائي العشرات ثلاثي الثلاث وما يجري منه
منه هو فطحد بقوم يوحد وهذا العجيب كله في الارض وواسع رجله في كف الجنب ومثماه دمتى شيق وحليل لعن ابوب
لبيب بعلمهم لاشكل حتى يتعرض للكلام ولا يا منه الله الا اذا ان طال تحمل العلم صاحبا لا يعرف الفاق وطعام لا يحتاج الانفاق
لباسه من الجلود لكن منكر ابوالاسود لا يشتكي اذا شكا الا بكيه ولا يعتب انه تدنيق ومن عليه لا الطلب حلت احمر على التعليم ولا يلغ
الاكل دون النعظيم فوايد سيقتلة العباد والنكار انكار الا بالسوا منيم الاسلام مثل ولسان منحا رسب اعدا الذين لتبعضون منهم

نصف اسمه اسم بعض البلاد ونصفه الاخر كالصغرى لبعض الاعداد وقد تولد منه ولدان تمام الى ان مطقتان بنقص منه احدهما بمرتبة
ويجيء وينقص عنه الاخر بمراتب عديدة اما الولد الاول فمن اشهر الشرح وبطابقه في المطلع عشرة وثم الصحيح ابيه سبحانه
والمنزه لله ويجوز مطالبه ويقرر ما به ويحب يعتقده في الفعال ويطيعه في جميع الاحوال لا يخرج عن جادة الشرع قدمه ولا يجري بكلام
قلمه ثلث اسمه نصف اسم ابيه وباقيه لا ينقص الا واحد عن باقيه واما الولد الثاني فهو فاتك الرسالة وسط البيوي الطبيب
حكيم على الاطلاق ان استمع مقالة اليونانيين عشر وبشر وان اصغى الى كلام الايمانيين تعجب في كل لطيع في صانع الفلاسفة شغله
ومجرين الانام ائمته وسادته لا يبالي بمخالفة الدين ولا يبيا باحكام الشرع المبين وابر مع والده اذا اقر العقوق واشتغل الحقوق لا
بسل المعاداة سلكها ابوه ولا يرضى عادة ارتضاها الوضع للبرية من شعاره البنين الا ما اتفقه اسمه للتاريخ مونث جمع المحدث من قلبه
تساوي بعدد شاد تب الراح وهو لما بان تاه آتر الاقتباح حروفه ثلثة لكن ان حذف منه حرف واحد بقي واحد فعدا من الغرايب ان صفحة
حرف واحد ما دستتر لوفه وهذا من عجيب العجاب هذا اللغز الرابع من مولانا الامام الهمام المعصوم كالكمال الدين حسين الحسيني في الوقت الحكيم
الناصرة ونور الحدقة الناظرة من ابد صلاة المامور بصحبة الكرامة الابدية وفقه ابي كمال الثناء منه من اسعاد السعادة السرمدية بحيث
ما زال او اخلال الاقيال وبحيث عن اقيال الدول لما نسب لافضل الاكرم في الحكم ما طال البر اسلطانا او كل في العمر فوجها الى من اسم الله
القاهر يكون اسمه الدوا عشرة من اصولها وحين ثالث وثان منها ثلثان ثلث اربابه متجانسان ورعايا الفصل منه سوى اقتضان المتفق
ربما تبقي فضحان فقول ثلاثي مائة اصول من الرباعي ومن ثلث ربع بحرجح الغرابة تحاشى اية من النواتين وبا صوله وكتب اصول
وتمكن سقيه دون لا يكون نصف ويجب دين المحافل ودفع اسم المنا دل ولو صغير العلم العزيز عن حسن الرقم على بيعه
على الفرمين العاشق وعقابه بكونه امر اتفاقان لو لاربعة في الطلبات لم يجمع الجموع ثلاث اثار ربيعة محيطا بالرغام وغلبا ما ما في الملل
حرام لولا ربيعة لصاد العقار ونما اذ بقي من الجزء الاول الاطراف لكان النجوم غير اصطلح في صار الجدا غير امر وقع في السعي
توالى نصف حروف الى الكل نصف منه دون المجموع لفظ في دير ضعف التسبان وبراعة وثلث دفعه صدى سورة من الحكم
وللكل الاربعة في الربع وسعته تشتري ويبيع ثلثه اربابا عدد الرياحين وبعقبه يبين الحاجبين ملكا ان نصفه مخصا بحبي
اسرائيل ونصفه تحمل من لسن العبادة ان تعتمر من اصوله في المنام ثلثه نصفا في الاسلام وعقابه يبيع من الشر بعقبه يبلغه الى الغد
من بعقبه في المحافل وان الثالث ثلث ارباعه مساحل نصف في العمر وربعه في الفاشان دابغيه في المكان موجود في الخاتم بعيد مجموع طرفاه
موجود في الانسان قلبه وقلبه في القرآن ربع منه ما كولا وما بقي منه محتوم امر الشجر يراعي حرفه في الي لا يكون في غير العاشق
هذا اللغز الرابع للسيد المرحوم ميرزا ابن الغايه في شيخ البهائي يا من يحيى في عدد حاكم ومن برى الدائرين انتدابي منه الله فلا
منحلي في ذاتا استدعي مثنا الاخبار من اسم عدد لعصابة لطائف الاركان ومن اعطائي شرف الحب الجنة ويذكر فرح مع الله ملك
في اولي البصيرة المخلوقات معانية نادى اسم الذات على الدواب العشرات ومحصل منه الانبات بالدرة والنبات الدالة ذا الزيادة
العجم والمولد آية منا في الاسم الاعظم منه ومه بالاستعلاء موصوف وسماه في السما والارضين معروف عن لوم صد الحروف

ما ولد اولاد الدنيا وما جرى بهم العقبى ولولا سطر الخاتان الصاد وما ان تعيش ثلثا من ثلثه بقي ثلثه وان وبين ثلثه على ثلث حصل
ثلث ثلثه وثلثه ثلث ثلثه لولا اولاد الخاتان ولولا العمر مقطوعا ولولا الحق ثابتة واسطة العمر الخاتان مقطعين مكسورا من وصل من قوله
نصيبا فقد كان منشأ ومن ورى فلا يكون له في العيش نصيبا ولو كان اوله لاخر به ولكن بقيرا اخره راس البقيات جيحزه من اوائلهم
الذين الحروف نضرب بين حرفي اخره بالتمام وما بين غيبهن ورد كل الكلام نقل من خط ابن نقل من خط الشيخ ابي الدين محمد رحمه الله سوال الحضر
من ابي بكر ماز الحد بالجميع وروي عطا المكي عن ابن عباس رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر ابن ابي قحافة ذات ليلة من الليالي فاتيت اليه
فاذا عنده جماعة فسلمت عليهم فاذا هم عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبلة وسالم مولى حذيفة وابو عبيدة الجراح وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن ابي
زيد وابن فضل فلما دنوت اذا ابو بكر قام لي قائما على قدميه وقال لي يا ابن عباس ان اخواننا هؤلاء سألوني ان ارسل اليك ليحدثنا
هذه الليلة ثم فتح لي الحجاب فجلست بينه وبين سعيد فسرنا نرى الناس بين علاج فسرينا معلما للمذاكرة فاخذنا في
احاديث العرب واخبار الجاهلية واشعارها واول بدو الاسلام ومقام ابو بكر ابي يا ابن لا نجلي احد يدخل علينا وقال ابن عباس فاقمنا
على ذلك حتى مضى من الليل نصفه وكانت ليلة مظلمة باردة ونحن في غرفة مغلقة والبواب جالس على الباب والسراج بيننا كذلك
النهار وبين ايدينا من كل فاكهة فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا من باب الغرفة رجل احسن الناس وجها وبهيئة وهيبة وفي وسطه
الحسن وعليه حلة خضراء عدنية وفي رجليه نعل يمانية وعلى راسه عمامة صفراء ومعه ... فلما دخل علينا
سلم باحسن سلام فما بقي احد الا ورد عليه السلام ثم اعتمد على عصاة كانت معه وحط بين ناحية في جانب الغرفة ثم اماط العمامة عن
راسه فتلالا منه والحجرة انت ... ان نقوم نخلي معه فقال على رسلكم ... فاذا هو رجل جميل حسن الوجه والقامة
الى شحمة اذنه قد ضمخ بالمسك والزباد الاذفر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله فعجبنا كلامه فقلنا له من الرجل
اشفقنا لعن اهل النجد وحيلة فحملا فقلنا له للناحية ما طرق ساعة ثم دمع راسه وقال ايكم الخليفة فاشرنا له بايدينا الى
ابي بكر فقلنا له يا اخا نجد هذا الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خليفة رسول الله كما ذكرت لكم اني من نجد وكان لي اخ من
صالح وكانت له ابنة ولا ابنة ... ولم ... وكان لاخي الصالح صبية فتاكت بهما من ... الله تعالى وكان قد تفيض
الصبية لا ابنة وكان ... فيها في حجري وكانت ابنة ... وتحتين بها على ... حتى اذا حضرت الصالح الوفاة
اوصى الي كل ابنته ... وصنعوا ابلها من ... تلك الرجل ... كذلك ... فاتينا الى ...
الى السبيل ... قالت انت ... وجعلها بايام ... وصلت المدينة ... عن الخليفة والعبه ... بعضنا
ارشنا وعند ابنت ... ارسال ... فتاتو ... لهم انها الخليفة فقال ابو بكر لعمر انظر فقال هؤلاء الاراة وجعلها ... لي
كتابا اليهم بالعدل والي ... وعليهم بالقول ... فانهم قد حكم بغير حق ... الظالم فقال عمر ... هذا الاظلم
لقد تعد ... على هؤلاء ... ما يتبلو ... الله تعالى قال في محكم كتابه الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
الاية ثم تكلم كل من حضر بكلام ثم سكت المجلس فقام الرجل قائما على قدميه وقال ابشر لكم ... فاما اشد ...

اورونا على انفسكما بالظلم والعقبى والعدوان والمكر كن يا عبد الله ابن عباس ... فضل الحد ... واشد كفرا من ...
ما لم ... ارشنا من ايمانا وقطع رحمنا ... حتى ... ايمانا ... في كل ... والله تعالى يقول في محكم كتابه العزيز
ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ... الامامة من بعد النبوة
فكيف ... وتحسب ... تنجيك الله ... عن ظالم ... فقال عبد الله ابن عباس
ما ... احدنا ... ولم يكن ... قوم ... الرجل ... موثبا باصحابنا ... عليه
واني ... احد ... لا ... ابو بكر يا ... بهم ... عليهم ... فقال الى ... لا يمكنوا احدا من الدخول
فقالوا والله ما ... احد ... لا صغيرا ولا كبيرا ونحن ... ولا ... ولا ... لنا ...
ما ... فقال عمر يا خليفة رسول الله لا ... ما ... الا ... للناس ... قال ابن عباس ...
... الزهرة كانه ... من ... العرفة ... هو ... الجبل ... يا اهل
الفتنة ... فتبارك الله ما ... من ... على الوليا ... لا تعصين ... اباحسن ... ما ... الله من حق
الوصيا ... خص النبي ... يوم ... والحكم والعلم والقرآن والدنيا ... قال ابن عباس رضي الله عنه فلما ... الهاتف من ...
قال ابو بكر يا ابن العباس اشهد الله لا ... لاحد ما ... والمجالس بالامانة ... الى الصلح فلما ... فرقنا
فبينما انا ... الامام امير المؤمنين عليه السلام ... فقال يا ابن عباس ... الهاتف ... فقلت
يا امير المؤمنين ... وحدثني ... الحديث ... كان ... الابيات فقلت
صدقت يا امير المؤمنين هو كما ذكرت ... فقال الا ... الهاتف قال ذلك ... كان ... بما كان بينه وبين ابي بكر
وعمر من المجادلة في هذه الليلة ... ذكره صلى الله عليك من ... على ... الله هاديا ... لكافة المؤمنين
... عليك ... انت ... وعلى ... ولله الحمد ... وصلى الله
على محمد ... واولاده ٥ عن ابي عبد الله ... ملك الموت ... فقال ... ملك الموت فقال ...
فقال ... ملك ... فقال الله ... فقال ... قال الله ...
... فقال ... الموت ... فقال ...
... ملك الموت ... ما شاء الله ثم ... فقال ...
الا ... هذا القبر فقال له الرجل ... القبر ... في اللحد ...
فقال ... فقال ... من الجنة فقال ... ملك الموت ...
في القبر ... فقال ... القبر ملك الموت ... ابي عبد الله
قال ... على ... كذا فقال له ... كذا وكذا

تعنف فادنا منه يا يعقوب انه سيخرج اليك رجل عظيم جميل جسيم فقل له ادع لي ربك وهو يقرئك السلام ويقول لك الا في ربك عند
الله عز وجل ان تصنع ما تصنع الامر لشيء الموضع فقال الغلام احفظوا على الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعرج طوال
جميل يتقي الحائط حتى اقبل فقال الرجل انت يعقوب قال نعم فاعلم ما انا الا رسول فقال فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال له يا امر الله
الى الله عز وجل اخبرني فقال له نعم ان رجلا كبيرا تدعو الله ان يرزقني ولدا قال ادعو يعقوب وصلى
ركعتين ثم دعا الله كل بطن اثنين فكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله تعالى ذكره سيظهره له
بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان اهله واقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما جاء البشير وهو يهوذا ابنه فالقى قميص يوسف على وجهه
فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قلت لا
قال ان ابراهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله
في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف ع علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما
اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة
قال قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد ص وروي ان القائم ع اذا خرج
يكون عليه قميص يوسف ومعه عصا موسى ع وخاتم سليمان والدليل على ان يعقوب ع علم بحياة يوسف انه قال لبنيه ان هذا الذئب لكذب
وان ابني لمظلوم بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قال الصادق ع ان يعقوب قال لملك الموت اخبرني عن
الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح فقال لا فعند ذلك قال لبنيه
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فقال العارفين هذا صاحب زماننا القائم
حال يعقوب عن ضر يوسف وغيبته حال الجاهلين به وغيبته المعاندين فامر حال اهل يعقوب
وغيبته حتى قال لاهم يعقوب انك لفي ضلالك القديم وقال يعقوب لما القى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا الم اقل
لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف حي وانه انما غيب عنه للبلوى والامتحان عن سدير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي وما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة
يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه
الامة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده
مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله تعالى ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر
فما تنكر هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه
حتى ياذن الله عز وجل له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا أإنك

لانت

لانت يوسف وهذا اخي تاريخ ولادة رسول الله والائمة عليهم السلام ووفاتهم وموضع وفاتهم ومقدار عمرهم على ما ذكره المفيد -٧
محمد بن عبد الله ص ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل وصدع بالرسالة في اليوم السابع والعشرين من رجب
وله يومئذ اربعون سنة وقبض بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة
امير المؤمنين علي ع ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة
ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة واولاده سبعة وعشرون الحسن والحسين
وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول ومحمد المكنى بابي القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية
كانا توأمين وامهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع اخيهم الحسين ع بطف كربلاء امهم ام البنين
بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبد الله الشهيدان مع اخيهم امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى وعبد الله امهما
اسماء بنت عميس وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وام هانئ وام الكرام وام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة
وخديجة وفاطمة لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة عليها السلام اسقطت بعد النبي ص ذكرا كان سماه رسول الله ص وهو حمل محسنا
فعلى هذا القول اولاد امير المؤمنين ع ثمانية وعشرون من ارشاد المفيد الحسن بن علي ع ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة
في صفر سنة تسع واربعين وكان سنه يومئذ سبعا واربعين سنة واولاده ع خمسة عشر زيد بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين
امهم ام بشير الخزرجية والحسن بن الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية وعمرو بن الحسن واخواه القاسم وعبد الله ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد
الرحمن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن واختهما فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله التيمي وام عبد الله
وفاطمة ورقية لامهات شتى ومضى ع في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان واربعون سنة وكانت خلافته عشر سنين ومضى
الحسن بن الحسن ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع كما وصفناه من حال اخيه زيد وقتل عمرو والقاسم وعبد الله فاستشهدوا بين يدي
عمهم الحسين بن علي بالطف ارشاد الحسين بن علي ع ولد بالمدينة اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقبض قتيلا بطف كربلاء
من ارض العراق يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة العاشر من المحرم قبل زوال الشمس سنة احدى وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة كان
للحسين ع ستة اولاد علي الاكبر كنيته ابو محمد وامه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد وعلي الاصغر قتل مع ابيه وجعفر توفي في حياة ابيه
قتل مع ابيه صغيرا امهم وهو في حجر ابيه وسكينة وامهما الرباب بنت امرئ القيس وفاطمة وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله تيمية اقام ع
مع جده سبع سنين ومع ابيه سبعا وثلثين ومع اخيه سبعا واربعين ومدة خلافته احدى عشر سنين علي بن الحسين ع ولد بالمدينة سنة ثمان
وثلثين وقبض بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة كانت امامته اربعا وثلثين سنة واولاده خمسة عشر محمد المكنى
ابا جعفر الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ع وزيد وعمر امهما ام ولد وعبد الله والحسن والحسين والحسين الاصغر
وعبد الرحمن وسليمان وعلي وكان اصغر اولاده وخديجة ومحمد الاصغر وفاطمة وعلية وام كلثوم محمد بن علي ع ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين
وقبض بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة وكان يومئذ سبعا وخمسين سنة وهو هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين واولاده سبعة جعفر بن محمد

وعبد الله امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد النجيب ابن ابي بكر وابراهيم وعبيد الله وعلي وزينب وام سلمة لم يعقب احد منهم الا
في ابو عبد الله جعفر بن محمد ٥ **جعفر بن محمد** ولد بالمدينة سنة ثلث وثمانين من الهجرة وقبض بالمدينة في شوال سنة ثمان واربعين ومائة
وله يومئذ خمس وستون سنة وكانت امامته اربعا وثلثين سنة كان لابي عبد الله عشرة اولاد اسمعيل وعبد الله وام فروة امهم
فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي وموسى واسحق ومحمد لام ولد والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتى وكان
اسمعيل اكبر اخوته وكان ابوه شديد المحبة له وقوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب
الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان ابا عبد الله جزع عليه جزعا شديدا وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره
على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق امر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وازالة
الشبهة في حيوته عنهم ولما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة
لم يكن من خاصة ابيه ولا من رواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر
وافترق الباقون فريقين فريق منهم رجعوا عن حيوة اسمعيل فقالوا بامامة ابنه محمد بن اسمعيل وفريق ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم
اليوم شواذ لا يعرف منهم احد وهذان الفريقان يسميان بالاسماعيلية والمعروف منهم الان من يزعم ان الامامة بعد اسمعيل في ولده
وولد ولده الى اخر الزمان وكان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسمعيل ولم يكن منزلته عند ابيه كمنزلة غيره من ولده وكان متهما
بالخلاف على ابيه في الاعتقاد ويقال انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذاهب المرجئة وادعى بعد ابيه الامامة فاتبعه جماعة ثم رجع اكثرهم
بعد ذلك وانما تعرف بعض من قال بامامته وهم الطائفة الملقبة بالافطحية لقولهم بامامة عبد الله وكان يقال له الافطح الرجلين ويقال انهم لقبوا
بذلك لان داعيهم الى امامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن افطح وكان اسحق بن جعفر من اهل الفضل وروى عنه الناس الحديث والاثار وكان
محمد بن جعفر شجاعا سخيا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ورأى الزيدية في الخروج بالسيف فخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة
بمكة واتبعه الزيدية والجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه وانفذه الى المأمون فاكرمه المأمون واحسن جائزته
وكان مقيما معه بخراسان وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته وكان علي بن جعفر رضي الله عنه راوية للحديث سديد الطريق شديد
الورع كثير الفضل ولزم اخاه موسى وكان العباس بن جعفر فاضلا نبيلا ٥ **موسى بن جعفر** كنيته ابو الحسن ويكنى بابي ابراهيم ويكنى ابا
علي ايضا ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض ببغداد بالسم في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين
ومائة وكان سنه يومئذ خمسا وخمسين سنة امه ام ولد يقال لها حميدة البربرية وكان مدة خلافته خمسا وثلثين سنة وكان لابي الحسن موسى
سبعة وثلثون ولدا منهم علي بن موسى الرضا وابراهيم والعباس والقاسم لامهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولد واحمد
ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والفضل والحسن وسليمان لامهات اولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية
وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وامنة وحسنة وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة
وام كلثوم وكان احمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان محمد بن موسى من اهل الفضل والصلاح وكان ابراهيم بن موسى شجاعا

كريما الامر **علي بن موسى الرضا** علي بن ابي طالب الى الدنيا باخبار ابي السرايا بالكوفة ومضى اليها فقتلها واقام بها الى ان كان
من امر ابي السرايا ما كان واخذ له الامان من المأمون ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى فضل ومنقبة مشهورة ٥ **علي بن موسى الرضا ع**
ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة وقبض بطوس من ارض خراسان في سنة ثلث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة امه ام ولد يقال
لها ام البنين وكانت مدة امامته عشرين سنة ومضى الرضا ولم يترك ولدا نعلمه الا ابنه الامام بعده ابا جعفر وكان سنه يوم وفاة ابيه
سبع سنين واشهرا ٥ **محمد بن علي بن موسى الرضا** ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في اخر ذي القعدة سنة عشرين
ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية ومدة امامته سبع عشرة سنة وكان صفوان
وخلف من الولد ابنه عليا الامام من بعده وموسى وفاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف ذكرا غير من سميناه ٥ **علي بن محمد** ولد بالمدينة
للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة وامه ام ولد
وخلف من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام من بعده والحسين ومحمد وجعفر وابنته عائشة ٥ **الحسن بن علي بن محمد** ولد بالمدينة في شهر ربيع الاول
سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وكان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنة ودفن
في اول شهر ربيع الاول وفاته يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده وستر امره لصعوبة الوقت
وشدة طلب السلطان في الزمان له واجتهاده في البحث عن امره ولما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه وعلم من انتظارهم له فلم يظهر ولده
في حيوته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته وتولى جعفر بن علي اخو ابي محمد اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابي محمد واعتقال حلائله وشنع على اصحابه
بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته واغرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابي محمد بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال
وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركة ابي محمد واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه فلم يقبل
احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء
من ذلك ولجعفر اخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الاضراب عن ذكرها لاسباب لا يحتمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية ومن عرف
اخبار الناس من العامة ٥ **الحجة ابن الحسن القائم** ولد ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس كان
سنه عند وفاة ابيه خمس سنين وهو صاحب السيف من ائمة الهدى والقائم بالحق والمنتظر لدولة الايمان وله قبل قيامه غيبتان احدهما
اطول من الاخرى كما جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء
بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وفي اخرها يقوم بالسيف من ارشاد المفيد ٥ وحدث الفضل ولم يرو وقت الفجر في ليلة الجمعة
لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين في الايام الخامسة ولد المهدي محمد بن الحسن يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان
سنة خمس وخمسين ومائتين ولم يزد ومات الحسن بن علي العسكري وكيله عثمان بن سعيد العمري ابو عمرو وهو
اول من نصبه العسكري ثم نص ابو عمرو رحمه الله على ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان ونص ايضا الامام العسكري عليه فلما حضرت ابا جعفر محمد
ابن عثمان الوفاة واشتد به الحال حضر عنده من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني

وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله ابن الوجنا فيهم من وجوه الاكابر فقال لي انه ان حدث امر فيكون مكانك فقال لهم
ابو القاسم الحسين ابن روح ابو بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بيني وبين صاحب الامر والوكيل الثقة والامين فارجعوا في اموركم
اليه وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت ثم اوصى ابو القاسم ابن روح الى ابي الحسن علي بن محمد السمري فلما حضرت السمري الوفاة سئل
ان يوصي فقال لله امر هو بالغه ومات رحمه الله **رسالة في الناسخ والمنسوخ** سنة تسع وعشرين وثلثمائة وقعت الغيبة الكبرى عجل الله ٧

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مكافاة لافضاله وصلواته على محمد
وآله **وبعد** فهذه رسالة في علم الناسخ والمنسوخ فان ذلك اول ما يجب ان يبتدئ به من علوم القرآن فقد روي عن امير المؤمنين انه
دخل مسجد الكوفة فرأى ابن داب صاحب ابي موسى الاشعري وقد تحلق الناس عليه يسألونه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت
واخذ اذنه ففتلها وقال لا تقص في مسجدنا بعد **اعلم** ان الناسخ هو الذي يرفع حكم المنسوخ والمنسوخ ثلثة اضرب منه ما نسخ خطه
وحكمه ومنه ما نسخ خطه وبقي حكمه ومنه ما نسخ حكمه وبقي خطه فاما ما نسخ خطه وحكمه فما روي عن انس قال كنا نقرأ على عهد
رسول الله ص سورة تعدلها بسورة التوبة ما احفظ منها غير آية وهي لو ان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا
ولو ان له ثالثا لابتغى اليه رابعا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وروي عن ابن مسعود قال اقرأني رسول
الله آية فحفظتها وكتبتها في مصحفي فلما كان الليل رجعت الى حفظي فلم اجد منها شيئا وغدوت الى المصحف فاذا الورقة بيضاء فاخبرت رسول
الله ص بذلك فقال لي رفعت البارحة واما ما نسخ خطه وبقي حكمه فما روي من قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله
عزيز حكيم واما ما نسخ حكمه وبقي خطه فهو في ثلثة وستين سورة مثل الصلوة الى بيت المقدس والصوم الاول والصفح عن المشركين
والاعراض عن الجاهلين واما السور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ فهي ثلث واربعون سورة وهي ام الكتاب سورة يوسف يس
الحجرات سورة الرحمن سورة الحديد الصف سورة الجمعة التحريم الملك الحاقة سورة نوح سورة الجن المرسلات النبأ النازعات الانفطار المطففين
الانشقاق البروج الفجر البلد الشمس الليل الضحى الم نشرح القلم القدر لم يكن الزلزلة العاديات القارعة التكاثر الهمزة الفيل قريش
الدين الكوثر النصر تبت الاخلاص الفلق الناس واما السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ فست سورة الفتح سورة الحشر سورة المنافقين
سورة التغابن سورة الطلاق سورة الاعلى واما السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها الناسخ فاربعون سورة سورة الانعام سورة
الاعراف ثم يونس ثم هود ثم الرعد ثم الحجر ثم النحل ثم بني اسرائيل ثم الكهف ثم طه ثم المؤمنون ثم النمل والقصص والروم والعنكبوت ولقمان والم تنزيل
والسجدة والملائكة والصافات وص والزمر والمصابيح والزخرف والدخان والشريعة والاحقاف وسورة محمد ص والباسقات والقمر والامتحان
ون والمعارج والقيامة والانسان وعبس والطارق والغاشية والتين والكافرون واما التي دخلها الناسخ والمنسوخ فخمسة وعشرون
سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة وابراهيم ومريم والانبياء والحج والنور والفرقان والشعراء والاحزاب وسبا
والمؤمن والشورى والذاريات والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر والتكوير والعصر **واعلم** ان النسخ لا يدخل الا على الامر والنهي
لا في جزاء الله ما هو عليه فقال الضحاك ابن مزاحم يدخل النسخ على الاخبار التي معناها الامر والنهي مثل قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة

ومعناها

ومعناها لا تنكحوا زانية ولا مشركة ومثل قوله تعالى تزرعون سبع سنين دأبا ومعناه ازرعوا ومن تمام ابتداء على الاخبار وطعن فقد اخطأ
وقيل ليس في القرآن ناسخ ولا منسوخ وهذا قول من عدل عن الحق وصد ادبا ما يكلم على الله وقد قال **باب المنسوخ** علم نظم القرآن ليس في الكتاب
شيء من مكية واما سورة البقرة فهي مدنية وفيها ستة وعشرون موضعا **الاولى** ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية ومعناها ولا تجد
مجاهد والضحاك ابن مزاحم انها محكمة ومعناها ان الذين آمنوا ومن آمن من الذين هادوا وقالوا الا الصابئون هم منسوخ ونسخها ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه **الثانية** قوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال ابن عباس معناها قولوا وقال ابن عباس هي محكمة فقال الباقر معناها
وقولوا لهم ان محمدا رسول الله ص وقال عطا قولوا لهم ما تحبون ان يقال لكم وقال المجاهد هي منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم **الثالثة** فاعفوا واصفحوا نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون **الرابعة** فاينما تولوا فثم وجه الله منسوخ بقوله وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره **الخامسة** قوله الذين يكتمون ما انزلنا الآية نسخها قوله الا الذين تابوا الآية وقيل من الا لعان لكم ومن منع الخلاف
ان تكن **السادسة** قوله انما حرم عليكم الميتة والدم نسخ بعض الميتة وبعض الدم بقوله ص احلت لنا ميتتان ودمان من السمك والجراد والكبد
والطحال وفي هذا نظر فقال اللحم وما اهل لغير الله ثم رخص للمضطر اذا كان غير باغ ولا عاد **السابعة** قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وباقي الآية محكمة اجمع المفسرون على نسخ هذه الآية واختلفوا في ناسخها
فقيل نسخها قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية وقيل نسخها قوله ومن قتل مظلوما الآية وقتل الحر بالعبد اسراف وكذا
المؤمن بالكافر **الثامنة** قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين قالوا نسختها الوصية للوالدين بآية المواريث
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وفي هذا نظر لان هذه الآية لا تنافي تلك ويؤيده ما روي عن الضحاك انه قال
لمن لا يوصي لقرابته ختم عمله بمعصية وقال الحسن وقتادة وطاوس والعلاء بن زيد ومسلم ابن يسار انها محكمة غير منسوخة وهذا هو الحق
التاسعة قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الآية قيل اشار بذلك الى الامم الماضية فان الله تعالى ما بعث نبيا الا وفرض عليه
صيام شهر رمضان فاختصت به هذه الامة وكرهته الامم الخالية وفي هذا نظر وقيل اشار بذلك الى النصارى وذلك انهم كانوا اذا
افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا ما لم يصلوا العشاء الآخرة او يناموا فاذا صلوا العتمة او ناموا حرم عليهم كذلك الى مثلها فوقع اربعون رجلا في خلاف ذلك
فجامعوا نساءهم بعد النوم منهم عمر ابن الخطاب واكلوا بعده فنسخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الآية **العاشرة**
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وهذه الآية نصفها منسوخ ونصفها محكم وكان الرجل اذا شاء افطر واطعم مسكينا ثم قال
تعالى فمن تطوع خيرا فاطعم مسكينا فهو خير له فنسخ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه تقديره فمن شهد منكم الشهر حاضرا صحيحا عاقلا
بالغا فليصمه **الحادية عشر** قوله ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين نسخ بقوله فمن اعتدى عليكم الآية وفيه نظر **الثانية عشر** ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام نسخها بقوله فان قاتلوكم فاقتلوهم **الثالثة عشر** قوله فان انتهوا فان الله غفور رحيم هذا من الاخبار التي معناها الامر
تأويله فاعفوا عنهم واغفروا لهم ثم صار العفو منسوخا بآية السيف **الرابعة عشر** ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى
فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية الآية **الخامسة عشر** يسألونك ماذا ينفقون الآية هذا قبل ان يفرض الصلوة فنسخ بقوله

إنما الصدقات للفقراء الآية الثامن عشر يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية نسخ بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم التاسع عشر يسألونك
عن الخمر والميسر الآية الخمر كل ما خامر العقل فغطاه والميسر القمار نسخها إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
أمرنا بتركه وقيل موضع التحريم فهل أنتم منتهون معناه انتهوا العشرون ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو أي الفضل من أموالكم وكان
الرجل إذا كان من أهل المال أمسك ألف درهم وتصدق بالباقي وقيل كان يمسك ثلث ماله وإن كان من أهل الأعمال أمسك
ما يقوته لسنة ويتصدق بالباقي وإن كان ممن يعمل بيده أمسك ما يقوته يومه ويتصدق بالباقي فشق ذلك عليهم فأنزل الله خذ من أموالهم
صدقة الآية والصدقة هنا الزكاة الحادي والعشرون ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وكانت المشركات يعم الكتابيات فقط ثم نسخ ذلك بقوله
والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب يعني اليهوديات والنصرانيات مع شرط الأمانة فتخصص وفيه كل نظر الثاني والعشرون قوله والمطلقات يتربصن الآية
كلها محكم إلا قوله وبعولتهن أحق بردهن في ذلك أن الرجل كان إذا طلق المرأة وهي حامل كان أحق برجعتها ما لم تضع فنسخها الله
بالطلاق الثلاث فقال الطلاق مرتان قيل وبعث الثالثة بعد قوله فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وقيل وبعث الثالثة قوله
فإن طلقها فلا تحل له الآية وفيها كل نظر الثالث والعشرون ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا ثم استثنى بقوله إلا أن يخافا ألا
يقيما حدود الله الرابع والعشرون والوالدات يرضعن الآية ثم استثنى فإن أرادا فصالا الآية فلذلك ناسخ الحولين الخامس والعشرون والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم الآية وذلك أن الرجل إذا مات لم تستمر امرأته بعد عدتها حولا فإذا انقضى الحول أخذت بغيره ومن قبلها
وصية كل تخرج ذلك عن عدتها أمر أن ينفق عليها من ماله ولا يكون لها ميراث وهو تفسير قوله متاعا إلى الحول غير إخراج نفقة عليها
من ماله ومن قبلها فنسخ الله الحول بالأربعة الأشهر والعشرة أيام في الآية التي قبلها في النظم وليس في كتاب الله آية تقدم ناسخها على منسوخها
في النظم إلا هذه الآية وآية أخرى وهي إنا أحللنا لك أزواجك جعل هذه ناسخة والمنسوخة قوله لا يحل لك النساء ونسخ النفقة بالربع والثمن
فقال والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا السادس والعشرون لا إكراه في الدين نسخ بآية السيف
السابع والعشرون وأشهدوا إذا تبايعتم ثم نسخ بقوله فإن أمن بعضكم بعضا الثامن والعشرون لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فشق ذلك عليهم ثم نسخ بقوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها والمنسوخ قوله أو تخفوه سورة آل عمران
مدنية وفيها ثلاث آيات منسوخات الأولى قوله تعالى فإن تولوا فإنما عليك البلاغ نسخها بآية السيف الثانية كيف يهدي الله
قوما إلى قوله ولا هم ينظرون فهذه ثلاث آيات نزلت في سويد بن الصامت وطائفة ارتدوا ثم استثنى منهم واحدا إلا الذين تابوا وهو سويد بن الصامت فقال
الحكم فيه وفي غيره الحكم العقيم وفيه نظر الثالثة اتقوا الله حق تقاته فقالوا يا رسول الله ما حق تقاته فقال أن يطاع فلا يعصى وأن
يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر فقالوا ومن يطيق ذلك فنسخها قوله فاتقوا الله ما استطعتم سورة النساء مدنية محتوية على أربع وعشرين
آية الأولى وإذا حضر القسمة الآية نسخت بآية المواريث يوصيكم الله الثانية وليخش الذين لو تركوا الآية وذلك أن الله أمر الأوصياء
بإمضاء الوصية ولا يغيرونها ثم نسخ ذلك بالجور والحيف بقوله فمن خاف الآية الثالثة إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية
نسخت بقوله ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير الآية ومن كان فقيرا الآية الرابعة واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم

الآية كانت المرأة إذا زنت وهي محصنة حبست في بيت لا تخرج منه حتى تموت فقال صلى الله عليه وسلم قد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب الرجم والبكر
بالبكر جلد مائة وتغريب عام فهذه الآية منسوخة بالسنة وحكى بعضهم نسخها بآية النور وهي ذكر الحد للنساء الخامسة واللذان يأتيانها
الآية كانت البكر إذا زنت عيرت وأوذيت ثم نسخ الله ذلك بالآية في سورة النور الزانية والزاني الآية السادسة إنما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة الآية قال النبي من تاب قبل موته بساعة قبل الله توبته ثم قال وإن السلف كثير منهم قبل أن يتغرغر ثم نسخها
الآية ثم يتوبون من قريب فقال ما كان قبل الموت فهو قريب السابعة يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها إلى قوله
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ثم استثنى إلا أن يأتين بفاحشة مبينة الثامنة ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم الآية قيل هي محكمة وقيل استثنى ما
قد سلف فإنه معفو عنه التاسعة وأن تجمعوا بين الأختين ثم استثنى إلا ما قد سلف العاشرة فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن وذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استمتعوا من النساء فكان ذلك ثلاثة أيام ثم حرمها وقال الشافعي موضع تحريمها في سورة المؤمنين وهو قوله والذين هم
لفروجهم حافظون الآية وقوله إن الجزء لم يثبت فإن كلام الشافعي ضعيف لأن المتمتع بها زوجة لأن الزوج حتما إلى وقت إلى أجل معلوم
فالصحيح أن الآية محكمة غير منسوخة الحادية عشرة لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الآية نسخها ليس على الأعمى حرج الآية وكان الرجل يتحرج أن يأكل
مع الأعمى أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا والمريض والأعرج حرج الثانية عشرة والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم الآية نسخها قوله
وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض الثالثة عشرة فأعرض عنهم وعظهم نسخ بآية السيف الرابعة عشرة قوله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم ثم نسخ بقوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم الآية
الخامسة عشرة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا الآية نسخها وما كان المؤمنون لينفروا كافة السادسة عشرة ومن تولى
فما أرسلناك عليهم حفيظا الآية نسخها آية السيف السابعة عشرة فأعرض عنهم نسخ الأمر بالإعراض آية السيف الثامنة عشرة إلا الذين يصلون إلى
قوم بينكم وبينهم ميثاق نسخها آية السيف التاسعة عشرة ستجدون آخرين الآية نسخها آية السيف العشرون وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا
لكم الآية نسخها براءة من الله ورسوله الحادية والعشرون ومن يقتل مؤمنا متعمدا وذلك أن مقيس بن ضبابة قتل قاتل أخيه بعد أخذ الدية
ثم ارتد كافرا ولحق بمكة فنزلت فأجمع المفسرون أنها منسوخة غير ابن عباس وابن عمر واحتجا بأن الوعيد لا يرد فيها وقالت الجماعة نسخها قوله
إن الله لا يغفر أن يشرك به الآية وبقوله والذين لا يدعون مع الله الآية الثانية والعشرون إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار نسخها قوله إلا الذين
تابوا وأصلحوا وفيه نظر الثالثة والعشرون فما لكم في المنافقين فئتين نسخها آية السيف سورة المائدة محتوية على تسع آيات منسوخة الأولى
يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله إلى قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الجميع منسوخ وباقيها محكمة نسخها آية السيف
الثانية فاعف عنهم واصفح نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الثالثة إنما جزاء الذين
يحاربون الله الآية نسخها ما بعدها وهو قوله إلا الذين تابوا الآية الرابعة فإن جاؤوك فاحكم قال الحسن والشعبي والنخعي هي محكمة
بين الأمرين والحكم وقال مجاهد نسخها الآية التي بعدها وأن احكم بينهم بما أنزل الله الآية الخامسة ما على الرسول إلا البلاغ نسخها آية السيف
السادسة يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم نسخ آخرها أولها قالوا ليس في كتاب الله آية جمعت الناسخ والمنسوخ غيرها فالمنسوخ

منها قوله لا يضركم من ضل والناسخ قوله اذا اهتديتم والهدى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر السابعة يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية
الله شهادة المؤمنين في السفر ثم نسخ بالآية التي في الطلاق وهي قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وفيه نظر لان الحق انها غير منسوخة وهو مذهب اهل
البيت هذا اذا لم يوجد غيرهم الثامنة فان عثر الآية نسخ بالآية التي في الطلاق واشهدوا ذوي عدل منكم والعدالة لا تكون مع الشرك
التاسعة ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها اي على حقيقتها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم الى هنا منسوخ وما بعدها محكم وفيه
نظر سورة الانعام ثلث آيات منها مدنية والباقية مكية تحتوي على اربعة عشر آية منسوخة الاولى قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت
بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفيه نظر لان الحق انها غير منسوخة الثانية وكذب به قومك وهو الحق هذا الحكم قل لست
عليكم بوكيل هذا المنسوخ بآية السيف الثالثة واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الى قوله فتم الآية نسخ بقوله ولا تقعدوا معهم الآية الرابعة
وذر الذين اتخذوا دينهم الآية نزلت في اليهود والنصارى ونسخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون الآية الخامسة ثم ذرهم في خوضهم نسخ بآية السيف
السادسة قوله تعالى فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها نسخت بآية السيف السابعة قوله واعرض عن المشركين منسوخ بآية السيف الثامنة ولو شاء
الله ما اشركوا الآية نسخت بآية السيف التاسعة ولا تسبوا الذين الآية نسخت بآية السيف العاشرة فذرهم وما يفترون نسخ بآية السيف الحادية عشرة
قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نسخها اليوم احل لكم الطيبات الآية يعني به الذبائح لاهل [illegible] وهذا بعيد الحق انها محكمة وبيان ما
[illegible] طعامهم [illegible] وهذه القصة [illegible] الثانية عشرة يا قوم اعملوا على مكانتكم الآية نسخت بآية السيف
الثالثة عشرة فذرهم وما يفترون نسخت بآية السيف الرابعة عشرة قل انتظروا انا منتظرون نسخت بآية السيف الخامسة عشرة ان الذين فرقوا
دينهم نسخت بآية السيف سورة الاعراف فيها آية منسوخة [illegible] وهي من العجب المنسوخ لان اولها منسوخ ووسطها محكم وآخرها منسوخ
فاما اوله فقوله خذ العفو وقد تقدم في سورة البقرة نسخها خذ من اموالهم صدقة الآية واما قوله وامر بالعرف محكم وقوله واعرض عن
المشركين منسوخ بآية السيف وقال بعض المفسرين معناه خذ العفو من المال ولكن لما نزلت هذه الآية قال جبرئيل [illegible] يا محمد
ان [illegible] مكارم الاخلاق تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وقال ابن الزبير امر الله ان يأخذ العفو من اخلاق الناس
سورة الانفال فيها سبع آيات منسوخات الاولى يسألونك عن الانفال الآية نسخ بقوله واعلموا انما غنمتم الآية وفيه نظر الثانية وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم نسخت بقوله وما لهم الا يعذبهم الله وفيه نظر الثالثة قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف نسخها
بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الرابعة وان جنحوا للسلم فاجنح لها هذا كان قبل ان يؤمر بقتال اليهود ثم نسخ بقوله قاتلوا الذين لا
يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الخامسة ان يكن منكم عشرون الآية نسخ ذلك بقوله الآن خفف الله عنكم السادسة والذين آمنوا ولم
يهاجروا نسخ بقوله [illegible] السابعة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض نسخ بقوله واولوا الارحام الآية سورة التوبة
وهي من اواخر ما نزل من القرآن وفيها تسع آيات منسوخات الاولى قوله براءة من الله ورسوله الى قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاذا انسلخ الاشهر
الحرم [illegible] الثانية اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واستثنى في هذه الآية بقوله فان تابوا
واقاموا الصلوة وهذه الآية من عجائب القرآن لانها نسخت مائة واربعة وعشرين آية ثم نسخ آخرها [illegible]

من المشركين الآية الثالثة الذين يكنزون الذهب الآية نسخت بآية الزكوة الرابعة الا تنفروا يعذبكم نسخ بقوله انفروا خفافا وثقالا
نسخ ذلك بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة وبقوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم الخامسة عفا الله عنك الآية نسخت بقوله فاذا
استأذنوك الآية السادسة استغفر لهم او لا تستغفر لهم الآية [illegible] سواء عليهم استغفرت لهم الآية السابعة والثامنة
الاعراب [illegible] الآية والتي قبلها نسخت بقوله ومن الاعراب الآية سورة يونس تحتوي على ثمان آيات منسوخات اولها قل اني اخاف
ان عصيت ربي الآية نسخت بقوله ليغفر لك الله الثانية فانتظروا اني معكم الآية نسخت بآية السيف الثالثة وان كذبوك فقل لي عملي نسخت بآية
السيف الرابعة ومنهم من يستمعون [illegible] الآية نسخت بآية السيف الخامسة افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين السادسة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين
نسخت بآية السيف السابعة قل يا ايها الناس [illegible] نسخت بآية السيف الثامنة واتبع ما يوحى اليك واصبر نسخ الصبر بآية السيف سورة هود
فيها اربع آيات منسوخات الاولى انما انت نذير والله على كل شيء وكيل نسخها آية السيف الثانية قوله من كان يريد الحيوة الدنيا نسخها
من كان يريد العاجلة الآية وفيه نظر الثالثة والرابعة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون
سورة يوسف ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الرعد فيها آيتان منسوختان الاولى قوله فانما عليك البلاغ الآية نسخها آية السيف
الثانية وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قيل هي محكمة وقيل هي منسوخة وناسخها قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به سورة ابراهيم
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الحجر مكية تحتوي على خمس آيات منسوخات الاولى قوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا نسخها آية السيف الثانية وما خلقنا السموات
والارض الى قوله فاصفح الصفح الجميل نسخها آية السيف الثالثة لا تمدن عينيك الآية نسختها آية السيف الرابعة فاصدع بما تؤمر واعرض عن
المشركين نسختها آية السيف الخامسة وقل اني انا النذير [illegible] سورة النحل قيل مكية وقيل مدنية وقيل نزل من اولها الى
رأس الاربعين بمكة وباقيها بالمدينة وفيها اربع آيات منسوخات الاولى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قيل
نسخها [illegible] الثانية فان تولوا فانما عليك البلاغ نسختها آية السيف الثالثة
من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره نسخها الله بقوله الا المستضعفين من الرجال الآية الرابعة ادع الى سبيل ربك الآية نسخ قوله
وجادلهم بالتي هي احسن بآية السيف وقيل بآية القتال سورة بني اسرائيل مكية فيها آيتان منسوختان الاولى وقضى ربك الى قوله وقل
رب ارحمهما [illegible] الثانية وما ارسلناك عليهم وكيلا نسخها آية السيف [illegible]
[illegible] منسوخ [illegible] سورة الكهف مكية ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ سورة مريم مكية فيها اربع آيات منسوخات الاولى وانذرهم يوم الحسرة الآية نسخ معنى الانذار بآية السيف الثانية فخلف من
بعدهم الآية استثنى من تاب الثالثة وان منكم الا واردها استثنى ثم ننجي الذين اتقوا الرابعة فلا تعجل عليهم منسوخ بآية السيف
سورة طه مكية فيها ثلث آيات منسوخات الاولى ولا تعجل بالقرآن الآية نسخها قوله سنقرئك فلا تنسى وفيه نظر الثانية
فاصبر على ما يقولون الآية نسختها آية السيف الثالثة قل كل متربص نسختها آية السيف سورة الانبياء فيها ثلث آيات منسوخات
[illegible] نسختها ثلث آيات [illegible] انكم وما تعبدون [illegible] منها الا [illegible] نسختها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى

الغول كثير فى ملكوت وغير نظر سورة الحج وهى من اعاجيب القران لان فيها مكى وفيها مدنى وفيها حضرى وفيها سفرى وفيها
حربى وفيها سلمى وفيها ليلى وفيها نهارى وفيها ناسخ وفيها منسوخ فالمنسوخ منها ثلث آيات الاولى قل يا ايها الناس انما انا
لكم نذير مبين نسخ معنى النذارة باية السيف الثانية وان جادلوك الاية نسخ باية السيف الثالثة وجاهدوا فى الله حق جهاده نسخ بقوله
فاتقوا الله ما استطعتم سورة المؤمنين مكية فيها آيتان منسوختان الاولى فذرهم فى غمرتهم نسختها آية السيف الثانية ادفع
بالتى هى احسن نسختها آية السيف سورة النور مدنية فيها سبع آيات منسوخة الاولى والذين يرمون المحصنات نسخت بقوله الا الذين
تابوا الثانية الزانى لا ينكح الا زانية نسخت بقوله وانكحوا الايامى منكم وفيه نظر الثالثة والذين يرمون ازواجهم الايات نسخ ذلك ان الله
امر بالملاعنة فى ذلك الرابعة لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم نسخت بقوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا الاية الخامسة وقل للمؤمنات يغضضن الاية نسختها قوله
والقواعد من النساء الاية السادسة فان تولوا فانما عليه ما حمل نسخت باية السيف السابعة ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم نسخها قوله
واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية سورة الفرقان مكية فيها آيتان منسوختان متلاصقتان وهما والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى
مهانا ثم استثنى الا من تاب سورة الشعراء مكية فيها آية واحدة وهى مختلف فيه فمنهم من نسخ بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك الاية وهو قوله والشعراء يتبعهم الغاوون ثم استثنى الا الذين آمنوا فى شعراء الاسلام فصار الاستثناء ناسخا لما قبله سورة النمل
مكية فيها آية منسوخة وهى فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه الاية نسخت باية السيف [illegible] فيها آية واحدة هى قوله فاصبر
ان وعد الله حق نسخت باية السيف سورة القصص مكية وهى محكمة الا قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه الاية نسخت باية السيف
سورة العنكبوت فيها آيتان منسوختان الاولى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن ثم قال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية
الثانية وقالوا لولا انزل عليه آية الى نذير مبين نسخ باية السيف سورة الروم فيها آية واحدة هو قوله فاصبر ان وعد الله
حق نسخت باية السيف سورة لقمان مكية جميعها محكم غير الاية التى فى آخرها فانه منسوخ باية السيف سورة السجدة فيها آية واحدة
هى قوله فاعرض عنهم نسخ باية السيف سورة الاحزاب مكية مدنية فيها آيتان منسوختان الاولى ودع اذاهم نسخ باية السيف
الثانية لا يحل لك النساء الاية نسخت بقوله انا احللنا لك ازواجك الاية وهو من عجيب المنسوخ لانها بعد الناسخ سورة سبا
مكية وفيها آية منسوخة وهى قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون نسخت باية السيف وفيها آية مختلف فيها وهى قوله
قل ما سألتكم عليه من اجر فهو لكم نسخت بقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الاية سورة الملائكة مكية قوله انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا نسخ
معناها لا لفظها باية السيف سورة يس مكية قيل فيها منسوخ وانه من الاقوال وهو قوله فلا يحزنك قولهم نسخ باية السيف سورة الصافات
مكية كلها محكم الا اربع آيات الاولى قوله فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون وقوله فتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون
نسخت الاربع باية السيف سورة ص مكية وفيها آيتان منسوختان الاولى قل انما انا منذر وقوله ان انا الا نذير مبين نسخ معنى النذارة
باية السيف الثانية ولتعلمن نبأه بعد حين نسخت باية السيف وفيه نظر سورة الزمر فيها سبع آيات منسوخات الاولى ان الله
يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون نسختها آية السيف الثانية قوله تعالى انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم ثم نسخ حكمها بقوله

قل يا قوم

فى الغضب بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الثالثة فاعبدوا ما شئتم من دونه نسختها آية السيف الرابعة اليس الله بعزيز ذى انتقام
نسخ الامر بالصبر باية السيف [illegible] الخامسة والسادسة قوله يا قوم اعملوا على مكانتكم الايتين نسختها آية السيف السابعة
قل اللهم فاطر السموات والارض نسخ معناها باية السيف الثانية الحكم لله العلى الكبير نسخ معنى الحكم فى الدنيا باية السيف الثالثة فاصبر ان
وعد الله حق فاما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون نسخ الحالتين باية السيف سورة المصابيح مكية فيها
آية واحدة منسوخة ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن نسختها آية السيف سورة الشورى مكية فيها سبع آيات منسوخات
الاولى والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض نسخ ذلك بقوله ويستغفرون للذين آمنوا الثانية وما انت
عليهم بوكيل نسختها آية السيف الثالثة فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب [illegible]
والباقى منسوخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الرابعة من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه نسخت بقوله
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الخامسة والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون والتى تليها والتى تليها
والتى تليها نسخ الاربعة بقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ثم قال انما السبيل على الذين يظلمون الناس ثم نسخ ذلك
بقوله ولمن صبر وغفر الاية السابعة فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا الاية نسختها آية السيف سورة الزخرف مكية فيها من المنسوخ
ثلث آيات الاولى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نسختها آية السيف الثانية فاصفح عنهم وقل سلام منسوخ باية السيف
الثالثة فذرهم يخوضوا ويلعبوا نسختها باية السيف سورة الدخان مكية فيها آية واحدة منسوخة وهى قوله فارتقب انهم مرتقبون الى
يوم العذاب فانهم منتظرون نسخت سورة الجاثية مكية فيها من المنسوخ آية واحدة وهى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
نسختها معناها لا لفظها باية السيف سورة الاحقاف مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم نسخ بانا فتحنا لك
وبقوله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وبقوله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى الاية الثانية فاصبر كما صبر نسخ الصبر
باية السيف سورة محمد [illegible] نزلت بمكة [illegible] بالمدينة لان امر القتال فيها وفيها
من المنسوخ آيتان الاولى فاما منا بعد واما فداء نسخ بقوله فاضربوا الرقاب [illegible] الثانية ولا
يسألكم اموالكم نسختها ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا الاية سورة الفتح ليس فيها منسوخ ولكن فيها ناسخ وهى ما نزلت بالحديبية سورة الحجرات
مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ   مكية فيها من المنسوخ آيتان   فاصبر على ما يقولون نسخ معنى الصبر باية السيف
وما انت عليهم بجبار [illegible] نسختها آية السيف سورة الذاريات مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى فتول عنهم فما انت بملوم نسخت
بالاية التى تليها وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الثانية وفى اموالهم حق للسائل والمحروم نسختها آية الزكوة سورة الطور مكية وفيها
من المنسوخ آيتان الاولى واصبر لحكم ربك نسخ معنى الصبر باية السيف الثانية قل تربصوا فانى معكم من المتربصين نسخت باية السيف سورة النجم
مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا نسخ معنى الاعراض باية السيف الثانية وان ليس للانسان الا ما سعى نسخ
ذلك بقوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم سورة القمر مكية وفيها من المنسوخ آية واحدة فتول عنهم منسوخ باية السيف سورة الرحمن مكية

سورة [illegible] مكية فيها [illegible] الاولى [illegible]

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الواقعة مكية اجمع المفسرون ان لا منسوخ فيها الا مقاتل ابن سليمان فانه قال قوله ثلة من الاولين وقليل من
الآخرين نسخها قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين سورة الحديد مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المجادلة مدنية فيها من المنسوخ آية
وهي اذا ناجيتم الرسول الآية نسخت بقوله أأشفقتم الآية سورة الحشر مدنية ليس فيها منسوخ بل ناسخ وهو ما افاء الله الآية نسخت بقوله يسألونك
عن الانفال سورة الممتحنة مدنية فيها من المنسوخ ثلث آيات الاولى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم نسخت بالآية التي تليها ونسخ معنى الاثنين
باية السيف الثانية اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات نسخ بقوله براءة من الله الآية الثالثة قوله وان فاتكم شيء الآية وذلك ان ام حكيم بنت
ابي سفيان كانت تحت عياض ابن عثمان ... ولحقت بمكة فامر الله المسلمين ان يعطوا ازواجهن من الغنيمة بقدر ما ساق اليها
من المهر نسخ بقوله براءة من الله سورة الصف ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة المنافقين مدنية فيها ناسخ وليس فيها منسوخ سواء
عليهم استغفرت نسخ قوله ان تستغفر لهم الآية سورة التغابن والطلاق ليس فيهما منسوخ وكذا سورة التحريم ثلث سورة الملك ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ سورة ن مكية وفيها من المنسوخ اثنان الاولى فاصبر صبرا جميلا نسخ باية السيف الثانية فذرهم يخوضوا ويلعبوا نسخ باية
السيف سورة نوح والجن ليس فيهما ناسخ ولا منسوخ سورة المزمل فيها ثلث آيات منسوخات الاولى يا ايها المزمل نسخ بقوله ان ربك يعلم
الآية الثانية واهجرهم هجرا جميلا نسخ باية السيف الثالثة قوله فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله سورة المدثر
مكية فيها آية واحدة وهي ذرني ومن خلقت وحيدا الآية نسخت باية السيف سورة القيامة مكية فيها آية منسوخة وهي لا تحرك به لسانك لتعجل به نسخ
بقوله سنقرئك فلا تنسى سورة الانسان مدنية وفيها ثلث آيات منسوخات الاولى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا هذا الحكم
والاسير هو من المشركين وهذا منسوخ باية السيف الثانية فاصبر لحكم ربك نسخ الصبر باية السيف الثالثة ان هذه تذكرة نسخ بقوله
وما تشاؤن الا الآية سورة المرسلات الى النازعات ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة عبس مكية وفيها آية منسوخة فمن شاء ذكره نسخ بقوله
وما تشاؤن الآية سورة التكوير فيها آية وهي لمن شاء منكم ان يستقيم نسخت بقوله وما تشاؤن الآية سورة الانفطار الى سورة البروج ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ سورة الطارق مكية فيها آية منسوخة وهي فمهل الكافرين الآية نسخت باية السيف سورة الاعلى ليس فيها منسوخ سورة الغاشية
فيها آية منسوخة وهي لست عليهم بمصيطر نسخ باية السيف سورة الفجر الى والتين ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة التين فيها آية منسوخة
وهي اليس الله باحكم الحاكمين نسخ معناها باية السيف سورة العلق الى سورة التكاثر ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة العصر فيها آية واحدة
منسوخة وهي ان الانسان لفي خسر نسخ بالاستثناء الا الذين آمنوا سورة الهمزة الى سورة الكافرون ليس فيها ناسخ ولا منسوخ سورة الكافرون
فيها آية واحدة وهي لكم دينكم ولي دين نسخ باية السيف سورة النصر الى آخر القرآن ليس فيها ناسخ ولا منسوخ فهذا ما اوردنا ذكره وفرغ من
تسويدها جامعها الفقير الى الله الغني مسعود ابن ... في يوم الرابع عشر من شهر شعبان سنة ...
كتاب انتهاء ... الرسالة المسماة بنبذة السحر في اللغة في القرية المرحوم ... آباد

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي هو اولى ما افتتح به القرآن ... والصلوة على مصابيح الظلمة وكاشف الغمة وعلى
آله مفاتيح الرحمة وبعد فان ... الشيخ ... على كتب ... المحمود ... على ... وتنبيه

ولبنه والبيته من نوع واغترف من بحوره واستظهرت على كتب العربية وحسن عشرة ووعلة من نوع الغراب ... الاعجاب فقال
بلا ... واللفظ واعتقدت ... الموده ... وصعبنا ... الرم الممات وحين كان ... سعيد
المحبين ... الدهر كهاد ... في نفوس ... اصبات نسخه ... تذكره ... ذكر ... في حله ... الفت
ولقبت هذا الكتاب ... الكبير ... النبيل فصل وخصائص اللغة ... الله ... العظيم فصل في
التنزيل والتمثيل من ثقات الائمة رحمهم الله ... الاشبال في ... القبايل ... الحمر ... القوادر ... الطارق
المرقم والعصر ... كالخيل ... الرجال كالنفس ... الفالح من الخيل كالبازل من الابل ... من الظباء
كالناهض من الفراخ ... الغنم مثل ... الابل ... الشبع ... الاطفال ... الشاة اللبون والمراة
المرضع ... الدابة مثل ... الانسان ... الحمل ... كالنعرة ... والشعيرة ...
كالعزيز من الرياحين والبقول ... بمنزلة ... بمنزلة الجارية ... بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة والبعير بمنزلة الانسان
فصل في اشياء مختلفة ... لا يقال ... الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان ولا يقال كاس
الا اذا كان فيها شراب والا فهي قدح ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا والا فهو قصبة ولا يقال فرو
الا اذا كان فيه صوف او وبر والا فهو جلد ولا يقال اريكة الا اذا كان عليها حجلة والا فهي سرير ولا يقال ... الا اذا كان ... والا فهو
ولا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئر فصل في تقسيم الجودة ... جيد ... وفرس ... وغلام ...
وسيف ... فصل في تقسيم الطول رجل ... طويل ... نخلة باسقة شجرة ... شامخ
فصل في تقسيم اللين ... ثوب ... لين ... ولين ...
فصل في تقسيم الكثرة ... فصل في تقسيم ... ماء
... فصل في تقسيم السواد ...
... فصل في تقسيم ...
فصل في تقسيم ... فصل في تقسيم ... الاشياء
الناس ... فصل في تقسيم ...
... فصل في ...
فصل ... فصل في تقسيم ...
... فصل في ...
... فصل في ...

مغرفة وجفنة ثم انزع اناء منعم كثير الحجم جفنة ... ومجلس خاص فصل في تقسيم الخلاء والصفر ... العرب ليس فيها ...
ليس فيها اتزع ... اهل ... ليس فيه ... اناء ... ليس فيه ... ليس فيها شاة
... ليس عليه شعر ... ليس ... ليس عليه ... ليس عليه شكل ... ليس عليها ورق
فصل يناسبه ويقاربه ... ولم يحمل ... ولم يتزوج رجل عزب امرأة ايم ... سيف
لم يصقل ... لم ينسج ... امرأة بكر لم تفتقع ... ارض لم تحفر
... لم يحجر فصل يناسب ما تقدم في الخلو من الشيء ... خاف لا نعل له ... حاسر لا عمامة على رأسه
... لا رمح معه اعزل لا سيف معه ... لا ترس معه فصل في اشياء تختص بها ... لا اذن لها ... لا نعل لها ... رجل اجرد
لا اهل له ... لا ... لها فصل في تقسيم الباس على ما يختص به ... شعر ... ملح
... فصل في تقسيم السواد ... ليل ... شعر فاحم ... كلف
... فصل في تقسيم الاشياء على ... من اللحم ... ومن السمن ... ومن الدهن ... ومن العسل
ومن الفاكهة ... ومن الطيب ... ومن الحديد ... ومن الطين ... فصل في تقسيم الانوف على ... انف الانسان
... البعير ... الفرس ... الفيل ... السبع ... الطائر ... الخنزير فصل في تقسيم الشفاه شفة الانسان مشفر البعير جحفلة الدابة
خطم السبع ... الثور ... الشاة منقار الطائر فصل في تقسيم العنق ... الطير ... العرب ... البيض
من الحية فصل في تقسيم الصدور صدر الانسان كلكل البعير ... السبع ... الشاة ... الطير ... الجرادة فصل في تقسيم الثدي
... الرجل ... للمرأة ... الشاة ... البقرة ... للدابة الكلبة فصل في تقسيم الاظفار ظفر الانسان منسم البعير
سنبك الفرس ظلف الثور والشاة ... السبع مخلب الطائر فصل في تقسيم الذكر ... البعير ... الحمار ... الدابة ... التيس
... الكلب ... الطائر فصل في تقسيم الفروج ... المرأة ... لكل ذات خف ... لكل ذات ظلف
... فصل في تقسيم نكاح الذكر نكح الرجل ... البعير ... الحمار ... الثور ... التيس ... الطائر ... البيض
... فصل في تقسيم ما يجري مجرى الولادة ... المرأة ... الناقة ... البقرة ... الكلبة
... فصل في تقسيم ما يجري مجرى ... الانسان ... البعير ... الفيل ... الدابة ... البقر ... السبع ... الطائر
... النعام ... الحيات ... فصل في تقسيم الجلود ... الثور ... الثعلب ...
البعير ... الحمار ... فصل في تقسيم البيض ... الطائر ... الضب ...
... فصل في تقسيم ... فصل ... الطاق
... فصل في تقسيم ... البيض ...
... فصل في تقسيم القتل قتل الانسان ... الجمع ... ذبح البقرة ... الشاة

[illegible]

نحر البعير ... فصل في تقسيم حركات الانسان ... خفقان القلب ... العرق
اختلاج العين ... الجرح ... اليد فصل في تقسيم ما يجري مجرى الاشياء ... النار ... الابرة
... العطر ... الدم ... فصل في تقسيم الاشارات ... الاشارة ... بحاجبه ... بشفتيه ...
بثوبه فصل في تقسيم المشي ... الانسان ... البعير ...
الفاقة ... والعصفور ... فصل في تقسيم مشي الانسان ... العدو ... الشيخ
السعي ... الهرولة ... العدو ... الانسان ... البعير ... عدو الذئب ... الفرس فصل في تقسيم
... فصل في تقسيم سير الابل عن الاصمعي ... الذميل
... ثم الرسيم ثم ... ثم الوضع ... فصل في تقسيم الضرب ... بالسيف ...
... بالسيف ... بالرمح ... بالسكين فصل في تقسيم الرمي ... بالسهم ...
... بالحجارة ... بالنبل ... فصل في تقسيم الاصوات ... الفرس ...
البغل ... الحمار ... البعير ... الفيل ... الثور ... الشاة ... الاسد ... الذئب ... الكلب ... الثعلب
... الخنزير ... الظبي ... الغراب ... النعام ... الصقر ... الحمام ... القرى
... الديك ... الدجاجة ... الضفدع ... الجراد ... الذباب ... النحل فصل في تقسيم
الاصوات ... الماء ... الحرة ... العصفور ... المرجل ... العقد
... الريح ... الرعد ... القلم ... الباب ... النعل ... السلاح
... فصل في تقسيم القطع ... الشجر ... الكرم
... الثوب ... الرأس ... العظم ... الاذن
... فصل في تقسيم القطع وتفصيلها ... من الكبد ... اللحم
... الطعام ... من الشراب ... من اللبن ... من الخبز ... من الحديد ...
... من النار ... من الدنانير ... من القطن ... من الجلد ... من الثوب ... من الحبل ... من التراب ... العشب
فصل في تقسيم الشق ... البطن ... الجرح ... الرمان فصل في
تقسيم الشقوق ... الارض ... الجلد ... الطبيخ ... فصل في تقسيم الجرب ... الاذن
... فصل في تقسيم الكسر ... العظم
... الحطب ... العشب ... الطبيخ
... فصل في تقسيم النسج نسج الثوب ... الحصير ... الحبل ... الدرع ... الكلام

على الاستغراق فصل في تقسيم الخياطة وخياط الوشي وغير المخصف المثقل كتب العربية كليب المرادة خامر عين الصقر فصل في تقسيم

الخيوط القماح للابرة السلك للحرز السمط للجوهر الرشيم للاسنة كارالطر ليقفية البنا السبا لرحل الخارج العدلة القدم الشاة فصل

ما سيرا العصابة للرحل الوشاح المشد النطاق للخصر الاذان لمحا المحار المرة الزناد لوسط الدقي فصل فيما يشبه بالاشياء المحلقة السحا للكتاب

الرباط للخريطة الوكا القربة الزنان للمحبلة الدابة المحدة للخرمة الكام للعلم الحزام للسرج الوضين للهودج النطار للقب السفيف للرحل

فصل للمرو اذا كان للعالم عرش واذا كان للحب فهو عش واذا كان للعروس فهو محلة فهو اريكة واذا كان المحشوة فهو نضد فصل

في الحبل اذا كان من ادم فهو جرير واذا كان من خوص فهو شريط واذا كان من جلود فهو جديل واذا كان من ليف فهو مسد واذا كان

لحاء الشجر فهو فرن فصل في تفصيل جماعات شتى جيل من الناس كوكبة من الفرسان حزيمة من العلماء عصبة من الرجال

لمة من النساء عبل من الخيل صرمة من الابل قطيع من الغنم رجلة من السباع سرب من الظباء عصابة من الطير رجل من الجراد عانة من الحمار

خشرم من النحل خيط من النعام فصل في ترتيب المطر اول المطر رش وطش طل رذاذ ثم وهم ثم وطهل هطلان ثم وابل فرجود فصل

في توزيع المياه من اماكنه سيلان من الخابية ومن الينبوع نبع ومن الحجر انبجس ومن المهراق ومن السقف وكف ومن القرية سرب ومن

الاباريق ومن العين بانسكب ومن المذاكر نطف ومن الجرح ثع فصل في معرفة ما لا يكثر على من يسمع الحيوانات وطن الناس على الابل

الدواب ذنب الغنم زئير الاسد وعار الديك والضبع كتابل الظبي ونزيز النمل نافقا اليربوع كود الذئب وجلبة النحل جحر الضب ولحية عش الطائر

في النعام الحوض القطاة فصل في تقسيم الحمرة والشقرة ذهب احمر فرس اشقر ورد اشكل شعر اصهب مدام صهبا فصل في ترتيب الانهار

اصغرها الجدول ثم السري ثم الجعفر ثم الربيع ثم الخليج فصل في تقسيم بيوت العرب بتفصيلها خباء من صوف بجاد من وبر

فسطاط من شعر خيمة من نبات شتى من جلد طراف من ادم قبة من لبن حظيرة من مدر وعاقبة من حجر تمت في ١٥ ذي الحجة ١٧٩

الشيخ ابن قطرايف بسم الله الرحمن الرحيم احمده بسعي هذا كتاب مثلث الغير

هذا كتاب مثلث الغير على اسماء متفقة كتابته ومختلف معناه على الوجوه الثلثة من الكسر والفتح والضم العمر بالفتح آب بسيار

كناه ابتغاء بالضم فاقل وابله الحجر بالفتح دامن سراهن بالكسر خرد عاقل بالضم نام مرغي الحبة بالفتح تخت بالكسر بابان بالضم

الحب بالفتح دانه بالكسر دوست بالضم خم البر بالفتح بيابان وبالكسر نيكوي وبالضم كندم الغرب بالفتح بالش مرغ ومقسم بالكسر كودك

هم جرني بالضم جامه روي سعيد الحمام بالفتح بلعودن بالكسر كرد امدن بالضم صا نه جريحا الرق بالفتح بوست بالكسر بنده كي

بالضم لغم مردينك حل السود بالفتح اوزغ منك بالكسر دوست بالضم نام بب الال بالفتح نيزه كوتاه واما رخيك بالكسر

جشم بالضم خوشا وندان الشموس بالفتح اسب سركش بالكسر ازدبري بالكسر الامي مردم حرامبيك بالضم كناه سودن القطب بالضم

ستم ودهاد وبالكسر داد وعدل بالضم نوعي از غشاى الحرح بالفتح زخم سنك سياه بالكسر كيكير بالضم زن آزاد القرع

بالفتح جامه مردم بالكسر شمرد بالضم بدوغ سهم القرع بالفتح شمرد بالكسر سرما بالضم روشنا في چشم الموج بالفتح بكياه

بالكسر تون بالضم تلخ الكفر بالفتح ناسپاس كردن بالكسر زاد بكي شب بالضم بوشايند السقط بالفتح دشنام دادن بالكسر

كرپيش ارونت بند بالضم مهين لبس ولبس البس بالفتح تاكردن بالكسر بيخ بالضم افشانه الشمول بالفتح شراب بالكسر باد بالضم همه دا

فرابيسكي الحين بالفتح ادر وبالكسر هنگين بالضم بابلها فر الشرب بالفتح جمع شراب بالكسر نوبتي بالكسر نصيب الرتب بالفتح خداوند

معرب بالكسر جامه مردم بالضم دشاب دونخته الحرق بالفتح بيابان وبحر بالكسر طريق عد ابا بالضم خاصل الشكل بالفتح مانند بالكسر ناز

خرامي بالضم اشكال الرماق بالفتح نكو باشد بيد بالكسر كرانه جوي وبحر جوي بالضم نان سلسلة الغل بالفتح كوفاز وتنكي

بالكسر كينه بالضم بند كردن الصل بالفتح اواز اهو بالكسر انا نماء بالضم كنده الكلا بالفتح كياه بالكسر نكاه داشتن بالضم جمع كياه الكلا

بالفتح شخير كند بالكسر هوه شدن بالضم كند شدن شمير الغزا بالفتح بيش بالكسر بهنا بالضم رسيدن الرا بالفتح نام مرتد بالكسر بهادي

بالضم بدست افتادن لعود بالفتح بنت بابيدك نابيدن بالكسر بيكويي بالضم جولم دوس الاسر بالفتح بالكسر نو بيد بالضم بلا بستن الاسد

بالفتح شكستي بالكسر فراخي نعمت بالضم كروه روم النقه بالفتح موي دم اسب بالكسر باران سر بالضم خستكي خابر الحد بالفتح بزركي بالكسر

حقيقت كوشر بالضم خاك دولة المدى بالفتح مداد دوات بالكسر جلا سحها بالضم صلد وننكا العرض بالفتح موخيش بالكسر جبر كردن بالضم

مادت الجواد بالفتح اسبي نوردن بالكسر بالضم جريني المثلث بالفتح جيلت درعش بالكسر شلك بالضم داود الصدق بالفتح راست

ونا راسخت بالكسر راستي بالضم جمع كايني الرباب بالفتح معلوم بالكسر بچه كوز ابد بالضم بچه الفار بالكسر بنات بالكسر

كاردان بالضم سرهنكان الصر بالفتح كريزه ودخان بالكسر دوده وزن بينك كاح كودن بالضم الحس بالفتح بيخ بالكسر تنكي

بالضم بنجبك العقم بالفتح بيني بالكسر وانك بالكسر جود دره بالضم قديم العشر بالفتح علا اوند شقي بالكسر آمدن بالضم ده يك

المنبر بالفتح نام زن بالكسر بهاني نهادن بالفتح لعمر فوت العوق بالفتح نيهن خالج از كياه بالكسر يكيادين بالضم جمع قوة المحجر بالفتح

جم كردن بكياد بالكسر سال بالضم عجب عدودن الجبابه بالفتح باب بالكسر شتر بيك بالكسر كريغ بالضم زنبيل الحلال بالفتح نكاه

بالكسر كريز بالضم حلا سونا العف بالفتح نيك شدن بالكسر سيك بالضم موزه العقل بالفتح اصل مال دواب حفيف بالكسر

بالضم العقار بالفتح لازم كريتن بالكسر بالضم المولى بالفتح شركس بالكسر موزه بكي بالضم جابا شنه الملك بالفتح

آدونيات سرشتن بالكسر شاع بالضم با دشاهي العذر بالفتح اندان بالكسر بيك بالضم جمع دبك العزل بالفتح شاخ بالكسر هسا البضم

جمع اوان العصفور بالفتح نشكر دن بالكسر جمع حصة بالضم شاله المود بالفتح كل بالكسر نان دعا بالضم شتر مرغ العقد بالفتح

حكاية كفتن بالكسر قصه بالضم دستر موي جثاف الاثر بالفتح دواب كردن حديث بالكسر بعن از بسوحز بالضم نشان الطلس

بالفتح نادبا مر بالكسر پرده بالضم كركان خاكستر بنا الغل بالفتح شستن بالكسر شنان بالضم سرون شستن الرهن بالفتح با

فراغ بالكسر سان بكيكو صلح كردن بالضم نام شخص القطر بالفتح چكيدن بالكسر مس كداخته بالضم جمع ناحيت كراية العرج بالفتح دنبي

كرفتن بالكسر نام هندوان شد دسود بالضم مولا بالفتح سان الجوز بالفتح درامك شب بالكسر رانك مكس بالضم ديوانكي الربوع مقام

كرانجا نشستن بالكسر مثله بالضم بسته اوغفر بالفتح كف كرسرديك ابد بالكسر تا بالضم مثله الحلة بالفتح خصلت بالكسر بچه درد مالان

انطغام بالضم دسي القطيع بالفتح بريدن بالكسر راه شدن بالضم دمه سلبه هن النفع بالفتح باره هاوكرو شيك بالكسر جماعت بالضم

اعلام ... الصغير بالفتح كرم باشد در شكم بالكسر خالي شدن از علم بالضم عسل السلام بالفتح درود بالكسر سنگها بالضم استخوان ...
السلاف بالفتح شراب نعت شدن بالكسر نموده بالضم مكوه الطي بالفتح در نوردن بالكسر عمارت كردن بالضم دست ... الكلام بالفتح سخن
كفتن بالكسر جنگي بالضم زمين سخت السهام بالفتح سختي گرما بالكسر تيرها بالضم شعاع آفتاب وتشنگي الحمام بالفتح كبوتر با
الكسر مرگ بالضم الحلم بالفتح تباه شدن بالكسر بردباري بالضم خواب ديدن طلوع السبب بالفتح شبه بالكسر نعلين پاي بالضم ...
درخت العقد بالفتح گره بستن بالكسر بند بالضم الوداد بالفتح آب باران بالكسر دوستي بالضم ... القسط بالفتح كشادن بالكسر
استوار داده بالضم جمع بساط الوحر بالفتح كوتاه كردن بالكسر آزردن بالضم قلعه العبر بالفتح گذشتن از جوي بالكسر ... بالضم شتر ماده
الحطب بالفتح كار سخت بالكسر خواستن بالضم جمع خطبه الربع بالفتح منزل بالكسر چهارم بالضم چهار ريك الوحي بالفتح ... بالكسر
داشتن بالضم كوش داشتن الوجد بالفتح اندوه يافتن بالكسر غنا بالضم فراخ دستي الشعب بالفتح كار دستي بالكسر ... بالضم ...
ماند در كوه القطر بالفتح شكافتن بالكسر ... كاد بالضم ... العقد بالفتح ... نعفه ... بالكسر ... بالضم
الجزع بالفتح اندوه ... بالكسر ... بالضم ... الحلف بالفتح ... بالكسر ... بالضم ...
بالفتح ... بالكسر ... كردن بالضم ... العدد بالفتح شمار بالكسر ... بالضم جمع سلاح ... الفصل بالفتح ... بالكسر ...
بالضم ... دادن القدح بالفتح ... بالكسر ... بالضم جمع ... بالفتح ... بالكسر ... بالضم ...
... بالكسر ... بالضم ... الصوم بالفتح ... بالكسر ... بالضم ... الفرق بالفتح ... بالكسر ...
بالضم ... الشعر بالفتح موي بالكسر شعر بالضم جمع خوب لغات متفرقه الحوض ... صبح الحلل ...
الباهل ... الرهو ... الحبل ...
والمجهر ... العطاء ... الحزن ...
امام ووراء ... المسيح ... مباركا ...
... لغات شتى ... الرهبان ...
... الخافقان مشرق ومغرب ... الحسن ...
... سخن ...
... سخن ... ما عدا ...
... هو ...
ابن ... هو ...
من تاريخ الحكماء في تعبير رسول الله حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المامون راى في منامه كان رجلا ابيض مشربا حمرة واسع الجبهة
مقرون الحاجبين اجلح الراس اشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال المامون وكاني بين يديه وقد ملئت له هيبة فقلت

من انت فقال انا ارسطوطاليس فسررت به وقلت ايها الحكيم اسالك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما
حسن في الشرع قلت ثم ماذا قال الجمهور قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم ... عليك بالتوحيد فلما استيقظ
المامون ... كتب ارسطوطاليس ... بلاد الاسلام قال ابن اسحق ...
المامون ملك الروم وكان ... كتب الحكماء من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم ...
... المسلمين ... يكون ... هذه الفرقة
الروم عند المسلمين ... القسطنطينية ...
... البيت ... عليه ... فيه فلما
مات الملوك المتقدمين وكل ملك ... الراهب ...
... الموضع هيكل كانت يونان ... قسطنطين ...
جمع كتب الحكمة ... البيت واغلق بابه ... جمع الملك ...
في فتح البيت ... الاسلام ... الدنيا والاخرة
فقال الراهب ... البيت ...
ذكر الراهب ... كتب كثيرة ... المامون ...
فاستخرجوها من الرومية الى العربية ... المامون ... الكثيرة ...
من الكتب الى المامون ... والله اعلم ... الحكماء الذين
نظروا في اصول الامور من الموجودات ... الحق
فاما الدهريون فهم ... الصانع المدبر للعالم ... ان العالم لم يزل موجودا ... ولم يكن له
صانع ... الحركة ... النطفة من الانسان والنبت من حبة ...
حكماء هذه الفرقة ... الله تعالى ... هذه الفرقة ...
... الزنادقة والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم ...
من الموجودات حيوان ونبات ... تركيب الاعضاء ...
حكيم ... الموجودات ...
... الموجودات من الاصول ... مبادي ...
حكموا بان الانسان ... الموجودات ... الوجود في
الدار الاخرة الوجود بعد العدم والنشو بعد الفناء ... الامور ... الوجود

على ألسن الأنبياء والأولياء والأوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يكتفى بها هذا النوع من الأدنى فضلوا وأضلوا فهؤلاء إنهم ليسوا
لا من المؤمنين ثم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وبالبعث والقيود وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي والقرن الثالث الإلهيون وهم
المتألهون من حكماء يونان مثل بقراط وسقراط وأفلاطون وأرسطوطاليس صورت هذه العلوم ومحررتها ومقرري أصولها ومن بعدهما
ومحرر طرقها ومنقح تدبيرها ومرتب طرق الكلام وتحقيق ما يفيده والرد على من تقدمه من الفرق الدهرية والطبيعية والمنزلة عليهم
والقائم بإظهار فضائحهم وكاف شرهم من علماء الفرق بالكلام معهم ومشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم إن أرسطوطاليس رد على
شيخه أفلاطون وشيخ شيخه بقراط فيما لفق العوام وحل كلام شيخه ومدخل الحجج من أراد العقول وبقي محكم البنية فأقره والنع وهذبه وزبر
وحقق ونقح وأسقط ما ضعف عنه ووافق الحق الأقوى وسلك في كل ذلك سبيل المجاهد والتقوى نحا به كلام أصنع كلام وأشد كلام
وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال مع تلك الفرق الأرذال بحراسته لما قال فهذا مجربه غير مستند إلى كتاب منزل ولا مرح الحق
قول ليس من رسل ضل في الطريق وفاته لمورد لم يصل عقله إليها عاد التحقيق وهو فيها ما استفها من دلائل كلام المتقدمين فكيف فيها
وزادته فكرة عند النظر في كلامهم شبها وإذا أمعن المنصف النظر في كلام أرسطوطاليس المنقول إلينا تحقق ما ذكرته وتبين حقيقة ما
سطرته مع كل من نقل كلامه من اليونانية إلى الرومية وإلى السريانية وإلى الفارسية وإلى العربية حرفا بحرف فيظن بعد الاختصار وما اتفق
أرباب الجمل عرفا إلا فهم مفصلا في كلام الفارابي أبي نصر وابن سينا إلا أنها ذكرناه وصفا ابهما لا على الوجه المقصود وأمرها ما نراه والرد
المورود وما اقتفاه على شيء من أصوله تكفر بكثيره ويحصل تقليدها بغير أهل الشهادة كقدمه ولو قصد إلى رد عليه كما فعل صاحب العبر لسلك
ما تخيله فيه التردد وكلام أرسطوطاليس وكلامها ينقسم إلى ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب تبديعهم به وقسم لا يجب إنكاره أصلا
وهذه الأقسام الثلاثة مرجعها إلى ستة أنواع وهي الرياضية والمنطقية والطبيعية والإلهية والسياسات المدنية والمنزلية والسياسات الخلقية أما الرياضيات
فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفيا وإثباتا بل هي أمور برهانية لا سبيل إلى جحدها
بعد فهمها وتعرفها ولكنها توصل إلى آفتين إحداهما أن الناظر فيها إذا رأى دقائقها وتواطئ دلائلها ظن أن جميع علومهم في الحكمة كذلك
فهي متصلة والأمر كذلك وأما المنطقيات فلا يتعلق شيء منها بالدين نفيا وإثباتا بل هو نظر في طرق الأدلة والمقاييس وشروط
مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد الصحيح والحدود وذلك في هذا ما ينبغي أن ينكر إلا أنه يؤدي إلى نوع مجمل شبهة تنفع
إلى الكفر وهو أن البرهان من هذا النوع وأنهم يجعلون شروطا يعلم أنها تورث اليقين لا محالة إذا ما وصلوا إلى المقاصد الدينية لا
يمكنهم الوفاء بتلك الشروط بل يتساهلون غاية التساهل فيقول الناظر إنهم وإن ذاك الشأن بين لهم ومحققي نوع المغالطة على العزوف عن الإذعان
هذه الصورة على أنها محكما تقدم من الحقيقة البرهانية ولكن الأمر عندنا مفارق النظر كذلك وأما الطبيعيات فمعظم القول فيها ودق الأمر في
لغات ومعنى المعتقد لها من أن يحل عليه الوهم المعتقد دينه مع تظاهره بالإيمان في تصديق الوجود والطبيعيات ومقدمات الكلام في
الإلهيات وأما الإلهيات فمعظمها أكثر الأغاليط إذ العقول لا تقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف في
هذا النوع بين القوم وقد قرب مذهب أرسطوطاليس فيه قول الفارابي وابن سينا فضلا عن كثير من يعول عليه لأرسطوطاليس في ثلث مسائل يلف

منها كافة المسلمين وهو قولهم أن الأجساد لا تحشر وإن المثاب والمعاقب هي الأرواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية
في صفات الله وتعالى قولهم إن الله يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لأن الله لا يعزب عن علمه شيء مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وقد ذكر
الفقيه ... على نوع من هذا ... القول ... من الأدلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأن آلة العالم
قديمة وإن تعلقوا بعلل ... بنسبة موقوفة فما يجري في الحركة والأسباب في هذه المسألة فهم فيها أهل بدعة لكن فهذا مبلغ تحويلهم
وأما السياسات فكلامهم فيها يرجع إلى المصالح المدنية والأمور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله
المنزلة على الأنبياء المرسلة وأما الخلقيات فإن قصدها الرجوع إلى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية
معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من كلام أهل التصوف ومنقولة منهم وهم المتألهون المثابرون على ذكر الله تعالى وعلى مخالفة الهوى
وسلوك الطريق إلى الله سبحانه بالإعراض عن ملاذ الدنيا الآنية بالمجاهدات الملحوظة على أخلاق النفس ومعايبها وعلى ضبط هواها فالحاصل ذلك
الطالح واتبعوا العمل الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل أوميروس الشاعر اليوناني
كان هذا الرجل من بطالة يونان الذين عاينوا الصناعة الشعرية من أنواع المنطق وأجادوا هذا وجاء ... قال إنه ... لا شعر الحكماء
الشعراء أكثر أهل الدنيا بيانا وقال الشيخ أبو سليمان الذي ... اليونانيين ما شعرهم ... فما ... أوميروس يجلا
بلغنا أن كلبا ماتوا ... فقال له الكلب ... فأشعر السباع ... قال له إنك
لأن يعير في السباع بالكلاب ... أرجيلوخس الشاعر اليوناني هذا رجل من يونان كان ذكيا
النوع الشعري من الصناعة المنطقية ويقولون هو أول من سلك الشعراء اليونانيين فحمل على أوميروس بكثرة الشعر وسوء عمله وعيبه بسطاء علماء
شعره وقال أوميروس بلغ أن يحزن ... بانطاكية ... الحمل ... ولدت عليها ضد ذلك فقالت اللبوة ليلة
صدقت إني لا ألد إلا ولدا بعد الولد ولكن أسد أوذن السقلابي الراهب هو الذي جمع جماعة من أعلى تصنيف كتاب في أنواع الحكمة الأولى وأتى
مقالات علم فيها ما أمكنه وهو من لا يحسن منها في غير نوع من الحكمة ومقالة حادثة وهو مجموع من أنواع المقالات على
طريق الاختصار والإيجاز وهي مقالات مشتملات غير مستقصاة ولا ظاهرة الأدلة والاحتجاج وكأنه للتنبيه والإيماء إلى المقصود الذي
يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة ولما كثر مستقصوها اسماؤهم لاختلاف الناس في الترتيب وضعها فكل ترجمها الواقف لأنظر في الحديث
التحقيق فقوم ما لو أمر من كلام يعض الأئمة من ... ابن الإخشيد ... في الإمام الواقع لها الخلاف ... حقيقة فقال أوردي
هو تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في أول الأمر ولو أن أشد الحجج والطلب لذكر مصنفها ... على كلام لا يوجد ... كتابه
في جواب ... مسائله وهو ... صمصام الدولة ... الدولة في ... سنة ثلث وسبعين وثلثمائة ومولده قال الوزير ... الوزير
المذكور حدثني من شئت ... من هذا إلى ... إلا أن ... من ... نقل ... بن ... ولا ... فضيا الأصلحية وكتابه ...
لا أصحه ولست أقول لها لاجتماع شيء منه ... اللفظ ... الرأي ... الأسباب وإلبانة ... ينقط
من فوق اثنتين الا العلة ولا اعتمد ... الأوربي واشباه هذا ... من ... بذكرها فأحذ

وما شأنه وما دخلته فقال الوزير يا أبا حيان أنت تغشاه وتجلس إليه وتكثر عنده ذلك معه فوائد عجيبة ومن طالت عشرته لإنسان صدقت خبرته
ولكن أطلع منه على مستكن رأيه وما في مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرفه قبلي قديما وحديثا بالاختبار والاستخدام وله منك الأذمة
القديمة والنسب المعروف فقال دع هذا وصفه لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والنثر مع الكتابة البارعة في
الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن أما بالشدو الموهم وأما بالتوسط المفهم
وأما بالتناهي المتقدم قلت لا ينسب إلى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وغليانه بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بسطة بيانه وسطوته ببنانه
وقد أقام بالبصرة زمانا طويلا وصادف بها جماعة لأصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسي وأبو
الحسن علي بن هرون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة وتصافت
بالصداقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهبا زعموا أنهم قربوا به الطريق إلى الفوز برضوان الله وذلك أنهم قالوا إن
الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة
الاجتهادية وزعموا أنه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علميها
وعمليها وأفردوا لها فهرستا وسموها رسائل إخوان الصفا وكتموا فيها أسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه
الرسائل بالكلمات الدينية والأمثال الشرعية والحروف المحتملة والطرق الموهمة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت بلى قد رأيت جملة
منها وهي مبثوثة من كل فن بلا إشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها إلى شيخنا أبي سليمان المنطقي
السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها أياما وتبحرها طويلا ثم ردها علي وقال تعبوا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا وحاموا وما وردوا
وغنوا وما أطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا ففلفلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا أنهم يمكنهم أن يدسوا الفلسفة التي هي
علم النجوم والأفلاك والمجسطي والمقادير وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والإيقاعات والنقرات والأوزان والمنطق الذي
هو اعتبار الأقوال بالإضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وأن يضعوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد توفر على
هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنيابا وأحضر أسبابا وأعظم أقدارا وأرفع أخطارا وأوثق عرى وأوثق قوى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا
بلغوا منه ما أملوه وحصلوا على لوثات قبيحة ولطخات فاحشة وعواقب مخزية في ترجمة جبرئيل بن بختيشوع ومن أخبار جبرئيل أنه اجتمع
في بعض الأيام مع عدة من الأطباء من أهل زمانه منهم أبو داود بن سرابيون وغيره فتحادثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء من النوم فقال أبو
داود ما أقل الفتى أحق من شرب الماء بعد الانتباه من نومه فقال جبرئيل أحمق منه من يقوم نائما على كبده فلا يطفئها فقال له
فكأنك تطلق شرب الماء بعد الانتباه من النوم قال له جبرئيل أما المحرور المعدة ومن كل طعاما مالحا فأطلقه له وأمنع الرطوبات المعدة
وأصحاب البلغم المالح فإن في منعهم شفاء لما يجدونه فقال الحاضرون وقد نطق بالأمر على حدة فمعنى أن يكون العطشان منهم من الطبيعة
عطشه من مزاج أو من بلغم مالح فقال جبرئيل فمن عطش ليلا فلا يأت بعد حاله من ثقل شرابه ليلا فإن تزيد عطشه فعو من مزاج أو
لطعام يحتاج إلى شرب الماء عليه فليشرب فإن نقص عطشه فليمسك عن شرب الماء فإنه بلغم مالح وقال أبو يوسف ابن الحكم دخلت إلى جبرئيل يوما

والمائدة بين يديه في يوم من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كرنباجات فلم أقل فيها كل منها وطالبني أن آكل منها فقلت له
أكل في مثل هذا الوقت من السنة ويشتهي من الشباب فقال ما الحجة عندك فقلت تعيب الأطعمة الردية فقال لي قد علمت أني ما ذكرت حجة
ثم قال لا أعرف لهذا أعظم قدرة ولا أصغر سبيل إلى الإنسان من قدام من الأطعمة كل ما يشتهي أن يكون بنفسه ولا يتوق نفسه إليه إلا إذا لابسان
تدعي أنك من أكل شيء بعينه ثم يضطر إلى أكله عدوه سواء العلة من العلل الواسع أمثال صديق أنه مشوق بجيد يلتقي أكله وقد يشتهي من ملح
لم تقبله طبيعته وتقربت منه فأحدث فيه أكثر مما يعتاد الأصلح للأبدان تعديها على الأطعمة الردية حتى أعتاد أن يأكل منها كل يوم
شيئا واحدا ولا يجمع بين شيئين ردييتين في يوم واحد وإذا أكلت شيئا منها في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم فإن الأبدان إذا تركت
على استعمال هذه الأشياء ثم اضطر الإنسان إلى الأكل من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعمالها لأنا نعلم أن الأبدان الأدوية إذا أدمنها
[illegible] فلم تستقله الأبدان إذا الأدمن أسهل الطبيعة لحدة من السقمونيا [illegible] حتى يلين طبيعته
مقدار ما يلينها [illegible] في ملينها إذا كانت الأبدان قد ألفت الأدوية حتى منعها من فعلها فهي الأغذية والحكايات [illegible]
قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع أباه فقال لي أملاه وطلبه بكثرة من حفظه جالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيب اليوناني من أهل مدينة
فرغامس من أهل أرض اليونانيين إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم
الطبيعة وعلم البرهان وقد ضمن جالينوس أسماء كتبه فهرستا يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها وسببه على طريق تعليمها
وهي تزيد على مائة تأليف قال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو من مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة
وبعد الإسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد أرسطاطاليس أعلم بالطبيعي من جالينوس الفاضل [illegible] بقراط وجالينوس وقال
محمد بن إسحق النديم في كتابه الفهرست جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت إليه الرياسة في عصره وهو الثامن من
الأئمة أولهم اسقليبيوس [illegible] كان معلم جالينوس [illegible] ولد إليه [illegible]
هذا التيهنا ذكر من أمر جالينوس [illegible] وقت من الزمان وقال قوم [illegible] إن جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قباذ
ابن شابور [illegible] وكان جالينوس [illegible] اثنتين وثلاثين [illegible] ذكره يحيى النحوي
وإسحق بن حنين وغيره من الفصحاء [illegible] وكان جالينوس [illegible] كثير الشغل في بلاد الطالبا
لمصالح [illegible] وكان جالينوس كثيرا ما [illegible]
مع إسكندر [illegible] وكان الإسكندر يلقبه [illegible] وقد تقدم ذكر [illegible] جالينوس
أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة [illegible] المسيح [illegible] جالينوس [illegible] إسحق بن حنين في تاريخه
وتفسير يحيى النحوي [illegible] سبعا وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعين سنة وقال إسحق بن حنين عاش جالينوس [illegible]
سنة [illegible] من الهجرة ثمانمائة وخمس عشرة [illegible] عمر جالينوس [illegible] من تاريخ [illegible]
فيكون جميع ذلك [illegible] فهذا [illegible] والله أعلم بالحقيقة من ذلك [illegible] المسيح [illegible]

ما ذكره جالينوس في كتابه في تفسيره لكتاب افلاطون في السياسة المدنية ومعنى قول جالينوس هذا ان القوم الذين يدعون نصارى
انما اخذوا ايمانهم بالرموز والمعجزات وقد يظهر منهم افعال المتفلسفين ايضا وذلك ان عفتهم عن الجماع ومنهم قوم بلغ من ضبطهم لانفسهم في
التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل ان صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فهذا القول يدل على ان النصارى
لم يكونوا اظهروا في زمن المسيح هذه الصورة في الرهبنة التي تعتقدها النصارى وانما نسبها الى الاصطلاح الى الله تعالى لكن بعد المسيح بمائة
سنة انقرضت الرهبنة هذا الانتشار حتى لم يعامل الفلاسفة في طلب المعجزة وغلوا وادعوا ابا العلاء الفضل والعفاف وما نقاسيه في
المعجزة يتصل العوام الحال الان وعدوا المترهبين واغتبطوا بالسعادتين اعني سعادة الشرعية والسعادة العقلية ومن هذا يتبين بين الله
اسعدك الله تاريخ جالينوس جعفر بن المكتفي ابو الفضل ابن الخليفة قال الغرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن الصابي في كتابه وجدت
بخط جعفر ابن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذناب في اوقاتها وما كان من تاثيرها ما يفتحه تعلم لهذا الرجل
في هذه الصناعة ويدل منها الى العلم ثم اورد ما ذكره ما ذكره فيها اجمعها منه في سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم طلعت
في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك يوم الثلاثاء لتسع عشرة من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ
وذلك بعد احد وعشرين ومائتين بحسب حدث الحوادث وذكر الكندي انها لبثت هذه النكتة في الشمس احدا وتسعين يوما ومات المعتصم
بعدها وقد كان ايضا طلع كوكب من كواكب ذوات الاذناب قبل موت المعتصم كما طلع منها ما اعز قبل موت الرشيد وذكر
الكندي ايضا ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة الشمس وسوتها انها هلاك ما المدة المذكورة في الزمان شاء الله في ذلك كلام بسليم
ان تامل الى يقف على علة هذه النكتة على حقيقتها ان شاء الله تعالى ان من قصتها من رسالة ابن المكتفي ثم من بعدها ذكر في هذه الرسالة
تاثيرات الكواكب الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية الحكم ابو الحكم الدمشقي الطبيب قال عيسى بن الحكم حدثني ابي
الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما ابصرنا بعض الجماعة قال الرجل هذا الحكم المتطبب فعلى ابنة ما
افرج القوم فاذا رجل قد فصده الحجام في العرق الباسليق فصدا واسعا وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام ان يعلق العرق فاصاب
الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعمل الحيلة في قطعه بالرفائد ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع فسال الحكم ما عندي
ما الحيلة فاعلمته لا حيلة عندي فقال عيسى فدعا ابي بفستقة مشقوقة فاخذ نصفها وطرح ما فيها ثم اخذ نصف القشر فجعله على موضع
الفصد ثم اخذ خاشية كتان غليظ فلفها على موضع الفصد على قشر الفستقة لفا شديدا كان يتحرك من شقه ثم شد
ذلك بعد اللف شدا شديدا وامر بحمل الرجل الى نهر بردى فادخل يده في الماء وجلس على شط النهر وتقدم عليه وامر بان يغرق وكل
يرتاب من الاحليد وامرها ابنه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الاشد وقت الصلوة وتحرج عليه الموضع شدة الموت زمان
فخرف ان ادنا الى اخراج يده منه ثم امرها بردها ففعل ذلك الى الليل ثم امر بحمله الى منزله وفعل ما امر من تغطيته موضع الفصد وعن حل الشد
قبل استتمام خمسة ايام ففعل ذلك الا ان صار اليه في اليوم وتقدم ثم عضده وقد امر ورما شديدا فقيل من الشد فقيل ابيرا ما الكي
الورم اسهل من الموت فلما كان من يوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستقة ملصقا قد لجم الرجل بها له الدم والحمد لهذا الفتح

ما كان هذا القشر قبل انحلاله وسقوطه من غير حل ومنه تلفت فصلته العضدي فسقط القشر في اليوم التاسع ويقين مكانه اثر كالمبرح
حلقه القشر منها ابن ابي البحر من اصلحها وكان اراد شيئ من ذلك القشر فلم يزل ذلك الاثر متحانا حتى انكشف موضع الفصد في اكثر
من اربعين ليلة ورد الرجل فهو حرف الدال المهملة [illegible] الطبيب طبيب يوناني قديم عالم بالعلاج حكيم مشهور في زمانه وله كتب في
شرائط حفظ مزاجه من الامراض واحيانا ترمى شراب نافع ينفع الكبد العليل وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وتعقد كرشا ويد
فاقر ايادي اسراطه حرف الذال المعجمة [illegible] الطبيب فيلسوف يوناني قديم صاحب مقالة في الفلسفة مقدم في زمانه لافادة هذا
الشان ما بين يونان ونقلوا مذكورة في مدارس علومهم هناك وقد ذكره الرهبون ونقلوا اقاويله وهو القائل بانحلال الاجسام
العضوية لا يتحرج فيه في ذلك تولى نقلها الرهبون الى السريانية ثم الى العربية وكتابه حسنة معلنة وكان في زمن سقراط وكان
سنه رومي وفيما امر فيها كذا ذكر ابن جلجل زينون الكبير هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في ارض يونان وهو من جملة اصحاب الفرق
السبع من قدماء حكماء يونان الذين ذكرنا بسبب اسمائهم في ترجمة افلاطون وكان زينون هذا تقدم اصحابه برياسة فاقي
منها اصطلاح المدون من الطرائق الخالف الذي اقتضاه الاصطلاح وكان احدهم يتحوط غير مستتر عن الناس ويمكح في الطريق اذا اتا
استنزل الماء الفاسد ويقبل الحسنات التي قدام الجمع غير متوقف ويقولون انا انما نبر من ذلك لانا نخلوا الا ان نكون ما نفعله فتحا
على الاطلاق فلا نجس في موضع دون موضع ولا على صورة دون صورة ولذلك ما نجس في موضع دون موضع ولا على صورة دون صورة
فهذا من اصطلاحهم لا محرونه ولا ما اتفق عمرو وذلك من الناس انهم كانوا يحيون من قريبهم ويقربون من تعليمهم فقال اهل الزمان
الذين كانوا في هذه الافعال التشبه افعال الكلاب يسمونهم بذلك وقد جاءت في نعتنا هذا فرقة من فرق البطالين يفعلون مثل
ذلك ويتسموا باصحاب الملامة اي انهم ما يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلاسفة زينون من الفلاسفة
الاولى التي لم تحقق قواعد هذا [illegible] المنجم المغربي قال ابو الصلت امية هو رجل يعرف ونقل الله التحاسن ولد في
نوع النجامة بعض دربة ويتجر بانها مع حيرة وهو شيخ اكثر المنجمين عهد بكرهم الذي عليهم السحر فيهم اليه منسوب وفي مصر مكتوب
وعقيله معروف وهو شيخ مطبوع متطايب ومن حكاياته الطريفة عن نفسه قال سالتني امراة بمصر ان انظر اليها في مسئلة تخصها
فاطلقنا ارقام الشمس الوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر ومراكز الكواكب ثم تاملت كلها بين يدي في تخت الحساب
جعلت اتكلم عليه بسبب منها على العادة وهي ما اكثر من مستحقي لذلك وادركتني فترة وكانت قد التفت الى وجهي قال العادة الكل
نعلت ارى عليك قطعا في بيتها الثالثة حظ وابرني فاعالت لا ان اصيب وصدقت قال كان والله ما ذكرت قلت دخل ثم الى
شيخ قال الشيخ الدرهم الذي الصنف الخالية تركتني وانصرفت سنان بن ثابت بن قرة الحراني امتحن في بغداد مسلما في سنة احدى
وثلثين وثلثمائة وكان عارفا قد ظهر في ايام المقتدر وعلت منزلته وصار رئيس على الاطباء وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر
ان رجلا من الاطباء غلط على رجل فمات فامر ابا بطيحة المحتسب بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه
من الصناعة وان يمنحهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح ان يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة

ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ما جرى في
امتحان الاطباء ان احضر الى سنان رجل مليح البزة والهيبة ذو هيبة ووقار فاكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار يلتفت
اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشتهيت ان اسمع من الشيخ شيئا احفظه عنه وان يذكر
شيخه في الصناعة فاخرج الشيخ من كمه قرطاسا فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال له والله ما احسن ان اكتب ولا اقرا شيئا
احفظه عنه ولا اذكر شيخه جملة ولي عيال ومعاشي دائر دار واسالك ان لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة انك لا تهجم على
مريض بما لا تعلم ولا تشير بفصد ولا دواء مسهل الا لما قرب من الامراض فقال الشيخ هذا مذهبي مذ كنت ما تعديت السكنجبين والجلاب في وانصرف
فلما كان من الغد احضر اليه غلام شاب حسن البزة مليح الوجه ذكي فنظر اليه سنان فقال له على من قرات فقال على ابي قال ومن يكون ابوك قال الشيخ
الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وانت على مذهبه قال نعم قال لا تتجاوزه وانصرف مصاحبا ومن اخباره ان [illegible] استدعى
بجكم سنانا وكان بواسط العراق يساله الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك الوقت لموت الراضي فلا قعد سنان بحضرته فانحدر اليه
واكرمه ووصله وقال له اريد ان اعتمد عليك في تدبير بدني وتفقده وفي النظر في صالحي وفساد اخلاقي لثقتي بعقلك وفضلك ودينك
فقد غلبني الغضب [illegible] واسالك ان تتفقد عيوبي وتصدقني
فيها وترشدني الى علاجها فقال سنان السمع والطاعة اما الامير فقد اصبحت وليس فوق يدك يد لاحد من
المخلوقين وانك مالك لكل ما تريد قادر على ان تفعله اي وقت اردته ولا يمكن لاحد منعك منه والغضب والغيظ يحدثان سكرا اشد من سكر
النبيذ وكما ان الانسان يفعل في السكر ما لا يعقله ولا يذكره اذا صحا ويندم عليه اذا حدث به ويستحيي كذلك يحدث له في سكر الغضب
والغيظ ولا سيما اذا ما بادرت الغضب حصلت به في نفسك قبل ان تشتد حتى تبلغ مجراه الامر بها ان توقع العقوبة [illegible]
ان ما تريد ان تعمل في الوقت لا يفوتك عمله فيه [illegible] اذا فعلت ذلك ذهب السكر وعكست العقل
والراي الصحيح [illegible]
ولا تنفذ غضبك [illegible]
واذكر دائما قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى فان
العفو [illegible]
مرة [illegible]
واستطاب [illegible] ان العدل ابقى للسلطان صالح بن بهلة الهندي كان طبيبا [illegible]
هكذا [illegible] على طريق الهند [illegible] ان الرشيد في بعض الايام قدمت له
المائدة فطلب جبرئيل ابن بختيشوع ليحضر اكله على عادته في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد فبينا هو في لعنه اذ دخل عليه فقال له
اين كنت وطفق يذكره بشر فقال ان اشتغلت يا امير المؤمنين بالبكاء على ابن عمك ابراهيم بن صالح وتركت تناولي ما كان اشتهيته

من ابراهيم ما علمته في آخر رمق وانه لا يمسي صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من قوله وامر برفع الموائد وكثر بكاؤه فقال له
جعفر ابن يحيى يا امير المؤمنين جبرئيل طبيب رومي وصالح ابن بهلة الهندي في العلم بطريق اهل الهند في الطب مثل جبرئيل في العلم بطريق اهل
الروم فان راى امير المؤمنين ان يامر باحضاره وتوجيهه الى ابراهيم بن صالح لنفهم عنه مثل ما فهمنا عن جبرئيل فعل فامر الرشيد جعفرا باحضار صالح وتوجيهه الى ابراهيم
ففعل ذلك جعفر ومضى صالح ابن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر فسأله جعفر عما عنده من الخبر فقال لست اخبر بالخبر غير امير المؤمنين
فانهى جعفر ذلك الى الرشيد فامر بادخاله اليه ثم قال يا امير المؤمنين انك الامام وعاقد ولاية القضاء للحكام وانا
اشهدك واشهد على نفسي من حضرك ان ابراهيم ابن صالح ان توفي في هذه الليلة او في هذه العلة ان كل مملوك لصالح ابن بهلة احرار
لوجه الله وكل دابة له حبيس في سبيل الله وكل ماله صدقة على المساكين وكل امراة له طالق ثلاثا بتاتا فقال الرشيد حلفت
يا صالح بالغيب فقال صالح كلا يا امير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم اقل ما قلت الا بدليل بين وعلم واضح فسري
عن الرشيد ما كان يجد وطعم واحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام يخبر بوفاة ابراهيم
ابن صالح فاسترجع الرشيد واقبل على جعفر ابن يحيى باللوم في ارشاده اياه الى صالح ابن بهلة واقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوأتا
من الله ان يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وانا اشرب النبيذ ثم دعا برطل من نبيذ فصب فيه من الماء مثله والقى فيه من الملح شيئا
وامر برفع ما كان بين يديه من طعامه وشرابه وركب الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى الحجرة التي فيها الكرسي والمساند والنمارق
فاتكأ الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالاحبة على اكثر من البسط فارفعوا هذه الفرش والنمارق فحمل ذلك وجلس
الرشيد على البساط فصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم يكن قبل ذلك ووقف صالح ابن بهلة بين يدي الرشيد فلم ينطق احد حتى
سطعت روائح المجامر فصاح صالح ابن بهلة عند ذلك الله الله يا امير المؤمنين ان تحكم علي بطلاق زوجتي فتزوجها غيري وانا احق بها الله
الله ان تخرجني من نعمتي ولم يلزمني حنث الله الله ان تدفن ابن عمك حيا فوالله ما مات فاطلق لي الدخول اليه والنظر اليه وصاح بهذا
القول صيحات فاذن له بالدخول على ابراهيم وحده ثم سمع الجماعة تكبيرا فخرج صالح ابن بهلة وهو يكبر ثم قال قم يا امير المؤمنين حتى اريك عجبا
فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فاخرج صالح ابرة كانت معه فادخلها بين ظفر ابهام يده اليسرى ولحمه فجذب ابراهيم بن صالح يده
الى بدنه فقال صالح يا امير المؤمنين هل يحس الميت بالوجع فقال لا فقال يا امير المؤمنين اخاف ان عالجته وافاق وهو في كفن فيه رائحة
الحنوط ان ينصدع قلبه فيموت موتا حقيقيا ولكن يامر بتجريده من الكفن ورده الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول رائحة الحنوط
ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل الطيب الذي كان يطيب به ويحول الى فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى اعالجه
بحضرة امير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال ابن سلمة فوكلني الرشيد بالعمل بما حده صالح ابن بهلة ففعلت ذلك ثم صار الرشيد وانا
معه ومسرور الخادم والوصيف الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح ابن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في انفه فمكث مقدار
ثلث ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس وكلم الرشيد وقبل يده وساله الرشيد عن قصته فذكر انه كان نائما نوما لا يذكر انه نام
مثله قط طيبا الا انه راى في منامه كلبا قد اهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه منها وهو يحس وجعها واراه ابهامه

كان صالح ابن بهلة ادخلها الى ... وعاش ابرهيم بعد ذلك دهرا ثم ترفع العباسة بنت المهدي وحمل بعير ... فلسطين ودفن في ...

فقبره بها **عبد الله بن سهل بن نوبخت** هذا منجم موبذ كبير القدر في صناعته ... المامون ... وكان المعتصم ... له بعد الاختيار وكان المامون قد ... الى امير المومنين على ابن موسى الرضا صلوات الله عليه ... من خوف المنصور ومن ...

معه من بني العباس ومن العوام قد خفيت عليهم امورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما يظنون بالانبياء ويتفوهون في ... بما يخرجهم عن الشريعة

بالغلو فاراد دعاهم الى ... على هذا العقل ثم ... اذا فعل هذا بالعوام ... اعراضهم ... فنظر في هذا الامر نظرا دقيقا وقال لو ظهروا للكافة

ورآوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من اعينهم ولانقلب شكهم فيهم ... فالا اذا امرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا ...

وانما الرعايا تعظم العدم ... امام ... ظهروا ... من الحركات الموجبة ... فلا ... ينحط عن العوام

حالهم ... ما ... بالاختفاء فاذا ... ابن ... ورد ... الى الحالة الاولى ونحو هذا الراي ... وكتم باطنه من

خواصه ... الفضل ابن سهل انه يريد ان يقيم اماما من الائمة ... امير المومنين ... وانكر هو ... في ... على الرضا فانفذ

الفضل ابن سهل في ... ذلك ... الامير ... واحد ... لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري

قال عبد الله ابن سهل ابن نوبخت هذا ... اعلم ... المامون ... هذه البيعة وان ... كظاهره ... الامر عظيم ... قبل

العقد ... تتم ... وكان يحيى في ... امره ... ان هذه البيعة ... الذي اختاره ذو الرياستين لا تتم بل تنقض لان المشتري

ان كان في الطالع في بيت ... فان السرطان ... منقلب ... في الرابع وهو بيت العاقبة المريخ وهو نحس ... ذو الرياستين فهذا ...

ما ... على ذلك ... الله ... كل الحدثان ... ذو الرياستين ... ابرهيم ... المنبر ...

الرياستين ... الامر الاول ... المامون ... البيعة ... المامون **عبد الله**

الحسن ابو القاسم المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من افاضل الحساب المنجمين اصحاب ... والبراهين وله ... في ...

هذا الشان وكان صديقا لابي سليمن المنطقي كثير الشكر له ... ابي سليمن ... من ... ب

... الادب ... في المذاكرة ... علم النجامة ... العلوم التي لا ... ولا ... وكان من الجماعة ابو زكريا

الصيمري والنوبختي ابو الفتح وابو محمد العروضي والمقدسي والعوفي وغلام زحل وكل ... في شانه وفرد في صناعته فقال الى

... العلوم ... النوبختي انها القوم ... الكلام ... البغية ... ارسطو في ... مقالة

... الاحكام فقال غلام زحل ... على كل ... فقال ... مستغلقا با ... الفلك

وتقتضي شكل الفلك في زمان ان لا يصح منها شي وان ... الى اتمامها ... الشكل ... في زمان لا يبطل

منها شي ... الاستدلال ... هذا الشكل ... يكثر الصواب ... الخطاء ... وقف

الامر على هذا الحد ... ولا ... ابي سليمن المنطقي هذا ... في الباب **ابن الخليل المصقلي**

هذا رجل من حكماء يونان من اهل جزيرة صقلية وكان متقدما في الفلسفة ... الخطابة ... للاقناع ... قيام ...

على الجمل ... الطلبة ... وكان من جملة ... قال ... ونقل الى في تعلم الخطابة

وعرض له ... المجالس ... الى الخطابة فجلد

... الاقناع ... اشتغلت بالا ... لما تقدمت

بذلك ... شيئا لا ... من الخطابة التي ... الاقناع ... العلم ... انا

انا ... احل ... بي ... الى ... من

نقل ابن ... في كتابه ... **من كتاب صبح النجاة** للاماهمش الكاشي في باب

القلب **هداية** اما العقايد فاول ما يجب اعتقاده على المكلف هو ما تضمنه قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اما صدق الرسول

ان تصديقه في صفات الله من العلم والقدرة والارادة والكلام ... الاخر من الجنة والنار والصراط والميزان والحساب

... الامام المعصوم ... القرآن ... من حقيقة الصفات والكلام

والعلم ... الادلة ... رسول الله العربي ... من ذلك العلامة

... قد ... الله ... الارشاد ... الناس ... مجمل

... نفسا الا وسعها

... درجات عند الله ويرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات فكل احد مكلف على ... ومرتبة ... زمانا

... الحق والباطل والصلاح والفساد

وان ... الرشاد ... العقايد ... عليه ... النقايل

ولا النظر ... الرسول ... على ...

واستحباب ... اعتقاده ... سبحانه ... الطاهرين المعصومين وما ... من ... اصحابنا ... فلا

... عليه ... الائمة ... القايف ... الواجب على الغافل ان ينظر من

... العلم والورع ... الاخبار ... الائمة الاطهار

... الائمة والاورع ... الامر عليه ... الحديث

الوارد ... فالا ... لحديث ... التسليم ... والله الموفق **هداية** ومن الغالب النظر في احكام النجوم والحكم بها

والكهانة والسحر والقيافة والشعبذة ... فقد كفر بما انزل على محمد ... الكهانة المنجم كالكاهن

والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار ... المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون ... من

... الباب ... وتقييد ...

والذي ... الاخبار ... سبيل ... على سبيل ... والسحر ...

قبسات

او كنا نراه وغيره من اقسام وغرايم ومعرفتها بحيث لها سببها من على الغير بهذه عقدا وحل من تعجبه بحيث لا يعتمد على وجهها

الفاء الفضاء بينها او من استخدام الملئكة والجن واستنزال الشياطين وكشف الغائبات وعلاج المصاب باحضارهم وتلبيسهم به

الحيي او لمراة وكشف الغائب على لسانه فعلم ذلك او شباهه وتعليم من امره والكتب بعيب سنة الالفي في ولدفع المنبي و بحروف كم القرآن

والاقسام كما في الاحاديث **من قبسات النسب للامثلة من بين العقل الفارق** وقد فصل وقت الله تعالى والتوصل سلطانه بعد توفيقه [illegible]

دفتر العقل عن حد الحوالة للفضل في حل طلعته من مهمات الشبه ومعضلات الشكوك ومن مجهات الاوهام المتفرع سمات في طبقة الضوابط

العقلية والقوانين الحكمية ان طباع لعقد شئ الشئ بكيونة على الاصالة الذهب نفس حصوله الحاشيتين من حيث جوهرها انما كلها في الوجه

للاربعة الى كون الاربعة نفسها او منفصمة او متساويين ومعه لا يكون تعجب نفس جوهر الحاشيتين على الاصالة بل انما على اتباعه المرفي

متوسطين من حيث سطحه لوجه الزوجية للاربعة لها فانها العرين تلقاه نفس ذات الاربعة من حيث جوهرها بل انما من تلقاء امتناع انفكاكها

عن الزوجية وتستحاب للامتناع انسلاخ هما عن لوجه الزوجية لهم حتى لو تصح لها انعقاد لوجه الزوجية مع جواز انسلاخها عن لزوم

الزوم لكان جوهرها تماما في تشابع عن اقتضاء لوجه الازوم ومكذلك القول في لازم لوجه اللازم ولوجه لوجه لوجه اللازم وهلم جرا الى لا نهاية

فالقول فيها بالبرهان ما سوف في هذا القائل من هلية الوجه فيما عدا اللزوم الاول لو لم يلزم بالنسبة الى الاصالة بل على التبعية **ومنها**

انما التلازم الاصيل بين الملزوم الاصيل واللازم الاول عليه فيه التلازم من نقيضيهما على الانعكاس فاما التلازم التابعي القياس الى الاول

على التابعية في الدرجة المتأخرة فربما لا يقتضي تحقق التلازم بين النقيضين على سبيل الانعكاس وذلك اذا كان نقيض اللازم في قوة

اصل التلازم المتأصل به بين العينين اذ من المصحح ان يحوي بحكم التلازم بين النقيضين انما هو على تقدير بقاء التلازم بين العينين

حتى يصح ان يقال ان عدم اللازم ملزوم لعدم الملزوم مثلا فاذن تلازم الاربعة ولوجه الزوجية لها مثلا ليس يوجب التلازم بين نقيضيهما

كما تلازم الاربعة والزوجية فيلزم لا محالة ارتفاع الملازمة بين الاربعة وبين ذلك اللزوم ايضا فانها انما كانت على التبعية من جهة الملازمة

الاولى المتأصلة فاذا بطل المستتبع بطل التابع ايضا لا محالة فاذن ليس يحفظ نقيض اللازم نقيضا للازم ولا نقيض الملزوم نقيضا

للملزوم حتى تستمر بينهما ملازمة اصلا فاذن قد استبان ان عدم لوجه الزوجية للاربعة ليس يستوجب عدم الاربعة على خلاف

في عدم الزوجية فانه يستوجب عدم الاربعة **ومنها** وان نقضت انا نما التقيضين تصحح ان ملزوم الوجه الحقيقية مثل ما هو نقيض

الاربعة فاما ملزوم لوجهها لها فهو اللازم على التابعية فليس هو نقيض الاربعة على الحقيقة بل انما هو مثل نسبتها الى الزوجية فاذن

تحقق الزوجية للاربعة انما تستوجب عدم تلك الملزومية التي هي الملزوم له على الحقيقة لا نفس الاربعة التي هي الملزوم الزوجية على الحقيقة

للزوم الزوجية الا بالعرض وعلى هذا تكل لازم لان عدمه يستلزم عدمه ما هو ملزومه بالذات اللازم على التابعية ليس يصح ان اللزوم الاول

ملزوم له بالذات فلعرف **ومنها** حل الشكوك عليك لا ريبك امتحان هذه الطبائع المغالطة ان كل ما لم يكن وجوده في الوجود مستلزما

رفع امر ما فانه كان لا محالة موجودا دائما لما هو بالذات وعلى الدهر عدما في الواقع عدم معرفته كان لا محالة اذ دخل في الوجود مستلزما

فيلزم ان ذلك العدم ولذلك فهو ليس يستلزم ارتفاع واقعه وانما اصلا انه لو يستلزم ذلك كان يستلزم هذا الاستلزام ايضا فيكون دخوله في

ملزوما واستلزام ارتفاع امر ما عن الواقع لا ذرا وقد قرر في مقره في العلم الذي هو ميزان النظر ومقياس البرهان وكليات العلوم بما

ان الملازمة بين العينين واجبة الانحفاظ بين النقيضين على الانعكاس فيلزم ان يكون عدمه استلزامه ارتفاع امر ما عن الواقع ملزوما لعدم

دخوله في الوجود ان لا اولية فقد كان ما تشير بالتمهيد فقد استبان بالوضع ان عدم استلزام ارتفاع امر ما والقول اصلا وعقيبه ملزوم على التقدم في

الازال والاباد فقد انطلقت فقد استبان ان كل ما هو جائز الذات يمتنع حقق الوجود بالفعل من الدهر على الدوام والازلية لان مع عدم

دهري يتقدم من الدهر بالوجود فاذن يلزم قدم العالم الاكبر بجميع اجزائه في الدهر قدما دهريا وقد انعقد على خلافه اجماع العلماء كافة

واهل من شامل وطهر العقد وقد بعث الفراخ واصعدت الانظار الى نفسها وكانت الان تتحير عما يسبرنا الى ان العقلاء هناك بعكسه

والداعية مشتركة فقد انتهج ان عدم اللازم على التابعية وهو الاستلزام لا ارتفاع ما هو من شاهر الواقع ليس يستلزم علة الملزوم

الاصيل وهو الدخول في الوجود لانه في قوة ملاك امنا الملازمة المتأصلة انما يلزم ان يكون مستلزما العدم ما هو الملزوم

لذلك الاستلزام بالذات وعلى الحقيقة وان هو الا ملزومية الملزوم الاصل لذلك الارتفاع لا نفس الملزوم الاصيل وهو الدخول في

في الوجود بعينه جوهره فهذا محض لباب الفص وحط وحل الحق هنا لا ليكن من الخاطبين **ومنها** ربما يسبق الاوهام في سبيل العشر

المستوى انما انما اساله الفص واستشعر التمهيد بعوان مع الاستلزام لوجه ارتفاع ما هو الواقع ربما هو ما ثبت الامر انما مستلزم الوجود دائما

معه انا انا لم يكن هناك استلزام الارتفاع ما هو من ضرورة يكون الوجود حاصلا على الدوام فلا اولية ما المقدمة المفروضة في مقرها هو ان

عدم اللازم المفروض على تقدير تحقق الاستلزام بالفعل ملزوم عدم الملزوم المفروض الملزومية فاذا شئنا ان ما بين المستشعر التمهيد فما

الرشد المعقد المغالطة بناء على ما هو المقرر في مقره وذلك ان عدم استلزام ما هو جائز الذات في الوجود لارتفاع واقع ما انما

يكون على تقدير تحققه مستلزما العدم ذلك الجائز ومكان هذا الاستلزام ابيح من المستحيل اذ من المستوى عند العقل ان يكون محال

ما يستلزم التحقق لمحال الموجود انتشار ما ترتها عدم ما فرض لاذعية ملزوما العدم ما فرضت ملزوميته سواء في ذلك العدم مع نقل الامر

امر من بعد التحقق والمعقد المغالطة بعيدها اذ اذا صح ان يقع وبعد ما هو جائز الذات في الوجود دون ارتفاع ولو ما استلزاما كان

هذا الاستلزام ابيح لا زما للملزوم فكان لا محالة العدم هذا الاستلزام عدم ما فرض لاذعية سواء عليه كان هو عدم هذا الاستلزام بحا

لازم عدمه من بعد التحقق فيكون لا محالة ملزوما لعدم وحول ذلك الجائز بالذات في الوجود اصلا وقد كان ما اصل التمهيد ان عدمه هذا الاستلزام

ملزوم لوجود الشئ دائما هذا خلف فطل ان الثاني فلابد من تسويغ استلزام المحال المحال الاخر على الاطلاق من جهة الافراض والا لم يكن هو الاستيل الاول

وذلك لا يكون بين بعض الاوغات المعقولة ان الاستلزام بين المحالين انما يصح اذا لم يكن بينهما تنافر في لحاظ العقل ومحق ويلحقنا في الاخرى

البيان انه يجوز عدم ان ما ليس يستلزم الحكم بالاستلزام على الكل الاستلزام مطلقا بل مع علاقة ذاتية عقلية يكون ملاك تصحيح الملازمة

بين المفهومين فلا تعقل فرق بين الجزء والكل في الاستلزام عملا فبمقتضى عدمه يعقد **من الامهات للسبيل للاثنتين المتعلقة في تحقيق**

حريم النزاع في حدوث العالم الجواب انما على ذلك وحكم ما فوق الطبيعة ان يخصص لتقرير بان ما ادى منا انما مقطوع عن جهة البداية في عالم

المحدوث الزماني مدومه وهو الحادث الزماني يكون لا محالة مسبوق الوجود بافق التقضي والتجدد بالزمان القبل ومباشرة له

الواقع في سبقا زمانيا ويقابله القدم الزماني وهو ان يستوجب استمرار الوجود قطرا في التقضي والتجدد فيتحقق في جميع الازمنة والآنات
ولكن الاتصاف بها الا للزمانيات فوقوع نبأ ان الحدوث الدهري هو المقتضي من العدم الصريح في وعاء الدهر ويقابله الحدوث الدهري ومرجع
معنى الحادث الدهري مسبوق الوجود في الدهر بعدم صريح بعدية مرضية للاعيان لا بزمان او لا يبطلانا باستمرار الحدوث او الاستمرار يستوعبه
الحادث الزماني بما هو موجود مستمر في وعاء الدهر لا بما هو زماني فلا يقع في افق الزمان ويقابله القدم الدهري وهو الاستمرارية في
الوجود في وعاء الدهر لا في افق الزمان وهو خاصة المتقدسة عن بطلان الحقيقة وعلاقة الذات في لحاظ العقل ويقابلها الحدوث
الذاتي وموضوع وهو الحدوث الذاتي في حد نفسه قبل الذات في الوجود وهو موجود ما دام موجودا في البطلان والعدم ابدا ولكن
سبقا بالذات في لحاظ العقل لا سبقا دهريا في الاعيان وهو يستوعب جميع عالم الامكان على الاستغراق ويقابله القدم
الذاتي المساوق للوجوب بالذات فاعلم ان ليس يعقل التسارع في القسم الاول فكيف يخص بالمفارقات المحضة والزمان بنفسه والتام
المبدعات هو لا في الثالث فاذ لا حدث نعلب بقيد الامكان من برهة ما الثاني بتوحد عم الخلاف لا غير حيث ان جماهير المتوهمة
المبدعات هو الاول والظاهر من الفلسفة ان الحدوث الدهري والحدث الزماني وان لم يكونا متلازمين بحسب المفهوم الا انهما متلازمان
لا بحسب التحقق ولا يوصف بالحدوث الدهري الا الحادث الزماني وان اعتبارات بعض بحسبهما المغايرة فالكائنات مسبوقة الوجود بحسب
الوقوع في وعاء الدهر بعدم مسبوقة دهرية بحسب الوقوع في افق التغير باستمرار وبالمدة والمادة مسبوقة زمانية واما المبدعات فهي
مرحلة الوجود في وعاء الدهر لست الابدية الجاعل فقط مسبوقة بالذات لا غير اذ تدان للعقل يتم موزع بالبرهان فقد لست في التو
الحكماء ان الحدوث الدهري والزماني الحدث الذاتي يحب الحق كثيرا وتحب التحقق في الوجود فظاهر في استيعاب جميع عالم الحوادث
على الاستغراق للحدوث الزماني فما بين لها يحب الحق ولعن منه يحب العرض للوجود فالحق ان كل حادث دهري فهو حادث زماني انية
بل انها حادث ذاتي فانه حادث دهرية والكائن والمبدع متساويان في السبوقية بوجود القديم الذي هو في العدم الصريح في وعاء الدهر
وانما الاختلاف بحسب التعلق بالمادة والمادة في افق التقضي والتجدد والتقدم الدهري فهو الرتبة في الوجود وقد استأثر به الجاعل
المبدع الحق تعالى كبرياؤه كما استأثر بالقدم الذاتي فهو الذي استوى على عرش التوحيد ولم يكن له شريك في الملك سبحانه عما يشركون
تنبيه فاذن الحادث الزماني ليس بالكون الذي اثبات الوجود له هو ما يكون زمان وجوده مسبوقا بزمان عدمه اولا وجوده طرفا
لزمان عدمه اللاحق ايضا يكون منه الا مشتركا بين زماني عدمه السابق واللاحق انما وطرفا لزمان وجوده البقائي فالحادث الزماني
يكون على ثلاثة اضرب مع بينه يوجد عن العلة دفعة في آن ما من الآنات ويكون وجوده هذا الحادث اولى لحدوثه لا بحاله منطبقا
على ذلك الآن وضرب منه يوجد عن العلة في مجموع زمان معين على نحو الانطباق عليه بحيث ينطبق جزء من اجزاء كل جزء من الزمان جزء من ذلك الحادث
فيكون متصلا بين من اجزاء ذلك الحادث في بعض معين من اجزاء ذلك الزمان وضرب منه يوجد مجموعه في جميع اجزاء زمان ما لا على الانطباق
عليه بل بان يوجد جميع ذلك الحادث في كل جزء من اجزاء ذلك الزمان فاما الحادث الدهري فيفيض تماما عن العلة مرة واحدة ولكن في
زمان ولا في آن من الآنات وهو من ذات الحادث الذاتي في ذلك الحد ومن حيث ان وجوده يكون مسبوقا بعدمه في الخارج بحسب

عن العلة مرة واحدة ويقع في الدهر الذي هو البرهة امتدادا ولا مقابلة للحادث الزماني لم يكن حادثا دهريا ولو فرض التمويه سوى
بالعقد لا يكون كذلك بل يكون موجودا آنيا او امتداديا لكن لا دفعيا ذاتيا بل بتاتا بالعلة وانما هذا الوجه على الدوام **استمرارية**
فتبع في النوع الاول الامور الآنية كالوصولات المعقودة السائرة والوصول الى ما اليه الحركة والكون والتربيع والتماس والسكون
والانطباق وامثالها الذي يترتب على الحركة ويقع الخطين على الآخر وكل ما يكون له آن ابتدائه الحدوث ثم يستمر وجوده زمانا ويقع في النوع الثاني
الحركات الفلكية ومقاديرها المنطبقة هي عليها من الازمنة الحادثة في تمامها في الاذهان ومما يتبع الحركات من الهيئات الغير القارة
كالاصوات وامثالها ويدخل في النوع الثالث الحركات التوسطية وعقد الزاوية بالحركة كزاوية الخارجة عن خطين متوازيين
يحرك احدهما عن السامت الى الموازاة وافتراق احد الخطين المنطبق احدهما على الآخر او تقاطعهما بالحركة والاصول والامثال والغايات
وبالجملة كل ما لا يتم الا بالحركة لا بالانطباق عليها وعدم الاعداد الآنية المحصورة عدد الآن بل الاعدام الطارية المحدودة فعلل الحوادث
وجودها والاستمرار بحسب زمان لا بحد الاحضر **تنبيه** لعل هذه الاصول مما استقصينا تسهل على حل العقدة في تلك شكوك
والعضالات منها مثل الحركة في الاين والاجزاء ومنها الشكوك في وجود الحركة الفلكية ومنها اعضال الطلوع في منطقة
البروج مع نقطة من معدل النهار فيما يتبع بالجزء على تمام الميل الاعظم مع انه لا يكون الا بالحركة ومنها الطفرة الزاوية مع
المفرجة قبل القائمة ومنها اعضال الدوجة ومنها اعضال المماسة في وجهها تناهي الابعاد ومنها انحلال الانطباق الاطباق
دفعة في اثبات الخلاء ومن قبله مما فيه نظر على تحقيقه يستغنى في حلها بتلك الاصول **ايقاظ** الحد الذي ربما فعل ما ذهب اليه
اتباع الشائعين من المعلمين والرؤساء ولعمري انا وانتم نسبه مرتبة عليه فيجب هو وجود الحركة القطعية المتصلة في الوقت
المتقدم هو مقدارها في الاعيان لا على قرار الذات بحسب افق التغير وبالنسبة الى المتغيرات وعلى اجتماع الاجزاء في وعاء الدهر
هو الدهر وبالقياس الى الموجودات الثابتة والحكم ان ما يقتضي بانتهاء الابعاد كرهان الحيثيات وما يضاهيها فلا يتسلط على
من في قبل الانشاء الله تعالى سيتضح الحكم هنا انهم محقق الوضعي الترتيب الاجتماع في الوجود ثم هنا انهم يقطع الدليل
على حدوث عالم الحوادث بناء على ما استقر عليه اعلام الجماهير ان قدم الزمان وقوع تماديه امتداده في جهة المستقبل الى الانهاية
وحدوثه في جهة تناهيه في تلك الجهة ولكن ذلك محقق بسلب عدم تعرف الحدوث الدهري كما التزم ويقابل الشاذ به على
الحدوث الزماني والعصر الغابر فيقع اعلم بنور العقل الملكوتي الى القضايا بان حدوث النعي المقداري بعدم صريح العدم في وعاء
الدهر يسمى بموجب النهاية في تماديه ولا يصادم اللانهاية فيه وكذلك تقدم في الدهر ايضا تسوية الاشياء بعد ما بعد عدما
تماما بل الامر انما يتعلق بالطارئ في المحدثات القارة والمحدثات الغير القارة في ذلك سواء فاذن انما الاستدلال على الحدوث
من ذلك السبيل مما حرى الحق في البيانات الجزئية لا من البينات المحصلة
البرهانية تمت الكتاب بعون الملك الوهاب

هذه رسالة بسم الله الرحمن الرحيم في معرفة التقاويم يشتمل على ثلثين فصلا

الفصل الأول في حساب الجمل وهو على ترتيب ابجد الى ضظغ هكذا ا احد ب اثنان ج ثلثة د اربعة ه خمسة و ستة ز سبعة ح ثمانية ط تسعة ي عشرة ك عشرون ل ثلثون م اربعون ن خمسون س ستون ع سبعون ف ثمانون ص تسعون ق مائة ر مائتان ش ثلثمائة ت اربعمائة ث خمسمائة خ ستمائة ذ سبعمائة ض ثمانمائة ظ تسعمائة غ الف وهذه ثمانية وعشرون عددا تسع للآحاد وتسع للعشرات وتسع للمئات وواحد للالف ويتركب الباقي من الاعداد من هذه الحروف بتقديم الاكثر على الاقل مثلا يا احد عشر كب اثنان وعشرون لج ثلثة وثلثون قمه مائة وخمسة واربعون غظفط الف وتسعمائة وتسعة وثمانون واذا تضاعف الالوف قدم عددها على حرف الغين هكذا بغ الفان تغ ثمانمائة الف خلهغ ستمائة وخمسة وثلثون الفا غ الف ... وثلثون الفا وهما ثلثمائة ... ويكون ستون وحتى على هذا الوجه الاعداد لا يوضع في كل موضع لا يكون فيه عدد صفر على هذه الصورة

الفصل الثاني في ايام الجمعة وهي ايام الاسابيع وعلاماتها هكذا ا للاحد ب للاثنين ج للثلثا د للاربعاء ه للخميس و للجمعة ز للسبت وقوم يجعلون علامة السبت صفرا

الفصل الثالث في تاريخ العرب وهي شهور محرم صفر ربيع الاول ربيع الآخر جمادى الاولى جمادى الآخرة رجب شعبان رمضان شوال ذو القعدة ذو الحجة ويعرف اوائل الشهور برؤية الهلال ويكون عدد ايامها اما ثلثين واما تسعة وعشرين وعلاماتها في التقويم علامات اعدادها ويسمى اول الشهر الغرة واليوم الثلثون منه السلخ واذا نقص شهر في التقويم كتب على الحاشية من جانب العين اسم الشهر المستقبل واهل الحساب يجعلون المحرم ثلثين وايام شهر تسعة وعشرين الى آخر الشهور ويزيدون في كل ثلثين سنة احد عشر يوما في ذي الحجة يوما واحدا ويسمونه الكبيسة ويصير ذو الحجة ثلثين ومبدأ هذا التاريخ من هجرة النبي صلعم من مكة الى المدينة

الفصل الرابع في تاريخ الروم وعلاماته تشرين الاول تشرين الآخر كانون الاول كانون الآخر سباط اذار نيسان ايار حزيران تموز آب ايلول وايام اربعة اشهر وهي تشرين الآخر ونيسان وحزيران وايلول ثلثون ثلثون ايام وسبعة اشهر وهي الباقية غير سباط احد وثلثون وسباط في ثلث سنين متوالية ثمانية وعشرون ثمانية وعشرون وفي الرابعة تسعة وعشرون واليوم الزائد هو الكبيسة وعلامات الايام وتمام اعدادها وهي مبدأ تاريخهم من عهد الاسكندر بن فيلقوس الرومي

الفصل الخامس في تاريخ الفرس وشهوره فروردين ماه اردي بهشت ماه خرداد ماه تير ماه مرداد ماه شهريور ماه مهر ماه آبان ماه آذر ماه دي ماه بهمن ماه اسفندارمذ ماه وايام كل شهر ثلثون ويزاد في آخر آبان ماه وفي آخر اسفندارمذ ماه خمسة ايام تسمى المسترقة وهذه

الشهور

الشهور بالقديم وصيدا تاريخهم من اول عهد ملك يزدجرد بن شهريار آخر ملوك العجم ويسمى ذلك التاريخ يزدجردي وعلامات الايام وقد جعلها علامات ما يسمى الشهور والايام الفارسية وهي هرمز بهمن اردي بهشت شهريور اسفندارمذ خرداد مرداد ديباذر آذر آبان خور ماه تير جوش ديبمهر مهر سروش رشن فروردين بهرام رام باد ديبدين دين ارد اشتاد آسمان زامياد مارسفند انيران ويسمى الايام المسترقة هذه الاسماء اهنود اشنود اسفندمذ وهشت وهشتوش

الفصل السادس في تاريخ الملكي وضع في عهد السلطان جلال الدولة والدين ملكشاه تاريخ اسماء شهوره هي اسماء شهور الفرس وعدد ايامها ثلثون ثلثون ويزاد في آخر اسفندارمذ ماه الخمسة المسترقة وفي كل اربع او خمس سنين متوالية يزاد في آخر الخمسة المسترقة يوم الكبيسة ويكون اول اليوم من فروردين ماه هو اول ما يكون في انتقال الشمس الى الحمل وبعضهم يجعلون اول السنة واوائل الشهور الباقية الايام التي انتقل فيها او في الليلة المتقدمة عليها الشمس الى الحمل او الى سائر البروج الاثني عشر ويقيد شهور هذا التاريخ بالجلالي او الملكي ومبدأ هذا التاريخ الكبيسة الملكشاهية وايام الجمعة مع هذه التواريخ الاربعة يوضع في التقاويم في خمسة جداول ... كل يوم ما يطابقه من التواريخ ... بحسب شهور هذا التاريخ

الفصل السابع في الكواكب السبعة السيارة وافلاكها وهي سبعة زحل المشتري المريخ الشمس الزهرة عطارد القمر كل واحد منها على فلك وافلاكها على الترتيب المذكور اعلاها فلك زحل واقربها القمر وعلاماتها اواخر اسمائها ويسمى الشمس والقمر بالنيرين والشمس لعظمها والقمر لقربها والباقية بالخمسة المتحيرة لان لكل واحد منها استقامة ثم وقوفا ثم رجوعا ثم وقوفا ثانيا ثم عودا الى الاستقامة ولا يكون للنيرين غير الاستقامة ويسمى الثلثة الاول بالعلوية وزحل والمشتري منها بالعلويين وعطارد والزهرة بالسفليين وباقي الكواكب التي على السماء غير هذه السبعة السيارة تسمى الثوابت وهي على الفلك الثامن ويسمى الفلك التاسع فلك الافلاك والفلك الاعظم والفلك الاطلس وهو يحرك الجميع من المشرق الى المغرب اذ لا كوكب عليه ولكل واحد من السبعة الباقية تحرك حركة خاصة تخالف تلك الحركة

الفصل الثامن في البروج وعلاماتها قسم دور الفلك الذي تسير الكواكب فيه باثني عشر قسما يسمى كل قسم برجا وقسم كل برج بثلثين قسما يسمى كل قسم درجة وقسم كل درجة بستين قسما يسمى كل قسم دقيقة وكذلك كل دقيقة بستين ثانية وكل ثانية بستين ثالثة وهكذا الى ما لا نهاية له وهذه اسماء البروج الحمل الثور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت وعلاماتها للحمل صفر وللثور علامة الواحد وللجوزاء علامة الاثنين وهكذا الى الحوت فيكون له علامة الاحد عشر وعلامة الدرج والدقائق علامات اعدادها ولا يزيد عدد الدرج على تسعة وعشرين لانها اذا زادت عليها صارت ثلثين وهو برج واحد ولا يزيد عدد الدقائق على تسعة وخمسين لانها اذا زادت عليها صارت ستين وهي درجة وتوضع في التقاويم بعد جداول التاريخ على الصفحة اليمنى من الاوراق الاثني عشر التي للشهور سبعة جداول لمواضع الكواكب السبعة السيارة لنصف نهار الايام فجداول التواريخ يوضع ما لكل يوم منها في محاذاته ... في كل جدول ثلثة اسطر اولها للبرج الذي فيه الكوكب والثاني للدرج والثالث للدقائق وهو مقدار ما سار الكوكب من ذلك البرج مبتدئا بالبرج ثم ... الخمسة على ترتيب افلاكها فاذا ... كان الكوكب مستقيما واذا رايتها تتناقص كان راجعا واذا رايتها لا تتغير كان مقيما

الفصل التاسع في ... الكواكب

الشمس ثم تدور في سنة ويسير كل برج في شهر تقريبا والقمر ثم تدور في ثمانية وعشرين يوما وثلث يوم ويسير كل برج في ازيد من يومين واقل من ثلثة ايام وزحل ثم تدور في قريب من ثلثين سنة ويسير برجا في سنتين ونصف ويرجع في كل اثنى عشر شهرا ونصف اربعة اشهر ونصفا والمشتري ثم تدور في اثنى عشر سنة ويسير برجا في سنة ويرجع في كل ثلثة عشر شهرا اربعة اشهر والمريخ ثم تدور في سنتين الا شهرا ونصفا ويقطع برجا اذا كان مستقيما في شهر ونصف ويرجع في كل سنتين وشهر ونصف قريبا من شهرين ونصف الزهرة ثم تدور في نحو سنة وتقطع برجا اذا كانت سريعة السير في سبعة وعشرين يوما وتكون في كل سنة وسبعة اشهر ونصف راجعة شهرا ونصفا تقريبا وعطارد ثم تدور في نحو سنة ويقطع برجا اذا كان سريع السير مستقيما في ستة عشر يوما وراجعا اثنين وعشرين يوما واما الثوابت فتتم الدورة في اربعة وعشرين الف سنة ودرجة في سبعين سنة تقريبا وتقطع برجا في الفي سنة

الفصل الثامن في العقدتين وعروض الكواكب

للشمس مدار باوساط البروج يسمى منطقة البروج وللقمر مدار اخر يقاطع مدار الشمس في موضعين متقابلين يسمى الجوزهرين والعقدتين فيكون نصف مدار القمر في الجانب الشمالي من مدار الشمس ونصفه الاخر في الجانب الجنوبي والعقدة التي اذا جاوزها القمر صار في الشمال من مدار الشمس تسمى الراس والتي اذا جاوزها صار في الجنوب منه تسمى بالذنب وبعد القمر عن مدار الشمس يسمى عرض القمر وتقويمه اعني بعده من راس الحمل على توالي البروج يسمى طوله والراس والذنب يتحركان معكوسا كما في الكواكب الراجعة فيتمان الدور في كل ثمانية عشر سنة او اقل في ثمانية عشر يوما تقريبا ويوضع موضع الراس وفي التقويم بعد تقويم عطارد فيثبت بحمرة درجة ودقيقة ويكون موضع الذنب في البرج السابع من البرج الذي فيه الراس بمثل تلك الدرج والدقائق بعينها ولذلك لا يورد موضعه وربما اورد وبعض العرض في جدول بجنب تقويمه في سطرين احدهما للدرج والثاني للدقائق ولا يكون عرض القمر على خمس درجات ويكون القمر في الربع الذي جاوز فيه الراس شماليا صاعدا اذا تباعد وفي الربع الذي يليه الى موافاة الذنب شماليا هابطا نازلا وفي الربع الذي جاوز الذنب جنوبيا هابطا نازلا وفي الربع الذي يليه الى موافاة الراس جنوبيا صاعدا ويكون للخمسة المتحيرة ايضا عروض وربما يوضع عرض كل كوكب بجنب تقويمه ولا يكون للشمس عرض لانه لا يعرض عن مدارها فيبعد عن مدار الشمس والشمس لا تبعد عن مدارها وعلامات الشمالي والجنوبي والصاعد والهابط مع تفاصيلها وعلامات الراس والذنب في الزيج لا تحتاج الى ذكرها

الفصل التاسع في الساعات والايام

يقسم اليوم بليلته على اربعة وعشرين قسما ويسمى كل قسم ساعة ويقسم كل ساعة بستين قسما ويسمى كل قسم دقيقة ويوضع في التقويم بحذاء الراس بازاء كل يوم ساعات ذلك اليوم ودقائقه واذا نقص ذلك من اربعة وعشرين ساعة يبقى ساعات الليل وقد تقدم وساعات النهار تزيد من وقت انتقال الشمس الى الجدي الى وقت انتقالها الى السرطان وتنقص في النصف الاخر وساعات الليل بعكس ذلك فيكون اقصر ايام السنة واطول لياليها وقت انتقالها الى الجدي واطول ايام السنة واقصر لياليها وقت انتقالها الى السرطان ويتساويان عند انتقالها الى الحمل والميزان وهذه الساعات المذكورة هي المستويات واذا قسم كل يوم وكل ليلة باثني عشر قسما متساوية يسمى تلك الساعات الزمانيات والمعوجة ويزيد وينقص مقدار ساعة كل يوم وليلة بحسب طول الايام والليالي وقصرها وارتفاع الشمس هو مقدار بعدها عن سطح الافق المار بالارض الفاصل بين الظاهر والخفي من السماء بالدرج والدقائق وغايته يكون عند انتصاف النهار ويوضع في التقويم غايته في كل يوم بعد الساعات ولا يزيد الارتفاع على تسعين درجة ويكون زيادة الارتفاع ونقصانه مع زيادة

الساعات ونقصانها

الفصل العاشر في الانظار والاتصالات

اما النظر فانه اذا اجتمع كوكبان في درجة واحدة من برج كان ذلك قرانا ومقارنة فاذا كان ذلك بين الشمس والقمر يسمى اجتماعا وان كان بين الشمس واحد من المتحيرة يسمى احتراقا فان كان الكوكب واقفا في درجة كوكبين في درجة من برجين احدهما ثالث الاخر سمي ذلك تسديسا لان البعد بينهما يكون سدس الفلك وان كان احدهما رابع الاخر تربيعا وان كان احدهما خامس الاخر يسمى تثليثا وان كان احدهما سابع الاخر يسمى مقابلة ومقابلة بالنسبة يسمى استقبالا وان كان ثاني الاخر او سادسه لم يكن بين الكوكبين نظر فيكون لكل كوكب تسديسان وتربيعان وتثليثان من جانبيه ومقابلة واحدة ومقارنة واحدة فتكون الجميع ثمانية انظار ولا يعتبر الراس والذنب مع الكواكب الا المقارنة وتسمى مجاسدة ولا يكون للزهرة وعطارد مع الشمس الا الاحتراق ولا لاحدهما مع الاخر الا القران والتسديس وذلك لانهما لا يبعدان عن الشمس بعد سائر الكواكب اما الزهرة فلا تبعد عنها في جانبيها اكثر من سبع واربعين درجة واما عطارد فلا يبعد عنها في جانبيها اكثر من سبع وعشرين درجة واذا كان الكوكب متوجها الى الانظار كان متصلا واذا كان منصرفا عنها كان منصرفا ويثبت هذه الانظار للكواكب مع القمر على حاشية التقويم من جانب اليمين ويسمى بالاتصالات ويثبت هناك اوايل الشهور والايام المشهورة من كل تاريخ وتحويلات الكواكب من البروج الى البروج واما الناظر فعلى قسمين احدهما بين كوكبين يكونان في برجين متساويين في طول النهار اعني في برجين من جنبتي اول السرطان والجدي متساويي البعد عنه مثلا اذا يكون احدهما في عشرين درجة من الثور والاخر في عشر درجات من الاسد فان بعد كل واحد منهما عن اول السرطان بعشر درجات ومقداره بربع وعشرين درجة والثاني يكون بين كوكبين يكونان في برجين متساويين في المطالع اعني في برجين من جنبتي اول الحمل والميزان متساويي البعد عنهما كما يكون احدهما في عشرين درجة من الحمل والاخر في عشر درجات من الحوت فان بعد كل واحد منهما من اول الحمل عشرون درجة المناظر بعشرين درجة ويثبت الناظر مع الاتصالات الكلية وعلامات الانظار وما يكتب معها علامة المقارنة والقران صه التسديس سه التربيع مه التثليث ده المقابلة لا الاستقبال ل الاجتماع م الاحتراق ق المجاسدة مجا الناظر ظ التحويل يل

الفصل الحادي عشر في بيان الشهور وايام الاسابيع

والليل له سبعة في الصفحة التي من جانب اليسار وكل الشهور عادة ايام الاسابيع الشهر العربي اما باسمائها او باعدادها واما بعلاماتها ونحو ذلك بين علل القمر اعني البروج التي يحل القمر فيه فيكون في نصف نهار ذلك اليوم فيه فيجعل ثلث ساعات انتقاله من ذلك البرج الى ذلك البرج بالرقم وعلامات ذلك الانتقال وليلة فيجعل دائم يوضع نظر القمر الى الكواكب في السنة الباقية في ستة جداول متوالية يبدء بالشمس ثم يورد المتحيرة على الترتيب ويوضع بازاء كل يوم تقع فيه او في الليلة التي تليه اتصال علامة ذلك الاتصال وعدد ساعاته ويرقم النهار او الليل ويقوم بازاء كل يوم لا يقع فيه ولا في الليلة التي تليه اتصال الى الجداول السبعة البتة ويسمى هذه الاتصالات الاتصالات الجزئية للقمر مع الكواكب وقد يجاز فيها ويوضع على الصفر اليمنى موضع الاتصالات الكلية جدول فيه وقت الاجتماع والاستقبال الواقعان في ذلك الشهر ويعين فيه باسماء ولياليها والساعات الماضية من اليوم والليلة الى وقت الاتصال ويثبت فيها الطالع والعاشر بعينها ثم ما في الطالع هو الجزء من الفلك الذي يطلع من الافق الشرقي في ذلك الوقت والعاشر هو الجزء الذي يكون في ذلك الوقت على وسط السماء بين المشرق والمغرب ويثبت فيهما الجزء وهو البرج والدرج

والدقيقة التي يقع فيها الاجتماع او التي تكون الشمس فيها في الاستقبالات النهارية والقمر فيها في الاستقبالات الليلية وتثبت الحالات انما في حكم كل منها واما في اثنا تحقيق المراتب فالحالات عشرة اولها مجاسدة القمر مع الراس والثانية مجاسدة مع الذنب والثالثة وصوله الى اول درجة شرفه والرابع وصوله الى اول درجة هبوطه والخامسة وصوله الى اول درجة هبوط الشمس وهو اول الطريقة المحترقة والطريقة المحترقة هي درجتا هبوطي النيرين مع ما بينهما من الدرجات ومجموعهما اقدار تسع عشرة درجة وقد سبق ذكر مواضع الاشراف والهبوطات ومواضع منتصف ما بينهما السادسة ان يصير احديهما وصول القمر الى موضع يكون البعد بينه وبين الشمس اثنتي عشرة درجة وهو حد دخوله تحت الشعاع وثامنها مجاسدة مع الكيد وهو كوكب مظلم فيما يزعمون يتحرك كحركة الراس الا انه يتم دورة في ثمانين واربع سنين وقيل في ثلاث سنين وثمانية عشر شهرا ويقطع برجا في ثلاث سنين ويطلع على الفلك الكواكب وبحسب هذه الحالات تثبت في التقويم علامات واسامي لها وهذه علاماتها مع الراس مع الذنب في الشرف في الهبوط في الطريقة المحترقة مع الكيد تحت الشعاع

تحت الشعاع تحت الشعاع **الفصل السابع في منازل القمر** وهي ثمانية وعشرون وهذه اسماؤها الشرطين البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العوا السماك الغفر الزبانا الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشا ويسقط منها الفاظ السعد والفرغ تخفيفا والقمر يكون في كل يوم في منزل ويثبت بازاء كل يوم المنزل الذي يكون القمر فيه في نصف نهار ذلك اليوم فيكون سعد الرشا وعيا ان يكون القمر في يوم وليلة على مقدار كل منزل منطوي فيه ان يكون القمر في نصف النهار المتقدم وجاوزه في نصف النهار المتأخر والنصف ربما ينقص مسير القمر عنه فيكون بعض المنزل القمر في اول نصف النهار المتقدم وفي آخره في نصف النهار المتأخر وربما يوضع جدول بجنب جدول منازل القمر ويثبت فيه ارقام ساعات انتقاله من منزل الى منزل وعلامة النهار او الليل الذي يقع فيه ذلك ويكون الدور منقسما بالربع الاثني عشر على المنازل الثمانية والعشرين ويكون لكل برج من المنازل منزلان وثلث والشمس تقطعها جميعا في مدة سنة فاذا جاوزت عشر ليلة منزلا منها غاب ذلك المنزل قبل طلوع الشمس وكتب بازاء ذلك اليوم طلوع تلك المنزل فاثنا الاتصالات الكلية وبعد طلوع كل منزل يكون سقوط الخامس عشر منه وهو رقيبه **الفصل الثامن في احوال الكواكب العلوية في ظهورها واختفائها وسائر احوالها** تختفي في المغرب قبل اقترانها بايام وتظهر في المشرق بعده بايام ويكون اقترانها في وسط ايام استقامتها ومقابلة الشمس اياها في وسط ايام رجوعها ويكون بين تثليثي الشمس اياها والمقابلة يتحركان في وسط ايام استقامتها مختفيتين في المغرب فاذا رجعتا ظهرتا في المشرق فاذا رجعتا مختفيتان في المشرق قبل اقترانهما الذي في وسط رجوعهما ويظهران في المغرب بعده ويثبت جميع ذلك في التقاويم التي على الحاشية فاثنا الاتصالات الكلية ولما يرى الاهلة ومقابلتها لو لها صور دقيق نحو منونة عند الاوراق الاثني عشر وقعا مائدة ولو الاوراق الكواكب فيعلم لسرعتها اي زيادة سيرها على الوسط بعد ما بطائها اي نقصانها منه وليرها الاوسط فلاجل ذلك استقامتها ولو جميعها يرجع ولها لكل كوكب لرتبة نطاقات في تلك الاوج ويعتبر في ذلك التقدير فيعلم للنطاق الاول الاوج وقد صبو والثانية صعود والثالثة هبوط والرابع مقلوج والنطاقات الاول الذي فاد وللثانية قيد وللثالثة فرح وللرابعة قيد ولا يكون للشمس نطاقات معدودة **الفصل التاسع فيما ينبئ عن التقويمات** نوردي

الاوراق الاثني عشر بازاء كل يوم ما يصلح له ذلك اليوم او الليلة من الاعمال وما يجب ان يحترز فيها منه ويوجد ذلك بعيدا على احوال ويضع فيها قبل الشهور الاثني عشر طالع السنة ومراتبها ومواضع الكواكب في البروج وقت التحويل فيها وحدود البيوت الاثني عشر ومطالع السهام وهو كالماء والاشباه بصورة تومين مواقع الكواكب والقمر وسهم الغيب وسهم السعادة ويثبت قبل وضع الزائجة وقت تحويل السنة ومولودها السنة المتزاجر ويثبت بازاء وقت مطالع الفصول والاعتداليات والاستقبالات بخصوصها المتقدمة على الفصول الاربعة في الكتابات معرفة ويوجد في اول التقويم الخسوف والكسوفات الواقعة في السنة ان اتفق وقوعها فيها وتعيين اوقاتها ولوازمها ومتعلقاتها وانما سائر ما يورد في اوائل التقاويم من التواريخ والاحكام والزوائج فيستغنى عن البيان لوضوحه فهذا ما اردنا ايراده ولنذكر ما فاتنا تحتاج الناظر في التقويم الى معرفته **الفصل الثاني في بيوت الكواكب** البيتان الجدي والدلو بيتا زحل والقوس والحوت بيتا المشتري والحمل والعقرب بيتا المريخ والثور والميزان بيتا الزهرة والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس ومقابل بيت كل واحد وبال له فبيتا المريخ وبال الزهرة وبيتاه وبال المريخ وبيتا المشتري وبال عطارد وبيتاه وبال المشتري وبيتا زحل وبال النيرين وبالا الزهرة وبيتاها وبال المريخ ولعقدتي الراس والذنب بيت ووبال **الفصل الثالث في اشراف الكواكب وهبوطها** شرف الشمس في الدرجة التاسعة عشرة من الحمل شرف القمر في الدرجة الثالثة من الثور وشرف زحل في الحادية والعشرين من الميزان وشرف المشتري في الخامسة عشرة من السرطان وشرف المريخ في الثامنة والعشرين من الجدي وشرف الزهرة في السابعة والعشرين من الحوت وشرف عطارد في الخامسة عشرة من السنبلة وشرف الراس في الثالثة من الجوزاء وشرف الذنب في الثالثة من القوس وجميع البرج محل له شرف الا ان تلك الدرجة اقوى ومادام الكوكب متوجها اليها يكون قوى الشرف في الازدياد واذا جاوزها صارت في الانتقاص وهبوط كل كوكب مقابل شرفه درجة درجة ما على حال الهبوط في الحالة الشرف وقد ذكرنا ان الطريقة المحترقة ما بين هبوطي النيرين فهي من اول الدرجة التاسعة عشر من الميزان الى اول الدرجة الرابعة من العقرب **الفصل الرابع في المثلثات** الحمل والاسد والقوس هي المثلثة النارية وارباها بالنهار الشمس ثم المشتري وزحل وبالليل تقدم المشتري على الشمس والثور والسنبلة والجدي هي المثلثة الارضية وارباها بالنهار الزهرة ثم القمر والمريخ وبالليل تقديم القمر على الزهرة والجوزاء والميزان والدلو هي المثلثة الهوائية وارباها بالنهار الزهرة والمريخ زحل وعطارد والمشتري وبالليل تقديم العطارد على زحل والسرطان والعقرب والحوت هي المثلثة المائية وارباها بالنهار الزهرة والمريخ والقمر بالليل تقديم المريخ على الزهرة **الفصل الخامس في حدود الكواكب** لكل كوكب من المتحيرة درجات معدودة في كل برج هي حدوده ولا اعم فيها اختلاف كثير الحدود المصريين وقد وضعناها في جدول وهو هذا **الفصل السادس في وجوه الكواكب ونهاياتها** اما الوجوه فهو ان تقسم كل برج بثلثة اثلاث مبتدئة من الحمل فيعطى الثلث الاول منه للمريخ والثلث الثاني للذي يليه في الفلك وهو الشمس والثلث الثالث للذي يليه وهو الزهرة

جدول حدود الكواكب

البروج										
الحمل	و	المشتري	و	الزهرة	ح	عطارد	ه	المريخ	ه	زحل
الثور	ح	الزهرة	و	عطارد	ح	المشتري	ه	زحل	ج	المريخ
الجوزاء	و	عطارد	و	المشتري	ه	الزهرة	ز	المريخ	و	زحل
السرطان	ز	المريخ	و	الزهرة	و	عطارد	ز	المشتري	د	زحل
الاسد	و	المشتري	ه	الزهرة	ز	زحل	و	عطارد	و	المريخ
السنبلة	ز	عطارد	ي	الزهرة	د	المشتري	ز	المريخ	ب	زحل
الميزان	و	زحل	ح	عطارد	ز	المشتري	ز	الزهرة	ب	المريخ
العقرب	ز	المريخ	د	الزهرة	ح	عطارد	ه	المشتري	و	زحل
القوس	يب	المشتري	ه	الزهرة	د	عطارد	ه	زحل	د	المريخ
الجدي	ز	عطارد	ز	المشتري	ح	الزهرة	د	زحل	د	المريخ
الدلو	ز	عطارد	و	الزهرة	ز	المشتري	ه	المريخ	ه	زحل
الحوت	يب	الزهرة	د	المشتري	ج	عطارد	ط	المريخ	ب	زحل

والثلث الاول من الثور للذي تحته وهو عطارد والثاني للذي تحته وهو القمر والثالث للذي فوق الكل وهو زحل ثم يبدأ بالجوزاء
والمشتري وهكذا الى ان يتم البروج فيكون الوجه الاخر من الحوت للمريخ ويتوالى لرجحان لكون اول الحمل متصلا بآخر الحوت ويسمى الوجه
صورة البروج وربما تقسم البروج بالاثلاث ويعطى الثلث الاول لصاحب البرج والثاني لصاحب البرج الذي يليه من مثلثه والثالث لصاحب
البرج الثالث من مثلثه مثلا اول الحمل للمريخ وهو صاحبه واوسطه للشمس وهو صاحب الاسد وآخره للمشتري وهو صاحب القوس وهكذا
في البروج الاخر ويسمى هذه القسمة بالدريجان عند الهند وربما تقسم البروج بالاتساع ويعطى التسع الاول مثلا من الحمل للمريخ وهو صاحبه والثاني
لصاحب البرج الذي يلي الحمل وهو الزهرة والثالث لصاحب الجوزاء وهو عطارد الى ان يتم الحمل ويبتدأ بالثور ويكون اوله لصاحب الجدي وهو زحل
وثانيه لصاحب الدلو وهو زحل ايضا وثالثه لصاحب الحوت وهو المشتري ورابعه لصاحب الحمل وهو المريخ وهكذا الى اخر البروج ويلزم
ان يكون اصحاب اقسام المثلثات متحدة مثلا اصحاب اول الثور والسنبلة والجدي كلها زحل وهكذا ويسمى هذه القسمة بالنهبهرات وربما
تقسم البروج باثني عشر قسما فيعطى الاول لصاحب البرج والثاني لصاحب البرج الذي يليه الى الاقسام الاثني عشر ويسمى هذه القسمة
بالاثناعشريات واذا كان كوكب على [illegible] في برج [illegible] درجات ودقائق يعطى من درجات ذلك درجتان ونصف درجة لذلك البرج ودرجتان
ونصف للذي يليه الى ان [illegible] برج [illegible] يعطى كل درجة من الباقي لاثني عشر برجا وكل دقيقة لاثني عشر دقيقة [illegible]
الحاصلة الى ان اثني عشرية ذلك الكوكب [illegible] الدليل هنا ان الكوكب في احد عشرة درجة وثلث درجة من الثور يعطى من هذه الدرجات
والدقائق عشرة درجات لاربع بروج هي الثور والجوزاء والسرطان والاسد ويبقى درجة وثلث درجة فيعطى الدرجة اثني عشر درجة
[illegible] ثمانية درجات فيكون الجميع عشرين فيكون موضع اثني عشرية ذلك الكوكب عشرين درجة من السنبلة وعلى هذا القياس
الفصل الثاني عشر في حقيقة اوجات الكواكب اوجات الشمس والمتحيرة تنتقل في كل الف سنة من برج [illegible] وفي كل مائة سنة [illegible] درجة
درجة [illegible] فانها تكون مقابلة لاوجاتها الا في عطارد فاوج زحل في هذا التاريخ وهو سنة [illegible] من الهجرة في [illegible]
القوس واوج المشتري في الدرجة الاخيرة من السنبلة واوج المريخ في السابع عشر من الاسد واوج الشمس في الثامن والعشرين من الجوزاء
واوج الزهرة في الثامن عشر من الجوزاء واوج العطارد في اول العقرب [illegible] مقابلاتها هذه الدرجة حضيضاتها ولعطارد حضيضان
[illegible] تثليثي اوجه هذا بالزيج الشامي وفي الزيجات الاخر فيه اختلاف واما القمر فيكون في الاوج عند الاجتماع والاستقبال وفي الحضيض
في تربيعي الشمس **الفصل الثالث عشر في احوال البروج** الحمل والثور والجوزاء ربع الربيع والسرطان والاسد والسنبلة ربع الصيف والميزان والعقرب
والقوس ربع الخريف والجدي والدلو والحوت ربع الشتاء وبروج اوائل الفصول منقلبة وهي الحمل والسرطان والميزان والجدي
وبروج اواسطها ثابتة وهي الثور والاسد والعقرب والدلو وبروج اواخرها ذوجسدين وهي الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت
وبروج الربيع والصيف شمالية وبروج الخريف والشتاء جنوبية واما المثلثات فقد سبق ذكرها والمثلثة النارية والهوائية
مذكرة نهارية والارضية والمائية مؤنثة ليلية وبروج الربيع والشتاء معوجة الطلوع وبروج الخريف والصيف مستقيمة الطلوع **الفصل**
الرابع عشر في احوال الكواكب زحل والمريخ نحسان اكبرهما زحل والمشتري والزهرة سعدان اكبرهما المشتري وعطارد سعد مع السعود نحس

مع النحوس والنيران سعدان من التثليث والتسديس نحسان من المقابلة والتربيع والمقارنة والراس سعد والذنب نحس والكيد نحس
والنجوم العلوية والشمس ذكور والزهرة والقمر اناث وعطارد ممتزج وكل ذكر نهاري الا المريخ وكل انثى ليلية وزحل بارد
يابس والمريخ والشمس حاران يابسان والمشتري والزهرة حاران رطبان باعتدال والقمر بارد رطب وعطارد مع كل كوكب يأخذ
طبيعته وخاصيته **الفصل الخامس عشر في البيوت الاثني عشر** البيت الذي يطلع من المشرق في كل وقت هو الطالع وهو بيت الحيوة والنفس والجسد
والعمر ومبدأ كل امر ويتلوه الثاني وهو بيت المال والمعاش والاعوان ثم الثالث وهو بيت الاخوة والاقرباء والتحويلات والتحويل
من موضع الى موضع ثم الرابع وهو وتد الارض وهو بيت الآباء والاملاك وعواقب الامور ثم الخامس وهو بيت الاولاد والفرح والهدايا
والرسل ثم السادس وهو بيت العبيد والخدم والامراض والدواب الصغار ثم السابع وهو وتد الغارب نظير الطالع وبيت الازواج والنكاح
والاضداد ثم الثامن وهو بيت الخوف والكآبة والموت والمواريث ثم التاسع وهو بيت السفر والعلم والدين ثم العاشر وهو وسط السماء
وبيت العمل والسلطان ثم الحادي عشر وهو بيت الرجاء والاصدقاء والسعادات ثم الثاني عشر وهو بيت الاعداء والشقاء والدواب الكبار
ولكل بيت درجة وقد تقرب من برج وحصة ذلك البيت من درجات قبل ذلك الى الحصة درجات قبل البيت الذي يليه والطالع
والعاشر والسابع والرابع اوتاد والحادي عشر والخامس والثاني والثامن ما يلي الاوتاد والتاسع والثالث والسادس والثاني عشر
زوايلها والساقطة من الطالع هي الثاني عشر والسادس والثامن والثاني واقوى البيوت الطالع ثم العاشر ثم السابع ثم الرابع ثم الحادي عشر ثم
الخامس ثم التاسع ثم الثالث ثم الثاني ثم الثامن واضعفها الثاني عشر والسادس لكونهما لا ينظران الطالع **الفصل السادس عشر في**
افراح الكواكب وما يشبهها فرح زحل في الثاني عشر وفرح المريخ في السادس وفرح المشتري في الحادي عشر وفرح الزهرة في الخامس وفرح الشمس في
التاسع وفرح القمر في الثالث وفرح عطارد في الطالع ويقابل الفرح يسمى ترحا وآخر الكوكب النهاري بالنهار فوق الارض
وبالليل تحتها والليلي بالعكس يكون في حيزه وانما الكوكب المذكر في الربع المذكر وهو الذي بين العاشر والطالع والربع
الذي يقابله نوع والكوكب الانثى في الربعين المؤنثين نوع وكذلك كوكب المذكر في البيوت المذكرة وهي التي اعدادها فرد
كالطالع والثالث والخامس والمؤنث في البيوت المؤنثة وهي الباقية نوع **الفصل السابع عشر في انظار الكواكب** التثليث والتسديس
نظر المودة واقواهما التثليث والمقابلة والتربيع نظر المبغضة واقواهما المقابلة ونظر الصداقة الى السعود محمود ونظر العداوة
اليهما غير مذموم ونظر العداوة الى النحوس مكروه ونظر الصداقة اليها ليس بتلك الكراهة والمقارنة والمجاسدة مع السعود
اتم في السعادة ومع النحوس اشد في النحوسة والناظر يقوم مقام النظر وحد النظر لكل كوكب [illegible] العلويين تسع درج قدامهما
وتسع درج خلفهما وجرم السفليين سبع درج من خلفهما وجرم المريخ ثماني درج كذلك وجرم الشمس خمس عشرة درجة وجرم
القمر اثنى عشر درجة كذلك [illegible] للنجوم الراس والذنب ويقوى الاتصال عندما يكون بين الكوكبين [illegible]
ثم اذا صار [illegible] نصف جرميهما [illegible] ما بلغ النهاية [illegible] عليه الاتصال الى القمر اذا انتقل الى البرج ولم يكن متصلا بكوكب [illegible]
السير واذا لم ينظر [illegible] الى كوكب [illegible] كان [illegible] **الفصل الثامن عشر في [illegible] الكواكب السبعة** زحل كوكب [illegible] والدهاقين [illegible]

البروجات العلوية والمشتري كوكب القضاة والاشراف واصحاب المناصب والمريخ كوكب الجند واصحاب الاسلحة والاتراك واللصوص والشمس
كوكب الملوك والعظماء واصحاب الكبر والتقوى والزهرة كوكب النساء والخدام واهل الطرب والملاهي وعطارد كوكب الكتاب
اصحاب الدواوين والعلماء والاذكياء والقمر كوكب الرسل والبرد والفيوج والسعاة **الفصل التاسع عشر في اعمال الايام** اذا كان القمر ناظرا الى السعود
كان صالحا لاكثر الامور فان كان الى المشتري من برج منقلب كان صالحا للتجارة والبيع والشرى ومن برج ثابت لدخول البلد ناسب
الامور الثابتة ومن برج ذي جسدين للسفر وان كان الى الزهرة من برج منقلب للبس الجديد ومن برج ثابت للزفاف ومن برج ذي جسدين
للتفرج والتنزه وان كان ناظرا الى النحوس نظر عداوة فلا يصلح الا للشرور والحروب وقتل السباع وان كان نظر صداقة وكان الى زحل
من البروج الثابتة يصلح لحفر الانهار والقنوات ومن البروج الثابتة لبناء المدن وان كان الى المريخ من البروج المنقلبة لتسخير العساكر
ومن بروج ذوات الاجساد لاصلاح الاسلحة وان كان ناظرا الى الشمس نظر صداقة من البروج المنقلبة يصلح للسفر والدخول على الملوك
ومن البروج الثابتة لعقد السلطنة وابتداء الاعمال السلطانية ومن البروج الثابتة لاخذ عمل الصباغة وان كان ناظرا نظر عداوة فلا
خير فيه الا اذا كان في الاجتماع حسن الحال لاخفاء الاسرار وكتم الاشياء وان كان في الاستقبال كذلك يصلح لصيد ذلك وان كان ناظرا
الى عطارد وعطارد مسعود كان كاحد السعود ويصلح لتعلم التعليم والكتابة والبحث والمجادلة وان كان على خلاف ذلك وبالجملة اتصال القمر الى
كوكب اتصالا يصلح للامور المنسوبة الى ذلك الكوكب والقمر مع الذنب والكيد منحوس وخصوصا في البروج المحترقة وهي من الى الثاني
اذا كان منحوسا ضعيفا لا يصلح لابتداء الاعمال **الفصل العشرون في بعض الاعمال الا من البحث ويخص** يجب صلاح حال القمر وصاحب بيته
وصلاح حال الكوكب المعتبر بحسب ذلك العمل المطلوب وصلاح طالع الوقت وصاحبه وصلاح حال البيت الذي يناسبه ذلك العمل وصلاح
حال صاحبه وصلاح حال البيت هو خلوه من النحوس ونظر السعود اليه وصلاح حال الكوكب هو قوته الذاتية وهي كونه في بيته
او شرفه او مثلثته او حده او وجهه او الربع الذي يسير فيه الى الاوج او صعوده في الشمال او كونه مستقيم السير زائدا في النور والعرضية
وهي كونه في الاوتاد او مايليها او ناظرا الى الطالع او فرحه او في سعادة وهي مقارنته بالسعود ونظره اليها
واضداد ذلك مثل الوبال والهبوط والحضيض والرجوع والاحتراق والكون في البيوت الزائلة عن الدرج والمقارنة بالنحوس ونظرها اليه
والسعد القوي يزيد نحسا في الخير والضعيف يقتصر منه والنحس القوي يكف من الشر والضعيف يزيد فيه وينبغي ان يختار للاعمال
البروج المنقلبة والثابتة والبروج الثابتة واتصال القمر بالكوكب المناسب لذلك العمل مثلا للبس الجديد كون القمر في برج منقلب
بالزهرة والسفر في برج غير ثابت حتى لكان السفر في البر او مائيا ان كان في البحر متصلا بسعد والتاسع والثالث مسعود من التعليم
في برج انسي وهو احد البروج الهوائية والسنبلة والنصف الاول من القوس مع عطارد ومع القمر لعطارد والاستحمام كونه في احد
المريخ او المشتري وللعصد كونه في برج ناري او هوائي صالح الحال والبناء كونه سالما في برج ثابت او ذي جسدين وزحل
والرابع صالح الحال والاعمال السلطانية كونه في الشرف او في بيت الشمس ناظرا اليها ناظرا والتجارة كونه في برج منقلب مسعود
وعطارد والبيع والشرى كونه في برج منقلب مضر ناظرا بعد البيع ومضلا الحسعد الشرى ولنقتصر في هذا المختصر على هذا القدر

[illegible]

ولترجع من اراد الزيادة عليه الى الكتب المؤلفة **في علم الاخلاق** في هذا الفن تمت في الاربعاء سابع شهر صفر سنة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نواله والصلوة والسلام على محمد وآله **وبعد** فهذا مختصر في علم
الاخلاق رتبته على اربع مقالات **المقالة الاولى** في الخلق والخلق ملكة تصدر عنها الافعال النفسانية بسهولة من غير روية
ويمكن تغييرها بالتجربة ولكثرة ورود الشرع به واتفاق العقلاء ويختلف الاستعدادات بحسب الامزجة وقوى النفس الثلث النطق واعتدالها
الحكمة وافراطها الجربزة وتفريطها الغباوة والغضب واعتدالها الشجاعة وافراطها التهور وتفريطها الجبن والشهوة واعتدالها العفة
وافراطها الفجور وتفريطها الخمود والفضائل هي الاوساط فهي ثلثة والاطراف رذائل فهي ستة هذه بحسب الكمية ومنها ردائة الكيفية
اما الحكمة فيمكن تحصيلها بالمحاورات العلماء ومداراة السفهاء واما في الشجاعة فيمكن بما يسرها الغضب والغيرة واما في العفة فيمكن
اللذة وبعضها اعتبار من اكثر منها في الاخرة والحياة في الدنيا والماهو فضائل ذلك ويتشبها من يصلح الادوية لانها الجزو الكل
لكل فضيلة شعب فالحكمة يتفرع منها النفس لاستعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشويش جودة الفهم سرعة الاشتغال الى اللوازم
الى اللوازم الذكاء سرعة انتقال النتائج حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر ما هو عليه سهولة التذكر التعلم قوة التعلم على درك المطلوب
بلا انقياد سوء لحفظ ضبط الصور المدركة الذكر استحضار المحفوظات والشجاعة اكثر شركها النفس استحقار اليسار والفقر والكرم
الصغائر عظم الهمة عدم المبالات بسعادة الدنيا وشقاوتها الصبر قوة مقاومة الالام والاهوال النجدة عند عدم الجزع عند
الحلم الطمانينة عند سورة الغضب السكون التأني في الخصومات والحروب التواضع استعظام ذوي الفضائل ومن دونه في المال والجاه
الشهامة الحرص على ما يوجب الذكر الجميل من العظائم الاحتمال اتعاب البدن في تحصيل المحافظة على الحرمة والدين من التعدي
عن ذي خلق العيب والعفة اصلها تسر الجبار انقيادا التعقل مطابقا لتكلف القبائح الحياء حبس النفس عن متابعة الهوى الاعتدال السكون عند
هيجان الشهوة القناعة الاكتفاء بما لا بد منه بمباشرة الحلم والتقاعد في المضار الحيلة القناعة الاقتصار على الكفاف والوقار التأني
في التوجه نحو المطالب الورع حسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل حسن السمت محبة ما يكمل النفس الورع ملازمة الاعمال الجميلة الانتظام
تقدير الامور وترتيبها بحسب المصالح السخاء اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي وهذا الجنس انواع الكرم اعطاء ما يسهل على النفس
الايثار ان يكون مع الكف عن حاجته والنبل ان يكون مع السرور والمواساة ان يكون مع مشاركة الاصدقاء السماحة بذل ما لا
يجب تفضلا المسامحة ترك ما لا يجب تزهدا والعدالة لم تجمع سائر الفضائل وانها شعب الصداقة وهي محبة صادقة لا يشوبها
غرض يحب بها لما يريد لنفسه وهي ثمرة على نسبة الالفة اتفاق الآراء في المعاشرة على تدبير المعاش الوفاء ملازمة طريق
المواساة ودفعا قطع عقود الخلطاء الود وطلب مودة الاكفاء بما يوجب ذلك المكافاة مقابلة الاحسان بمثله او زيادة حسن
الشركة رعاية العدل في المعاملات حسن القضاء ترك الندم والمن في المجازات صلة الرحم مشاركة ذوي القرابة في الخيرات الشفقة
صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس الاصلاح التوسط بين الناس في خصوماتهم بما يرفعها التوكل ترك التعرض لما لا يعرف
التسليم الانقياد لامر الله وترك الاعتراض فيما لا يلائم الرضا طيب النفس فيما يصيبه ويفوته مع عدم التغير العبادة تعظيم الله

تعالى واهله وامتثال اوامره **المقالة الثانية** فحفظ الاخلاق واكتسابها من حصل له فضيلة بكسب او طبع فليحفظها بملازمة اهلها
وعدم صحبة الاشرار واجتنابه والاسترسال في الملاهي والمزاح والمراء ولا يرخص نفسه في ظاهر عمله وفكره فيتمكن الرذائل ويصدها
ومجانبة الدنيا وزخارفها ويتجنبها ويلتمس من الاصدقاء الصادقين من ينبهه على عيوبه ويتجسس من اعدائه ما يرى فيه ويعلم منه عقوبته فيتركها
وفي معاملة الناس فيجتنبها وان ذي نفور الطبيعة بالرياضات الصعبة ومن حصل له رذيلة فليجتهد بارتكاب الفضيلة المضادة ثم
ثم الرذيلة المقابلة ويحتاط حتى لا يتجاوز الى الطرف الاخر ثم الرياضة ولتذكر الرياضة جزئية بكثرة وقوعها الحيرة بينهما
علاجها بما وصل القوانين العقلية فيحصل البسيط احكامه كالاحكام لتقديم ما يعتاد الانسان منها ما لم اشتراكه فيما هي كالامهات ويعالج
بملازمة العلماء ليظهر له نقصانه ويعتقد ومن الجهل المركب قبل العلاج فلا يغتر بالرياضة ليطلع لذة اليقين ثم الشك على مقدمة
بالتدريج والغضب يخرج لسانه وهو العجب ولكثرة ما يقع من جريء الى البولس فيه ويحتاج الى الناصح والانجاد
اعتدنها الا نفضيلة الغير ويترك على القناعة بالسفر الى الحج لا يزيد الا الحاج وهما طغيان للنظام والمزاج والاستهزاء وهما
مع قلة الفائدة مسلبة للهيبة ومحلية للاعداء كالمع للطعام ومن عجز من الانتصار في الواقع فليتذكر ما يحدث الظلم وهما للشاع الدنيا
قليل ولعوضه من غيره معه لعوض كثير وطلب ما نتناوله من الجاه ويوجب ما نفعنا تكثر العدم ولا تعين عند الحاجة شيئا وان يعتق
لم يبق لها واما الغضب بعد الاهتياج فيضعف بسرعة الفعل ومجانبة المظالم وكلما ارتفعه يكون كالمعقود له وقد ينفع تغيير الهيئة وشرب الماء
البارد والنوم وقد يكون من الشهوة اذا استعرضها زادت كيفيته حتى سام البهائم والجمادات وشاهد هذه الافعال واستقبحها
عنه تنبه على قبحها الجبن يتبعه الذل وللاخلاق ولعنات الموت وعلاجه الخوض في المخاوف والاقدام على المخاطب وذكر من لا يخاف
والخوف يرتب بتحليله سيبين لمكن ولا التوطين لهم لتنفكر في شاركه الحيوانات وقلة اللذة ما يعقبه من شحنات الطلب واستخراجهم
القوة الشهوية دعاية الرأي ويعظه تسويلات النفس بانه عد الاشتغال العلماء وغيرها ما يليق بها والاجتناب عما يرى فيها البطالة فيصطفها
خلال القوى البدنية وهو يسبب الحياد ويطالب الحكمة فليحاله الوارباب الجهل ويتامل انالهم ويسمع حكاياتهم ويعرف اهل الكسل وسوء
عاقبتهم وما يجره البطالة من الاستغال بما لا يعني الحزن مثاوعة وتوقع حصول جميع المطالب وتعاقبها ويعرف ليتوجه الى الباقيات
الحدثات فلو انه ذلك بان يستقبل جميع الحزن الحزن ذائم الحزن الدائم وانشره ما ينفي البقاء اذ حفظ ولعدلا يتوقف على وجود
الامور المنظومة طلب حصول الحزن مع عدم الزوال الغير معتوق في الاودية بحبوحة وفي الدنيوية ومن الطمع ذلك ينشأ من الجرح والبطالة
الجهل بحكمة الله في الحاجة الى التعاون الحقد بعزة مقصود الامور الحقيقية والكسب وهو شر من عدم النطق لافادة اعتقاد امر خلاف ما
عليه فضلا لعله ذكر تعلمه من المقدور علم الامتلاء والاستخفاف ومنه العجب يثبا الصلف وفيه النفاق **المقالة الثالثة** في سياسة
المنزل والنظر في امور البيت **الاول** المال والنظر في الدخل والحفظ والخرج اما الدخل فما يتعلق بالتدبير كالتجارات والصناعة لدوم ذلك
ويجب فيه رعايات العدل والمروة واما الحفظ فيكون الخرج اقل من الدخل بلا تقتير ولا استئثار والتعويل فيهم الوالدين نقد وضايع ومنقاد
للاحتياط واما الخرج فما كان في سبيل الله فيحب فيه الكراهة والمن والاذى والرياء ويحضر من يكون فرقه وما كان في مرتبة فالتجمل

والحجر والواصلة والحنان المنع وما كان للمروة من دفع سفه او طمع فيعطي ما اقتضاه حال المروة واما ما كان للحاجة فالاقتصار
والميل الى السرف **الثاني** في الزوجات فلها فليطلب ما بانا اهل النسل ويظام المنزل لا لمجرد الشهوة والعقل والعفة والحياء لا بد منها ولا
تراد الفتنة للمال والجمال ولا يمال اما الجمال المفرط فلا لكثرة الطامعين وضعف عقولهن وكذا غيرة المال ثم يجب انقطاع العمة في
عشرتها باظهار العفاف وستر العيوب وقلة الانفعال ودفع رتبتها بانها سبب عشاق وتمها في الجزئيات وتحكيمها في المنزل وكلما
امارتها ودفع الغير عنها وشغل خاطرها بامور المنزل ويحتجب عن طلعتها وان ابتلى به فليستره ولا يطلعها على سره ولا يلتفت
في الكتاب ويترك منها مقدار ماله ويجنبها الملاهي ومجالسة المجاز على الفساد والمعونة والاظهار الكفاية والحشمة وحسن الشغل
وقلة العتاب ومن احسن منها انفياد فليرد الية **الثالث** الخدم كالاعضاء والمنزل فليشترط فيها الكل واصل الاهتمام في كل
واحد ليتهم من معاشهم ويتعرض لحالهم ولا يجعلهم من لطفه بلا ضعف ويعاقب علا لطيم ولا بالغ في العقاب ويعقب لكل واحد شغل
ولا يكلفهم فضل مشقة والعبادات **الرابع** الولد فيحسن تسمية ويرضعه بعد له المزاج حسنة الاخلاق ويحفظ اخلاقه ويداويهم
ولكن بحال الطفل من اهل الجنة واشتغاله بصناعة يستعد لها ولم تجر بتكميلها وما الى لم يتعلم ان والديه موجبا ولدا القرابة
مطلبا حيا ومنها يوجب زيادة العناية بهما فيبذل في رضاها والحيرة الطاهرة والحسنات وغاية الامكان والعلم بر المحل الذي هي
عليه صورة الانسانية والصورة الابدانية **المقالة الرابعة** في تدبير المدنية الحاجة الى التعاون اوجب التمدن وخيرها ما كان غرضه
اما الخير او النفع او اللذة او مركب منها وقد يتبادر الطرفان وقد يختلفان وددها يجب تلك واركانها اربعة الاخوة ملوك وامثال
اما الملوك فينبغي ان يكون اصلها عالي الهمة صبي الراي ثابت العزم صبورا ذا اعوان ولا ينظر الا طالب بين او نفاد وعليه
الاول تعديل ارباب العلم والسيف والعاملة والمزارعة فلا يحكى احدهم الغلبة على الاخر الثاني والجيش ثم قطع الذالشرر ما الفصل
الاهالي الشرع الثالث التسوية بينهم ولا درادوا التكلمات بحسب الذنب الزام الشرع وسهولة الحجاب وحفظ الثغور ولين الطريق
مداومة الفكر وترك اللذات ومشاورة اولي العقل والنهى **اما المملوك** فعليه رعاية التعظيم والامتثال والملازمة بلا ملالة
والبعد الاذى والمنزلة والخلوص والرفق في تغيير رايه والكتمان لاسراره واجتناب امور ايام التهمة والمشقة فيهم والابتدار لكل خير
فكل شيء وترك الحرص والتقنع بالامانة ولتطلع الى ما له ودوام صحبة الى ما يجعله في مرتبته ولا يذكر ما يحب بالمعجزة
عند غضبه ولا يتشكى منه ولا في غيره ويجتنب ليه بتواصل الحذر وان جعلها خاصته دنيا وليتوقى عن صحوته بالاستقامة
يعظم ولا يعالجه ولا يداخل فيها يرى عنه ولا يبادر بحضرته ولا يطلب التقدم على الاقربين **اما الامثال** فثلثة الاصدقاء يحسن
اليهم ومقاربتهم ويحبهم ويحبونهم ويتفقد معاشهم ومعادهم ويكافيهم بالجزاء ويتجاوز عن ذنوبهم وتعقل مثالبهم الا اذا تعذر الاصلاح
ويكتم السر الا انهم هذا الكلام في الصديق الغير الحقيقي واما الحقيقي فيتقطع معه التكليف فانه نفسه والاعداء يصفونهم ويلاينهم
ويشكوهم الى الرؤساء ليعرفوا اعداءهم ولا يقبلون قولهم ويجتنبون عن ايمانهم ومعايبهم ويعينها ويلازم الصدق والعدل ويجانب الطاغي
ولا كان يسبقهم في الفضيلة فهو لها الطعن والشتم والشماتة فاحشا واذا اعتمد عليه فلا يجزيهم ويدفع شرهم بالاستصلاح

ثم الاجتناب ثم القصر بالاعمال والارذلية والمعارف فيحبل يخدوحسن المنظر مع الكل والتكبر مع المتكبر وكرام النفحات واهل الصلاح والاستفادة من الفضلاء ومناهدتهم بالمال والحكمة لهم وتهذيب الاخلاق المتعلقين والمتعلقين عليهم واعطاء السائل الا ان الحاجة اوجمع غير محتاج ودعم الضعفاء والاحسان اليهم وقضاء حوائج الناس مما امكن ولزوم العادات من التعاون والتهادي والهدايا والرحم لمرحمهم والتمام لعنهم بحب لاجل جميع المحققين الناقة بحسب المحرر رسالة في تامات وفق الاعداد بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الخلق محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد فلما كانت اعداد الوفق قد اشتهر من خواصها ما اشتهر من خواصها ما تعقب ببكل واحد بخروج وضعها فكان يصعب ذلك على اكثر الناس طلبه من بعض اخواني ان اشاء له مجموع اجمع منها الضوابط التي يعرف بها وضع وفق جميع الاعداد فاثبتت هذه الرسالة على مقتضى المناسبة ورتبتها على ثلاثة فصول

الفصل الاول في فضل الوفق وكيفية ذلك ويحتاج فيها الى بيان مقدمتين المقدمة الاولى في جمع الاعداد على النظم الطبيعي اعني بزيادة واحد واحد اذا اردت ان تجمع من واحد الى اي عدد كان على النظم الطبيعي تجمع بين الطرفين وتضرب المبلغ في نصف الطرف الاعظم فما بلغ فهو المطلوب كما اذا اردت ان تجمع من واحد الى العشرة على النظم الطبيعي تجمع بين الواحد والعشرة وتضرب المبلغ في نصف العشرة فيبلغ ٥٥ وهو هذا العدد المطلوب ويتبين من هذا ان العدد الذي تريد ان تجمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اذا كان عددا مربعا فان العدد الذي تضرب فيه مجموع الطرفين هو نصف ضلع ذلك المربع ضرب في ضلعه لان ذلك العدد هو نصف ذلك المربع وكل مربع مساو لنصف ضلعه مضروبا في ضلعه فمن ذلك ان جميع المربع مساو لضلعه مضروبا في ضلعه مضروب في نصف ذلك كما اذا اردت ان تجمع من واحد الى التسعة على النظم الطبيعي فتجمع الواحد والتسعة وتضرب المبلغ في نصف الثلثة وهو واحد ونصف ثلث مرات فيكون المبلغ ٤٥ وهو العدد المطلوب وكذا اذا اردت ان تجمع من ١ الى ١٦ على النظم الطبيعي تجمع بين ١ و ١٦ وتضرب المبلغ في نصف ٤ اربع مرات فيحصل ١٣٦ وهو العدد المطلوب المقدمة الثانية اعلم ان عدد بيوت الوفق لا يكون الا مثل مربع العدد الذي يريد وفقه فان عدد بيوت وفق الثلثة ٩ وهي عدد مربع الثلثة وعدد بيوت الخمسة ٢٥ وهي عدد مربع الخمسة وهذا ظاهر لمن تامله اذا عرفت هاتين المقدمتين فاعلم ان معنى الوفق ان يملأ البيوت بالاعداد بحيث يكون جميع السطور الطولية والعرضية والقطرية متساوية ومعلوم ان مجموع الاعداد الحاصلة في الوفق هو العدد الذي يحصل من جمع واحد الى العدد الذي هو عدد البيوت اعني مربع العدد الذي يريد وفقه على النظم الطبيعي وقد بينا ان مجموع ذلك هو الحاصل من ضرب المجموع المركب من واحد ومربع العدد الذي يريد وفقه في نصف ضلع ذلك المربع بعدد مرات الضلع اعني بعدد سطور الوفق فاذا عددت السطور يكون الحاصل في كل سطر هو العدد الذي يحصل من ضرب المجموع المركب من واحد ومربع العدد الذي يريد وفقه في نصف العدد الذي يريد وفقه مرة واحدة فاذا اردت ان توفق ٣ مثلا تربع ٣ اي تضربها في نفسها وتزيد على المبلغ ١ وتضرب في نصف ٣ فما حصل فهو العدد الذي ينبغي ان يكون في كل سطر منه والعلة فيه ما بينا وهكذا في جميع الاعداد ابدا فاعلم ان الوفق الذي قد اشتهر بين الجمهور انما هو الوفق التام وهو الذي اذا حذف منه اي سطر كان يكون الوفق في الباقي حاصلا اي يكون سطور الباقي طولا وعرضا وقطرا متساوية بما فيها من العدد ايضا ونحن نبين في هذه الرسالة الذي يوفق به

الفصل

الفصل الثاني في وفق العدد الفرد الطريق فيه ان تضع ١ في البيت الذي هو وسط السطر الاول الطولي وهو السطر الذي من جانب الكاتب وتضع ٢ في البيت الذي تحت وهذا السطر الرابع و ٣ في البيت الذي يليه وهكذا الى ان ينتهي الى البيت المجاور للقطر ثم تضع في القطر الاول وهو البيت الاخير من السطر الاخير من السطور العرضية العدد الذي يجيء لان العدد الذي انتهى اليه ثم تضع في البيت الذي قبل من هذا السطر العدد الذي بعده وهكذا الى ان ينتهي الى البيت الذي يجاور البيت المتصف من هذا السطر ثم تنتقل منه الى البيت الوسط من السطر الاول من سطور العرض وتضع العدد الذي قد وصلت اليه ثم تنتقل منه الى البيت الذي هو مجاور للبيت المتصف من السطر الاخير الطولي ثم منه الى البيت الذي قبله وهذا السطر ايضا وهكذا الى ان ينتهي الى القطر الذي من هذا السطر ثم تنتقل منه الى البيت الذي يتصل بالسطر الاول من سطور العرض ثم منه الى البيت الذي فوقه وهكذا الى ان ينتهي الى المحاذي للقطر فحينئذ تم العدد فتضع في كل بيت خال من هذا العدد ما تم مع ما في البيت المقابل مربع العدد الذي انت في وفقه مزيدا عليه واحدا اعني المقابل لكل قطر هو القطر الذي ينتهي اليه اذا اخذت على البيوت القطرية فاذا تم هذا العدد بقي في وسط مربع فرد فتعمل به العمل المذكور وتعيد فيه من العدد الذي هو بعد العدد الذي انتهيت اليه في العدد الاول وهو العدد الذي وضعته في المحاذي للقطر الاول وهو البيت الثاني من السطر الاول من السطور العرضية وتضع على هذا الى ان ينتهي تم العدد ثم تملأ منها الخالي القائم ربع العدد الذي انت في مقداره اعني العدد الاوسط مزيدا عليه واحدا لا اصلع المربع الذي يبقى فانا اذا امتثلنا في جميع الادوار بالعدد الاصلي الاخير فاذا تم هذا العدد الذي يبقى في وسط مربع او فرد فنعمل به العمل المذكور الى ان يتم العمل فيحصل الوفق التام مثاله انا اذا اردنا ان نضع وفق ٩ نعمل به العمل المذكور فيصير الشكل بهذه الصورة الفصل الثالث في وفق عدد زوج تنصيفه عدد فرد كالستة والعشرة ونحوهما والطريق فيه ان تضع ١ في القطر الاول و ٢ في السطر الاخير من سطور الطول في بيت غير القطر و ٣ في بيت غير القطر من السطر الاخير من سطور العرض و ٤ في القطر الاخير من سطر الاول من سطور العرض و ٥ في السطر الذي فيه ٣ في بيت غير القطر و ٦ في السطر الاول من سطور الطول في بيت غير القطر و ٧ في السطر الذي فيه ٣ في بيت غير ما التقينه و في بيت غير القطر و ٩ في السطر الذي فيه ٢ في بيت غير القطر و ١٠ في السطر الاول من سطور العرض وينبغي ان لا تقع في مقابلة عدد فيصير الشكل بهذه الصورة

٣	٧٤	٧٨	٧٥	٩	١٥	٥	١١	٧٣
١٣								٧٥
١١								٧٤
١٥								٧٧
٧١								١
٢٥								٢
٧٨								٣
٧٦								٤
٥	٧	٧	٩	٧٧	٥٩	٦٧	٤٣	٧٩

طريق اخر في وضع هذه الاعداد العشرة وهو ان تضع ١ في السطر الاول ٢ في السطر الاخير من سطور العرض في بيت غير القطر و ٣ في السطر الاول من سطور الطول في بيت غير القطر و ٤ في السطر الاخير من سطور الطول في بيت غير القطر و ٥ في السطر الذي فيه ٢ في بيت غير القطر و ٦ في السطر الاول من سطور الطول في بيت غير القطر و ٧ في القطر الاخير من السطر الاول من سطور العرض و ٨ في السطر الذي فيه ٣ في بيت غير القطر و ٩ في السطر الاول من سطور العرض و ١٠ في السطر الذي فيه ٣ في بيت غير القطر و ١٠ في السطر الذي فيه ٥ في بيت غير القطر فيصير الشكل بهذه الصورة المحررة فصل في العدد الزوج وتكميل البيت الباقي

٤	٣٥	٥	٣٢	٣٣	١
٢					٣٥
٣١					٦
٢٩					٨
٩					٣٠
٣٦	٧	٣٢	٥	٣	٣٤

مثلا في الكتابة ٣ في بيت غير القطر و ٥

٤	٣٥	٣٣	٣١	٨	١
٣					
٣٢					٥
					٣٥
٧					
٣٦	٢	٣	٩	٢٩	٣١

فاذا وضعت هذه الحروف العشرة على ما شرحنا بشرط ان لا تقع عدد في مقابلة عدد فان كان الوفق
الستة فقط تم ودع نضع في كل بيت خالٍ من العدد ما يتم مع ما في البيت المقابل له مربع الستة
مزيدًا عليه واحدًا اعني ٣٧ فيصير الشكل بهذه الصورة فيبقى في وسطه مربع ٤ في ٤ فنعمل فيه ما شرح
في صفته ان شاء الله تعالى وان كان الوفق لعدد اكثر من الستة كالعشرة ونحوها فالطريق فيه
ان تضع الاعداد العشرة ونتمم مقابلاتها كما بينا فيبقى في كل سطر بيوت لمربع صحيح ابدًا فاملأ اربع بيوت احد السطور مبتدئًا
من العدد الذي انتهيت اليه وهو ١١ على الترتيب ثم نصف بيوت السطر المقابل له ثم ربع السطر الملاصق ثم املأ ربع
بيوت السطر الثالث ثم نصف بيوت الرابع ثم ربع بيوت الثالث بشرط ان لا تقع عدد في مقابلة عدد ثم تتمم مقابلاتها الى
تمام الوفق اعني مربع العدد الذي انت في وضعه مزيدًا عليه واحدًا كما اذا اردت ان تضع وفق ١٥ فتعمل ما ذكرنا فيصير
الشكل بهذه الصورة ويبقى في وسطه مربع ٨ فتعمل به ما سنشرحه في الفصل الذي ياتي بعد هذا **الفصل الرابع** في وضع

٤	٩٣	١٥	١٩	٩٤	٨٥	١٥	٩٦	٩٩	١
٢									٩٩
									٦
٩٥									١١
٩٥									٩٩
١٢									٨٨
٣									١٣
٩									٩٢
٩٣									٨
١٠٠	٧	٩١	٩٣	١٧	١٨	٨٦	٥	٣	٩٧

عدد زوج نصفه زوج بشرط ان يكون غير الاربعة كالثمانية والعشرين ونحوها
والطريق فيه ان تضع ١ في السطر الاخير من سطور العرض في بيت غير القطر ٢ في
القطر الاول لـ ٣ في القطر الثاني اعني البيت الاخير من السطر الاول من سطور
العرض و٤ في السطر الاخير من سطور العرض في السطر الاخير من سطور الطول
في بيت غير القطر و٥ بعد ٣ بيت او اكثر و٦ بعد ٢ بيت او اكثر في السطر
الطول فيصير الشكل بهذه الصورة فاذا وضعت هذه الاحرف الستة وتممت مقابلاتها الى تمام الوفق كما بينا فيبقى في كل سطر

٣	١٤	١٢	٥٣	٤٣	١١	٣٤	٧
٥							٥٥
							٧
٥٨							
٨							٥٧
٩							٥٧
٥٥							١٥
٥٩							٦
٦٣	٤	٥١	١٣	١٢	٥٥	١	٦٢

لمربع صحيح فاملأها كما تقدم في الفصل الثالث من الربع والنصف والربع ثم الربع والنصف
والربع ثم ضع في كل بيت خالٍ ما يتم مع ما في البيت المقابل له مربع العدد الذي انت في وضعه
مزيدًا عليه واحدًا كما سبق غير مرة مثال ذلك اذا اردت وفق الثمانية فتضع الاعداد الستة
الاولى كما ينبغي فيبقى في وسطه مربع ٤ فتضع فيه وفقه كما تقدم في الفصل الثالث مبتدئًا فيه من ١٥ لان اخر عدد وقفت عليه في
العدد الاول كان ١٤ وتمم مقابلاتها الى الوفق اعني مربع ٨ مزيدًا عليه واحدًا كما تقدم غير مرة فيصير الشكل بهذه الصورة فيبقى في
وسطه مربع ٤ في ٤ فتعمل به ما سنشرحه في الفصل الذي يليه عقيب هذا **الفصل الخامس**
في وضع عدد ٤ في ٤ والطريق فيه ان تضع ١ في القطر الاول لـ ٢ في بيت فرد وهو
البيت الثالث من السطر الثاني من سطور العرض و٣ في بيت زوج وهو البيت الرابع من
السطر الثالث من سطور العرض و٤ في بيت فرد وهو البيت الثاني من السطر الرابع من
سطور العرض و٥ تحته و٦ في بيت فرد وهو البيت الثالث من السطر الاول من سطور الطول و٧ في بيت زوج و٨ في بيت

٣	٥٦	١٤	٥٢	٥٣	١١	٤٢	٣
٥	١٦	٤٤	٤٢	٢٥	٤٩	١٣	٢٥
	١٤					٤٩	٧
٨	٤٤					٢٥	٥٧
٩	٤٢					٢٣	٥٥
٥٥	٣٣					٣٢	١٥
٥٩	٥٥	٣١		١٩	١٧	٥٧	٦
٦٣	٤	٥٠	١٣	٣	٥٤	١	٦٢

ثم

فرد وهو البيت الاخير من السطر الاول من سطور العرض فاذا امتلأت هذه البيوت فتضع في كل بيت خالٍ ما يتم مع ما في بيت مقابله الوفق
اعني مربع ٤ مزيدًا عليه ١ فيصير الشكل بهذه الصورة واذا اردت كيفية وضع هذه الاعداد فلتضع عددًا تعود فيه مراتب وضع وفق

٧	١٥	١٣	١٥	٨	١١	١٤	١
١٣	١	٥	١١	١٣	٢	٧	١٢
٣	١٥	٩	٥	٣	١٦	٩	٦
٩	٣	٣	١٤	١٠	٥	٤	١٥

وفق الاعداد اعداد الزوج كلها وذلك كما اذا اردت ان تضع وفق ١٤ فتتمم دون الاول كما
ذكرنا في الفصل الرابع فيبقى في وسطه مربع ١٥ فتتمم دون ما ذكرناه في الفصل الثالث
مبتدئًا من ٣٣ لان اخر عدد وقفت عليه في العدد الاول كان ٣٢ وهو مثلا العدد الذي انت في وضعه مثلا ثمانية ٢ فيبقى في وسط
ربع ٨ فتتمم دون ما ذكرناه في الفصل الرابع مبتدئًا فيه من ٤٠ فيبقى في وسطه مربع فتتمم دون ما ذكرناه في الفصل الثالث مبتدئًا فيه
من ٥٥ فيبقى في وسطه مربع ٤ فتتمم دون ما ذكرناه في الفصل الخامس مبتدئًا فيه من ٥٥ فيصير الشكل بهذه الصورة تنبيهات

٣	٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٤	١٥	[illegible]	٢
٥	[illegible]	٩٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١٩	[illegible]	٢٣	٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٥١	١٥٦	[illegible]	٩٣	٥١	[illegible]	[illegible]	١٠١	٧
[illegible]	١٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨٩	٥٥	[illegible]	[illegible]	٩
٩	١١٢	٩٥	٥٥	[illegible]	٧٥	[illegible]	[illegible]	٨٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	[illegible]	[illegible]	٩٥	[illegible]	[illegible]	٧١	[illegible]	٥٥	٩٧	١١١	[illegible]
١١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١٥	[illegible]
١٣	١٥٦	٩٥	[illegible]	[illegible]	٥٩	٥٨	٧٩	٨٢	٥٥	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١١٥	٩٩	[illegible]	[illegible]	٩١	٥٩	[illegible]	٨٢	[illegible]	[illegible]	١٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩٥	٩١	[illegible]	[illegible]	٩٢	[illegible]	[illegible]	١١٥	١٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠٩	[illegible]	١٤٢	١١٩	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩	١٨	١٢	١٢٩	[illegible]	١	١٤٢

الاول ما ذكرناه في وضع الاعداد في السطور الطولية والعرضية يمكن عكسه بشرط ان
يكون مقابلاتها ايضا وان تترك لا يخفى عليك امثال ذلك الثاني ما ذكرناه في وفق
كل عدد ليس يضعه في ذلك العدد بعينه بل ان يجوز ان يوضع بعضها بما
ذكرناه في غيره فان الواضع لوفق الاربعين مثلا لو قسمه ستة عشر قسما
متساوية ووضع كل قسم بما ذكرناه في وفق العدد الزوج الذي نصفه فرد او قسم
كل الوفق ما يعتبر في اربعة او بعضه بها وبعضه بغيرها او قسم بغير ذلك من الاعداد التي انقسم وفق الاربعين اليها متفقة
كانت تلك الاعداد او مختلفة لصار فاعلا لنوع واحد ووضع كل قسم بما ذكرناه في وفقه فانه يصح ويحصل من المجموع الوفق التام
ولكن قد يكون غير تام الثالث قد يوضع الوفق من مجرد الاعداد الزوج ومن مجرد الاعداد الفرد وطريقه ما بيناه الا ان الوفق
اذا كان من مجرد الاعداد الزوج فيوضع في كل بيت ضعف ما تقدم في النظم الطبيعي فيكون الحاصل في كل سطر ضعف ما كان فيه هناك
وكذا في جميع الوفق واذا كان من مجرد الاعداد الفرد فيوضع في كل بيت ضعف ما تقدم في النظم الطبيعي منقوصًا منه واحد الذي في خانة
كل عدد مما يكون معه ضعف مربع العدد الذي انت في وضعه فيكون الحاصل في كل سطر منها يقع من ضرب العدد الذي انت في وضعه في نفسه
والحاصل في جميع الوفق ما انقطع من ضرب المربع في نفسه فلتنظر في هذه التنبيهات فانها لطيفة **الفصل السادس** في وضع الاسامي
والكلمات والاقلب بغير ذلك في الوفق اعني في مربع الاربعة اذا العادة جارية بذلك نطرز الاسماء على قسمين القسم الاول ان يكون
موضع الاسم على صفته في السطر الاول من سطور العرض وذلك اذا كان يكون على اربعة احرف ولم يكرر فيه حرف عند الوضع كمحمد ولا
العمل يكرر حروف او كان على اكثر من اربعة احرف ولكن يمكن وضعه في البيوت الاربعة بان يوضع في كل بيت من البيوت الاربعة او في
بعضها حرفان او اكثر مما لا يحتاج الى تكرير عدد عند الوضع ولا عند العمل فتضعه في السطر الاول من سطور العرض كل حرف منه او اكثر في
ثم تاخذ ما في البيت الاول ويزيد عليه واحدًا فتضعه في بيت فرد وهو البيت الثالث من السطر الثاني ثم تزيد عليه واحدًا وتضعه في بيت زوج
وهو البيت الرابع من السطر الثالث ثم تزيد عليه ١ وتضعه في بيت فرد وهو البيت الثاني من السطر الرابع ثم تاخذ ما في القطر

الاخير من السطر الاول وهو الحرف الاخير من الاسم وتنقص منه ا وتضع الباقي في بيت فرد وهو البيت الثاني من السطر الثاني ثم تنقص
منه ا وتضع الباقي في بيت زائد وهو البيت الاول من السطر الثالث ثم تنقص منه واحدا وتضع الباقي في بيت فرد وهو البيت الثالث
من السطر الرابع ثم تنظر الى البيت الثاني من السطر الاول والى بيت مقابله وتجمع ما فيهما فتتم البيت الاول مع بيت مقابله الى ذلك العدد
الذي تضع في بيت مقابله هنا انا نجمع مع ما في مقابله فيجمع لا يبلغ العدد المذكور وذلك بان تسقط ما فيه من العدد المذكور وتضع الباقي
في بيت مقابله وكذلك تتم بيت الفرد من الاول مع بيت مقابله بذلك العدد وبيت زائد تام وكذلك تتم بيت فرد وهو البيت الثاني
من السطر الرابع مع بيت مقابله بذلك العدد وبيت زائد تام ثم تنظر الى البيت الثالث من السطر الاول والى بيت مقابله وتجمع ما فيهما
فتتم البيت الرابع من السطر الرابع مع بيت مقابله بذلك العدد وكذلك بيت فرد من الرابع مع بيت مقابله وبيت زائد تام وكذلك تتم
بيت فرد وهو البيت الثالث من السطر الرابع مع بيت مقابله بذلك العدد فتتم الوفق مثال ذلك اذا اردت ان تضع اسم حنيف في الوفق
فتضع حروف في بيت السطر الاول من سطور العرض ح في البيت الاول ى في البيت الثاني ف في البيت الثالث د في البيت
الرابع ثم نريد على ما في البيت الاول واحدا فتصير اربعة فتضع في بيت فرد ثم تزيد عليه واحدا فتصير خمسة فتضع في بيت زائد ثم تزيد
عليه واحدا فتصير ستة فتضع في بيت فرد ثم تنقص مما في البيت الرابع الذي فيه الرابع واحدا فيبقى ق فتضع في بيت فرد ثم
تنقص منه واحدا فيبقى صح فتضع في بيت زائد ثم تنقص منه واحدا فيبقى قد فتضع في بيت فرد فيصير الوفق بهذه الصورة

ر	ف	ع	م
	٣	٩٩	
٥			١٩٩
	١٩٧	ه	

ثم تنظر الى البيت الثاني الذي فيه ى والى بيت مقابله وتجمع ما فيهما من العدد فيحصل ٧٥ فتتم البيت الاول الذي
فيه ى مع بيت مقابله بذلك العدد وكذلك البيت الذي فيه ى مع بيت مقابله بذلك العدد وكذلك بيت
النقط الذي فيه العدد الرابع الذي فيه ف مع بيت مقابله بذلك العدد والبيت الذي فيه م ثم تنظر الى البيت الثالث وهو البيت الذي
فيه ف والى بيت مقابله وتجمع ما فيهما من العدد فيحصل ٧١ فتتم البيت الرابع الذي فيه د وبيت مقابله بذلك العدد وكذلك بيت فرد
بيت مقابله وبيت زائد تام وكذلك تتم بيت فرد وهو البيت الذي فيه قد بيت مقابله فتتم الوفق فيصير الشكل بهذه الصورة

ر	ف	ى	ح
٥٩	٣	١٩٩	٨١
٥	٧٣	٧١	٩٨
٧٩	٩٧	ه	٧١

فعلى هذا يمكن ان نعكس العمل من الحرف الاول فننقص من البيت الاول ونزيد من الرابع ولكن لا يمكن هذا في حنيف لانا اذا نقصنا
من واحد بعد واحد يلزم تكرار لا يبقى شيء فتعمل في مثل ذلك على وجهين فتصير على الحرف الاول مثل الصورة
الاولى وعلى الثاني مثل الثانية فيصير الشكل بهذه الصورة وقد تقع اسماء لا يمكن وضعها

ق	د	ج	ط
١٥٥	٩	٣٥	١٩٩
٧	٩٩٩	٢٢٣	٣٢
٢٥٥	٣٣	ه	٥٩٤

ق	ر	ج	ط
٩٩٩	١٥	٢٩	٣٥١
١١	٧٢	١٩٩	٢٩
٦٩	٢٧	١٢	٨١

بالعمل المذكور فلنحفظ العمل بطريق الاستقراء وذلك مثل احمد فانه لا يمكن نقصانه من الاول
واذا نقصنا من م واحدا بعد واحد يبلغ ا فيتكرر ذلك فانه غير جائز اذ من شرط صحة الوفق ان لا يتكرر فيه عدد اصلا ولا على الحال
فنشرع من النقصان من البيت الثاني فننقص منه واحدا ونضع الباقي في البيت فرد وهو البيت الثالث من السطر الثالث ثم نزيد على
ما في البيت الرابع واحدا فنضعه في بيت زائد ولا يمكن زيادته فهذا احمد هنا فانه يتكرر العدد وان نقصنا منه واحدا يتكرر العدد
فننقص منه اثنين فيبقى ثلثة فنضعه في بيت فرد وهو البيت الثاني من سطر الرابع ثم نطلب عددا لو وضعنا في احد القطرين

الخالين بطريق سبيل الاستقراء فلنضع د في القطر الاخير فيصير الشكل بهذه الصورة

٤	٢	٤	١
	٥		٧
١٥		٣	

٣	١٦	٩	١
١٥	٥	٤٥	٧
٢٤	٩	١١	١٣
١٥	٣	٣	٤٤

٧٧ مربع

القسم الثاني ان لا يمكن وضع الاسم على هيئته في السطر الاول وهذا اما ان يكون
اقل من اربعة كعلي او اكثر من اربعة كابراهيم اذا اردنا في كل بيت حرفا او يتكرر بعض حروفه كمحمد او لم يقع التكرار في العدد
كيحيى فيضعه بالعدد ويعمل ذلك انا نعد حروفه بحساب الجمل ونضع في كل سطر الى الاربعة وقطرا مثل ذلك العدد والطريق فيه ان
البيوت الثمانية التي ملانا ها اولا في وفق الاربعة وهي البيت الاول بيت فرد وزائد وفرد والبيت الذي تحته فرد
وبيت فرد وزائد وفرد فيصير الشكل بهذه الصورة ثم هيهنا طريقان الاول ان يتم احد الاربعين مع بيوت مقابلها الى ١٦
كما قلنا في وفق الاربعة فيصير الشكل هاتين الصورتين فيبقى اربعة بيوت خالية نضعها مع بيوت مقابلها الى تمام عدد الاسم مخطوطا

٩		١٤	١
١٣	٣	٧	
٩٣	١٤		ه
	٥	٤	١٥

٨	١٢	.	١
	٣	٧	١٣
٣		٩	٥
٥	٥	٣	

مستجمع عشر وقد تم الوفق كما اذا اردنا ان نضع اسم علي في الوفق فعدد نا
حروفه بحساب الجمل فوجدناها مئة وعشرة فتعمل العمل الذي شرحناه فيصير على
هاتين الصورتين

الطريق الثاني ان تقسم عدد الاسم قسمين كيف شئت متفقين او
مختلفين ويتم احد الاربعين باحد القسمين والاربعة الاخرى بالقسم الاخر
كل ذلك للتنصيع بعد تمام شرط الوفق فنقسم اسم علي مثلا قسمين ستين وخمسين ويتم

٩	١١	٩٥	١
٨٩	٣	٧	١٣
٣	٩٢	٩	ه
٩٥	٥	٣	٩١

٩	٩٧	١٣	١
١٣	٣	٧	٨٩
٣	١٤	٩٥	ه
٩٤	٥	٣	١٥

احد الاربعين بستين والاخرى بخمسين فيصير الشكل هاتين الصورتين
واذا تاملت الطريقين وجدتهما ما يدين الى الطريق الواحد فاعرف مما اعلمت

٩	١١	٣٥	١
٣٩	٣	٧	١٣
٣	٣٢	٩	ه
١٥	٥	٣	٤١

٩	٣٥	٤١	١
١٣	٣	٧	٣٥
٣	١٤	٣٥	٤
٣٤	٥	٣	١٥

من الاسماء ما لا يمكن وضعه في الوفق اصلا وذلك كل اسم ينقص عدده وفق حساب
الجمل اقل من اربعة وثلثين كداود وعود واو وبيد لنقتصر على هذا القدر في

٩	١١	٣٥	١
٣٩	٣	٧	٢
٣	٣٢	٩	٤
١٩	٥	٣	٤١

٩	٣	٤١	١
١٣	٢	٧	٢٩
٣	١٤	٢٥	ه
٢٤	٥	٣	١٥

هذه الرسالة فان الذكي اذا اتقن ما ذكرناه لم يشكل عليه شيء من هذا الفن والحمد لله اولا واخرا تمت هذه الرسالة
في ٢٣ صفر سنة الف وثمانين والف هجرية الكتب رسالة في العزلة والخمول بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي يتجلى لعباده فيتعلم من الشهوات واظهر لهم بعض كونه فهداهم برفق الغفلات ولعمهم من تراجيه فنكروا غيبه
فناهوا في الفلوات فنقصوا بمرافقتهم وتركوا اهله فكفاهم ومنعهم المحبة فاسلمهم الى الحواس من دون نشات الدنيا وعلى الملهم
المكاشفات والصلوة على اشرف الخلق في الجامع لاشتات الكمالات محمد وآله الائمة الهداة ومعرفة الثقات وبعد فهذا كتاب
مضمونه العزلة والخمول بالاسانيد الملتقاة عن الرسول وسميته كتاب التحصين وصفات العارفين ومداره على اربعة
اقطاب القطب الاول في فوائد العزلة وهي الانقطاع الى الله تعالى في كهف جبل او ظل مسجد او عقد بيت لا العزلة الفرار من
الناس والوحشة من الخلق والاستيناس بالحق وهو اتم من الاول لا تنبهنا اذ الانسان لا ترتبه نفسه على وجه الحصول العزلة و
مستعدنا بها وكانت نفسه وهواه من وراءه عقله كما هو معلوم من اوصاف العارفين قال بعضهم لبعض الامراء وقد قال كل

حاجبك او لم تقول هذا ولي صنيا هما سيداك تعالى ومن هما قال الحرص والهوى فمن غلبهما وغلبا لك وملكهما وملكاك
لذلك الوزن الشيخ مقتضى تصحيح لي العزلة قال انا ذهبت على غرائز نفسك فالذي تصح لك الطلب الزهد فانا اذا كنت تلعنا نفسك عارفا
من جميع ما يشغلك عن الله تعالى ولما كانت العزلة هي الفرار من الخلق والاقبال على الحق فالمراد تفريغ القلب عن شهوات الدنيا و
يقطع علائق التعلقات بها والاقبال على الحق لشدة تعلمه من الكدورات وحصر على الحق بل يطلب لذة المناجاة والعبادة ولهذا ترى
الصباغ يبالغ في تنقية الثوب عن الوسخ وقلع الأثر الحاصل عليه من الدسم ونحوه ثم يشتغل بصبغه ليصير قابلا لاشراق الالوان التي يصبغ عليه
بالتجلي والقضايا المسبوقة بالتخلي عن الرذائل وكذا الطبيب يبدأ بالاسهال لاخراج العفونات ثم اذا القى الاخلاط المضرة ثم يبادر بعد ذلك
بما يكون موجبا الصلاح البدن وقوة الاعضاء فما لم يخل البدن من العفونات لا ينفعه اصلاح الغذاء وما لم ينق الثوب عن الوسخ
والدسم لا يشرق عليه نور الصبغ وكذا القلب ما لم ينق من الحرص وسورة الغضب ونجاسة الشهوة لم يمكن محلا لاشراق الانوار الالهية
بل لم يصلح لخلعة الربوبية فقد دعونا فيما اوحى الله الى موسى انما اقبل صلوة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي وقطع نهاره بذكري
والزم قلبه خوفي وكف نفسه عن الشهوات لاجلي بل لا يجد الانسان مع هذه الرذائل ابدا لاهل الحق فضلا عن ارباب الحق عليه بل يتعين
نظاير الخدمة ولتشكرها بل يعاسع تاريخها او دلائلها فلا تسوغه ولحب كونه كما يتحير العين الرمد الضوء الشمس والفم السقيم طعم
الماء العذب قال عليه السلام بحق اقول لكم كما ينظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا
يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن تصعب وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق
بذكر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا لم يخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب ما لم
يخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسها النعيم فسوف يكون اوعية الحكمة وروي فيما اوحى الى داود يا داود حذر وانذر اصحابك
اكل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني وفي الحديث من كل معاشا للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة
وبعد فاحتياج صاحبها الى ثلثة اشياء الاول قطع الطمع عن الخلق الثاني ان يأنس بكل شيء ويأمن بالله سبحانه كما سيجيء في فضائلهم قال النبي
عودي العين فاسمعوا انت بالزهد عرى وحصول الشبان بكثرة الطمع الثالث الحقيقة يجب لا يحب الرهب في الدنيا ان تذكر فيه تجربة
ثم يما رغبة ما درت نفسه اذا اسعف او ادبر وانقضت شهواته محتاج الى الزهد وبادمتها فيما هدمها وقد في ذلك تشغل شاغل ولقد كان
رسول الله يدخل الى الحكمة فجاء فصل على بابها السرور والقناعة فتقول غيبته عني فان اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها

الفصل الثاني في الأخبار في ذلك لا يحصى كثرة فلنذكر ما يحضر الآن فروى عبد الله بن عمر عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي
ابن السبج قال سمعت ابا عبد الله يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه لسرني ان اكون على رأس جبل لا اعرف ولا يعرفني حتى ياتيني
الثاني روي ابن بكير عن فضل بن شاذان عن عبد الواحد بن مختار الانصاري قال قال لي ابو جعفر يا عبد الواحد ما يضرك رجلا
اذا كان على الحق ما قال الناس ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت الثالث وفي فضل بن
ابي عبد الله ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو على قلة جبل فاعاد ها ثلث مرات الرابع عنه عن ابي جعفر ما يضر من عرف الله

الحق ان يكون على قلة جبل يأكل من نبات الارض حتى يجيئه الموت الخامس روي ابن فضال عن ابن مسكان عن عبد الله بن ابي يعفور
قال سمعت ابا عبد الله يقول لما بعثني ربي كان على هذا الامر ان لا يكون له ما يستظل به الا الشجر ولا ياكل الا من ورق الشجر السادس روي
ابن عباس عن النبي انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلة رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا
بلى يا رسول الله قال رجل في جبل يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس منزلة سئل بالله فلا يعطي به
السابع الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم بيدنه ولم يصاحبهم في قلبه
فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن الثامن ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي العلاء
ان الله يسلط سفلتين ويسلط مستخفين فاذا اسلط عليهم المستغلين فاسئله بحق المستخفين التاسع ابو عبد الله عن بكير بن محمد
الازدي قال قال الله تبارك وتعالى ان من اعبد اوليائي عندي مؤمن خفيف الحظ من صلوة احسن عبادة ربه وعبد الله في السر وكان
غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه العاشر ابو عبد الله
عن السندي بن محمد عن عاصم بن حميد بن مسلم عن ابي جعفر قال قال رسول الله قال الله تبارك وتعالى ان اغبط اوليائي عندي رجل
خفيف الحظ من صلوة احسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس ولم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه
يا روي عكرمة عن ابي عبد الله بن عمر قال بينما نحن حول رسول الله اذ ذكر الفتنة او ذكرت عنده الفتنة فقال اذا رأيت الناس قد مرجت
عهودهم وخفت اماناتهم وكان هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك
عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة وعن النبي احب الناس الى الله رجل
يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وعن ابي بصير عن ابي يعقوب بن يقطين عن جعفر بن
الزبير عن ذكره عن ابي عبد الله ان مما منح الله تبارك وتعالى به عبده يوم القيمة ان يقول الم احمد ذكرك بكم عنه العلى ابن الحسين كلا
له من فضله ما يطلب ان تشغل بينه في السر كما تشغل في العلانية قال ابو عبد الله ان الله عز وجل اعطى رجلا يا ابن رسول الله
قال لم اقبل عما عرفت قال الذي قال الذكر عن قسمهم قال رد في الحسبات قال النبي كونوا احلاس بيوتكم وامسعوا في العامة ...

الفصل الثالث في فضل ايمعان وقال ابو عبد الله ان من حقائق الايمان وعن النبي انه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا
يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته قال السلام من الرياء قل من استوحش من الوحدة فاستانس بالناس
لم يسلم من الرياء ابو عبد الله وابن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ما يضر احدكم ان يكون على قلة
جبل حتى ينتهي اليه اجله اتريدون ان تكونوا اربعين عمل الناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك
في السلامة من الخلق وحفظ الدين بالهرب منهم روى ابن مسعود قال قال رسول الله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي
دين دينه الا من فر بدينه من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا
بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على

ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله
قال يعيرونه بضيق المعيشة فيتكلف ما لا يطيق حتى يورده موارد الهلكة وانها فوائد العزلة [illegible] وتقع فضل الكفاية [illegible]
صاحبه فقال يا بني ما امل ما احببت القيد فقال [illegible] قال الربيع من ملازمة الناس السلامة من شرهم وقال بعضهم جرب الناس منه
حسبي ستر فارحمني [illegible] ولا تقرب [illegible] ولا يصلون اذا فاتحته ولا انسه اذا غضب [illegible] الاشتغال بالحق
حق كثيرة السلامة من اثام الخلق والوقوع فيهم والخلاص من شرهم ولهذا قيل الكلمات الفضيلة في الجماعة والسلامة في العزلة
قيل لراهب في صومعته الا تنزل فقال من مشى على وجه الارض عثر وقيل لراهب من رهبان الصين يا راهب قال الشر ليس انما
الراهب من رهب الله في سمائه وحمده على نعمائه وصبر على بلائه ورضي بقضائه [illegible] مستغفرا من ذنبه فاما انا فكلب عقور حبست نفسي
في هذه الصومعة لئلا اعقر الناس وانها ادب السلامة ودليل قوة العقل وقال الصادق في السلامة حتى لعلها خفي مطلبها
فان تكن في شيء فيوشك ان تكون في الخمول فان طلبته في الخمول فلم تجده فيوشك ان تكون في التخلي فلم تجده فيوشك ان يكون في
كلام السلف الصالح والعبد من ضبط نفسه خلوة تشغل [illegible] فكيف الهم من سفيان الثوري وعنهم ما الصبر على الوحدة
دليل قوة العقل [illegible] على مصالح الاخرة [illegible] النظر والفكر والاعتبار والذكر وقيل
لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني قرات كتابه واذا شئت ان اناجيه صليت وقال بعضهم [illegible]
وكان [illegible] فقلت [illegible] تكره ان [illegible] الاجل [illegible] وهو [illegible] الجليس [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
انك لو لم [illegible] الله [illegible] فقال [illegible]
[illegible] يا عبد الله [illegible] واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات [illegible]
اما [illegible] الذين [illegible] الدنيا والاخرة [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] الى السماء [illegible]
[illegible] الطالب [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
وقيل لراهب [illegible] على لبس السواد فقال [illegible] لباس المحزونين وانا اكبرهم فقيل له من اي
شيء انت محزون قال [illegible] الذنوب [illegible]
قال [illegible]
الناس ثم انشد يقول : يا ايها الراقد [illegible] : [illegible] مكان نزولها : [illegible] في الثرى : [illegible]
حلولها قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل في ذم الدنيا انما الدنيا ثلثة ايام يوم مضى [illegible]

ويوم لا تدري من اهله ولعلك لا تدركه واما امس فحكيم مؤدب واما اليوم فصديق مودع واما غدا فانما في يديك منه الامل
فان يكن امس سبقك بنفسه فقد ابقى في يديك حكمته وان يومك هذا انس بقدومه فقد كان طويل الغيبة وهو
سريع الرحلة عنك فتزود منه [illegible] بالثقة في العمل واياك والاغترار بالامل ولا يدخل عليك اليوم هم غد يكفيك
اليوم همه وغدا اذا حل [illegible] ان حملت على اليوم هم غد زدت في حزنك وتعبك وتكلفت ان تجمع في يومك ما يكفيك
اياما فعظم الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف العمل للامل ولو اخليت قلبك من الامل لجددت ذلك العمل والامل منك
في اليوم قد [illegible] في [illegible] العمل [illegible] في الهم والحزن [illegible] الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة
بقيت وساعة انت فيها فاما الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما الما فانزل الساعة الماضية والساعة التي
انت فيها منزلة الضيفين [illegible] بك [illegible] اتاك [illegible] بالتجربة [illegible] الذي [illegible]
[illegible] شهادتها [illegible] الاموات قبل
له هذه الدنيا [illegible] الذين [illegible] لتعتق [illegible]
فيه [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
ابو [illegible] يا عبد الله [illegible] الدنيا لاهلها [illegible] وقيل الحكيم الدنيا [illegible]
تركتها [illegible] الاخرة [illegible] الدنيا [illegible] الان [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] على الناس زمان يكون [illegible] فيه
[illegible] الناس [illegible] الامور [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] على الناس زمان يكون [illegible]
امير المؤمنين [illegible] مصابيح الهدى واعلام السرى
يفتح الله عليهم ابواب الرحمة [illegible] الذين [illegible]
قال النبي [illegible] الى الله [illegible] الذين [illegible]
من اهل الجنة [illegible] الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله [illegible] لو اقسم على الله لابره
[illegible] الرضوان [illegible] من الله تعالى [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال [illegible] المؤمن [illegible]
في الدنيا ونعيم اهلها [illegible] الله عليه [illegible] كانت الدنيا [illegible]
من [illegible] قال [illegible] الدنيا [illegible]

عنه كما الموقنات في الحرف في شيء كل الخير سببه ان المنتفع بها نعم الله تذكره وعملي ذكره حفص ابن غياث قال قال ابو عبد الله
من احب ان يكون ذكرى فيما يقطع طريق الحق وتوصل اليه وعن الشيخ ابو محمد جعفر ابن احمد ابن علي القمي نزيل الري في
كتاب المتقين عن بعض الشيعة قال حدثنا احمد ابن علي ابن بلال قال حدثني عبد الرحمن ابن حمدان قال حدثنا الحسن ابن محمد قال
حدثنا ابو الحسن بشر ابن ابي بشر البصري قال اخبرني الوليد ابن عبد الواحد قال حدثنا عمارة البصري عن يحيى ابن نوح عن محمد ابن علي عن عبد
ابن خالد ابن عمران ابن جبل قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لاسامة ابن زيد يا اسامة عليك بطريق الحق واياك ان تختلج دونه بزهرة
رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر
الدائم والظمأ في الهواجر وكف النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة الى الله
ليس شيء اطيب عند الله من ريح فم صائم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين وآثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فان استطعت ان
يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار والشهداء والصالحين يا اسامة عليك
بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد سجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها
درجة واقبل الله عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلوة راس الدين
وعموده وذروة سنامه وعليك يا اسامة بعباد الله الذين انحلوا الابدان واشحبوا الالوان واعروا اللحوم واذابوا الشحوم واظمأوا
الاكباد واحرقوا الجلود بالارياح والشمس حتى غشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة
وغشاهم بالرحمة بهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وهاب
القوم ان يكلموه فظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم انه رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال آه آه بؤسا لهذه الامة ماذا يلقى من اطاع الله
كيف يضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله
ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال فاين الاسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب
الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن فلا يبقى الا رسمه قال عمر يا رسول الله فيما يكذبون من اطاع الله
ويطردونه فقال يا عمر ترك القوم الطريق وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمتهم ابناء
فارس والروم فهم يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت ومجدة المجالس يتبرج الرجل
منهم كما تتبرج المرأة ويتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله
عليهم العباء شحبة الوانهم من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام قد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد اذهلوا
انفسهم وذبحوها بالعطش طلبا لرضا الله وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم متكلم بحق او تفوه بصدق قيل له اسكت
فانت قرين الشيطان ورأس الضلالة يتأولون كتاب الله على غير تأويله ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق اعلم يا اسامة ان اكثر الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها غمه

ودام فيها همه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار الاتقياء الاخيار ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا يا اسامة
اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي اذا فقدتهم محاريبها فالحذر لنفسك كنزا وذخرا لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا واهوال
يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وعليه لئلا تعاقب وتهوي في النار فتكون من الخاسرين واحذر يا اسامة ان تكون من الذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون والحاجة الى بعض هذه الوصية لحسنها اكرمت ان احذف منها شيئا ولرسول الله كلام في فضل هذا
في صفة اولياء الله سبحانه احببت ايراده فيها من الكتاب المذكور رفعوه الى النبي قال الا اخبركم بما يجيء وفاتني تذكري
والى شيء مشتاق قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا الله فيه من شيء اخبرنا بما تحب وتذكرك وتشوقك قال النبي اخبركم انا
ثم تنفس وقال هاه شوقا الى اخواني من بعدي فقال ابو ذر يا رسول الله اولسنا اخوانك قال لا انتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدكم شانهم
شان الانبياء قوم يفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات من القرابات كلهم ابتغاء مرضات الله يتركون المال لله ويذلون
انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا يجتمعون في بيت من بيوت الله كانهم غرباء تراهم محزونين لخوف النار وحب
الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الابن على الوالد والوالد على الولد
ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم ويفرغون انفسهم من كد الدنيا ونعيمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لرضا الله
اعلم يا اباذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا اباذر والواحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق الله على وجه الارض يا اباذر قلوبهم
الى الله وعملهم لله ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت نعم يا رسول الله
زدني قال لو ان احدا منهم اذا مات فكانما مات في سماء الدنيا من فضل الله وان شئت ازيدك قلت نعم يا رسول الله قال يا اباذر
احدهم يؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد اسماعيل ويدخل
واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله فقالوا اشك في سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على خلقه ثم قال
النبي تعجبون من قولي وان شئتم حتى ازيدكم قال اباذر نعم يا رسول الله فقال النبي يا اباذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من
شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف
سيئة ورفع له الفي الف درجة وان شئت حتى ازيدك يا اباذر فقلت حبيبي يا رسول الله زدني قال لو ان احدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم
ويصبر في مثل جوعهم وفي مثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله
قال لو ان احدا منهم يضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة السماوات السبع لرحمتهم عليه فيقول الله يا ملائكتي
ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا وسيدنا كيف لا نبكي ووليك على الارض يقول في وجعه آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني
راض عن عبدي بالذي يصبر في الشدة ولا يطلب الراحة فيقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضره الشدة بعد ان تقول
هذا القول فيقول يا ملائكتي ان وليي عندي كنبي من انبيائي ولو دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي
ووليي في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا اخير له من المال المتاعب والكسب المحاسب لا في الآخرة لا يعذب

لا عيب وليتق ولا خوف عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لهم يا اباذر لو ان احدا منهم صلى كمثل عشر الصحابة افضل عند الله من
مثل جبل الله وجبل لبنان عمرا نوح وان شئت حتى ابينك يا اباذر لو ان احدا منهم يسبح تسبيحة خير له من ان يصير معه جبال الدنيا
ذهبا وقطرة الى واحد منهم لتسيل من خشية الله خير من ولو ان احدا منهم يموت في شدة بين الصحابة اهله مقبول بين الركن
والمقام وله اجر من يموت في حرم ومن مات منهم اظله الله من الفزع الاكبر ويدخل الجنة وان شئت حتى ابينك يا اباذر قلت نعم يا
يا رسول الله قال يظل الله قوم معتزلون مشتغلون عن الذنوب لا يعرفون من عندهم حتى ينظر الله اليهم فرحهم ويغفر لهم ذنوبهم
لكرامتهم على الله قال النبي صلى الله عليه وسلم المعتزل فيهم افضل عند الله ثم من الف مجتهد من غيرهم يا اباذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم
صدقة والله لهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات يا اباذر اني لمشتاق اليهم ثم غمض عينيه وبكا شوقا ثم قال اللهم احفظهم
وانصرهم على من خالفهم عليهم ولا تخذلهم واقرر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله
قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة
لولا الاجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وقال احب عباد الله الى الله الاتقياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا
واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح الدجى والعلم وقال ان المؤمن من تقيد بالقرآن عن كثير من هوى نفسه وشهواتها
كهفه والصيام جنته والصدقة فكاكه ويسئل عن اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله وعنه قال ان الله قال اذا علمت ان الغالب على عبدي
الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك
اولياء حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل اولئك ولنختم كتابنا هذا
بشيء من ذم الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا راس كل خطيئة وقال ما عبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا واوحى الله تعالى الى موسى
ان يا موسى لا تركن الى حب الدنيا فلن تاتيني بكبيرة هي اشد منها ومر موسى برجل وهو يبكي ورجع وهو يبكي فقال موسى يا رب
عبدك يبكي من مخافتك فقال يا ابن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى تسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا وقال ابن عباس
يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوه خلقها فتشرف على الخلائق فيقال تعرفون هذه فيقولون نعوذ
بالله من معرفة هذه فيقول هذه الدنيا التي تشاجرتم عليها بها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في
جهنم فتقول يا رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله عز وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها قال بعضهم بلغني ان رجلا عرج بروحه فاذا امرأة على قارعة
الطريق عليها من كل زينة الحلي والثياب واذا لا يمر بها احد الا جرحته واذا هي ادبرت كانت احسن شيء راه الناس واذا هي اقبلت كانت اقبح
شيء راه الناس عجوز شمطاء زرقاء قال فقلت اعوذ بالله منك قالت لا والله لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم قال فقلت من انت قالت
انا الدنيا ودعاني عيسى بن مريم عليه السلام فرأيتها في صورة عجوز عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلهم
مات عنك او طلقوك قالت كلهم قتلت فقال عيسى بن مريم بؤسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف اهلكتهم

واعدا ولا يكون مثلك على خلفه ؛ يا طالب الدنيا تعز ان تحبها ؛ ولا تدر ان رايت نقضها ؛ وروي ان عيسى عليه السلام اشتد به المطر
والرعد والبرق يوما فجعل يطلب شيئا يلجا اليه فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امرأة فحاد عنها فاذا هو بكهف في جبل
فاتاه فاذا فيه اسد فوضع يده عليه فقال الهي لكل شيء ماوى ولم تجعل لي ماوى فاوحى الله اليه ماواك في مستقر رحمتي
وروي انه بلغ في الفتنة ثم ما شاء منها كانه اعظم مثقلها يبكي والحمرة ورفيت بصير العظام كل جمعة منها كم الدنيا فلا يدري منادينا يا ابنا وعن ابي
هلموا الى درس الزاهد عيسى بن مريم وقال عيسى عليه السلام ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها وما فيها وتغره ويثق بها وتخذله ويل للمغترين
كيف ادتهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون وويل لمن الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند الله
وقيل اوحى الله الى موسى عليه السلام ما لك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار فاخرج منها همك وفارقها بعقلك فلبئست الدار هي الا لعامل
عمل فيها فنعمت الدار هي يا موسى اني مرصد للظالم حتى اخذ للمظلوم وفي الخبر ان الدنيا موقوفة بين السماء والارض منذ خلق الله الدنيا
لا ينظر اليها ويقول يوم القيمة يا رب اجعلني لادنى اوليائك نصيبا اليوم فيقول يا لاشيء اني لم ارضك لهم في الدنيا ارضاك لهم اليوم
وقال ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون
ويأخذون وهنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة
ورأى بعض الصحابة ينبي بيتا من جص فقال ما ارى الامر الا اعجل من هذا وانكر ذلك وقال عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها
ولا تعمروها وهو مثال واضح فان الحيوة الدنيا معبر الى الاخرة فالمهد هو الميل الاول على القنطرة واللحد هو الميل الثاني وبينهما مسافة محدودة
فمن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثيها ومنهم من لم يبق له الا خطوة واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلا بد من العبور
ولنكن هذا اخر ما نلحق في هذه الاوراق ونسئل الله تعالى ان ينفعنا بما املينا ويجعلنا من اهل الوصف بما ذكرنا انه الحق
مقبوء وامل من حوى وفوا الذي تجملوا على حيلة ثابت محكما تبنا بنجمهم من الطلبات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم وصلى الله على اكرم
المرسلين واشرف الاولين والاخرين محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا تم كتابنا يوم الاحد تاسع ربيع الاول من سنة احد وتسعين والف

هذه رسالة الادوات في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعالى عن ان يوصف بادوات وتوالى على البرية احسانه والصلوة على رسوله محمد العظيم شانه المختار من بين عباده وبعد
فهذا مختصر في الادوات المتداولة في اكثر المحاورات تشتمل على اربعة عشر فصلا لم نذكر فيها الشواذ اصلا واكتفي بما هو المحتاج اليه المعتمد
عليه مرتبة بترتيب الادوات مستعينا بالله وحسن توفيقه سائلا منه هداية طريقه الفصل الاول في الضماير اعلم ان الضماير خمسة
الاول ضمير مرفوع متصل وهو انا نكرر هما الذي هو للمتكلم وحده ونحن هو للمتكلم مع غيره وانت وانتما وانتم
وانت وانتما وانتن وهو وهما وهم وهي وهما وهن الثاني ضمير مرفوع متصل نظيره بابه
ان نكرره تسعة وهي ضربت ضربنا ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن الثالث ضمير منصوب منفصل
اثناء ان نكرر اياه اياي ايانا اياكَ اياكما اياكم اياكِ اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن الرابع ضمير منصوب متصل نظيره باب

ان [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] **الفصل الثاني** في الاشارات [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] **الفصل الثالث** في الموصولات [illegible] الذي الذين اللتي اللاتي [illegible] واللائي واللاء **الفصل الرابع** في الظروف [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] **الفصل الخامس** في اسماء [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] **الفصل السادس** في اسماء الافعال [illegible] [illegible]

[illegible] **الفصل السابع** في الافعال المقاربة [illegible] [illegible] **الفصل الثامن** في افعال التعجب [illegible] **الفصل التاسع** في الحروف المشبهة [illegible] **الفصل العاشر** في الحروف [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] **الفصل الحادي عشر** [illegible] **الفصل الثاني عشر** [illegible] **الفصل الرابع عشر** في [illegible] [illegible]

[illegible]

لكن هل الاولى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في يوم الاحد [illegible] ربيع الاول [illegible]

شرح المحقق الدواني [illegible] [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] **المحقق الطوسي رحمه الله**

[illegible] حمد الله مبدع الحقائق والصلاة والسلام على مظهر الدقائق وعلى آله وصحبه من كل بارع [illegible]

الرسالة التي اخترعها افضل المحققين واكمل المتبحرين [illegible] نصير الملة والدين محمد بن الحسن الطوسي [illegible] في اثبات الجوهر [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الواحد الاحد [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

لا من حيث هي ذوات اوضاع بل من حيث هي معقولات اي من حيث انها اذا حصلت في العقل كانت هي بعينها تلك الصور لا انها امثال الاوضاع من
حيث انها غائبة عن حيث الثبوت في الخارج عن الذهن كما قالوا في الصور المرتسمة في الاذهان الجزئية بانها كلية اي باعتبار التجريد عن مشخصاتها
الذهنية ومعروضية باعتبار انها من حيث اعتبار المشخصات الذهنية لا انها مثل الصور الخارجية المطابقة بفتح الباء اذا كانت كذلك كانت مطابقة
بعينها فتكون باعتبار حلولها في محالها ذوات وضع وباعتبارها في انفسها مع قطع النظر عن المحال غير ذي وضع كما في الصور الذهنية
وفي هذا الغرض كان تأملا بغير الكلام وفي هذا الشق هذا خلف لانا اما لا نفرض او لعلنا نقول لا نحصر التغاير الا بالتمايز
الذي بها تتحقق الوضعية والتجرد عن الوضع في اعتبار المحل وعدم اعتباره بل يمكن ان يكون لتلك الامور ثبوت اخر وهو ذات وضع يجب ذلك
الثبوت لها تلك الاحكام الذهنية مطابقتها بمعنى انها اذا حصلت في الخارج في العقل كانت كما اشرنا اليه اولا فاما الوجه
ذلك الاحتمال لا يتم الدليل والتشبيه في الصور الذهنية في مطلق تغاير الاعتبارين الذين لاجلهما تحقق الحكمان المختلفان وليس
الغرض التشبيه من كل وجه ليتم الجواب المذكور واما ثانيا فلان العلم بالمطابقة لا يحصل الا بعد الشعور بالمطابقين ونحن لا نشك في
المطابقة مع الجهل بتلك الاشياء من حيث يكون ذا وضع ولقائل ان يقول المطابقة لا تستدعي المطابقة مع الجهل بتلك الاشياء من حيث هي
ذي وضع والا لم نحتج الى اثبات تجردها بالبرهان واما ثالثا فلان الذي في اذهاننا من تلك الاحكام انما يذكر بمعقولنا الكلي
احكاما كلية اذ لا ان الحاكم هو العقل واما ذوات الاوضاع فلا يدركها الا الحواس وما يجري مجرى الحواس الظاهرة والمطابقة بين المعقول
والمحسوس من حيث ما هو محسوس بالعقل فهو محال ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان المطابقة لا من حيث هو محسوس بل كما ذكرنا من قبل واما ثانية
ان يكون ذلك القائم بنفسه غير ذي وضع وهو ايضا محال لانه يرجع الى المثل الافلاطونية ولقائل ان يقول تلك الاحكام مطابقة
لامور مجردة من الثبوت فاما ان يشتبه ذلك التحقق من الثبوت بما لم يدل على الاستحالة لذلك وهو عليه سواء سبب المثل الافلاطونية
او لا والبرهان انما دل على امتناع هذا المعنى بل يدل على ان المثل المجردة غير موجودة في الخارج كما حقق في موضعه وان اريد بالمثل
الافلاطونية هذا المعنى المثال فهو خلاف المصطلح مع هذا فلا نسلم استحالته الى ان يقوم عليه الدليل ثم وجب ان يتحقق الطرح
ان قام الدليل على ان تكون في الخارج امثال شيء من هذه الامثلة وعامة هذه المادة معلوم كما سيكون الكلام في الحقيقة
كما لا يخفى محض استبعاد واما ان يكون ذلك الخارج مطابقا مستقلا في غيرها فيلزم ايضا [illegible] ان يكون
ذي وضع او غير ذي وضع فاما ان يكون ذي وضع كان العقل فيه مثله وعاد المحال المذكور اي في الشق الاول من امتناع المطابقة لكون
تلك الاحكام غير مقيدة بوضع وزمان ومكان وهو الوجه الاول لان الوجه المذكور في الشق الاول ومن انه يلزم حينئذ ان لا
يعلم المطابقة الا بعد العلم بتلك الاشياء من حيث هو ذو وضع وهذا الوجه الثاني ومن انه يلزم حينئذ ان يكون تلك الاحكام
مدركة بالحس لان ذوات الاوضاع انما يدرك بالحواس وهو الثالث في كل منها ما عرفت على ما اورد على الشق الاول بخصوصه من دفع الايراد المعهود
بل لا نعلم انه يلزم ان يكون قائما بالمحل وكلامنا على فرض عدم شيء محل لها فلا فائدة للكلام الا انه تحقق بكونه غير حال في محل
يرد مثله على تقدير الحلول اصلا كما لا يخفى بقي القسم الاخير وهو ان يكون مستقلا وغير ذي وضع ثم نقول ان ذلك العقل لما يمكن

ان يكون بالقوة وان كان بعضها في الاذهان بالقوة وذلك لامتناع المطابقة بالفعل بين ما هو بالفعل ان يمكن ان يصير ما بالقوة
بالفعل وبين ما هو بالقوة ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون حقيقتها في محالها مقارنا لحلولها في الاذهان او مقدما عليه اذ
الواجب حصول المطابقة حال حصول المطابقة لا حصوله دائما لا بد لنفي هذا الاحتمال من دليل والقسم لا يمكن ان يكون زائلا او متغيرا او يخرج
الى الفعل بعدما كان بالقوة ولا في وقت من الاوقات لان الاحكام المذكورة واجبة الثبوت ازلا وابدا من غير تقييد بوقت ومكان
وهو الجواب يكون محلها كذلك اي لا يمكن ثبوت الحال دون المحل هذا دليل اخر على عدم كون المحل بالقوة وتقريره ان الاحكام اليقينية مثل
اقل من الاثنين ونحو المربع لا يساوي ضلعه من هو سبب الثبوت ازلا وابدا من غير تقييد بوقت ومكان فلا تنفك عن مطلق كذلك
ضرورة ان الحكم منهما على ثبوت محلها اوضح عنها بثبوتهما دائما وانما كانت صادقة وجب ان يكون مضمونها ثابتا كذلك فيكون
محلها ايضا ثابتا كذلك ضرورة استلزام ثبوت الحال ثبوت المحل وبهذا الدليل اقوى مما سبق اذ لا يتوجه عليه المنع الوارد هناك الا انه يقال
يرد عليه المنع ايضا لجواز ان محمولات المطابقة مرفوعا حكم الذهن او قبله لكن يكون هناك انه مطابقا غير مقيد بوقت ومكان كما في الذهن
بعينه ولقائل ان لها مدركا غير الاذهان كما سبق الذهن يحكم من الاحكام اليقينية قبله او بعد بمضمونها فان الدليل على التحقق
الذهن نفس الذهن به او بعد وان حصل فيقضيا وان دائما مدة ابدانها [illegible] لو حكمنا
تلك القضايا بثبوت معنى فيها دائما ازلا فلا يتعين ذلك المعنى وانما يجب الحال في الثبوت ولو لم يتحقق مضمون القضية لم يكن
صادقة حقيقية انا اذا حكمنا في تلك القضايا بثبوت المحمولات للموضوعات دائما فلا بد ان يتحقق بثبوت تام لها في خارج الذهن والا
لم يكن صادقا بالضرورة ولو كان يتحقق بدوام الموجود متصفا بالدوام فان اتصاف ما في الذهن بالصدق انما هو ما يستتبع تحققها
الثبوت كما لا يخفى على من له ادنى فطنة فاذن ثبت وجود تام بنفسه في الخارج غير ذي وضع يشتمل بالفعل على جميع المعقولات التي يمكن
ان يخرج الى العقل يجب ان يتحقق عليه وعليها التغير والاستحالة والتجدد والزوال ويكون هو وهو بهذه الصفات ازلا وابدا واذ ثبت ذلك
في الاذهان من الموضوع والذي تم من تلك المقدمات انه لا بد من محل يشتمل على القضايا بالفعل وانه الدائمة ازلا وابدا المحلية سيتحقق مضمون
القضايا بالحال باعتبار الحكم [illegible] الثابت لمحمول الموضوع ان تعلم هذه المقدمات ونسلم انه هذا التنزل يعني بعض النوع السابقة
وان ثبت ذلك فنقول لا يجوز ان يكون ذلك الموجود هو الاول لانه واجب الوجود لذاته غير متكثر والعالمين لوجوب اشتمال ذلك
الموجود على الكثرة التي لا انقسام لها بالفعل والاول لا يمتنع ان يكون فيه كثرة وان يكون مبدأ اولا للكثرة وان يكون محلا لها بل الكثرة
تحصل فيه لذلك نقول فكيف يجمع هذه الكثرة في ذلك المحل [illegible] المعلولات
كما سيتضح به ولتبين فيه من بيان الكثرة ما يرتبط بها الكثرات والواحد لا يصدر عنه الكثرة الا من جهات كثيرة ثم اقول لا يجوز ان يكون تلك
الكثرة معلولة للواجب اولا للاول الثاني فيما اقل على تلك الاجمال ان يكون حاصلا في ذات الواجب وعلى الاول يكون الواجب محلا
لتلك الكثرة فلا يصح ما قالوا من انه لا يجوز ان يكون الواجب محلا لها وعلى الثاني لا يخلو من ان يكون حاصلا في محل او لا وعلى الاول يكون ذلك
متوضعا وهو محال وعلى الثاني لا يثبت [illegible] بل يثبت الكثرة ثم ان الكلم [illegible] الموضوع

ما دون شيء وجود موجود من الاول الحي تعالى وتقدس ولهذا سمي بعقل الكل وهو الذي عبر عنه في القرآن المجيد تارة باللوح المحفوظ وتارة
بالكتاب المبين المشتمل على كل رطب ويابس وهذا الذي قاله اوردناه والحمد لله رب العالمين **اقول** انما ثبت كونه عقلا لان لو يثبت كونه
بالعقل من جميع الجهات على شيء من العقلاء كما ذكرناه بل على تقدير تمام انما ثبت كونه بالعقل من حيث التعقل بتلك المعقولات دون الجامع
يكون له صفات منتشرة بتلك المعقولات فلم يثبت ان الا لا عبرة في مفهوم العقل كونه بالعقل من جميع الجهات لا في الاصطلاح
في الفن المشهور من غير تعرض لغير ذلك في نوع الخطأ من عند المحصلين ثم ذلك المحل قد يكون نفسا فلكيا او غيرها من ان امكن انتقاشها
بجميع المدركات فان اراد بالعقل الكل ما اشتمل بتلك المعقولات فلا يخفى شناعة على من اتصف بها وان اراد بالعقل الكل هيهنا ما هو المشهور
بين الحكماء فحينئذ يرد عليه المنع المذكور بل يتوجه عليه انه لا يجوز ان يكون بعض الاحكام التي لم يخطر ببال احد موجودة فيه يحصل
اذا خطر ببال فلا يكون مشتملا على المعقولات باسرها بالعقل هذا ما سنح لي من الكلام على هذه الرسالة اثناء الملاحظة من غير تعمق تام في
تحقيق نفس الامر كلام بعيدا لعون ان نجوم من عنايات الله حسن توفيق تقرير تحقيقه انه خير من اعان وهو المستعان وعليه التكلان

رسالة الزوراء بسم الله الرحمن الرحيم **للمحقق الدواني رحمه الله تعالى**

الحمد لله ولي الحمد ثم الصلوة منه على من هو الجامع لجميع صفاته **وبعد** فهذه نبذة من الحقائق بل نبذة من الدقائق مشتملة
عن تشبيهات مبنية على تنبيهات تنبه الراقدين على اوطان العقلاء في ظلمة ليل الحجب بحجاب لا تتعطل طلع الصباح وتنادي
الحق على الفلاح هل من شارد تطلع شمس الحقيقة من مغربها ويقع الامثال الواردة على لسان النبوات في مشرقها وانها العلم الجديد
سديد بعد النظر فيها ملتمس للتشهيد فعقد ابرزتها الرحمة الازلية لدعاة صدور غير ان تسعد والله الهادي الى سبيل الرشاد والى
سبيل الرشاد **تمهيد** العلة للشيء بالحقيقة ما يكون سببا لنفس الذات الشيء فاما ما هو علة لمفهوم مثلا فالحقيقة علة الدليل لوصف
وهو ظاهر وكون المتكلم يجعل لديه ان يكون الانسان انسانا مثلا وهو محتاج الى الفاعل لا بايه فيما ذكرنا الذهنى له انه لا يتعلق اليه
وبعد ذلك لا احتياج الى تأثير في كونها فان نفي الاحتياج اللاحق لا يناقض الاحتياج السابق فاحسن تدبيره **تذكرة واستبصار** انا نعني
للذي عاقرن سمعت في الحكمة الرتبة من ان صدور شيء لا عن شيء محال اذ الشان في الحالة الذاتية كذلك هما البرهان تحديد دلالة العلل
ليس ما بها الذات العلة بل هو بعينه لذاته العلة فشان من شؤونها وحيثية من حيثيات العلة وجهة من جهات الاعتبارات اللاحقة
تفريع فالمعلول الذي ليس الا نفعيله فقط ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة وعلى النحو الذي ينبغي ان يكون لها كان له تحقق وان اعتبر
مستقلا لا كان معدوما بل ممتنعا **تنبيه** السواد ان اعتبر من حيث انه في الجسم اعني انه صفة في الجسم كان موجودا وان اعتبر على انه ذات مستقلة
كان معدوما او الثوب الذي اعتبر صورة في الفلك لكان موجودا وان اعتبر بها بالقطن بذاتها على حيالها كان ممتنعا من تلك الحيثية فالمجعل
مقتضيات الجميع الحقائق من حيث ان الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود فانها لم تظهر ولا تظهر ابدا بل انما يظهر رسمها **تنبيه**
لما كان منتهى سلسلة العلية واحدا والكل معلول له اما ابتداء او بواسطة فهو الذات الحقيقية والكل شؤونه وحيثياته ووجوهه الحقيقية
من الاعتبارات اللاحقة فليس في الوجود ذوات متعددة بل ذات واحدة لها صفات متكثرة كما قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك

القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر **تذكرة اخرى** كانك قد تفطنت فيما نبهت عليه في المباحث الماضية من ان
الشيء بالمرة محال ان كل ممكن لما كان جائز العدم لذاته فلا يجوز انتفاء ما هو الذات بالحقيقة اذ لا بد لكل جائز الزوال ان ينسخ
وينتهي الى ما يستوي اليه جواز العدم ولا امكان ان ينسخ او يتسلسل بل لا بد لكل شيء هالك الا وجهه والواجب بل يحده فافهم الممكنات
في ذلك النسخ البليغ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فزوال العقول والجهة **تنبيه** فزوال الممكن
بالحقيقة ظهور العلة بطبعها وتجليها بوجه يسمى بعدا او بعدهم الوجه الاول فهو المعدوم او المعدوم لاعتبار العلة وتطورها في شؤون ذاتها
المكثرة نعم والذات نعم نسبة الاول الى الثواني لا ترجع للنسبة الى اللوازمها نسبة من العدد الى الاعتبار لا باينها شيء منها كل
المباينة فكل ما قبل انها معلولة في تقريب تلك النسبة بالنسبة الى الاوهام فهو تمثيل تعقيدين مطلع على ان منها على انه مطلوب على حقيقته
الامر كان صغيا او لوحظ من الوجه الذي به يناسبه كان مقربا فلا تظن بان تعالى ما دة للممكنات او تعرض لها الى
ذلك من الاعتبارات التي يتوهمها العبارات فلا يكلها الا علمون الظلال ويدعي ان تنبيها خيط من نسج لتغير وبعده من غاية
من علاليه فاصر **بسط ومثال** اذا اعتبرت الاستعداد الذي هو مجدد التغير والتبديل وعرض الحوادث الكونية بما يقابلها من
الحوادث علة واحدة وحدته شانا من شؤون العلة الاولى محيطا بجميع الشؤون المتعاقبة ثم اذا امعنت النظر وجدت التعاقب
باعتبار حضور وجود ذلك الاستعداد وتعلقه بها الى الزمان او الاعتبار حيطته واما الواجب العالي عليه فلا تعاقب بالنسبة
اليها بل الجميع متساوية بالنسبة اليها متحاذية في الحضور لديها فما ظنك بالعلي سواء هو العواقب ولكن مثله بل صالح ومثاله
اذا اعتقدت استعداد مختلفات الاجزاء في الالوان كخيط اختلفت الالوان في اجزائه ثم امررته في محاذاة ذرة او غيرها مما ينبغي حدقته من الاجالة
بجميع ذلك الاستعداد لتلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور لديك لضيق نظرها متساوية في الحضور لديك لقوة احاطتك
فاعتبر ولا تولي الابصار **كشف وتلقين** عسى ان في ضمن هذا المثال انكشف لك الغطاء واطلعت على حقايق امر لم ينكشف الا
الامثال من جبال الخفاء فيها واستطلعت طوالع انوار لم تطلع قبل هذا من شاهقها ما نعها حجاب اطلع العلم الاول بالجزئي الحال
والمستقبل على وجه متعالي عن التبدل والانتقال فانه مما خفي على كثير من اهل الجدل حتى اختلفوا فيه القلاقل ومثله لا ذلك
العقيل بالمثال ومنها كيفية وجود الحوادث ونسبتها الى المختلفة والبيئة التي لزم على تحقيق الغائب اسماعهم مما لا يخفى باقيها على
خلو النفسه من ورائه الركائه وسلوك بصيرة من عشارة الامتراء ومنها ان النسخ بحقيقته
فان الحكم التدريجي يجاوبه الحكم التدريجي كما ان الغائب حاضر في بعض المحسوسين في المحسوس
مضمون كثرة الحيال مكذا الخال فيها لا تعبر ولا انتقال الا من نظر من يتغير عليه الماضي والحال الاستقبال
تذكرة الكل الحقيقة الواحدة تظهر على البصر بالصورة الغيبية الكثيرة بالعوارض المادية بشرط حصول المادة وملائمة
مقنع متعقب من محاذات مرتبة عليه فخالها الفرد للذهن فيها ان تظهر في الحال الصورة تعين تشابهها من غير الربط الحاضر
وهو في الحال يتبين قليل التكثر بسبب الاشخاص كصورة زيد وعمرو ويكن تظهر تلك الحقيقة في العقل ويقبل التكثر يغير الاول

المكثرة بصورة المبصرة والمتخيلة متحدة في الصورة العقلية ثم الصورة العقلية متفاوتة في قبول التكثر فان صورة الانواع من حيث
نوعيتها متكثرة وهي من حيث صورة جنسها واحدة وهكذا الى جنس الاجناس فيتحد في صورته جميع انواعها لكن باعتبار جنس اخر مقابله
واما المعتبر من المفهومات ما يشمل جميع الحقائق والاعتبارات فيتحد الكل في صورته كالشيء والممكن العام **تذكرة** فاذا تذكرت ذلك
فتحقق سراية الصورة ولو عقلية غير الحقيقة بل هي ملابسها المختلفة عليها باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة مع وحدتها
الذاتية قد تظهر في صور متكثرة متخالفة الحكم كصورة الاشخاص وقد تظهر في صورة واحدة كالصورة العقلية كما ان المختلفين في
الصورة في موطن قد يتحدان فيها في موطن اخر فقد يتماثل الصورتان في الموطنين او يظهر احدهما بصورة خاصة في موطن والاخرى
بالصورة التي كانت لهذه كالفرح الظاهر في الرؤيا بصورة البكاء الى غير ذلك من الامور المعلومة بممارسة التعبير فانقس ذلك فانه
عزيز المثال **تنبيه** كانك فيما وقع سمعك من هذه المقدمات المطلعة على حقيقة الانطباق بين العوالم بل على حقيقة العوالم الاكمل
عليك اسرار غامضة من حقيقة المبدء والمعاد وتبين لك مشاهدة الواحد الحقيقي في الكثرات من غير شوب مغايرة ولا انفصال
من الحقائق ما انبا عنه لسان النبوة من ظهور الاخلاق والاعمال في المواطن المعادية بصور الاجساد وكيفية وزن الاعمال وحشر
الاخلاق بصور الاخلاق الغالبة واطلعت على سر قوله تعالى ان جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا وقول الخاتم الفاتح عليه وعلى آله افضل الصلوة والتحيات الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما
يجرجر في بطونهم نار جهنم وقوله ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله الى غير ذلك من جوامع الحكم والاسرار الالهية
وعلمت ان جميع ذلك على حقيقته لا على المجاز كما انتهى اليه نظر الراغبين في الفحص عن الحقائق بطريق البحث فانه قصور ظاهر لا يخفى **شك**
وحل لعلك تقول ان العرض كيف يكون هو الجوهر وكيف يكون المتعدد واحدا والحال ان الحقائق متخالفة بذواتها فنقول قد اوضحنا لك ان
الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها سارية بحقيقتها متبرية بحسبها عارية عن جميع الصور التي تتجلى فيها لكنها تظهر في صورة تارة وفي
غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد **تتمة** فان شئت
ذلك بما يقوله اهل الحكمة النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة بما يحتاج اليه ثم هي في الخارج قائمة بانفسها
مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية محتاجة وفي اخرى بصورة جوهرية مستقلة مستغنية فاجعل
ذلك تانيسا لك بكثرته صولة من طغيان عنه في بادي النظر حين تابلك العقين وتستبعد الامور التي تبين ونزع عنك
ما يحجز عنه البيان وتترقى على حقيقة قد استيقنها النبي المبعوث لتتميم مبادي الشياء والانباء الواردة من الموت وقوله صلى
ومآب مدنية عليه وعلى آله السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا **زيادة كشف** ان الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على النوع
العاقلة بصورة وحدانية لطيفة مجردة ثم ظهرت على الحواس بصورة متخالفة كثيفة مادية واذا ترقت الحركة العجزية حلت على
مع النفس متوحدة او هبوطا قوي بر موجودة في النفس لاشتراكها فيها مما هي تصاحبها في مواضعها من المختلفة وتتضيع في كل موطن
من الطيعها باحكام في الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة ومن ثم اولات العلم تكثير الواحد وتوحيد الكثير **درج** فالمين

هو

هو مجد الكثرة انما هو بالنفس وفي النفس فاذا لوحت عنها ما انطمر عليها في مدارك هبوطها ومدارج صعودها وجدت
الاعيان سانحة عن كل مميز وغيرية بل انها وحدتنا وحدتنا انا وحدتنا بالضوء المصباح فقد طلع الصباح **تنبيه** فالنفس كما ظهر مادة جميع الصور
وانعكس كل الحقائق منها تنبت اصولها فيها تنبث فروعها فهو الكتاب الجامع والاسم الاعظم والعرش المحيط الذي هو مستوى الرحمن
المقتضي الرحمة الايجادية لظهور جميع الممكنات بقابليتها وقابليتها لمقعدها النفس الرحماني الاصلي حقيقة ذاته فالحقيقة واحدة ما دامت عليه
فاذا تحركت عاطلة وظهرت في النفس عددتها النفس بالحمان الاستعداد القابلي تعين باحكام التنزلات فصارت عددا وهذا معنى قوله
الاسماء الحسنى من الحكماء العدد عقد منحل فما عرفت فقد انكشف لك الامر بقدر ما امكن كشفه **تكملة** ثم ان النفس كما تبعد وتعدها الرحمن
انات امر الاشعار بنفسها الهوائي المتعلق بالقلبيات الحرفية فكما ان النفس الرحماني ظهرت فيها ونشر الحقائق المعتدة ظهرت
نفسها الانساني انيم تنبيها تصور الكمالات المختلفة فكانها صدا الاصل الحقائق ولو عكس بصورتها انعكست منها لشدة
صفائها الهما ما ناسبها من الحوالات بينه وبين الروح الحيواني الذي هو مستويها والامر الحادث ثم ذلك الصدا والعاربة التالي
فكذلك العكس ما ظهرت الا لعلمها فرجع الامر كله الى النفس فاذا رجعت الى الله فقد تقرر الامر الالهي تصير الامور **حكمة دينية** فقد
الصور الصور ان تعينها سهلت عليك الفرائض الاثنة ونحيص لديك الحقائق الخفية نسبتها من غير اهليها ولا تفشى عليها الا لمنها
ترك الاولى لعلا لك الا ضلال وعمل الثاني ظلم وقال رعاية بتعرف الاستهبال الكثرة الاعتبار وما انت لا تفرا ستطبع الا اثار
الطبقة في الناس ان من الكبرة لا هو بل الانجاد لو وجد الا في الاقل الا استعداد وملوان ما المحقق من الوحدة في سكونها الا لعلها الهون
ما يليق بك فاين اشياء ما علمت بعموات الاول تاخيرها الثاني تفويت والمحرم بتلاوات دون الغايب حيث تعلم ان الزمان قد غشاه الجسد
ويتالم الجهل والاشرار في البلاد وتمكن على بصيرة فاران ذاري فيه فترات وهو الانسان وتتقرب الحقائق الخفية على اهلها مدفوعة في الحرف
وقد قوله تعالى الامة الا من اهل البينة ويعلها مصدقة فيه الاشارات الولوية ولا تعتنق صدقك من تنكر وتقلدك دونكما قال املا قولنا
لا يعن يجعل غيرك ثلث ملك نفسك ودون متى رضا النفحات الله في ايام دهركم الا ان للابد فتعرضوا لها العارفون واذا الوردات
هذا الربيع المقدس والموقف الوثير نقل لاهله من العوى الداكر امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى
واخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ولا تغتر بحجاب الخيال اهل الجدال فانه سحر عزيزي والوهم في ثنايا تلقف ما صنعوا انما
صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى ولا تنسني في اوقاتك واشركني في صالح دعواتك والصلوة والسلام على العبد سيد
على سيدنا المتبار الكل في الكل وعلى آله **هذا ما انتهى اليه الرسالة من الجناب المصنف رحمه الله** واصحابه اجمعين الطيبين الطاهرين
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد الحمد لوليه والصلوة على نبيه فان هذه ثاتر حسن من نفيس الرسائل المرسوم بالواردات المشتملة على
من الحقائق ومبتدعات الدقائق مما يرتضيها اهل الزمان اذ تدل حوزت على اسرار لم تكن مكشوفة القبائل الى الان بل على ابكار لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان وكانت مجملة معضلة تستعصي على بعض الطالبين احيانا فيما يتحقق بجليل الناظر من خصائصنا العترة ببعض
الاستفتاء فالطالب التحقق بها ان يحسن الادب بحمل شرح وذكر سرية وذكر بصيرته حماه الله كما سهلنا على من ارادة

ومعاصر بحيث ما من العزائم الفاترة ومن العوائق ما اكب عليها ما اشتد بيزع منها من الغواشي ما لجيبه ان يستوله ولحقته على
ما سولها طلب العقبات العزمة في تقديم ما بينها وبين ما اقدمت الاول سبيل التدرج على تفصيل ما ذكر مطاويها فان ذلك خطب عظيم
يستدعي توجهاً لا انقياد بحيث ما بقي وعلى ان تحرر في ان الحال العلي قريع من البال يشرحه على نفسي في تلك الحواشي على منوال
الاشكال ان اكتفي بالروايع الجديدة وكلا انقضت الجديدات العتيدة والله الهادي لاستواء الطريق بتحقيق ما لم الرائعين حقوق ما
ما اقول ان لهذه الرسالة الشريفة انا عهوا في ان ارتبع في ظاهر دار السلام ملحق بمشاهد الرضا امير المؤمنين ويعسوب الدين علي
كرم الله وجهه فغيبة حيثم طويلة تحصلها انها كرم الله وجهه كان ما الحقنا الى ستر العناية ونعتبنا بان في تحقيق الكلام بضاد
بامثالي ان اعلق رسالة معنونة باسم العالي منها ابه انالوها على روضة المقدسة الشريفة بادرة والاكحال بزورة
وكتب مرة وانه يعني المصطفى تلك الرسالة فادة كتبا لمرة ان اكتبها في تحقيق ما هو العلم الناسب قول النبي انا مدينة
العلم وعلي بابها لطوف يخطر ببالي عن مرة العلم غير شئ من الخواطر الان وعقو الله للاستعداد ما بلغ العتبة المقدسة الغروية
والمشهد العلي الحائري وعلى النبي وعلى ساكنيهما الصلوة والسلام ثم بعد المراجعة منها واحد من احبائي المستعدين لدرك الحقائق
من كان له درك ذاتي وجذبة من فيه نور كريم الشيم والسجايا حسن الاسم والمسمى وتقرر ان اقرأ علي كتاب حكمة الاشراق للشيخ الاجل والحكيم
الاجل شهاب الدين السهروردي قدس سره ورحمة الله عليه وكنت اقرر له اثناء مباحث هذا الكتاب طرفاً من السوانح وامليت عليه بعضاً من
اللوائح ان اجمعها له في رسالة فصار سبق لي سبيلاً للاقدام على هذه الرسالة فليحتم مقاصدها في خاطري في ادرب ما نزو كنت
من المقصد الاول لما ان امعنت في ايام التعجيل والمناسبة ظاهر في بعض ما فيه من التلويح الى هذا المعنى في بيان شاهد المقدمة
والموفق للوثوق والله تعالى هو مانح الفهم وفتاح القلوب قوله الحمد لله الذي اوليه الضمير الاول يرجع الى الحمد كذا الثاني وضمير مبانه
راجع الى الولي اي الحمد مختص من حيث انه ولي هو وليه مثابة وهو الله تعالى الذي لا يحتمل غنى محتاج في جميع [illegible] الى الحق جامعاً لها [illegible] فان
الحمد اظهار الصفات الكمالية وكل كمال يفعله فكل حمد فهو له سواء اجري على لسان الحمد بل هو الحامد والمحمود لان المظهر لكماله لا نفسه
المظهر على لسان عبده وانما له دواعي اليه قوله والصلوة منه على مرتبته الجامعة لجميع صفات الصلوة من الله تعالى الرحمة ومعناها
من افاضة الخير والكمال له والوجود منبع كل خير وانما اسنادها اليه لكمال لا تستوفيه [illegible] الكمال الجلي بجميع صفات الله [illegible] القابل للتنزل الوجودي
وما يتوقع عليه من الكمالات وكلا من حيث حقيقته الربوبية ولم يعرف من حيث نشأته الصورية الظهورية هو الحقيقة المحمدية الجامعة لجميع صفات الالهية
فكل حمد فهو له بالذات [illegible] بالتفضل والرحمة في الصلوة من الله تعالى بمثابة له سواء استحق لها العالم لو تستر لخطر النواقص
العرفين قوله فهذه نبذة من الحقائق بل نبذة من الرقائق قال الحجاب الاذهبي نبذة امر المطرا [illegible] والحقيقة هو الامر الثابت المتأمل
في الوجود وحصول الاصطلاح بكنه الشيء المحقق والدقيقة هو السر الدقيق النفس لا يطلع عليه كل العقول [illegible] الحقايق ولذلك
امر [illegible] المقطر بل الشعرة بالورق قوله اوطية جمع وطاء وهو ما ينام عليه من الفخاخ وغيره قوله في ظلمة الليل الحجب الحجاب
ازاء الظلمة والليل مع جمع الحجب [illegible] الاشارات التي [illegible] الكفر [illegible] الوصول قوله

فقد طلع الصباح اي ظهر الحق قوله بل اوشك ان الحقيقة انما اختفى بالصور الزاجرة عن نظر المحجوبين وفات الزمان بعيد في الاستعدادات
بحيث يبصر تلك الصور بينها وتأمل انكشاف الحق فقد طلعت الشمس من مغربها هذا مع ان الحقائق انما انتشرت [illegible]
المستعدين من سواد بلاد المغرب خصوصاً من حضرة الشيخ المحقق الاوحد الامام المدقق الحق [illegible] الشهود [illegible] الوجود
محيي الدين محمد الاندلسي الطائي رضي الله تعالى عنه ورضاه هذا ولا نطق انا رفع الظاهر ونقض المقصود من اشارات الكتاب الشرع
علي انا نميل بل نثبت الظاهر على مراد الله تعالى ورسوله ونستنبط منه بطريق الاعتبار الحقائق المرتبة باطنه قوله الاثار الواردة على
لسان النبوات الانبياء كلهم خصوصاً سيدنا الخاتم عليه الصلوة والسلام اشارة الى خواص آخر الزمان ومن ابيه [illegible]
وعجائبه للموعودة قوله اجابة الدعاء التي [illegible] لامنع للفيض على القابل الا الدعاء الصادر عن لسان الاستعداد استجابة [illegible]
الاستعداد اما للتعظيم [illegible] الاستعداد [illegible] استعداد عظيم واما للابهام فان [illegible] ان يكون الطالب له استعداداً خفياً
عنه بما تظهر على صاحبها من الطالبين المتلقين لما ظهر قوله والله الهادي [illegible] الخاتمة [illegible] ظهر بان
يكون الهداية قوله الى الرشاد اي كائن على الصراط المستقيم ليهدي اليها قوله تمهيد هذا كالمقدمة للمباحث الآتية ولهذا [illegible] بالتمهيد
قوله وكون الجهات [illegible] ما استقراب [illegible] عند الحكماء بل [illegible]
ما اجاب بان عدم [illegible] الفاعل ممنوع وكيف لا وكل ما [illegible] للفاعل [illegible]
ان [illegible] الذات [illegible] الاحتياج الى الفاعل ظاهر [illegible]
ما ذكرنا [illegible] ان [illegible] اثر الفاعل [illegible] الفاعل مستتبع لذات المعلول [illegible] العقل [illegible] الوجود [illegible]
ولو الاشراقيين بان الفاعل يجعله [illegible] الوجود كما هو مذهب المشائين [illegible] ذات المعلول [illegible] العلة لاحتياج الى الجاعل
ذلك لان الذات [illegible] الاحتياج [illegible] الى الجاعل
الذي حققناه [illegible] الاحتياج هذا [illegible] وتفصيله [illegible] على كتب الحكمة قوله تذكرة وسم بالتذكرة
بحث معروف عنه في الحكمة يذكر ههنا استينافاً [illegible] قوله [illegible] في العلوم
المتداولة وسم بالتبصرة قوله معنى قول من قال [illegible] ان الحقائق كلها [illegible] مستقلة مباينة لذات العلة كما هو [illegible]
المحجوبين فهو ممتنع وجوداً وظهوراً اما الاول فلان [illegible] الحق الواجب لذاته لا يمكن ان يكون موجوداً واما الثاني فلان الظهور [illegible]
من ارتباطها بالوجود الحق [illegible] الاعتبار [illegible] بالوجود [illegible]
اعني تلك الحقائق بذواتها [illegible] اصلا لاحقيقة [illegible]
[illegible] لاحقيقة [illegible] الحق [illegible] لا حقيقة لاستحالة [illegible]
بالوجود لان [illegible] لا ارتباط لها بالوجود [illegible]
موجوداً [illegible] الوجود فان الوجود عند المحققين هو حقيقة الوجود [illegible] الاضافية [illegible]

بما يجزم بان ما انعقاد تمام بعض جزء موجود بالبين تعلقه بالجميع وظهور برهانه تم هذا المحل فيحتاج الى التفصيل وهو محل الحق وهدى السبيل
قوله تذكرة لو فرضنا العنوان ظاهر باعتبار ان اصل هذا البحث يعني استحالة اعدام الشيء مرة من المباحث المذكورة في الكتب الحكمية
الظاهر على اصول البحث الشافي ان يرسم هذا الاشكال لتذكرة ثم يرد باستحالة العدام الممكن كلها مادية او مجردة بالنظر الى ما هو
بالحقيقة معنويا بالنسبة الى الاشراقات وترتيب البحث الناهض له البحث السابق معلله وهو ترتيب امداد الانا وتقريبا كاملا او ملتفت الى ذاك
وجعل بحثا واحدا معنونا بالتذكرة على سبيل التغليب او اشارة الى قرب الانفهام بحيث انه بمنزلة امر معروف مذهول عنه محتاج الى
التذكرة قوله ظهور العلة بلى لو حمل الظهور على الزوال باعتبار الاستلزام الظاهر بالفرق بين الاستلزام كما هو عدم العلة
هو الوجود وزوال الصورة الفاسدة هو حدوث الصورة الكائنة الى غير الفني الظاهر قوله مزايلة العلة لاعتقاد زوال المعلول
في الحقيقة يرجع الى مزايلة العلة لاعتقاد جميع الاعتبارات والشؤون باعتبار انواع زوال المعلول نعم قوله اذا تقرر هم ما سبق
وانا فهم بنا المحق وهو بكل ما قيل وبينا له الاشارات الى من يعقل اللغة ناهية حدا في تلك المطالب العالية فاحفظها واحتفظ بها
قوله بسط وظل تمهيد مقدمة لما يعقبه قوله وحينئذ شأنا ان الشارع الى ان الحوادث الرشحات واحد فان الامتداد الترسمي المتغير
بالزمان وما ينطبق عليه من الحوادث متصل حفظ واحد لا جزء له بالفعل ونسبة الازمنة والحوادث المتعاقبة اليه نسبة الاجزاء المفروضة في
الخط اليه ويفضي ان الاجرام الفلكية لها حركة واحدة بالشخص هو التوسط بين الاوضاع المفروضة ويسمى منها الخيال الامتداد الترسمي
المبرهنة فيحصل النظر بالحركة بمعنى القطع والزمان مقدار ذلك الامتداد الموهوم ولا جزء في الزمان بالفعل كذلك لا اجزاء في
الامتداد بالفعل ايضا ثم ان هذه الحركة يستتبع حركة المواد العنصرية وكيفياتها الصورية والاستعدادية حركة واحدة مستمرة على نسق واحد
واستمرارها فكما لا اجزاء فيها بالفعل كذلك ليس في هذه الحركة اجزاء بالفعل ونسبة الصور المتعاقبة الى حركة تلك المواد نسبة الاجزاء
المفروضة في حركات الافلاك والزمان اليها نسبة الالوان المتعاقبة والحركة الكمية والكيفية اليها فكما لا وجود لتلك الالوان
والكمية والكيفية بالفعل كذلك لا وجود لتلك الصور اصلا بالفعل وما يتراءى من استمرار الصور وتعاقبها فانما هو لما تراءى في
الكيفية والكمية في الحركتين المذكورتين فان شيئا منها لا استمرار ولا يبقى زمانا ولكن لا يظهر التفاوت للحس لقلته فيخيل انه
امر واحد مستمر فافهم ذلك فانه دقيق تفاوت دقيق المعنى قوله بالحق باعلى شأن الحق هو الحق تعالى قوله كشف غطاء حجب العنوان
البيان قوله ومنها احاطة العلم الازلي الماسبق ان الحوادث لا تعاقب لها بالنسبة الى الله تعالى لجميع الحوادث حاضرة لديه
وترتب وتعاقب واستقبال هو تعالى عالم بكل منها في وقتها من غير تبدل في العلم المحيط اصلا ويعلم بعضها مستقبلا
بالنسبة اليها من غير ان نسبتها بالنسبة اليه شيء من الماضي والاستقبال والقبلية والبعدية في ترتيب الى الافهام
قوله فانه مما يخفى على كثير حتى ان المتكلمين قالوا ان العلم قديم والتعلق حادث ولا يخفى ان هذا يقتضي نفي علمه تعالى بالحوادث في
الازل لان العلم ما لم يتعلق بشيء لم يتصف صاحبه بكونه عالما بذلك الشيء الا بالقوة كان العلم الذي لم يتعلق بشيء لم يتصف صاحبه
متصفا بالقوة بالفعل والحاصل ان انكشاف الشيء المعين لا ينبغيه من تعلق العلم به ولا يكفي في حصول العلم الذي يتبوء من غير تعلق

العلم

العلم به لا الكائنات اليه احدها هذا حال ذهول من الاشياء الماضية وهو مما يلحق الحكماء لذلك انكروا علمه تعالى بالجزئيات على الوجه الجزئي بجميع
لعدم اطلاعهم على حقيقة الامر قوله ومنها كثيرة وجود الحوادث فيه دلالة فان وجودها عبارة عن اقترانها باعتبار الحضور لديه ودلالتها
عبارة عن فيضها بالنسبة الينا وعدم حضورها وغيبوبتها بالنسبة الينا ان المشار اليه بقولنا الرتبة هو ما يقع بين طرفي المنتفي
ما لا فرق كالان المفروض في الزمان والحركة الحاضرة المفروضة في الحركة الامتدادية فالانات الثلاثة من الحوادث كلها قائدة من حيث وجودها
المفروضة بحيث يفرض من اناتها المذكورة ففي حاضر الزمنا وما سواها فان انصاف تلك المبادئ لحدوث من الانات الثلاثة مفقود
لم يتصف بعد وتتصف فهو مستقبل قوله والمخلص من الشبهة مبني على تحقيق سبب وجود الحوادث بحيث ان مشكل في الحكمة الرحمية ودلالة
معقولها الكائنات قديمة يلزم تقدم الحادث وان كانت حادثة يلزم الدور او التسلسل واجابوا عنه بان استناد الحوادث الى الاسباب جلها
غير متناهية متعاقبة الاجتماع وهي الاوضاع الفلكية المتصلة بحركاتها السرمدية فكل من تلك الاوضاع مسبوق بغيرها الى غير النهاية ومعلوم
ان التسلسل بالامور الغير المجتمعة جائز لعدم اجتماع احادها فلا يمكن العقل من التطبيق بينها الذي هو مدار البرهان الدال على الاستحالة
التسلسل عندهم واستحسنوا بانه عدم اجتماعها في الخارج لا بد على التسلسل التطبيقي العقلي الراجح الحد من الانطباق بينها وبين
لما كان الاوائل اسنادات عن الواجب تعالى هي العقول المجردة وهي قديمة فكيف يتصور صدور الحوادث عنها وارتباط مثل الحوادث
بتلك الامور القديمة في سلسلة العلية فحاولوا التفصي بان الحركة لها جهتان احديهما حيثية ذاتها وهي كون الجسم بحال لا يتصور
يعرض له في كل ان وبعض الاوضاع غير الوضع المفروض في الان السابق واللاحق ويعبر عن هذا المعنى بالتوسط بين الاوضاع وهي بهذا
الاعتبار قديمة مستمرة من الازل الى الابد والثانية حيثية النسب التي يلزمها وهي بهذا الاعتبار حادثة متجددة تقرر من ان النسب المفروضة
لم يجب العروض والبعد من النهاية المفروضة في كل آن بغير المفروض لذلك في ان ما فالحركة قديمة من حيث الذات حادثة من حيث العوارض اللازمة
هي مستندة من حيث الذات الى القديم ومن حيث العوارض مستند اليها الحوادث ولا يخفى ان هذا الكلام غير منقح فان تلك العوارض
مستندة الى الذات والفروض انها قديمة والحوادث اليها وهي ايضا قديمة والحيثية هنا وهو يستحق هذا الكلام فتعلقه بوجود الحوادث فانما
نعم انما فيه ايضا اشكال لان سلسلة الحوادث المتعاقبة المنتهية الى ذلك الحادث هو الجزء الاخير من العلة التامة عندهم بمعنى ان
جميع تلك الحوادث لها مدخل في وجود ذلك الحادث باعتبار وجودها السابق وعدمها الطاري فاذا وجد ذلك الحادث فلا يمكن
الا وقد تحقق علته التامة وعلتها التامة مركبة من المبادي القديمة وتلك الحوادث المتعاقبة من حيث انها كانت موجودة ثم صارت معدومة
وزوال المبادي القديمة محال وكذا زوال تلك الحوادث من هذه الحيثية فانها الى الابد متصفة بانها صارت معدومة بعد ما كانت موجودة
ومع هذا الاعتبار كانت متممة العلة التامة وزوالها بهذا الاعتبار محال فيلزم زوال المعلول مع بقاء علته التامة وهو محال
علمنا الحال فطلبوا المخلص منها بان تلك السلسلة علة لوجود الحادث بشرط انتفاء حادث معين هو المانع من وجود ذلك الحادث
فاذا وجد ذلك الحادث المانع زال العلة التامة لزوال الجزء منها اعني انتفاء المانع الذي هو معتبر فيها فان وجود المانع مستلزم لزوال انتفائه
العلة فان اورد عليه بان الحوادث بوجود ذلك الحادث بعد عدم ذلك الحادث على تقدير كونه جائز الزوال يحقق العلة التامة بجميع

فلم لا يجوز ان يقال ان عدم المانع السابق على وجود جزء العلة الحادث لا عدم المسبوق لوجوده فيزول له بعد وجوده فلا يتصور تمتها
للعلة التامة او يقولون ان اتصاف الحادث بالعدم بعد اتصافه بالوجود يستلزم بعد امتناع اتصافه بالوجود ثانيا بناء على امتناع
اعادة المعدوم والامور المذكورة علة تامة لوجوده بشرط انتفاء اتصافه بالعدم بعد الوجود فذلك الانتفاء جزء آخر من العلة
التامة وهو مفقود فتجنب ثم نقول ان ذلك الحادث المانع محتاج في زواله الى حادث آخر مانع وهكذا فاما ان ينتهي ذلك المانع فيلزم
عنه وذلك لكل حادث من تلك الحوادث انه وجود غير لازم لانه حدث ثم يقول فيكون هذا الحادث ان مانع عنه وهكذا فيلزم ان يكون هنا
سلاسل غير متناهية من الحوادث تستند كل واحد من آحادها الى الواحد من آحاد الاخرى في زوالها وهو سخيف والمخلص عن ذلك ان يقال
ان الحادث المانع هو من آحاد سلسلة الحوادث المتعاقبة لا الى اول منها فاذا اقتضت سلسلة الاوضاع الفلكية الحادث معين كوجود صورة
معينة فتلك الاوضاع علة لوجود تلك الصورة بشرط عدم وجود الوضع المقتضي لانتفاء تلك الصورة ثم تلك السلسلة الوضعية بعضها
متأد الى وجود ذلك الوضع المانع من وجود تلك الصورة فينتفي تلك الصورة عند وجود ذلك الوضع ويحدث صورة اخرى يقتضيها ذلك
الوضع ثم نقول لئلا ننقل الكلام الى زوال ذلك الوضع فانكان لحدوث الوضع اللاحق وقد تقرر عندهم ان الوضع السابق
وزواله علة لحدوث الوضع اللاحق لا بد ان يكون زوال الوضع السابق متقدما على حدوث الوضع اللاحق علة حدوثه مجامعا للمعلول
كون علة الحدوث زوال المراد بالحوادث بعينه من حيث ان تمام ما فرض علة الزوال عن المبادي العقلية والاوضاع المتعاقبة وزوال الوضع
السابق على هذا الوضع الذي فرض ثانيا هو بعينه علة الحدوث فالكلام في الزوال كالكلام في الحدوث لما مر من سلسلة الاوضاع
الحدوث او الحوادث ان يكون هنا سلاسل غير متناهية من الحوادث يستند احاد كل منها في زوالها الى احاد الاخرى في وجودها
او زوالها الحوادث الغير المتناهية لا تنتظم الا بالحركة الغير المتناهية فيلزم ان يكون في الوجود حركات غير متناهية بحركة وهو باطل
ما الممكن المفتقر عنه وجه يخلو عن ذلك او غاية ما يمكن ان يقال ان هذه الاوضاع غير موجودة في الخارج لشبهة بل هي مفروضة كالاوقات
المفروضة في الزمان والحدود المفروضة في المسافة كما صرح به الفارابي وانه لم يمكن موجودة في الخارج ولا يخفى ما فيه فان تلك الاوضاع
سلم الفلاسفة موجودة فهو ليس في نفسه منحصرة في ذاته من الوضع المقارن الآن غير الوضع المقارن لمثل الآن من الآنات فان العقل اليه
هذا الوضع ويحكم عليه بانه مقارن لهذا الآن وبانه ليس مقارنا لذلك الآن حكما صادقا مطابقا للواقع ولو حكم بعكسه فهذا لم يكن مطابقا
للواقع ولو كان فرضيا محضا لم يكن احد الحكمين اولى بالصدق من الآخر فظهر ان ذلك الوضع غير موجود في الخارج الا انه نحو من الوجود ولا
لم من علة ثم اذا زال عنه هذا النحو من الوجود فلا بد له من علة ايضا فان الوصف الذي لم يكن بشيء ثم تثبت له لا بد له من علة ثم انا
ذلك الوصف عن ذلك الشيء فلا بد له ايضا من علة مرجحة سواء كان ذلك الوصف موجودا بالفعل او بالقوة او بغيره باي معنى كان ولا
يخلو عن تلك الشبهة لشبه تلك الشكوك بينها الا انا حققناه من حال الحوادث فانها مع المادة الجسمية لا تنفك عنها لكثرة تغير فيه امور
متكثرة بحسب التغير من تغيرة بحسبها مستندة بحسب الجنس الواحد منها متغيرة بحسبها من حيث المقارنة ومدتها ذات النسب الى الواحد منها
معلولة لذلك الآن الوحداني وعن طعنة كما فصل الكلام فيه في المتن قوله ومنها سر التزويج اي الحكمة والغاية المطلوبة منه وهي ...

المصالح التي هي تقتضي خصوصيات الازمنة وما يقابلها من الاستعدادات قوله وحقيقة وهي مقارنة بعض الحلال المعروفة
في حكم الشرع على الستر بالحدود المعروفة في حكم الايجاب المستمر قوله اذ ليس فيه ما يوهم نقضا اي تناقضا في الاحكام الالهية كما يختلج
الاوهام العاصرة او الحكم بحرمة الشيء ثم ناقض الحكم عليه كان الحكم بوجوبه ثم ناقض الحكم بعدمه قوله او تناقضا كما يوهم بعض الجهلاء
من ان الحكم عليه الشيء او الحكم بحرمته ثم تناقضا ثم يلزم الجهل على الحاكم او كما ادعوا من ورود ان احد الحكمين كاذب وهو من هذا انما
نقل عن بعض التابعين في سؤال مثال ذلك ان يعين المحقق في ستر الاول حكم الفقهاء بنجاسة الخمر ونجاسة مع اباحتها في الاديان السابقة
وذلك الدفع يبعد من امثاله فان معنى النجاسة العينية لا ينافي تقييدها بالزمان اذ ليس معناها انها مقتضى ذات الخمر كيف
والاحكام الشرعية جميعها وضعية بل معناها كونها نجسا مادامت حقيقته باقية في زمان نبينا محمد ولا ينتقل حكم النجاسة
الى ان يستحيل الى الخل في تلك الحالة بل صورتها النوعية ويحدث الصورة النوعية الخلية فهذا الجواب كلامه منفي من كلام المتقي
من هذا الوهم الذي يختلج في شكا عليهم حقيقتها ان يشير من باب الاجتهاد في دفع قال الان الحاتم ما كان هو الواقف على حقائق
الاشياء المستجاب في قوله اللهم ارنا الاشياء كلها كما هي ولذلك اظهر عليه ما خفي على من قبله من الانبياء مع بعضها ببعضها وهذا القديم
استدعى الحرمة وانت مما نقلنا ان التعلق على حليته الحالة سبق من الله تعالى وهو الموقع لكل شيء كما قال قوله فان الحكم الذي هو
اي الشرعي مع بقاء تبدلات لكن يستقيما كلف الناس بالتدين منه قوله يحادي الحكم التكويني اي الايجادي والحكم الاول عند المحققين
منشأ من الكلام الذي هو صفة حقيقية منتسبة من المقارنة العينية الواقعة بين العلم والارادة والحكم الثاني من العوامل المعرفية كن
كما قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والحكم التكويني المعلق الى العلم الاطلاقي وجوبا اذ انه اجب منع التخلق فهلا
والحكم التشريعي الكلامي والعلم الاطلاقي وجوبا وجعليا شرعيا منع التخلف عنه شرعا مع ان الشرع منع التخلف عنه ولم يحكم بوجوبه كان
العقل منع التخلف عن الاول ولم يحكم باسمائه فانهم قوله تذكرة صحة العنوان به ظاهر من صفتنا شرع في الاشياء التي تتحقق الغائد في
بعض احواله قوله سيرة صحة العنوان به ظاهر مما سبق في تطابق وتحصل هذه النسبة ان الحقيقة متأخر لجميع الصور التي يستحيل منها
على المشاعر الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحانية متأخر من حيث ذاته لا من حيث الوجود لان تلك الحقيقة في حد ذاتها قابلة لتلك
الصور مختلفة الاحكام وان جميع الصور التي هي فيها متفاوتة الاقدار بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من البعض في حد ذاتها
بل انما تخصص تلك الصور بينها الحاكم الموازن الشاعر بالعلم حقيقة واحدة تظهر في موطن اليقظة بصورة عرضية متحيلة من الحس اي اللطام
مدركا بالعقل كلية ولكن الوهم جزئية وهي بعينها تظهر في موطن الرؤيا بصورة الجوهرية اي صورة اللبن كما ان الظاهر هي المدلك ان اللبن
في اليقظة حقيقة العلم كذلك الظاهر على الشاعر في الرؤيا حقيقة العلم الا ان تجليها في كل موطن بصورة بعينها تاتي فيها النا المالوم
ان المحجوب المنغمس في احكام الطبيعة الذي يتكرر الحقيقة على حسب الصورة ولا يعرفها تجليها في ملابسها لكن العارف المدرك الذي له نفس
قوية لا يتنزل بما ظهر في الحقائق من الصور ولا يحجبها حكم موطن من احكام الوطن الآخر بل يعرفها في ملابسها ولهذا حكم هذا العارف
بما ظهر لنا انكر في الطبائع الساذجة المنهمكة في العوائد المالوفة مع جلالة شانه وعلو منصبه الى الاطلاع على اسرار الحقائق

واشار الى سابق شانها بقوله فافهم الى ان قال ما مر مدارك عن الفنا قوله تبيين وحيد بما كونها معلوما بالقوة فيما سبق قوله المطلعة
على حقيقة الانطباق بين العوالم فانها باسرها صور الحقيقة ولها حقائق في حضرتها لها حكام المواطن التي تسير فيها النفس في
مدارج صعودها فلا بد لنفسها في المدارك التي هي مقتضى تلك المواطن قوله بل على حقيقة العوالم فانها صور تنطوي على
النفس في مواطنها بل تكشف عليها اسرارها فهي من حقيقة المبدأ وظهوره في الكثرات فان ذلك تفصيل وتقويم بالنفس في مراتبها
واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة في النشأة الدنيا والصور الخاصة في النشأة الاخروية وبالصور التي تقتضيها
احكام تلك النشأة كما فصل في الشريعة الحقة قوله والمطلع على سر قوله تعالى فان الاية بظاهرها تدل على ما هو عليه الكافرون في
الزمان الخالد لا حاجة الى الصرف عن الظاهر بناء على التحقيق الذي سبق فان الاخلاق الرذيلة والعقائد الباطلة التي يحيط بهم
في هذه النشأة هي بعينها جهنم التي سيظهر في الصور الموعودة عليهم كما اخذ هو الشارع صلى الله عليه وسلم الا انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها في
النشأة عليهم بتلك الصور الموعودة وهم لغرط جهلهم بالحقائق لا يعرفون الحقائق الا بصورها واما النفس المحيطة بالحقائق وتعليمها في
الصور بحسب المواطن فيعرف في الصور بحسب المواطن فيعرف حقيقة الامر بل قد ينكشف لها ذلك المعنى بحيث الله الذي هو مشكوة مصابيح النفس
فيشاهد تلك الصور باعيانها كما جاء مع مشاهدة الصور المحسوسة فان القوى القوية لا يشغلها شان عن شان وكلا الفريقين على ما هو
موطن وان لم يكن هذه الحالة الاتية بل تختلف بحسب غلبة الاوقات وما يتبعها من الاحوال كما ورد في الحديث المشتمل على رؤية الجنة
والنار وهو في الصلوة حذاء الحائط وربما اشتغل بعض المكاشفين بمشاهدة صورة ذلك الموطن بحضور هذا الموطن على عكس
المحجوبين كما سمعت عن استاذي العالم العامل محيي الدين محمد قدس الله روحه نقلا عن بعض الافادة من الثقات انه كان في
بعض نواحي مدارس يعلمون الاولياء فدخل عليه ذات يوم رجل من اهل الدنيا وكان ذلك الولي مستغرقا فيما له فلما نظر الى ذلك
الخادم ما جمع هذا الحمار ولم يكن يرى منه الا صورة الحمار ثم بعد ان زال له عن هذه الحال اعتذر الخادم بما رأى فيها انما قلت الا انه
ولم اكن في ما اعلم ما قلت قوله وقوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما فان ظاهرها يدل على وقوع هذه الحالة في الحال
وكذا الحديث يدل على وقوع الجرجرة في الحال والجرجرة بمعنى الصب وهو صبيح فيكون تاما وقوله صلى الله عليه وسلم يجرجر في بطنه نار الى الذي
هي نار جهنم سفوا او يفعل الحركة وهي في جوف الآدم وفاعلها نار جهنم قوله ان الجنة قيعان فان الحديث على ان هذا القول بعينه غرسها قوله
الجنة لانها حقيقة قوله الدنيا مزرعة الآخرة فان الجنة والنار هي بعينها الظهور في ذلك الموطن بصورتها الصورة فانظر منها الى الذاتية
والمكارم بالاشكال في الشاك المحقق وقد فصلنا مضمونها في الحاشية السابقة قوله وفا ثوبي صورة مستقلة لم يقل صورة
جوهرية لئلا يتوهم ان الجوهر يحصر با الوجود الخارجي فانها خلاف ما اصطلح عليه اهل هذا الفن فانهم عرفوا الجوهر بانه الممكن الذي
اذا وجد في الاعيان لم يحتج الى المحل فيصدق عليه مع وجوده في الذهن وافتقاره اليه انه لا احتياج الى المحل في الوجود الخارجي وعرفوا
العرض بانه الممكن القائم بالغير والجوهر الموجود في الذهن جوهر وعرض معا لصدق تعريفهما عليه والموجود في الخارج جوهر لا عرض فالتشبيه
ان العرضية ثابتة للجواهر باعتبار وجودها في الذهن متعينة منها في الوجود الخارجي بل في المركز في التعلقات الاخر بل الصدق على الجملة النفس

الصحيح

الصحيح وكما ان العرض من تابين السعدين المدارسين تلك الفن حتى لا يبين عليهم عنه لما تعود به مجدد قال فاجعل في الثاني ثانيا
قوله زيادة كشف وتعمير لانه تفصيل لما سبق ومعناه كون هذه القصة كالمهام لاختفاء فيه قوله شان العلم كثير الولاية فانه للتعقل في العلم
المفصل بتالي الخبرة الجنبية الشاملة من النفس وصفاته في المشاعر الظاهرة وتوحيد الكثرة وذلك في العلم الحقيقي الاجمالي الموجودة في الحقيقة
الغالبة من النفس وكما له في المدارك الشهودية التي عينه توحيد الاثر وهو مرتبة عن مراتب صفات النفس لانه يدل عليه وانكار الظاهر صفتها
عليه في المرتبة القديمة وهو قد يكون نظريا وقد يكون مكتسبا كما في العلم الشعرى والاحلام والبلاغة وغيرهم من الاثار التي
الفطرية التي يليه مرتبة الولاية عن الوجود حقا ولو وجه لا يستغني الكلية عن الحافظة خلاف في الشعر والالحان وما يقرب منها
قوله ووجه العنوان ظاهر ولما كان من حق المركز كونه بين الكشف والكتم لم يرجح في الحال التعرض له بزيادة الكشف والتفصيل هذه
مثل تلك هذه المعنى واصلها الدين اعتبار الحقيقة بمنزلة الفروع وشعبها والسوابق واللواحق كما فيه في تحقيقه لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد قوله تنبيه وسمي به لانه مذكور بالقوة قوله عدد فيها النفس في الفاعل الاستعداد اشارة الى التعالي بين العقلي العدد
والاستعداد من الاشتراك الاشتقاق في المبدأ والاشتراك فيما بينهما وفي تتبع اللغة العربية المعربة من كنه الكل وصلة فيها لطائف
موصلة من اصول الحقائق كما عرض لتفصيل بعض منها بعض المتأخرين من اهل الذوق الكامل رحمه الله تعالى عن طلبة العلوم الحق الجزاء
قوله تكملة في التحقيق النفس الانسان ووجه التطبيق بينه وبين النفس العالي ووجه العنوان ظاهر لان الغرض الاصلي من الرسالة
تحقيق المبدأ والمعاد وقد حصل ذلك مما سبق من الفصول لكن الاشارة الى بعض اللطائف المتعلقة بالكلام يكمل هذا المقصود فانه ابتنى
حول النفس التي هي مرجع الكل قوله وكانها صادرة لاصل الحقائق وهو كان لكم الاستعداد لتلك الحقائق وكان الحقائق باعتبار صورها
العينية اصولا عقلية وتلك الكم الاستعداد لتلك الحقائق صور اصلية والالفاظ مكملها اللائح على مرآة الهواء لشدة صفائها
واستعداد الصفاء الظهور بها في الصيقل من الصور الى ما يناسبها وتحاذيها المناسبة بين النفس والهواء المجانسة الروح الحيواني الذي
هو متعلق النفس ابتداء فان الروح الحيواني جسم هوائي وهذه المناسبة اقتضت انعكاس الاستعداد اليه والله اعلم قوله فان تركت الاولى
صلاة الدين حسب الخاتم تلك التفاسير وتوضيحها عند من لا يعرف حقيقتها ولا يمكن من القيام بمواجب حفظها والعمل بمقتضياتها خطأ لا ادنى
وخلاف اصلا لمن حسب المطلق به اذا لم يفهم حقائقها ينتشر عليه ما يترتب على الحملة الحقة المنطبقة على التفاصيل التكلف بها
العالية التي اخفاها اهل السنة الشريعة الحقة فعلى ما نابا في بيانها دعائه الحيرة وفضل صلاة الانبياء والسلام على من اتبع الهدى ولهذا ادى كثر
مشرقهم فيما ناب بالمعارف فقد ضلوا باصحاب امتهم ومجالس اهلهم كانهم لم يستفيدوا منهم الا الحجاب لاعتقاد وردوا الى الارواح على الاخلاق
معرفة الاعجاب لهم وهو باسم صرف الدهر من اشتمال امور معاشهم ولا يكادون يفقهون قولا ولا يستطيعون حولا وهو في الحالة اليهم
الذين حفظوا من كتب الصوفية كلمات كما انما لم يعلم موارد هي ومشاربها وينقلونها الا على وجهها بل يحرفون الكلم عن مواضعها فيتبعون
ويعملون عملا ما يشتهون وبالجملة من كبائر حقائقهم محجوبون انهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا اعاذنا الله من امثال هؤلاء المبطلين
من الضلالة والزلال ووفقنا لما يبقيناه من العهد القولي والعمل والحمد لله حمدا كثيرا في مسند نعمه ويكافئ فضله وكرمه والصلوة والسلام على

سيدنا محمد وآله واصحابه وتابعيه واحبائه والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم • سألت يا اخي ايدك الله سبحانه وتعالى ووفقك بما يحب منه ويرضى من التوفيق ووقاك من ضيق التقليد
الى اتساع التحقيق عما ورد في خطبة الرقاة من تولد الصلوة منه على المرتبة الجامعة لجميع صفاته وذكرت انه وقع في بعض النسخ على مرتبة الجامعة
وانه قد اغلطك ما ابداه بعض اهل الكرم في ذلك التعبير عليه والتمست ان اذكر ما ينفع ما ابدأ منها اذا تصدى لاسعاف سؤالك
بعد تمهيد مقدمة هي ان هذا المقطع من الكلام متعال عن مدارك الاوهام بل عن مدارج اكثر العقول والافهام فضلا عن اذهان من
يحذو العوام فلا ينبغي ان يلتفت الى قولهم او لتكن كلامهم وان تكررت غلبتهم في الرد ولوامهم بل يحق ان لا يعبأ بهم وخلافهم ووفاقهم ولا
يرتهن منهم وان كانوا في عزة وشقاق وفي الوصية التي ختمت الرسالة بها منعت عن التحدث فيها وكلا يمنع صدقك من منكر يدرك
ولكن كما قال افلاطون لا يعرف بحكمك غير اهله لانك تطلب ما لم تنفعك ولقد صدق بعض الاصدقاء حيث علمني بالذي يوقد صبيا لم احمل جسمت بالغث
في الامر يكون فيه من غير اهلها ثم لو تحافظ على هذه الوصية بل او ارتهن امور التهاون والتقصير حتى وقع في ايدي عطاء ما لهم منها حظ سوى
التكبر ولكن معذرتي في ذلك ان الاطلاع على اسرار القلوب لا يتيسر الا للنبوة وكفى انه في ذلك اثما اطلق به الوحي الالهي من احوال المنافقين
الذين دلسوا امورهم على سيد المؤيدين بالنفوس القدسية عليه وآله افضل الصلوة والتحية حتى كشف الله تعالى على نبيه ضمائرهم
وعرفهم ما يرجع منه وعن صحابه اسرارهم ثم اعود الى المقصود فاقول من الامور البينة ان كل موجود من الممكنات يدل على صانعه دلالة عقلية
تلحقه مقولة هذا الاعتبار مظهر له وقد عبر عن تلك الدلالة في القرآن المجيد بالتسبيح والحمد حيث قال جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولما كان روح النطق والامر المقصود منه الاعلام عبر عن هذه الدلالة بالنطق في قوله تعالى انطقنا الله
الذي انطق كل شيء وقد يقع للنفوس القوية ان تتفق لهم مما كان هذه الدلالة بالنطق الظاهر فيسمعون كما جاء وورد في الحديث من سماع
اصحاب النبوة تسبيح الحصاة ويكون مثلوهم بانوار صحبته صلى الله عليه وآله وتسبيح الحصاة في كف القدسية عليه وآله الصلوة والسلام
ولقد بالغ بعض ائمة الكشف والتحقيق حيث قال لعرف العادة انما هو في سماع ذلك التسبيح لا في نفسه فانه واقع دائما من كل الموجودات الذي
اشير اليه في تلك الرسالة من نسبة الصورة الى المعاني لاختلاف المراتب ثم هذا المطلب من المحققين من راى كل ذرة من ذرات الوجود
مظهر لبعض الصفات الكمالية الالهية هو الصغر الغالبة لكنها عليه وان اشترك جميعها في مظهرية الصفات التي يترتب عليها الايجاد في
الدلالة عليها كالعلم والقدرة والارادة لكن الغالب على كل نشأة من نشآت حكم صفة من الصفات كالمجردات فانها مظاهر التنزيهية
والاجسام فانها مظاهر الصفات المقابلة لها بل كل فرد من افراد الوجود آدم يقع تحت تربية اسم خاص هو ربه تعالى هو ربه لا يشاركه غيره من
الموجودات ثم ان النشأة الانسانية مظهر جميع الاسماء والصفات اذ قد اجتمع فيها جميع الحقائق من المجردات والماديات اللطائف والكثائف الى
غير ذلك من التفاصيل التي مرجعها منتهى الكليات الا فتعد الانفس فهو انموذج لجميع العوالم ولذلك سمي بالعالم الصغير ولهذا اشار من قال
درجستن جام جم جهان پیمودم • روزی ننشستم و شبی نغنودم • ز استاد چو وصف جام جم بشنودم • خود جام جهان نمای جم من بودم • ومما يسمى العالم
الكبير نظرا الى صغر احاطته حتى قال ابو يزيد لو ان العرش وما حواه الف الف مرة في زاوية قلب العارف لما احس به كما قال ان قلت الى

جزء من العالم فتنزيله منزلة ... يدل على الكل فلذلك المثل الذي فيه حيلوه من حيث الوجود الخارجي وما يشتمل عليه من الاعراض والاحوال الحسية فذلك الرجح
جزء من حتى تكون العالم الصغير من الموجودات الخارجية والعالم الكبير هو الانسان بجميع ما يشتمل عليه من الموجودات الخارجية والذهنية
فتنزيله على العالم بالموجودات الذهنية فان تلك العالم الكبير ايضا مشتمل على الموجودات الذهنية اذ العقول والنفوس الفلكية ناطقة
كما هو المشهور بين الفلاسفة قلت اما العقول فلا الحاصل لها بالحواس الظاهرة عند القائلين باثباتها وتجردها عند الفلاسفة على اهل
العقول يدركون ان المجردات انما تحقق بالصفات التنزيهية فقط والنفوس الفلكية على تقدير تسليمها او تسليم تجردها انما تعرف بالصفات
التنزيهية وما يعطيه شأنها من الطاعة والدوام على نهج واحد بخلاف الانسان الكامل فانه من حيث انه مجموعة العوالم باسرها طاعة فيه
بما يعطيه جميع النشآت كما قيل: ... • ... • ومنهم من يعلم ان كل موجود مظهر
لجميع صفاته جل جلاله من حيث انه عليها كما اشار اليها من قال من المحققين الكل في الكل وقد قال: جستیم جام جم ...
... • ... • الا ان ... الدلالة
مفصلها اولا جمالها وتفصيلها والظاهر الجلي في كل مرتبة ما خلا الانسان بعض الاسماء والصفات وبعضها خفي لا يظهر احكامها وقد عبر
عن تلك بالكون والرهن ... ان جميع الاسماء والصفات مندمجة بنوع من الظهور في كل موجود لكن بعضها فيه ظاهر الاحكام والآثار
وبعضها خفي الاحكام والآثار ومستورها الا الحقيقة الانسانية فان جميع الاسماء والصفات فيها ظاهرة باثارها واحكامها ظهورا بينا
ليس لها الظهور المرموسه في شيء من المراتب فهو كتاب مختصر منتخب من جميع العالم لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فنسبته الى العالم
كنسبة القرآن الى الكتب السماوية حيث ... مع ... جميع ما في الكتب السماوية باسرها بل جميع الحقائق واحكامها كما اشار اليه بقوله تعالى
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ان جعل الكتاب المبين هو القرآن كما فسره بعض المفسرين وهذه امور مقررة عند القوم مفروغ عنها
عندهم ولما كان حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية ... ظهر ان كل موجود بمنزلة كلام صادر منه جل جلاله دال على صفاته الكمالية فهو حامد لله
تعالى صادر منه تعالى ... بايجاد كل موجود هو الحمد بالمعنى المصدري بمنزلة التكلم بالكلام الدال على الجميل ونفس ذلك الوجود هو الحمد بالمعنى
الحاصل بالمصدر بمنزلة الكلام الدال عليه وكما يسمى الكلام حمدا بالمعنى الحاصل بالمصدر كذلك يسمى نفس ذلك الوجود حمدا بذلك المعنى
ولما كان الانسان الكامل في مرتبة في ذلك المتفقة في جميع الموجودات فهو مرتبة من مراتب الحمد مظهره لاتصافه بجميع الصفات الكمالية اظهارا
كاملا لا مستورا كما هو فانه لسان ... ومقاله ... على اتصافه تم بجميع الصفات الكمالية وينطق به بلسان الاستعداد كلها فهو في غنى
مراتب الحمد التي حمد الله تعالى به نفسه على ... ايجاد الذات المقدسة وهذه المرتبة هي المرتبة الحقيقية المحمدية ولذلك اختص صلى الله عليه وآله وسلم بلواء الحمد
وسمي بالحامد والاحمد ... ومحمد من ... الحمد ... معقول ... وحينئذ ... اشهر الفاصحين اما
على النسخة التي ليس فيها الضمير فلا يحتاج الى ... فظاهر واما على النسخة الاخرى فلان الضمير راجع الى الحمد فيكون المعنى الصلوة منه على مرتبة
من مراتب التي هي المرتبة الجامعة لجميع صفاته اي على حمد يكون حاملا لجميع الصفات الكمالية ... فيحصل ... العبادة المعنى
نفس الحمد الجامع للدلالة على جميع صفاته تعالى كما ... انه متصف بجميع صفاته ... الحاصل بالمعنى

بالمصدر كما هو الظاهر في نسبة الشكر كان يحمل عدله كما يشعر به تسبيحهم بالحمد كما هو الظاهر فقد ظهر بحمد الله تعالى على صحة تسبيحه ذوي الألباب
التحقيق مستوعب في تحلي اوصافنا الذين لم يحظوا من مناع لباب التحقيق من امداد حق الاذواق سلامتهم وتقدمه لشائق الذي يريد لكم
تلبيطات مع الحقائق وليجابي الالهام الالهام ولما القائلون الباطنون الا مراتب اوحال ابن فصل الكمال الذين احتجوا بالاعراض او اما
والافعال الروحانية فلا يحتاجون الى الانسان قلت فما ذكره انما يتجه على النسخة التي يوجد فيها التعبير ليكون راجعا الى الحمد فيكون المراد
بجامعية الصفات الكمالية انه محمد يجمع او صفه تعالى بجميع صفات الكمال واما على النسخة التي ليس فيها التعبير فلا يجري هذا التوجيه اذ ليس
في اللفظ دالا لا يدل على ان تلك المرتبة من مراتب الحمد ليكون المراد بجامعية الصفات الكمالية الا انه عليها قلت يمكن حمل اللام بل لا بد من ان
يرجع الى المعنى الذي ذكرته تفصيلا مع قطع النظر عن الاشارة هذا المنضم اليه باب مرتبة من مراتب الوجود جامعية لجميع الصفات
من حيث انه لا تدل عليها نعم ان اذا قلت هذا الكتاب جامع لجميع صفات ... الا انه عليها ولو لم يكن في هذه الصورة الثاني
ثم بتبادر ... ويمكن حمله عليه من غير تكلف هذا من الامور المعروفة عند ائمة الكشف والتحقيق ان ما للصفات احكاما في الذات كالعلم
فانه يصير بها الذات عالما او المعدوم ... الذات فادت اليه ... والكمالات احكاما في الصفات فان العلم بانتسابه الى الذات العلية يصير قديما
وذاتيا وبانتسابه الى الحادث ... حادثا او مستفادا من الغير ... عليه فان ... بحيث يعتبر بالنسبة الى الذات الاحدية وجوبيا ذاتيا
وبالنسبة الى الغير وجوبيا بالغير ... امكانيا ... ان ... بوصف بصفات ... ما ... انما ... الصفات مع الاحكام التي ينسب بها
الصفات من انه ... لتخصصها بسبب القيام به وغيره من الاحكام التابعة لقيام تلك الحقيقة ... انها من تلك الحقيقة من حيث
حينئذ يظهر ... فان اتصافه بجميع صفات الالهية كونه متصفا بها مع احكامها التي يلزمها من انتسابها الى الذات
ولا مثل الفعل ... على ما هو تحقيق اتصافه بحقيقة تلك الصفات من حيث هي مع قطع النظر عن الاحكام من خصوصيته تعالى وعلى هذا
من الصفات ... صفات محمد ... في الحديث ان الله خلق ادم على صورته ... الى الصفة كما قال الصوفية
كما على ما حققه الغزالي وغيره من ائمة الاسلام انما يبتنى على ما اشرنا اليه من تجريد الصفات من الخصوصيات الناشئة من انتسابها الى
الذات المقدسة تعالى كما لا يخفى على من له ادنى فطرة واذا تأملت وعلمت ان حقائق الصفات الالهية اذا ... عن الخصوصيات الناشئة عن
الانتساب الى الذات كما تقدم والكمال الناشئ من انتسابها الى الذات المقدسة تعالى ... اتصاف النبي بها كما تعلم اذا
عن الذاتية والكمال والشمول والقدرة ... عن الكمال والشمول اللازم لذاته تعالى ... عليها ... ثم ... الا يمكن الا اتصاف به
هو الصفات من حيث الاحكام التابعة للذات ... عن اطلاق على غيره تعالى ... الى اللفظ لانها ... الاحكام
التابعة للذات ولكن هذا اخر كلام في هذا الرسالة ... بهذا القدر ... الا الاستكثار او عناد
كما قال ... وهل ... لا ... الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين ولقد
تم الحمد ... في الفصول ... مع ... الاولى ... الا الصواب
الا فهم لكل ما ... الفتوح ... الكتاب والله ... الانتفاع الطالب

التفاوت

الشاذ به او عينها عن رذائل الهجر والشاكين وبلغنا او اخوانه الاحبة بكشف العين عن الغين ولا شوب في نظرنا الصدق
بالبين من تقنع البين من البين ومنبع الكشف الا من ... الصلوة على من دنا فتدلى الى حاضرة قاب قوسين او ادنى وعلى اله واصحابه الراكعين
من كل شيء الفائزين بسعادة الشاملين بسيادة الثقلين ثم تحرير هذه الرسالة المشتملة على جواهر التحقيق المنطوية على فرائد الدرر التي
انظر ... في هذا الزمان من ... النقاد من ... التحرير الدقيقة ... اطلاع الغيبة ... لا ... الطالبين ولعلها الا ...
الراغبين ... لا ... ما الطالبين هو الذي ... من ... الصنائع ... ان ... الغافلين عن الطالبين
فيها ... في ... ان ... على ... الحجاب الخابطين في ... ولا يخبط العشوم وهذا ... في الكتاب
الجدال ... في الارض الى الكمال ... فيه ... هذا ... والله هو المتبع العليم والهادي الى سواء السبيل القويم
والسلام على محمد ... ما دامت السموات والارضين

بسم الله الرحمن الرحيم — رسالة في تحقيق تفسير المعقولات الثانية

فصل فيما ذكر في الكتب المتداولة في تفسير المعقولات الثانية واحكامها في الشرع المشهور للمطالع ذهب اهل التحقيق الى ان موضوع
المنطق المعقولات الثانية من قبيل المعقولات الثانية معقولات الوجود على نحوين في الخارج وفي الذهن وكان للاشياء احكام
في الخارج بعرض لها في الوجود الخارجي عوارض مثل السواد والبياض والحركة والسكون كذلك اذا تمثلت في العقل عرض لها من حيث هي متمثلة
في العقل عوارض لا يحاذي بها امر في الخارج كالكلية والجزئية فهي المسماة بالمعقولات الثانية من العقل وقد اعتبر في التعريف الوجود في
بين الوجود الخارجي والوجود الذهني واذا اعتبر انقسام الوجود اليهما اعتبر انقسام العوارض اقساما ثلثة للوجود الخارجي بحيث عرض مدخل
فيه كالسواد والبياض والحركة والسكون فلا يوصف الشيء بها الا وجوده في الذهن وما للوجود الذهني بحيث خصوص مدخل فيه كالكلية
الجزئية والذاتية والعرضية فلا يوصف به الشيء حال وجوده في الخارج وهذا معنى قوله عوارض لا يحاذي بها امر في الخارج فتلك العوارض
هي المسماة بالمعقولات الثانية لانها في المرتبة الثانية من التعقل الاولى فانه لا يمكن ان يعقل معنى الكلية مثلا الا بعد تعقل معروضها
عروضها له وما ليس لاحد الوجودين خصوصية مدخل فيه وسمي لحاظ المعقول من حيث هو كالوحدة للشيء والوجوب للعدد وقيل في التجريد
من المعقولات الثانية وليست ... فلا وجود فلا شيء مطلقا ثابتا بل هو احد الخصوصيات المبادي وقيل في شرحه المعقولات الثانية هي
العوارض التي تعرض المعقولات الاول من حيث انها في الذهن فلم يوجد في الخارج صورة تطابقها والى ... المطلقة وجوده ما لم يعتبر خصوصية
فلا شيء مطلقا ثابتا بل انه يعرض خصوصية العقل والعقل ايضا ومما يعرض المعقولات الاول في الذهن لا يوجد في الخارج امر يطابقها
كالكلية والجزئية والمفهوم الكلي والذاتي وغيرها تسمى معقولات ثانية لوقوعها في الدرجة الثانية من التعقل فانه لا يمكن تعقل الكلية الا بعد
تعقل امر يعرض له الكلية في الذهن ولكن في الخارج امر يطابق الكلية كما كان الموارد المعقولة يطابقها ثم قيل ومن الجملة المعتبرة في المعقولات
الثانية امران احدهما انه لا يكون معقولا في الدرجة الاولى بل يجب ان يعقل عارضا لمعقول اخر في الذهن وثانيهما ان لا يكون في الخارج ما
يطابقه فكل ما يعقل في الدرجة الاولى فهو معقول اول موجودا كان ام معدوما كليا كان او جزئيا وكذا ما لا يعقل الا عارضا لغيره
اذا كان في الخارج ما يطابقه كالاضافات فانه يتحقق في الخارج ثم ان قيل بعض المفهومات العامة من الوجود والامكان العام

والمفهومية من المعقولات الثانية التي يعقلها عارضة في الذهن للمعقولات الاولى وليس لها في الخارج ما يطابقها ويحاذيها لا التي في
في الخارج الاشياء المخصوصة كالانسان والفرس انما تعقل الاشياء المحسوسة عرض هناك مفهوم الشيئية من غير ان يكون في الخارج ما يطابقها
كما في العوارض الخارجية فتلك الشيئية ثابتة في الوجود بل هي عارضة للموجودات الحاصلة فيه ولا شيء مطلقا موجود انتهى وفي التجريد الجوهرية
والعرضية من ثواني المعقولات وقيل في المواقف صرح ابن سينا في الشفاء بان الوجود من المعقولات الثانية مطلق في الاعيان وهو
وجود الشيء انما الوجود بسواد او شك وفي الشرح فهذه المبادئ موجودات حقيقية متاصلة في الوجود واما الوجود والشيئية فلا وامثالها
في الاعيان بل هما من المعقولات الثانية التي تعرض المعقولات الاولى من حيث هي في الذهن ولا يحاذي بهما امر في الخارج فصل في
حكاية ما يمكن ان يستفاد منه فهم معنى المعقولات الثانية من كلام الشيخ وتحرير ما للشيخ في منطقيات الشفاء في فصل في موضوع المنطق
الامور التي في الذهن اما امور متصورة في الذهن مستفادة من خارج واما امور تعرض لها من حيث هي في الذهن لا يحاذي بها امر في الخارج
فيكون معرفة هذين الامرين موضوعا لصناعة المنطق من جهة عرض يعرض لها واما العارض الذي يعرض له فهو انه يصير موصلا الى ان يحصل في
النفس صورة اخرى عقلية لم تكن او نافعة في ذلك الوصول الى شيء وفي الفصل الثاني من الهيات الشفاء العلم المنطقي كما علمت فقد كان موضوعه
المعاني المعقولات الثانية التي تستند الى المعاني المعقولات الاولى من جهة كيفية ما يتوصل بها من معلوم الى مجهول لا من جهة ما هي معقولة ولها
الوجود العقلي الذي لا يتعلق بمادة اصلا او يتعلق بمادة غير جسمانية انتهى ونحوه ما ذكره صاحب كتاب التحصيل الشيء له معقولات اولا
ويعرض له من حيث يتوصل بها من مجهول الى معلوم انتهى وهذا او في ذلك الكتاب الشيئية من المعقولات الثانية المستندة الى المعقولات
الاولى وحكمه حكم الكلي والجزئي والجنس والنوع وليس في الموجودات شيء هو كلي او جنس بل يلزم معقوليته ذلك كذلك كون الشيء ذاتا وكذا
الذات وكذلك الوجود ما انقسم الى اقسام الذات فصل في ما يتأثر من تحرير على المعقول في الفصل الاول قوله في شرح المطالع هي
المسماة بالمعقولات الثانية اقول ان اراد ان الذاتي يختص بالمعقولات الثانية ما يعرض الامور المتمثلة في العقل من حيث كذلك فلا
يحاذي بها امر في الخارج كالكلية والجزئية ونحو ذلك مما لا ارتياب فيه لكن لا يستقيم تحرير تلك العبارة ان تفسيرها ما الاول التحقيق من ان
موضوع المنطق هو المعقولات الثانية بان موضوعه ما يعرض الامور المتمثلة في العقل من حيث ان ارادات الحكماء عنوانا للمعقولات الثانية
ما ذكره فيه فقد صرح ذلك في نقل معروض عليه ذلك من المستعملين لهذا اللفظ في حواشي شرح المطالع لانها في المرتبة الثانية من
التعقل الاول ولا يمكن ان يعقل في اول الثانية يمكن ان يفهم منها المتاخر في التعقل عن المعقولات الاولى ويفهم المتاخر عنها الخفي
الثاني فيما الواضح الكلية مثلا يمكن ان يعقل الاعيان يعقل مفهوم بعينه عروض لها اما بتعبير ان ذلك غير بعيد ولكن في الحواشي المذكورة وما
ليس لاحد الوجودين مدخل في خصوصه او لجعل اللوازم للمهية فما بال المعقولات الثانية ولا اختلاف لتعريفها اهل العلم والحكمة بان السببية
والامكان العام والمفهومية والوجود من المعقولات الثانية لان الصور المذكورة تحكي الوجود من لوازم المهية باختلاف واما الوجود في
لازم المهية عند المحققين قال الشيخ في منطقيات الشفاء في فصل فيما لا مناسبة الاجناس ومقولها الهيئة والمقومة واما الوجود فان المعنى
المهية ثابت في الاعيان وتارة في الاذهان انتهى كلامه قوله في شرح التجريد المعقولات الثانية هي العوارض التي تلحق المعقولات الاولى في الذهن

اقول تفسير المعقولات الثانية بالمعقولات التي تفسيرها بما ذكره في الجلالية والحقائق قوله في حواشي شرح التجريد بما يعرض للمعقولات الاولى في الذهن
ولا يحاذيها في الخارج ما يطابقها كالكلية والذاتية ونظائرهما ومفهوم الكلي والذاتي يسمى معقولات ثانية اقول العوارض الثابتة في نفس
المعقولات الثانية ان اريد به الخارج المحمول لا يكون الكلية والجزئية من المعقولات الثانية وان اريد به ما يعم العقل يكون للشيء وجود
فيه فلا يكون الكلام في المعقولات الثانية بهذا المعنى فلا يعتبر نقل ما يرد عليه من المستعملين لهذا اللفظ صحيح هذا الكلام
ثم ان في هذا التفسير ان الوجوبية والعرضية من المعقولات الثانية اذ هما من المعقولات الاولى في الذهن ولا يحاذي بهما شيء في الخارج وما
ذكر في شرح المطالع وحواشيه لا يشمل مثل الزوجية والفردية اذ صرح هنا ان المعقولات الثانية ما يعرض الاشياء المتمثلة في العقل من حيث
هي متمثلة فيها مع ما ينافي الوجود الذهني من خصوصية ومدخل فلا يوصف به الشيء لعدمه فيه ثم قوله في حواشي شرح التجريد ومفهوم
الشيء كالمفهومية العامة من الوجود والامكان لم ينافها قوله في حواشي شرح المطالع لا الوجود الذهني من حيث خصوصه مدخل في ذلك ما
ليس لاحد الوجودين مدخل فيه لان الشيئية والامكان العام لوازم ليس لاحد الوجودين مدخل فيه قوله في الوجه صرح ابن سينا
في الشفاء بان الوجود من المعقولات الثانية اقول هذا الكلام غير مذكور في منطقيات الشفاء وطبيعياته والهياته من صرح تلميذه بهمنيار
في كتاب التحصيل بان الوجود الشيئي من المعقولات الثانية على ما سبق في الفصل الثاني فصل فيما يتأثر مما نقل في الفصل الثاني في فصل
في تفسير المعقول لا يخفى ان ما ذكره الشيخ في منطقيات الشفاء من ان في الذهن من خارج من حيث هي في الذهن لا يحاذي بها امر في الخارج
حيث انهما من حاله وما يعرف في الهيات المعنى ما نقلناه من الالهيات ان المنطق موضوعه المعقولات الثانية المستندة الى المعقولات الاولى وما
لتفسير المعقولات بما نقل في الفصل ومثال النوع ما الذي اشير اليه ما قوله في الهيات الشفاء العلم المنطقي كما علمت فقد كان موضوعه المعاني
المعقولات الثانية التي تستند الى المعاني المعقولة الاولى انما صرح الشيخ في الالهيات بان موضوع المنطق المعقولات الثانية وحيث
مما ذكر تعقيب قوله في المنطقيات واما امور تعرض لها من حيث هي في الذهن لا يحاذي بها امر في الخارج المعقولات الثانية امور يعرض
للمعقولات الاولى من حيث هي في الذهن لا يحاذي بها امر من خارج لجواز ان يكون المعقولات الثانية كالشيئية والنسبة ايضا امرا من الخارج
فيكون ما ليس موضوع المنطق خارجا عن المعقولات الثانية تقييدها بقوله التي تستند الى المعاني الاولى تعقل من جهة كيفية ما يتوصل بها
من معلوم الى مجهول على انه لو كان مراد الشيخ بالمعقولات الثانية الامور العارضة للمعقولات الاولى من حيث هي في الذهن ولا يحاذي بها
شيء من خارج لكان تقييد المعقولات الثانية بالتي تستند الى المعقولات الاولى لغوا ولو كان المراد بالمعقول الثاني ما ذكر لكان لما
ان فسر في كتاب الشفاء ما يستعمل ذلك اللفظ او لفظ المعقول الثاني لا يليق بحسب الحقائق وظاهر الشهرة على هذا المعنى حتى يكون مستغنيا
عن التفسير لا سيما والشيخ لم يستعمل في كتاب المقولات من الشفاء لفظ المتقدم والمتاخر والكم والحركة ولم يفسرها ولكنه في كتاب المقولات
تلك الالفاظ اعتمادا على تحصيلها للمعاني بحسب فهمها ومع ذلك لم يترك تفسيرها بالكلية بل فسرها في كتاب المقولات لفظ الاتفاق
ولو المورد ما على الموضوع وعرضه في الذهن فسرها فلما كان كتاب المقولات الفاظ المتقدم والمتاخر والقابل والكم والحركة كانت الفاظه
في تعليم المقولات وكانت قريبة من ان يكون فهمها مقدما على التعلم بما علم في ابتداء الامر بحسب النظر بتفصيل شهود لهذه الالفاظ

ولما النظر فيها الا الاتفاق على التوالي وما على الموضوع وما في موضوع وغير ذلك فكان محتاجا تقديمه على المقولات ولم يكن في المشهور لها
معان ذاتية اذ قد عرفت ان الالفاظ دالة بالمعقولات الثانية من حيث يطلق اللفظ بحسب التعارف فيعطي المعقول الثاني من الجنس الذات حتى
الاشياء سواء كانت الذات موجودة في الخارج او لا مثل الصاهل والكاتب والزوج والفرد والكلي والجزئي والجنس والفصل والنوع
وقد يعد المعقولات الثانية في الالهيات المعقولات التي يستند اليه المعقولات الاولى لمخرج ما لا استناد اليه كالصاهل والكاتب
الوجود الخارجية ويعول من جهة كيفية ما يتوصل بها من معلوم الى مجهول يخرج لواحق الماهية مثل الشيء والوجود والامكان العام فان قبل الوجود
من عوارض الاشياء على السبق وما نوقشا للذات عن العرض فاما الاول فن منطقيات الشفاء في مباحث المشاركة اما النوع فهو قول عام من اوله
منشقا من نوعية فيكون نوعية قد تعرف بفصل ثم لحصر الحصر وان كان من الاعراض التي يعرض من خارج فيكون النوع اولا فقد حصل
موضوعا حتى يستعد لقبول ذلك العارض من خارج اشهر فيها الجسم فهذه المباحث النوع مثل العرض وجودا او قوتها اسمى والوجود لا
نظير لاحق من الماهية فقبول الوجود من الاعتبارات العقلية وكيف يصح ان يقال الماهية متقدمة عليه بالذات من حيث يصح ان يقال الحقيقة
ومقابل الوجود ولا يصح ان يقال وجد الوجود ثم وجد الماهية فلا يصح ان الوجود وان كان معلولا في الخارج ولا يحصل الا في العقول الا انه
يقال له الوجود بالعرض بمعنى انهما في عين الوجدات ويعتبر نسبة للوجود اما الشيخ في طبيعيات الشفاء فيهما معنيان موجودان في
الساكن احدهما عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك والاخر لموجود بالتصور وقال في منطقيات الشفاء ههنا نفينا الحسن فيه وهذه
موجود فيها وجود الشيء في موضوع اشهر وان كان كذلك فالقياس العقل بين الوجود بالذات والماهية يحتمل الوجود بالعرض كالوجود بمحل
بالذات معلقا على الوجود بالعرض اذ يصح ان يقال وجد الماهية فوجد الوجود ولا يصح ان يقال وجد الوجود فوجد الماهية وحاصل الكلام
ان التقدم الذاتي انما هو نسبة بين امرين موجودين بالذات فالوجود فيه تقدم ولا تأخر والكائن نسبة بين امرين سواء كانا موجودين
بالذات او كان احدهما موجودا بالذات والآخر موجودا بالعرض والامر ظاهر

بسم الله الرحمن الرحيم

اوصى الشيخ الكبير ابو عبد الله محمد ابن الخفيف يجب على المريد اذا قصد سلوك الطريق ويخرج عن المضيق الى التوفيق الشفيق ان يحفظ هذه
الخصال التي اذكرها الاولى ان يبدأ بالندم على ما سلف من ايامه بالغفلة والافراط والتفريط وان يخرج من المظالم والتبعات
الثانية ان يتعلم من العلم ما يستعمل في وقته الثالثة لزوم السكوت عن الخلوق ويذكر الله تعالى في كل حال الرابعة معرفة حق الله تعالى في
عوده ومجمع احواله الخامسة ان لا يستعمل شيئا الا بشيخ السادسة ان يكون له استاذ ناصح واخ صالح السابعة ان يتقي طلبه
ولسانه ولا يحفظ الدنيا بالية الثامنة ان يستعمل الصدق في جميع احواله واقواله التاسعة ان يضبط بطنه ولسانه فان المريد كان
شرها للنفس لو كان سبب الشهوة فانه لا يصلح ما يريده ويعقب ابليس بالغفلة والبطالة اذا كان كثير الكلام فانه لا يسكن العاشرة ان يستعمل
الادب فلا يتكلم الا بما لا بد منه الحادي عشرة انه لا يأكل حتى يجوع ولا يشرب حتى يعطش ولا ينام حتى يغلب عليه النوم الثاني عشرة ان
يفتش نفسه عن ما لا يبصر الا ما يكون تبينه ولا ينظر في عورات المسلمين فقد روي عن النبي من نظر في عورات المسلمين فضحه الله الرابع عشرة
ان لا يغفل عن الوضوء في كل ساعة ولا يغفل عنه عند الاكل والنوم والخامس عشرة اياه ومجالسة الاكثرين وقتا وفيها الاثنينية السادس عشرة

اياه واستعمال الكلام في الدنيا السابع عشرة لا يقبل فعل كذا لكان كذا ولو لم افعل كذا لم يكن كذا فانه كلام المنافقين بل ما شاء الله
افعل ما ارشد الا من ... يكون حسبنا الله ونعم الوكيل الثامن عشرة ان لا يدخل بغير اذن فانه شر التاسع عشرة ان لا
ينظر مذ ... ولا اسبيها ولا احدا حتى العشرون اياه والقعود مع احد من الناس فان هذا البيت ...
للقائمين الشادين الحادي والعشرون ان لا يقبل منه شيئا من الرشوة ان ... فانه يعلم ما لا يعلم الثاني والعشرون
اياه والكبر وعلامة الكبر ان يزدري احدا من الناس ويستحسن نفسه الثالث والعشرون اياه والعجب وعلامة العجب ان يرى نفسه
ولا يقبل من احد شيئا الرابع والعشرون اياه والحسد وعلامة الحسد يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله الخامس والعشرون
ان لا يستعمل ما يشغل قلبه عن مولاه فيقعد عن طلبه وان ... تلبيس ... حتى يقوم على كل احد ... السادس
والعشرون يحتاج المريد الى معرفة اسباب ... وصحبة الفقراء ان يحفظوا العهد والوفاء بالوعد ولزوم الثناء
وذكر الله تعالى على كل حال وكتمان الفقر والفقه ودفع الحق ... حتى يصل بالحق فيه ... يصل الحق الى الحق وحسبنا الله

ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الملك الغفار الاله الجبار لا تدركه الابصار ولا تحيط به الافكار ... لا تحيل الامكنة ... ولا
يسبق وجوده العدم ... كيف ... ولا ... في ... ولا
... ولا ... من ... ولا ... الحدود والنهايات ولا ...
ولا انفعال متغير وجوده فاعل ولا فعل الا ابداعا ... من محل الزمان الزمان ...
عند ... الحركة على متقدم او متأخر وجود الجسم ... ولا ... والمكان بل
الزمان ... الزمان ... ولا ... الاشياء ...
وكلف ... للعدم بالوجود والحصول ... القوة بالفعل والتكميل ... عليها
... لكل شيء ... كل شيء الحقائق كالاله ذات يفيض منه كل وجود ... الوجود
... في ... الكثرة وان ... في ... الجسم ... مكن
وجوده فانه ... ولا ... من المواد ... القوة والاستعداد ...
... فالله ... فانما ... لكل ... الوجود ...
فابدع ... الاشكال ...
وهو ... الصور ... الاعداد ... والفساد ...
والتعبع ... الاوقات ... الكون
... العقول ... المراتب ...

لا يعني في إعطاء الوجود من ناحية وكان ممتنعاً وجودها لا يتناهى أن يوجد معاً الأعشر [؟] لا تجتمعا فإذا وجب الهيولى ذات قوة في الفعل
غير متناهية في الانفعال كما أنه ذات قوة غير متناهية في الفعل ولذلك إن الكون والفساد لا يتم إلا بالإيجاد وصيغة وجوب أشياء والمكونة
استعداداً على القصد فخلقت الحرارة ضد لذاتها والبرودة جامعة صفاتها والرطوبة لينقاد بها الأجسام للتحليل والتشكيل
اليبوسة لئلا يسيل بها ما يحتاج إلى التقويم والتعديل وخلقت العناصر الأولى وأسكنت بحيثها المخارج الأعلى ولم يسكنها البقاع
البارد ليسخن بحركة الفلك فعاد ما يبقى كائن الأعلى لاستيلاء الحرارة على سائر الأركان بالقوة والمكان وخلقت منها العناصر الأولى
ذات الشفاف في الطباع وما لا يمتنع من النفوذ فيها سائر الشعاع وخلقت الأرض ذات لون مرآة وإلا لما انعكس عليها الشعاع فلقد
جاء ذا أدبنا وحولنا أشياء فتكون وفاسد ومتولدة من الدرة [؟] العرض المقدم فيها خلقت الأنواع وخلقت من فضل الله سائر الأنواع
لئلا يموت صفة الحق ولا يبقى من قابل مستحق وخلقت الإنسان ذا نفس ناطقة أن ركاها بالعلم والعمل تعدت شائر جوهر أوائل العلل
إذا عدل عن جهده الاعتدال وشاكلها التبيع الشداد وفارقت صورة القوابل وشاكل العلل الأوائل ورشادرت يلديها أنا
ونوم والحق على وموم وعليات الموارث الحسنة [؟] الأولى فنسأل التوفيق والعصمة والتثبت من العقلة وإنا نسأل الهداية وكشف الرأي
إنه على ذلك معدد. كتاب الحدود للشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم وفق وتمم الحمد لله رب العالمين
والصلوة على رسوله محمد وآله أجمعين وبعد فإن أصدقائي سألوني أن أملي عليهم حدود أشياء يطالبونني بتحديدها فاستعفيت
من ذلك علماً بأنه كالأمر المتعذر على البشر تحديداً كان أو رسماً وأن المقدم على هذا جراءة فحقيق أن يكون لا يعرف الحال
بالموضع الذي منها يقتنص الرسوم والحدود ولم يتنبه لمحل الخطأ فيه بما عدا إياهم وزادوا على إلزامنا إلحاحاً وأعرضوا عن الإعفاء على ما يضع
التي في الحدود وأنا الآن ما أقدم بل على ملتمسهم ومعترف بقصوري عن بلوغ الحق فيها بالمختوم فيه وخصوصاً على الارتجال والبديهة
إلا أن أستعين بالله وأعتمد الفعل على ما يحتمله على سبيل التذكرة على أنه الشيء لبعض الشاكين صواب إصلاح الخطأ وسد الخلل
ذلك أن الدلالة على صعوبة هذه المسألة وبالله التوفيق فنقول إن الصعوبة التي تجب الحد الحقيقي معلوم لكن بيان وما الشغل فيها
على الفلاسفة أن الذي إنما هو تحصيلها فقط بل هذه الصعوبة أصل من أن يوضع موضع ما يكون هو الغاية والموقف لأن يكون مقام
من الفضلاء والسقاط الذين يكفيهم فيكفيهم عن خاطر الخاطر أو فحشمة من الناس بعد عجائز متقضين المخاطر والمعاشر ما
أن يستحقوا المالك لعن لعنوا بالجود ويستنفعوا عاشقه [؟] لعشيرتنا من انقضاء الرسوم حقها أما الحدود الغير الحقيقية حقها ما دون الخطابة
بيانها فأما الحدود الحقيقية فتقتضيه ذات الماهية صفة أن يجب ما عرفنا من صناعة المنطق أن يكون دالاً على ماهية الشيء أعني كمال الوجود
الذاتي حتى لا يشذ من المحمولات الذاتية شيء إلا وهو مضمن فيه إما بالفعل وإما بالقوة والذي بالقوة أن يكون كل واحد من الألفاظ
المفردة التي فيه إذا عقلت وحللت إلى أجزاء وكذلك يفعل بأجزاء حتى اتصل أجزاء الأمر إلى الأجزاء لكن يحرجها فإنما كان الحد إنما
كذلك كان شاوياً بالحدود بالحقيقة إذ كان شاوياً له في المعنى كما هو شاويه له في العموم ولا كالحساس والحي اللذين الحساس يشبهها
مساوٍ للآخر وليس مساوياً له في المعنى وإنما كان مساوياً له في العموم والحكم أما تصدق في التحديد إلا التمييز إنما ذلك ربما حصل

من غير هذا الأمر وصل سائل كقولنا الإنسان جوهر حساس أنها تبين منه في التحديد أن يرتسم في النفس صورة معقولة مساوية للصورة
الموجودة فكما أن الصورة الموجودة هي إنما هي ما هي بكمال أوصافها الذاتية فكذلك الحد إنما يكون هو حد الشيء إذا أحصى جميع الأوصاف
الذاتية بالقوة أو بالفعل فإذا علمنا هذا الغير التمييز وطالب التحديد للتمييز كطالب معرفة الشيء لأجل شيء لو تلفظنا الشرط في التحديد وقع
الفصل الأقرب ليتضمن جميع الذاتيات المشتركة فيها لم يرتابوا بالمعرفة جميع الفصول وإن كان بواحد منها كفاية في التمييز حتى قيل لا يقتصر في التحديد
على الفصل الذي يوجد دون الجنس الأقرب الحيوان [؟] ذي نفس التمييز حيث كفى في التمييز فأنظر من أين للبشر ... في التحديد فما أن يلحقه ما
ثم إنه فارق ولا يخفى تصرف إلا بالعجز ... الذاتية ومن أين له أن يأخذ الجنس الأقرب في كل موضع ولا ينتقل بما له الأبعد على أنه هو الأقرب فإن
التركيب الذي يليه والقسمة التي لا تقوم فيها أصعب شيء وأسلك ما هنا لما بالرجل عسر في موضع أن يحصل جميع ما حصل ذاتيات الذي فيه من الأمر
الغير الذاتية شيء وأخذ الجنس الأقرب فمن أين للبشر أن يحصل جميع الفصول المقومة للمحدود حتى كانت متساوية وأن لا ينفصله شيء لا التميز بعضها
من طلب البليغة وكيف يجد في كل موضع الفصل المطلوب كما أن الأقسام التي تقع بين فصول متداخلة أن كيف يحفظ فإذا كان الأجناس التي
هي بعد الجنس الأقرب يفهم ذلك الجنس ... من القسمة المتداخلة وكيف يمكن أن يحفظ في كل موضع فيطلب الجنس الأقرب عن أول القسمين
حتى ذلك لا يشبع الفصل الذي القسمة الأولى الكائن ذاتياً وإن كان على ما يتحوله بعض الناس أن الفصول الذاتية لا يكون مستدخله فيما
على مثل الذاتي الغير الذاتي فكيف يمكن للإنسان أن يحترز في كل موضع مما يأخذه ويحيز القسمة الذاتية دون الغير الذاتية فهذه الأسباب وما يجري
مجراها ما الإطالة بذكرها مما يضيقنا أو يشيننا أن يكون مقتدراً على تحديد الحدود الحقيقية حقها إلا في النادر من الأمر في الحدود الناقصة في
الرسوم فأسبابها معجزنا ومعسر إثباتها كثيرة وذكرت في ... ما لم يذكر فيها الوجه والفرق بين الحد الناقص وبين الرسم أن الحد الناقص يجمع
من الذاتيات أجناساً وفصولاً بأن تساوي الشيء في العموم ولم يبلغ بها تمام ما في المعنى فيمن ذلك ما يقع من التقصير في الجنس وما
يقع في الفصل ... ما هو مشترك وهذا الذي يشتركان فيه بين الحد الناقص والرسم فمن الخطأ في الجنس أن يوضع الفصل مكانه كقول
القائل إن العشق إفراط المحبة وإنما هو المحبة المفرطة ومن ذلك أن يوضع المادة مكان الجنس كقولهم إن الكرسي خشب يجلس عليه ومن ذلك
حديد يقطع به وإن ... أخذ منهما مكان الجنس المادة ومن ذلك أن يوجد الهيولى مكان الجنس كقولهم للرماد إنه خشب محترق ومن ذلك
أخذهم الجزء مكان الكل كقولهم إن العشرة خمسة وخمسة والعدد الحكيم لهذا شيء آخر وهو قولهم إن الحيوان ذو نفس وغيره ومن ذلك أن
يوضع الملكة مكان القوة والقوة مكان الملكة في الأجناس كقولهم إن العفيف هو الذي يقوى على اجتناب اللذات الشهوانية إذ الفاجر
يقوى عليه ولا يفعل فقد وضع القوة مكان الملكة لا شأنه الملكة بالقوة لأن الملكة قوة ثابتة وكقولهم إن القادر على الظلم هو الذي
من شأنه طلب ما ليس له الانتزاع الخاص ... فقد وضع الملكة مكان القوة لأن القادر على الظلم قد يكون عادلاً ولا يظلم
يكون طلب أمر هكذا ومن ذلك أن تأخذ اسماً مستعاراً أو متشابهاً كقول القائل إن الفهم نور وإن النفس عدد ومن ذلك أن يوضع
من اللوازم مكان الأجناس كما لا يجد الموجود ومن ذلك أن يقع النوع مكان الجنس كقولهم إن الشرير هو الظالم للناس والظلم نوع من الشر
وأما من جهة الفصل فإن ما يحتاج اللوازم مكان الذاتيات وأن تأخذ الجنس مكان الفصل وأن تحيل الانفعالات بالفعل [؟] لا ولا الانفعال الا أنفا ...

مثل الشيء المعقول اذا استثبت شبح الشيء وتوهمت بان تأخذ الاعراض فصولا للجواهر او بان تأخذ فصول الكيف غير كيف في فصول المقا
من المضاف لا الى الاشارة واما القوانين المشتركة فمثل ان يعرف الشيء بما هو اخفى منه كمن حد النار بانها جسم شبيه بالنفس
اخفى من النار او بحد الشيء بما هو مساو له في المعرفة او متأخر عنه في المعرفة مثال المساوي في المعرفة قولهم العدد كثرة مؤلفة من الآحاد
والعدد والكثرة شيء واحد فهذا اخذ نفس الشيء في حده ومن هذا الباب ان يأخذ الضد في حد الضد كقولهم الزوج هو ما يزيد على
الفرد بواحد ثم يقولون ان الفرد هو ما ينقص عن الزوج بواحد وكذلك اذا اخذ المضاف في حد المضاف اليه كما اخذ من يحد
انه يطلع نهارا بان اخذ الجنس فصلا والنوع والجنس ... ان يأخذ الموضوع الملكة في حد العدم او بعكسه واما الذي
في حد الشيء كقولهم ان الشمس كوكب يطلع نهارا ثم النهار لا يمكن ان يحد الا بالشمس لانه زمان طلوع الشمس وكذلك التحديد المشهور للحركة
... والكيفية بانها مايلة ... فهذا مما اشتهر من المعاني في الصناعة في الحدود **الحد**
ما ذكره الحكيم في طوبيقا انه القول الدال على ماهية الشيء اي على كمال وجوده الذاتي وهو ما يتحصل له من جنسه القريب وفصله **الرسم**
هو قول مؤلف من جنس الشيء القريب وخواصه اللازمة حتى يساويه والرسم مطلقا هو قول يعرف الشيء تعريفا غير ذاتي ولكنه خاص
لا في الذات مثل الباري جل عز لا حد له ولا رسم لانه لا جنس له ولا فصل ولا تركيب فيه ولا عوارض تلحقه ولكن له رسم اسمه وهو انه
الواجب الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره او يكون وجود لسواه الا فائضا من وجوده فهذا شرح اسمه ويتبع هذا الشرح انه
الذي لا يكثر لا بالمعنى ولا بالعدد ولا باجزاء الحدود ولا باجزاء الاشارة ولا يتغير لا في الذات ولا في لواحق الذات تعالى العلي عن

العقل اسم مشترك لمعان عدة فيقال عقل لصحة الفطرة الاولى في الناس فيكون حده انه قوة بها يجود التمييز بين الامور القبيحة والحسنة ويقال
لما يكتسبه الانسان بالتجارب من الاحكام الكلية فيكون حده انه معان مجتمعة في الذهن تكون مقدمات تستنبط بها المصالح والاغراض ويقال
لغير ذلك هيئة محمودة للانسان في حركاته وسكناته وكلامه واختياره فهذه المعاني الثلاثة هي التي يطلق عليها الجمهور اسم العقل
واما الذي يدل اسم العقل عليه عند الحكماء فهو ثمانية معان احدها العقل الذي ذكره الحكيم في كتاب البرهان وفرق بينه وبين العلم فقال
هذا العقل هو التصور للمبادي الاول للبرهان الحاصلة بالفطرة للنفس والعلم ما يحصل بالاكتساب ومنها العقول المذكورة في كتاب النفس
وذلك العقل النظري والعقل العملي فالعقل النظري قوة للنفس تقبل ماهيات الامور الكلية من جهة ما هي كلية والعقل العملي قوة للنفس هي
مبدأ التحريك للقوة الشوقية الى ما تختاره من الجزئيات من اجل غاية مظنونة او معلومة ثم يقال العقل لقوى كثيرة من العقل النظري فمنها العقل
الهيولاني وهو قوة للنفس مستعدة لقبول ماهيات الاشياء مجردة عن المواد ومنها العقل بالملكة وهو استكمال هذه القوة حتى تصير
قريبة من الفعل وهو الذي سماه في كتاب البرهان عقلا ومنها العقل بالفعل وهو استكمال النفس بصورة ما او صورة معقولة حتى
متى شاء عقلها واحضرها بالفعل ومنها العقل المستفاد وهو ماهية مجردة عن المادة مرتسمة في النفس على سبيل الحصول من خارج
العقل الذي يقال له العقول الفعالة وهو كل ماهية مجردة عن المادة اصلا فحد العقل الفعال اما من جهة ما هو عقل فانه جوهر صوري ذاته
ماهية مجردة في ذاتها لا بتجريد غيرها عن المادة وعن علائق المادة بل هي ماهية كل موجود واما من جهة ما هو عقل فعال فانه جوهر بالصفة المذكورة من شأنه

يخرج العقل الهيولاني من القوة الى الفعل باشراقه عليه **النفس** اسم مشترك يقع على معنى يشترك فيه الانسان والحيوان والنبات وعلى معنى يشترك فيه
الانسان والملائكة السماوية فحد المعنى الاول انه كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة وحد النفس بالمعنى الآخر انه جوهر غير جسم هو كمال
لجسم محرك له بالاختيار عن مبدأ نطقي اي عقلي بالفعل او بالقوة فالذي بالقوة هو فصل النفس الانسانية والذي بالفعل هو فصل او خاصة
للنفس الملكية ويقال العقل الكلي وعقل الكل والنفس الكلية ونفس الكل اما العقل الكلي فهو المعنى المقول على كثيرين مختلفين بالعدد من العقول التي لاشخاص
الناس ولا وجود له في القوام بل في التصور واما عقل الكل فيقال على معنيين لان الكل يقال لمعنيين احدهما جملة العالم والثاني الجرم الاقصى الذي
يقال له جرم الكل بحركته حركة الكل لان الكل يتحرك بحركته فعقل الكل اما على الكلية باعتبار المعنى الاول فيشرح اسمه انه جملة الذوات
المجردة عن المادة من جميع الجهات التي لا تتحرك لا بالذات ولا بالعرض ولا تحرك الا بالشوق واخرها رتبة من هذه الجملة هو العقل الفعال
في الانفس الانسانية وهذه الجملة مبادي الكل بعد المبدأ الاول والمبدأ الاول هو مبدع الكل واما عقل الكل بالمعنى الثاني
فهو العقل الذي هو جوهر مجرد عن المادة من كل الجهات وهو المحرك لحركة الكل على سبيل التشويق لنفسه ويكون وجوده اول وجود مستفاد
عن الاول واما النفس الكلية ونفس الكل فالنفس الكلية هو المعنى المقول على كثيرين مختلفين في جواب ما هو التي كل واحد منها نفس خاصة
لشخص ونفس الكل على قياس عقل الكل جملة الجواهر الغير الجسمانية التي هي كمالات مدبرة للاجسام السماوية المحركة لها على سبيل الاختيار العقلي
ونسبة نفس الكل الى عقل الكل كنسبة انفسنا الى العقل الفعال ونفس الكل هو مبدأ قريب لوجود الاجسام الطبيعية ورتبته في نيل الوجود
بعد رتبة العقل ... فاين من وجوده **الصورة** اسم مشترك يقال على معان فيقال للنوع وعلى كل ماهية لشيء كيف كان وعلى الكمال
به يستكمل النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة التي تقوم المحل وعلى الحقيقة التي تقوم النوع فحد الصورة بالمعنى الاول هو النوع انه المقول
على كثيرين في جواب ما هو بالشركة مع غيره وحدها بالمعنى الثاني كل موجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه كيف كان وحدها بالمعنى الثالث
انه الموجود في الشيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه ولاجله وجد الشيء مثل العلوم والفضائل للانسان وحدها بالمعنى الرابع انه الموجود
في شيء لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقا له لكن وجوده ما هو فيه بالفعل حاصل مثل صورة النار في هيولى النار فان هيولى
النار انما تقوم بالفعل بصورة النارية وحدها بالمعنى الخامس انه الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه مفارقا له ويصح
قوام ما فيه دونه الا ان النوع الطبيعي يحصل به كصورة الانسانية والحيوانية في الجسم الطبيعي الموضوع له وربما قيل صورة لكمال المفارق
مثل النفس فحده كل نوع ... بها فعل ما ... **الهيولى** اما الهيولى المطلقة فهي جوهر وجوده بالفعل انما
يحصل بقبوله الصورة الجسمية لقوة فيه قابلة للصور وليس له في ذاته صورة تخصه الا بمعنى القوة ...
بالفعل ... ويقال هيولى لكل شيء من شأنه ان يقبل كمالا ما وامرا ليس فيه فيكون بالقياس الى ما ليس فيه هيولى وبالقياس الى ما فيه
موضوع **الموضوع** يقال موضوع لما قد ذكرناه وهو كل شيء من شأنه ان يكون له كمال ما وقد كان له ويقال موضوع لكل محل متقوم بذاته مقوم
لما يحل فيه كما يقال هيولى للمحل الغير المتقوم ... ويقال موضوع لكل ... يحكم ... **المادة** قد يقال اسم المادة ...
ويقال المادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتماعه الى غيره ووروده عليه يسيرا يسيرا مثل المني والدم لصورة الجنين وربما كان ...

وربما لم يكن من نوعه **العنصر** اسم للأصل الأول في الموضوعات فيقال عنصر للمحل الأول الذي باستحالته يقبل صوراً تتنوع بها الكائنات الكائنة منها
إما مطلقاً وهو الهيولى الأولى وإما بشرط الجسمية وهو المحل الأول من الأجسام التي تتكون عنها سائر الأجسام الكائنة بقبولها صورها **الأسطقس** هو الجسم الأول
الذي باجتماعه إلى أجسام أولى تخالفه بالنوع يقال له أسطقس لها فلذلك يقال إنه أي ما ينتهي إليه تحليل الأجسام فلا يوجد فيه قسمة
إلا إلى أجزاء متشابهة **الركن** هو جسم بسيط هو جزء ذاتي للعالم مثل الأفلاك والعناصر كأنه شيء بالقياس إلى العالم وكون ما يقال له
ما تركب عنه أسطقس ويقال بالقياس إلى ما يكون عنه سواء كان كونه بالتركيب أو بالاستحالة [illegible] عنصر من الهواء عنصر السحاب [illegible] ليس
أسطقساً له وهو أسطقس وعنصر للنبات والحيوان [illegible] وليس بأسطقس ولا عنصر لصورته موضوع ولم يقل له عنصر [illegible]
بالموضوع محل الأمر بالفعل [illegible] ويعني بالهيولى العنصر محل هو بالقوة شيء ما يكون عنه بالهيولى الجوهر المتشكل
بكل الحالة وهذه الأسماء التي هي الهيولى والموضوع والعنصر والمادة والأسطقس والركن يقال لها بعينها [illegible] **الطبيعة**
مبدأ أول بالذات لحركة ما هو فيه وسكونه بالذات وبالجملة لكل تغير وثبات ذاتي والقوى التي [illegible] فهذا الحد [illegible]
أنها قوة سارية في الأجسام [illegible] وكذا [illegible] القوة المستعملة في هذا [illegible] التغير
وهذا [illegible] ويقال طبيعة للعنصر وللصورة الذاتية والحركة [illegible] الطبيعة بالاسم والأشياء يستعملون لفظ الطبيعة على المزاج
وعلى الحرارة الغريزية وعلى هيئات الأعضاء وعلى الحركات وعلى النفس النباتية [illegible] **الطبع** هو كل هيئة يستكمل بها
نوع من الأنواع كان [illegible] وكأنها أعم من الطبيعة [illegible] الشيء عن الطبيعة ولا يكون بالطبع مثل الأصبع الزائدة [illegible]
هو بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية وليس بالطبع بحسب الطبيعة الكلية **الجسم** مشترك يقال على معان فيقال جسم لكل متصل محدود ممسوح في أبعاد
ثلاثة بالقوة ويقال الجسم لصورة يمكن أن يفرض فيها أبعاد كيف شئت طولاً وعرضاً وعمقاً ذات حدود متعينة ويقال الجسم لجوهر مؤلف من
هيولى وصورة بهذه الصفة والفرق بين الكم وهذه الصورة أن قطعة من الماء أو الشمع كلما تبدلت شكله تبدلت فيه الأبعاد المحدودة [illegible]
ولم يبق واحد منها بعينه واحداً بالعدد وبقيت الصورة القابلة لهذه الأحوال وهي جسمية [illegible] بالعدد من غير تبدل ولا تغير ولا
الصورة القابلة لهذه الأحوال هي جسمية وكذلك إذا تكاثف أو تخلخل لم يتبدل صورته الجسمية [illegible] الصورة
الجسمية التي هي من باب الكم [illegible] **الجوهر** اسم مشترك يقال جوهر لذات كل شيء كان كالإنسان أو كالبياض فيقال
جوهر البياض [illegible] ويقال جوهر لكل موجود ذاته لا يحتاج في الوجود إلى ذات أخرى تقارنها حتى يكون بالفعل [illegible] قولهم الجوهر قائم بنفسه
ويقال الجوهر لما كان بهذه الصفة وكان من شأنه أن يقبل الأضداد متعاقبة عليه ويقال الجوهر لكل ذات وجوده ليس في محل ويقال الجوهر لكل
ذات وجوده ليس في موضوع وعليه اصطلاح الفلاسفة [illegible] في استعمالهم لفظ الجوهر [illegible] بين الموضوع والمحل
قبل هذا [illegible] قولهم الموجود لا في موضوع [illegible] قائم بنفسه بالفعل [illegible]
المحل [illegible] بالفعل وإن كان في محل [illegible] في موضوع [illegible] كالبياض والحرارة والحركة والعلم [illegible] جوهر بالمعنى الأول [illegible]
جوهر بالمعنى الثاني والرابع والخامس وليس بجوهر بالمعنى الأول والثالث [illegible] بالمعنى الثاني والثالث والرابع [illegible]

العرض اسم مشترك فيقال العرض لكل موجود في محل ويقال العرض [illegible] عن طبيعة ويقال العرض لكل معنى محمول على الشيء لا لأجل وجوده في آخر يقارنه
ويقال العرض لكل معنى وجوده في [illegible] الأمر لا يكون [illegible] الصورة عرض بالمعنى الأول فقط والأبيض الذي في الشيء وذا البياض الذي يحمل على الثلج
ليس عرضاً بالمعنى الأول والثاني وهو عرض بالمعنى الثالث وذلك لأن هذا الأبيض الذي هو محمول على [illegible] وهو جوهر ليس في موضوع
ولا في محل والبياض هو كذلك ثم البياض لا يحمل على نفس الثلج إلا بالاشتقاق ولا يحمل [illegible] بالوجه الثاني [illegible] الرابع
إذ يقال للحركة بالعرض **الملك** هو جوهر بسيط [illegible] الأجسام [illegible]
[illegible] **الفلك** هو جوهر بسيط [illegible] كري غير قابل للكون والفساد متحرك بالطبع على الوسط مشتمل عليه
الكوكب جسم بسيط كري مكانه الطبيعي نفس الفلك من شأنه أن ينير غير قابل للكون والفساد متحرك على الوسط غير مشتمل عليه **الشمس**
هو كوكب أعظم الكواكب كلها جرماً وأشدها ضوءاً ومكانه الطبيعي في الكرة الرابعة **القمر** هو كوكب مكانه الطبيعي فيما أسفل من سائر
يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة ولونه الذاتي إلى السواد **الجن** حيوان هوائي ناطق مشف الجرم من شأنه أن يتشكل بأشكال مختلفة
وليس هذا رسماً بل معنى اسمه **الهواء** هو جرم بسيط طباعه أن يكون حاراً رطباً مشفاً لطيفاً متحركاً إلى المكان الذي تحت كرة النار فوق
كرة الماء والأرض **النار** جسم بسيط طباعه أن يكون حاراً يابساً متحركاً بالطبع عن الوسط يستقر تحت كرة القمر **الماء** جرم بسيط طباعه أن
يكون بارداً رطباً مشفاً متحركاً إلى المكان الذي تحت كرة الهواء وفوق الأرض **الأرض** جسم بسيط طباعه أن يكون بارداً يابساً متحركاً إلى
الوسط ساكناً فيه لأنه **العالم** هو مجموع الأجسام الطبيعية البسيطة كلها ويقال عالم لكل جملة موجودات متجانسة كقولهم عالم الطبيعة وعالم النفس
ويقال عالم العقل **الحركة** كمال أول لما بالقوة [illegible] خروج من القوة إلى الفعل لا في آن [illegible] الحركة
على الوسط مشتملة على جميع الحركات التي على الوسط [illegible] **الدهر** هو المعنى المعقول من إضافة الثبات إلى النفس في الزمان كله **الزمان** مقدار الحركة
من جهة التقدم والتأخر **الآن** هو طرف موهوم يشترك فيه الماضي والمستقبل من الزمان وقد يقال آن لزمان صغير المقدار عند الوهم المتصل
بالآن الحقيقي من جنبيه **النهاية** هو ما به يصير الشيء [illegible] ذا نهاية [illegible] المحدث
[illegible] **النقطة** ذات غير منقسمة لها وضع وهي نهاية الخط **الخط** هو مقدار لا يقبل الانقسام إلا
من جهة واحدة وهو نهاية السطح **السطح** مقدار يمكن أن يحدث فيه [illegible] على قوائم وهو نهاية الجسم **البعد** هو كل ما
يكون بين نهايتين [illegible] والفرق بين البعد وبين
المقادير الثلاثة أنه قد يكون بعد خطي من غير خط [illegible] في جسم لا انفصال فيه [illegible] بالفعل
كان بينهما بعد ولم يكن بينهما خط وكذلك إذا [illegible] كان بينهما بعد لم يكن بينهما سطح إذا انفصل بالفعل [illegible]
الانفصال [illegible] خط إذا كان [illegible] سطح [illegible] النقطتين [illegible]
هو طول [illegible] **الخلاء** [illegible] هو السطح
الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي ويقال المكان للسطح الأسفل الذي يستقر عليه شيء ثقيل ويقال المكان [illegible]

لانه غير موجود وهو ابعاد ثلاثة لا بابعاد المتمكن ويحل فيها ابعاد المتمكن فالمكان يجوز ان يبقى من غير متمكن كان نفسها هو الخلاء
لا يجوز الان ان يشغله الجسم كانت هي ابعاد غير ابعاد الخلاء الا ان هذا المعنى كان من لفظ المكان غير موجود **الخلاء** بعد يمكن ان يفرض
فيه ابعاد ثلثة ثم قال الاثم في مادة من شانه ان يملاه جسم وان يخلو عنه **الملاء** هو جسم من جهة ما يمنع بابعاده دخول جسم اخر فيه
العدم الذي هو احد المبادي للحادث هو ان لا يكون في شي ذات شي من شانه ان يقبله ويكون فيه **السكون** هو عدم الحركة فيما من شانه
ان يتحرك بان يكون هو فيما لا يحله من الكيف والكم والاين ما لو وضع زمانا ما وجد عليه في آنين **السرعة** كون الحركة قاطعة لمسافة
طويلة في زمان قصير **البطوء** كون الحركة قاطعة لمسافة قصيرة في زمان طويل **الاعتماد والميل** هو كيفية يكون بها الجسم مدافعا
لما يمنعه عن الحركة الى جهة ما **الخفة** هي قوة طبيعية يتحرك بها الجسم عن الوسط بالطبع **الثقل** قوة طبيعية يتحرك بها الى الوسط بالطبع **الحرارة**
كيفية فعلية محركة لما تكون فيه الى فوق لاحداثها الخفة فيعرض ان يجمع المتجانسات ويفرق المختلفات ويحدث تخلخلا من باب الكيف في الكثيف
وتكاثفا من باب الوضع فيه بتحليله وتصعيده اللطيف **البرودة** كيفية فعلية تفعل جمعا بين المتجانسات وغير المتجانسات بحصرها الاجسام
بتكثيفها وعقدها اللذين من باب الكيف واما تحويجات ليسقط من الحدين ما اورد لتفهيم اللفظ المشترك ويستعمل الباقي **الرطوبة**
كيفية انفعالية تقبل الحصر والتشكيل الغريب بسهولة ولا تحفظه ذلك بل ترجع الى شكل نفسه ووضعه الذي يحبسه حركة قوته في
الطبع **اليبوسة** كيفية انفعالية بعسر قبول الحصر والتشكيل الغريب وبعسر تركه لذاته وعسر القبول العود الى شكله الطبيعي
الخشن هو جرم سطحه ينقسم الى اجزاء متفاوتة الوضع **الاملس** هو جرم سطحه ينقسم الى اجزاء متساوية الوضع **الصلب** هو الجرم الذي
لا يقبل دفع سطحه الى الداخل الا بعسر **اللين** هو الجرم الذي يقبل ذلك بسهولة **الهش** هو جرم له سريع الانفصال **المتين** هو عسر
سريع الانفصال **الشف** هو جرم ليس له في ذاته لون ومن شانه ان يرى من ورائه ما وراءه **التخلخل** اسم مشترك فيقال التخلخل لحركة الجسم
من مقدار الى مقدار اكبر يلزم ان يصير قوامه ارق من غير ان ينضاف اليه ويقال التخلخل الكيفية هذا القوام ويقال التخلخل لحركة اجزاء الجسم
تتباعد بعضها عن بعض متخللها جسم ارق منها وهذه حركة في الوضع والاول في الكيف ويقال التخلخل الهيئة وضع اجزاء هذه الصفة
بينهم حدا للتكاثف من حد التخلخل ويعلم انه مشترك يقع على اربعة معان مقابلة للثلاثة المعاني واحد منها حركة في الكم والاخر كيفية
والثالث حركة في الوضع والرابع وضع **الاجتماع** هو ان يكون اشياء كثيرة يعمها معنى واحد والافتراق مقابله **المتماسان** هما اللذان نهايتاهما
معا في الوضع ولا يجب ان يقع بينهما شي ذو وضع **المتداخل** هو الذي يلاقي الاخر بكليته حتى يكونا جميعا مكانا واحدا **المتصل** اسم مشترك
يقال لثلثة معان احدها هو الذي يقال له متصل في نفسه الذي هو فصل من فصول الكم وحده انه ما من شانه ان يوجد بين اجزائه حد مشترك
ويوصف بانه القابل للانقسام بغير نهاية والثاني والثالث هو بمعنى المتصل واد لهما من صادق الكم المتصل بالمعنى الاول من جهة ما هو مع
كونه متصلا ويعني المتصلين هما اللذان نهايتاهما واحدة والثالث حركة في الوضع ولكن مع وضع ومكان فانهما بسبب ذلك في نفسها شي آخر
واحد بالفعل يقال له متصل مثل خطوط والمعنى الثالث هو من لوازم الكم المتصل من جهة ما هو في مادة وهو ان المتصلين هما
المعنى هما اللذان نهاية كل واحد منهما ملازمة لنهاية الآخر في الحركة وان كان غيره بالفعل مثل اتصال الاعضاء بعضها ببعض

المتتالي

الاتحاد اسم مشترك يقال على المعاني التي هي مقابل الكثرة الانفصالية التي هي مقابل الاثنين والجملة كل ما هو بالعرض واتصال العرضيات العظام والرمل
ويقال الاتحاد اشتراك اشياء في محمول واحد ذاتي او عرضي مثل اتحاد القطن والثلج في البياض والانسان والفرس في الحيوانية ويقال الاتحاد لاشتراك
محمولات في موضوع واحد مثل اتحاد الطعم والرائحة في التفاحة ويقال الاتحاد لاجتماع المحمول والموضوع في ذات واحدة كحصول الانسان الكلي في الشخص
ويقال الاتحاد لاجتماع اجسام كثيرة اما بالتتالي كالعشرة او بالتماس كالكرسي والسرير واما بالاتصال كالاعضاء الحيوانية ويلحق بهذا الباب
الاتحاد هو حصول جسم واحد بالعدد من اجتماع اجسام كثيرة لبطلان خاصياتها لاجل ارتفاع حدودها المشتركة وبطلان نهاياتها الاتصال
التتالي كون الاشياء التي لها وضع ليس بينها شي آخر من جنسها **التوالي** هو كون الشي بعد شي بالقياس الى مبدأ محدود وليس بينهما شي
من نوعهما **العلة** كل ذات وجود ذات اخرى انما هو بالفعل من وجود هذا بالفعل ووجود ذلك بالفعل **المعلول** كل ذات وجوده بالفعل من وجود غيره
ووجود ذلك الغير ليس من وجوده هو ومعنى قولنا من وجوده هو ان يكون الذات باعتبار نفسها ممكنة الوجود وانما يجب وجودها بالفعل لا
ذاتها بل لان ذاتا اخرى موجودة بالفعل لزم عنها وجوده هذا الذات فيكون لها في نفسها الامكان ويكون لها في غيرها الوجوب مكان
بين قولنا هو كذا ووجب قولنا هو كذا لا يعني له ما يعني قولنا مع وجوده فهو ان يكونا اي الحدين الذاتين معا موجودين بالزمان بل اي العلة
موجود والاخر ليس موجودا بالزمان لان الاخر لم يوجد والعلة والمعلول معا بهذين الوجهين فكان وجود الوجودين مختلفين لان احدهما العلة المعلول
اما في وجودها بالزمان يكون للاخر فقد كان بعد ما لم يوجد بالعلة ولما الاخر وهو العلة فلما لم يوجد الزمان ينتهي وجوده وجوده
المعلول وان كان المعلول لم يوجد بالزمان فحكم ان العلة كانت علة فهذا الان دفع المعلول يجب دفع العلة واما العلة
فانا رفعناها وجب رفع المعلول لا يجب رفع العلة التي رفعناها **الابداع** اسم مشترك لمعنيين احدهما تاسيس الشي لا عن شي
ولا بواسطة شي والمعنى الثاني ان يكون للشي وجود مطلق عن سبب بلا متوسط وله في ذاته ان لا يكون موجودا وقد افقد الذي في ذاته
افقادا تاما **الخلق** اسم مشترك فيقال خلق لافادة وجود كيف كان ويقال خلق لافادة وجود حاصل عن مادة وصورة كيف كان ويقال
خلق لهذا المعنى الثاني بعد ان لم يكن له تقدم وجود بالقوة كالاول المادة والصورة في الوجود **الاحداث** يقال على وجهين احدهما
زماني والاخر غير زماني ومعنى الاحداث الزماني ايجاد الشي بعد ان لم يكن له وجود في زمان سابق ومعنى الاحداث الغير الزماني فهو افادة الشي وجودا
وذلك الشي ليس له في ذاته ذلك الوجود لا بحسب زمان دون زمان بل في كل زمان كلى الامرين **القديم** يقال على وجهين فيقال قديم بالقياس
قديم مطلقا او القديم بالقياس هو شي زمانه في الماضي اكثر من زمان شي آخر هو قديم بالقياس اليه واما القديم المطلق فهو ايضا على وجهين
يقال بحسب الزمان وبحسب الذات اما الذي بحسب الزمان فهو الشي الذي وجد في زمان ماض غير متناه واما القديم بحسب الذات فهو الشي
الذي ليس لوجود ذاته مبدأ به وجب فالقديم بحسب الزمان هو الذي ليس له مبدأ زماني فهو وجود المتكرر السموات وجملة العالم
والقديم بحسب الذات هو الذي ليس له مبدأ يتعلق | قطعى ابو علي سينا | وهو الواحد الحق تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
بسم الله الرحمن الرحيم سئل لاحد من اخواني فقال انه يحب ان يرسم قدر ما القي اليه من امر شيخنا في مساة تحديد
محبة الشركة بعض اصحابنا ان الصديق من يصيب في الشي ما لم يعب فيه الحكم بين الكدر صفاء واوثق الصديق الصداقة

فقد جعلت الخلة تجارة تروح اليها اذا استبعث الى الخليل داعية وطر وينفض بها خلتها اذا عدم الاستغناء فلم تزار دون الابديه
ولن يملكم خليل الا ذكر صفا دير الهم الالهي ان اصحبتم القرائن الالهية والصحبة الجاورة العلوية ولاحظ الحقائق بعين البصيرة وطلبا
دون الشك عن اشرب الاستعجمت الامثال ويلكم اخوان الحقيقة تاثروا وتصافوا وليكشف كل واحد منكم لاخيه الحجب عن خالصة لبه
ليطالع بعضكم بعضا وليستكمل بعضكم ببعض ويلكم اخوان الحقيقة تقنعوا كما يتقنع القنفذ تبدوا بواطنكم وابطنوا ظواهركم فبحق الله
ان الحق لباطنكم وان الظاهر لظاهركم ويلكم اخوان الحقيقة انسلخوا من جلودكم انسلاخ الحية وديبوا دبيب الدود وكونوا عقارب اسلحتها في
اذنابها فان الشيطان لن يراوغ الانسان الا من ورائه وتجرعوا الزعاف تعيشوا واحبوا الممات تحيوا وطيروا ولا تتخذوا وكرا تنقلون اليه
فان مصيد الطيور الاوكار وان سدكم عوز الجناح فلصوا تظفروا فخير الطلائع ما قوي على الطيران وكونوا نعاما تبتلع الجنادل
المحماة وكونوا ثعابين تبتلع العظام الصلبة وسماما لا تغشى الضرام على ثقة وخفافيش لا تبرز نهارا فخير الطيور خفافيشها ويلكم اخوان الحقيقة
ان اعجز الناس من يحرز على غده وانذل من قصر عن مداه ويلكم اخوان الحقيقة لا عجب ان تجنب الملك السوء وان تكلف بهيمة فجاءت بالعجب
البشر اذا استعصى على الشهوات وتمنع على انتشارها صورته وتراءى ابداله الطاهرة وبدت بروز النبل حيلته ولعمر الله شئ عنده فلم
تزل قاشره ومشرع ما حجبته انسى لم تصغ له ملتفتا شهوته لسلعته وادبع الدار الحديث فما لو لعيني تطا ثم تقتضي تصيبوا الحبائل
ودبوا الشرك وعنوا الطعم ونولوا بالحشيش وكنا في سرب طير اذ لحظنا فصفر واستدعينا فاحسسنا بخصب واصحاب ما تخالج في صدورنا
ريبة ولا ازعجنا عن قصدنا تهمة فابتدرنا اليهم مقبلين فسقطنا في خلال الحبائل فاذا الحلق تنضم على اعناقنا والشرك تتشبث باجنحتنا
والحبائل تتعلق بارجلنا فتحركنا الى الحركة فما ازدادت علينا الا تعسرا فاستسلمنا للهلاك وشغل كل واحد منا ما خصه من الاهتمام لاخيه واقبلنا
نتبين الحيل في سبيل التخلص برهة حتى انسينا صور امرنا واستانسنا بالشرك واطمانينا الى الاقفاص فاطلعت ذات يوم من خلال
الشبك فلحظت رفقة من الطير قد اخرجت رؤوسها واجنحتها عن الشرك وبرزت عن اقفاصها تطير وفي ارجلها بقايا الحبائل لا هي تؤدها
فتعصمها النجاة ولا هي تنغص لها الحياة فذكرتني ما كنت انسيته ونغصت علي ما الفته وكدت انحل تاسفا وينسل روحي تلهفا
فناديتهم من وراء القفص ان اقبلوا الي وقفوني على حيلة الراحة فقد اعيتني فتذكروا خدع المقتنصين فما زادوا الا نفارا فناشدتهم
بالخلة القديمة والصحبة المصونة والعهد المحفوظ ما اخل بقلوبهم الثقة ودفع عن صدورهم الريبة فوافوني حاضرين فسالتهم عن حالهم
فذكروا انهم ابتلوا بما ابتليت به فاستيأسوا واستانسوا بالبلوى ثم عالجوا فتخلصوا ثم عالجوا الحبائل عن رقبتي والشرك عن جناحي وفتحوا باب
القفص وقيل لي اغتنم النجاة فطالبتهم بتخليص رجلي عن الحلقة فقالوا لو قدرنا عليها لابتدرنا اولا فخلصنا ارجلنا وانى تشفيك
العليل فنهضت من وراء القفص اطير فقيل لي ان امامك بقاعا لن تأمن المحذور الا ان تقطعها قطعا فاقتف اثارنا ننج بك
ونعدل بك سواء السبيل فتبادرنا الطيران بين صدفي جبل الاله في واد خصيب وجدب حتى تخلفنا عنا اخباره وجزنا
جزيرة فوافينا هامات الجبل فاذا امامنا ثمانية شواهق تتنوع عن قللها اللواحظ فقال بعضنا لبعض سارعوا فلا امن الا ان يجوزها
ناجين فتاققنا الشدة حتى اجتزنا منها ستة شواهق وانتهينا الى السابع فلما تغلغلنا حدوده قال بعضنا لبعض هل لكم في الجمام

او هذا السبب بيننا وبين الاهتداء ثم تاملنا قرابا ان نخط الحبائل من ابداننا فاصبنا فانا لم نرد الى الاقرار اهتدى الى النجاة من
الانشوطات ثم تعقبنا على ثباته فاذا جبال محضرة الادعية شاهقة الاقطار منيعة الاستحجار خاوية الاسناد حرمنا بين هنا سهو سكاد
لنا انها تمر بنا لعمرنا وتحيرنا الالباب ويشملنا ما في شجرة ملكنا لطرتهم وتمثلت مدائح لا تبليها السنة الرمح ولا العين
الطرف فاصبنا من ثماره وشربنا من انهاره ومكثنا بها ريثما اراحنا الاعيا فقال بعضنا لبعض بادروا فلا خدعة كالامن ولا منجى
كالاحتياط ولا حصن امنع من اساءة الظنون فقد استدينا المقام هذا المقتر على شفا غفلة وورانا اعداء يقتفون اثرنا
يتفقدون مقامنا فهلموا انبرح وهجر هذا المقتر وان طاب فلا شفا من الهلاك كالسلامة فاجمعنا على الرحلة وانفصلنا عن الناحية
بالشأن فاذا شاهق قد شمخ براسه في عنان السماء يكتنف حوانبه طيور لم الق اعذب الحانا ولا احسن الوانا ولا اطرف صورا ولا اطيب عشرة منها
فحين وافيناها من احسانها وتلطفها وايناسها ما انسانا ما قد وجدنا ما اقرب بيننا وبينها الانبساط وقصصنا
عليها البلوى فاظهرت من المساهمة في الاهتمام ثم ذكرت ان وراء هذا الجبل مدينة يتبوأها الملك الاعظم واي مظلوم استعداه وتوكل
عليه كشف عنه الضراء بقوته ومعونته فالتمسنا الاشارة اليها ثم يمنا مدينة الملك حتى حللنا بفنائها مستظرين لاذنه فخرج الامر
باذن الوافدين فادخلنا قصره فاذا نحن بصحن لا يتضح وصف رحبه فلما اجتزناه رفع لنا الحجاب عن صحن فسيح مشرق فتضمنا
لمثله الاول فاستصغرناه بل حقرناه وصلنا الى حجرة الملك فلما رفع لنا الحجاب ولحظ مقلنا الجمال الملك علقت به افئدتنا ودهشنا دهشا
عن الشكوى فوقف على ما غشينا ورد علينا الثبات بتلطفه حتى اجترانا على مكالمته وعبرنا بين يديه عن قصتنا فقال لا يقدر على حل الحبائل
عن ارجلكم الا عاقدوها واني منفذ اليهم رسولا يسومهم ارضاكم وكفوا ما طرا السوء عنكم فانصرفوا مغبوطين وهو ذا نحن في الطريق
مع الرسول واخواني يتشبثون بي بطلب الحكاية عن حضرة الملك الاعظم بين ايديهم وساصفه وصفا موجزا وافيا فاقول انه الملك
الذي مهما حصلت في خاطرك جمالا لا يمازجه قبح وكمالا لا يشوبه نقص صادفته مستوفى لديه معفوا كل جمال بالحقيقة وكل نقص
بالمجاز مغيضا عنه كل الحسن وجهه والجود يده من خدمه فقد اغتنم السعادة القصوى ومن هجره فقد خسر الاخرة والاولى وكم من اخ
تقرع سمعه قصتي فقال اراك مس عقلك مس او الم بك لمم فلا والله ما طرت بل طار عقلك وما اقتنصت بل اقتنص لبك فانه
يطير البشر ومتى نطق الطير كان المرة غلبت على مزاجك واليبس استولت على دماغك وسبيلك ان تشرب طبيخ الافتيمون وتتعهد
الاستحمام بالماء الحار الفاتر وتستنشق دهن النيلوفر وتترفق في الاغذية وتهجر السهر وتقلل الفكر فانا كنا نعهدك لبيبا حصيفا
والله مطلع على ضمائرنا انا من جهتك مهتمون ولاختلالك محتالون وما اكثر ما يقولون واقل ما يجدي وشر القول ما ضاع والله المستعان وبه
الاستعانة ومن الناس البراءة ومن اعتقد غير هذا فقد خسر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون تمت هذه

هذه رسالة الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله اما بعد حمدا كثيرا لله تعالى على عامة نعمائه وتبريكه على ما تقدم
وحسب احق في الحمد ما انعم الله بالعقل على الانسان من الامر العقلي فيه الجمال الجوهرية من المادة وبحسبها في الانسان جوهر العلم والحكمة

ثم تقبل بل هذه النفس الزكية بكمالها الذاتي فتجرد بها عن التلطخ بالتشبه بالهيئات الانشائية للنفوس المادية التي اذا تلبست بها النفس
المرتبة كانت هالكة عن الاشتغال بكمالها من الاتصال بالجوهر العالم بما لها ولا اشارة الا انا بينهما هيئة الانقياد لتلك الموانع
بل يعتبر بها هيئات الاستيلاء والسلب والاستعلاء والرياسة حتى لا يعتبر الشيء من حولها ... وانقيادا ولا يميز ...
ما الا انها ... بينهم عليها وان تعرض طاهات النفس التي لا بها وان شئت ولا تترك الخطرة تلوح فتقتضي غضبا او شهوة
او طمع او حرص فيها قائد هو كبير الركن الاشمر ونسخه ومحاه ويحقره ولا يدع تمكن نفسه وتخيلاتها تتعالى الا الفكر في علم
الملكوت وجبار الجبروت ويكون ذلك متصلا بها لا تتعداها ولا يترك الحال ان يتيح اليه الا معتقدا او استقادا او تنظره الرتبة
المهنية او تحديدها بالسعي هيئة واسمحه وليسيه فيجعل النفس في ذلك كلا حتى عزة وقدسية الا فوق ... من رتبة المعيشة لا تحوج الى ... العقلية
في افعالها لكن يجهر على النفس ما لا يحتمل ما لا ينبغي ولا قابلا في فضلا من فعله حتى يصير تحصيل الواجب في الصواب هيئة نفسانية وكذا
يهجر الكذب قولا وفعلا حتى يحدث للنفس هيئة صدوقة فيصدق الاحلام والرؤيا والظن والفكر وان يجعل خبر الخبر الناس والمنفعة ...
ومن الاخبار وجب تقويم الاثار بعدها عن ام طبعها جوهريا ... بما الحق لا يكون للموت عظيم خطر عنده وذلك بكثرة تشوق النفس الى
المعاد واخطاره منها على الفساد بالبال الحق حتى تكون المعاد واما الذات فيستعملها على الصلاح الطبيعة واشياء التشخص والتوفي
او السياسة على ان يكون صحا الخاطر عندها تستعمل بالبال ويكون النفس الناطقة هي المدبرة الا ان القوى الشهوانية متعلق الى كمالها
بكون النفس الناطقة تامة لها ولكن حاملة لنفسها هذه العلل هذا بل ينبغي ان يعتاد الحق بجعل هيئة سيما الذات لدفعها
ام طبيعيا للنفس وكذلك الامور العقلية والملكية واما الشرب فان يهجر شربه تلهيا بل تشفيا وتداويا وتقويا واما السماعات
فيديم استماع الهاضم على الوجه الذي فرضه الفلاسفة والحكمة لتقوية جوهر النفس وتعاند جميع القوى الباطنة لا للمتابع طهارة بيع الامور
الشهوانية ثم تعاشر كل فرقة بعادتها ورسمهم فتعاشر الوزير بما لم يكن والتابع بالتحويل ... ولكن لا متعاليا في
المساعدة تاخيره ولا تلفظ بهجر وان تسمح بالمقدور والتعقب عن التال لمن يقع اليه الحاجة من الشركة في النوع اذا لم يقع من ذلك خلل
في المعيشة ظاهرا وان يحفظ سر كل اخ وصديق وحقا في اهله واولاده والمتصلين به حتى يقوم في بينهم بجميع ما يحتاجون اليه بقدر
الوسع وان يخفى ما يعتد ويوعد ولا يجري في اتاربه الخلف وان يركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر في الاوضاع
الشرعية وتعظيم السنن الالهية والمواظبة على العبادات البدنية ويكون دوام عمره اذا خلا وخلص من المعاشرين بنظره الزينة في النفس
والفكر في الملك الاول ... وكنس النفس من عيان النفس من حيث لا يطلع عليه الناس بها عهد الله ان يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة الله
كان الله له وتوفقه لما يرتجيه بمنه تمت الفاتحة والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق بقدرته ودبر العالم بحكمته ومنح جل الانسان من جميع مخلوقاته ومنحنا نور العقل الكاشف لحججه ...
وشرفه بعبادته وشرفه بالعلم الحاكي الى المرتبة والمرتبة في الدنيا الملحق بالملاء الاعلى في العقبى وجعله موضع امانته وحامله

وتجلى له العام الشمولي ورشحه للبقاء الابدي والنعيم السرمدي وعرفنا اياه مرشدا الى الطريق المستقيم الى ربه سلوكا بما من عليه
تلاوة الاياته وتعلمنا الرسالة الدائرة لدعاء الخلق الى ما يوجد من صلاح معاشهم الدنيوي والفوز في معادهم صلى الله عليهم وعلى التابعين لهم
باحسان الى يوم المعاد وحشرنا معهم بسيدنا ونبينا محمد بافضل الصلوة والتسليم وعلى آله واصحابه النجباء التي لهم فيها
نعيم مقيم وبعد فان اشرف العلوم واعلاها رتبة واجلها قدرا واهمها فائدة معرفة النفس الموصلة الى معرفة الرب عز وجل
على ما نطقت الاثار كان في الحديث القديم يا ابن ادم اعرف نفسك تعرف ربك وعلى ما قال الله تعالى وفي انفسكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم
انفسهم وما قال الاثار ... من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال ايضا اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه الى غير ذلك من الايات
الكثيرة والاخبار الجمة التي ... تعلق معرفة الرب بمعرفة النفس ولان علم ... من الارباب
والعلم بتلبية الاسباب بحسب الطاقة البشرية والقوة الانسية يتعلق بها ... كثيرة ومعارف جمة منها النبوة ومعرفة
كيفيتها والمعاد والاحاطة بحقيقتها ومقصود من هذه الرسالة شرح المعاد اذا هو ركن عظيم وخطب جسيم لرغبت الانبياء
صلوات الله عليهم ... مقاصد الحكماء والاولياء رضي الله عنهم وهو مسألة صعبة المرام مشكل ...
الوصول ... الا الاصول من الحكماء والاكامل وكذلك كثر الخلاف فيه واشتد الخصام في معانيه فقد زلت
من الاعاظم عن ... مبادئه فضلا من اقاصيه والحكيم على اكثر اقوالهم ... لا يليق بهم ...
وابدع بالقوانين المنطقية ومن جعل ابو علي سينا انور شرح وبقية احسن بيان ولطف على درجات الوضوح ... على من سبقه ...
فجزاه الله خيرا ولقاه من احسانه ما يليق بفضله ثم اني لما تصفحت كتب المتقدمين من الحكماء والمتاخرين وتاملت
وتصفحت مكنونه واطلعت على اسراره واحطت بغوامضه ... لم اجد احدا اشفى الغليل ورتب الدليل الا في فصول ...
وكتب متفرقة قل ما تمر مشتملة على حقيقة الامر وحقيقة الحال الا ... بعد تعب ... من الفواتي ...
واصعبا في من هو اكدهم مودة واصفاهم محبة واملاهم في تطهير منزلة وعدتي ان اتيب له ما اطلعت عليه من احوال المعاد
بجمع الى الرسالة المعاني باحكام القواعد والمباني ... وعند الهم ما استخرت الله تعالى في اسعاف طلبته وقضاء الحق
صحبته واستعنته في تبيين فصوله واحكام قوانينه واصوله وهو الموفق المعين فاسبق اولا بالبيان كيفية النفس
احوالها عند اتصالها بالبدن وانفصالها عنه اذا تحققت ماهيتها وعلمت كيفياتها ... في شرح المراد وتبيين المطلوب
والمراد على قدر ما بلغه عقلي وما خاطبه على بحسب القوة الالهية والعناية الربانية فاقول اعلم ان الله تعالى قد ... من بين كل
بجوهر شريف يتصل به من العالم العلوي ... ولا مماسة ... وملاقاته جرم موجود عند وجوده لا يد باقي بعده
... ولا جسيم ولا منفصل بجسم مبرأه عن جميع الحيوانات ... بالشرايع مشابه على الطاهرة ...
ملقبا اصطلاحا بالنفس الناطقة تشتمل على وجودها بان نقول انا نرى الانسان ومن خلال الاعضاء ودوائر باطنية وخاضعة
يختص كل واحد منها بفعل خاص يرجع الى مصلحة خاصة للبدن وكل واحد على حدتها الخادم للبدن ولا بد من مستخدم ... الى الانسان

شيئا مستجردا لا جواهر وجواس عن خادم وتقيم فان الاحساس ادراكات المحسوسات بالجوارح الظاهرة والباطنة والادراك ان يكون صورة
المدرك فيما اذا ادراك البصر وهو لا يدرك الانسان الشيء الا بان يكون معه الكم والكيف والوضع والاين التي هي عوارض غريبة الملحقة
بالانسانية فاذن لا يدرك الانسانية المجردة عن اللواحق ثم ادراك الخيال وهو حصول صورة فيه مما ادركه البصر مطابقة لصورة
المبصر مع الكم والكيف والاين والوضع الا ان فيه حصول مجرد بعد غيبة من المادة لكون ذلك بعد ادراك البصر وهو استعمال آخر حصول
المبصر لكن هو ايضا نوع حصول نهاية متقدمة متجردة ثم ادراك الوهم وهو ادراك معاني غير محسوسة من صور محسوسة كادراك السنور
عداوة الفار وهو ايضا ادراك جزئي اذ لو قدر عدم السنور والحس لم يتصور هذا الادراك فهو ايضا حصول ملتفت بامور غريبة
عن حقيقة البدن ونحن نعلم انا ندرك الانسانية المجردة عن المادة وعن اللواحق الغريبة اذ لو لم نكن ندركه هكذا لما علمنا ان الكم والكيف
عوارض للانسانية لو لحوقه بغير داخلة في حقيقته وقد علمنا ذلك قطعا وقد بينا ان القوى الباطنية الادراكية الحاصلة لنا
يعني الحواس لا تدرك الانسانية المجردة عن المادة واللواحق على ما ذكرنا فعلمنا اذا ان لنا شيئا مدركا للانسانية المجردة عن المادة
سوى القوى الباطنة والاجزاء الظاهرة فنسميه اصطلاحا نفسا ناطقة وقد بينا من قبل انه ليس بجسم ولا في جسم ببراهين تلك [illegible] ولكن
ان نقول ان المعقول المجرد يحصل في نفس الانسان على ما ذكرناه مجرد من المواد والعوارض واللواحق الغريبة ولا يخلو اما ان يكون
مجردها اما باعتبار حاله او باعتبار ما منه حصل باطل ان يكون باعتبار ما منه حصل لان النفس الانساني اذا تحصل الانسانية المطلقة
المجردة مجال وحقيقته من انسان شخصي له مقدار ووضع واعضاء لتحليلها لم يقدر ووضع لا يكون مجردا فلا مح ان يجرده لاجل حاله التي
اذ يدرك الشيء وللادراك التعقل على ما ذكرناه هو حصول صورة المدرك والصور الحاصلة في القوى اما ان تكون من صورة الالة او
غيرها باطل ان يكون منها لانها اما ان تكون ابدا فيجب ان يكون صورتها حالا ابدا ومن قوى النفس فيجب كونها الان ومن بعض [illegible] لكنها
نا قصد لكان غير تلك الصورة فاما ان يحصل في القوى من غير واسطة الجسم فذلك انها قائمة بنفسها واما ان يحصل بواسطة الجسم
فيؤدي الى حصول صورتين متماثلتين في جسم واحد وهو محال اذ الاثنينية محتاج الى نوع مفارقة ولا مفارقة هيهنا اذ كل
عارض يذكر لاحدهما فهو موجود للاخرى لانه من شرائط المطابقة الثالث ان القوى الجسمانية لا تقدر على الاحاطة الا بما
يتناهى ولا يمكنه معرفة ما لا يتناهى والقوة العقلية اعني النفس تقدر على معرفة ما لا يتناهى من صور المعقولات فعلم انها
ليس بجسم ويستدل على حدوثها عند حدوث البدن انها لو وجدت قبله فاما ان يكون كثيرة او واحدة باطل ان يكون كثيرة
لان الكثرة لا يكون الا بالاختلاف والعوارض وحيث لا مادة فلا يكون اختلاف اذ هي عوارض [illegible] الاختلاف وباطل ان يكون
واحدة لان النفوس في الابدان كثيرة وتكثر الواحد لا يكون الا بالانقسام والاعداد وهو جسم وقد بينا ان النفس [illegible] الذات لا [illegible] لم
ولا حجم فثبت ان وجودها انما يكون عند وجود البدن لا به لان الجسم لا يخرج جسما فكيف ما ليس بجسم بل وجوده انما يكون بالجوهر
المفارق الذي هو اول المبدع الباري عز اسمه عند استعداد النطفة لقبول تدبير النفس وحصل [illegible] الى نفس [illegible] عند
ذلك من واهب الصور فان استعداد النطفة شرط لوجود النفس لا سبب [illegible] شرط وجود الشيء لا حاجة اليه لا وجوده لا للبقاء

بل بعد الشرط لوجوده بعد ذلك الوجود وجود النفس يتوقف على وجود نطفة مستعدة لقبول تدبيره مع وجوده فمتى وجدت هذه
النطفة جعلت الصفة وجعلت النفس لوجود المزاج ثم تعدم هذا الشرط لا ينعدم النفس بل يبقى على ما ابدا [illegible] لان الوجود يخلع الاحتياج الى البقاء
مستغنى عنه لان الاصل في الوجود البقاء اذ [illegible] فعلمنا ان النفس لا تفنى بفناء البدن وتدبير الاحوال لا اول على بقاء النفس ابدا
[illegible] برهان واضح [illegible] ان النفس [illegible] فالجوهر جوهرية له وما
كانت الجوهر جوهرية له لم يمكن ان يقبل [illegible] ضد الموت فالنفس اذا لا يمكن ان تقبل الموت [illegible] ان كل شيء [illegible] شيئا
[illegible] الشيء [illegible] مثلا المضادة للحرارة فانها تضاد النار التي منها الحرارة [illegible] الحي
للبدن [illegible] ان يكون [illegible] التي للنفس التي [illegible] البدن [illegible]
فلا تقبل الموت [illegible] ان النفس لا تقبل الموت [illegible] البدن ان النفس ليس
[illegible] خاصيتها لا باستعمال [illegible] الالات الجسمانية [illegible] الجسم [illegible] قد
تحققت هذه الفصول [illegible] النفس [illegible] ليس بجسم ولا منطبع في جسم بل هو جوهر قائم بذاته حادث عند حدوث البدن
لا [illegible] وتعلم ان لهذه النفس قوتان قوة عالمة وقوة عاملة ويسمى كل واحدة منهما بالاشتراك عقلا القوة تنقسم الى
القوة النظرية مثل علمنا بان الله واحد وان [illegible] حادث [illegible] متعلق [illegible] مثل علمنا بان الظلم قبيح
[illegible] والقوة العاملة هي قوة [illegible] الانسان الى الافعال الجزئية الخاصة بالروية على مقتضى [illegible]
[illegible] القوة العلمية النظرية وهذه القوة يجب ان تكون متسلطة على جميع قوى البدن [illegible] مقتضى
العمل باشارة القوة النظرية [illegible] الى العقل [illegible]
العلوم [illegible] والقوة النظرية [illegible] هذا الوجه [illegible] القوة العملية لها
من هذا [illegible] والقوة النظرية اربع [illegible] الصور [illegible] ان لا يكون لها شيء من المعلوم [illegible] بالعقل [illegible] بالقوة
[illegible] يكون [illegible] كما يكون في الطفل الرضيع ويسمى [illegible] عقلا هيولانيا [illegible] الثاني ان
[illegible] الحد [illegible] تصديقات [illegible] الجزء اصغر من الكل [illegible] المساوية لشيء واحد
متساوية ويسمى ذلك عقلا بالعقل الرابع ان يحصل له صور المعقولات [illegible] ذلك
عقلا مستفادا [illegible] حصوله يتم النوع الانساني [illegible] درجات الكمال [illegible] القوة الانسانية بالمبادئ الاولى للوجود كلها
ثم [illegible] هذا الترتيب [illegible] النفس الانسانية [illegible] البدن [illegible] العلوم والمعارف ثم
يحصل له العلوم بالترتيب المذكور فلا بد من شيء يخرج له من القوة الى الفعل لا يجوز ان يكون ما يخرجه من القوة الى الفعل جسما
لان الجسم لا يؤثر فيما ليس بجسم والعلوم العقلية قائمة بالنفس التي هي ليس بجسم فلا يؤثر فيه جسم فالشيء المخرج له من القوة الى
الفعل جوهر مجرد عن المواد هو العقل الفعال اذ لا معنى للعقل الا مجرد ولا للفعال الا فعله [illegible] الدوام

ان حاجة النفوس من القوة الى الفعل كاحتياج نور الشمس قوة الابصار من القوة الى الفعل فكما ان للبصر قوة على الابصار في الظلام
المحسوس ويصير بالقوة فاذا اشرقت الشمس صارت قوة البصر مبصرة بالفعل والمحسوس مرئيا بالبصر فكذلك النفس في ادراكها الصور المجردة
الكلية عقليته فان النفس لها قوة على ادراك المعاني الكلية والكليات مدركة بالقوة لا انها في حكم صورة مظلمة حتى اذا كمل استعداد النفس
اشرق نور العقل الفعال على الصور الخاصة في الخيال فوقع منها في النفس الصور المجردة الكلية فعلى هذا النحو يكون اخراج العقل الفعال
نفوس الادميين من القوة الى الفعل لما ذكرته وهذا ولاح لك ما ذكرته وعرفت النفس وماهيته وحقيقته فاعلم ان خاصيته فعله اكتساب
العلوم واقتناء المعارف والتخلق بالاخلاق الجميلة والارتياض بالرياضات الحسنة وقد تم هذا الكتاب بعون الله واحسانه

منتخبات من تلقيح فهوم الاثر في التاريخ والسير تاليف ابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم قال قتادة الارض اربعة وعشرون الف فرسخ ثلثه للعرب وقال ابو الجلد الارض اربعة وعشرون الف
فرسخ اثنا عشر الفا للسودان وثمانية للروم وثلاثة لفارس والف للعرب وقال يحيى بن كثير خلق الله الف امة فاسكن ستمائة
البحر واربعمائة البر وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم
الرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلثة عشر جم غفير قلت من كان اولهم قال آدم قلت انبي مرسل قال نعم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه
من روحه وسواه قبلا ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون آدم وشيث وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعة من العرب
هود وشعيب وصالح ونبيك يا ابا ذر واول انبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى قلت يا رسول الله كم كتاب انزل الله عز وجل قال
مائة كتاب واربعة كتب انزل الله عز وجل على شيث خمسين صحيفة وعلى خنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشر صحايف وانزل على موسى
قبل التوراة عشر صحايف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابرهيم قال امثالا كلها
ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت
من كافر قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو
ينصب وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمأن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل وقد روى وهب عن ابن عباس
قال الرسل ثلثمائة وخمسة عشر خمسة منهم عبرانيون وهم آدم وشيث وادريس ونوح وابرهيم وخمسة من العرب هود وصالح واسمعيل وشعيب
ومحمد صلعم وقد روى عكرمة عن ابن عباس قال كل الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وابرهيم واسمعيل ويعقوب وعيسى
ومحمد صلعم وليس من نبي له اسمان غير عيسى المسيح ويعقوب اسرائيل قال المصنف قال شيخنا ابن ناصر وليس في الانبياء من له اسمان
سوى الانبياء خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلعم وهم سيدهم قال شيخنا ابو منصور اللغوي وكل اسماء الانبياء اعجمية
الا اربعة آدم وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليهم اجمعين ذكر ترتيب كبار الانبياء كان من بعد آدم شيث ثم ادريس وهو اول من انزل
الله عليه ثلثين صحيفة قال محمد بن جرير والى شيث انساب بني آدم كلهم اليوم وذلك ان نسل ولد آدم غير نسل شيث انقرضوا فلم يبق
منهم احد ثم كان ادريس عليه السلم قال ابو بكر بن ابي خيثمة وكان من بعد ادريس نوح ثم هود ثم صالح ثم ابرهيم ثم كان لقمان الحكيم

تلقيح فهوم الاثار
في مختصر السير
والاخبار

لوط واسمعيل واسحق ويعقوب ابنا ابن ابرهيم شعيب ثم يعقوب ثم يوسف ثم موسى ثم هرون ثم يوشع بن نون ثم ... ثم
ثم كالب بن يوفنا ثم حزقيل ثم الياس ثم اليسع ثم طالوت الملك ثم داود ثم سليمن ثم ايوب ثم يونس بن متى ثم شعيا بن امصيا ثم ذكريا ويحيى
وعيسى وارميا وكان ذو القرنين بين عيسى ومحمد صلعم في الفترة كذا ذكروا والصواب ان ذا القرنين كان في زمن الخليل وان الاسكندر
اليوناني ذكر ما بين الانبياء من السنين روى ابو صالح عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح الفا سنة ومائتا سنة ومن نوح الى ابرهيم الف ومائة
وثلث واربعون سنة ومن ابرهيم الى موسى خمسمائة سنة وخمس وستون سنة ومن موسى الى داود خمسمائة سنة وتسع وستون سنة ومن داود الى عيسى الف
وثلث وعشرون ومن عيسى الى محمد ستمائة سنة وقال ابن اسحق من آدم الى نوح الف سنة ومائتا سنة ومن نوح الى ابرهيم الف سنة ومائة سنة واثنتان
واربعون سنة ومن ابرهيم الى موسى خمسمائة وخمس وستون سنة ومن موسى الى داود خمسمائة سنة وتسع وستون سنة ومن داود الى عيسى
الف وثلثمائة وست وخمسون سنة ومن عيسى الى محمد ستمائة سنة وروى عن ابن عباس قال العلم رسول الله المدينة وهو يقول ان هذه
الدنيا سبعة الاف سنة قال ابن ابي خيثمة منذ خلق الله آدم الى مبعث محمد خمسة الاف وثمانمائة سنة مولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اتفقوا على
ان رسول الله صلعم ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر لولادته على اربعة اقوال احدها انه ولد لليلتين
خلتا منه والثاني لثمان خلون منه والثالث لعشر خلون منه والرابع لاثنتي عشرة خلت منه ومات ابوه عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة
ورسول الله صلعم حمل وقيل ابن سبعة اشهر وقيل ابن شهرين وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا والاول اصح وخلف عبد الله ام ايمن
وخمسة اجمال وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله صلعم وكانت امه ابنة وهب نسبه هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان من ولد اسمعيل بن ابرهيم بغير شك عند اهل النسب ويختلفون في الاسماء ما بين عدنان واسمعيل
وتباعد بينهم في اكثر الاسماء تصحيف واختلاف ومن اثبت ما اثبت في ذلك ما نقلته من خط ابي محمد بن الترمذي الحافظ قال نقلته من خط
علي بن عبيد الكوفي وهو صاحب ثعلب محمد بن عبد الله نذكره كما ذكرنا الى عدنان بن ادد بن زيد بن يقدد بن يقدم بن الهميسع بن نبت
ابن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن ارعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن
لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينن بن انوش بن شيث بن آدم فاما امه فآمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مرة ذكر اسمائه ذكر ابو الحسن بن فارس اللغوي ان للنبي صلعم ثلثة وعشرون اسما محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب والمقفى ونبي الرحمة
ونبي التوبة ونبي الملاحم والشاهد والمبشر والنذير والضحوك والقتال والمتوكل والفاتح والامين والخاتم والمصطفى والرسول والنبي الامي
والقثم فالماحي الذي يمحو الله به الكفر والحاشر يحشر الناس على قدمه اي يقدمهم وهم خلفه والعاقب اخر الانبياء والمقفى مثل العاقب لانه
تبع الانبياء وكل شيء تبع شيئا فقد قفاه والملاحم الحروب والضحوك صفته في التوراة قال ابن فارس وانما قيل له الضحوك لانه كان
طيب النفس فكهاه وكانت التي لا ترتج والقثم من معنيين احدهما من القثم وهو الاعطاء يقال قثم له من العطاء يقثم اذا اعطاه وكان اجود
بالخير من الريح المرسلة والثاني من القثم وهو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم ذكر رضاعه ارضعته ثويبة مولاة ابي لهب اياما

قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وارضعت بعده ابا سلمة بن عبد الاسد ثم ارضعته حليمة بنت عبد الله السعدية
وردته اليها بعد سنتين وشهرين فقال ابن قتيبة لبث فيهم خمس سنين فكان مع امه آمنة الى ان بلغ ست سنين ثم خرجت به الى المدينة
الى اخواله بني عدي بن النجار تزورهم به ومعها ام ايمن تحضنه فاقامت به عندهم شهرا ثم رجعت به الى مكة فتوفيت بالابواء فبقي بعدها مع
جده وقيل توفيت امه وهو ابن اربع سنين فلما توفيت كفله جده عبد المطلب فلما حضرته الوفاة اوصى ابا طالب برسول الله وتوفي وله ثمان سنين
وشهران وعشرة ايام فلما كان له اثنتا عشرة سنة وشهران وعشرة ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا الى الشام فنزل تيماء فرآه حبر من اليهود
وقيل انه بحيرا الراهب فقال ما هذا الغلام منك فقال ابن اخي فقال الشيخ احذر على ابن اخيك اليهود والله لئن قدمت به الشام لتقتله اليهود
فرجع به الى مكة فلما اتت له خمس وعشرون سنة خرج في تجارة لخديجة ثم تزوجها بعد ذلك بشهرين ... وشهد رسول الله وهو ابن خمس وثلثين سنة
بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها فلما اتت له اربعون سنة ويوم بعثه الله تعالى وذلك في يوم الاثنين واستترت قريش النجوم بعد
عشرين يوما من مبعثه وبقي مستترا بامره ثلث سنين من مبعثه ثم امر باظهار امره ... فلما اتت له تسع واربعون سنة
وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات عمه ابو طالب وماتت خديجة بعد ابي طالب بثلاثة ايام وقيل بخمسة ايام في رمضان ثم خرج الى الطائف ومعه
زيد بن حارثة بعد ثلثة اشهر من موت خديجة فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار مطعم بن عدي فلما اتت له خمسون سنة وثلثة اشهر
قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به فلما اتت له ثلث وخمسون سنة هاجر الى المدينة وكان قد امر اصحابه
بالهجرة فخرجوا ارسالا وخرج هو وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وعبد الله بن اريقط الليثي دليلهم وتخلف علي بن ابي طالب ليرد ودائع كانت للناس عنده
حتى اداها ثم لحق به ذكر ازواجه خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكانت قد ذكرت لورقة بن نوفل قبل
ان يتزوجها احد فلم يقض بينهما نكاح فتزوجها ابو هالة واسمه هند فولدت له هندا وهالة ... ثم خلف عليها
بعده عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له جارية اسمها هند ... ثم خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يوم تزوجها
رسول الله ابن خمس وعشرين سنة وتوفيت قبل الهجرة بثلث سنين وقيل ... قبل ان تفرض الصلاة ولم يتزوج عليها حتى ماتت
كان لها يوم توفيت خمس وستون سنة وهي اول امرأة آمنت به وجميع اولاده منها غير ابراهيم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس
... كانت قبله تحت ابن عمها السكران بن عمرو واسلم معها وهاجرا جميعا الى الحبشة في الهجرة الثانية فلما قدما الى مكة مات
زوجها وقيل مات بالحبشة فلما حلت خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها ودخل بها بمكة فلما كبرت اراد طلاقها فسألته ان لا يفعل ...
وجعلت ليلتها لعائشة فامسكها وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين عائشة بنت ابي بكر تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في شوال
قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلث سنين وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين وبقيت عنده تسع سنين وعاشت
هي بعده ثماني عشرة سنة ... وماتت سنة سبع وخمسين ... حفصة بنت عمر بن الخطاب كانت عند خنيس بن
حذافة السهمي وهاجرت معه الى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها تطليقة فاتاه جبريل
وقال ان الله يأمرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة فراجعها ... وقال الواقدي توفيت في شعبان سنة خمس واربعين

في ... وهي ابنة ستين سنة وقيل ... ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية وكانت عند ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد فهاجر
بها الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا فولدت له هناك زينب وولدت له سلمة وعمر ودرة ومات ابو سلمة في جمادى الاولى سنة اربع من الهجرة
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال بقين من شوال سنة اربع وتوفيت سنة تسع وخمسين وقيل في سنة اثنتين وستين واما ام
حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان بن حرب كانت عند عبيد الله بن جحش فولدت له حبيبة فكنيت بها وهاجر عبيد الله بام حبيبة الى
الحبشة في الهجرة الثانية ثم تنصر وارتد عن الاسلام وتوفي هناك وثبتت ام حبيبة على دينها وهجرتها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري
الى النجاشي فخطب عليه ام حبيبة فزوجها اياه وذلك سنة سبع من الهجرة واصدقها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة دينار وبعث بها مع شرحبيل
ابن حسنة وقيل ... خالد بن سعيد بن العاص فزوجها ... الى المدينة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه عثمان ... وتوفيت
سنة اربع واربعين زينب بنت جحش امها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قبله عند زيد بن حارثة وكان تبناه فلما طلقها زيد زوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في سنة خمس من الهجرة وتوفيت سنة عشرين وهي بنت ثلث وخمسين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو
بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة كانت تسمى في الجاهلية ام المساكين لاطعامها اياهم وكانت عند الطفيل بن الحارث فطلقها فتزوجها
اخوه عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا وقال الزهري كانت عند عبد الله بن جحش فقتل يوم احد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
على راس احد وثلثين شهرا من الهجرة فمكثت عنده ثمانية اشهر وتوفيت ... وقال الزهري كانت عند عبد الله بن جحش فقتل عنها يوم احد
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان على راس احد وثلثين شهرا من الهجرة فمكثت عنده ثمانية اشهر وتوفيت في آخر ربيع الاول على راس تسعة وثلثين
شهرا ودفنت بالبقيع جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار اصابها في غزوة بني المصطلق كانت قبله تحت مسافع بن صفوان وقيل صفوان بن مالك
فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فاعانها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابتها وتزوجها وذلك في شعبان سنة ست وكان اسمها برة فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية فلما سمع الناس ان رسول الله تزوجها ارسلوا ما في ايديهم من سبايا بني المصطلق فاعتق بسببها مائة من اهل بيت وتوفيت في
ربيع الاول سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين وهي ابنة خمس وستين صفية بنت حيي بن اخطب من سبط هارون بن عمران كانت تحت
سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فتزوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق فقتل عنها يوم خيبر فسباها النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاصطفاها لنفسه
واعتقها وجعل عتقها صداقها وقيل بل صارت في سهم دحية الكلبي فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت في سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين
سنة ثلثين ودفنت بالبقيع ريحانة بنت شمعون بن زيد بن عمرو من بني النضير وكانت عند رجل من بني قريظة يقال له الحكم فسباها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتقها وتزوجها في سنة ست وماتت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع وقال الواقدي ماتت سنة ست عشرة وصلى عليها عمر وقد
... ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية تزوجها مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ثم فارقها
فخلف عليها ابو رهم بن عبد العزى ... فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ... بسرف على عشرة اميال من مكة وماتت في سنة ... من الهجرة في سرف
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
احدى وستين وقيل ثلث وستين وقيل ثمانين وثلثين ذكر من تزوج من النساء ولم يدخل بهن الكلابية واختلفوا في اسمها فقال بعضهم فاطمة

بنت الضحاك الكلابية وقيل عمرة بنت يزيد بن عبيد الكلابية وقيل العالية بنت ظبيان وقيل هي سبا بنت سفيان وقيل غير ذلك وهو واحد وإنما اختلفوا في اسمها
وهي العامرية وقيل هذه الأسماء للنساء كلهن عقد عليهن وقال الزهري تزوج فاطمة بنت الضحاك فاستعاذت منه فطلقها وكانت
تقول أنا الشقية تزوجها في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة وتوفيت سنة ستين وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله
قد دخل بها ولكنه لما خير نساءه اختارت قومها ففارقها قال ابن عمر كان في نساء النبي صلى الله عليه وسلم سبا بنت سفيان وعن ابن عمر أن النبي بعث أبا
أسيد يخطب عليه امرأة من بني عامر يقال لها عمرة بنت يزيد فتزوجها فبلغه أن بها بياضا فطلقها وقال بعضهم مكثت عنده العالية زمانا ثم
طلقها أسماء بنت النعمان وهي الجونية قال قتادة لما دخل عليها دعاها فقالت تعال أنت فطلقها وقال غيره هي التي استعاذت منه وقيلة بنت
قيس أخت الأشعث بن قيس زوجها إياه الأشعث ثم انصرف إلى حضرموت فحملها إليه فبلغه وفاة النبي فردها إلى بلاده فارتدت وارتد معها ثم تزوجها
عكرمة بن أبي جهل فوجد من ذلك أبو بكر وجدا شديدا فقال له عمر إنها والله ما هي من أزواجه ما خيرها ولا حجبها ولقد برأها الله منه بالارتداد
وكان عروة ينكر أن يكون تزوجها مليكة بنت كعب الليثي قال بعضهم هي التي استعاذت منه وقال بعضهم دخل بها وماتت عنده وبعضهم ينكر
تزويجه بها أصلا وسبا وقيل اسمها وقيل أسماء بنت الصلت السلمية وقال أبو عبيدة إنما هي سبا بنت أسماء تزوجها النبي فماتت
قبل أن يدخل بها وقال غيره هي الكلابية المتقدم ذكرها أم شريك الأزدية واسمها غزية بنت جابر بن حكيم وكانت قبله عند أبي بكر بن أبي سلمى فطلقها
ولم يدخل بها وهي التي وهبت نفسها للنبي وقيل إن التي وهبت نفسها خولة بنت حكيم خولة بنت الهذيل تزوجها رسول الله ولم يدخل بها
ليلى بنت الخطيم أخت قيس تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فأقالها عمرة بنت معاوية الكندية قال الشعبي تزوج امرأة من كندة فجيء بها بعدما
مات ابنة جندب بن ضمرة الجندعية قال بعضهم تزوجها رسول الله وأنكر بعضهم وجود ذلك الغفارية قال بعضهم تزوج رسول الله
امرأة من غفار فأمرها فنزعت ثيابها فرأى بها بياضا فقال الحقي بأهلك ويقال إنما رأى البياض بالكلابية واختلفوا في التي استعاذت منه فقيل
هي الكلابية وقيل هي الجونية وقيل مليكة الليثية **ذكر من خطب النبي ولم يتم نكاحه ومن وهبت نفسها** أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب
واسمها فاختة خطبها النبي فقالت إني امرأة مصبية فاعتذرت إليه فعذرها ضباعة بنت عامر خطبها رسول الله إلى ابنها سلمة بن هشام
فقال حتى أستأمرها وقيل للنبي إنها كبرت فسكت عنها النبي صفية بنت بشامة بن نضلة خطبها النبي وكان أصابها سباء فخيرها
النبي فقال إن شئت أنا وإن شئت زوجك قالت زوجي فأرسلها فلعنتها بنو تميم قال ابن عباس أم شريك ليلى بنت الخطيم وهبت
من زوجها فطلقها وقيل إن كلا منهما وهبت نفسها فلم يقبلها خولة بنت حكيم امرأة وهبت نفسها فأرجأها فتزوجها عثمان بن مظعون
جمرة بنت الحارث بن عوف المري خطبها النبي فقال أبوها إن بها سوءا ولم يكن بها فرجع إليها أبوها وقد برصت وهي أم شبيب
البرصاء الشاعر سودة القرشية خطبها رسول الله وكانت مصبية فقالت أكره أن يضغو صبيتي عند رأسك فحمدها ودعا لها امرأة لم
تذكر اسمها **ومن عرض عليه ولم يقبل** أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب وقيل اسمها عمارة فقال إنها ابنة أخي من الرضاعة وعرض عليه الضحاك
ابن سفيان ابنته ووصف جمالها ثم قال إنها لم تصدع قط فقال لا حاجة لي بها [illegible] رسول الله
ولم يبن بها **ذكر سراري رسول الله** مارية القبطية بعث إليها المقوقس صاحب الإسكندرية وريحانة بنت زيد وقد تقدم ذكرها وبعضهم يقول أعتقها

[illegible marginal note]

وتزوجها قال قتادة كان للنبي صلى الله عليه وسلم وليدتان مارية وريحانة وبعضهم يقول ريحانة القرظية قال أبو عبيدة كان له أربع مارية وريحانة وأخرى جميلة
أصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش **ذكر عدد أزواج النبي** قالوا إنما تزوج رسول الله أربع عشرة امرأة ست منهن من قريش
خديجة من بني أسد وعائشة من بني تيم وسودة من بني عامر وأم سلمة من بني مخزوم وأم حبيبة من بني أمية وحفصة من بني عدي ومن العرب زينب بنت
جحش الأسدية وميمونة الهلالية وجويرية المصطلقية وأسماء الجونية وفاطمة الكلابية وزينب بنت خزيمة الهلالية وريحانة من بني النضير وصفية
بنت حيي مما أفاء الله عليه وقال محمد بن كعب القرظي في الجونية تزوج رسول الله ثلاث عشرة امرأة فذكر من سمينا إلا ريحانة وقال أبو علي الحسن بن
كان جميع نسائه خمس عشرة امرأة أولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم أم حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ميمونة ثم أم سلمة ثم زينب بنت خزيمة
ثم صفية ثم عمرة بنت معاوية ثم جويرية بنت الحارث ثم قتيلة أخت الأشعث ثم أم شريك ثم ليلى بنت الخطيم وقال أبو عبيدة تزوج ثماني عشرة
امرأة قال أبو علي والقول الأول أثبت قال قتادة مات رسول الله عن تسع خمس من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة وسودة وأم سلمة وثلاث من سائر
العرب ميمونة وزينب بنت جحش وجويرية وواحدة من بني هارون صفية **ذكر أولاد رسول الله** الذكور من أولاده القاسم أمه خديجة وهو أول
من مات من أولاده وعاش سنتين وعبد الله وهو الطاهر والطيب ولد في الإسلام وقال الهيثم بن عدي حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال
ولدت له خديجة عبد العزى وعبد مناف والقاسم قلت لهشام فأين الطيب والطاهر قال هذا ما صنعتم أنتم يا أهل العراق فأما أشياخنا
فقالوا عبد العزى وعبد مناف والقاسم قال اللهم الهيثم كذاب لا يلتفت إلى قوله قال الزبير حدثنا ابن نافع لم يسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عبد العزى قط وقال الزهري ولدت خديجة للنبي القاسم والطاهر وعبد الله والمطيب عن سعيد بن عبد العزيز قال كان للنبي أربعة غلمة
إبراهيم والقاسم والطاهر والمطهر قال أبو بكر البرقي ويقال إن الطاهر هو الطيب وهو عبد الله وفرق بعضهم بينهما ويقال إن الطيب والمطيب
ولدا في بطن وإبراهيم أمه مارية القبطية ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي ابن ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر وهو الأصح ودفن
بالبقيع وقال النبي إن له مرضعا تتم رضاعه في الجنة وجميع أولاد النبي من خديجة سوى إبراهيم وكل أولاده ماتوا في حياته غير فاطمة الإناث من أولاده
فاطمة بنت رسول الله أمها خديجة وولدتها وقريش تبني البيت قبل النبوة بخمس سنين وهي أصغر بناته وذكر الزبير بن بكار أن أصغرهن
رقية تزوج فاطمة عليها السلام علي بن أبي طالب في السنة الثانية من الهجرة في رمضان وبنى بها في ذي الحجة وقيل تزوجها في رجب وقيل في صفر
فولدت له الحسن والحسين ومحسنا وزينب وأم كلثوم فتزوج زينب عبد الله بن جعفر فولدت له عونا وعبد الله وماتت عنده وتزوج أم كلثوم عمر بن
الخطاب فولدت له زيدا ثم خلف عليها بعده عون بن جعفر فلم تلد له شيئا ثم خلف عليها محمد بن جعفر فولدت له جارية ثم خلف عليها
عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيئا وماتت عنده وزاد ابن إسحاق في أولاد فاطمة من علي محسنا قال وكان صغيرا وزاد الليث بن سعد رقية قال هلكت
صغيرة ولم تبلغ وماتت فاطمة بعد رسول الله بستة أشهر وقيل ثلاثة وهي بنت تسع وعشرين سنة وغسلها علي وصلى عليها العباس
وقيل صلى عليها أبو بكر والأول أصح وهو قول عروة والثاني قول عمرة بنت عبد الرحمن والثالث قول النخعي قال أشياخنا الزبير وهي أول من دفن
ليلا زينب ابنة رسول الله أمها خديجة تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع وكانت أم أبي العاص هالة بنت خويلد أخت خديجة فكانت
زينب أكبر بنات رسول الله فولدت لأبي العاص عليا فتوفي وقد ناهز الحلم وكان رديف رسول الله على ناقته يوم الفتح وولدت له أمامة

[illegible marginal note]

معها التي كان رسول الله صلعم يحملها في صلوته واسر ابو العاص يوم بدر فبعثت زينب بقلادة كانت خديجة ادخلتها بها عليه حين بنا بها
فلما رآها رسول الله رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها قلادتها فافعلوا قالوا نعم فاخذ رسول الله صلعم على ابي
العاص ان يخلي سبيل زينب اذا رجع الى مكة وبعث رسول الله زيد بن حارثة فحملها الى المدينة وقال الشعبي وقتادة ان زينب هاجرت
مع النبي صلعم قال الواقدي والاول اصح وتوفيت زينب سنة ثمان من الهجرة رقية بنت رسول الله صلعم امها خديجة تزوجها عتبة بن ابي لهب قبل
النبوة فلما بعث رسول الله وانزل تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنه راسي من راسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها
واسلمت حين اسلمت امها خديجة وبايعت رسول الله صلعم هي واخواتها حين بايعه النسا وتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه الى ارض
الحبشة الهجرتين جميعا وكانت قد اسقطت من عثمان سقطا ثم ولدت له بعد ذلك عبد الله وكان يكنى به في الاسلام فبلغ ست سنين فنقره ديك
في وجهه فمات ولم تلد له شيئا بعد ذلك وهاجرت الى المدينة بعد رسول الله صلعم ومرضت ورسول الله متجهز الى بدر فخلف عثمان عليها فتوفيت
ورسول الله ببدر على راس سبعة عشر شهرا من الهجرة وقدم زيد بن حارثة بشيرا من بدر فدخل المدينة حين سوي التراب على رقية ولم يشهد دفنها
رسول الله صلعم ام كلثوم بنت رسول الله صلعم امها خديجة تزوجها عتيبة بن ابي لهب قبل النبوة وامره ابوه ان يفارقها للسبب الذي ذكرناه
ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل بمكة مع رسول الله صلعم واسلمت حين اسلمت امها وبايعت رسول الله صلعم مع اخواتها حين بايعه النسا
وهاجرت الى المدينة حين هاجر رسول الله صلعم فلما توفيت رقية تزوجها عثمان وتوفيت في حيوة النبي صلعم في شعبان سنة تسع من الهجرة وصلى
عليها ونزل في حفرتها علي والفضل واسامة وقال ابو بكر البرقي كان جميع اولاد رسول الله صلعم سبعة وقال بعضهم ثمانية القاسم والطاهر والطيب
ابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضه وذكر الزبير بن بكار ان اكبر ولده القاسم ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر
ولد بعد النبوة ومات صغيرا ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم بمكة ثم مات عبد الله ذكر موالي رسول الله صلعم اسلم ويكنى ابا رافع كان
للعباس فوهبه لرسول الله صلعم فلما اسلم العباس بشر رسول الله صلعم باسلامه فاعتقه وقد كان اسلم بمكة مع اسلام العباس وشهد الخندق ومات
في خلافة علي وذكر ان اسمه [illegible] ويكنى ابا عبيد ذكره البرقي وقال احمد انس ويكنى ابا مسرح [illegible] ابن ام ايمن ثوبان ويكنى
ابا عبد الله [illegible] ذكوان وقيل مهران وقيل طهمان رافع رباح الاسود وكان ياذن على رسول الله صلعم زيد بن حارثة وهبته
له خديجة زيد بن [illegible] سلمان ويكنى ابا عبد الله مولى النبي صلعم [illegible] ويكنى ابا كبشة
[illegible] شقران واسمه صالح وهبه له عبد الرحمن بن عوف فاعتقه [illegible] عبيد الله [illegible]
[illegible] كركرة [illegible] ويكنى ابا عبد الرحمن [illegible] مدعم [illegible]
[illegible] فاعتقه [illegible] من موالي [illegible]
توفي في حيوة رسول الله صلعم [illegible] مولى النبي صلعم ابو رافع
[illegible] ابو رافع [illegible] سعيد بن العاص [illegible]
[illegible] خالد بن سعيد [illegible] لرسول الله صلعم فاعتقه رسول الله صلعم [illegible]

الزبير ابن بكار وقال غيره عمرو وانه يكنى ابا الهيثم ابو ضميرة ابو عبيد [illegible] سعد وقيل عبيد ابو مويهبة [illegible] ابو واقد
ابو الهيثم [illegible] رسول الله صلعم [illegible] وانما هو ابو عبيد [illegible]
[illegible] فهو مولى النبي صلعم [illegible]
[illegible] ابو بكر ابن حزم من غلمان رسول الله صلعم كركرة [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] ام ايمن [illegible]
[illegible] ذكر ركب
رسول الله صلعم كان له من الخيل السكب [illegible] ومن البغال دلدل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر هجرته
الى المدينة قال ابن عباس خرج نبيكم يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين قال الزهري قدمها يوم الاثنين لهلال شهر ربيع الاول
وقيل لليلتين خلتا وقيل لاثنتي عشرة ليلة مضت منه قال ابن سعد وهو المجتمع عليه وقال ابن اسحق [illegible] الشمس
[illegible] التاريخ من شهر ربيع الاول [illegible] الى المحرم [illegible] السنة [illegible]
[illegible] كلثوم بن الهدم [illegible] مات كلثوم [illegible] سعد بن خيثمة [illegible] كلثوم وكان [illegible] قال الزهري
نزل رسول الله صلعم في [illegible] عمرو بن عوف [illegible] بضع عشرة ليلة [illegible] ثم ركب [illegible] الجمعة [illegible] سالم
فجمع بهم وكانت اول جمعة صلاها [illegible] المدينة ثم ركب [illegible] حتى بركت [illegible] ابي ايوب [illegible]
[illegible] ابو ايوب [illegible] حتى ابتنى رسول الله صلعم مسجده ومساكنه ذكر بعض ما كان في كل سنة من سني الهجرة من الامور المشهورة
السنة الاولى فيها امر ببناء مسجده ومساكنه واقام في منزل ابي ايوب حتى بنيت ثم انتقل اليها [illegible] في تلك السنة ابو امامة اسعد بن زرارة
[illegible] بين المهاجرين والانصار [illegible] عبد الله بن زيد الانصاري الاذان [illegible] اسلم عبد الله بن سلام
السنة الثانية فيها حولت القبلة الى الكعبة وقال محمد بن حبيب الهاشمي حولت في الظهر [illegible] النبي صلعم
[illegible] فصلى باصحابه في مسجد القبلتين ركعتين من الظهر [illegible]
[illegible] الى الكعبة [illegible] ثم اتم الصلوة [illegible] مسجد القبلتين [illegible] غزاة بدر في رمضان
[illegible] بنت رسول الله صلعم [illegible] عثمان بن مظعون [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] عبد الله بن الزبير [illegible] النعمان بن بشير وتزوج علي فاطمة [illegible] رمضان [illegible] شعبان [illegible] ثمانية عشر شهرا

من الهجرة وامر رسول الله صلعم بزكاة الفطر وفي هذه السنة صام النبي صلعم شهر رمضان السنة الثالثة فيها تزوج رسول الله صلعم حفصة
وزينب بنت خزيمة وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم وفيها كانت غزوة احد وغزاة بني النضير وحرمت الخمر بعد احد السنة الرابعة فيها
غزاة ذات الرقاع وفيها قصرت الصلاة قال الواقدي وفيها ولد الحسين بن علي وتزوج رسول الله صلعم ام سلمة قال ابن حبيب وفيها سقط
[illegible] ابن رقية ابنة النبي صلعم السنة الخامسة فيها كانت غزاة دومة الجندل وغزوة الخندق وغزاة بني قريظة وفيها تزوج زينب بنت جحش وفيها
نزل الحجاب قال الواقدي وفيها صلى رسول الله صلعم صلاة الخوف وفيها قدم ضمام بن ثعلبة السعدي وافدا قال ابن حبيب وفيها مات سعد بن معاذ
ثم رثى النبي صلعم امره وهو قائم على المنبر وفيها رجفت المدينة في ذي الحجة السنة السادسة فيها كانت غزاة الحديبية وغزاة بني المصطلق وفيها
تكلم اهل الافك فاما الواقدي فقال انما كانت غزاة بني المصطلق في سنة خمس وفيها تكلم اهل الافك وقال ابن ابي [illegible] وفيها
الى المدينة وقال محمد بن حبيب في سنة ست كسفت الشمس فنادى النبي صلعم الصلاة جامعة فصلى بهم وفيها سبق رسول الله صلعم الخيل اول
سباق كان بالمدينة [illegible] لابي بكر وفيها جاءت [illegible] رسول الله ان زوجها اوس بن الصامت ظاهر منها وفيها [illegible] رسول الله
اصبح الناس [illegible] كافر بالكوكب مؤمن بالكوكب كافر بالله السنة السابعة فيها كانت غزوة خيبر [illegible] رسول الله صلعم في
الشاة [illegible] زينب بنت الحارث امراة سلام بن مشكم قال ابن سعد والمثبت عندنا ان النبي صلعم قتلها وفي هذه السنة تزوج ام حبيبة وميمونة
بنت الحارث وصفية بنت حيي وفيها قدم حاطب بن ابي بلتعة من عند المقوقس بمارية ام ابراهيم وبغلة الدلدل وحمار اليعفور وفيها قدم
جعفر بن ابي طالب من الحبشة وفيها اسلم ابو هريرة السنة الثامنة بعث بعث مؤتة واصيب بها زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن
رواحة وفيها اسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن ابي طلحة في اولها في صفر هكذا [illegible] وذكر ابن خيثمة ان
خالدا وعمروا اسلما في سنة خمس وفيها بعث عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وفيها فتح رسول الله صلعم مكة وكان الفتح في رمضان
وفيها ولد ابراهيم ابن رسول الله صلعم وفيها توفيت زينب بنت رسول الله وفيها كانت غزوة حنين وغزوة الطائف وفيها اسلم عكرمة
ابن ابي جهل قال ابن حبيب وفيها [illegible] سودة [illegible] لعائشة [illegible] علا السعر فقالوا لو سعرت لنا وفيها [illegible] عمرو
ابن العاص وصلى باصحابه وهو جنب وفيها قتل محلم بن جثامة عامر بن الاضبط فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم السنة التاسعة
كانت فيها غزوة تبوك [illegible] الثلاثة الذين خلفوا وفيها بعث ابا بكر فحج بالناس وارسل عليا فقرا براءة على الناس وفيها
ماتت ام كلثوم بنت رسول الله وفيها تتابعت الوفود وكانت تسمى سنة الوفود وفيها اهدي الى النبي صلعم [illegible] وقال ابن حبيب فقال له
انه ذبح ذبحا فقسمته عائشة بين ازواجه وارسل الى زينب بنت جحش بنصيبها فردته فقال [illegible] زاديها ثلثا كل ذلك ترده
فقالت لا ادخل عليكن شهرا وفيها قال [illegible] وفيها [illegible] المسلمون [illegible] قالوا
انقطع الجهاد حتى ينزل عيسى ابن مريم وفيها [illegible] السنة العاشرة فيها حج رسول الله صلعم حجة الوداع ولم يحج بعد الهجرة
سواها [illegible] بعد النبوة وقبلها حجات لا يعرف عددها واعتمر بعد ان هاجر عمرتين عمرة القضية وعمرة من الجعرانة في ذي القعدة
[illegible] وعمرة ثالثة مع حجته حجة الوداع وفي الصحيح ومن حديث انس انه اعتمر اربع عمر وفي هذه السنة مات ابراهيم ابن رسول الله صلعم

وفيها اسلم جرير وفيها [illegible] الخطاب [illegible] الفتح [illegible] الى المدينة اقام بها بقية ذي الحجة تمام سنة عشر من المحرم
وصفر واثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول سنة احدى عشرة ثم قبض رسول الله صلعم بالمدينة [illegible]

عدد غزواته وسراياه

اختلفوا في عدد ذلك وهذا بيان ما ذكره ابن سعد على [illegible] سرية حمزة بن عبد المطلب [illegible] على راس سبعة اشهر
من مقدم رسول الله صلعم وهي اول السرايا ثم سرية عبيدة بن الحارث الى بطن رابغ ثم سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار ثم غزوة الابواء وهي
غزوة ودان يعترض لعير قريش وهي اول غزاة غزاها رسول الله صلعم بنفسه ثم غزوة بواط يعترض لعير قريش ثم غزوة طلب كرز بن جابر وهي
التي تسمى بدر الاولى وكان كرز قد اغار على سرح المدينة ثم غزوة ذي العشيرة يعترض لعير قريش [illegible] ثم سرية عبد الله بن جحش
الى نخلة ثم غزوة بدر ثم سرية عمير بن عدي الى عصماء بنت مروان ثم سرية سالم بن عمير الى ابي عفك اليهودي ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة [illegible]
كان ابو سفيان [illegible] المسلمون [illegible] غزوة السويق ثم غزوة قرقرة الكدر [illegible]
ان هذا الموضع [illegible] سليم وغطفان ثم سرية [illegible] كعب بن الاشرف ثم غزوة [illegible] غطفان ثم غزوة بني سليم ثم سرية زيد بن حارثة الى القردة وهي
من ارض نجد ثم غزوة احد ثم غزوة حمراء الاسد ثم سرية ابي سلمة بن عبد الاسد الى قطن [illegible] ثم سرية عبد الله بن انيس الى سفيان
ابن خالد الهذلي ثم سرية المنذر بن عمرو الى بئر معونة ثم سرية مرثد بن ابي مرثد الى الرجيع ثم غزوة بني النضير ثم غزوة بدر الموعد ثم غزوة ذات
الرقاع ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم سرية محمد بن مسلمة الى
القرطاء ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة الغابة ثم سرية عكاشة بن محصن الى الغمر [illegible] ثم سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة ثم سرية ابي عبيدة
الجراح الى ذي القصة ثم سرية زيد بن حارثة الى بني سليم ثم سرية زيد [illegible] الى العيص ثم سرية زيد [illegible] الى الطرف ثم سرية زيد [illegible] الى وادي القرى ثم
سرية زيد [illegible] الى حسمى ثم سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل ثم سرية علي بن ابي طالب الى بني سعد بن بكر ثم سرية زيد بن حارثة الى
وادي القرى [illegible] ام قرفة [illegible] ثم سرية عبد الله بن عتيك الى ابي رافع سلام بن ابي الحقيق ثم سرية عبد الله بن رواحة
الى اسير بن زارم اليهودي بخيبر ثم سرية كرز بن جابر الفهري الى العرنيين ثم سرية عمرو بن امية الضمري وسلمة بن اسلم الى ابي سفيان بمكة
ثم غزوة الحديبية ثم غزوة خيبر ثم سرية عمر بن الخطاب الى تربة [illegible] ثم سرية ابي بكر الصديق الى بني كلاب بنجد ثم سرية بشير بن سعد
الانصاري [illegible] ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة ثم سرية بشير بن سعد [illegible] ثم عمرة [illegible] القضية ثم سرية ابن ابي العوجاء
الى بني سليم ثم سرية غالب بن عبد الله الى بني الملوح ثم سرية غالب [illegible] الى مصاب اصحاب بشير بن سعد بفدك ثم سرية شجاع بن وهب
الاسدي الى بني عامر ثم سرية كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاح [illegible] وادي القرى ثم سرية مؤتة التي قتل فيها جعفر ثم سرية عمرو بن العاص
الى ذات السلاسل [illegible] ثم سرية الخبط اميرها ابو عبيدة بن الجراح [illegible]
ثم سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى خضرة [illegible] ثم سرية ابي قتادة الى بطن اضم ثم غزوة الفتح ثم سرية خالد بن الوليد
الى العزى [illegible] وكانت لقريش [illegible] ثم سرية عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل ثم سرية سعد بن زيد
الاشهلي الى مناة وكانت [illegible] للاوس والخزرج [illegible] رمضان ثم سرية خالد بن الوليد الى بني جذيمة من كنانة ثم غزوة حنين ثم غزوة [illegible]

وحنين وادي بلية ويعرف بكديد ثلث ليال ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسي الى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة الدوسي ثم غزوة الطائف ثم سرية
عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم ثم بعث رسول الله صلعم الوليد بن عقبة الى بني المصطلق بصدقاتهم فخرجوا يتلقونه فرجع فزعم ان القوم
ارادوا قتله بالسلاح فهم ان يبعث اليهم فبلغهم فقدموا عليه ... ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة
الى خثعم ثم سرية الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب ثم سرية علقمة بن مجزز المدلجي الى الحبشة ثم سرية علي بن ابي طالب الى الفلس
صنم طيء ثم سرية عكاشة بن محصن الاسدي الى الجناب ... ثم غزوة تبوك ثم حج ابو بكر بالناس ثم سرية خالد بن الوليد الى بني عبد
المدان بنجران ثم سرية علي بن ابي طالب الى اليمن ... ثم حجة الوداع ثم سرية اسامة بن زيد الى ... ارض الشراة ناحية البلقاء
فخرج معسكره ... رسول الله صلعم بمرضه فلما بويع ابو بكر بعث اسامة لوجهه ... على اهل ابنى ... قال
... رسول الله صلعم ... الى المدينة فخرج ابو بكر في المهاجرين ... سبع وعشرين غزاة
... رسول الله صلعم ... بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف
قال ابن سعد هذا ما اجتمع لنا عليه ... في بني النضير ... وادي القرى ... خيبر ... الغابة تسمية من كتب لرسول الله صلعم
... ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابي
كعب ... زيد بن ثابت الانصاري ومعوية بن ابي سفيان وحنظلة بن الربيع الاسيدي ... خالد بن سعيد العاص وابان بن سعيد
والعلاء بن الحضرمي ... تسمية من كان يضرب الاعناق بين يدي رسول الله
صلعم علي والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد وعاصم بن ابي الافلح تسمية حرس رسول الله سعد بن ابي وقاص وسعد بن معاذ وعباد بن بشر وابو
ايوب الانصاري ... محمد بن مسلمة الانصاري ... الناس ...
تسمية كاتبي الهجرة جعفر بن ابي طالب ... بن علي ... بن العباس ... الحارث ... عبيدة ... بن ...
... ذكر سنة ... ...
...
... تسمية الخلفاء ... ابو بكر ... عبد الله بن عثمان بويع في اليوم الذي توفي فيه رسول الله
في سقيفة بني ساعدة ثم بويع البيعة العامة يوم الثلثاء ... سنة احدى عشرة ...
... ابو بكر ... يوم الاثنين ... جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وكانت خلافته سنتين
... ثم استخلف عمر بن الخطاب ... ابو بكر
ثم قتل لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وكانت ولايته عشر سنين وستة اشهر ... ثم استخلف عثمان بن عفان اول
من المحرم ... سنة اربع وعشرين ... يوم الجمعة لثماني عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة ... ثم استخلف علي بن ابي طالب

في رمضان سنة اربعين في يوم الجمعة فكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ... ثم بايع الناس الحسن بن علي ... فوليها
سبعة اشهر واحد عشر يوما ... ثم سلم الامر لمعوية وخلع نفسه في جمادى الاولى سنة احدى و
اربعين ثم توفي معوية يوم الخميس للنصف من رجب سنة ستين فكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلثة اشهر وقيل ...
ثم استخلف يزيد بن معوية وتوفي لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة اربع وستين فكانت ولايته ثلث سنين
وستة اشهر وقيل ... ثم بويع لابنه معوية بن يزيد ... ثم مات وقيل ... وكان صالحا
فخلع ... ثم مات ... ثم بويع عبد الله بن الزبير بمكة لتسع خلون من رجب سنة
اربع وستين ثم قام مروان بن الحكم بالشام ... من اهل الشام ... سنة اربع وستين
ثم مات في رمضان سنة خمس وستين فكانت ولايته تسعة اشهر ... وقام مقامه ابنه عبد الملك ...
مع الحجاج بن يوسف لقتال ابن الزبير ... فقتل ابن الزبير في المسجد الحرام بمكة يوم الثلثاء لثلث عشرة بقيت من جمادى
الاولى سنة ثلث وسبعين ... ثم خلص الامر لعبد الملك ...
للنصف من شوال سنة ست وثمانين فكانت ولايته ... ثلث عشرة سنة ... وقيل ...
... ثم ولي الوليد بن عبد الملك ... وتوفي سنة ست وتسعين فكانت ولايته تسع سنين ...
... ثم استخلف سليمان بن عبد الملك ... مات الوليد وتوفي يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين
فكانت خلافته سنتين ... ثم استخلف عمر بن عبد العزيز ... ثم توفي يوم الجمعة ... من رجب
... فكانت ولايته سنتين وخمسة اشهر ... ثم استخلف
يزيد بن عبد الملك ... يوم الجمعة ... شعبان سنة خمس ومائة فكانت خلافته اربع سنين ... ثم استخلف هشام
بن عبد الملك ... ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة فكانت ولايته تسع عشرة سنة ... وقيل ...
ثم استخلف الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقتل يوم الخميس ... جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة فكانت ولايته
سنة وشهرين ... ثم استخلف يزيد بن الوليد بن عبد الملك ... ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة فكانت
خمسة اشهر ... ثم بويع ابو اسحق ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ...
ابو محمد مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ... سنة سبع وعشرين ... مروان ...
يوم الاثنين لثلث عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائة فكانت ولايته خمس سنين وشهرا ...
ثم انقطعت ولاية بني امية ...
... سنة ... في ايام بني امية ... عمرو بن سعيد بن العاص ...
ابو محمد ... يزيد بن المهلب ... الكوفة ... الحسين ...

انتقل الامر الى بني العباس ابن عبد المطلب عم رسول الله صلعم فولي ابو العباس السفاح واسمه عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس
في ربيع الاول وقيل الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائة وتوفي في ذي الحجة سنة ست وثلثين فكانت خلافته اربع سنين وعشرة اشهر وقيل
ثمانية اشهر ثم ولي بعده اخوه المنصور ابو جعفر عبد الله ابن محمد وكان اكبر سنا منه وهو بنى بغداد وسماها مدينة السلام وحج
وتوفي لسبع وقيل لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة عند بئر ميمون ودفن باعلى مكة فكانت خلافته اثنتين
وعشرين سنة الا اشهرا وقيل الا ثلثة ايام ثم ولي المهدي محمد ابن عبد الله يوم هلاك المنصور بمكة ومات في ليلة الخميس لثمان بقين من المحرم
سنة تسع وستين ومائة فكانت خلافته عشر سنين وتسعة واربعين ليلة وقيل احدى عشرة سنة واياما ثم ولي الهادي موسى ابن محمد وتوفي
ليلة الجمعة لثلث عشرة بقيت من ربيع الاول سنة سبعين ومائة فكانت خلافته اربعة عشر شهرا واحدا وعشرين يوما وقيل ثلثة اشهر وقيل
ثلثة عشر شهرا ثم ولي بعده اخوه الرشيد ابو جعفر هرون ابن محمد ثم توفي بطوس في جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين ومائة فكانت خلافته
ثلثا وعشرين سنة وشهرا وستة عشر يوما وقيل شهرين وثلثة عشر يوما وقيل ثلثا وعشرين سنة ... ايام فكان محمد سنة وتسعين
ثم ولي بعده ابنه الامين وقتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة فكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر وثمانية عشر يوما وقيل سبعة
اشهر وثمانية ايام وقيل خمس سنين ستة ايام ثم ولي بعده اخوه المامون عبد الله هرون في المحرم ومات ببلاد الروم لثمان خلون من رجب
سنة ثمان عشرة ومائتين فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر وثلثة عشر يوما وقيل واحدا وعشرين يوما في سنة اثنتين واربعين ومائتين
ذكر ابن ابي الوضاح ان طائرا ابيض دون الرخمة وفوق الغراب ابيض وقع على موضع بحلب لسبع مضين من رمضان فصاح يا معشر الناس اتقوا الله
الله حتى صاح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الغد فصاح اربعين صوتا فكتب صاحب البريد بذلك واشهد خمسمائة انسان سمعوه وورد
سريع [illegible] بذلك ... [illegible] فصاح بالقادسية [illegible] ان الله قد [illegible] هذا [illegible]
شهد [illegible] ذلك محمد ابن حبيب الهاشمي [illegible] المتوكل [illegible] من صحيح البخاري في [illegible] هجرة النبي واصحابه الى المدينة
قيل باب مقدم النبي واصحابه المدينة قال حدثنا يحيى ابن بشر قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن معوية ابن قرة قال حدثني ابو بردة ابن ابي موسى
الاشعري قال قال لي عبد الله ابن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول الله
وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابي لا والله
جاهدنا بعد رسول الله صلعم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت
ان ذلك برد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله خير من ابي وفيه في باب [illegible] حدثنا
محمد ابن عبد الله [illegible] حدثنا [illegible] عن [illegible] عن علي ابن ابي طالب انه قال انا اول من يجثو بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القيامة وفيه في غزوة خيبر عن عائشة ان فاطمة بنت النبي صلعم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من النبي صلعم مما
افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلعم قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل ال محمد
في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله

فابى

فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا منها فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت فعاشت بعد النبي ستة اشهر فلما
توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها فكان لعلي من الناس وجه حيوة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه
الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا ياتنا احد معك كراهية لمحضر عمر
فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر الحديث وفي باب غزوة الحديبية
حدثنا احمد ابن اشكاب قال نا محمد ابن الفضيل عن العلا ابن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء ابن عازب فقلت طوبى لك صحبت النبي صلعم
وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده وفيه عن ابي موسى الاشعري قال بعثني رسول الله الى ارض قومي فجئت ورسول
الله صلعم منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله ابن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك
هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امراة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر
فقال ان ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام وفي باب غزوة تبوك عن سعد ومصعب ان رسول الله صلعم خرج الى تبوك فاستخلف عليا فقال اتخلفني في النساء والصبيان قال الا ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وفيه في باب مرض النبي صلعم ووفاته عن ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلعم
وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون
عنه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصاهم بثلث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت
اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها وفيه عنه قال لما حضر رسول الله صلعم وفي البيت رجال فقال النبي صلعم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلعم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب
لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلعم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول
ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلعم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفيه في باب قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة
الى الحج عن عمران ابن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال
رجل برايه ما شاء قال ابو عبد الله يقال انه عمر وفيه عن ابن عمر في باب قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في
ومن صحيح مسلم في كتاب صفة المنافقين حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا اسود ابن عامر حدثنا شعبة ابن الحجاج عن قتادة عن ابي نضرة عن قيس قال
قلت لعمار ارايتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في امر علي ارايا رايتموه او شيئا عهده اليكم رسول الله صلعم فقال ما عهد الينا رسول الله صلعم شيئا
لم يعهده الى الناس كافة ولكن حذيفة اخبرني عن النبي صلعم قال قال النبي صلعم في اصحابي اثنا عشر منافقا فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج
الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة واربعة لم احفظ ما قال شعبة فيهم انتهى الموريات التسمية الحرف [illegible]
الجبلي [illegible] الياء
[illegible] الثاء [illegible] الثاء [illegible]
[illegible] الجيم [illegible]

من الابل يقع على المذكر والمؤنث الحاء حلاوة وهي للمؤنث خاصة وهي نجم حرب حضر حضاجر وهي الضبع حرور وهي الريح الحارة بالليل
حدور وهي الطريق من العلو الى السفل حانوت واما الحال والحمام فيذكر ويؤنث الخاء خمر خيل خرز وجميع اسماء الخمر وصفاتها فانها
الخرنوب وهو ولد الارنب يذكر ويؤنث الدال دار دلو درع الحرب واما الذي تلبسه النساء فمذكر الذال ذراع ذكاء
وهو اسم الشمس ذهب ذنوب بمعنى الدلو ذود وهي من الثلاثة الى العشرة من النوق الراء الرحم وجميع اسمائها كالشمال والجنوب والدبور
الرجل وهي التي هي العضو المعروف الرجل التي هي القطعة من الجراد [illegible] وهي بمعنى النفس واما الروح بمعنى المهجة فمذكر الزاي
[illegible] السين [illegible] ساق سعير سلطان يذكر ويؤنث [illegible] سلم وهي الصلح سبيل [illegible] سراويل [illegible] سقر
سموم وهي الريح الحارة في النهار الشين شمال شعوب واما الشعير فيذكر ويؤنث الصاد صاع [illegible]
ضد الجنوب [illegible] الضاد ضلع ضرب [illegible] الطاء طالوت
[illegible] الظاء [illegible] العين [illegible]
مكة والمدينة [illegible] عقرب [illegible] عنكبوت [illegible]
الغين [illegible] الفاء [illegible] القاف [illegible]
قدوم [illegible] الكاف كف كراع [illegible]
[illegible] اللام [illegible] الميم [illegible]
[illegible] النون [illegible]
نعل [illegible] الواو [illegible]
[illegible] الهاء [illegible] الياء [illegible] هذه الالفاظ مؤنثة
والجمع كلها مؤنث لا جمع السلامة واسم البلدان يجوز تذكيرها وتأنيثها فهذا بغداد وهذه بغداد فالتذكير على تقدير الموضع
والتأنيث على تقدير البقعة وجميع حروف الهجاء والحروف المعنوية يجوز فيه على واشباههما كلها مؤنث سماعي من مجمع البيان في تفسير
الدهر [illegible] وعن الخاص والعام ان الآيات من هذه السورة وهي قوله ان الابرار يشربون الى قوله وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجارية لهم تسمى فضة وهو المروي عن ابن عباس ومجاهد وابي صالح والقصة طويلة جملتها انهم قالوا
مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله ص ووجوه العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا فنذر صوم ثلاثة
ايام ان شفاهما الله سبحانه ونذرت فاطمة ع وكذلك فضة فبرئا وليس عندهم شيء فاستقرض علي ع ثلاثة اصوع من شعير من يهودي وروي
انه اخذها ليغزل له صوفا وجاء به الى فاطمة فطحنت صاعا منها فاختبزته وصلى علي ع المغرب وقربته اليهم فاتاهم مسكين يدعو لهم
وسألهم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثاني اخذت صاعا فطحنته واختبزته وقدمته الى علي ع فاذا يتيم بالباب
يستطعم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء ولما كان اليوم الثالث عمدت الى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته الى علي ع فاذا اسير بالباب

فسألهم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء ولما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اتى علي ع ومعه الحسن والحسين الى النبي ص وبهما ضعف
فبكى رسول الله ص ونزل جبرئيل بسورة هل اتى وفي رواية عطاء عن ابن عباس ان علي بن ابي طالب ع آجر نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير ليلة
حتى اصبح فلما اصبح وقبض الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الخزيرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام
ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فسأل فاطعموه
وطووا يومهم ذلك ذكره الواحدي في تفسيره وذكر علي بن ابراهيم ان اباه حدثه عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله ع قال كان عند فاطمة ع
شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله فقام علي ع فاعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء
يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي ع فاعطاه الثلث ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي ع الثلث الباقي وما ذاقوها
فانزل الله تعالى الآيات فيهم وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عز وجل وفي هذا دلالة على ان السورة مدنية قال ابو حمزة الثمالي
في تفسيره حدثني الحسن بن الحسن ابو عبد الله الحسين انها مدنية نزلت في علي ع وفاطمة ع السورة كلها حدثنا السيد ابو الحمد مهدي
ابن نزار الحسيني القاضي قال اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال حدثنا ابو نصر المفسر قال حدثني عمي ابو حامد املاء
حدثني الغزاري ابو يوسف يعقوب بن محمد المقرئ قال حدثنا محمد بن يزيد السلمي قال حدثنا زيد بن ابي موسى قال حدثنا عمرو بن
هرون عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال ان اول ما انزل بمكة اقرأ باسم ربك ثم ن والقلم ثم المزمل ثم المدثر ثم تبت ثم اذا
الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا اعطيناك
الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم ارأيت ثم الكافرون ثم الم تر كيف ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد
ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلناه ثم والشمس ثم البروج ثم والتين ثم لايلاف ثم القارعة ثم القيامة ثم همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا اقسم بهذا البلد
الطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل اوحي ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم
القصص ثم بني اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق
ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون
ثم الم تنزيل ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم المعارج ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم انفطرت ثم انشقت ثم الروم ثم العنكبوت
ثم المطففين فهذه ما انزلت بمكة وهي خمس وثمانون سورة ثم انزلت بالمدينة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء
ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ص ثم الرعد ثم الرحمن ثم هل اتى ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم
الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سورة الصف ثم سورة الفتح ثم سورة المائدة ثم سورة التوبة
فهذه ثمانية وعشرون سورة وقد رواه الاستاد احمد الزاهد باسناده عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس في كتاب الايضاح
وزاد فيه وكانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة وباسناده عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن
البصري ان اول ما انزل الله من القرآن بمكة على الترتيب اقرأ باسم ربك ون والمزمل [illegible] وانزلت بالمدينة ويل للمطففين والبقرة وآل عمران

والاحزاب والمائدة والممتحنة والنساء واذا زلزلت والحديد وسورة محمد والرعد والرحمن وهل اتى على الانسان الى آخرهم وباسناده عن سعيد
ابن المسيب عن علي ابن ابي طالب انه قال سألت النبي عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء فاول
ما نزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ثم اقرأ باسم ربك ثم ن ... قال واول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران
ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتى على الانسان الى آخر قوله
فما انزلت بالمدينة ثم قال النبي جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست وثلاثون آية
وجميع حروف القرآن ثلاثمائة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا لا يرغب في تعلم القرآن الا السعداء ولا يتعهد قراءته
الا اولياء الرحمن اقول لقد اتسع نطاق الكلام في هذا الباب حتى كاد يخرج عن اسلوب الكتاب وربما نسبنا به الى الاطناب لكن الوقوف
فان بعض اهل العصبية قد طعن في هذه القصة بان قال هذه السورة مكية فكيف يتعلق بها ما كان بالمدينة فاستقلنا الاعلى انها
مخبرة عما وعد الله وعداوة لاهل بيت رسول الله فاحببت ايضاح الحق في ذلك بايراد البرهان في معناه وكشف القناع عن عناد
المعاند فدعواه على انه كلام محتو على السر المخزون والدر المكنون من هذا العلم الذي يستضاء بنوره وقليل ما هم ومن وقف على
ترتيب السور في التنزيل ... على الجملة والتفصيل اللهم اهدنا بتأييدك وايدنا بتوفيقك فانك ولي الهداية والاحسان وعلى ...
كملت تسعة من كتاب الحديث في علم المعروف المكمل بحمد الله اولا وآخرا الحديث ... محمود ابن ماهر ابن المظفر التبريزي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

حديث عن ابي سعيد الخدري وجابر ابن عبد الله وانس ابن مالك انهم رووا عن النبي انه قال قبل موته بشهر ما من نفس منفوسة يأتي عليها
يومئذ مائة سنة فان قيل كيف يصح هذا الحديث ونحن نرى الجلة ... الذين ماتوا في سنة مائة والناس كلهم ما كانوا عليه
والشرايع ... فاذا كانت ... صحة هذا الحديث ... قال ائمة الحديث واصحاب الجرح ان هذا حديث قد اسقط من الرواة
... الا انهم ... فاخفاه فلم يسمعوه ... لا انه قال لا يبقى على الارض منكم يومئذ نفس منفوسة
يعني من حضر في ذلك المجلس او يعني اصحابه فسقط الراوي منكم حديث آخر قال رسول الله لا تفضلوني على يونس ابن متى ولا تخايروا
بين الانبياء فان قيل فما معنى التلفيق بين هذا الحديث وبين قوله انا سيد ولد آدم ولا فخر وبين قوله من قال انا خير من يونس
ابن متى فقد كذب الجواب اما قوله انا سيد ولد آدم يوم القيامة لان الشافع كمثل الشهيد ولان لواء الحمد حامله وادم ومن دونه
لا تفضلوني على يونس ابن متى طريق التواضع وخفض جناحه لا يريد من ... الانبياء مثل ابراهيم وموسى وعيسى من ... لو كنت
لا اخبرت اني افضل على يونس ... ان يكون المراد لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر ... ولا في البلوى
فانه اعظم محنة مني ... اعطى الله نبينا يوم القيامة من السؤدد والفضل على جميع الانبياء والرسل ... بتفضيل الله اياه ... اختصاصا
وكذلك امته ... الامم ... الله تعالى اليها بالحنيفية السهلة ووضع عنها الاصر والاغلال التي كانت على بني اسرائيل في
شرايعهم ... الانبياء ... الملوك الجبابرة ... من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب

معناه من قال انا خير منه في النبوة والرسالة فقد كفر لان النبوة والرسالة معنى واحد لا تفاضل فيها بين الانبياء وانما التفاضل
في تفضيل الله منزلة بعضهم على بعض في النبوة والرسالة ومعنى قصة يونس هو ... من الانبياء ... كون لان الله تعالى وصف
يونس بالمغاضبة وسبق الى الاوهام انحطاط قدره ... في المنزلة فاراد ... عليه فقال فلولا انه كان من
المسبحين وقال فالتقمه الحوت وهو مليم وقال فلولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم حديث آخر قال رسول الله
لولا ان الكلاب من الامم لامرت بقتلها ولكن اقتلوا منها كل اسود بهيم فان الاسود شيطان وان قيل ورد في حديث آخر ان النبي
امر بقتل الكلاب حتى لم يترك بالمدينة كلب فما الجمع بين الحديثين وما العلة التي من اجلها امر بقتل ... الكلاب
من الحيوان خلقه الله تعالى ... كالاسد والكلاب ... كذلك ... قال الله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ... فطلب ... الذي ... امر النبي بقتل الكلاب ... كل
حال لا ... وقطع اثرها ... الكلاب ... من ... ثم ... امر بقتل الاسود منها ... هو
شيطان ... الاسود البهيم ... والكلب ... هذا ...
من الصيد ... شيطان ... كما قال ... شيطان ...
... لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها لان المدينة في الوقت ... والملائكة لا تدخل
بيتا فيه كلب او صورة ...
وكان ... حديث آخر قال رسول الله من ترك قتل الحيات خشية الثار فقد كفر فان قيل كيف يكفر بترك قتل الحيات
وهذا انكار ذنب ... من الصغاير قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ... لا اله الا الله
دخل الجنة وان زنى وان سرق ... الحديث ...
قتل الحيات ... الذنوب التي يكفر ... الى الكفر ... كان هذا امرا ... الجاهلية
وكانوا يقولون ان الجن تطلب بثار الجان اذا قتلت ... فاعلمهم رسول الله
ان هذا باطل ... فقد كفر اي كفر بما انزل ... والكفر ... الكفر بالله
ورسله وملائكته وكتبه ... ان ...
... والكفر بالنعمة ... الاسلام ولا ...
حديث آخر ... قال شكونا الى رسول الله الرمضاء فلم يشكنا ...
... في الرمضاء ... الصلاة ... فلم يشكهم ...
قال ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم وهذا ...
تناقض ... ولا يكون الا ...

لو يؤول القرآن ما يحتاج نفسه الا ما على الامور ولو قربها من الله تعالى وانما يعمل في نفسه ما لم يضره يوم او مرتين ليدل به على ذلك الناس على ما بها
فاما ان يتبعهم على الاثر الاخير والعدد [illegible] الاوكد والافضل فذلك هو الاحوط فلهذا اشكل الى اصحاب الفقه يصلون [illegible]
اراد [illegible] الناس [illegible] كان الحرام [illegible] لانه اذا كانوا [illegible] امر الا [illegible] ويسهل [illegible]
واخر الوقت عفو الله اي تسهيل الله لعباده وتيسيره لهم حديث دعوه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من الفقر وكان يدعو اللهم
اني اسألك الغنى وغنى مولاي [illegible] اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال ايضا الفقر
بالمؤمن احسن من العذار الحسن على خد الفرس [illegible] ظاهر [illegible] الجمع بين الحديثين [illegible] بين الحديثين
ولا تنافي [illegible] الفقر والمسكنة [illegible] لان [illegible] المسكنة [illegible] التواضع والاخبات [illegible]
تعالى ان لا يجعله من الجبابرة والمتكبرين لان المسكنة مفعلة من السكون [illegible] الدليل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان [illegible] المسكنة
التي هي الفقر [illegible] الله [illegible] ابا [illegible] الله عليه وان كان [illegible]
مثل [illegible] المدينة [illegible] الله تعالى [illegible]
فلو كان [illegible] الفقر [illegible] الله بالغنى [illegible] الفقر [illegible]
فيا ليتهم [illegible] الله تعالى [illegible] المسكنة التي كانت [illegible]
[illegible] الفقر [illegible] التواضع والاخبات [illegible] الفقر [illegible] الفقر مصيبة من مصائب الدنيا
عظيمة [illegible] على المصيبة [illegible] الله تعالى [illegible] في الدنيا واعظم الثواب في الاخرة وانما مثل الفقر والغنى
مثل السقم والعافية [illegible] الفقر على الغنى [illegible] الله من [illegible] الناس [illegible] الفقر
حسن الحال [illegible] الغنى [illegible] ظاهر [illegible] الانبياء [illegible] الصحابة [illegible] اللهم
[illegible] اللهم [illegible] من فضل الفقر [illegible] الغنى وانهم الفقر [illegible] الفقر
على كل حال [illegible] الاغنياء [illegible] الناس [illegible] الحال [illegible]
البلد التي كانا [illegible] داود وسليمان [illegible] يعقوب [illegible] يوسف [illegible] موسى [illegible] اسرائيل [illegible]
البلاد بعده حديث فو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] الحلم [illegible] الجواب [illegible] الزيادة في [illegible]
الحديث [illegible] الله اعلم [illegible] الفقر
الموت [illegible] الفقر [illegible] الغنى [illegible] زيادة في العمر [illegible]
والموانع [illegible] الثالث [illegible] الثناء الحسن [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب حديث فو [illegible] من الصوم في السفر فقال ان

فصم وان شئت فافطر [illegible] في حديث [illegible] قال الصيام في السفر [illegible] في الحضر [illegible] عبد الله [illegible] الحديث صيام
رمضان في السفر كالمفطر في الحضر [illegible] الله [illegible] السفر [illegible] المشقة
[illegible] في الصيام في السفر كاثم [illegible] في الحضر [illegible] حديث [illegible] الله تعالى [illegible]
في [illegible] او كان [illegible] عليه [illegible] الله تعالى بين الصوم والفطر فقال ان
فصم وان شئت فافطر حديث فو قال [illegible] الحسن [illegible] والله [illegible] وكانوا [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] العباد [illegible] هذا [illegible]
الذي [illegible] الله [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] العباد [illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] حديث فو قال النبي صلى الله عليه وسلم الشمس تطلع بين قرني الشيطان [illegible]
[illegible] الحديث ان الشيطان من ابن ادم يجري مجرى الدم [illegible] الشيطان [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] كل شيء [illegible] الصلوة
وقت طلوع الشمس [illegible] الصلوة [illegible] الشمس [illegible] الشيطان [illegible] الصلوة لله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الصلوة لله تعالى [illegible] الحديث [illegible] الشيطان [illegible] الله
[illegible] مرة [illegible] مرة [illegible] مرة [illegible]
السماء [illegible] القلب [illegible] يجري الدم [illegible] بالقرآن [illegible] الاخبار [illegible] الانبياء [illegible]
المتقدمة والامم الخالية لان الله تعالى [illegible] في كتابه ان الشياطين يسترقون من السماء مقاعد السمع [illegible] النجوم [illegible]
من الشيطان [illegible] الله [illegible]
هذا [illegible] الى القلوب [illegible] الله تعالى [illegible]
الحديث [illegible] مرة [illegible] مرة [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الله تعالى [illegible]

عرضنا الرد على من يحمل الحديث الشاذ على الاختلاف لينحا الله العوض المنتهين الى المسلمين وان كان انكار هذا الحديث لا مر الا لقوم
فى معنى لانه لا معنى لترك الصلوة من اجل ان الشمس تطلع بين قرنى الشيطان فى ... الخبر صحو باذن الله تعالى ونحن نتكلم على المعنى
على تقدير وانما امرنا بترك الصلوة مع طلوع الشمس لان الوقت الذى كان عبدة الشمس يسجدون فيه للشمس وقد يبدع كثير من الامم الى القرن على
الشمس والسجود لها فقد قال الله تعالى فى نبا ملكة سبا انى وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون
الله وكان فى العرب قوم يعبدون الشمس ويعظمونها ويسمونها الالهة كما قال الشاعر: تروحنا من اللعباء عصرا : واعجلنا الالهة
ان تؤبا : اى الشمس وكان معنى الخبر والله اعلم ... ان رسول الله صلى الله عليه وآله كره الصلوة فى الوقت الذى
يسجد فيه عبدة الشمس للشمس وعلمنا ان الشياطين ... فى ذلك الوقت مع طلوع الشمس فهم يسجدون له بسجودهم للشمس والقرن
ما القرن ما تتصور انفسهم من قرون البقر وقرون الشاة واما القرن فهو حرف الراس والقرنان ... اى العرب
الذى يطلع من ذلك الموضع ما سمى قرنا الانسان ... كما سمى ... ما كان له من ضياء ... وكذا قال ... مطلع
قرن الشيطان لا يريد به ما يسبق الى الوهم من قرون البقر وانما يريد ... الشيطان وكان وهب بن منبه يقول فى
ذى القرنين انه رجل من الاسكندرية وانه راى فى المنام انه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها فى شرقها وغربها فقص رؤياه على قومه فسموه ذى
القرنين واراد بالاخذ بقرنيها الاخذ بجانبيها ... ذى القرنين لانه بلغ قطرى الارض وقيل انه كان ذو ضفيرتين ... وقيل انما سمى
ذى القرنين لانه دعا قومه الى عبادة الله تعالى فضربوه على قرنه الايمن فمات ثم احياه الله ثم ضربوه على قرنه الايسر فمات ثم احياه الله تعالى ثم
قال على عليه السلام ... ذى القرنين ... ومثله فيكم ... [illegible]
ابن ... اخواه الله وقال النبى ... [illegible]
لم يكن ... [illegible] ... الشيطان ... طلوع الشمس ... الشمس
الشمس ... [illegible] ... فى هذا الوقت الذى ... الشمس والشيطان ... الاعلم الا
ما علمنا ... [illegible] **مسألة** ان ... عن النبى صلى الله عليه وآله
خلق آدم على صورته ... اهل النقل فى صحة هذا الحديث ... خلق آدم على صورة الرحمن ... من الرواة
اهل النقل ... [illegible]
لطالب ... [illegible] ... ان الله خلق آدم على صورته اى على صورة هذا ... وهذا كما
... [illegible] ... الصورة الى آدم ... فقوله صورته يرجع الى آدم
قريبا ... آدم ... [illegible] ... من الاسماء
ثم عصاه ... [illegible] ... آدم ... من الجنة ...
الطاوس ... [illegible] ... خلقه آدم ... [illegible]

ولم يجعل ... فى الجنة على الصورة التى كان عليها فى الدنيا ولم يغيره الله تعالى تلك الصورة خلقه ولم
ينقص طوله ولا سلبه ... فى حديث ان الله تعالى خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعا اى على هذا الطول خلق
ولم يكن فى الجنة اطول منه فى الارض ولا اقل ... من الجنة ... ذلك ... الفرق بينه وبين ... الى
من الجنة ... [illegible] ... خلق الله آدم على صورته آدم التى
كان عليها ... ثم ... ثم ... اى لم يخلق ... بل خلق على الصورة
هذا ... [illegible] ... والتوبة ثم ما الكرم
من فضله ... [illegible] ... الحمد والثناء
كان ... [illegible] ... لذلك
خلقهم ... خلق آدم ... خلق الملائكة الا
لا ... [illegible] ... خلق آدم على صورة الرحمن ... الصورة التى
... الرحمن ان يكون صورة لآدم ... لم يكن ...
من المخلوقين ... قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم **مسألة** ان قيل ... من قبل اليمن
... [illegible] ... من قبل
... [illegible] ... هذا ... الكرب
الحزن فقال اللهم ... سبحان الله ... الجوا
... [illegible] **كتاب قضايا امير المؤمنين عليه السلام** ... باذن الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم روى الاصبغ بن نباتة قال احضر عمر بن الخطاب خمسة نفر اخذوا فى زنا فامر ان يقام على كل واحد
منهم الحد وكان قد حضر امير المؤمنين ... فقال ... فقال ... فقال عمر ... الحكم عليهم قال ... امير المؤمنين ... ثم
... [illegible] ... الخامس
... [illegible] ... امير المؤمنين ... ثم
اما الاول ... [illegible] ... نصف الحد
... [illegible] **ومن ذلك** ... [illegible]
... [illegible] ... ثلثة ... امير
المؤمنين ... [illegible] ... الشمس ...
... [illegible]

بحر وح بدنا من انفسه فان كان يعلم حكم الصحة دمعت عيناه واما الدعاء فى لسانه انه لا ينطق فيستبراء ذلك بابرة يضرب بها لسانه فان كان
سال منها الدم احمر فالكلام كاذب وان خرج اسود ومن ذلك ان رجلا مات سجل فى عهده ووصى قبل موته الى رجل ودفع اليه الف دينار فقال له تصدق
منها بما احببت واحبس الباقية قال فتصدق الرجل منها بمائة دينار وحبس لنفسه ما بقى وهو تسعمائة دينار فقال له ورثة الميت نصف
المال لك والنصف الاخر لنا فترافعوا الى امير المؤمنين عليه السلام ووقفوه على القصة وما الذى منه فقال امير المؤمنين عليه السلام ما حبستم
ما قال له فانه قال له تصدق بما احببت تسعمائة دينار فانها التى احببت وتسعمائة دينار التى حبس فتصدق بها على قول الرجل الذى اوصى اليك
موته لانك صدقت بالذى احببت لغيرك وامسكت الذى احببت لنفسك ومن ذلك انه جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال له يا عمر انا
رجل احب الفتنة وابغض الحق واشهد بما لم اره فقال له عمر ويحك ما هذا فقال امير المؤمنين اهل القتل يا امير المؤمنين فقال انما هذا يا
عمر فقال انه يحب الفتنة وان يبغض الحق وان يشهد بما لم يره فقال امير المؤمنين عليه السلام صدق الرجل انه يحب الفتنة وهى المال والولد ويبغض الحق
اللذين يبغض الحق وهو الموت ويشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بالرسالة ولم يره فخلوا سبيله ومن ذلك انه كان يعمل لانهادين من الانبياء والمرسلين
الشركون من كان من اصحابه من خلفه فقتلوا القاتل حتى كان شجاعا من قتلهم ثيابهم وكذلك حكمه فى القتلى من اصحابه من كان شجاعا من
خلفه لم يصل عليه ومن كان منهم قتل صلى عليه ودفنه ومن ذلك ان امراة خاصمت زوجها فى نفقة وكانت تعتقد صلاتها
كان لها صلة البيت لعدة صلاتها فجاءت الى الحجرة ثم انشاد دعا بها زوجها من نفقتها فامرها ان تصليها فقتلها الاجل ولا قتل بعد ما
صليتها فقال الى زوجها فقتلته فقال امير المؤمنين عليه السلام وقضى فى المراة نتف الصديق وتقتل هى بالرجم ومن ذلك انه قضى فى رجلين
حرين بيع هذا هذا وبيع هذا هذا فهرب بانهما من بلد الى بلد فقال لم يقطع ايديهما لانهما سارقان انفسهما من اموال الناس ثم
فعل ما حكم به ومن ذلك انه قضى فى الذى يقطع على المسلمين السبيل ويأخذ اموالهم ان يقتل حتى يصلب ومن ذلك انه قضى فى
الذى يؤذى وهو لا يأخذ ما لا ولا يقتل فقال انه ينفى من بلد الى بلد حتى يموت فاما الذى يقتل ويأخذ المال فانه يقتل ثم يصلب
قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من
خلاف او ينفوا من الارض ومن ذلك انه قضى فى من سرق ان لا يجب ان تقطع يد فى سرقته ولا فى مالهم دم الجناة الذين يطوفون فى
جناياتهم السلطان والامير الذى يعينه فانه يعود عليه والسالب الذى يعدو فى تجارته من سوق الى سوق والذى يطلب مواقع القتل
ومواضع الغش والرجل الذى يحج فيطلب الصيد بمكة انهما المحاربان الذى يقطع السبيل ومن ذلك انه قضى فى رجل امسك رجلا
حتى جاء اخر فقتله ودخل فنظر اليهما فلم يمنع من القتل فقال ان يقتل القاتل وتفقأ عين الذى نظر ويخلد السجن الذى امسك
حتى يموت حتى يموت ومن ذلك ان الصدقة قضى امير المؤمنين بقضية لم يقض احد قبلها من قبله وهى اول قضية قضى بها بعد النبي وذلك
لما قبض النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصار الامر الى ابى بكر جاء رجل يشرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر قال نعم قال ولم شربتها وهى محرمة قال اسلمت فى قوم
بين قوم يستحلونها ولو اعلم انها حرام فاجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول فى هذا يا ابا حفص فقال عمر معضلة وابو الحسن لها
فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم فى بيته فاتوا اليه فاخبراه الى امير المؤمنين عليه فى منزل وعنده سلمان الفارسى فاخبره

فيفسد ومنها ان الرجل عليه فقال علي لابى بكر ابعث معه من يدور على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان منهم قد تلا عليه آية التحريم
فلما شهدوا عليه ... شهدوا انه لم يسمعها اذا وقرأ عليه فلا شيء عليه ففعل ابو بكر ذلك فلم يشهد احد انه قرأها عليه ولا انه
سمعوا فاطلق سبيل الرجل فقال سلمان لعلي لقد ارشدتهم فقال فقال على اني اردت ان اجدد بهذه الآية فى وفيهم فانا كيف هادى
قوله عز وجل افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ومن ذلك انه دخل الحكم ابن عيينة وسلمة بن
كهيل على ابى جعفر الباقر عليه السلام فسالاه عن شاهد ويمين فقال قد قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى به على عليه السلام عندكم بالكوفة فقال
الحكم بن عيينة هذا خلاف القرآن لان الله عز وجل يقول واشهدوا ذوى عدل منكم فقال ابو جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين على ابن ابى طالب
كان فى مسجد الكوفة اذ مر به عبد الله بن قفل التميمى ومعه درع طلحة فقال امير المؤمنين عليه السلام هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة
لقد كنت شخصا ... فقال امير المؤمنين عليه السلام ومن ذلك فقال انا صاحب الذى بعثه ... وهو شريح فصار هذا
بعملوا معه الى شريح فقال له شريح هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هات على ما تقول بينة فقال امير المؤمنين عليه
فاتاه الحسن بن على عليه السلام فشهد الحسن انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هذا شاهد واحد وما اقضى بشهادة واحد
حتى يكون معه آخر فدعا بقنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك وما اقضى بشهادة مملوك فغضب امير
المؤمنين عليه السلام ثم قال خذوها فان هذا قد قضى بجور ثلاث مرات فقام شريح عن مجلسه وقال والله لا اقضى بين اثنين حتى تخبرنى من اين قلت
لم تسمع الحديث والله انك الحسن فشهد فقلت هذا شاهد واحد ولا اقضى بشهادة واحد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله بشاهد
واليمين فهذه اخرى ثم اتيتك بقنبر فشهد فقلت هذا مملوك ولا اقضى بشهادة المملوك اذا كان عدلا ثم قال هذه الثالثة ثم قال
ويحك ان امام المسلمين يؤتمن من امورهم على ما هو اعظم من هذا ثم اشترط على امير المؤمنين عليه السلام ما لا ... قضاء ولا يخرج كما
يرضيه عليه ومن ذلك ما رواه الاصبغ بن نباتة قال اتينا شريح فى مجلس القضاء اذ اتته امراة فقالت له ايها القاضى اجلس لى خلوة فالحلبة ...
فى المجلس النضوح ثم قال لها اذكرى ما لك فقالت ان لى ما يكون للرجال ولى ما للنساء فقال لها هل يخرج من ايهما يخرج البول فقالت
كلاهما فتحير شريح من ذلك فقال لا افتى فى هذا والله لا تحدثى علينا ما هو اعجب من هذا قال ما هو قالت جامعنى زوجى فولدت منه وجامعت
جاريتى فولدت منى فضرب شريح باحدى يديه على الاخرى متعجبا من ذلك فقال لها امضى الى حضرة امير المؤمنين عليه السلام قال ومضى شريح
الامر اليه ودخل على امير المؤمنين فقال له لقد ورد على اليوم ما لم اسمع بمثله قط فقال له وما هو فقص عليه القصة قال فدعاها
وسألها عما قال شريح فقالت صدق شريح يا امير المؤمنين فقال لها ومن زوجك قالت فلان ابن فلان فبعث اليه امير المؤمنين فاحضره
فقال له اتعرف هل تعرف هذه المراة فقال نعم هذه زوجتى فسأله عما حكته عن نفسها فقال الرجل نعم هو كما قالت فقال له
امير المؤمنين لانت اجرا من خاصى الاسد حيث تقدم عليها بهذه الحال ثم دعا قنبرا ثم قال له ادخلها بيتا مع امراة
تعد اضلاعها فقال زوجها يا امير المؤمنين لست امن عليها امراة ولا رجلا فقال امير المؤمنين عليه السلام ائتونى بدينار
الخصى وكان يثق به وقال له اعد اضلاعها فقال له امير المؤمنين يا دينار ادخلها بيتا وعد اضلاعها ثم افعل كذا وسلها ثم اخرج

ما سوى بين البينتين بعد استوائهما فجعل القرعة بينهما بعد استوائهما فكانت أصلح الوجوه فرق بينهما وبين ردها إليهما فلا يبين بينا
ووكّاه وما الحق بالحال ومن ذلك قال الأصبغ بن نباتة لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما سبقه إليها أحد ولا يلحقه بها من قبل ولا
يكون من بعده قبله وما ذاك أنه دخل المسجد الجامع ابن عم رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام فاستقبله شاب يبكي وحوله
قوم ومن حوله جماعة يسكتونه فلما رآه قال له يا أمير المؤمنين إن شريحا قضى علي بقضية ما أدري ما هي قال الشاب إن هؤلاء النفر خرجوا
مع أبي في سفر فرجعوا ولم يرجع أبي فسألتهم عن حاله فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك شيئا فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم
وقد علمت أن أبي خرج معهم ومعه مال كثير فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام ارجعوا فرجعوا معه ويقول له أورده هاهنا يا شريح
ثم دعا بقنبر فقال له ادع لي شريحا ثم قال والله لأحكمن عليهم بحكم ما حكم به أحد قبلي إلا داود ثم قال يا قنبر ادع لي شرطة الخميس
ثم دعاهم ثم نظر في وجوههم وقال أما تقولون كأني لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الغلام إني إذا لجاهل ثم أمر بهم
يفرق ما بينهم فأقام كل رجل منهم إلى سارية من سواري المسجد متباعدا ما بينهم ثم دعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع وقال له اكتب
إلى الناس كلهم فقال لهم إذا أنا كبرت فكبروا ثم دعا واحدا من القوم فأجلسه بين يديه ثم قال في أي يوم خرجتم من منازلكم
وأبو هذا الفتى معكم قال في يوم كذا وكذا قال في أي شهر قال في شهر كذا وكذا قال في أي سنة قال في سنة كذا وكذا قال وإلى أين بلغتم
في سفركم حتى مات أبو هذا الفتى قال إلى موضع كذا وكذا قال وفي منزل من مات قال في منزل فلان بن فلان قال وما كان مرضه
وبما ذا كفنتموه ومن صلى عليه ومن أدخله قبره قال فلان بن فلان فلما فرغ من مسألته عما أراد كبر صلوات الله عليه وآله
وكبر كل من حضر معه فارتاب الباقون ولم يشكوا أن صاحبهم قد أقر عليهم وعلى نفسه وأمر أمير المؤمنين بالرجل الذي
إلى حاله ثم دعا بآخر فقال له كلا زعمتم لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى إني إذا لمن الجاهلين فقال الرجل يا أمير المؤمنين ما أنا إلا
كواحد منهم ولقد كنت كارها لقتله ثم دعا واحدا واحدا فأقر كلهم بالقتل وأخذ المال ثم دعا بالأول فأقر فألزمهم المال والدية
وكان قد حضر شريح فقال يا أمير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال إن داود عليه السلام مر بأطفال يلعبون وينادي بعضهم بعضا
يا مات الدين يا مات الدين وهو يجيبهم غلام طفل فدنا منه داود عليه السلام وقال له يا غلام ما اسمك فقال اسمي مات الدين فقال له
داود من سماك بهذا الاسم قال أمي قال له أين أمك فانطلق يمشي بين يديه فانطلق الغلام مع داود إلى أمه فأخرجها
من منزلها فقال لها يا أمة الله ما اسم ابنك هذا فقالت اسمه مات الدين قال ومن سماه بهذا الاسم قالت إن أباه خرج في سفر مع قوم
وأنا حامل بهذا الغلام فرجع القوم من سفرهم ولم يرجع زوجي فسألتهم عن حاله فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما خلف شيئا
فقلت هل أوصى بشيء قالوا نعم زعم أنك حامل فما ولدت من ولد جارية أو غلام فسميه مات الدين فولدت هذا الغلام فسميته كما أوصاهم
فقال لها داود عليه السلام هل تعرفين القوم قالت نعم قال انطلقي بنا إليهم فانطلقت مع داود إليهم فاستخرجهم من منازلهم وحكم بهذا الحكم فأثبت
عليهم الدم والمال فقال لها داود يا أمة الله سمي ولدك هذا عاش الدين فقال شريح يا أمير المؤمنين كيف تأخذهم بالمال الذي
ادعى الغلام أن أباه خلف مائة ألف درهم وقال القوم خلف عشرة آلاف فما أكثر فسأل كل منهم ثم دعا فقال أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ

خواتيمهم

خواتيمهم وخاتمه والقاها في مكان واحد ثم قال لهم أجيلوا هذه السهام فأيكم خرج سهمه فهو الصادق في دعواه لأنها سهام الله عز وجل
وسهم الله عز وجل لا يخيب ومن ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام أنه أتي عمر بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار وكانت تهواه فلم تقدر
له على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فألقت صفرتها وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت إلى عمر فقالت إن هذا الرجل أخذني
في موضع كذا وكذا ففضحني فهم عمر أن يعاقب الأنصاري وكان أمير المؤمنين عليه السلام جالسا فجعل الأنصاري يحلف ويقول
يا أمير المؤمنين تثبت في أمري ولا تعجل فوالله ما أتيت فاحشة فقال عمر لأمير المؤمنين يا أبا الحسن ما ترى فدعا بماء حار فنظر أمير
المؤمنين إلى ثوب المرأة فأمرها أن تكشف الثوب فغسله بالماء الحار فجمد فدعا بماء حار شديد الغليان فصب على الموضع
فاجتمع البياض في ثوبها فعرف أنه بيض فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فذاقه ثم رمى به وقال إنها
هو بيض يا أمير المؤمنين فأقبل على المرأة بالتهديد ودفع الله عن الأنصاري ما أكرم من عقوبة عمر فيه عليه السلام ومن ذلك ما روي
عن عاصم بن ضمرة قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول يا أحكم الحاكمين احكم بيني وبين أمي فقال له عمر بن الخطاب وكان إذ ذاك الخليفة
يا غلام لم تدعو على أمك قال الغلام نعم لأنها حملتني تسعا في بطنها وأرضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت
الخير من الشر طردتني وانتفت مني وزعمت أنها لا تعرفني فقال عمر أين تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فأمر عمر
بإحضارها فحضرت ومعها أربعة إخوة لها وأربعون قسامة يحلفون لها أنها لا تعرف هذا الصبي وأنه غلام مدع ظلوم يريد أن
يفضحها في عشيرتها وأن هذه المرأة من قريش لم تتزوج قط وأنها بخاتم ربها فقال عمر ما تقول يا غلام فقال الغلام هذه والله أمي
حملتني في بطنها تسعا وأرضعتني حولين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر طردتني وانتفت مني فقال أمير المؤمنين عليه السلام قال
من رآه ومن يحتج إليه ما عرفه أحد من الناس وهو يريد أن يفضحني في عشيرتي وأنا امرأة بكر ما تزوجت قط فقال عمر خذوا هذا
الغلام والمرأة فامضوا بهما إلى الحبس فتلقاهم علي عليه السلام فصاح الغلام يا ابن عم محمد أنا غلام مظلوم وقص عليه أمره فقال علي
فقال لأمير المؤمنين ردوها إلى عمر فردوها إلى عمر فقال إلى أمركم حبسه فلم تردوه فقال إنا أمرنا بالحبس علينا أمير المؤمنين أن نبادر بهما إليك فقال علي
إني لا أقضي بينهما حتى أقول لها بكلام لا يدري أحد ما يقول لها ثم يحضر الغلام والمرأة جميعا فقال يا غلام ما تقول فقال الغلام كلامه الأول فقال علي
أنا أقضي بينهما فقال عمر يا سبحان الله وكيف لا وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أعلمكم علي وأقرؤكم أبي بن كعب فقال علي للمرأة ألك
شهود قالت نعم فتقدم الأربعون القسامة يشهدون بالشهادة الأولى فقال علي والله لأقضين بينكم بقضية هي مرضاة الله عز وجل علمنيها
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها ألك ولي قالت نعم هؤلاء إخوتي فقال علي أمري فيكم وفي أختكم جائز فقالوا نعم يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله
أمرك فينا نافذ قال علي أشهد الله ورسوله ومن حضر من المسلمين أني قد زوجت هذه المرأة من هذا الغلام بأربعمائة
درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فأتاه قنبر بأربعمائة درهم فصبها في يد الغلام وقال له خذها فصبها في حجر امرأتك ولا تأتنا
إلا وبك أثر العرس فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة ثم تلببها وقال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد تريد أن تزوجني
من ولدي هو والله ولدي زوجني إخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع وشب أمروني أن أنتفي منه وأطرده وهذا والله ولدي وأنا أمه

اخذت بيد هذا الغلام فانطلقت به الى منزلها فقال عمر لولا علي لهلك عمر ومن ذلك ان ابا ليلى قاضي الكوفة قال قضى علي بن ابي طالب في
وذلك انه اصطحب رجلان في سفر فجلسا للغداء فاخرج احدهما خمسة ارغفة فمر رجل فسلم عليهما فدعواه ثم قال الآخر لا تعقد ثم اصغى
معهما فلما فرغوا من الاكل قام ورمى اليهما ثمانية دراهم فقال هذه عوض ما اكلت لكما فتخاصما فقال صاحب الثلاثة ارغفة هي بيننا بالسوية وقال
الآخر بل لي خمسة ولك ثلاثة فارتفعا الى امير المؤمنين فقصا عليه القصة فقال لهما ان هذا الامر الذي انتما فيه حقير والصلح احسن فقال صاحب الثلاثة
ارغفة يا امير المؤمنين لا ارضى الا بمر الحكم فقال امير المؤمنين ان لك في الحكم درهما واحدا ولصاحبك سبعة دراهم فقال الرجل
وكيف صار ذلك كذلك فقال امير المؤمنين اليس كانت لصاحبك خمسة ارغفة ولك ثلاثة ارغفة قال نعم قال فهذه اربعة وعشرون ثلثا
اكلت انت ثمانية واكل صاحبك ثمانية واكل الضيف ثمانية فلما اعطاكما الثمانية دراهم كان لصاحبك سبعة ولك واحد فقال
ثمانية من خمسة عشر لصاحبك واستوفيت ثلاثة اكلتها انت وبقي له سبعة دراهم ولك درهم واحد ومن ذلك انه اتى بخنثى فقضى عليه
بالقسمين الرجل والمرأة ان غلب الذكر والانثى بالسوية فكلاهما جميعا على اسلافهما فان ادرت فعد اضلاعه
الرجال والمرأة فان نقصت من الرجال عن ضلع ومن ذلك انه اتى بخنثى فقال للعدول يطلبك بالحائط ثم قال اذا جاء ابا الحائط فعد
وان كان كما كان الابل في الضلع الى المرأة ومن ذلك انه اتى بخنثى فقال لا يجوز ان ينظر الى الخنثى رجل ولا امرأة فامر ان يكون ذكرا لو محل المرأة
ان ينظر الى المرأة فكان امرأة لو محل الرجل ان ينظر اليها حمل لا ينظر في ذلك الا الامام فلما فرغ قام فحكم بما ينظر في المرآة حتى ينظر
منها ما خلفه ومن ذلك انه امرأة فادعت ان زوجها عنين فانكر الرجل ذلك فامر امير المؤمنين ان تحشى فرج المرأة
بالخلوق ولا يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها اتقها فان تلطخ بالخلوق فكذبها والا فهو عنين ومن ذلك انه اتى برجل وقد عض رجلا
منهن فقال الرجل بل كذب فقال امير المؤمنين يا قنبر خذ بيده فاذهب به الى النهر واغمسه فاتى فيلطم عليه ثم قال له
النهر واغمسه في الماء ساعة ثم اخرجه الى ان دخل عليه فلما كان ... الاول الذي كان عن قبل ان يدخل النهر فهو عنين ولكن
مد نفسه ... ومن ذلك انه اتى بولد ادعاه اثنان ولا احد على الرابية فقال اذا جاء الاول ثم قال لاتقبر
انظر فان شعر الاول بعد ... فهو ... وان كانت الابل ... ومن ذلك انه اتى بسفرة وقد ضل بها اصحابها
لا يعلم انه سفرة مسلم هي او سفرة مجوسي فقال اصلح وضع اللحم على النار فان تقلص وانقبض على بعض فهو ذكي حلال وان لم يتقلص فليس بذكي
ولا حلال ومن ذلك انه قضى في رجل جامع امرأته فحملت فولدت ولدا واحدا ... على اساكها ومن ذلك انه قضى
في رجل جامع ... بنات ... الاول ... مملوكة ... المملوك ... الى العبد
المؤمنين فامر ... ان يجعل كل واحد منهما ... ان يعطيها فلم تكن الا ابن مولاه ومن ذلك
يا قنبر ... الملوك ... ماتت ... ومن ذلك ما قضاه في رجل
عنده جاريتان ... الاخرى ... الغلام
فيه ... امير المؤمنين ... كل واحدة منهما ... الغلام ولد ... الى الذي

فامر ان يوزن لبن البنت والغلام فاتهما كان لبنها اثقل وزنا فالغلام ولدها وقضى ان هذا الحكم لو وقع في البهائم
اقطع الغلام بينهما نظر في كتب الله ثم قال سليمان الا ولوح ... رسول الله لا انقطع ... قال ... تدل على
امه ومن ذلك انه جاء رجل ومعه مملوك فقال له يا امير المؤمنين ان هذا عبدي مملوكي ... بينهما تاب
الرجل فقال يا ... طلق امرأتك فقال امير المؤمنين للعبد ... طلق ... قال العبد
طلق امرأتك ... بالتزويج والطلاق للعبد ومن ذلك انه جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب امرأة تزوجت بشيخ
فلما ... مات ... الشيخ ... فولدت ... المولود ... وشهدوا عليها
بانها ... فامر عمر ... ان ترجم ... امير المؤمنين ... فلما ... لم يجز
ان يعجلوا عليها فقال ... ان ... الذي ... ابو بكر الشيخ الهالك
يوم ... كيف كان ... لا تعرضوا ... امير المؤمنين ... الصبيان الطفال
الى ... فقال لهم ... هذا الصبي ... المجنون ... الاطفال ... حتى ... فقال لهم ... واحكموا
فقال لهم ... اقاموا ... الا الغلام فانه قام وهو يتكئ على ... امير المؤمنين ... بيده ... المقتول
امره ... فقال له عمر يا ابا الحسن كيف ... فقال ... الشيخ ... الغلام ... فلطفاه ... من اقرانه
فصل من ... فقال ... ومن ذلك انه ارسل اليه امرأته
امرأته ... فقال ... ان يتصدق بدينار ... الامام خمسة وعشرين جلدة وهو ... حد الزنا ويستغفر الله ولا
يعود وان اتاها في ... بنصف دينار ... الامام اثنتي عشرة جلدة ... ويستغفر الله عز وجل ولا يعود ومن ذلك
انه اتى برجل افطر يوما من شهر رمضان متعمدا فقال ... عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا
او ... ابدا ومن ذلك انه قضى في رجل جامع امرأته في شهر رمضان متعمدا فقال ... فعليه كفارتان
او صيام ... شهرين او اطعام ... مسكينا ... الامام ... جلدة ... امرأته على ذلك
ما على الرجل من الكفارة ... الامام خمسة وعشرين جلدة ومن ذلك انه قضى ... ان يجلد ... جلدة ... اشد
والحد الا ... ان يرفع الى الامام ... على الشعر ... ان يحج ماشيا ومن ذلك انه قضى ...
... ومن ذلك انه ...
... ولا ... كذلك حتى ...
... امير المؤمنين كيف ... فقال ان ...
... ومن ذلك انه ... رجل ...
عليه ...

فقال لهما ذلك لي اطلب لمن يبتغيها منهما ذلك الامر عنه لهما ومن ذلك انه قضى في رجل اغتصب امرأة فرجها ان يقتل ان كان محصنا او غير
محصن ومن ذلك انه قضى في رجل عض اذن رجل قال الرجل ... فقال له يجلد حدا كاملا ويجلد حدا الى الاسواط والواحد الحد في الاسلام
ويحلق راسه ويحبس ويطاف به والعمل ... ليعتبر به غيره ومن ذلك انه قضى في شارب الخمر ان يجلد ثمانين جلدة فان عاد جلد
ثمانين جلدة وان عاد ... حد ثمانين جلدة فان عاد الرابعة قتله ومن ذلك ما يحكى ... قال انه جاء رجل الى امرأته
ثم ... في ايام ... الخطاب ... فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فاقبل يمشي حتى وقف على عمر وقال له
سبيلكم على الامة فما سبيلكم على الولد ... امرأة ... فقال الرجل
... الكعبة ... ومن ذلك ما روي عن امير المؤمنين ع ...
انه قام ... فقال يا امير المؤمنين ما تقول في رجل ... فقال امير المؤمنين ع اتقوا الله ...
... ثم ... بالحجارة ومن ذلك ما ... انه حكم في امرأة جاءت ... فقال ...
... الحجارة ... ثم ... المرأة ... الحجارة ...
... المرأة ... ومن ذلك ما رواه جعفر بن محمد الصادق ع
ان جماعة كانوا ... بالسكاكين ... الى امير المؤمنين ع ... قتيلا ... فقال
اهل ... يا امير المؤمنين ... الباقين ... فقال ... فقالوا
لا ... فقال ... ثم ... ومن ذلك ما روي
عن الصادق ع ان رسول الله ص بعث امير المؤمنين ع الى اليمن فاذا ... زبية ... وقع فيها الاسد ... حتى ... على الزبية
... فسقط ... في الزبية ... الاول ... الاسد ...
وجرحهم الاسد فقتلهم ... القبيلة ... الاول الذي سقط ... فقال ...
الثالث الذي اهلكهم صاحبهم ... فقال الاول ... الثاني ...
... فقال ... ومن ذلك ... امير المؤمنين ع ... قال
لا تقتتلوا انفسكم ورسول الله ص حي وانا بين اظهركم فانكم تقتلون اكثر مما تختلفون فيه ... امير المؤمنين ع
... فقال انا اقضي بينكم قضاء ان رضيتم ... فلا حق له حتى يأتي رسول الله ص
فيكون هو احق بالقضاء بينكم ... امير المؤمنين ع ... دية تامة ...
دية وثلث دية وربع دية فاعطى امير المؤمنين ع اهل الاول ربع الدية من اجل انه هلك من فوقه ثلاثة واعطى الذي يليه ثلث دية من اجل
انه هلك من فوقه اثنان واعطى الذي يليه نصف دية من اجل انه هلك من فوقه واحد
واعطى الرابع الدية كاملة تامة لانه هلك من فوقه احد فمنهم من رضي ومنهم من كره ... امير المؤمنين ع ... حتى اتوا الى

الى النبي ص فيكون هو القاضي بينكم فرضوا بذلك وصبروا حتى اتوا رسول الله ص بالموقف ... فاخبروه وكان على ... وقال
انا اقضي بينكم فقال له رجل منهم ... فقضى ... فقال لهم النبي ص فاخبروه بما قضى ... فقال رسول الله
هو كما حكم علي ع ... ومن ذلك ما ... دخل على ... امرأة ... نائمة
... الى ... الشارق ... فقتل ... الشارق ... المرأة ...
اولياء المقتول ... امير المؤمنين ع ... المرأة التي قتله صاحبهم ...
المرأة التي ... صاحبهم ... صاحبهم ومن ذلك انه قضى في رجل كان ...
رجل ... فقال امير المؤمنين ع ... عشرة دنانير الرجل ومن ذلك انه حكم في رجل
افتض جارية باصبعه ... ثلث الدية ... ومن ذلك
انه قضى في يهودي ... درهم ومن ذلك انه قضى في رجل نكح امرأة ...
دية كاملة ومن ذلك انه لما دخل امير المؤمنين ع البصرة ...
... فقال ... ثلثي الدية ...
... ثلث الدية ثم ... نصف الدية ... المرأة ...
الدية ... درهم وثلث درهم ...
... بالبصرة ومن ذلك ان ... عثمان ...
... عثمان الدية ... امير المؤمنين ع ...
... ومن ذلك انه ... على المرأة ...
ومن ذلك انه قضى في ... ومن ذلك انه ...
... فقال ... الرجل ...
... الرجل ... لا يبصرها ...
... بالله ... الدية ...
ومن ذلك انه حكم في ... الشمس ...
... طلوع الفجر ... طلوع الشمس ... ثم ... الرجل ...
الفجر ... طلوع الشمس ... طلوع الفجر ... طلوع الشمس ...
المصلي ... ومن ذلك انه حكم ...
... الدية ... ومن ذلك انه قضى في ...

بنا ممن ناط بقضا الامام فقتل الحر في الحبس فقضا امير المؤمنين عليه السلم على الامام دية المقتول في الحبس فان كان لما حبسه الامام ظلما وجب
كان تضمينها اوفي ما اشبهه ان اختار اولياء المقتول الاول تسلم خصمهم لم يحجر عليه غير الادب بالتعدي الى اختيار الدية كان على القاتل
ومن ذلك في القصاص يجوز ان شريحا القاضي سئل امير المؤمنين عن القتل على كم وجه هو فقضا العفو على ثلثة اوجه جعل فيه قصاص
العمد لا قصاص فيه وفيه دية مغلظة وخطاء لا قصاص فيه وفيه الدية غير مغلظة وشبه الخطا لا قصاص فيه وفيه الدية وشبه العمد
الدية في مال القاتل وشبه العمد على العاقلة تماما وسئل عن القصاص فقال عليه السلم القصاص خصلتان وهما العمد والتناصف وهو التكافي
في النفس وفيما دون ذلك من سائر الاعضا فلا يقتل حر بعبد ولا مؤمن بكافر ولا الطفل بالغ ولا صحيح بسقيم ويقتل الحر بالحر والعبد
بالعبد والبالغ بالبالغ والطفل بالطفل والانثى بالانثى في جميع ما في الانسان مما يجب فيه الدية ستة اشياء وهي العقل والسمع
والشام والكلام والذكر والبصر وخروج النفس واللسان والانف منه فيها الدية كاملة وما فيه نصف الدية ثمانية وهي الحاجب نصف
الدية ومنها جميعا الدية كاملة وفي الاذن منفردة نصف الدية ومنها جميعا الدية كاملة والشفة واليد والرجل وما فيه ثلث الدية
من الشجاج الجائفة والامة وما فيه عشر الدية الاصابع لكل اصبع عشر الدية الشجاج وصفاتها ما قال امير المؤمنين هي عشرة الدامية
والباضعة والسمحاق والمتلاحمة والموضحة والهاشمة والمأمومة والجائفة والنافذة والمنقلة فاما الدامية فهي التي تدمي ولا تشق اللحم
وفيها حكومة وهو ان تقوم الشجة صحيحا ومشجوجا واما الباضعة وهي التي تقطع اللحم والمتلاحمة وهي التي تبلغ اعلاها وتبع اسفلها
وفيها حكومة من الابل والسمحاق وهي التي تبلغ الى الجلد الذي يلي العظم وفيها اربعة من الابل والهاشمة وهي التي تهشم العظم وفيها
عشرة من الابل والنافذة التي تنفذ من ظهر الى البطن ومن بطن الى الظهر وفيها ثلث الدية لا يهلكها [illegible] والمنقلة وهي التي تنقل العظام
من محل الى محل وفيها خمسة عشر من الابل والامة وهي التي تبلغ الدماغ الى ام الرأس وفيها ثلث الدية كذلك
الجائفة وهي التي تبلغ الجوف وفيها ثلث الدية ومن ذلك انه سئل عن اهل الذمة فقال لا يجب دية المولود ودية الرجل الكبير
ودية الرجل الف دينار او عشرة الاف درهم والانثى نصف الدية ويؤخذ من كل قوم الدية مما يملكون فمن اهل الذهب الف دينار ومن
اهل الورق عشرة الاف درهم ووزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ومن اهل الابل مائة ناقة قيمتها الف دينار ومن اهل البقر مائتا بقرة
مسنة قيمة كل بقرة خمسة دنانير ومن اهل الغنم الفا شاة قيمة كل شاة نصف الدينار ومن اهل البرد مائتا حلة قيمتها الف دينار
ومن ذلك انه قال في دية العمد دية العمد من الابل مغلظة وهي ثلثون ابنة لبون وثلثون حقة وعشرون بنت مخاض وعشرون
ابن لبون ومن ذلك ديات النساء قال ودية المرأة نصف دية الرجل ودية اعضائها ما لم تجاوز الثلث مثل دية الرجل فاذا زاد
رد الى النصف من دية الرجل في قطع الاصبع من اصابع اليد في الرجل والمرأة فيه سواء ومن ذلك انه قال في الابهام ثلث مائة وثلث
وستون دينارا وثلث دينار فاذا انقطعت دية اصبع المرأة فهو لكل اصبع ثلث وثمانون دينارا وثلث في الرجل والمرأة في دية هذه
الاصابع سواء لانها لم تجاوز الثلث ومن ذلك انه قال ودية العبد قيمته الا ان تجاوز دية الحر فلا تجاوز دية العبد
الف درهم ودية الامة خمسة الاف درهم ومن احدث شيئا في عضو من اعضائه [illegible] اذا قتل [illegible]

الدية فان دية النفس وحدها عشرة الاف درهم واذا تاب الجناة واتهم عليهم الحاكم فقد يحلف في القتل الاخوة وان لم يشهد لو كان
الوجه عليهم باقتيادها لاحد بانهم على الله تعالى ومن ذلك انه سئل عن النطفة فقال انما جعل الله تبارك وتعالى في النطفة اذا ضرب
الرجل المرأة فالقتها عشرين دينارا وان القت مع النطفة دما جعل لكل قطرة دينارا ثم لكل قطرة الى تمام اربعين دينارا المضغة
العلقة التي هي قطرة دم بعينها ثم في المضغة ستين دينارا ثم في العظم المكسو لحما ثمانين دينارا ثم في الصورة التي هي الجنين مائة
دينار ومن ذلك انه قال فيمن جنى على جنين جناية لم يجب عليه [illegible] ودية مائة دينار فما كان دون ذلك يحتسب من هذه الدية
ومن ذلك ما قاله في ديات اهل الذمة قال دية اهل الذمة ثمان مائة دينار فاما من قطع من مسلم يد الذمي فاسلم الذمي
ثم مات منها فلا قصاص على الجاني المسلم ودية مسلم وكذلك ان قطع مسلم يد ذمي ثم اسلم ثم مات منها فعلى الجاني دية مسلم
ولا قصاص ومن ذلك انه قال في جنايات العبيد دية جرح العبيد بقيمته كدية جرح الحر من ديته ففي عينيه نصف قيمته وفي اصبعه عشر قيمته
ومن اعتق بعضه فجنايته على حساب ما اعتق منه جناية حر وما بقي منه فالرق جناية عبد واذا قتل العبد الحر دفع للاخطاء وقعا
عمدا لم يعقل مولاه جنايته الا ان شاء فان تاب لمولاه فقد حبس عن بيعه قبل ان يسلمه او يفديه والجناية على المدبر كالجناية على العبد
الرقيق واذا جنى عبد جناية لا يبلغ قيمته فقتل او اعتق مولاه وهو يعلم جنايته ثم لحقت الجناية فعلى المولى الدية على مولاه وهو في
ماله مخير لفدائه واذا العبد جنى جناية فداه مولاه ثم جنى اخرى قبل ان مولاه قد سلمه فعليه واذا جنت ام الولد فعلى مولاها
او يبيعها في الارش بقيمتها من الارش واذا قتل عبد حرا كان قيمة المقتول العبد القاتل اكثر فليس على مولاه الا تسليمه ان شاء
مولى المقتول استعبده وان شاء استرقه وان كانت قيمة القاتل اكثر من المقتول فالخيار ان شاء ادى الفضل بين القيمتين واستحق العبد
القاتل يصنع به ما شاء او ما حد قيمة المقتول من ثمن القاتل الا تقوم واذا قطع رجل انف عبد او ذكره او ما في مثله من الحر الدية كاملة
فان يدفع قيمته الى مولاه كاملة ويأخذه واذا قتل العبد المسلم ذميا لم يستحق من ديته شيئا فاما فداه مولاه او يبيع في جنايته
ومن ذلك ما قضاه في عين الاعور الصحيحة اذا اصيبت ففيها الدية كاملة ان لم يكن اخذ عن العور شيئا فان كان قد اخذ دية العور
فليكن في الصحيحة الا نصف الدية خمسمائة دينار فاما فقئت عين الاعور الصحيحة عمدا ولم يكن اخذ عن العور شيئا فان شاء فقأ
عين الجاني او اخذ نصف الدية وان شاء لم يقتص واخذ منه الدية كاملة واذا فقأ اعور على صحيح العين نفقا عينه بعينه الصحيحة فان شاء
على نفسه وفي العين المنظر وصاحبها لا يرى شيئا ما ثمن دينار واذا ضرب العين الصحيحة فذهب ضوئها ففيها القصاص
في العمد وان لم يكن قصاص ففيها الدية كاملة واذا فقأ اعمى عين صحيح ادب وغرم ديتها ومن ذلك ما حكم به في الشفتين قال
اذا استؤصلتا معا ففيهما الدية كاملة وفي العليا مفردة نصف الدية وفي الشفة السفلى ثلث الدية لانها تمسك الريق
ومن ذلك انه قال انه اذا كسر الصلب حتى لم يملك صاحبه نفسه ففيه الدية كاملة ومن ذلك ما قضاه فيما دون النفس قال
كلما كان من الجناية العمد يصل الى القصاص فيه بغير حيف على المقتص فيه القصاص كاليد والانف والاذن والذكر والعين
الرجل ومفاصل الاصابع واليد والموضحة فادونها ولا تقتص من جرح هو دونها الا ما يبلغ الاثر ولا يقطع ثمن جبر وفي الابرس

يبرئ وكذلك الرجل والكحال ولا يقطع اصبعا او عضوا لانه ... ما اخذ القصاص من جرح فلا يقتص الا بعد برئه ولا يترك المجروح
يقتص لنفسه بل الطبيب فانه رفيق ... الذي يقتص منه لئلا يشتط ... القصاص فان زاد على ذلك ... ويقبل في الجنايات
الخطأ شهادة رجل وامرأتين وشهادة رجل ويمين فاما تصادم فارسين فماتا او احدهما او انكسر ... فان كان عمدا فحكمه ... الحكم
وان كان خطأ فنصف دية كل واحد منهما على الاخر وان كان احدهما صدم صاحبه وهو قائم او ماش فمات الصادم فهو هدر ولا شيء
على المصدوم فان مات المصدوم فعلى الصادم في العمد القود وفي الخطأ الدية وعمد الاطفال والمجانين خطأ والاعمى ... والعاقلة تحمله
واما اذا ... صبيا ما يؤدبه ولم يتجاوز ما يفعله الناس في تأديب الاطفال ... الرجل الشيء الخفيف فلا ضمان عليه وكذا
الطبيب والبيطار اذا فعلا ما يفعل مثله لم يضمنا واذا قطع الختان راس الذكر وهي الحشفة ضمن ومن حفر بئرا في طريق المسلمين سابلة
وتلف فيها او اخرج من حائطه جناحا او وضع حجرا في الطريق او دفنها فانه ضمان ما عطب به وان ركب ... ما اصابت بيديها او ... بها
ولا ضمان عليه فيما اصابت برجليها او ذنبها ... الا ان كان عن فعل منه ... وما اشبه ذلك ... فانه ضامن
مع الدابة ... وسائقها ... اصابت ... وسائقها ما اصابت ... ومن ارسل كلبه في ... ومن دخل ... بغير
استيهان ... فلا ضمان على صاحب الكلب ... امر ... ولم يستحق ... ثم ... حتى مات ... ضمنوا
ومن ذلك ان سئل عمن ادب ... ولا قود ... على ... الظالم ... ولا دية ... ولا قود وكذلك ...
يدفع عن نفسه ... المجنون ... يدفع عن نفسه ... اذا عض ... يده ... ضمن ... تقطع اسنان ... فلا
فلا شيء عليه ومن تطلع في دار قوم ... عينه ... وان تطلع ثم ... فلا قود عليه واذا صال المجنون على رجل
بسيفه ... يقتل ... دفعه عن نفسه فان اتى على نفس المجنون فلا دية عليه وكذلك في الجمل الصئول والدابة المصول ومن ذلك
ان جاء الى ... رجل ... فقال له ... ان اهدم عليك حائطا او ... او ... بالنار فقال
الرجل يا امير المؤمنين ... العقوبة ... امير المؤمنين ... بالنار ...
فقال له امير المؤمنين ... ركعتين ... رفع ... الى السماء وقال ... ما ...
وجنت ... عظيم ... امير المؤمنين ... بالسيف او ... حائط
لواتي بالنار ... العقوبة ... امير المؤمنين ...
... امير المؤمنين ... الله ... امير المؤمنين ... حدا ...
من حدود الله فقال له ان الامام اذا كان من قبل الله ثم تاب المذنب من ذنبه ... ومن الله تعالى ... ومن ذلك
ما روي عن جعفر الصادق عليه السلام انه قال اتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها بغت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان
الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة ... وبلغت ... الرجل ... فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها
... اذا رجع من سفره ... فاسكرتها ... ودعت نسوة ... فامسكنها ... عذرتها باصبعها فلما قدم الرجل سال امراته

عن اليتيمة فرمتها بالفاحشة واقامت البينة من النسوة اللاتي امسكنها فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فكان من امره فقال العقر ...
ادهب بنا الى علي بن ابي طالب فنقص عليه قصتها فاقبل الرجل واليتيمة الى امير المؤمنين وقص عليه قصتها فقال لامراة الرجل ألك بينة او برهان
قالت نعم هؤلاء النسوة جاراتي يشهدن عليها بالزنا واحضرتهن فاخرجهن ... في بيت ثم دعا امراة الرجل فادارها بكل وجه
لكل التهديدات فقررت ان ترجع عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ثم دعا باحدى النساء الشاهدات ثم جثى سلام الله
عليه على ركبتيه فقال لها اتعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق فاعطيتها الامان وان لم
تصدقيني لاملأن سيفي هذا منك فقالت الامان انا اصدقك قال الامان استقبل فقالت ان امراة الرجل لما رات جمالا وحسنا في الجارية
اليتيمة اشفقت ثم خافت ان يتزوجها زوجها فعمدت قبلها ثم عمدت الى اليتيمة فسقتها مسكرا ودعتنا فامسكناها حتى افتضتها باصبعها
فقال الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود من بعد دانيال ثم الزم فخيم الرجل حد القاذف والزم النسوة والشهود اللاتي امسكن اليتيمة
جميعا المهر العقر اربعمائة درهم ونفى الامراة من الرجل وطلقها زوجها وزوجه امير المؤمنين باليتيمة وساق امير المؤمنين المهر فقال
لامير المؤمنين سلام الله عليه يا ابا الحسن حدثنا بحديث دانيال فقال امير المؤمنين كان يتيما لا اب له ولا ام وان عجوزا من بني اسرائيل
ضمته اليها فربته وان بعض ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكان له امراة حسناء وكان زوجها
ذلك الصالح كثيرا عند الملك الجليس لمجالسته فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض مهماته فبعثه فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتي
خيرا فقعدا على الباب ليسمع من قضاء حاجة الملك فقالا لا نعم فخرج الرجل وكانا يأتيان باب ذلك الصديق فنادياها حاولاها هل لها في
تجيبهما فعشقاها جميعا وراوداها عن نفسها فابت فقالا لها لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم ليرجمنك فقالت
افعلا ما شئتما فاتيا الملك فشهدا عنده انها بغت وكان لها ... ذكر فدخل على قلب الملك من ذلك امر عظيم
الا انه وكان معجبا بها فقال لهما ان قولكما مقبول ولكن اجلوها ثلاثا ونادى في المدينة التي هو فيها احضروا
قتل فلانة العابدة فانها قد بغت وقد شهد عليها القاضيان بذلك فاكثر الناس القول في ذلك ... فقال الملك
من عاداتها فقال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال الوزير وكان من احكم الناس واعلمهم ما عندي في ذلك شيء وخرج
في اليوم الثالث وهو اخر ايامها التي اجلها الملك ... الوزير ... اذ نظر الى غلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال فقال لهم
يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك ويكون فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع
ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد الاخر فنحوه الى
مكان كذا وكذا وبعد ... ثم دعا باحدهما اليه وقال له قل ولا تقل الا حقا فان لم تقل الحق قتلتك بم تشهد على
المرأة كل ذلك والوزير ينظر ويسمع قال اشهد انها زنت قال متى قال يوم كذا وكذا قال في اي مكان قال في مكان كذا وكذا قال مع من
قال مع فلان بن فلان فقال دانيال للغلمان ردوا هذا الى مكانه وهاتوا بالاخر فقال له بم تشهد قال اشهد انها زنت قال
اي يوم قال في يوم كذا قال في اي موضع قال في موضع كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان فخالف صاحبه فصاح دانيال الله اكبر

شهدا عليها برؤيتها ملازم نادى في الناس ان القاضيين سيحدّان شهدا على فلانة العابدة بالزنا فاحضر والوا شهدوا فلما قال الملك

الوزير الى الملك فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين ووزيره وفرق بينهما ففعل بهما كما فعل دانيال فاختلفا كما اختلف الاولان فنادى في

الناس احضروا قتل القاضيين لما شهدوا لما برّؤ ومن ذلك ما رواه محمد بن يحيى قال اتيت امرأة الى امير المؤمنين ع فقالت اني زنيت فطهّرني

طهّرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة فقال لها مما اطهرك فقالت اني زنيت فقال انكانت ذات بعل ام غير بعل قالت ذات بعل

فقال الغائب كان ام غائبا قالت بل حاضرا قال انطلقي حتى تضعي ما في بطنك ثم ائتيني فلما ولّت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم هذه

شهادة قال اللهم فاستحيها فلم تلبث الا قليلا حتى اتته فقالت قد وضعت فطهّرني فتجاهل عليها القول فاعادت فقال انطلقي فارضعيه حولين

كاملين كما امرك الله تعالى فانصرفت المرأة فلما صارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم هاتان شهادتان فلما مضى حولان كاملان اتت المرأة

فقالت قد ارضعته حولين كاملين فطهّرني يا امير المؤمنين طهّرك الله تعالى فتجاهل عليها ثم قال اطهرك من اي شيء فقالت اني

زنيت قال اذات بعل انت اذ كنت فعلت قالت نعم قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل ان يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في

بئر فانصرفت وهي تبكي فلما ولّت وصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم هذه ثلث شهادات فاستقبلها عمرو بن حريث فقال

لها ما يبكيك فقالت اتيت امير المؤمنين ع وسألته ان يطهرني فقال اكفلي ولدك حتى يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في

بئر وقد خفت ان يأتي عليّ الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث ارجعي فانا اكفله ولدك فرجعت فقالت عمرو بن حريث يكفله

فطهّرني فتجاهل عليها وقال اولم يكفل عمرو ولدك قالت يا امير المؤمنين اني زنيت فقال اذات بعل اذ كنت فعلت الذي فعلت قالت نعم

وكان بعلي غائبا فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انه قد ثبت عليها اربع شهادات وانك قلت لنبيك من عطّل حدا من حدود الله

فقد عاندني وضادني اللهم اني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك متبع لسنة نبيك فنظر اليه

عمرو بن حريث فقال انما اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذا كرهته فاني لا افعل فقال

فقال له امير المؤمنين ع ابعد اربع شهادات والله لتكفلنه وانت صاغر قال ثم قام امير المؤمنين ع فصعد المنبر فقال يا قنبر ناد في

الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد فقام فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر الناس ان امامكم خارج بهذه المرأة

ليطهرها باقامة حدود الله عليها ان شاء الله وعزم عليكم امير المؤمنين ع لما خرجتم متنكرين ومعكم احجاركم ولا يتعرف احد منكم

الى احد ثم نزل عن المنبر فلما اصبح خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم والحجارة في ايديهم حتى انتهى الى الموضع فامر

صلوات الله عليه فحفر لها حفيرة ثم دفن المرأة فيها الى حقويها ثم ركب بغلته واثبت رجليه في غرز الركاب ووضع سبابتيه في اذنيه ثم نادى

باعلى صوته ايها الناس ان الله عز وجل عهد الى نبيه ص عهدا وعهده رسول الله ص الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان منكم

لله عليه حد مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين ع ثم اخذ حجرا فكبر اربع تكبيرات

ثم رماها به ثم فاقاموا عليها الحد حتى ماتت ثم امر الناس ومن ذلك انه اتي برجل الى امير المؤمنين ع قد زنى فقال له ابك شيء من القرآن قال

قال اتقرأ القرآن قال نعم ربع القرآن فقال له اذهب فاني ارجو ان يكون مثل ما له رجلا من ربعته اوجبت الحد عليك ذهب حتى تسئل عنه فتعلل الرجل

مسلم صحيح العقل فرجع الرجل فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال له ابك شيء من القرآن قال نعم قال فاتقرأ سورة البقرة قال انه نعم

قال نعم قال اذهب حتى تنظر فلما رجع ثم جاء اليه في الثالثة فاعاد عليه القول فاعاد الكلام من القول فقال اذهب فاتبع فجاء في الرابعة

فقال اني زنيت فطهرني فامر قنبر ان ينادي ايها الناس هذا رجل يحتاج ان يقيم عليه حد الله تعالى فاخرجوا امثالكم من الغد

لوجهه في الغلس ومعكم ركبتين وصغار الحجارة وصغيرة منها ثم نادوهم ان هذا حد من حدود الله وحقوق من حقوق الله فتحيفوا من عليه حق مثله

لله تعالى فما حضرها الناس واجمعهم لم يبق غيره والحسن والحسين ع ثم اخذ حجرا وكبر اربع تكبيرات ثم رماه ثم فعل الحسن والحسين مثل ذلك

فلما مات الرجل امر به فحفر له حفيرة وصلى عليه فقالوا له يا امير المؤمنين الا تغسله قال قد اغتسل بما هو طاهر منه الى يوم القيمة ثم قال ايها

الناس من اتى مثل هذه القاذورات فليتب الى الله عز وجل فان الرجل سر من ستره فضيحة نفسه ومن ذلك انه اتي برجل وجد في خربة وبيده سكين

ملطخ بالدم وعنده رجل مذبوح يتشحط بدمه فقال له امير المؤمنين ع ما تقول قال انا قتلته فقال امير المؤمنين ما تقول فقال انا قتلته

قال امير المؤمنين ع ما تقول قال انا قتلته قال امير المؤمنين ع اذهبوا به فاقتلوه فلما ذهبوا به ليقتلوه اقبل رجل مسرعا فقال لا تعجلوا

ردوا الرجل ورده الى امير المؤمنين فقال ليس هذا صاحبكم قال الرجل يا امير المؤمنين ع ما هذا والله قتله وانا قتلته فقال امير المؤمنين ع ما حملك

على ان اقررت على نفسك بالقتل فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي مثل هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي

سكين ملطخ بدم والمقتول متشحط في دمه وانا قائم عليه وخفت من الضرب العقوبة فاقررت بالقتل وانما انا رجل ذبحت شاة في

جانب الخربة فاعجلني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل متشحطا في دمه فوقفت عليه متعجبا منه فانا كذلك حتى دخل علي هؤلاء الرجال واخذوني فقال

امير المؤمنين صلوات الله عليه خذوا هذين الرجلين فاذهبوا بهما الى الحسن ع وقولوا له ما الحكم في هذين الرجلين وقصوا قصتهما فقال

الحسن ع ارجعوا فقولوا لامير المؤمنين ع ان كان هذا قتل المقتول فقد احيا هذا والله تعالى يقول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا

فخلوا سبيلهما واخرجوا دية المقتول من بيت مال المسلمين ومن ذلك انه قضى في رجل قال لامرأته يا احمد زانية قال لا حد عليه وقال النبي ص

نقض العهد بالوثيقة والعهد واليمين واطلاق والاصبع والاستقسام ومن ذلك انه حكم في رجلين اخذا سارقا فقطع احدهما قبيحته ثم زنا العبد فقال

امير المؤمنين ع يضرب نصف الحد فحد الحر ونصف حد العبد ومن ذلك انه قضى في رجلين اقتلا امرأة مرتين فيلزم كل واحد منهما الدية حق وحد

فان نقص في شيء في يوم واحد فليجلد واحد لكل امرأة زنا بها الحد ومن ذلك انه قضى في رجل زنى بعبد ان يقتل الا ان يصلح

من قبل مولاه ويضرب العبد حتى يشرف عليه ومن ذلك ما قضى في عبد قذف حرا قال له يضرب العبد ثمانين فقيل له هل عليهم

على الحد كاملا في الزنا والسرقة وشرب الخمر فقال اما حقوق الله عز وجل فلها نصف الحد واما حقوق الناس فانما كان من حقوق الناس فعليه فيها

الحد على الكامل التمام ومن ذلك ما قضى في رجل ملازم صغيرة زنا بامرأة بالغة قال الحكم فيه دون الحد وتجلد المرأة الحد كاملا ولكن

محصنة لم ترجم لان الذي نكحها ليس بالغ ولم يجب عليها الحد الرجم ومن ذلك ما قضى في رجل زنا بوليدة قال يرجم والكلام في ذلك ويتم

احصنه لسيته او بعسيبة او اقتراه فحرام امرأة ضرب ولم يرجم وكل الا احصن الامة واليهودية والنصرانية ان زنا بحرة وكذلك لا يكون عليه حد المحصن

اذا زنا بصبية لم تدرك ومن ذلك انه قضى في رجلين سرقا من مال الله احدهما عبد لكل واحد منهما الحد كاملا ومن ذلك ما قضى في رجل

محبوس في سجن ولا امراة حرة في بيته في المدينة التي هو فيها محبوس لا يصل اليها ثم زنا في السجن فقال ع عليه الحد كاملا لا يدرا عنه الرجم ومن ذلك
ما قضاه ع في رجل شهد عليه ثلثة رجال وامراتان وهو محصن انه زنا فقال ع يرجم وان شهد عليه رجلان واربع نسوة يجلد ولا يرجم ومن ذلك
انه قضى ع في من نشز على امراته من غير ان تقضا آيامها فجلده مجلسا اقل لان [illegible] من قبل انقضاء العدة كان [illegible] ومن ذلك
ما قضاه ع في رجل اعتق عبدا ثم [illegible] فقال ع عليه حقوق كلها والاستغفار ومن ذلك ما قضاه ع في رجل من بني الملوك [illegible]
يبلغ به حالا من حدود الله [illegible] على الملوك فقال ع لا كفاية له الا عتقه ومن ذلك انه قضى ع في امراة زنت فحبلت فلما ولدت قتلت
ولدها فامر بها ع فجلدت ورجمت على ان المراة وعنها امير المؤمنين ومن ذلك انه قضى في رجل اقر على نفسه بحد ولم يسم وحده فقال ع
يجلد حتى يكون هو الذي ينهى عن نفسه الضرب ومن ذلك ما قضاه ع في رجلين سرقا احدهما من مال الله تعالى والاخر من عرض المسلمين
ومن افنا الناس فقال ع اما هذا فانه سرق من مال الله تعالى ليس عليه شي هو مال الله اخذ بعضه بعضا وقدم الاخر فقطع يده ثم
امر ان يطعم من بيت المال السمن واللحم حتى برات ومن ذلك ما قضاه ع في امراة اتته فقالت ان زوجي وقع على جاريتي فقال للرجل
ما تقول فقال ما وقعت عليها الا بامرها فقال لها امير المؤمنين ان كنت صادقة رجمته وان كنت كاذبة ضربتك حدا وان شئت اقلتك
فاستقالته ثم اقيمت الصلوة فقال امير المؤمنين ع ليصلي ما تكون للامراة فاعرها وطالب امراة اقلتها [illegible] حتى لا ارجم
ذلك ولا ان ضربها الحد ومن ذلك ان رجلا اتى رسول الله ص فقال يا رسول الله يا رسول الله اني
يا رسول الله فلان ونحو ذلك [illegible] ركبها واستهلها ما يحل علبها
وادع وسلاحي ولكني لا يحل عليه فقال رسول الله ص ادخل المسجد فسل ابا بكر فسال ابا بكر فقال ابو بكر البهائم قود فقال يا رسول
الله سالته فقال الحيوان البهائم قود فقال رسول الله ص اذهب فسل عمر فسال عمر فقال البهائم قود فقال يا رسول الله
قد سالت عمر فقال رسول الله ص اذهب فسل عليا فقال [illegible] ابا الحسن [illegible] فقال الحمار فقال
فقال يا اسيد هل يحب عليه شيء فقال نعم ان كان الثور [illegible] الثور [illegible]
على صاحبه قيمته لا ان كان ينبغي له ان يحفظ ثوره ولا يخرج [illegible] ثوره وجب قيمته وان كان حماره
انفلت فدخل عليه [illegible] لانه كان يجب ان يحفظ حماره ورجع
الرجل الى رسول الله ص فاخبره بما قال امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص الحمد لله الذي جعل منا اهل البيت من يحكم بحكم داود عليه السلام
ومن ذلك ما قضاه ع في امراة كانت عند عمر بن الخطاب فقال لها [illegible] فقال لها [illegible] فقال ع
يا ابن عم رسول الله [illegible] الرجم بينهما فاتا بالاحمة الحبلى في
بطنها ما ذنب هذا [illegible] فقال عمر [illegible] فقال يا ابا الحسن انت اعلم بالحكم فانظر ما الحكم فقال
الحكم ان [illegible] ان تنضع الحمل [illegible] عليها الحد
ثم امر ان تحفظ [illegible] فقال ع ومن ذلك انه اتي برجل الى عمر بن الخطاب فقال له

يا امير المؤمنين هذا كان راكبا ناقة فدلت الناقة بانفها فكسرت ... فكسرت ناقة الرجل بذلك فقضى عليه عمر بخمسة الاف درهم دية الرجل فقال الرجل
يا امير المؤمنين ان الركبة ... عمر بن الخطاب وكان يعتد ... ولم يتكلم فقال عمر يا ابا
الحسن ما الحكم في ذلك فقال الحكم فيه ان كانت الناقة دلت الغلام ... فعلى الراكب ارش ... وان كانت الناقة ... فاستفز
لم يجب عليه شيء فقال عمر سبحان الله ما الفرق بينهما فقال ع الفرق بينهما ان الراكب ... ما
ثم ان ... لا ... الا ...
... الراكب ... الرجل ...
فقال ليس عليه شيء ... عمر ... ومن ذلك انه قضى في رجل ... عمر فقال يا امير المؤمنين هذا قتل ابني ...
فقال القاتل ... ابنك فاخذه الاب فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن انه قد مات فحمل الى منزله ... فلما ...
ان ... علي فقال القاتل ... بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين هذا قاتل ابني وكنت اظن انه قد مات ...
... فقال الرجل يا امير المؤمنين قد قتلني مرة ...
عليه الرجل ... فقال قد قتلني مرة ... بالسيف ...
... فقال اما هذا ... فقال الرجل ...
... فقال ما الحكم فيه يا ابا الحسن ... الحكم ... هذا الاب ...
... ثم ... لم ...
... فقال ذلك ...
... قال ... فقال امير المؤمنين ...
... يا ابا الحسن ... فقال الحمد لله الذي ... الله
... يا ابا الحسن ... ومن ذلك انه قضى في رجل من اهل اليمن ...
... للمراة ... امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ... عليه الرجم ...
... ومن ذلك ما قضاه ع في ... ثم ...
... ثم ... الاخر ... دينار ... ثم ... الاخر ... دينار ...
... ثم ... امير المؤمنين ع ...
... الله تعالى ...
... ومن ذلك ما قضاه في رجل ...
... المسجد فقال ... رسول الله ص ... ابو بكر فقال ...

ان استفتيك فقال هات مسألتك فقال اني رجل ... ولا ادري ما يجب علي واني اصبت بيض نعام فشويته واكلته وانا محرم
فما يجب علي فقال له يا اعرابي سل عن حاجتك من شئت فقال له قد اشكلت علي مسئلتي اطلب من يأتيني عن مسئلته فدخل عمر فقال
له يا اعرابي سل عن حاجتك فسأله فقال له قد اشكلت علي قضيتك اطلب من يأتيني عن مسئلته فغضب الاعرابي فقال اني اراكم يحيل
بعضكم على بعض فبينما هم كذلك اذ دخل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين فلما استقروا فيها قال له الاعرابي يا علي
بالارتع سله عن حاجتك فقال الاعرابي بابي انت وامي ... خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فدلوني على هذا الشيخ فسألته عن فتياي فلم يجبني
ثم ما الطلبة حتى يأتيك من شئت فدخل الادم فسألته فقال كقول صاحبه ثم قد ارشدوني اليك فهل تجيبني في فتياي فقال له الاعرابي
سل اي الغلامين شئت قال فاستنطق الاعرابي فقال اما انا اراكم يحيل بعضكم الى بعض الا ان يجاوبني على غلامين فقال الناس
امرأ انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الان نعم فصلح بالحسن عليه السلام ... فسأل فقال له الحسن هات يا اعرابي فقال اني كنت محرما
فاصبت بيض نعام فشويته فاكلته فما يجب علي فقال الحسن عليه السلام يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربها
بالفحول فما نتج منها فاهده الى بيت الله العتيق فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسن ان من النوق السلوب ومنها ما يزلق فقال
الحسن ان يكن من النوق السلوب ومنها ما يزلق فان من البيض ما يمرق قال فسمع صوت رجل من صدر المجلس ينادي باعلى صوته معاشر الناس
ان الذي فهم هذا الغلام هذه الفتيا هو الذي فهمها سليمن بن داود ... ذرية بعضها من بعض ... الا بعدا لله تعالى الا
القوم الظالمين قال ثم غاب الرجل فلم يعرف **ومن ذلك** ما قضاه عليه السلام بالبصرة في ستة غلمان ... في الماء فغرق واحد منهم فشهد ثلثة
ثلثة على اثنين انهما غرقاه وشهد الاثنان على الثلثة انهم غرقوه فالزم الاثنين ثلثة اخماس الدية والزم الثلثة خمسي الدية وجعل
وامر ذلك فقال ... بشهادة الثلثة على الاثنين **ومن ذلك** انه قضى عليه السلام في امرأة ... كان لامرأة ...
... ليلة عند ... وليلة عند ... فبات ليلة عند واحدة منهما فعبثت بامرأة ... على فراشها ... فلما اصبح قالت
التي بات عندها ... فامر الرجل ... فقال من ... التي ... ما ذهب
من ... ذلك ... امير المؤمنين عليه السلام ... فقال هات الثوب
... ثم ... ثم قال ان كيدكن عظيم ...
واخذ ... **ومن ذلك** انه قضى في صبي ... فاخذ ... بالحائط حتى
... ثم قال للصبي ... فقطعت اصبعك ...
فقطعت ... **ومن ذلك** انه قضى في رجل ...
جارية ثم ... فقال امير المؤمنين ...
... الحد ...
ومن ذلك ما قضاه ... فقال ... كذا وكذا ...

الرجال فقال المشتري ... فاما الوزن فسئلوا ... فجاءوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اما انا ... لكم ...
... ثم قال ... حتى بلغ الى العلامة فقال ... ثم قال ... وكذا وكذا ... فقال
... الناس ... على ما كان ... **ومن ذلك** ما قضاه في ... كانوا ...
بالكرم ... فاصاب ... فقال ...
... امير المؤمنين ... فقال ... العلام ... فقال امير المؤمنين عليه السلام
لا يجب عليه شيء فقال ... **ومن ذلك** ما قضاه في ...
الحسن فقال ... يا ابا الحسن ... ان تستفتيه ... فقال ...
فان ... تعالى ... امير المؤمنين فقال يا ابا حسن ما ترى في امرأة ...
جارية بكر ... ثم ...
لانها ... على المرأة ...
هذا ... ثم ... امير المؤمنين عليه السلام ...
فقال ... يا امير المؤمنين ...
على ... **ومن ذلك** ما قضاه ... في رجل ... النساء ...
ما تقول فيه فقال يا ابا الحسن ما تقول ... فقال ...
...
... فقال عمر ...
... امير المؤمنين ...
ابن ابي طالب ... فقال يا ابا الحسن ما تقول في هذا ...
المؤمنين ... فقال عمر ...
عمر يا ابا الحسن كيف ... رسول الله صلى الله عليه وآله ...
... ادم ...
... **ومن ذلك** ما قضاه في ... امرأة ... امير المؤمنين عليه السلام
... فقال ... والله ما ...
فقال ... **ومن ذلك** ما قضاه
في رجل ... امرأة ...

فالزم مع أهله ومن ذلك ما قضاه في رجل مكاتب ادى من مكاتبته الثلثين وفجر فقضى فيه ان يضرب ثلاثة وثمانين سوطا وثلثا
فقالوا يا امير المؤمنين ومن اين لك ذلك فقال العبد نصف حد الحر خمسين سوطا وثلثين ويبقى ثلثه على ملك فضربته ثلث حد المملوك
ست عشر سوطا وثلثين لان حد الحر مائة وحد المملوك خمسين ومن ذلك انه ما قضاه في رجل طر من رجل كيسا فاخذ ومعه الكيس
فقالوا اقطع يده فقال هذه زعارة وانا لا اقطع في الزعارة انما القطع على السارق ولكني اعزره فامر به فضرب ستة عشر سوطا وخلى
ومن ذلك ما قضاه في رجل استعفا بالليل في زقاق مظلم وسل على شخص عليه سيفا فاستلب رداءه فاخذ ومعه الرداء فقالوا اقطعه فقال
هذه زعارة وانا لا اقطع في الزعارة فضربه ضربا شديدا ومن ذلك انه قضى في لص جاءوا به وقد نقب على رجل فاخذ كثيرا فشهدوا عليه
فاشهد قوم معه فاقر عند امير المؤمنين فقطع يده ورجله ايضا فانا لم نقم عليه حدا اخيرا فقالوا الامر في صنده شهر كتاب فقدم هم ما صنعناه
معه فرددناه على صاحبه فقال لهم امير المؤمنين اخطاتم حين جمعتم الشهادة فاقمتم الحد ثم شهدتم بها في طلب واحد فلم يجب عليه
الا حد واحد وما كان يجب ان تاتوا فاجتهدوا عليه بالسرقة الاولى فاقطع يده ثم تاتون فاجتهدوا عليه بالسرقة الثانية فاقطع رجله
فاما اذا جمعتم الشهادة فقد اجتمع الحد حدا واحدا ومن ذلك ما قضاه في الكوفة وذلك انه رفع اليه بعض الناس رجلا واحدا وعلم انه
بر فقال ويحك على ما هو عليه قال ويحك وجها الله ان مثل هذا الفعل فابكى الكندي وقال الله الله يا
امير المؤمنين ما سرقت شيئا قط قبل هذه المرة فالله الله في فاني لا اعود فقال امير المؤمنين ويحك قد تمنيت ان الله حليم كريم لا
يعجل على عبده فانه لا ياخذ احدا باول ذنبه فبكى فامر به امير المؤمنين عليه السلام ثم رفع راسه ما اعلم يعني الاشغال الموجوع
فاشتغلوا يبكي ويتعلق بثوبه وقال الله الله في عيالي فانك ان قطعتني هلكت عيالي واني لا اعود ابدا ما لهم غيري فان قطعتني هلكوا
فاطرق امير المؤمنين مليا ثم بكى الاخرى باشعره ثم رفع راسه فقال ما احد فيه من الاشغال الموجوع فاقطعوه فاوجعوه فقطعت يده
فلما قطعت يده بكى امير المؤمنين ثم قال الكندي ويقال لا تبك يا امير المؤمنين اطال الله لقد سرقت تسعة وتسعين مرة وهذا تمام
تمام المائة كل ذلك ستر الله علي فقال الناس له ويلك اما كان لك في هذه المدة زاجر فقال امير المؤمنين لقد صدقت
قد كنت نعوذ بالله من عقاب الله الاخرى وان الله حليم كريم ما كان ليعجل عليك فامله من غنم الناس الى امير المؤمنين فقالوا وفقك الله
فما افقهك فيما قضيت ومن ذلك انه قضى في كلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضى في كلب صيد باربعين ذلك قالوا ولم
يا امير المؤمنين قال لان هذا يعمل لاهله وهو ارجح حيلة بقيمة الدنيا وهذا لا يعمل الا الصيد والحرث فعليه قيمته صلح وقيمة
حرثه ومن ذلك انه اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ان لي غريما كلما انا السمع كلاما نحو لي بحجة وقالوا ومن قال ان الكلام السمع كلاما فعليك ان تكرمه
حتى اخذ الله تحمل منه قال ان قال لي ان اصابني البارحة خبابة على اهلك فاستيقظت فاذا هي تحمل منه امير المؤمنين فقال لهذا الا يعطى
حكم فلكنا نبعث اليه فقدمه وتسوية ما اصل حتى لا يعود ان يلتقي اخاه المؤمن بما يكره قال الا على تلك الحكم فالا اني بين الحكم فالمطلق ان ان
الحكم اعلم ان النائم كالظل ان اردت ان اقيم الظل في الشمس ضربت عنقه اجلدا ولو لم تر ذلك منه لكنني احمل يا خبيثة لدينه
قال اعلم ما شئت معه هذا ارسل اليه امير المؤمنين وادبه ضربا وجعه بثلاثة دنانير قال فقطعها الى سبيل حتى لا يلقي اخاه المؤمن بما يكره

ومن ذلك انه قضى في رجل يهودي شرب الخمر ان يجلد جلدة مائة جلدة فاتاه اليهود فقالوا يا امير المؤمنين ان كانت علينا احكامكم فهي
حلال لنا في ديننا فقال امير المؤمنين عليكم ان تنظروا ما كان في دينكم حلالا فاعملوا به واتركوا ما فعله ومن ذلك انه قضى في ثلاثة نفر اشتركوا في
بعير فاخذ احد الثلاثة فعقله وشد به جنبا وعقر في حاجة فجاء الرجلان فحكيا بدا واحدة وبقي كل واحد في اشغاله فقام البعير
يمشي على ثلاث قوائم فرد في بئر فانكسر البعير فاد وكيد الحدثوا ثم اتوا الحكم فاتاهم الرجل فقال لهم اهلكتموه فقالوا انكم اهلكتموه
هذا امر حتى اتى فاحفظه او كان يحفظه احدكم فرفعوا الى امير المؤمنين فقضى على شريكهم بحصته من اجل ما كان لم يوثق حقه وعقل
بعيره فتنظروا في لحم الجمل ما دامت الحق بعد ما كان الرجلان حسب فاخذ جميع بحصته ومخرج الرجل الاخر من ذلك ومن ذلك انه
قضى في رجل تبع امراة لها زوج غائب فجاء الناس يشهدون ان لها زوجا وانه مقيم في موضع كذا وكذا ففرق بينهما وابن المراة
فجلد الحد لان زوجها قائم معه كون ابنت عصمة وقال للرجل ويحك انك كنت تعلم ذلك انه عن اسر بالحجارة ونفس العمرا
استحل من زوجها ومن ذلك انه قضى في جارية كانت لرجل عند نخاس ومن ... مولاها فباعها النخاس من الرجل فاولدها
المولى الاخير غلاما وقدم المولى الاول فقال النخاس اعطني جاريتي فقال اريد منها تحفظها ثم رفعوا الى امير المؤمنين فامر بالجارية
ان ترد الى مولاها الاول وما اخذ المولى الاخير الدية وغرم النخاس ثمن الولد لابيه لانه اولدها ومن ذلك انه قضى في الابل الرابعة
في العير بعض الحول ونصف الحول في الكوفة وعليهما صاحبها وتركها الى مكة فقضى انه لا تستقر عليها وقال انما الصدقة على السائمة
الى الحول المرسلة فرجها للنتاج من عام الى عام فاكل من رزق الله بما منه بها والصدقة فيها والله اعلم والسلام ذكر مسائل ابن الكواء وجوابها
روي انه قال يا امير المؤمنين اني سائلك عن شيء فتجيبني بعلمك الذي تعلمه ولا تشغل ان تمنع الجواب منها فقال له امير المؤمنين
لو نزل لمنعتك لا اشتغلت افعل ما بدا لك قال اخبرني عن رجل اكل دية الف دينار ولم يبق عضو لحلق لا جاء حد قال ذلك رجل
اخرجه رجل قتل العقالة ماله في نفذ العقل الف دينار قال اخبرني عن رجل اقر على نفسه بالزنا فتيقن الحد وهو صحيح العقل والبدن
قال ذلك رجل قتل نفسا ثم زنى فحكمه ذلك فانما عليه القود بالقتل ويرفع عنه حد الزنا لان النفس اعظم منه قال اخبرني عن رجل ظلم
ابن تعيشي ولم يرجو القود ولا دية فقال انه ذلك رجل قتله ابواه وهو صبي صغير فلا قود قال اخبرني عن رجل وجب عليه صيام الدهر الا
سلم بين طرفي المشركين من حاله شهرين متتابعين بصوم النهر قال اخبرني عن رجل سرق فقطعت يده ورجله وصاحب الحبال قال ذلك رجل
سرق ما لا شبهة له فيه منه قال اخبرني عن امراة اعتدت من غير طلاق قال هذه امراة قد تشاء ان تغتسل علمت او تبدو منه قال لا يحيض
حيض قال اخبرني عن امراة اعتدت ثلث عدات في شهر واحد قال هذه امراة طلقت فاعتدت في عدة الايام عشرة ايام ثم انقضت عدتها
عدة المملوكة واعتدت في عدة الموت ثم ان تحقق انها في العدة فاعتدت عدة الموت فهذه انجها من ثلث عدات في شهر واحد
قال اخبرني عن امراة وقع عليها الطلاق من كل عن كلام الطلاق قال تلك امراة اعتقت وزوجها مملوك فلها الخيار ان شاءت
عندهم ولا ذهب قال اخبرني عن رجل اكل اوليائه دية وهو نسل الكرم قال ذلك الرجل قال الرجل الظلم فكل فقطع لاجل ما
دية لا وليائه قال اخبرني عن رجل حكم عليه بحكم لم يحدد الاثنين شاهدا لاكثر من ذلك قال هذا رجل قامت عليه البينة انه زنا

يشهد عليه اربعة ومنكم ثمانية فقال الرجل الذي يحصن يشهد عليه اثنان ومنكم اربعة قال الذي يلوط فيشهد عليه اثنان انه
حر ومنكم اربعة ثم قال الذي يعتق يشهد عليه اثنان ومنكم اربعة ثم قال الذي يعتق يشهد عليه اثنان انه عامل ومنكم اربعة صار
نصف ثلاثين شاهدا قال اخبرني عن رجل وجب عليه اطعام ستين مسكينا وصيام شهرين وعتق رقبة في ظهار واحد قال ذلك رجل
وجب عليه كفارة الظهار ولم يجد رقبة فكان معسرا فاخذ في الصيام فصام شهرا واحدا ثم اعتق العتق فاراد ان يطعم ويدع الصيام فاخذ في الاطعام
فاطعم عشرة مساكين حتى عجز لسائله يدع الاطعام ويعتق قال فاخبرني عن ثلث لحوم متعلقة بحبال فقطعت حبال الحلقة وذهبت الاخرى
وحلت الاخرى وعتقت على الحبال فاعرف ذلك فقال هي ثلاث من ذبيحة واحدة وهي عضو من ذبيحة تريسه الاخرى وهي فريضة عليها
الحد كاملا وانا الثالث لحوم ما تقطعت عليها بالذكاة قال فاخبرني عن رجل ذبح دجاجة وثلث حلال وحده ان ما كان حلالا فقال ذلك
رجل اقر على نفسه فقال الذي بحق فقال الحمد انه اقراره على نفسه ما يحل له وحلت له بما يحل للامة ولا يليق الا على ما كان
قال فاخبرني عن رجل بين حجا جميعا وكان واحد لم يحل الماء فقال التيمم لواحد منهما ولم يجز للاخر قال ذلك رجل فاما الرجل عليه التيمم
فعليه غسل ومن يحل في التراب وعليه جميعا فعادت التيمم خمسة من نوع ولم يصب كل واحد منهما الاصف قال ذلك رجل وثلثاي
لسوع لحوم ولام ولسبع واحد لام وبعد ان ثلث حوة فالنساء الثلث ثلاثة اسهم نصف ابن الكل واحد منهن نصف ابن والاخوان
الثلث الكل واحد منهن نصف ابن ولستون العشرة منهن بلا لا اختلف وبها الاصف ابن قال فاخبرني عن امراة ويحب لها العدة
واجبة منتخب كتاب اكمل الدين تصنيف الشيخ الاجل المبلد مسئلة وامراة لها ابل جميع العولة امكنت من نفسها بغير كان
العقل بمعنى للذي بوطئها من غير حرج ولا عليها في اللقاء والقبل المقدم ذكره كان لذلك كان الطباع وامه بين خير الشريعة ورضاء
الاختيار جواب هذه امراة مغن الغها زوجها فاستقبلت تعجب ما لما اتى منها بالنكاح الشرعي لا حرج عليه ولا عليها فيه
وبلغ المعنى عليه ذلك ذكره من خص الطباع ومعنى بين خير التسليم لشرع الاسلام وهذا الجواب على قول الكل وعليه الاجماع مسئلة
فامراة حرة مسلمة كاملة وطئها عشرة رجال مسلمون احرار كاملون في يوم واحد من غير حرج عليهم ولا عليها في ذلك ولا اثم الجواب
هذه امراة كبيرة السن ايست من الحيض طلقها زوجها فلا عدة عليها مع الطلاق ومع الا تدليس ولا تمضي وكانت هي الهاشمية الاول ثم بعدها ثالث
ورابع وخامس على انها هذا هو القول بسقوط العدة من الاياسة من الحيض ويعني من العدة عليه وعليها مسئلة وهو مذهب جماعة كثيرة من
الفقهاء مسئلة وهي مسئلة سيدنا ابي جعفر محمد بن علي ابن موسى الرضا مع يحيى بن اكثم القاضي بحضرة المامون فلم يجب عنها
عليه الاستطاع وهي رجل نظر اول النهار الى امراة كان نظره اليها حراما فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما
كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما وجبت عشاء الاخرة حلت له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما انصح حلت له فلما
ارتفع النهار حرمت عليه فلما وجبت الظهر حلت له الجواب هذا رجل نظر في اول النهار الى امة لغيره وهو لذلك كان نظره اليها
بغير شهوة ثم نظر بعد ذلك كان نظره حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من القوم ملكه فحلت له بالملك فلما زالت الشمس اعتقها
الله فحرمت عليه بالعتق فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له بالنكاح فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه بالظهار فلما كان

العشاء كفر عن ظهاره فحلت له بالكفارة فلما كان انتصاف الليل طلقها طلقة واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له فلما
ارتفع النهار طلقها ثانية فحرمت عليه فلما وجب الظهر ارتد عن الاسلام فحرمت عليه فلما تاب حلت له بالنكاح فخلت له وهذا القول في هذه المسئلة على ما شرحناه بالاجماع
مسئلة رجل عقد على امراة فحلت له بالعقد ساعة من النهار ثم حرمت عليه بعد ذلك الى الممات من غير كفر احدثه ولا احدثته ولا تجوز ويقع
بينهما على حال الجواب هذا رجل كانت له امراة وقد محرم احلها بينهما وهو لا يعلم انها امه فحلت له بالعقد على الظاهر فلما كان بعد ساعة
من النهار عرف النسب بينهما فانفسخ النكاح بغير الطلاق ولم تحل له ابدا وهذا القول بالاجماع مسئلة في رجلين كانا اثنين فسقط على احدهما
جدار فقتله فحرمت على الاخر في الحال من غير الجواب هذا رجل دفع عبدا ابنه وهو حيا اثنين فسقط على الرجل الجدار فمات العبد
بذلك ميراثا للابن فحرمت عليه في الحال وهذا مسلم بالاجماع وبعد اخر يقول بكون الرجلين جميعا احيي فوقع احدهما انسب الاخر
سقط الجدار على صاحب الامر ثم صار الامر ميراثا فحرمت على الحي بانتقال الملك الى غيره وهذا الجواب خلاف مسئلة
في رجل غاب عن زوجته ثلثة ايام فكتب اليه الزوج انها قد تزوجت بعد انه اخبر الى تعقد فاتفق الحاكم على بعض ذلك
وجب عليه ولم يكن من زوج الجواب هذه امراة زوجها ابو ها بعد ابيها الا اذن له في السفر والتجارة ما باع الجهاز قبل ان
بالجارية فلما صار على بعض من السلعة فباعه وصارت ميراثا لابنه التي كان زوجه فانفسخت الى العقد باب يحل لها من تركه ابيها ما
في بلد ما وقع من التناسب ووجب النكاح بالاخذ مسئلة في رجل كانت له امرة فارتد بها وزوج عليها الجمعة فكتب بعدها ثلاث ثم طلقها
عليه انه طلاق امراته ولم يلزمه بطلاقها الجواب هذه رجل عاقد الله في رجل ان لا يقرب منه بعصيته ولا لجالس الاحكام
الشرعية ولا يطلق السنة ويقدر في تفت العهد ان حق تعظ اعتقو ما يمثل الكفارة بعينه لنفسه ويجعل حل التوقيت خلاف العهد
فاستمر زوجته وبعد بطلانها وهو جائز وكان صدق انها منع عاصيا لله تعالى فيما ارتكب ولم يقع منه طلاق فوجبه لخلاف الشرعية
ويقف عليه انه لما رات الطيب على ما تقرر فيه وصحيح هذا الجواب لقانون الامة وفي بعض خلاف مسئلة في امراة عدتها
خمس عشر شهرا الجواب هذه امراة شابة تحيض في كل ثلثة اشهر او بعد اشهر حيضة تتربص بنفسها ثلاث اطهار فان مضت سنة ولم
تحصل لها فيها الا دم انقضت بثلثة اشهر بعد ذلك وهذا قول اكثر الاخبار من ائمة الهدى مسئلة في رجل له جارية يملكها ويحل له ولا
يحل له لغيره وهي بنت اخيه ومع ذلك حتى يطأها فهو الجواب هذا رجل كان ناكحا لهذه الجارية بعقد وهو حر طلقها طالقا بعد اشتراها
تعيد الى غير سيدها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره بظاهر القرآن وفي هذه المسئلة خلاف ووفاق مسئلة في رجل حر كامل حر عليه
في يوم واحد الحد كاملا ونصف الحد وحبس الحد ويقع الحد وحبس الحد الجواب هذا رجل زنى وهو بكر في يوم من شهر رمضان ثم
تيقح بعد ساعة بامراة ذكروا عليه الجماع ثم افتضها ثم عاد الى امراته وهي حائض فاقام عليه الحد فوجب عليه الزنا ساعة وحد ثم
وصار تعزير سبعين الحد ولا كراه امراته على الجماع في نهار شهر رمضان نصف الحد ولاتيان البهيمة خمس وعشرون سوطا نصف الحد
عشرون سوطا الا من اقيم الحد عليه ولا يقم الاسلم مسئلة في رجل اقيم الحد عليه الا الاسم ثم عاد اليه ثانيا ثم قيل ولده ثالثة فوجب
عليه القتل على ما جاء به الاثر عن ائمة الهدى عليهم السلام مسئلة رجل اعترف بالزنا فامر عليه الحكم لا عليه ان بقرة وهو تبين انه بالنار

الجواب هذا سوال الرجل الذي ابا منها اليه ثانيا نادى فامر ان الثالثة ثم اعاد ومات فوجب عليه القتل

الجواب هذا رجل وطئ هذه البقرة فوجب عليها التعزير وحرم لحمها ولحم نسلها فذبحها وحرقها بالنار لئلا يأكل احد من لحمها على ما جاء به
الاثر عن ائمة الهدى عليهم السلام مسئلة امرأة جاءها معا ستة نفر في يوم واحد فوجب على احدهم القتل وعلى الثاني الرجم وعلى الثالث الجلد وعلى الرابع نصف
الحد وعلى الخامس التعزير ولم يجب على السادس شيء الجواب هذا الستة نفر كان احدهم ذميا فوجب عليه القتل والاول مسلما محصنا فوجب عليه الرجم
والاخر بكرا فوجب عليه الجلد والرابع مملوكا فوجب عليه نصف الحد والاخر صبيا فعليه التعزير والاخر مجنونا فليس عليه حد مسئلة فان رأة ولدت
زان بعلها ببغداد فلحق بسبيه رجل بالبصرة والزمه صاحب الفراش من غير ان يكون شاهد المرأة او عرفها او عقد عليها او وطئها حلالا ولا
اشعارا الجواب هذه امرأة بكر وقعت عليها امرأة ثيب في حال ما فعلت معها جماع زوجها فمرت نطفة الرجل الى فرجها فحملت منه وعصيت ثم
تسعة اشهر ... البكر فجاءت التاسع برجل ودخلت عليه ليلة العقد عليها فولدت على فراشه ولدا تاما فانكرت الزوج ذلك فرفعها
على صحتها فاعترفت بما ذكرناه وارتفعت الحاملة الى ... صاحب الظفر على ما حكم به الحسن بن علي عليهما السلام في ذلك المذكور مسئلة في ابل
كان لرجل ثلاث عشرة شاة ... فرتبها العقد ... ثم ... عليها فاخذت شاة من الغنم ... كل منها ثم ذهب ...
الباقي ... في ذكر العقد ... الشاة ... الحكم في ذلك الجواب ان الثلاث العقد ... على البانية
كرهها ... الشاة منها ... في ملكه ... الشاة ... الحكم ... مسئلة
فالاول ... كذا درهم ولم يبين ... درهم على ما ... ثم قال كذا درهما ... درهما ...
كذا كذا درهم ... كذا كذا درهما ... كذا وكذا درهما ... درهما ... كذا وكذا والله اعلم

كتاب الرجعة منتخب للاخ ... الحسني الاسترابادي في سنة تسع وستين والف من الهجرة بمكة شرفها الله تعالى

روي عن اسد بن اسماعيل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكره الله تعالى مقداره في القرآن في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
هي كرة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين عليه السلام في كرته اربع واربعين الف سنة عن معلى بن خنيس
وزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي عليهما السلام فيمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط
حاجباه على عينيه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة
قلت واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة عن زرارة قال كرهت ان اسئل
ابا جعفر عليه السلام مسئلة الحقها لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت له ما احد يقتل الا وقد
مات فقال قول الله تعالى اصدق من قولك فرق بين الموت والقتل في القرآن فقال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت
موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا قال فقلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه
ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين

قتل ومن قتل منهم مات انه امام ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة
عن حمران بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال القدرية تنكرها اما من ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يسأل في
القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا واما ما سوى ذلك فيلهى عنهم قال لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا قلت فسائر الناس قال يلهى عنهم عن محمد
بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول اول من تنشق
الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان او محض الشرك محضا عن الحسن بن
ابن المختار عن ابي محمد يعني ابا بصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القرآن ويوم نحشر من كل امة فوجا
عن محمد بن سليم الديلمي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله
وابراهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة فقلت واي الملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة عن عامر بن معقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم
في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح
وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة
وقال علي بن ابراهيم في تفسيره حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا
قلت يقولون انها في القيامة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة يحشر الله في القيامة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية القيامة قوله وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال الصادق عليه السلام كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة اما
في القيامة فيرجعون ومن محض الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحض الكفر محضا يرجعون قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن ابن سكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني
امير المؤمنين عليه السلام ومثله كثير مما وعد الله تعالى الائمة من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
فهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة وقال ايضا حدثني ابي عن ابن ابي عمير قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة وقال في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة وقال في
قوله ومات للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف وقال في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا قال يعني
الثاني قال اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين عليه السلام ورجع اعداؤه فيسمهم بميسم
معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان وقال في قوله اساطير اذا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين في الرجعة فسيعلمون

من استضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين لزفر والله يابن صهاك لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت
اينا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون
ام يجعل له ربي امدا [illegible] قال وقوله قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما
اكفره اي ما فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته
فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره قال علي بن
ابراهيم اخبرنا احمد ابن ادريس عن احمد بن محمد ابن ابي نصر عن جميل ابن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله قتل الانسان
ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي
شيء خلقه من نطفة خلقه يقول من طينة الانبياء فقدره ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء فاقبره ثم اذا شاء
انشره قلت ما قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره وقال حدثنا احمد ابن موسى عن الحسن ابن علي ابن ابي حمزة
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله وللآخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي قلت ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال يعطيك من الجنة فترضى احمد ابن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله انه سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل من اول من
يخرج قال الحسين يخرج على اثر القائم قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا
قوما بعد قوم اماوعنه يقبل الحسين في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى ابن عمران فيدفع اليه القائم
الخاتم فيكون الحسين هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويلحده في حفرته ابو محمد الحسن ابن محمد ابن اسمعيل وعلي ابن
عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب محمد ابن نصير عن عمر ابن الفرات عن محمد ابن المفضل عن المفضل ابن عمر قال سألت سيدي الصادق
هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك
قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في
السموات والارض الآية وهو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال وعنده علم الساعة
ولم يقل عند احد وقال فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها وقال اقتربت الساعة وانشق
القمر وقال وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون
انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رأى
اين هو واين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا
وان للكافرين لشر مآب قلت يا مولاي افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا
وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه اظهره على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب
عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وقد اصبن من جهلهم وانما القاه الله اليهم ليكون حجة عليهم قال

المفضل

المفضل قلت يا مولاي فكيف بدء ظهور المهدي واليه التسليم قال يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه وكنيته
ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انا قد قصصنا ودللنا عليه
ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح
به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده في قوله هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله
يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف حتى يكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله
تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه
ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله قال نعم من اوله
الى آخره ومنه هذه الآية ان الدين عند الله الاسلام ومنه قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ومنه قوله تعالى في قصة فرعون وانا من المسلمين وفي قصة سليمن وبلقيس
قبل ان يأتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمن لله رب العالمين وقول عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله جل وعز وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله تعالى في قصة لوط
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله قبل ابراهيم وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون وقوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي شرائع
قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث ابن آدم وهو هبة الله انهما
اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والعمات والخالات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء
ولم يجعلا لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء على الله وكذب على الله عز وجل وعلى آدم وشيث قال المفضل قلت يا سيدي لم سمي قوم موسى اليهود
قال لقول الله عز وجل عنهم انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال قلت فالنصارى قال لقول عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل قلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال انهم صبوا الى تعطيل
الانبياء والرسل والملل والشرائع وقالوا كل ما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء
فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول فهم معطلة العالم قال المفضل قلت سبحان الله فما اجل هذا العلم من علم قال نعم يا مفضل فالقه
الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل قلت يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل
عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قلت يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه
سنتين وتسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة
لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار

المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهي مدينته تدعى بسر من رأى ويرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب
وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيلقاه هناك من يسعده الله
بالنظر اليه ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن
يخاطبه ولمن يخاطب قال عليه السلام تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير
النميري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة والله يا مفضل كأني انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى رأسه عمامة صفراء
وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفة وفي يده هراوته يسوق بين يديه عنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب
موفق قال المفضل قلت يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبة فقال عليه السلام سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وبأي صورة شاء اذا جاءه
الامر من الله تعالى قال المفضل قلت يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال عليه السلام يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده
ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي
قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض
ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون
جميعهم نحوه ولا يمضي لهم الا كلمحة البصر حتى يكونوا كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض
الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون
بظهور قائمنا اهل البيت عليهم السلام ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال المفضل
قلت يا مولاي يا سيدي فاثنان وسبعون الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معه قال عليه السلام يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في اثني
عشر الف صديقين من شيعة علي عليه السلام وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي فبغير سنة القائم بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه
فقال عليه السلام يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع والمبايع له بل يا مفضل اذا اسند القائم ظهره
الى البيت الحرام ومد يده المباركة ترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الآية ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه
ويبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون لقد رأينا الليلة عجبا الم تروا ما رأينا فيقول بعضهم لبعض من هذا
الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الآية التي رأيناها في هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا
الرجل هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة
من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح
من الخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السماوات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله

ويكنيه

ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة
ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البلاد من البدو والحضر
والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس الى الغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر
الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا
فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الآخر
وسيدنا القائم مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر
الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم واسماعيل فها انا ذا ابراهيم واسماعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى
ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين
فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها
انا ذا الائمة اجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ بالصحف
التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث ويقرأها فيقول امة آدم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها
وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل الصحف
والتوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم وما اسقط وبدل وحرف منها هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام
والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزل على محمد وما اسقط منه وحرف
ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يظهر السفياني من الشام الى العراق فيخربه ويخرب الزوراء
ويتركهما جماء ويخرب الكوفة ويخرب المدينة وتروث بغالهم في مسجد رسول الله ثم يخرج جيش السفياني في ثلاثمائة الف رجل يريدون خراب البيت ويخرج الى
البيت وقتل اهله فلما صاروا بالبيداء صاح بهم صائح يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فتبتلعهم الارض بخيلهم فلا يبقى الا اثنان فيقلب الملك
وجوههما الى ورائهما ويقول لاحدهما وهو نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره ويقول للآخر وهو بشير امض الى المهدي بمكة فبشره
بهلاك الظالمين فيمضي البشير الى المهدي فيبشره بهلاك الجيش السفياني وان الارض ابتلعتهم فيمسح القائم
يده على وجهه فيرده خلقا سويا ويبايعه ويكون معه وتظهر الملائكة والجن ويخالطون الناس ويسيرون معه ولينزلن ارض الهجرة
وينزلون ما بين الكوفة والنجف ويكون حينئذ عدة اصحابه ستة واربعين الف من الملائكة ومثلها من الجن ثم يفتح الله على يديه
فقال عن الكوفة لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا
من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله
كربلا معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف فيها مؤمن ودعا ربه بدعوة
لاعطاه بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله عليه السلام وقال يا مفضل ان البقاع تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام

على قبر كربلاء نادى الله اليها ان اسكني كعبة البيت الحرام ولا تجري على كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها في الشجرة
وانها الربوة التي اوت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت من ولادتها
وانها خير بقعة عرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا ع قال المفضل قلت يا سيدي ثم
يسير المهدي الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين
قال المفضل قلت يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول
ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق جميعا من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين
الخلائق مع جدي رسول الله ص وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما ههنا غيرهما وانهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله
وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلاثة ايام اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل
فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر
اخراجهما ثلاثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم
حتى يصلوا اليهما فيخرجان طريين كصورتهما في الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى
الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر
من اخفى في نفسه ولو مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي كل من احب صاحبي
رسول الله ص وضجيعيه فلينفرد جانبا فتتجزأ الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا
مهدي آل محمد نحن لم نتبرأ منهما وما كنا نعلم ان لهما عند الله هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرأ الساعة منهما
وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بل والله نتبرأ منك وممن آمن بك ومن
لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما
فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل هابيل
لاخيه هابيل ابن آدم وجمع النار لابراهيم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب
جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين لاحراقهم بها وضرب يد
الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي
ذراري رسول الله واراقة دماء آل محمد وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رين وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد
آدم الى وقت قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم
يصلبهما على الشجرة ويامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما
قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله ص والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة

وكل مؤمن الايمان محضا ومحض الكفر محضا ولتطهرن منها بجميع المظالم ولتقبلن في كل يوم وليلة الف قبلة ويريدون الى ما شاء الله
منها ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الف من الملائكة ومثلها ستة آلاف
من الجن والنقباء ثلثماية وثلاثة عشر نفسا قال المفضل قلت يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله
وسخطه وبطشه تخربها الفتن وتتركها حمما فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن كلب الجزيرة ومن الرايات
التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من
العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم
بها يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة
وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها الافتراء على الله وعلى
رسوله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمور وركوب الفسوق واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها الا
دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء قال المفضل قلت يا سيدي ثم ماذا قال ثم يخرج
الحسني الفتى الصبيح من نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح يا آل محمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان
كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال كزبر الحديد لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى
الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر
الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا
ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول الحسني اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من
هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني فيقول
ابعد الان في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح فيقبل الحسني حتى ينزل بقرب المهدي فيقول اسالوا عن هذا
الرجل من هو وما يريد فيخرج بعض اصحاب الحسني الى عسكر المهدي فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وما
يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسني خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه
فيقفان بين العسكرين فيقول الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته
السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير
المؤمنين ع بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله ع انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين
حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية
ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتمه وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين في ذلك
السفط فعند ذلك يقول الحسني يا ابن رسول الله اقض ما قد رايته والذي اسالك ان تغرز هراوة رسول الله ص في هذا الحجر الصلد

وتشمل النسوان بيتها نابيه ولا يبدلك الان ريح احياء فيقبل القائم حتى يطيعوه ربا يوم فياخذ القائم الهراوة ثم يرتها
فنسبت متعلقه وقوع ورق حتى تطل عسكر الحسني فيقول الحسني وسائر عسكره الاربعة الالاف من اصحاب المصاحف
والمسوح الشعر المعروفين بالزيدية ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل القائم على الطائفة المنحرفة فيعظهم
ويدعوهم الى ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر القائم بقتلهم فيقتلون جميعا فكاني انظر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم
كلهم يتمرغون في دمائهم ويتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب المهدي ليأخذوا تلك المصاحف فيقول المهدي دعوها تكون عليهم حسرة
كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما حكم الله فيها قال المفضل قلت ثم ماذا يعمل المهدي يا سيدي قال ثم تثور سرايا على السفياني
فياخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين بن علي ع في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه الذين قتلوا معه
يوم عاشوراء فيا لك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين ع وتنصب له القبة البيضاء على النجف
ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة فكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء
من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى الآية ثم يظهر السيد الاجل محمد ص
في انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والرادون عليه القائلون فيه
انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر
رسول الله الى وقت ظهور المهدي اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان الآية قال المفضل قلت يا سيدي ومن فرعون وهامان قال
ورسول الله وامير المؤمنين يكونان معه فقال لا بد ان يطئا الارض اي والله حتى ما وراء القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر
البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكاني انظر الينا معاشر الائمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله
نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة
لامورهم ايانا من دون الامة بترحيلنا عن حرمه الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله ويقول يا بني ما نزل بكم الا
ما نزل بجدكم قبلكم ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان الحق والهدى والايمان والوصية والامامة في غيركم لطلبوه ثم تبتدئ فاطمة وتشكو
من عمر وما نالها من ابي بكر واخذه فدك منها ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها
من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى ع وقصة داود وسليمان وقول صاحبه هات صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها
لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها على رؤوس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها
وتمزيقه اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله عز وجل وبابيها رسول الله
وتمثلها بقول رقية بنت صفية ∴ قد كان بعدك انباء وهنبثة ∴ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ∴ انا فقدناك فقد الارض
وابلها ∴ واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ∴ ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ∴ لما نأيت وحالت دونك الحجب ∴ لكل قوم لهم قرب

ومنزلة

ومنزلة ∴ عند الاله على الادنين مقترب ∴ يا ليت قبلك كان الموت صادفنا ∴ اما اناس ففازوا بالذي طلبوا ∴ وتقص قصة ابي بكر
وانفاذه عمر وجمع الناس لاخراج امير المؤمنين ع من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول
الله بضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تالده وطارفه وقضاها
عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان امير المؤمنين ع مشغول
والحق له لو انصفتم من انفسكم وانصفتموه انصفتم ه ومن كتاب الخطب لمولانا امير المؤمنين ع من خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن
طاوس وعدد بعض ما فيه من ابي عمر ابن فرج عن ... عن جعفر بن محمد ع وبعض ما فيه من غيرهما ذكر في الكتاب المشار
اليه خطبة لامير المؤمنين ع تسمى المخزون وفيها الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني ان تشغر برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها
بعد موتها وحياتها او تشب نار بالحطب الجزل غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة او مثلها فاذا استدار الفلك قلت مات
او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ول
ذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة
وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدى القاتل والمقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر
الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاصبغ المظفر صبرا في بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج
السفياني براية خضراء وصليب من ذهب اميرها رجل من كلب واثنا عشر الف عنان من خيل السفياني يتوجه الى مكة والمدينة اميرها
احد من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طرفة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل المدينة فيجمع رجالا ونساء من آل
محمد ص فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد قد اجتمع اليه رجال من المستضعفين بمكة
اميرها رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفائح الابيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه
في قفاه لينذرهم ويكون آية لمن خلفه فيومئذ تاويل هذه الآية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث
السفياني مائة وثلاثين الفا الى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى ع بالقادسية ويسير منهم ثمانون
الفا حتى ينزلوا بالكوفة موضع قبر هود ع بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج
من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحتمي الناس من الفرات ثلاثة ايام من الدماء
ونتن الاجسام ويسبي من الكوفة ابكارا لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريين ثم يخرج من
الكوفة مائة الف بين مشرك ومنافق حتى يقدمون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات شرقي
الارض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤوس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد يوم تطير بالمشرق يوجد
ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم وهم ابناء
الفسقة حتى يهجم عليهم خيل الحسين ع يستبقان كانهما فرسا رهان شعث غبر اصحاب بواكي وقوارح اذ يضرب احدهم برجله باكية

يقول الامر في مجلس يكذبونا هذا اللهم فانا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون منهم الابدال الذين وصفهم الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين ينظر اليهم من الكعبة ويخرج رجل من اهل نجران راهب يستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة ويهدم
بيعته ويدق صليبها ويخرج مع الموالي من ضعفاء الناس والخيل فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا من الارض كلها
بالفاروق وهي محجة امير المؤمنين وهو ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة الاف الف من اليهود والنصارى
فيقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بني
الاشهب الزاجر اللحظ في اناس من غير ابيه هراب حتى ياتوا سبطرى عوذا بالشجر فيومئذ تاويل هذه الاية فلما احسوا باسنا اذا هم منها
يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من اموال المسلمين وياتيهم
يومئذ القذف والخسف والمسخ فيومئذ تاويل هذه الاية وما هي من الظالمين ببعيد وينادي مناد في شهر رمضان يا اهل
الهدى اجتمعوا وينادي من ناحية المغرب بعد ما يغيب الشمس يا اهل الضلالة اجتمعوا ومن الغد عند الظهر بعد تكوير الشمس فتكون سوداء
مظلمة واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الارض وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله
الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له مليخا واخر تمليخا وهما الشاهدان المسلمان للقائم ثم يبعث احد الفتية الى الروم فيرجع بغير حاجة
ويبعث الاخر فيرجع بالفتح فيومئذ تاويل هذه الاية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم
ما كانوا يوعدون فيومئذ تاويل هذه الاية ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون والوزع خفقان افئدتهم
ويسير الصديق الاكبر براية الهدى والسيف ذي الفقار والمخصرة حتى ينزل ارض الهجرة مرتين وهي الكوفة فيهدم مسجدها ويبنيه على
بنائه الاول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصا موسى فيعزم عليه فيزفر في
البصرة زفرة فتصير بحرا لجيا لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير الى حروراء حتى يحرقها ويسير من باب بني اسد حتى يزفر زفرة
في ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل وتعطي السماء قطرها والشجرة
ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتامن الوحوش حتى ترتعي في طرق الارض كانعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا
يحتاج مؤمن الى ما عند اخيه من علم فيومئذ تاويل هذه الاية يغني الله كلا من سعته وتخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم كلوا
هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فالمسلمون يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تاويل هذه الاية وجاء
ربك والملك صفا صفا فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا لله الدين الخالص فيومئذ تاويل هذه الاية اولم يروا انا نسوق الماء
الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح
لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون فيمكث فيما بين خروجه الى يوم موته
ثلثمائة سنة ونيف وعدة اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر منهم تسعة من بني اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلثون منهم سبعون الذين
غضبوا للنبي اذ هجته مشركو قريش فطلبوا الى نبي الله ان ياذن لهم في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الاية الا الذين امنوا

وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد
ابن الاسود ومائتان واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي عدن فبعث اليهم نبي الله برسالة فاتوا مسلمين ومن افناء الناس الفان
وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة اربعون الفا من ذلك من المسومين ثلاثة الاف ومن المردفين خمسة الاف فجميع اصحابه سبعة واربعون
الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة رؤوس مع كل راس من الملائكة اربعة الاف من الجن والانس عدة يوم بدر فبهم يقاتل واياهم ينصر الله
وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نصرة الارض كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف من نسخة ابن ابي الفتح الباقي عن ابي عبد الله عليه السلام
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال المرة بالكرة والاخرى بالعقبة اخبرنا احمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق
قال حدثنا ابراهيم بن عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا ... بن حفص قال حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني
عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني
ثلاثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت
والله ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل فان شئت انباتك بها قال نعم يا
امير المؤمنين فقال احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا
الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء
واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور
واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف
واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق
واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن اخر هذه
الامة اولها وركبت ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر
قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف
وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام
الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة
يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم
بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه
طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم
القيامة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا
ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول

اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتلهم الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم
خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى
تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فينطبع فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك
يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين
باذن الله عز وجل وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال لا تسئلوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي ان لا اخبر به غير عترتي ثم
قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى
ابن مريم هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عليهما السلام وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض
ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته
الائمة عليهم السلام ٥ ومما يدل على الرجعة ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي ره في كتاب المصباح قال اليوم الثالث من شعبان ولد الحسين بن علي عليهما السلام
خرج الى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد ع ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك بحق المولود
في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته بكته السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولما يطأ لابتيها قتيل العبرة وسيد
الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته والاوصياء من عترته
بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثاروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار الى
آخر الدعاء ونحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته وننتظر اوبته آمين يا رب العالمين ومما يدل على الرجعة ما ذكره الشيخ المفيد
في زيارة العباس اشهد انك قتلت مظلوما وان الله منجز لكم ما وعدكم جئتك يا ابن امير المؤمنين وقلبي مسلم لكم وانا لكم تابع ونصرتي
لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم وبايابكم من المؤمنين ومما يدل على الرجعة ما ذكره محمد بن علي بن
بابويه ره قال قلت لعلي بن محمد بن علي الرضا ع علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال الى ان قال
وذكر فيه اشياء مما يدل على الرجعة منها قوله اني مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بايابكم مصدق
برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم ومنها قوله ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في
ارضه ومنها ومحشور في زمرتكم ومكرور في رجعتكم ومملك في دولتكم ومشرف في عافيتكم وممكن في ايامكم وتقر عيني غدا برؤيتكم
ومنها ويمكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم ٥ عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع في قوله تعالى يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي ع والرادفة علي بن ابي طالب ع واول من ينشق عنه القبر وينفض عن راسه التراب الحسين بن علي
عليه السلام في خمسة وسبعين الفا وهو قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار من شرح الهياكل للامير غياث الدين منصور واعترض على مذهب الحكماء بانه لا يجوز

خروج جميع الانقسامات من القوة الى الفعل لان ذلك يكون بسبب الجسم غير متناه ... خروج الغير المتناهية من القوة الى الفعل
يلزم ان تلك الانقسامات بحيث خروجها الى الفعل بل الى ان لا ينتهي انقسام الجسم الى حد يقف عنده كما قال المتكلمون ... القسم
انما تتعلق بمقدورات غير متناهية مع انهم استحالوا وجود الغير المتناهي وقال الشارح العلامة في حاشية التجريد بتحقيق الجواب ان القسمة
الغير المتناهية اذا كانت متساوية او متزايدة كانت مجموعها غير متناه بالضرورة واما اذا كانت متناقصة فلا لاحتمال ان تضاف
الى الذراع المتداخلة الغير المتناهية اجزاء متنقصة ونصف نصفه وهكذا الى غير النهاية فانه لم يحصل منها الا الذراع والحجم انما يتناهى
الى اجزاء غير متناهية متناقصة بمعنى انه لا ينتهي تجزئته الى حد لا يمكن للعقل تجزئته بتلك الاجزاء المتناقصة على ان لا امتناع في انقسامه الى
اجزاء غير متناهية متشابهة تتبع بعضها بعضا فضلا عن المتزايدة واقول لو اراد انها اذا كانت متناقصة فلا امتناع لانها اذا وجب الاجزاء المتناقصة الغير
المتناهية بالعدد الى الفعل كان حجم الجسم غير متناه بالعدد فلو ان المنقسم الى غير متناه منها يقسم الى بعض متناه الغير يعقد المجموع
على مقدار الجسم المنقسم لما كانت تلك الاجزاء غير متناهية بالعدد يجوز ان يقسم الى ... غير متناه حتى يحصل المقدار الغير المتناهي
ولما ما ذكره من ان اضافة الذراع لا يحصل منه الا الذراع فمسلم اذا لم يخرج جميع الاضافات الى الفعل واما اذا كانت كذلك كان الحاصل
جسما مقداره غير متناه لما بيناه عليه ولان مقدار الكل مساو لمجموع مقادير الاجزاء الغير المتناهية والمقادير الغير المتناهية
ما لم تكن جانب يكون لا محالة متزايدة ان المتناهي في الجانب الاخر وبالعكس فكيف يكون مقدار الغير المتناهية متناهيا والمتناقصة متناهية
في بيان الجزء ومما يناسب هذا المقام ان بعض العلماء استشكل القول بالجزء الذي لا يتجزى بالتفاتين ... وقال ... الحركة من اعدام نقطة
راس المخروط مثلا ... ومع ان البديهة تشهد ببقاء ... مما ذكره الشارح في حاشية شرح التجريد فقال اما اذا اخذنا
قطعة من المخروط ... وقلنا ان التفريق ليس اعداما بل هو ... ان يبقى بين ... فيلزم الذي كان
انكار ... كثير ... التفريق ... المحل ... الجسم ... استشكاله ... على شيء من منفصل ... الكل
ما ترك ... ان يكون الجزء المعروض القابل ... الراس مع جواز ان يكون ... على العدم
المعروض من القابل ... الجزء ... نقطة الراس ... يكون ... في ... المتصل ... الكاشف ... وذلك
سفسطة ظاهرة ... حيث ... البديهة التي استشكله المستشكل ... منه ومما قرره الشارح في هذا المقام على ما صرح به في
حواشي شرح التجريد ان الكلام اصل عظيم وهو التغاير بين الجوهر والعرض اعتباري فقال الاعراض بالحقيقة المشتقات مثلا الابيض اذا اخذ لا
بشرط شيء فهو العرض المقابل للجوهر هذا تحقيق الفرق بين العرض والعرضي لا تجعل ان الفرق بينهما بالذات ثم بسط الكلام في بيان الامرين
اورد تحقيق الاسئلة التي ... كلاما ... التحقيق ان مفهوم المشتق لا يشتمل على النسبة بالحقيقة لان مفهوم الابيض والاسود ... مما يعبر
بالفارسية ... ولا يدخل في مفهوم ... لا الموصوف ولا النسبة ... في مفهوم الابيض كالشيء كان ... مثل ذلك
الابيض الثوب ... الابيض لو دخل ... كان معناه الثوب الثوب الابيض وكلاهما ... الانتفاء بل معنى المشتق هو المعنى
البسيط ... العقل ... اما بالبديهة او بالبرهان ان ... التي ... لا ... تابعا للحقيقة ... هنا

لا كثرة فيها او نسبه بالعرض وبعضها ليس كذلك تعالى لا ملك المحسوسة لم يلزم ان يكون هناك شيء هو ابيض وهذا كما ان العقل لا يحكم
بالنظر الاول على ان الخشب مثلا نار تشتعل فيه اذ لا لاحظ البرهان الدال على ثبوت الهيولى حكم بان هناك شيئا صار خشبا بالعرض ومن
هيهنا يظهر ان الاعراض من الاشتقاق وما في حكمها كما سبق التلويح اليه ولذلك لم يمكن النزاع بعد تصور بعضها بالكنه في عرضيته كما
متى قيل الالوان فان كثيرها منهم بديهي مع ذلك نازع بعض الحكماء في عرضيته ولو كان حقيقتها مبادي الاشتقاق لم يتصور النزاع
فاما ثانيا فلان استعمال المشتقات بالمعنى الذي احدثوه لم يكن ظاهرا فانا بدلنا وقد سبق منا انه وان كان خلاف ظاهر ما نقل الشيخ والمتاخرين
لكنه افصح عنه المعلم الثاني والشيخ في مواضع من الشفا حيث قالا انا نقلا ان الاسم ان ليس في المعنى الذي يعبر عنه بالفارسية
دكيرم الحكماء والمتكلمين اما ثالثا فلانا لا نسلم ان الموصوف غير داخل في مفهوم المشتق وما ذكر في بيانه غير تام اذ لا يلزم من عدم دخول الموصوف
بعنوان الشيء او الثوب عدم دخوله مطلقا ولم لا يجوز ان يكون داخلا في مفهوم المشتق كالذي اعني ونظائره حتى يكون معنى قولنا الثوب
الابيض الذي له البياض واما ثالثا فلانه لا يلزم من دخول الشيء في مفهوم الابيض ان يكون معنى قولنا الثوب الابيض الثوب الابيض
الثوب الشيء الابيض بل غاية ما يلزم ان يكون معناه الثوب الذي له البياض واما رابعا فلان غاية ما لزم مما ذكر ان يكون مفهوم
الابيض وحده من غير اعتبار مفهوم الشيء او الثوب معه نادرا ما لا يلزم من ذلك ولا شيء مما ذكر هيهنا ان يكون الابيض مقارنا
لان الموجب المعقول الخارجي بعينه لا كونه حتى يكون عرضا واما خامسا فلانا لا نسلم ان الهيولى صار خشبا بالعرض بل الخشب انما
هو مجموع الهيولى والصورة فان اراد بصيرورة الهيولى خشبا بالعرض هذا المعنى لم نمنعه وان اراد ان الخشب بعينه محمول على الهيولى ممنوع
واما سادسا فلان النزاع ما يقع في جوهرية البياض والسواد بالمعنى الذي احدثه على ان يكون معنى الجوهر ما يكون [illegible] بل مبناه على ان يكون
معناه الوجود لا في موضع ولا شك انه ما ثبت في محله وقوع النزاع بين الفضلاء في كون البياض جوهرا بهذا المعنى فانه غير بديهي واما سابعا فلان
[illegible] الحلول بالاختصاص الناعت على ما اشار اليه وصحح به في سائر المواضع فان اراد بان يكون ناعتا لمحله بحمل الاشتقاق لم نسلم انه يكون
الاعراض على ان [illegible] الا ان [illegible] هنا الى [illegible] ان يكون ناعتا بحمل المواطاة [illegible] وهو المعنى الناعت وحده لم يلزم ان لا
يكون الصورة حالا في الهيولى اذ الصورة لا يكون محمولا على الهيولى هو هو على ما صرح به الهو وهو الفرق بين الفصل والصورة والجنس
والمادة وما عرض به في بعض [illegible] ان لا يكون للاعراض بالمعنى الذي احدثه القوم هنا الاوصاف الاعراض الظاهر [illegible] من [illegible]
من حمل المواطاة والاشتقاق على تقدير صحته يلزم ان يكون الابيض والبياض كلاهما حالا في الجسم ويلزم ان يكون في كل عرض عرضا واما
ثامنا فلانه يلزم من قوله بعض المعاني [illegible] ان يكون ما عدا الحقيقة امور متغايرة للحاشية بها الا تجوز منها [illegible] العرض ان
يكون البياض بالمعنى الذي احدثه القوم عرضا وهو [illegible] انه تابع لحقيقة امور متغايرة للحاشية منها لاكثرة منها فالعرض
العرض هو الابيض دون البياض مع صدق تفسير العرض بحكم [illegible] واما تاسعا فلان الابيض بهذا التفسير ليس عرضا حالا في الجسم
ذاتا او عرضا موصوفا بانه تابع للجسم مغاير له [illegible] فان قيل ان البياض هو الابيض بالذات كان رجوعا الى المذهب المشهور
الذي لكونه فاسدا واما عاشرا فلانه لو كان العرض هو الابيض ونظائره من المشتقات لم يكن تقسيم الممكن الى الجوهر والعرض حاصرا لان وجود

البياض مثلا ممكن وليس بجوهر ولا عرض بهذا التفسير لكن حصر الممكن فيهما ثابت بمعرفة واتفاقا فان قلت على مذهب الجمهور ايضا لا
يصح التقسيم حاصرا اذ لا يخرج منه الابيض مع انه ممكن موجود قلت المقسم انما هو الممكن الموجود بالذات بل العرض الى ما ينفرع الشيخ
فان الوجود قد يكون بالذات كوجود الانسان انسانا وقد يكون بالعرض كوجوده ابيض بل الابيض ينبغي ان يجعل الموجود بالذات فنقول
الموجود بالذات اما ان يحتاج اليه او يمكن ثم قسم الممكن الى الجوهر والعرض على انه يمكن ان يقال الابيض جوهر بقيد نظر لما خلقه الله بالحق قال
والنشأة من بما بين دفع الشقا او ضعف بين ما بينهما وهذا كما ترى اعلى كل الخطابة [illegible] وهذا التحقيق من الامور التي تفرد
بها من احدها تا تشهد انه لم ينقله من موضع كتاب انه ان احدنا على ما ها قد دلالات بياني حكمة من الاشراقية والحكمة الاولى والله حاسب
ما في هذا الكتاب ليكون ذروة علم البارى الاعلى وهنا وقد وقد ملكه له وجهه لا ينتفع بها سلاف اهل البحث وصلاح نقله بطريقة
الشائين فانها احسن للبحث الاشراقيين فيجتمع امورهم ودون سوانح نورية فان من هذه القواعد ما ينبغي ولو عاد الاولاد دخل انه ترى
لهم في الاصول اشكالات يرد على مثلهم بالسلم المختلفة وكما انا شاهدنا المحسوسات وتيقنا بعض احوالها ثم بنينا عليها علوما صحيحة مثل الهيئة
وغيرها فكذا نشاهد من الروحانيات اشياء ثم نبني عليها ومن لم يكن هذا سبيله فليس من الحكمة في شيء وستلعب به الشكوك
منه واعلم ان الشائين اثبتوا العكس بالاعراض والخلخلة في العكس يعتبر على الاجزاء فتقول انه كان الا يجوز صيرح صاحب المعرفة
فلا شيء من [illegible] كذا لا تجمع [illegible] متفرقة شيئا منها ولكن [illegible] وهو يجمع شيئين ما لم يصير [illegible] وتحلل
لا شيء من [illegible] بالمعرفة ثم الوجه الكلي والجزئية يثبتون عكسها وقد يثبتونها بالخلخلة فيبتني ذلك الاقرى على الاجزاء فان الحلف
فيها اجتماع ومكل السالبة في السالبة لا يبعد من الاجزاء على ما ذكرناه والاجزاء وحينئذ هو الشكل الثالث اذ يبطلون شيئا
مع حمل عليها الحجة والبانية مثلا ثم يثبون الشكل الثالث ويرده الى الاول بالعكس فيعود الى البيان ويلزم بيان الشيء بما يبتنى
ه ثم فاصل الكلام ان الجسم المطلق هو المقدار المطلق وان الاقسام الخاصة هي المقادير الخاصة وكما تشاركت الاجسام في المقدار
المطلق وافترقت بخصوص المقادير المتفاوتة واما التخلخل والتكاثف فليس لا بتبدد الاجزاء ودخولها ولا تقلل الجسم اللطيف منها وما مثل
في القمقمة الصياحة ان الها لا يبطلها فذلك صحيح فاما السور عليهم كما ذكره الشائون من زيادة المقدار بل ان الحرارة مبددة للاجزاء
فاذا اشتدت ما تسعى بها الى الانفراق وحركتها الجسم [illegible] والمسلك الخلاء كما يبتنى شيء منها الى الاجزاء ويمزق مقدم الخلاء
فيشق القمقمة [illegible] مقدار كبير واما ما يقال ان يمص القارورة [illegible] ينكب على الماء فيدخلها الماء مع بقاء الذي كان فيها
مكالف الهواء بل يخرج يعدو الماء ويبقى لها مقدار ولا يمكننا ان نحكم [illegible] بان الالا لا يعلق الهوا عقيدا انتقض بمنع ما لنفس الخلخل
مقدا المس ومثل هذه الاشياء ويجب علينا ضبط بالشاهدة معقوس ان لو كان التخلخل مستويا كما يتوهمون بزيادة المقدار لزم بعدها
الاجسام فان المقادير اذا زادت في العالم فيلزم كل ملأ ولا يلزم من زيادة مقدار اجسام نقصان مقدار اجسام الوسعة فيها شيئا
من غير سبب يجب التكاثف ويلزم التداخل بالزيادة وهذا عند العلماء الثابتة الظهور في القمقمة الصياحة التي علينا ما نعلم ان فرضت يمثلى
امتلا المقدار بها ثم يشق او [illegible] هو تبدل المقدار فاذا كان شق القمقمة ثم تبدل المقدار لا يقول انه يتخلل كالملء وكذا انكان فعلا لشيء

يكون لنفسه شيئا لو مقتضيا عليه وان زاد المقدار والا يلزم منه التداخل فان قيل انه يتقدم على الشيء زيادة المقدار وكذا النقص
في اجل الاجزاء الا التفريق فلا يلزم ما ذكر فان قلنا الاجزاء الصغار لا تتخلل الا بتفريق اجزاء الحرارة وتخلل جسم لطيف كالحرارة حتى اذا ماتت الاجزاء
الى الالتزاق ومنعها مانع دخلته الخلاء لما قرع وبعض هذا البديهي التخلخل كالماء وغيره من المائعات اذا انحصرت على فيها
الاجزاء لا تنعقد وبعضها الى المقدار الاول فيعرف من هذا ان الجسم هو المقدار ومقادير العالم لا يتغير اصلا لا للجسم مادة له
لها استعداد ان تقبل مقدار العالم الذي الشامل ومقدار الاقدمين من الحكماء وما يقال ان الجسم يحمل عليه انه متقدر
متقدر فيكون زائدا عليه ليس بتمام فانا اذا قلنا ان الجسم متقدر لا يلزم ان يكون المقدار زائدا عليه الحقيقة ولا يبتني على الاطلاقات
لما يجري فيها من التجوز والتسامح بالاخذ الانسان في نفسه شيئية مع مقدار فقول الجسم شيء له مقدار فانه راجع الى الحقيقة لو وجد الشيء الا
المقدار واذا المطلق ما يعرف من قولهم ... على ان المعلية في المجد شيء زائد عليه ... كما يقال ان الجسم ممتد في
له امتدادا ما ... في حيز ... الحاصل الا ان المقدار ذاهب في جهات مختلفة او في حيز ... ونحو ذلك ... الا
الاتصال بمعنى الامتداد ومن بعض التجوز ... الاستباق بالتمام والنقص كما بين الخط الطويل والقصير شيء زائد على المقدار
وذلك غير مستقيم قاعدة واذا علمت ان الجسم ليس غير ما يزيد على المقدار فلا يمكن ان يكون بين الاجسام خلاء اذ العدم الذي بين
ما بين الجسمين له مقدار في جميع الاقطار فان الجسم يتصل على ما هو اصغر من ... طول وعرض وعمق وهو مقدار الاشارة
فيكون جسما ... انما حصل في الخلا جسم ... الابعاد ... بحيث ... كل ... وهو ... لا ... الجميع
مقداران ولا يكون مجموع الاثنين اكثر من احدهما حكومة ومن الغلط الواقع بسبب تغير الاصطلاح ... الاحتمال
لا ... منها ... موجودة بالفعل وهي ... فاورد عليهم ان المفارقات ... مكونها ممكنة
مع انها بالفعل موجودة ... الكون ممكن للاكوان ... لا ينبغي ... بان ... الامكان من المفارقات ... على
علتها ... العلة ... ان ... العدم في نفسها ... مستقيم فان ... على العلة ... منها
من انتفاء العلة انما كان ... الامكان في نفسها ... الامكان ... الامكان ...
لغيره ممكن في نفسه ... في نفسه ... على وجوب لغيره ... العقول كلها ممكنة ولا ... الوجود ... الجانب
... المفارقات ... المركب الكائنات الفاسدات كالعلة في المفارقات ...
الى الوجوب لوجوب العلة والكائنات الفاسدات ... عللها استعداد ... وانتفاء ما يجب ... الا اعدام
جزء من العلة ... الامكان ... العلة القابلة من المفارقات ... الكائنات ... مع بقاء عللها المفارقات ولكن
انتفاؤها انما يكون لانتفاء بعض الاجزاء الاخر للعلة وكان ينبغي ان ... الامكان بالنوع القريب الذي هو الاستعداد القريب لا ...
اصلا للامكان ... المفارقات ... على جهة الغلط حكومة ... بعض
الناس ان الابصار انما هو بخروج الشعاع من العين ... المبصر فانه كان هذا الشعاع ... فكيف ... وكان ...

بالارادة لنا ... على ... لا ... مع التحقيق هذا ولو كان ... بالطبع فما ... الى الجهات مختلفة ولو كان نفوذه في ...
الى الهواء لون ... من نفوذه في الحجابات ... ولو كان نفوذه في الحركة الا من ... لان ... وما ... الكواكب
العريضة والبعيدة ... كان ... على ... ولو كان الجرم ... الى الافلاك ... على نصف كرة العالم
ما يخرج من العين ... كلها ... الشعاع ... بعض اهل العلم ان الرؤية بانطباع صورة الشيء في الرطوبة
الجليدية فوقع عليهم الاشكالات منها ان الجبل اذا رايناه مع عظمه والرؤية انما هي بالصورة فان كان هذا المقدار حاصل فكيف
المقدار العظيم ... الجواب ... بان الرطوبة الجليدية تقبل القسمة الى غير النهاية ... في الاجسام والجبل ... صورة
قابل للقسمة الغير المتناهية وكذا العين الا ان مقدار الجبل اكثر من مقدار العين ... كما ان كل جزء ... في الجبل على النسبة اكثر
من اجزاء العين فكيف ينطبق المقدار الكبير على الصغير ... ان النفس ... بالصورة ولو كان اصغر من المرئي ... مقدار
صورة هذا ... اصله مقدار ... ان الرؤية للمقدار الكبير انما هو بالمشاهدة لا بالاستدلال ...
... مقدار صغير ... كبير ... المقدار الذي للجبل اذا انطبع في الجليدية يجتمع ما ... اجزاء ...
الامتداد بعضها مع بعض ... كان ... ذلك الامتداد ... ما ...
... الامتداد ... في جزء ... الجليدية فان استوى مقدار الجليدية ... الصورة الامتدادية للجبل ... عظيمة
وان ... الصورة ... على مقدار الجليدية ... اجزاء الجليدية ...
... فهل ... الشيخ ... قاعدة اعلم ان الصور التي
في المرآة ... اختلفت ... بالاختلاف ... الهيئات ... المرآة ...
... صورة ... صورة ... فان الصورة لو كانت
فيها لكانت في سطحها الظاهر ... المعقول منها ... في الهواء ... البصر ... الحادثة
هي صورة ... على ان ... الشعاع من المرآة ... الشعاع ... صورة ...
فانك ... ترى ... مع ... جميع الاعضاء ... الخلاف ...
بانعكاس الشعاع فكان ينعكس من المرآة الصغيرة ان ... بجميع الوجه ... على مقدار لا اصغر ... بعض الوجه لا ...
فما ... الجرم ... الوجه ... الشعاع ... الاصبع ... لا ترى
الا الاصبع ... ولا صورة ... الكواكب ... الصورة ... المرآة ... الجليدية
... المرآة ... الصورة ... الناظر ... صورة المرآة ... البصر ...
... طويلة ... عظيمة ... صورها ... وصدر المسائل التي ...
... فكيف ... الجليدية ... المتخيل ... ذكر هذه المسائل ههنا ... التخيل

ينبغي ان يصدقه. حكومة: تشكل الحروف وتقطيع الحروف ان حمل على ما ذكر في الصوت فان الهواء لا يحفظ الشكل ويسمع [illegible] من تموج
الهواء الذي هنا اذ تحركات ينبغي ان لا يسمع شيئا لتشوش التموجات واختلاطها [illegible] الصوت [illegible] الهواء [illegible]
لشدة [illegible] ما عند الاذن منه من الهواء كله لا [illegible] النفوذ ولا [illegible] الباقي [illegible] والقرع والقلع بالفعل
داخل في حقيقة الصوت [illegible] الصوت [illegible] الصوت لا يعرف بشيء والمحسوسات [illegible] لا تعرف اصلا اذ التعريف لابد وان ينتهي
الى معلومات لا حاجة فيها الى التعريف والا تسلسل الى غير النهاية [illegible] ولا شيء اظهر من المحسوسات حتى ينتهي اليه اذ جميع علومنا منتزعة من
المحسوسات فهي الفطرية التي لا تعريف لها واما مثل الوجود الذي [illegible] مستغن عن التعريف فالنظر فيه اكثر من المحسوسات [illegible] الخلاف في
المحسوسات من حيث انها محسوسة اذ هو سواد [illegible] وان كان يقع الخلاف [illegible] في بسائط المحسوسات [illegible] الا من لها
ولا شيء اظهر منها [illegible] حقيقة الصوت لا يعرف اصلا لمن ليس له حاسة السمع وكذا الضوء لمن ليس له حاسة البصر [illegible]
تعريف [illegible] لم يحصل له حقيقته [illegible] في محسوسات خاصة [illegible] تماما من كان له حاسة السمع البصر
فهو مستغن عن تعريف الضوء والصوت [illegible] الصوت [illegible] في العقل [illegible] في الحس لا [illegible] انه صوت فقط واما الكلام في سبب شيء
انه من قلع او قرع او ان الهواء شرطه واذا لم يكن على سبيل حصول المقاطع فيكون شرطا [illegible] مبحث اخر من الجزء الثاني من الحكمة
الاشراقي وقال [illegible] جميع الامزجة مستعدة [illegible] نفوسا [illegible] ما ذكرتم في الانسان هذا مذهب المشائين واتباعهم
ومن قبله من الحكماء قد تكون بالنقل [illegible] فيه خلاف وقد قال بعض الاسلاميين [illegible]
[illegible]
المسخ [illegible] فان الناس يحشرون على صور [illegible] اخلاقهم كثيرة كما ورد في [illegible] الاشقياء [illegible]
[illegible] السعداء [illegible] الحكماء على هذا الامر الجميع [illegible]
[illegible] الانوار المدبرة الظاهرة الى عالم النور [illegible] النقل [illegible] حكمة الاشراق [illegible]
ان الانوار المجردة [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible] الانوار القاهرة [illegible]
[illegible] العالم الاعلى [illegible] الانوار القاهرة [illegible]
[illegible] وحسن مآب. فصل: والسعداء من المتوسطين والزهاد من المتنزهين قد يتخلصون الى عالم المثل المعلقة التي مظهرها
بعض البرازخ العلوية ولها ايجاد المثل والقوة على ذلك فيستحضرون من الاطعمة والصور والسماع الطيب وغير ذلك على ما يشتهون وتلك الصور
اتم مما عندنا فان مظاهر هذه وحواملها ناقصة وهي كاملة ويخلدون فيها [illegible] البرازخ العلوية
واصحاب الشقاوة الذين كانوا حول جهنم جثيا [illegible] ان كان النقل حقا [illegible]

فلطول

فلطول [illegible] المعلقة على حسب اخلاقهم والصور المعلقة ليست مثل افلاطون فان مثل افلاطون
نورية مجردة [illegible] معلقة [illegible] مستنيرة للسعداء [illegible] الاشقياء سود [illegible]
[illegible] ان يكون لها مظهر من هذا العالم [illegible]
[illegible] في جميع [illegible]
[illegible] بغير [illegible]
[illegible] الناس [illegible] كثيرة [illegible] معلقة
[illegible] مستنيرة [illegible] الاشقياء [illegible] النفوس المعلقة [illegible] الشياطين [illegible] السعداء [illegible] المثل
المعلقة [illegible] الانوار المدبرة الفلكية [illegible] المصطفين [illegible]
[illegible] الانوار المدبرة الفلكية [illegible]
[illegible] المثل [illegible] الحس المشترك [illegible] المقابلة [illegible]
[illegible] المجردة [illegible] الاشباح [illegible]
[illegible] المعلقة [illegible] الافلاك [illegible]
مرتبة [illegible] الملكية. فصل: الانسان اذا قلت شواغل حواسه الظاهرة فقد يتخلص عن شغل التخيل فيطلع
على امور مغيبة [illegible] النور المجرد [illegible] الانوار المدبرة
الفلكية [illegible] الحواس الظاهرة والحواس الباطنة [illegible] الحواس الظاهرة [illegible]
الحس الباطن [illegible] النفس [illegible] للبرازخ العلوية [illegible] النفوس [illegible] البرازخ العلوية [illegible]
[illegible] المتخيلة
[illegible] البرازخ العلوية [illegible]
العلوية [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] المستقبل [illegible]
[illegible] الوقوع
[illegible] المستقبل [illegible] الصور
المتصلة [illegible] الكهانات
واخبار الانبياء [illegible] العلوية [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] الصادقة [illegible]

ليس فيها معادن لذلك ولا الفرس والالات في القبطر اقدر على ايدايهم ثم انكان يخرج علمه بنفسه بما سيقع فيبقى ابن عمله قبل السماء ولهذا يحتج
من يحامل ما فاته وهو حال الواهم من وقت الانسان بالفرد وحم في الجملة ان الاعلام من شئ لو يخرج بهما انا لامور الغائبة عنه وهذا حفظ الواقع والماضي
والمستقبل انه يوم ان اصحاب الطرايق العلوية يستفيد العلم من شئ ويستفيد منه بعض الكلام التي ينبغي من الاستعداد والاستعداد منه ربما
يتلقى الانبياء والاولياء وغيرهم من المغيبات فانها تديره عليهم بسماع صوت قد يكون لذيذا وقد يكون هائلا وقد يرد عليهم نحو
اسطر مكتوبة وقد يشاهد صورة الكاتب ويرون صور حسنة انسانية يخاطبهم في غاية الحسن ويناجيهم بالغيب وقد يرى في الصور التي تحكي
كالتماثيل الصناعية في غاية اللطف وقد يرد عليهم في حظيرة وقد يكون مثالا معلقة وجميع ما يرى في المنام من الجبال والبحور والاراضي
وغيرها كلها مثل قائمة وكذا الروايح وغيرها وما يرى من الحيل الى جهة يجاء في المنام الصادق والكاذب كشف بسبها الاطلاع وبعض
تجاويفه وكما ان النائم يوهم انه اذا انتبه فارق العالم المثالي ولو حركه ولو صلح على جمرة منه فكذا من غاب عن هذا العالم وبات
عالم النور دون حركة وهو هنالك منه والحاد الحوبة قد يسري عليهم انوار ولها افضا من عن يأذن وعلى اهل البدايا بالطبع كطمع
ما يرى الفيد بيده على بصرهم انه انبوب يابس اعظم منه واشد من البرق ولا الا انه يرى كمثل او دونه ما يسمع معه صوت كصوت بكلام او دون في
في الدماغ وارد لذيذ يشبه ورود ما دروه ما حاز على الراس ويون نابت فنها ناطو بلا ضحى الحضرة في الدماغ ويون الذيذ
حد الانتباه الا برق بل الحضرة تجتمع لطيفة حادة يحرك الضوء المحبة ويون يحرك القوة القريبة وقد يحصل من سماع طبول
وانواع الحر نغمات المبذبة وتفكر ويحصل ورود شئ على النور ولا يرى في مطلوبه نظهر شاهد والعباد يظهر من الشمس في الاشياء
راى ان ينجلي التجلي كان متعلق بشعر الاخشاب ناطو بلا ويون صالح مع منبهة ما التي لها كانها صحت ساعة او جزء منه كانه او فيها
لذيذا يون مع منبهة ابلاكانها متمكنة في الدماغ ويون يسري في النفس على جميع الروح النفساني منظره كانه يدرع بالبدن شئ ويكاد تبطل
وهو جميع البدن صورة ويون وصول لذيذ يون تصدق في صوله وعند مبدائه تحمل الانسان كان شيئا يستخدم ويون صالح لسلب
النفس وساير معلقة فتصر منها شاهد بحر خاص الحجاب او لم يكن فيها مثل النجيل مع شغل الانكار ونطق ويون معه نوع محرك
البدن حتى يكاد يقلع مفاصله وهذه كلها شرايفات على النور المدبر منعكس الى الهيكل والى الروح النفساني وهذه غايات المتوسطين وقد
يحملهم هذه الانوار يمشون على الماء والهواء وقد يصعدون الى السماء بابدانهم فيلصقون ببعض السادة العلوية وهذه الاقليم
الثامن الذي فيه جابلقا وجابرسا وهو قلنا ان المجابي في اعظم الملكات ملكة الموت بخلع النور المدبر من الهيكل انسلاخا وانه
لو يخلو عن بقية علاقة من البدن لانه مدبر لو بقي في عالم النور وبصير متعلقا بالانوار القاهرة وهو يرى الحجب النورية كلها بالغير الى حجاب
النور المحيط القيوم نور الانوار كانه شيء فانه يرى كانه موضوع في النور المحيط القيوم وهذا المقام عزيز جدا حكاه افلاطون عن نفسه
وهرمس وكبار الحكماء من عصمهم وهو ما حكاه صاحب هذه الشريعة وجماعة من المتألهين عن النور ولا يهملوا الانوار عن هذه الابر
ولكل شئ منها مقدار وهذه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وكيف من شاهد في بقية هذه فلا تعترض على السالكين الحكماء فان ذلك
نفوس تجلى وضوء من عند الله وعنها عن الظلمات ونفوس تلوحها انا شاهدنا انا هذا اهدي من التلويحات

في ابطال الجزء برهان لو ان احد من الكرة على بسيط حين فرض الاتيان فرضنا وكان هذا الجزء فالحان بلا نهايه بغير منقسم وهو محال
ان لا بد ان يكون الملاقاة بشئ من ذاته كل واحد من الاجزاء ان لو ينقسم فيكون وجهه الماس فيها له ان فيه غيرها لم يكن او الا التوى
بين الجزء الكل والخفيف وهو محال بل يحصر من جانبه يشغل بانقسالها واحد بما يساوي في نفي الاشياء برهان لو كان مع الاخشاب
في الاجسام كان لنا ان يفرض موضع من كرة فلا يخط عنه وهذا والخارج من الركز بلا ادم المركز فاذا تحركت الدائرة يتحرك الخط الخارج معها
من القطع الحرساني واذا عادت شئ الى المساير الخارج في مقابلته واذا سامت قبل القائمه الخارج من المركز ما يتقاطع الاخر
مرارا يقطع مسافة وكذلك تقبل المقابلة لانه من اول تقطر وغيره التناهي له قبل كل نقطة اخرى وكذا بعد كل نقطة فلا يتصور تمام حركته
ويبين وجودها فيبطل اللانهاية برهان آخر هو ان الاجسام والابعاد لو كانت غير متناهية لكانت فيها حيثيات غير متناهية وكل حيث في
غير التناهي ويبنه وبين كل واحد من الحيثيات الاخرى اما ان يتناهى او لا يتناهى فان تناهى ما بين كل واحد من الحيث الاخرى او الحكل
مع اي واحد فليس فيه مقدار من الحيثيات المستغرقة يستلزم النهاية وان كلها اشتملت على اخر لكنها وما اشتملت الاخر فيهما متناهيا وكان
بين حيثية وحيثية لا يتناهى فقد انحصر فلم النهاية بين الطرفين هذا محال في نفي الجسم الاساس الاخر الجزئي فان قيل يجوز ان يتصل الى
صفات الاجسام التي لا تنفصل فيها الى كل نوع من انواع الهواء فان كان كذا فالاجزاء المتشابهة اذا لم ينفصل الجزء بطبعه فالكل
بيان كرة بالحقيقة فلا ينفصل اشكال فنبطل هذا الجزء فيخصنا الحكم فرية برهان انه امتنع المبدأ ومن اول البرهان لا اثبات الميل
فيهما كثرة راى بعض العلماء قال الشرق والمتبع اذا قارب مقتضاه يستوي جوهره شكل او مقتضاه ولا يميل فعل الاستواء ما يقابل
فقد اردن المتقدمة في المنافع مثل في كثيرة ولا يستوي مع عدم المانعة والجوهر الثقيل الذي لا يتحرك ولا ايها غيره الا كثر من الرجال لنوع محركة
او مانع واحد منهم اذا المستقل يجوز فيها وجدنا في النار سواء صعدت القوة الرافعة عليه وعلوات محرك مثلا متقارب على المثل
تحرك احدهما الى المركز وهو كما ان الذي اليه هو في الثاني الذي هو كناه اليه هو حاجم لانفصام قوتنا الى السفلية تم لو كان مقدم
موجود او هو كاه اليه الى المركز مثلا ميل نوع وكذا هذا الجسم ابدع الى الشاسل وهي ايضا شاد ماد فانا لو كتاب من المذكورين
فسر احدها الى المركز مثلا وحيله ما تلتام هذا الجرم كان المحال لا تحدثنا على جرمية او لازم ولعين بيان برهان الميل لو كان خضا لكان منه
الميل الفارق في الجسم المتحرك الى المركز لسليا طبع ويشترط لا الكبد العرف المتحرك الا ان يكون كذا فكانا انا المجردة لا تحرك في ان
اولا ولا يتحرك على الاستقامة فلم يكن كان ولا ما سد ويصل القسم بالحد الى القسم بعد الغرض سيقرر في ابطال الخلاء وجود فيها ليس له
فما يشغله جسم انفصل عنه لا يعرضه في الاقطار كلها لا الامتداد وزيادة الخلاء المساوي لاكثر منه ولا شك ان الاجسام التي تقع
الخلاء اكثر من التفاوت فله مقدار هو كم فليس لا شئ ولا ذا مقدار مقتضيه وله طول وعرض وعمق فهو جسم وقد يتبع بيانا فيقول
يا اذا كم المتصل والكمية المنفصلة لو كان طبيعة مستغنية من المحل فما افتقر بعضها الى المحل ان الافراد النوع لذاتها لا يختلف في الحكم
وانفراد شئ من نوعها يوجب ان يقال كل واحد منها الخلاء انما الزيادة فهو جسم وقد بين لا كذلك وعلم انه ان قبيل الاتصال والانفصال
فلا بد له من مادة كما سيتوجه ان منع حراك الانفصال لو قبل الانفصال في الجسم انه لو يجتمع مع الخلاء فيه فرقه وفصله ما ادى تجتمع معه متداخل البعد

فيامره بعيدا واحدا بلا زيادة مقدار ولا تغير بعد ان حصلة واحدة وبعينه فى الاشياء متصار ا واحدا واضح بطلان الاجسام
تمانع من التداخل والتداخل هو ان يلاقى احد شيئين بكليته كل الاخر فيكون لكل مكان موزع بين الجسم لما جاز ان يلتقى بعض اجزائه بجميع
مع ان الكل بالكل مليس الجسم كالصورة ولا المادة فانهما لو صحت ملاقاة الكل بالكل لصحت ملاقاة البعض بالبعض فى الهامش لو فى الكل
والبعض والثانى باطل فكذا المقدم ولا نظر ان التقاء الجسم اما بسطح او خط او نقطة فان السطح ان التقى ...دون الحجم فلكل طرف الى
الاخر وطرف الجسم فى السطح وعرض حسيا منهما لا نقطة الخط والنقطة ولا التقاء فرض جسمين مقابل بما المقدم فيما ... بينهما
فاذا اثبت ان التمانع للتقاء القبلين فلا يتصور التداخل فى الخلاء ولا فى الملاء مبطل وتحقيقه وانما لو تحقق الخلا لم يتصور فيه حركة ولا
سكون اما الطبيعى فلعدم الترجيح والامتياز واما القسرى فلا يتبادر على الطبيعى منه بين كل حركتين مستقيمتين زمان سكون
ومن هنا ان الحركات ذوات الحدود وذا وصلها الى المحراب لا تحد يكون فان الوصول موصلا بالفعل في ان وكونه موصلا بعدها
ولا يتحقق زمانا ناحصل فيه لو ان الموصلين ... غير موصل بين الآنين زمان كما ان الظاهر في ان ابن ابيهما ترتيب
زمانا فما الشيء علمه زمانا لا تعلم بالعلم وبينها الكلام على ان ذلك الوصل يتبعه لا على الحركات المفارقة انما لمن فيها اول دعوى وبعض
متفلسف المعتد احتد الى العلم الاول ... مع حرف الهواء تضادمت حصاة صاعدة قرأنا ان ... يكون الحصاة ان يقع زمان سكون
تلك الحصاة قادمة ... وهذا الحال لا يعلم ان ... الحصاة الا بعد ما ... من الحركة ... الحركات ... زمان السكون بل
... مدرسة لتقويل العال ... ساكن ... السكون ... متحركا فيكون ... جواب ... محرك
فى الآن ... فى الان ... سؤال الجواب ... بحيث يكون حسم ... ولا ساكن سؤال ولا ... محركة ... وسكونه
خلوص ... في بعض ... بالعجب ... الى الارض ...
من تلك الارض ... شديدة ... بالشد ... بالزلزال ... بعض الناس ... كانا
فى بلادنا ... الانسان ... بالشمس ...
... مناء ... عادة ... بالليل ...
... الشمس ...
... السحاب ... من الهواء ...
... الشيخ ... الارض ...
... الحرارة ... الارض ... الله ...
الحيوان ... النفس ... الجبال العظام ...
من الجبال ... زلزلة ...
... الافلاك ...

والعدد هو الاول ... الحركات في ... المطلوب ... الجهات لاختلاف ... وفيه كل ...
النفس ... كثيرة العقل الفعال الى ... العلوى لا ... الرحم من ... الحق الاول ... الافلاك من اللازم
الى اللوازم ... الافلاك ... كثير المصانع ... من اهل التوحيد ... الحكمات ... العلوم الاولية
وكذا من قبلها ... الاسلاميين ... الشوقية ... العقول عدد الحركات ... الافلاك ... على العالم
الاولى ... الكواكب ... الافلاك ... كل كرة نوع ...
حركة ... الذات ... هذا في كتاب ... المغالطين
بالمشايخ ... السماع ... الاستاد ...
اصغر ... الجسم ... الحل ...
الصغير والكبير ... لحد ... الاستقلال ...
... الاستقراء ... الحكمة ...
والمركبات من العناصر ... بالمزاج ... الكيفية ... المزاج ...
ان يكون ... كيفية ... بعض ...
الحيوان ... المزاج ... الكيفية ...
هو الفوق ... المركب ... النوع ... المزاج ...
... المزاج الثاني ... التركيب ... الكيفيات ... المركب ...
ان الحرارة ... الشعاع ... الباقي ... العاشر ...
... البارد ... السحاب ...
... الحلوج ... الثلج ...
... الحركة ... البخار ...
... البخار ... الارض ...
والبخار ... الدخان ... البرودة ...
... البخار والدخان ...
... القيم ... حركته ...
الدخان ... الكرة النار ...
... الارض ... النار

[illegible]

الرابع لو افتقر العالم الكائن من الشهب بعد وات الاذناب وان لم يتم لم يمر بها مادة فالحق ان استمرار نظام المادة ظاهر من الافلاك
فقد يحدث من بقية مادة الشهب الحمر مع انه قد يكون ايضا اغلب عليها نارية والابخرة والادخنة ما يحبس منها تحت الارض يحدث
ويجري على ان لو كان لحرزن برج ملازم الخلاف لكل الهواء فضل بين ما خرج وما استقر منها الا يبدوا له من العيون بكدورة الا عند الا ان لو انقي
مندفع اوالارض واهية لا يحتاج الى مفارقة حصلت مزال الفلول تسعة الاف لم يراهم بما قلنا الا ان ليس يرجع مدة يتصل الى الاسباب الاملي الارض
واما الادخنة فكذا اصل الابخرة اذا لم يجد مخلصا منازل الارض فربما احتقنت وقد تحلل نارا وتحصل منها سموم ضابطه من الالهيات
ثم الممكن لا يصير واجبا من ذاته وهو مادام موجودا او وجوده بغيره اذ لو استقل امرا وحدها بقي لذاته صار واجبا في نفسه وبحسبي فكل الوجود في
الزمان الاول الذي هو آخر فالزمان الثاني والباقي لا تدبر مان يتنهي لعدم التجيح اذ المعدوم لا ينبع والاستمرار الى الزمان بالاطلاق الا
نكته بيع واثبات الباقي على علم الشيء قد يكون لعلة وجوده وعلة ثباته كما لنفس مثلا فان علة وجود الفاعل وعلة ثباته
بوسته العنقه الحاصلة شكلا وقد يكون علته باد احدا كالقالب لشكل الماء المبيع الشكل بقاء معا فانها اعدمت علة الوجود لم بق
علة الثبات فلا يتصور الوجود وعدم كل شيء في الاذلا وحصر ان في حصر الوجوب فاذا لعدم شيء لعلة الترجيح وجود العلة ان يكون المرجح
او حصر ما الحاصل في الترجيح حدث لو دام الترجيح لدام الرجح والوجود ثم عود الكلام الى الحاصل المرجح غير منقطع اما ان يتسلسل العلل المادية
وانتقر معا وقد بطل بالبرهان والضابطة ان يتسلسل العلل متعاقبة وبعض هذا اولا ينقطع اذ يعود الكلام من اول الحادث فكل حادث فالحادث
اسباب يتسلسله علية النهاية متعاقبة لا يجتمع اصلا فالحادث من غير الحركات الواقعة دفعة ان لو توقف وجوده على وجوده في الاعيان
زمان فله ثبات فلا بد من علة ثباته لا يتسلسل وهو معا فينتهي الى الواجب بعد من الظاهر ان افعال الوجود لشيء ثابت من المكنات ومجموع
الممكنات فيما يطلب له العلة ثبات بقية الوجود دائما بالاسحالة من حيث هو حالة هو الواجب عن سؤال المغيا اذ كرتم ان السلسلة
بين النابيء الخلق لا تركها الموجود في منع العلة بيع المعلول يلزم من انقطاع المعلول ارتفاع العلة جوابه الكيف هذا اللزوم وذلك على يتبع
واحد فان المتسلسل يجب ان يقطع في نفس انقطاع النفي يلزم من المعكوس اما يلزم من تسليم انقطاع نفي ابائه ان يكون المتسلسل ابدا يقع لو نشا
استدلال انا وهكذا في جميع العلل الكاملة والمملوكاه شؤ المجوزات نختص بالادلة احد الطريقين لان من خاصيتها تصحيح احد الشيئين حوات
لو اختارت الاولى بهو هكذا خاصيتها انما لا تسبب امكانية والترجح الارادي بمعه السؤال فانكان عن خاصية الارادة المطلقة فيقين هذا
الفرض فلا يعترض كذلك الذي يحيب ممنها الت على كثرة لا لاقية اكل الارادة من تجيح ودام حد ثكار الحكماء ان افق العالم اصل شيء واحد سمي اجسام
الكل وقيس بالفقه هو مجموع النفوس وعقل واحد هو مجموع العقول تجتمع مجموع النفوس نفس الكل ومجموع العقل عقل الكل واكثرهم حكوا لعالم البيما
غير ملتفتا الى الكل ورب اشوا الكل كل من الشيئ الجرم الاول ونفسه وعقله وهم ليس بعض الناس لو ان ادراك المدرك اشياء اهوا بهمهم
ولو قرن خلق الى ادراك النفس هو لحادها بالعقل الفعال وقد علمت فيما سبق ان شيئيه لا تصير من شيئين لاصلا الاباستغراق واتصال الاتركب
لو يغير من للمبرر خاصية لا اجسام ثم اذا قلنا انها مع ما يقوم وحصل بسبب حصل متعدد الوبطاع اذ لو يجعل استبدال انحاد وغلطهم بما هو انعكاس
صار هو آخر ودينا دلالة بعينه الى زيادة المواضع ما هو اذ اخلعت صورة الماء بترولست صورة الحوائية وهو متكرر النفس الميز منها ثم اذا عقل

النفس ثم اكما هي كانت قبلها فلا انحاد ولا حصول او بطلت وحدثت غيرها فلا اتحاد او اقترن الحاقة وذلك ليس يعقلها بل بالاتحاد مل هو
كسائر التغيرات مع الانصار بالعقل الفعال يحصل الاتحاد به بحسبها التحرير او الحاصل جميع المسلول وهذا العلم لشيء واحد وبين ما هذا
الكلام نقله انه قال الشيخ في بعض فوز فوريوس وتشنيع عليه كثير لخطاه وعز لا يليق بفضله امع ان في المبدأ والمعاد وبعض الكتب قرار يهون اتحاد
النفس ابن سينا بالشرح المعتمد بيجاء علم بطلان الاخرى في الاجيزاء في الاول اذ قال تعاد الشيخ ولاتنا فيضي بطرق ذلك فليشنع على نفسه
ايضاء وبعض بين تعلقت من البعض اوجب ان يكون لا درك انما تبال ذات المدرك الاصورة هو لو فانا انا ادركنا السماء والا
ما قلناه انما ليس الا الملا ابصر ولا بالنفس يرد فيه تخيل صورة اسكة من الاجسام اما يجد وجوهها فاليل هما ان لشأنه فنه وكلمه وشا
نفس انسانية واحد فجز انتهى فان ان نقول الحس يعتقد بطبيعة بسكن بحركة منبل انت وانت يقين شاعرة تكل القوى من الوالفعا
العقل الفعال كسر به ويبين فيه وكونه مضر بالشعاع ولحنه ويرا التخميير ويلفظ بها ما لا يشتغال فعلها انشا الحواس انا هو في اثبات
ولم يكن او لا انسان فه ضمن ولا اذا كان الكل في القضاء المقدر بيان جواب العقلب العقل بحليتها الهيمنة من طابع لرجا
ملا بها مغيا انساقها الاشفاقات العقدية الحاتري تخوات فيدكا جبلا لا شبه فعلى فيقت منا الطهر زنا انها التحاليها الطاهر انما ان بها
كانت الرخية والكل بالعقل الذي هو سعبد القضاء الاول الوجدان سنه وهاريك الحجة قول الشياطين معرفولاسبابه طبع
تحيله والتي انشال العيبية بختصا الموم بان تبعث لا بعر ربه لا ابلد مختلف الراجع بالعقر وعقليا بالفكر كما ان المعتقلات
متعاقب الحس المشترك فلا يبعد ان تعكس منه تارة الى الخاص فتعكس الصورة من الحس المشترك الى ماعسى فتعكس الى المرآة
الى كذا في الحس الطاهر حسبنا مكنا الانسان لطف في السمو والنقص هذه اللطافة اعدى الانسان مجاذب في الحليه اذ الحصل في الحاس الخيال الرتي
لا ينبعث هذه المتركة وكلما انشع ثبات بمقور الطبع يسعد الى تريها مما كثير عند الحكماء من الالهيات في ان الشيء الواحد الذي
المستند الى ذاته الحقيقية في تعدده مهنول الواجب الوجود لانه لا امكان ان يكون سعد ابا لا الا ان يستند الى الغير الى منه من حيث هو واحد بحيث لما انما
ان يكون بالامتناع لولا وجوب الى امكان والاجل هو الحكم والثاني باطل لانه مستلزم لاستحالة الكثرة في الواحد لا امكانه محقق
الواجب المعيّنة ولكنا اثبات لا ستلزم امكان عدد الواجب من حيث هو واجب لان امكان الكثرة انما يتحقق بامكان تعدد الكثرة
وامكان عدد كثرة الواجب يستلزم لا امكان عدد بعض افراده والا لم يكن عدد بكثرة فان قيل ان اردت باستلزام عدد كثرة الواجب
عدد بعض افراده بالنظر الى مفهوم واجب الوجود الذي هو منصف بالكثرة فلا بالنظر الى ذات الواجب من الجائز ان يكون ذاتان مختلفتان
بالحقيقة مشتركين في وجوب الوجود ولا يجوز عدم شيء منهما لسلب وجوب الوجود منها بالقياس الى مفهوم واجب الوجود بل ان اردت
بامكانه بالقياس الى مفهوم الواجب فبطلانه ممنوع اقول هذه شبهة قوية نظيرة الشبهة المشهورة عن ابن كمونة على الدليل المشهور عن
الحكماء في التوحيد ومحير فحول العلماء من بعدهم والحقول التي فيه فصل الحق دفع فيه بسائر الجديد في اثبات الواجب كتبتها اوردنا اولا
معونة الله نظرة تحليه ما ذكرناه ان شاء الله وهذا الرسالة في تحلية وما الشرح في جواب هذه الشبهة ما قول ما قد الله التوفيق في جواب هم الذي ادام الحق
الاول ما اثبات المقدمة الممنوعة وهي ان امكان كثرة الواجب يستلزم لا امكان عدد بعض افراد الواجب بالقياس الى ذات الواجب فبيان ذلك الا ان واجب الوجود

لا يصدق اما ان يكون العقل تحليله الى ذات ومعنى يكون ان الذات هو واجب بحقيقته حتى لا يكون صدق هذا المعنى وانضمامه اليها
واجب الوجود الا انما كان العقل هذا التحليل فلا يكون ذات الواجب بذاته وقبل الوجود بحقيقته بل بالمجاز او لكن شيء بذاته مستتبعا لوجوبه
حقيقته وان لم يكن العقل هذا فوجوبه الوجوبي نفس الامر بمصداق حمل الواجب يتحقق صدق حمل ذاته في نفس الامر بلا ذات الواجب تعالى [illegible]
مثلا حيثية [illegible] الواجب بالقياس الى الواجب في نفس الامر جاز [illegible] بالقياس الى ذاته في نفس الامر الان واجب في نفس الامر
ذاته فيها فان قيل كيف يتم ارتباط الوجوب بالذات مع ان ذاته [illegible] وجوبه معقول [illegible] مفهوم وجوب الواجب
كنه هذا المفهوم او كنه ذاته حتى لا يمكن ان يكون [illegible] كما ذكرنا ان مصداق حمله على الذات ويتحقق
عليها هو نفس الذات بذاته من غير حيثية [illegible] في نفس الامر [illegible] ان تحقق المجاز هو نفس تحقق الذات من غير [illegible]
امر معها وهذا كاف في ان ما يجوز للذات بالقياس الى هذا المفهوم ومن حيث انه هذا المفهوم [illegible] بالنظر الى الذات [illegible]
المنع ولما [illegible] الواجب بالقياس [illegible] بالنظر الى الذات [illegible] الشبهة [illegible]
المسئلة الثانية من الفصل اعترض [illegible] الجليل [illegible] على المحقق الدواني بانه ما الا التصور والتصديق مختلفان
بالحقيقة وان التصور يتعلق بكل شيء حتى التصديق وان العلم والمعلوم متحدان بالذات فهذا [illegible] الاولين لان التصور
انما تعلق بالتصديق يلزم اتحادهما لان العلم والمعلوم متحدان بالذات [illegible] من المحقق الدواني [illegible]
العلم والمعلوم متحدان بالذات ان العلم بالذات متحد مع المعلوم بالذات لا المعلوم بالمجاز الذي هو ذات موضوع العلوم
راجع الى الحقيقة المشهورة [illegible] متحدان بالذات [illegible] الامر الموضوع [illegible] الانسان
[illegible] شيء هو [illegible] الانسان [illegible] وتعلم [illegible] لان [illegible] لو كان نفس ذاته لزم ان يكون الانسان
الموجود في الخارج من غير حصول [illegible] العقل معلوما [illegible] والمعلوم بالذات هو هذا المعنى [illegible]
فالتغاير بين العلم والمعلوم بالذات بالاعتبار لا ان التغاير انما هو باعتبار [illegible] وهذا
الاتحاد لا ينافي كون حقيقة الانسان مثلا [illegible] حقيقة العلم مختلفا بالحقيقة [illegible] التصديق انما تعلق بالتصور [illegible]
معتبر التصديق [illegible] هو متصور [illegible] هذا المعنى الحاصل للتصديق [illegible] متحدا بالذات مع التصور الذي هو العلم به [illegible]
بالاعتبار [illegible] الاتحاد غير مستلزم لاتحاد التصور مع معتبر التصديق الذي هو معلوم بالمجاز فلا [illegible] في اختلاف حقيقتهما [illegible]
قال الشيخ فيما كتبه [illegible] لو كان الواحد الحقيقي مصدرا للامرين [illegible] مصدر [illegible] الا [illegible] اجتماع
النقيضين [illegible] عليه [illegible] بان نقيض مصدر [illegible] لا مصدر [illegible] ثم قال [illegible] في المنطق
الغلط [illegible] هذا المطلب [illegible] وغلط [illegible] عليه [illegible] واجاب عنه المحقق الدواني بان [illegible] مصدر [illegible]
لا مصدر [illegible] نقيض [illegible] ثم قال [illegible] الامام على الشيخ [illegible] هذا الجواب [illegible] بان نقيض مصدر
لا مصدر [illegible] لو كان كذلك [illegible] المفهومات المتغايرة [illegible] فلا يكون [illegible] الحركة نقيضين لان [illegible] الاسود [illegible] نقيضا

الحيثية

الحيثية [illegible] وبما ذكرنا يظهر [illegible] التشنيع واجاب عنه [illegible] عبد الرزاق الجيلاني [illegible] الشيخ [illegible] الامام [illegible] مصدر
نقيض لا مصدر [illegible] ما اورده [illegible] ما ذكره [illegible] ان مصدر الشيء من حيث انه مصدر لا يمكن ان يكون مصدرا
لغيره [illegible] الواحد الحقيقي [illegible] حيثيات متعددة [illegible] مصدر [illegible] من حيث انه مصدر لا لا يمكن ان يكون مصدرا لغيره
[illegible] كونه مصدرا [illegible] اجتماع النقيضين [illegible] اجتماع النقيضين الذي [illegible] الشيخ [illegible] كون
الواحد الحقيقي مصدرا [illegible] مصدرا [illegible] من كونه مصدرا [illegible] مصدرا [illegible] كونه مصدرا [illegible]
[illegible] المقدمة [illegible] مصدر الشيء [illegible] مصدرا لغيره [illegible] مصدر الشيء
ليس مصدرا لغيره [illegible] مصدر الشيء من حيث هو مصدر [illegible] مصدرا لغيره [illegible] على الحيثية [illegible]
في الجزئية [illegible] المقدمة على المطلب [illegible] الواحد الحقيقي [illegible]
حيثيات متعددة مصدرا للامرين [illegible] الشيء من حيث هو مصدر [illegible] مصدرا للامرين [illegible] الشيء من حيث انه مصدر [illegible] مصدرا
[illegible] الفرق بين [illegible] طبيعة [illegible] يكون [illegible] طبيعة
مقيدة [illegible] بحيث يكون [illegible] والتقييد [illegible] اذا كان التقييد [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الطبيعة مع القيد [illegible] من ان يكون [illegible] القيد [illegible] فلا فرق بينهما [illegible] طبيعة مع القيد [illegible] التقييد
ايضا داخل في القيود [illegible] ان التقييد داخل في الحصة لكن [illegible] تقييد [illegible] اذا كان التقييد معتبرا [illegible]
[illegible] التقييد [illegible] التقييد داخل فيها [illegible] التقييد خارج ثم اذا كان التقييد [illegible] التقييد معتبرا [illegible]
[illegible] التقييد بالتقييد [illegible] التقييد [illegible] التقييد [illegible] القيد الذي هو [illegible] يكون خارجا منها [illegible]
[illegible] قال بعض الافاضل [illegible] المحقق [illegible] ارتفاع النقيضين [illegible]
لان المعلول [illegible] العلة [illegible] وجود العلة لا يكون المعلول موجودا ولا معدوما [illegible] العلة [illegible] العلة [illegible]
[illegible] وجود العلة لا يكون [illegible] ولا يجتمع النقيضان [illegible] العلة [illegible] علة لعدم المعلول [illegible]
على عدم المعلول [illegible] عدم العلة [illegible] المعلول الذي هو عدم المعلول [illegible] عدم العلة [illegible]
المعلول [illegible] عدم العلة [illegible] عدم المعلول [illegible] عدم المعلول مع وجود العلة [illegible] كلامه [illegible]
انا [illegible] معلول [illegible] على مذهب [illegible] مثلا [illegible] عدم المعلول [illegible] العلة [illegible]
لا يمكن عدم العلة [illegible] لعدم المعلول [illegible] وجود المعلول [illegible] ارتفاع النقيضين [illegible] في المعلول [illegible]
[illegible] العلة الثانية [illegible] في [illegible] الكلام كلام [illegible] على المنطق [illegible]
من [illegible] اخبار [illegible] الجرح والتعديل [illegible]
الاكثر [illegible] الله عز وجل [illegible] ولم [illegible] الكم [illegible]

ما اراد بهم فلما اشتد العباد بطاعته لم يكن الله منها صادا ولا لها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه
فليس هو الذي ادخلهم فيها ثم قال من ضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه ٥ كشكول قيل ان قوما اعلام من عرف في تفسير فقد ورد في
له وجوه الاول ان الروح واحد في البدن والله تعالى واحد في العالم الثاني ان الروح حي لا يموت والله تعالى حي لا يموت الثالث ان الروح
كانت موجودة قبل الجسد ويبقى بعده والله تعالى موجود قبل الاشياء ويبقى بعدها الرابع ان الروح لا يرى بالبصر والله تعالى لا يرى بالبصر
الخامس ان الله تعالى محيط بالملك والروح محيط بالجسد كذلك السادس ان الله تعالى لا يعرف اين مكانه والروح لا يعرف اين مكانه السابع ان الروح
لا تمس ولا تجس والله تعالى كذلك الثامن ان الروح لا يختص بشيء من الجسد والله تعالى لا يختص بشيء من الملك مسئلة رجل باع اباه من جارية
وصح البيع كيف يتصور الجواب امرأة تزوجت بعبد وولدت منه ابنا ثم طلقها فانقضت عدتها ثم تزوج سيد العبد هذه المرأة فولدت له ان يكون
هذا العبد عمه ... لها لو كانت لابن في بيع وصح البيع مسئلة مات رجل وترك اربع نسوة بنكاح صحيح فالاولى تحوز
ربع ... الثانية ترث ... والثالثة ... والرابعة ... الجواب هذا عبد لرجل
تزوج منه مولاه امتين ثم اعتق العبد ... ثم اعتق مولاه احدى الامتين ثم مات الزوج ورثت الحرة ... فاخذت المهر
لا يثبت لها ... مسئلة في اي صورة تكون فيها شخصان يجب ان يكون كل منهما خالا للآخر
... كل من الشخصين ... الجواب ... ان يتزوج ابنته لآخر ويتزوج هو بنت ذلك الآخر
تولد الاول من بنت الثاني ولدا والثاني من بنت الاول ... كل منهما يكون خال الآخر ... والجواب عن الثانية
ان يتزوج الشخص ... كل منهما ... يكون ... الآخر لانه اخو امه نكات مستخرجة من القرآن العزيز
لا يستبعد الشيء ... تاييد ... قال الله تبارك وتعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ... قوم من غفلة المحققين ... ان الجواب ... عن ... الآية لو ... ان
الاستاع منه انما هو لفقد العلم به وان قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا ... ومن هنا وانما هو على سبيل المدافعة
والمجادلة ... من ... ويدل على ... وقد امر الله تعالى ... ذلك
لا ... الى الصلاح في الدين ... الجواب ... اذا كانوا يسئلونهم ... والضعفاء
منكم ... ان اليهود قالوا للكفار ... سلوا محمدا عن الروح فان اجابكم فليس بنبي وان لم يجبكم فهو نبي فانا نجد في كتبنا ذلك
الله تعالى ... ان يكون ... ولا ... وتكذيبا لليهود ... عليه ... ابن عبد الوهاب
الجبائي ... ان القوم انما سألوه عن الروح ام هو محدثة مخلوقة ام ليس كذلك فاجابهم بالهاء من امر ربي لانه انما اراد انه ... فعله
وخلقه وعلى هذا الجواب ... الروح الذي سئلوا عنها هو الذي ... الجسد او ... ام جبرئيل ... انهم سئلوا
عن الروح الذي هو القرآن ... الله تعالى القرآن ... من الكتاب ... الجواب ... الروح الذي
هو القرآن من امر ربي ... ولا لاحد ... الحسن ...

ومنه قوله تعالى نعم فهذه الآية ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا ... تعالى قال
ان القرآن من امر ربي ... وبما انزل ... علي ... ونصه وانزله ... كما ... يفعله
مشكل قال ابو مسلم محمد بن بحر الاصفهاني في قوله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون
قال انما خص الموزون دون المكيل بالذكر لوجهين احدهما ان غاية المكيل ينتهي الى الوزن لان سائر المكيلات ... دخلت
في باب الوزن ... من باب الكيل ... فالموزون ... الكيل لان الوزن هو طلب مساواة الشيء
بالشيء ... ومقابلته به وهذا المعنى ثابت في الكيل ... ومستمل على معنى الكيل فهذا قول ابي مسلم ... الآية
لم ... سلكه ابو مسلم وانما اراد تعالى بالموزون المقدر الواقع بحسب الحاجة فلا يكون ناقصا منها ولا زائدا عليها زيادة
ادخلة في باب العبث ... كلامهم قولهم فلان موزون ... ومقدر ... وعلى هذا ... قال ... المفسرين ... في
المقدار ... العقيل ... بين ... اسماء ... العراق ... الله
... قال الشيخ ... الله تعالى
... فاما قول الشاعر ... في الامر الذي ... الفصل
الكناية ... الشيء ... بذكره ... عن ... على ... في البيت
... تاويل خبر ... ابو عبيد القاسم بن سلام في
كتابه في الحديث ... علي بن ابي طالب ... من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا او تجفافا قال ابو عبيد فقد تأوله بعض الناس
هذا الخبر على انه اراد به الفقر في الدنيا وليس كذلك ... لانا نرى من يحبهم مثل ما نرى في سائر الناس من الغنى والفقر ... قال ابو عبيد
انما اراد به الفقر يوم القيامة ... الكلام ... الطاقة ... فليعد لفقر يوم القيامة ما يجبره من الثواب
الله ... قال ابو محمد مسلم بن قتيبة ... الحديث ... قال ابو عبيد ... الا الفقر في الدنيا ومعنى الجراب ...
... والقنع منها ... الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب ... الفقر ... هذا التأويل ... من ...
... الطول ...
... هذا كله قول ابن قتيبة ... في الحديث ... الوجه الذي ذكره ابن قتيبة ...
ان يكون ... الخبر ... الفقر ... لفظ الفقر ... حتى ... الى ... ثم
... الفقر ... الفقر ... وكل شيء ...
الفاقرة ... ان يكون ... احبنا فليعد ... بها ...
عليه من ... البصر ... الجراب ... ان
يستبعد حمل الكلام على بعض محتمله اذا كان له شاهد من اللغة وكلام العرب لان الواجب على من يتعاطى تفسير غريب الكلام والشعر ان يذكر كل

فيحتمل الكلام من وجوه المعاني ويجوز أن يكون أراد المخاطب كل واحد منها اشتراكا بالعلم على العلم بمراده بعينه فإن مراده معيب ... وأكثرنا
على غيرها وإذا ذكرنا من وجوه احتمال الكلام معنى قوله تعالى وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا في هذه الآية وجوه من التأويل كل منها يبطل الشبهة الداخلة على بعض المبطلين منها حتى جعلوا أسبابها أمر وجهه
معروف من أن إرادة الإهلاك قد يكون حسنا وقد يكون قبيحا فإذا كان مستحقا وعلى سبيل الامتحان كان حسنا وإنما يكون قبيحا
إذا كان ظلما فتعلق الإرادة به لا يقتضي تعلقها به على الوجه القبيح ولا ظاهر للآية يقتضي ذلك وإذا علمنا بالأدلة تنزه القديم تعالى
عن القبائح علمنا أن الإرادة لم تتعلق إلا بالإهلاك الحسن وقوله أمرنا مترفيها المأمور به محذوف وليس يجب أن يكون المأمور به الفسق
وإن وقع بعده الفسق ويجري هذا مجرى قول القائل أمرته فعصى ودعوته فأبى ... على هذا الوجه ليس موضع الشبهة ما تكلم عليها
موضعها الاحتمال الإرادة فإنها متعلقة بإهلاك مستحق بغير الفسق المذكور في الآية فلا يجب لقوله تعالى إذا أردنا
لأن إرادته تعالى ... بعقاب المستحق بما تقدم من الأفعال وتلك الإرادة متعلقة بالإهلاك المستحق لما تقدم الذي ذكر في
الآية فهذا الذي ... لا يقتضي أن ... الإهلاك من لم يستحق العقاب ... عن الله تعالى تعلق الإرادة إلا بإهلاك المستحق بما تقدم
من الذنوب والذي حسن قوله تعالى إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ... تكرر الأمر بالطاعة والإيمان ... إلى العصاة وإنذارا لهم ... إيجاب الحجة
عليهم حتى يكونوا ... الفسق ... والعصيان بعد تكرر الوعيد والوعظ والإنذار ... عليه القول ... الحجة ... ويشهد
بصحة هذا التأويل قوله تعالى قبل هذه الآية وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والوجه الثاني في تأويل الآية أن يكون قوله تعالى
أمرنا مترفيها من صفة القرية وصلتها ولا يكون جوابا ... إذا أردنا أن يكون تقدير الكلام وإذا أردنا أن نهلك قرية من صفتها
أنا أمرنا مترفيها ففسقوا فيها يكون إذا لم يأت لها جواب ظاهر في الآية للاستغناء عنه بما في الكلام من الدلالة عليه
ونظير هذا قوله في صفة الجنة حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله
الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ولم يأت لإذا جواب ظاهر في الكلام للاستغناء عنه
والوجه الثالث أن يكون ذكر الإرادة في الآية مجازا واتساعا ... كل الإرادة ... قولهم إذا أراد العليل أن يموت خلط في
مأكله ... ومعلوم أن العليل لم يرد في الحقيقة شيئا لكن لما كان المعلوم من حاله ... الكلام ... حتى
هذا الكلام واستعمل ذكر الإرادة لهذا الوجه والوجه الرابع أن يحمل الآية على التقديم والتأخير فيكون تلخيصها وإذا أمرنا مترفي قرية
بالطاعة ففسقوا واستحقوا العقاب أردنا إهلاكهم والتقديم والتأخير في الشعر وكلام العرب كثير ... أن يكون شاهدا لصحة
هذا التأويل من القرآن قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ... أراد إذا ... القيام إلى الصلاة ... وقرئ
بالتشديد ... أمرنا ... وإن لم يخرج ... الوجوه ... الأولى
فإن معناه ... وتأويل ... تأويل خبر ... القرآن ثم
نساه ... وهو ... قال أبو عبيد القاسم بن سلام ... الحديث في كتابه غريب الحديث الأجذم المقطوع اليد

حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة أن أبا عبيد قال في هذا الخبر أنه الأجذم وكان مستوعب ... هذا المعنى لا يليق بهذا الموضع قال
لأن العقوبات من الله تعالى لا تكون إلا بقدر الذنب ... القرآن فكيف ... منها وأنشد
... الشعر ... لا خطباء ... ولا أنتك
... الخبر إنما هو المجذوم ... الجذام يقطع أعضاء
... هو القطع ... وكان غلط
ابن قتيبة ... الخبر ... كلام العرب ... معا
... القرآن ... بالأجذم من حسن التشبيه
وحجته لأن البدن الأعضاء الشريفة التي لا يتم كثير من ... إلا بها ... ما كان عليه من
الكمال ... الناس القرآن ... ما كان لا ... من الجمال ... الله
من الثواب ... كلام العرب ... ويعودون إلى الكلام
على ما ذكره ... أما أبو عبيد ... في الخبر ... في هذا
التأويل ... على سبيل العقوبة لمن نسي القرآن ... الحديث ... لا تليق عقوبة لأن الله تعالى ...
... القرآن ... القرآن عقوبة على نسيانه لكان حفظ القرآن ...
... العقوبة ... لكن حفظ جميع القرآن كذلك أما ابن قتيبة فإنه غلط من جهة
... الخبر ... العقوبة ... الذنب وهذا القول ...
... العقوبة ... ما استشهد به ... الأولى
... الشعر ... العقوبة ... الأجذم هو المجذوم ... تقطيعه
معناه واشتقاقه من الجذم الذي هو القطع ويجب عليه أن يكون كل ما تقطع ... الأكلة ... بها
جذاما ... ومعنى ما ... مسألة إن قال قائل ... المتقدمين ... أن يمكن الله تعالى من الظلم
من ... الأحوال ... العوض ...
... العوض ... من ... الثواب المستحق
من مذاهب الشيوخ ... الانتصاف ... على الله تعالى ...
بين عباده ... الظلم ... الانتصاف ... الله
ثم ... العوض
... العوض ... العوض ... الأحوال ... علم

منها قال الشريف المرتضى وهذا القول يقتضي تكذيب القائل من الظلمة وهو قوله فحق العوض يبطل العلة التي ابطلنا بها قول
من اجاز الانتصاف بالتفضل لانا نعلم ان تعذيب الكافر لا يجب وانه القديم تعالى ان لا يفعله فلو لم يفعله واخترم هذا الظالم وعليه ظلم
لكان الانتصاف منه غير ممكن فعلى هذا القول يتعلق الانتصاف على هذا القول بالبقاء كما علقه من قدمنا حكايته قوله بالبقاء ... ان
يقولوا ان النقص لان الله تعالى ... خشي ... ما لا علم ... فان احتج ... ويستحق
العوض ... ان الله تعالى ... فاذا قالوا علم الله تعالى انه ... لا يخرج التفضل من ان يكون ... عليه
معلم الله تعالى ... ولا ... ان الله تعالى لا
يمكن من الظلم ... لم يستحق ... الكلام ويطول **تأويل آية** ان سأل سائل عن قوله تعالى فيما اخبر به عن ... موسى عليه السلام
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين وقال سبحانه في موضع آخر وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى
والثعبان هو الحية العظيمة والجان الصغير من الحيات فكيف اختلف الوصفان والقصة واحدة وكيف يجوز ان يقول تعالى في الذي تكون
الآيتين خبر عن قصة واحدة ... فاحتلف الحالان ... كانت في ابتداء النبوة قبل مصيره الى
فرعون والحالة التي صار العصا فيها ثعبانا كانت عند لقائه فرعون ... ولا ... في ذلك ... ما ذكرناه
فلا سؤال ... على ... ان العصا لا يجوز ان يكون في
حالتين ... الحال ... لم يكن في الآيتين ما يقتضي
وهذا الوجه حسن ... لان ... ان الامر ... الطفلة ... احدهما ان الله تعالى انما شبهها بالثعبان
في احدى الآيتين لعظم خلقتها وكبر جسمها ... في الآية الاخرى بالجان ... الجان وشبهها في الخفة
... وهذا الخبر في باب المعجزة ... في الآية الاخرى بالحية ... تعالى لم يرد
ان العصا صارت ثعبانا في الخلقة وعظم الجسم ... الجان ... فهول المنظر ... ولهذا قال ... على انها
... عقيبا ... ويمكن ان يكون ... تأويل ... ان لم ... ان العصا انقلبت
حية ... بتلك ... ثم صارت ... ولا ... عن الجان ... منها
تلك ... كذلك ... قال تعالى ... ثعبان مبين **تأويل آية**
اخرى قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا
كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون ... وقد ظن بعض من لا بصيرة له ولا فطنة
عنده ان تأويل هذه الآية ان الله تعالى استخرج من ظهر آدم جميع ذريته وهم في خلق الذر فقررهم بمعرفته واشهدهم على انفسهم وهذا التأويل مع
ان العقل يبطله ويحيله مما يشهد ظاهر القرآن بخلافه لان الله تعالى قال واذ اخذ ربك من بني آدم ولم يقل من آدم وقال من ظهورهم ولم يقل من ظهره وقال ذريتهم
ولم يقل ذريته ثم اخبر تعالى بانه فعل ذلك لئلا يقولوا انهم كانوا عن ذلك غافلين او يعتذروا بشرك آبائهم وانهم نشأوا على دينهم وسنتهم وهذا يقتضي

ان الآية لم تتناول ولد آدم لصلبه وانها انما تناولت من كان له آباء مشركون وهذا يدل على اختصاصها ببعض ذرية ولد آدم فهذه
شهادة الظاهر ببطلان تأويلهم فاما شهادة العقل فمن حيث لا تخلو هذه الذرية التي استخرجت من ظهر آدم ... ان تكون
كاملة العقول مستوفية لشروط التكليف او لا تكون كاملة العقول ولا مستوفية لشروط التكليف فان كانت بصفة الاول وجب ان
يذكر هؤلاء بعد خلقهم وانشائهم واكمال عقولهم ما كانوا عليه في تلك الحال وما قرروا به واستشهدوا عليه لان العاقل لا ينسى
مثل هذا ... وان بعد العهد وطال الزمان ... في ... الصلاح ... كامل ... العهد
جميع ... المتقدم ... الحال ... ولو كان ... الذكر لكان ... النوم والسكر
والجنون والاغماء بين احوال العقلاء ... ذكرهم ... ما تقتضي ... في هذا الباب
ولم يكن ... ان ... ذكرناه ... العقلا
لما ... ان
... على ... الرسل على
... الانبياء عليهم ... لان الله تعالى اخبر بانه انما قررهم واشهدهم لئلا يدعوا يوم القيامة الغفلة عن ذلك
وسقوط الحجة عنهم ... التكليف
... فاما ... بل ... الصحيح ... منه
قلنا في الآية وجهان احدهما ان يكون تعالى انما عنى بها جماعة من ذرية بني آدم خلقهم وبلغهم واكمل عقولهم وقررهم على السنة رسله
بمعرفته ... واشهدهم على انفسهم ... لئلا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يعتذروا بشرك آبائهم وانهم نشأوا على
... تأويل الآية ... هؤلاء ... لانا نعلم ان جميع البشر ... ذريتهم
... وان دخل فيهم العقلاء الكاملون قال الله تعالى ... ربنا ... مع ... آبائهم وازواجهم وذرياتهم ولفظ
... كان كاملا ... ذريته ... واشهده
... ومعرفته ... عليهم ... على انفسهم ... ذلك ومن
... على ... الله تعالى ... منهم ... ولم يكن هناك اشهاد
ولا اعتراف على الحقيقة ويجري ذلك مجرى قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين **تأويل خبر** قال ابو عبيد القاسم بن سلام في قوله صلى الله عليه وآله ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ... يستغني
واحتج بقولهم تغنيت تغنيا وتغانيت تغانيا ... ومنه قول الشاعر ...
وقيل ابن مسعود من قرأ سورة آل عمران فهو غني ... سورة آل عمران ...
... احتج ... بالقرآن ... ان ...
الدنيا ... القرآن ... واحتج ... بن ... ان ...

فقال قال رسول الله ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال ابو عبيدة فذكرت لمشايخ [illegible] على ان التغني بالقرآن الاستغناء
يرجع الكثير من المسائل [illegible] قال ابو عبيد ولو كان معناه الترجيع لعظمت المحنة علينا بذلك اذ كان من لم يرجع بالقرآن
ليس منا [illegible] ذكر عن ابن عيينة [illegible] ان من لم يستغن بالقرآن ويرجع فيه واحتج من ذهب الى هذا الجواب بحديث
قال [illegible] فقال [illegible] ان احسن الصوت بالقرآن سمعت رسول الله
يقول ان هذا القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ليس منا من لم يتغن بالقرآن [illegible] وذكر على
ان التغني التحزين والترجيع وقد ذكر ابو بكر محمد ابن القاسم الانباري [illegible] قال من لم يتلذذ بالقرآن ويستحليه
ويستعذب تلاوته كاستحلاء اصحاب الطرب الغناء [illegible] ذلك تغنيا من حيث يفعل عنده ما يفعل عند التغني الغناء و
جواب ابو عبيد احسن الاجوبة [illegible] الثلاثة لانه لا يكون الا في الشهوات [illegible] الاستحلاء والاستعذاب
وتلاوة القرآن وتفهم معانيه من الافعال الشاقة فكيف يكون [illegible] مشتهى [illegible] قد تستحلى التلاوة من الصوت
الحزين قلنا هذا يرجع الى الجواب الثاني الذي [illegible] عنه وان [illegible] ان يكون معنى الخبر [illegible]
وهو ان يكون [illegible] من غني الرجل بالمكان اذا طال مقامه [illegible] قال الله تعالى كأن لم تغنوا بالامس
اي لم يقيموا [illegible] الاعشى [illegible] وكنت امرءا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن [illegible] المقام
بالاستغناء [illegible] المقام [illegible] بالاستغناء [illegible] الاعشى [illegible]
للاجتماع والطلب فيكون معنى الخبر هذا [illegible] على القرآن [illegible] الى غيره ولا يتعداه الى سواه [illegible] مقام
[illegible] قبل البعث [illegible] القرآن الى السنة والاجماع [illegible] الشرع فكيف [illegible] القرآن
لان القرآن دال على وجوب اتباع السنة [illegible] الشرع [illegible] على [illegible] اراد
[illegible] وعلى هذا الوجه لا يليق الا الجواب الذي [illegible] وهو [illegible] ابي عبيد [illegible] النبي
ومن لم يحسن صوته بالقرآن ويرجع فيه ومن لم يتلذذ بتلاوته ويستحليها مسئلة اعلم ان اصحابنا قد اعتمدوا في ابطال [illegible]
اصحاب الرؤية في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على وجوه [illegible] الاية حكي عن بعض [illegible]
[illegible] الى العدول عن الظاهر [illegible] تقدير محذوف [illegible] فان النظر يحتمل الرؤية [illegible]
عليه سواء كان النظر المذكور في الاية هو الانتظار [illegible] الرؤية بالعين [illegible] الى [illegible] نعمة ربها
لان الالاء النعم وفي واحدها اربع لغات [illegible] الى [illegible] قال الاعشى [illegible]
[illegible] ولا يخون الى [illegible] تعالى [illegible] فاسقط التنوين [illegible]
تقدير محذوف [illegible] الاية على [illegible] ناظرة لان [illegible] تعلق بالرؤية [illegible] الى التقدير [illegible]
غيره تأويل آية قال الله تعالى مخبرا عن [illegible] ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي

لا تكلم نفس الا باذنه [illegible] تعالى في موضع اخر يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وفي موضع اخر واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون [illegible] القيامة يوم طويل [illegible] ان ينطقوا في بعضه
ويؤذن لهم فيه وفي بعض [illegible] وهذا الجواب ضعيف لان [illegible] القيامة [illegible] ان يحمل [illegible]
[illegible] انما اراد تعالى نفي النطق المسموع المقبول الذي ينتفعون به [illegible] عندنا [illegible]
[illegible] حتى لا [illegible] وعلى هذا التأويل
[illegible] لا يؤذن لهم فيعتذرون [illegible]
[illegible] الاذن على [illegible] التكليف [illegible] العباد [illegible] اهلها
الى [illegible] من هذا التأويل [illegible] لهم [illegible] انه لا يسمع لهم ولا يقبل عذرهم [illegible] عذرهم على ما
ذكرناه تأويل خبر روي عن النبي انه قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر [illegible] في تأويل هذا الخبر ان [illegible] لا تسبوا
الدهر فانه لا فاعل له وان الله تعالى [illegible] في الكلام ذكر [illegible] الله [illegible] هذا الخبر
هو احسن من الذي حكيناه [illegible] من نفي الصانع من العرب كانوا ينسبون ما نزل بهم من افعال الله تعالى كالمرض والفناء
والجدب [illegible] والفناء الى الدهر [illegible] بالصانع ويعيبون الدهر ويسبونه [illegible] لا تسبوا
من فعل [illegible] الافعال من تعتقدون انه هو الدهر فان الله تعالى هو الفاعل لهذه الافعال [illegible] ان الله هو الدهر
من حيث نسبوا الى الدهر [illegible] الله تعالى [illegible] قولهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
مجلس خامس تأويل آية ان سأل سائل فقال ما تأويل قوله تعالى [illegible] من مقام كريم [illegible] كذلك واورثناها
قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وكيف [illegible] البكاء [illegible] حقيقة [illegible]
الجواب [illegible] هذه الاية وجوه [illegible] التأويل [illegible] اراد اهل السماء والارض [illegible] تعالى [illegible]
القرية [illegible] حتى تضع الحرب اوزارها [illegible] العرب [illegible] وسقوط [illegible] لان
[illegible] عظم المصاب [illegible] الشمس واظلم القمر [illegible] الليل والنهار والسماء والارض
[illegible] الى ان يكون معنى الاية الاخبار عن انه لا [illegible]
لان العرب كانت لا تبكي [illegible] الا [illegible] ان يكون ذلك كناية [illegible] في الارض عمل صالح
يرفع منها الى السماء [illegible] هذا التأويل ما روي عن ابن عباس في [illegible] فما بكت عليهم السماء والارض [illegible]
قال [illegible] في الارض ويصعد عمله في السماء [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] البكاء [illegible]
[illegible] في الاية [illegible] البكاء [illegible] البكاء [illegible] الاية

410

ان السماء لم تسق قبورهم فلم تجد عليهم بالقطر على مذهب العرب المعروف في ذلك لانهم يستسقون السحاب لقبور من فقدوه من اعزائهم
ويستنبتون لمواقع حفرهم الزهر والرياض تاويل اية ان سئل سائل فقال ما معنى قوله تعالى ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فظاهر هذه الآية يقتضي انه تعالى ما شاء ان يكونوا امة واحدة
وان يجتمعوا على الايمان والهدى ثم قال ولذلك خلقهم ولا يجوز ان يعني بذلك الرحمة لان الكناية عن الرحمة لا تكون بلفظ ذلك
ويجب الى الاختلاف لعلمنا ان الرحمة هي رقة القلب لا يجوز على الله وحقيقتها ما ذكرناه لم يبق لها الا العفو واسقاط الضرر
وما يجري مجرى حقه وهذا مما لا يجوز ان يكون الخلق له على مذهبكم لان لو خلقهم للعفو لما حق منه عذاب المذنبين وذلك
المستحقين الجواب يقال اما قوله تعالى ولو شاء فانما عنى به المشية التي هي الجاء والاضطرار وانما اراد تعالى ان يخبرنا عن قدرته وانه ممن لا
يغالب ولا يعصى مقهورا فاما لفظة ذلك فحملها على الرحمة اولى من حملها على الاختلاف بدليل العقل وشهادة اللفظ اما دليل العقل
فمن حيث علمنا انه تعالى كره الاختلاف ونهى عنه واما شهادة اللفظ فلان الرحمة اقرب ... تانيث الرحمة غير حقيقي واذا كنى عنها
بلفظ التذكير كانت الكناية على المعنى لان معناها هو الفضل والانعام فكانه تعالى قال ولفضله ونعمته خلقهم ... ويدل على ان قوله الا من رحم
كالدليل على الرحمة عليهم ان الذين رحمهم وجوز انهم ان يكونوا قوله ولذلك كناية عن اجتماعهم على الايمان وكونهم امة واحدة
ولاجلها خلقهم ويطابق قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويقال ان قوم ان معنى الآية ولو شاء ان يدخلهم
اجمعين الجنة فيكونوا في وصول جميعهم الى النعيم امة واحدة ويجري هذه الآية مجرى قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
في ان المراد بهذا الطريق الجنة فعلى هذا التاويل ايضا يمكن ان يرجع لفظ ذلك الى ان خلقهم ليصيرهم الى الجنة واما قوله تعالى ولا
يزالون مختلفين فمعناه الاختلاف في الدين والذهاب عن الحق فيه بالهوى والشبهات وذكر ابو مسلم محمد بن بحر في قوله مختلفين
وجها غريبا وهو ان يكون معناه ان خلف هؤلاء الكافرين يخلف سلفهم في الكفر لانه سواء قولك خلف بعضهم بعضا وقولك اختلفوا
كما سواء قولك قتل بعضهم بعضا واقتتلوا ومنه قولهم لا افعل كذا ما اختلف العصران والجديدان اي جاء كل منهما بعد الآخر فاما
الرحمة فليست رقة القلب كما ظنها السائل لكنها فعل النعم والاحسان يدل على ذلك من احسن الى غيره وانعم وصف بانه رحيم به
يعلم منه رقة القلب عليه بل وصفهم بالرحمة من لا يصح عليه رقة القلب على انه لا يمتنع ان يكون معنى الرحمة في الاصل ما ذكرتم ثم
انتقل بالتعارف الى ما ذكرناه وقد وصف الله تعالى القرآن بانه هدى ورحمة من حيث كان نعمة ولا ينافي في القرآن ما ظنوه وانما
وصف رقة القلب بانها رحمة لانها تدعو الى الرحمة التي هي النعمة وليست الرحمة مقصورة على العفو بل يستعمل في ضروب النعم وصنوف الاحسان
فقد بان بهذه الجملة سقوط ما اعترض به السائل سؤاله فان قيل اذا كانت الرحمة هي النعمة وعندكم ان نعم الله تعالى شاملة للخلق
اجمعين فاي معنى لاستثناء من رحم من جملة المختلفين قلنا ان في نعم الله تعالى ما يخص بها بعض العباد اما للاستحقاق او لسبب يقتضي
الاختصاص فاذا حملنا الرحمة على الثواب فالاختصاص ظاهر وان حملناها على النعمة بالتوفيق للايمان واللطف الذي يقع بعده
الايمان كان ايضا مختصا فاختصاص هذه النعمة ببعض العباد لا يمنع من شمول نعم اخر لهم تاويل خبر روى ابو سعيد الخدري

411

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ففي هذا الخبر وجوه من التاويل احدها ان يكون
لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر ... اذا لم تستحي لم ... اصنعه ... ويكون قوله فاصنع ما شئت كناية عن الاسراف والتوسع
في ... والوجه الثاني ان من لم يستحي من المخازي والفضائح فعل ما شاء فالظاهر ظاهر الامر والمعنى معنى
الانكار والوجه الثالث ان يكون معنى الخبر اذا كان الفعل ما لا يستحيي منه ... فاصنع ما شئت ... ونحو ذلك
تاويل اية ان سئل سائل عن قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا فقال كيف
يجوز ان يكون في الآخرة اعمى وقد ... اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
كما بدأكم تعودون وقال كما بدأنا اول خلق نعيده وقال فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد الجواب قلنا في هذه الآية وجوه احدها ان يكون العمى
الاول انما هو عن تامل الآيات والنظر في الدلالات والعبر والعمى الثاني في الآخرة بالاضافة الى الاقرار بالجارية على المكلفين والجواب
الثاني ان ... في الدنيا اعمى عن الايمان فهو في الآخرة اعمى عن الجنة والثواب ... والجواب الثالث ان يكون
العمى الاول عن المعرفة والايمان والثاني بمعنى المبالغة في الاخبار عن عظم ما ينال الكافر من الغم والحزن
والحزن ... ان من ... دمعه ... العمى الاول ... والثاني هو الآخر
في العمى على سبيل العقوبة كما قال تعالى ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ... على ان العمى غير ... في الاعادة
لقوله تعالى ... الذي بدأ الخلق ثم يعيده ... يوم حديد ... عن ...
قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد انما ... اخر
ما ... الجواب ... العمى ... فاما من ... قوله تعالى ونحشره يوم القيامة
اعمى ... العمى ... قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا ان معناه ... في اعتقادي
من حيث كنت ... الجواب الرابع ان لا يجعل قوله تعالى فهو في الآخرة اعمى لفظ تعجب بل يجعل
من ... اللفظين ... فقد قال النحويون في ذلك ان الالوان
العيوب لا يتعجب منها بلفظ التعجب ... الالوان الاصل في العيوب ... لون
وما ... كما يقال ما ابيضه وما اسوده وما اعوره كما لا يقال ما اعوره وما ارجله ويقال ما اشد سواده كما يقال
ما اشد بياضه ... الالوان والعيوب على افعل ... هو احمر واعور واحول
والتعجب لا يدخل ... الافعال ... عليه ... افعال
في الحكم ... ابيض واسود ... لاعتلال ...
فما ... في التعجب ... زيادة على ... اذا كان

افضل واجمل فهو ازيد في الوصف من افضل وجميل فلم تقولوا ما ابيض زيدا لئلا يسقط التعجب ولا يكون مثل ابيض وصف زيد بالبيض
عليه بخلاف لفظ فلما امتنع في ابيض واحمر علم التعجب دخلوا عليه ما يبين الزيادة فيه فقالوا ما اشد بياض زيد وما اشد سواد
عمرو لان اشد يدل على الظاهر واشد بياضه يدل على شدة البياض لان التعجب مبني على زيادة تصلح ان تلحقها النقص وتقصر عن بلوغ
التناهي ولم تقولوا ما ابيض زيدا لان البياض لا يتاتى منه زيادة بعد نقص وهذا الجواب ليس بسديد لان الالوان قد يتاتى فيها
الزيادة بعد نقص وقد تدخل فيها المفاضلة والجواب الاول الذي حكيناه عن الفراء اصوب لكان ما رويناه عن البصريين من المعتمد
وقد انشد بعضهم معترضا على ما ذكرناه قول الشاعر ۞ يا ليتني مثلك في البياض ۞ ابيض من اخت بني اباض ۞ وقول الشاعر ۞
اما الملوك فانت اليوم الامهم ۞ لؤما وابيضهم سربال طباخ ۞ فاما البيت الاول فان ابا العباس المبرد حمله على الشذوذ وحمله قال
ايضا في البيت الثاني مثل ذلك وقد قيل في البيت الثاني ان ابيض فيه ليس هو الذي للمفاضلة وانما هو افعل الذي مؤنثه فعلاء كقولك
ابيض وبيضاء وهذا احسن من حمله على الشذوذ ويمكن فيه وجه اخر هو ان ابيض في البيت وان كان في الظاهر عبارة عن اللون فهو في المعنى
كناية عن اللؤم والبخل فحمل لفظ التعجب على المعنى دون اللفظ ولو اراد ابيضهم بياض اللون حقيقة لما جاز ان يتعجب بلفظ افعل
فاما قول المتنبي ۞ لانت اسود في عيني من الظلم ۞ فقد قيل انه ان قوله لانت اسود في عيني كلام تام ثم قال من الظلم اي من جملة الظلم قال
الشاعر ۞ وابيض من ماء الحديد كانه ۞ شهاب بدا والليل داج عساكره ۞ فكان ابيض كان من ماء الحديد وهذا التاويل الذي ذكره
في بيت المتنبي يمكن ان يقال في قول الشاعر ۞ ابيض من اخت بني اباض ۞ وهذا اولى من حمله على الشذوذ مسئلة من تاويل الاية
ان سئل سائل فقال ما وجه التكرار في سورة الكافرين وفي سورة الرحمن الجواب قال [illegible] ابن قتيبة في معنى التكرار في سورة الكافرين
معنى وهو ان القرآن لم ينزل دفعة واحدة وانما كان ينزل شيئا بعد شيء والامر في ذلك ظاهر وكان المشركون اتوا النبي صلعم فقالوا
له استلم بعض الهتنا حتى نؤمن لك ونصدق بنبوتك فانزل الله تعالى اياته بقوله لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ثم عزروا
مدة من الزمان وجاؤا فقالوا اعبد بعض الهتنا واستلم بعض اصنامنا يوما او شهرا او حولا لنفعل مثل ذلك بالهك فانزل الله تعالى
يقول لهم ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد اي لكنتم لا تعبدون الهي الا ان تعبدوا الشرط فانكم لا تعبدونه ابدا وقد طعن بعض الناس
على هذا التاويل بان قال الاثر يقتضي شرطه حقيقة لا [illegible] الكلام وهو باشر [illegible] قوله ثم ولا انتم عابدون ما اعبد الفاظ
كان [illegible] عن نفسه من عبادته ما تعبدون [illegible] وهذا الطعن غير صحيح لانه لا يمتنع اثبات شرط فيه بل
ولا يمتنع عطف المشروط على المطلق [illegible] الدلالة [illegible] ما ذكره ابن قتيبة اولها ما حكي عن ابي
العباس ثعلب انه قال انما حسن التكرار لان تحت كل لفظ معنى ليس هو تحت الاخرى وتلخيص الكلام قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
الساعة وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد في هذه الحال [illegible] ولا انا عابد ما عبدتم
في المستقبل ولا انتم عابدون ما اعبد فيما تستقبلون فاختلفت المعاني وحسن التكرار [illegible] ان يكون السورة [illegible] من العلماء
من [illegible] ولم [illegible] المستهزئين [illegible] المستهزئون

وقيل

وابن الوليد بن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث [illegible] والجواب الثاني [illegible] في القرآن ان يكون التكرار
للتاكيد كقول المجيب بلى بلى والمستمع لا لا ومثله قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون [illegible] كم كم
والجواب الثالث معنى قوله لا اعبد الاصنام التي تعبدونها ولا انتم عابدون ما اعبد [illegible] الذي انا عابد
اذ اشركتم به واتخذتم الاصنام وغيرها معبودة من دونه [illegible] قوله
ثم ولا انا عابد ما عبدتم [illegible] وموضع المصدر [illegible] معنى قوله ثم
ولا انتم عابدون ما اعبد [illegible] على نحو ما ذكرناه [illegible] الكلام [illegible] النبي
قال الكفار لا اعبد الهكم [illegible] ولا انتم عابدون الهي [illegible]
[illegible] لا اعبد مثل عبادتكم ولا انتم [illegible] مثل عبادتي [illegible] قوله تعالى لكم دينكم
ولي دين [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] وكما في سورة الرحمن [illegible]
[illegible]
وفي سورة المرسلات [illegible] في سورة الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
تاويل اية ان سئل سائل عن قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون [illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible] الناعق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] الذين كفروا [illegible]
[illegible] الذين كفروا كمثل الغنم الذي [illegible]
الثاني [illegible]
على [illegible]
[illegible] كمثل الذي ينعق بالغنم [illegible] الناعق [illegible]

بالأول فمثله قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وأراد الحر والبرد والجواب الرابع أن يكون المراد ومثل الذين كفروا في دعائهم الأصنام التي يعبدونها من دون الله وهي لا تعقل ولا تفهم ولا تسمع كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء فالآية على هذا الجواب بتقدير حصلية والدعاء والنداء على هذا الجواب ينتصبان بينعق ولا تركيب للكلام معنا إلا الإلقاء والجواب الخامس أن يكون المعنى ومثل الذين كفروا في دعائهم الأصنام وعبادتهم لها واسترواحهم إليها كمثل الراعي الذي ينعق بغنمه ومناديها فهي تسمع دعاءه ونداءه ولا تفهم معنى كلامه فشبه تعالى بما يكون الكفار من المعبودات دون الله تعالى بالغنم من حيث لا تعقل الخطاب ولا تفهمه ولا تقع عندها نفع ولا ضرر وهذا الجواب يقارب الذي قبله وإن كانت بينهما مزية ظاهرة لأن الأول يقتضي وجوب التشبيه بما لا يسمع الدعاء والنداء جملة ويجب أن يكون مصروفا إلى غير الغنم وما أشبهها مما يسمع وإن لم يفهم وهذا الجواب يقتضي وجوب التشبيه بما يسمع الدعاء والنداء وإن لم يفهمها والأصنام من حيث كانت لا تسمع الدعاء والنداء جملة يجب أن يكون داعيها ومناديها أسوء حالا من منادي الغنم ويجب أن يصرف إلى الغنم وما أشبهها مما يسمع فيجانس هذا النعم والتمييز وقد استعمل الناس في نعيق لا يعقل النعق بمعنى الغنم ولا بالإبل والبقر والأول أظهر في كلام العرب باب الخبر عن المعمرين من العرب في الجاهلية منهم المستوغر بن ربيعة بن كعب ... المستوغر لبيت قاله وهو: ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير الربلات جمع ربلة وهي كل لحمة غليظة والرضف الحجارة المحماة واللبن الوغير الذي فيه حجارة محماة ثم يشرب وقال ابن الخطاب لأنه عاش المستوغر ثلاثمائة وعشرين سنة وأدرك الإسلام أو كاد يدركه أول الإسلام ومنهم دويد بن زيد بن نهد قال أبو حاتم عاش دويد بن نهد أربعمائة سنة وخمسين سنة ومن المعمرين ذو الإصبع العدواني واسمه حرثان بن الحارث ... عاش ثلاثمائة سنة وقال أبو حاتم عاش مائة وسبعين سنة وهو أحد حكام العرب في الجاهلية ومن المعمرين النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله بن عدس وروي أن النابغة الجعدي كان يفتخر بقول أتيت النبي صلى الله عليه وآله وأنشدته:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال لي إلى أين المظهر يا أبا ليلى قلت الجنة يا رسول الله قال أجل إن شاء الله ثم أنشدته:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال لي لا يفضض الله فاك قال فبقي عمره لم تنفض له سن ... عاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن وكلما سقطت له ثنية نبتت له أخرى مكانها مسألة يتعلق بما ذكرناه من سائل فقال كيف يصح ما أوردتموه من طول الأعمار وقد علمنا أن كثيرا من الناس ينكر ذلك ويحيله ومنهم من ينزله في كتاب وتجنب يضعون الله وإن كان خارقا من أن يحكي العادة فصار لا يمكن إلا أن يقطع على أنه لكونه خارقا للعادات وإن العادات إذا لم يثبت الدليل فيها لا يخرق إلا على سبيل الإبانة والدلالة على صدق نبي من الأنبياء وعلمنا أن جميع ما ذكرتموه من زيادة الأعمار على العادة باطل موضوع لا يلتفت إلى مثله والجواب قيل له إن أمامنا إبطال تطاول الأعمار من حيث الإحالة فمن خرج عن حد العقلاء وأما الكلام على ذلك من نفي العادة أو عدم تعرضها في حال أنه يخرق العادة فكيف يجري في الأعمار بالتقادير ... لأنه قد ثبتت أن العادات قد يختلف في الأوقات وفي الأماكن أيضا ويجب أن يراعى في العادة إضافتها إلى ما كانت العادات جارية على تدريج حتى يصير ما يصير خارقا للعادة بالإطلاق إلا أن يكون الخارق للعادة حتى يصير ما دونه غير خارق على

ملاق فيه وإذا صح ذلك لم يمتنع أن يكون العادات في الزمان الغابر كانت جارية بتطاول الأعمار وامتدادها ثم تناقصت الأعمار على تدريج حتى صارت على ما نشاهد الآن جارية فعلا فرضنا ما يبلغ تلك الأعمار خارقا للعادة باب ... الجوابات المسكتة يروى أن بعض المتنبئين ... سأله ... فقال له أنا أعرف نفسه فقال له ما معجزتك فقال ... حتى تشكوا منه فقال له إنما ... ولكنكم ما جئتكم ... فقال ... لهم الحق ما لا ينكره قوم يجهلون ... فقال له ابن الكوا يا أمير المؤمنين كم بين السماء والأرض فقال له دعوة مستجابة ... الماء فقال العلم الخبز ... كم بين المشرق والمغرب فقال له مسيرة يوم للشمس ... فكان منه أن قال له أنا أوفر في نفسك من أن ... من أبي ... الهاشمي ... الرشيد ... الأصنام ... باب الرشيد ... ومعه عبد العزيز ابن عمران ... جعفر بن محمد ... الخاصة ... هناك ... فقال لعبد العزيز ... هذا الشيخ ... هذا شيخ ... أبي طالب ... جعفر ... الحجر من هؤلاء القوم ... هذا الرجل ... لعبد العزيز ... فقام ... الأنصاري ... حمار ثم ... هذا أكثر ... ابن محمد ... إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله وإن كنت ... قريش ... الله ... على ... الصلوات ... اللهم صل على محمد وآل محمد ... عبد العزيز ... عقيل بن أبي طالب كان ... على دنياه ... في الرجال ... ومنكم في النساء ... يا أبا يزيد ... عقيل ... الناكح أم المنكوحة ... يا أبا يزيد ... حمل ... جعفر بن محمد ... الذكر ... الأنثى ... الرجل ... ابن عباس ... ابن عباس ... المدائني ... عمر بن عبد العزيز رجلا من أهل الشام ... ربيعة ... عبد الله ... القضاة

اقعدهما فقدم الرجل البصرة فجمع بينهما فقال الشعبي للشامي ايها الرجل سل هذا عن القاسم فقيل له الحسن وابن سيرين فقال ابن سيرين
يقول فيه قولا وكان القاسم باقي الحسن وابن سيرين فلم يكن الشعبي يا شيخ ما تقول القاسم انه اراد ساءلتهما الشامي فقال الشامي لا والله يعني كأنه
قوله الذي لا اله الا هو ان الشعبي اتصل بحرمه وتقنعه واعلم بالقضا انه كنت سئلت عن تقديره انه لينبغي لك ان تقبل قوله ان كنت
كاذبا فما يحل لك ان تولى فانا كاذب فقال الشعبي انك تحب ان يحيل ما قدر على شي حسنه فاستعفى من الناس ان تعدّه عنها
يجيء حاملوها كذب فقال استغفر الله منها لحجتها فقال الشامي اذ ظننت هذا فانا اول من استعفاه فتحول الشعبي انما قال
الله ابا الاسود الدؤلي ما كان اعقله ما من دخل على معوية بالنخيلة فقال معوية أكنت ذكرت الحكومة قال نعم قال فما كنت
صانعا قال كنت اجمع الفاسقين من المهاجرين وابناءهم والفاسقين من الانصار وابناءهم ثم اسل من حضر من اهل الطلقا رجلين من اهل الشام
نلفته معوية فقال الحمد لله الذي كفانا ان الله قال ان امرأة ابي الاسود خاصمته الى زياد في ولدها فقالت ايها الامير ان هذا يريد ان
يغلبني على ولدي وقد كان بطني له وعاء وحجري له فناء وثديي له سقاء فقال ابو الاسود ايها الامير ان هذا ابني وهو ان تغلبني على ابني فوالله
لقد حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه فقالت كلا ولكنه حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعته كرها فقال له
زياد انها امرأة عاقلة يا ابا الاسود فادفع اليها ابنها فانطلق يتحرى وهو عن العيو ثم دخل الفرزدق على سعيد بن العاص وعنده
الحطيئة فلما انشد بحضرته قال ؛ اليك فررت منك ومن زياد ؛ ولم احسب دمي لكما حلالا ؛ فان يكن الهجاء احل قتلي ؛ فقد
قلنا لشاعركم وقالا ؛ ترى الغر الجحاجح من قريش ؛ اذا ما الامر في الحدثان عالا ؛ قياما ينظرون الى سعيد ؛ كانهم يرون به الهلالا ؛
فقال الحطيئة والله ايها الامير هذا الشعر لاما كنت تعلل به منذ اليوم يا غلام اهد فضله بكين الحجاز قال الفرزدق لا ولكن يقدم الى الحطيئة
فيقول الى كان اهلك مدحت الحجاز مقدو وضعت عليها مكثت حتى وارادا الفرزدق بقوله ولكن يقدم الي ابوه قيم باهل عصر انت نشيبه
فلما فارقوا من الفرزدق كان ينشد شعره يوما والناس حوله اذ مر الكميت بن زيد فقال له الفرزدق كيف ترى شعري يا الحسين
فقال الفرزدق فاسئل ابن اخي ان قولك نعم فقال لا اما ابوك فلا اريد به بديلا ولكني يسرني ان لك اليمين فقال الفرزدق اكتم هذا علي حتى ماتا
انهم فارقوا نفسا واغتاب الاعمش رجلا من اصحابه فطلع الرجل على نفسه ذلك فقال له رجل من اصحابه قل يا فلان ليحكي
عنه فقال له الاعمش بل قل له انه يجعلكون غيبة وروى غير المأمون امر ثابتا انما ابعث اليه فقط مثل حوايج ثلاثة لها دونهم
امر الفضل بن سهل بالاتفاق بعثها على ابيها فعلت لان حرمت على الفضل لامر ولدك فقال انا اتحيل فقال السنة وكيف لا اجمع على حمل
مثلث والامر حمل الحضرته ثم امر من الله موسى ثم فعلت ان اشتهر حمل الحرير اماه من ثم امر يحمل ذلك فحبرخ
بيضا من غير سوء فقال له من يحمل ذا الذي يكيد الفرعون ما حمل كما حمل موسى بحق احمل كما حمل موسى ما شاء الله غلبه
وانصل الكوفة فد لحقوا الى يشكون عاملهم فقلت ادعوا منكم لا يسمع منه رضوا برجل منهم فقال في العامل واكثر فقلت
لم كتب على بعضهم في اهل العدل فذهب اصحابه يتكلمون فسكتهم ثم قال اصدقت يا امير المؤمنين هو كما تقول يبعث بين ولد
فالعدل احضرته منهم وكيف ظل الصديق له نقير من شبا ملحا من شكوا الى ثم بعث اليه كذا في فعلت الله

وترك

ولئن كنت معاذا بالعجلان فقد كان تماديا ولئن كنت معذورا بالعجلان فلقد ملوما بالعجلان لقد سعدوا ابا العباس
ابن جعفر يعرف في دمهم اما كسر في دمهم ولم يجز عما يحمد به فقال ذلك انما لي طلب به وهذا لقلة على عجلت به ان لا انا ابا العباس
لو قال لاكرم جميع الناس وقدمهم فقال انما لحقت له ساقا وروي ان المتوكل قال له لولا انك عزيز لشاد قلت فقال له الا ما اختصني من نوبة
الاهانة وقرابة قد شرف الجزاية فانت اصلح وقال ابو العينا فالى المتعرض العين الى ابي الفضل لما الكسل اطيل مع الحق تاويل اية
ان سأل سائل عن قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا فقال اذا كان السبات هو النوم فكانه قال وجعلنا نومكم نوما قيل في هذه الاية وجوه منها
ان يكون المراد بالسبات الراحة والدعة وقد قال قوم ان اجتماع الخلق كان في يوم الجمعة والفراغ منه كان في يوم السبت فسمي اليوم بالسبت
للفراغ الذي كان فيه ولان الله تعالى امر بني اسرائيل فيه بالاستراحة من الاعمال قال وانكر الاشياخ ذلك الحديث فقالوا السبت المراة شعرها اذا حلته
من العقص وارسلته ومنها ان يكون المراد بذلك القطع لان السبت القطع والسبت ايضا الحلق وهو يرجع الى معنى القطع والنعال السبتية التي
لا شعر عليها ويقال لكل مرتفع منقطع مما هو لها سباتا فيكون المعنى على هذا الوجه جعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم
هذا الوجه يبقى الناس يوم السبت بذلك لان بدء الخلق كان في يوم الاحد وجمع يوم الجمعة وقطع يوم السبت وقد اختلف الناس
في ابتداء الخلق فقال اهل التورية ان الله ابتداه في يوم الاحد ثم فرغ في يوم السبت وقال الامروف ان الابتدا كان في يوم الاثنين
الى يوم السبت وفرغ في يوم الاحد وهذا قول اهل الانجيل فاما قول اهل الاسلام فهو ان ابتداء الخلق كان في يوم السبت
الى يوم الخميس وجعلت الجمعة عيدا لهم وهذا القول الاخير يمكن ان يسمى اليوم بالسبت من حيث قطع فيه بعض خلق الارض وقد روي
عن بعض النجوم قال ان الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد ومنها ان يكون المراد بذلك انا جعلنا نومكم
سباتا ليس بموت لان النائم قد يفقد من علومه وقصوده واحواله اشياء كثيرة يفقدها الميت فاراد ان يمن علينا بان جعل نومنا
الذي يشبه بعض احوال الموت ليس بموت على الحقيقة فجعل التاكيد بذكر المصدر فانما مقام نفي الموت كما
سند قوله فقال وجعلنا نومكم ليس بموت ومكن ان يكون في الاية وجه اخر لم نذكره فيما وهو ان السبات ليس هو كل نوم وانما هو
من صفات النوم اذا وقع على بعض الوجوه والسبات هو النوم الممتد الطويل السكون ولهذا يقال فيمن وصف بكثرة النوم انه مسبوت
وبه سبات ووجه في الامتنان ظاهر وهو ما في ذلك للنائم المنفعة والراحة قال الشريف المرتضى وكان ابا بكر محمد بن القاسم
الانباري يطعن على الجواب الذي ذكرناه اولا ويقول ان ابن قتيبة اخطأ في معناه لان الراحة لا يقال لها سبات ولا يقال سبت الرجل
بمعنى استراح وارتاح ويعتمد على الجواب الذي يثنيناه ذكره والمختار الذي ذكره ابن الانباري لا تقدم في جواب ابن قتيبة لانه
لا ينكر ان يكون السبات هو الراحة والدعة اذا كان شاهد يوم وان لم يوصف كل راحة بانها سبات واذا احتمل ذلك لم يكن في
امتناع قولهم سبت الرجل بمعنى استراح في كل موضع دلالة على ان السبات لا يكون اسما للراحة عند النوم والذي يبقى على ابن قتيبة
ان يبين ان السبات هو الراحة والدعة ويستشهد على ذلك بشعر او لغة فان قيل فما الفرق بين جواب ابن قتيبة وجوابكم الذي ذكرتموه
اخيرا قلنا الفرق بينهما بين لان ابن قتيبة جعل السبات نفس الراحة وجعله عبارة عنها ولم يستشهد على ذلك بما تقدم وعلى

جعلنا السبات من صفات النوم والراحة لتقع عنده الاستراحة بطول السكون فيه ولا يلزمنا ان نقول ان السبات الرحيل بمعنى ليتم
لان الشيء لا يسمى بما يقع عنده حقيقة والاستراحة تقع عند حدوث اضداد السبات وليس السبات الا هي بعينه على ان في الجواب الذي
اشار اليه ابو بكر الانباري بعد بابان الكلام لان السبات ان كان القطع على ما ذكره وعلم بسمع فيه ان السبات الذي ذكره وهو السبات
نحتاج في اثبات مثل هذا الى السمع من اهل اللغة وقد كان يجب ان يورد من اقوالهم ما يشهد اذا كان السبات هو القطع جاز ان يكون
سباتا على هذا المعنى ولم نرهم فعلوا ذلك تأويل خبر ان سال سائل عن الخبر الذي يروى ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه وفي بعضها
ان الميت ليعذب في قبره بالنياحة عليه وقد روى هذا اللفظ المغيرة بن شعبة انه قال سمعت النبي يقول من نيح عليه فانه يعذب
بما نيح عليه فقال انا اذا كنا قد علمنا بادلة العقل التي لا يدخلها الاحتمال والاتساع والمجاز قبح مؤاخذة احد بذنب غيره وعلمنا
ايضا بادلة الشرع مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فلا بد من ان نصرف ما ظاهره بخلاف هذه الادلة الى ما يطابقها
والخبر في الاخبار التي سئلنا عنها ان يحمل على احد وجهين اما ان يكون مخصوصا بمن نيح عليه بفعل ذلك في حياته وعزم عليه فانه يعذب بالنياحة
وليس معنى يعذب بها انه يؤاخذ بفعل النوائح وانما معناه انه يؤاخذ بامره ووصيته بفعلها وانما قال ذلك لان الجاهلية كانوا يرون
البكاء عليهم والنوح ويامرون به ويوكدون الوصية بفعله وهذا مشهور عنهم قال طرفة بن العبد فان مت فانعيني بما انا اهله
وشقي علي الجيب يا ابنة معبد وقد روي عن ابن عباس في هذا الخبر انه قال وهل ابن عمر انما مر رسول الله على قبر فقال انكم
لتبكون عليه وانه ليعذب بجرمه وقد روي انكار هذا الخبر عن بعض ازواج النبي انها قالت لما اخبرت برواية ابن عمر وهل ابو
عبد الرحمن كما وهل يوم قليب بدر انما قال ان اهل الميت ليبكون عليه وانه ليعذب بجرمه تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى
فخر عليهم السقف من فوقهم فقال ما الفائدة في قوله تعالى من فوقهم وهو لا يفيد الا ما يفيده قوله تعالى فخر عليهم السقف لانه مع
الاقتصار على القول الاول لا يذهب وهم احد الى ان السقف يخر من تحتهم الجواب قيل له في هذه الآية وجوه احدها ان يكون على بمعنى عن
فيكون المعنى فخر عنهم السقف اي خر لكفرهم وعن جحودهم ولو انه تعالى قال على هذا المعنى فخر عليهم السقف ولم يقل من فوقهم
جاز ان يتوهم متوهم ان السقف خر وليسوا تحته وثانيها ان يكون على بمعنى اللام والمعنى فخر لهم السقف فلم تخرجها تعبوا به من فوقهم
عن فائدة لولاه ما فهمت لجاز ان يتوهم متوهم ما يعرفه من قولهم خرب عليه ربعه ووقعت عليه دابته واشياء ذلك والوجه في هذا
مذهب غريب لطيف لانهم لا يستعملون لفظة على في هذا الموضع الا في الشر والامر المكروه الضار ويستعملون اللام فيما بخلاف
ذلك فثالث الوجوه في الآية ان يكون من فوقهم تاكيدا للكلام وزيادة في البيان كما قال تعالى ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور والقلب لا يكون الا في الصدر ونظائر ذلك في الكتاب وكلام العرب كثيرة تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به

انفسهم

انفسهم لو كانوا يعلمون فقال كيف ينزل الله تعالى السحر على الملكين وكيف يعلم الملائكة الناس السحر والتفريق بين المرء وزوجه وكيف
نسب تعالى الضرر الواقع عند ذلك الى اذنه وهو تعالى لا يأذن في ضرر ولا يصح ان يفعله وكيف اثبت العلم لهم ونفاه عنهم بقوله
ولقد علموا لمن اشتراه ثم بقوله لو كانوا يعلمون الجواب قلنا في الآية وجوه كل واحد منها يزيل الشبهة الداخلة على من لم يمعن النظر فيها
اولها ان يكون ما في قوله تعالى وما انزل على الملكين بمعنى الذي فكانه تعالى اخبر عن طائفة من اهل الكتاب بانهم اتبعوا ما تكذب به
الشياطين على ملك سليمان وتضيفه اليه من السحر فبرأه الله تعالى من قرفهم واكذبهم في قولهم وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا
باستعمال السحر والتمويه على الناس ثم قال يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين واراد انهم يعلمونهم السحر والذي انزل على الملكين
وصف السحر وكيفيته وماهيته وكيفية الاحتيال فيه ليعرفاه ويعرفاه الناس فيجتنبوه ويحذروا منه كما انه تعالى قد اعلمنا ضروب المعاصي لنجتنبها
فلما عرف الشياطين ذلك استعملوه وان كان غيرهم من المؤمنين لما عرفه اجتنبه ثم قال تعالى وما يعلمان من احد يعني الملكين ومعنى يعلمان
يعلمان والعرب تستعمل لفظة علم بمعنى اعلم والذي يدل على ان هيهنا الاعلام لا التعليم قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا
انما نحن فتنة فلا تكفر ومعناه انهما لا يعرفان صفات السحر وكيفيته الا بعد ان يقولا انما نحن فتنة لان الفتنة بمعنى المحنة وانما كانا محنة من حيث
ان المكلفين لم يعرفوه [illegible] وهم اذا عرفوه امكن ان يستعملوه [illegible] ولا يستعملوه [illegible]
فيا ايها هذا البيان ثم قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اي فيعرفون من جهتهما ما يستعملونه في هذا الباب وان
كان الملكان ما القياه اليهم لذلك ولهذا قال تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم لما قصدوا بتعلمه ان يعملوا به كان
ذلك سوء اختيار منهم وثانيها ان يكون ما انزل بمعنى الجحد والنفي ويكون معطوفا بالواو على ملك سليمان والمعنى واتبعوا
ما كذب به الشياطين على ملك سليمان وعلى ما انزل على الملكين اي عليهما [illegible]
اي على السنتهم ومعهم وليس ينكر ان يكون ما انزل معطوفا على ملك سليمان وان اعترض بينهما من الكلام ما اعترض لان رد الشيء الى نظيره
وعطفه على ما هو اولى به هو الواجب وان اعترض بينهما ما ليس منهما ولهذا نظائر في القرآن وكلام العرب كثيرة قال الله تعالى الحمد لله الذي
انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما وقيما من صفات الكتاب لا حالة لانه لا يصف عوجا وان تباعد ما بينهما ثم قال تعالى وما يعلمان
من احد حتى يقولا انما نحن فتنة والمعنى انهما لا يعلمان احدا بل ينهيان عنه ويبلغ من نهيهما عنه ان يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر باستعمال
السحر ثم قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه والكناية يجوز ان ترجع الى الملكين [illegible] وكيف يجوز ان
وقد تقدم نفيهما التعليم بل يرجع الى الكفر والسحر ويجوز ايضا ان يكون المعنى فيتعلمون منهما او بدلا مما علمهم الملكان ويكون المعنى انهم
يعدلون عما علمهم ودعاهم اليه الملكان من النهي عن السحر الى فعله واستعماله كما يقول القائل ليت لنا من كذا وكذا اي بدلا منه ومثله قوله
تعالى ما يفرقون به بين المرء وزوجه [illegible] ان يكون يحملون احد الزوجين على الكفر والشرك بالله تعالى فيكون قد فرقوا بين
منهما [illegible] بينهما لاختلاف الملة والنحلة [illegible]
والاغراء والتمويه الباطل [illegible] وثالث الوجوه في الآية ان يحمل ما في قوله تعالى وما انزل على الملكين على الجحد والنفي

٥١

نكانه تعالى قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمن ولا انزل الله تعالى السحر على الملكين ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر ببابل هروت وماروت ويكون قوله تعالى ببابل هاروت وماروت بدلا من الشياطين على هذا التقدير ويكون
هذا التاويل هروت وماروت رجلين من جملة الناس هذا اسماهما وانما ذكرهما بعد ذكر الناس تمييزا وتبيينا ويكون الملكان
المذكوران اللذان نفى عنهما السحر جبريل وميكائيل لان سحرة اليهود فيما ذكر كانت تدعي ان الله تعالى انزل السحر على لسان
جبريل وميكائيل الى سليمان فاكذبها الله تعالى بذلك ويجوز ان يكون هروت وماروت يرجعان الى الشياطين كانه تعالى قال ولكن
الشياطين هروت وماروت كفروا ويسوغ ذلك كما ساغ في قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين يعني تعالى حكم داود وسليمن ويكون قوله
على هذا التاويل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة راجعا الى هروت وماروت اللذين هما من الشياطين او من الانس المتعلمين
السحر من الشياطين والعاملين به ومعنى قولهما انما نحن فتنة فلا تكفر يكون على طريق الاستهزاء والتماجن والتخالع كما يقول الماجن
من الناس اذا فعل قبيحا او قال باطلا هذا فعل من لا افلح وقول من لا انجب لكن الامر على سبيل النصيحة للناس وتحذيرهم من مثل فعله
بل على جهة المجون والتخالع ويجوز ايضا على هذا التاويل الذي يقتضي الجحد والنفي ان يكون هروت وماروت اسمين للملكين ونفي عنهما انزال
السحر بقوله تعالى وما انزل على الملكين ويكون قوله تعالى وما يعلمان من احد يرجع الى قبيلتين من الجن او الى الشياطين الجن والانس فيحسن التثنية
لهذا ويعتضد هذا التاويل الثاني في حمل ما على النفي عن ابن عباس وغيره من المفسرين وحكي عنه ايضا انه كان يقرا على الملكين بكسر اللام
ويقول متى كان العلجان ملكين انما كانا ملكين وعلى هذه القراءة لا ينكر ان يرجع قوله تعالى وما يعلمان من احد اليهما ويكون على هذه القراءة
في الاية معنى ثالث وهو ان لم يجعل قوله تعالى وما انزل على الملكين على الجحد والنفي وهو ان يكون معطوفا على الذين اخبر عنهم انهم اتبعوا ما
تتلوا الشياطين وتقديره على ملك سليمن واتبعوا ما انزل على هذين الملكين من السحر ولا يكون الانزال مضافا الى الله تعالى وان اطلق
لانه جل وعز لا ينزل السحر بل يكون منزله الشياطين الضلال الغواة ويكون [illegible] من الارض حمل اليهما لا من السماء انما
انزل من عجز الارض والبلاد [illegible] من البلاد [illegible] وما في هذا الجري ما قوله تعالى وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله يحتمل وجوها منها ان يريد بالاذن العلم من قولهم اذنت فلانا بكذا اذا اعلمته وكذا اذنت
لكذا اذا استمعته وعلمته ومنها ان يكون الاذن [illegible] ويكون المعنى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله [illegible]
ما كرهته ومنها ان يكون اراد بالاذن التخلية [illegible] ثم افاد بذلك ان العباد لم يعجزوه وما هم بضارين به من احد
الا بان يخلي الله بينهم وبينه ولو شاء لمنعهم بالقسر والقهر [illegible] ومنها ان يكون الضرر الذي عنى
انه لا يكون الا باذنه تعالى واضافه اليه هو ما يلحق المسحور من الادوية والاغذية التي تطعمه اياها السحرة ويدعون انها
موجبة لما يقصدونه فيه ومعلوم ان الضرر الحاصل عن ذلك من فعل الله تعالى بالعادة ومنها ان يكون الضرر المذكور انما
ما يحصل من التفريق بين الازواج [illegible]
كانوا [illegible] الله [illegible] لانه تعالى هو الذي حكم [illegible] التفريق بين [illegible]

هذا الوجه ما روي انه كان من دين سليمن ان من سحر بانت زوجته فاما قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ثم
قوله تعالى لو كانوا يعلمون ففيه وجوه اولها ان يكون الذين علموا غير الذين لم يعلموا ويكون الذين علموا الذين عنى بانهم
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن والذين لم يعلموا هم الذين تعلموا السحر
وشروا به انفسهم وثانيها ان يكون الذين علموا هم الذين لم يعلموا الا انهم [illegible]
وصفهم بانهم [illegible] على الجملة ولم يعلموا كنه [illegible] العقاب الذي لا نفاد له تفصيلا
وثالثها ان يكون الفائدة في نفي العلم بعد اثباته انهم لم يعملوا بما علموا فكانهم لم يعلموا وهذا كما يقول احدنا لغيره [illegible]
[illegible] لو كنت تعقل وتنظر في العواقب وهو يعقل وينظر في العواقب الا انه لم يعمل بموجب علمه فحسن ان يقال له مثل هذا القول
ورابعها ان يكون المعنى ان هؤلاء القوم وان علموا ان الاخرة لا خلاق لهم فيها مع عملهم القبيح الا انهم ارتكبوه طمعا في حطام الدنيا و
زخرفها فقال تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ان الذي اتوه وحصلوه من منافع الدنيا لا يتم لهم ولا يبقى عليهم وانه منقطع زائل
ومضمحل باطل وكل ذلك واضح بحمد الله ومنه تاويل خبر روى عقبة بن عامر عن النبي انه قال لو كان هذا القرآن في اهاب ما مسته النار
وقد ذكرنا [illegible] في هذا الجزء [illegible] وانا اذكر ما ذكر وابين ما فيه ثم اذكر الوجه
الصحيح قال ابن قتيبة ذهب الاصمعي الى ان من علم القرآن من المسلمين ثم القي في النار لم تحرقه النار فكنى بالاهاب وهو الجلد عن الشخص
الجسم واحتج على تاويله بما روي عن سليمن [illegible] عن ابي امامة [illegible] اقرؤا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله
تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن قال ابن قتيبة وفي الحديث تاويل اخر وهو ان يكون القرآن لو كتب في جلد ثم القي في النار على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحرقه النار على جهة الدلالة على صحة خبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطع ذلك بعده [illegible] وهذا يجري كلام الذئب ومكالمة البعير
ومعجزات النبي [illegible] تاويل ثالث وهو ان يكون الاحراق انما نفي عن القرآن لا عن الاهاب ويكون معنى الحديث ان يجعل
القرآن في اهاب ثم القي في النار [illegible] النار تحرق الجلد والمداد ولا تحرق القرآن لان الله تعالى [illegible]
[illegible] ابو بكر محمد بن القسم الانباري [illegible] على ابن قتيبة [illegible] ابن قتيبة من ذلك كله
[illegible]
[illegible] الله [illegible] ابو سعيد عن النبي [illegible] اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال الله تعالى انظروا من كان في
قلبه مثقال ذرة من ايمان [illegible] فكيف يصح قول ابن قتيبة ان النار لا تحرق من قرا القرآن ولا خلاف
بين المسلمين في ان الخوارج [illegible] القرآن [illegible] في النار [illegible]
[illegible] القرآن وعمل بما فيه [illegible]
القرآن في اهاب [illegible] في النار [illegible] قول ابن قتيبة [illegible] هذا القول [illegible] يكون
القرآن غير المكتوب وهذا محال لان المكتوب في المصحف هو القرآن والدليل على هذا قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون

الحديث لا نشك في ان القرآن الى الارض العفو ماثلة بالمصحف فلذلك يكره والقول عندنا في تأويل هذا الخبر انه اراد لو كان القرآن
جلد ثم القي في النار ما احترقت لانها [illegible] فانها لا [illegible] شانا كان [illegible] يجعل [illegible] قلوب الاخيار [illegible] ثم قال الشريف رضي
الله عنه والوجه الصحيح في تأويل الخبر ما ذكره ابن قتيبة وابن الانباري جميعا وهو ان [illegible] على طريق المثل والمبالغة في تعظيم شأن
الاخبار عن القرآن [illegible] لو كتب في اهاب [illegible] في النار [illegible] شيئا لجلالته وعلو شأنه وكرمه
ولهذا نظائر في القرآن وكلام العرب [illegible] في قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون فاما الجواب الاول المحكي عن ابن قتيبة فالذي [illegible] على ما ذكره ابن الانباري اذ كان الاول [illegible]
ذكره لكتاب النبي صلى الله عليه وآله [illegible] حافظ القرآن ومتعلمه [illegible] النار [illegible] المتعلمين للقرآن [illegible] والاقدام على القبائح
[illegible] وهذا لا يجوز [illegible] فاما الوجه الثالث [illegible] القرآن في الحقيقة [illegible] لا يكون [illegible]
الاحراق [illegible] القرآن [illegible] لان هذه سبيل كل كلام
كتب في اهاب [illegible] ابن الانباري [illegible] القرآن غير المكتوب لان كلام ابن قتيبة ليس [illegible]
بل [illegible] من ان المكتوب هو القرآن [illegible] الاحراق بالكتابة والجلد دون المكتوب الذي هو القرآن وهذا كله تخليط من
الرجلين لان القرآن [illegible] على الحقيقة [illegible] الكتابة [illegible] المكتوب وانما الكتابة امارات الحروف فاما [illegible]
بالاثر [illegible] فاما [illegible] الانباري [illegible] القرآن [illegible]
ظهره ذكره على كل كلام [illegible] الشعر والكلام المحفوظ في صدور الرجال اذا كتب في جلد [illegible]
ما في الصدور [illegible] ما ذكرناه [illegible] تفصيل القرآن وتعظيمه **تأويل آية**
ان سأل سائل عن قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب الجواب قلنا قد ذكر في هذه الآية وجهان مطابقان للحق
احدهما ان يكون الراسخون في العلم معطوفين على اسم الله تعالى فكأنه قال وما يعلم تأويله الا الله والا الراسخون وانهم مع علمهم به
يقولون آمنا به [illegible] في موضع الحال [illegible] لانهم اذا علموا [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] فقد تكاملت مدحتهم [illegible] على هذا الوجه مع عطف الراسخين [illegible] واثبات العلم بالمتشابه لهم [illegible]
[illegible] يقولون آمنا به [illegible] استغنى [illegible] عن حرف العطف كما استغنى في قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم والوجه [illegible]
في الآية ان يكون قوله تعالى والراسخون [illegible] ثم اخبر انهم يقولون آمنا به ويكون المراد بالتأويل على هذا الجواب
المتأول لانه قد يسمى تأويلا [illegible] الذي لا يعلمه العلماء [illegible] وقت قيام الساعة ومقادير الثواب
والعقاب وصفة الحساب وتمييز الصغائر من الكبائر [illegible] في هذا الوجه [illegible]
الراسخون دلالة على [illegible] لانهم لا يعرفون تأويل المتشابه كما يعرفون تأويل المحكم [illegible] من نفي القبيح [illegible]

بين الصغائر والكبائر هو تأويل القرآن انما كان [illegible] فخبر الله تعالى ان الراسخين في العلم لا يعلمون ذلك [illegible] ذكروا شيئا
لانه لا يمتنع ان يجهل العلماء مع علمهم بالمتشابه اشياء على الوجه الذي قد بيناه واما قوله [illegible] ما ذكرناه من تأويل القرآن [illegible]
انما يكون تأويلا للقرآن اذا حملت هذه اللفظة على التأويل الذي هو المعنى فاما اذا حملت على انه وما يعلم متى الساعة
وما يجري مجراه الا الله فلا بد من دخول العلماء فيه وليس يمكن ان يحمل التأويل على [illegible] على المعنى [illegible]
لان الامر بالعكس من ذلك ويمكن في الآية وجه ثالث لم يذكروه وهو ان يكون قوله تعالى والراسخون في العلم مستأنفا غير معطوف
ويكون المعنى وما يعلم تأويل المتشابه بعينه وعلى سبيل التفصيل الا الله وهذا صحيح لان اكثر المتشابه قد يحتمل الوجوه الكثيرة
المطابقة للحق الموافقة لادلة العقول فيذكر المتأول جميعها ولا يقطع على مراد الله تعالى منها بعينه لانه لا دليل يدل على ذلك
نعلم في الجملة انه لم يرد من المعنى ما يخالف الادلة وانه قد اراد بعض الوجوه المذكورة المتساوية في الجواز [illegible]
ان ما نعلم المراد بعينه وهذا مثل الضلال والهدى الذي يحتمل وجوها كثيرة [illegible] يطابق الحق [illegible]
ومنها وجوه تطابق الحق فنعلم في الجملة انه قد اراد احدها ولا نعلم المراد منها بعينه وغير هذا من الآي المتشابه فان اكثرها يحتمل
وجوها والقليل منها يختص بوجه واحد صحيح لا يحتمل سواه ويكون قوله تعالى من بعد والراسخون في العلم يقولون آمنا به اي صدقنا
بما نعلمه مفصلا ومجملا من المحكم والمتشابه وان الكل من عند ربنا وهذا الوجه حسن واضح **مجلس [illegible] من الجزء الثالث**

تأويل آية ان سأل سائل عن قوله تعالى اخبارا عن يوسف عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فقال
خص اليوم بالقول وانما اراد نفي التعنيف عنهم في جميع مستقبل الاوقات الجواب قلنا في ظاهر الآية وجوه [illegible] اولها ان يكون
لما كان هذا الوقت الذي اشار اليه هو اول الاوقات الذي كشف فيها نفسه لهم اشار الى الوقت الذي هو اولى الاوقات بالانتقام [illegible]
والذي [illegible] لم يراجع الانتقام [illegible] ان يؤنبهم لما قدموه [illegible] وعلمهم [illegible] قال لا تثريب عليكم [illegible]
تثريب عليكم اليوم [illegible] ذكر اليوم دلالة على [illegible]
والتنبيه على ان الاوقات المستقبلة باليوم تجري مجراه في نفي العتب وتمام العفو [illegible] المراد به الزمان [illegible] وضع اليوم موضع
الزمان كله كما تستعمل لفظة الايام [illegible] الشهور والسنين [illegible] العلم [illegible] مسألة
وما [illegible] اليوم ما في الزمان كله [illegible] ان المراد لا تثريب عليكم [illegible] ثم قال اليوم يغفر الله لكم فتعلق اليوم
بالغفران لانه اذا كان [illegible] الدعاء يكون [illegible] والجواب [illegible] الدعاء لا [illegible] ما [illegible] لا يكون
اخبارا مقطوعا بالغفران [illegible] يكون [illegible] اليوم [illegible] وهذا القول الذي هو يغفر الله لكم [illegible]
[illegible] التثريب [illegible] ابا عبيدة [illegible] معناه لا تعنيف [illegible] قال ابو العباس ثعلب [illegible]
ابن مسلم التثريب ماخوذ من لفظ الثرب وهو شحم الجوف [illegible] **تأويل خبر**
روى ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

كسب البغي قال ابو عبيد وقال غير حجاج هي الزمارة تقلب الراي قال وقال حجاج انشدنا لانهم كانوا يكرهون ان آتيهم على الغناء
قال وقال الرجز هو كسب البغي الذي نهي عنه قال ابو عبيد والله اعلم ثم اخذت الزمارة من ابن مقبلة بها معيرة في الحديث قال البتي تقسيم
الامر على ما ذكر ابو عبيد الا ما انكره على من زعم انها الزمارة لان الزمارة هي الفاجرة سميت بذلك لانها ترمز اي تومي بعينها
وحاجبيها وشفتيها قال الفراء اكثر الرمز بالشفتين ومنه قوله الله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا والزمارة صفة من صفات الفاجرة
ثم صار اسما لها ولذلك قيل لها علوك لانها تعلو الرجل على الفراش او على الرحل ثم صار اسما لها وقيل لها حريع لتليها وتثنيها فقال
انما قيل للفاجرة حريع من الحارب وهو السعال وقال الحبيب اراد انها تتحرع اي تتعلل بذلك قال ابو بكر محمد ابن القاسم الانباري
الاختيار عندنا الزمارة بمعجمة الراي على ما قال ابو عبيد يحتج بذلك بعد هي اجماع اصحاب الحديث على الزمارة والثانية ان الفاجرة سميت زمارة
لانها تحسن شيئها وكلامها الرمز عند العرب الحسن قال الاصمعي معناه غناء آدم حسن كان من ابيرج او دهم وانشد انهم سموا الفاجرة زمارة
لحاشيتها وقلة ما ينصانه لحرمة قول العرب تعتبر زمرة اذا كانت قليلة الصوف ويقال رجل نمر المروة اذا كان قليل المروة قال الشريف
المرتضى رضي الله عنه ولا ارى لاحد الوجهين على الاخر معا بالا لان كل واحد منهما قد ثابت من جهة من تكلم ولكل منهما مخرج في اللغة وتاويل
يرجع المعنى واحد تاويل آية ان سأل سائل عن قوله خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون الجواب قيل له قد ذكر في هذه
الآية وجوه من التاويل نحن نذكرها ونرجح الارجح منها اولها ان يكون معنى القول المبالغة في وصف الانسان بكثرة العجلة
وانه شديدا الاستعجال كقولهم لمن يصفونه بكثرة النوم ما خلقت الا من نوم وما خلق فلان الا من شر اذا ارادوا كثرة وقوع الشر منه وربما
قالوا ما انت الا اكل وشرب وعلى هذا المعنى قال الشاعر يصف بقرة: ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت : فانما هي اقبال وادبار : وانما الا
ما ذكرناه من كثرة الاقبال والادبار ويشهد لهذا التاويل قوله تعالى في موضع آخر وكان الانسان عجولا ويطابقه ايضا قوله فلا تستعجلون
وثانيها ما اجاب به ابو عبيدة وقطرب ابن المستنير وغيرهما من ان في الكلام قلبا والمعنى خلق العجل من الانسان كما يقول العرب عرضت الناقة
على الحوض وقولهم اذا طلعت الشعرى استوى العود على الحرباء ويعنون الحرباء على العود وتقول ان صاحب هذا الجواب يعتل لتاويل كلامه
على القلب ان تعالى لو ما للمعنى والفائدة في قوله خلق العجل من الانسان انه يقبل ذلك ان الله تعالى خلق في الانسان العجلة فقد الا
لان العجلة فعل من افعال الانسان فكيف يكون مخلوقة فيه لغيره فان قالوا اراد كثرة فعل الانسان لها وانه لا يزال يستعملها فهذا له
هذا الجواب الذي قدمناه ومن ذهب الى القلب في التقديم والتاخير وهو الرجح ابن المراد بالعجلة هي معنى الطبع الداعي اليه او الشهوة
المتناول له ومعلوم ان يكون المراد بن صفناه لان شهوة العجل لا تكون مخلوقة من الانسان وانما تكون فيه وهذا التجوز على تجويز
ومن تحمله على تنوع لان القلب انما يجاد ثم هو بعيد المجاز ذلك العجل والمراد غيره مجازا ايضا واخاه من مقام في كنه الله تعالى
تعالى اذا الغام من العجلة بقوله فلا تستعجلون او يعني لتقديم قوله او خالفت شهوة العجلة منهم او الطبع الداعي اليها على
البلخي قال الفراء جاب به ووجه الحسن ولا يجب بقوله من عجل اي من ضعف يعني النطفة المهينة الضعيفة وهذا مرتب لكان في اللغة شاهد
على ان العجل يكون عبارة عن الضعف او معناه وربما ما حكي ان ابا الحسن الاخفش اجاب به وهو ان يكون المراد ان الانسان

خلق من تعجيل الامر لانه تعالى قال انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فان قيل كيف يطابق هذا الجواب قوله فلا تستعجلون
قلنا يمكن ان يكون وجه المطابقة انهم لما استعجلوا بالآيات اعلمهم تعالى انه ممن لا يعجزه شيء اذا اراده ولا يمتنع عليه وان من خلق
الانسان كلهم مع ما فيه من بدائع الصنعة لا يعجزه اظهار ما استعجلوه من الآيات وخامسها ما اجاب به بعضهم من ان العجل الطين كان ربهم
قال الحلق الانسان من طين كما قال تعالى في موضع آخر وبدأ خلق الانسان من طين ووجدنا قوما يطعنون في هذا الجواب ويقولون لا يعرف
عربي وقال العجل هو الطين وقد حكي صاحب كتاب العين من بعضهم ان العجل الحماة ولم يستشهد عليه الا انا قال الشاعر: والنبع
ينبت بين الصخر ضاحية : والنخل ينبت بين الماء والعجل : ويمكن ان يكون شاهدا له فاذا صح هذا الجواب فوجه المطابقة لقوله
فلا تستعجلون هو ان من خلق الانسان مع الحكم الظاهرة فيه من الطين لا يعجزه اظهار ما استعجلوه من الآيات او يكون المعنى
لا يصلح لخلق من الطين المهين ان يستهزئ برسل الله تعالى وآياته وشرائعه لانه تعالى قال قبل هذه الآية واذا رآك الذين
كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر آلهتكم وسادسها ان يكون المراد بالانسان آدم ومعنى من عجل اي من سرعة من خلقه
لانه لم يخلقه من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة كما خلق غيره وانما نقلنا على الآية العجيبة في خلقه وسابعها ما روي عن مجاهد
وغيره ان الله تعالى خلق آدم بعد كل شيء آخر نهار يوم الجمعة على سرعة معاجلا به غروب الشمس وروي ان آدم لما نفخت فيه الروح
بلغت الى جنبه ولم تبلغ اسافله قال اللهم استعجل بخلقي قبل غروب الشمس وثامنها ما روي عن ابن عباس والسدي ان آدم
لما خلق وجعلت الروح في اكثر جسده وثب عجلان مبادرا الى ثمار الجنة فذلك قوله بالوثبة فهذا معنى قوله تعالى خلق الانسان
من عجل وهذه الاجوبة الثلاثة المتاخرة مبنية على ان المراد بالانسان ههنا آدم دون غيره تاويل آية ان سأل سائل
من قوله تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون فقال كيف يعذبهم
بالاموال والاولاد ويعلمون ان لهم فيها سرورا ولذة وما تاويل قوله وهم كافرون وظاهره يقتضي انه تعالى اراد كفرهم من حيث اراد
ان تزهق انفسهم فيها الكفر لان القائل اذا قال اريد ان يلقاني فلان على حال كذا وكذا فالظاهر انه اراد كونه على تلك الحال العصر
الجواب قلنا اما التعذيب بالاموال والاولاد ففيه وجوه اولها ما ذكره ابن عباس وقتادة وهو ان يكون في الكلام تقديم وتاخير
ويكون التقدير فلا تعجبك يا محمد ولا يعجب المؤمنين معك اموال هؤلاء الكفار المنافقين ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله
ليعذبهم بها في الآخرة عقوبة لهم على منعهم حقوقها واستشهد على ذلك بقوله تعالى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم
فانظر ماذا يرجعون والمعنى فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وقد اعتمد هذا الوجه ابو علي قطرب وذكره ابو القاسم البلخي
مما يستحق التعجب وثانيها ان يكون معنى التعذيب بالاموال والاولاد في الدنيا هو ما جعله تعالى للمؤمنين من قتالهم وغنيمة اموالهم
وسبي اولادهم واسترقاقهم وفي ذلك لا محالة ايلام لهم واستخفاف بهم وانما اراد تعالى بذلك اعلام نبيه والمؤمنين انه لم يرزق
الكفار الاولاد والاموال لتقر بهم عينا وليدخل عليهم كرامة لهم ورضى عنهم بل للمصلحة التي تقتضيه ذلك وانهم مع هذه الحال معذبون بهذه
النعم من الوجه الذي ذكرناه فلا يجب ان يغبطوا بها ويحسدوا عليها اذا كانت هذه عاقبتها والعاقبة الآلام وقال الحليم وهذا

جواب ابي علي الجبائي وثانيها ان يكون المراد بذلك كل ما يدخله الله تعالى عليهم من الغموم والمصائب باموالهم واولادهم التي
هي لهؤلاء الكفار المنافقين عقاب وجزاء وللمؤمنين محنة وجالبة للعوض والنفع ويجوز ايضا ان يراد به ما ينذر به الكافر
قبل موته وعند احتضاره وانقطاع التكليف عنه مع انه حي من العقاب الدائم الذي قد اعده الله له واعلامه انه صائر اليه ومنتقل
اليه وهذا الجواب يقتضي معنى الكلام من تقديم وتأخير على ما ذكره المفسرون وذكره ابو علي الجبائي ايضا ورابعها ما يحكى عن الحسن البصري
واختاره ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وقدمه على غيره وهو ان يكون المراد بذلك ما الزمه هؤلاء الكفار من الزكاة والحقوق في
اموالهم لان ذلك يؤخذ منهم على كره منهم واذا انفقوا فيه انفقوا بغير نية ولا عزيمة فيصير نفقتهم غرامة وعذابا من حيث لا
يستحقون عليها اجرا وهذا وجه غير صحيح لان الوجه في تكليف الكافر اخراج الحقوق من ماله كالوجه في تكليف المؤمن ذلك ولا يجوز
ان يكون انما كلف اخراج هذه الحقوق على سبيل العقاب والجزاء لان ذلك لا يقتضي وجوبها عليه والوجه في تكليف الجميع هذه الا
هو المصلحة واللطف في التكليف ولا يجري ذلك مجرى ما قلناه في الجواب الذي قبل هذا من ان المصائب والغموم قد يكون
للمؤمنين محنة وللكفار عقوبة لان تلك الامور انما يجوز ان يكون وجه حسنها العقوبة والمحنة جميعا ولا يجوز في هذه الفرائض
ان يكون وجوبها على المكلف لا وجه له الا وجه واحد وهو المصلحة في الدين ما تقرب الى الثواب ولا يجوز ان يقولوا انه الطريق الى العذاب في ايجاب
الفرائض عليهم وانما هو في اخراجهم اموالهم على جهة الكره والاستثقال وذلك انه اذا كان الامر على ان يكون مراد الله تعالى ثم لا يرجع
ما ادخلوه على انفسهم الى الاموال على هذا الوجه بل هو على الوجه الذي يكون طاعة وقربة فاذا اخرجوها مكرهين مستثقلين لم يرد ذلك
فكيف يقول انما يريد الله ليعذبهم ويجب ان يكون ما يعذبون به هو ما يريده الله تعالى قال الشريف المرتضى رضي الله عنه وجميع هذه الاجوبة
التي حكيناها في الاية الا جواب التقديم والتأخير مبنية على ان الحياة الدنيا ظرف للعذاب فيحتمل كل منها ما ذكر من القوم من التأويل
بطائق ذلك ومما يحتمل عندنا في الجميع ما تكلموا به ان التقديم والتأخير اذا لم يجعل الحياة ظرفا للعذاب بل جعلناه ظرفا للفعل
الواقع بالاموال والاولاد والمتعلق بهما لانا قد علمنا اولا ان قوله تعالى ليعذبهم لا بد فيه من الاعتراف بمتعلق محذوف لان الاموال والاولاد
انفسهما لا يكونان عذابا والمراد على سائر الوجوه من التأويل الفعل المتعلق بهما والمضاف اليهما سواء كان انفاقها او المصيبة بها
او الغم عليها او اباحة غنيمتها واخراجها عن ايدي مالكيها فكان تقدير الاية انما يريد الله ليعذبهم بكذا وكذا مما يتعلق باموالهم
واولادهم ويتصل بهما واذا صح هذا جاز ان يكون الحياة الدنيا ظرفا لافعالهم القبيحة في اموالهم واولادهم التي تغضب الله تعالى
ويستحق بها كانفاق الاموال في معاصي الله وحملهم الاولاد على الكفر ويكون تقدير الكلام انما يريد الله ليعذبهم بفعلهم في
اموالهم واولادهم الواقع ذلك منهم في الحياة الدنيا وهذا وجه ظاهر يغني عن التقديم والتأخير وسائر ما ذكر من الوجوه فاما قوله
وتزهق انفسهم فمعناه تبطل وتخرج اي انهم يموتون على الكفر ولا يجب اذا كان مريدا لان تزهق انفسهم وهم على هذه الحال
ان يكون مريدا للحال نفسها على ما ظنوه لان الواحد منا قد يقول لغيره ادخل دار فلان وانت على حال كذا وما امرتك الا بان تخرج من السجن وانا معك والطبيب يقول للعليل
ولا تمت وانت مريض وهو لا يريد المرض ولا الحبس وانما كان مراده ما هو متعلق بهاتين الحالتين وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم

ان لا يكون قولهم هم كافرون حالا لزهوق انفسهم بل يكون ذلك كانه كلام مستأنف **تأويل آية** ان سأل سائل عن قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون فقال ما معنى
الحيلولة بين المرء وقلبه وهل يصح ما تأوله قوم من انه يحول بين الكافر وبين الايمان وما معنى قوله لما يحييكم وكيف يكون الحياة في اجابته
الجواب قلنا اما قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه ففيه وجوه اولها ان يريد بذلك انه تعالى يحول بين المرء وبين الانتفاع بقلبه بالموت وهذا
حث منه تعالى على الطاعات والمبادرة لها قبل الفوت وما يمنعهما ان يحول بين المرء وقلبه بازالة عقله وابطال تمييزه وهذا الجواب يقرب من
الاول وثانيها ان يكون الغرض بذلك الاخبار عن قربه من عباده وعلمه بما يبطنون وانما كان عز وجل هو اعلم بما في القلوب وكان
قلبه يحوزان يخفاه ويستوعبه جاز ان يقول انه يحول بيننا وبين قلوبنا لانه معلوم ان الشاهد لكل شيء يحول بين الشيئين ونحو
اقرب اليهما وثالثها ما اجاب به بعضهم من ان المؤمنين كانوا يفكرون في كثرة عدوهم وقلة عددهم فيدخل قلوبهم الخوف فاعلمهم الله انه
يحول بين المرء وقلبه بان يبدله الخوف بالامن ويبدل عدوهم بظنهم انهم قادرون عليهم بالجبن والخور فالسبب هنا هو
في الاية وجه خامس وهو ان يكون المراد انه تعالى يحول بين المرء وبين ما يدعوه اليه قلبه من القبائح بالامر والنهي والوعد والوعيد
ومن نعلم انه لم يجعل الا بالحوف والزجر دون غيرها فان قيل كيف يطابق هذا صدر الاية قلنا وجه المطابقة ظاهر لانه تعالى امرهم بالاستجابة لله
وللرسول واعلمهم انه قد ينبه الغفلة والاقتدار وما هو يجري مجرى الحيلولة بين المرء وبين ما يدعوه اليه البقية من المعاصي ثم ان الاية تحكي هذا
كله الى ما جاء به فلا بأس بحقائقه فاما قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم ففيه وجوه اولها ان يريد به الحياة في النعيم والثواب فانها الحياة
الحقيقية لانها الدائمة الى الابد والموت لا يقطعها وكانه اعلمهم ان الاستجابة له تؤدي الى هذه الحياة فصار كانها سبب لها وقد يعبر عن ذلك
بمجرى قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وثانيها ما قاله قوم من ان كل طاعة حياة وتوصف طاعتها بانها حياة كما ان المعاصي توصف بانها
موت وثالثها ان المراد بذلك الجهاد الذي اذا كان نفعا بحيث يكون سببا في الحياة الدائمة ولهذا سمي المقتول فيه حيا وقد قال
بعضهم في جهته ان كل ذلك يعود الى العقاب الدائم كان في حكم الميت ويكون في الاية وجه سادس وهو ان يكون المراد بالكلام الحياة والحكم لان
العقل يحكم بها فاما من تأوله على ان المراد انه يحول بين الكافر وبين الايمان فقد اخطأ في تأويله وجهل ما يجب في التعديل وخالف ما
عليه اهل العدل لان ذلك لو كان كذلك لم يجز امره بالايمان وما امر بالطاعة ولا عنى فلا شبهة لهم في الاية ولا متعلق بها لانه لم يقل انه يحول بين المرء والايمان
بل ظاهر الاية لا يقتضي انه يحول بينه وبين افعاله ولو اقتضى ظاهرها انه يحول بين المرء وقلبه وهو لا يقتضي الحيلولة بين الكافر وايمانه ولو كان كذلك لكان
ظاهرها يقتضي ما لا يصح ولا يليق به تعالى لان فيه اغراء ودلالة العقل على انه تعالى لا يحول بين المرء وبين ما امره به واراده منه وكلفه
فعله لان ذلك يقبح والقبائح غير منفية **تأويل آية** ان سأل سائل عن قوله تعالى فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم
وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فقال اما تدل هذه الاية وما يليها ظاهرها على ان الا ان تشاؤوا الا ما شاء الله ثم لم يفصل بين
كفر وطاعة من معصية الجواب على ما ذكره الكلام فيه مما ان الكلام متعلق بما تقدم من ذكر الاستقامة اي وما تشاؤون الاستقامة الا ان يشاء الله
ثم ربما يقال ان يريد الله تعالى الطاعة واما انكرنا ان المعاصي على انه لو كان للاية ظاهر يقتضي ما ظنوه ولكن الحال

لوجب لانقض غيره للادلة الثابتة على انه تعالى لا يريد المعاصي ولا القبائح على ان مخالفينا في هذه المسئلة لا يمكنهم حمل الآية على العموم لان العباد قد يشاؤن عندهم ما لا يشاء الله بان يريدوا الشيء ويعزموا عليه فلا يقع لمنع او غيره فاذا جاز لهم ذلك لشبهة جاز لنا مثله بالحجة ويجري هذه الآية مجرى قوله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقد بينا بذكرين الا ان يشاء الله في تعلق الكلام بما قبله فان قالوا فالآية تدل على مذهبنا دليلا مذهبكم من بعد لانه يقتضي ان يشاء الله استقبالهم في حال مشيئتنا لان ان الحقيقة اذا دخلت على الفعل المضارع اقتضت الاستقبال وهذا يوجب ان يشاء افعال العباد في كل حال ما تفعلون انه من انه يريد الطاعات في حال الامر بها لكن في ظاهر الآية ان الا ان يشاء الله اتم في حال المشيئة كما ظننتم وانما تقتضي حصول مشيئته لما شاءه من الاستقبال من غير ذكر لمعتقد ولا نامن يجوزون السبعين قول القائل ما يدخل بين هذه الدار الا ان يدخلها عمرو ومن يعلم انه غير واجب لهذا الكلام ان يكون دخولهما في حال واحدة بل لا يمتنع ان يتقدم دخول عمرو ويتلوه دخول زيد وان الحقيقة وانكانت للاستقبال فلم يستحيل على تأويلنا موضع الاستقبال فيها لان تقدير الكلام وما تشاؤن الطاعات الا ان يشاء مضيها الله تعالى ومشيئة الله تعالى لها فقد كانت لحالة الاستقبال وقد ذهب ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي الى انه يمتنع ان يريد الطاعات بعد حالة وانكان قد اسعفها في حال الامر بها يجب ان يأمر بها الله تعالى بهذا الامر قد يحتمل ان يتعلق بارادته للطاعات في حال الفعل مصاحبة ويعلم تعالى انا نكون متوجهين الى الفعل للطاعات ومن على هذا المذهب لا يتوجه ما ذكرناه من السؤال لانه انما ورد على مذهب ابي علي في هذا الباب على ان انقضاء الآية للاستقبال ليس يوجب دليل على فساد قولهم لان الكلام اذا انقضى حدوث المشيئة استقبالها بطل قول من قال منهم انه مريد بنفسه او مريد بارادة قديمة وصح ما نقوله من انه مريد بارادة محدثة ويجري ذلك في تأويل الآية وجه آخر مع حملنا لها على العموم ومن غير ان نخصها بما تقدم ذكره من الاستغاثة ويكون المعنى وما تشاؤن شيئا من افعالكم الا ان يشاء الله تمكينكم من مشيئته واقداركم عليها والتخلية بينكم وبينها ويكون الفائدة في ذلك الاخبار عن الافتقار الى الله تعالى وانه لا قدرة للعبد على ما لم يقدره الله عليه وليس يجب ان تشعقد معنى هذا الوجه لان ما يتعلق به المشيئة في الآية محذوف غير مصرح بذكره فليس للقرآن ان يتعلق قوله تعالى الا ان يشاء الله باللفظ الذي حذفوا لذكر ان قلنا بالقدرة لان الكل حاصل في الارض ضرورة ذكره وهذا واضح بحمد الله

تأويل آية

ان سأل سائل عن قوله تعالى اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فقال اي معنى لاختصاص الاولياء بالذكر ولم نفى الاولياء عنهم وقد نجد اهل الكفر يتولى بعضهم بعضا وينصرونهم وكيف نفى استطاعتهم للسمع والابصار واكثرهم قد كان يسمع باذنه ويرى بعينه الجواب قلنا اما الوجه في اختصاص الاولياء بالذكر فلان عادة العرب جارية بتعويلهم للتوعد لا محولهم تقيد ولا ذرو ولا تفوق الوزر والجبل والنفق والسرب وكل ذلك للالتجاء والهرب من المطلوب فكانه تعالى نفى ان يكون لهؤلاء ما منعهم من مخوفات ... مما يريده الله تعالى ايقاعه بهم كما انهم لا يعجزون من نعماه ... الكفار واما قوله تعالى وما كان لهم من دون الله من اولياء معناه انه لا ولي لهم ولا ناصر من عذاب الله في الآخرة ولا انما يريد ايقاعه بهم في الدنيا ولنا كان لهم من يحميهم من مكروه بالبشر ويجوز ان يكون ذلك انهم يخلى الاخرم لكان يعضد برغم الجبر والقدر

لهم ان يتخذوا من دون الله اولياء من دون الله فاما قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ففيه وجوه احدها ان يكون المعنى يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع فلا يسمعون وبما كانوا يستطيعون الابصار فلا يبصرون عنادا للحق وذهابا عن سبيله فاسقطت الباء من الكلام وهذا جائز كما جاز في قولهم لاجزينك بما عملت ولاجزينك ما عملت والوجه الثاني انهم لاستثقالهم استماع آيات الله وكراهتهم تذكرها وتفهمها جرى مجرى من لا يستطيع السمع والوجه الثالث ان يكون نفى السمع والبصر راجعا الى آلهتهم لا اليهم وتقدير الكلام اولئك وآلهتهم لم يكونوا معجزين في الارض الا آلهتهم ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وهذا الوجه يروى عن ابن عباس وفيه ادنى تعيد ويمكن في الآية وجه رابع وهو ان يكون ما في قوله ما كانوا ليست بنفي بل يجري مجرى قولهم لاواصلنك ما لاح نجم ويكون المعنى ان العذاب يضاعف لهم في الآخرة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اي يضاعف ابدا ما كانوا في الحياة

تأويل آية

ان سأل سائل عن قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله وقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وما شاكل ذلك من آي القرآن المتضمنة لذكر الوجه الجواب قلنا الوجه في اللغة العربية ينقسم الى اقسام فالوجه المعروف المركب فيه العينان من كل حيوان والوجه اول الشيء وصدره ومن ذلك قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره اي اول النهار والوجه القصد بالفعل ومن ذلك قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن معناه من قصد بعبادته وفعله الى الله سبحانه واراده بها وكذلك قوله ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله ومنه قولهم في الصلوة وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اي قصدت قصدي بصلوتي وعملي وكذلك قوله تعالى فاقم وجهك للدين والوجه الاحتيال للامر من قولهم كيف الوجه لهذا الامر وما الوجه فيه اي ما الحيلة والوجه المذهب والجهة والناحية قال حمزة ابن بيض الحنفي

اي الوجوه انتجعت قلت لهم لاي وجه الا الى الحكم

والوجه القدر والمنزلة ومنه قولهم لفلان وجه عريض وفلان اوجه من فلان اي اعظم قدرا وجاها ومنها الاوجه السلطان اذا جعل له جاها والوجه الرئيس المنظور اليه يقال فلان وجه القوم ووجه الشيء نفسه وذاته ومنه قولهم انما فعل ذلك لوجهك وقد دل الاخبار على ان الوجه يعبر به عن الذات قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة وقوله وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية لان جميع ما اضيف الى الوجوه في ظاهر الآي من النظر والظن والرضا لا يصح اضافته على الحقيقة اليها وانما يضاف الى الجملة فمعنى قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي الا هو وكذلك قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ومما يدل على ان المراد بوجه نفسه قوله ذو الجلال والاكرام لما كان المراد بالوجه نفسه نقل ذلك كما قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام لما كان اسمه هو هو ويمكن في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وجه آخر وهو ما روي عن بعض المتقدمين من انهم قالوا ان المراد بالوجه ما يقصد به الى الله ويتوجه به نحو القربة اليه جلت عظمته فيقولون لا اشرك بالله ولا اتخذ الها غيره فان كل فعل يتقرب به الى غيره ويقصد به سواه فهو هالك باطل وكيف يجوز المشبهة حمل هذه الآية واشباهها على الظاهر اوليس ذلك يوجب انه تعالى يفنى ويبقى وجهه وهذا كفر وجهل من قائله فاما قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فيحتمل ان يراد به فثم الله لا على معنى الحلول لكن على معنى التدبير والعلم ويحتمل ان يراد به فثم رضا الله وثوابه

والقريبة اليه ويحتمل ان يريد بالوجه الجهة فتكون الاضافة بمعنى الملك والخلق والانشاء والاحداث لانه عز وجل قال ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اي الجهات كلها لله تعالى وتحت ملكه وكل هذا واضح بحمد الله **تأويل آية** ان سأل سائل
عن قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فقال كيف
ضمن الاجابة وتكفل بها وقد نرى من يدعو فلا يجاب الجواب قلنا في ذلك وجوه اولها ان يكون المراد بقوله تعالى اجيب دعوة
الداع اي اسمع دعوته ولهذا يقال دعوت الرجل بدعوة فلم يجبني اي دعوت من لا يسمع وقد يكون ايضا سمع بمعنى اجاب يقال سمع الله لمن
حمده يراد به اجاب الله من حمده وثانيها انه تعالى لم يرد بقوله قريب من قرب المسافة بل اراد انني قريب باجابتي ومعونتي ونعمتي او
لعلمي بما يأتي العبد ويذره تشبيها بقرب المسافة لان من قرب من غيره عرف احواله ويكون قوله على هذا تأكيدا لقربه فكأنه اراد اني قريب قريبا
شديدا كما يقول القائل انا اجيب من كلامك اجيب بما تعتقدونه وروي ان قوما سألوا الرسول صلى الله عليه وآله فقالوا اقريب ربنا فنناجيه ام
بعيد فنناديه فانزل الله تعالى الآية وثالثها ان يكون معنى الآية اني اجيب دعوة الداع اذا دعاني على الوجه الصحيح وبالشرط الذي
يجب ان يقارن الدعاء وهو ان يدعو بما لا يشترط المصلحة ولا يطلب بدعائه ما يكون مفسدة على كل حال ومن حق هذا الشرط ان يحصل على كل حال
لانه لو كان صلاحا فعله تعالى بغير دعاء وان لم يكن صلاحا لم يفعله وان دعا فيجب ان يكون مراعاة الاجابة في دعائه ورابعها ان يكون معنى دعائه
ان يكون من الاجابة هو الثواب والجزاء وتخليصه فكانه قال ان الرحيم من هذه الآية هو ان العبد اذا سأل الله تعالى شيئا في اعطائه صلاح له فعله
واجابه اليه وان لم يكن في اعطائه في الدنيا صلاح وخيرة لم يعطه في الدنيا واعطاه في الآخرة ما هو خير له على كل حال
مساويها انه اذا دعا العبد لم يخل من احد الامرين اما ان يجاب في دعائه واما ان يجاب في غيره فيما سأل ودعا لان حسن اختيار الله
لا يضيع مقام الاجابة فكانه يجاب على كل حال وهذا الجواب يضعف لان العبد ربما سأل ما فيه صلاح ونفعه له في الدنيا وان كان
لو فسد في الدين لغيره فلا يعطي ذلك الا ان يرجع الى ذكرنا من فساد غيره فكيف يكون مجابا مع المنع الذي لا يرجع الى مستحق
من الصلاح اللهم الا ان يقال ان دعاء مشروط بان يكون صلاحا فاذا لم يكن فان هذا ما تقدم ومعنى فليستجيبوا لي اي فليجيبوني
ولتصديق قول الشاعر ... وداع دعا يا من يجيب الى الندى ... فلم يستجبه عند ذاك مجيب اي لم يجبه **تأويل آية** ان سأل سائل
عن قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فقال كيف جاءت او يعذبهم او يتوب بعد قوله ليس لك من الامر شيء
او يتوب عليهم وليس في ظاهر الكلام ما يقتضي نفيه الجواب قلنا قد ذكر في ذلك وجوه اولها ان يكون قوله او يتوب عليهم منسوقا على قوله ليقطع
طرفا من الذين كفروا اي يهلك جماعة منهم بالقتل وهذا النصر يكون لكم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم اي
يخزيهم ويهزمهم فينقلبوا خائبين ويكيدكم فيكم بظفرهم ونصرتهم ويعطيهم ما يرجون من ظاهر الاسلام ليصدقوا ... او يتوب
ثم ذلك منهم ويتوب عليهم لانكم والله ... والاول يهنئوا لم يقبلوا ... بعذابهم الله تعالى باستحقاقهم والثاني
يكون على هذا الجواب قوله تعالى ليس لك من الامر شيء ... يصل ما يعطي قوله وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم والجواب الثاني ان
يكون او بمعنى حتى والا فالمعنى ليس لك من الامر شيء حتى يتوب عليهم والا ان يتوب عليهم وهذا الجواب يضعف من طريق المعنى لان القائل

ان يقول لا ان الخالق ليس الى ... بل الى الله تعالى قبول توبة العباد وعقابهم ويعذبهم فكيف يصح ان يقول ليس لك من الامر شيء الا ان يتوب
عليهم او يعذبهم حتى كانه اذا كان احد الامرين كان اليه من الامر شيء ويمكن ان يضعف ذلك بان يقال قد يصح الكلام اذا حمل على المعنى
وذلك ان قوله ليس لك من الامر شيء معناه ليس يقع ما تريده وتؤثر من ايمانهم وتوبتهم او ما تريد من استئصالهم وعذابهم على الاعلان
الواقع في معنى الآية وسبب نزولها الا ان يلطف الله لهم في التوبة فيتوب عليهم او يعذبهم ويقبل الكلام لم يكن ما تؤثره
من توبتهم او عذابهم بل ... انما يكون ذلك بالله تعالى والجواب الثالث ان يكون المعنى ليس لك من الامر شيء او من ان يتوب عليهم فاضمر من لتقدمها في
بالاول واضمر ان بعدها للدلالة الكلام عليها واعتمادا على ... مع الفعل الذي بعدها بمنزلة المصدر ويقع الكلام ليس لك من الامر شيء
ومن توبتهم وعذابهم قال السيد الشريف المرتضى رضي الله عنه وحكى ابا بكر محمد بن القاسم الانباري يطعن على هذا الجواب ويضعفه قال لان الفعل
لا يكون معطوفا على الاسم الجامد الذي لا اصل له على افعال مع الفعل الا ان ... في كلام العرب يجيء من اصلها ويقوم على معنى
... ويجوز ان يكون لانه اسم جامد لا يعطف عليه الافعال قال وهذا انما يستقيم ويصلح في رد الفعل الى المصدر
هذا في المصادر ... قال بان قال ... الاسم الجامد لا يكون مثل هذا قال السيد رضي الله عنه وليس ما ذكره ابن الانباري ... ما لم
يضعف هذا الجواب لان ... في ذلك ... مثل الذي ... ذلك في الجواب ... ان لم يجز في
عطفا معوله تعالى ليس لك من الامر شيء على دلالة الفعل لانه لا يعني ان لم يكن ... قال ليس لك من ... او ما يريدون اذا ... شيء
ولاسم ان تنونوا او تعرفوا للنعيم ... كره غضبات ... في رد الفعل الى المصدر والرجوع الاول اولى الرجوع **تأويل**
خبر ان سأل سائل عن معنى الخبر الذي رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الاولاد فتمسه النار الا تحلة القسم الجواب
قيل له اما ابو عبيد القاسم بن سلام فانه قال معنى تحلة القسم قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فكانه قال
لا يردها الا بقدر ما يبر الله قسمه واما ابن قتيبة فانه قال في تأويل ابي عبيد هذا مذهب حسن من الاستخراج الا ان هذا ...
قال ومذهب الحديث اشبه بكلام العرب لانهم يريدون وصف الشيء بتقليل مكث الشيء وتقصير مدته ... ذلك
ان يقول الرجل ان شاء الله فيقولون لمن يقيم مقاما قليلا ما اقام الا تحلة القسم وما ينام الا كتحليل الالية وهو كثير مشهور
وقال الشاعر ابن احمر وذكر الريح اذا عصفت ... فيها قليلا ... يرود الاعلام ... لا يمكث ... الا قليلا او كتحلة القسم
لان ... تعليمه معنى الحديث على هذا التأويل ان النار لا تمسه الا قليلا كتحليل اليمين ثم ينجيه الله منها وقال ابو بكر
محمد بن القاسم الانباري الصواب قول ابي عبيد يحتج بانه ... من جماعة من كبار اهل العلم فرقوا على تفسير ابي عبيد معناه انه
ادخل في النار ... الذي ... تحلة عند الله لكونه قليلا والقليل ... الامر العظيم ولم ... لا
في الاخرة ... النار لا كثيرا ولا قليلا ... ان ابا عبيد لم يحكم ... هذا ... يدل ... النار ... حكم ... الورود
الورود ... لا يكون من ... لان الاستثناء المنقطع ... تحلة اليمين اي لكن ... النار
لا ... قوله ... الاشياء ... اهل الحجاز ... الابر ... قوله ... يكون

الأزواج ومعلقة على التأكيد ومحل القسم منصوب على الوقت والزمان ومعنى الخبر مس النار قدر تحلة القسم والآية التي يقال
المقتضي والورود المذكور في تأويل الخبر مختار الإمامية والوجه الذي لحقه ابن الأنباري مراد في تحقيقه بعد من خصال الأزواج
وذلك كما استضعف جماعة من أهل العلم والعربية وقد بقي في الخبر مسألة الاشتغال بالجواب عنها أولى مما يتعلق بالقول وهي متوجهة
على كل الوجوه التي ذكرت في تأويله وهو أن يقال كيف يجوز أن يخبر بأن من مات له ثلاثة من الأولاد لا تمسه النار إلا تحلة القسم
تحلة القسم ومعنى الخبر في الغاية أنه لم يكن لذلك وجه يكون ذلك إغراء بالذنوب فقيل هذا إذا كان من عوقب لهذه العدة
من الأولاد غير خارج من التكليف فكيف يجوز أن يؤمن من العقاب والجواب عن ذلك أنا قد علمنا أولاً أن يخرج هذا الخبر مخرج المعتبر كان صفته
صفته والتخصيص له والتقييد لا مطلق في جميع من يموت له الأولاد لأن ذلك لا يرجع إلى فعله فلا بد من أن يكون تقدير الكلام أن المسلم
الذي يموت له ثلاثة من الأولاد فيحسن صبره واحتسابه وعزاؤه ورضاه بما جرى به القضاء عليه لأنه بذلك يستحق الثواب فإن كان
استحقاق الصبر والاحتساب لا يمنع من أن يكون في المستقبل كيف يجمع الصبر والوعيد الذي يقع عليه فيجوز أن يكون الله سبحانه يتفضل بما له
أن يستحق من العقاب في المستقبل غير معلوم وإنما يكون معلوماً غير أنه لا يحكم للأمر أكثر ما في هذا الكلام أن يكون القول مخصوصاً
حسن الصبر وما تأمله يستحق الثواب والجزاء فيغفر له ما لعله أن يستحق في المستقبل من العقاب وهذا واضح والحمد لله لمن تأمله

تأويل آية إن سأل سائل عن قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون قلنا
قد ذكر في هذه الآية وجوه أحدها أن يكون المعنى واسأل أتباع من أرسلنا قبلك من رسلنا ويجري ذلك مجرى قولهم السخاء حاتم والشعر زهير
وهم يريدون السخاء سخاء حاتم والشعر شعر زهير وأقاموا حاتماً مقام السخاء المضاف إليه ومثله قوله تعالى وكذلك يعني أبناء الله المأمور
بالسؤال في الظاهر الكلام النبي صلى الله عليه وآله وهو في المعنى لأمته لأنه لا حاجة به إلى السؤال لكن خرج الخطاب له والمراد أتباع الأنبياء الذين
أرسلتهم من مؤمني أهل الكتاب كعبد الله بن سلام ونظرائه وليس يمتنع على هذا الجواب أن يكون عليه السلام المأمور بالمسألة على الحقيقة وإن
لم يكن شاكاً فيكون الوجه في ذلك الوجه فيه تقرير أهل الكتاب ليكون إقامة للحجة عليهم باعترافهم أو لأن بعض مشركي العرب أنكر أن تكون
كتب الله تعالى المتقدمة وأنبياؤه الأولون دعوا إلى التوحيد فأمر بتقرير أهل الكتاب ليعلم أنه تزول الشبهة والجواب الثاني أن يكون
السؤال متوجهاً إليه خاصة دون أمته والمعنى إذا لقيت النبيين في السماء فاسألهم عن ذلك لأنه لقي بعض الصالحين إلى الذين أماتهم
بحضرته أو يتعلق ببعض الملائكة الذين يسمعون ما يجري بحضرته بين النبيين من سؤال وجواب والجواب الثالث ما ذكره ابن قتيبة وهو أن
المعنى واسأل من أرسلنا إليه من قبلك رسلاً من رسلنا يعني أهل الكتاب وهذا الجواب وإن كان يوافق في المعنى الجواب الأول فيخالفه
في تقدير الكلام وكيفية تأويله فلفظه وإنما رتب هذا الجواب وقد رد على ابن قتيبة هذا الجواب وقيل إنه خالف الإعراب لأنه لفظ الإلاقم يعمل
في مثل هذا الموضع لأنه لا يجوز تقدير الذي جلست عبد الله على معنى الذي جلست إليه عبد الله لأن إليه حرف منفصل عن الفعل المنفصل
بنفسه وكذلك لا يجوز ونقضت محمد بمعنى رغبت عنه لأن الاختصار إنما يحسن في الهاء المتصلة بالفعل كقولهم الذي أكلت طعام
معناه أكلته وما لا يضاد إنما يحذف الهاء لأنه المتصل ببنيتها فأما الهاء التي تحذف في هذا كله فيما تقدم فيشبه فيصح ذلك
تم

ابن قتيبة مستضعف والمعتمد ما قدمناه تأويل خبر إن سأل سائل عن معنى ما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه الجواب قلنا أما أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه قال سألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الخبر
فقال كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل الفرائض ويأمر المسلمين بالجهاد قال أبو عبيد كأنه يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة
ثم مات قبل أن يهوده أبواه أو ينصراه ما ورثاه ولا ورثهما لأنه مسلم وهما كافران ولما كان يجوز أن يسبى
فلما نزلت الفرائض وجرت السنن بخلاف ذلك علم أنه يولد على دين أبويه قال أبو عبيد وأما عبد الله بن المبارك فإنه قال إن هذا
بمنزلة الحديث الآخر الذي سئل فيه عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين يذهب إلى أنهم يولدون على
ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر فمن كان في علمه أنه يصير مسلماً فإنه يولد على الفطرة ومن كان في علمه أنه يموت كافراً ولد على ذلك
قال ومما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر قال يقول الله عز وجل إني خلقت عبادي جميعاً حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم
وجعلت ما أحللت لهم حراماً قال أبو عبيد لست أرى ما حكاه أبو عبيد عن عبد الله بن المبارك ومحمد بن الحسن مقنعاً
لمن أراد أن يعرف معنى الحديث لأنهما لم يزيدا على أن ردا على من قال إنه من أهل القدر وتفسير محمد بن الحسن يدل على أن الحديث منسوخ
والمنسوخ لا يكون في الأخبار وإنما يكون في الأمر والنهي ولا يجوز أن يرد به على تأويل ابن المبارك بعض المولودين دون بعض لأن
الخبر خرج مخرج العموم قال وكذا أرى في هذا الحديث إلا ما ذهب إليه حماد بن سلمة فإنه قال فيه هذا عندنا حين أخذ العهد عليهم في أصلاب
آبائهم يريد حين مسح الله تعالى ظهر آدم فخرج منه ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذر فأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم
قالوا بلى فأراد أن كل مولود يولد في العالم على ذلك العهد وعلى الإقرار الأول وهو الفطرة قال الشريف المرتضى رضي الله عنه وهذا
كله خبط وتخليط والصحيح في تأويل قوله كل مولود يولد على الفطرة يحتمل أمرين أحدهما أن يكون الفطرة ههنا الدين ويكون على بمعنى اللام
فكأنه قال كل مولود يولد للدين ومن أجل الدين لأن الله تعالى لم يخلق من يبلغ مبلغ المكلفين إلا ليعبده فينتفع بعبادته يشهد
بذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون والدليل على أن على يقوم مقام اللام ما حكاه ابن السكيت عن أبي زيد عن العرب
يقولون صف علي كذا وكذا حتى أعرفه بمعنى صف لي ويقولون قام فلان بعين بيعه يقولون سقط الرجل لوجهه يريدون على وجهه والثاني
أن يريد بالفطرة التي هي الخلقة في اللغة الذي هو خلقه للمعنى المقصود بها ويكون معنى على الشيء اسم ما أريد هذا المعنى من الخلق
والاختصاص وعلى هذا تأول قوله تعالى فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها أراد دين الله الذي خلق الخلق له وقوله
لا تبديل لخلق الله أراد أن ما خلق العباد له من العبادة والطاعة ليس مما يتغير ولا يختلف والوجه الآخر في تأويل قوله على الفطرة أن يكون
المراد به الخلقة ويكون المعنى على ظاهرها لا يرجع بها إلى غيرها ويكون المعنى كل مولود يولد على الخلقة الدالة على وحدانية الله تعالى
وعبادته والإيمان به لأنه عز وجل قد صور الخلق وخلقهم على وجه يقتضي النظر فيه معرفته والإيمان به وإن لم ينظروا ولم يعرفوا فكأنه
قال كل مولود فهو يولد على أن خلقته ومصوّر على عبادة الله تعالى وإن عدل بعضهم عن ذلك وعلى هذا الوجه يحمل أيضاً
قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وإنما ذكرناه في معنى الفطرة هذه الوجوه حتى يكون أولى من غيره لأنه يحتمل

وجهين احدهما ان من كان يهوديا او نصرانيا من خلقته للعبادة فيهوده وينصره فانما جعله كذلك ابواه ومن جرى مجراهما ممن يوقع
له الشبهة ويقلده الضلال عن الدين وانما خص الابوين لان الاولاد في الاكثر ينشأون على مذهب ابائهم والوجه الآخر ان يكون
معنى يهودانه وينصرانه اي يلحقانه باحكامهما لان اطفال اهل الذمة قد الحق الشرع احكامهم باحكامهم فكانه قال لا تتوهموا
من حيث لحقت احكام اليهود والنصارى اطفالهم انهم خلقوا لدينهم بل لم يخلقوا الا للايمان والدين الصحيح وهذا التاويل تاويل آية
ان سأل سائل عن قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير
مجذوذ فقال ما معنى الاستثناء ههنا والمراد الدوام والتأبيد ثم ما معنى التقييد بمدة السموات والارض التي تفنى وتنقطع الجواب
قلنا قد ذكر في هذه الآية وجوه اولها ان يكون الا وان كان ظاهرها الاستثناء فالمراد بها الزيادة فكانه تعالى قال
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك من الزيادة لهم على هذا المقدار وهذا الجواب يختاره الفراء وغيره من المفسرين
والوجه الثاني ان يكون المعنى الا ما شاء ربك من كونهم قبل دخول الجنة والنار في الدنيا وفي البرزخ الذي هو ما بين الحياة والموت
واحوال المحاسبة والعرض وغير ذلك لانه تعالى لو قال خالدين فيها ابدا ولم يستثن لتوهم متوهم انهم يكونون في الجنة والنار من لدن
نزول الآية او من بعد انقطاع التكليف فصار للاستثناء وجه وفائدة معقولة والوجه الثالث ان يكون الا بمعنى الواو والتاويل خالدين
فيها ما دامت السموات والارض وما شاء ربك من الزيادة والوجه الرابع ان يكون الاستثناء الاول متصلا بقوله لهم فيها زفير
وشهيق وتقدير الكلام لهم فيها زفير وشهيق الا ما شاء ربك من اجناس العذاب الخارجة عن هذين الضربين ولا يتعلق
الاستثناء بالخلود فان قيل هبوا ان هذا امكن في الاستثناء الاول كيف يمكن في الثاني قلنا نحمل الثاني على استثناء الكون في المحاسبة
والموقف وغير ذلك مما تقدم ذكره والوجه الخامس ان يكون الاستثناء غير مؤثر في النقصان من الخلود وانما الغرض به انه لو شاء
ان يخرجهم من النار ولا يخلدهم لفعل وانما التخليد انما يكون لسبق ارادته كما يقول القائل لغيره والله لاضربنك الا ان ارى غير ذلك وهو
لا ينوي الا ضربه والوجه السادس ان يكون تعليق ذلك بالمشيئة على سبيل التاكيد للخلود والتبعيد للخروج لان الله تعالى لا يشاء الا تخليدهم
على ما حكم به ودل عليه ويجري مجرى قول العرب والله لا هجرتك الا ان يشيب الغراب ويبيض القار ومعنى ذلك لا اهجرك ابدا والوجه
السابع ان يكون المراد بالذين شقوا من يدخل النار من اهل الايمان الذين ضموا الى ايمانهم وطاعاتهم المعاصي وهو ان يريد باهل
الشقاء جميع الداخلين الجحيم ثم استثنى اهل الطاعات منهم ومن يستحق الثواب الا ما شاء ربك من اخراجه الى الجنة واما الذين سعدوا فانما استثنى من
خلودهم ايضا لما ذكرناه لان من نقل من النار الى الجنة وخلد فيها لابد من الاخبار عنه بتأبيد خلوده من استثناء ما تقدم فكانه
ثم قال الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ادخلهم الجنة والذين شقوا في هذا الجواب هم الذين سعدوا وانما
اجرى عليهم كل لفظ في الحال التي يليق به فهم اذا ادخلوا النار وعوقبوا فيها من اهل الشقاء واذا ادخلوا الجنة من اهل السعادة
وممن ذهب الى هذا الوجه جماعة من المفسرين كابن عباس وقتادة والضحاك وغيرهم وروى بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك في قوله

فاما الذين شقوا ففي النار قال هم قوم من اهل التوحيد يدخلون النار بذنوبهم ثم يتفضل الله عليهم فيخرجهم من النار
الى الجنة فيكونون اشقياء في حال وسعداء في حال اخرى واما تعليق الخلود بدوام السموات والارض فقد قيل فيه انه لم يجعل
شرطا في الدوام وانما علق به على طريق التبعيد والتاكيد لا على الشرط لان العرب جرت عادتهم في هذا عادة معروفة في خطابهم لانهم
يقولون لا افعل كذا ما لاح كوكب وما اختلف الليل والنهار وما اطت الابل وقيل ايضا في ذلك انه اراد ما دامت السموات
والارض المبدلتين لانه تعالى قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاعلمنا انهما تبدلان وتدوم تلك الى ما بعد القيامة بلا
انقطاع وانما المنقطع هو دوامهما قبل التبديل والفناء ويمكن ايضا ان يكون المراد انهم خالدون بمقدار مدة السموات والارض التي
يعلم الله تعالى انقطاعهما ثم يزيدهم الله تعالى على المقدار بعد فنائهما وهذا الوجه يليق بالاجوبة التي تتضمن ان الاستثناء
اريد به الزيادة على المقدار المتقدم لا النقصان ومما يختص بالامثلة التي ذكرناها ما انشده الاصمعي قوله ؛ دنت كالعجب
الرداء نقيبين ؛ عريضة عرض كانقطاع السيل ؛ قال الاصمعي وهذا خطأ من الوصف لان ذيل العروس اذا كان طويلا انكشف
صاحبه قال ومثله قول امرئ القيس في قوله ؛ لها ذنب مثل ذيل العروس ؛ تسد به فرجها من دبر ؛ قال والذي اصاب يعني في العقيلان
العروس وانكشاف صاحبه الذي شبه به الذنب وانما اراد لاي شيء اذا اقبلت ذلك وما اشبه وقال المنتقد لهذه التشبيه
وذلك العقيل وتقصيره شبه طول الذنب بطول ذيل العروس فقط ولم يرد الاثنين ما اكثره والكثافة الى انه لا يرد الستر
من يمنع انه الشبه هذه الجهة كان في الطول وربما شبه الشيء بالشيء على ضرب من الشبه دون غيره في العقد بين
العقيلين قال الاصمعي لم يفطن له ولو ان ما قال الشاعر لاحتاج الى وصف لكلامه في التحقيق والتحديد فارق المستعمل في الشعر
مطلقا صحيحا وكلام القوم مبني على التجوز والتوسع والاشارة الخفية والايماء الى المعاني تارة من بعد وتارة من قرب لانهم لم يخاطبوا بشعرهم
الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا من يعرف اوضاعهم ويفهم اغراضهم وانما اراد المجري بقوله ذنب كما يسحب الرداء المبالغة في وصفه
بالطول والسبوغ وانه قد قارب ان يمسه ويكاد يمس الارض وهو شان العرب يجري على الشيء الوصف الذي قد كاد يستحقه وقرب منه
العرب تشبيه يقول القائل فلان ماء يعني فلان يرده وما كان في ذلك كله قد تبع ولهذا ارادوا المبالغة تشبيهه بالطير لانك لا تكون يرجح
ومن شانهم ان يستعملوا مثل هذا في المبالغة فالشاعر يشبهون الكثيف بالكثيب والدقيق بالخيط ويشبهون الخصر بوسط الزنبور وعقد
حلقة الخاتم وكل ذلك في هذا على المبالغة وهم نعلم انه لا يريد مقدار الزنبور وانما الكثيب لا يستوي ما استحق اسم هذه الحال تاويل
آية ان سأل سائل عن قوله اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين فقال ما تاويل هذه الآية وكان الاولى ان يتعجب
من فرط سماعهم ونفوذ ابصارهم ولكنها ظاهر التعجب منهم في مواضع كثيرة من الكتاب بانهم لا يسمعون ولا يبصرون وان على ابصارهم
واسماعهم غشاوة وما معنى قوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين اي يوم هو اليوم المشار اليه وما المراد بالضلال الذي فيه الجواب قلنا اما
قوله اسمع بهم وابصر فهو على مذهب العرب في التعجب ويجري مجرى قولهم ما اسمعهم وما ابصرهم والمراد الاخبار عن قوة علومهم بالله
في تلك الحال وهذا يدل على ان اهل الآخرة عارفون بالله تعالى ضرورة ويجري هذا الاخبار مجرى قوله فقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا

٥٠٥

عظاتك فبصرك اليوم حديد فاما قوله تعالى لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين فيحتمل ان يكون المراد بقوله اليوم الدنيا والحال التي
يكون الضلال المذكور انما هو الذهاب عن الدين ويحتمل ان يكون المراد باليوم يوم القيامة ويعني بالضلال العدول عن طريق الجنة
ودار الثواب الى دار العقاب وقد روي هذا التاويل عن محمد بن المستنير فاما ابو علي ابن عبد الوهاب فانه اختار في تاويل هذه الاية
غير هذا الوجه قال ومعنى قوله اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم ويعني انهم اذا اتوا مع الناس الى موضع الجزاء سيكونون في ضلال عن الجنة
وعن الثواب الذي يفوز به المؤمنون والظالمون الذين ذكرهم الله تعالى هم هؤلاء الذين توعدهم الله بالعذاب في ذلك اليوم ويجوز ايضا
ان يكون معنى قوله اسمع الناس بهؤلاء الانبياء وابصرهم بهم ليعرفوهم وتعرفوا اخبارهم فيؤمنوا بهم ويقتدوا باعمالهم فاراد تعالى
لكن الظالمون من كفرهم من الظالمين اليوم وهو يوم القيامة في ضلال عن الجنة وعن نيل الثواب هذا الموضع من جملة المواضع التي كنت
املي على من فيها ان الكلام ولكان معقولا لما ذكر بعض الانبياء ان يعقبه ما ذكر الاولى به الظاهر فالاظهر في معناه وما
تقدم ذكره من السائل اللفظ فيصعب فقوله تعالى لكن اليوم في ضلال مبين بعد ما تقدم لا يليق الا بما اخفى الذي ذكرناه لاسيما اذا حمل
اليوم على يوم القيامة على ان ابا علي حمل قوله لكن الظالمين اليوم في ضلال مبين من صلة قوله اسمعهم وابصرهم وما دل على ان المعنى
بل اعلمهم انهم يوم القيامة في ضلال عن الجنة والكلام يشهد بان ذلك لا يكون من صلة الاول وان قوله لكن استيناف كلام
ثان وما يحتاج ابو علي الى هذا بل لو قال ما اسمعهم وابصرهم يوم ياتوننا اي ذكرهم باحوالهم في الدنيا ثم قال
لكن الظالمون لم يحتج الى ما ذكره وكان هذا اشبه بالصواب فاما الوجه الثاني الذي ذكره فباطل لان قوله اسمع بهم وابصر لا يتعلق
بالانبياء الذين ذكرهم الله تعالى ثم جاء قوله يوم ياتوننا بلا فاصل وبعد ان يكون ظرف لا عامل له فالاولى ترتيب الاول ان يكون
على الوجه الاول فمعنى لا معنى بعيد من ان يحمل على قول ابي علي ولو كان الامر على ما ذهب اليه ابو علي لوجب ان يقول اسمعهم
وابصرهم بغير باء وهذا الذي صحيح لان الباء في مثل هذا الموضع غير منكر زيادتها وذلك موجود في كثير من القرآن والشعر قال الله تعالى
اقرا باسم ربك الذي خلق وعينا يشرب بها عباد الله وهزي اليك بجذع النخلة وتلقون اليهم بالمودة وقال الاعشى ضمنت برزق
عيالنا ارماحنا وقال ابو علي انما السير هذا الجواب انه يعكس تاويل الاية لفظا ارجو قوله تم والذي يغلب الحسن يحمل الكلام
على التناسب والكلام لا شبهة بعيد من حيث المجاز بل الواجب وضع كل شيء حيث يقتضيه معناه. تاويل اية. ان سال سائل
عن قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فقال انما منكر ان يكون ظاهر هذه الاية يقتضي ان يكون
جميع ما نفعله ونريده لانه تعالى لو منعنا من شيء وهذا بخلاف مذهبكم وليس لكم ان تقولوا انه خطاب للرسول وهو
لا يفعل الا ما شاء الله تعالى لانه قد يفعل المباح بلا خلاف وقد يفعل الصغائر عند اكثركم فلا يمنع ان يكون في افعاله ما يامر
به فكذلك لانه يستثني ادبا لنا كما انه تعليم له ولما لا يحسن منا ان نقول ذلك فيما نفعله الجواب قلنا تاويل هذه الاية وبين على
احدهما ان يحمل على الشرط الذي يجوز متعلقا بما يليه وبما هو متعلق به في النظام من غير تقدير محذوف ويكون التقدير ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان تقول ان شاء الله لان من عادتهم اسناد القول في مثل هذا الموضع واختصار الكلام اذا طال كان

٥٠٦

في الوعد ومسرة لا لذم على المقصود وعلى هذا الجواب يحتاج الى الجواب عما سئلنا عنه فنقول هذا تاديب من الله تعالى لعباده وتعليم لهم
ان يعلقوا ما يخبرون عنه بهذه اللفظة حتى يخرج من حد القطع ولا شبهة في ان ذلك مخصوص بالطاعات لان الافعال القبيحة لا يريدها
من المسلمين لا يستحسن ان يقولوا انا افعلها ان شاء الله وكلامهم يمنع من ذلك اشد المنع فلم يسقط بشيء من ظاهر الاية ما يرجع
الافعال واما ابو علي الجبائي محمد بن عبد الوهاب فانه ذكر في تاويل هذه الاية ما نحن ذاكروه بعينه قال انما في ذلك ان من كان مسلما
انه لا يبقى الى غد فقد يجوز ان يقول اني سافعل غدا كذا لانه لا يسلم من الكذب الا بالاستثناء الذي ذكره الله تعالى فاما قال اني صائر غدا
الى المسجد ان شاء الله فمن ان يكون يعجزه فصار كاذبا لان الله تعالى ان شاء ان يجبره الى المصير الى المسجد كان الحال ان يبقى
لا يستثني منه ولا يشتبه لانه انما استثنى حال المشية الله تعالى ان يجبره الى المسجد على جهة القسر بمعنى الايمان ان يكون يعجزه كاذبا الا
فيكون كثيرا مما شاء الله تعالى منه وتعبده به ولو كان استثنى مشية الله تعالى لما يعقبه وتعبده به لم يقع منه الوعد كان ايضا الايمان من الكلام
لانه قد يجوز ان لا يصير الى المسجد مع تعبده الله تعالى به فاحتمل ولا يامن من الكذب فهذا الخبر يجب ان يستثني المشية العامة التي ذكرنا
فاذا دخلت هذه المشية في الاستثناء فقد امن ان يكون خبره كذبا واذا دخلت هذه المشية في بعض الجهات يدخل المسجد لا محالة
ثم ادخل هذا الاستثناء في الخبر عن حاله فقال والله لادخلن المسجد ان شاء الله لانه استثنى على سبيل ما بينا لم يحنث
وان لم يدخل ولو لم يستثن بهذه المشية بعينها ثم كان ممن لم يدخل ان المسجد لحنث في يمينه وقال غيره على ان المشية المستثناة
هاهنا هي مشية المنع والحيلولة فكانه قال لا افعل ان شاء الله تعالى ولا يمنعني وفيه فقال الناس في قال المقصد ان يستثني الكلام من حد القطع
والجزم به فما كان يلزمه ولو لا الاستثناء ولا يخرج في ذلك الحال الى الكذب وهذا الوجه يحكى عن الحسن البصري واعلم ان الاستثناء اذا دخل على
الكلام وخرج عما فيه يدخل في الايمان والطلاق والعتاق وسائر العقود وما يجري مجراها من الاخبار فانه دخل الاول اقتضى الوقف
عن امضاء الكلام والمنع من لزوم ما يلزم به ولذلك يقول من حلف بالله وقال انشاء الله لم يحنث بهذا الاستثناء ان يكون كلامه وعدا
تاما فقال ابو علي في حكمه وانما الراجح دخوله في المعاصي على هذا الوجه لانه يريد الطاعة لا الانقطاع الى الله تعالى في المعاصي لا يصح ذلك فيها فهذا
الوجه احد ما محتملة تاويل الاية ويحتمل الاستثناء في الكلام يراد به اللطف والتسهيل وهذا الوجه يختص الطاعات وهذا الوجه على
القائل لا افعل ملا كما على من الطاعة لا افعل ان شاء الله تعالى ان يلطف الله تعالى ويسهله فعلم ان المقصد
ما الحاديه من وجه الطاعة فهذا الوجه يجب اذا تبع ما النعل ان يكون حانثا او كاذبا وهذا الوجه لا يصح ان تعلق الاية
لانه يختص بالطاعات والاية تتناول كل ما لم يكن قبيحا بدلالة اجماع المسلمين على حسن الاستثناء فما يتضمنه في كل فعل لم يكن قبيحا
الاستثناء في الكلام ويراد به التسهيل والاقدار والتخلية والبقاء على ما هو عليه من الاحوال وهذا هو المراد اذا دخل في المباحات
وهذا الوجه ممكن في الاية الا انه يعترض ما ذكره ابو علي فيما حكيناه من كلامه وقد يذكر ايضا استثناء المشية في الكلام واطراده
بشيء مما تقدم بل يكون الغرض اظهار الانقطاع الى الله تعالى من غير ان يقصد الى شيء من الوجوه المتقدمة ويكون هذا الاستثناء غير معتبر
في كونه كاذبا او صادقا لانه في الحكم كانه قال لا افعل كذا ان وصلت الكلام مع انقطاعي الى الله واظهاري الحاجة اليه وهذا الوجه

ايضا مما يمكن في تأويل الآية وهي تحتمل جملة ما ذكرناه عن صحة الجواب عن المسئلة التي لا تزال يسأل عنها المخالفون من قولهم
لو كان الله تعالى انما يريد من العباد الافعال دون المعاصي لوجب اذا قال من لغيره عليه دين طالبه به والله لاعطينك حقك غدا
ان شاء الله ان يكون كاذبا او حانثا اذا لم يفعل لان الله تعالى قد شاء منه ذلك عندكم وان كان لم يقع فكان يجب ان تلزمه الكفارة
وان لا يؤثر هذا الاستثناء في يمينه ولا يخرجه من كونه حانثا وفي الزام هذا الحنث خروج من اجماع المسلمين فصار ما اوردناه
جامعا لبيان تأويل الآية والجواب عن هذه المسئلة ونظائرها من المسائل والحمد لله قال الشريف المرتضى رضي الله عنه تأملت ما اشتملت عليه
تشبيهات الشعراء فوجدت اكثر ما يشتمل على تشبيه الشي الواحد بالواحد او الشيئين بالشيئين وقد تجاوزوا ذلك الى تشبيه ثلثة
واربعة بما زاد وهو قليل ولم اجد من تجاوز هذا العدد الا قطعة من شعر لابن المعتز فانها تضمنت تشبيه ستة اشياء بستة اشياء
فاما تشبيه الواحد بالواحد فمثل قول عنترة في صفة الذباب * هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم * ومثله
قول امرئ القيس * كان عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذي لم يثقب * وهذا الباب اكثر من ان يحصى فاما تشبيه شيئين
بشيئين فمثل قول امرئ القيس * كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي * ومثله قول بشار * كان مثار
النقع فوق رؤسهم * واسيافنا ليل تهاوى كواكبه * فاما تشبيه ثلثة بثلثة فمثل قول الماني الموسوس * سرت عقاربه نحوها
لتلتقي * خوفا عليه من الوشاة الرمق * فكانه وكان الغادة انني * صبحان باتا تحت ليل مطبق * ولاح في الدجى ما هو
بتمهيد وادراك فضة * لها عمد من ذهب من زبرجد * فاما تشبيه اربعة باربعة * كف تناول واحتساب زجاجة * حمراء تعقد
بالحباب وتزبد * فالكف عاج والحباب لآلي * والراح تبر والاناء زبرجد * اما تشبيه خمسة بخمسة فقول الوأواء * واسبلت
لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد * اما تشبيه ستة بستة فلم اجد الا لابن المعتز في قوله * بدر
وليل وغصن وجه وشعر وقد * خمر ودر وورد ريق وثغر وخد * تأويل آية ان سئل سائل عن قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا فقال كيف يجوز ان يطلبوا على سبيل العبادة لنا بالدعاء ما قد علمنا ان النسيان من فعله تعالى ولا
تكليف على الناس في حال نسيانه وهذا يقتضي احد امرين اما ان يكون النسيان من فعل العباد على ما يقوله كثير من الناس او يكون
متعبدين بمسئلة ما نعلم انه واقع حاصل لان مؤاخذة الناسي مأمونة منه تعالى والقول في الخطا انما ابعد مما تقدم سهوا
ومن غير عمد يجري مجرى هذا الجواب قلنا قد قيل في تأويل هذه الآية ان المراد بنسينا تركنا قال الهوى على قطامى يستشهد
النسيان بمعنى الترك كما قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي اي ترك ولولا ذلك لم يكن بخلاله معصية وكقوله تعالى
نسوا الله فنسيهم اي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه ورحمته ومما يمكن ان يكون شاهدا لهذا قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم اي تتركون انفسكم ويمكن في الآية وجه آخر على ان يحمل النسيان على السهو وفقد العلوم ويكون وجه الدعا
بذلك ما قدمنا بيانه فيما تقدم من الامالي من انه على سبيل الانقطاع الى الله تعالى واظهار الفقر الى مسئلته والاستعانة به
وان كان مأمونا منه المؤاخذة بمثله ويجري مجرى قوله تعالى ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ويجري قوله

قل رب احكم بالحق وقوله تعالى ولا تخزني يوم يبعثون وقوله تعالى حاكيا عن الملائكة فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب
الجحيم وهذا الوجه يمكن ايضا في قوله تعالى او اخطانا اذا كان الخطا الذي يقع سهوا او عن غير عمد فاما على ما يطابق الوجه الاول في النسيان
يجوز ان يريد تعمدنا بالخطا ما نفعل من المعاصي بالتأويل السيئ وعن الجهل بانها معاصي لان من قصد شيئا على اعتقاد انه بصفة فوقع بخلاف
بخلاف معتقده يقال قد اخطأ وكانهم امروا بان يستغفروا مما تركوه متعمدين من غير صحيح لا تأويل فيها ادعوا عليه غلطا بتأويل
ويمكن ايضا ان يريد بما اخطانا ما فعلناه من المعاصي بالتعمد لانه يقال للمعتمدين لفعل المعاصي ما لا يحل لهم خطأ فتعالى الله عن ذلك
بانه خطأ من حيث فارق الصواب وان كان فاعله متعمدا كانه قال ربنا لا تؤاخذنا بما تركناه من الواجبات وما فعلناه من القبائح
فيشتمل الكلام على جميع الذنوب والحمد لله تأويل خبر ان سئل سائل فقال كيف يطابق ما روي عن النبي انه قال لا عدوى ولا
طيرة ولا هامة وانه قيل له ان النقبة تقع بمشفر البعير فيجرب لذلك الابل فقال صلى الله عليه فما اعدى الاول ما روي عنه من قوله لا يوردن
ذو عاهة على مصح وقوله فر من المجذوم فرارك من الاسد وان رجلا مجذوما اتاه ليبايعه بيعة الاسلام فارسل اليه البيعة وامره
بالانصراف ولم ياذن له وهو روى انه قال الشؤم في المرأة والدار والدابة فظاهر هذه الاخبار متناقض فبينوا الجمع بينها
قلنا ان ابن قتيبة قد سأل نفسه عن اختلاف هذه الاخبار واجاب عن ذلك بما نذكره على وجهه ونتكلم بما عندنا فيه قال
واني ما لبس عليه قال ان لكل من هذه الاخبار معنى في موضعه فاذا وضع موضعه زال الاختلاف قال والعدوى جنسان احدهما
الجذام فان المجذوم تشتد رائحته حتى تسقم من اطال مجالسته ومحادثته وكذلك من كان به سل او دق والاطباء تامر بان لا يجالس
المسلول ولا المجذوم لا يريدون بذلك معنى العدوى وانما يريدون تغير الرائحة وانه قد يسقم من اطال اشتمامها والاطباء ابعد الناس
من الايمان بيمن او شوم وكذلك النقبة تكون بالبعير وهو جرب رطب فاذا خالط الابل وحككها واوى الى مباركها وصل اليها بالماء الذي يسيل منه
نحو ما به فهذا هو المعنى الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه لا يوردن ذو عاهة على مصح كره ان يخالط المعيوب الصحيح فيناله منه ذلك الاذى
فيناله الذي ناله بسبب من نكهته ونحوه قال والعدوى فيعلم ذلك الاذى والجنس الذي هو اخر من ذلك فقال واما الجنس الآخر من
العدوى فهو الطاعون ينزل ببلد فيخرج منه خوفا من الطاعون ويحكى عن الاصمعي عن بعض البصريين انه هرب من الطاعون
فركب حمارا ومضى باهله نحو سفوان فسمع حاديا يحدو خلفه وهو يقول لن يسبق الله على حمار ولا على ذي ميعة
مطار قد يصبح الله امام الساري وقال رسول الله صلى الله عليه اذا كان البلاء ببلد انتم فيه فلا تخرجوا منه وقال اذا كان
ببلد فلا تدخلوه يريد بقوله فلا تخرجوا من البلد اذا كان فيه كانكم تظنون ان الفرار من قدر الله ينجيكم ويريد بقوله فاذا كان
ببلد فلا تدخلوه ان مقامكم بالموضع الذي لا طاعون فيه اسكن لانفسكم واطيب لعيشكم قال ومن ذلك المرأة تعرف بالشوم او الدار
فينال الرجل مكروه او جائحة فيقول اعدتني بشومها قال فهذا هو الذي قال فيه لا عدوى فاما الحديث المدعى في الشوم في ثلث
الشوم في المرأة والدار والدابة فان هذا حديث يتوهم فيه الغلط على ابي هريرة وانه سمع فيه شيئا من النبي فلم يعه وروى
ابن قتيبة حدثني بعض اصحاب الحديث عن ابي حسان الاعرج ان رجلين دخلا على عائشة فقالا ان ابا هريرة يحدث عن النبي انه قال انما الطيرة في المرأة

والدار والدابة فطارت شققا ثم قالت كذب والذي انزل القرآن على ابي القاسم من حدث بهذا عن رسول الله وانما قال كان اهل
الجاهلية يقولون ان الطيرة في المرأة والدار والدابة ثم قرأت ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وروي عن
انس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله انا نزلنا دارا فكثر فيها عددنا وكثرت فيها اموالنا ثم تحولنا منها الى اخرى فقلت فيها
اموالنا وقل عددنا فقال ذروها او دعوها وهي ذميمة قال ابن قتيبة وهذا ليس ينقض الحديث الاول وانما امرهم بالتحول منها لانهم كانوا مقيمين فيها
على استثقال لظلها واستيحاش لما نالهم فيها فامرهم بالتحول وقد جعل الله تعالى في غرائز الناس وتركيبهم استثقال ما نالهم السوء فيه
وان كان لا سبب له في ذلك وحب من جرى على يده الخير لهم وان لم يردهم به وبغض من جرى على يده الشر لهم وان لم يردهم به قال الشريف
المرتضى رضي الله عنه ما جاء به ابن قتيبة على شيء اكثر من انه لما اعوزه تاويل الاخبار والتوسل الى المطابقة بينها وبين قوله لا
عدوى ولا طيرة ادعى الخصوص فيما ظاهره العموم وخص العدوى بشيء دون شيء وكلاهما سواء فمن اين له ان تاويلا يدفعهم عن قوله لا
لما سئل عن النقبة تقع بمشفر البعير فيجرب لذلك الابل فما اعدى الاول تكذيبا لعدوى هذه النقبة وما يشبهها ما اطلع ابن قتيبة
وزعم ان الخبر يتضمن نفي العدوى في المخالطة والمواكلة وعول في ذلك على قول الاطباء وترك قول الرسول ومن طريف امره انه قال ان الاطباء
ينهون عن مجالسة المسلول والمجذوم ولا يريدون بذلك معنى العدوى وانما يريدون تغير الرائحة وانها تسقم من اطال اشتمامها
وهذا غلط منه لان الاطباء انما نهوا عن ذلك تخوفا من العدوى وسبب العدوى عندهم هو اشتمام الرائحة وانفصال اجزاء من
السقيم الى الصحيح وليس اذا كان غير هذا عدوى عند قوم فلم يجب ان لا يكون هذا ايضا عدوى فلم حكي عن غيره انه لا يصح قياسا في قوله
لا يوردن ذو عاهة على مصح ان العيان يشهد واي عيان هذا ومن يجد كثيرا انما يخالط الجرب فلا يجرب ويجد بلا اصلا
يخالط ذوي العاهات فلا يصيبهما شيء من ادوائهما فكانه انما يدعي ان العيان يدفع قول النبي فما اعدى الاول والوجه
في قول النبي لا يوردن ذو عاهة على مصح انه انما نهى عن ذلك لان يكون من باب الحقيقة لان فاعله كالمدخل الضرر على غيره فانه
ان اعتقد ان ذلك يكون من ادواء تعدي على ابله فلا ينبغي ان يجعل نفسه مما قد علم من اعتقاده ضررا ولا يتعرض لشيء من غلط بذلك
هو من اذى الناس والتعرض لكيدهم وقد يجوز ايضا فيه ما حكاه ابن قتيبة عن غيره مما لم يرتضه من انهم حتى ظنوا ان الناس انهم
من التعرض لما ادينهم والوجه ان قول ابن قتيبة فاما الله فهم في الطاعون اذا كان ببلد فلا تدخلوه واذا وقع وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فالحق في الكلام
ما احتج بعضها المصنف لكان قد اصاب لانه حمل ذلك على ان تجنب البلد اسكن للنفس واطيب للعيش وكذلك الدار وهذا يكون في
قوله لا يوردن ذو عاهة على مصح بعينه فاما قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد فليس فيه ان ذلك لاجل العدوى بل يكون
لاجل نتن ريحه واستقذاره ونفور النفس منه وان ذلك ربما غيره ولا دواء عليه والتماس ابعاد المجذوم عنه ليس اعجز ان
ان يكون الوجه فيه غير العدوى على بعض الاسباب التي ذكرناها فيما تقدم وامال حديث الطاعون فالقول فيه على ما قاله وقد كان يسهل
لا على في هذه الجمل والجرب على قول الاطباء ان يرجع ايضا الى العلة في الطاعون لانهم يزعمون ان الطاعون الذي يعرض من تغير
الهواء يجري فيها كعدوى الجرب والجذام والعيان الذي ادعاه لكونه اكثر من صحيح يجرب بعد المخالطة ومن كان هذه الصفة

وهذا العيان موجود في الطاعون فاما قوله عليه السلام الشؤم في المرأة والدار والدابة فيكون الجزء الذي يتضمن ان الشوم في
المرأة والدار والدابة الذي ذكر عن الواقدي فيه وهذا مما يقوي الشبهة على انه لو لم يكن هاهنا ما علمه في اول الخبر لجاز ان الاخبار على ان الله
يتطير به المتطيرون ويعتقدون الشوم فيه من المرأة والدار والدابة ولا يكون ذلك اثباتا للطيرة والشوم وهذه الاشياء بل على
الاخبار بان الطيرة الثابتة انما هي فيها عند القوم لو صح هذا الخبر لجاز للطيرة وما ذكره يقيد انه نفى الدار ولو صح بانتقال الشوم عنها تاويل
قريب وقد كان يجب ان يضيف الى ما ذهب اليه فيما تقدم من التوبيخ الامر بعد انه ثم تاويل آية ان سأل سائل عن تاويل قوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم اذ ليس ظاهر هذا الكلام يقتضي جواز الحجاب عليه
وانتم تمنعون من ذلك الجواب قلنا ليس في الاية اكثر من ذكر الحجاب وليس فيها انه حجاب له تعالى او لمحل الكلام او لمن يكلمه واذا لم يكن في
الظاهر شيء من ذلك جاز صرف الحجاب الى غيره تعالى مما يجوز ان يكون محجوبا وقد يجوز على ان يريد تعالى ان قوله او من وراء حجاب انه يفعل الكلام
في جسم محجوب عن المكلم غير معلوم على التفصيل فيسمع المخاطب الكلام ولا يعرف محله على طريق التفصيل فيقال على هذا هو مكلم من وراء
حجاب وروي عن مجاهد في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا انا هو داود اوحي اليه في صدره فزبر الزبور او من وراء حجاب هو موسى
او يرسل رسولا هو جبريل الى محمد صلى الله عليه فاما الرد على الحجاب فانه ذكر ان المراد بالاية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يلهمه او يسمعه كلاما
من الاربعة التي هي عن صاحبه شبيها بالمنام على ما يسبق الخاطر اليه فيرشده بذلك على سبيل الوحي على انا استعملنا ذلك
ذلك يقتضي الاخبار عن شيء والوحي هو كلام الا على سبيل الاصطلاح كما يصح ان يقال في الصاحب انما خاطبه والوحي في اللغة انما هو ما يجري
مجرى الايماء والتشبيه على شيء من غير ان يفصح به فهذا هو معنى ما ذكره الله تعالى في الاية قال ومعنى قوله تعالى او من وراء حجاب انه يحجب ذلك الكلام
من جميع خلقه الا من يريد ان يكلمه به نحو كلامه لموسى لانه حجب ذلك عن جميع الخلق الا عن موسى وحده في كلامه اياه اولا فاما كلامه اياه
في المرة الثانية فانه انما اسمع ذلك موسى والسبعين الذين كانوا معه وحجبه عن جميع الخلق فهذا معنى قوله او من وراء حجاب لان الكلام
هو الذي كان محجوبا عن الناس وقد يقال انه قد حجب عنهم موضع الكلام الذي قام الكلام فيه فلم يكونوا يعرفون من اين يسمعون
الكلام من لا جسم الا في جسم ولا يجوز ان يكون كما ادعتم او من وراء حجاب ان الله تم كان من وراء حجاب يكلم عباده لان الحجاب لا يجوز
الا على الاجسام المحدودة قال ومعنى قوله او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء او يرسل ملكا بكتبه وكلامه الى انبيائه ليبلغوا ذلك
عباده على سبيل انزال القرآن على محمد عليه السلام وانزال سائر الكتب على انبيائه فهذا ايضا ضرب من الكلام الذي يكلم الله به عباده ويامرهم
وينهاهم فيه من غير ان يكلمهم على سبيل ما كلم به موسى وهذا الكلام هو خلاف الوحي الذي ذكره تعالى في اول الاية
انما هو تنبيه وخاطر وليس فيه افصاح وهذا الذي ذكره ابو علي ليس بصحيح ما لكلام يحتمل ما ذكره ويحتمل في الاية وجه آخر وهو
ان يكون المراد بالحجاب البعد والخفاء والظهور وقد تستعمل العرب لفظة الحجاب فيما ذكرناه فيقول احدهم لغيره اذا استبعد فهمه
بيني وبينك حجاب وما هو في موضع لا يكون بينهما حجاب الا بمعنى البعد او الارشاد او البعد والبيان ويكون العبد وما بينك
وحكي عن هذا الخطاب من وراء حجاب من حيث لم يكن مسموعا كما يسمع الخاطر بقول الرسول ولا صار معلوما لكل من اراد ذكره

فان الرسل البشر من تعالى عن الملائكة بهذه الصفة فصار الحجاب بينهما كثار من الخفاء وعبادة بعد على الدلالة تمت الكتاب

كتاب السبعيات

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك العزيز الغفار المهيمن الستار والصلوة والسلام
على سيدنا المختار محمد وعلى آله المصطفين الاخيار وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد
الرحمن الهمذاني ان مكونات الخالق البارى جلت قدرته وعلت كلمته وتوالت آلاؤه وتتابعت نعماؤه من الاشياء السبعة بالاشياء
السبعة سبعة لوقوع العلم بالمالك انه لا اعداد التسع مضيعا للكل العشرة والتسع خط اعطيتها اسعا كثيرا اما الاول فمن الهوى
سبع سموات ثم زينها بسبع نجوم اما الثاني فمن الارضين سبع ارضين ثم زينها بسبعة ابحر اما الثالث فمن النار سبع دركات الاولى جهنم
ثم سعير ثم سقر ثم جحيم ثم حطمة ثم لظى ثم هاوية ثم زينها بسبعة ابواب اما الرابع فمن القرآن سبعة اسباع ثم زينه بسبع آيات فاتحة
الكتاب اما الخامس فمن الآدميين بالاعضاء السبعة الكفين والرجلين والركبتين والوجه ثم زينها بسبع عبادات للسجود بالكفين
والرجلين والجبهة والركبتين بالقوم والركوع والتحيات اما السادس فمن عمر الآدميين بالاحوال السبعة فانه رضيع ثم فطيم ثم صبي
ثم غلام ثم شاب ثم كهل ثم شيخ ثم زينه مع الاحوال بالكلمات السبع وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله اما السابع فمن الدنيا
بالاقاليم السبعة الاول الهند والسند والثاني الحجاز والثالث مصر والبادية والكوفة والرابع العراق والشام وخراسان
وبلخ والخامس الروم وارمينية والسادس بلاد يأجوج ومأجوج والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم السبعة بسبعة انبياء
السبعة مكة الاحد الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة ثم اكرم هذه السبعة بسبعة من الانبياء آدم ونوح وعيسى بالسبت
بالاحد وداود بالاثنين وسليمان بالثلثاء ويعقوب بالاربعاء وآدم بالخميس ومحمد بالجمعة فلما تأملت في هذه الكلمات
احببت ان اجمع كتابا على سبع مجالس في معاني هذه الايام السبعة مرتبا على الاعداد السبع وسميته كتاب السبعيات المجلس الاول في السبت
قال الله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الاية عن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله عن الايام السبعة فقال
يوم السبت يوم مكر وخديعة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه مكرت قريش في دار الندوة قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا الاية وانما سماه يوم المكر لان سبعة نفر مكروا في هذا اليوم بسبعة نفر الاول قوم نوح مكروا بنوح فاستحقوا الطوفان والغرق
الثاني قوم صالح مكروا بصالح فاستحقوا الصيحة والهلكة الثالث اخوة يوسف مكروا بيوسف فاستحقوا العقاب والملامة وقصته انهم
في يوسف ارادوا ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف لان يعقوب يحبه كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة
الى قوله يخل لكم وجه ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله عز وجل يا اخوة يوسف اني اصرف عنكم حتى لا ينظر الا اليه
والنظر والاشتياق الى يوسف قلب ابيكم حتى يشتغل في جميع احواله بذكر يوسف وبكاه وتقلبه ولا ينساه ولا ينظر الى وجوهكم حتى
مكر ابليس بآدم حتى خرج من الجنة فقال ابليس لما وجد آدم من دار القربة وجوار مولاه واسكنه في جواره حتى يكون هو واولاده بمعزل
وبعيد القرب من مولاهم قال الله عز وجل يا ابليس انك تقول ان بني آدم مركبين في الدنيا فلا يكون من مولاهم وعزتي وجلالي اني احببتهم
من رؤيتك واطلع محبتي في قلوبهم وشوقا يشتغلون في جميع حالاتهم بذكري وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة

هذه ربعة بابراهيم ولا تلتفتوا اليك بل ينجو بعلمه الرابع قوم موسى مكروا بموسى فاستحقوا الطوفان والمثلة الخامس
قوم عيسى مكروا بعيسى فاستحقوا الخزي والاهانة وقصته ان اليهود قالوا ان عيسى ساحر لعنه الله ومكروا به الى ان تحقق
عيسى فقال الله عز وجل اني اعلم ما في قلوبهم وانهم يجعلهم الله القردة والخنازير فبلغ الخبر الى ملك اليهود فامر ان يقبض عليه
فاراد ان يقبل عيسى فاجتمع اليهود فجاءوا الى عيسى وكان هو في البيت فدخل عليه واحد ليقتله فرفع الله عيسى
الى السماء من سقف البيت وجعل الله صورة الرجل الذي دخل عليه على صورة عيسى فاخذ اليهود ذلك الرجل فقتلوه وظنوا
انهم قتلوا عيسى كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقال وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه
فقيل ان اسم الرجل الذي شبه بعيسى اشيوع وكان من الكفرة فكان الله تعالى حول عيسى ليكون فداء
لعيسى من القتل وحبيب بن ... فكان بالوان الغنم ليكون فداء لموسى من الغرق وحبيب كبش هابيل في الغرق وسرا
الاف سنة ليكون فداء لاسمعيل من الذبح وكذلك جعل اليهود والنصارى فداء للكفار والمشركين ثمانين سنة ليكون فداء
لامة محمد النبي المختار من عذاب النار لما قال النبي ص انه قال اذا كان يوم القيامة يعطى لكل رجل من المسلمين رجل من
الاديان فيقال هذا فداؤك من النار ونكره له لو كان من قضاء الله وقدره ان يرفع عيسى الى السماء فجعل سببا لذلك
اليهود وكذلك في حكمه ان يكون يوسف ملك مصر فجعل حسد اخوته سببا لوصوله الى ما قضى وقدر وكذلك اراد ان يظهر
صفة العقوبة والغفارية فالامة محمد فجعل وسوسة ابليس سببا لمعصيتهم حتى يغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلاثة اشياء لفات
ثلاثة اشياء لولا المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت رحمة الرحيم السادس قوم
قريش مكروا بمحمد فاستحقوا العذاب والعقوبة وقصته ان قريشا كانوا قالوا في دار الندوة انا اردنا ان نكيد محمدا امرا
يجتمعون فيها فلما اردنا المكر بالنبي اجتمع نفر من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري وفلان ابن ... الى
اكثر الروايات كانوا خمسة وقال الثعلبي في تفسيره كانوا اثنا عشر نفرا فلما دخلوا في دار الندوة دخل ابليس بينهم على صورة
شيخ وبيده عصا فقال له ابو جهل انا ندخل لنتحدث في تدبير امر محمد فاخرج فقال ابليس انا شيخ من اهل نجد واتيت لاجل
ملوك الامور واعلم مصالح التدبير فقالوا التدبير ما ظهر لنا في دار الندوة ان يحكم بنا وكيف نعمل في هذا الامر الذي نحن فيه
وتشاوروا في خدعته فقال الرجل من حق ان نامر ان نحبسه ونفرق الله على محمد لعله يموت فقال ابليس ان هذا الشيخ الذي
انتم تقولون من اهل الشر فلو سيرتم حتى يرتفع محمد ويظهر دينه في مشارق الارض ومغاربها فيجتمع عليه عسكر عظيم فيجاهدون معكم
حتى يهلكوا جميعكم فقالوا الوجه ما ضعف الشيخ النجدي ثم قال الشيخ اذا ما راي ان يحبس محمد في بيت فيغلق بابه حتى يموت جوعا
عطشا فقال ابليس هذا الرأي ليس بصواب فان بني هاشم يجتمعون فيأخذون من ايديكم ويخلون سبيله ويقع بينكم وبين
اقربائه عداوة عظيمة فقالوا صدق الشيخ النجدي وقال العاص بن وائل نشد محمدا على بعير ونطرده في البادية لعله يهلك
فقال ابليس هذا الرأي ليس بصواب لان محمدا قويم القامة صبيح الصورة فصيح اللسان مليح البيان وربما يلقاه احد

له السبيل دعوته كل من يسمع كلامه ويجتمع عليه جمع عظيم فيرجع اليكم بجمع كبير ويحاربكم فضاحوا جميعا فقالوا جميعا الصواب الشيخ
النجدي ثم قال ابو جهل هل ادرى ان يخرج من كل قبيلة انسانا فيهجموا على محمد في ليلة فيضربوه جميعا بالاسلحة حتى لا يعلم قاتله فان بني
عبد المطلب لا قدرة لهم لمقاومة جميع القبائل ويعطيهم ونتخلص من شره فقال ابليس اصبت واحسنت هذا الصواب الرأي وتفرقوا
اهل الشيطان واتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرقوا من دار الندوة فنزل جبريل بعطاء هذه الآية واذ يمكر بك الذين كفروا الآية
ثم قال جبريل يا محمد ان الله يأمرك بالخروج من مكة الى المدينة فان لك فيها نصرا ؛ لا تعجز من ضعفا العرب ؛ وكل شيء له وقت ؛
والمستقبل لما نفل ؛ وعلى قدر ما الله تقدير ؛ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى جمع صحابه فقال انكم ماتوا جوعا لو لم فقد
ارى الله لنا بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر انا يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه فقال انكم يبيت على فراشي وانا امضي الى الخير فقال
علي انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي فداك لانا فداؤك وعلى الحسن والحسين سبطيك ونفسه جوهرة مثلك عن جابر بن
عبد الله قال سمعت علي ابي طالب ينشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ؛ انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ؛ معه ربيت وسبطاه هما ولدي ؛ جدي
وجد رسول الله منفرد ؛ وفاطمة زوجتي لا قول ذي عند ؛ صدقته وجميع الناس في ظلم ؛ من الضلالة والاشراك والنكد ؛
فالحمد لله شكرا لا شريك له ؛ البر بالعبد والباقي بلا امد ؛ فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له صدقت فاضطجع على فراشه وبات على فراش
رسول الله وجاء الكفار يحرسون حول دار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرقبون خروجه وكان ابليس معهم فسلط الله عليهم النوم والغفلة
فناموا جميعا ونام ابليس وقال ابليس لهم انه لا يخرج الا في هذه الليلة ولا تنام عنه ابدا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر ومعهم عامر بن
فهيرة وعبد الله بن ابي بكر من الاسلحة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب فلحثى على رؤوسهم وهو يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة يس الى فهم لا يبصرون
من عندهم فلم يرهم احد بمكة حتى لما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ ابليس وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب انظروا وعلى رؤوسكم
التراب على رؤوسكم فقاموا وطلبوا رسول الله على فراشه فرأوا عليا فقالوا اين محمد فقال لا ادري فقالوا له اذهب ابن عم المصطفى الى
ما شاء من القريبة والراحل فانه علم السر واخفى فلا اسأل عنه ولا ابغي فلا تطلبوه في الارضين فلعله فوق العلا وقال ابن
ابي طالب ثم العبقرية على فراش رسول الله ؛ فديت بنفسي خير من وطئ الحصى ؛ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر ؛ رسول الله
خاف ان يمكروا به ؛ فنجاه ذو الطول الاله من المكر ؛ وبات رسول الله في الغار امنا ؛ موقى وفي حفظ الاله وفي الستر ؛
وبت اراعيهم وما يتهمونني ؛ وقد وطنت نفسي على القتل والاسر ؛ فلما لم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام في الغار ثلاثة ايام وخرج في
الرابع فلما وصلوا الى قرب المدينة فنادى ابو بكر يا رسول الله ادركنا سراقة وكان سراقة من شجعان العرب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا فلما دنا سراقة صاح وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعني الجبار
الواحد القهار فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى جعل الارض طيعة لك فامرها بما شئت فقال رسول الله يا ارض
خذيه فاخذت الارض رجلي جواده الى ركبته وكان يسوق سراقة فرسه فلا يخرج فقال يا محمد الامان الامان فغرق الغرق لان يخلصني
لا كونن لك لا عليك فدعا رسول الله فاطلقت الارض رجلي جواده وفي بعض الكتب ان سراقة هلك ويروى انه تم نكث العهد

سلمت

ساحت قوائم فرسه في الارض وغاب فيها الى الفخذ فقال يا محمد ادع لي ربك ان يطلقني فدعا له فخرجت قوائم فرسه من الارض فرجع سراقة وهو يقول لا يلحقكم احد وقد طلبت
بلغ الرعاة فسمعتهم الراحلة والزاد وما شئت فقال لهم يا سراقة انا لم نرغب في غير الاسلام فان لا ترغب في الاسلام الآن فقد شبت
فقال يا محمد انا اعلم ان سيظهر امرك في العالم وعلمت ان تسلم على بني آدم فاعاهدني اني اذا اتيت اليك وملكت بعد ما ملكت اكرمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اعلم عليه ولعلي سراقة وقال اكتب لي كتابا فقال سراقة يا محمد سيبلغ حاجتي فقال يا سراقة حلتني منك ان تزوج ملكي
قريش فرجع سراقة وتلقاه ابو جهل فقال له يا ابا الحكم لم ينفع محمدا من هذا الطريق وغير نعم قال ابو جهل يا سراقة فاني اخذت
محمدا فان كنت رايته محمدا ابتغى ياقوتا فاخرناه سراقة يقول هذه الابيات ؛ ابا حكم والله لو كنت شاهدا ؛ لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ؛ رسول ببرهان فلم ذا تكابره ؛ عليك بقود الناس عنه فانني ؛ ارى امره يوما ستبدو معالمه
الثالث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بعض العلماء هل يقضي الشغل يوم السبت وما حكمه للغني والفقير ... فمن لم يشتغل
فيه شغل من اشغال الدنيا وكانت ملكه قال له الله ابله كانت اهلها اصحاب ايدي يصيدون السمك فارسل الله تعالى اليهم داود ومن ان
يمنع السماكين من صيد السمك في يوم السبت ابلغ لهم في سائر الايام فبلغ داود رسالة ربه فقبل اليهود فابتلاهم الله بكثرة السمك
سمكة جميع الانهر فيجيئهم يوم السبت ولا يجئ في سائر الايام سمكة قط فمنع الحيطان الغلال وسلط الله عليهم الجوع فاصطادوا السمك
ابدا الا ان يعاقبوا في صيد السمك فيصيدوا يوم السبت فحفروا حياضا واتخذوا انهارا سيل السمك من الانهار في الحياض يوم السبت فاذا كان
اخذه الحيطان السمك يتعلقون الانهار بالارض وفي بعض الروايات كانوا يلقون شباكهم يوم الجمعة بعد صلاة العصر ويخرجونها
يوم الاحد فكانوا يطوون ويبيعون فنهاهم العلماء والحكماء والزهاد فلم يمتنعوا اهل المدينة من فعلهم فخرجوا من بينهم كيلا يغايب
سهم نار الله فعتوا فسخهم الله قردة خاسئين ثم ارسل اليهم ربيح لهم وغضبهم لم يشتغلوا يوم عطلة ... من الايام
العلماء والحكماء والزهاد ولما السيل ... السيل العدد من الادبين ... الذكور والاناث كلهم قردة
كما قال الله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وقال ابن عباس فصيد السمك ... قبل
جميعهم في تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخير جميعه ... على الذين اختلفوا فيه
والثاني ولعله علماء الدين ... الثالث ... الرابع ...
والخامس ... والسادس ... والسابع
لانا ... في يوم السبت ... على اليهود يوم السبت ...
كما قال تعالى ... ان اليهود كانوا في الاسلام ... من اشغال الدنيا ...
لولا تشتغلون في يوم السبت بالاشغال الدنياوية قالوا لان الله تعالى لم يخلق في يوم السبت شيئا ودعا اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد اخبرنا ما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق السموات والارض في يوم الاحد والجبال في يوم الاثنين والعيون
في يوم الثلاثاء والشجر في يوم الاربعاء والنار في يوم الخميس وآدم في يوم الجمعة فقالوا واستراح يوم السبت فقال الله تعالى ما مسنا من لغوب

من خلق السموات والارض استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه على الاخرى لتعلم فكان ذلك اليوم السبت الذي اتخذناه عيدا واخبرنا

فغضب رسول الله صلعم فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب واما تشبيه من جعل

بالآلات والجوارح فانما خلق الاشيا اذا اراد تكوينها بقوله له كن فيكون مثل ان يصل الكاف الى النون وانما قولنا لشيء

اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقال اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فضلهم بيوم الجمعة وخلق الانسان يوم الجمعة فجعله الله لهم يوم

فقال لهم السبت لليهود والجمعة لكم ولا تخالفوها يا امة محمد كما خالفها اليهود والنصارى فصار الخالفون منهم قردة **المطلب الثاني في**

يوم الاحد قال الله ثم قال هو الله احد قال ابن عباس سئل رسول الله صلعم عن يوم الاحد فقال يوم غرس وعمارة فقيل كيف ذلك

يا رسول الله قال لان فيه ابتداء الله ثم الدنيا وعمارتها وقال بعض الحكماء ان الله تعالى خلق سبعة اشياء من المخلوقات كل واحد سبعة الاول

خلق السموات في يوم الاحد فجعل سبعا وجعل كل جزء اسمها ماء وجعل صفراء وجعل احمر وجعل ابيض وجعل خضراء وجعل ذهبا وجعل ياقوتا

فخلق من الماء السماء الدنيا ومن الصفر الثانية وكذلك الى الترتيب وجعل بين كل واحد مسيرة خمسمائة عام **الثاني** خلق النجوم

السيارات يوم الاحد فجعل النجوم على ثلثة انواع نوع منها ثابتة لا تسير ونوع منها تطلع وتغرب ونوع منها تدور بالافلاك

سبعة النجوم من هذه الانواع الثلثة من اعظم النجوم واشرفها زحل ومشتري ومريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر لكل واحد فلك

من الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول ولعطارد الفلك الثاني وللزهرة الثالث وللشمس الرابع وللمريخ الخامس وللمشتري السادس ولزحل

السابع فالله تعالى قدر افلاك السموات السبع بهذه النجوم السبعة لكل واحد منها حكم الف سنة وكذلك جعل سبعين من الانبياء اعظم الانبياء

واشرفهم شيث وادريس ونوح وابرهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد واعطى لكل واحد منهم كتابا اعطى شيث خمسين صحيفة وادريس ثلثين

وعشرين ابرهيم والتورية لموسى والزبور لداود والانجيل لعيسى والفرقان لمحمد وهو قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا

بها الاية وهذه الانجم السبعة المتفاوتة في سيرها فالقمر يطلع في الفلك الاول ويبقى في كل برج يومين ويقطع في كل الافلاك في

شهر وعطارد في الفلك الثاني ويبقى في كل برج خمسة وعشرين يوما ويسير في كل الافلاك في سنة اشهر والزهرة تطلع في الفلك الثالث

ويبقى في كل برج خمسة وعشرين يوما ويسير في الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع في الفلك الرابع تبقى في كل برج شهرا وتسير في الافلاك في

سنة والمريخ يطلع في الفلك الخامس ويبقى في كل برج خمسين يوما ويسير في كل الافلاك في ثمانية عشر شهرا والمشتري يطلع في الفلك السادس

ويبقى في كل برج ثلثة عشر شهرا ويسير في جميع الافلاك في ثلثة عشر سنة وزحل يطلع في الفلك السابع ويبقى في كل برج سنتين ونصف

ويسير في جميع الافلاك في ثلثين سنة **الثالث** خلق النار في يوم الاحد وجعل لها سبعة ابواب الا قوله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء

مقسوم وهي سبعة طباق كما في قول الاحبار ان ملكا ينادي في الطبق الاول ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك ينادي

ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي الثالث ينادي ويل لكل همزة لمزة وفي الرابع ينادي ويل لهم مما كتبت ايديهم وفي الخامس

ينادي ويل للذين لا يؤتون الزكوة وفي السادس ينادي ويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابع ينادي ويل للمطففين الذين اذا

اكتالوا الاية سئل رسول الله صلعم جبريل عن سكان طبقات النار فقال اما الطبق السابع فهو مأوى المنافقين والسادس مأوى من ادعى

ويبقى ويادعي الربوبية والخامس مأوى الجبابرين والظالمين والرابع مأوى المتكبرين والكافرين والثالث مأوى اليهود والثاني

مأوى النصارى ثم سكت جبريل عن الطبق الاول فقال النبي عليه السلام يا جبريل فمن كان في الطبق الاول قال العصاة من امتك فاغمي على

رسول الله صلعم فلما افاق بكى بكاء شديدا كثيرا ودخل البيت واغلق الباب فلم يخرج ثلثة ايام حتى اتاه جبريل وبشره بالشفاعة

الرابع خلق الارض سبعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الاية وفي الخبر ان عبد الله بن سلام قال لرسول الله صلعم يا

محمد من اي شيء خلق الله الارض قال من زبد البحر قال صدقت قال فمن اي شيء خلق الزبد قال من الموج قال فمن اي شيء خلق الموج قال

من البحر قال فمن اي شيء خلق البحر قال من ظلمة قال فالارض على اي شيء قال على الجبال قال فالجبال على اي شيء قال على جبل قاف قال

جبل قاف على اي شيء قال على ... قال فالى اي شيء ينتهي قال الى صخرة خضراء

قال الكرسي ملوء ... مسيرة خمسمائة عام قال الكرسي على اي شيء قال على ... خمسمائة عام

قال صدقت ... قال خلق سبعين الف ... مسيرة الف عام

قال صدقت ... سبعين الف ... القيامة ...

... هذه الارضين ... هذه السبعة الارضين سبعون الف عالم ... لا يعلم عددهم الا الله

لا يعلمون ان آدم ومن ذريته وقيل انهم يسبحون ويقولون لا الله الملك ... لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت ...

قال ... هذا العالم ... سكان الارضين قال ... في الارض الثانية ملئكة ...

اعوانه ... في الثالثة ... في الرابعة ... في الخامسة ...

على اي شيء ... على الثور ... الثور ... مسيرة خمسمائة عام ...

عام ... هذا الثور ... قال على الصخرة ... الصخرة

قال على ظهر الحوت قال ... الحوت على اي شيء قال على الماء ... على اي شيء قال على الريح

والريح على اي شيء قال على الظلمة قال فالظلمة على اي شيء قال على الثرى ... على الثرى ...

فقال ... الثرى ... لا يعلم ما تحت الثرى الا الواحد القهار ...

... يأجوج ... الروم ... العرب ...

الخامس خلق البحار سبعة قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ... والثاني بحر ... والثالث ... والرابع

... والخامس بحر ... والسادس بحر الروم والسابع بحر ... قال الله تعالى ... الذي سخر لكم البحر الاية ... وجعل

في البحر آيات عجيبة ... وجعل بينهما برزخا لا يبغيان **السادس** خلق

اعضاء الآدمي سبعة البدن والرجلين واليدين والركبتين ... وهي اعضاء السجود قال عليه السلام من سبع ...

سبع ... ما قال بعض العلماء سبعة اعضاء الادمي ... الدماغ والثاني ... والثالث ... والخامس

والسادس اللحم والسابع الجلد ثم لم تركب طبقا عن طبق وفي الخبر خلق الله الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والصفا والنور
والظلمة والرقة والكثرة فلما خلق الله العالم فرق هذه الاقسام على سبعة اشيا وجعل لكل شي منها واحدا فجعل اللطافة للجنة
والصفا للشمس والملاحة للحور العين والنور للقمر والظلمة لليل والرقة للما والكثرة للهوا ودون العالم الصغري يعني السما والارض
بهذه الاقسام ثم خلق ادم وحوا وجعلهما العالم الكبري فزينهما بكل هذه الاقسام فجعل اللطافة لروحهما والملاحة لخدهما والصفا لوجههما والنور لعينهما
والظلمة لشعرهما والرقة لقلبهما والكثرة لسرهما فكان ابن ادم احسن من كل شي واجتمع فيه ما افترق في كل الاشيا كما قال الله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون ثم تفكر يا ابن ادم خلقك وصورك على سبعة اعضا وسبعين مفاصل [illegible] واربعين عظما وثلثماية وستين
عرقا [illegible] العصب [illegible] وسائر اعضائك [illegible] الثاني خلق الايام
سبعة يوم السبت ويوم الاحد الى الجمعة وقال بعض العلما ان الله تعالى خلق السموات والارضين في يوم الاحد فمن اراد البنا فليبن فيه
وخلق الشمس والقمر في يوم الاثنين [illegible] فليسافر فيه وخلق الحيوانات والبهايم في يوم الثلثا [illegible]
[illegible] وخلق الجبال والانهار في يوم الاربعا [illegible] وخلق الجنة
والنار في يوم الخميس [illegible] وخلق ادم
يوم الجمعة [illegible] كما قال علي بن ابي طالب عليه السلام لنعم اليوم يوم السبت حقا وفي
الاحد البنا لان فيه تبدا الله في خلق السما وفي الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالثرا وان اردت الحجامة
فالثلثا ففي ساعاته هرق الدما وان شرب امرؤ يوما دوا فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضا حاجة فان
الله ياذن للقضاء ومن يوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النسا وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء
وقال بعض العلما ان الله تعالى سمي يوم الاحد اسما مشتقا من اسما نفسه احدها الاول [illegible] اول يوم ابتدا بخلق الاشيا
[illegible] يوم الاحد اول الايام ولم يكن قبله شي [illegible] ومنها الحبيب
للحبيب الاول [illegible] الاول والاخر والظاهر والباطن والثاني سماه [illegible] يوم الاحد [illegible] اسما الله تعالى
هو الله احد [illegible] لان النصارى [illegible] يوم الاحد وتفرقت النصارى على
اربع فرق النسطورية واليعقوبية والملكانية [illegible] وقالت النسطورية عيسى ابن الله [illegible] وقالت
النصارى المسيح ابن الله وقالت اليعقوبية بل عيسى هو الله نزل من السماء الى رحم مريم ثم خرج الى الارض وقال الملكانية الاله ثلثة
مريم وعيسى والله وقال اهل الحق لا بل عيسى عبد الله ورسوله فانزل الله تعالى تصديقا لاهل الحق وتكذيبا لقول النصارى قوله تعالى
ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وقال [illegible] الاه واحد وقال قل هو الله احد الحلل الثالث في يوم الاثنين روي انه
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم السفر والتجارة قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي للتجارة [illegible]
في تجارته قال بعض العلما [illegible] يوم الاثنين [illegible] الاول صعد ادريس الى السما في يوم الاثنين [illegible] وكان اسم ادريس اخنوخ [illegible]

[illegible]

ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وكان يخيط ثيابا في كل يوم وكلما ادخل الابرة سبح الله تعالى فلما اتم القميص [illegible]
[illegible] ومع ذلك يعبد الله تعالى العبادة في كل يوم وليلة [illegible] فطلب ملك الموت [illegible]
الله تعالى ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتاه على صورة ادمي وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس صايم الدهر فلما كان وقت
افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك الموت في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس
وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم ياكل فقام ادريس في العبادة وملك الموت جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس [illegible]
جالس عنده فتعجب ادريس فقال يا هذا اريد ان تسير معي حتى تتفرج فقال نعم فقاما وسارا حتى اتيا [illegible] فقال ملك الموت
يا ادريس اتاذن لي ان اخذ من هذا الزرع سنابل لناكل فقال ادريس سبحان الله لم لا ناكل الطعام الحلال وتريد ان تاكل
من الحرام [illegible] ايام وكان ادريس [illegible] الادمي فقال له من انت قال انا ملك الموت
قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم قال انت عندي منذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد فيها قال نعم [illegible] كثيرة
الخلق [illegible] فقال ادريس يا ملك الموت [illegible]
ثم قال ادريس يا ملك الموت لي اليك حاجة فقال وما حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تعالى [illegible]
[illegible] الموت فقال الملك [illegible] لا اقبض [illegible] الا باذن الله [illegible] فاوحى الله تعالى اليه ان اقبض روح ادريس فقبض
[illegible] ملك الموت [illegible] ادريس [illegible] الله تعالى [illegible] فاحياه [illegible] ملك الموت
فقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال [illegible] فقال يا ملك الموت
لي اليك حاجة اخرى [illegible] ان اري جهنم [illegible]
جهنم بغير اذن الله [illegible]
[illegible] والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس لي اليك حاجة اخرى [illegible] الجنة حتى ارى فيها ما خلق الله تعالى
لاوليائه [illegible] كيف اذهب بك بغير اذن الله فامره الله تعالى ان يذهب به الى الجنة فذهب [illegible]
الجنة [illegible] من النعيم والملك العظيم [illegible] والاشجار والانهار والفواكه والثمار فقال له يا ملك الموت
ذقت مرارة الموت ورايت الجحيم [illegible]
[illegible] الجحيم [illegible] ودخل الجنة [illegible]
فقال يا ملك الموت [illegible]
كل نفس ذائقة الموت [illegible] وان منكم الا واردها [illegible]
[illegible] ملك الموت [illegible] في الجنة [illegible]
ادريس [illegible] الثاني [illegible]

وكان لموسى عليه السلام سبعة اسفار كلها يوم الاثنين الاول سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا من فرعون والثاني سفر الهجرة
حين خرج من مصر الى مدين الثالث سفر الطلب حين رجع من مدين فاحتاج الى النار فرأى نارا فقصد لطلب النار الرابع سفر الحرب حين
خرج نحو البحر بعد تعيير فرعون والخامس سفر التيه حين ضلوا الطريق في التيه اربعين سنة فاطعمهم الله المن والسلوى واخرج الماء
من حجر ضربه بعصاه لكل قوم مشربهم ودوابهم وثيابهم لا تخلق في التيه مع طول المكث والسادس سفر الاربعين سنة للطلب
الى مجمع البحرين السابع سفر الطرب حين شرع التوراة لمناجاة مولاه الثالث نزل دليل وحدانية الله تعالى يوم الاثنين قال
لا تتخذوا الهين اثنين قال بعض العلماء اختلف المجوس في الصانع فقال بعضهم ان الصانع اثنان احدهما النور والاخر الظلمة وقال بعضهم
الاثنان هو الشائع والاحد هو المسموع وقال بعضهم الصانع هو الطبائع الاربع الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة وقال بعضهم
ادم وابليس قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد دليل وحدانية الله تعالى ظاهر في خلق السماء والارض وغيرهما
من المخلوقات ؛ فيا عجبا كيف يعصى الاله ؛ ام كيف يجحده الجاحد ؛ ولله في كل تحريكة ؛ وفي كل تسكينة ابدا شاهد ؛ وفي كل شيء له اية
تدل على انه واحد ؛ الرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وظهر في ولادته سبع معجزات في حال ولادته الاول كل حامل حملت في تلك السنة
من حملها ولدت الذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني [illegible] والثالث [illegible] لم يكن لامرأة ولد الثالث انفصل
من امه وسجد لله تعالى وقال في سجوده امتي امتي ورفع راسه من السجود وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واني
محمد رسول الله الرابع انه ولد مختونا الخامس ضعف الجن والشياطين من السماء حين ولد رسول الله قال كعب الاحبار رايت في التوراة
ان الله اخبر موسى عليه السلام عن وقت خروج محمد عليه السلام وقال ان الكواكب المرئية عندكم تسير كذا وكذا اذا تحركت وسارت من موضعها فهو وقت خروج محمد
قال فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الكوكب فعرفوا ان نبي الله ظهر الى الدنيا وكان كلما يحدث من علامتهم واخبر قومهم في الانجيل
ان [illegible] بنزول الهدى العلامة وكفوا العزيز في الزبور عن داود ان العين المرئية التي فاض ماؤها
انقطع منها الماء بعد خروج محمد عليه السلام فلما ولد رسول الله نبع الماء منها فعرفوا الهدى العلامة وكفوا السادس ان حليمة السعدية
ظئر رسول الله كانت لا تنكحا اللبن من لحمها [illegible] ثم رسول الله در اللبن فيه في الساعة والسابع لما ولد رسول الله
خرج صوت من داخل الكعبة يقول قد جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ومن لسانه لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ومن الثانية
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وروي ان عبد المطلب كان
في الكعبة فراى فيها اصناما تسقط الاصنام من اماكنها وخروا سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد رسول الله التي
الهادي الذي يهلك على يديه الكفار ويطهر هذه الاصنام ويامر بعبادة الملك العلام الخامس انزل الله تعالى الوحي الى
رسول الله النبي يوم الاثنين السادس قدم المدينة على رسول الله يوم الاثنين كما ذكر ابو نعيم في الحلية
خيركم وما اخبركم قيل يا رسول الله قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خيرا لنا قال ان حياتي خير لكم مادمت فيكم ادعوكم الى الله
بالحكمة والموعظة الحسنة واما مماتي خير لكم من الذنوب اما انكم تعرضون علي في يوم الاثنين والخميس فما رايت من خير استبشرت به فعلا اثني

فالله استغفرت لكم الثامن وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين في ثاني عشر من شهر ربيع الاول عن انس بن مالك انه قال رايت
فاطمة وهي تبكي على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول في بكائها ؛ يا من لم يلبس الحرير ؛ ولم ينم على فراش الوثير ؛ ويا من خرج من الدنيا ولم يشبع
من الخبز الشعير ؛ ويا من اختار الحصير على السرير ؛ ويا من لم ينم بالليل من خوف السعير ثم علي ابن ابي طالب ان فاطمة تقبض قبضة من
تراب القبر فوضعتها على اعينها وبكت وقالت ؛ ماذا على من شم تربة احمد ؛ ان لا يشم مدى الزمان غواليا ؛ صبت علي مصائب
لو انها ؛ صبت على الايام صرن لياليا ؛ الفصل الثاني في يوم الثلثا عن انس انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الثلثا فقال يوم دم
قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيها حاضت حوا وقتل ابن ادم اخاه ؛ قال بعض العلماء قتل سبعة انفس في يوم الثلثا الاول
قتل جرجيس سبعين مرة وفي بعض الكتب قتلوا ارجل ... وجرجيس كان من اهل فلسطين وكان في زمان ملك يقال له داذيانه
وكان يعبد الاصنام وكان يوما من الايام قد نصب سريرا ووضع صنما عليه وزينه بالالى والجواهر وطلب بالناس
والكافر وعلى اوقد نارا ... بين يدي السرير فمن يسجد لصنمه امضاه ومن لم يسجد له القاه في النار فارسل الله تعالى الى جرجيس
فاتى اليه ودعاه الى عبادة الله تعالى وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قال الملك يا جرجيس ان الملك
ما لا يجيء عبدها منذ سبع سنين فان ارجعنا تكون لنا ... ولا يظهر عليك شيء من النعمة فقال جرجيس ان نعم الدنيا فانية
والله تعالى اعطاني نعمة الاخرة فجرى بينهما باحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك بقتل جرجيس وامر ان يعلق الحرز لما
فيضربونه ويسلطون الحديد ... ثم احياه الله تعالى ... على احسن صورة مما كان
باعلى صوته ... لا اله الا الله ثم امر الملك ... فاتوا ... على ...
عليه ... على ... فارسل الله تعالى اليه ملكا فاخرج ... فقام ... كما كان
قال يا ... قل لا اله الا الله فامر ... فالقوا جرجيس فيها فامر ... فاخرج
فاخرج الله تعالى ... ثم ... فخرج من ... كما كان وقال له
قل يا ... لا اله الا الله ثم امر ... حتى ... المعلق بكل
... ان ... فاعلت ذا الناس ... في كل شيء
فسكت جرجيس ... فقال له جرجيس ... كثيرة ...
مع العجوز ... الليلة ... الى الصلوة وقرا الزبور حتى طلع الفجر ...
فتكت ... شديدة ... جرجيس ... فلما اصبح خرج من بيت العجوز فدعاه
الى ... فلم يجبه ... يا ايها ... والطعام والشراب ... العجوز
فدعا جرجيس ... قامت العجوز ... فسلمت ... جرجيس ...
لا ابنها المعلول فدعا له ... الى الله تعالى ... فصح ... جرجيس وقال ... يا رسول الله ...

اذهب الى بيت الاصنام وقل لها ان جرجيس يدعوكن فذهب الغلام ودخل الى بيت الاصنام وكان فيه سبعون صنما فلما بلغ
الغلام رسالة جرجيس خرجت الاصنام مسحبة فسجدت بين يدي جرجيس [illegible] الله ثم الى جرجيس فلما رآها جرجيس اشار الى الارض وركض برجله
فانخسفت الارض فلما نظرت امرأة الملك هذه المعجزة صعدت القصر ونادت يا اهل البلاد [illegible] انفسكم [illegible] قال الله [illegible] الى
واني منذ سبع سنين [illegible] معجزات كثيرة وما اسلمت [illegible] معجزة [illegible] فقال [illegible] ذلك وهذا من [illegible] قتلها
فقتلت ثم نادى جرجيس وقال الهي انا [illegible] منذ سبع سنين [illegible] الكفار [illegible] اليوم فارزقني الشهادة [illegible]
هذا [illegible] من [illegible] النار [illegible] جرجيس [illegible] فاهلكهم وكان ذلك
يوم الثلثاء الثاني قتل يحيى في يوم الثلثاء وذلك انه كان ملك في بني اسرائيل [illegible] ان تزوج
بنتها من نفسها [illegible] يحيى [illegible] هذا لا يحل في دين الله
[illegible] عليه [illegible] قتل يحيى [illegible] الاثر المنكرة [illegible] الملك [illegible]
عليه [illegible] ان يجي [illegible] يحيى فقال [illegible] في هذا الامر [illegible] فامر بذبح يحيى
فذبح كما تذبح الشاة فبكت الملائكة في السموات العلى وقالوا الهنا ابن نبيك يحيى قال الله تعالى انا [illegible] بيحيى كلام بالذي
[illegible] الثالث قتل زكريا في يوم الثلثاء وذلك ان زكريا هرب من اليهود
[illegible] الى شجرة وقال يا شجرة اكتميني [illegible] فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم التأمت الشجرة [illegible] فقال اللعين
[illegible] في هذه الشجرة [illegible] وشقوا هذه الشجرة [illegible] فلما بلغ المنشار [illegible]
[illegible] في ملكوت السموات [illegible] جبرئيل [illegible] زكريا ان الله تعالى [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] لعلم العالمون ان اشد البلاء للاولياء و
الانبياء الرابع قتلت سحرة فرعون يوم الثلثاء حين قالوا امنا برب العالمين [illegible] فرعون [illegible] وقال
لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف [illegible] الايمان [illegible] ايديهم وارجلهم وصلبهم على جذوع النخل [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الجنة [illegible] فرعون وصلبهم
على جذوع النخل الخامس قتلت امرأة فرعون يوم الثلثاء وذلك انها كانت مسلمة [illegible] سنة وكانت تكتم ايمانها من فرعون
فلما علم فرعون بايمانها [illegible] بانواع العذاب [illegible] على [illegible]
ارتدي [illegible] تعذب نفسي وقلبي [illegible] ربنا [illegible] بين يديها [illegible]
[illegible] عند ربها [illegible] الله [illegible]
[illegible] قالت [illegible] الهي [illegible] ابن لي عندك بيتا في الجنة [illegible]
السادس [illegible] بني اسرائيل في يوم الثلثاء [illegible] بني اسرائيل [illegible]

وكان لا يولد لهما ابن [illegible] على قتله [illegible] فقتلاه وجعلاه [illegible] بين قريتين من قرى بني اسرائيل [illegible]
[illegible] في موضع كذا [illegible] القرية ثم طلبا من القريتين [illegible] بين القريتين [illegible] اهل القريتين [illegible]
فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا امر القتيل فقال موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
[illegible] فذبحوها وما كادوا يفعلون [illegible] الله تعالى [illegible] ان اضربوا القتيل ببعض البقرة [illegible] بني اسرائيل
وقال قتلني [illegible] لما [illegible] البقرة [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] هذه البقرة [illegible]
[illegible] البقرة [illegible] الله [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الله [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] فقال الرجل يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الله [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] السماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
الثامن قتل هابيل يوم الثلثاء [illegible] عشرين [illegible]
[illegible] قابيل [illegible] هابيل [illegible]
الله تعالى الى آدم ان يزوج [illegible] قابيل [illegible] هابيل [illegible] آدم [illegible] الله [illegible] هابيل [illegible] قابيل [illegible]
[illegible] آدم [illegible] الله [illegible] هابيل [illegible] آدم [illegible]
الله تعالى اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر [illegible] آدم [illegible] وكان قابيل زراعا [illegible]
وكان هابيل راعيا [illegible] كبش [illegible] على جبل [illegible] نار [illegible]
[illegible] قربان هابيل ولم [illegible] قربان قابيل فلما تقبل قربان هابيل حسده اخوه قابيل فقال لاقتلنك [illegible] هابيل [illegible] انما
يتقبل الله من المتقين [illegible] هابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني
اخاف الله رب العالمين [illegible] قابيل [illegible] هابيل [illegible]
ابليس [illegible] هابيل [illegible] قتله [illegible] الثلثاء [illegible]

بامعهم على الرابعة فتوحشوا ولم يستأنسوا ثم اضجر قابيل في كمينه فاخذ بيده حجرا على الارض فحجر به كل ارض وقعت فيها قطرة من دم هابيل
ستجر فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه الاية فبحث الغراب فكتم فيها شيئا ثم سوى عليه التراب فلما راه
قابيل قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين يعني ندم على كونه ما وارى من كتم اخيه ولم يندم على قتله
لانه لو كان نادما على قتله لصار مغفورا توبته ... فلما وارى اخاه في التراب رجع الى منزله وكان ادم يومئذ في الحج
فرجع بعد ايام فاستقبله جميع اولاده الا هابيل ... وقال ادم اين هابيل وكان ادم يحبه اكثر من اولاده فقالوا ما رأينا
هابيل منذ ايام ... ادم ... تلك الليلة ... قابيل ... يا ابت الوقت ... فاق
من نومه مذعورا ... وبكى حتى غشي عليه فنزل جبريل ... ورفع راسه ... فلما افاق قال يا جبريل ابني ... فقال يا ادم عظم الله
اجرك من هابيل قد قتله قابيل فقال ادم انا بريء من قابيل ... قال جبريل انا ايضا ان الله تعالى انا بريء من قابيل ثم قال ادم ... تربة
نادرة ... بالدم فصاح يا حسرتاه يا ابناه ويا ولداه ويا حبيباه فبكى ... حتى بكت ملائكة السموات السبع لبكائه
قال الحق بكى ادم ثلثماية سنة ثم لم يتزوج ... سنة ثم اشتغل بالبكاء وقال الله تعالى ثم ان الدنيا دار البكاء والعنا ودار الفناء
والسلام وكان ادم ينوح ويبكي ويقول في بكائه ❊ تغيرت البلاد ومن عليها ❊ فوجه الارض مغبر قبيح ❊ تغير كل ذي طعم ولون ❊
وقل بشاشة الوجه المليح ❊ ومقابلها اهلها اثلا وخطا ❊ ... ❊ ... لعيني ما ...
... ❊ قتل قابيل هابيل اخاه ❊ فوا اسفا على الوجه المليح ❊ ... ❊ وهابيل ... الضريح ❊ ... الحياة ...
الحياة ... ❊ وما انا من حياتي مستريح ❊ فاجابه ابليس عليه اللعنة بهذه الابيات ❊ تنح عن البلاد وساكنيها ❊ فبي في الخلد
ضاق بك الفسيح ❊ وكنت بها وزوجك في رخاء ❊ وقلبك من اذى الدنيا مريح ❊ فما ... مكائدي ومكري ❊ الى ان فاتك الثمن
الربيح ❊ فلولا رحمة الجبار اضحى ❊ بكفك من جنان الخلد ❊ تنح فانك شيطان رجيم ❊ بغيض الجبر ملعون قبيح ❊ فقال
... يا مكي ... واذا ... تبكي الحجار لبكائه ... قابيل ... وقال ... من ... نكيف
... كان ... في ... من الاشياء ... القربان ... ادم ... علم انه حق ولم يحرق علم انه
مبطل ... السلسلة كانت عند كورادوم فمن وصلت اليه يداه فهو محق ومن لم تصل يداه باخذها فهو مبطل ... الحاكم الثالث
من وضع يده على النار فلم يحرقها علم انه محق ومن وضع يده عليها ما احترقت علم انه مبطل ... كان حاكم ... ومن وضع
يده على الشاع ... فهو محق ومن وضع يده على ... فهو مبطل ... سليمان كان حاكم
سليمن فمن وضع دحلته فيها فلم تاخذها ... علم انه محق ومن وضع دحلته فيها ما اخذتها علم انه مبطل ... كان
حاكم ... كانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه محق وان رسب في الماء
علم انه مبطل فلما ... النبوة الى ... على المدعي واليمين على من انكر ... كان ... الى
يوم القيامة بامر الله تعالى كل نبي ان يحاسب مع امته ويقول محمد ... لا احاسب مع امتي ... رسول الله ... يقول ... احب

في ... حتى لا يطلع احد على قبائحهم ومساويهم ... بقول الله ... يا محمد ... لا يطلع على قبائحهم ومساويهم
وانا اريد ان لا تطلع على مساويهم ... حتى لا يطلع على قبائحهم ... الحكايات
في يوم الاربعاء قال الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وكان يوم الاربعاء ... الرسول صلى الله
عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لانه فيه اغرق الله فرعون وقومه واهلك عادا وثمود وقوم
صالح ... اهلك الله ... الاربعاء ... الاول ... عوج بن عنق
ابن ... الاف سنة وكان ... القامة ... فكان ... ويقال كان يحمل
... في البحر ... بالشمس ... على اهل بلد ... فلما دخل موسى في التيه
عوج ليهلكهم ... عسكر موسى ... فرأى ... الجبل ... على راسه لي
موسى فارسل الله تعالى هدهدا ... من الحديد ... على الجبل ... عوج ... الله
... على ... عنقه ... ذراعا وعصاه ... ذراعا ووثب ...
اربعين ذراعا ... فسقط ... الله ثم ... الموت ... الموت باب وكل الناس
داخله ❊ فاخبر ... الدار ... ❊ الموت ... وكل الناس شاربه ❊ والقبر باب وكل الناس داخله ❊ الثاني ... قارون
... بالخسف يوم الاربعاء وكان قارون ابن عم موسى ... فلما ... تعالى ... موسى بكتاب التوراة ... يكتب
قال الحق ... ابن ... الله ... علم الكيميا وكان قارون ... قائما بالليل وصائما بالنهار
موسى ... وقال ... علم الكيميا ... حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة وقال الله
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه وكان مفاتيح خزائنه ...
... سبعين ... كل مفتاح ... ستون ...
جميع المال ... الزكاة ... موسى ... زكوة امواله فراه كثيرا وكان ...
... كلهم من الذهب ... بني اسرائيل ... موسى ...
قارون ... موسى ... الركوع ... قارون ... ما ... ذكوة المال ...
وكانت امرأة في بني اسرائيل ... بني اسرائيل ان ...
موسى ... وانا ... بني اسرائيل ...
موسى ... يا موسى ... قال ... كلام من سرق ... يده ومن
... انا ... فقال موسى
ان ... الحكم ... المرأة ... قالت ...

فانزع الله تعالى الخوف في قلبها وتحول لسانها من الكذب الى الصدق وقالت ان موسى بريء مما تقول له قارون وان قارون دفع لي
دراهم كثيرة وعلمني ان ارمى على رسوله وكليمه فغضب موسى وقال يا عدو الله اي شيء ادركت هذا لعنك الله فخرج من عندهم
وسجد لله تعالى وقال ربنا اني اشتكي من قارون وهو مشرك فجاء جبريل وقال يا موسى ان الله يقرئك السلام ويقول جعلت الارض
في امرك فاي شيء تامرها فهي تطيعك فاهلك قارون فرجع موسى الى قارون فراه جالسا على السرير ومتكئا على فراش من ديباج فضرب
موسى عصاه على الارض واشار الى السرير فخسف بسريره فوثب قارون فقال موسى يا ارض خذيهم حتى الخسف فغار قارون وداره وقومه
في الارض وقيل ان قارون كان راكبا ومعه اربعة الاف راكب متعصبين عليهم فانخسفت الارض بارجل مراكبهم فاستغاثوا بموسى
فلم يلتفت وقال يا ارض خذيهم فاوحى الله تعالى الى موسى ان استغاث بك اربع مرات فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة
لاغثته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعا على قارون ليبقى له ماله ويغتاظ له فدعا موسى على امواله وقال اخسف فخسفها الله ثم يجمعها
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ⁂ على الناس طرا قبل ان تتقلب ⁂ فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ⁂ ولا البخل يبقيها اذا هي
تذهب ⁂ **الثالث** اهلاك فرعون وجنوده في اليم يوم الاربعاء وقصته خرج موسى الى شط البحر وعنده سبعون الفا فاتبعه
فرعون مع جنوده الف الف فتراءى الجمعان قال قوم موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحى الله
تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل موسى مع قومه فلما دخل فرعون البحر مع جنوده فامر الله
الماء بغرقهم فاغرقهم ولما دخلوا كاد ان يدركهم وقيل لما غرق اراد ان يسلم في حال الغرق فرجم جبريل الطين وجعله في فيه حتى
استغاث بجبريل سبعين مرة فلم يغثه فعاتبه الله تعالى وقال يا جبريل ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي وجلالي
لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقال الى مجرى فرعون ولو ان فرعون لما طغى وقال انا ربكم الاعلى ... الله مستغفرا لنا
وعلى الله الا عفو عنا **الرابع** اهلاك نمرود وقيل بالبعوض يوم الاربعاء وكان ملك نمرود سبعمائة سنة وادعى الربوبية وتقع وسائل
في السلام وسال نمرود فقال يا ابراهيم ان كان لربك ملك فليحارب معي ياخذ الملك مني فناجى ابراهيم ربه فقال الهي
ان نمرود ركب مع جنوده فنظر الى العسكر فارسل اليه البعوض فخرجت ... العوض لا يسار الجيوش اذا شبع
والعوض اذا شبعت ... تجمع نمرود عسكره فامر الله البعوض ان يخرج من البحر فخرجت حتى ملأت خطة الارض وجو السماء
وقالت الجبابرة اي شيء امرنا فانا الله تعالى الحلبة ... لهم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلبه ... وسلط الله عليهم البعوض حتى
اكلت لحومهم وشربت دماءهم حتى بقيت عظامهم ... احد منهم غير نمرود فاوحى الله تعالى الى البعوض
ان سلطي على اهله حتى يرى هلاك جنوده فامهلته حتى يرجع الى بيته فخرج ابراهيم فادعوا الله تعالى اليه وقال يا ابراهيم
وعزتي وجلالي لو لم ... جند البعوض لارسلت اليهم جندا لو لحقت القيامة لم يكن مثل بعوض فاهلكتهم بادنى جند من الماء
عذاب نمرود فارسل الله اليه بعوضة فدخلت في انفه ثم دخلت دماغه ... اربعمائة سنة وحلت اكل من دماغه اربعين يوما
الخامس اهلاك قوم صالح بصيحة جبريل وقصته ان صالحا اخبرهم ان في هذا الزمان تولد غلام يكون سببا لهلاككم

بلغ

فاجتمع اشرافهم وقالوا انفرز من ابنائنا من كانت حاملا فتقتل ولدها ان كان ذكرا فقتلوا ذلك ثم ولد تسعة رهط فلما تم
لا ان كان لا يولد له ولد قبل هذا تسعة وكان يقرب منه قتلوا الاولاد فلما كبر هذا رهطه وعلى قتل الاولادهم
في قتل صالح فقالوا انا نذهب الى الجبل ثم نرجع في الليل ونقتل صالحا فلما خرجوا خلف الله الصخرة فقتلتهم ومحوا ولما بلغ القوم
وكان قدار بن سالف في عشرة معه تشربون الخمر فاحتاجوا الى الماء وكان الماء في ذلك اليوم شرب الناقة وطلبوا الماء فلم يجدوا الماء فقال
قدار ومقالة الفاجر اقتل ناقة صالح لا نبقى بنصيب من الماء فقالوا اجمعين هذا صوابنا فلحقه سيفا وخرج فاكمن في شعب وكان
وقت جيء الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد الى ولدها فاشتد الى الجبل فتدارك الله ثم دخل فيه
فلما علم صالح بقتل الناقة وقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب العذاب وعلامة ذلك ان تكون وجوهكم في اليوم الاول مصفرة
الثاني محمرة وفي الثالث مسودة فلما راوا هذه العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا الى داره في اليوم الرابع وكان
اليوم يوم الاربعاء فجاء جبريل واخذ بعمود البلد وزلزلها ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا **السادس** اهلاك شداد بن عاد في
الاربعاء وقصته كان لعاد ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان شداد يقرأ الكتاب فقرأ في الكتب صفة الجنة فقال انا اصنع
في الدنيا مثل الجنة وكان في الارض في ذلك الوقت ملك من الملوك وقال انا ابني جنة مثل الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه
الا ان الدنيا كلها في حكمه والخراج كلها في ملكه فامر ان يجمع الذهب والفضة من الشرق الى الغرب فقالوا ابدا نجد في تهامة
فجمعوا اناسا بين يديه فاختاروا منهم ثلاثمائة صانع تحت يد كل واحد منهم الف رجل فطافوا عشر سنين وصففوا الصاحبة منها
والانهار فبدأوا ببناء الجنة فسماها ارم ذات العماد من لبنة من ذهب ولبنة من فضة فلما تم بناؤها اجروا فيها انهارا من لبن وانهارا من خمر
من فضة وزرعوا من ذهب بنوا فيها قصورا من ياقوت احمر ولؤلؤ ابيض وعلقوا فيها القناديل والجواهر وانواع الجواهر من اغصان الاشجار
والعقود والجواهر واللآلئ في الانهار وانبتت الاشجار مثلها في الانهار والاشجار فقالوا على اهلها فلما تم بناؤها ارسلوا الى
شداد لينزل فيها فتهيأ للخروج فاخذ باهبة كبيرة حتى في اثني عشر سنين وكان الملوك والاعوان يحملون الذهب والفضة ملكا ما بين
من في الدنيا الاعتقاد وهو في موضع حتى وصلوا الى باب الجنة فنزل الحجاب وقف قائما فقال لرجاله اخرجوا ما
فرفع راسه الى السماء وقال الهي انت اعلم باحوال هذا الظالم فلما اقبل فلقيتنا باعمال المستضعفين فامر الملك الموكل عليه
فارسل الله تعالى جبريل وكان شداد وصل الى باب الجنة مع جنوده فصاح جبريل من السماء فماتوا جميعا مثل النخل في الجنة فلم
يبق غني ولا فقير ولا ملك ولا وزير **السابع** اهلاك قوم هود يوم الاربعاء بالريح وقصته ان قوم هود لما عصوا ربهم ولم يؤمنوا
قالوا يا هود انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الى قولك وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك فان كنت صادقا فانزل علينا عذابا قال انما
يقع عليكم رجس من ربكم وغضب الاية فمنع الله عنهم المطر ثلاث سنين فلم تمطر عليهم حتى وقع القحط في بلادهم وهلكت المواشي
والدواب وصار الخلق في جهد شديد وقال هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فقالوا انا لا نتوب ولكن لا نرسل الى مكة رجالا
للاستسقاء وكان مشركو العرب يعظمون مكة ويستسقون لها لا للاستسقاء فاختاروا سبعين رجالا فارسلوهم الى مكة فاسلم منهم

وقالوا اللهم اسقنا انا نعلم انك تريد ان تهلك قوم هود ونحن لسنا منهم فاستجب دعوتنا واقض حاجتنا فسمعوا صوتا يقول سلوا
فقطوا فاما احدهما الذي سال ان يعمر سبع نسور فسمع صوتا انا اعطيتك ان تعيش اعمار سبعة نسور وعشرين سنة وقال الاخر منهما اني لا
ابقى بعد قومي وادي فلان تدبيرني خير لحظة ما دمت في الدنيا فالمطيع فسمع صوتا المطيع يبقى اكثر من الكفار وكان يسمى بلعام
قبل فقالوا الداعي انت فدعا وقال اللهم ان كان هود صادقا فاسقنا فانا قد هلكنا فانشا الله سحابا كما كنت تسقيهم فظهرت ثلث
سحابات بيضاء وحمراء وسوداء فسمع صوتا قيل اختر احداها فاختار السوداء فسمع صوتا يا قيل اخترت رمادا رمددا لا تبقي من عاد
احدا الا ولدا ولا والدا الا تركته همدا فلما امر الله تعالى مالك الريح ان يرسل الريح من العرش بقدر حلقة درع وقال وهب بن منبه ان تحت الارض السابعة
ريحا فيها الريح العقيم بقضبان من حديد فتقلع الجبل من اماكنها وتزلزل الارضين وتشقق السماء وتقلع الافلاك وكل
علي هذا الريح فامر الله تعالى الملائكة الموكل ان يرسل جزءا من هذه الريح الى قوم عاد فالهمهم ارسل ما لا يعتاد منه فرد فقال الهنا هذا
كثير فامر الله تعالى ان يرسل بقدر حلقة الخاتم فلما جاءتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبعة رجال فتعلقوا بالجبل فاخذ كل واحد منهم بيد الاخر فلما استقبلتهم الريح صاحوا ودخلوا الى الجبل
فانتزعتهم في الحجر فاخرجتهم ونزل العذاب بهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فنزلت ريح صرصر جميع ابنيتهم ورمتها في البحر وجعلتها
الا شيئا المطمور في الطلوع قصادرت لكل من هذه الرمال التي على وجه الارض من ذلك ثم رفع قوم عاد الى الهواء ورمتهم على الارض صرعى
كلهم كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطايف الحكمة ان هودا مع جميع المسلمين سلموا لهم خطا شكل الريح ما دخل ذلك الخط ورجع قال وهب
منبه الرياح سبعة ثلثة منها رياح الرحمة وثلثة منها رياح العقوبة فاما المبشرة فقوله تعالى والناشرات نشرا واما الثالثة المبشرة فقوله تعالى
ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات واما الثالث الذاريات فقوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح تهب على كل شيء في الدنيا واما رياح
العقوبة فاولها الصرصر فقوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر والثاني العقيم قوله تعالى فارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث العاصف قوله تعالى
وجاءتها ريح عاصف والرابع القاصف قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهذه الرياح تهب في البحر وفي البر من غير الله تعالى
قبل ذلك رياح الرحمة الجنوب والشمال والصبا هبت من الجنة وخلق الله تعالى العرش الى اربع جهات كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي
فقبلت الريح فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك مصطاد على طهرك الجنائم فانك لطالب ان الهرب ساجعل
على ظهرك رجالا يسبحونني ويحمدونني ويهللونني ويكبرونني فانت تسبح اذا سبحوا ومهلل اذا هللوا وتكبر اذا كبروا وقال له مالك تسبيح بحمده
وتهليله وتكبيره وتذكرها حيثما منعها الا صهيل الريح الجنوب مثلها وريح الصبا مبارك هب من قبل الكعبة وفي الاخبار
ويحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهي التي حملت ريح يوسف الى يعقوب حين قال اني لاجد ريح يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق
الريح رسول العاشق ⁝ لي الى الريح حاجة ان قضتها ⁝ انا للريح صاحب غلامنا ⁝ ايها الريح بلغ الحب عني ⁝ شدة الشوق والتحية
والسلاما ⁝ اخر ⁝ نسيم الصبا بلغ سلامي اليكم ⁝ فمثلك ذا رفق في الهوى عليهم ⁝ فاخبرهم عني ولكن تقليبا ⁝ تقلبني ايدي الهوى وطيها

بيعهم

لعبادهم ⁝ وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا كما قال النبي نصرت بالصبا واهلكت قوم عاد بالدبور **الحاي**
في ذكر الخميس عن انس قال سئل رسول الله صلعم عن يوم الخميس فقال يوم قضاء الحوايج قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل
ابراهيم عم على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر وقال ابن الخطيب في كتاب المستقصى من الانبياء والاولياء وحدثنا باسناده ان يوم الخميس
الاول دخل ابراهيم على ملك مصر فوهب هاجر وقصته ان ابراهيم عم لما جعل الله النار بردا وسلاما فقصد نحو المصر قال وهب
لا ترى ينهكها بن دهب سارة فقيل له ان في مصر ملكا ظالما ياخذ ابرع النساء جمالا وكل طرق عشار وكان ابراهيم عم مشفوقا
بسارة من اجمل النساء حتى لم يكن في الدنيا مثلها اشرف فاتخذ ابراهيم صندوقا وادخل سارة فيه ووضع القفل على الصندوق وحملها
على البعير وقصد نحو مصر فلما وصل الى باب العشار سئل عن المكس واراد فتح الصندوق فقال ابراهيم عم اعطيك من المكس ما تريد
ولا تفتح الصندوق فلم يرض وقلب عليه مع اعوانه حتى فتحوا الصندوق فراى امراة ذات جمال وكمال فقال لابراهيم اهذه زوجتك
قال هي اختي قالوا انها تصلح للملك فذهبوا بسارة الى الملك ذهب ابراهيم اثرهم فادخلوا سارة الى عند الملك فرفع الله تعالى عن عينيه
ابراهيم الحجاب حتى راى سارة من خلال الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة ومد يده اليها فيبست يده ورجله فقال يا امراة اني
ساحر حتى ايبست يدي ورجلي فقالت ما انا بساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك فاجب الله دعاءه ودعوك فتب الى الله
حتى يصحح الله يدك ورجلك فتاب الملك فصحح الله يده ورجله ثم نظر الملك الى سارة فلم يصبر عنها الثانية فاعمى الله تعالى عينيه
ثم تاب فرد الله بصره ثم مد ثالثا فايبس الله تعالى شقه لعصاه ثم تاب فقبل حقيقة دعا ابراهيم عم واعتذر اليه كثيرا وقال احكم علي
ما شئت فقال ابراهيم عم فما لي ادعو الله لا حكم لي بلا اذن من الله تعالى فنزل جبرئيل وقال يا ابراهيم يقول الله عز وجل احكم على الملك
جميع املاككم واشر وتحكم الملك ثم ادع له بالحزم فحكم الله تعالى ونهى الملك بحكم الله فدعا ابراهيم فصحح الله ثم جميع اعضائه فلما
اصبح الملك في عيا ووهبها من سارة فقالت سارة ان اهبها من ابراهيم لانه اختار الاجل في هبتها له واعتذرت اليه وقال ابراهيم
لا تعتمي بان الله رفع الحجاب بيني وبينك **الثاني** خرج الساقي يوم الخميس من السجن ودعيا الملك بالنجاة في السجن قوله تعالى ودخل
السجن فتيان احدهما ساقي الملك الريان والثاني خباز فحبسهما ان ملك الروم ارسل الى الساقي والخباز اموالا يحملانه
لطعام الملك الريان وشرابه طعاما ما فعله الخباز ولم يفعله الساقي فسعى الساقي الى الملك الريان هذه الحادثة فحبسهما فبقيا
في السجن ست ايام في رواية وفي رواية ثلثة ايام فرايا يوسف في السجن يعبر الرؤيا فرايا رؤيا في رواية وفي رواية لم يريا ولكن قالا
تجربة بتعبير يوسف وقال بعض العلماء راى الساقي رؤيا ولم يرها الخباز وقيل رايا ولكن قد كلاهما رؤيا احدهما رؤيا الامر الصحيح
كل واحد منهما ما راى رؤيا نفسه فقال الساقي اني رايت ثلثة اغصان من عنب في يدي اعصرها عنبا واسقيها خمرا واسقيها الملك
الريان وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه فعبر يوسف وقال يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما
الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فلما قال الخباز وقال لم ارعينا فقال يوسف انا عبرت بقضاء الله تعالى فلم يعص
من الكمان الا يسير حتى جاء اعوان الملك ذهبوا بالطباخ وصلبوه ثم مكث الساقي في السجن ثلثة ايام فجاءه رسول الملك يوم **الخميس**

واخرجه من السجن وخلع عليه ثياب الخليفة وذهب به الى الامير الشريف الاكرام فقال له يوسف عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال
اذكرني عند ربك تزلزلت الارض وانشق الجدار وتباعدت الملائكة عنه وجاء جبريل فقال يا يوسف ان الله تعالى يقول من الذي حبّبك
في قلب يعقوب قال الذي قال ومن الذي خلصك من يد اخوتك قال الذي قال ومن حفظك في قعر الجب قال الذي قال ومن اخرجك من الجب قال
فالذي من الخلائق من كيدهن قال الذي فقال جبريل ان الرب الحق الملك جميع هذه الاحسانات ما عرفت منه حتى استغثت بغيره يا يوسف
ان جدك ابراهيم لم يستغث بجبريل في النار حين قال اهل السماء حاجة فقال اما اليك فلا وصدقت اسحق لم يستغث من ابيه ايام
ذبحه فلم تستغث انت ما شاء الله من الصابرين فاشتهر صبره في السجن ثلثة ايام حتى استغثت من الملك الريان وتركت
استغاثة الملك الديان فخر يوسف ساجدا ويبكي اربعين يوما فقال الهي بحق جدي ابراهيم واسمعيل واسحق وبحق ابي يعقوب
ان تعفو عني وتجاوز عني فجاء جبريل فقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك ولكن حكمت ان تمكث في السجن بضع سنين الثالث اخوة
يوسف دخلوا عليه يوسف في يوم الخميس وجدوا النعمة وقصة اخوة يوسف لما دخلوا مصر جاء جبريل الى يوسف فقال
اخوتك الملك فكيف تعامل معهم فقال يا جبريل انهم اذوني كثيرا وقصدوا قتلي والان انما اكون ضاحكا قال لا ادري الا العفو
وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف جاؤا الى يوسف ثلث مرات فجاؤا في المرة الاولى محتاجين سائلين فاكرمهم يوسف واعطاهم النعمة
وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاؤا في المرة الثانية متكبرين وخرجوا مغضوبين حتى قال لهم يوسف ايتوني
بأخ لكم من ابيكم فقالوا يا ابانا ان ابنك سرق لان يوسف كان ملكا ما الملوك فلا يحبوا المتكبرين وجاؤا في المرة الثالثة بالابتهال
والتضرع وخضعوا مستورين ونحن لان يوسف كان رحيما ما رآهم بمجيئهم بالتضرع فلما دخلوا المصر امر يوسف بتزيين قصوره وديارها
وامرهم من غلمانه انواع الثياب والحلل البس خدامه وغلمانه وفرشوا في ديارها انواع الفرش وجعلوا اسباب الملوك والسلاطين
ثم نصب سريرا فجلس يوسف على دست المملكة وقام خدامه وحشمه بين يديه صفوفا ثم امر بدخول الاخوة نظرتهم وهم لم يعرفوه
الرابع دخل ابن يامين على يوسف في يوم الخميس وخلا يوسف به وقصة اخوة يوسف لما اتوا ابن يامين فدخلوا على يوسف فقالوا
بين يديه وكان يوسف على السرير في حجاب فلما رآه ابن يامين تذكر اباه يعقوب فبكى بكاء شديدا ثم رفع الحجاب وسأل ابن يامين
كيف حال ابيهم يعقوب فلما سأل عنه الحاجب جعل ابن يامين يقول وسمع فغلب الخوف في البكاء والحزن والتضرع ثم امر برفع الحجاب فسلموا
جميعا فتقدم ابن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله ثم امر بالقيام الستر وفتح الكتاب وبكى بكاء كثيرا وكان في الكتاب ما قال
يعقوب من ورث بوسف فقرأ الكتاب وطوى ورفع مع ولده برفع الحجاب وامر الطبخ بان يأتي بالموائد فاقعد هناك يوسف جالس
من كان لا يبعد فقال لهم فضلوا شيئا فبقي ابن يامين وحيدا لانه كان من ام يوسف فبكى ابن يامين ولم يتناول الطعام فسأل
يوسف لم تبكي هذا الفتى فقال لو كان لي اخ من امي ما اكله الذئب فبكي على فراقه فقال يوسف ادن مني يا فتى اجلس معي لا تأكل وحيدا
فلما دنى من يوسف دار معه عليه فلما افاق قال يا يوسف انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون فتعانقا فبكيا الخامس دخل يعقوب
مصر يوم الخميس وخلا يوسف قال وهب ابن منبه لما خرج يعقوب من مصر ارسل يهودا الى يوسف مبشرا فاستقبله يوسف ومعه اربعة

رجل من قوم مصر فلما دنا من يعقوب ساروا على راسه جماعة تظلله فامر يوسف بتبات الحجرة الملك الريان وعبره فلما التقيا اقعده على صفحة سريره
وقال له هذا تفسير قوله تعالى ورفع ابويه على العرش فتمت الحكاية الى انتهائها وامر ابا كان يعقوب ترفع حال يوسف ... وكان
يوسف حين فارق اباه سبع سنين ووصل اليه ابن سبعين سنة فلما وراى يعقوب ابناء كبيرة فقال يا يوسف من هؤلاء قال
يا ابت هؤلاء كلهم عبيدي فاعتنقه كلهم الاحمال السادس دخل موسى مصر يوم الخميس وقتل القبطي اختلف العلماء في خروج موسى
قال السدي ان موسى من فرعون وكان يركب مع فرعون وكان يدعى ابن فرعون ثم رجع ودخل المدينة وقت القيلولة وقال محمد ابن اسحق
ان موسى لما شرع ولم يعقله عن ضلالة فرعون وقرابته وخرج من المدينة وتغير فرعان من بني اسرائيل يوما من الايام ورجع الى
المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة وقال ابن زيد بل ان موسى اللطمة على فرعون فنفاه فرعون من المدينة ثم رجع ودخل المدينة
وقت الغفلة وفي ظاهر الرواية وقت القيلولة وقال الحسن البصري لما كان يوم العيد وقال بعضهم كان بين المغرب والعتمة يوم الخميس فجاء
فيه رجلان احدهما من بني اسرائيل والاخر من اشياع فرعون فاستغاثه الرجل الذي من بني اسرائيل فاغاثه فوكز القبطي فقتله فجاء
في اليوم الثاني فلا اقبل شيئا ... الى اليوم ولم يقل ان شاء الله فقال الذي رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين وخرج في اليوم الثاني
ورأى الرجل الذي استغاثه يخاصم مع رجل اخر من اشياع فرعون فقال انك لغوي مبين حين قال للناس رجلا فقتلته بسببه فتقاتل
اليوم مع اخر قال ابن عباس ثم مد الى يده وهو يريد ان يبطش بالقبطي فظن الاسرائيلي ان موسى يريد قتله فقال يا موسى اتريد
ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون بقتل موسى وخرج من المدينة خائفا يترقب
ومخافة ان يكون اباه اراده ولم يكن اراده وانما اراد العون فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ... السابع دخل رسول الله
مكة يوم الخميس يوم الفتح والنصر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عام الحديبية واخبر اصحابه وقال انا نرى في منامه دخول مكة من الفتح
والنصر ونحن نحلق في مكة فلما قصد مكة استقبله سهيل ابن عمرو وتعاهده على ان يرجع فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله الم نعلم في
هذا العام ... فقال ... العام الثاني فلما اتى تأنى فتح الله مكة على يديه نزل جبريل بهذه الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
الاية وقيل لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اجتمع المشركون في المسجد الا من ... فجاء رسول الله ودخل المسجد واحاط
بالمسجد ودخل خالصة المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح الباب الكعبة وصلى فيها ركعتين واقام المهاجرين والانصار حول المسجد وابسط على مقاليد بيتهم
ينتظرون بابي ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع سيوفهم على العاتق معه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب واقبل على قريش
ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم فقالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم ثم قال لهم انا اعلم انكم اهل مكة شر العشيرة والعترة كنتم لنبيكم اذ اخرجتموه ...
المغفرة لله ثم ملككم ... من رؤساء قريش ابن عمرو ... ان ملك نبينا ...
وان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم في ... فقال الا اقول لكم ما قال اخي يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقهم جميعا ولم يقسم اموالهم ولم يسبي ذراريهم ... فالحمد لله الذي
جعلنا من امته وادخلنا في جملته المجلس التاسع في يوم الجمعة من انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الجمعة قال هو يوم صلة ونكاح ...

ذلك يا رسول الله قال لان الانبياء كما لا يكون نبيا الا بعض الحكماء فكانت هذه نكاح حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء في يوم
الجمعة الاول نكاح آدم وحواء في الجنة حصل في يوم الجمعة بدليل ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى آدم يوم الجمعة واسكنه
الجنة يوم الجمعة واخرج منها يوم الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن مسلم يسأل الله فيها الا استجاب له ويقال ان آدم
لما خلقه الله ثم تفرق في السماء والارض فلم ير احدا من جنسه يستأنس به كما قيل كل طير يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جليس فكان اذا
غلبه النعاس وكان بين النائم واليقظان امر الله تعالى جبرئيل بان يخرج منه ضلعا من ضلعه الايسر فاخرجها ولم يتألم آدم فخلق الله
عز وجل منها امرأة كاملة وجعل الحسن عشرة اجزاء تسعة منها لحواء وكل ما خلق ... ووضع فيها وكل شوق ومحبة
ومودة ووضعت في قلب آدم حتى صارت حواء احسن من في السموات والارض فنظر آدم اليها واعجب بها ... نور ... الله ثم
سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة وحلاها بحلي كثيرة من ذهب ثم استيقظ آدم ورآها جالسة عنده فنادى آدم من انت
فقالت انا حواء خلقني الله لاجلك فقال آدم ما احسنك فقالت بل انت احسن ثم قام آدم وذهب اليها فمنعه جبرئيل ... الرجل
المرأة فلما قرب اليها وارادت ... اليها فبلغ نداء يا آدم على رسلك فانها محرمة عليك الا بالنكاح والمهر فامر الله
سكان الجنة بان يزينوها ونصب منبرا من لؤلؤ الى العرش ... ثم امر الله ملائكة السموات بان يجتمعوا تحت شجرة طوبى
فاجتمعوا ثم اثنى الله على نفسه ... آدم فقال الله الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي
اشهدكم ملائكتي وسكان سمواتي اني قد زوجت ... على صداق ان يسبحني ويحمدني ثم نثرت الملائكة
نثارا من اللؤلؤ والياقوت ... الى آدم ... فقال آدم اي شيء اعطيها ذهبا او فضة ام جواهر فقال الله
لا فقال الهي ... فقال الله ... ان تصلي عشر مرات على نبي مصطفى
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين الثاني نكاح يوسف وزليخا وكانت يوسف ملك مصر حين ... فصارت فقيرة
عمياء ... في قلبها كل يوم ... وكانت ... الى ذلك اليوم
... على الارض ... الله الحي ... ليلة ... كثيرة ...
... تلك الليلة ... يوسف ... مصر ...
الملك ... ان ... حاجات ... الله ثم ... ملكتي ...
... يوسف ... الايام ...
... من حال ... يوسف ... بالجواهر ...
والعقد ... هذه القصة الثالث نكاح موسى وصفورا الرابع نكاح سليمن وبلقيس ... سليمن ... بلقيس
موجودة ... سليمن ...
لا ... سليمن ...

خمسة

... عن ... سليمن ... من العيوب ... فقال ... من قوارير وظنت بلقيس
هذه الحلال ... فقال ... سليمن ...
... سليمن ... الملك ... لله رب العالمين ثم
تزوجها سليمن ابن داود ... سليمن ... الانس والجن ... والطير ...
... والملائكة ... وكان له ... من ذهب ... وكان ...
كانت الجن ... من ذهب ... اثنى عشر الف كرسي ... وكان ...
... فجعلها ... الجن ... والبقر والغنم ...
وكان ... الخامس نكاح رسول الله صلعم وخديجة ... ان الشمس نزلت من السماء ...
في بيتها ... فقال ... النبي ... مكة ...
... فقالت ... بني هاشم قالت ... اسمه قال محمد صلعم فكانت خديجة ... ابي طالب
عليها ... الايام كان رسول الله صلعم في بيت عمه ابي طالب ... الطعام وكان عمه ابو طالب ... خديجة
الى ... محمد ... فلم ... فقالت عاتكة يا ابي
ان خديجة امرأة ... الى الشام ... محمد ...
... هذا القول ... خديجة ...
يكون ... محمد ... الخلق ...
... ولكنها ... الله ... خديجة
يا عاتكة ... محمد ... دينار ... عاتكة ... محمد
... خديجة ... رسول الله صلعم ... خديجة ...
... السموات ...
... الشام ... رسول الله صلعم ... عبد الله ...
...
... ثم ان رسول الله ... رسول الله صلعم ...
... خديجة ...
... رسول الله صلعم ...
... رسول الله صلعم ...

انهم صاحب تلك الكلمة فذهبوا باجمعهم وتركوا رسول الله عند رحالهم فلما راهم الراهب خرج الراهب من صومعته ونظر الى الشجرة وقد مالت
المنزل لم تزل من مكانها فاستقبلهم وقال لهم هل بقي منكم احد قالوا لا الا اليتيم اجير [illegible] يحفظ الاثقال [illegible]
فخرج واقبل اليه فلما دنا [illegible] رسول الله ص فخرج [illegible] واخذ الراهب بيده واتى الى صومعته فلما اصعد رسول الله ص [illegible]
الراهب [illegible] رسول الله فلما دخل رسول الله صومعة الراهب جلس على المائدة فخرج الراهب فنظر [illegible]
فراها واقعة على بابها [illegible] فقال يا شاب [illegible] من اي قبيلة انت قال من قريش من اي فخذ قال من بني هاشم
قال ما اسمك قال محمد فوقع الراهب عليه فقال لا اله الا الله محمد رسول الله قال الراهب [illegible] علامة [illegible]
فقال ما هي [illegible] بين كتفيك [illegible] فكشف عن كتفيه فراى الراهب
[illegible] النبوة فكان مكتوبا عليه [illegible] فلما راه الراهب [illegible] ووقع عليه وقبله فقال يا نبي [illegible] ويا شفيع
الامة ويا رفيع الهمة ويا كاشف الغمة ويا نبي الرحمة كن لي شفيعا يوم القيامة فاسلم وحسن اسلامه فلما وصل العير الى الشام [illegible]
فيه فكان يوما من الايام ابو بكر ومحمد وميسرة [illegible] العيد المعهود [illegible] فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل رسول الله
في بيعتهم ونظر الى القناديل التي كانت معلقة بالسلاسل فتقطعت سلاسلها باجمعها وسقطت فجاءت اليهود وقالوا [illegible]
ما هذه العلامة التي ظهرت فقالوا نجد في التورية ان محمدا [illegible] اذا حضر في بيعة اليهود تظهر هذه العلامة [illegible]
اليوم فاطلبوه فقالوا لو وجدناه لقتلناه [illegible] فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول كتما محمدا وشاوروا الرجوع
فرجعوا [illegible] ميسرة [illegible] مكة [illegible] ايام [illegible] الى خديجة [illegible] فقال الرسول الله [illegible]
عليه [illegible] ميسرة [illegible] رسول الله [illegible] مكة [illegible] كتابا [illegible]
نساء قريش في هذه السنة [illegible] تجارة [illegible] رسول الله [illegible] الناقة [illegible] جبرئيل [illegible]
الارض [illegible] محمد [illegible] ميكائيل [illegible] السحاب يظلل عليه [illegible] تعالى عليه النوم ونام [illegible]
الله فلما [illegible] الى مكة وكانت خديجة جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام [illegible] السحاب على راسه يظلله وكانت
لها [illegible] كثيرة فقالت [illegible] قالت خديجة [illegible] هو محمد [illegible]
معهم [illegible] وصل رسول الله [illegible] خديجة [illegible]
البيت [illegible] ايام [illegible] فقالت [illegible] يا محمد [illegible]
اليك [illegible] الاجرة [illegible]
ولكني [illegible] من اشراف العرب [illegible] ملوك العرب والعجم فلم تقبل [illegible]
[illegible]
فقام رسول الله [illegible] عمه [illegible]

[illegible] فقالت [illegible] فقالت اذا كان [illegible] خديجة [illegible]
يا خديجة [illegible] ابي محمد فقالت خديجة [illegible]
[illegible] فقالت [illegible]
هل عرفت هذا العقل [illegible] ورقة بن نوفل فقالت لا ولكن [illegible] ابي طالب [illegible]
[illegible] خديجة [illegible] ورقة بن نوفل [illegible] خطب خديجة [illegible]
ان شاوروا خديجة [illegible] خطبة محمد [illegible]
نوفل ثم [illegible]
يا محمد تزوجها [illegible] ورقة بن نوفل الى دار ابي طالب [illegible] عقد النكاح وخطب [illegible] رسول الله
[illegible] ابو بكر [illegible] الى باب خديجة فقال ابو بكر [illegible]
رسول الله وذهبا الى دار خديجة [illegible] غلام [illegible] جارية [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible] الدار [illegible]
اليها [illegible] ابو بكر فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالي من الصامت والناطق والضياع
والقصور والديار [illegible] الطارف والتليد كلها لك [illegible]
فقال ان خديجة عاشت مع رسول الله اربع وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام [illegible]
رسول الله [illegible] خديجة [illegible] اولاد ثلثة ذكور قاسم وطاهر ومطهر [illegible]
اناث فاطمة وزينب وام كلثوم ورقية فزوج فاطمة من علي وزينب من ابي العاص بن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان [illegible]
ثم [illegible] السادس نكاح رسول الله وعائشة [illegible] خديجة [illegible]
اهتم رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible] عائشة [illegible] الجبار يقرئك السلام ويقول [illegible]
الكبرى التي تشبه هذه الصورة [illegible] السماء [illegible] رسول الله [illegible] هذه الصورة [illegible]
بكر في مكة تشبه هذه الصورة [illegible] رسول الله [illegible] يا ابا بكر [illegible]
تسمى عائشة [illegible] الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] عقد النكاح [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]

وبها من يوم دعوتها وانت بجنب ابيها فقال ابو بكر يا عائشة كيف وانت رسول الله قال انت اب لا تسئلني فانه لعذ تويج ومدني
المقتسر فقال يا امرة عبي لا تظنني بظن سوء فما فيك عذر فرحت بنت فجلست وبكت ولست ابيها فقال بعض العلماء ان عائشة كانت تفتخر على
ازواج رسول الله صلعم بثلثة اشياء وتقول تزوجني رسول الله وانا بكر والثاني ان الله زوجنيه في السماء والثالث ان الله
انزل في حقي آيات واعلن منها من جهتي كما قال الله الذين يرمون المحصنات الآية وقصته ان رسول الله صلعم اذا اراد ان يخرج الى سفر
اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها ذهب بها قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
وذلك بعدما نزلت آية الحجاب فكنت احمل في هودجي فلما فرغ رسول الله من الغزوة ودنونا من المدينة فنزلنا السبلة فخرجت من هودجي
وذهبت لموضع الوضوء فتوضأت ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع وسقطت [illegible] الى [illegible] فرجعت بطلب
عقدي فاذن في الرحيل فجئت الى المعقد فدخل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على البعير الذي كنت اركبه وهم يحسبون اني فيه
وكنت جارية حديثة السن خفيفة اللحم [illegible] ولم يستنكر القوم خفة الهودج فجئت منزلهم الذي كنت فيه وظننت ان
القوم سيفقدوني ويرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم الذكواني يجيء
ساق الجيش فلما اصبح دنى سواد الجيش فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني وقد كان يراني قبل ان يضرب على النساء الحجاب واسترجع
فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فركبتها وانطلق يقود بي
الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا [illegible] فهلك من هلك في وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله ابن ابي سلول [illegible]
ثم [illegible] قدمنا المدينة [illegible] فاشتكيت شهرا [illegible] ورسول الله صلعم يدخل علي فيسلم ويقول
كيف تيكم [illegible] فخرجت ليلة مع ام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا
قلت وما قال [illegible] فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل رسول الله صلعم فسلم ثم قال كيف تيكم
قلت ائذن لي اذهب الى ابوي فاذن لي [illegible] وكنت ابكي يومين وليلة لا اكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى ظن ابواي ان البكاء فالق كبدي فبينما
هما جالسان عندي اذ دخل رسول الله صلعم علينا وجلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله
وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه [illegible] فقلت لابي اجب
رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله صلعم فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت
انا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم هذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني
بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولكن لا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي واني كنت احقر في نفسي من ان ينزل في شأني وحي يتلى ويتكلم الله في ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا يبرئني الله بها
قالت عائشة والله ما قام رسول الله ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله الوحي على رسوله [illegible]
فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة فقد برأك الله تعالى فقالت امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله

الذي

الذي انزل براءتي ثم تلى رسول الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الآية ثم قال ابو بكر والله لا انفق على مسطح شيئا بعد الذي
قال لعائشة فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى
قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم الآية [illegible] وروي ان رسول الله صلعم كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد
الزاهد [illegible] لانها كانت تذكره له من جهة [illegible] الحسن والحسين [illegible] وكانت لها اسماء البتول والزهراء
والطاهرة والمطهرة [illegible] فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء قالت [illegible] كان رسول الله صلعم [illegible] لاجلها [illegible]
[illegible] نزل جبرئيل [illegible] الجبار يقرؤك السلام ويقول يا محمد لا تهتم لاجلها [illegible]
[illegible] فلما كان يوم الجمعة جاء جبرئيل الى رسول الله
[illegible] مع جبرئيل واسرافيل وعزرائيل [illegible] الانبياء [illegible] رسول الله
فقال يا جبرئيل ما ذا فقال ان الله يقول زوجت فاطمة من علي ابن ابي طالب [illegible] الجنان [illegible]
[illegible] جبرئيل ان فاطمة [illegible]
[illegible] يا جبرئيل [illegible] فاطمة في السماء فقال جبرئيل ان الله امر ان تفتح ابواب الجنان [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] ثم امر الله تعالى الولدان والغلمان ان [illegible]
[illegible] ملئكة السماء [illegible] الكروبيين [illegible]
ثم امر الله تعالى الريح [illegible] في الجنان [illegible] ثم امر الله [illegible]
[illegible] الحور العين [illegible] الحلل والجواهر [illegible]
وقال [illegible] سيدة النساء فاطمة من علي ابن ابي طالب [illegible] يا جبرئيل [illegible] على [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] في السماء [illegible] رسول الله صلعم على ابن ابي طالب [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] ثم امر [illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible] ولا يكون [illegible] البلاد [illegible] الاله الا هو
ان [illegible] بالنكاح [illegible] والحمد لله على نعمه [illegible] ان لا اله الا الله [illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد النبي [illegible]
[illegible] بالنكاح [illegible] الله [illegible] ابن عبد الله [illegible] خير النساء [illegible]
[illegible] الصداق [illegible] يا رسول الله النبي الامي [illegible] فقال النبي
[illegible] فاطمة [illegible] يا علي [illegible] قال علي [illegible] يا رسول الله [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] الدوام [illegible] الناس [illegible]

مصري شفاعة عصاة امتك تقول جبرئيل ابن ساعة وبيده حرير مكتوب فيه جعل الله مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعة امته المرتضى
فاطمة علية فقبضت فاطمة من الدنيا بان يحمل الحرير بكفنها وقالت اذا حشرت يوم القيامة ادفع هذا الحرير واشفع في عصاة امة ابي **قال**
بعض العلماء اعطى الله تعالى يوم السبت لموسى عم وخمس بيشارة سبعة واعطى يوم الاحد لعيسى عم وخمس بيشارة سبعة واعطى يوم
الاثنين لمحمد صلعم وثلثمائة وستين بيشارة لان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر
رسولا فافضل محمد صلعم بثلثة عشر بيشارة واعطى يوم الثلثا لسليمان عم وخمس بيشارة واعطى يوم الاربعاء ليعقوب
وخمس بيشارة سبعة واعطى يوم الخميس لادم عم وخمس بيشارة سبعة فقال النبي صلعم ما حظ امتي فقال يا محمد يوم الجمعة والخير لي
الجنة لامتك وعدا صادقا مع الجمعة والخير لهم تمت ... ربيع الاولى في ... روي ليضا ابن عمر ... القصة

وانا اريد عمر بن الخطاب قال اذا انا صليت ... كعب الاحبار حدث الناس ... الموت قال يا رب ... في علاقي
اذا ... ينتقل الى يوم الوقت المعلوم فقيل له يا آدم انك تردّ الى الجنة ... الى يوم القيامة ... الاولين
والاخرين الى الموت ... آدم لملك الموت ... كيف ... فلما ... قال يا آدم ... الناس ... الحق
كيف ... الموت ... في الصور فلا يبقى على ظهرها احد ... لا ... ولا ... ولا شيطان ولا وحشي ...
فهذه النظرة المعلومة التي كانت بين الله سبحانه وتعالى وبين ابليس ثم يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت ان خلقت ... الاولين
والاخرين ... من ... اهل السموات والارض ... اليها ... الملعون ... الموت
احمل عليه ... الموت ... الاولين والاخرين من الجن والانس ولكن ... مع كل ... سلسلة ... اللظى ... الحق
... من كلاليب ... ملكا ... ابواب ... ملك الموت ... الى اهل السموات السبع والارضين السبع
كلهم ... الى ابليس ... ما ... صيحة لو سمع اهل المشرق والمغرب ... ملك الموت ...
... هذا اليوم ... يوم الوقت المعلوم الذي ... قال ... الى المشرق ... الموت ... في البحار ... ملك الموت بين عينيه ... ملك الموت ... عينيه ثم ... في وسط الدنيا ... قبر
ادم عم ... يا ملك الموت ... الموت ... اهل اللظى
... هذا ... اهل النار ... الكلاليب ... بالكلاليب ... في النزع والعذاب ... الادم
الملعون اليوم على ... كيف ... الموت ... فاذا نظر الى ما فيه من العذاب ... قد تمت ... النعمة

حكي ان المامون ... في بعض ... الطريق ... كان الا انا ...
رجل ... المعتصم ويحيى بن اكثم ومحمد بن عمرو الرومي ... ابن ابراهيم الطاهري ...
... وقت ... قال المامون ... في هذا الوقت ...
... قال المامون ... فقال المامون ...

هو ... البيت من كل ... منها ... ذلك ... من ... بها وما ترى من ... فقال لهم ... الى ... في الحقوق كبيرها
موضوعة عليه لا تتميز بينها ولكل واحد في ... علامة ... كان المامون فقال ... ولكل ... لهم فقالوا
... الاحكيم ... ثم ... المعتصم فقال ... والله ... الاول ...
... ابن ... الرومي فقال ... والله ... ابن ... الحكماء ... يحيى
ابن اكثم القاضي ... في ... فقال ... الحكم ... كل ...
... ثم ... العجم ... المامون ... كتاب ... فصل المامون
... الاف درهم ... كل واحد منهم ... فقال المامون ... في هذا الوقت ...
... الملك ... الخروج ... وقرابته ... المامون ... الجميع
فعلمهم **قال المسعودي** ... الاسكندر ... صاحب المدينة الاكبر من ملوك الهند ... جميع ملوك الهند ...
... ملوك ... الهند ... وحكمته ...
... الهند ... الصفات ...
العجيبة ... على خلق كريم ... الكتاب ... انا ... فقد
... الهند ... الكتاب ... الاسكندر ...
... الملوك ... الشمس ...
... الحكيم ...
... الحكيم ...
... هذا العالم ... عسكر ...
... الاسكندر ... الكتاب ... الكون
الاشياء ... هذا الحكيم ... الاسكندر ... اليونان
... الحكمة ... الحكماء ...
... الحكيم ... الحكماء ...
... الحكماء ...
... الحكماء ...
... الحكماء ... الكلام ... العلويات

اوسع الجارية فلما ظهرت لاعينهم ودمعوها باعينهم فلم يقع طرف احد منهم على عضو من اعضائها بما ظهر فيكن ان يتعدى ببصره
الى غيره وشغله تامل ذلك وحسنه وحسن شكلها واتقان صورتها فخاف القوم على عقولهم لما وقع اليهم عند النظر اليها ثم ان
كل واحد منهم رجع الى نفسه وقهر سلطان هواه ورد الى طبيعته ثم ابتلاهم بعد ذلك بما تقدم الوعد به وصرفهم وصير القيلسوف
والجارية والطبيب الى القدح ومعهم وشيعهم مسافة من ارضه فلما وردوا على الاسكندر امر بانزال الطبيب والفيلسوف ونظر الى الجارية فحار
عقله عند مشاهدتها وبهرت عقله ولم يتمهل ان جاء بهما عليها ثم رجع الى الفيلسوف والى علم ما عنده وعلم ما عند الطبيب
من علم الطب وحفظ الصحة وفضل الحكماء عليه ما حوى لهم من المساحة مع الملك الهندي من حضرهم من الاسقف وحكمائه فاعجبه ذلك واستحل
اغراض القوم ومقاصدهم والغاية التي كان اليها مقصدهم وانجل منطق اهل مصاده اهل الهند تعليلها في معلوم انها من صنعة اليونانيين
وللفلاسفة مرتبها على حسب ما تقدمت من ارضهم ثم اراد ان يختبر الفيلسوف على حسب ما اخبر عنه فلما افتقر واخلى الفكر في
سائر من الفكر بالقيام في تجربته ندب فقدم ملأه سمنا واوده وقره ولم يجعل الزيادة عليه سبيلا ودفعه الى الرسول حتى حمله الى
الفيلسوف ولا يخبره بشيء فلما ورد الرسول الفيلسوف ونظر الى الفيلسوف ان التجربة وتكرر وتابع للامور المتقنة الحكمة لا ارتاب فيها
الحكيم الملك هذا السمن وحمله الفكر وسيرها ما يدبر فيها بحو الف ابرة فغرزها في السمن فاعادها الى الاسكندر فامر ان
يسبكها كرة مدورة مملسة ساوية لا عوج فيها ورد بها الى الفيلسوف فلما نظر اليها الفيلسوف امر بعمل الاسكندر فيها ان
يسطها وان يتخذ منها مرآة مجوهرة وصقلها لها اتخذت حتى اصقلها وصورها فرقا بليغا من الاستخاره لشدة صقالها فلما وجدها
الاسكندر مسحها وامر ورودها الى الاسكندر فلما نظر اليها وتامل حسن صورته فيها دعا بطست فجعل المرآة فيه وامر ان يلقى الماء
عليها حتى رسبت فيه وامر ان يحمل ذلك الى الفيلسوف فلما نظر الفيلسوف الى ذلك امر بالمرآة فجعل منها مشربة كالظرف طافحا وجعلها
في الطست فوق الماء فطفت فوقه وامر ردها الى الاسكندر فلما نظر الاسكندر الى ذلك امر بتراب ثم ملئت منه وردها الى الفيلسوف
فلما نظر الفيلسوف الى ذلك تغير لونه وحال لونه وتغيرت صفاته واسبل دموعه على خديه فاجل حمل كثير متسقيه طال البكاء
حينئذ واقام بقية يومه غير متفرع بنفسه ثم افاق من تلك الحال وعاد الى نفسه واقبل عليها كالمعاتب لها فقال ويحك يا نفس اي
قد فسد بك هذه الشبهة واطارت الى جهالة العقل ونوصلت هذه الظلمة انسبيت انسة في حين دقات الفلو ترى حيث تنظر
الى الضياء الصادق وتستضيء بنور العالم المشرق ان ملت الى عالم الظلم والعادة والغشم والمفاسد مختلطان مختلطات
تستهويات العواصف تعجز عن عالم الغيب الكون في العالم الحوب بعضه ببعض تشبه الطوف وتحبس كل مطلوب من الالتي
الليب وحمل العقوبة حلت في الاجسام فقويت عليك الكريه الفساد وحللتني افضي بي السبيل القاتلة والاغاني المهلكة ولشيا
الما والمهر والبران الموقدة ليتم الغاصة تسترك الاعمال في عذابات الاجسام لا انا هذا كالا غنا فلاها لا تريد الحيا هلا حيل وعرفوا
في الحرارات فغوا عن الحسنات ثم رفع طرفه نحو السماء فراى النجوم تزهر فيها الساطعة ضوئها الشمس بحوي سائر واحبائها دهره من عالم الغيب
طلعت ولشيء ما وضعت ايد لا يدري عالم الغيب ملكات النفس في ايها انت كثيرة وقبح ابن فاطمة هذا اصبح عنه ما عنتم ابتل على

رسول الاسكندر فقال الحكماء ورده الى الملك يعني التراب لم يحدث غير حادثة فلما ورد الاسكندر اخبره بجميع ما شاهد فتعجب الاسكندر
من ذلك وعلم مراميه ومقاصده ودعا بوزرائه وبينا وقع التعجب من العقلاء بما ملأ ابا لهم اداروا على هذا العالم فلما ان كان في صبيحة تلك الليلة
طلب الاسكندر حلول ما حضا من خاصة مد فيها بالفيلسوف فدخل صورته وتامل قامته وخلقته فنظر الى رجل طويل الجسم حسن الجبين معتدل البنية
فقال في نفسه هذه بنية تضاد الحكمة فاذا اجتمع حسن الصورة وحسن الخلق كان اوحد زمانه فرد اهل زمانه فسئل انا ان هذا الشخص قد اجتمع له الامران
جميعا ان كان هذا الشخص قد علم كل ما ارسلته به وما جاز عنه من غير مخالفة ولا انصرافه من في قبول ما لديه وحكمته ولا انحرف في
علمه فتامل الفيلسوف الاسكندر فادار اصبعه السبابة في حول وجهه ووضعها على ارنبة انفه واسرع نحو الاسكندر فعجب السواعلي غيره
ملكه فحياه بتحية الملوك فاشار اليه الاسكندر بالجلوس فجلس حيث امره فقال له الاسكندر يا ايها الشخص فطرت الي ما ادرت
ادرت اصبعك حول وجهك ووضعها على انفك فقال الحكيم للذي وقع بعقله ومرابي متنبهة فكرت لما تاملت صورتي
وانها قل ما تجتمع مع الحكمة فقلت في نفسك ان صاحبها ان كان اهل زمانه تادرته حسدا لما انتج لك واريتك ان لا
شاهد كما ان الوجه انف واحد فكذلك ليس في دار مملكة الملك غيري ولا يجتمع احد من الناس في حكمي فقال له الاسكندر ما احسن ما
تأتي بما ذكرته واستطم الذي يخبر الحالم بما وصفت فدع عنك هذا يا الذي اعددت ليلة امس مملوء سمنا ورددته خيرا وردد
قال الفيلسوف علمت ايها الملك انك تقول ان قلبي قد امتلأ وعلمي قد انتهى كامتلاء هذا الاناء ولم يبق لمزيد لاحد من الحكماء فيه مستراح
ان علمي بما يدفعه علمه فيجعل فيه دخول هذه الابر كما دخلتها التي بعثت بها فقال له الاسكندر ما العلة في ردك الابر فقال الملك
ان علمك قد دنى من سطح العباء والتحول وابيان هذا العالم كتوب هذه الكرة فلا تقبل العلم ولا تنتفع فقال لها فاعلم ان الحكمة
كما ظهرت عجيبا منك التي عيني الكرة والحيلة في ارتفاعها الحجل منها مرآة مرئية الاجسام منها المقابلة حسن الصفاء فقال له الاسكندر
قد اجتنبت بعيرة من كدر ما ظهر فيها الفيلسوف بحيث جعلت المرآة في الطست ورسبت في الماء وجعلتها ماء فوق الماء طافيا ثم ردد
الى قال الفيلسوف علمت انك تريد ان ذات الاثام قد تقدمت الاجال وقد قربت ولا يدرك العلم الكثير في المحل القليل
تقربه من صديق الاحيان فالمرآة تعلمك فيها استقر في الماء حتى جعلتها طافية عليه فقال الاسكندر صدقت فاخبرني ما بال الامر
الاناء ترابا ارددته الى على فورى غير حادثة ثم كفعلك فيما سلف فقال الفيلسوف علمت انك تقول ثم الموت هذا لا مدفع عنه ولا خوف
البشر هذا العصر البارد واليابس الثقيل الذي هو الارض وردها فوقها وفرق اجزاءها مفارقة الفضل انما الخير الصافي التي
اللطيف لهذا الجسد الكثيف فقال له الاسكندر صدقت ولا حسن الى الهند لاجلك وامر بجوائز كثيرة واقطعه قطائع واسعة
فقال الفيلسوف لو احببت المال لما اردت العلم فلست احل على انفاده دينا فيه ما علم اهل الملل ان القنية توجب الخدمة والتعب
غاية من خلص نفسه واستعمل غيرها يصلح بنفسه والذي يصلح النفس انما هو العلم وهو صقالها ومعقلها وسائل الملأ الحقيقي
معرفتها من الموجودات واصلحها والحكمة سبيل الى العلوم ويصل اليه ومع عدمه فذلك علم العزيز من نائبه والعلوم بالعقل وكيف يجمع العدل
في ضدية لا تقوم بالجود والعمل مما يصل الناس من فعل فلذا الذي الحكمة مرآة من كل صيل ونمل والمثل المشابهة الاشياء من فعال الناس

يا ابن الاحسان الى الناس وقد ملكت اهلها الملك الحكيم بسيفك وصولة ملكك وما نالت في ايديك واستقام بها استقلت الاحكام وعنيت بحرمات تلك التي علو همم باحسانك اليهم وانما انك لها هي [illegible] سلطانك وانها انا [illegible] مقدرت الفضل

فامرتني ان تقول ما من ان تعقل الملك للعيبه من ما [illegible] للعدل [illegible] والملك الشرقي من انقطعت [illegible]

منزلة العدل استنارة قلبه [illegible] الطهارة قال المعوكة [illegible] الاسكندر من هذا الفيلسوف لا ثابر المقام معه فلحق بارضه

وللاسكندر مع هذا الفيلسوف مناظرات كثيرة في انواع من العلم ومكاتبات [illegible] من الاسكندر ومن كتب ملك

الهند فهو ما ذكر واما القدح فانه [illegible] وبالما وارده عليه الناس فلم ينقص شيء منه شيئا وكان معمولا تغرب

خواص الهند ما القضاية والجماع النامزة والنوم [illegible] الشمس العلم [illegible] الهند وقد قيل انه كان لادم ابي البشر

[illegible] من ملك الهند [illegible] وتداولتها الاملاك الى ملك الكند وكان هذا المعظم سلطانه وكان

عليه من الحكم وقيل غير ذلك من الوجوه قطعة من الكرم المنتخب [illegible] المامون ناعرتهم فقال الشيخ منهم يا امير المؤمنين

[illegible] في الكارم [illegible] من الماثر وانت [illegible] العفو في قلة التريص [illegible]

[illegible] وذليل [illegible] فقال الشامي [illegible] الخطيب خطيبهم انقض جرآتهم فقضيت ان قيل [illegible]

كان صديقا لابي جعفر المنصور [illegible] وكان [illegible] الحديث وكان المنصور [illegible]

استخلف [illegible] ميل المنصور [illegible] وكان [illegible] ما ظهر [illegible] اكرامه ووصله بالف

درهم [illegible] فقال [illegible] المنصور [illegible]

[illegible] فقال [illegible] امير المؤمنين [illegible]

سنة [illegible] امير المؤمنين [illegible]

ما [illegible] الف درهم [illegible] امير المؤمنين

[illegible] فقال [illegible] هذه المراة [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] المنصور [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] المنصور [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الف درهم [illegible] قصة علي بن الجنيد الاسكافي

المضحك وكان المعتصم يانس بعلي بن الجنيد الاسكافي وكان يعجبه [illegible] المعتصم يوما

لمحمد بن حماد اذهب الى علي بن الجنيد [illegible] فقال ان امير المؤمنين [illegible]

[illegible] الخلفاء [illegible] فقال علي بن الجنيد [illegible]

الخلفاء فقال له علي وما هي فقال ابن [illegible] ابن حماد وكان [illegible] وكان بهم الحاجب شرط المعاد الاشياع

بالحديث والمذاكرة والمشاورة وان لا تسعل ولا تبصق ولا تتنحنح ولا تتمخط [illegible] من السبال وان

[illegible] العاد [illegible] الرصاص [illegible] امير المؤمنين وان نام

[illegible] الاخر [illegible] احد [illegible] الاثنا

علي بن الجنيد [illegible] فقال اكثر عليه من هذا الوصف والشروط [illegible] كلامه [illegible] من اهل السواد

[illegible] ابن حماد فقال المعتصم [illegible] ما قال [illegible]

[illegible] الجاهل [illegible] قال لا اتبصق

[illegible] كلامه [illegible] لا تقوم [illegible] الله عليه

[illegible] الفلس [illegible]

فضحك المعتصم حتى [illegible] المضحك كل مذهب فقال [illegible] علي هذه الشريطة [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] ابن حماد [illegible]

المعتصم باحضاره فقال له علي [illegible]

[illegible] فقال [illegible] المعتصم [illegible] كل

ابن الجنيد [illegible] ابن حماد [illegible] المعتصم

[illegible] المعتصم [illegible] ان [illegible] المعتصم [illegible] عليه

غلام [illegible] ودخل علي بن الجنيد الاسكافي يوما على المعتصم فقال له [illegible]

[illegible] المعتصم ثم قال

[illegible] كان [illegible] اهل السواد [illegible]

[illegible] فقال المعتصم [illegible] على راس [illegible]

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] المعتصم

[illegible] الله

[illegible] المعتصم [illegible]

[illegible] منه قال [illegible] المعتصم [illegible]

[illegible] العراق [illegible]

فوقف عليه فقال له ما لك يا شيخ قال قد ذهبت وقع حماري وعليه هذا الحمل وقد تعبت أنتظر إنسانًا يعينني على حمله فقال ذو رحمة
يخرج الحمار من الطين فقال الشيخ جعلت فداك تفسد ثيابك هذه وطيبك هذا الذي أشمه من أجل حماري هذا فقال لا عليك
فنزل واحتمل الحمار بيده وأخرجه من الطين فبهت الشيخ وجعل ينظر إليه ويعجب منه وترك أن يشتغل بحماره ثم شدّ المعتصم
عنان فرسه ونظر فقال الشيخ السوادي بحق الله من أنت وقال له اشتغل بحماري بأخوينا فقير ... المؤمنين
الحمل فقال المعتصم لبعض خاصته أعط هذا الشيخ أربعة آلاف درهم وكن معه حتى تجاوز به أصحاب المسالح وتبلغ به قريته
خبر طريف أخبرني ابن ... إبراهيم بن مصعب قال حدثني عمر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي قال
كان المعتصم يقول الطلوق ... ثلاث ... ودعا بالشيخ ... ونظر في الكتب الواردة لأصحاب الجيوب
فلم يجد كتابًا بأنه ذكر ... أخبار ... فسأل الرسل هل يقع ... فدعي عليه بالقتل ثم قال العباس
ثم وجد كتبنا بخبره فأعاد النظر فوجد الكتاب في أضعاف القراطيس ... فأمر بإحضاره فلما
دخل عليه ... تصدقني ... ما أنت ... ذكر أنه كان هو وجماعة من أصحابه يكونون
... ويحلون كل ... في مدينة أبي جعفر المنصور ... على كل ... فلما كان بالأمس جاءتهم
عجوز وكانت تختلف إليهم ... ومعها جارية ... ثم أمسى عليها فلما
أن أمست ... إليها ... فقالت إن الله الله في ...
العجوز ... فخرجت معها ... عليكم ...
رسول الله وأم ... الحسين بن علي ... الرجل ... أصحابه ... ذلك
... الله لا ...
... علمت ... فلا ...
... الله ... الحجر ... السكين
في يدي ما الرجل ... الله
الرجل ... الله ... الله ...
... وذكر أن المعتصم كان بالجوسق ... على الاصطباح ...
أن ... غلام ... ابن أبي داود ... فلان القرشي
الهاشمي وفلان الأنصاري وفلان العربي ... اليوم ...
... أبي عبد الله ... الخليفة ...
علي ... المعتصم ... ثم قال يا أبا عبد الله ...

فهو لا يعدو أن يقع لنا تحكم في أطايبها ... فأكل ثم الحكم ... القدور ووضعت بين يديه فجعل يأكل من ألوان القدور
إلا أنا فقال له المعتصم هذا ... قال وكيف ... قال ... فقد ... هذا اللون ... لصاحبه قال يا أمير المؤمنين
الأكل من هذه القدور كلها كما أكل من هذه القدور ... فقال المعتصم ... فأكل كما أكل ثم قال ... فقد أحسن
أنا أكثر ... القدور ...
ولما ... أكثر ... في العويس كما أكلوا ...
أكل ولحسن ... بأخبار الأكلة في صدر الزمان ... معاوية بن أبي سفيان وعبيد الله بن زياد والحجاج بن يوسف وسليمان بن عبد الملك
الملك ... قال المعتصم
حاجته يا أبا عبد الله ... قال رجل من أهل ...
قال ... إسماعيل بن عبد الله ... قال ...
قال ... ابن العم ... حتى ...
فقال ... يا أمير المؤمنين ... الله ...
... المعتصم هذا والله الذي ...
... كيف ... وكيف ... وكيف ... الحديث ...
من ... الله ... عشرة آلاف درهم ... أنا أعلم ...
حدثنا ... ذكر محمد بن أبي عون قال حضرت مجلس المتوكل على الله في يوم نوروز وعنده محمد بن عبد الله بن طاهر وبين يديه الحسين
ابن الضحاك الخليع الشاعر ... المتوكل ... الحسين ...
المتوكل إلى الحسين فقال ... فأنشأ يقول ... من الورد ... كالورد ... لمكي
... بعينيه ... من العهد ... الرائب
... من الليل ... على وعد ... فقال ... مائة دينار فقال محمد بن عبد الله ...
... المتوكل ...
يعطي لكل بيت ألف دينار ذكر محمد بن ... وكان ...
... أمير المؤمنين ...
... أمير المؤمنين ... بني العباس ...
السفاح ... أبو العباس السفاح ...
... ابن ... وكان مع ...

محمد ابن اسحق ... يا ابا المال ... والسعة ... عا السبيل فقال اخبرني عن المنصور فقلت اصدق يا امير المؤمنين قال الصدق فقد كان
اول من اوقع الفرقة بين ولد العباس وآل ابي طالب وقد كان قبل ذلك امرهم واحدا وكان اول خليفة قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم وكان
نوبخت المجوسي المنجم واسلم على يديه وهو ابو هؤلاء النوبختية وابراهيم الفزاري المنجم صاحب القصيدة في النجوم وغير ذلك من علوم النجوم وهيئة الفلك وعلي
ابن عيسى وكان اول خليفة ترجمت له الكتب العجمية الى العربية منها كتاب كليلة ودمنة وكتاب السندهند وترجمت له كتب ارسطاطاليس
وغيرها وترجم له كتاب المجسطي لبطليموس وكتاب اقليدس والارثماطيقي وسائر الكتب القديمة من الرومية واليونانية والسريانية واخرجت الى
الناس فنظروا فيها وتعلقوا الى علمها وفي ايامه وضع محمد بن اسحق السير واخبار المبتدأ ولم تكن قبل ذلك مجموعة ولا معروفة وكان اول خليفة
مواليه وغلمانه في اعماله وصرفهم في مهماته وقدمهم على العرب فامتثلت ذلك الخلفاء من بعده فسقطت رياسة العرب وبادت وذهبت مراتبها
وافضت الخلافة اليه وقد نظر في العلوم ولم يقف على المذاهب ووقف على الجدل ... الاراء وكتب الحديث فكثرت في ايامه روايات
الناس واتسعت علومهم قال القاهر قلت له احسنت ... فاخبرني عن المهدي كيف كانت اخلاقه قلت كان سمحا سخيا كريما جوادا
فسلك الناس في عصره سبيله وذهبوا في امورهم مذهبه واتسعوا في عطاياهم وكان من فعله في ركوبه ان يحمل بين يديه البدر والدراهم
فلا يسأله احد الا اعطاه وان سكت ابتداه المفرق بين يديه ... فقتل اهل الالحاد والذاهبين عن الدين
لظهورهم في ايامه ولما انتشر من كتب ماني وابن ديصان ومرقيون ونقلها ابن المقفع وغيره وترجمت من الفارسية والفهلوية وما
صنفه في ذلك ابن ابي العوجاء وحماد عجرد ويحيى بن زياد ومطيع بن اياس من تأييد المذاهب المانية والديصانية والمرقيونية فكثر بذلك الزنادقة
وظهرت آراؤهم في الناس وكان المهدي اول من امر الجدليين واهل البحث من المتكلمين بتصنيف الكتب على اهل الالحاد فاقاموا البراهين على
المعاندين وازالوا شبه الملحدين واوضحوا الحق للشاكين وشرع في بناء المسجد الحرام ومسجد الرسول على ما هما عليه الى هذه الغاية
بيت المقدس وقد كان هدمته الزلازل قال القاهر فاخبرني عن الهادي على قصر ايامه كيف كانت اخلاقه وشيمه قلت كان جبارا عظيما واول
من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرهفة والاعمدة المشهورة والقسي الموترة فاتبعه عماله وكثر السلاح في عصره قال القاهر لقد
احسنت في وصفك فاخبرني عن الرشيد كيف كانت طريقته قلت كان مواظبا على الحج متابعا للغزو واتخذ المصانع والآبار والبرك
مكة ومنى وعرفات ومدينة الرسول فعم الناس احسانه مع ما ابان من عدله ثم بنى الثغور ومدن المدن مثل طرسوس واذنة ومرعش
المصيصة واحكم بنيانها ودور السبيل والمواضع للمرابطين واتبعه عماله ... واحسن الناس ... واتبعت ام جعفر زبيدة للذي شاهدته منه
دور السبيل بمكة واتخذت البرك بها والآبار المحمودة وطريقها المعروفة الى الآن وهذه الغاية وما عملته من الجسر بالثغر الشامي وما اوقفت
عليه من الاوقاف وما ظهر في ايامه من فعل البرامكة وجودهم وافضالهم وما اشتهر عنهم من الفعل الجميل وكان الرشيد اول خليفة
لعب بالصوالجة في الميدان ورمى بالنشاب ولعب بالطبطاب وقرب الحذاق في ذلك وكان اول من لعب بالشطرنج من خلفاء بني العباس
وبالنرد وقدم اللعابين لذلك واجرى عليهم الرزق فسمى الناس ايامه لنضارتها وكثرة خيرها وخصبها ايام العروس قال القاهر
قد قصرت في افعال ام جعفر فلم ذاك قلت يا امير المؤمنين طلبا للايجاز والاختصار قال فتمام الحديث ثم اعرض عنها

وراتب الرشيد ... ثم ... فقلت هذه سلالة الرشيد ... امور ... عن ضعفها
... قلت ... يا امير المؤمنين ... ام جعفر ...
نعم يا امير المؤمنين كان ... الخيل ... الحراقات
الناس ... في كل ... الى مكة
وكان جملة ما انفقت على ذلك ... الف ... الاثار ... المجاورة
الفاخرة ... اهل الفاقة والحاجة وكان جميع الناس في ... الوطء ... الملوك
في افعالهم ... في ايامهم ... الكتابة
بالحلي واصطنع لها ... الجواري
على الدواب ... بالجوهر
الفضة ملبسة بالوشي والمنسوج بالديباج ... بالجوهر ... الناس في
ام جعفر ... الامين يا امير المؤمنين ...
... الجوهر ... الاطلاق
والقد الحق والمناطق ... القمص
الناس من الخاصة والعامة ... فقال القاهر هذا الوصف ...
... الغلمان ...
من المسك ... الذهب والفضة ... الحرير
بين يديه ... قلت نعم يا امير المؤمنين ... المأمون فكان ... امره لما غلب عليه الفضل بن سهل وغيره
يستعمل النظر في احكام النجوم وقضاياها وينقاد الى موجباتها ويذهب مذهب من سلف من ملوك ساسان ... واجتهد في قراءة الكتب
وامعن في درسها ... فلما كان من الفضل بن سهل ما كان ... وقدم العراق ... عن ذلك كله واظهر القول بالتوحيد
والوعد والوعيد وجالس المتكلمين وقرب اليه كثيرا من الجدليين والمناظرين كابي الهذيل وابي اسحق ابراهيم بن سيار النظام
وغيرهم ممن وافقهم وخالفهم والزم مجلسه الفقهاء واهل المعرفة من الادباء واقدمهم من الامصار واجرى عليهم الارزاق فرغب الناس في
وتعلموا البحث والجدل ووضع كل فريق منهم كتبا ينصر فيها مذهبه ويؤيد بها قوله وكان اكرم الناس عفوا واكثرهم احتمالا واحسنهم
واجودهم بالمال الرغيب وابذلهم للعطايا واتبعه اصحابه ووزراؤه على فعاله وسلكوا مذهبه ... المعتصم يا امير المؤمنين فانه سلك في
النحلة ... اخيه المأمون وغلب عليه حب الفروسية والتشبه بملوك الاعاجم في الالة والزي ... فاتبعه الناس في ذلك ...
وعم الناس ايضا ... ثم ... الواثق ...

الناس وكثر بهم دور القضاة في سائر البلاد ان لا يقبلوا شهادة من عدل وكان كثير الاكل واسع الطعام سهل القياد متحنكا على
الرعية ثم المتوكل على الله امير المؤمنين فانه خالف ما عليه المامون والمعتصم والواثق من الاعتقاد ونهى عن الجدل والمناظرة في الآراء و
عاقب عليه وامر بالتقليد واظهار الرواية للحديث فحسنت ايامه وانتظمت دولته ودولة ملكه ومن ذلك ان امير المؤمنين مما اشتهر
من اخلاقه من النعام بتقدمه كالامثال وكان في مشاهد القوم على ما وصفت ومعاينهم بما ذكر وقد سيرني مما سمعته منك ولقد
نعتت ابن الجساسة ولحيته تعترض في الرباية ثم طار الى بحار بحيل لي عطاء نعما ثم قال ان شئت نعم فقمت وقام على اثري بحربته
يجيل لي والله ان يصيبني بها من وراء من تحت عطف محو دار الحرم فاقمت الايام يسيرة حتى كان من امره ما ظهر قال العزيزي
تذا كرنا يوما بحضرة الواثق وقد لحبا وقد حضر جماعة من ذوي العلم ومن يعرف اخبار الناس فاشتهى الامر الحرمونية
ابن الي سفيان معين ودوره كتاب من ملك الروم لي رسل اليه برجل جسيم بجل جملة مقاله الحرمونية ما اعلمه الاقيس ابن سعد فقال
اقيس ان العرض فابعث الجسر ابيات تعلمها ليلبسها نقال الحرمونية هلا بعث بحبس من ان نقال اعتقوا ولكنها اعلم الناس لجها
سراويل قيس والوفود شهود ولا يعتل وقاء قيس وهل سراويل عادي فسر ثود وانما الفاعل من حضر وقد كان يصيبه ابن الابهام ملوك
عساق طول انا عشر شبرا فاذا ركب مسحت قدماه الارض قال الواثق وقد كان قيس بن سعد المذكور بهذا الوصف فخط ملك الروم
وهو راكب وانا مشي بين الناس يتوهمون انه راكب وكان يحكي لي ابن عبد الملك لا يعجب الناس من طوله وكان يقول كنت الى جانب
عبد الله بن العباس وكان ابو عبد الله المنكب حتى العباس وكان حسب العباس ابن عبد المطلب اذا طاف بالبيت يرى من كان
سط الطاف قال الواثق فتعجب لتسجيع من حضر من ابداء هذا الخبر مع صغر سنه ثم تذاكر عجائب البلدان وما يخص كل صقع من الارض من انواع
النبات والحيوان فقال قائل من حضر من عجائب ما في الدنيا المشتري طير يكون بارض طبرستان على ساحل الانهار شبيه بالباشق فيما يجر من
الكلام وهو صياح الديك يصيح سبع دعاء السطا والعصافير وسائر الطير في سائر السنة فاما صوته كان في ايام الربيع صاح ولم يصبح
سائر الايام الا في هذا الفصل فاذا صاح اجتمعت الطيور وصغار العصافير بما تكون في الماء وغيرها من الطير اول النهار واحدا
واحدا ويلقي بشيء الطير فاكله كذلك لا يغادر في كل يوم الى ان ينقضي الربيع فاذا انقضى انعكس عليه الطيور وغلا من اجمع عليه وتفرقة بنقرته
وهو قريب منها ولا يسمع له صوت الى الفصل الربيعي وهو طير حسن اللون وسمي قال وقد ذكر علي ابن ديني ان هذا الطير
فط يتبني الارض الا برجل واحدة وقد ذكر الجاحظ ان هذا الطير من عجائب الخالق ولا ينام لا يطا الارض الا بقدم الواحدة خوفا على
الارض من ان تخسف به فما لا يحتمله قال العجب الثاني عمود مسكون من النبات الى البلد ولم يضيء بالليل ويطفأ بالنهار ويطلقا النحيم خبرا
لا تنام فاعد قد الماء الترابية وتشبع من قطرة خوفا ان يفني تراب الارض ويقاسي من الجوع وفيها خواص كثيرة وما فيهم حمية من الطب الثالث الثاني العجب
وهو العجيب في الطير والدودة ومن كل التسميم من ذكر من نفسه القتل يبو الجهد الرضيع وتحسن من حضر هذا الخبر فقال ابو العباس الحمي
ابرز الخبر الاول فقد ذكر عمرو بن بحر الجاحظ ان العجب ما في الدنيا ثلاثة اشياء طير يبطر بالنهار خوفا من ان يصيبه العين بحسنه وعلى العجب
الثاني الكركي لا يطا بقدميه جميعا الارض خوفا ان يطلع بها الارض فيها بالقائه وقد حجبني بالبلاد خوفا من ان تخسف به الارض ولقلة العجب

الثالث الطير الذي يغيب على الابهار العظام وهو ضرب مر منه شيء بعد تقطع قطعة خوفا من ان تفني الانهار فتريد فهو ابدا
لا يشبع من الماء خوفا ان الطاير يسبق الى البحر قال الواثق نادى في كل من حضره فهو شديد التعجب من الراعي مع صباه وصغر سنه
كيف بيان منه شل هذا محمد بن عبد الله المشرقي انه قال الحافظ المنقوع عن اخبار من وصنا الى اخبارة عادة من العالم الحبشي
والقلام تحادثناه ونسأل بهم القول المقفول عن الاخبار الى انتهى القول الى ذكر الخيل فقال المنقوع انكم تمضطجع ركيتم ابن سعيد
الباهلي مع عمر ابن الخطاب فقال القلام ذكر عمرو بن معدي كرب باهلا يا امير المؤمنين ان سلمان بن ربيعة الباهلي كان يجري الخيل
وهو الذي يجريها مجاير عمرو بن معدي كرب ابن ربيعة فكتب فيه هجيا اما سمعته عليه عمرو وشكاه الى فقال لسلمان ادع ما تان بعبرهم
المحدرة بقعضي بعوضها ما الاعرف من الماء ثم اقعد بين يديه لاشتهاء تمرة لا سرع فرات وشربه فقد غير عمر والذي كان معهم
ما سرع الى الماء فقد اتفق احد اسلكنيت قليلا لاشربه فرات للنبي عمرو ابن الخطاب فقال اسلكنا الخيل فقال المتقي فاعلكم من عقلهم
وعرض من عطانه العرب سعفانها فقال القلام كلنا نشتهي عن الاصمعي قال اذا كان الفرس طويلا وطويل الرجلين قصير الوظيف الرجلين
الذي يعجب منه قصير السلامي طويل الحجفين يصير العنقين منفرج الكتفين لم يكد يسبق فقال انا اسلم والفرس اذا شئت ان تفرح به
سن احمر من ذنبه في كاهله ومن ذنبه في جبهته وفي صليبه واذا جاد نسبه هذا جاء ففرسه فهو حواد انشد غير المرتدة وافعل بهذه الخيل
سن شكيمتي فلكن ان الفضة قد صليا اذا استقبلته فكانه في العين جذع من اول مسند وطيا القرب يسبق انقطاف مكانه
مسند بعقرب وقد سئل يا امير المؤمنين عمر سطر ابن دراج على الخيل الفضل فقال الذي اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت زاحف
واذا استعرضته قلت زافر سوطه عنانه وهواه امامه قال ابن المراز في شر الخيل الغليظ الرقبة الكثير الحلية الذي اذا ارسلته قال امسكني
واذا امسكته قال ارسلني قال الواثق كان في الثانية قال الحوزي الهاكمها احلية الباب حرم على الاخبار من الحلية وحرب
الخيل بينها فقال القلام اذكر يا امير المؤمنين في هذا نوعا جامعا الحرمي بما اجتلب حيث العقلي قال كانت العرب ترسل الخيل عليها
عشرة لا يدخل الحجرة منها الا اسماءه هذه اسماؤها الثاني ويسمى المجلي قال ابو الهيثم سمى الاول المجلي لانه جلى عن صاحبه الهم
وقال الفراء انما سمي المجلي لانه جلى الهم عن صاحبه والثاني المصلي لانه وضع جحفلته على قطاة المجلي وهو صلاه والصلا عجب الذنب
بعينه والثالث المسلي لانه كان شريكا في السبق وكانت العرب تختار من كل شيء ثلاثة وسمي المسلي لانه سلى عن صاحبه بعض الهم الرابع
التالي بذلك لانه تلو هذا المسلي فجعل العدد عشرة والخامس المرتاح وهو المستعمل من الراحة لان في العشرة اصابع لا يعمل منها عمل حتى
فاذا ارتاحت العدد الى العدد الى الخمس فتح الذي فيه هابيلية وقرب اسمائها كان الخامس مثل خامسة الاصابع وهي الخنصر سمي مرتاحا
وسمي السادس حظيا لانه مجرى الحظ وان قل لان وصوله الطاعن السادس نصيبه وهي في خطوط الخيل الحاجز ان حظا وسمي السابع
العاطف لعطفه الحجرة كانه رفعه عطف شيئا وان قل ومن اذا كان عند محل وسمي الثامن المؤمل على الفلك لطلب المال كما سمي الثلاث
مطامة واللاتي سلعها وكنى الحبشي ابا البيضاء ومعرفة لعدد ذلك ما سموا هذا التؤمل لانه يؤمل من الكلال الجنابيات والتاسع اللطيم
لانه لطم وجها من الثامن والتاسع والعاشر السكيت لانه صاحبه كبلوع خشوع وذلة وسكت عن نادرة لاؤه ولا كان ان يعمل من الحلي على ظهر السكيت

[illegible] للقرود [illegible]

اذا انسلم لم تبق وكنت [illegible] سبقنا [illegible] بالقرود والجمل [illegible]

اما ذكر [illegible] النعمان [illegible]

[illegible] العشرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فذكر ذكر [illegible] قال المستكفي [illegible] المطبوخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الأيام [illegible] الناس [illegible]

[illegible] قال المستكفي [illegible]

يا امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن لعقول الذي المعلم المجمل ... تانزع منها قال المستكفي وربما تقدم بعض هذا في هذا الوقت الا ان يكتب الى الاخشيد محمد بن طغج
ان يحمل اليه ما لا يمكن منه ما وجده في هذا الوقت فالسهم عندي يا امير المؤمنين في صفة ... قال لهم انشدونا ما يمكن وجده
ما انشد لله ... ولكن ... البديع المتاعف ... من شعر الاموات والاحياء وكان منهم
سنبر بيضاء مثل الدرع البيضاء ... الناظرين ... وكان يكره ... اكثرها من جنس
من تحتها ... فقال الخوارزمي يا امير المؤمنين لبعض المتاخرين ... الاثار ... الجبار
... الارض ... مثل ... ملح الاولاد ... الالباب ... السحاب ...
او ورع ... الانبات ... الاكلها الحيتان ...
سا سان ... يا امير المؤمنين لبعض المتاخرين ... المعيرة ... في
الطعام ... من الكلام في صفة ... مثل الهلال ... الكلام في صفة ملوكه
من جنوع التمام ... بين الطعام ... حلوى ... الكافي ...
ولقد ... مثل الامام ... السعيد من المقام ... الكرام ... الابد
والعنبر والمجيد في الايام فقال الخوارزمي يا امير المؤمنين لمحمود بن الحسين في صفة ... صفرة في اللون
العاشق ... كف عطاء ... مشوقة ... على اللدانة ... ريحها
كالعنبر ... كالكوكب في ... اللون ... وقال ...
عندي يا امير المؤمنين في صفة ... مثل ... العقيق ... الرحيق من السكر ...
خالص ... الزعفران ... الزجاج ... الشمس ... والله ... كالمخلوقة
اخر يا امير المؤمنين لمحمود بن ... في صفة ... مثل ... الكتب ... اللون
ما ... وقد ... صبيب ... كل ارض ...
قال المستكفي ... كان ... والاصابع ... فقال ... الشادي ... الشاه
... يا امير المؤمنين على ... الحال ... ما عنيك
... المحوي ... من الهوى ... لذلك
العقار ... الازهار ... في اوراق ... الجنين
منها البستان ... الورد ... السمار ... الورد ...
الرحيق ... الورد ... الورد ... الصغر ... الحان
... الاوتار ... الرياح ...

مسك الصغر ويغالي بشقيق الاحمر ... في جلده من ... فهو ... انا العلم او المستكفي الشاعر ولعل ازجاجه
في هذا اليوم وصل من حضر من الندماء والمغنين وجماعة الاصحاب ما يمكن ... وورد ... وطيب ... مبارك
تمت ... الاعراب عن قواعد الاعراب في النحو لابن هشام الانصاري بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابو محمد عبد الله ابن الشيخ الصالح المرحوم جمال الدين يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام
الانصاري تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته اما بعد حمد الله حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
فهذه فوائد جليلة في قواعد الاعراب تقتفي بمتاملها جادة الصواب وتطلعه في الامد القصير على نكت كثيرة من الابواب عملتها
عمل من طب لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق واسأله ان ينفع بها انه
قريب مجيب سميع بصير وبالاجابة جدير بمنه وكرمه وتنحصر في اربعة ابواب الباب الاول في الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل
المسألة الاولى في شرحها اعلم ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام
جملة ولا ينعكس الا ترى ان نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه وكذلك
القول في جملة الجواب ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم كزيد قائم وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائما وفعلية ان بدئت
بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبد الله لان التقدير ضربت زيدا ضربته وادعو عبد الله واذا قيل زيد ابوه
غلامه منطلق فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني
وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق
وصغرى بالنسبة الى زيد ومثله لكنا هو الله ربي اذ اصله لكن انا هو الله ربي ... المسألة الثانية في الجمل التي لها محل
من الاعراب وهي سبع احداها الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ وان نحو زيد قام ابوه وان زيدا ابوه قائم ونصب في بابي
كان وكاد نحو كانوا يظلمون وما كادوا يفعلون الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلهما النصب نحو وجاءوا اباهم
عشاء يبكون والمفعولية تقع في ثلاثة مواضع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله وتالية للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا
يقرأ وتالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم اي الحزبين احصى فلينظر ايها ازكى
طعاما الرابعة المضاف اليها نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ او اذا او حيث
او لما الوجودية عند من قال باسميتها او بينا او بينما في موضع خفض باضافتهن اليها الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم اذا
كانت مقرونة بالفاء او باذا الفجائية نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على محل الجملة والثاني
نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة
وكذلك القول في فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضارعا ... ان قام ... اخوك ...
المعطوف ... تنبيه اذا قلت قام زيد ... محل ... الجواب ...

نحو الأولى لا محل لها لأنها مستأنفة وعلى الثاني محلها الجزم وكذا في التابع للشرطية الجملة التابعة لمفرد والجملة المتبوعة لها
محل لها نحو معنى قاموا في موضع رفع وقعد نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة فجملة ولا خلة ونحو واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله
في محل نصب لأنها صفة والتابعة للجملة التابعة لجملة لها محل نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قام أبوه في موضع رفع لأنها خبر وكذا التي
جملة قعد أخوه لأنها معطوفة عليها ولو قدرت الواو للحال كانت الجملة في موضع
نصب كما تقدم وإذا قلت قال الذي بعده الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا الباب لأن الذي جاء به الشيء مجموع الجملتين لا الجمع والمعطوف
فكل منهما جزء المعمول لا معمول المسألة الثالثة في بيان الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهي سبع أيضا إحداها الابتدائية وتسمى المستأنفة نحو
نحو إنا أعطيناك الكوثر ونحو إن العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد المعنى ونحو لا يسمعون بعد وحفظا
من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة ولا حالا منها مقدرة لعدم صحة المعنى لفساد المعنى ونحو إنما الغنيمة ملحوظا كلام مستقل
ثنا تقديره نعلمه مقدرة واستقر حرف في التقدير جواب لسؤال مقدر وكان قائلا قال ما الغنيمة قيل إنما الغنيمة
ونحو وأما قولهم قام القوم خلا زيدا وحاشا عمرا وعدا بكرا إلا إنها عليا بين بلها ما هلا تقوم مقام الخ فهي الاستئناف
بجملة هو ... بحلية الشكل الرجل ابن ... الجملة الابتدائية في موضع ... فيها الجملة كان
من العمل ولذلك يكسر إن بعد القول ... لا يجوز أن الجار على إن ... أن يحول الثانية الجملة
لا سم مسلم آيتي الذي هم الوعاد ... في موضع جزم ... بها مقطعها لا محل لها الثالثة
المعترضة بين شيئين للتسديد أو التبيين نحو فلا أقسم بمواقع النجوم الآية وذلك لأن قوله إنه لقرآن كريم جواب فلا أقسم بمواقع النجوم وما
بينهما اعتراض لا محل له وفي أثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو لو تعلمون فإنه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم ويجوز الا
يا أكون جملة ... على ... الآية ... الزمخشري ... في تفسير سورة الأعراف الواقعة التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة
تليه ... هل ... التجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم
البأساء والضراء فإنه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم ونحو كمثل آدم خلقه من تراب الآية فجملة خلقه تفسير لمثل ونحو تؤمنون بالله
ورسوله بعد هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وقيل مستأنفة بمعنى آمنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الأول هو جواب الاستفهام
وصح ذلك على تنزيل السبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال وخرج بقولي الكاشفة الجملة الخبرية فإن الخبر الشأن فإنها مفسرة
ولها محل بالاتفاق لأنها حالة محل الخبر واستغناء عنها وهو حال الدخل المفرد ويكون الجملة المفسرة لا محل لها هو المشهور قال الشلوبين والتحقيق
الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فإن كان له محل فهي كذلك وإلا فلا فالثاني نحو زيدا ضربته تقديره ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة
لأنها مستأنفة كذلك تفسيرها والأول نحو إنا كل شيء خلقناه بقدر فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك في موضع رفع خبر
واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم في الفعل المفسر وهو يبت والفعل المحذوف الخامسة
الواقعة جوابا للقسم نحو إنك لمن المرسلين بعد يس والقرآن الحكيم ونحو لتركبن طبقا عن طبق ... لكم ما تحكمون لمن بعد قوله أم لكم أيمان

بالغة إلى يوم القيامة قيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لأن الجملة المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين
آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا والجواب عما قاله ثعلب أن التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات أقسم بالله لنبوئنهم
وكذلك التقدير فيما أشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب تنبيه يحتمل قول الفرزدق وهي
تخلو ما لم أمنت ... كون لا تخرج جوابا للقسم المحذوف ... فلا محل وكونها الحال فالعامل الفعل المعمول
تكون في محل النصب السادسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم عامل كجواب إذا ولو ولولا أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية نحو
السابعة التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد ولم يقعد عمرو إذا لم تقدر الواو للحال المسألة الرابعة الجمل الخبرية التي لم يطلبها العامل لزوما
إن وقعت بعد النكرات المحضة فصفات أو بعد المعارف المحضة فأحوال أو بعد غير المحضة فمحتملة لهما مثال الواقعة صفة حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه فجملة نقرؤه صفة لكتابا لأنه نكرة محضة وقد مضت أمثلة من ذلك في المسألة الثالثة ومثال الواقعة حالا ولا تمنن تستكثر
فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر بأنت لأن الضمائر كلها معارف بل هي أعرف المعارف ومثال المحتملة للوجهين بعد النكرات
رجل صالح يتكلم فإن شئت قدرت يتكلم صفة ثانية لرجل لأنه نكرة وإن شئت قدرته حالا منه لأنه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة
ومثال المحتملة لهما بعد المعرفة كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا فإن المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة فتحتمل
فتحتمل الجملة من قوله يحمل أسفارا الوجهين أحدهما الحالية لأن الحمار بلفظ المعرفة والثاني الصفة لأنه كالنكرة في المعنى الباب الثاني
في الجار والمجرور وفيه أيضا أربع مسائل أولها أنه لا بد من تعلقه بالفعل أو ما في معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا وإن علقت الأول بالمبيض وعلقت الثاني
متعلقا باشتعل ولا يلزم فيه ويستثنى من ذلك الجار أربعة فلا تتعلق بشيء أحدها الجار الزائد في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وما أنت
بنا ... ولحسن ... عند الجمهور ... الكم من إله غيره ... الثاني لعل في لغة من يجر بها وهم عقيل ... في
الأولى لا التالية ... الثالث ... والكرة ... الشاعر ... لعل أبي المغوار منك قريب والثالث لولا في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه مذهب سيبويه أن
لولا في ذلك جارة ولا تتعلق بشيء والأكثر أن يقال لولا أنا ولولا أنت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين الرابع
كاف التشبيه نحو زيد كعمرو وزعم الأخفش وابن عصفور أنها لا تتعلق بشيء وفي قوله المسألة الثانية حكم الجار والمجرور بعد المعرفة
والنكرة حكم الجملة فهو صفة في نحو رأيت طائرا على غصن لأنه بعد نكرة محضة وهو حال في نحو فخرج على قومه في زينته لأنه بعد
لأنه معرفة محضة وهو محتمل لهما في نحو يعجبني الزهر في أكمامه ومثال بالثمر على أغصانه لأن المعرف
بالجنسية ... فهو قريب من النكرة ... المعرفة المسألة الثالثة متى وقع الجار والمجرور صفة أو صلة أو حالا أو
خبرا تعلق بمحذوف تقديره كائن أو مستقر إلا الواقع صلة فيجب تقديره استقر لأن الصلة لا تكون إلا جملة وقد تقدم مثال
الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من في السماوات والأرض المسألة الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه الأربعة

وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار
والمجرور ومبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة صفة وتقول ما في الدار احد وقال الله تعالى افي الله شك واجاز الكوفيون والاخفش
رفعهما الفاعل في غير هذه المواضع ايضا نحو في الدار زيد **تنبيه** جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل
نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون او ما في معناه نحو زيد مبكر يوم الجمعة [illegible] الخطيب مثال [illegible]
فوق غصن ومثاله [illegible] الهلال بين السحاب [illegible] وهو الراجح عند الحذاق والثاني ان تقدره فوق
الاغصان [illegible] فوق غصن ومثال [illegible] والركب اسفل منكم في قراءة السبعة بنصب اسفل ومثاله [illegible] ومن عنده لا
يستكبرون [illegible] ومثال الفاعل [illegible] مبتدأ وخبرا [illegible] نحو عند زيد مال [illegible]
الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع **النوع الاول** ما جاء على وجه واحد وهو اربعة
احدها قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول
العامة لا افعله قط لحن والثاني عوض بفتح اوله وتثليث آخره وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضا لانه كلما
مضى منه جزء عوضه جزء آخر وقيل لانه يعوض ما سلب في زعمهم تقول لا افعله عوض [illegible] عوض العائضين كما تقول
دهر الداهرين وكذا البتة [illegible] لا افعله ابدا [illegible] ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الثالث اجل بسكون اللام وهي
حرف لتصديق الخبر [illegible] جاء زيد [illegible] الرابع بلى وهي حرف لايجاب المنفي مجردا كان نحو زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا **النوع الثاني** ما جاء على وجهين
وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه [illegible] ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه
معنى الشرط غالبا ويختص بالجمل الفعلية نحو اذا السماء انشقت [illegible] الجملة الفعلية فان وقعت بعدها الجملة الاسمية كانت فاعلة لفعل
محذوف كقوله تعالى اذا السماء انشقت تقديره اذا انشقت السماء انشقت [illegible] مفسرا بالمذكور [illegible]
اذا السماء انشقت [illegible] اعتبار الفعل [illegible] وقد تستعمل للماضي نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتارة
يقال فيها حرف مفاجأة وتختص بالجملة الاسمية نحو ونزع يده فاذا هي بيضاء وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
[illegible] حرف او ظرف مكان او زمان اقوال **النوع الثالث** ما جاء على ثلاثة اوجه وهو ستة احدها اذ فتارة يقال فيها ظرف لما مضى من
الزمان ويدخل على الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وقد تستعمل للمستقبل في نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في
اعناقهم وتارة حرف مفاجأة كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وتارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم [illegible] الثانية لما [illegible] نحو لما جاء زيد جاء عمرو [illegible] الفارسي ومتابعوه
[illegible] ونحو بل لما يذوقوا العذاب [illegible] متصلا نفيه [illegible] الآن
[illegible] لم يذوقوه الى الآن [illegible]

في نحو ضرب زيد ضرب فعل ماض لم يسم فاعله او مبني للمفعول ولا تقل مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء وان تقول في نحو
زيد نائب عن الفاعل ولا تقل مفعول لما لم يسم فاعله لخفائه وطوله وعدم صدقه على نحو درهما من اعطي زيد درهما وان تقول في قد
حرف تحقيق مع الماضي وحرف تقليل مع المضارع [illegible] حرف نصب ونفي واستقبال وفي لم حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا وفي ان حرف مصدري ينصب المضارع وفي اما المفتوحة المشددة حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي الفاء التي بعد الشرط
رابطة لجواب الشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون لان الجواب الجملة بأسرها لا الفاء وحدها [illegible]
[illegible] المضاف [illegible] الظرف [illegible] المضاف [illegible]
[illegible] الفاء [illegible] السببية ولا تقل [illegible] العطف [illegible] عطف الطلب على الخبر
ولا العكس وان تقول في الواو العاطفة حرف عطف لمجرد الجمع وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة
وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب [illegible] وكذلك [illegible] في نحو
لن [illegible] وان [illegible] وتقول في ان المكسورة المشددة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر [illegible]
حرف توكيد ومصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر [illegible] وينبغي [illegible] الاعراب [illegible]
[illegible] او ظرفا او مجرورا [illegible] على متعلقه او عامله [illegible]
اعراب الاسم من نحو [illegible] اسم الاشارة او اسم موصول [illegible]
اسم اشارة او هو اسم موصول [illegible] الصلة [illegible]
[illegible] الصلة [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] هذا الرجل [illegible] عطف بيان [illegible] اسم الاشارة [illegible]
لا يبنى على اعراب [illegible] الفاعل [illegible]
او نحو ذلك [illegible] المعرب [illegible]
من كتاب [illegible] الزائد [illegible]
[illegible] هذا الامام [illegible] كتاب الله تعالى [illegible] ان يكون استفهامية
[illegible] والتاكيد [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] اسماء الاستفهام [illegible]
من اسم الاستفهام [illegible] همزة الاستفهام نحو كيف [illegible]
[illegible] الزائد صلة [illegible]

بتنبيه لعوا واجتناب هذه العبادة في النثر والحجة في هذا القدر كفاية لمن تأمله ان شاء الله تعالى وهو حسبي ونعم الوكيل

كتاب المفصل بحمد الله وعونه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تصنيف فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين قال الامام العلامة فخر خوارزم جار الله العلامة استاذ الدنيا
ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمة الله عليه اعلم ان الفعل على ضربين ثلاثي ورباعي فالثلاثي ينقسم الى مجرد ومزيد
فيه والمجرد من الثلاثي ستة ابواب فعل يفعل فعل يفعل فعل يفعل فعل يفعل فعل يفعل فعل يفعل نحو نصر ينصر وضرب
يضرب وذهب يذهب وعلم يعلم وكرم يكرم وحسب يحسب فعل يفعل لا يأتي الا وعينه او لامه احد حروف الحلق وهي العين والحاء
والغين والخاء والهمزة والهاء الا ما شذ منه نحو ابى يأبى وركن يركن وفعل يفعل لا يأتي الا وعينه او لامه قليل جدا وفعل يفعل
بالضم انما يكون في الاشياء كصغر وكبر وحسن وقبح وفعل يفعل يكثر فيها الاعراض من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض
وحزن وفرح واشر والالوان كادم وشهب وسود ومصادر هذه الافعال لا تنضبط بالقياس والمجرد من الرباعي باب واحد فعلل
يفعلل فعللة نحو دحرج يدحرج دحرجة والمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بابا اثنا عشر منها بغير الالحاق وثلاثة عشر بالالحاق
فالتي بغير الالحاق افعل يفعل افعالا نحو اخرج يخرج اخراجا وفعل يفعل تفعيلا نحو كرم يكرم تكريما وفاعل يفاعل مفاعلة نحو قاتل
يقاتل مقاتلة وافتعل يفتعل افتعالا نحو اجتمع يجتمع اجتماعا وانفعل ينفعل انفعالا نحو انقلب ينقلب انقلابا وافعل يفعل
افعلالا نحو احمر يحمر احمرارا وافعال يفعال افعيلالا نحو احمار يحمار احميرارا وتفعل يتفعل تفعلا نحو تذكر يتذكر تذكرا وتفاعل
يتفاعل تفاعلا نحو تقاتل يتقاتل تقاتلا واستفعل يستفعل استفعالا نحو استغفر يستغفر استغفارا وافعوعل يفعوعل
افعيعالا نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا وافعول يفعول افعوالا نحو اجلوذ يجلوذ اجلواذا والتي بالالحاق على ثمانية اوجه
ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وملحق باحرنجم
نحو اقعنسس واسلنقى والمزيد فيه من الرباعي ثلثة ابنية تفعلل يتفعلل تفعللا نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا وافعنلل يفعنلل
افعنلالا نحو احرنجم يحرنجم احرنجاما وافعلل يفعلل افعللالا نحو اقشعر يقشعر اقشعرارا قال الشيخ الفاضل العلامة فخر خوارزم ابو القاسم
محمود بن عمر الزمخشري اعلم انهم جعلوا الفاء والعين واللام ميزانا يعرفون به احوال حروف الكلمة فما وقع في مقابلة احدها فهو اصل
وما لم يقع في مقابلتها فهو زائد يعبر عنه بلفظه فوزن ضرب فعل لان الضاد والراء والباء في مقابلة الفاء والعين واللام فهو فعل وكذلك دحرج
لان وزنه فعلل الدال في مقابلة الفاء والحاء في مقابلة العين والراء في مقابلة اللام الاولى والجيم في مقابلة اللام الثانية والهمزة
في اكرم زائدة لان وزنه افعل فلذلك الهمزة في مقابلة الفاء وكذلك الف فاعل وتاء افتعل ونون انفعل والتاء الاولى في تفعل
والتاء الاولى في تفاعل كلها زائدة على هذا القياس اعلم ان وزن شد فعل لان اصله شدد ووزن مد فعل لان وزن
شدد ووزن قر فعل لان اصله قرر ووزن يقر يفعل لان اصله يقرر ووزن قا فعل لان اصله قول وكذلك باع اصله بيع

علا وزن

على وزن تفعل ويبيع يفعل لان اصله يبيع ورمى فعل لان اصله رمى ويرمي يفعل لان اصله يرمي ويبقى يفعل لان اصله
يبقى وعلى هذا فصل اعلم ان الفعل متعد وغير متعد والمتعدي ما تعدى الفاعل الى غيره كقولك ضربته وقتلته الا ان قولك الغرب لا تصور
الا ان يحيد ضربت في امر وكذلك انتسل وغيره لا يتعدى اقتصر على الفاعل فلم يتجاوز الى غيره كقولك قعدت وقام الامر فتحدث
القيام والقعود لا يحدث فعله في غيره وما يوضحه انك تقول ضربته وقتلته ولا تقول اقمته وقعدته وانما قلت اقمته واقعدته
حيا لان زيادة تعديتها لانك احدثت فيه قياما وقعودا فصل مضاعف الثلاثي ما كان عينه ولامه من جنس واحد ... الثلاثي
الادغام في الثاني والادغام ان يسكن الاول ويدرج في الثاني كقولك اشتد ومد فاسكنت الدال الاولى وادرجت الدال في الثانية
وسمي بذلك لدخول الاول في الثاني يتدغم فيه ولا يكون المدغم فيه الا ساكنا والمدغم فيه لا يكون الا متحركا ولا يفصل بينهما بحركة ولا حرف الا اذا
الادغام كقولك ردد ورددت القوم وودد وشدد ... ومضاعف الرباعي ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد
ولامه الثانية كذلك كقولك سلسل وقلقل ... فصل المعتل ما كان فاؤه او
ولامه من حروف العلة وهي الواو والياء والالف نحو وعد وقال ورمى وكل العلة في مقابلة العين او لام فانها منقلبة
واو او ياء فالالف في قال منقلبة عن الواو لانك تقول في مصدره القول وفي باع منقلبة عن الياء لانك تقول في مصدره البيع
ومضارعه يبيع وكذلك هاب الفه منقلبة عن الياء لان مصدره الهيبة وخاف الفه منقلبة عن الواو لان مصدره الخوف وفي رمى الفه منقلبة
عن الياء لان مصدره الرمي ومضارعه يرمي ودعا الفه منقلبة عن الواو لانك تقول في مصدره الدعوة وفي مضارعه يدعو فصل المهموز
صحيح كالصحيح في حكمه الا انه يستثقل تخفيف الهمزة بالقلب والحذف فلا تقلب في قولهم ذئب ذيب وفي لؤم لوم وفي بؤس بوس وشأل شال
قولهم في سئل سيل ولهذا قالوا في الامر منه سل في موضع اسئل ... اجتمعت همزتان وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة قلبت
الفا كقولهم ادم والاصل أأدم واذا كانت مكسورة قلبت الثانية ياء كقولك في الامر من اسر ايسر واصله ائسر واذا كانت مضمومة
قلبت الثانية واوا كقولك في الامر من ام ... الا خذ واكل في الامر كل وخذ ومر ...
وهذه امر الافعال الخمسة المنصب الماضي والمضارع والامر الحاضر ... الاسماء المتصلة بالافعال الخمسة اسم المصدر واسم
الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل واسم الفعل الافعال الماضي هو الدال على معنى يحصل في الزمان الماضي كقولك ضرب وقتل
على ضربين مبني للفاعل ومبني للمفعول فالمبني للفاعل ان يكون اوله مفتوحا نحو فعل وافعل وفعل وفاعل وتفعل وتفاعل وفعلل
وتفعلل او كان اوله متحركا مفتوحا كالثلاثي ... او له متحركا بالفتح اوله همزة وصل الا الافتعال ... واستفعل وافعلل وافعوعل
نظير اللفظ الاول فانه يثبت في الابتداء وتسقط في الدرج والمبني للمفعول ما كان اوله مضموما كفعل وافعل وفعل وفوعل
ومفعل وتفوعل وفعيل ... وكان اوله همزة وصل ضم ثالثه مع الهمزة نحو انفعل وافتعل واستفعل وافعوعل وهمزة الوصل تتبع هذا
المضموم فانه للمبني للفاعل وكيفية المثال في الصحيح ... ماضي ... للمخاطب ...
... بنت الحكاية ... وكذلك جميع الافعال الصحيحة المضاعفة والمعتلة ...

ومن زيد من زيد تما وزيق المحاكاة من زيد تترى زيدا وكذلك كل مضاعف كان عينه في تقدير الفتحة كاحب لان اصله احبب وصاج وانحج وانقض
وتضلم واستلب ومثل الجر واحل واستمر واما ما كان عينه في تقدير الكسرة كقولك ظل اصله ظلل فانك تكسر عينه اذا فككت التضعيف
كقولك ظللت وتقول الظلل وظللن وظللت وظللتما وظللتم وظللتن وظللت وظللتما فتقول ظلت ظلتما ظلتم ظلتن ظلتما
ظلتن ظلت ظلتا ظلتما ويجوز كسر الظا اما مضاعف يفعل ويفعل فيجري مجرى المعتل العين باع بابا باعوا باعت بعت بعتما بعتم
بعتن بعتما بعتن بعت بعتما وكذلك كل ما اعتل عينه لا يجب ان ينقل الى العين في الثلاثي المجرد فانك تكسر فا العين باع وعلت كسرت
ما قبلها اذا اسندتها كقولك عبت وهبت ... وكذلك ما كان من باب يفعل او يفعل كقال وطال فانك تضم ما قبلها فتقول قلت وطلت وان
كان من باب يفعل كقولك خاف فاكسره فقلت خفت وهبت كما يفعل بناقص الياء واشهر في جميع ذوات الزوايد كما عد في خرج وانقاد واستجيب
والمعتل العين من فاعل وتفاعل وتفعل كالصحيح والمعتل اللام دعا رمى رمينا دعوا دعت دعتا دعون رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم
ورميتن رميتما كذلك كل فعل بنات الثلاثي الياء في الثلاثي المجرد كسعى ونهى وشقي وشله وذوات الزوايد والرباعية كلها كذا دعي دعي
وحلي واحجي وانتقى وادعوى وتابى وتشهى وتهاني وتطوي واما فعل من بنات الواو فانك تقول دعاه دعوا ودعوا دعت دعتا دعون
دعوت دعوتما دعوتم دعوتن دعوتما دعوتن دعوت دعوتما تقول في فعل منه سرو سروا سروا سرت سرتا سرون سروت سروتما
سروتم سروتن سروتما سروتن سروت سروتما وتقول في فعل نحو رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيتن رضيتما
رضيتن رضيت رضيتما وتقول في هذا الباب يا يفعل من باب رضي ما قبل الواو وفي باب رمي ودعا تقول دعوا ابا القوم
المعتل العين فالكاف مفتوح من كتبها على الفتح على الحاق واو الضمير والكاف مكسورة او مضمومة مع ما بعد الحاق واو الضمير
للمفعول وكيفية الحاق الضماير بالصحيح من يضرب ضرب يضربا يضربون يضربن ضربت ضربا ضربتما ضربتم ضربتن ضربتما ضربتن ضربت ضربتما وكذا
الافعال الصحيحة كلها كاكرم وادب ودحرج وتجبب وتفعل وتذكر واستكتب واعشوشب في هذا المكان عدد وجوه المضاعف
شد شدا شدوا شدت شدتا شددن شددت شددتما شددتم شددتن شددتما شددتن شددت شددتما وكذلك المبنى للمجهول
اصفر واضبار وتشرمل وكذا استحب واحارب وعند فيجري مجرى الصحيح المعتل الفا وعد وعدا وعدوا وعدت وعدتا وعدن وعدت
وعدتما وعدتم وعدتن وعدتما وعدتن وعدت وعدتما وكذلك اوعد واتعد ... وقطع الهمزة خلب الياء والواو
لسكونها وضمة ما قبلها وكذلك كل مثال سكنت الفا تجعل الضمة هذا انما سبقها ... وتوقد وتوزع وتيقن ... واستوجب
استوقن المعتل العين عين جيبا جيبوا جيبت جيبتا جيبن جيبت جيبتما جيبتم جيبتن جيبتما جيبتن جيبت جيبتما واشت
كسرتها كسرة خالصة وكذلك فعل تجيب واختير وانقيد له ورفود وابتد ... وبويع وبويعت وتوقف ... في الامر
واستجيب المعتل اللام دعي رمي رميا رموا رميت رميتا رمين رميت رميتما رميتم رميتن رميتما رميتن رميت رميتما وكذلك انجي ونجي
ونجي واجبي وانتهى وتلقي وتقوي واستهدي وتعلي وادعوي فصل المضارع ما دخلت على اوله احدى الزوايد الاربع وهي الهمزة
والتاء والنون والياء كقولك يفعل هو وتفعل انت وهي وافعل انا ونفعل نحن ويصلح هذا الفعل للحال والاستقبال فقولك يفعل الان

في نحو ان كل نفس لما عليها حافظ ولا التفات الى كلام الجوهري فانه زعم ان ما فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد
او فيا قام زيد فتقول ما وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف ردع اذا وقعت بعد الطلب نحو اضرب زيدا فتقول الا
نحو فعل وجد قيد ما بعدها تكذيب فا المراد وهذا المعنى لم يعرفه سيبويه فانه قال على تصديق ولم يرد على اللغة العربية
اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي بمنزلة نعم الا انها تختص بالقسم نحو اي وربي انه لحق الخامس منها احدها ان تكون حرف فضل
على الاسم المقدم بمعنى الى نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين وعلى الاسم الثاني وان يخص منه ومن الفعل المضارع فيكون بمعنى الى نحو حتى
يرجع الينا موسى والاصل حتى ان يرجع اي الى رجوعه او الى ان يقولوا الى الذين ربوه وتارة تكون بمعنى كي نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد يحتملهما كقوله ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم وبمعنى الا
الا بمعنى تعقيب الحكم اي الا ان يبغي او كي يبغي وذم ابن هشام ان زعم ان لا تكون بمعنى الا كقوله ليس العطا من الفضول
سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وهو استثناء منقطع والثاني ان يكون حرف عطف تفيد مطلق الجمع كالواو
الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه والثاني ان يكون غاية له في شي نحو مات الناس حتى
الانبياء ومات الاغنياء فان الناس في شرف المقدار وعكسه زادني الناس حتى الحجامون قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا
حتى بنينا الاصاغر فالكماة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية في الضعف وقول المجيب الجارية حتى كلاهما لان كلاهما ليس جزءا منها
ويمتنع حتى للعطف والنصاعط ان يخرج استيناف ثم يتجدد الحق لما بعده والاولى الثالث ان يكون حرف ابتدا فتدخل على ثلثة
اشياء الفعل الماضي نحو حتى عفوا وقالوا الواو المضارع المرفوع نحو حتى يقول الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية كقوله فما
زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ما دجلة اشكل وقيل هو مع الماضي جارة وان بعدها مضمرة وفيه بحث خلافا للزجاج وابن درستويه عن الشادس كلا ومعناها
منها حرف ردع وزجر في نحو فيقول ربي اهانن كلا اي انتهى عن هذه المقالة وحرف تصديق في نحو كلا والقمر والفرا
ومعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف في ذلك فنحو كلا لا تطعه يحتملها والصواب الثاني لكسر الهمزة في كلا ان الانسان
ليطغى السابعة لا تكون نافية وناهية وزائدة فالنافية عاملة كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا كقوله تعز فلا شي
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والناهية تجزم الفعل المضارع نحو ولا تمنن تستكثر ولا تحزن ان الله معنا ولا يقبل
الزايدة دخولها كخروجها نحو ما منعك الا تسجد اي ان تسجد كما جاء في موضع اخر ان تسجد النوع الرابع ما يأتي على ثلثة
وهو لو بعد لما ولولا فلولا لها ثلثة معان حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد
لاكرمتك وحرف تحضيض كهلا او لوما نحو لوما تاتينا بالملائكة وحرف عرض ... وتختص بالمضارع او ما في تاويله
نحو لولا تستغفرون الله وتارة حرف توبيخ وتخصيص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ويقال حرف
استفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك قاله الهروي والظاهر انها في الاولى العرض وفي الثانية للتحضيض معنى
الخر وهي ان يكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية امنت والظاهر انها هنا للتوبيخ والتحضيض وهو قول الاخفش والكسائي والفراء
ويؤيده ان في حرف ابي وعبد الله فهلا ... ومن ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي اشعر بانتفائه

وجوابه الثانية ان الكوفيين المكسورة الخفيفة مثلها لعينها شرطية في نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وحكمها ان تجزم فعلين نافية
في نحو ان عندكم من سلطان بهذا والعامل النافية عملها عمل ليس في نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وفيه حجة للكسائي
والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده ومخففة من الثقيلة في نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك وتعمل اعمالها
اعمال المشددة كهذه القراءة ومن اهمالها ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما الخامس شيء قد يقع مع ما زائدة
في نحو ما ان ذلك تام وكفيتما المجانية من العمل بحيث اجتمعتا فان نفيت ما بمعنى شرطية وما نافية نحو واما تخافن
من قوم خيانة الثالثة ان المفتوحة المخففة مثلها لعينها حرف مصدري تنصب الفعل المضارع نحو يريد الله ان يخفف عنكم وعملها
على المخففة ومنه على الاصح نحو ان يحبى ان حسب لا عمرها ... ما لا ابن طاهر زائدة في نحو فلما ان جاء البشير وكذا حيث جاءت بعد لما
ومفسرة في نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن بجار ولكن
منها في نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها جملة ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الجار وقول بعض العلماء
في ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله يجوز كونها مفسرة ان حملت على القول لا ان دخلت على فعلت صح ذلك ان
يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقول الله تعالى لا على القول المفسر فيها قول الله تعالى ... وجوز الزمخشري في ان اقل اعبدوا ربي
وربكم مصدرية على ان المسكنتان عطف بيان على الهاء لا بدلا لان تقدير اسقاطها ... غير عائد واصل الحكم كان الباقي كالاسم
فلا يتبع العجيب لما بها المقدر بعطف بيان لا يكون صفة ولا يصح ان يبدل من ما لانه العبارة ... اعملها في ما عمل الفعل ثم قولوا ان الذ
ما امرت ثم لا يشمع فيما حمل ... بل ان الفعل اذا تقدمت ان يكون مفسرة مثلها في فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ... وقال ما يمنع ذلك لان
الالهام في معنى القول ومخففة من الثقيلة في نحو وعلم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن
تنزل منزلة العلم والعبرة ان تكون شرطية في نحو ... ومثل ... وان تكون نافية في نحو ... يقول لهم ... ان ... نحو من ... بشاء
ويجوز ان تكون موصوفة في نحو ... من ... تكون تامة ... وجعل عليه قوله وتمني بما في
من ... ثم ... النوع الخامس ما يأتي على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما اي فتقع شرطية في نحو ايا ما تدعوا فله
على ... استفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة خلافا للتغلبي في نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال سيبويه
ومنها ... الوصلة لا تنبني لما حذف عنها الاستفهامية ... صفة للنكرة نحو
رجل اي رجل اي هذا رجل كامل في صفات الرجال ... وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان
كلامه الثانية لو فاحد اوجهها ان تكون حرف شرط في الماضي ... ما يليه ... امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه ... ولو شئنا لرفعناه بها ... ان ... هذا ... امتناع ... ومنه
ان يكون ... الا ... منعه ... حتى تكون ... ذلك
انتفاء العصيان ... الخوف ... العوام ... والاعظام ... المراد ... ومن هنا القسم

ما بعدها وهاء لام الاستثناء نحو لبيك لكم وتقرب الاحكام فاقها وكاشد واو العطف تنصب الفعل وهاء الحال التي هي واو الابتدا
اسم نحو جاء زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ وواو بمعنى مع نصبا لما بعدها وهي واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة
على المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ويقال في الاول: لا تنه عن خلق وتاتي
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم: والكوفيون يسمون هذه واو الصرف وعلامتها تجر ما بعدها وهاء او القسم نحو والتين والزيتون
وواو رب كقوله: وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس: وواو يكون ما بعدها بخلاف ما قبلها وهي واو العطف وواو
دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب
محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقيل هي واو الثمانية لان منها وثامنهم كلبهم لا رضاه نحوف والقولين وفيه
والناهون عن المنكر بعد قوله الامرون بثيبات وابكارا ظاهر الفساد **النوع الثامن** ما ياتي على اثني عشر وجها وهو ما
فانها على نوعين اسمية وحرفية فالاسمية موصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وموصوفة نحو مررت بما معجب لك ونحو نعما
خير من اللعوض التجارة اي الذي عند الله خير وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية نحو وما تلك بيمينك وتعجبية نحو
اذ كما شئت وتعجب نحو ما احسن زيدا والمرسول وهذا يرد الكتاب على المفسرين فقولهم ما ما تقرب في انها استفهامية
وما مما جانبا اذا قلت لان الفضا صارت حشوا بالتركيب وذا ما شبهت الموصولة ونكرة تامة وذلك في ثلاثة مواضع في كل منها
احدها نعم ما هو ونعم ما صنعت اي نعم شيئا هو ونعم شيئا شيئا صنعته والثاني قولهم اني مما ان افعل اي في خلق من فعل كذا وكذا
وذلك على سبيل المبالغة مثل خلق الانسان من عجل وقولهم في التعجب ما احسن زيدا ونحو او شيء احسن زيدا وهو قول سيبويه ونكرة
موصوفة كقولهم مررت بما معجب لك اي لشيء معجب لك ونحو قولك نعم ما صنعت اي نعم شيئا صنعته وما احسن زيدا اي شيء
موصوف باحسن زيدا فعلى هذا يحذف الخبر ونكرة موصوفة نحو مثلا وقولهم لامر ما جدع قصير انفه اي لامر عظيم
في الصفات ولامر عظيم ويقال ان هذه موصوفة وهما وحرفية وهي خمسة تامة نافية تعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة اهل الحجاز
نحو ما هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اي بنسيانهم اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا
نحو ملك ما نتحبا اي مدة دوامي حيا وكافة عن العمل وهي ثلاثة اقسام كافة عن عمل الرفع كقوله قلما وطالما
رصا على طول الصدود يدوم: نقل الفعل وما كافة عن طلب الفاعل وصار الفاعل الفعل الذي وقع بعدها الفعل المذكور وهو نائب
ولا يكون رصا لمن يبتدا لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية ولم يكف عن الافعال الا قل وطال وكثر وكافة عن
عمل النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين وقوله: اخ ماجد لم يخزني
يشهد: كما سيفه لم تخنه مضاربه: وما بعد قوله في الثانية بعد كقوله: اعلاقة ام الوليد بعدما: افنان راسك كالثغام
المخلس: فقيل كافة لعملها الا اسما وقيل مصدرية وزائدة وهي هو حرف لها من الحروف الزائدة وتكيدا نحو فبما رحمة من الله
لنت لهم مما خطيئاتهم اغرقوا وجئتك لامر ما **الباب الرابع** في الاشارة الى عبارة محررة مستوفاة موجزة يتعول

[illegible]

ويسمع فاذا رفعنا ونفعل غدا ويسمى مستقبلا واذا دخلت السين او سوف نحو سيفعل او سوف يفعل اخص بزمان الاستقبال
ثلاثة احوال يكون مرفوعا كقولك هو يضرب ومنصوبا كقولك لن يضرب ومجزوما كقولك لم يضرب ومن امثلة الجزم لم ولما وان ولام الامر
كقولك لتضرب ولا في النهي كقولك لا تضرب وهو على ضربين مبني للفاعل ومبني للمفعول فالمبني للفاعل ما كان اوله مفتوحا الا في الرباعي
وهو يفاعل ويفعل ويفعلل ويفيعل فان اوائلها مضمومة وعلامته بناء هذه الاربعة للفاعل كون الحرف الرابع مكسورا ومن العرب من
يفتح العين الثانية في تفاعل ويفعل واللام الاولى في يفعلل والعين في يفعل وهو في تقديره لان الاصل يتفعل حامل للمفعول ما كان
اوله مضموما وضم الاول علامة ذلك في جميع الابواب الا ان الاوائل يعتبر كون الحرف الرابع مفتوحا للمفعول وكيفية الحاق الضمائر
به الصحيح تقول فيما الغرب يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب
وكذلك تكرم وتحرج وتجالس وتنكسر وتستخرج وتجلبب وتتكرم وتتجبر وتقول في المضارع تتفعل تتفاعل تتفعلان تتفعلين تتفعلل
تتفعللان تتفعلون تتفعل تتفعلان تتفعلين تتفعلان تتفعلن انفعل نتفعل وعد تدخله التاء التاء الثانية نحو تعلل
وتعلون وتقلدون وتقلدين تقلدان تقلدن وتجوز حذف احدهما في مضارع تفاعل وتفعل وان شئت قلت تاءاه وتدغم
وفي الصيغ الجزم النونات الا نون ضمير جماعة المؤنث فانها تثبت لانها ضمير يا ولم تضرب ولم تضربا ولن تضربوا ولن تضربي
ولم تضربن كما تقول هي تضرب الهنا مع عجيب لمان يذهب يذهبان تذهب تذهبان يذهبون تذهبان تذهبن تذهبين تذهبان تذهبن
تذهب وكذلك البيت يرجع وتجيء وتجاد ويحمر وينكسر ويسام ويستجيب واذا دخلت الجازم على الفعل الواحد من المكسورة العين
او المفتوح العين كقولك يذهب ويجيب ويستجيب ففي ذلك المذاهب لم يذهب لم يبك ولم يجب ولم يستجيب ولم يجادد
يجاد ولم يجاد ولم يفر ولم يفر ولم يفض وكذلك الحكم في كل ما كان فيه حرفان من جنس واحد ادغم احدهما في الاخر
واما اذا كان العين مضموما كقولك لم يشد وغيره ففي ذلك ثلاث مذاهب الضم والفتح والكسر وفك الادغام ما تقول لم يشدد
لم يشد لم يشد لم يشد واما ييب ويجيب فلما يات يجوز والتصحيح المعتل يغيب يغيبان يغيبون تغيب تغيبان يغبن تغيب تغيبان
تغيبون تغيبين تغيبان تغبن اغيب نغيب وكذا يتصرف الواوي من كل ما اتكرت عنه ما في باب فعل يفعل وفعل يفعل واما
في تقدير الانكار فرما يقع في باب يفعل يفعل والاصل فيه فعل يفعل كوجب يجب ووقع يقع اصل يقع ويجب ويقع وفي ما وقع في باب
فعل يفعل كوطئ يطأ وسع يسع فالاصل يوطئ يوسع وما في ذلك لانه يحذف الواو منه كقولك يوجل ويوجع وكذلك يوجع ويوقع وكلما اتقيت
عينه اذا انضمت قصر اصليه واما قولهم ولهذا الحرف قوله وبالله فهما لغتان مختلفتان من باب فعل يفعل يفعل ومن باب
تقدير الكسرة واما في هذا فاصله تاوعد ونوجه ونيسر وحولا فوريتقب مستوكل ونوار ونيتوجل كما يجري تصحيح الاجوف
يبيع يبيعان يبيعون تبيع تبيعان يبعن تبيع تبيعان تبيعون تبيعين تبيعان تبعن ابيع نبيع وكذلك تقول في يقوم ويخاف
ويهيب ويجيب ويستجيب ويتخالف الواو والياء والالف في جماعة المؤنث فتقول يبعن ويقلن ويطلن ويخفن
ويبيعن ويهبن ويقلن ويستجبن فاذا ادخلت الجازم سقطت العين من فعل الواحد المذكر والغائب والمؤنث وجماعة المتكلم

والواحد كقولك لم يقل ولم اقل ولم نقل ولم تقل وكذلك لم يجب ولم يخف وكذلك ثانيه في غيرهما كقولك لم تقو ولم تقولا
ولم يقولا ولم يقولوا ولم تقولي ولم تخليا ولم تستخفا ولم تستحيي الناصب يقوم ويقومان يقومون وتقوم وتقومان يقمن تقوم وتقومان
وتقومين وتقومان تقمن اقوم نقوم حلب لفظ جماعة الاناث في الخطاب كلفظ الواحدة كذا حكم كل ما كان مثل بابه مكسورا كيهب
ويبيع ويجيء ويبين ويستعين ويخشى ويحيى ويعي ويعيى ويقلبه وتقول يعري يعريان يعرون تعري تعريان يعرون
تعري تعريان تعرون تعري تعريان تعرين اعري نعري ويستوي فيه بين لفظ الواحد والجمع وكذلك يرضى ويبقى وهكذا حكم يبقى
ويشقى في تقلبه وتقول يدعو يدعوان يدعون تدعو تدعوان يدعون تدعو تدعوان تدعون تدعين تدعوان تدعون ادعو ندعو
فيستوي فيه لفظ جماعة المذكر ومن لفظ جماعة المؤنث في الخطاب والغيبة جميعا وكذلك كل فعل كبر ويبقى واذا دخلت الناصب
نصبت الواو والياء وتركت الالف على حالها كقولك لن يرمي ولن يدعو ولن يخشى واذا دخلت الجازم اسقطتها كلها تقول لم
يرم ولم يدع ولم يخش ويسقط الناصب والجازم جميع النونات الا نون جماعة المؤنث كما في الصحيح المضارع المبني للمفعول كيفية
الحاق الضمائر بالصحيح يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب
وكذلك يكرم ويحسب ويخاصم ويتطلب ويتقاتل بغير همزة نحو حذف الياء الثانية من تتطلب وتتقاتل وكذا جاز ذلك في المبني للفاعل
يشد يشدان يشدون تشد تشدان يشددن تشد تشدان تشدون تشدين تشدان تشددن اشد نشد وكذلك يحب
ويحابب لفظ هذه الافعال كلفظ المبني للفاعل الا فرق بينهما الا في فعل جماعة المؤنث فانك تقول فيهما يحاببن ولم يحاببن
واذا دخلت الجازم جازت لك المذاهب الثلاثة كقولك لم يشد لم يشد لم يشدد ولم يستحب ولم يستحب ولم يستحبب ولم يحاب ولم يحابب
ولم يحابب الناصب يحب يحبان بالياء يجري الصحيح المعتل الفاء يوعد يوعدان يوعدون توعد توعدان يوعدن توعد توعدان توعدون
توعدين توعدان توعدن اوعد نوعد وكذلك يوجد ويورث وما يتحرك حكم الصحيح المعتل العين يهاب يهابان يهابون تهاب تهابان يهبن
تهاب تهابان تهابون تهابين تهابان تهبن اهاب نهاب وكذلك يخاف ويخاد ويستجاب فاذا دخلت الجازم حذفت الالف وتقول لم يخف
ولم يخد ... وتعود ويقاد ... يجري الصحيح المعتل اللام يرمى يرميان يرمون ترمى ترميان
يرمين ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمى نرمى وكذلك كل ما كان من الثلاثي من بنات الياء وما جاوز الثلاثي
كيهدي ويعطي ويحابي ويرتقي ويرتقي ويتعاطى ويتعلى واما الثلاثي الواوي فانه يجيء فيه فعل جماعة المؤنث يدعى يدعون
ويرضين ... يدعون ... ولفظ المبني كلفظ الرفع في فعل الواحد وجماعة المتكلم تقول
لن يرمى ولن يرمى كما تقول ... والجازم تسقط الالف فتقول لن يرم ولم يرم وكذلك الجميع الامر المخاطب
مشتق من الفعل المضارع وطريقة اشتقاقه منه ان تحذف الزائد ... وتسكن الآخر ... كقولك في يضع ضع وفي
يدحرج دحرج وفي يتطلب تطلب وفي يتقاعد تقاعد وفي يحارب حارب ... واما يكرم ... فاصله اكرم ...
الا ان هذا الحرف الذي بعد الزائد ... ساكنا كما في ... وفي يستفعل ... يفتعل ...

في اوله الا همزة مكسورة في جميع المواضع الا في موضع واحد وهو اذا كان بعد الساكن حرف مضموم كتاء تقتل ... فتضم
تضم الهمزة حينئذ فتقول اقتل ... كما علمت فالك في قولك افعل ... استفعل ... همزات الامر لانها ...
الابتداء فاما اذا وقع قبلها شيء فانها لا يجوز ... الى الاصل كقولك ... وكذلك ...
فانه يؤمر باللام التي تدخل على الفعل المضارع كما يدخل عليه من حروف الجزم وذلك قولك ليضرب زيد ولتقتل ... لتفعلوا
كما تقول لم يضرب لم يضربا لم يضربوا ... وكذلك المخاطب المفعول والمتكلم المفعول يؤمر باللام كقولك لتضرب لتضربا لتضربوا ...
لتضربي لتضربا ... من كل باب الحاق الضمائر بالصحيح ... اضرب اضربا اضربوا اضربي اضربا اضربن
وكذلك ... ويتقاتل ... وتطلب ... وتصحيح ... ونحو ... المضاعف ... ما قبل الحرف الاخير مكسورا
في المضارع او مفتوحا او ساكنا كقولك ... وتعض ... ففيه ثلاث لغات تقول فر فر افرر وعض وعض واعضض ونام ونام
ونام وكذلك احب واحبب ... وحاب وحاب وحاب ... واستعد واستعد واستعدد وانعم وانعم وانعم واستقر واستقر واستقرر
وشبه كل ما كان فاؤه ... ما قبله ... في المضارع ... او ساكن ... ما قبل الحرف
المدغم ... تقول ... شد شد اشدد ... في الحاق الضمائر قر قرا قروا قري قرا
اقررن وكذلك ... ويستعمل ... يجري الصحيح المعتل الفاء عد عدا عدوا عدي عدا عدن وكذلك كل ما سقطت واوه
كقولك ... وسع ... لان واوه تثبت ... بل تقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها ... الاصل او جل ... واوجع
... كقولك ... وتقول ... وضوء ... اوضؤ ...
... في الامر ... ان شئت ... وان شئت قلت ... لانهم ... في مصادرها ... ومايجري مجرى المعتل الفا
يجري الصحيح المعتل العين بع بيعا بيعوا بيعي بيعا بعن وكذلك كل ما ... ما قبله كاجب واستجب وخف خافا خافوا خافي خافا
خفن وكذلك كل ما ... ما قبل ... وكذلك كل ما ... ما قبله
واما ... يجري مجرى الصحيح المعتل اللام ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ... لفظ ...
... وكذلك ... واخش اخشيا اخشوا اخشي اخشيا اخشين
وكذلك ... ادع ادعوا ادعوا ادعي ادعوا ادعون المعتل الفاء واللام فتقول فيها ... في المضارع
... في الامر ... بالكسر ... حرف ...
... ولم ... ساكنة ...
وكذلك الامر ... في ... الالف ...
... وكذلك ... في ...
ايح كما قلت ... وتم الكلام ثمة ... كقولك ... اضرب

وتدل على معنى فيه ولا يبنيان من غير ثلاثية المجردة ولا من افعال الالوان والعيوب فاذا كانت ثلاثية مجردة كعور وحول
وسمر والافعال فيجيء بما يجوز فيه كما اكرم وما اكرمه وكذلك ما اعوره وما احوله وما اسمره ولكن طريق التعجب في هذه المواضع تقول ما
احسن اكرامه بذلك وما اقوى حمرته وما اقبح عوره وما ابلغ سمرته وان شئت قلت احسن باكرامه وانجح بعوره وما ابلغ وانما جعل
التعجب ان تبني الاول على لفظ الماضي من باب افعل كقولك ما اشده وما اوعاه وما اقوله وما ارماه والثاني على لفظ الامر
من هذا الباب كقولك اشدد به واوعد به واقول به وارم به الامر وانما يجيء بالمثل العربي على الصلة وقد لا تقول لها ما اقوله
اقول به ولا تقول ما اناله وانل به الاسماء المتصلة بالافعال اخترا المصدر وهو الاسم الذي يصدر عنه الفعل كالضرب
والقتل فان ضرب وقتل صادران عنهما ومشتقان منهما وكل مصدر من الثلاثي المجرد اذا اردت المرة منه قلت فعلة كقولك فعل
فعلة وضرب ضربة وشرب شربة وسقاه سقية ودعاه دعوة ورماه رمية ... فاذا لقيته في الصور ... فتقول ضربته ضربتين
وثلث ضربات وعشر ضربات وثلث ضربات فتقول في غير الثلاثي المجرد اكرمته اكرامة واجتمعنا اجتماعة وعن ليل الركب فقد ...
وقد يجيء المصدر من غير الثلاثي المجرد على لفظ اسم المفعول كالمدخل بمعنى الادخال والمخرج بمعنى الاخراج والمسرح بمعنى التسريح و
المضطرب بمعنى الاضطراب والمطلب بمعنى الطلب والتناول بمعنى التناول وقتلها ... حسنة وركبة وجلسة اي نوع من الجلوس
والقعود والركوب ومصدر افعل افعال الا مصدر المعتل العين منه فانه يجيء على افعالة كقولك اقام اقامة واعان اعانة واغاث اغاثة
واسام اسامة وفي الاصل اقوام واعوان واغواث ومصدر فعل تفعيل وتفعلة وقد جاءت مثلة على فعال كقوله كذبوا باياتنا كذابا
مرة بجزية وعصاه ... ودعاه ... ومصدر تفعل وتفاعل تفعل وتفاعل وتقول في المعتل اللام منها تابي تابيا ...
ترجيا وتناسى تناسيا ... وكذلك تعلى تعليا فاسم الفاعل اكثر ما يجيء اسم الفاعل في
الثلاثي المجرد على وزن فاعل كضارب وشارب والاصل شاده وملجيء ... والاصل بايع وقاول وداعي
والاصل الرمي وفاعل ... تحذف الياء للتنوين وانما يفعل هذا اذا كان منكرا مرفوعا او مجرورا واذا نصبته قلت راميا فثبت الياء
واما اذا دخلت عليه الالف واللام فلا تحذفها ... جاءني القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي وهذا قاضيك ومررت بقاضيك ورايت
قاضيك اثبتت الياء الساكنة في حالة الرفع والجر وحركتها في حالة النصب وهذا الحكم كل اسم كان اخره ياء مكسورا ما قبلها كالرامي
والجاري ... ومتفقون ومرمي ومتواري ومستقيم ومعروف ومعلوم ... فاعل على فعال او فعيل وفعالة كصناع ووضيع وعلامة
واشتقوا اللذين ... المعتل اللام على فعلة كرماة وغزاة والاصل رمية وغزوة ... على فعل كغزى ... وطلبة
وطلب وطلبة على فعل كما فعل العلم والنبيه والكريم ...
وعلماء وفقهاء ... وشهداء ... على فعلاء في الجمع على فعل ...
كرت ... لا ... ومثله ... في جمع ... وعلى فعالى كغضبان ... سكارى وعطشان وعطاشى على فعالى
كغضبى وسكرى وعطشى ويجمع على فعال وفعالى كغضاب وسكارى وعطاش ... وسكارى وكذا ... وعجالى

ومنها

وعلى فعيل كالكريم والحبيب ... ويجيء في التعجيب على فعلاء وفعال ككرماء وكرام وكبار ويجمع المضاعف والمعتل اللام
على افعلاء كطبيب واطباء وطبيب وطباء وغني واغنياء وقوي واقوياء ويقول مستقل ومنها لتراب ... الباء
وكثير الفعل كصاحب ونائم ... وكرام وقوال وكتاب ... ومعروف ... ونحو الاصل
ومنعوت ... ومطعام ... ومطعان ومذكار ومنبات ... الا انها كالموت المحسن القران والحواري ويستوي فيه المذكر
والمونث فيقول ... وفعال ... وامراة ... وفعول ومفضال ... واسم الفاعل من ذوات الزوائد ... الرباعية على وزن
المضارع منها الا انك تضع ... الميم موضع الزيادة التي ... ابيه ... تفاعل وتفعل وتفعلل فانك تكسر الحرف الرابع من
اسم الفاعل ... في المضارع كتجنب ومتجانب ومتدحرج فتجنب ومتناهي ... مفعل فاسم المفعول اسم المفعول
من الثلاثي المجرد على وزن المفعول كمضروب ومشهود ومبيع والاصل مبيوع ومقول والاصل مقوول ... والاصل مرمي ومعلق
... ويجيء فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح ويستوي فيه المذكر والمونث واسم المفعول من ذوات الزوائد والرباعية على لفظ
مضارعها المبني للمفعول الا انك تضع ... الميم موضع الزيادة ويستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع الا
ان ... تختلف كقولك اختار فهو مختار واختير فهو مختار وتقدير الثاني مختير وكذلك تحاب فهو متحاب ... القدير
وتحابب ... ومضطر ومنصرف ... مفعل فاسم التفضيل تقول ... افعل ... منه واكبر ... واكبر منه ولا
يبنى الا من الافعال التي يبنى منه فعل التعجب ويستوي فيه المذكر والمونث والاثنان والجمع اذا كان منكرا موصولا بمن تقول هو اكرم
وهو اكرم منهما وهما اكرم منهما وهم اكرم منهم وهن اكرم منهن فاذا دخلت عليه الالف واللام او اضفته ذكرت جنسه وانثت
وثنيت وجمعت قلت هو الافضل ... والافضلان ... الافضلون او الافاضل ... الفضلى
فضلاهن والفضليان وفضلياهن والفضليات او الفضل وفضلياتهن وفضلهن مفعل المفعل يكون مصدرا واسم زمان واسم
مكان كقولك ... مقتل الحسين اي قتله او مكان قتله او زمان قتله وعليه ... في جميع الابواب الا في باب يفعل مكسور العين
فانها تجيء في المكان ... مكسورا ... في الزمان والمكان كقولك ... اي وقت ... او مكان ...
المسجد والمطلع والمسكن والمنسك والمنبت ... والمسقط والمجزر والمحشر والمشرق والمغرب ... وكان القياس بالفتح لانها من باب
يفعل والله اعلم كلمات الحيوانات والطيور روى محمد بن ابراهيم التيمي عن الامام ابي عبد الله الحسين انه
قال اذا صاح البقرة فانه يقول ... والمرت يقول البازي ... الخفيات يا كاشف البليات ويقول الطاوس مولاي ظلمت
نفسي واغترت بزينتي فاغفر لي ويقول الدراج الرحمن على العرش استوى ويقول الديك من عرف الله لم ينس ذكره ويقول الدجاجة
يا الله الحق ... يقول ... يا حق ويقول الباشق ... الله واليوم الاخر ويقول الحدأة توكلت على الله ويقول
العقاب من اطاع الله لم يشق ويقول الشاهين سبحان الله حقا حقا ويقول البوم البعد من الناس انس ويقول الغراب ...
... ويقول الكركي اللهم احفظني من عدوي ويقول القلق من تخلى من الناس نجا من اذاهم ويقول البط

غفرانك يا الله غفرانك ويقول الحمد لله ما اتقى من عصى الله ويقول القمري يا عالم السر والنجوى يا الله ويقول العصفور استغفر الله
مما سخط الله ويقول البلبل لا اله الا الله حقا حقا ويقول الفاختة يا احد يا صمد يا فرد ويقول الشقراق مولاي اعتقنا
من النار ويقول القنبرة مولاي تب على كل مذنب من المذنبين ويقول النعامة يا قابل توبة التائبين يا الله لك الحمد ويقول [illegible]
ويقول الحجل كفى بالموت واعظا ويقول الثور مهلا مهلا يا ابن آدم انت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله ويقول الفيل لا يغني من الموت
قوة ولا حيلة ويقول العنز من حفظه الله تعالى لا يضيع ابدا ويقول الكلب كفى بالمعاصي ذلا ويقول الثعلب الدنيا دار الغرور

اختلاجات الاعضاء المنقولة بسم الله الرحمن الرحيم عن العلماء الكرام من الرأس الى القدم

اليافوخ نصيب حق في السفر ه ام الرأس ينال خيرا كثيرا ه ما بين اليافوخ والجبهة ينال خيرا كثيرا ه شق الرأس الايمن مال ورزق ه
شق الرأس الايسر بهجة وفرح ه الرأس كله سلطان ه وسط الجبهة رفعة وجاه ه الصدغ الايمن يوشك ان تاتيه بشارة ه الصدغ الايسر يجي
حبيبه ه الحاجب الايمن خير وشفاء ه الحاجب الايسر هم وقرة عين ه ما بين الحاجبين يسمع ما يغيظه ه ماق العين اليمنى يصلح ما
ماق العين اليسرى خير يصيبه ه موخر العين اليمنى يصيب ما يريد ه موخر العين اليسرى يقدم عليه غائب ه جفن العين اليمنى
من فوق بكاء وحزن ه جفن العين اليسرى من فوق سعادة ودخل ه جفن العين اليمنى من اسفل بكاء كثير ه جفن العين اليسرى من اسفل
سفر بعيد ه العين اليمنى كلها سعادة ونائلة ه العين اليسرى كلها تذكرة الناس ه الانف كله يصيبه مال ه ذنب الانف يقضي ما
عليه ه جانب الانف الايمن يظفر بحاجته ه جانب الانف الايسر يظفر بحاجته ه الوجنة اليمنى يقول ما يحتشم منه ه الوجنة اليسرى
سرور وفرح ه الخد الايمن يخرج من ريبة ه الخد الايسر هم وقرة عين ه اللحيا الايمن ينال ما يسره ه اللحيا الايسر يقدم عليه اهله ه
الاذن اليمنى مرض وتعافي ه الاذن اليسرى يخرج من مرضه ه الفم كله يرد عليه غائبه ه اللسان زيادة مال ه الشفة العليا يرى ما
تعجب به ه الشفة السفلى يقع في خصومة ه زاوية الشفتين من اليمين كلام وشر ه زاوية الشفتين من اليسار كلام حسن ه جانب
الحلقوم اليمنى يخرج باطل [illegible] ه جانب الحلقوم الايسر جاه من السلطان ه العنق كله [illegible] ه المنكب الايمن هم وحزن ه المنكب
الايسر يعوذ بالله ه العضد الايمن [illegible] ه العضد الايسر هم وحزن وفرح ه القدم اليمنى كلها [illegible] ه القدم اليسرى كلها
لباس وبيع ه اصابع الرجل اليمنى كلها [illegible] ه اصابع الرجل اليسرى مشقة وتعب ه المرفق الايمن فرح شديد ه المرفق
الايسر فرح وقرة عين ه الابط الايمن يعوذ بالله ه الابط الايسر يصيبه [illegible] ومال [illegible] فرح وقرة عين ه الذراع الايمن
يجد له محبة ه الذراع الايسر رزق كثير ه الرسغ اليمنى خصومة ه الرسغ اليسرى يصيبه رزق ه الهام اليد اليمنى اكرام [illegible] الهام
اليد اليسرى اكرام ه [illegible] ما يكره ه السبابة اليسرى يذكر بقبيح ه الوسطى من اليد اليمنى يصيبه مالا ورزقا ه الوسطى
من اليد اليسرى يظفر بحاجته ه البنصر من اليد اليمنى [illegible] ه البنصر من اليد اليسرى [illegible] ه الخنصر من اليد اليمنى [illegible]
الخنصر من اليد اليسرى مال ورزق ه الكف الايمن كرامة ه الكف الايسر زيادة ه الزند الايمن ينال ما يكره ه الزند الايسر [illegible]
[illegible] ه اليد اليمنى كلها [illegible] ه اليد اليسرى كلها كرامة وعطية ه الكتف الايمن [illegible] ه الكتف الايسر

وفرح ه الثدي الايمن يكثر ماله ه الثدي الايسر يفتقر ويذل ه الصدر [illegible] ه الفؤاد هم وغم ه الجنب الايمن [illegible]
الجنب الايسر [illegible] ه الخاصرة اليمنى [illegible] ه الخاصرة اليسرى [illegible] ه المتن الايمن [illegible] ه المتن الايسر
مولود [illegible] ه السرة [illegible] ه ما بين السرة والعانة [illegible] ه العانة نكاح وفرح ه الذكر [illegible] ه البيضة اليمنى
[illegible] ه البيضة اليسرى نكاح [illegible] ه الالية اليمنى [illegible] ه الالية اليسرى [illegible] ه الورك الايمن [illegible]
[illegible] ه الورك الايسر [illegible] ه العجز الايمن فرح وسرور ه العجز الايسر [illegible] ه الفخذ الايمن سرور ورزق [illegible] ه الفخذ الايسر
[illegible] ه الركبة اليمنى [illegible] ه الركبة اليسرى [illegible] ه الساق الايمن خير [illegible] ه الساق الايسر [illegible]
الكعب الايمن [illegible] ه الكعب الايسر [illegible] ه العقب الايمن [illegible] ه العقب الايسر كذلك ه ظاهر القدم اليمنى [illegible]
كلام ه ظاهر القدم اليسرى [illegible] ه باطن القدم اليمنى [illegible] عند الناس ه باطن القدم اليسرى [illegible]

[illegible] الخامس في حقيقة [illegible] فهو [illegible] ان حقيقة [illegible] المجردات [illegible]
[illegible] على الشكل بالاشكال المختلفة [illegible] على الاعمال الشاقة [illegible] في الانام [illegible]
[illegible] لان المجردات [illegible] العقل [illegible] ولا الخالق [illegible] الاجسام [illegible] الملائكة المقربون
[illegible] الشياطين [illegible] الاشراق [illegible] ظاهرة او متعلقة [illegible] الشياطين [illegible]
الاشراقيون [illegible] حملة العرش [illegible] ثمانية [illegible] مفتاح الغيب [illegible]
[illegible] الملائكة الكروبيون الملائكة السماوية [illegible] ثم ملائكة [illegible] ثم ملائكة [illegible]
ملائكة [illegible] ثم الارواح [illegible] الاجسام النباتية [illegible] السماء
[illegible] الجن [illegible] القائلون [illegible] النفوس البشرية [illegible]
[illegible] كان [illegible] الملائكة [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] الطاهرة كان [illegible] الخبيثة [illegible]
[illegible] النفوس البشرية [illegible] الطاهرة [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] واما الارواح الفلكية [illegible]
كوكب [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الشرايين [illegible] الاعضاء [illegible] الحس والحركة [illegible] القوى الطبيعية [illegible]
كذلك [illegible] الكواكب [illegible] العالم [illegible]
في البدن [illegible] العالم [illegible] الكواكب [illegible]
الفلكية [illegible] الفلكية [illegible] الطبيعية

كلام فاذا اردت بالنفس البشرية امداد التوفيق الالهي الى ان ترتقي تدبير الطبيعة ومراتب الكمال حتى تبلغ المرتبة ثلث النفس الفلكية
لهنا ان تقول ولعلنا اوتيتم من عجايب : وانا الطفل صغير في حجر المرضعات : فان قلت فبم تشبه من جمع الاهلا ان القول بان الشياطين
احسام لطيفة باطل اذ ينبغي ان تمزقها الرياح فلا تقدر على الاعمال الشاقة الثاني ان الشياطين لا تدرك بالحس ولا تمكن اثباتها
بقول الانبياء لان ثبوتها يبطل النبوة لجواز ان يفعل الحكماء المعجزات بافعال الجن والشياطين كحنين الجذع لقوة الشياطين فيه وتكلم
الشاة المسمومة الثالث ان الجرادات لا تدرك الجزئيات الا بالالات الجزئية الجسمانية والجن ليس لهم ذلك قلت في الجواب عن الاول
انها لغاية لطافتها لا تقبل التفرق والخرق ثم ان المعقول ان العرش والكرسي والحجب التي بينهما على ما في قوم من يقف
الحجب عرش الرحمن ذا تمات لا تقبل الخرق والالتيام لغاية لطافتها بخلاف السموات والعناصر بارد ما لم الطبيعة وتقوى وتقدر
على تشكيل انفسها باشكال لا تمزقها الرياح وعن الثاني بان القرآن والخبر يدلان على وجود الجن والشياطين وان الجن
سمعوا القرآن وانذروا قومهم وان الشياطين يعملون لسليمان ما شاء من محاريب وتماثيل واما الخبر فيه كثيرة فانه روي عن مالك
انه قال هاتف بالمدينة حتى السلموا اهل الكرة فاذا نور تلك الايام فان عاد فاقتلوه فانه شيطان ومنها ما روي عن خالد بن الوليد
انه قال يا رسول الله اني ارى في منامي فقال قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
يحضرون وقد اشتهر ليلة الجن ودعوته اياهم الى الاسلام وروى القاضي ابو بكر ان عيسى بن مريم دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن آدم
فرآه في التنفاد واسه مثل راس الحية واضع راسه على قلبه فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكره وضع راسه على حبة قلبه وقال
ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم واما كون معجزات النبي باعانة الشيطان فهذا باطل لان شان النبوة السوق الى الحق
والخير وتبعيد الباطل والشر وشان الشيطنة تناقضه وكيف يعينه لا يقال الشيطان مخلوق من النار فلو دخل في قلب انسان
كان كمن في النار فينبغي ان يحترق بدانهم عادة لانهم للعقلاء الظهور لو كان لهم مدخل لاذوهم اكثر لانا نقول الله قادر على ان ينقذ الا
فتصلا برداً وسلاماً كنار ابراهيم ولعل الملائكة يمنعونهم من اكثر القبائح في بعض الاحيان وعن الثالث ان الجن والشياطين الجن ما
والشياطين يجوز ان يكون لهم الالات الجسمانية من كرة الاثير والزمهرير بها يدركون الجزئيات وتتصرف في الابدان تمت مسئلة الجن ١٨٣

فصل واما علم الباري بالجزئيات ففيه خلاف بين المتكلمين والفلاسفة وذلك ان المتكلمين قالوا ان الباري تعالى يعلم الحوادث
الجزئية على الوجه الذي يعلم احدنا انه موجود في هذا الوقت ولم يكن موجودا قبله ويمكن ان يوجد بعده او لا يمكن ثم انهم اختلفوا في وجوب
تغير العلم بالمتغيرات بحسب تغيرها الزم بعضهم جواز التغير في صفاته تعالى اي في بعضها فقال القائلون بالاضافة صفة الله
كالتحقق ان تغير الاضافة في صفات الله تعالى جائز عند جميع العلماء كالخالقية والرازقية بالاضافة الى كل شخص وقال بعضهم يجوز ان يكون
ذاته تعالى محلا للحوادث كما جوزها بعض من الحكماء كونه محلا قابلا لصور المعلومات غير متغيرة ومن لم يجوز التغير في صفاته تعالى
نائبها في هذا الوضع وانكر التغير اصلا وقال العلم بانه سيوجد هو العلم بوجوده حين وجد الى ما لذلك من المتمسك الى
واما الحكماء فقالوا انه تعالى عالم بالجزئيات على الوجه الكلي لا على الوجه الجزئي فقيل لهم لا يمكن ان يكون الوجود الجزئي على الوجه الجزئية

المتغيرة وكل موجود معلوم في سلسلة الحاجة الى الباري تعالى لانه مبدء وعلة الاول فلكم تقولون ان العلم التام بالعلة التامة مستلزم
للعلم التام بمعلولها وان علم الباري بذاته اتم العلوم فانه لم يبين ان تعرفوا علم الجزئيات على الوجه الجزئية المتغيرة ولابد ان تعرفوا
بالتمام ما هي المقدمات المذكورة فان من الشرع ان تستثنى من الاحكام الكلية العقلية بعض جزئياتها الداخلة فيها كما استثنى في الاحكام
العقلية بعضها لتعارض الادلة السمعية فهذا هو المذاهب المشهور واما التحقيق في هذا الوضع فيحتاج كما سبيل الى الطف فيه ولنقدم
لبيانه ما يحتاج اليه فيه فنقول ان الاشياء اما ان تكون بحيث لا يمكن بحيث بعد هما اشتراكهما في حقيقة واحدة وكثرة
لجهتها اما ان يكون احادها غير قارة او لا وجودها معا او تكون قارة او وجدها معا والاول من هذه القسمين لا يمكن ان يوجد الامر زمان
او في زمان فان العلة الاولى المعبرة على هذا الوجه في الموجود هي الوجود بغير الغاية اللذية مصرح بتجدده على الاتصال وهي الزمان
وتغير بحسبه ما هو فيه او يعرض تغيره على الوجه المذكور والثاني لا يمكن ان يختص الا بمكان او مع مكان فان العلة الاولى المذكورة
على الوجه المذكور هي التي تقبل الوضع لذاته ويمكن ان يشار اليه اشارة حسية ولم يمر التجزي باجزاء مختلفة الاوضاع بالمعنى المذكور
وبالمعنى الذي يكون لبعض الاجزاء نسبة ما بتكون في جهة من الجهات منه وعلى بعد من الابعاد عن تلك الجهة والبعد وكل موجود
شانه كذلك فهو مادي والطبايع المعقولة اذا حصلت في اشخاص كثيرة يكون الاستناد الاول لتغير اشخاصها وهو اما الزمان
كما للحركة او المكان كما للاجسام او كلاهما كما للاشخاص المتغيرة المتكثرة الواقعة تحت نوع من الانواع وما لا يكون مكانيا ولا
زمانيا فلا يتعلق بهما بوجه فيدرك العقل من انشاده المحدثها كما اذا قيل الانسان من حيث طبيعة الانسانية هو من حيث هي يوجد ولي
موجدا او كون الخمسة نصف العشرة في اي زمان يكون وفي اي مكان يكون بل ما اعتبر يخص فيها كهذا الانسان او هذه الخمسة والعشرة
فقد يتعلق بهما بحسب تشخصها وكل الاشخاص المتعلقة الخارجي زمانيا او مكانيا الاعتقد كون المختلفة المتعلق بزمان في
مكان فان كثيرا منها او حده الى معلقا بالزمان والمكان كالاجرام العلوية باسرها وكالبسائط العناصر السفلية واذا تقرر هذا فلنعد الى
المقصود ونقول اذا كان المدرك لم يتعلقا بالزمان والمكان وانما يكون هذه الادراكات بالات جسمانية لا يغير كالحواس الظاهرة
والباطنة وغيرها فانه يدرك المدركات الحاضرة في زمان ويحكم بوجودها ويفوته ما كان في زمان غير الذات والامكان ويحكم بعدمه بل يقول
انه كان او سيكون ولعل الان وبدرك المتكلمات التي يمكن ان يشير اليها ويحكم عليها بالمحاذاة في جهة منه وعلى نسبة ما اما
المدرك الذي لا يكون كذلك فيكون ادراكه تاما فانه يكون محيطا بالكل عالما بان اي حادث وجد في اي زمان من الازمنة وكم كون
من المدة بينه وبين الحادث الذي يتقدم امثاله ومنه ولا يحكم بالعدم على شيء من ذلك بل يعلم ما يحكم المدرك الاول بانه الماضي
موجود في الحال العكم سواه كل موجود في زمان معين لا يكون موجودا في غير ذلك الزمان من الازمنة التي قبله او بعده ويكون عالما بان
كل شخص في اي جزء وجد من المكان واي نسبة يكون بينه وبين ما عداه مما يقع في جميع جهاته وكم الابعاد بينهما جميعا على الوجه المطابق
للوجود ولا يحكم على شيء بانه موجود الان او معدوم او موجود هناك او هاهنا او ما يجب الا ليس زمانيا ولا مكانيا بل نسبته جميع الازمنة
والامكنة اليه نسبة واحدة وانما يختص بالان او بهذا المكان وذلك المكان او بالحضور والغيبة او بان يحضا الجسم تداني او بخلي

من يقع وجوده في زمان معين او مكان معين ويعلم جميع الموجودات اتم العلوم واكملها وهذا هو المفسر بالعلم بالجزئيات على وجه
كلي واشار اليه بقوله تعالى هو جامع الامكنة والازمنة كلها اكمل التسمية الكتبان القادر المتجلي يتعلق نظره بحرف على الوجه تعين
ما تعلق نظره اليه او ما تخرج عنه اما الذي بيده التسمية مطويا يكون نسبته الى جميع الحروف على حد ولا يفوته شيء منها وظاهر
ان هذا النظر الذي هو نوع من الادراك لا يمكن الا ان يتغير زمان ويغير مكان ويدرك الا بالزمان الا اشعة لا يتوسط شيء
من التعبير ولا يمكن ان يكون شيء من الاشياء كليا كان او جزئيا على اي تعبير كان الا وهو على الرؤية فلا يفقد عن رؤيته الا
ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين الذي هو وجود الموجودات بالوجود يتبين كل شيء فيها حاضرا او
مستقبلا او متصفا بهذه الصفات على اي تعبير كان اما العلم بالجزئيات على الوجه الجزئي المذكور فهو لا يصح الا لمن يدرك باداة وكان حسيا
بالذهنيات في وقت معين ومكان معين وذات الباري تعالى يعلم بالمدركات حال تشخصها في المعلومات فلا يتولد له ذاتي وتمام
او لامس لانه منزه عن ان يكون له جوارح جسمانية ولا اسلم ذلك فيجزم على ذلك هكذا اقرع نفي العلم بالجزئيات المتحصة على الوجه الذي
بالالات الجسمانية عند لا اسلم في تنزيهه بل ... ذاته الوحدانية ولا في صفاته الذاتية التي يدركها العقول
انما يوجب التغيرات في معلوماته ومعلولاته ولا اضافات بينه وبينها فقط فهذا ما عندي من التحقيق والله ولي التوفيق

هذا ما كتبه الشيخ محمد المسمى بالجزري ... في بيان ... تحريم ... الدخان ...

اعلم ان بعض المتأخرين من علماء مذهب الحكيم ... رسالة في ذلك رسالة استدل فيها بوجوه **الاول** انه من الخبائث
التي دل على تحريمها الكتاب ... الخبيث ... الطبائع السليمة المستقيمة وتنفر عنه ... مثل العبادة ...
نفر ... الشيطان بشهادة ... وكون الدخان كذلك ... **الثاني** انه من زينة الشيطان ...
... طباع الجهلة والحمقاء والفساق ... في اكثر الاوقات المجالس ويحصل ... في الفسوق والفساد واستعمال
الذي ... ونوع القلوب ... ذلك ... الدخان المذكور ... من الكفار ...
المستضعفين ... الشيطان ... ولا تتبعوا خطوات الشيطان ... ولا تسلكوا ...
تكونوا ... **الثالث** ... وكذا ...
... تعالى ...
... **الرابع** ...
دون ان ...
الخامس انه شبيه ... لا تشبهوا ...
...
...

السادس انه تعالى قال ... يغشى الناس ... وفي سورة الرحمن ...
الدخان ... **السابع** انه ... القرآن ...
... **الثامن**
... الاحتياط ...
... المحرمات ... الدخان المذكور ...
... **التاسع** ... الرماد ... الدخان المذكور ...
... كل التراب ... الاجماع ... بالحرمة ... شرب الدخان
المذكور ... الدخان المشتمل على الرماد ... الرماد ...
موجود ... **العاشر** انه من محدثات الامور ...
في الفقه ... **الحادي عشر** ...
...
... **الثاني عشر** ...
الانبياء ...
... الانبياء والرسل في كل زمان ...
... هذا الزمان ...
ثم شرع في ذكر ... الورع والاحتياط ... **وبعض** ...
... العقول ...
...
... المنافع ... القرآن ...
ومنها ان المنافع ...
ومنها ان المنافع ...
من ...
...
... العقول ...
... ان يتبعوا ...

تتنفس ليقترن بها ما اعترض صاحب الرسالة على نفسه من حيث ان احد وجهي ان الفقوع من اسماء الخمر جعلها اسماء كثيرة تبلغ الف اسم كما ذكره
علماء اللغة منها الفقوع فلعل المراد هنا الخمر فلا دلالة على ان الفقوع الذي لبقاء الاحتمال وثانيها انه يدل على الكراهة لا على التحريم فلعلها
مكروهة غير محرمة بل لعل الذم متوجه الى المجموع لا الى الكل ولعله اجاب عن الاول بوجوه منها ان قوله سابقة وقوله في اخر الزمان يدل على ان
المراد الخمر الذي يوجد في ذلك الزمان وقبله وكثرة شربهم لها ومنها قوله بالفقوع والجمع يدل على العموم فلانه يدخل فقوع اللبن ان لم يكن ارادة معنى
لغوي لها في ارادة العام ومنها ان تحريم الخمر كان معلوما عند ابن مسعود وامثاله فتعين المعنى الاول لان التأسيس اولى من التأكيد مع ان الكلام
المعصوم يخلو عن الفائدة واجاب عن الثاني بانه يشتمل على الذم البليغ والتشديد والتهديد المعهود من الاخبار يقول من سوف يطوف بيقين
وذلك دليل التحريم الا الكراهة وانضا الامور المذكورة اكثرها حرام والباقي لنا ان نكره وينبغي كون الجميع على نسق واحد فالاولى ان يذكر
المكروه بشبهها ولا تعلق الذم بالمجموع لا يخل فرد منها لا يجوز من مثله الذم على ما لا يخالف الشرع والعقل لذم العقلاء دليل على القبيح والتحريم
العقلي وذم الشارع لا يكون دليلا على القبيح والتحريم الشرعي ثم اعترض صاحب الرسالة بان هذه الوجوه الاربعة عشر فيها احتمال
واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال والجواب ان الاحتمال الضعيف لا يعتبر مانعية الدليل والا لم يتم دليل تام الا نادرا وحاله الاولى
الوجوه لا تخلو من احتمال ان احتج بما اشرنا اليه وانهم قال كثيرها وغاية جهة الاحتمال ويحصل منه الفقوع ولهم قاموا لا معارض لها
بقاومها منه الاضافة ولوجدنا استدلال على الاباحة ولم يوجد الاحتمال ما يعارض الادلة العامة والخاصة في العام يقاومه والخاص
مخصصا والاحتياط يخالفه فلو لا معارض العادة والشهرة بين العوام لما توقف احد في تحريمه لدلالة ان الحرمة ادلة تحريمه ما سبق
على الرجحان والفرق ومنها ما يدل على المنع من الفعل وحقيقة التحريم مركبة من القسمين وكذا ادلة الوجوب منها ما دل على الرجحان ومنها
ما دل على المنع من الترك وادلة المنع في الفقاع من اطلاق الادلة على الرجحان والمرجوحية وانما علم انه هنا ما قلناه من الرسالة ملخصا
مختصرا واطال الكلام فيه اجوبتها في الورع والتوقف والاحتياط وجعلها شوبا للادلة **٥** ويقعد على الكركي في كتاب يعد الحرام
في ناسته الخمر المحرمة الى النبي ومنه ثلاث لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ومنهم الشامتون عليهم الفلكون
واللاعبون بالشطرنج والشاربون القهوة والمتفكهون بشتم الاباء والامهات مرسلة كان صاحب الرسالة لم يطلع على هذا الحديث في ذلك
الوقت مع انه صحيح دلالة على التحريم لا على الحلة لفظ القهوة هذا من هذه مثل البيان في تحريم الفقوع ولا يحفي انه مع تعارض الادلة ادعاء الدليل
بالكلية لا طريق يسلم ولا اوثق الى النجاة من التوقف لاحتياط في الدين لا اقل لا احتياط يقتضي الترك مع عدم الجزم بالتحريم ولا بالكراهة
لاحتمال التحريم الجزئي بل يبطل بقيام الدليل على عدم جواز القول بغير علم وكذا لا ينبغي الجزم بالتحليل ولا يجوز النهي عن شيء فيه بالحكم
بعينه تأمله لاحتمال كونه حلالا مع عدم ثبوته لا يكون تكليفا بدليل العقل والنقل واحتمال كونه حراما بلا دليل تام ولكن ربما
والنهي عن المنكر مشروط بان يكون ذلك بالعقل والنقل المرويين عن اهل العلم اما لعدم الدليل او لتعارض الادلة وقد يستنى الملامة الاعلم
اشرف على ذلك العالم الورع الفقيه عن سعد من شرب القهوة والتنباك لانها لا يرى فيها نعم لو حرمه لا علمها لانه يشتمل على كراهة الخبث
والعزوف في السائل الشرعية الواجب لها ادلة واضح هنا انه يحتمل ان تشتبه لها محتاط في تركها مطلقا ثم الامر كذلك كذلك كما يكفي الامر

بالتحريم ولا بالكراهة لعدم دليل واضح ظاهر فيها لم يوجد الجزم بالاباحة قلت لا لعدم الدليل ايضا اذ لو لم يكن نافيا في زمن النبي صلى الله عليه وآله وفي
زمن الائمة عليهم السلام فليس فيها نص خاص والعموم ما استفادته ورد الاحتياط مما لم يعم فيها الا لقلة الاحتياط والحسين مستحب بخلاف قلت
حلال آتوا فيه الله على قولين واشتهر اطباقهم على رجحان الاحتياط سواء كان واجبا او مستحبا قد ثبت انه في اولهم الاصل الاباحة
قلت هذه مسالة خلافية وقد جمعوا على رجحان التوقف الاحتياط وعدم الجزم بالتحريم والاباحة في مثله ما يستحق الثواب ويستحق الاحتياط
فائدة اعلم ان الموجود من الرجال في كتاب الرجال للميرزا محمد بن علي الاسترابادي وهو احسن كتب الرجال واتمها ستة عشر الفا
وخمسين لكن فيها تكرار في الاسماء قليلا وفي الكنى والالقاب كثيرا حيث يذكر الرجل باسمه ثم كنيته ثم لقبه والموجود منهم من اسماء منقحا
الرواة المذكورين ستة الاف كما ذكره كتاب فيه زيادة يسيرة وقد اشار الى الموجود منها من مصنفات المذكورين لم يذكره لكثرة او لعدم وصوله
اليهم روى عنهم وعلمه والموجود فيه من اصحاب الصادق عليه السلام اربعة الاف وثمانمائة وزيادة يسيرة وهو من جملة الستة الاف المذكورين وهو منهم
مخصوص في المذكورين لا ان من اصحاب الرجال ضبط اسماء المصنفين فانهم الباعث على هذا الضبط ان الشيخ المفيد قال في الارشاد
كان اصحاب الصادق عليه السلام اعظم الوثوق منهم الان ان ارباب اصحاب الحديث نقلوا اسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات
وكانوا اربعة الاف رجل انتهى وقد ذكر مثله الشيخ ابن شهرآشوب في المناقب وزاد الاربعة الالاف بعد العبارة في عبارة الطبرسي في اعلام
الورى الا انه قال الاربعة الاف معها قليلا في اللازم من هذه العبارة التوثيق جميع المذكورين في كتب الرجال من اصحاب الصادق عليه السلام الا
من علم ضعفه بل يضعف بالتعارض بين من ضعف بل يضعف بما يقابل التعارض بين التوثيق والتضعيف لاصالة عدم التعارض وتعين الذي
لكن يحصل الشك من حيث ان الاربعة الاف من نصوص على اسمائهم في عبارة المفيد وابن شهرآشوب والطبرسي تعليلهم فهم المذكورون في كتب الرجال
او بعضهم من المذكورين وبعضهم من غيرهم ولا يخفى بعد احتمال المغايرة على من تتبع كتب الرجال وقد تأملوا في ذلك وبين في الغيبة الا ان
ابن شهرآشوب في المناقب نقل عن ابن الجماعة الموثقين انهم الاربعة الاف هم الذين ذكرهم ابن عقدة في كتاب الرجال فصاروا معينين وعنهم
جماعة مذكورة في كتاب النجاشي وغيره من اصحاب الصادق عليه السلام وقع التصريح بان ابن عقدة ذكرهم في كتاب الرجال وعلمهم الموثقين اليها
غير معلوم لكنهم ربما لوحقوا بالتوثيق المذكور كما صرح به العلامة في الخلاصة في ترجمة احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة انه ما نقله الفطر انه
ذكر الخاصة في كتاب الكبير منها كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام اربعة الاف رجل واخرج فيه لكل رجل الحديث الذي رواه
وهو قول عبارة ابن شهرآشوب المتقدمة وهذه فائدة جليلة لا يخطر على معرفة توثيق الاربعة الاف المشار اليهم ومدحهم وعدالتهم
فلا تغفل والله الموفق وقد وردت عندنا روايات كثيرة واحاديث معتمدة عن الائمة عليهم السلام في مدح اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام
بطريق العموم والاطلاق في حق الثناء عليهم والعمل بكتبهم ورواياتهم والرجوع اليهم والعمل بهذه الاحاديث المشار اليها موافق لمستند الشيخ المفيد
وابن شهرآشوب في توثيق الاربعة الاف ومستند الشيخ الطبرسي في مدحهم والثناء عليهم مع ما نقلهم من اثارهم واخبارهم وقرب عهدهم
الاربعة الاف مدحهم بل اضعف انهم واشمل في توثيق الشهيد الثاني في شرح دراية الحديث في جميع هذا الحكم على الثناء ومن اشار الذي
كان في زمان الشيخ محمد بن يعقوب الكليني جميع من روى عنه النعمان الشهيد الثاني فيه ذكر انه قد شاع بعد ذلك وتواتر من احوالهم ما هو على

مرتبة من التوثيق بلا احتياج وهو كلام جيد لعلنا وبالتتبع والنقل علم انه قد وقع التسامح في نقل الحديث في زمن الائمة من بعض الرواة
بل في معنى الاحاديث ولم يقع شيء من التسامح عند اصحاب الائمة في زمان الغيبة وقد وقع عندنا احاديث كثيرة عن الائمة عليهم السلام
في مدح علماء الشيعة ورواتهم الموجودين في زمان الغيبة والثناء عليهم والامر بالرجوع اليهم وباتباعهم والعمل باحاديثهم وتفضيلهم على اصحاب الائمة
عليهم السلام ولهم اعلم الناس انما نقل لسماعهم تقية وانهم اصحاء الخطبة وعلى بابنا ولعل هذه الاحاديث مستند الشهيد الثاني في منع
الرواية كل من التساهل والتواني فلا تغفل عن هاتين الفائدتين الجليلتين اللتين فاز الفوز بهما العقل والنقل والله اعلم فائدة
فضلاء محمد بن ... في بيان متوسطا بين نفي واثبات لفظا او معنى بالادلة ... ولان سنده الى الغيبة فضلا عن اعاظم ... الثاني في
تقاصر ... العدد فضلا عن ان ترقاه اي لم يبلغ فضلا عن التوقي والتواتر لاهل الحلة فان ... بعضهم ... الا ونقل
ان ابن هشام صنف كتابا في ... فضلا عن علم ... لم يصل الينا ذلك الكتاب فصل اطراد العلامة في التهذيب لم ينقل خلافا من احد
من علماء الامامية في شيء من مسائل الاصول الا الشيخ والمرتضى ونقل الخلاف لاقوال علماء العامة منهم ابو حنيفة والاشعرية والمعتزلة
والاشاعرة والحنفية والقاضي عبد الجبار وابن ... ابو هاشم الجبائي وابو علي والظاهرية وابو الحسين ... والحبائية والكرخي والكعبي
والغزالي والواقفية وابو الحسين وابو الهذيل وابن ابان وابن سريج والشافعي وابو عبد الله البصري وابو الهذيل وابو علي والفضيلة والحشوية
وابو بكر الرازي وابو مسلم ابن بحر والخياط من الخوارج والنظري ... والسمنية وابن الحاجب كذا عن العلامة في كتب الاصول لم ينقل
عن علماء الامامية في الاصول الا عن السيد المرتضى والشيخ والمفيد وقد صرح الشيخ في العدة والمرتضى في الذريعة وغيرهما بانه لم يصنف احد
من اصحابنا في الاصول شيئا الا الشيخ المفيد فان له مختصرا ... باحتياج اليها لاختصارها وصرح بذلك غيرهما ايضا وذكروا
ان التصنيف في هذا الفن قبل زمن الشيخ انما كان من العامة والله اعلم وعند التحقيق يعلم ان الشيخ والسيد المرتضى انما صنفا في
الاصول لا في اثباتها لانهما صرحا ببطلان الاجتهاد والعمل بالظن وابطال الاستنباطات الظنية الا النادر الذي يفعلان عن عجالة
لاحاديث الائمة ومن العجيب قول الشهيد الثاني في شرح اللمعة لما ذكر لزوم الاصول من شرائط الاجتهاد وهذا الفن لم يشتمل
كثير من مختصرات اصول الفقه كالتهذيب والمختصر الاصولي لابن الحاجب على ما يحتاج اليه من شرائط الدليل المدون في علم الميزان ينبغي
مع انه ليس في التهذيب والاصول شيء مما يتعلق بعلم الميزان فضلا عن اشتماله على جميع ما يحتاج اليه منه اما لعمري علماء التابوت
الوجه في عدم تصنيف علماء الامامية في علم الاصول من اول زمان النبوة الى اول زمان الغيبة الكبرى في مدة زيد على ثلثماءة وخمسين
سنة وانما الغرائب يدلنا على جلالتهم هو انهم ما كانوا يعتقدون حجية المدارك الظنية التي وضعها علماء العامة ولا يعتمدون على
المفهوم الا الان ... عليها ... كثيرة او صنفوها سموها بها وانما يعتمدون على الكتاب والسنة ويعتمدون منها على الدلالة
الظاهرة الواضحة والله اعلم فصل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الاية من اعظم ... العام
بانه ... وعدم الرجس فيهم ... اذ هابه وهو ثابت في مذهب الامامية من ان النبي والامام معصومان من اول العمر الى آخره فصل
من وجوه الجواب اجمالا عن جميع امثال هذه الشبهة بان نقول الدين في مذهب الامامية هنا قد ثبت بالدلائل العقلية والنصوص المتواترة

النقلية وقد حصل اليقين به ولم يطلع عليها وهذه شبهة مقابلة لليقين وكلما كان كذلك نعوذ بالله واعلم ان الصحابة كثيرا ما
يستعملون الاذهاب بعبادة لا يكون ذلك الشيء حاصلا فيها لكنه محتمل كما يجوز ان يصيبه فلان اذهب عنى الباخرة النوم اي كان
لم يزل منها اصلا ومثل هذا كثير جدا في كلام البلغاء فظهر ان اذهاب الرجس لا يستلزم وجوده سابقا ان يكون المراد
اذهاب وساوس الشيطان منهم فان تلك الوساوس كثيرا ما توقع الى الرجس لكنها لا توجب حقيقة الرجس فلاس اساليب بلا اشاء العصمة
وتقدم وساوس الشيطان للانبياء منهم كما تضمنه من القرآن في مواضع كثيرة لكن لم يطيعوه في تركها عليه لا اهل نجوم والسعوم الدالة على
تفضيلهم في ذلك على الانبياء السابقين كثيرة ومنه ما روي عن ابن عباس ان الرجس هنا دخول الشيطان واعلم انه قد وقع في بعض الاخبار
ان الرجس الشك ومعلوم ان الشك على تقدير وجوده لا ينافي العصمة لان المعصوم يسأل بينة الاعلم والاحكم بشيء حتى يعلمه بالوحي
بالالهام او تعليم من قبله ولا يجوز الشك عليه بل هو غير القابل للعلم من قبله تعالى
اعز امرنا وعيد تكفيه ان خلتم اهلها العامة والحشوية واهل الحديث انكم في امر عثمان وحضتم منه وقد كان غلبه منكم ابا بكر الصديق
في حدائقه فانكم لعنتموه ولا اخصلتم عائشة ام المؤمنين فانها جمعت الملك ... وكيف صار لعن طالحة الوعثاء من السنة عند كل
لعن ظالم اهلي والحسن والحسين تكلفا وكيف تخلت العامة انفسهم في امر عائشة وهي ... في نظر الثبتها بنسبتها ... باجمعهم ابا داود
لتتم كشف سترها وصفتها مع الحديث فاما المحمدين ... عنها ابيها فان بيت فاطمة انما دخل سترها انما كشف حقها
لنظام الاسلام قبل كم ... سترها اما كشف حجرها انما هتك لانها تحمل الطاعة ... عصا المسلمين وارادت
دماء المسلمين من قبل رسول الله الى البصرة وهو بطالع عشر الف ... وحكيم بن جبلة ومن كان معهما من المسلمين من القتل وسفك الدماء
ما تطلع في كتب التواريخ والسير فاما ان دخول بيت فاطمة لامر لم يقع بعدها وكشف سترها عن الكبار التي تجب ... لنا التخليد في النار
والبراءة من فاعله وصار كشف بيت فاطمة والدخول عليها في منزلها وجمع الحطب ببابها وتهديدها بالتحريق من اكبر ... الدين وتبيين
دعائم الاسلام وبما اعز الله به المسلمين واطفاء نار الفتنة ولم يشتمل وحدها والتبري ... ومما يجب ان نقول لكم ان حرمة فاطمة
اعظم ومكانها ارفع لاجل رسول الله فانها بضعة منه وجزء من لحمه ودمه وليست كالزوجة الاجنبية التي لا نسب بينها وبين الرفيع
وانما هي وصلة مستعارة وكيف تكون عائشة اعز منها في منزلة فاطمة وقد اجمع المسلمون كلهم من محبيها ومن لا يحبها انها سيدة
نساء العالمين وكيف علمتم انها اليوم حفظ رسول الله في حفظ زوجته وحفظ ام حبيبة في اخيها ولم تراع الصحابة انفسها لحفظ رسول
الله في اهل بيته ولا راعت الصحابة انفسها لحفظ رسول الله في صهره وابن عمه عثمان بن عفان وقد قتلوه ولعنوه وقد كان
كثير من الصحابة لعن عثمان وهو خليفة منهم عائشة كانت تقول اقتلوا نعثلا ومنهم عبد الله بن مسعود وقد لعن معاوية امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
وحسنا وحسينا وهم احياء يرزقون بالعراق وهو يلعنهم بالشام على المنابر فقنت عليهم في الصلوات وقد لعن ابو بكر وعمر سعد بن
عبادة وهو حي يريد امر واخرجاه من المدينة ولعن عمر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة وما زال اللعن فاشيا في المسلمين اذا
عرفوا من الانسان معصية تقتضي اللعن والبراءة ولو كان يجب ان يحفظ الصحابة في اولادهم فلا يلعنوا لاجل آبائهم فكان يجب ان يحفظ

سعد بن ابي وقاص فلا يلعن عمر بن سعد قاتل الحسين ومروان يحفظ معوية فلا يلعن يزيد صاحب وقعة الحرة وقاتل الحسين ومخيف المسجد
الحرام ومكة وان يحفظ عمر بن الخطاب عبيد الله قاتل الهرمزان المحامي علي بن سفين ثم قال واما ما ادعيت من رسول الله من تعظيم الصحابة
لطاعتهم لله فاذا عصوا الله صاروا كمن اما ادعى صحبتهم تسليم صاحب رسول الله في ترك لماذا وما كان عليه من نصحهم ولا تغير عن
عن الفسق فلا اثم ولقد كان رسول الله يحب ان يهادي اعداءه اشد ولكانوا امر يحب ان يوالي اوليائه ويخالفوا اعدى الخلق بسببا
ثم قال وبعد فلو كان على الخلاف رسول الله من لا يعادي اذا عصى الله سبحانه ولا تذكر بالقبيح بل يحب ان يتجاهل الصحبة ويغضي عن عيوبه
ذنوبه لكان كذلك صاحب موسى المطوي في القرآن لما اتبع هواه فانسلخ وكان ينبغي ان يكون حكم صاحب العجل من اصحاب موسى هذا
الحكم لان هؤلاء كلهم قد صحبوا رسولا جليلا ثم قال لعن الله المحتج بالزبير وغائشة ومن كان معهم في حجابهم لم يروا ان يكفوا
عن على حتى نقضوا الذي كان اشهد المتقلب عن هذا مغيرة وعمر ولم يروا على بابا بالاحب الذي يريها الغادي صحيفة وما يعرفه ولم يتقرا ووقع
وجهه بالسيف ولعنه ولعن اولاده وكل من كان يجالسه من تلك الصحابة وهذا سعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة واسامة بن زيد
وعبد الله بن عمر وحسان بن ثابت لم يروا ان يقلدوا علياه في حرب طلحة ولا طلحة في حرب علي وطلحة والزبير باجماع المسلمين افضل من
المعتقدين لانهم زعموا انهم خافوا ان يكونوا على غلط في حرب طلحة والزبير وان يكونوا اغلطوا في حرب علي وهذا عثمان قد نفى ابا ذر
الى الربذة كما يفعل بالحد الخنا والريب وهذا عمار بن ياسر وابن مسعود تلقيا من عثمان ما تلقيا به لما ظهر لهما من ما وعظاه لاجله
فعل بهما عثمان ما فعل من فعل القوم مغيض ما فعله وهذا عمر يتوعد بضرب الزبير بن العوام امرا استجابة من فرغان مسلم فيا
الشعب يفرق الجالب محمد في الناس فضلهم وهذا عمر انزل ابا بكر كما نقول لاي على ابا العباس في قصة الميراث شد عما كان بين الله
ونا مانا على ابا العباس اعتقدنا ولا نظر ولا نعمل بما احدث اصحاب الحديث الذين اصحاب رسول الله انكروا على عثمان ما انكره
عمر عنهما وشيد القيامة لا انكروا الله على عمرو ذكر لي علي بن مسعود ولا على عمار وابن مسعود ما القيامة عثمان كما انكار العامة اليوم
الخوض في حديث الصحابة الا ان يدعوا انهم اعرض بحكم الخوض فيهم وهذا علي وفاطمة والعباس ما زالوا على كلمة واحدة يكذبون الرواية
نحن معاشر الانبياء لا نورث ويقولون انها مختلقة قالوا وكيف كان النبي يعرف هذا الحكم غيرنا ويكتمه عنا ونحن الورثة ونحن اولى
الناس بان يؤدى هذا الحكم وهذا عمر بن الخطاب يشهد لاهل الشورى انهم النفر الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض ثم يامر بضرب اعناقهم
ان اخروا فصل حال الامامة هذا بعد ان تنسبهم وقال الفتنة لم ما لو سمعه العامة اليوم من قائل لوضعت ثوبه في عنقه سحبا الى السلطان
عليه بالرفض انه يستحق ومن كان الطعن على بعض الصحابة رفضا فقول ابن الخطاب رفض لهم واما الرافضة كلام يوم القائل في سعد
عبادة وهو بدري الانصاري سيدها اقتلوا سعدا قتل الله سعدا اقتلوه فانه منافق وقد شتم خالد بن الوليد وطعن في دينه وحكم بفسقه
وبوجوب قتله وخون عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان ونسبهما الى سرقة مال الفيء فهلا امرهم على الصحابة ثم قال وهاتوا في الخبر من علي
ولو لا ما فعل ابن الخطاب في العقر من الامر ما اسمعه بعضهم بعضا من المسائل الفقهية ما كثر في الحق مثل قول ابن عباس وجوره
عليه بهلة في الحول فخالف ما قاله الخليفة فقال والله الذي احصى رمل عالج عددا ما جعل الله في مال نصفا ونصفا وثلثا ومثل قول ابن كعب

في القرآن لقد قرأت القرآن الى يعرف بهذا غلام ذو ذوائب يلعب مع صبيان اليهود في المكتب وقال علي هو في امهات الاولاد
وهو على المنبر كان رايي ورأى عمر ان لا يبعن وانا ارى الان بيعهن فقام اليه عبيدة السلماني فقال له رايك في الجماعة احب الينا
من رايك في الفرقة وكان ابو بكر يرى التسوية في قسم الفيء وعمر لا يراها وهو خالف ذلك الصحابة على ابن عباس في قوله مرسخ او نحو ذلك
وروى بعض الصحابة عن النبي ان الشؤم في ثلثة المرأة والدار والفرس فانكرت عائشة ذلك وكذبت الراوي وقالت انما قال ذلك حكاية عن
غيره اشهد كلام الصحابة والعلوم نحو ابيه ونطاق فليتطرفيه الناظر بعين البصيرة وتنافل سيدي نصيحة وقال بعضهم ان من العجب العجاب
من يرى من بالجنة كيف ينام ومن العجب العجاب من يوقن بالنار كيف ينام وقيل لبعضهم كيف يكون الناس يوم القيمة
قال اما الناجي فانه يقدم على مولاه واما المسيء فكالعبد الآبق يقدم على اهله نسأل الله تعالى ان يرزقنا بان نكون الا القادم على اهله حكى
ابن الحديد عن ابي جعفر الاسكافي انه قال ان معوية بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروي ان هذه الاية نزلت في علي ومن الناس
من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها وان الاية الاخرى نزلت
في ابن ملجم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلثمائة الف فلم يقبل فبذل له
اربعمائة فقبل قال ابو جعفر وقد صح ان بني امية منعوا من اظهار فضائل علي وعاقبوا على ذلك الراوي له حتى ان الرجل اذا روى
عنه حديثا لا يتعلق بفضله بل بشرائع الدين لا يتجاسر على ذكر اسمه فيقول عن ابي زينب واما اهل عاصم فقد تبعوه ان يخفوا قبره حتى
اشتبه ان يحتجوا قبره شيئا انا ما هو الناس في موضع قبره تلك الليلة وهي ليلة دفنه الحسن انما فعله خوفا من ان ينبشوا قبره
بالحيل المعروف منه ودفنه بالكوفة واخرجوا من الكوفة سوداء القتيل تحت تغطيتهم ولكنهم قالوا انهم يحملونه الى المدينة فيدفنونه عند فاطمة واخرجوا
بغلا وعليه تابوت معطى يوهمون انهم يدفنون بالحيرة وحفروا حفائر عدة في المسجد وعند الامارة لا يعلم الا ابناءه وخواص اولاده وعبد الله بن الحسن
ولم يعلم بدفنه على الحقيقة الا بنوه والخواص المخلصون من اصحابه فانهم خرجوا به وقت السحر ودفنوه على النجف بالموضع المعروف بالغري
وانما الغرض الذي ذكروه ما ادعوه من ان جماعة من بني تغلب اخذوا الجمل في تلك الليلة وعليه الصندوق فظنوا ان فيه الاموال فلما رأوا
ما فيه خافوا ان يطلبوا به فدفنوا الصندوق ونحروا البعير واكلوه وشاع ذلك في بني امية وشيعتهم ويحكى عن ابي جعفر ابن المرتضى
من علي عن ابن عثمان وروى عن يحيى بن صالح الوحاظي قال لقيت رجلا من مشايخ من نظرا من ينقل اللعن فرويت عن حريز قال
ان اجيبه منا ولي كتابا فاذا فيه حدثني فلان عن فلان ان النبي لما حضرته الوفاة اوصى ان تقطع يد علي بن ابي طالب فرددت
الكتاب ولم استحل ان اكتب عنه شيئا ان من المحرفين المبغضين ابو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين
عروة بن الزبير حدثته عائشة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله اذ اقبل العباس وعلي فقال يا عائشة ان هذين
يموتان على غير ملتي واما عمرو بن العاص فروى عنه الحديث الذي اخرجه مسلم والبخاري في صحيحيهما مسندا متصلا بعمرو بن العاص قال
سمعت رسول الله يقول ان آل ابي طالب ليسوا لي باولياء واما ابو هريرة فروى عنه الحديث الذي معناه انه لما قدم العراق مع معوية عام الجماعة جاء الى مسجد الكوفة
فلما رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا وقال يا اهل العراق اتزعمون اني اكذب على الله وعلى رسوله واحرق نفسي بالنار

وانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حرم وان حرمي المدينة ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين واشهد بالله ان عليا احدث فيها فلما بلغ معاوية قوله اجازه واكرمه وولاه امارة المدينة قال ابن ابي الحديد [illegible]
[illegible] كان علي اتقى لله من ان يتعرض لذلك والله لقد [illegible] وكان المحصور [illegible] ابي طالب [illegible] وحكى ان عمر رضي الله عنه
ضرب ابا هريرة بالدرة وقال قد اكثرت من الرواية وانت كاذب على رسول الله وروى سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم التيمي قال كانوا
لا ياخذون من ابي هريرة الا ما كان من خبر جنة او نار وطال الكلام في هذا المقام ونقتصر على هذا القدر من التنبيه فانه كفاية لمن يسال الله الثبات
في الدين وحكى في بعض التواريخ ان من الخلفاء [illegible] ابن ابي طالب [illegible] على امير المؤمنين [illegible] الكوفة [illegible] عطاء [illegible]
فقال انما [illegible] الجمعة [illegible] قال انما [illegible] هؤلاء [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] منه
[illegible] الوليد بن عقبة [illegible]
قال [illegible] عثمان [illegible] الوليد فقال والله لولا
[illegible] قال [illegible] والله انا [illegible]
ابن ابي [illegible] قال ابن ابي الحديد وكان عبد الله بن الزبير يبغض عليا وينتقصه [illegible] وروى عمر بن شبة وابن الكلبي والواقدي
ان [illegible] ايام ادعائه الخلافة اربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يمنعني من ذكره الا ان [illegible] وحكى ابن
ابي الحديد عن المطرف بن المغيرة بن شعبة قال [illegible] مع ابي على معاوية وكان ابي ياتيه فيتحدث عنده ثم ينصرف الي فيذكر معاوية وعقله
ويعجب بما يرى منه اذ جاء ذات ليلة فامسك عن العشاء ورايته مغتما فانتظرته ساعة وظننت انه لامر حدث فينا فقلت ما لي اراك مغتما
منذ الليلة قال يا بني جئت من عند اكفر الناس واخبثهم قلت وما ذاك قال قلت له وقد خلوت به انك قد بلغت سنا يا امير المؤمنين
فلو اظهرت عدلا وبسطت خيرا فانك قد كبرت ولو نظرت الى اخوتك من بني هاشم فوصلت ارحامهم فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه وان ذلك مما يبقى
لك ذكره وثوابه فقال هيهات هيهات اي ذكر ارجو بقاءه ملك اخو تيم فعدل وفعل ما فعل فما عدا ان هلك حتى هلك ذكره الا ان يقول قائل ابو بكر ثم ملك
اخو عدي فاجتهد وشمر عشر سنين فما عدا ان هلك حتى هلك ذكره الا ان يقول قائل عمر وان ابن ابي كبشة ليصاح به كل يوم خمس مرات
اشهد ان محمدا رسول الله فاي عمل يبقى واي ذكر يدوم [illegible] الحجارة [illegible] الذهب والفضة
[illegible] ابي الدرداء وقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي يشرب فيها [illegible] فقال معاوية اما انا فلا
[illegible] ابي الدرداء من يعذرني من معاوية انا اخبره عن الرسول وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض ابدا [illegible]
[illegible] لان [illegible] رسول الله [illegible]
ومن المعلوم ان [illegible] بما [illegible] وحكم [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]

على قتب بعيره [illegible] عبد الله بن عباس على المنابر حكى ابن ابي الحديد من الجاحظ
ان معاوية كان يقول في اخر خطبة الجمعة اللهم ان ابا تراب الحد في دينك وصد عن سبيلك فالعنه لعنا وبيلا وعذبه عذابا اليما
وكتب بذلك الى الافاق وكانت هذه الكلمات يشار بها على المنابر وحكى ابن ابي الحديد ان هشام بن عبد الملك لما حج خطب الموسم فقام
اليه انسان فقال يا امير المؤمنين ان هذا يوم كانت الخلفاء تستحب فيه لعن ابي تراب فقال اكفف فما لهذا جئنا وذكر المبرد في الكامل
ان خالد بن عبد الله القسري لما كان امير العراق في خلافة هشام كان يلعن عليا على المنبر فيقول اللهم العن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن
هاشم صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته وابا الحسن والحسين ثم يقبل على الناس فيقول هل كنيت وروي [illegible] ان قوما من بني امية قالوا
لمعاوية يا امير المؤمنين انك قد بلغت ما املت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا والله حتى يربو عليها الصغير ويهرم عليها الكبير
ولا يذكر له ذاكر فضلا وكان الحجاج يلعن عليا [illegible] فقال له [illegible] الامير ان اهلي عقوني فسموني عليا فغير اسمي [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وحكى عن عمر بن عبد العزيز انه قال كنت
غلاما اقرا القرآن على بعض ولد عتبة بن مسعود فمر بي وانا العب مع الصبيان ونحن نلعن عليا فكره ذلك ودخل المسجد فتركت الصبيان وجئت لادرس عليه
[illegible] فقام فصلى واطال في الصلاة [illegible] حتى [illegible] عنه [illegible] فلما انفتل من صلاته كلح في وجهي فقلت له ما بال الشيخ
فقال يا بني انت اللاعن عليا منذ اليوم قلت نعم قال فمتى علمت ان الله سخط على اهل بدر بعد ان رضي عنهم فقلت يا ابت وهل كان
علي من اهل بدر فقال ويحك وهل كانت بدر كلها الا له فقلت لا اعود فقال الله انك لا تعود قلت نعم فلم العنه بعدها ثم
كنت احضر تحت المنبر وابي يخطب يوم الجمعة وهو يومئذ امير المدينة فكنت اسمع ابي يمر في خطبته حتى يصل الى لعن علي فيجمجم ويعرض له من الفهاهة
والحصر ما الله عالم به فكنت اعجب من ذلك فقلت له يوما يا ابت انت افصح الناس واخطبهم فما بالك اذا مررت بلعن هذا الرجل
صرت الكن فقال يا بني ان من ترى تحت منبرنا من اهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل ما يعلمه ابوك لم يتبعنا منهم احد
فوقرت كلمته في صدري مع ما كان قاله لي معلمي فاعطيت الله عهدا لئن كان لي في هذا الامر نصيب لاغيرنه فلما ولي وروى الكلبي
قال قال الحجاج يوما لعبد الله بن هانئ وهو رجل من بني اود وكان شريفا في قومه وقد شهد مع الحجاج مشاهده [illegible]
ارسل اليه [illegible] ان يزوج عبد الله بن هانئ بابنته فقال لا والله ولا كرامة [illegible] [illegible]
ثم بعث الى سعيد بن قيس الهمداني ان زوج ابنتك من عبد الله بن هانئ فقال ومن اود لا والله لا ازوجه [illegible] فقال
الحجاج [illegible] فانا [illegible] فقال [illegible] الامير [illegible]
منا [illegible] العاص امير المؤمنين عبد الملك [illegible] الا [illegible] امير المؤمنين معاوية
[illegible] مع ابي تراب [illegible] ابن علي
[illegible] ابي تراب ولعنه الا فعل وزاد ابنيه حسنا وحسينا
وامهما فاطمة [illegible] الحجاج [illegible]

اول المقامات الانتباه وهو التيقظ عن سِنة الغفلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله بعد الاباق ثم الورع والتقوى لكن ورع اهل الشريعة
عن المحرمات وورع اصحاب الطريقة عن الشبهات الخاطرة وهو تقلده فانه صدور من الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين ربه ثم الارادة وهي
الرغبة في نيل المراد مع الكد ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته الترغب عن غير المولى ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خلت عنه اليد الفقير
من ذرتها لا يقيد على شيء ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس على المكاره ثم الصبر وهو ترك الشكوى
مع الفقر ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوى ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل امور على الله سبحانه
مع العلم بان الخير فيما اختاره ه قد ضرب الحكماء مثلا للدنيا بقوم ركبوا سفينة فانتهت بهم الى جزيرة فامرهم الملاح بالخروج لقضاء الحاجة
وحذرهم المقام وخوفهم مرور السفينة واستعجالها فتفرقوا في نواحي الجزيرة فقضى بعضهم حاجته وبادر الى السفينة فصادف المكان خاليا
فاخذ اوسع الاماكن والينها واوفقها لمراده وبعضهم توقف في الجزيرة ينظر الى ازهارها وانوارها العجيبة وغياضها الملتفة
ونغمات طيورها الطيبة والحانها الموزونة الغريبة وجواهرها ومعادنها المختلفة الالوان ذوات الاشكال الحسنة ثم تنبه لخطر فوات
السفينة فرجع اليها فلم يصادف الا مكانا ضيقا حرجا فاستقر فيه وبعضهم اكب على تلك الاصداف والاحجار واعجبه حسنها فلم تسمح له
نفسه باهمالها فاستصحب منها جملة فجاء الى السفينة فلم يجد الا مكانا ضيقا وزاده ما حمله ضيقا وصار ثقله وبالا
عليه فندم على اخذه ولم تطعه نفسه على رميه ولم يجد له موضعا فحمله على عنقه وهو نادم على اخذه وليس ينفعه الندم وبعضهم تولج الغياض
ونسي المركب وبعد في متفرجه ومتنزهه حتى لم يبلغه نداء الملاح
لاشتغاله باكل تلك الثمار واستشمام تلك الانوار وهو مع ذلك خائف على نفسه من السباع وغير خال من السقطات والنكبات
فلما بلغه نداء اهل السفينة انصرف مثقلا بما معه فلم يجد في السفينة موضعا فبقي على الشط حتى مات جوعا ومنهم من لم يبلغه النداء وسارت السفينة
فمنهم من افترسته السباع ومنهم من تاه فهام على وجهه حتى هلك ومنهم من مات في الاوحال ومنهم من نهشته الحيات فتفرقوا هلكى كالجيف
واما من وصل الى السفينة بثقل ما اخذه من الازهار والاحجار فقد استرقته وشغله الحزن بحفظها والخوف من فوتها
وقد ضيقت عليه مكانه فلم يلبث ان ذبلت تلك الازهار وكمدت تلك الالوان والاحجار فظهر نتن رائحتها
فصارت مع كونها مضيقة عليه مؤذية له بنتنها فلم يجد حيلة الا ان القاها في البحر هربا منها وقد اثر فيه ما اكل منها فلم ينته الى الوطن الا بعد ان ظهرت
عليه الاسقام بتلك الروائح واما من كان رجع عن قريب فما فاته الا سعة المحل فتاذى بضيق المكان مدة ولكن لما وصل الى المكان استراح
ومن رجع اولا فانه وجد المكان الاوسع ووصل الى الوطن سالما فهذا مثال اهل الدنيا باشتغالهم بحظوظهم
العاجلة ونسيانهم موردهم ومصدرهم وغفلتهم عن عاقبة امرهم وما اقبح من يزعم انه بصير عاقل ان تغره حجارة الارض وهي الذهب
والفضة وهشيم النبات وهي زينة الدنيا وهو يعلم ان شيئا من ذلك لا يصحبه عند الموت بل يصير كلا ووبالا عليه وهو في الحال الحاضر مشغول
بالخوف عليه والهم والحزن بحفظه فهذا حال الخلق كلهم الا من عصمه الله ونسال الله سبحانه التوفيق نادرة العلامة طاب ثراه
في القواعد لو تيقنهما يعني الطهارة والحدث متحدين متعاقبين وشك في المتاخر فان لم يعلم حاله قبل زمانهما تطهر والا استصحبه انتهى كلامه

الفاضل

الفاضل المدقق الفاضل البيضاوي صاحب التفسير ومنهاج الاصول والطوالع على هذه المسألة كتب بخطه الى العلامة اعلى الله مقامه
يا مولانا جمال الدين ادام الله فواضلك انت امام المجتهدين في علم الاصول وقد تقرر في الاصول مسألة الاجماع وكون الاستصحاب حجة ما لم يظهر
دليل على تغيره ومعه لا يبقى حجة بل يصير خلافه حجة لان خلاف الظاهر اذا عضده دليل صار هو
الحجة وهو الظاهر والحالة السابقة على حالة الشك فيما نحن فيه فان كان متطهرا فقد ظهر انه احدث حدثا ينقض تلك الطهارة
ثم حصل الشك في رفع هذا الحدث فيعمل على بقاء الحدث بناء على الاستصحاب ويبطل الاستصحاب الاول وان كان محدثا فقد ظهر ارتفاع
حدثه بالطهارة المتلوة عنه ثم حصل الشك في نقض هذه الطهارة والاصل فيها البقاء فكان الواجب على الفاضل الكلي الاصولي
ان يبني على ضد ما تقدم انتهى كلام البيضاوي فاجاب العلامة قدس الله روحه وقفت على ما افاده مولانا الامام العالم ادام الله
فضائله واسبغ ظله وتعجبت من صدور هذا الاعتراض عنه فان العبد ما استدل بالاستصحاب بل استدل بقياس مركب من منفصلة مانعة
الخلو بالمعنى الاعم عنادية وحمليتين وتقريره انه ان كان في الحالة السابقة متطهرا فالواقع بعدها اما ان يكون الطهارة وهي سابقة على الحدث
او الحدث الرافع للطهارة الاولى فيكون الطهارة الثانية بعده ولا يخلو الامر منهما لانه صدر منه طهارة واحدة رافعة للحدث في الحالة
الثانية وحدث واحد رافع للطهارة وامتناع الخلو بين ان يكون السابقة الطهارة الثانية او الحدث ظاهر ويمتنع ان يكون الطهارة الثانية
والا كانت طهارة عقيب طهارة فلا يكون رافعة للحدث والتقدير خلافه فتعين ان يكون الحدث فكلما كان السابق الحدث فالطهارة
الثانية متاخرة عنه لان التقدير انه لم يصدر عنه الا طهارة واحدة رافعة للحدث فاذا امتنع تقدمها على الحدث وجب تاخرها عنه وان كان
في الحالة السابقة محدثا فعلى هذا التقدير اما ان يكون السابق الحدث او الطهارة والاول محال والا كان حدث عقيب حدث فلم يكن
رافعا للطهارة والتقدير ان الصادر عنه حدث واحد رافع للطهارة فتعين ان يكون السابق هو الطهارة والمتاخر هو الحدث فيكون محدثا
فقد ثبت بهذا البرهان ان حكمه في هذه الحالة موافق للحكم في الحالة الاولى بهذا الدليل لا بالاستصحاب والحمد لله انتهى
اي مثل حكمه انتهى كلام العلامة قدس الله سره ولما وقف الفاضل البيضاوي على هذا الجواب استحسنه واثنى على العلامة
وكان ادبا بهذا الجواب الى ... وهذا الكلام هو ... الشارع المحقق ... العلامة ... منه

شيخنا البهائي رحمه الله: يا من شغف قلبي ... : ... : ... : ...
باسره الاحوال : ... : ...
المفاوضة ... على كون الحقائق ... التي لا يصل الى ... اكثر الاذهان ...
... : ... : ... : ...
... : ... : ... : ...
وان جميع تلك الاستعدادات ... والفصول ... والاشارات ... في الحقيقة ...
... : ... : ... : ...

بناء هلك؛ وقد اشار بقوله الحكم من ها لحاكم الحقيقي والمسؤول عن ارضاع خادمكم الحقيقي بها انا امرها على سبيل الاجمال
ولكن استعمالها مقتضيا الافراط الملال كما قال الشاعر: از رنده ولا ارزنده كند مجنون را؛ فاقول انه لما بلغ الايام ولكن قد شابك
وطوارق الايام قد ضيقت مسالكه؛ وتعلق القلب بالعلائق فلم يتم الذوق في المطالب ولما طمسه ظلمة الغفلة والغفلات فضلا عن
على جبر فساد؛ اه ازاين دل كذكر جان ... ميرنده؛ صد عيب ... برزد؛ بمع هذا جنود الضعف قد استولت
علينا للتوالي؛ وذهب مع الركب اليماني هواي وفضا في؛ حتى تمت من المسائل التي ... من الحظوظ العاجلة عن اوجها
مع انشغال ... وقد انتشف المعنوي؛ ... ذكر ... بر ... دل كرمي ... ؛ ... كام محج
فرد بيت؛ ... ما المختام ابي عالم الهدى؛ تا بكام دل كنم خاك ... لكن كلما ازكت على افواج الهموم؛
وتلاطمت لدى امواج الهموم الاهصل الغلق الحرب الشكلي ... العهد الشريف الذي ... عهد ... وتدبير المنافي
الدعا وقضاه من ملال ... ؛ ... ؛ ... ؛ ... باطلاع العارفين
حتى ... عن ان اصار الغائب ... عالم ... سلطان ... لكن ... امن ... اهل العزم منهم
لسان حال انا لهذا المقال مع ... الطبع صوارع البال؛ ارخلوتهان كنار كوديم؛ ... عقل ... ؛ ... ما كرديها
خود ... خلوت ... ؛ ... هر چند ... استخاره كرديم؛ ... العلائق ولاخير الا
في العزلة الخلائق وانا قد قلت في المثنوي؛ ... ؛ ... ؛ ...
... ؛ ... ؛ اسلام ... ؛ ... باشد؛ ...
لسان العقدة ... ؛ ... الايام على الوصول الى هذا المرام ... الطالع الكاسد
بالظفر بهذه المطالب ... ؛ ... ؛ من ... بالندامة؛ ...
... ؛ ... ؛ ... العرفا ... الرتبة الثانية
والولوج في مسالك العارفين ... ؛ ... ؛ ... ؛ لاحول
ولا قوة الا بالله استغفر الله من هذا الجهل الكامل والغلط الشامل؛ ... ؛ ... ؛ ...
وامويل ... المصطفى ... ومناهل العفو ... للطالبين ... ومنادي الفقرة
بادي ... ؛ ... ؛ ... ؛ ...
... ؛ ... ؛ ... ؛ نسأل الله سبحانه ان يجعل ...
... الميل الى العوالم اللاهوتية ... العالم الملكوتية ...
والحقيقي ... الشاهد ... الرغبة والعياذ بالله من ... واذعاه
الله لا اثبات ... كما قال الشاعر؛ ... ؛ ...

اللهم ثبت اقدامنا في جادة الطلب واجعل منقلبنا الى خير منقلب حتى الوم ... من ما الم ... واهدنا الى ما ...
العوز والنجاة في الاخرة والاولى ... مطامح انظارنا معصومة ... الاثر ...
القدس ... الخلع ... لا اشباح ... المسافرة الى اقليم العقول ... الذي هو موطننا الاصلي ...
ان حب الوطن من الايمان ... ؛ كيف علم ... ؛ كيف ...
حب وطن؛ ... ؛ ... ؛ ... ؛ ...
... الانام؛ ... ؛ ... ؛ ... ؛ ...
... ؛ ... ؛ ... ؛ ... ؛ ...
... ؛ ... ؛ ... ؛ ... ؛ ...
... ؛ ... ؛ ... ؛ ... ؛ ...
... ؛ ... ؛ ... ؛ ... والسلام
... الحكم والتنبيه ... والفقرة الثالثة على ... الفقرة الاولى ...
كما قال ... ؛ ... ؛ ... ؛ ...
... ؛ ... ؛ ...

... من شرح ... الشهيد ... المعنى ... الاشارة ... عليها ... واعلم
ان الحكمة ... الاشارة ... الدنيا ... الاخرة ...
... الدنيا ... الاخرة ... الصلوة ...
... الدنيا ... الى ... العالم ...
على الوجه ... الاكل والشرب ... الطبيعة ...
... الطبيعة ... الحركة ...
الوضوء ... الدنيا ... الاخرة ... الوضوء ...
... الطبيعة ...
... الاخرة ... الدنيا ... الصلوة ...
... الاخرة ... الدنيا ... الاجل ...
... جميع ... القلب ...
البيت ... جميع ... القلب ...

مقبلا عليها فهو يحصل جميع البكاء والتطهير من الانغماس في المعصية والاثام في تلك البكاء ولهذا ورد في حقهم من ان نحو كل شجرة
حبائره وكذلك جميع الاحكام الشرعية منها محكم وغوامض ودقائق لا يصل اليها افكارنا ولا يحيط بها خواطرنا ولا يطلع على
الاحاطة بها مدركها الا من قدر الوجود لا يدل على عدم الوجود فاعتبر يا من تمكن من اهل الاعتبار وتفكر وتبصر فتفكر ما نبهناك
فسبحان صاحب الالطاف الخفية والحكمة الربانية تعالى عما يقول المشركون علوا كبيرا عن الشادعهم لا تغلب تعذب ولا تحفر لاحد
حفرة فتقع فيها فانك كما تدين تدان ؛ تو چاهی مسکینی دور کرد غافل ز اینکه اندازی ؛ هرکه چاهی بهر کسی کند خود در چاه افتد ؛

بسم الله الرحمن الرحيم ومن وصيته صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام

قال حدثنا علي بن ابراهيم عن هاشم التميمي قال حدثني ابي عن عمر قال حدثني حماد بن ابي عمرو قال حدثنا عبد الله بن محمد بن صالح
عن ابن عباس قال اوصى النبي محمد على ابن ابي طالب عليهما السلام فقال يا علي اوصيك بتقوى الله فانه النجاة من النار والنفي من الخوف
الدار يا علي لا مروة للكذوب ولا راحة لسيء الخلق ولا اخا للحسود ولا صديق للئام يا علي من لم يذل له لا عمل له ومن لم يملك لسانه لم
عقله ومن لم يثق بالله فلا ايمان له يا علي علامة العاقل اربع خصال الثقة بالله والحلم والكتمان والبراءة من سوء الخلق والاشراك
الناس يا علي وللمسلم ثلث علامات الاول ترك الاذى وكف الاذى عن خلق الله ولزوم نفسه على طاعة الله يا علي وللتائب ثلث علامات
الندم على الذنوب والثانية لا يعود الى الذنب والثالثة طلب الحلال اما ان يحسن الخلق والخاصة رد الظلم والثالثة الشكور
لا نعمة كل الله يا علي وللمرائي ثلث خصال يحب الثناء والمدح ويتبسط على الناس في جميع الخيرات ويكسل اذا كان وحده ويفرح بالغنا
ويحزن بالفقر يا علي وعليك بانصاف المظلوم من الظالم واعطاء المحروم وطاعة الحي القيوم يا علي وللجاهل خمس خصال الفرح بادنى
شيء ويحزن من ادنى شيء ويثق بكل احد ويسرع على طرف لسانه ويعجبه من غير عجب يا علي وللعالم ثلث علامات الاول ان يكون
احسن الناس خلقا والثاني يعمل بعلمه وينهى عما نهى الله عنه يا علي اذا رايت من يعلم ولا يعمل بعلمه فاعلم انه محشور على وجهه يوم
القيامة يا علي وللمتعلم ثلث علامات احترام العلماء بركته ويحفظ ما يسمع ويستعمل العلم يا علي وللكسل ثلث علامات كثرة طول
امله ويتوانى في عمله ويؤخر الصلوة حتى تفوته يا علي وللمتقي من خصال الهموم فاما الله واذا اصابته مصيبة فرنا له حال
مو... واذا اصابته مصيبة في دينه لم يتبرأ منها ولم يهتم وفي شعره فرحان ... يا علي وللفاجر ثلث علامات الشك
في دين الله ويبغض عباد الله والغفلة عن طاعة الله يا علي وللناس ثلث علامات الامن من مكر الله والاياس من رحمة الله والمخالفة
لرسول الله يا علي وللعقول ثلث علامات الخوف من مكر الله والخوف من عذاب الله والخوف من العقبة يا علي خير الناس من نفعهم
للناس واشر الناس من طال عمره وساء عمله واحب الناس من طال عمره وحسن عمله وابغض الناس الى الله من ... فيحرم ما ... علم
لا خير فيه ... ويؤذي ظاهره وباطنه ... واشر الناس من يأكل وحده ويمنع رفده ويجلد عبده ... واشر ك
مما هو شر منه ... الغني واهانة المساكين ويمدح الغني بغناه ولا يمدح الفقير بفقره واشر منه من عاش في الحرام ومات عليها
ويطمع في معصية الله واشر من ... لا يخير الوقت ... واشر منه من ذهب اول عمره في غفلة واخره كسلا

(في الحاشية: يا علي وللكاذب ثلث علامات ...)

لغلام

من طاعة الله يا علي اصل التقى الورع عن كل ما حرم الله يا علي علامات المنافق ان يصدق عند الرضا وعند الغضب ويعتد
الخلجي يا علي والكاذب ثلث علامات يتقرب الى الناس بالكذب ويتهم الناس فيما يقولون ويتفكر فيما لا يعنيه يا علي
ولا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الصبور الا عند الصبر ولا الصديق الا عند الحاجة ولا الشجاع الا عند الحرب يا علي اكثر من الصديق
في الله فان الرجل بلا صديق كالشمال بلا يمين يا علي القصد في طلب المعاش ... يا علي من لم يتخذ صديقا في الله لم يكن
لم يكن له عند الله خلاق لان الله تعالى اوحى الى ... فان الاخلاء غنيمة في الدنيا وشافع
في الاخرة ما يا علي ومن الناس من لا ينفعهم الا التشبيه يا علي خمس يميت القلب كثرة الاكل وكثرة الضحك وكثرة هم الفوت وكثرة
النوم وكثرة الكلام يا علي خمس تقسي القلب وتعمي القلب كثرة الاستماع والتنعم على الدنيا والاكل عند الشبع ومظالم
الناس وتاخير الصلوة حتى تفوت والاكل والشرب بالشمال يا علي اما ان ما يا كل عند الجنابة والنوم بالتمام وكنس البيت بالخرقة والقعود
على عتبة الباب والنوم على العتبة والنوم على الوجه وقطع الاظفار بالاسنان والتثاؤب في الصلوة والاكل على الغار وكشف العورة
مقابلة الشمس والقمر والبول مستقبل القبلة وكشف العورة والبول في الماء الراكد والبول على الرماد ومن الايمان الكاذبة يا علي
احذر هذه الخصال فانها تجلب الفقر والاحزان يا علي اما ان ... فانها تحضر الشاء والمغتاب ... مغلس الحسنات
يا علي خمسة تنور القلب كثرة قراءة القرآن وكثرة قراءة قل هو الله احد ومجالسة العلماء واكل كما ... وصلوة الليل يا علي
خمس تجلي القلب وتذهب القساوة مجالسة العلماء ومسح راس اليتيم وكثرة الاستغفار بالاسحار وترك المعاصي الكبيرة وعلى الصغيرة
ينبغي في ... والنظر في المصحف والنظر في وجه الوالدين يا علي لما خلق الله تعالى الجنة قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله
محمد رسول الله قال الله تعالى وعزتي وجلالي لما دخلت ... لا مدمن خمر ولا ... ولا عاق لوالديه ... ولا نمام ولا ديوث
ولا ... ولا ناكح ادبار البهائم ولا كذاب سبقت رحمتي غضبي ولا ...
في بطنه ولا نسيب لهم في جنتي يا علي حرم الله الجنة على من اعرض ولسانه وفرجه وبطنه من الحرام يا علي اياك والبخل فانه من
النار والبخيل شقي وعليك بالكرم فانه خلق من اخلاق الله تعالى والكريم يستحق على ... يا علي لا تسلم على شارب
الخمر ولا تؤاكله ولا تجالسه ولا تماشيه فانه ملعون الله تعالى يا علي لا يستوي الخمر والايمان في قلب احد يا علي لا تزوج شارب الخمر
ومن زوج شارب الخمر بابنته فكانما قادها الى الزنا والله تعالى يمقته ولا تحب شارب الخمر فانه يوم القيامة ينادي مناد من قبل
العرش شارب الخمر ملعون ان يطعموه يا علي اذا اردت ان تدخل ... على اهلك وتصبح قبل الدخول يا علي من ارتكب
المعروف سد الله ظهره ومن لم يعمل المنكر ارغم الله انفه ... ومن ... في جميع امور عفى الله ... ومن ترك ...
وهو يحتاج اليه ... في املاء الخير ... يا علي اهل الجنة ما قالوا ... بكثرة العبادة ... السخاوة والتقى و
... بالدنيا يا علي عليك بالدعاء بين الاذان والاقامة فانه لا يرد ... فانه مستجاب يا علي جار ... يحق
احب الخلق ... يكون ... بالجهاد يا علي السخي قريب من الله قريب من رحمته بعيد من عذابه يا علي اياك والبخل فانه البخيل

خير من الله بيده من [illegible] من عذابه يا علي السخاء شجرة في الجنة ورفع نور القمر اغصانها فكل سخي الى الجنة والبخل
شجرة في النار تفور باغصانها كل بخيل الى النار يا علي وانا على باب الجنة اسمع حرمته على كل بخيل وعلى كل عاق ووراء ونمام
يا علي لما خلق الله تعالى الجنة قالت يا رب لمن خلقتني قال لكل سخي تقي قال قد رضيت يا علي تصدق على موتاك فان الله تعالى
قد وكل ملائكة يحملون صدقات الاحياء الى الاموات فيفرحون بها اشد ما يفرحون بالدنيا ثم [illegible] يحزنون ويشتد [illegible]
حلفوا فيقولون اللهم اغفر لمن نور قلوبنا [illegible] بالجنة كما بشرنا [illegible] علينا من [illegible] يا علي اذا كان يوم
القيمة امر الله تعالى مناديا بالناس الى الجنة فاذا دنوا من ابوابها غلقت دونهم ثم قيل لهم [illegible] كما كنتم تضحكون بالمساكين ثم
ما ناس الى الجنة فاذا دنوا من ابوابها ردوا الى النار فاذا دنوا الى النار احقهم الناس [illegible] الدنيا [illegible] النار [illegible]
ان ربنا [illegible] الله تعالى كذا [illegible] في الدنيا [illegible] بالطعام
يا علي سلم على من لقيت من المسلمين يكتب الله لك عشر حسنة ورد السلام فان الله يكتب لمن يرد السلام اربعين حسنة
يا علي اذا كان المؤمن في [illegible] فان مثاله [illegible] السلام عليك [illegible] كما [illegible] الشعرة
السوداء [illegible] على الشعرة البيضاء يا علي [illegible] تصدق [illegible] فانه [illegible] عنك
عنك يا علي صل رحمك في الله وان قطعوك فان قاطع الرحم ملعون [illegible] فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في
الارض وتقطعوا ارحامكم تقول الرحم اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني يا علي اذا [illegible] العالم [illegible]
قلوب [illegible] يا علي لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين [illegible] فان الله يحب كل [illegible] يا علي لا يجمع [illegible] الا [illegible]
[illegible] يا علي [illegible] فان الله تعالى لا يبغض [illegible] يا علي [illegible]
يا علي [illegible] يا علي لا [illegible]
[illegible] يا علي [illegible] الاموات [illegible]
[illegible] يا علي لا [illegible]
[illegible] يا علي [illegible] الصديق [illegible] يا علي [illegible] الصديق [illegible]
[illegible] الصديق [illegible] يا علي [illegible] الوضوء [illegible] الوضوء [illegible]
الله تعالى يا علي [illegible] عند الوضوء يا علي اذا [illegible]
من [illegible] يكتب الله لك [illegible] يا علي من صلى [illegible]
[illegible] يا علي من [illegible] قبل طلوع الفجر [illegible] قبل طلوع الشمس [illegible]
بالنار [illegible] يا علي [illegible] حتى تطلع الشمس [illegible]
[illegible] في سبيل الله يا علي [illegible] يا علي اذا [illegible] الله تعالى [illegible] في الدنيا [illegible]

ومن ضيع [illegible] فقد ضيع [illegible] الله في [illegible] جهنم فقد ضيع الله دينه ومن ضيع صلوته [illegible] في النار
يا علي اذا [illegible] صلى [illegible] الغروب [illegible] ذلك [illegible] الا الانبياء [illegible]
من افضل الخير [illegible] الله تعالى [illegible] يا علي احب العبيد الى الله تعالى [illegible] جبرئيل يا علي
[illegible] يا علي [illegible]
السموات [illegible] الله [illegible] يا علي [illegible] يوم القيمة [illegible] يا علي
من صام [illegible] يا علي من [illegible] من شوال [illegible]
يا علي انا [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] على الناس [illegible] يا علي [illegible]
[illegible] يا علي اذا [illegible] الجنة [illegible]
الجنة [illegible] يا علي من [illegible] الله [illegible]
بين [illegible] يا علي من قال [illegible] لا اله الا الله [illegible] لا اله الا الله [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] يا علي من [illegible]
[illegible] يا علي [illegible] يا علي [illegible] يا علي
[illegible] يا علي [illegible]
[illegible] يا علي [illegible] الليل [illegible]
[illegible] الليل [illegible] يا علي [illegible] يا علي من [illegible] الله
[illegible] يا علي [illegible]
[illegible] يا علي [illegible] يا علي من [illegible]
[illegible] يا علي من [illegible] يا علي
[illegible] يا علي اذا [illegible] الله [illegible]
[illegible] يا علي [illegible] يا علي
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا علي [illegible]
[illegible] يا علي [illegible]

ولو بانت والطرق محلولات يا علي عليك بقراءة قل هو الله احد وعليك بقراءة تبرك صباحا ومساء فان من قراهما في النهار
كان في امان الله حتى يمسي فان قراهما في الليل كان في امان الله حتى يصبح يا علي اقلل من اللغو تعيش في امان الله من سريرته وهم
في الليل والنهار يا علي من قرا سورة الروح ليلة الجمعة عند مضجعه يسطع له نورا ما بين السماء السابعة العليا الى تخوم الارض السفلى يا علي
من قرا سورة الدخان ليلة الجمعة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر يا علي من قرا اخر سورة الكهف عند نومه له نور من نور يوم القيامة
سطع النور من راسه الى حيطه ومن قرا سورة الطارق عند مرقده كتب الله تعالى له بعدد نجوم السماء حسنات يا علي اذا العقدت غلبك بالاستغفار
في الاسحار مع الصلوة على النبي ثم قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واكثر قراءة
سورة الاخلاص وعليك بقراءة اية الكرسي مرات فان لكل حرف منها الف بركة والف حسنة ومن قرا سورة الملك عند نومه قال اللهم احفظني
بالايمان قاعدا وقائما واحفظني بالايمان راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم اني اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
واسئلك من الخير الذي كل بيدك كفاه الله شر الجن والانس ومن قرا سورة الحشر كل ليلة كفاه الله شر الدنيا والاخرة يا علي اذا اتاك
نائبة فقل سبحان الله نبي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم واكثر من الدعاء الذي علمنيه جبرئيل اللهم اني
اسئلك العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والاخرة يا علي ادع الله تعالى عند الهموم والاحزان والكرب فقل يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث فاصلح لي شاني ولا تكلني الى نفسي يا علي اذا افتتحت فقل اللهم اني ادراك في نحورهم واستعينك عليهم وشرهم واعوذ بك
فانك تكفيني شرهم يا علي اذا اردت حاجة فاقرا اية الكرسي ثم اطلب حاجتك يا علي لا تدع العقيقة فانها من سنتي يا علي من كره كذبة اذن
تعالى ... يا علي يستغفر من اشتاق الجنة ... ومن لم يدع صلوة الضحى كان
ذهابه الى الصوب ... يا علي ... فانك من
من شرار اهل الجنة ومن لم يكن في ذلك زيادة فهو على نقصان ومن لم يكن في زيادة فالموت خير له يا علي لا ... يا علي ... ما
ما يحل الحرام ولم ... العلماء ... يا علي اذا اقعل على الجوع اربعين صباحا ولم يجالس العلماء قسى قلبه
... على الكبائر لان العلم خير للقلب يا علي اذا طبخت ... واذا اكلت ... من ... وهو
ولا تنعه ... فان ... في كل شهر ... في كل ...
... في كل شهر ... واذع ... الزوال ...
وعند قراءة القران وعند الصلوة يا علي ... في اخر الشهر ... بالاولين والاخرين يا علي اذا قل ...
ما كثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها كنز ... يا علي سبحي ... سبب ... معصية يا علي ان ...
لا تستحي من ... يا علي ... الكريم ... يا علي من قرا القران ...
... يا علي ان في جهنم ... يا علي اكرم ...
تعظم المعبود يا علي لا تظلم ... بالعيوق ... فان ... من ...

ولا يؤمن شره واصلح دنياه واصلح اخرته يا علي وقر الكبير وارحم الصغير تكن من الفائزين وعليك بالصلوة في اوقاتها فانها افضل الاعمال
ومسام كل عبادة يا علي من اكل وشبع ... فانه ... عليه الرحمة يا علي كرامة المؤمن ... الصلوة
مع الامام ... يا علي كل ... في ... تعظم ... فاذا ... وصلت ... وسلمت ...
في ... يا علي اكرم ... الكرم ... ولاك ...
يا علي لا تاكل ... يا علي اذا ...
من ... يا علي ان ... الملائكة ...
... يا علي ... ان ...
من حبة الجنة يا علي لا ... يا علي من اكرم الضيف اكرمه الله ... واذا ... اهل
البيت ... يا علي اذا اكلت ... ولا ... اكل اللحم اربعين صباحا ... فانه ... القلب
يجلب النوم ويكحل ... ويقطع البلغم ...
يا علي عليك ... ويحرم ... ولا ...
... ويكحل بالاثمد ... واسلك ...
كل ... يا علي ... في ليلة القدر عشر مرات ... سورة ...
... يا علي اذا ... جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ... ابراهيم ...
والزبور والفرقان العظيم ... ولا اله الا ...
واعوذ به من شر كل اسود وسواد ومن شر ... يا علي اذا دخلت ... فاقرا ...
... اللهم ... في هذه الناصية ... في اول ...
... من ... في ... الليلة ...
اذا ... الولد ...
... الولد ...
... الولد ...
الامر ... الاحكام ... الليلة ... فان الولد ... تعالى ...
ليلة الاثنين فان الولد ... الليلة ... الكوف ...
ولا عند ... الشمس ... من شهر رمضان ولا في ...
... ولا عند ... القبلة ...

قبل الغسل والوضوء والجماع ومعه من يتلو اليه والنظر في فرج المرأة والكلام بغير ذكر الله تعالى فانه يطبل اعطيناك في هذا الوصي علم
الاولين والاخرين ومن بهم بينها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا انتهى الوصية ولله الحمد والمنة فذكر فضيلة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
روى الاصبغ بن نباتة قال كنت في بعض الايام عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو في جامع الكوفة واذا بجمع كثير ومعهم نفر
عبد اسود موثق بالكتف والقتل فامتلأت وقفوا على امير المؤمنين وقالوا يا امير المؤمنين ان هذا العبد سارق فقال له الامام سرقت
يا غلام قال نعم يا مولاي فقال له ثانية اسرقت يا غلام قال نعم يا مولاي فقال له ثالثة اسرقت يا غلام فقال نعم يا مولاي فقال له الامام
ان قلتها رابعة قطعت يدك ثم قال اسرقت يا غلام فقال نعم يا مولاي قال امير المؤمنين فقطع يده فقطعت يمينه فاخذها بشماله
وهو يقطر دما فلقيه ابن الكواء فقال من قطع يمينك فقال امير المؤمنين فقال من قطع
فقال العبد قطع يميني الانزع البطين باب اليقين وعروة الله الوثقى والحبل المتين والشافع يوم الدين والمصلي احدى عشر بين قطع يميني
امام التقى وكهف الورى ودون الهدى وباب الهدى ومجالس الصفا وفاتح الجهاد المثل الاعلى والحجة على اهل الدنيا وخليفة خاتم الانبياء
قطع يميني امام الحق خير الخلق والخلق الصادق وقاضي الحق قطع يميني فاروق الدين وسيد الكافرين ومقاتل الناكثين والقاسطين
المشركين ومن قبل الشياطين وزين العابدين وخير الهادين المهتدين واول السابقين وسيف المنافقين وقاطع المارقين
والحجة على الخلق اجمعين صاحب المعاجز والبراهين وصاحب العلم واليقين ومطعم كل ضعيف ومسكين وعون كل مكروب ومحزون ذلك
امير المؤمنين قطع يميني امام الطهر تقي نقي نوح زكي هدي فتى قرشي قطع يميني ردي الكتاب وصاحب المحراب
وخير نائم وراكب صاحب المناقب ومنتدى المغانم ورفيع المراتب وقد يوم المراكب كالصخر الطود طاهر الفراش وجميل الرداء
والشجاع الحارب الكمي الواثب كهف المساكين سهم الله الصائب ونور الله الثاقب وسيف الله القاضب ليث الله الغالب مولاي
وسيد علي بن ابي طالب قطع يميني متكل الآيات وصاحب المعلات ومظهر المعجزات وصاحب الحسنات امير البريات ومفرق الجماعات
ومقدم السرايات ومحل المشكلات وقامع الشهوات ومجيب الدعوات وكثير الحسنات ورفيع الدرجات وعظيم البركات الذي تحيى به الشتات
ومزيد عبودة الحسنات نور الارضين والسموات قطع يميني اخو ابن عمي الامام المستقر ابا شبير وشبر افضل من حلاله شكر ومن صبر
ومن لا فخر في الحرب ونعم من طاف وتكبر وخير من حج واعتمر وعز اقرباه ابا سد الشمس والقمر والنور المنير والجو والدر
فذكر النبي من نار سقر الحكم الابقى ولاتذر لواحة للبشر قال كبير من كبير من نسب خير من سقى الفاقر وخير من دق
الموقف القدور ومن انقذ امير المؤمنين العبوس بن الحرث من عاداه الله اشهر بخير من بدأ واعرف جميع الخلق والبشر وحاباهم الطهر
ذكر خير من يسعى وخير وعز امير المؤمنين ابن عمر قطع يميني امام سخي كريم جحيد شجاع حقيق وفي نقي تقي حي رضي سميع لوذعي
يمين من صلى الصلوة ورد له الشمس من كل الفضل امير المؤمنين والانس قطع يميني من نزل الاصل وسيد الاهل صاحب الفضل والفحل وابد
المحل ومنزل الغطيط الحوت الحمل قطع يميني من عجب الدين حبيب امير المؤمنين وكان الدين ومن سنع الامامة من عقل الديانة وعقد المنازلة الي القيامة

بعين كثيرة ملاقية قبا به قطع يميني مصلي القبلتين القائم بالحسنتين الذي لم يشرك بالله طرفة عين زين الدين ومفرق الكتائب العين
امام الثقلين الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين خليفة المصطفى والمولى لحب الدين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين
امام المشرقين والمغربين قطع يميني منار الشارق المغارب سيد الثاقب تاج لؤي ابن غالب سيد كل حق ومولى كل
مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال ثم مضى العبد لسبيله وهو يقطر دما فدخل عبد الله بن الكواء على الامام قال
عليك يا امير المؤمنين فقال له الامام السلام على من اتبع الهدى فقال له يا ابا الحسن انك قطعت يمين العبد الاسود وقد وجدته يثني
عليك بكل ثناء حسن فقال له علي وما سمعته يقول فقال سمعته يقول كذا وكذا واعاد عليه جميع ما قال العبد فقال الامام عليه السلام
لولديه الحسن والحسين امضيا فاتيا بعمكما الاسود فمضيا في طلبه فوجداه في كندة فقالا له يا غلام اجب امير المؤمنين فقال
السمع والطاعة لله ولرسوله ولامير المؤمنين واقبل معهما وعينه تبكي وهو يقطر دما فلما نظر اليه الامام قال له يا غلام
قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا مولاي قطعت يميني بحق اوجبه الله ورسوله فقال له الامام عليه السلام يا غلام اعطني
الكف فاخذها امير المؤمنين ووضعها على الزند وغطاها ببردته وقام وصلى ركعتين ودعا بدعاء لم يجبه غير الله تعالى ونفضها
في موضعها امين امين رب العالمين ثم قال للاصحاب اكشفوا الرداء فكشفوه فاذا الكف على الزند وقد التحم فقلت يا الله ثم التفت
للنبي صلى الله عليه وآله ثم قال اقبلوا الناس اليه ويقولون واذا الكف كانه لم يخلق من ساعته فهذه فضيلة لامير المؤمنين ثم اقبل
الامام على ابن الكواء فقال ان الله اولياء لنا محبين لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا فينا الا حبا وان لنا مبغضين لو
لعقناهم العسل ما ازدادوا فينا الا بغضا وهكذا لمن قاله شيعتنا ومن لا يتبعنا الى يوم القيامة وعند سعيد بن مكي قال
اماد وكفى بما سمعته من بيقع قولها انا ادرجنا هذا الحسن الذي ما كان في الحديث على التمام والحمد لله رب العالمين
خبر الطائر قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب دخل النبي على ام سلمة فوجدها تضحك فقال لها النبي يا ام سلمة كان بك الحب
وعصبه وسكرانه واعمى لنعمة القيمة يا ام سلمة اهل الحدث في مدينهم ولعل الفرح بجرعهم حياة اسكان الاندلس او طرف كوب
الى ارض يوم القيمة يا ام سلمة ياهم اشعر وتحل هنالك جبلة ما للناس من النار وقد يرو منكرين فجعلوا متعقبين ان يحصل بالحجاز
المحيط بالدنيا فيحمل النار على الناس جملة واحدة فيملأ الناس الى بيت المقدس فيحشر الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم القيامة
الدعاة امم من الناس ومنها من الجن ويجتمع فالسلام الحجر يختلط بالامم ثم تنزل الملائكة السبع سموات فتقبر فاذا فرغ من ثم الناس على اعمالهم
اناملهم وتقترب الشمس جلية واحدة فتدنو من رؤوس الخلائق ويلجمهم العرق فتبلغ القلوب الحناجر وتنزل الملائكة
ثم سالها اللازم وينصب الصراط على متن جهنم مسيرة ثلاثة الاف عام احد من الشعرة واحد من السيف وعليه سبع عقبات مسيرة
بجوز سبع الف عام الاولى الفطرة الاولى الحي بسيل عن الايمان فان كان اقره قال فاطلقها ومن اشرك بالشرط والولاية والنفاق يجري وسئل في
الثانية سئل عن الوضوء وغسل الجنابة فان اتى بها نجى وسئل في الثالثة عن الصلوة فان اتى بها وركوعها وسجودها وخشوعها
وتعليلها وتحريمها وقيامها وقعودها وقراءتها نجى وسئل في الرابعة عن صيام شهر رمضان فان اتى بها نجى وسئل في الخامسة عن الزكاة

والحزن نادانا فبها نحن وتحملوا في الشامتين الحي نادى لي فيها نحن وتسهلوا في الشامتين من ظلال العين فان هو الى قبل ان ذلك كان تخلصا نحن
فقالت ام سلمة والله يا رسول الله ما ضحكت الا لانك الوقت ولكن يا رسول الله لست تدري من يخرج من ارض الحجاز في مسقط تحتي
في هذا البيت فطلبتنا ثم امتنعنا ثم دخلت يا رسول الله وضحكت فيما نحوه وضحكت من اجل ذلك ضحكت قالت ام سلمة فبكى رسول الله
حتى خضبت لحيته الشريفة بالدموع اسعى الخير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين من كثيرا كثيرا
اللهم سهل علي الحساب وثبتني بالايمان ونجني من النار واتبع وادخلني الجنة بشفاعة محمد واهل بيته الطاهرين الطيبين آمين

صورة مكتوب لصاحب الحظ الامام الاوحد السيد بقيا الخلفاء الراشدين المقام الاعلى امد الله تشريفا باعمار الخلفاء ولا زال

ملقيا من عشيرته بذكره تلقى المسام مطويا لكم ايها الكلمات طويت بذكركم على لسان من هو بنسبيه ذاكر في الآفاق من فضل التي كنت
مكانكم ايها المعالي ان تطوفون بال ربع الاطلال ما لا اداني وبالتي كنت تسعى اليها الكتاب من صوالح الى انا مل من عمر
عن قبل معضد بهم الاطناب فهو الذي صيات الحدود والغايات من زمانه محاك متبوع ومقيان ماثر اهل الفضل تصادم صيت
كالانسر تنقطع قوائم راب الاقدام من يقرع على فضايله تنفي وخزائن الالفاظ والمعاني بقدامه حتى في صميم تقصي بل العقل في
شرح قليل من كثيره مكارم مهاتم واتوت الفكر من قطع وادي عفيف من تفنن ما اشر ارتم شامخات الجبال الحيرة من نسوه من كيف تعدد
عالم الخيال كتم اوتي في فلاة شرح صدور لاجل القلب في كرم الا ونتقصم منه النياط ولا تسع الخواطر وقدم حتى يلج الجمل في سم الخياط
لاقتحم الغرير من تواريخه الاعجوبة وما انقلب البصير من سما امد التشائر الاخاسئا ومحسيرا لانا الذي ليل الايام هلالا من وجه
الحساد كاسم الشريف طاهر الدعيد طهور كما لدى سماء الفوز الزهر تمام اداما دوم تم سر في هذه الفاتر وغرتم منها السامية فا كتفوا من اولاه
معا لكم لسان العموم شهدا ثرها بالجبين والانكاد فزاد ولعصر وامن زمام لسان صاحكم كم السكوت متعلق بذيل استماعه واقبال الرقيا الهوا
في عرض مطالبهم بالاعتمام والاسباع ومطلعوا ما اوسعكم وما على الرسول الا البلاغ مقولوا اميدكم الحقيقي كيف صار من خاطركم نسيا
منسيا في ايام معدودات مع كونه لا انظار معول عليكم منظورا ولم يطرد ذكره عن حريم بالكرامة لم يكن شيئا مذكورا والتستر عليات
جنابه ابتهم اسعرى في دم الشباب ما بى غلط من اتهم على صحيفه دعوته من من سائات المدع القلبية خط المعاداة ولعمركم ما كان خفيا
منوقعا من حسن تعاملكم لا دعونكم لتبرخلصكم سمحضا للانمن كريم رضا لكم ودان ثمالك الرغاب الميلعين من صنوع الوالحي ما طله
ناولي نقول لها غايبته الالحيم والقبح ما انا فيه ولا شعاده ومدد الموم ونقبة الحميم من بالكم نوا اهدف عن دوم الذي كل
ثم في كل حين وان وسواد وجه التقل ثم قوموا اشخاص الاحسان وما الحيلة بغاية من اخلاص المخلصين اهم من ذلك لا سيما اذا كانوا
من زمان ملازمتكم على شغلوا في الخلال الموجودين اشغالكم ان تنقصوا المنا انا من وجه بالكلم الاكلام غيا المرغا معرض لحمل
متعذر المعاد من جنابه جبل الضبا ورتنا الله تم من خولنا نعامه نعمه رضا الكرم وعلا منافع قلوبنا بالسلم انما الفضل من سبحانا
انا لكم بالمعروف الى الطاهرين دام ظل الله لهم ابدا عنهم عيبيد عيبيد كرما سنح الحلم في من عهد شكر الطا فكم المتواتر حيث اجيبتم
على لسان تعلكم اسمه واطيبتم من خوان ذكر الجميل المولى تمه مرحبا صحيفة انظرت من نشرها خالق التعوم والالام وحبذا

مكتوب ... الامام
... اعلام

وتقبل اقتضت يمن وجود فيها البال في مكارم الايام ما كان مكنونا بل صار متواترا الآمال مملكة للجود وانخلاه فرطاسا بلبراتها الامانة
القلوب في السلم مما كان ووفا بل طبقا المعنى بعبير حلاة كلا اتسعب تعاد المسك من عنها ما كان كتابا بالمحيا ناعمنا بمطالع
نفا طرا بما رق نابي الحري كان منعم من خوف عيونه تسلال الذهابي والقطايف بمكنه في حد اولى سطون سياه المولم والمولف
لما هذه من ها الغالسة مطويا طيت لهذت مشام كؤوس السرور والانشراح بعين نشرته ورايت سطورا قرات حيث نعمة تحتها
الانهار فيها ما قد ركم فيرا بما نابا لسا بعد الحضرة تكم والاستعداد من خدمتكم ناشئا هدية كونها بالله سبحانه ومد يعني عن تحمل
هذه
نوال ابكم وصمم عقود وتحررت من كرم فضل حضرتكم كان صبيانا الي محواد ما تشعفنا الشرف ماقونا اذ كشح بلبي عن قراءة القوافي
الحدود وحطيا ولكن ما تبلتقي اعلانه حيث يكن منها الخلاص وما دوم على جود الهموم على حد يعمق منها المنام السوقا بمحجة
عن مقابل كرم ولكن ان ابي من النجاح والطلب ليجوه له من غضبه في الطرقات لكم ولكن الحيا لابي بعد عن الا كتفوهن القبائح
يجري
دوم المطر وما انتضاني الا كانتصاب الشعلة في هيئة العمر كلما اشتد حل السمر بحضرتكم بحيلتي من سوابق العلوى قوم وكلما
سبيلي في مسيل حضرتكم بتخلف بحر جاه سائلا من موج ومن تلك العوائد رجع العاتب الذي هو وقرينه في الكلام المشهور
وكف
حملا في نص الطاهرة والكتابة بحر بقاما اهداء في ذاته الحشر والحول تعويذا نسئل الله تمام جود بكم يكينى ما الحال ما حسبه كم ما
الهم من قلبي سوقا ليها النعمات حضرتكم لا زال بابكم لاهل الحوائج مفزعا وللاكابر والاصاغر مرجعا بمحمد صلى الله وآله الطاهرين

صورة مكتوب لصاحب مولانا ملا محمد طاهر الغا المجيب لطعنا الامام المرجع من الكاظمي ابي الامام الحسنى الموقوف الاسلام وتقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم
الملوك الملائكة مولانا فتح الله الواعظ خان شرع الاكابر

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد صفوة المحجور الفضون الى الدنيا التي يرتضى ما
نفيها كادو بها من الطاهر قدر واعلامها سارية وهي المستوية الصوت والجامعة الحروف والمحيط الكون بعد القعود الصاعد والجود
تقال
الموجود بالبلاء حضرة وما الوجود بحر وفرحا لها انتقال دمر طالبها ماثر لها طالها سابق وسباق بحاجة واقع الامراء الا
ان من نار الحروفات من الرجال ذات حسن وصار الفضل عن الخلال لدى الطلب الجريح وكيد المرتفع ذا ... الاسمين والشفاء الا
على
علاج طبيب المتفرس الفاعل لتوسل الا الجهر والانفصال الى مبدا لا يوضح المقال مذكرنا بتعبير ... حقيقة الحال الا من خطر ما
ا فعال السوي لعمر العليل المتكلم بالادنى لعمر العلة التي هي داء ومشاكل ومن الطبيب الذي يرد كان انفا القتال العز والعلاج
المستدعي سوء المزاج والحال الحاجية بقا ما الاتبال الى العليل هو صاحب العليل الذي لم يقل لها ما لم يكن الاتصال بكمال
العين
ما جهوا ابطال الختل ومقله بعلة تستاني وفي فضالة المعنى ليحظ العلاقة التي بينه بيان من وصفها ثم قبل هذا المقال الجيد الحبيبة
في الشمال والجنوب في الشمال والجنوب والمشارق من الكسد الماتح في الاتى الا العلوم من قط ما لدمتها هو الذي عنده جود وقت محمد صاحب
على
الحمل ما تولى عدد وجود تمام جرح عليل الا ما شئت في القتال ان ادرى انسند الاطاقه العتق من الطايق ما في الاصول
الجلاد
مادام العلة الكلية ما لو شكر من هو طبيب تستبد وفراقه الا الذي بين العصر الحبال العالي الفاضل المحول والنا طل الحازم دون

المعروف بتمييز الفضل بين العلماء والجهال والموصوف بمحاسن الاخلاق والمكارم الفضائل مع الاختصار لاجل العباد والامثال
والاوصاف التكثيف لم يكن كل ذلك علة تامة لمجرب بصور العصر والعقل والوصال لا علة مادية لكلام الكبار والرجال والعلة صورية
لتعبير بنيانها العلة والسقم والاضلال لا علة غائية لهلاك الاحباب في الشتاء والكمال مادام الطبيب المرموز الذي نظير السقيم
مع الجنة من الكلال وان كان قد جمع اوصاف لسان الفصيح الكل متمثلا بما ورد في الامثال ما لا يدرك كله لا يترك كله
بالتفصيل والاجمال لان الامر هو منحوا اهل الغواية والضلال عن الاحوال بالاهوال ومطلع اصحاب الجهل والغباوة من غيابة الكلال
بحبل الاهلال والاكمال لمن ترين العلوم على الجهال وربيع العلماء زهرة الجمال الذي هو للاكابر ملاذ وللاصاغر ثمال
المملوء بمراد علائمة العلوم تمثال الذي العلم الكل وحقيقة اعلم متكمال البحر الفضل سحاب عطال السحاب الكامل في اقوال
منذ كل سمه الشريف بحيز الاعتقال فتح الله لنا بفضله علماؤكم بجلو العلماء الازلية في الايام والليالي ومما اثر الينا فضله
اسباب السعادة الشرعية في العقد والاعمال دوان العلاج القوم لا عوجاج مستوطبع السقيم بالبلال وارشد اصحاب الحزن والادبار
الناجي في بادية الضلال لامصباح مستقيم الابتهاج والامثال الذي لا ذنقا سماء الشفاء مراج ولا هدام سراط اللوامع
وفتاح لسد باب الصحة وفلاق ونقح باب الصحة مشابع ومنابع وتمغ العلاج المبوتذ كرم والخلال الموصوف الحبيب والغالب
الذي هو كيف ارباب الحكمة وملاذ اهل الكمال الجالس على سرير العظم الافادة ومسند الفضل والافاضة بالاستقلال
الذي فضله الله المحمود في كل مقاله المنزه عن القيل العلوم كبير من الاقران والامثال لما علم من بدايع الحكمة ولطائف الامثال
وحلية العليم الجيد والجلال والجمال بعيدا عن الملا ونفق وفي زوال السماء الفصاحة والكمال وهو المولى الامين اوصاف
مبل على سبيل الاجمال ادام الله الحبيب المتعال عن حصد سحاب الفضل العمل باعدائه ما نقل باجناب الاقبال وجعل الله بابه
لاحباب من الرجال الطامح محط الرحال وجعل الاماثل العلماء الى بابه محط الهمم ما دعا قال فانى بوجود عليه وشمول فضله
بكل سعادته وكمال ومآب بديع كل في خطا الادعاء وتمامه بالاستقامة ودوام دعائه كثيرا اوجب على من الامثال للاقدام
اشفاقا اذ الشمعة كل بلاد الملك ان يست على نفسي ان ادوم دعاء معانده جنابه بلا اهمال وان يكون ثناء الحقائق اهم الامثال
رضا الناظر وستر فيها ستفعل بها في العقود والامثال مقتطف الحاية هذه الدعوات للعوالجم مضال ومدوداتل الادعية على الكريم
مستعيد كالخيال لما رجوت من اصحاب الامانة الامثال ان لا يحسن اكثر من المستغربات من الوصال ولا اجعل حالي في المستقبل كما يجي
ما الحال وان يحمل ما مضى على كتاب لما استدرك منى من سوء الافعال ويدفع فيه شر اهل الضلال ويعكس كل مبغض ما لديه كل الحوم
كفاره كهود ثنا الذي لا يخلص على ارجو الوصال ولا يخرج الغفار شبيه الحال وانما قوى ما موصلة الاله المنعم من السلام
والاقبال وانما نفضل على الله معرج حسن بطليه توكلت في كل حال ثم ارجو من العلماء الواقفين الحقائق كلام الورى من كتابه
الشأن والعالم الامثال العالمين علا دقائق ما يرقوف في محاوراتهم من النكت والحجب عن الذين لا يعبر بين امثالهم الا كما
ان يعفوا عليهم عن الغلط والخبط والخيال الواقع في هذا المقال لجهالهم على القصر وبعد لا يكون خالق عن جمال الا ان الله المنزه من نقائص

والاقوال وهو اعلم ولا عرف بحقيقة الحال والمرء مثل علمه يتبع بشت لبال بقضاء المسائل ورجال المثال وكتا والشائقة
ما الشائع من الجهل القسمة والنزاع والجدال والعلة الاحباب نفقة القيقوق وكثرة الاملاء ومسدد القول في الحالين الصحابي والجدال
بحث لا يكمل الرسول المجيب المشهور ونحاريره في الجبال الخشنة بحيث التي ما تنفق وحسنه من سعود الخارجين الجاري بالذي
لانه علم العلم والثبات وبكان بحيث كان الاقوال في العالم يكون ثبات بلا تحول ومدنية وانتقال وهم من اهل الحقيقة وكذا
الحرير حقيق من اهل الضلال اذ ان ما في نصف يوم بالاستعمال مثل هذا سميعا كالرال ان وحيد مثل في الخلاف الا ان الله لقد
دار من ما عند الامثال العلوم التروع المبدلة الاحلال الحقيقة العقيم ودر التسميم لقائله زهر الذهن المغرض الطبع السليم الذي
لم يعرف العصر من الجبال وكل الوطن مع الخطيب كرام الانصار واحترام الامثال ومع الاعلام ومما لا الجاهل في الطبع التحقيق والفهم
الشعيف في الطبقة كلام شريف مناسب للحال الحبيب لا يعتد المعاند في قاله على الجدال الا يطيق الحسنه فيه على القطع
الاخلال وانما العلوم شأن الاعياء الجهال الذي صار مثنيا دينهم القدح في الاشارات والتقابل انه لم يطابق اقوال
الفقهاء في الالفاظ والاقوال وان لفظ هذا كيف يطابق مع ما قاله النحويون في الجزم المبتدأ والاسماء والافعال وكيف
يناسب اقوال اللغويين في ذلك وهذا ولم يرتقوا في غرر الاعيان المؤلمة من الجوامع الجيل والقال لحمول المكال
الحكمة الرشيقة والمسائل الطبيعة الدقيقة والعلم والحال العلم نتيج بحثهم في العلوم الا السخيفة ولا اشتمل بحثهم مباحثهم فيها
الا على النزهة والشقيقة الجدل العقيم الذي هو الباطل الباطل الحق مع وجهم ما فهم الجزئيات بالملوك ذلك ان يحصلوا من حقائق
الشبيهة لما هذا فانهم لا يحجبون من تلك الطريقة العجب كل احد منهم انه اعلم العلماء الكمال وافضل الخليفة فكيف لا يكون ويفتقر
كتب اشتغال حصة اهل الكمال كلا ان هذا لجاهل العالم وجهالة وضلال لا لا لا يعين اهل الفضل بالتقيد للامثال على
حصل له في العلم الشريف طبع ردى منتج للرقط الاشتغال تحصيل حقيقة من سوء الفعل لهم صار محروما من الحال الذي
الامتزاج لا انا له الاعتناء والفقراء الحال الحاصل انه اذا بقي في الرابع المقال ان يحصل بحثهم كذا هو في مع الاكتساء وشغل
في تفع الاعتناء وحقا وعنهما الحبل التائبين التائبين من طلبة الابناء الامر الامثال الذين بهم فيهم في انشاء
المقال لعزيز ان استدرك هذا مرسلا المحيي النبوة الا المكرمين بالفضل في الاحسان لما انبات بالايام والليالي وقاية للسحاب
الامثال ان يجب الدعوات وتحسن الامثال ويحول جوده الوثوق والاعتماد وكلها لحفظ الحق وبكار بنا الباطل الذي هو
الذي يكون فيهم خائن انما هو من خط الجهل والغفلة والضلال والمرفع من دائرة الحق والسداد بالحال ولم يكن هذه
اول قادر في كثرة في الاسلام بل كما وقع كل زمان طول اخر الاوان ولا ينقطع اخر العام ولا اهل الجهال الذين كان خصر بكلام
اللعين في كلام الكرام نفتح وتسبب علم الذوق وحسن مقام المسلم هنا الحقيقة من خشية وتنبيه من نقصه
وبالعلم من كل الحال بهم لا ينتفع الاتمام والاخبار الا النبوة كما المثال والسلام على من اتبع الحكمة وترك العز
والحمد لله العلي لله من المالك ذي الجلال الذي الجلال من شرح الشيخ المقشيحي واما الفكر كما يدل كما قال علم ما تعال

سوى يكى روز زياده فى زيادت ماه متوالى جهت عدم آنكه روز زياده بى سببش آنستكه ماه يكديكر سبق برد جهة اختلاف حركت مرئى
مختلف شود پس اكر ماه سريع السير و آفتاب بطئ السير باشد ممكن شود ماه را در سه ماه بعد جهت شبانه روز و كرا بر ثلث شبانه روز در كذرد
تمام كند اما اكر اين كسر شبانه روز دو كمتر آن از ربع برسد پس جهت زياده از ربع باشد و اكر ماه بطئ السير و آفتاب سريع
السير باشد زياده شود در سه ماه جهت شبانه روز و نقصان از سه ارباع شبانه روز دو تمام كند اما هر كاه اين كسر زياده بر
ربع تمام شبانه روز در سه عدد يرى است كه وضع هلال اكر در اول شب واقع شود از شب نماز باشد و بعد اكر سه ماه اول شب دوم بود
اكر ديكر اوّل شبانه روز كه واقع شود از شبانه روز سلخ ماه سابق تامه شد در سر ماه تواند شب ديكر باشد پس اكر ماه سبق داده
نمايست كه در نظر كنيم كه ماه بعد از نصف الشب باشد آن وقت هلال در سلخ اين شبانه روز را از تتمه ماه سابق اعتبار كنند
و سر ماه را از شب ديكر حساب كنند و چون ماه سبق كرد بعد جهت شبانه روز و هشت ساعت تقريبا از سر ماه
جهت هشت شبانه روز تمام كذشته باشد از شبانه روز كه از سلخ ماه سابق اعتبار كرده ايم حقيقت حساب اين دو روز
متوالى از شبانه روز جهت نهم هشت ساعت تقريبا كذشته باشد و كر وضع هلال رسيده باشد شب سوم از سر ماه تا شب
دوم ماه جهت روز باشد چون يكديكر سبق كردند از اين سر ماه دوم جهت هشت شبانه روز تمام كذشته باشد و از شب
دو روز جهت نهم شانزده ساعت تقريبا كذشته باشد و وضع هلال در ديكر شب پس شب سوم از سر ماه دوم سر ماه باشد و ليكن
نيز جهت روز شود چون يكديكر سبق كردند از اين سر ماه سيم جهت هشت روز تمام كذشته باشد و دو روز شبانه روز
يعنى از آنكه در عدد شب سيم است وضع هلال در ديكر شب باشد چون فرض آنستكه كسر نه كذشته و سبق كرد از ثلث شبانه
روز است چون شب سيم از سر ماه سيم باشد از سر ماه جهت روز باشد بعد از اين نوبت البته كه ماه سيم روز باشد چون اكر
چون ماه سيم روز ديكر سبق كردند از سر ماه جهت روز تمام كذشته باشد و از شبانه روز سوم مرتب هشت ساعت ديكر
كذشته بود پس شب سيم يكم سر ماه باشد و ماه سيم روز باشد و اكر كسر شبانه روز در كمتر از ربع بود يعنى كه در جهت
شبانه روز كه ربع شبانه روز سبق برد تمام جهت ماه ها متوالى جهت جهت روز باشد اكر ماه سبق برد
غايت نباشد نظر كنيم چنان اتفاق افتد كه در اول شب وضع هلال رسيده چون شب سر ماه باشد و ماه يكديكر سبق
جهت شبانه روز تمام كذشته بود و از شبانه روز سيم زياده از ثلث ارباع كذشته بود وضع هلال ديكر شب پس
شب ديكر سر ماه باشد و ليكن ماه سى روز باشد چون ماه يكديكر سبق كردند از سر ماه جهت شبانه روز تمام كذشته
بود و از شبانه روز سيم زياده از نصف چون شب سيم يكم سر ماه بود و ليكن ماه سى روز باشد چون ماه يكديكر سبق
كردند از سر ماه جهت شبانه روز تمام كذشته بود از شبانه روز سيم زياده از ربع پس شب يكم سر ماه باشد و ليكن ماه
نيز سى روز باشد و چون ماه يكديكر سبق كردند از سر ماه جهت شبانه روز تمام كذشته بود و وضع هلال بعد از نصف
كذشته از شب سيم واقع شود و چون وضع هلال بعد از اول شب نما فى واقع شده اين شبانه روز از تتمه سلخ بود و ليكن

تقريبى بود و ليكن ماه اين نوبت از آنجا كه ماه جهت روز باشد جهت آنكه اين يكشبانه روز كه از سلخ حساب كرده ايم تحقيق
از عدد جهت سبق آمد چون يكديكر سبق كردند از سر ماه جهت جهت روز تمام كذشته بود از شبانه روز جهت
نهم زياده از ثلث ارباع و نيز اكر اين جهت جهت زياده كه ثلث ارباع كه از سر ما حساب كنيم از ابتداء وضع هلال
جهت روز دو روز زياده از ثلث ارباع مى شود و اكر كسر شبانه روز جهت از ربع الخامس مشوبه پنج ماه متوالى جهت سى روز امد

من تقويم البلدان و قد استدل اهل العلم على ان البحر المحيط ارباع الارض بان قالوا ان الله تعالى لما خلق كل عنصر بحاله لو استحال الكلية
الى العنصر الاخر كان يفسد و لو لم يكن البحر لما غمر الماء ثلاثة ارباع الارض لما كان من الكرة لاستحال الكل فقدرها
لان الماء سيغمر و نعم عن حيه الطرف انتفاد ذكر مجراه فالذى هو منقطع من البحر المحيط الغربى فيما بين بلاد المغرب الاقصى و بين
الاطوال الحجر المشرق و يبتدى هذا البحر من طرف خط الاستواء الغربى و هو الموضع الذى تؤخذ منه الاطوال و هو فى جهة
الطول الاماكن و يبتدى هذا البحر من جهة الارض و اما شرقا الى الطول عشر و نصف ثم يمتد شمالا و شرقا الى الطول عشر و نصفا
و عرض ست عشرة ثم ينعطف شمالا و غربا فينقص طوله حتى ينتهى الى الطول عشر و نصف و العرض عشرون و نحو ذلك عند الحجر
ممتد على غربى سواحل الاندلس و يجاوز الاندلس و يستدير على شمالها و غيرها و كذلك شمالا الى العرض ستين و طول ثلث
دار عليه و فيه تنعى صور فى الجانب الشمالى من الارض و يسمى بحر الظلمات و يخرج من هذا البحر المذكور عند البحر منها بحر الروم و غيره
و يدخل و بجزيرة ذلك على ما يستدركه الناس و يقع فى هذا البحر المد و الجزر فى اليوم و الليلة مرتين قال الشريف الادريسى فى
كتاب نزهة المشتاق ان المد و الجزر الذى للماء عاما انما هو فى بحر الظلمات و هو البحر المحيط غربى الاندلس و بلاد بريطانيه و ان المد يبتدى
فى الساعة الثالثة من النهار الى الساعة التاسعة ثم يوجد فى الجزر ست ساعات مع اخر النهار ثم يبتدى ست ساعات ثم يحزر ست ساعات
هكذا يحدث فى اليوم مرة و فى الليل مرة اخرى و يحدث فى اليوم مرة و فى الليل مرة اخرى و علة ذلك ان الريح يهيج هذا البحر فى الساعة
الثالثة من النهار و كلما طلعت الشمس فاذا هبت كان المد مع زيادة الريح ثم ينقص الريح عند اخر النهار لميل الشمس الى الغروب
فيكون الجزر ليسير و كذلك الليل يهيج الريح و يحدث ذلك فاذا زاد المد فالماء بالمد يكون فى ليلة ثلث عشرة و ليلة اربع عشرة
و ليلة خمس عشرة و ليلة ست عشرة كثيرة و يصل الى امكنة لا يصل اليها الا فى تلك الليالى من الشهر الاخر و قد علم به اهل الغرب
شاهدين لا امترا فيه و يسمون هذا المد الذى فيه جبل الطور فى الشرق الطور و فى القمر العبرانية اسم لكل جبل ثم صار علما لجبال بعينها
منها طور زيتا و الطور بسيناء علم الجبل معروف قريب ايلة و الطور ايضا اسم جبل بالمقدس و فى الاثبات طور ورقية تسبح
الف بجبل الخرع و طور جبل بعينه مطل على طبرية و الطور ايضا الشام فيه قيل هو جبل بقرب ايلة و قيل هو جبل بالشام
و قيل هو سينا محاذيه و قيل بجبل شجرة و طور معروف علم لجبل فى المشرق فى قبلة القدس فهذا سر جوف مرسى البحر ايلة بقرب الطور
و سكون الشام من نحيب و كلام و هناك ساحل جزيرة العرب كانت من مدائن اليهود الحجر بكسر الحاء المهملة و سكون الجيم و فى اخرها
راء مهملة و هو جبال ديارها بين وادى القرى اكثر من ست ايام و كانت ديار ثمود الذين قال الله فيهم و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد

وقال ابن حوقل وراءت على الجبال وما يخفى منها كما اخبر الله تعالى ويتحول من الجبال اليمنا ويتبع تلك الجبال الا انا لبنعول وهي التي على
جبال الشام ومن العلى نصف مرحلة من حد الشام ورنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدها **ربيد** قصبة المقابر من هامر بين معجم الدال
مدينة بوير **جدة** بضم الجيم وتشديد الدال المهملة ثم هاء فرضة مكة وهي على مرحلتين منها على شط البحر وهي عاريح **الحجر** من الشام بفتح
الحاء المهملة وسكون الجيم وآخرها راء مهملة مدينة اليمامة **قسطنطينية** بضم القاف وكسر وسكون السين وكسر الطاء المهملتين وسكون
الشاء من تحت بعدها نون وهاء ومن يقول الشاء ساكنة بعد السين وقيل الطاء بين ويجيئ بفتح السين وسكون النون مدينة
مجيط بها الواد من جميع جهاتها **القيروان** بضم القاف وسكون الشاء من تحت وفتح الراء المهملة مدينة من افريقية **جبله**
من الشام بضم القاف وكسر الراء وضم الطاء المهملتين وهي في غرب الاندلس **جبله** بفتحتين من ساحل الشام **رعش** من حصون الشام
الشمالية **كروك** قلعة من اطراف الشام الشمالية **هيت** بكسر الهاء من العراق على الفرات **خاصيني** من العراق **عبادان** من اواخر العراق
عند مصب دجلة **قشر** من الاهواز **سنابر** فرضة من فارس **كارزين** من الباب بفتح الكاف والراء المهملة وكسر الراء المعجمة وسكون الشاء
من تحت من فارس على البحر **كاشناب** اسفل الديار **جرفت** من كرمان **اردبيل** بفتح الدال وسكون الشاء من تحت وضم الباء الموحدة
بلد صغير من السند على سلمى البحر **هلوان** بالنون والهاء والام وهي من اعمال الجزيرة الهندية وقيل هي فرضة على اليمن ملى بحيرة طلبة كل
قونية وقيل **الماوردي** من السند وهي مدينة كبيرة يخرج منها جماعة من اهل العلم **دومانيه** بكسر الراء من اسيبيد **الديبل** بكسر الدال المهملة
من ارمينية **خوى** من الباب بضم الحاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الشاء من تحت من اذربيجان **قزوين** بفتح القاف من الديلم قال ابن
حوقل وقزوين مدينة مافيها ماء الا ماء السماء والابار ولها قناة صغيرة للشرب لا يفضل عن ذلك وهي مدينة حصينة وهي ثغر الديلم وقزوين
والطالقان بين الري والبحر وهما ناحيتان من اوسط الجبال وعليها لحربه ويفرون من الخوف ويكرز بملهم الكري وليس بها ماء جار سوى
ماء يشرب ويجري الى المسجد فمقطع وقرون في سفح جبل مما يلي الديلم وقال ابن حوقل وماء فيها قنوات **الطالقان** بفتح الطاء واللام
من بلاد الجبل **جبل ساسد** بالدال المضمومة والنون من تقع حدها بحيرة حسنتين وتحتها قال ابن حوقل هي على النهاية الشرقية
من بلاد الجبل كان يتغلب من على النهاية الشمالية **رودبار** بضم الراء وفتح الدال المعجمة كرسي بلاد الديلم **المانطان**
بضم الباء من بلاد نواحي **الدابان** بفتح الباء فحية طويلة **الطالقان** من الشركات بلدة على طرف جيحون منها جماعة من اهل العلم
مجيمر بالراء المهملة من بلاد **سماقبان** بالباء او فيه رحمة بلدة ماوراء **زمخشر** من خوارزم **كرج** بضم الكاف وخوارزم
الكش بفتح الكاف والشين المشددة من بلاد ماوراء النهر **كاشان** بالسين المهملة بلدة وراء الشاس والتلكم
والحضر المدكورة قطعة الكرة الثانية قطعة من الكرة محيط بها سطح مستدير ودائرة حط هو الخارج من دوائر قطع سطح مستو لكرة
الى قطعتين وهي الفضل المشترك بينهما واعظم دائرة تقع فيها ان نصفها وسطح مكرها والا فاعلية العظمة تقطع على سطحها
يتساوي جميع الخطوط الخارجة منها الى المحيط القائم   ان سبب انكشاف الناحية الشمالية بعد الماء للعناية الالهية والامور
الاحكامية الحذاب بكثرة المياه الى الجنوبية لكونها اقرب الشمالية لان الشمس مقاسيرها لكونها في الحضيض اشد شعاعا

منهما لكونها في الاوج ولحرارة الادمنة لاشعاعا وجوف حاحب للرطوبات ادتو شامها حيتها فانشا مدفعا في السرابح وعلى هذا
ينتقل العارة من الشمال الى الجنوب بالعكس ويكون العارة ابدا او اكثر فصاحب الاوج لئلا يجتمع قرب الشمس من سمت الروس
الارض في الصيف فيبلغ الحر الى حد الكاء والاحراق ولا بعدها منها فيبلغ البرد الى حد البكاء والتفتيح وعدما العمارة انقطعوا
حيث الجنوبي كما للسلحية الجنوبية لكون مسكنهم من القرب ويشابهم او للعيد ما وكون الشمس في السرطان والاوج فيه
من الجنوب او سيما الاول منها وهي في نوع سلبية الاوفعاد وقانية في رحيمها اذ الخط الواصل بين الاوج والشمس الحول ادهاها
بينهما وحقيقي بعيد عنه يحصر من حمرة اجمع دقائق واكثر عشر اليه هو ما ذكرناه من العرايح كان سبب انتقال من الموح حيقهما
وانقلب الارض من فتوك كثير فما نقص عليه الاولايل في فصا لحجة الارض الخارجة كما تقدم **الفصل الثاني** ـــــ في الصبح والشفق ولما الصبح
الشفق استثناء فوكرة البخار لا متال الشمس في الافق الشرقي ما دار من الغرب والانهار قرنها وحبيب ما فيه وكل
علم بالتجربة ان اول الفجر ونظر الشفق انما يجد بانحطاط مما ثمان عشر درجة وكانه ان كان اكثر فعلم امر منا ستهما الواقع على الارض
انا الشمس تحتها بعيد وهو مظلم فلا محل للاملاك   المحيط بكرة البخار انا النور يعيد منها ولانعكس عما لكونها مستضيقة
في الغاية ما عدا مما حسن وكثيف من سطح مخروط الظل الستيرة الليل لاستناد الاجزاء الارضية فيرتضاها كما يشاهد مكلا نور
الشعاع من كوة البيت وظلم ما هو حقا مشاها سكا ذاتا ايه وقد عان طلوع الفجر كان من شعاع الشفق الفجر يبدو من شأه
ضعيف وهو البياض المستدق المستطيل ويسمى الصبح الاول لا مرادا لمنا ينظهر من بين الشرجات لذاته واستطالته وكان الصوء
فاملاه دون اسفله ويذل الفجر الكاذب لصدق ان صدق الشمس لكان البير ما قرب منها لا اما يبعد كما لا ان مطلوب وهو
المرتفع المنخفض طعفه ما الا لا يعتم الفجر المستطيل بلكلو او لرام الحتى تطلع الفجر المستطيل ويسمى الصبح الصادق لان انتشار الصدق
من الاول لا الامر الا مبين خلفه بخلاف الكاذب فانه يعقبه ظلمة مكينه بما هاوح لان التسميع على ما يبين انا الاول لا يتبع بالحقيقي
الصبح الكاذب يلكا يحتفي صوره الشمس من الشامل والبراري ثم الحمرة والشفق يقابلان على ذلك فعبدا الغروب يكون حمرة ثم
البياض العريض المنبسط المستدق المستطيل الا انه يختفي لكن فيلما نوما شخصا وظليقع الناس الى الكنا ثم من خلاف بدو الحال
لاستطالهم بعدما اتسكا الراحة طلبه الصبح لم يوجد فما في الانتشار الحو لجسم ومختلفان او لهما لا اختلاف لون الشمس شعاعها ومنها
ستنبعي من الجنوب سيما الانا لا اختلاف البحار في الجانبين لكونه في الشرق الى العصا والمباني والرطوبة الكثيرة من وجود التل
في المغرب الى العصر لغلبة الحرارة الى الحف المكثيف جوارة النهار مع ان الكثيف كلما كان اكثر صفاء وربما كان مضاف مقرة
والشعاع المنعكس منه اقوى وطمعا لوح الاشياء الشفافة العظم والبعد الابعض منها قبل الاحمر وهاقبل الاكل
واما ويشملان فاعلم ان تكان انحطاط الشمس عن الافق عند اول الصبح واخر الشفق ما دفعه داوم ادوات انها الكل لاختلاف
مطالع قوس الانحطاط يختلف منها فانما اعتد المعتبر لطلوع الصبح والشمس وبين مرتب الشمس والشفق ما دام خط الاستواء فانا
كل ساعة وحق لكان الشمس في الاعتدال لا منتفع حيتهما الانحطاط بقدرها فعكر المنقل لان دائرة الافق فيها حادي عشر كي

في موضع في سطح الارض زمان الصبح والشفق اقل من هذا واكثر منها الثالث في غيره مقدار التفاوت بين درجات الانحطاط او
يطلع منها الى المعدل وذلك يختلف باختلاف المدارات لان محيط من الرجم انتقاطها وعدها المقام المعين على مركز ها تحت
الافق ومثلث ذا رؤيا الثالث عند الافق فالمثلثان تربعها معا مساويان ولان الدرجة في ادنى الارتفاع مع غيرها
فالدرجة المدار الصغير يكون اكثر منها ويطلع مع قوس الانحطاط اكثر منها لتساوي لخطوط المعدل والمدار في الطلوع
والمعلى المدارات بالبعد عن المعدل يكون ما بين التفاوت اذا كان في الاقاليم لاختلاف لكل جزء مساويين نوع منها
من الحد الاعتدال التي تساوي ساعات صحيحتها وشفقتها وهذا انما هو في خط الاستوا او الا يوجد في غيره ولما ذا الاثار الحالية
فكلما كان ارتفاع القطب من خطين الرجم اكثر كان الزاوية الحادة في جهة القطب الخفي من تقاطعهما والافق احدها وساقها
اكثر وبالعكس لان الزاوية اذا كانت احد كان ما بين حركة الشمس والافق من الرجم اكثر واذا كانت اقل معه التساوي بين مختلف لا
منهما واذا كان العرض من الرجم اكثر كان المطالع ما للساعات اكثر وان كانت اقل كانت اقل ولهذا يكون مدة الصبح والشفق في نصف
مثله في بعض العروض اكثر مدة منها في الافق الاخرى لا سيما في الاقاليم الرابع والشمس في اوائل السرطان ساعة وفي اوائل الجدي ساعة
وثلث وبحسب العرض ومن بعد نصف فاذا كانت الشمس في الشمالية التي في بعض العروض يتصل الشفق بالصبح لان قوس انحطاط من الربع النصف
المشارع و اذا لم كان الدرجة من طلوع الصبح وبينها اجاوز العرض الذي يكون ايضا الحاصل زمان يجب ان ينقص الانحطاط من الافق
لان طلوع الصبح يكون متصلا بغروب الشفق فيكون زمان ما بين ساعاتها ويكثر في اوائل الشاخص ويحيط بما بعد ومنها تمام الميل الكلي
اذا مالت الشمس الافق في الشمالية للقطب فتلا في جهة الزمن فلا تطلع يكون ساعات وثلث المقام ... وهي ... ادثلث ساعات
المظلمة لكون بعد الشمس عن الافق في مدار المقابلة كالميل الاعظم اذا وصلت الى ... مطالع الاعتدال ... اذا جاوزت سمي المحاذا
غير درجات تقريبا على ما يظهر في الاربعة الكاملة يظهر الصبح ومعظم الحالات يقطع ما يقعد ... الكاملة وهو ثمانون درجة وهي خمس
ساعات اذ من المحاذات الكاملة وقوس ما الشفق عليه وهذا بيان العرض الى التمام

طريقة مخمس قصب اسم طالب در خانه اول ضلع واسم مطلوب در خانه دوم ضلع اسم مادر طالب در ضلع ديگر واسم مادر مطلوب در ضلع ديگر
واسم مناسب مطلب درضلع مطلوب وحقيقه پر شد بعد و در ساعت سعد که قمر در عقرب نبود و با شد نزد خود نگاه دارند مثال اسم طالب محمد
واسم مطلوب حسن و مادر طالب زينب و مادر مطلوب ... اسم مناسب يا جامع

حي	۱۰۹	۸۰	۲۱۲	[illegible]
۷۱	۲۱۰	۹۳	۱۱۹	۱۹
۹۴	۱۳	بدوح	۴۷	۲۱۱
۱۴	۶۱	۲۱۲	۹۵	۱۲۱
[illegible]	۹۴	۱۱۷	۱۷	[illegible]

۴۰۱۴	۳۳۳	۲۸۵	۴۴
۳۸۳	اشر	سم	۳۳۵
۶۱	ارحم	ارحم	۱۰۰
۳۳۱	۹۱	۸۰	

خصه	مجير	الملك	
۱۳۱	۵۳۹	۵۹۱	۴۵۲
۵۵۱	۱۳۴	۴۴۴	۹۵
	عزيز	۵۵۳	۱۳۲